

لسان العرب

للامام العلامه ابن منظور
٦٢٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة
اعتنى بتصحيحها

المؤيد محمد عبد الوهاب محمد الصاوي العبدري

الجزء السادس

دار الامية والتراث العربي
مؤسسة التراث العربي

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٢ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٢ ص.ب: ٧٩٥٧/١١

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

باب الزاي

الزاي من الحروف المجهورة، والزاي والسين والصاد في حيز واحد، وهي الحروف الأستيلية لأن مبدأها من أسئلة اللسان. قال الأزهري: لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب.

زأب: زأب القربة، يزأبها زأباً، وازدأبها: حملها، ثم أقتل بها سريعاً.

والإزدئاب: الإختيال.

وكل ما حملته بكرة، شبة الإخيطان، فقد زأبته. وزأب الرجل وازدأب إذا حمل ما يطبق وأسرع في المشي؛ قال:

وازدأب القربة، ثم سمرأ

وزأبت القربة وزعجتها، وهو حملها مخصناً.

الزأب: أن تزأب شيئاً فتحملة بكرة واحدة.

زأب الرجل إذا شرب شرباً شديداً. الأصمعي: زأبت وقأبت أي شربت، وزأبت به وزأباً وازدأبته. وزأب يحمله: جزه.

زأب: الزؤب، بالكسر مهموز: ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الحز. ابن سيده: الزؤب والزؤب، بضم الباء، ما يظهر من دوز الثوب؛ الأخيرة عن ابن جنبي. وقد زأب الثوب وزأبته: أخرج زؤبته، وهو مزأب ومزأب. وأخذ الشيء بزؤبه أي بجمعه؛ أبو زيد: زؤب الثوب وزعجه. التهذيب في الثلاثي ابن السكيت: هو زؤب الثوب، وقد قيل: زؤب، بضم الباء، ولا يقال زؤب، الليث: الزؤب، بضم الباء، زؤب الحز والقطفية والثوب ونحوه؛ ومنه اشتق الزؤب إذا وقى شعثه وكثر؛ قال المزار:

فَهُوَ وَرَدُّ اللَّوْنِ فِي أَرْبَعِ أَرْبَعِهِ،

وَكَمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَسِمَ يَزُوبُهُ

زأج: التهذيب: شمر: زأج بين القوم وزمخ إذا حز. وهو

زأجل: الفراء: الزؤجيل الضعيف البدن، مهموز، وهو

الزؤاجل، ويقال الزؤجيل، بالنون؛ قال ابن بري: وكذلك قال

الأموي بالنون، وهو الذي يختاره علي بن حمزة؛ قال أبو عبيد:

والذي قاله الفراء هو المحفوظ عندنا؛ قال الراجز:

لَمَّا رَأَتْ زُؤَجَهَا زُؤَجِيلاً

طَفَيْشاً لَا تَمْلِكُ الْفَصِيلاً،

قَالَتْ لَهْ مَقَالَةٌ تَفْصِيلاً:

لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلاً

أَي يَحْضَلُ دَمُهَا وَيَقْطُرُ، وَالطَّفَيْشُ الضَّعِيفُ.

قال الجوهري: ولست أرويه وإنما نقلته من كتاب.

قال ابن بري: المعروف طَفَيْشاً، بالنون، وقال ابن خالويه:

الطَفَيْشُ الرَّخْوُ الْفَسَلُ، وَالزُّأَجُلُ، بفتح الجيم، يهمز ولا يهمز

ماء الفحل، وسنذكره في زجل.

زأد: زأده يزأده زأداً وزأداً وزؤداً؛ مخفف، عن اللحياني،

وزؤوداً، أي أفرعه، وقيل: استخفه. الكسائي: زؤد الرجل زؤداً

فهو مزؤود أي مذعور إذا فرغ. وفي الحديث: فزؤد أي فرغ،

وشئف الرجل سافاً مثله، وهو الزؤد والزؤد؛ وأنشد:

يضحى إذا العيس أدر كُننا نكابتها

حرقاء يعتادها الطوفان والزؤد

زأر: زأر: الأسد، بالفتح، يزؤر يزؤر زأراً وزؤيراً: صاح

فَطْرَبِيهِ. وَتَرَأَزَاتِ الْمَرْأَةِ: مَشَتْ وَحَرَكَتْ أَعْطَافَهَا كِمِشِيَّةِ الْقِصَارِ. وَقَدَّرَ زُوَايَةَ وَرُوَزَةَ: عَظِيمَةٌ تَضُمُّ الْجَزُورَ.

زَأْرًا: تَرَأَزًا مِنْهُ: هَابَهُ وَتَصَاغَرَّ لَهُ. وَزَأْرَاهُ الْخَوْفُ. وَتَرَأَزًا مِنْهُ: اخْتَبَأَ. التَّهْدِيبُ: وَتَرَأَزَاتِ الْمَرْأَةِ: اخْتَبَأَتْ. قَالَ جَرِيرٌ:

تَسْبُدُو فُتَيْبِي جَمَالًا زَانَهُ خَفَرٌ،

إِذَا تَرَأَزَاتِ السُّودِ الْعَنَاكِيْبُ

وَزَأْرًا زَأْرَةً: عَدَا. وَزَأْرًا الظُّلَيْمِ: مَشَى مُسْرِعًا وَرَفَعَ فَطْرَبِيهِ.

وَتَرَأَزَاتِ الْمَرْأَةِ: مَشَتْ وَحَرَكَتْ أَعْطَافَهَا كِمِشِيَّةِ الْقِصَارِ.

وَقَدَّرَ زُوَايَةَ وَرُوَزَةَ: عَظِيمَةٌ تَضُمُّ الْجَزُورَ. أَبُو زَيْدٍ:

تَرَأَزَاتٌ مِنَ الرَّجُلِ تَرَأَزُوا شَدِيدًا إِذَا تَصَاغَرَتْ لَهُ وَقِرْقَتَ مِنْهُ.

زَأْفٌ: زَأْفُهُ يَزَأْفُهُ زَأْفًا: أَعْجَلَهُ. وَقَدْ أَرَأَفْتُ عَلَيْهِ أَيَّ أَجْهَزْتُ

عَلَيْهِ. وَمَوْتُ زُوَافٍ وَزُوَامٍ: كَرِيهِ، وَقِيلَ: وَجِيٌّ.

وَأَرَأَفٌ فَلَانًا بَطْنُهُ: أَثْقَلَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ.

زَأَلٌ: التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ ضَنْأً: قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَأَزَلٌ مُضْطَبٌّ بِبِيٍّ أَرَمٌ،

إِذَا اثْبَتَّ بِهِ الْإِدُّ لَا يَنْفُطُّ وَهُوَ

قَالَ: التَّرَاوُلُ الْاسْتِحْيَاءُ.

زَأَمٌ: زَأَمَ الرَّجُلُ زَأَمًا، فَهُوَ زَأَمٌ، وَازْدَأَمَ: فَرَعَ وَاشْتَدَّ دَعْرُهُ؛

وَزَأَمُهُ هُوَ: دَعْرُهُ. وَرَجُلٌ زَأَمٌ: فَرِحَ. وَرَجُلٌ مِزَأَمٌ: وَهُوَ غَايَةُ

الدَّعْرِ وَالْفَرَحِ. وَزَأَمَ بِهِ إِذَا صَاحَ بِهِ. وَزَأَمَ، أَيَّ دَعَرَ، عَلَى مَا لَمْ

يَسْمُ فَاعِلُهُ. وَأَزَأَمْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ أَيَّ أَكْرَهْتُهُ، مِثْلُ أَذَأَمْتُهُ. وَزَأَمَ لِي

فَلَانٌ زَأَمَةً أَيَّ طَرَحَ كَلِمَةً لَا أَدْرِي أَحَقُّ هِيَ أَمْ بَاطِلٌ. وَيُقَالُ: مَا

يَعْصِيهِ زَأَمَةٌ أَيَّ كَلِمَةٌ. وَزَأَمَ الرَّجُلُ يَزَأَمُ، زَأَمًا وَرُوَامًا: مَاتَ

مَوْتًا وَجِيًّا؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَمَوْتُ زُوَامٍ: عَاجِلٌ، وَقِيلَ

سَرِيعٌ مُخْجِرٌ، وَقِيلَ كَرِيهِ، وَهُوَ أَصْحَحُ. وَقَضِيَتْ مِنْهُ زَأَمَتِي

كَتَهْمَتِي أَيَّ حَاجَتِي. ابْنُ شَمِيلٍ فِي كِتَابِ الْمَنْطِقِ لَهُ: زَأَمْتُ

الطَّعَامَ زَأَمًا، قَالَ: وَالزُّوَامُ أَنْ يَمْلَأَ بَطْنَهُ. وَقَدْ أَخَذَ زَأَمَتَهُ أَيَّ

حَاجَتَهُ مِنَ الشُّبْعِ وَالرَّيِّ. وَقَدْ اشْتَرَى بَنُو فَلَانٍ زَأَمَتَهُمْ مِنْ

الطَّعَامِ أَيَّ مَا يَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ. وَزَأَمْتُ، الْيَوْمَ زَأَمَتُهُ، أَيَّ أَكَلَهُ.

وَالزُّوَامُ: شِدَّةُ الْأَكْلِ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَالزُّوَامَةُ شِدَّةُ الْأَكْلِ

وَالشَّرْبِ؛ وَقَالَ:

مَا السُّرُوبُ إِلَّا زَأَمَاتٌ فَالضُّبَرُ

وَأَزَأَمْتُ الْجَرِحَ بَدَمَهُ أَيَّ عَمَزْتُهُ حَتَّى لَزَقَتْ جِلْدَتَهُ بَدَمَهُ

وَعُضِبَ. وَزَأَرُ الْفَحْلُ زَأْرًا وَرُؤَيْبًا: رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي جَوْفِهِ ثُمَّ مَدَّهُ؛ قِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ: أَيُّ الْفِيحَالِ أَحْمَدُ؟ قَالَتْ: أَحْمَدُ (١)

ضِرْعَانَةٌ شَدِيدُ الرُّؤَيْبِ قَلِيلُ الْهَيْدِيرِ. وَالرُّؤَيْبُ: صَوْتُ الْأَسَدِ فِي صَدْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَسَمِعَ زَيْبِرَ الْأَسَدِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّؤَيْبُ

مِنَ الرَّجَالِ الْغَضِبَانُ الْمَقَاطِعُ لِصَاحِبِهِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الرُّؤَيْبُ

الْغَضِبَانُ، أَصْلُهُ مَهْمُوزٌ، يُقَالُ: زَأَرُ الْأَسَدُ، فَهُوَ زَائِبٌ، وَيُقَالُ

لِلْعَدُوِّ: زَائِبٌ وَهُوَ الزُّوَالِيُّ؛ وَقَالَ عَتْرَةُ:

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزُّوَالِيِّينَ، فَأَصْبَحَتْ

عَسِيرًا عَلَيَّ طِلَابِكِ ابْنَةُ مَخْرَمٍ

قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ أَنَّهَا حَلَّتْ بِأَرْضِ الْأَعْدَاءِ. وَالْفَحْلُ أَيْضًا يَزُورُ

فِي هَيْدِيرِهِ زَأْرًا إِذَا أَوْعَدَ؛ قَالَ رُؤَيْبٌ:

يَسْجَمُونَ زَأْرًا وَهَيْدِيرًا مَخْضًا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزُّوَالِيُّ الْغَضِبَانُ، بِالْهَمْزِ، وَالرُّؤَيْبُ: الْحَبِيبُ،

قَالَ: وَبَيْتُ عَتْرَةَ يَرُورِي بِالْوَجْهِينَ، فَمِنْ هَمْزِ أَرَادَ الْأَعْدَاءَ، وَمِنْ

لَمْ يَهْمِزْ أَرَادَ الْأَحْبَابَ. الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ أَيْضًا زَوَّرَ الْأَسَدُ،

بِالْكَسْرِ، يَزَأَرُ، فَهُوَ زَائِبٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا مُخْلِذٌ حَرِبْتُ مُسْتَأْسِيَةً أَسِيدٌ،

حُبَارِيْمٌ خَائِدٌ ذُو صَوْلَةٍ زَائِرٌ؟

وَكَذَلِكَ تَرَأَزُ الْأَسَدُ، عَلَى تَفَقُّلٍ، بِالتَّشْدِيدِ.

وَالزُّوَايَةُ: الْأَجْمَعَةُ، يُقَالُ: أَبُو الْحَارِثِ مَرَزِيْبَانُ الزُّوَايَةَ. وَفِي

الْحَدِيثِ قِصَّةٌ فَتَحَ الْعِرَاقَ وَذَكَرَ مَرَزِيْبَانَ وَالزُّوَايَةَ؛ هِيَ الْأَجْمَعَةُ

سَمِيَتْ بِهَا لِيَزَيْبِرَ الْأَسَدِ فِيهَا. وَالْمَرَزِيْبَانُ: الرَّئِيسُ الْمُتَقَدِّمُ، وَأَهْلُ

اللُّغَةِ يَضْمُونَ مِيْمَهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنْ الْجَارِيْدُ لَمَّا أَسْلَمَ وَثَبَ

عَلَيْهِ الْخَطْمُ فَأَخَذَهُ فَشَدَّهُ وَثَاقًا وَجَعَلَهُ فِي الزُّوَايَةَ.

زَأْرٌ: تَرَأَزَ مِنْهُ: هَابَهُ وَتَصَاغَرَّ لَهُ وَزَأْرَاهُ الْخَوْفُ. وَتَرَأَزًا مِنْهُ:

اخْتَبَأَ. اللَّيْتُ: تَرَأَزَا عَنِي فَلَانٌ إِذَا هَابَكَ وَقِرْقَكَ، وَتَرَأَزَاتِ

الْمَرْأَةِ إِذَا اخْتَبَأَتْ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تَدَثَّرُو فُتَيْبِي جَمَالًا زَانَهُ خَفَرٌ،

إِذَا تَرَأَزَاتِ السُّودِ الْعَنَاكِيْبُ

أَبُو زَيْدٍ: تَرَأَزَاتٌ مِنَ الرَّجُلِ تَرَأَزُوا شَدِيدًا إِذَا تَصَاغَرَتْ لَهُ

وَقِرْقَتَ مِنْهُ. وَزَأْرًا: عَدَا. وَزَأْرًا الظُّلَيْمِ: مَشَى مُسْرِعًا وَرَفَعَ

(١) قَوْلُهُ: «أَحْمَرُهُ فِي الْأَصْلِ هُنَا، وَفِي الطَّعَامَاتِ جَمِيعًا: «حَمْرُهُ، وَهُوَ

تَحْرِيفٌ، صَوَّبْنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ نَفْسَهُ فِي مَادَّةِ «ضَرْعُهُ».

وفي المثل: كُلُّ أَرْبٍ تَقْوَرُ؛ وقال الأخطل:

أَرْبُ الْحَاجِبِينَ بِمَوْفٍ سَوِيٍّ،

مِنَ الثُّفْرِ الَّذِينَ بَأَرْبَانِ

وقال الآخر:

أَرْبُ الْقَفَا وَالْمَشْكِبِينَ، كَأَنَّهُ،

مِنَ الصُّرَصَرَانِيَّاتِ، عَوْدٌ مُوقِعٌ

وَلَا يَكَاذُ يَكُونُ الْأَرْبُ إِلَّا تَقْوَرًا، لِأَنَّهُ يَنْبُثُ عَلَى حَاجِبِيهِ

شُعَيْرَاتٍ، فَإِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَفَّرَ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

أَوْ يَتَنَاسَى الْأَرْبُ الثُّفُورَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الْعَجْزُ مُعْتَمِرٌ^(١)، وَالْبَيْثُ بِكَمَا لَهُ:

بَلَوْنَاكَ مِنْ هَبَاتِ الْعَجْجَاجِ،

فَلَمْ تَكُ فِيهَا الْأَرْبُ الثُّفُورَا

وَرَأَيْتُ، فِي نَسْخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ، حَاشِيَةً بِخَطِّ

أَبِيهِ، أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ:

زَجَائِي، بِالْعَطْفِ، عَطْفَ الْحُلُومِ،

وَرَجْعَةً حَيْرَانَ، إِنْ كَانَ حَارًا

وَحَوْفِي بِالظَّنِّ، أَنَّ لَا أَثِيلَا

فَ، أَوْ يَتَنَاسَى الْأَرْبُ الثُّفُورَا

وبين قول ابن بري وهذه الحاشية فرق ظاهر.

وَالزُّبَابُ: الْأَسْتُ لَشَعْرِهَا. وَأُذُنُ زَبَاءٍ: كَثِيرَةُ الشَّعْرِ. وَفِي

حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ مُغْضِلَةٍ، قَالَ: زَبَاءُ

ذَاتُ وَبَرٍ، لَوْ سُئِلَ عَنْهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ، لِأَغْضَلَتْ بِهِمْ^(٢). يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الصَّغْبَةِ: زَبَاءُ ذَاتُ

وَبَرٍ، يَعْنِي أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، أَرَادَ أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ

مُشْكِكَةٌ، شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ الثُّفُورِ، لِصُعُوبَتَيْهَا. وَدَاهِيَةٌ زَبَاءُ:

شَدِيدَةٌ، كَمَا قَالُوا شَعْرَاءُ^(٣). وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الْمُشْكَرَةِ:

وَيَسُّ الدَّمُ عَلَيْهِ، وَجَرَحَ مُرَأْمٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَكَذَا قَالَ ابْنُ

شَمِيلٍ أَرَأَيْتُ الْجَرَحَ بِالزَّيِّ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمَزِ:

أَرَأَيْتُ الْجَرَحَ إِذَا دَاوَيْتَهُ حَتَّى يَبْرَأَ إِزْمَامًا بِالرَّاءِ، قَالَ: وَالَّذِي قَالَه

ابْنُ شَمِيلٍ صَحِيحٌ بِمَعْنَاهِ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَرَأَيْتُ

الرَّجُلَ عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَأْنِهِ إِزْمَامًا إِذَا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ. قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ: وَكَأَنَّ أَرَأَيْتُ الْجَرَحَ، فِي قَوْلِ ابْنِ شَمِيلٍ، أَخَذَ مِنْ هَذَا.

قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: وَزَأَمَةُ الْقَرْوُ، وَهُوَ أَنْ يَمْلَأَ جَوْفَهُ حَتَّى يَرُدَّ مِنْهُ

وَيَأْخُذَهُ لِذَلِكَ قَلٌّ وَقِفَّةٌ أَيْ رِغْدَةٌ. وَيُقَالُ: مَا عَصَبْتَهُ زَأَمَةً وَلَا

وَشَمَةً. وَالزُّرْأَمَةُ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ، وَمَا سَمِعْتَ لَهُ زَأَمَةً أَيْ

صَوْتًا. وَأَصْبَحْتُ وَلَيْسَ بِهَا زَأَمَةً أَيْ شِدَّةَ الرِّيحِ؛ عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَصْبَحْتُ الْأَرْضُ أَوْ الْبَلَدَةُ أَوْ الدَّارُ.

الْفَرَاءُ: الزُّرْأَمِيُّ الرَّجُلُ الْقَتَالُ، مِنَ الزُّرْأَمِ وَهُوَ الْمَوْتُ.

زَأَنُ: الزُّرْأَانُ: حَبٌّ يَكُونُ فِي الطَّعَامِ، وَاحِدَتُهُ زُرْأَانَةٌ، وَقَدْ

زُئِنَ. وَالزُّرْأَانُ أَيْضًا: رَدِيءُ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ. وَالزُّرْأَانُ: الَّذِي

يُخَالِطُ الثُّبْرَ، وَهُوَ حَبَّةٌ تُشْكِرُ، وَهِيَ الدُّنْقَةُ أَيْضًا، وَفِيهِ أَرْبَعُ

لُغَاتٍ: زُرْأَانٌ وَزُرْأَانٌ، بغير همز، وَزَأَانٌ وَزُرْأَانٌ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا.

وَحِكْيٌ ثَلَبٌ: كَلْبٌ زَيْبِيٌّ، بِالْهَمْزِ، قَصِيرٌ، وَلَا تَقِلُّ صَيْبِيٌّ.

وَذُو يَزَنٍ: مَالِكٌ مِنْ مَلُوكِ جَمْئِيرٍ، أَصْلُهُ يَزَانُ مِنْ لَفْظِ الزُّرْأَانِ،

قَالَ: وَلَا يَجِبُ صَرْفُهُ لِلزِّيَادَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالتَّعْرِيفِ. وَرُمِحَ يَزْرِيٌّ،

وَأَزْنِيٌّ، وَيَزْرَأِيٌّ، وَأَزْأِيٌّ، وَأَيْزْرِيٌّ. عَلَى الْقَلْبِ، وَأَزْنِيٌّ عَلَى

الْقَلْبِ أَيْضًا.

زَأَبٌ: الزُّرْأَبِيُّ: الْقَوَارِيرُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَنَحْرُنُ بَشُوعَمَ عَلَى ذَاكَ، بَيْتِنَا

زَأَبُ، فِيهَا بَعْضَةٌ وَتَنَافُسُ

وَلَا وَاحِدَ لَهَا.

زَأِيٌّ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَأِيٌّ إِذَا تَكَبَّرَ.

زَيْبٌ: الزُّرَيْبُ: مُصَدَّرُ الْأَرْبِ، وَهُوَ كَثْرَةُ شَعْرِ الدَّرَاعِيَيْنِ

وَالْحَاجِبِيَيْنِ وَالْعَيْنِيَيْنِ، وَالْجَمْعُ الزُّبُّ. وَالزُّرَيْبُ: طَوْلُ الشَّعْرِ

وَكَثْرَتُهُ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: الزُّرَيْبُ الزُّعْبُ، وَالزُّرَيْبُ فِي الرَّجْلِ:

كَثْرَةُ الشَّعْرِ وَطَوْلُهُ، وَفِي الْإِبِلِ: كَثْرَةُ شَعْرِ الْوَجْهِ وَالْعُنْتُونُ؛

وَقِيلَ: الزُّرَيْبُ فِي النَّاسِ كَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي الْأُذُنِ وَالْحَاجِبِيَيْنِ،

وَفِي الْإِبِلِ: كَثْرَةُ شَعْرِ الْأُذُنِ وَالْعَيْنِيَيْنِ، رَبٌّ يَزُبُّ زَيْبًا، وَهُوَ

أَرْبٌ.

(١) قوله ومعيره لم يخطيء الصاغاني فيه إلا الثفورا، فقال الصواب الثفارا، ولورد صدره وسابقه ما أورده ابن الصلاح.

(٢) [في النهاية، وفي مجمع الأمثال للميداني: «لعضلت بهم». وقال: يضرب للداهية يجنيها الرجل على نفسه].

(٣) [عند الميداني: جاء الشعراء الزبباء، إذا جاء بالداهية الدهياع].

يعني ريقاً يابساً. وفي حديث بعض الفَرَسِيِّينَ: حتى عَرَفَتْ
وَرَبَّ صِمْغَاكَ أَي خَرَجَ زَبْدُ فَيْكَ جَانِبِي سَفْتَيْكَ. وتقول:
تَكَلَّمْتُ فَلَانَ حَتَّى زَبَبَ شِدْقَاهُ أَي خَرَجَ الزَّبْدُ عَلَيْهِمَا.

تَزَبَّبَ الرَّجُلُ إِذَا انْتَلَأَ غَيْظًا؛ وَمِنْهُ: الْحَيَّةُ ذُو الرَّبِيبَيْنِ؛ وَقِيلَ:
الْحَيَّةُ ذَاتُ الرَّبِيبَيْنِ الَّتِي لَهَا نُفْطَاتَانِ سُودَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهَا.
وفِي الْحَدِيثِ: يَجِيءُ كَثْرًا أَحَدَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعُ لَهُ
رَبِيبَتَانِ. الشُّجَاعُ: الْحَيَّةُ؛ وَالْأَفْرَعُ: الَّذِي تَمَرَّطَ جِلْدُ رَأْسِهِ.
وقوله رَبِيبَتَانِ، قَالَ أَبُو عبيد: التُّكْتَانِ السُّودَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ،
وهو أَوْحَشُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَأَحْبَثُهُ. قَالَ: وَيُقَالُ إِنَّ
الرَّبِيبَيْنِ هُمَا الزَّبَدَتَانِ تَكُونَانِ فِي شِدْقِي الْإِنْسَانِ، إِذَا غَضِبَ
وَأَكْثَرَ الْكَلَامَ حَتَّى يُزِيدَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرَّبِيبَةُ نُكْتَةٌ سُودَاءُ
فَوْقَ عَيْنِ الْحَيَّةِ، وَهِيَ نُفْطَاتَانِ تُكْفِنَانِ فَاهَا، وَقِيلَ: هُمَا زَبَدَتَانِ
فِي شِدْقَيْهَا. رَوَى عَنْ أُمِّ غَيْلَانَ بِنْتِ جَبْرِ، أَنَّهَا قَالَتْ: وَبِمَا
أَنْشَدْتُ أَبِي حَتَّى يَتَزَبَّبَ شِدْقَايَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ^(١):

إِنِّي، إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ
وَكَثُرَ الطُّجَاجُ وَاللُّفْلَاقُ،
نَبْتُ الْجَنَانِ، مِسْرُجَمٌ وَدَاقُ

أَي دَانَ مِنَ الْعَدُوِّ. وَدَقَّ أَي دَنَا. وَالزَّبَبُ: التَّرْتُّدُ فِي الْكَلَامِ.
زَبَبَ إِذَا غَضِبَ. وَزَبَبَ إِذَا انْهَزَمَ فِي الْحَرْبِ.

وَالزَّبَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الشُّفْنِ.

وَالزَّبَابُ: جِنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ، لَا شَعْرَ عَلَيْهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ فَأْرٌ عَظِيمٌ
أَحْمَرٌ، حَسَنُ الشَّعْرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ فَأْرٌ أَصْمٌ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ
حِزْرَةَ:

وَهُمْ زَبَابٌ حَائِرٌ،

لَا تَسْمَعُ الْآدَانَ زَغْدًا

أَي لَا تَسْمَعُ آذَانَهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ، لِأَنَّهُمْ ضَمُّ طُرُوشٍ، وَالْعَرَبُ
تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلَ فَتَقُولُ: أَسْرَقَ مِنْ زَبَابَةٍ؛ وَيُسَبَّحُ بِهَا الْجَاهِلُ،
وَاحِدَتُهُ زَبَابَةٌ، وَفِيهَا طَرَشٌ؛ وَيَجْمَعُ زَبَابًا

(١) [فِي الْبَيَانِ وَالْبَيِّنِ نَسَبُهُ لِأَبِي الْحَجَنَاءِ نَصِيبِ الْأَصْفَرِ].

زَبَاءً ذَاتَ وَبَرٍ. وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَبَرِ: زَبَاءٌ وَالْجَمْلُ أَرْبٌ.
وَعَامٌ أَرْبٌ؛ مُخَصَّبٌ، كَثِيرُ النَّبَاتِ.

وَرَبَّبَ الشَّمْسُ زَبَاءً، وَأَرْبَبْتُ، وَرَبَّبْتُ: دَنَتُ لِلغُرُوبِ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ، لِأَنَّهَا تَتَوَازَى كَمَا يَتَوَازَى لَوْنُ الْعُضْوِ بِالشَّعْرِ.

وفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ: يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَفَدَهُمْ فَيَتَوَجَّعُونَ إِلَيْهِمْ زَبَاءً
حَتْبًا؛ الزَّبُّ: جَمْعُ الْأَرْبِ، وَهُوَ الَّذِي تَدُقُّ أَعَالِيهِ وَمَفَاصِلُهُ،
وَتَعْظُمُ شِفْلَتُهُ؛ وَالْحَبْنُ: جَمْعُ الْأَحْبَنِ، وَهُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ فِي
بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ. وَالزَّبُّ: الذَّكْرُ، بَلَّغَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ، وَخَصَّ ابْنَ
دَرِيدٍ بِهِ ذَكَرَ الْإِنْسَانَ، وَقَالَ: هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ: لَا أُحِبُّهُ،

أَنْ طَالَ خُضْيَاةً، وَقَصُرَ زُبَّةً

وَالْجَمْعُ: أَرْبٌ وَأَرْبَابٌ وَرَبِيبَةٌ. وَالزَّبُّ: اللَّحِيَّةُ، يَمَانِيَّةٌ؛ وَقِيلَ:
هُوَ مُقَدَّمُ اللَّحِيَّةِ، عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْجَحْمَتَيْنِ بِعَبْرَةٍ

عَلَى الزَّبِّ، حَتَّى الزَّبُّ، فِي الْمَاءِ، غَامِيسٌ

قَالَ شَمْرٌ: وَقِيلَ الزَّبُّ الْأَنْفُ، بَلَّغَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ. وَالزَّبُّ مَلُوكٌ
الْقِرْبَةِ إِلَى رَأْسِهَا؛ يُقَالُ: زَبَبْتُهَا فَارْدَبْتُهَا.

وَالزَّبِيبُ: السَّمُّ فِي قِمِّ الْحَيَّةِ. وَالزَّبِيبُ: زَبْدُ الْمَاءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:
حَتَّى إِذَا تَكَشَّفَ السَّرِيبُ

الرَّبِيبُ: ذَوْرِي الْعَتَبِ، مَعْرُوفٌ، وَاحِدَتُهُ رَبِيبَةٌ، وَقَدْ أَرْبَبَ
الْعَتَبُ؛ وَرَبَّبَ فَلَانَ عَنْهُ تَرْبِيبًا، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَاسْتَعْمَلَ
أَعْرَابِيٌّ، مِنْ أَعْرَابِ الشَّرَاءِ، الرَّبِيبَ فِي التَّيْنِ، فَقَالَ: الْفَيْلِحَانِيُّ
تَيْنٌ شَدِيدُ السُّودِ، جَيْدُ الرَّبِيبِ، يَعْنِي يَابِسُهُ، وَقَدْ زَبَبَ، التَّيْنُ،
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَيْضًا. وَالزَّبِيبَةُ: قُوْحَةٌ تَخْرُجُ فِي التَّيْدِ، كَالْعَرُوقَةِ؛
وَقِيلَ: تَسْمَى الْعَرُوقَةُ.

وَالزَّبِيبُ: اجْتِمَاعُ الرِّيقِ فِي الصَّمَاغَيْنِ.

وَالزَّبِيبَتَانِ: زَبَدَتَانِ فِي شِدْقِي الْإِنْسَانِ، إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ.

وَقَدْ زَبَبَ شِدْقَاهُ: اجْتَمَعَ الرِّيقُ فِي صَامِعَتَيْهِمَا؛ وَاسْمُ ذَلِكَ
الرِّيقِ: الزَّبِيبَتَانِ. وَرَبَّبَ قِمِّ الرَّجُلِ عِنْدَ الْغَيْظِ إِذَا رَأَيْتَ لَهُ
رَبِيبَتَيْنِ فِي جَنْبَيْهِ فِيهِ، عِنْدَ مُلْتَقَى شَفْتَيْهِ مِمَّا يَلِي اللِّسَانَ،

وزبابات؛ وقيل: الزُّبَابُ صَرْبٌ مِنَ الْجُرْدَانِ عَظَامٍ؛ وَأَنشَدَ:
وَسُيْبَةٌ سُرْعُوبٌ رَأَى زَبَابًا

الشروعوب: ابنُ عُرْسٍ^(١)، أَي رَأَى جُرْدَانًا صَحْمًا. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أَنَا إِذَا، وَاللَّهِ، مِثْلَ الَّذِي^(٢) أَحْبَبْتُ بِهَا، فَقِيلَ زَبَابٌ زَبَابٌ، حَتَّى دَخَلَتْ جُحْرَهَا، ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهَا فَاجْتَرَّ بِرَجْلِهَا، فَذُبِحَتْ، أَرَادَ الصَّبِيحُ، إِذَا أَرَادُوا صَبْدَهَا، أَحَاطُوا بِهَا فِي جُحْرِهَا، ثُمَّ قَالُوا لَهَا: زَبَابٌ زَبَابٌ، كَأَنَّهُمْ يُؤَيِّنُونَهَا بِذَلِكَ. قَالَ: وَالزُّبَابُ حِنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ لَا يَسْمَعُ، لَعَلَّهَا تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الْجَرَادُ؛ الْمَعْنَى: لَا أَكُونُ مِثْلَ الصَّبِيحِ تُخَادِعُ عَنْ حَقِّهَا.

وَالزُّبَابُ: اسْمُ الْمَلِكَةِ الرُّومِيَّةِ، يُقَدِّمُ وَيُفْتَضِرُّ وَهِيَ مَلِكَةُ الْجَزِيرَةِ، تُعَدُّ مِنْ مُلُوكِ الطُّوَائِفِ. وَالزُّبَابُ: شُعْبَةٌ مَاءٍ لِيَبْنِي كَلْبِيَّ، قَالَ غَسَّانُ السَّلَيْطِيُّ يَهْجُو حَرِيرًا:

أَمَا كَلْبِيَّتْ، فَإِنَّ السُّؤْمَ حَالِقَهَا،

مَا سَالَ فِي حَقْلَةِ الرِّبَاءِ وَإِذِيهَا

واحدته زبابة^(٣).

وبنو زيبية: بَطْنٌ.

وَزَبَانٌ: اسْمٌ، فَمَنْ جَعَلَ ذَلِكَ فَعَالًا مِنْ زَبْنٍ، صَرْفَهُ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعَالًا مِنْ زَبٍّ، لَمْ يَصْرِفْهُ.

ويقال: زَبُّ الْجَمَلِ وَزَابُهُ وَإِزْدَابُهُ إِذَا حَمَلَهُ.

زَبِجٌ: أَخَذَ الشَّيْءَ بَزَابِجِهِ وَزَابَجِيهِ أَي بِجَمِيعِهِ إِذَا أَخَذَهُ كَلَهُ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَقَدْ هَمَزَ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ، قَالَ: أَلَا تَرَى إِلَى سَبِيبِهِ كَيْفَ أَلَزَمَ مِنْ قَالَ: إِنَّ الْأَلْفَ فِيهِ أَصْلٌ لَعَدَمٍ مَا يَذْهَبُ فِيهِ أَنْ يَجْعَلَهُ كَجَعْفَرٍ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَمْزَةُ فِيهِمَا غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ.

زيد: الزُّبَيْدُ: زُبَيْدُ السَّمَنِ قَبْلَ أَنْ يُشَلَّأَ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ زُبَيْدَةٌ وَهُوَ مَا خُلِّصَ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا مُخِّضٌ، وَزُبَيْدُ اللَّبَنِ: رَعْوَتُهُ. ابْنُ سَيْدِهِ:

(١) قوله: ابن عرس، بضم العين، هكذا في الطبقات جميعها، والصواب كسر العين، كم جاء في مادة عرس من اللسان والقاموس.

(٢) قوله: «الذي أحبط بها» كنا في الطبقات جميعها، والصواب: «التي» كما في النهاية لابن الأثير، وكما يقتضين الحال.

(٣) قوله «واحدته زبابه» كذا في النسخ ولا محل له هنا فإن كان المؤلف عنى أنه واحد الزباب كسحاب الذي هو الفأر فقد تقدم وسابق الكلام في الزباب وهي كما ترى لفظ مفرد علم على شيء يعينه إلا أن يكون في الكلام سقط.

الزُّبَيْدُ بِالضَّمِّ، خِلَاصَةٌ لِللَّبَنِ، وَاحِدَتُهُ زُبَيْدَةٌ يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الطَّائِفَةِ، وَالزُّبَيْدَةُ أَحْصَى مِنَ الزُّبَيْدِ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فِيهَا عَجُوزٌ لَا تُسَاوِي فُلْسًا،

لَا تَأْكُلُ الزُّبَيْدَةَ إِلَّا نَهَسًا

يعني أنه ليس في فيها سن فهي تنهس الزبيدة والزبيدة لا تنهس لأنها ألين من ذلك، ولكن هذا تهويل وإفراط، كقول الآخر:

لَوْ تَمَضَّغَ الْبَيْضَ إِذَا لَمْ يَسْفَلِقْ

وقد زَيْدَ اللَّبَنِ وَزَيْدَهُ يُزَيْدُهُ زُبَيْدَةٌ: أَطْعَمَهُ الزُّبَيْدَةَ

وَأَزَيْدَ الْقَوْمِ: كَثُرَ زُبَيْدُهُمْ: قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا أَرْدَتْ أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ وَهَبْتَ لَهُمْ قَلْتَ فَعَلْتَهُمْ بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَإِذَا أَرْدَتْ أَنْ ذَلِكَ قَدْ كَثُرَ عِنْدَهُمْ قَلْتَ أَفْعَلُوا.

وقوم زابيدون: ذُرُؤُ زُبَيْدٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَوْمٌ زَابِدُونَ كَثُرَ زُبَيْدُهُمْ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَرَّبَهُ الزُّبَيْدَةُ أَخَذَهَا. وَكُلُّ مَا أُجِدَّ خَالِصَهُ، فَقَدْ تَزُبَيْدَ. وَإِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ صَفْوَ الشَّيْءِ قِيلَ: تَزُبَيْدَهُ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: قَدْ صَرَّحَ الْمَخْضُ عَنِ الزُّبَيْدِ يَعْنُونَ بِالزُّبَيْدِ رَغْوَةَ اللَّبَنِ. وَالصَّرِيحُ: اللَّبَنِ الَّذِي تَحْتَهُ الْمَخْضُ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلصَّدَقِ يَحْصُلُ بَعْدَ الْخَبْرِ الْمَطْنُونَ. وَيُقَالُ: ارْتَجَبَتِ الزُّبَيْدَةُ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِاللَّبَنِ فَلَمْ تَخْلُصْ مِنْهُ؛ وَإِذَا خَلِصَتْ الزُّبَيْدَةُ فَقَدْ ذَهَبَ الْإِرْتِجَانُ، يَضْرِبُ هَذَا مِثْلًا لِلأَمْرِ الْمَشْكَالِ لَا يُهْتَدَى لِإِصْلَاحِهِ.

وَزَبَيْدَتِ الْمَرْأَةُ سَقَاءَهَا أَي مَخَّضَتْهُ حَتَّى يَخْرُجَ زُبَيْدُهُ

وَزُبَيْدَاتُ اللَّبَنِ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: مَا لَا خَيْرَ فِيهِ. وَالزُّبَيْدَاتُ: الزُّبَيْدُ. وَقَالُوا فِي مَوْضِعِ الشَّدَّةِ: اخْتَلَطَ الْخَائِرُ بِالزُّبَيْدَاتِ أَي اخْتَلَطَ الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَالْحَيِّدُ بِالرَّدِيِّ وَالصَّالِحُ بِالطَّالِحِ، وَذَلِكَ إِذَا ارْتَجَبَ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِاخْتِلَاطِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ.

الليث: أَرَزَيْدَةُ الْبَحْرِ إِزْبَادُ فَهُوَ مُزَيْدٌ وَقَرَّبَهُ الْإِنْسَانُ إِذَا غَضِبَ وَظَهَرَ عَلَى صِمَاعِيَّتِهِ زُبَيْدَاتَانِ وَزُبَيْدَةُ شِدْقِ فُلَانٍ وَقَرَّبَهُ بِمَعْنَى.

الزُّبَيْدَةُ: زَيْدَةُ الْجَمَلِ الْهَائِجِ وَهُوَ لَعَانُهُ الْأَبْيَضُ الَّذِي تَتَلَطَّخُ بِهِ مَشَافِرُهُ إِذَا هَاجَ. وَلِلْبَحْرِ زُبَيْدَةٌ إِذَا هَاجَ مَوْجُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الزُّبَيْدَةُ زَيْدَةُ السَّمَاءِ وَالْبَعِيرِ وَالْفِضَّةِ وَغَيْرِهَا، وَالزُّبَيْدَةُ أَحْصَى مِنْهُ،

(٤) [في القاموس: وَزَيْدٌ لَهُ يُزَيْدُهُ زُبَيْدًا].

تقول: أَرَيْدَ الشَّرَابِ. وَيَجُزُّ مُرَيْدًا أَي مَائِحٍ يَقْذِفُ بِالرَّيْدِ.

وَرَيْدَ الْمَاءِ وَالْحِجْرَةَ وَاللَّعَابَ: طُفَاؤُهُ وَقَدْهَا، وَالْجَمْعُ أَرِيَادٌ.

وَالرَّيْدَةُ: الطَّائِفَةُ مِنْهُ. وَرَيْدٌ وَأَرَيْدٌ وَتَرَيْدٌ: دَفْعُ بَرَيْدِهِ. وَرَيْدُهُ

يُرَيْدُهُ رَيْدًا: أَعْطَاهُ وَرَضِخَ لَهُ مِنْ مَالٍ. وَالرَّيْدُ، بِسُكُونِ الْبَاءِ:

الرَّفْدُ وَالعَطَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَهْدَى

إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَدِيَّةً فَرَّدَهَا وَقَالَ: إِنَّا لَا نَقْبَلُ

رَيْدَ الْمُشْرِكِينَ أَي رَفْدَهُمْ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ رَيْدْتُ فَلَانًا أَرَيْدُهُ،

بِالْكَسْرِ، رَيْدًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ، فَإِنْ أَعْطَيْتَهُ رَيْدًا قُلْتَ: أَرَيْدُهُ رَيْدًا،

بِضَمِّ الْبَاءِ، مِنْ أَرَيْدُهُ أَي أَطْلَعْتَهُ الرَّيْدَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَشْبَهُ أَنْ

يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوخًا لِأَنَّهُ قَدْ قَبِلَ هَدِيَّةً غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ

الْمُشْرِكِينَ: أَهْدَى لَهُ الْمُتَّقِوسُ مَارِيَّةَ الْبَغْلَةَ، وَأَهْدَى لَهُ أَكْبِيدُ

دَوْمَةَ قَبْلَ مِنْهُمَا، وَقِيلَ: إِنَّمَا رَدُّ هَدِيَّتِهِ لِيَنْغِيظَهُ بِرَدِّهَا فَيَحْمِلُهُ

ذَلِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَقِيلَ: زَدَهَا لِأَنَّ لِلْهَدِيَّةِ مَوْضِعًا مِنَ الْقَلْبِ

وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ إِلَيْهِ بِقَلْبِهِ فَرَدَّهَا قَطْعًا لَسَبِّ الْمِيلِ؛ قَالَ:

وَلَيْسَ ذَلِكَ مَنَاقِضًا لِقَبُولِ هَدِيَّةِ النَّجَاشِيِّ وَأَكْبِيدِ دَوْمَةَ

وَالْمُقَوْسَ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، وَالرَّيْدُ: الْقَوْنُ وَالرَّفْدُ. أَبُو عَمْرٍو:

تَرَيْدٌ فَلَانٌ مِثْلًا فَهُوَ مُتَرَيْدٌ إِذَا حَلَفَ بِهَا وَأَسْرَعَ إِلَيْهَا؛ وَأَنْشَدَ:

تَرَيْدَهَا حَذَاءً، يَعْلَمُ أَنَّ

هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورِ الْبُجَارِيَا

الْحَذَاءُ: الْبَيْمِنُ الْمُنْكَرَةُ. وَتَرَيْدُهَا: ابْتَلَعَهَا ابْتِلَاعَ الرَّيْدَةِ، وَهَذَا

كَقَوْلِهِمْ بَجْدًا بَجْدًا الْغَيْرِ^(١) الصَّلْبِيَانَةَ. وَالرَّيَادُ: نَبْتُ مَعْرُوفٍ.

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالرَّيَادُ وَالرَّيَادَى وَالرَّيَادُ كُلُّ نَبَاتٍ سَهْلِي لَهُ

وَرَقٌّ عَرَاضٌ وَسَيْفَةٌ، وَقَدْ نَبِثَ فِي الْجَلْدِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ وَهُوَ

طَيِّبٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَهُ وَرَقٌ صَغِيرٌ مَنَقِبُضٌ غُبْرٌ مِثْلُ وَرَقِ

السَّمُوزِ نَجُوشٌ تَنْفَرُشُ أَفْنَانَهُ. قَالَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الرَّيَادُ مِنَ

الْأَحْرَارِ.

وَقَدْ رَيْدَ الْقَتَادُ وَأَرَيْدَهُ: نَدَّرَتْ خُوصَتُهُ وَاشْتَدَّ عُدُودُهُ وَاتَّصَلَتْ

بَشِيرَتُهُ وَأَمَّرَ.

قَالَ أَعْرَابِيٌّ: تَرَكْتُ الْأَرْضَ مَخْضَرَةً كَأَنَّهَا حَوْلًاؤُ بِهَا فَصِيصَةٌ

رَقْطَاءٌ وَعَرَفَجَةٌ خَاصِبَةٌ وَقَتَادَةٌ مُرْبِدَةٌ وَعُوسَجٌ كَأَنَّهُ النَّعَامُ مِنْ

(١) [كذا في الأصل جدها بالجيم وفي مجمع الأمثال كالأصل وفي التاج

حدها بالحاء. وكلاهما بمعنى قطع].

سواده، وكل ذلك مفسر في مواضعه. وَأَرَيْدَ السُّدْرَ أَي نَوَّرَ.

وَتَرَيْدُ الْقَطَنِ: تَنْفِيصُهُ.

وَرَيْدَتِ الْمَرْأَةُ الْقَطْنَ: نَفَسَتْهُ وَجُودَتْهُ حَتَّى يَصْلِحَ لِأَنَّ

تَغْرَلَهُ.

وَالرَّيَادُ: مِثْلُ السُّنُورِ^(٢) الصَّغِيرِ يَجْلِبُ مِنْ نَوَاحِي الْهِنْدِ وَقَدْ

يَأْتِسُ فَيَقْتَنِي وَيَحْتَلِبُ شَيْئًا شَبِيهًا بِالرَّيْدِ، يَظْهَرُ عَلَى حَلْمَتِهِ

بِالْعَصْرِ مِثْلُ مَا يَظْهَرُ عَلَى أَتُوفِ الْعُلَمَانِ الْمَرَاهِقِينَ فَيَجْتَمِعُ،

وَلَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ وَهُوَ يَقَعُ فِي الطَّيِّبِ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي

حَنِيفَةَ.

وَرَيْدَةُ: لِقَبِ امْرَأَةٍ قَبِلَ لَهَا رَيْدَةً لِنِعْمَةٍ كَانَتْ فِي بَدْنِهَا وَهِيَ

أُمُّ الْأَمِينِ مُحَمَّدُ بْنُ هَرُونَ، وَقَدْ سَمَتْ رَيْدَةً وَزَيْدًا وَمُرَيْدًا

وَرَيْدًا.

التَّهْدِيبُ: وَرَيْدَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ قِبَائِلِ الْيَمَنِ. وَرَيْدُ، بِالضَّمِّ: بَطْنٌ

مِنْ مَدَجِجٍ رَهْطُ عَمْرُو بْنِ مَعَدٍ يَكْرُبُ الرَّيْدِيَّ.

وَرَيْدُ، بِفَتْحِ الرَّيِّ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ. وَرَيْدَانُ: مَوْضِعٌ.

زَيْرُ: الرَّيْزُ: الْحِجَارَةُ. وَرَيْزُ بِالْحِجَارَةِ: رَمَاهُ بِهَا. وَالرَّيْزُ:

طَيِّبُ الْبِشْرِ بِالْحِجَارَةِ، يُقَالُ: بِشْرٌ مَرِيضٌ وَرَيْزُ الْبِشْرِ زَيْرٌ.

طَوَاهَا بِالْحِجَارَةِ؛ وَقَدْ تَنَاءَ بَعْضُ الْأَعْفَالِ وَإِنْ كَانَ جِنْسًا

فَقَالَ:

حَتَّى إِذَا حَبَسَ الدَّلَاءِ انْحِلَاءً،

وَأَنْقَاصَ زَيْرًا حَالِيَهُ فَايْتِلَاءً

وَمَا لَهُ زَيْزٌ أَي مَا لَهُ رَأْيٌ، وَقِيلَ: أَي مَا لَهُ عَقْلٌ وَمَنَاسِكٌ، وَهُوَ

فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ، وَمَا لَهُ زَيْزٌ وَضَعُوهُ عَلَى الْمَثَلِ، كَمَا قَالُوا:

مَا لَهُ جَوْلٌ. أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ عَقْلٌ وَرَأْيٌ: لَهُ زَيْزٌ

وَجَوْلٌ، وَلَا زَيْزٌ لَهُ وَلَا جَوْلٌ. وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ: وَعَدَّ مِنْهُمْ

الضَّعِيفَ الَّذِي لَا زَيْزَ لَهُ أَي لَا عَقْلَ لَهُ يُزَيِّرُهُ وَيَنَاهَا عَنِ الْإِقْدَامِ

عَلَيْهِ مَا لَا يَنْبَغِي، وَأَصْلُ الرَّيْرِ: طَيِّبُ

(٢) قوله قول الزباد مثل السنور صريحه أنه دابة مثل السنور. وقال في القاموس:

وغلط الفقهاء واللغويون في قولهم الزباد دابة يحلب منها الطيب، وإنما

الدابة السنور، والزباد الطيب إلى آخر ما قال. قال شارحه: قال القرافي:

ولك أن تقول إنما سموا الدابة باسم ما يحصل منها ومثل ذلك لا يعد غلطاً

وإنما هو مجاز.

وَزَبْرَهُ يَزْبُرُهُ، بالضم، عن الأمر زَبْرًا: نهاه وانتهره. وفي الحديث: إِذَا رَدَدْتُ عَلَى السَّائِلِ ثَلَاثًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَزْبُرَهُ أَي تَنْهَرَهُ^(١) وتغليظ له في القول والرد. والزَّبْرُ، بالفتح: الرَّجْزُ والمنع لأن من زَبَرْتَهُ عن الغي فقد أَخَكَمْتَهُ كزَبْرِ البئر بالطي.

وَالزَّبْرَةُ: هَنَّةٌ نَاتِمَةٌ مِنَ الْكَاهِلِ، وقيل: هو الكاهل نفسه فقط، وقيل: هي الصُّدْرَةُ من كل دابة، ويقال: شَدُّ لِلأمر زَبْرَتَهُ أَي كاهله وظهروه؛ وقول العجاج:

بِهَا وَقَدْ شَدُّوا لَهَا الْأَزَارَا

قيل في تفسيره: جمع زَبْرَةٍ، وغير معروف جمع فَعْلَةٍ على أفعال، وهو عندي جمع الجمع كأنه جَمَعَ زَبْرَةً على زَبْرٍ وجمَعَ زَبْرًا على أَزْبَارٍ، ويكون جمع زَبْرَةٍ على إرادة حذف الهاء.

وَالأَزْبَارُ وَالْمَزْبَرَانِيُّ: الضخم الزَّبْرَةُ؛ قال أوس بن حجر:

لَسْتُ عَليهِ مِنَ السَّرْدِيِّ هَجْرِيَّةً،

كَالسَّرْزِرَانِيِّ عِيَالٍ بِأَوْصَالٍ

هذه رواية خالد بن كلثوم؛ قال ابن سيده: وهي عندي خطأ وعند بعضهم لأنه في صفة أسد، والمَزْبَرَانِيُّ: الأسد، والشيء لا يُشَبَّهُ بنفسه، قال: وإنما الرواية كالمَزْبَرَانِيِّ.

وَالزَّبْرَةُ: الشعر المجتمع للفحل والأسد وغيرهما؛ وقيل: زَبْرَةُ الأسد الشعرُ على كاهله، وقيل: الزَّبْرَةُ موضع الكاهل عنى الكتفين ورجل أُنْبُرٍ: عظيم الزَّبْرَةُ زَبْرَةُ الكاهل، والأُنْبُرُ زَبْرَاءٌ؛ ومنه زَبْرَةُ الأسد. وأسَدُ أُنْبُرٍ وَمَزْبَرَانِيٌّ: ضخم الزَّبْرَةُ. وَالزَّبْرَةُ: كوكب من المنازل على التشبيه بزَبْرَةِ الأسد. قال

ابن كِنَاسَةَ: من كواكب الأسد الحَوْرَانِ، وهما كوكبان نيران بينهما قَدْرٌ سَوِيٌّ، وهما كَتَفَا الأَسَدِ، وهما زَبْرَةُ الأسد، وهما كاهلا الأسد ينزلهما القمر، وهي كلها ثمانية^(٢). وأصل الزَّبْرَةُ: الشعر الذي بين كتفي الأسد. الليث: الزَّبْرَةُ شعر مجتمع على موضع الكاهل من الأسد وفي مَوْقَفِيٍّ؛ وكل شعر يكون كذلك مجتمعاً، فهو زَبْرَةٌ. وكبش زَبْرِيٌّ: عظيم الزَّبْرَةَ، وقبيل: هَسُو شُكُوتِيٍّ. وَرُزْبَرَةٌ

البئر إذا طُوِيَتْ تَمَاسَكَتْ وَاسْتَحْكَمَتْ وَاسْتَعَارَ ابْنُ أَحْمَرَ الزَّبْرُ اللريح فقال:

وَلَهَيْتُ عَلَيْهِ كُلَّ مُعْصِفَةٍ

هَوَجَاءً، لَيْسَ لِبُهَا زَبْرُ

وإنما يريد انحرافها وهبوبها وأنها لا تستقيم على مَهَبِّ واحد فهي كالنافة الهَوَجَاءِ، وهي التي كأنَّ بها هَوَجًا من سُرعَتِهَا. وفي الحديث: الفقير الذي ليس له زَبْرٌ؛ أَي عقل يعتمد عليه. وَالزَّبْرُ: الصبر، يقال: ما له زَبْرٌ؛ وَلَا صَبْرٌ. قال ابن سيده: هذه حكاية ابن الأعرابي، قال: وعندي أن الزَّبْرُ ههنا العقل. ورجل زَبِيرٌ: زَبِيرُ الرَّأْيِ. وَالزَّبْرُ: وَضَعُ البَيَانِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَزَبْرَتُ الْكِتَابِ وَذَبْرَتُهُ: قَرَأْتُهُ. وَالزَّبْرُ: الْكِتَابَةُ. وَزَبْرُ الْكِتَابِ يَزْبُرُهُ وَيَزْبُرُهُ زَبْرًا: كَتَبَهُ، قَالَ: وَأَعْرَفَهُ التُّفْشُ فِي الْحِجَارَةِ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: قَالَ الْفَرَّاءُ: مَا أَعْرَفُ تَزْبِرْتِي، فِيمَا أَنْ يَكُونَ هَذَا مَضْمَرٌ زَبْرًا أَي كَتَبَ، قَالَ: وَلَا أَعْرَفُهَا مُشَدَّدةً، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَالنَّهْيَةِ لِمَنْتَهَى الْمَاءِ وَالتَّزْبِيرُ لِلْمُخَشَبَةِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا جِلْفُ النَّاقَةِ؛ حَكَاهَا سَيُوبَةُ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: إِنِّي لَا أَعْرَفُ تَزْبِرْتِي أَي كِتَابِي وَخَطِي. وَزَبْرَتُ الْكِتَابِ إِذَا أُنْقِذَتْ كِتَابَتُهُ. وَالزَّبْرُ: الْكِتَابُ، وَالْجَمْعُ زَبْرٌ مِثْلُ قَدْرٍ وَقَدْرٍ وَمِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ: ﴿وَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبْرًا﴾. وَالزَّبْرُ: الْكِتَابُ الْمَزْبُورُ وَالْجَمْعُ زَبْرٌ، كَمَا قَالُوا رَسُولٌ وَرَسُولٌ وَإِنَّمَا مِثْلُهُ بِهِ لِأَنَّ زَبْرًا وَرَسُولًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَجَلَا السَّبِوْلُ عَنِ الطَّلُولِ كَأَنَّهُا

زَبْرٌ، تَحَدُّ مَسُورَتَهَا أَقْلَامُهَا

وقد غلب الزَّبْرُ على صُحُفِ دَاوُدَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَكُلُّ كِتَابٍ: زَبْرٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾؛ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: الزَّبُورُ مَا أَنْزَلَ عَلَى دَاوُدَ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ مِنْ بَعْدِ التَّوْرَةِ. وَقَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ: فِي الزَّبُورِ، بِضَمِّ الزَّاي، وَقَالَ: الزَّبُورُ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالْقُرْآنُ، قَالَ: وَالذِّكْرُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ؛ وَقِيلَ: الزَّبُورُ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ زَبْرٌ أَي كُتِبَ.

وَالْمِزْبَرُ، بِالْكَسْرِ: الْقَلَمُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِدَوَاةٍ وَمِزْبَرٍ فَكَتَبَ اسْمَ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ، وَالْمِزْبَرُ: الْقَلَمُ.

(١) [قوله وتنهره وفي التاج تنهره وفي النهاية نكالأصل].

(٢) [قوله ثمانية في التاج: مائة وما أثبتناه الصواب].

وإن قال عاوٍ من مَعَدٍّ قَصِيْدَةٌ

بها جَازَتْ، عُدَّتْ عَلَيَّ بِرُؤَيْبِرَا^(٣)

أي نسبت إليّ بكمالها؛ قال ابن جنبي: سألت أبا علي عن ترك
صرف زُؤْبِر ههنا فقال: عَلَّفَهُ علماً على القصيدة فاجتمع فيه
التعريف والتأنيث كما اجتمع في سُحْحان التعريف وزيادة
الألف والنون؛ وقال محمد بن حبيب: الزُّؤْبِرُ الداهية. قال ابن
بري: الذي منع زُؤْبِر من الصرف أنه اسم علم للكلبة مؤنث،
قال: ولم يسمع بزُؤْبِر هذا الاسم إلا في شعره؛ قال: وكذلك
لم يسمع بمأموسة اسماً علماً للنار إلا في شعره في قوله يصف
بقرة:

تَطَايَحَ الطَّلُّ عن أعطافِها صُعْدًا،

كما تَطَايَحَ عن مأموسة الشَّرُّ

وكذلك سُمِّي حُوَّارَ الناقَةِ بأبوساً ولم يسمع في شعر غيره،
وهو قوله:

حَكَّتْ قَلُوصِي إلى بابِوسِها جَزَعًا،

فما حَسِنَتْك أَم ما أَنْتِ والذُّكْرُ؟

وسمِّي ما يلف على الرأس أُرنة ولم توجد لغيره، وهو قوله:

وَتَلَفَّحَ الحِجْرُباءُ أُرْنَتَهُ،

مُشْشَاوِسا لِيورِيده نَغْرُ

قال وفي قول الشاعر:

... عُدَّتْ عَلَيَّ بِرُؤَيْبِرَا

أي قامت عليّ بداهية، وقيل: معناه نسبت إليّ بكمالها ولم
أقلها، وروى شمر حديثاً لعبد الله بن بشر أنه قال: جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم، إلى داري فوضعت له قليفة زُؤَيْبِرَةً.
قال ابن المظفر: كيش زُؤَيْبِر أي ضخم، وقد زُؤِبِرَ كَيْشُكَ زَبازَةً
أي ضَخْمًا، وقد زُؤِبِرَ كَيْشُكَ زَبازَةً أي ضَخْمًا وقد أَرَبَزْتُهُ أَنَا
إِزْبَارًا. وجاء فلان بِرُؤَيْبِرِهِ إذا جاء خائباً لم تقض حاجته.

وزُؤْبِرَةٌ اسم امرأة؛ وفي المثل: هاجت زُؤْبِرَةٌ؛ وهي ههنا اسم
خادم كانت للأحنف بن قيس، وكانت سَلِيطة فكانت إذا
غضبت قال الأحنف: هاجت زُؤْبِرَةٌ فصارت مثلاً لكل

الحديد: القطعة الضخمة منه، والجمع زُؤِبِرٌ. قال الله تعالى: ﴿آتُونِي زُبَرَ الحديد﴾. وزُؤِبِرٌ بالرفع أيضاً، قال الله تعالى: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبَرَ﴾؛ أي قَطَّعُوا. الغراء في قوله
تعالى: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبَرَ﴾؛ من قرأ بفتح الباء
أراد قطعاً مثل قوله تعالى: ﴿آتُونِي زِبَرَ الحديد﴾، قال:
والمعنى في زُؤِبِرٍ وزُؤْبِرٍ واحد؛ وقال الزجاج: من قرأ زُؤِبِرًا أراد
قطعاً جمع زُؤْبِرَةٌ وإنما أراد تفرقوا في دينهم. الجوهري:
الزُؤْبِرَةُ القطعة من الحديد، والجمع زُؤِبِرٌ. قال ابن بري: من
قرأ زُؤِبِرًا فهو جمع زُؤِبِرٍ لا زُؤْبِرَةٌ لأن فَعْلَةً لا تجمع على
فُعْلٍ، والمعنى جعلوا دينهم كتباً مختلفة، ومن قرأ زُؤِبِرًا
وهي قراءة الأعمش، فهي جمع زُؤْبِرَةٌ بمعنى القطعة أي
فقطعتوا قطعاً؛ قال: وقد يجوز أن يكون جمع زُؤِبِرٍ كما
تقدم، وأصله زُؤِبِرٌ ثم أبدل من الضمة الثانية فتحة كما
حكى أهل اللغة أن بعض العرب يقول في جمع جديد
جَدَدٌ، وأصله وقياسه جَدَدٌ، كما قالوا زُكَبَاتٌ وأصله زُكَبَاتٌ
مثل غُرَفَاتٍ وقد أجازوا غُرَفَاتٍ أيضاً، ويقوي هذا أن ابن
خالويه حكى عن أبي عمرو أنه أجاز أن يقرأ زُؤِبِرًا وزُؤِبِرًا
وزُؤْبِرًا فزُؤِبِرًا بالإسكان هو مخفف من زُؤِبِرٍ كُنْثِي مخفف
من كُنْثِي، وزُؤِبِرٌ بفتح الباء، مخفف أيضاً من زُؤِبِرٍ برة الضمة
فتحة كخفيف جَدَدٌ من جَدَدٍ. وزُؤْبِرَةُ الحِداد: سُدَّانُهُ.

وزُؤِبِرَ الرَّجُلُ يَزُؤِبِرُهُ زُؤِبِرًا: انتهره. والزُؤَيْبِرِيُّ الشديد من الرجال.
أبو عمرو: الزُؤَيْبِرِيُّ بالكسر والتشديد، من الرجال الشديد القوي؛
قال أبو محمد الفقعسي^(١):

أَكُونُ نَمَّ أَسَدًا زَيْبِرًا

الفراء: الزُؤَيْبِرَةُ الداهية. والزُؤْبِرَةُ: الحُوصَةُ حين تخرج من النواة.
والزُؤَيْبِرِيُّ: الحُصَاةُ؛ قال الشاعر^(٢):

وقد جَرَّبَ النَّسائِ أَلَّ الزُّؤَيْبِرِ،

فَدَأَقُوا مِن آلِ الزُّؤَيْبِرِ الزُّؤَيْبِرَا

وأخذ الشيء بِزُؤْبِرِهِ وَزُؤْبِرِهِ وَزُؤْبِرِهِ أَي بجميعة فلم يدع
منه شيئاً؛ قال ابن أحمَر:

(١) [في التكملة الرجز لمرار بن سعيد الفقعسي وفيها: هجت مني أسدًا].

(٢) [نسب البيت في التاج والجمهرة لعبد الله بن همام السلولي].

(٣) قوله وإن قال عاوٍ من معدٍّ الذي في الصحاح: إذا قال غاوٍ من تنوح

والزُّبرج: زينة السلاح. والزُّبرج: السحاب الرقيق فيه حمرة. والزُّبرج: السحاب الثَّمْرُ بسواد وحمرة في وجهه؛ قال العجاج: سَفَرُ الشَّمَالِ الزُّبْرَجُ المُزْتَرَجَا

وقيل: هو الخفيف الذي تَشْفِيزُه الريح؛ وقيل: هو الأحمر منه؛ وسحاب مُزْتَرَجٍ. الفراء: الزُّبْرَجُ السحاب الرقيق؛ قال الأزهري: وهذا هو الصواب. والسحاب الثَّمْرُ: مُخَيَّلٌ للمطر، والرقيق لا ماء فيه. وزُّبرج الدنيا: غُورُها وزينتها. والزُّبرج: التَّقْشُ.

وزُّبرج الشيء: حَشَنَهُ. وكلُّ شيء حَسَنٌ: زُّبرجٌ؛ عن ثعلب؛ وأنشد:

وَنَجَا ابْنُ حَمْرَاءِ المِجَانِ حُوَيْرَتْ

عَلَيْهَا أُمُّ دِمَاغِهِ كَالزُّبْرَجِ

الجوهري: الزُّبْرَجُ، بالكسر: الزينة من وَشِيٍّ أو جَوْهَرٍ ونحو ذلك؛ يقال: زُّبْرَجُ مُزْتَرَجٌ أَي مزِينٌ؛ وفي حديث علي، عليه السلام: خَلِيتِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ وَرَأَقَهُمْ زُّبْرَجُهَا. زبرجد: الزُّبْرَجُ جَدُّ وَ الزُّبْرُودِجُ: الزُّمْرُودُ؛ وأنشد:

تَأْرِي إِلَى مِثْلِ الغَزَالِ الأَعْيِدِ،

حُنْصَانَةٌ كَالرَّمْسِ المُقْلِدِ

دُرّاً مَعَ الباقوتِ وَ الزُّبْرُودِجِ،

أَحْضَنَهَا فِي بَاقِعِ مُمَرِّدِ

أراد بالبايع حصناً طويلاً.

زبردج: الزُّبْرُودِجُ وَ الزُّبْرُودِجُ: الزُّمْرُودُ؛ قال ابن جنبي: إنما جاء الزُّبْرُودِجُ مقلوباً في ضرورة شعر، وذلك في القافية خاصة، وذلك لأن العرب لا تقلب الخماسي.

زبرق: الزُّبْرُقَانُ: ليلة خَمْسَ عَشْرَةَ. وَ الزُّبْرُقَانُ: القمر؛ قال الشاعر:

نُضِيءٌ لَهُ المَنَابِرُ جِئِنَ يَرُوقِي

عَلَيْهَا، مِثْلَ ضَوْءِ السُّبْرُقَانِ

وقال الليث: الزُّبْرُقَانُ لَيْلَةُ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ. يقال: ليلة الزُّبْرُقَانِ وَلَيْلَةُ البَدْرِ لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ. وَ الزُّبْرُقَانُ: من سادات العرب وهو الزُّبْرُقَانُ بْنُ بَدْرِ الفَرَزَارِيِّ، سمي بذلك

أحد حتى يقال لكل إنسان إذا هاج غضبه: هاجت زُّبْرَاؤُهُ، وَ زُّبْرَاؤُهُ تَأْنِيثُ الأَزْبَرِ مِنَ الزُّبْرَةِ، وهي ما بين كتفي الأسد من الوَبْرِ.

وَزُّبِيرٌ وَ زُّبَيْرٌ وَ زُّبَيْرٌ: أسماء.

وَ زَبَائِرُ الرَّجُلِ: أَقْشَعَرٌ. وَ زَبَائِرُ الشَّعْرِ وَ الوَبْرِ وَ النَّبَاتِ: طَلَعٌ وَ نَبَتْ. وَ زَبَائِرُ الشُّعْرِ: انْتَفَشَ؛ قال امرؤ القيس:

لَهَا لَنْ كَحَوَافِي العُتَا

بِ سُوْدٍ، يَفِينِ إِذَا تَرَسَّيْتُ

وَ زَبَائِرُ لِلشَّرِّ: تَهْيَأُ. وَيَوْمَ مُزْبِتَةٍ: شديد مكروه. وَ زَبَائِرُ الكَلْبِ: تنفش؛ قال الشاعر يصف فرساً وهو المَرَوَّازُ بْنُ مُثَقِذِ الحنظلي:

فَهُوَ وَرَدُّ السُّلُونِ فِي إِزْبِرَارِهِ،

وَ كَمَيْتُ اللُّؤُنِ مَا لَمْ يَزْبُرِي

قَدْ بَلَّوْنَاهُ عَلَى عِلَّائِهِ،

وَ عَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ وَ الضُّمُرِ

الورد: بين الكميت، وهو الأحمر، وبين الأشقر؛ يقول: إذا سكن شعره استبان أنه كميث وإذا اُزْبِرَأُ استبان أصول الشعر، وأصوله أقل صبيغاً من أطرافه، فيصير في اُزْبِرَارِهِ وَرْدًا، والتيسير هو أن يتيسر الجري ويتهيا له. وفي حديث شريح: إن هي هَرَوَتْ وَ اُزْبِرَأَتْ فليس لها أي اقشعرت وانتفشت، ويجوز أن يكون من الزُّبْرَةِ، وهي مُجْتَمَعُ الوَبْرِ فِي المرفقين وَ الصُّدْرِ. وفي حديث صفية بنت عبد المطلب: كيف وجدت زُّبْرَأً، أَقْطَاً وَ عَمْرَأً، أو مُشْمَعَلًا صَفْرًا؟ الزبر، بفتح الزاي وكسرهما: هو القوي الشديد، وهو مكبر الزُّبَيْرِ، تعني ابنتها، أي كيف وجدته كطعام يؤكل أو كالصقر.

وَ الزُّبَيْرِيُّ: اسم الجبل الذي كلم الله عليه موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، بفتح الزاي وكسر الباء، وورد في الحديث.

ابن الأعرابي: أُنْزِرَ الرَّجُلُ إِذَا عَظَّمَهُ، وَ أُنْزِرَ إِذَا سَجَّعَهُ.

وَ الزُّبَيْرِ: الرَّجُلُ الظَّرِيفُ الكَيْسِيُّ.

زبرج: الزُّبْرُوجُ: الوَشْيُ. وَ الزُّبْرُوجُ: الذهب؛ وأنشد:

يَعْلِي السُّمَاعُ بِهِ كَعَلِي الزُّبْرُوجِ

لتمسيتهم أباه بذرّاً، ولما لقي الزُّبرقان الحطّيبَةَ فسأله عن نسبه فانتسب له أمره بالعدولِ إلى جِلته وقال له: اسأل عن القمّر ابن القمر أي الزُّبرقان بن بذرٍ، وقيل: سمي بالزُّبرقان لضفرة عماتيه واسمه حصين، وقيل: سمي به لأنه كان يُصفرُّ اشته؛ حكاه قطرب وهو قول شاذ؛ قال المُحكّل السعدي:

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ مَحْلُولًا كَثِيرَةً،

يَحْجُونَ سِبَّ الزُّبْرِقَانِ الْمُرْعَفَرَا

قيل: يعني بسبّه اشته، وقيل: يعني به عماتمه؛ قال ابن بري: صواب إنشاده: وَأَشْهَدُ، بالنصب، لأن قبله:

أَلَمْ تَعْلَسْ سِي، يَا أُمُّ عَمْرَةَ، أَنَّنِي

تَسْكُطَانِي زُبُّ الْمَنُونِ لَأَكْبَرَا

وقد زُبرق ثوبه إذا صفره. والزُّبرقان: الخفيف اللحية. وأراه زياريق الميية أي لمعاتها، جمعها على التشنيع لثأنها والتعظيم لها.

زبط: حكى ابن بوي عن ابن خالويه: الزباطة البطة. وقال الفراء: الزبیط صباح البطة. غيره: الزبیط صباح البطة. وبزبطت البطة زبطاً؛ صوتت.

زبطر: الزبظرة، مثال القمطرة: نغو من نغور الروم.

زيع: الزُّيع: أصل بناء التُّزيع، والتُّزيع: سوء الخلق.

والمُتَزُّيع: الذي يؤذي الناس ويُشاورهم؛ قال العجاج:

وَإِنْ مَسِيءٌ بِالْحَنْسَى تَزْبَعَا،

فَالشَّرُّكَ يَكْفِيكَ اللَّعَامُ اللَّكَا

والمُتَزُّيع: المُعزَّب؛ قال مُتَمُّمُ بْنُ نُورَةَ يرثي أخاه:

وَإِنْ تَلَّقَهُ فِي الشَّرْبِ، لَا تَلَّقْ فَاحِشًا،

عَلَى الْكَأْسِ، ذَا قَادُورَةَ مُسَرَّزْبَعَا^(١)

والتُّزُّيع: التَّعْطِيطُ كالتُّرْعِبِ. وَتَزْبَعُ الرَّجُلُ أَي تَعْطِطُ.

وفي الحديث: أن معاوية عزل عمرو بن العاص عن مصر فضرب فسطاطه قريباً من فسطاط معاوية وجعل يَتَزْبَعُ لمعاوية؛

(١) قوله: وفي الشرب في الأصل هنا وفي الطبقات جميعها: والشرب بضم الشين، وهو تحريف. والشرب بفتح الشين: جماعة الشارين.

وقوله: وقادورة في الأصل: قازورة (بالزاي). وفي طبعة دار صادر ودار لسان العرب: وقازورة (بواوين). وكله تحريف صوابه عن اللسان نفسه - مادة قذرة، وعن المحكم والتهديب. وذكر المصنف في مادة وقذرة: «وترباه بالراء بدل «وترباه» بالزاي. والقادورة من الرجال السيء الخلق الذي يتقلد من الناس ويتبرم بهم، ولا يبالي ما قال وما صنع.

قال أبو عبيد: التزُّيع هو التغيظ، وكل فاحش سيء الخلق متزُّيع. وقال أبو عمرو: التزُّيع المُدْمِدْمُ في غضب، وهو المتزُّيع. وفي النهاية: التزُّيع التغير وسوء الخلق وقلة الاستقامة كأنه من الزُّوبعة الزوبع المعروفة، والزُّوايع: الدواهي.

والتزُّيع والتزُّوبعة: ربح تدور في الأرض لا تُقصد وجهاً واحداً تُحجل العُبار وترتفع إلى السماء كأنه عمود، أُجذت من التزُّيع، وصبيان الأعراب يكونون الإعصار أبا زُّوبعة يقال فيه شيطان مارذ.

وزُّوبعة: اسم شيطان مارذ أو رئيس من رؤساء الجن؛ ومنه سمي الإعصار زوبعة. ويقال أم زُّوبعة، وهو أحد النفر التسعة أو السبعة الذين قال الله عز وجل فيهم: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجَنِّ يَسْتَمْعُونَ الْقُرْآنَ﴾. وروى الأزهرى عن المفضل: الزُّوبعة مشية الأجرد^(٢)، قال: ولا أعتد هذا الحرف ولا أحقه.

وزبباع، بكسر الزاي: اسم رجل وهو أبو زوح بن زبباع الجذاهبي. ويقال للقصير الحقيقير: زوبع؛ قال رؤبة:

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَسْبِرُوكَعَا،

عَلَى اسْتِيهِ، زُّوبَعَةٌ أَوْ زُّوَبَا

قال ابن بري: صوابه زُّوبعة^(٣) أو زوبعا، بالراء وقد ذكر.

زيعر: رجل زيعري: سكبس الخلق سيئته، والأثنى زيعرأة، بالهاء؛ قال الأزهرى: وبه سمي ابن الزُّيعري الشاعر.

والتزُّيعري: الضخم، وحكى بعضهم التزُّيعري، بفتح الزاي، فإذا كان ذلك فألفه ملحقة له بسفنجيل. وأذن زيعرأة وزيعرأة: غليظة كثيرة الشعر. قال الأزهرى: ومن أذان الخيل زيعرأة، وهي التي غلظت وكثر شعرها. الجوهري: التزُّيعري الكثير شعر الوجه والحاجبين واللحيين. وجمَل زيعري كذلك.

والتزُّيعر: ضرب من المزو وليس بعريض الورق، وما عرض

(٢) قوله الأجرد: في التكملة والتهديب الأجرد، وفي التاج: قال الأزهرى عن المفضل: الروبعة: مشية الأجرد، ولا أعتد هذا الحرف ولا أحقه، ولا أدري من رواه عن المفضل.

(٣) قوله «صوابه روبعة» بالراء في القاموس ما يؤيده نصه: والروبع للقصير الحقيقير بالراء المهملة لا غير وتصحف على الجوهري في اللغة وفي المشطور الذي أنشده مختلاً مصحفاً وهو لرؤية والرواية:

ومن همزنا عظمه تلعلعا

ومن أبحناء عزه تبركعا

على استمه روبعة أو روبعا

وَرَفَهُ مِنْهُ فَهُوَ مَأْخُورٌ.

وَالرُّبْعِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ مَنْسُوبٌ.

زَبِيقٌ: رَجُلٌ زَبِيقٌ وَزَبِيقِيٌّ وَزَبِيقَانٌ إِذَا كَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ؛
وَأَنْشَدَ:

سِنَّظِيرَةٌ ذِي خُلُقٍ زَبِيقِي

وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِي:

فَلَا تُصَلِّ بِسَهْدَانٍ أَحْمَقِي

سِنَّظِيرَةٌ ذِي خُلُقٍ زَبِيقِي

زَبِغَرُ: الرُّبْعِيُّ، بفتح الزاي وتقدم الباء على الغين: المَرْوُ الدَّقَاقُ
الزَّرْقِيُّ أَوْ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَرْوٌ مَأْخُورٌ أَوْ غَيْرُهُ، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ
فَقَدْ خَالَفَ أَبَا حَنِيفَةَ لِأَنَّهُ يَقُولُ: إِنَّهُ الرُّبْعِيُّ، بِتقديم الغين على
الباء.

زَبِقٌ: زَبَقَهُ فِي السَّجَنِ زَبَقًا: حَبَسَهُ. وَزَبَقَهُ زَبَقًا: ضَمَّقَ عَلَيْهِ؛
أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَمَوْضِعُ زَبِقِي لَا أَرِيدُ تَسْيِينَهُ،

كَأَنِّي بِهِ، مِنْ شِدَّةِ الرُّوْحِ، أَنْسَى

وَزَبَقَ الشَّعْرَ يَزْبِقُهُ وَيَزْبِقُهُ زَبَقًا: نَتَقَهُ، وَفِي الْمَصْنَفِ: يَزْبِقُهُ
بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ. وَلِحِيَّةٌ زَبِيقَةٌ: مَرْبُوقَةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ شَمْرُ
ابْنُ حَمْدُوهِ الصَّوَابُ عِنْدِي زَبَقَهُ يَزْبِقُهُ، بِالنُّونِ. وَقَالَ الْوَزِيرُ ابْنُ
الْمَغْرَبِيِّ: الْأَزْبِقُ الَّذِي يَتَّبِعُ شَعْرَ لِحْيَتِهِ لِحْمَاقَتَهُ، يُقَالُ: أَحْمَقْتُ
أَزْبِقًا، فَهَذَا الْقَوْلُ يُصَحِّحُ قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ.

وَالزُّبَيْقُ: دَخَلَ، لُغَةٌ فِي انْتِزَابِ. وَانْتِزَابٌ فِي الْجِبَالَةِ: نَيْسَبٌ؛ عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ، ابْنِ بَرِي: زَبَقْتُ الْمَرْأَةَ بَوْلدهَا أَي زَمَمْتُ بِهِ.
وَالزُّبَيْقَةُ: شِبْهُ دَخَلٍ فِي بِنَاءِ أَوْ بَيْتِ يَكُونُ لَهُ زَوَابَا مُعْوَجَّةٌ.
وَالزُّبَيْقَةُ الْبَيْتُ: نَاحِيَتُهُ. وَانْتِزَابٌ فِي الْبَيْتِ: انْتَكَسَ فِيهِ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ:

وَقَدْ بَنَى بَيْتًا حَوْسِيَّ الْمُتْرَبِيَّ

الْانْتِزَابِيُّ: الْاسْتِخْفَاءُ. وَالزُّبَيْقَةُ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ
كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ يَوْمَ الْجَمَلِ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي
الْحَدِيثِ، قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ ابْنُ خَالُوهِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
زَبِقٌ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: زَبَقْتُ فَلَانًا فِي الشَّيْءِ أَذْخَلْتَهُ فِيهِ،
وَزَبَقْتُهُ فِي الْبَيْتِ وَانْتِزَابٌ هُوَ، وَزَبَقْتُ الشَّاةَ وَابْتَهَمْتُ مِثْلَ رَبَقْتُهُ

بِحَيْثُ، وَحَكَى أَبُو عَمِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: زَبَقْتُهُ فِي السَّجَنِ
حَبَسْتُهُ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ صَاحِبُهُ: ثُمَّ قَرَأَنَاهُ عَلَيْهِ بَعْدُ
فَقَالَ: زَبَقْتُهُ، بِالرَّاءِ؛ قَالَ ابْنُ حَمْرَةَ: هَذَا غَلَطٌ مِنْ أَبِي عَمِيدٍ،
إِنَّمَا زَبَقْتُهُ شِدْدَتَهُ بِالرُّبْعِيِّ أَي بِالْحَبْلِ، فَأَمَّا إِذَا حَبَسْتَهُ فَرَبَقْتُهُ،
بِالزَّوَايِ، كَمَا رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. وَزَبَقَ الشَّيْءَ: كَسَرَهُ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ:

وَزَبِقْتُ الْأَقْفَالَ وَالسَّابُوتَا

وَالرُّبَيْقُ: ذَهْرُ الْيَاسْمِينِ. وَالرُّبَيْقِيُّ: الزَّوْجُوقُ؛ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، وَقَدْ
أَعْرَبَ بِالْهَمْزِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُهُ زَبِيقٌ، بِكَسْرِ الْبَاءِ، فَيُلْحِقُهُ
بِالرُّبَيْقِ وَالضُّبَيْقِ. وَدِزْهَمُ مُزَابِقٌ: مَطْلَبِيٌّ بِالرُّبَيْقِ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ
مُزَبِقًا، وَرَأَيْتُ فِي نَسَخَةِ: الرُّبَيْقِيُّ الزَّوْجُوقُ، وَنَظِيرُهُ زَبِيقُ الثَّوْبِ لُغَةٌ
فِي زَبِيرِهِ.

زَبِلٌ: الزُّبُلُ، بِالْكَسْرِ: السُّوفِيانُ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ:
أَخَذُوا زَبِيلَاتِهِمْ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: فَلَا أَدْرِي أَيُّ شَيْءٍ جَمَعَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً تَشَرَّتْ عَلَى زَوْجِهَا فَحَبَسَهَا فِي بَيْتِ
الزُّبُلِ؛ هُوَ بِالْكَسْرِ السُّوجِينُ، وَبِالْفَتْحِ مَصْدَرُ زَبَلْتُ الْأَرْضَ إِذَا
أَصْلَحْتَهَا بِالزُّبُلِ. وَزَبَلُ الْأَرْضُ وَالزَّرْعُ يَزْبِلُهُ زَبَلًا: سَعَدَهُ.
وَالْمَزْبَلَةُ وَالْمُزْبَلَةُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: مُلْقَاةٌ. وَالزُّبَالُ، بِالْكَسْرِ: مَا
تَحْمِلُ الثَّمَلَةَ بِقِيَّهَا، وَمَا أَصَابَ مِنْهُ زَبَالًا وَزَبَالًا أَي شَيْئًا؛ قَالَ
ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ فَعْلَانًا:

كَسَرِمِ النُّجَارِ حَمْسَى ظَهْرُهُ،

فَلَسِمَ يُرْتَرَأُ بِرَكُوبِ زَبَالًا

وَمَا أَعْنَى عَنْهُ زَبَلَةٌ أَي زَبَالًا. وَمَا فِي السَّقَاءِ وَالْإِنْيَاءِ وَالْبِئْرِ زَبَالَةٌ
أَي شَيْءٌ، وَبِهَا سُمِّيَتْ زَبَالَةٌ: مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ.
وَالزُّبَيْلُ وَالزُّبَيْلِيُّ: الْجِرَابُ، وَقِيلَ الْوِعَاءُ يُحْمَلُ فِيهِ، فَإِذَا
جَمَعُوا قَالُوا زَبَابِيلُ، وَقِيلَ: الزُّبَيْلِيُّ خَطَأٌ وَإِنَّمَا هُوَ زَبِيلٌ،
وَجَمَعَهُ زُبُلٌ وَزُبُلَانٌ.

وَالزُّبُلُ: الْقَصِيرُ؛ قَالَ:

حَرَزْبِلُ الْجِضَّانِ قَدَمُ زَابِلٌ

وَالزُّبَيْلِيُّ: الثَّقَفَةُ، وَالْجَمْعُ زُبُلٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الزُّبَيْلِيُّ مَعْرُوفٌ فَإِذَا
كَسَرْتَهُ شَدَّدَتْ قَلْبَتْ زَبِيلٌ أَوْ زَبِيلٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعْلِيلٌ، بِالْفَتْحِ. وَزَبَلْتُ الشَّيْءَ وَأَزْدَبَلْتُهُ: أَحْتَمَلْتَهُ، وَكَذَلِكَ
زَمَلْتُهُ وَأَزْدَمَلْتُهُ.

وَالزُّبَيْلَةُ : اللُّقْمَةُ . وَالزُّبَيْلَةُ : الثَّيْلَةُ (١) .

وَزُبَيْلَانٌ وَزُبَيْالَةٌ : موضع . وَزُبَيْالَةُ بْنُ تَمِيمٍ أَحْوُ عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَهُمْ عَدَدٌ وَلَيْسُوا بِكُفْرٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

لَا تَأْمَنَنَّ زُبَيْالِيًّا بَدْمَتِهِ ،

إِذَا تَمَسَّخَ ثَوْبَ الْقَدْرِ وَأَتَزَزَا

زبن : الزُّبَيْلُ : الدُّفْعُ . وَزُبَيْلَةُ النَّاقَةُ إِذَا ضَرَبَتْ بِفِئَاتِ رِجْلِهَا عِنْدَ الْحَلْبِ ، فَالزُّبَيْلُ بِالْفِئَاتِ ، وَالرُّكُضُ بِالرَّجْلِ ، وَالخَيْطُ بِاليدِ . ابْنُ سِيْدِهِ وَغَيْرُهُ : الزُّبَيْلُ دَفْعُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ كَالنَّاقَةِ تَزْبِيئُ وَلِدَهَا عَنْ ضَرْعِهَا بِرِجْلِهَا وَتَزْبِيئُ الْحَالِبِ . وَزَبْنُ الشَّيْءِ يَزْبِيئُهُ زُبْنًا وَزَبْنٌ بِهِ وَزُبَيْتُ النَّاقَةُ بِفِئَاتِهَا عِنْدَ الْحَلْبِ : دَفَعَتْ بِهَا . وَزُبَيْتٌ وَلِدَهَا : دَفَعَتْ عَنْ ضَرْعِهَا بِرِجْلِهَا . وَنَاقَةُ زُبُونٍ : دَفُوعٌ ، وَزُبَيْتَاهَا رِجْلَاهَا لِأَنَّهَا تَزْبِيئُ بِهِمَا ؛ قَالَ طَرِيحٌ :

عُجْبُ مَنْ خَنَابِيضُ كُلِّهِنَّ مُصَدَّرٌ ،

نَهْدُ الزُّبَيْتِ ، كَالعَرِيضِ ، شَتِيْمٌ

وَنَاقَةُ زُفُونٍ وَزُبُونٌ : تَضْرِبُ حَالِبِهَا وَتَدْفَعُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذَا دَنَا مِنْهَا حَالِبُهَا زَبْنَتْهُ بِرِجْلِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَالثَّوْبِ الضَّرْبُوسِ تَزْبِيئُ بِرِجْلِهَا أَي تَدْفَعُ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : وَرَبَّمَا زَبْنَتْ فَكَسَرَتْ أَنْفَ حَالِبِهَا . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَدْفَعُ حَالِبِهَا عَنْ خَلْبِهَا : زُبُونٌ . وَالحَرْبُ تَزْبِيئُ النَّاسَ إِذَا صَدَمْتَهُمْ . وَحَرْبُ زُبُونٍ : تَزْبِيئُ النَّاسَ أَي تَضْدِيئُهُمْ وَتَدْفَعُهُمْ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّاقَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ بَعْضَ أَهْلِهَا يَدْفَعُ بَعْضَهَا لِكَثْرَتِهِمْ . وَإِنَّهُ لِدَوْرُؤُوتَةٌ أَي ذُو دَفْعٍ ، وَقِيلَ أَي مَانِعٌ لِحَبْنِهِ ؛ قَالَ سُوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ :

يَذْبِي الذَّمَّ عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي ،

وَزُبُونَاتِ أَشْوَسَ تَسِيحَانِ

وَالزُّبَيْتُوتَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الْمَانِعُ لَمَّا وَرَاءَ ظَهْرِهِ . وَرِجْلٌ فِيهِ زُبَيْتَةٌ ، بِشَدِيدِ الْبَاءِ ، أَي كِبَرٌ . وَتَزْبِيئُ الْقَوْمِ : تَدَافَعُوا . وَزَابِيئُ الرِّجْلِ : دَافِعُهُ ؛ قَالَ :

يَمْلِي زَابِيئِي جِلْمًا وَمَجْدًا ،

إِذَا التَّقَيْتِ الْجَمَاعُ لِسُخْطِوْبِ

وَحَلَّ زُبْنًا مِنْ قَوْمِهِ وَزُبْنًا أَي نَبَذَهُ ، كَأَنَّهُ انْدَفَعَ عَنْ مَكَانِهِمْ ، وَلَا

يَكَادُ يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا أَوْ حَالًا . وَالزُّبَيْتَةُ : الْأَكْمَةُ الَّتِي شَرَعَتْ فِي الْوَادِي وَانْتَرَجَ عَنْهَا كَأَنَّهَا دَفَعَتْ .

وَالزُّبَيْتِيُّ : كُلُّ مَتَمَرِدٍ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ . وَالزُّبَيْتِيَّةُ : الشَّدِيدَةُ ؛ عَنِ السِّيرَافِيِّ ، وَكِلَاهُمَا مِنَ الدَّفْعِ . وَالزُّبَيْانِيَّةُ : الَّذِينَ يُزْبِنُونَ النَّاسَ أَي يَدْفَعُونَهُمْ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

زَبَايِسَةٌ حَوْلَ أَبْيَاتِهِمْ ،

وَخَوْرٌ لَدَى الْحَرْبِ فِي السَّمْعَةِ

وَقَالَ قَتَادَةُ : الزُّبَيْانِيَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الشَّرْطُ ، وَكُلُّهُ مِنَ الدَّفْعِ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ لِدَفْعِهِمْ أَهْلَ النَّارِ إِلَيْهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَئِنْ نَادَيْتُمْ نَادِيَهُمْ ﴾ سَنَدُّعُ الزُّبَيْانِيَّةِ ﴿ ؛ قَالَ قَتَادَةُ : ﴿ فَلَئِنْ نَادَيْتُمْ نَادِيَهُمْ ﴾ حَيْثُ وَقَوْمُهُ ، فَسَنَدَعُوا الزُّبَيْانِيَّةَ ؛ قَالَ : الزُّبَيْانِيَّةُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ الشَّرْطُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ سَنَدُّعُ الزُّبَيْانِيَّةِ ﴾ وَهُمْ يَعْمَلُونَ بِالْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ فَهُمْ أَقْوَى ؛ قَالَ الْكَسَائِيُّ : وَاحِدُ الزُّبَيْانِيَّةِ زُبَيْيٌّ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الزُّبَيْانِيَّةُ الْغَلَاظُ الشَّدَادُ ، وَاحِدُهُمْ زُبَيْيَّةٌ ، وَهُمْ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَةٌ غَلَاظٌ شِدَادٌ ﴾ ، وَهُمْ الزُّبَيْانِيَّةُ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ سَنَدُّعُ الزُّبَيْانِيَّةِ ﴾ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ لَمَّا رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يَصْلِي لِأَطَّانَ عَلَى عَقْبِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ فَعَلَهُ لِأَحَدَتِهِ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : قَالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدُ الزُّبَيْانِيَّةِ زُبَيْانِيٌّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَابِيئٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زُبَيْيَّةٌ مِثْلُ عَفْرِيَّةٍ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ لَا تَكَادُ تَعْرِفُ هَذَا وَتَجْعَلُهُ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ مِثْلَ أَبِيبَيْلٍ وَعَبَادِيدٍ .

وَالزُّبَيْيُّنُ : الدَّافِعُ لِلأَخْبَثِيْنَ الْبِرْلِ وَالغَائِطِ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَمْسُوكُ لَهُمَا عَلَى كُؤِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَمْسَةٌ لَا تَقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةٌ : رَجُلٌ صَلَّى بِقَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَامْرَأَةٌ تَبَيَّتْ وَرُجِحَتْ عَلَيْهَا غَضْبَانٌ وَالجَارِيَةُ الْبَالِغَةُ تَصْلِي بِغَيْرِ خِيَمَارٍ ، وَالْعَبْدُ الْآبِيُّ حَتَّى يَمُودَ إِلَى مَوْلَاهُ ، وَالزُّبَيْيُّنُ ؛ قَالَ : الزُّبَيْيْنُ الدَّافِعُ لِلأَخْبَثِيْنَ وَهُوَ بوزن السَّجِيلِ ، وَقِيلَ : بِلْ هُوَ الزُّبَيْيْنُ ، بَنُو نَيْنٍ ، وَقَدْ رَوَى بِالْوَجْهِينِ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْمَشْهُورُ بِالنُّونِ . وَزُبَيْتٌ عِنَا هَدْيِكَ تَزْبِيئُهَا زُبْنًا : دَفَعْتَهَا وَصَرَفْتَهَا ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَقِيقَتُهَا صَرَفَتْ هَدْيِكَ وَمَعْرُوفَكَ عَنْ جِيرَانِكَ وَمَعَارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ .

وَزُبَيْانِي الْعَقْرَبُ : قَرْنَاهَا ، وَقِيلَ : طَرَفُ قَرْنِهَا ، وَهَمَّا زُبَيْانِيَانِ كَأَنَّهَا تَدْفَعُ بِهِمَا . وَالزُّبَيْانِي : كَوَاكِبٌ مِنَ الْمَنَازِلِ عَلَى شَكْلِ زُبَيْانِي

(١) قوله «والزبيلة النبيلة» كما في الأصل، ويرمز له بعلامة التوقف، وفي ترجمة

نيل من القاموس: وما أصاب نيلاً ونيلة أي شيئاً.

وأخذت زَيْبِي من الطعام أي حاجتي.
ومَقَامُ زَيْبِي إِذَا كَانَ ضَيْقًا لَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَقُومَ عَلَيْهِ فِي
ضَيْقِهِ وَزَلَّاقَهُ؛ قَالَ:

وَمَنْ هَلِ أَرُودَ نَسِيهِ لَزْنِ
غَيْرِ نَمِيرٍ، وَمَقَامِ زَيْبِي
كَفَيْتُهُ، وَلَمْ أَكُنْ ذَا وَهْنِ
وقال مُرْقَش:

ومنزِلِ زَيْبِي مَا أُرِيدُ مَبِيَّتَهُ،
كَأَنِّي بِهِ، مِنْ شَيْئَةِ الرُّوْعِ، أَيْسُ
ابنِ شَيْبُومَةَ، مَا بِهَا زَيْبِيٌّ أَي لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ.

وَالزُّبُونَةُ وَالزُّبُونَةُ، يَفْتَحُ الزَّوْجِي وَضَمُّهَا وَشَدَّ الْبَاءُ فِيهِمَا جَمِيعًا:
الْعُنُقُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَيُقَالُ تُحَذُّ بِقَرْدِنِهِ وَيَزُّبُونَتَهُ أَي
بُعْتَقَهُ.

وَبَنُو زَيْبِيَّةَ: حَيٍّ، النَّسَبُ إِلَيْهِ زُبَانِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ حَكَاهُ
سَبِيوِيهٌ كَأَنَّهُمْ أَبَدَلُوا الْأَلْفَ مَكَانَ الْبَاءِ فِي زَيْبِيَّةَ. وَالخَزِيمَتَانِ
وَالزُّبَيْتَانِ: مِنْ بَاهِلَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَعْلَةَ، وَهِيَ خَزِيمَةُ وَزَيْبِيَّةُ؛
قَالَ أَبُو مَعْدَانَ الْبَاهِلِيُّ:

جَاءَ الْحَزَائِمُ وَالزُّبَائِمُ دُنْدُلًا،

لَا سَابِقِينَ وَلَا مَعَ الْقُطَّانِ
فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كُفِّتُ،

وَتَجِيءُ عَوْفٌ أَحْسَرَ السُّوْكَانِ

قال الجوهري: وأما الزُّبُونُ للغبيِّ والخريفِ فليس من كلام
أهل البادية. وَزُبَانٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

زَيْبَتَر: التَّهْدِيبُ فِي الْخُمَاسِي: ابْنُ السَّكَيْتِ: الزُّبَيْتَرُ مِنْ
الرِّجَالِ الْمُتَكَبِّرِ الدَّاهِيَةِ إِلَى الْقِيَصْرِ مَا هُوَ؛ وَأَنْشَدَ:

تَمَّهَجَرُوا، وَأَيْمًا تَمَّهَجَرِي،

بَنِي اشْتَهَا، وَالجُّنْدُوعِ الزُّبَيْتَرِ

زَيْبِي: الزُّبَيْبَةُ: الرَّابِيَةُ الَّتِي لَا يعلوها الماء، وفي المثل: قد بَلَغَ
السَّيْلُ الزُّبَيْبِيَّ. وَكَتَبَ عِشْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا
حُوصِرَ: أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَيْبِيَّ وَجَاوَزَ الْحِرَامَ الطَّبِيعِيَّ،
فَإِذَا أَنْتَ كِتَابِي هَذَا فَاقْبَلْ إِلَيَّ، عَلَيَّ كُنْتُ أُمُّ لِي؛ يَضْرِبُ مَثَلًا
لِلْأَمْرِ يَتَفَاقَمُ أَوْ يَتَجَاوَزُ الْحَدَّ حَتَّى لَا يُتَفَلَّسَ.

العقرب. غيره: وَالزُّبَانِيَانِ كوكبانِ نَيْرَانِ، وهما قرنا العقرب
يتزلهما القمر. ابن كُنَاسَةَ: مِنْ كَوَاكِبِ الْعَقْرِبِ زُبَانِيَا الْعَقْرِبِ،
وهما كوكبانِ متفرقانِ أمامِ الْإِكْلِيلِ بَيْنَهُمَا قَبْدٌ زُمْحٌ أَكْبَرُ مِنْ
قَامَةِ الرَّجْلِ، وَالْإِكْلِيلُ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبٍ مَعْرُضَةٌ غَيْرُ مُسْتَطِيلَةٍ. قَالَ
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ زُبَانِي وَزُبَانِيَانِ وَزُبَانِيَاتٍ لِلنَّجْمِ، وَزُبَانِيَا
العقربِ وَزُبَانِيَاهَا، وهما قرناها، وَزُبَانِيَاتٍ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

فِذَاكَ يَكُوشُ لَا يَبِضُ حَجَرَةٌ،
مُخَرِّقُ الْعَرِضِ حَدِيدٌ مِمْطَرَةٌ،
فِي لَيْلِ كَانُونٍ شَدِيدِ خَصْرَةٍ
وقوله أنشده ابن الأعرابي:

عَضُّ بِأَطْرَافِ الزُّبَانِي قَسْرَةٌ

يقول: هو أَقْلَفٌ لَيْسَ بِمَخْتُونٍ إِلَّا مَا قَلَّصَ مِنْهُ الْقَسْرُ، وَشَبَّهَ قَلْفَتَهُ
بِالزُّبَانِي، قَالَ: وَيُقَالُ مِنْ وَلَدِ الْقَمَرِ فِي الْعَقْرِبِ فَهُوَ نَحْسٌ؛
قَالَ ثَعْلَبٌ: هَذَا الْقَوْلُ يُقَالُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَسَأَلْتَهُ عَنْهُ فَأَبَى
هَذَا الْقَوْلَ وَقَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ اللَّيْمُ الَّذِي لَا يَطْعَمُ فِي الشِّتَاءِ،
وَإِذَا عَضَّ الْقَمَرُ بِأَطْرَافِ الزُّبَانِي كَانَ أَشَدَّ الْبَرْدِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَيْلَةَ إِخْدَى اللَّيَالِي الْعُسْرَمِ،
بَيْنَ النَّوْرَاعِيْنَ وَبَيْنَ الْمَوْزَمِ،
تَهُمُ فِيهَا الْعَنْزُ بِالْثَّكْمِ

وفي حديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ
الْمُزَابِنَةِ وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا؛ وَالْمُزَابِنَةُ: بَيْعُ الرُّطْبِ عَلَى
رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالْتَمَرِ كَيْلًا، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَرِّ بَيْعٍ عَلَى شَجَرِهِ
بِشَرِّ كَيْلًا، وَأَصْلُهُ مِنَ الزُّبْنِ الَّذِي هُوَ الدَّفْعُ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ
لَأَنَّ الشَّمْرَ بِالشَّمْرِ لَا يَجُوزُ إِلَّا مَثَلًا بِمَثَلٍ، فَهَذَا مَجْهُولٌ لَا يَعْلَمُ
أَيُّهُمَا أَكْثَرُ، وَلأنَّهُ بَيْعٌ مُجَازِفَةٌ مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ، وَلأنَّ
الْبَيْعِيْنَ إِذَا وَقَفَا فِيهِ عَلَى الْعَبْنِ أَرَادَ الْمَغْبُوبُونَ أَنْ يَفْسخَ الْبَيْعَ
وَأَرَادَ الْغَابِنُ أَنْ يُخْضِيهِ فَعَرَبَانَا فِتْدَانَعَا وَاخْتَصَمَا، وَإِنْ أَحَدُهُمَا
إِذَا نَدِمَ زَيْبِنٌ صَاحِبَهُ عَمَّا عَقَدَ عَلَيْهِ أَي دَفَعَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَبَايِعِينَ يَزِيهُنُ صَاحِبَهُ عَنْ حَقِّهِ بِمَا يَزِدَادُ
مَنْهُ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لَمَّا يَقَعُ فِيهَا مِنَ الْغَبْنِ وَالْجَهَالَةِ، وَرَوَى
عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: الْمُزَابِنَةُ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْجِزَافِ الَّذِي لَا
يَعْلَمُ كَيْلَهُ وَلَا عَدَدَهُ وَلَا وَزْنَ بَيْعِ شَيْءٍ مَسْمُومٍ مِنَ الْكَيْلِ
وَالْوِزْنِ وَالْعَدَدِ.

فقال: على حافرها الدية، للأول ربعها، وللثاني ثلاثة أرباعها، وللثالث نصفها، وللرابع جميع الدية، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم، فأجاز قضاءه؛ الزُّبْيَةُ: حَفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَسَدِ وَالصَّيْدِ وَيُعْطَى رَأْسُهَا بِمَا يَسْتَرُهَا لِيَتَّعَ فِيهَا، قال: وقد رُوِيَ الْحُكْمُ فِيهَا بِغَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

وَالزُّبَيَّانِ: نَهْرَانِ بِنَاحِيَةِ الْفُرَاتِ، وَقِيلَ: فِي سَافِلَةِ الْفُرَاتِ، وَيَسْمَى مَا حَوْلَهُمَا^(٢) مِنَ الْأَنْهَارِ الزُّوَابِي. وَرَبْمَا حَذَفُوا الْيَاءَ فَقَالُوا الزُّبَايِنِ وَالزُّبَابِ كَمَا قَالُوا فِي الْبَازِي بَازٍ. وَالأُزْبِيُّ: الشَّرْعَةُ وَالشَّشَاطُ فِي السَّيْرِ، عَلَى أَعْمُولٍ. وَاسْتَقْبَلَ التَّشْدِيدَ عَلَى الْوَاوِ، وَقِيلَ: الْأُزْبِيُّ الْعَجَبُ مِنَ السَّيْرِ وَالشَّشَاطِ؛ قَالَ مَنْظُورُ بْنُ حَبَّيَّةَ:

بِشَمَخِي الْمَشِي عَجُوبِ السُّؤْبِ؛
أَرَأَيْتُهَا الْأَسْعَاءَ قَبْلَ الشُّغْبِ،
حَتَّى أَتَى أُزْبِيهَا بِسَالِأَدْبِ

وَالأُزْبِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ سَيْرِ الْإِبِلِ. وَالأُزْبِيُّ: ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ السَّيْرِ، وَاحِدُهَا أُزْبِيٌّ، وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ قَالَ: مَرَّ بِنَا فُلَانٍ وَهُوَ الْأُزْبِيُّ مُنْكَرَةٌ أَيْ عَدُوٌّ شَدِيدٌ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الزُّبْيَةِ. وَالأُزْبِيُّ: الصُّوتُ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيْثِ:

كَمَا أَنَّ أُزْبِيَّهَا، إِذَا رَدِمَتْ،

هَزْزُومٌ بَغَاةٌ فِي إِثْرِ مَا فَتَقَدُوا

وَزَبِي الشَّيْءِ يَزْبِيهِ: سَاقَهُ؛ قَالَ:

تِلْكَ اسْتَفِيدُهَا، وَأَعْطَى الْحُكْمَ وَالْيَبِيَّهَا،

فِيَأْتِيهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ الرَّقْمُ

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: حَزَبْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ مُحَاوَرَةً قَالَ كَعْبٌ: فَقُلْتُ لَهُ كَلِمَةٌ أُزْبِيهِ بِهَا أَي أُرْجِعُهُ وَأَقْلِبُهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ أُزْبَيْتُ الشَّيْءَ أُزْبِيهِ إِذَا حَمَلْتَهُ، وَيُقَالُ فِيهِ رَزَيْتَهُ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا حُمِلَ أُرْجِعَ وَأُرْزِلَ عَنْ مَكَانِهِ. وَرَزَيْتُ الشَّيْءَ: حَمَلْتُهُ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

أَهْمَدَانُ مَهْلَأٌ لَا تُصْبِحُ بِبُيُوتِكُمْ

بِحَبْلِكُمْ، أُمَّ الدُّهْنِيمِ وَمَا تَزْبِي

يُضْرَبُ الدُّهْنِيمُ وَمَا تَزْبِي لِلدَّاهِيَةِ إِذَا عَظُمَتْ وَتَفَاقَمَتْ.

وَالزُّبْيِيُّ: جَمْعُ زُبْيَةٍ وَهِيَ الرَّابِيَةُ لَا يَلْعُوهَا الْمَاءُ، قَالَ: وَهِيَ مِنَ الْأَسْدَادِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا أُرَادَ الْحَفْرَةُ الَّتِي تُحْفَرُ لِلأَسَدِ وَلَا تُحْفَرُ إِلَّا فِي مَكَانٍ عَالٍ مِنَ الْأَرْضِ لَمَّا يَبْلُغُهَا السَّبِيلُ فَتَنْطَقُ، وَالزُّبْيَةُ: حَفْرَةٌ يَتَزَبَّى فِيهَا الرَّجُلُ لِلصَّيْدِ وَتُحْفَرُ لِلذَّبِّ فَيُصْطَادُ فِيهَا. ابْنُ سَيِّدِهِ: الزُّبْيَةُ حُفْرَةٌ يَسْتَتِرُ فِيهَا الصَّائِدُ. وَالزُّبْيَةُ: حَفِيرَةٌ يُسْتَوَى فِيهَا وَيُحْتَبَرُ، وَزَبَى اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ: طَرَحَهُ فِيهَا؛ قَالَ:

طَبَاخَ جِرَادِي بَعْدَمَا زَبَيْتُهُ،

لَوْ كَانَ رَأْسِي حَجَرًا زَمَيْتُهُ

وَالزُّبْيَةُ: بَرٌّ أَوْ حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَسَدِ، وَقَدْ زَبَاهَا وَقَرَّبَاهَا؛ قَالَ:

فَكَانَ، وَالأَمْرَ الَّذِي قَدْ كِيدَا،

كَاللُّدِّ تَزْبَى زُبْيَةً فَاصْطِيدَا

وَتَزْبَى فِيهَا: كَتَرَّبَاهَا؛ وَقَالَ عَلْقَمَةُ:

تَزْبَى بِنَدِي الْأُرْطَى لَهَا، وَوَرَاءَهَا

رِجَالٌ فَبَدَّتْ نَجْلَهُمْ وَكَلْبِي^(١)

وَيُرْوَى: وَأَرَادَهَا رِجَالًا. وَقَالَ الْفَرَاءُ: سَمِيَتْ زُبْيَةُ الْأَسَدِ زُبْيَةً لِارْتِفَاعِهَا عَنِ الْمَسِيلِ، وَقِيلَ: سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْفِرُونَهَا فِي مَوْضِعٍ عَالٍ. وَيُقَالُ: قَدْ تَزْبَيْتُ زُبْيَةً؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

بِأَطْيَاءِ الشَّهْلِ وَالْأَجْبَالِ! مَرَّعِدُكُمْ

كُمُيْتَعَى الصَّيْدِ أَعْلَى زُبْيَةِ الْأَسَدِ

وَالزُّبْيَةُ أَيْضًا: حُفْرَةُ النَّمْلِ، وَالنَّمْلُ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ مَرْتَفِعٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَزَابِي الْقُبُورِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ مَا يُنْدَبُ بِهِ الْمَيْتُ وَيُنَاجَى عَلَيْهِ بِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: مَا زَبَاهُمْ إِلَى هَذَا أَي مَا دَعَاهُمْ، وَقِيلَ: هِيَ جَمْعُ مَزَابِقٍ مِنَ الزُّبْيَةِ وَهِيَ الْحُفْرَةُ، قَالَ: كَأَنَّهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، كَرَّةٌ أَنْ يُشَقُّ الْقَبْرُ ضَرْحًا كَالزُّبْيَةِ وَلَا يُلْحَدُ، قَالَ: وَيُعْضَدُ قَوْلُهُ اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لغيرِنَا، قَالَ: وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ نَهَى عَنْ مَرَاتِي الْقُبُورِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ زُبْيَةِ أَصْبَحِ النَّاسِ يَتَدَافَعُونَ فِيهَا فَهَوَى فِيهَا رَجُلٌ فَتَلَقَّ بِأَخْرٍ، وَتَلَقَّ الثَّانِي بِثَالِثٍ وَالثَّالِثُ بِرَابِعٍ فَوَقَعُوا أَرْبَعَتُهُمْ فِيهَا فَحَدَّشَهُمُ الْأَسَدُ فَمَاتُوا،

(١) قوله: «فبدت» بالذال المهملة تحريف صوابه: «فبدت» بالذال المعجمة،

كما جاء في مادة «عقلو»، ورواية البيت فيها:

تعشق بالأرطى لها وأرادها

رجال فبدت نجلهم وكليب

(٢) قوله «ويسمى ما حولهما الخ» عبارة التكملة: وربما سموها مع ما

حواليها من الأنهار الزوابي.

التي تُرْكَبُ في أسفل الرمح، والشنانُ يُرْكَبُ عاليته؛ والرُّجُّ تُرْكَبُ به الرُّمَحُ في الأرض، والشنانُ يُطْعَنُ به، والجمع أُرْجَاجٌ وأُرْجَجَةٌ وزَجَاجٌ وزَجَجَةٌ. الجوهري: جمع رُجِّ الرمح زَجَاجٌ، بالكسر، لا غير؛ وفي الصحاح: ولا تغلُّ أُرْجَجَةٌ. وأُرْجُ الرُّمَحِ وَرُجْجُهُ وَرُجْجَاهُ، على البدل: رَكِبَ فيه الرُّجُّ وَأُرْجَجْتُهُ، فهو مُرْجَجٌ؛ قال أَوْسُ بن حَجْرٍ:

أَصَمُّ رَدَيْنِيَا، كَأَنَّ كُفْرِيهَ

نَوَى الْقَضْبِ، عَرَضاً مُرْتَبِحاً مُنْصَلَاً^(١)

قال ابن الأعرابي: ويقال أُرْجَجُهُ إذا أزال منه الرُّجَّ؛ وروي عنه أيضاً أنه قال: أُرْجَجْتُ الرُّمَحَ جعلت له رُجْجاً، ونَصَلْتُهُ جعلت له نَصْلاً، وأنصَلْتُهُ: نزعته نَصْله؛ قال: ولا يقال أُرْجَجْتُهُ إذا نزعته رُجْجَهُ؛ قال: ويقال لِنَصْلِ السُّهْمِ رُجْجٌ؛ قال زهير:

وَمَنْ يَغْصِ أطرافَ السُّرْجَاجِ، فإنه

يُطِيعُ العَوَالِي، رُكِبَتْ كُلُّ لَهْدَمٍ

قال ابن السكيت: يقول: من عصى الأمر الصغير صار إلى الأمر الكبير؛ وقال أبو عبيدة: هذا مَثَلٌ. يقول: إن الزج ليس يطعن به، إنما الطعن بالسنان، فمن أبي الصلح، وهو الزج الذي لا طعن به، أعطى العوالي، وهي التي بها الطعن. قال: ومثل العرب: الطُّعْنُ يَطَّارُ أي يَغْطِطُ على الصلح. قال خالد بن كلثوم: كانوا يستقبلون أعداءهم إذا أرادوا الصلح بأُرْجَجَةِ الرماح؛ فإذا اجابوا إلى الصلح، وإلا قبلوا الأسنة وقاتلوه. ابن الأعرابي: رُجٌّ إذا طعن بالعجلة. ورُجْجُهُ رُجْجاً: طعنه بالرُّجِّ ورماه به، فهو مُرْجُوجٌ.

والرُّجْجَاجُ: الأنياب. وزجاجُ الفحل: أنيابه؛ وأنشد^(٢):

لَهَا زِجْجٌ وَلَهَا فَاوِضٌ

ورُجُّ المِرْفَقِ: طَرَفُهُ المَحْدَدُ، كله على التشبيه. الأصمعي: السُّرْجُ طسرف المرفق المصحَّد وإبرة السدراع التي

(٢) قوله: «التضيب» بالضاد المعجمة خطأ صوابه، «التسب» بالسين المهملة، وهو النمر اليابس.

قوله: «عراضاً» بالضاد المعجمة أيضاً خطأ صوابه «عراضاً» بالصاد المهملة، وهو اللدن المهزبة.

(٣) تسبه في التكملة لأبي محمد الفقعسي، وفيها: له زجاج بدل فلها؛ لأنه يصف فحلاً.

وَرَبِيئَةُ الشَّيْءِ أَرَبِيهَ رُبِيئاً: حَمَلْتُهُ. وأرذبابه: كزبابه. وتزاي عنه: تَكَبَّرَ؛ هذه عن ابن الأعرابي؛ قال: وأنشدني المفضل:

يا إبلي ما دامه فِتْيَابِيهَ^(١)

سَاءَ رِوَاءٌ وَنَصِييٌ حَسُولِيهَ،

هَذَا بِأَفْوَهِكَ حَسِييٌ تَأْبِيهَ؛

حَتَّى تُرْوَجِي أَصْلاً تَرَابِيهَ

تَرَابِييَ العَانَةَ فَوْقَ الرَّاوِيهَ

قال: تَرَابِيهَ تَرَفَعِي عنه تكبيراً أي تكبيرين عنه فلا تُرِيدِيهَ ولا تَعْرِضِيْنِ له لأنك قد سَمِيتِ، وقوله: فوق الرَّاوِيهَ المَكَانُ المَرْتَفِعُ، أَرَادَ على الرُّؤْيَاةِ فَعِيْرِهِ. والتَّرَابِييُ أيضاً: مِشِيَّةٌ فِيهَا تَمَدُّدٌ وَطُبْطَةٌ؛ قال رؤبة:

إِذَا تَرَابِييَ مِشِيَّةً أَرَابِيَا

أَرَادَ بِالْأَرَابِيِ الأَرَابِييَ، وهو التَّشَاطُ. ويقال: أَرَبِيتهُ أَرَبِيَّةٌ وَأَرَبْتُهُ أَرَبَةٌ أَي سَنَةٌ. ويقال: لَقِيْتُ منه الأَرَابِييَ؛ واحداً أَرَبِييَ، وهو الشُّرُّ والأمرُ العَظِيمُ.

زنت: زنت المرأة والعروس زنتاً: رَبَّهَ.

وتزنتت هي: تَزَيَّنَّتْ؛ قال:

بني تميم، زَهَبُوا فَنَاتَكُمُ،

إِنْ فَتَاةَ الحَيِّ بِالسُّنْزَتِ

أبو عمرو: الرُّنَّةُ تَزِينُ العروس ليلة الرُّفَافِ. وتَزَيَّنَّتْ للسُّفَرِ: تَهَيَّأَتْ له. وأَخَذَ زَنْتَهُ للسُّفَرِ أي جَهَّزَهُ؛ لم يستعمل الفعل من كل ذلك إلا مَرِيداً، أعني أنهم لم يقولوا: زنت. قال شمر: لا أعرف الزاي مع التاء موصولة، إلا زنت. فأما أن يكون الزاي مَفْضُولاً من التاء، فكثير.

زتن: الزُّنَيْتُون. معروف، والنون فيه زائدة، وهو مثل قَيْتُونٍ من القاع، كذلك الزينون شجر الزيت، وهو الدُّنْجُن، وأرض كثيرة الزينون على هذا فيعمل مادة على جبالها، والأكثر قتلون من الزيت، وهو مذكور في بابه.

زجب: ما سَمِعْتَ له رُجْبَةٌ أَي كَلِمَةٌ.

زجاج: الرُّجُّ: رُجُّ الرُّمَحِ والشُّهْمِ. ابن سيده: الرُّجُّ الحديدة

(١) قوله «يا إبلي الخ» هكذا ضبطت القوافي في التهذيب والتكملة والصحاح، ووقع لنا ضبطه في عدة مواضع من اللسان تبعاً للأصل بخلاف ما هنا.

يَدْرُجُ الذراع من عندها.

والمزجج، بكسر الميم، رمح قصير كالمزراق في أسفله رُجج. وُرَجَّ بالشيء من يده يُزَجُّ رَجْجاً: رمى به. والرُّجج: رميك بالشيء تُرَجُّ به عن نفسك.

والمزجج: الجزاء المنصّلة. والرُّجج أيضاً: الحمير المُقْتبلة. والرَّجْجاجة: الاست، لأنها تُرَجُّ بالضروط والزبل. وُرَجَّ الظليم برجله رَجْجاً: عدا فرمى بها. وظليم أُرَجَّ: نُزَجَّ برجله؛ ويقال للظلم إذا عدا: نَجَّ برجله. والرُّجج في النعامة: طول ساقها وتباعد خطوها؛ يقال: ظليم أُرَجَّ ورجل أُرَجَّ طول الساقين. والأُرَجج من النعام: الذي فوق عينه ريش أبيض، والجمع الرُّجج. والرُّجج: النعام، الواحدة رَجْجاء، وأُرَجَّ للذكر، وهو البعيد الخطو؛ قال لبيد:

يَطْرُدُ الرُّججَ يُبَارِي ظِلْمَهُ

بِأَسْبِيلِ كَالسَّنَانِ الْمُنْتَهَلِ

يقول: رأس هذا الفرس مع رأس الرُّجج يباريه بخده. والرُّجج هنا: السنان، بأسبيل. بخد طويل. وظليم أُرَجَّ: بعيد الخطو. ونعامة رَجْجاء؛ قال ذو الرمة يصف ناقة:

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سَنَادٌ، يَشْلُهَا

وُظَيْفٌ أُرَجُّ الحَطْوِي، ظَمَانٌ سَهْوَقٌ

جمالية أي عظيمة الخلق كأنها حمل. وحرف: قوية. وسناد: مُشْرِفة. وأُرَجَّ الحطوي: واسعه. والوظيف: عظم الساق. والشهوق: الطويل. ويشلها: يطردها. والرُّجج في الإبل: رُوَجَّ في الرجلين وتحنيب. والرُّجج رَفَّةٌ مَحَطَّ الحاجبين وِدْقُهُمَا وطولهما وشبوغهما واشتقواشهما؛ وقيل: الرُّجج دِقَّةٌ في الحاجبين وطول؛ والرجل أُرَجَّ، وحاجب أُرَجَّ ومزجج.

ورَجَّجَت المرأة حاجبها بالمزجج: دقتته وطولته؛ وقيل: أطالته بالإثمد؛ وقوله:

إِذَا مَا الغَانِيَاتِ بَسْرُزَنْ يَسُومُأُ،

وَرَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ وَالْعِيونَا

إنما أراد: وكحلن العيون؛ كما قال:

شَرَابٌ أَلْسَانٍ وَتَمْرٌ وَأَقْطُ

أراد: وأكل تمر وأقط، ومثله كثير؛ وقال الشاعر:

عَلَفْتُهَا يَسِيناً وَمَاءً بَارِداً،

حَتَّى شَبَتْ، هَمَّالَةً، عَيْنَاهَا

أي وسقيتها ماءً بارداً. يريد أن ما جاء من هذا وإنما يجيء على إضمار فعل آخر يصح المعنى عليه؛ ومثله قوله الآخر:

يَا لَسَيْتَ زُوْجِكَ، قَدْ عَدَا

مَثَقُلُداً سَيْفَاً وَرُمَحَا

تقديره: وحاملاً رمحاً؛ قال ابن بري: ذكر الجوهري عجز بيت علي: رَجَّجَتِ المرأة حاجبها، وهو:

وَرَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ وَالْعِيونَا

قال: هو للراعي وصوابه يُرَجَّجْنَ؛ وصدرة:

وَهَرَّةٌ نِسْوَةٌ مِنْ حَسِيٍّ صِدْقِي،

يُرَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ وَالْعِيونَا

وبعده:

أَنْحَسْنَ جَمَالَهُنَّ بِذَاتِ غَسَلِي،

سَرَاةَ السَّيْمِ، تَمَهَّدْنَ الكُدُونَا

ذات غسل: موضع. وتمهَّدن: يوطئن. والكدون: جمع كدن، وهو ما توطيء به المرأة مركبها من كساء ونحوه.

وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم: أُرَجَّ الحواجب؛ الرُّجج: تَقَوُّسٌ فِي النَاصِيَةِ^(١) مع طول في طرفه وامتداد. والمزججة: مَا يُرَجَّجُ بِهِ الحَاجِبُ. والأُرَجج: الحَاجِبُ، اسم له في لغة أهل اليمن.

وفي حديث الذي استسلف ألف دينار في بني إسرائيل: فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة، ثم رَجَّج مؤضعها أي سَوَّى موضع الثُقْرِ وأصلحه؛ من تزجج الحواجب، وهو حذف زوائد الشعر؛ قال ابن الأثير: ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الرُّجج النصل، وهو أن يكون الثُقْرِ في طرف الخشبة، فترك فيه رَجْجاً ليمسكه ويحفظ في جوفه. وأرَدَجَ النبت: اشْتَدَّتْ حُصَاصُهُ^(٢). وفي حديث عائشة

(١) [في النهاية: الزجاج تقوس في الحاجب مع طول مع طرفه وامتداد].

(٢) قوله: «اشتدت» بالشين المعجمة تحريف صوابه: «امتدت» بالسين المهملة، من سد الخرق والخلل.

وقوله: «خصاصه» بضم الخاء تحريف أيضاً صوابه: «خصاصه» بفتحها، جمع خصاصة، أي الفرجة والخرق والخلل.

الآخر هو الأول، وقوله:

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ
فَلْيَدُنْ مَنِّي تَنْهَهُ الْمَزَاجُ

عني الأسباب التي من شأنها أن تزجر، كقولك نهته الثواهي، ويروي:

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ
فَيَدُنْ مَنِّي

أراد فليدُنْ فحذف اللام، وذلك أن الخين في مثل هذا أخف على ألسنتهم والانتام عربي. وزجرت البعير حتى ناز ومضى أزجره زجرأ، وزجرت فلاناً عن الشيء فانزجر، وهو كالرفع للإنسان، وأما للبعير فهو كالحث بلفظ يكون زجرأ له. قال الزجاج: الزجر الثهر، والزجر للطير وغيرها التئس يشوئها والتشأؤم يثوؤها، وإنما سمي الكاهن زاجراً لأنه إذا رأى ما يظن أنه يتشاءم به زجر بالنهي عن المضي في تلك الحاجة برفع صوت وشدة، وكذلك الزجر للدواب والإبل والسباع. الليث: الزجر أن تزجر طائراً أو ظلياً سائحاً أو بارحاً فتطير منه، وقد نهى عن الطيرة. والزجر: العيافة، وهو ضرب من التكهن؛ تقول زجرت أنه يكون كذا وكذا. وفي الحديث: كان شريح زاجراً شاعراً؛ الزجر للطير هو التئس والتشأؤم بها والتفؤل بطيرانها الكشايح والبارح، وهو نوع من الكهانة والعيافة. وزجر البعير أي ساقه. وفي حديث ابن مسعود: من قرأ القرآن في أقل من ثلاث، فهو زاجر؛ من زجر الإبل يزجرها إذا حثها وحملها على الشريعة، والمحفوظ زاجر؛ وقد تقدم في موضعه؛ ومنه الحديث: فسمع وراءه زجرأ أي صياحاً على الإبل وحثاً.

قال الأزهري: وزجر البعير أن يقال له: حوِّب، وللناقة: حل. وأما البغل فزجره: عَدَسٌ، مجزوم؛ ويؤجر السبع فيقال له: هج هج وجه جة وجه جهاه. ابن سيده: وزجر الطائر يزجره زجرأ وزدجره فتفاهل به وتطير فنهاه ونهته؛ قال الفرزدق:

وليس ابن حمرأ العجبان بمفليتي،

ولم يزدرج طير الحوس الأشائم

والزجور من الإبل: التي تدري على الفصيل إذا ضربت، فإذا تركت منعتها، وقيل: هي التي لا تدري حتى تزجر وتنهز. ابن الأعرابي: يقال للناقة العلوقة زجور؛ قال الأخطل:

قالت: صلى النبي ﷺ، ليلة في رمضان فتحدثوا بذلك، فأمتسى المسجد من الليلة المقبلة راجعاً، قال ابن الأثير: قال الحرمي^(١) أظنه جازأ أي غاصاً بالناس، فقلب، من قولهم: حيز بالشراب جازأ إذا غص به، قال أبو موسى: ويحتمل أن يكون راجعاً، بالراء، أراد أن له زجة من كثرة الناس. والزجاج والزجاج الكسر. الليث: والزجاج في قوله تعالى^(٢): الفئذيل. وأجماد الزجاج: بالصُّمَان، ذكره ذو الرمة:

فَطَلَلْتُ، بِأَجْمَادِ الزُّجَاجِ، سَوَاحِطاً

صِياماً، تُعْغِي، تَحْتَهُ، الصَّفَائِحِ

يعني الحمير سخطت على مرتعها ليبسه. أبو عبيدة: يقال للقدح: زجاج، مضمومة الأول، وإن شئت مكسورة، وإن شئت مفتوحة، وجمعها زجاج وزجاج وزجاج. والزجاج: صانع الزجاج، وحرفته الزجاج؛ قال ابن سيده: وأراها عراقية.

وفي الحديث ذكر زج لاوة، وهو بضم الزاي وتشديد الجيم: موضع تجدي بعث إليه رسول الله ﷺ، الضحاك بن سفيان يدعو أهله إلى الإسلام.

وزج أيضاً: ماء أقطعه رسول الله ﷺ، العلاء بن خالد.

زجر: الزجر: المنع والنهي والانتهاز. زجره يزجره زجرأ وزدجره فانزجر وزدجر. قال الله تعالى: ﴿وَأَزْجِرْ فِدْعَاؤَهُ أَنِّي مَقْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾. قال: يوضع الأزديج موضع الانزجار فيكون لازماً، وزدجر كان في الأصل ازتجر، فقلبت التاء دالاً لقرب مخرجيهما واختيرت الدال لأنها أليق بالزاي من التاء. وفي حديث العزل: كأنه زجر؛ أي نهى عنه، وحيث وقع الزجر في الحديث فإنما يراد به النهي. وزجر السبع والكلب وزجر به: نهته. قال سيبويه: وقالوا هو ميني مزجر الكلب أي بتلك المنزلة فحذف وأوصل، وهو من الظروف المختصة التي أجريت مجرى غير المختصة. قال: ومن العرب من يرفع بجعل

(١) [في النهاية والتاج: الحرابي].

(٢) يشير إلى الآية الكريمة من سورة النور: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِثْقَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾.

مهموزاً. التهذيب: الزَّاجِلُ سِمَةٌ يُوسَمُ بِهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ.

وَالزَّجَلُ: إِرسَالُ الحَمَامِ الهَادِي مِنَ مَرْجَلٍ بَعِيدٍ، وَقَالَ زَجَلٌ بِهِ يَزْجُلُ. وَزَجَلُ الحَمَامِ يَزْجُلُهَا زَجْلًا: أَرْسَلَهَا عَلَى بُعْدٍ، وَهِيَ حَمَامُ الزَّاجِلِ وَالزَّجَالِ؛ عَنِ الفَارِسِيِّ. وَزَجَلَهُ بِالرُّوحِ يَزْجُلُهُ زَجْلًا: زَجَّهَ، وَقِيلَ رَمَاهُ.

وَالمِزْجَلُ السَّنَانُ، وَقِيلَ: هُوَ رَمَحٌ صَغِيرٌ. وَالمِزْجَلُ: المِزْرَاقُ. وَالمِزْجَالُ، شِبْهُ المِزْرَاقِ؛ وَهُوَ التَّنْيِيزُ يُرْمَى بِهِ، وَقَدْ زَجَلَهُ زَجْلًا بِالمِزْجَالِ؛ قَالَ أَبُو النَجْمِ:

وَرَمَسِي بِالسَّصْخَرِ زَجْلًا زَاجِلًا^(١)

أَي زَمِيًا شَدِيدًا. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ أَخَذَ الحَرَبَةَ لِأَبِي بِنِ تَخَلَّفَ فَرَجَلُهُ بِهَا أَي رَمَاهُ بِهَا فَقتَلَهُ. وَالمِزْجَلُ وَالزَّاجِلُ: الحَلْفَةُ مِنَ الحَشْبَةِ تَكُونُ مَعَ المُكَارِي فِي الحِزَامِ. ابْنُ سِيْدِهِ: الزَّاجِلُ الحَلْفَةُ فِي رُجْحِ الرُّومِحِ. وَالمِزْجَلُ: حَشْبَةٌ تُغَطَّفُ وَهِيَ رَطْبَةٌ حَتَّى تَصِيرَ كَالحَلْفَةِ ثُمَّ تُجَفَّفُ فَتُجْعَلُ فِي أَطْرَافِ الحُرْمِ وَالجِبَالِ، وَقِيلَ: هُوَ العُودُ الَّذِي يَكُونُ فِي طَرْفِ الحِجْلِ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ القِرْبِيَّةُ؛ قَالَ أَبُو عبيد بفتح الجيم، وَجمعه زَوَاجِلُ؛ قَالَ الأَعْشِيُّ:

فَهَانَ عَلَيْهِ أَنْ تَجِفُّ وَطَائِكُمْ،

إِذَا تُبِيَتْ فِيمَا لَدَيْهِ السُّوَاجِلُ^(٢)

وَالزَّجَلُ، بِالتَّحْرِيكِ: اللَّعِبُ وَالجَلْبَةُ وَرَفَعُ الصَّوْتِ، وَخَصَّ بِهِ التَّطْرِبُ^(٣)، وَأَنشَدَ سيبويه:

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ،

إِذَا طَلَبَ الوَيْسِيقَةَ، أَوْ زَمِيرُ

وَقَدْ زَجَلُ زَجْلًا، فَهُوَ زَجَلٌ وَزَاجِلٌ، وَرَبْمَا أَوْقَعَ الزَّاجِلُ عَلَى الغِنَاءِ؛ قَالَ:

هُوَ يُغَنِّي بِهَا غِنَاءَ زَاجِلًا

وَالزَّجَلُ: رَفَعُ الصَّوْتِ الطَّرِبُ؛ وَقَالَ:

يَا لَيْتَنَا كُنَّا حَمَامَتِي زَاجِلِي

وَالحَرْبُ لِأَحَدٍ لَهْنٌ زَجُورٌ

وَهي التي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَتَمْتَعُ ذُرَاهَا. الجوهري: الزُّجُورُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تُعْرَفُ بِعَيْنَيْهَا وَتُكْرَمُ بِأَنْفِهَا. وَبِعِيرٍ أُزْجَرُ: فِي فَقَارِهِ انْحِرَالٌ مِنْ دَاءٍ أَوْ دَبْرٍ. وَزَجَرَتِ النَّاقَةُ بِمَا فِي بطنِهَا زَجْرًا: رَمَتْ بِهِ وَدَفَعَتْهُ.

وَالزُّجُورُ: صَبُوبٌ مِنَ السَّمَكِ عِظَامٌ صِغَارُ الحَوْشَفِ، وَالجَمْعُ زُجُورٌ، يَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ العِرَاقِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

زَجَلُ: الزَّجَلُ: الرُّومِي بِالشَّيْءِ تَأْخُذُهُ بِيَدِكَ فَتَرْمِي بِهِ. زَجَلُ الشَّيْءِ يَزْجُلُهُ وَرَجَلٌ بِهِ زَجْلًا: رَمَاهُ وَدَفَعَهُ. وَرَجَلَتْ بِهِ: رَمَيْتُ؛ قَالَ:

بِتَنَا وَبَاتِ رِيَاخِ العُورِ تَزْجُلُهُ،

حَتَّى إِذَا هَمَّ أَوْلَاهُ بِإِنْجَادِ

وَالمصدر عن ثعلب. يُقَالُ: لَعَنَ اللَّهُ أَمَّا زَجَلَتْ بِهِ. وَرَجَلَتْ النَّاقَةُ بِمَا فِي بطنِهَا زَجْلًا: رَمَتْ كَرَحْرَحَتْ بِهِ زَحْرًا، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَرَجَلَتْ بِهِ زَجْلًا: دَفَعَتْهُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ: فَأَخَذَ بِيَدِي فَرَجَلُ بِي أَي رَمَانِي وَدَفَعَ بِي.

وَالزَّاجِلُ، بِفَتْحِ الجِيمِ يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ: مَاءُ الفَحْلِ. وَقَدْ زَجَلُ المَاءُ فِي رَجِيمِهَا يَزْجُلُهُ زَجْلًا، وَخَصَّ أَبُو عبيد بِهِ مَنِيَّ الظَّلِيمِ؛ وَأَنشَدَ لابنِ أَحْمَرَ:

وَمَا بِيضَاتُ ذِي لَيْسِدٍ هَجَفُ،

سَقِينٌ بِسَازِجِلٍ حَتَّى زَوِينَا

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتَهَا بِفَتْحِ الجِيمِ بغيرِ هَمْزٍ وَهَمْزٍ لَغَةً؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَكَانَ أَصْحَابُنَا يَقُولُونَ الزَّاجِلُ مَاءُ الظَّلِيمِ؛ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ العَرَبَ يَقُولُ إِنَّ الزَّاجِلَ هِينَا هُنَا جَزَاجِلَةُ التَّعَامَةِ وَالمُهَيِّقِ فِي أَيَّامِ حَضَانَتِهِمَا. وَهُوَ التَّقْلِيْبُ، لِأَنَّهَا إِنْ لَمْ تُزَاجِلْ تَمِيزُ التَّبِيضُ فِيهِ تَقْلِبُهُ لِيشَلَمَ مِنَ المَذْرُ، وَقِيلَ: الزَّاجِلُ مَا يَسِيلُ مِنْ دُبْرِ الظَّلِيمِ أَيَّامَ تَحْضِينِهِ بِيضَهُ. قَالَ أَبُو حَتيفَةَ: الزَّاجِلُ وَشَمُّ يَكُونُ فِي الأَعْنَاقِ؛ قَالَ:

إِنَّ أَحَقَّ إِسْبَلٍ أَنْ تُؤَكَّلَ

حَمَضِيَّةٌ جَاءَتْ عَلَيْهَا الزَّاجِلُ

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: قِيَاسُ هَذَا الشَّعْرُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الزَّاجِلُ

(١) قوله (ورمسي بالصخرة في التهذيب: وترمي).

(٢) قوله (أن تجف وطائكم) هكذا في التهذيب بالجيم، وفي بعض نسخ الصحاح بالخاء المعجمة.

(٣) قوله (وخص به التطريب) عبارة المحكم: وخص بعضهم به الخ.

كلمة يَزْجُمُ زَجْمًا، أي ما كلمني بكلمة، وما عصيته زَجْمَةً منه. وَزَجِمَ له شيء ما فهمه.

وَالزَّجْمَةُ، بالفتح: الصوت بمنزلة النَّأْمَةِ. يقال: ما عصيته زَجْمَةً ولا نَأْمَةً، ولا زَأْمَةً ولا رَشْمَةً أي ما عصيته في كلمة. ويقال: ما يعصيه زَجْمَةً أي شيئاً.

وَالزُّجُومُ: القوس ليست بشديدة الإزنان. وقوس زُجُومٍ: ضعيفة الإزنان؛ قال أبو النجم:

فَطَلُّ يَمْطُو عُطْفًا زُجُومًا

قال:

بات يُعاطي فُرجاً زُجُومًا

ويروي: هَمَزَى. وقال أبو حنيفة: قُوسُ زُجُومٍ حَثُوثٌ، والقولان متقاربان.

ويعبر أَرْجَمُ: لا يَرُوعُو، وقيل: هو الذي لا يفصح بالهدير، وقد يقال بالسين. الأحمر: يعبر أَرْجَمٌ وَأَشْجَمٌ، وهو الذي لا يرغو؛ قال شمر: الذي سمعته يعبر أَرْجَمُ، قال: وليس بين الأَرْجَمِ والأَرْجَمِ إلا تحويل الباء جيمًا، والعرب تجعل الجيم مكان الباء لأن مخرجهما من شَجَرِ الفم، وشَجَرِ الفم الهواء، وخرق الفم الذي بين الحنكين.

وَالزُّجُومُ: الناقة السيئة الخلق التي لا تكاد تَرَأَمُ سَقَبَ غيرها تَرَاتِبُ بشمه؛ وأنشد بعضهم:

كما أرتاب في أُنْفِ الزُّجُومِ سَمِيمُهَا

وربما أكرهت حتى تَرَأَمَةُ فتدِرُ عليه؛ قال الكميت:

ولم أُحْلِلْ لصاعِفةٍ وَبَرَقِ،

كما دَرَّتْ لِحالبها السَّرْجُومُ

وَأَحَلَّتْ إِذَا أَصَابَتْ^(١) الربيع فأنزلت اللين؛ يقول: لم أعطهم من الكره على ما يريدون كما تدِرُ الزُّجُومِ على الكره.

زجا: زجا الشيء يَزْجُو زَجْوًا وَزَجْوًا وَزَجَاءً: تَبَسَّرَ واستقام.

وَزَجَا الخِرَاجُ يَزْجُو زَجَاءً: هو تبسَّرَ جبايته. وَالزَّرْجِيَّةُ: دَفْعُ الشيء كما تَرْجِي البقرة ولذها أي تُسَوِّفُهُ؛ وأنشد:

وفي حديث الملائكة: لهم زَجَلٌ بالتحسيس أي صوت رفيع عالٍ. وسحاب ذو زَجَلٍ أي ذو زَعْدٍ. وغيث زَجَلٌ: لرعده صوت. ونبت زَجَلٌ: صَوَّتت فيه الريح؛ قال الأعشى:

كما استعانَ بِرِيحِ عَشْرِقِ زَجَلٍ

وَالزُّجَلَةُ: صوت الناس؛ أنشد ابن الأعرابي:

شديدة أَرُّ الأَحْرَثِينَ كَأَنَّهَا،

إِذَا ابْتَدَاهَا العُلْجَانِ، زَجَلَةٌ قَافِلٌ

شبه خفيف شخبيها بخفيف الزُّجَلَةِ من الناس.

وَالزُّجَلَةُ، بالضم: الجماعة من الناس؛ وقيل: هي القطعة من كل شيء، وجمعها زُجَلٌ؛ قال لبيد:

كحزنيق الحَبَشِيِّينَ الزُّجَلُ^(٢)

الفراء: الزُّجَلُ والزُّوَجُلُ الضعيف من الرجال، وقد تقدم.

ابن الأعرابي: الزُّوَجُلُ الرامي، والزوجل قائد العسكر.

ابن السكيت: الزُّجَلَةُ البِلَّةُ من الشيء الهَيْئَةُ^(٣) منه. يقال: زُجَلَةُ من ماء أو بَرْدٍ، قال: والزُّجَلَةُ الجِلْدَةُ التي بين العينين؛ وأنشد:

كَأَنَّ زُجَلَةَ صَوْبٍ صَابٍ مِنْ بَرْدِ،

شُئْتُ شَأْبِيْبُهُ مِنْ رَائِحِ لَجِبِ

نَوَاصِحِ بَيْنَ خِطَاوَيْنِ أَحْصَيْنَا

مُنْتَعَا، كَهَمَامِ التَّلْجِ بِالضَّرْبِ^(٤)

وقال في الخماسي في سجنجل: الشَّجَنَجَلُ الجِوْرَاءُ، وقال بعضهم: زَجَنَجَلٌ، وقيل: هي روميَّة دخلت في كلام العرب.

زجم: الزُّجْمُ: أن تسمع شيئاً من الكلمة الخفية، وما تكلم يَزْجُمَةُ أي ما تَبَسَّرَ بكلمة، وما سمعت له زَجْمَةً ولا زَجْمَةً أي تَبَسَّرَ. وسكت فما زَجِمَ بحرف، أي ما تبسَّر. وما زَجِمَ إليّ

(١) قوله «كحزنيق» هو جمع حزيفة بمعنى القطعة من الشيء كما في القاموس.

(٢) قوله «والهنيهة» هكذا في التهذيب بدون عاطف، وفي القاموس: والهنيهة بالواو، قال شارحه: ونص كتاب المعاني لابن السكيت بغير واو.

(٣) قوله «نواصح الخ» في التكملة والتهذيب: أراد بالنواصح الثنايا البيض، وبالحماوين الشفتين، والضرب العسل.

(٤) قوله «وأحلت إذا أصابت الخ» عبارة التهذيب عقب البيت: لم أحل من قولك أحلت الناقة إذا أصابت الخ.

وصاحبٍ ذي غمرةٍ داخِئتهُ،

زَجِيئُهُ بالقَوْلِ وازدَجِيئُهُ

ويقال: أَرْجَيْتُ الشَّيْءَ إِزْجَاءً أَي دَافَعْتُ بِقَلِيلِهِ. ويقال: أَرْجَيْتُ أَبِيامِي وَزَجَيْتُهَا أَي دَافَعْتُهَا بِقُوْتٍ قَلِيلٍ. قال الأَرَهْرِيُّ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي فِزَارَةَ يَقُولُ أَنْتُمْ مَعَايِشِرُ الْحَاضِرَةِ قَبْلَتْكُمْ دُنْيَاكُمْ بِقَبْلَانٍ^(١) وَنَحْنُ نَزْجِيهَا زَجَاءً أَي نَتَّبَعُ بِقَلِيلِ الْقُوْتِ فَنَجْتَرِيءُ بِهِ. ويُقال: زَجَيْتُ الشَّيْءَ زَجِيئَةً إِذَا دَفَعْتَهُ بِرَفِيءٍ. يقال: كَيْفَ نَزْجِي الأَيَّامَ أَي كَيْفَ تُدَافِعُهَا؟ وَرَجُلٌ مُزْجٍ أَي مُزْلَجٌ وَتَزَجَيْتُ بِكَذَا: اكْتَفَيْتُ بِهِ؛ وَقَالَ:

نَزْجٌ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ

وَزَجِي الشَّيْءِ وَأَزْجَاهُ سَاقَهُ وَدَفَعَهُ. وَالرَّيْحُ نَزْجِي السَّحَابِ أَي تَسْوِفُهُ سَوْفًا رَفِيقًا. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا﴾؛ وَقَالَ الأَعْمَشِيُّ:

إِلَى ذُرَّةِ السَّوْهَابِ أَرْجِي مَطِيئَتِي،

أَرْجِي عَطَاءً فَايِلًا مِنْ نَوَالِكَا^(٢)

وقيل: زَجَاءً وَأَزْجَاهُ سَاقَهُ سَوْفًا لَيْثًا؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الثَّابِتِ:

نُزْجِي السُّمَالِ عَلَيْهِ جَايِدَ السَّرْوِ

وَأَرْجَيْتُ الإِبِلَ: سَفْتُهَا؛ قَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ:

نُزْجِي أَعْنَ، كَأَنَّ إِسْرَةَ رَوْقِهِ

فَلَمْ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

وَرَجُلٌ مَزْجَاءٌ لِلْمَطِيئِ: كَثِيرُ الإِزْجَاءِ لَهَا يُزْجِيهَا وَيُرْسِلُهَا؛ قَالَ:

وَإِنِّي لَمِزْجَاءُ السَّمِطِيِّ عَلَى الوُجَى،

وَإِنِّي لَسَرَكَ السِّفْرَاثِ السَّمِيدِ

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ يَتَخَلَّفُ فِي السَّبْرِ فَيُزْجِي الضَّعِيفَ أَي يَسْوِفُهُ لِيُلْجِقَهُ بِالرِّفَاقِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا^(١) قَوْلُهُ وَقَبْلَهُمْ دُنْيَاكُمْ بِقَبْلَانِ هَكَذَا فِي الأَصْلِ، وَضَبَطَ فِي التَّهْذِيبِ بِهَذَا الضَّبْطِ.

^(٢) قَوْلُهُ وَإِلَى ذُرَّةِ الخِمْ هَكَذَا فِي الأَصْلِ، وَالَّذِي فِي المَحْكَمِ إِلَى هَرْدَةَ.

زَالَتْ تُزْجِيَنِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ أَي تَسْوِفُونِي وَتَدْفَعُونِي. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَعْيَا نَاضِجِي فَجَعَلْتُ أَرْجِيهِ أَي أَشْوِفُهُ.

وَالرَّجَاءُ التَّفَادُّ فِي الأَمْرِ. يُقَالُ: فُلَانٌ أَرْجَى بِهَذَا الأَمْرِ مِنْ فُلَانٍ أَي أَشَدَّ تَفَادًّا فِيهِ مِنْهُ.

وَالْمُزْجَى القَلِيلُ. وَبِضَاعَةٌ مُزْجَاءَةٌ قَلِيلَةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿وَجَعَلْنَا بِبِضَاعَةِ مُزْجَاءٍ﴾؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: بِضَاعَةٌ مُزْجَاءَةٌ فِيهَا إِعْمَاضٌ لَمْ يَتِمَّ صَلَاحُهَا، وَقِيلَ: بِسِيرَةٍ قَلِيلَةٍ؛ وَأَشْدَدُ:

وَحَاجَةٌ غَيْرُ مُزْجَاءَةٍ مِنَ الحَاجِ

وَرَوَى عَنِ أَسِيِّ صَالِحٍ فِي قَوْلِهِ مُزْجَاءَةٌ قَالَ: كَانَتْ حَبَّةَ الخَضِرَاءِ وَالصَّنَوْبَرِ؛ وَقَالَ إِبرَاهِيمُ النُّخَعِيُّ: وَمَا أَرَاهَا إِلاَّ القَلِيلَةَ، وَقِيلَ: كَانَتْ مَتَاعَ الأَعْرَابِ الصُّوفِ وَالسَّمْنِ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ: هِيَ دِرَاهِمٌ سَوْءٌ؛ وَقَالَ عِكْرَمَةُ: هِيَ النَاقِصَةُ؛ وَقَالَ عَطَاءٌ: قَلِيلٌ يَزْجُو خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا يَزْجُو، وَقَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾؛ أَي بِقَبْضٍ مَا بَيْنَ الجَيْدِ وَالرَّيْدِ.

وَيُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ زَجُونَا عَلَيْهِ نَزْجُو. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَزْجُو صَلَاةً لَا يَفْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، هُوَ مِنْ أَرْجَيْتُ الشَّيْءَ فَرَجَا إِذَا زُوْجِنَهُ فَرَجًا وَتَمِشَرُ، المَعْنَى لَا تُجْزَىءُ وَتَصْخُ صَلَاةٌ إِلاَّ بِالفَاتِحَةِ. وَضَحِكَ حَتَّى رَجَأَ أَي انْتَقَطَعَ صَاحِكُهُ.

وَالْمُزْجَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الَّذِي لَيْسَ بِتَمَّ الشَّرْفِ وَلَا غَيْرِهِ مِنَ الخِلَالِ المَحْمُودَةِ؛ قَالَ:

فَذَاكَ الفَتَى، كُلُّ الفَتَى، كَانَ بَيْتُهُ

وَبَيْنَ المُزْجَى لَفَتَفٌ مُتَبَاعِدُ

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: الحِكَايَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَالإِنشَادُ لغيرِهِ، وَقِيلَ: إِنَّ المُزْجَى هُنَا كَانَ ابْنُ عَمِّ لأَهْبَانَ هَذَا المَرثِي، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ المَشْبُوفُ إِلَى الكَرَمِ عَلَى كُرْوِهِ.

زَحْبٌ زَحْبٌ إِليهِ رَحْبَةٌ ذَنَا. ابْنُ دَرِيدٍ: الرَّحْبُ الذُّنُوءُ مِنَ الأَرْضِ؛ رَحْبَتْ إِلَى فُلَانٍ وَرَحْبٌ إِلَيْهِ إِذَا تَدَانَيْتَا. قَالَ الأَرَهْرِيُّ: جَعَلَ رَحْبٌ بِمَعْنَى رَحْفٌ؛ قَالَ: وَلَقَلَّهَا لَغَةٌ، وَلَا أَحْفَظُهَا لغيرِهِ.

زَحْحٌ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ رُخِّخَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾؛ رُخِّخَ أَي نُحِّيَ وَبُئِدَ.

وَرَحَّ الشَّيْءُ يُرْحُهُ رَحًّا جَذِبَهُ فِي عَجَلَةٍ. وَرَحَّةٌ يُرْحُهُ رَحًّا

وَزَحْزَحَهُ فَتَزَحْزَحُ: دَفَعَهُ وَنَحَّاهُ عَنْ مَوْضِعِهِ فَتَنَحَّى وَبَاعَدَهُ مِنْهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

يَا قَابِضَ الرُّوحِ عَنْ جِشْمِ عَصَى زَمَنًا،

وَعَسَائِرِ الدُّنْيَا، زَحْزَحْنِي عَنِ النَّارِ

ويقال: هو بِزَحْزَحٍ عن ذلك أي بِبَعْدِهِ مِنْهُ. الأزهري: قال بعضهم هذا مكرَّرٌ من باب المعتل، وأصله من زاح يزيح إذا تأخَّر؛ قال: ومنه قول لبيد:

زاح عن مثلي مقاسمي وزحَّل

ومنه يقال: زاحت عنه وأزحَّتْها، وقيل: هو مأخوذ من الرُّوحِ، وهو الشُّوقُ الشَّدِيدُ، وكذلك الدُّوْحُ.

وفي الحديث: من صام يوماً في سبيل الله زَحْزَحَهُ اللهُ عن النار سبعين خريفاً؛ زحزحه أي نَحَّاهُ عن مكانه وباعده منه. يعني باعده عن النار مسافة تُقَطَّعُ فِي سَبْعِينَ سَنَةً، لِأَنَّهُ كَلِمَةٌ مَرَّةً خَرِيفٌ فَقَدْ انْقَضَتْ سَنَةٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ: أَنَّهُ قَالَ لِسَلِيمَانَ ابْنِ صُرَيْدٍ لَمَّا حَضَرَهُ بَعْدَ فِرَاقِهِ مِنَ الْجَمَلِ: تَزَحْزَحْتَ وَتَرْتَضِضْتَ فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَنَعَ؟ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الْفَجْرِ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَإِنْ زُحْزِحَ أَيَّ وَإِنْ أُرِيدَ تَنْحِيئُهُ عَنِ ذَلِكَ وَأَزْعَجَ وَحَمَلَ عَلَى الْكَلَامِ.

والزُّحْرَاحُ: موضع؛ قال:

بُوعِدُ خَيْرًا، وَهُوَ بِالزُّحْرَاحِ

وقد يجوز أن يكون الزُّحْرَاحُ هنا اسماً من التُّزْحُوحِ أي التَّبَاعِدِ وَالتَّنَحُّيِ.

وتَزَحْزَحْتُ عَنِ الْمَكَانِ وَتَزَحْزَحْتُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

زحزح: الزُّحْزِيزُ وَالزُّحْزَاؤُ وَالزُّحْرَاؤُ أَعْرَاجُ الصُّوْبِ أَوْ النَّفْسِ بِأَيِّهِ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ؛ زَحْزَحَ يَزْحَرُ وَيَزْحَرُ زَجِيْرًا وَزُحْرَارًا وَزَحْزَحَ وَتَزَحْزَحَ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا: زَحْزَحَتْ بِهِ وَتَزَحْزَحَتْ عَنْهُ؛ قَالَ:

إِنِّي رَعِيْمٌ لَكَ أَنْ تَسْرَحْخَرِي

عَنْ وَارِمِ السَّجْبَهَةِ، صَحَّحَ السَّمْخَرِي

وحكى اللحياني: زحزح الرجل على صيغة فعل ما لم يسم فاعله من الزُّحْزِيزِ، فهو مَزْحُورٌ، وَهُوَ يَتَزَحْزَحُ بِمَالِهِ شَحًا كَأَنَّهُ يَبْرُؤُ وَيَتَشَدَّدُ. وَرَجُلٌ زَحْزَحٌ وَزَحْرَانٌ وَزَحْرَانٌ بِخَيْلٍ يَبْرُؤُ عِنْدَ السُّؤَالِ؛

عن اللحياني، فأما قوله:

أَرَأَيْكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةَ وَجِرْصَاءَ،

وعند الفسِّيرِ زَحْرَارًا أَنَا

فإنه أراد زَجِيْرًا فوضع الاسم موضع المصدر، كما قال: عائذاً بالله من سُوءِهَا؛ حكاها سيبويه وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على زَحْرَارٍ، ولم يعلله ولم يذكر ما أراد به، ونسبه إلى بعض كلب، وقال: أنشده الفراء؛ قال ابن بري: البيت للمغيرة بن حنيفة يخاطب أخاه صُخْرًا وكنية صخر أبو ليلي، ولقبه:

بَلَسْنَا فَضَلَ مَالِكَ يَا بَنَ لَيْلَى،

فلم تك عند عُشْرَتِنَا أَحَارًا

وقال: أَنَا مَصْدَرٌ أَنْ يَبْرُؤُ أَيَّنَا، وَأَنَا كَزَحْزَحٍ يَزْحَرُ زَجِيْرًا وَزَحْرَارًا؛ يَقُولُ: بَلَوْنَا فَضَلَ مَالِكٍ عِنْدَ حَاجَتِنَا إِلَيْهِ فَلَمْ نَنْتَفِعْ بِهِ وَمَعَ هَذَا إِنَّكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةَ النَّاسِ وَالْجِرْصَاءَ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَعِنْدَمَا يَنْوِيكَ مِنْ حَقِّ تَزْحَرُ وَيَكُونُ.

وَالزُّحْرَاؤُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَبِيرَ فَيَزْحَرُهُ مِنْهُ حَتَّى يَنْقَلِبَ سُوءُهُ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ.

وَالزُّحْزِيزُ: تَقْطِيعُ فِي الْبَطْنِ يُنْشَى دَمًا. الجوهري: الزُّحْزِيزُ اسْتِطْلَاقُ الْبَطْنِ، وَكَذَلِكَ الزُّحْرَاؤُ بِالضَّمِّ. وَزَحْرَةٌ بِالرَّمْحِ زَحْرًا: شَجَّةٌ. قال ابن دريد: ليس ببيت.

وَزَحْرَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

زحزب: الزُّحْزُوبُ: الَّذِي قَدْ غَلَطَ وَقَوِيَ وَاشْتَدَّ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ، فِي كِتَابِهِ، بِالْخَاءِ زُحْزُوبُهُ وَجَاءَ بِهِ فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ، وَهُوَ الزُّحْزُوبُ لِلْخَوَارِ الَّذِي قَدْ غَبِلَ، وَاشْتَدَّ لِحْمِهِ. قال: وهذا هو الصحيح، والحاء عندنا تصحيف.

زحفة: زحف إليه يزحف زحفاً وزحواً وزحفاً مشى.

ويقال: زَحَفَ الدُّبِّيُّ إِذَا مَضَى قُدَمًا. وَالزُّحْفَةُ الْجَمَاعَةُ يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ بِمَرَّةٍ. وفي الحديث: اللهم اغفر له وإن كان فؤ من الزُّحْفِ أَي فؤ من الجهاد ولقاء العدو في الحرب. وفي التنزيل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفْتُمْ﴾؛ وَالْجَمْعُ زُحُوفٌ كَسَرُوا اسْمَ الْجَمْعِ كَمَا قَدْ يَكْسِرُونَ الْجَمْعَ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْجَرَادِ؛ قَالَ:

قَدْ خِجَفْتُ أَنْ يَخْدُرُنَا لِلْمَضْرِبِينَ

زَحْفٌ مِنَ الْخَيْفَانِ، بَعْدَ الرَّخْفَيْنِ

أراد بعد زَحْفَيْنِ، لكنه كره الزُّحَافَ فأدخل الألف واللام لإكمال الجزء. قال الزجاج: يقال أَرُخِفْتُ القَوْمَ إِذَا تَبَّتَ لَهُمْ، قال: فمعنى قوله [عز وجل]: ﴿إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفَا﴾ أي إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ زَاحِفِينَ، وهو أَنْ يَزْحَفُوا إِلَيْهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا، ﴿فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ﴾؛ قال الأزهري: وأصل الزحف للصبى وهو أَنْ يَزْحَفَ عَلَى اسْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ، وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى بَطْنِهِ قَبْلَ قَدِّ خَبَا، وَشِبْهُ يَزْحَفُ الصَّبِيَانُ مَشْيَ الْفَقِيئَيْنِ تَلْتَقِيَانِ لِلْقِتَالِ، فَيَمْشِي كُلُّ فِيهِ مَشْيًا وَوَيْدَا إِلَى الْفِيْعَةِ الْأُخْرَى قَبْلَ التَّدَانِي لِلْمَضْرَابِ، وَهِيَ مَرَاجِفُ أَهْلِ الْحَرْبِ، وَرُبَّمَا اسْتَجَنَّتِ الرَّجَالَةُ بِجَنْبَيْهَا وَتَزَاحَفَتْ مِنْ قَعُودٍ إِلَى أَنْ يَغْرُسَ لَهَا الضَّرَابُ أَوْ الطَّعَانُ. وَيَقَالُ: أَرُخِفَ لَنَا عَدُوْنَا إِزْحَافًا أَي صَارُوا يَزْحَفُونَ إِلَيْنَا زَحْفًا لِيُقَاتِلُونَا؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّورَ وَالْكَلَابَ:

وَأَسْتَمَنَّ فِي عُبَارِهِ وَخَدَّرْنَا^(١)

مَعًا، وَسَمَّيْنَا فِي الْعُبَارِ كَالسَّمَا

مِثْلَيْنِ، ثُمَّ أَرُخِفْتُ وَأَرُخِفَا

أَي أَشْرَعُ، وَأَصْلُهُ مِنْ خَدَّرَ الصَّبِيَّ. وَأَرُخِفَ الْقَوْمُ إِزْحَافًا إِذَا مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. وَرُخِفَ الْقَوْمُ إِلَى الْقَوْمِ: دَلَّفُوا إِلَيْهِمْ. وَالرُّخْفُ: الْمَشْيُ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَالصَّبِيُّ يَتَزَحَفُ عَلَى الْأَرْضِ، وَفِي التَّهْذِيبِ عَلَى بَطْنِهِ: يَسْجُبُ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ. وَمَرَاجِفُ الْحَيَاتِ: آثَارُ أَنْبِيَاسِهَا وَمَوَاضِعُ مَنَابِئِهَا؛ قَالَ الْمُتَمَتِّلُ الْهَذَلِيُّ:

سَرَبْتُ بِجَمِّهِ وَصَدَّرْتُ عَنْهُ،

وَأَبْصُ صَارِمٌ دَكَّرٌ إِبَاطِي

كَأَنَّ مَرَاجِفَ الْحَيَاتِ فِيهِ،

فَمَسَّ لُ الصُّبْحِ، أَتَارُ السُّيَاطِ

وهذا البيت ذكره الجوهري:

كَأَنَّ مَرَاجِفَ الْحَيَاتِ فِيهَا

وَالصَّوَابُ فِيهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ. وَمِنَ الْحَيَاتِ الرَّحَافُ، وَهِيَ الَّتِي يَمْشِي عَلَى أُنْبَائِهِ كَمَا تَمْشِي الْأَفْعَى. وَمَرَاجِفُ السُّحَابِ: حَيْثُ

وَقَعَ قَطْرُهُ وَرَحَفَ إِلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

أَخْلَى بَلِيْنَةَ وَالرُّثْقَاءَ مَرْتَعَةً،

يَقْرَبُو مَرَاجِفَ جَوْنٍ سَاقِطِ الرَّتَبِ

أراد سَاقِطَ الرُّبَابِ فقصمه وقال الرَّبِّبُ.

وَالْقَوْمُ يَتَزَاحِفُونَ وَيَزْدَحِفُونَ إِذَا تَدَانَوْا فِي الْحَرْبِ. ابْنُ سِيْدِهِ: وَنَارُ الرَّخْفَتَيْنِ نَارُ الْعَرَفِجِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا سَرِيْعَةُ الْأَخِيْذِ فِيْهِ لِأَنَّهُ ضِرَامٌ، فَإِذَا تَهَبَّتْ زَحَفَ عَنْهَا مُضْطَلُّوْهَا أَخْرَأَ ثُمَّ لَا تَأْتِيَتْ أَنْ تَخْتَبِرَ فَيَزْحَفُونَ إِلَيْهَا رَاجِعِينَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَنَارُ الرَّخْفَتَيْنِ نَارُ الشُّبْحِ وَالْأَلَاءِ لِأَنَّهُ يُسْرِعُ الْأَشْيَاعَ فِيْهَا فَيُزْحَفُ عَنْهَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمَعْرُوفُ أَنَّهُ نَارُ الْعَرَفِجِ وَلِذَلِكَ يُدْعَى أَبَا سَرِيْعٍ لِسُرْعَةِ النَّارِ فِيْهِ، وَتَسْمَى نَارُهُ نَارَ الرَّخْفَتَيْنِ لِأَنَّهُ يُسْرِعُ الْإِتِهَابَ فَيُزْحَفُ عَنْهُ ثُمَّ لَا يَأْتِيَتْ أَنْ يَخْبُوَ فَيُزْحَفُ إِلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَمِيْلُ:

وَسَوَدَاءَ الْمَعَاصِمِ، لَمْ يُخَادِرْ

لَهَا كَقَلَاءِ صَلَاءِ الرَّخْفَتَيْنِ

وقيل لامرأة من العرب: ما لنا تراكُرُ رُشْحًا؟ فقالت: أَرُسَخْنَا نَارَ الرَّخْفَتَيْنِ.

وَرُخِفَ فِي الْمَشْيِ يَزْحَفُ زَحْفًا وَرَحَفَانًا: أَغْيَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: زَحَفَ الْمَغْيِيُّ يَزْحَفُ زَحْفًا وَرُخُوفًا، وَرُخِفَ الْبَعِيرُ يَزْحَفُ زَحْفًا وَرُخُوفًا وَرَحَفَانًا وَأَرُخِفَ: أَغْيَا فَجَرَّ فَرَسَتَهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: أَغْيَا فِقَامَ عَلَى صَاحِبِهِ، فَهُوَ مُرْجِفٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

قَالَ ابْنُ أُمِّ إِيسَاسٍ: ازْحَلْ نَاقَتِي،

عَمْرُقُ، فَتَبْلُغْ حَاجَتِي أَوْ تُرْجِفْ^(٢)

وبعير زاحف من إبل زواحف، الواحدة زاحفة؛ قال الفرزدق:

مُسْتَقْبِلِينَ شِمَالَ الشَّامِ تَطْرِبُنَا

بِحَاصِبِ كَنَدِيفِ الْقُطْنِ مَشْهُورِ

على عمائمنا تلقى، وأرحلنا

على زواحف، تُرْجِيْهَا، مَحَاسِرِ

وَنَاقَةِ زُخُوفٍ مِنْ إِبِلِ رُخْفِ، وَمِرْجَافٍ مِنْ إِبِلِ مَرَاجِفِ وَمَرَاجِفِ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ فَهُوَ مَرْجَافٌ؛ قَالَ أَبُو

(٢) هذا البيت قد حُشِيَ أخطاء: فقوله: «قال ابن أم إياس» صوابه: فإلى ابن أم أناس. وأم أناس هي بنت ذهل بن شيبان.

وقوله: «ارحل» بصيغة الأمر صوابه: أرخل، بصيغة المضارع.

وقوله: «عمرو» بالرفع صوابه: عمرو بالجر، على أنه بدل من ابن أم أناس.

(١) قوله «وانشمن الخ» هذا ما بالأصل، والذي في شرح القاموس:

وأدغمت شوارعاً وأدغفا

ميلين ثم أرحفت وأرحفا

زيد وذكر حَفْرَ فَبْرِ عثمان، رضي الله عنه، وكانوا قد حَفَرُوا له في الحَرَّةِ فشبّه المَسَاجِي التي تُضْرَب بها الأرض بطير عائفة على إبل سُود معايا قد اسودَّت من العَرَق بها دَبْرٌ وشبّه سواد الحَرَّةِ بالإبل السود:

حتى كأنَّ مَسَاجِي القومِ، فَوْقَهُمْ،

طَيْرٌ تُحْرَمُ على مجونٍ مَزَاجِيْفِ

قال ابن سيده: شبه المَسَاجِي التي حفروا بها القبر بطير تقع على إبل مَزَاجِيْفٍ وتطير عنها بارتفاع المَسَاجِي وانخفاضها؛ قال ابن بري: الذي في شعره:

كأنهن، بأَيْدي القومِ في كَبَدِ،

طَيْرٌ تَجِيْفُ على مجونٍ مَزَاجِيْفِ

وقد أَرْحَفَهَا طُولُ السفرِ: أَكَلَهَا فَأَغْيَاها، وَيَزْدَحِفُونَ في معنى يَتَزَاخَفُونَ، وكذلك يَتَزَحِفُونَ. وَرَحَفْتُ في المشي وَأَرْحَفْتُ إذا أَعْيَيْتُ. وَأَرْحَفَ الرجلُ: أَعْيَتْ دَابَّتُهُ وإِبله، وكلُّ مُعِي لا جِراكَ به زَاحِفٌ ومَزْحِفٌ، مَهْزولاً كان أو سَمِيناً. وفي الحديث: أن راحلته أَرْحَفَتْ أي أَعْيَتْ ووقفت؛ وقال الخطابي: صوابه أَرْحَفَتْ عليه، غير مُسَمَّى الفاعل، يقال: رَحَفَ البعيرُ إذا قام من الإغْياء، وَأَرْحَفَهُ السَّفَرُ. وَرَحَفَ الرجلُ إذا انْتَحَبَ على اثنيته؛ ومنه الحديث: يَزْحَفُونَ على أَشْجَاهِهِمْ؛ وأما قول الشاعر يَصِفُ سحَاباً:

إذا حَرَكَته الرِّيحُ كي تَسْتَحِفُّهُ،

تَزَاجِرُ مِلْحَاحٍ إلى الأرضِ مُزْحِفُ

فإنه جعله بمنزلة المُعْيِي من الإبل لِبطءِ حركته، وذلك لما احتمله من كثرة الماء. أبو سعيد الضَّرِيرِيُّ: الزَاحِفُ والزَاجِكُ المُعْيِي، يقال للذكر والأنثى، والجمع المَزَاجِفُ والزَواجِكُ. وَأَرْحَفَ الرجلُ إِرحافاً: بلغ غايَةَ ما يريد ويطلب. والزَّحُوفُ من النوق: التي تَجْرُ رجليها إذا مشت، ومزحافٌ. والزَّاحِفُ السهمُ يَقَعُ دون الغَرَضِ ثم يَزْحَفُ إليه، وتَزْحَفُ إليه أي تَمَشُّ.

والزَّحَافُ في الشُّعرِ: معروفٌ، سمي بذلك لِيقَلُّهُ تُخَصُّ به الأسبابُ دون الأوتادِ إِلا القَطْعُ فإنه يكون في أوتادِ الأعرابِ والضُّرُوبِ، وهو سَقَطٌ ما بين الحرفين حرفٌ فَرَحَفَ أحدهما

إلى الآخر^(١).

وقد سَمَّيْتُ زَحَافاً ومَزَاحِفاً وزَاحِفاً؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

سَأَجْزِيكَ حُذْلاًناً يَتَّقِطِيعِي الصُّوِي

إِلَيْكَ، وَحُفَّاً زَاحِفٍ تَقَطَّرَ الدِّمَاءُ^(٢)

فسره فقال: زاحِفٌ اسمٌ بغير. وقال ثعلب: هو نعتٌ لجمَلٍ زاحِفٍ أي مُعِي، وليس باسمٍ علمٍ لجمَلٍ ما.

زَحِقْلٌ: الرُّحْقَلَةُ: دَهْوَزْتُكَ الشَّيءُ في بئرٍ أو من جَبَلٍ.

زَحَكٌ: ابن سيده: زَحَكَ زَحَكاً كَزَحَفٍ؛ عن كراع. قال الأزهري: زَحَكَ فلانٌ عني وَزَحَلَ إذا تَنَحَّى؛ قال رؤبة:

كَأَنَّهُ، إِذْ عَادَ فِيهَا وَرَحَكُ،

حُمَّى قَطِيفِ الخَطِّ، أو حُمَّى فَذَكُ

كأنه يعني الهَمُّ إِذْ عادَ إِلَيَّ أو زَحَكَ أي تَنَحَّى عني. وَرَحَكَ بالمكان: أقام؛ عن ابن الأعرابي. والرُّحَكُ: الدنو. وَتَزَاحَكَ القومُ: تَدانَوْا، وقيل تَباعدوا، كأنه ضد. وَأَرْحَفَ الرجلُ وَأَرْحَكَ إذا أَعْيَتْ دابته. الجوهري: زَحَكَ بغيره أي أَعْيَا، ومنه قول كثير:

وهل تَرْتَبِي بعد أن تُنْزِعَ البُرى،

وقد أَسْنَأْتُ أَنضَاءً، وهُنَّ زَواجِكُ؟

وقوله أيضاً:

فَأَبْنَ، وما منهنَّ من ذاتِ نَجْدَةٍ،

ولو بَسَلَسْتُ إِلا تُسْرِي وهي زَاجِكُ

زحل: زَحَلَ الشَّيءُ عن مقامه يَزْحَلُ زَحْلاً وَرُحُولاً وَتَزْحُولُ، كلاهما: زَلَّ عن مكانه، وَرُحُولُهُ هو: أَزَلَّهُ وَأزاله؛ ومنه قول لبيد:

لو يَقومُ الفَيْلُ أو فَيْالِه،

زَلَّ عن مَسْئَلِ مَقامِي وَرَحَلُ

وفي حديث أبي موسى: أَناهُ عبدُ اللَّهِ يَتَحَدَّثُ عنده، فلما أَقيمت الصلاة زَحَلَ وقال: ما كنت أَتَقَدَّمُ رَجُلًا من أَهلِ

(١) قوله «إلا القطع فإنه يكون... إلى قوله فرحف أحدهما إلى الآخر» هكذا في الأصل.

(٢) قوله «وحفا زاحف تقطر الخ» كذا بالأصل.

أهل العالية، وتعميم تقوله بالقاف، والجمع زحالف وزخالييف. الأزهرى: الزحالييف والزحالييف آثار تزلج الصبيان من فوق إلى أسفل، واحدها زحلوفة، بالقاف؛ وقال في موضع آخر: واحدها زحلوفة وزحلوفة. وقال أبو مالك: الزحلوفة المكان الرلئى من حبل الرمال يلعب عليه الصبيان، وكذلك في الصفا وهي الزحالييف، بالياء، وكان أصله زحل فزيدت فاء. وقال ابن الأعرابي: الزحلوفة مكانٌ مُنْخِذٌ مُمْلَسٌ لأنهم يَتَزَخَلَفُونَ عليه؛ وأنشد لأوس بن حجر:

يُقَلِّبُ قَيْدُوداً كَأَنَّ سَرَائِهَا

صَفَا مُذْهَبِنِ، قَدْ زَلَقَتْهُ الرُّحَالِيفُ

أي يُقَلِّبُ هذا الجمارُ أَنَا قَيْدُوداً أي طويلة أي يُصَرِّفُهَا مِمَّا وَشمالاً، والمُذْهَبُ: نُقْرَةٌ فِي الجبلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا المَاءُ؛ وقال مزاجم^(٢) العَقَلِيّ:

بِشَامَا وَتَبَعَا، ثُمَّ مَلَقَى بِبَالِهِ

ثِمَادٌ وَأَوْشَالٌ حَمَثُهَا الرُّحَالِيفُ

ومَلَقَى بِبَالِهِ أي مُنْعَمَسٌ رَأْسُهُ فِي المَاءِ. والسَّبَالُ: شَعْرِيخِيَّتِهِ، والذي فِي شَعْرِهِ: سَقَتْهَا الرُّحَالِيفُ أي يَقَعُ المَطَرُ والتُّدَى عَلَى الصَّخْرِ فَيَصِلُ إِلَيْهَا عَلَى وَفُورِهِ وَكَمَالِهِ.

والزُّخْلَفَةُ كَالذَّخْرَجَةِ والدَّفْعُ، يُقَالُ: زَخْلَفْتُهُ فَتَزَخَلَفَ، وَالرُّحَالِيفُ وَالرُّحَالِيكُ وَاحِدَةٌ.

وروي عن بعض التابعين: ما ازلخف نايخ الأمة عن الرنا إلا قليلاً؛ أبو عبيد: معناه ما تنحى وما تباعد. يقال: ازلخف وازلخف وتزخلف وتزلخف إذا تنحى. ويقال للشمس إذا مالت للمغيب إذا زالت عن كبد السماء نصف النهار: قد تزخلفت؛ قال العجاج:

والشمس قد كادت تكون دتفاً،

أدفعها بالروح كي تزخلفنا

قال ابن بري: ومثله قول أبي نُحَيْلَةَ:

وليس ولئ عهديننا بالأشد

عيسى، فزخلفنا إلى محمد،

حتى تُؤدَى مِن يَدِ إلسى يسد

بذر، أي تأخر ولم يؤم القوم. وفي حديث الخدري: فلما رآه زحل له وهو جالس إلى جنب الحسين؛ ومنه حديث ابن المسيب: قال لفتادة ازلخ عني فقد تزخنتي أي أنقذت ما عندي. الجوهري: تزخل تنحى وتباعد، فهو زحل وزخليل. وفي الحديث: عزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان رجل من المشركين يدقنا ويؤحلنا من ورائنا أي ينحينا، ويروى يؤجلنا، بالجيم، أي يزميننا، ويروى يدقنا، بالقاف، من الدف السير. وزحل الرجل كزحف إذا أعيأ. وزحلت الناقة: تأخرت في سيرها تزحل؛ وأنشد:

قد جعلت ناب ذكبي تزحل

أخرأ، وإن صاحوا به وحلوا

والمزحل: الموضع الذي تزحل إليه، وقد يكون مصدرأ. يقال: إن لي عنك مزحلاً أي متقحاً؛ وقال الأخطل:

يكن عن قريش مستماز ومزحل

وناقة زحول إذا وردت الحوض فضرب الذائد وجهها فولته عجزها ولم تزل تزحل حتى ترد الحوض. قال ابن السكيت: قيل لابنة الحس أي الجمال أقره في الورد؟ فقالت: السخيل الزحل^(١)، الراجلة الفحل. ورجل زحل: يزحل عن الأمر، قبيحاً كان أو حسناً، والأثنى بالهاء. وعقبة زحول: بعيدة.

وزحل: اسم كوكب من الخس؛ سئل محمد بن يزيد المبرد عن صرفه فقال: لا يتصرف لأن فيه العلتين المعرفة والغدول مثل عُمر، وقيل للكوكب زحل لأنه زحل أي بُعد، ويقال: إنه في السماء السابعة.

والزخليل: السريع؛ مثل به سبويه وفسره السيرافي؛ قال ابن جني: قال أبو علي زخليل من الزحل كسبحيت من السحت. والزخليل: المكان الضيق الرلئى من الصفا وغيره، وكذلك الزخليف.

زحلط: الزحلوط: الحسيس.

زحلف: الزحلوفة: كالزحلوفة، وقد تزخلف. الجوهري: الزحلوفة آثار تزلج الصبيان من فوق التل إلى أسفله، وهي لغة

(١) قوله «الزحل» فسره في التهذيب فقال: الزحل الذي يرسل الأبل يرحمها في الورد حتى ينحها فيشرب، حكاه عن بهدل الديبيري.

(٢) قوله: «مزاجم» في الأصل «مزاحف»، وهو تحريف.

ورجل مَزْحَمٌ: كثير الزحام أو شديده، ومنكب مَزْحَمٌ منه. قال رجل من العرب: لتجدنني ذا منكبٍ مَزْحَمٍ وركني مدغمٍ ورأسٍ مصدّمٍ ولسانٍ مَزْحَمٍ ووطيٍ مِيشم. قال الأزهري عن ابن الأعرابي: والفيل والثور ذو القرنين، وفي المحكم: المنكر القرنين، يكنيان مَزْحَمِ، وفي المحكم: بأسي مَزْحَمِ.

وأبو مَزْحَمِ: أو خاقانٌ وليُّ التُّوكِ وقَاتل العرب.

وَزْحَمٌ ومَزْحَمٌ: اسمان. ووزحَمٌ: من أسماء مكة، شرفها الله تعالى وحرسها؛ حكاها ثعلب؛ قال ابن سيده: والمعروف زُحْم.

زحملك: الزُحْمُوك: الكشوثا، وجمعه زحاميك.

زحن: زَحْنٌ عن مكانه يَزْحَنُ زَحْنًا: تحرك. ووزحنه عن مكانه: أزاله عنه. قال الأزهري: زَحْنٌ وزَحَلٌ واحد، والنون مبدلة من اللام. ابن دريد: الزُحْنُ الحركة. ورجل زُحْنٌ: قصير بطين، وامرأة زُحْنَةٌ. وتَزْحَنُ عن أمره: أبطأ. ولهم زُحْنَةٌ أي شغلٌ ببطء. ورجل زِيْحَنَةٌ: متباطيء عند الحاجة تُطلب إليه؛ وأنشد:

إذا ما السَّوى الرِّيحُنةُ المُتأزِفُ

ووزحَنُ الرجلُ يَزْحَنُ وتَزْحَنُ تَزْحَانًا: وهو يُطوِّه عن أمره وعمله، قال: وإذا أراد رجلاً ففرض له شغلٌ فبطأ به قلت له زُحْنَةٌ بقُد. والتَزْحَنُ: التَّقْبُضُ. ابن الأعرابي: الزُحْنَةُ الغافلة بقَلْبِها وتُبَاعِها وحسَّها. والزُحْنَةُ: منعطف الوادي. ويقال: تَزْحَنُ عن الشيء إذا فعله مع كراهية له.

زحقف: الأزهري: الزُحْقَفُ الذي يَزْحَفُ على اثنيه؛ وأنشد أبو سعيد للأغلب:

طلُّهُ شَيْخٌ أَوْسَجٌ زَحْحَقْفِ،

له ثَنِيَا مِثْلُ حَبِّ السُّلْفِ

زحِب: روى ثعلب عن ابن الأعرابي: الزُحْبَاءُ الناقَةُ الصُّلْبَةُ على الشَّير.

زحخ: زَحْخُهُ يَزْحُخُهُ زَحْخًا: دفعه في وهلة. وزَحٌّ في قفاه يَزْحُجُ زَحْجًا: دفع؛ وقال ابن دريد: كل دَفَع زَحٌّ؛ وفي حديث أبي موسى الأشعري أنه قال: أَيْبُوا القرآن ولا يَبْعَثْكُمْ القرآن، فإنه من يَتَّبِعِ القرآنَ يَهْطُ به على رياضِ الجنة، ومن يَتَّبِعْهُ

ويقال: زَحْلَفَ اللهُ عَنَّا شَوْكُ أَي نَحَى اللهُ عَنَّا شَوْكًا.

زحلق: الزُحْلُوقَةُ: آثار تَزْلُجُ الصبيان من فوق إلى أسفل، وقال يعقوب: هي آثار تَزْلُجُ الصبيان من فوق طين أو رمل إلى أسفل؛ قال الكميث:

وَوَضَلَهُنَّ الصُّبَا، إِنْ كُنْتَ فَاعِلَهُ،

وفي مقام الصُّبَا زُحْلُوقَةٌ زَلَّلٌ

يقول: مقام الصبا بمنزلة الزحلوقة. وتَزْحَلَفُوا على المكان: تَزَلَّفُوا عليه بأشتاهم. والمَزْحَلِقُ: الأملس. الجوهري: الزُحَالِيقُ لغة في الزحاليف، الواحدة زُحْلُوقَةٌ؛ قال عامر بن مالك مُلَاعِبُ الأسيَّة:

لَمَا رَأَيْتَ ضِرَارًا فِي مُلْمَمَةٍ،

كَأَنَّمَا حَافَتَاهَا حَافَتَا نَيْبِي،

يَمُتُّهُ الرُّوْحُ شَزْرًا ثُمَّ قَلتْ لَهُ:

هَذَا المُرْوَعُ لَا لَعَبَ الزُّحَالِيقِي

يعني ضرار بن عمرو الضبي. والزُحْلُوقَةُ: كالذُّخْرَجَةِ، وقد تَزْحَلِقُ؛ قال رؤبة:

لَمَا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّقَا،

وَفِئْتُهُ تَرْمِي بِمَنْ تَصْعُقَسَا،

مَنْ حَرَّ فِي طَحْفَاجِهَا تَزْحَلِقَا

زحلك: الزُحْلُوكَةُ: المَرْئَةُ كَالزُّحْلُوقَةِ. والتَزْحَلِكُ: كالتَزْحَلِقُ، وهي الزُّحَالِيكُ، والزُّحَالِيكُ والزُّحَالِيْفُ والزُّحَالِيلُ واحدة.

زحم: الزُّحْمُ: أَنْ يَزْحَمَ القَوْمُ بعضهم بعضاً من كثرة الزحام إذا ازدحموا. والزُّحْمَةُ: الزُّحَامُ. ووزحَمَ القَوْمُ بعضهم بعضاً يَزْحَمُونَهُمْ زَحْمًا وزحاماً: ضايقوهم. وازدَحَمُوا وتَزاحموا: تضايقوا. ووزحمتُهُ ووزحمتُهُ: والأموح تَزْدَحِمُ وتزترحم: تلتطم. والزُّحْمُ: المَزْدَحِمُونَ؛ قال الشاعر:

جاء يَزْحَمُ مَعَ زَحْمٍ فإزْدَحَمُ

تَزاحمَ المَوْجُ، إِذَا المَوْجُ التَطْمُ

ابن سيده: جاء بالمصدر على غير الفعل. ووزاحمَ فلان الخمسين وزاحمها، بالهاء، إذا بلغها، وكذلك حيناً لها.

فَلَا تُفُودُنْ عَلَى رِزْحَةٍ،

وَتُضْمِرُ فِي الْقَلْبِ وَجِدًا وَخَيْفًا

ويقال: رَزَحَ الرَّجُلُ رِزْحًا إِذَا اغْتَاظَ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَذَكَرُوا أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ الرِّزْحَةُ الَّتِي هِيَ الْحَقْدُ وَالغَضَبُ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ. وَالرِّزْحِيُّ: النَّارُ، بِيَانِيَّةٍ؛ وَقِيلَ: هِيَ شِدَّةُ بَرِيقِ الْجَمْرِ وَالْحَرِّ وَالْحَرِيرِ لِأَنَّ الْحَرِيرَ يَبْرُقُ مِنَ الشَّيَابِ؛ وَقَدْ رَزَحَ رِزْحًا رِزْحِيخًا؛ قَالَ:

فَمَعْنَدَ ذَلِكَ يَطْلُعُ الْمِرْيَخُ،

فِي الصَّبْحِ يَحْكِي لَوْنَهُ رِزْحِيخُ،

مِنْ شُعْلَةٍ سَاعَدَهَا الشُّفِيخُ

زخحر: رَزَحَ الْبَيْحُ يَزْخُرُ رِزْحًا وَرُزْحُورًا وَتَزْخَرُ: طَلْمًا وَتَلْمًا.

وَرَزَحَ الْوَادِي رِزْحًا: مَدَّ جَدًّا وَارْتَفَعَ، فَهُوَ رِزْحَرٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَرَزَحَ الْبَيْحُ أَي مَدَّ وَكَثُرَ مَاؤُهُ وَارْتَفَعَتْ أَمْوَاغُهُ. وَرَزَحَ الْقَوْمُ: جَاشُوا لِيَقْبِرَ أَوْ يَحْرَبُ؛ وَكَذَلِكَ رَزَحَتِ الْحَرْبُ نَفْسَهَا؛ قَالَ:

إِذَا رَزَحَتِ حَرْبٌ لِيَسْؤِمَ عَظِيمَةً،

رَأَيْتَ بُحُورًا مِنْ نُسُورِهِمْ تَطْمُو

وَرَزَحَتِ الْقِدْرُ تَزْخُرُ رِزْحًا: جَاشَتْ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

فَمُذَوْرُهُ بِفِنَائِيهِ،

لِلضُّيْفِ، مُثْرَعَةً زَوَاجِرُ

وَعِرْقُ زَاجِرٌ: وَافِرٌ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

صَنَاعٌ يَأْشُقَاهَا، حَصَانٌ بِشَكْرَاهَا،

جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ، وَالْعِرْقُ زَاجِرُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ يُقَالُ إِنَّهَا تَجُودُ بِقُوتِهَا فِي حَالِ الْجُوعِ وَهِيَ جَانِ الدَّمِ وَالطَّبَائِعِ، وَيُقَالُ: نَسَبُهَا مَرْتَفِعٌ لِأَنَّ عِرْقَ الْكَرِيمِ يَزْخُرُ بِالْكَرَمِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: عِرْقُ فُلَانٍ زَاجِرٌ إِذَا كَانَ كَرِيمًا يَنْجِي. وَرَزَحَ النَّبَاتُ: طَالَ، وَإِذَا التَّفَّ النَّبَاتُ وَخَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ: قَدْ أَخَذَ رِزْحَانِيَّةً. وَرَزَحَتِ رِجْلُهُ رِزْحًا: مَدَّتْ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

وَكَلَامُ زَخْرِيٍّ: فِيهِ تَكْثِيرٌ وَتَوَعُّدٌ، وَقَدْ تَزَخَّرَ. وَبَيَّتَ زَخْرُورٌ

الْقِرَاءُ يُرْخُ فِي قَفَاهُ أَي يَدْفَعُهُ حَتَّى يَفْذِفَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا رُخَّ بِهِ فِي النَّارِ أَي دَفِعَ وَرُمِيَ. يُقَالُ: رَزَحَهُ يَزْخُهُ رِزْحًا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ وَدُخُولِهِمْ عَلَى مَعَاوِيَةَ قَالَ: فَرَزَحَ فِي أَقْفَانِنَا أَي دَفَعْنَا وَأَخْرَجْنَا. وَرَزَحَ الْمَرْأَةُ يَزْخُهَا رِزْحًا وَرَزَحَتْهَا: نَكَحَهَا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ دَفَعُ. وَالْمَرْزُوحَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمَرْأَةُ. وَرِزْحَةُ الْإِنْسَانِ وَمَرْزُوحَتُهُ وَمِرْزُوحَتُهُ: امْرَأَتُهُ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الرِّزْحُ الَّذِي هُوَ الدَّفْعُ. وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْزُوحُهُ

يَزْخُهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفُخْهُ

الْفُخَّةُ: أَنْ يَنَامَ فَيَنْفُخُ فِي نَوْمِهِ؛ أَرَادَ يَنَامُ حَتَّى يَصِيرَ لَهُ فَنِيخٌ أَي غَطِيظٌ. وَالْمَرْزُوحَةُ، بِالْكَسْرِ: الزَّوْجَةُ، وَرَوَى مَرْزُوحَةً، بِنَصَبِ الْمِيمِ، كَأَنَّهَا مَوْضِعُ الرِّزْحِ أَي الدَّفْعِ فِيهَا لِأَنَّهُ يَزْخُهَا أَي يَجَامِعُهَا، وَسَمِيَتِ الْمَرْأَةُ مِرْزُوحَةً لِأَنَّ الرَّجُلَ يَجَامِعُهَا. وَرَزَحَتِ الْمَرْأَةُ بِالْمَاءِ تَزْخُ وَرِزْحَتُهُ: دَفَعَتْهُ.

وَامْرَأَةُ رِزْحَاخَةٍ وَرِزْحَاءُ: تَزْخُ [الْمَاءُ] عِنْدَ الْجَمَاعِ.

وَرِزْحٌ بِبَوْلِهِ رِزْحًا: دَفَعُ مِثْلَ صَخٍّ. وَالرِّزْحُ: الشَّرْعَةُ. وَرِزْحُ الْإِبِلِ يَزْخُهَا رِزْحًا: سَاقَهَا سَوَاقًا سَرِيعًا وَاجْتَنَّتْهَا. وَالْمِرْزُوحُ: السَّرِيعُ الشُّوقُ؛ قَالَ:

إِنَّ عَلَيْكَ حَادِيًا مِرْزُوحًا،

أَعْجَمَ لَا يُخْسِنُ إِلَّا لُحًا،

وَاللُّخُ لَا يُبْقِي لَهْرًا مُحًا

وَالرِّزْحُ وَالرِّزْحُ: السَّيْرُ الْعَنِيفُ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَتَبَ إِلَى عَثْمَانَ بْنِ خُنَيْفٍ: لَا تَأْخُذَنَّ مِنَ الرِّزْحَةِ وَالشُّحَةِ شَيْعًا؛ الرِّزْحَةُ: أَوْلَادُ الْغَنَمِ لِأَنَّهَا تَزْخُ أَي تُسَاقُ وَتَدْفَعُ مِنْ وَرَائِهَا، هِيَ فَعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَالْقَبْضَةِ وَالرُّوْفَةِ، وَإِنَّمَا لَا تُوَخَّدُ مِنْهَا الصَّدَقَةُ إِذَا كَانَتْ مَنفَرَدَةً، فَإِذَا كَانَتْ مَعَ أُمَّهَاتِهَا اعْتَدَتْ بِهَا فِي الصَّدَقَةِ وَلَا تُوَخَّدُ. وَلَعَلَّ مَذْهَبَهُ قَدْ كَانَ لَا يَأْخُذُ مِنْهَا شَيْعًا؛ وَرَبَّمَا وَضَعَ الرَّجُلُ مِشْحَاتَهُ فِي وَسْطِ نَهْرٍ ثُمَّ يَزْجُ نَفْسَهُ أَي يَبْتُ.

وَالرِّزْحُ وَالرِّزْحَةُ: الْحِقْدُ وَالغَيْظُ وَالغَضَبُ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَيْ:

وَزُخْرَوِيٌّ وَزُخْرَائِيٌّ: تَامٌّ رِيَانٌ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا التَّفْعُ الْعُشْبُ وَأَخْرَجَ زَهْرَهُ قِيلَ: جَنَّ جُنُونًا وَقَدْ أَخَذَ زُخْرَائِيَّهُ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ:

يُرْتَعِبَانِ لَيْلَهُمَا قَرَارًا،

سَقَتْهُ كُلُّ مُنْجِنَةٍ هَمُوعٍ

زُخْرَائِيَّ النَّبَاتِ، كَأَنَّ فِيهِ

جِيَادَ الْعَبَقْرِئَةِ وَالْقُطُوعِ

ويقال: مكان زُخْرَائِيٍّ: النبات، وزُخْرَائِيٍّ النبات: زَهْرُهُ. وَأَخَذَ النَّبَاتُ زُخْرَائِيَّهُ أَي حَقَّهُ مِنَ النَّضَارَةِ وَالْحَسَنِ. وَأَرْضُ زَاخِرَةٍ: أَخَذَتْ زُخْرَائِيَّهَا.

أَبُو عَمْرٍو: الزَّاخِرُ الشَّرْفُ الْعَالِي. وَيُقَالُ لِلوَادِي إِذَا جَاشَ مَدَّةً وَطَمًا سَيْلُهُ: زَخَرَ يَزْخُرُ زُخْرًا، وَقِيلَ: إِذَا كَثُرَ مَآؤُهُ وَارْتَفَعَتْ أَمْوَالُهُ، قَالَ: وَإِذَا جَاشَ الْقَوْمُ لِلتَّفِيرِ، قِيلَ زَخَرُوا. وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ مُبَشِّرًا يَقُولُ: زَاخِرَتُهُ فَرَزَخَتُهُ وَفَاخِرَتُهُ فَفَخِرَتُهُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَخَرَ بِمَا عِنْدَهُ وَزَخَرَ وَاحِدًا.

زَخِرَطُ: الزُّخْرُطُ، بِالْكَسْرِ: مُخَاطُ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ وَالنَّمْعَةِ وَلُعَائِهَا، وَجَمَلُ زُخْرُوطٍ: مُسِنَّةٌ هَرِيمٌ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الزُّزُخْرُوطُ الْجَمَلُ الْهَرِيمُ.

زَخِرْفُ: الزُّزُخْرُفُ: الزُّيْنَةُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الزُّزُخْرُفُ الذَّهَبُ هَذَا الْأَصْلُ، ثُمَّ سُمِّيَ كُلُّ زِيْنَةٍ زُخْرُفًا ثُمَّ شَبِهَ كُلُّ سَمُوهُ مَزُورٌ بِهِ. وَبَيْتُ مَزُخْرُفٍ، وَزُخْرُفُ الْبَيْتِ زُخْرُفَةٌ: زِيْنَةٌ وَأَكْمَلُهُ. وَكُلُّ مَا زُوَّقَ وَزِيَّنَ، فَقَدْ زُخْرِفَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ حَتَّى أَمَرَ بِالزُّزُخْرُفِ فَتُحِّيَ؛ قَالَ: وَالزُّزُخْرُفُ هَهُنَا نُفُوشٌ وَتَصَاوِيرُ قُرْزُئِيٍّ بِهَا الْكَعْبَةُ وَكَانَتْ بِالذَّهَبِ فَأَمَرَ بِهَا حَتَّى حُتَّتْ؛ وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِبَاسِهِمْ أَزْوَاجًا وَسُرُورًا عَلَيْهَا يُتَكَوَّنُونَ * وَزُخْرُفًا﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الزُّزُخْرُفُ الذَّهَبُ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: إِنَّمَا نَجَعَلُهَا لَهُمْ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ زُخْرُفٍ، فَإِذَا أَلْقَيْتَ مِنَ الزُّزُخْرُفِ (١) أَوْقَعْتَ الْفِعْلَ عَلَيْهِ أَي وَزُخْرُفًا نَجَعَلُ لَهُمْ ذَلِكَ، قِيلَ: وَمَعْنَاهُ وَنَجَعَلُ لَهُمْ مَعَ ذَلِكَ ذَهَبًا وَعِغْيًا، قَالَ: وَهُوَ أَشْبَهَ الْوَجْهَيْنِ بِالصُّوَابِ. وَفِي الْحَدِيثِ

نَهَى أَنْ تُزُخْرِفَ الْمَسَاجِدُ أَي تُتَفَشَّشَ وَتَمُوهَ بِالذَّهَبِ، وَوَجْهَ النَّهْيِ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لِثَلَا تَشْغَلُ الْمَصْلِيَّ.

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: لَتَزُخْرِفَنَّهَا كَمَا زُخْرِفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، يَعْنِي الْمَسَاجِدَ. وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ الْجَنَّةِ: لَتَزُخْرِفَنَّ لَهَا مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿زُخْرِفَ الْقَوْلِ عُزُورًا﴾، أَي حَشِنَ الْقَوْلَ بِتَرْقِيضِ الْكَيْدِ، وَالزُّزُخْرُفُ الذَّهَبُ فِي غَيْرِهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ أَي زِينَتَهَا مِنَ الْأَنْوَارِ وَالزَّهْرِ مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ وَأَبْيَضَ. وَقَالَ ابْنُ أَسْلَمٍ: الزُّزُخْرُفُ تَمَاحُ الْبَيْتِ. وَالزُّزُخْرُفُ فِي اللُّغَةِ: الزُّيْنَةُ وَكَمَالُ حَشِنِ الشَّيْءِ. وَالزُّزُخْرُفُ: الْمُرْزُؤُ، وَفِي رِصِيَّتِهِ لِعَيْشَاءَ بِنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: فَلَنْ تَأْتِيكَ حُجَّةٌ إِلَّا دَخَصَتْ وَلَا كِتَابٌ زُخْرِفٌ إِلَّا ذَهَبَ نُورُهُ أَي كِتَابٌ تَمُوهَ وَتَرْقِيضُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَقَدْ حُوِّفَ أَوْ غُيِّرَ مَا فِيهِ وَزِيَّنَ ذَلِكَ التَّغْيِيرَ وَمُوهَ. وَالزُّزُخْرُفُ: التُّزْيِينُ. وَالزُّزُخْرُفُ: مَا زُوِّنَ مِنَ الشُّغْرِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالزُّزُخْرُفُ السُّفْنُ. وَالزُّزُخْرُفُ: زِيْنَةُ النَّبَاتِ؛ وَمِنَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾؛ قِيلَ: زِينَتُهَا بِالنَّبَاتِ، وَقِيلَ تَمَامُهَا وَكَمَالُهَا. وَزُخْرُفُ الْكَلَامِ: تَطْمَهُ. وَتَزُخْرِفُ الرَّجُلُ إِذَا تَزَيَّنَ.

وَالزُّزُخْرُفُ: دُبَابٌ صِغَارٌ ذَاتُ قَوَائِمٍ أَرْبَعٍ تَطِيرُ عَلَى الْمَاءِ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

تَدْكُرُ عَيْتًا مِنْ عُمَازٍ وَمَاؤَهَا

لَهَا حَدَبٌ تَسْتَقُ فِيهِ الزُّزُخْرُفُ

وَفِي التَّهْذِيبِ: دُوِّيَاتٌ تَطِيرُ عَلَى الْمَاءِ مِثْلَ الدُّبَابِ. وَالزُّزُخْرُفُ: طَائِرٌ، وَهُوَ فَسْرٌ كُرَاعٌ بَيْتِ أَوْسٍ، وَزُخْرُفُ الْمَاءِ طَرَائِقُهُ.

زَخَزَبُ: الزُّزُخْرُبُ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ وَقِيلَ: الْغَلِيظُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ، الَّذِي قَدْ غَلِظَ جِسْمُهُ وَاشْتَدَّ لِحْمُهُ. يُقَالُ صَارَ وَلَدُ النَّاقَةِ زُخْرُبًا إِذَا غَلِظَ جِسْمُهُ وَاشْتَدَّ لِحْمُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سئلَ عَنِ الْفَرْعِ وَدَبْحِهِ، فَقَالَ: هُوَ حَقٌّ، وَلِأَنَّ تَشْرُكَةَ حَتَّى يَكُونَ ابْنُ مَخْضَاضٍ، أَوْ ابْنُ لَبُونٍ زُخْرُبًا، خَيْرٌ مِنْ أَنْ

(١) قَوْلُهُ «الْقَيْتَ مِنَ الزُّزُخْرُفِ» كَذَا بِالْأَصْلِ يُرِيدُ إِذَا لَمْ تَقْدِرْ دُخُولَ مِنْ عَلَى

وإنما أصلها الصاد وسندكره في الصاد لأن الأصدريين عوقان
يَضْرِبَانِ تحت الصُدْعَيْنِ، لا يفرد لهما واحد. وقرأ بعضهم
﴿يَوْمَئِذٍ يُرْدُّ النَّاسَ أَسْفَاتًا﴾، وسائر القراء قرأوا: ﴿يَضْرِبُونَ﴾،
وهو الحق.

زدف: يقال: أَشَدَّفَ عليه الشتر وأَزْدَفَ عليه العثر.

زدق: التهذيب: أبو زيد الرَّدْقُ الصَّدْقُ. وهو أَزْدَقُ منه أي
أصدق منه. قال: وقد قالوا القَرْدُ للقصد، وحكى النضر عن
بعض العرب: خيرُ القولِ أَزْدَقُهُ؛ وأنشد الأصمعي:

فَلَاةٌ فَلَى لَمَاعَةٍ، مِنْ يَجْرُ بِهَا

عَنِ الْقَرْدِ تُجِجِفُهُ الْمَنِيَا الْجَوَاحِفُ

قال: هكذا أنشده أبو حاتم عن الأصمعي، بالزاي، لمزاحم
العقبلي.

زدا: الرَّدْوُ: كالسُدْوِ؛ وفي التهذيب: لغة في السُدْوِ، وهو من
لَيْبِ الصَّبِيانِ بالجوز. والمِزْدَاة: موضع ذلك والغالب عليه
الزاي يَسُدُونَهُ فِي الحَفِيرَةِ. وَزَدَا الصَّبِيُّ الجَوْزَ وبالجَوْزِ يُزْدُو
زَدْوًا أَي لَيْبَ وَرَمَى بِهِ فِي الحَفِيرَةِ، وتلك الحفيرة هي
المِزْدَاة. يقال: أُبْعِدَ المَدَى وَأَزْدَهُ. قال ابن بري: قال يعقوب
الرَّدَى الزيادة من قولك أَزْدَى على كذا أي زاد عليه قال
كثير:

لَهُ عَهْدٌ وَدَلَمَ يُكَدِّرُ، يَزِيئُهُ

زَدَى قَوْلِي مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ وَمُؤْمِنِ

أبو عبيد: الرَّدْوُ لغة في السُدْوِ، وهو مَدُّ اليَدِ نحو الشيء كما
تَسُدُّو الإِبِلَ فِي سَبْرِهَا بِأَيْدِيهَا.

زراً^(١): أَزْرَأُ إِلَى كَذَا: صار. الليث: أَزْرَأُ فُلَانًا إِلَى كَذَا
أَي صَارَ إِلَيْهِ. فهمزه، قال: والصحيح فيه ترك الهمز، والله
أعلم.

زرب: الرَّرْبُ: المَدخلُ. والرَّرْبُ والرَّرْبُ: موضع الغنم.
والجمع فيها زَرُوبٌ؛ وهو الرَّرْبِيَّةُ أيضاً. والرَّرْبُ والرَّرْبِيَّةُ:
حظيرة الغنم من خشب.

(١) قوله فزراً هذه المادة حقها أن تورد في فصل الراء كما هي في عبارة
التهذيب وأوردتها المجد في المحتل على الصحيح من فصل الراء.

تَكَمًّا إِنَاعَكِ، وَتَوَلَّهَ نَاقَتَكَ الفَرْعُ: أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَاقَةُ، كانوا
يذبحونه لآلئهم فِكْرَةَ ذلك، وقال: لَأَن تَتْرَكَهُ حَتَّى يَكْبُرَ،
وَيُنْتَفِعَ بِلَحْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ فَيَنْتَظِعَ لِبُنِّ أُمِّهِ، فَتَكُتُ
إِنَاعَكَ الَّذِي كُنْتَ تَحْلُبُ فِيهِ، وَتَجْعَلَ نَاقَتَكَ وَإِلَيْهِ يَفْقِدُ
ولدها.

زخف: أهمله الليث. وفي النوادر المثبته عن الأعراب:
الشُوذُقَةُ والتَّرْخِيفُ أَخَذُ الأَسَانِ عَنْ صاحِبِهِ بِأَصَابِعِهِ الشُّيْبَتِ.
قال أبو منصور: أما الشُوذُقَةُ فمعزب، وأما التَّرْخِيفُ فأرجو أن
يكون عربياً صحيحاً. ويقال: زَخَفَ يَزْخِفُ إِذَا فَخَرَ. ورجل
مِزْخَفٌ: فَخُورٌ؛ وقال البرزقي الهذلي:

وَأَنْتَ فَشَاهِمٌ غَيْرُ شَكِّ زَعْمَتِهِ؛

كَفَى يَلِكُ ذَا بَأُو بِتَفْسِيكَ مِزْخَفًا

قال: ذكر ذلك الأصمعي وأظن زخف مقلوباً عن فخر.

زخلب: فُلَانٌ مِزْخَلِبٌ: يَهْزَأُ بِالنَّاسِ.

زخم: الرُّخْمَةُ: الرائحة الكريهة، وطعام له زَخْمَةٌ. يقال: أَنَا
بطعام فيه زَخْمَةٌ أَي رائحة كريهة. لحم زَخِمَ دَسِمَ: خبيث
الرائحة، وقيل: هو أن يكون نيساً كثير الدَسَمِ فيه زُهومة،
وخص بعضهم به لحوم السباع؛ قال: لا تكون الرُّخْمَةُ إِلا
لحوم السباع، والرُّخْمَةُ فِي لحوم الطير كلها وهي أطيب من
الرُّخْمَةِ، وقد زَخِمَ زَخْمًا، وفيه زَخْمَةٌ. ابن بُرْزُجٍ: أَزْخَمَ
وَأَشْخَمَ. والرُّخْمَةُ: نتن العوض. ورَخِمَهُ يَزْخِمُهُ زَخْمًا: دفعه
دفعاً شديداً.

والرُّخْمُ: موضع. قال ابن الأثير: ورد في الحديث ذكر رُخْمِ،
هو بضم الزاي وسكون الخاء، جبل قرب مكة.

الأزهرى: الخُزْمَاءُ الناقة المشقوقة الجثابة، وهو المَشْحُزُ، قال:
والرُّخْمَاءُ المنتنة الرائحة.

زخن: زَخِنَ الرَّجُلُ زَخْنًا: تغير وجهه من خَوْنٍ أَوْ مَرَضٍ.

زخا: الزُّوَاجِي: مواضع. قال ابن سيده: وزعم قوم أن في شعر
هذيل زُخَيَاتٍ وفسروه بأنه موضع، قال: وهذا تصحيف إنما هو
زُخَيَاتٍ، بالزاي والخاء.

زدر: جاء فُلَانٌ يَضْرِبُ أَزْدَرِيَّةً وَأَسْدَرِيَّةً إِذَا جَاءَ فارغاً؛ كذلك
حكاه يعقوب بالزاي؛ قال ابن سيده؛ وعندني أن الزاي مضارعة

تقول: زُرْبُتُ الغنمِ، أَرَزُّهَا زَرْباً، وهو من الزَّرْبِ الذي هو المدخُلُ.
والزَّرْبُ: في الزَّرْبِ الزَّرَابُ إذا دخل فيه.
والزَّرْبُ والزَّرِيَّةُ: بئر يَحْتَمِيهَا الصائِدُ، يَكْمُنُ فيها للصيدِ؛
وفي الصحاح: قُفْرَةُ الصائِدِ. والزَّرْبُ الصائِدُ في قُفْرَتِهِ: دخل؛
قال ذو الرمة:
وبالشَّمَائِلِ، مِنْ جِلَانٍ، مُقْتَصِصٌ،
رَدَّلُ الشَّيَابِ، خَفِيَ الشَّخْصِ، مُنْزَرَبٌ

وجِلَانٌ قَبِيلَةٌ.

والزَّرْبُ: قُفْرَةُ الرامي؛ قال رؤبة:

في الزَّرْبِ لو يَمِضُ شَرِيحاً ما بَصُقُ

والزَّرِيَّةُ: مَكْتَنُ الشَّيْخِ؛ وفي الصحاح: زَرِيَّةُ الشَّيْخِ، بالإضافة
إلى السبع: موضعه الذي يَكْتَنُ به.

والزَّرَابِيُّ: البَيْسُطُ؛ وقيل: كلُّ ما يُبَسِّطُ وَأُكْبِئُ عَلَيْهِ؛ وقيل:
هي الطَّنَافِشُ؛ وفي الصحاح: التَّمَارِقُ، والواحد من كل ذلك
زَرِيَّةٌ، يفتح الزاي وسكون الراء، عن ابن الأعرابي. الرجاء في
قوله تعالى: ﴿وَزَرَابِيٌّ مَبْنُوتَةٌ﴾؛ الزَّرَابِيُّ البَيْسُطُ؛ وقال الفراء:
هي الطَّنَافِشُ، لها حَمَلٌ رقيقٌ. وروي عن المؤرج أنه قال في
قوله تعالى: ﴿وَزَرَابِيٌّ مَبْنُوتَةٌ﴾؛ قال زَرَابِيُّ الثَّبِتُ إذا اضمَّ
واحمَرُ وفيه حُضْرَةٌ، وقد أَرَزَبُ، فلما رأوا الألوانَ في البَيْسُطِ
والفُرُشِ شَبَّهوا بزَرَابِي الثَّبِتِ؛ وكذلك العَبْقَرِيُّ من الشَّيَابِ
والفُرُشِ، وفي حديث بني العنبر: فأخذوا زَرِيَّةً أُمِّي، فَأَمَرَ بِهَا
فَوَدَّتْ. الزَّرِيَّةُ: الطَّنْفِيسَةُ، وقيل: البِساطُ ذو الحَمَلِ، وتُكْسَمُ
زَالِهَا وتفتح وتضم، وجمعها زَرَابِيٌّ. والزَّرِيَّةُ: القِطْعُ
الجِرِّيُّ، وما كان على صَنْعَتِهِ.

وَأَرَزَبُ: البَقْلُ إذا بدا فيه البَيْسُطُ بِحُضْرَةٍ وَضْفَرَةٍ. وذاتُ
الزَّرَابِ: من مساجد سيدنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
بين مكة والمدينة.

والزَّرْبُ: مَسِيلُ الماءِ. وزَرَبَ الماءَ وَسَرَبَ إذا سَالَ. ابن
الأعرابي: الزَّرْيَابُ: الدَّهَبُ، والزَّرْيَابُ: الأَصْفَرُ من كل
شيء. ويقال للمِيزَابِ: المِزْرَابُ والمِزْرَابُ؛ قال:
والمِزْرَابُ: لغة في المِيزَابِ؛ قال ابن السكيت: المِزْرَابُ،

تَسَيْسْتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالسَّكَيْفِ

وتكسر زاؤه وتفتح. والكَيْفُ: المَوْضِعُ الشَّارِئُ، يريد أنها تُغْلَقُ
في الحِطَّائِرِ والبُيُوتِ، لا بالكَلْبِ ولا بالمرعى.

زريق: زَرَيْقٌ: الثوبُ: فَصَلَهُ.

زَرِين: زَرِينٌ: الخابية: مَبْرُئُهَا.

زرت: أهمله الليث، وقال غيره: زَرَدَهُ وَزَرَّتَهُ: إذا حَتَقَهُ.

زرج: الزَّرْجُ: جَلْبَةُ الخيلِ وَأَصْوَاتُهَا؛ قال الأزهري: ولا أعرفه.
وَزَرَجَهُ بالمرح يَزْرُجُهُ زَرْجاً: زَجَّهُ؛ قال ابن دريد: وليس باللغة
العالية. وذكر الأزهري في هذه الترجمة: الزَّرْجُونُ: الخمر،
وسمّي ذكره مستوفى في ترجمة زرجن.

زرجن: الزَّرْجُونُ: الماء الصافي يَسْتَنْقِعُ في الجبل، عربي
صحيح. والزَّرْجُونُ، بالتحريك: الكرم؛ قال ذُكَيْنُ ابن رجب،
وقيل هي لمنظور بن حَبَّة:

كَأَنَّ، بِالزَّرْجُونِ المَعْلُولِ،

ماء دَرَالِي زَرَجُونِ مِيَلِ

قال الأصمعي: هي فارسية معربة أي لون الذهب، وقيل: هو
صَبْغُ أَحْمَرُ؛ قاله الجَزْمِيُّ، وقيل الزَّرْجُونُ قُضْبَانُ الكرم، بلغة
أهل الطائف وأهل العَوْرَةِ؛ قال الشاعر:

بُدَلُوا، مِنْ مَنَابِتِ الشَّيْخِ وَالإِذْ

خِرِ، يَسِيناً وَيَسِيناً زَرَجُونَا^(١)

(١) قوله «بدلوا من منابت الشيخ» قال الصاغاني: يعني أنهم هاجروا إلى ريف الشام.

وقال أبو حنيفة: الزُّرْجُونُ القُضْبُ يَغْرَسُ مِنْ قُضْبَانِ الكَرْمِ؛
وَأَنْشَدَ:

إِلَيْكَ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بَعَثْتُهَا

مَنْ الرُّمْلُ تَنْوِي مَنْبَتِ الزَّرْجُونِ

يعني بمنبت الزُّرْجُونِ الشَّامُ لَأَنَّهَا أَكْثَرُ الْبِلَادِ عُنْبًا؛ كُلُّ ذَلِكَ
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَالزُّرْجُونُ: الْخَمْرُ. قَالَ السِّيرَافِيُّ: هُوَ فَارِسِي
مَعْرُوبٌ، شَبِهَ لَوْنَهَا بِلَوْنِ الْذَهَبِ لِأَنَّ زُرًّا بِالفارسية الذهب،
وَجُونُ اللَّوْنِ، وَهَمَّ مِمَّا يَمَكْسُونَ الْمِضَافَ وَالْمِضَافَ إِلَيْهِ عَنْ
وَضَعِ الْعَرَبُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

هَلْ تَعْرِفُ الْبَدْرَ لِأَمِّ الْخَزْرَجِ

مِنْهَا، فَظَلَّتْ الْيَوْمَ كَالْمَرْجِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ الَّذِي شَرِبَ الزُّرْجُونُ، وَهِيَ الْخَمْرُ، فَاشْتَقَّ مِنَ
الزُّرْجُونِ فِعْلًا، وَكَانَ قِيَاسُهُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ كَالْمَرْجِجِ،
مِنْ حَيْثُ كَانَتْ النَّوْنُ فِي زُرْجُونٍ قِيَاسَهَا أَنْ تَكُونَ أَصْلًا لِأَنَّهَا
يُزَاءُ السِّينُ مِنْ قَرْبُوسٍ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ إِذَا اشْتَقَّتْ مِنَ الْأَعْجَمِيِّ
خَلَطَتْ فِيهِ. وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ زُرْجٍ قَالَ: الزُّرْجُونُ
الْخَمْرُ، وَيُقَالُ: شَجَرْتَهَا. ابْنُ شَمِيلٍ: الزُّرْجُونُ شَجَرُ الْعُنْبِ،
كُلُّ شَجَرَةٍ زُرْجُونَةٌ؛ قَالَ شَمْرٌ: أَرَاهَا فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ ذَرْدَقُونٌ، قَالَ
وَلَيْسَتْ بِمَعْرُوفَةٍ فِي أَسْمَاءِ الْخَمْرِ؛ غَيْرُهُ: زُرْكَونٌ^(١) فَصِيرَتْ
الْكَافَ جِيمًا، يَرِيدُونَ لَوْنَ الذَّهَبِ.

زوح: زُرْعُهُ بِالرُّمْحِ: شَجَّهَ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْمٍ: لَيْسَ بِشَبَّيْبٍ.
وَالزُّرْجُونُ: الرَّابِيَةُ الصَّغِيرَةُ؛ وَقِيلَ: الْأَكْمَةُ الْمُنْبَسِطَةُ، وَالْجَمْعُ
الزُّرَاوِجُ ابْنُ شَمِيلٍ: الزُّرَاوِجُ مِنَ السَّلَالِ مُنْبَسِطٌ لَا يُنْبَسِكُ
الْمَاءَ، رَأْسُهُ صَفَاةٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَتَرَجَافَ أَلْجِيهَا، إِذَا مَا تَنْصَبْتُ،

عَلَى رَافِعِ الْآلِ السَّلَالِ الزُّرَاوِجِ

قَالَ: وَالْحَزَاوِرُ مِثْلُهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

الأزهرى: ابن الأعرابي: الزُّرَاوِجُ التَّنْبِيْطُ الْحَرَكَاتِ. وَالزُّرْجُونَةُ:
مِثْلُ الشَّرْوَغَةِ يَكُونُ مِنَ الرُّمْلِ وَغَيْرِهِ.

(١) قوله وغيره زركونه عبارة التهذيب: وقال غيره، أي غير شمر، معربة
زركون.

زرر: الزُّرْدُ وَالزُّرْدَةُ: جَلَّتْ السِّغْفَرُ وَالِدِرْعُ. وَالزُّرْدَةُ: حَلَقَةٌ
الِدِرْعِ وَالشَّرْدُ نَقْبُهَا، وَالْجَمْعُ زُرُودٌ. وَالزُّرَادُ: صَانِعُهَا، وَقِيلَ:
الزَّرِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ فِي الشَّرْدِ وَالشَّرَادِ. وَالزُّرْدُ
مِثْلُ الشَّرْدِ، وَهُوَ تَدَاخُلُ حَلْقِ الدِرْعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضِ. وَالزُّرْدُ،
بِالتَّحْرِيكِ: الدِرْعُ الْمَزْرُودَةُ.

وزررته: أَخَذَ عُنُقَهُ. وَزَرَرَهُ، بِالْفَتْحِ، يَزُرُّهُ وَيَزُرُّدُهُ زُرْدًا: حَنَقَهُ
فَهُوَ مَزْرُودٌ، وَالْحَلْقُ مَزْرُودٌ. وَالزُّرَادُ: حَيْطٌ يُحْتَقُّ بِهِ الْبَعِيرُ لِفَلَا
يَذْشَعُ بِجَوْتِهِ فِيمَا لَرَاكِبِهِ. وَزَرَدَ الشَّيْءُ وَاللِّمَمَةُ، بِالْكَسْرِ، زَرْدًا
وَزَرْدَةً وَازْدَرَدَهُ زُرْدًا: ابْتَلَعَهُ. أَبُو عَمِيْدٍ: سَرَطَتْ الطَّعَامَ وَزُرْدَتْهُ
وَازْدَرَّتْهُ أَزْدَرَادًا. نَوَادِرُ الْأَعْرَابِ: طَعَامٌ زَمِطَ وَزَرِدَ أَي لِينٌ
سَرِيعُ الْإِنْحِدَارِ. وَالْإِزْدَرَادُ: الْإِبْتِلَاعُ. وَالسَّمَزُودُ، بِالْفَتْحِ:
الْحَلْقُ. وَالسَّمَزُودُ: الْجُلْعُومُ. وَيُقَالُ لِفَلْهَمِ الْمَرْأَةِ: إِنَّهُ لَزُرْدَانٌ،
لِازْدِرَادِهِ الْأَمْرِ إِذَا وَلَجَ فِيهِ وَقَالَتْ جَلْفَةٌ مِنَ نِسَاءِ الْعَرَبِ: إِنَّ
هَنْتِي لَزُرْدَانٌ مُعْتَدِلٌ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَمِيَ الْفَلْهَمُ زُرْدَانًا لِأَنَّهُ
يَزْدَرِدُ الْأُيُورَ أَي يَخْفِقُا لِضَيْقِهِ.

ومزرد بن ضرار: أخو الشماخ الشاعر.

وزرودة: موضع، وقيل: زرود اسم رمل مؤنث؛ قال الكَلْبَجِيَّةُ
اليربوعي:

فَقُلْتُ لِكَأْسِي: أَلْحَمِيهَا فِيمَا

حَلَلْتُ الْكَيْسِيَّ مِنْ زُرُودٍ لِأَفْرَعَا

زردب: زُرْدَبُهُ: حَنَقَهُ؛ وَزُرْدَمُهُ كَذَلِكَ.

زردق: الزُّرْدَقُ: حَيْطٌ يُجَدُّ. وَالزُّرْدَقُ: الصَّفُّ الْقِيَامُ مِنَ
النَّاسِ. وَالزُّرْدَقُ: الصَّفُّ مِنَ النَّخْلِ، وَهُوَ بِالفارسية زرده.

زرهم: زُرْدَمَةُ: حَنَقَهُ، وَزُرْدَبُهُ كَذَلِكَ. وَزُرْدَمَةُ: عَصْرُ حَلْقِهِ.
وَالزُّرْدَمَةُ: الْعَلَصَمَةُ، وَقِيلَ: هِيَ فَارِسِيَّةٌ، وَقِيلَ: الزُّرْدَمَةُ مِنَ
الْإِنْسَانِ تَحْتَ الْحَلْقِومِ وَاللِّسَانِ مَرْكَبٌ فِيهَا، وَقِيلَ: الزُّرْدَمَةُ
الِابْتِلَاعُ، وَالْإِزْدَرَامُ الْإِبْتِلَاعُ.

زردن: التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْكَيْتِيُّ لِحْمَةِ دَاخِلِ
الزُّرْدَانِ، وَالزُّرْدِيَّةُ خَلْفُهَا لِحْمَةٌ أُخْرَى.

زرر: الزُّرُّ: الَّذِي يُوَضَعُ فِي الْقَمِيصِ. ابْنُ شَمِيلٍ: الزُّرُّ الْعُرْوَةُ
الَّتِي تَجْعَلُ الْحَبَّةَ فِيهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِرِزِّ الْقَمِيصِ الزُّرُّ،
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ أَحَدَ السَّحْرَفَيْنِ

الهاء حاجز غير حصين، فكأنه قال: زُرَّوه، والواو الساكنة لا يكون ما قبلها إلا مضموماً، فإن اتصل به هاء المؤنث نحو زُرَّها لم يجز فيه إلا الفتح لكون الهاء خفية كأنها مُطَّرَعَةٌ فيصير زُرَّها كأنه زُرَّها، والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً. وأزُرُّت القميص إذا جعلت له أزراراً فزُرُّت؛ وأما قول المرار:

تَدْيِسُ لِمَرْزُورٍ إِلَى جَنْبِ خَلْقَةٍ

من الشَّيْبِ، سَوَّاهَا بِرِفْقٍ طَيِّبِهَا

فإنما يعني زمام الناقة جعله مزورراً لأنه يضفر ويشد؛ قال ابن بري: هذا البيت لمرار بن سعيد الفقعسي، وليس هو لمرار بن منقذ الحنظلي، ولا لمرار بن سلامة العجلي، ولا لمرار بن بشير الدهلي؛ وقوله: تدين تطيع، والدين الطاعة، أي تطيع زمامها في السير فلا ينال راكبيها مشقة. والحلقة من الشَّيْبِ والصفير تكون في أنف الناقة وتسمى بُرَّةً، وإن كانت من شعر فهي خِرَّامَةٌ، وإن كانت من خشب فهي خيشاش. وقول أبي ذر، رضي الله عنه، في علي، عليه السلام: إنه ليزُرُّ الأرض الذي تسكن إليه ويسكن إليها ولو فُقدَ لأنكرتم الأرض وأنكرتم الناس؛ فسرهُ ثعلب فقال: تثبت به الأرض كما يثبت القميص برزّه إذا شدَّ به. ورأى عليُّ أبا ذر فقال أبو ذر له: هذا زُرُّ الدُّنْيَا؛ قال أبو العباس: معناه أنه يَوْمُ الدِّينِ كَالزُّرِّ، وهو العُظْمُ الذي تحت القلب، وهو قوامه. ويقال للحديدة التي تجعل فيها الحلقة التي تضرب على وجه الباب لإصفاقه: الزُّرَّةُ؛ قاله عمرو بن بَخْرٍ. والأزْرَارُ: الخشبات التي يدخل فيها رأس عمود الخبَاء، وقيل: الأزْرَارُ: خشبات يُخْرَزْنَ في أعلى شُقَقِ الخبَاء وأصولها في الأرض، واحدها زِرٌّ، وزُرَّها: عمل بها ذلك؛ وقوله أنشدته ثعلب:

كَأَنَّ صَقْباً حَسَنَ الزُّرِّ زَبِيرٍ

في رأسها الراجفِ والشَّدِيمِ (١)

فسره فقال: عنى به أنها شديدة الخَلْقِ؛ قال ابن سيده: وعندي أنه عنى طول عنقها شبهه بالصقْب، وهو عمود الخبَاء. والزُّرَّان: الوَائِلَتَانِ، وقيل: الزُّرُّ النقرة التي تدور

المدغمين فيقول في مَرِّ مَبْرٍ وفي زُرِّ زَبِيرٍ، وهو الدُّجْعُ؛ قال: ويقال لغرورته الوُعْلَةُ. وقال الليث: الزُّرُّ الجَوْزَةُ التي تجعل في عروة الجيب. قال الأزهرى: والقول في الزُّرِّ ما قال ابن شميل إنه الغرورة والخبجة تجعل فيها. والزُّرُّ: واحد أزرار القميص. وفي المثل: أَلَزَمَ من زُرِّ لغرورة، والجمع أزرارٌ وزُرُورٌ؛ قال مُلَخَّعُ الجَرْمِيِّ:

كَأَنَّ زُرُورَ القُبْطَرِيَّةِ عُلِّسَتْ

عَلَائِقُهَا مِنْهُ بِجَذَعٍ مُقْوَمٍ (٢)

وعزاه أبو عبيد إلى عدي بن الرقاع.

وأزَّرَ القميصَ: جعل له زُرّاً. وأزَّرَ: لم يكن له زر فعمله له. وزُرُّ الرجلُ: شدُّ زُرِّه؛ عن اللحياني. أبو عبيد: أزُرُّت القميص إذا جعلت له أزراراً. وزُرُّته إذا شدت أزراره عليه؛ حكاه عن اليزيدي. ابن السكيت في باب فِعْلٍ وفَعْلٍ باتفاق المعنى: خَلَبَ الرجلُ وخَلَبَهُ، والرَّجْرُ والرَّجْرُ، والزُّرُّ والزُّرُّ. قال: حسبته أراد زُرَّ القميص، وعَضُو وعَضُو، والشُّخُّ والشُّخُّ البخل، وفي الحديث السائب بن يزيد في وصف خاتم النبوة: أنه رأى خاتم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في كتفه مثل زُرِّ الحَجَلَةِ، أراد بزُرِّ الحَجَلَةِ جَوْزَةً تُضَمُّ الغرورة. قال ابن الأثير: الزُّرُّ واحد الأزرار التي تشتدُّ بها الكِلَلُ والستور على ما يكون في حَجَلَةِ العروس، وقيل: إنما هو بتقديم الراء على الزاي، ويريد بالحَجَلَةِ القَبِيحَةَ، مأخوذ من أزرَّتِ الجَرَادَةُ إذا كَبَسَتْ ذنبها في الأرض فباضت، ويشهد له ما رواه الترمذي في كتابه بإسناده عن جابر بن سمرة: كان خاتم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بين كتفيه عُدَّةٌ حمراء مثل بيضة الحمامة. والزُّرُّ، بالفتح: مصدر زُرُّتُ القميصَ أزرَّه، بالضم، زُرّاً إذا شدت أزراره عليك. يقال: أزرُّ عليك قميصك وزُرَّه وزُرَّه؛ قال ابن بري: هذا عند البصريين غلط وإنما يجوز إذا كان بغير الهاء، نحو قولهم: زُرُّ زُرُّ وزُرُّ وزُرُّ، فمن كسر فعلى أصل التقاء الساكنين، ومن فتح فطلب الخفة، ومن ضم فعلى الإتياع لضممة الزاي، فأما إذا اتصل بالهاء التي هي ضمير المذكر كقولك زُرَّه فإنه لا يسجوز فيه إلا الضم لأن

(١) قوله «علائقها» كذا بالأصل. وفي موضعين من الصحاح: بنادكها أي

بنادتها، ومثله في اللسان وشرح القاموس في مادة قبطر.

(٢) قوله «حسن الزرير» كذا بالأصل ولمه التزوير أي الشد.

فيها وإِبِلَةٌ كَتَيْفَ الْإِنْسَانِ. وَالزُّرَّانُ: طرفا الوركين في النقرة. وَزُرُّ السِّيفِ: خده. وَقَالَ هِجْرُسٌ^(١) بِنِ كَلْبِ فِي كَلَامِ لَهُ: أَمَّا وَتَسْفِي وَزُرِّيهِ، وَزُرْجِي وَتَضْلِيهِ، لَا يَدْعُ الرَّجُلُ قَاتِلَ أَبِيهِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ؛ ثُمَّ قَتَلَ جَسَّاسًا، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَتَلَ أَبَاهُ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ الرَّغِيَّةَ لِلْإِبِلِ: إِنَّهُ لَبُرُّ مِنْ أَرْزَارِهَا، وَإِذَا كَانَتْ الْإِبِلُ سِنَانًا قِيلَ: بِهَا زُرَّةٌ^(٢)؛ وَإِنَّهُ لَبُرُّ مِنْ أَرْزَارِ الْمَالِ يُحْسِنُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ لَبُرُّ مَالٍ إِذَا كَانَ يَسُوقُ الْإِبِلَ سَوْقًا سَدِيدًا، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ.

وَإِنَّهُ لَبُرُّ زُرُّ مَالٍ أَي عَالِمٌ بِمَصْلَحَتِهِ.

وَزُرَّةٌ يَزُرُّهُ زُرًّا: عَضَهُ. وَالزُّرَّةُ: أَمْرُ الْعَضَةِ. وَوَأَزَّهُ: عَاضَهُ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ^(٣) وَسَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ امْرَأَةً فَلَانَ الَّتِي كَانَتْ تُشَاهِرُهُ وَتَهَارُهُ وَتَزَارُهُ؟ الْمُزَارَةُ مِنَ الزُّرِّ، وَهُوَ الْعَضُّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزُّرُّ حُدُّ السِّيفِ، وَالزُّرُّ الْعَضُّ، وَالزُّرُّ قُوَامُ الْقَلْبِ، وَالْمُزَارَةُ الْمُعَاضَةُ، وَجِمَارٌ مِزْرٌ بِالْكَسْرِ: كَثِيرُ الْعَضِّ. وَالزُّرَّةُ: الْعَضَّةُ، وَهِيَ الْجِرَاحَةُ يَزُرُّ السِّيفُ أَيْضًا. وَالزُّرَّةُ: الْعَقْلُ أَيْضًا؛ يُقَالُ زُرُّ يَزُرُّ إِذَا زَادَ عَقْلَهُ وَتَجَارَبَهُ، وَزُرِرَ إِذَا تَعَدَّى عَلَى خِصْمِهِ، وَزُرَّ إِذَا عَقَلَ بَعْدَ حُمَقِي. وَالزُّرُّ: الشُّلُّ وَالطَّرْدُ؛ يُقَالُ: هُوَ يَزُرُّ الْكِتَابَ بِالسِّيفِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَزُرُّ الْكِتَابَ بِالسِّيفِ زُرًّا

وَالزُّرِيُّ: الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ. وَالزُّرِيُّ: الْعَاقِلُ. وَزُرَّةٌ زُرًّا: طَرَدَهُ. وَزُرَّةٌ زُرًّا: طَعَنَهُ. وَالزُّرُّ: التَّنْفُ. وَزُرَّ عَيْنُهُ وَزُرَّهَمَا: ضَبَّقَهُمَا. وَزُرَّتْ عَيْنُهُ تَزُرُّ، بِالسِّكْسَرِ، زُرِيرًا وَعَيْنَاهُ تَسْرِيَانِ

(١) قوله: «هجرس» في الأصل «هجرس» بالميم بدل الهاء، ويشديد الراء المكسورة، وهو تحريف، صوبناه عن «الأعلام» و«التهذيب» وكتب التاريخ.

(٢) قوله «قيل بها زرة» كذا بالأصل على كون بها غيراً مقدماً وزرة مبتدأ مؤخرًا، وتبع في هذا الجوهري. قال المجد: وقول الجوهري بها زرة تصحيف تبيح وتحريف شنيع، وإنما هي بها زرة على وزن فعالة وموضعه فصل الباء. أي يفتح أوله واللام الأولى مكسورة والثانية مفتوحة.

(٣) قوله «قال أبو الأسود النخ» بهماش النهاية ما نصه: لقي أبو الأسود الدؤلي ابن صديق له، فقال: ما فعل أبوك؟ قال: أخذته الحمى ففضخته فضحاً وطبخته طبخاً ورضخته رضخاً وتركته فرخاً. قال: فما فعلت امرأته التي كانت تزائه وتمازوه وتشاره وتهازوه؟ قال: طلقها فتزوج غيرها فحظيت عنده ورضيت وظيفت. قال أبو الأسود: فما معنى بظفت؟ قال: حرف من اللغة لم تدر من أي بيض خرج ولا في أي عش درج. قال: يا بن أمي لا خبر لك فيما لم أدر اه. وبه يعلم تحريف ما جاء في مادة «مرو».

زُرِيرًا أَي تَوَقَّدَانِ. وَالزُّرِيُّ: نَبَاتٌ لَهُ نَوْرٌ أَصْفَرٌ يَصْبِغُ بِهِ؛ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ.

وَالزُّرُّزُّ: طَائِرٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ وَالزُّرُّزُّوُ طَائِرٌ، وَقَدْ زُرُّزُرَ بِصَوْتِهِ. وَالزُّرُّزُّوُ، وَالسُّجْمُ الزُّرَّازُرُ: هَتَاتٌ كَالْقَنَابِرِ مُلْسٌ الرَّوْسُ تُزُّزُرُ بِأَصْوَاتِهَا زُرُّزُرَةً شَدِيدَةً. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زُرُّزُرَ الرَّجُلُ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الزُّرَّازِرِ، وَزُرُّزُرَ إِذَا نَبِتَ بِالْمَكَانِ.

وَالزُّرُّزَارُ: الْخَفِيفُ السَّرِيعُ. الْأَصْمَعِيُّ: فَلَانَ كَيْسَ زُرَّازِرَ أَي وَقَّادٌ تَبْرُقُ عَيْنَاهُ؛ الْفَرَاءُ: عَيْنَاهُ تَزُرَّانِ فِي رَأْسِهِ إِذْ تَوَقَّدَتَا. وَرَجُلٌ زُرِيرٌ أَي خَفِيفٌ ذَكِيٌّ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ:

يَبِيتُ الْعَبْدُ يَرْكَبُ أَجْنَابِيهِ

يَجْرُو كَأَنَّهُ كَفَتْ زُرِيرُ

وَرَجُلٌ زُرَّازِرٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا، وَرَجَالٌ زُرَّازِرٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَوَكَّرَى تَجْرِي عَلَى الْكَوَارِ،

خَرَسَاءَ مِنْ تَحْتِ أَمْرِي زُرَّازِرِ

وَزُرُّ بْنُ حَبِيشٍ: رَجُلٌ مِنْ قُرَاءِ التَّابَعِينَ. وَوَزَارَةُ: أَبُو حَاجِبٍ. وَوَزُرَّةٌ: فَرَسُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ.

زُرط: التهذيب: يقال سَرَطَ اللَّقْمَةَ وَزَرَطَهَا وَزَرَدَهَا، وَهُوَ الزُّرَّاطُ وَالسَّرَّاطُ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَرَأَ الزُّرَّاطَ، بِالزَّوِي، خَالِصَةً. وَرَوَى الْكَسَائِيُّ عَنْ حَمَزَةَ: الزُّرَّاطُ، بِالزَّوِي، وَسَائِرُ الثَّوَابَةِ رَوَّوًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو الصَّرَّاطُ. وَقَالَ ابْنُ مَجَاهِدٍ: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِالضَّادِ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ، وَقَرَأَ بِالضَّادِ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ، وَقِيلَ: قَرَأَ يَعْقُوبُ الْخَضْرَمِيُّ الصَّرَّاطَ بِالسَّيْنِ.

زُرْع: زُرْعَ الْحَبِّ يَزُرِّعُهُ زُرْعًا وَزِرَاعَةً: بَدَّرَهُ، وَالاسْمُ الزُّرْعُ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى البُرِّ وَالشَّعِيرِ، وَجَمَعَهُ زُرُوعٌ، وَقِيلَ: الزُّرْعُ نَبَاتٌ كُلُّ شَيْءٍ يَحَارِثُ، وَقِيلَ: الزُّرْعُ طَرِحَ البُذْرُ؛ وَقَوْلُهُ:

إِنْ يَأْبُرُوا زُرْعًا لِعَمِيرِهِمْ،

وَالْأَمْرُ تَحْقِيقُهُ وَقَدْ يَثْمِي

قَالَ ثَعْلَبٌ: الْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَدْ حَالَفُوا أَعْدَاءَهُمْ لِيَسْتَعِينُوا بِهِمْ عَلَى قَوْمٍ آخَرِينَ؛ وَاسْتَعَارَ عَلِيٌّ، رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، ذَلِكَ لِلْحِكْمَةِ أَوْ لِلْحُجَّةِ وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ الْأَنْقِيَاءُ: بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ

أَي قَصِيدَتِكَ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا زَرَاعَاتِهَا وَقَصُورِهَا.
وَالزَّرِيعَةُ: الأَرْضُ السَّمْرُوعَةُ. وَمِثْيُ الرَّجُلِ زَرَّعُهُ؛ وَزَرَعُ
الرَّجُلِ وَلَدُهُ. وَالزَّرَاعُ: النِّعَامُ الَّذِي يَزْرَعُ الأَخْفَادَ فِي
قُلُوبِ الأَجْيَاءِ.

وَالمَزْرُوعَانِ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ:
كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ وَمَالِكُ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ. وَزَرَعٌ: اسْمٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرَعٍ لَأَمْ زَرَعٌ. وَزَرَعَةٌ وَزَرْنُوعٌ
وَزَرَعَانٌ: أَسْمَاءٌ. وَزَارِعٌ وَابْنُ زَارِعٍ، جَمِيعاً: الكَلْبُ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ:

وَزَارِعٌ مِنْ بَعْدِهِ مَتَى عَدَلْ

زَرَعِبُ: الزَّرْعِبُ: الكَيْمُخْتُشُ.

زَرْفٌ: زَرَفٌ يَزْرِفُ زُرُوفاً وَزَرِيفاً؛ دَنَا؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

بِالْمُزَابَاتِ قَزَزَافَاتِهَا

فِيخُنْزِيرٍ فَأَطْرَافٍ مَحْبِلٌ

عَنِ بَدَلِكِ مَا قَرَّبَ مِنْهَا وَدَنَا. وَنَاقَةُ زُرُوفٌ: طَوِيلَةُ الرَّجْلَيْنِ
وَاسِعَةُ الخَطْوِ. وَنَاقَةُ زُرُوفٌ وَمِزْرَافٌ أَيْ سَرِيعَةٌ، وَقَدْ زُرِفَتْ.
وَأَزْرَفْتَهَا أَيْ حَشَّيْتُهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يُزْرِفُهَا الإِغْرَاءُ أَيْ زَرَفٌ

وَمِثْتُ النَّاقَةَ زَرِيفاً أَيْ عَلَى هَيْبَتِهَا؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:
وَسِرْتُ السَّطِيسِيَّةَ مَوْذُوعَةً،

تُضْحِي زَوَيْدًا وَتَمُشِي زَرِيفاً

تُضْحِي: تَمُشِي عَلَى هَيْبَتِهَا؛ يَقُولُ: قَدْ كَبِزَتْ وَصَارَتْ مَشِيي
زَوَيْدًا وَإِنَّمَا شِدَّةُ السَّيْرِ وَعَجْرَفِيَّتُهُ لِلشَّبَابِ، وَالرَّجُلُ فِي ذَلِكَ
كَالنَّاقَةِ.

وَالزَّرْفُ: الإِسْرَاعُ. وَالزَّرَافُ: السَّرِيعُ. وَأَزْرَفَ القَوْمَ إِزْرَافاً؛
عَجَلُوا فِي هَزِيمَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. وَأَزْرَفَ إِذَا تَقَدَّمَ؛ وَأَنشَدَ:

تُضْحِي زَوَيْدًا وَتَمُشِي زَرِيفاً

وَأَزْرَفَ فِي المَشْيِ: أَسْرَعَ. وَزَرَفَتْ وَأَزْرَفَتْ إِذَا تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ.
وَزَرَفَتِ النَّاقَةَ: أَسْرَعَتْ. وَأَزْرَفْتَهَا إِذَا أَحْبَبْتَهَا فِي السَّيْرِ؛ رَوَاهُ
الصِّرَافُ عَنْ شَمْرِ، زَرَفَتْ وَأَزْرَفْتَهَا، الزَّيْ قَبْلَ الرَّاءِ. وَالزَّرَافَةُ:
دَابَّةٌ حَسَنَةٌ الحَلْقِي مِنَ نَاحِيَةِ الحَبَشِ. وَأَزْرَفَ

حَجَّجَهُ حَتَّى يُودِعَهَا نَظْرَاءَهُمْ وَيَزْرَعُهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ.
وَالزَّرِيعَةُ: مَا يُبْدَرُ، وَقِيلَ: الزَّرِيعُ مَا يَبُثُّ فِي الأَرْضِ المُسْتَحِيلَةِ
مِمَّا يَتَنَاطَرُ فِيهَا أَيَّامَ الحِصَادِ مِنَ الحَبِّ. قَالَ ابْنُ بَرِي:
وَالزَّرِيعَةُ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، الحَبُّ الَّذِي يُبْرَعُ وَلَا تُثْقَلُ زَرِيعَةً،
بِالتَّشْدِيدِ، فَإِنَّهُ خَطَأً.

وَاللَّهُ يَزْرَعُ الزَّرْعَ: يُنْشِئُهُ حَتَّى يَبْلُغَ غَايَتَهُ، عَلَى المِثْلِ. وَالزَّرْعُ:
الإِبْنَاتُ، يُقَالُ: زَرَعَهُ اللَّهُ أَيَّ أُنْبَتَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا
تَحْرَثُونَ﴾ أَلَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ؟ أَيَّ أَنْتُمْ تُنْشِئُونَهُ
أَمْ نَحْنُ المُنْشِئُونَ لَهُ. وَقَوْلُ لِلصَّبِيِّ: زَرَعَهُ اللَّهُ أَيَّ جَبَرَهُ اللَّهُ
وَأُنْبَتَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَعْجَبُ الزَّرْعُ لِغَيْظِ بِهِمُ الكُفَّارِ﴾؛ قَالَ
الزَّجَاجُ: الزَّرْعُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَصْحَابُهُ الدُّعَاءُ
إِلَى الإِسْلَامِ، رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. وَأَزْرَعُ الزَّرْعَ: نَبَتَ وَرَقَهُ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ:

أَوْ حَضَدَ حَضْدًا بَعْدَ زَرَعِ أَزْرَعَا

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَا عَلَى الأَرْضِ زُرْعَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَا زُرْعَةٌ وَلَا
زُرْعَةٌ أَيَّ مَوْضِعٌ يُبْرَعُ فِيهِ. وَالزَّرَاعُ: مُعَالِجُ الزَّرْعِ، وَحِرْفَتُهُ
الزَّرَاعَةُ. وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ: الزَّرَاعَةُ، بِفَتْحِ الزَّيِّ وَتَشْدِيدِ
الرَّاءِ، قِيلَ هِيَ الأَرْضُ الَّتِي تُزْرَعُ. وَالمُزْدَرَعُ: الَّذِي يُزْدَرَعُ
زُرْعاً بِتَخْصِصٍ بِهِ لِنَفْسِهِ. وَأَزْدَرَعَ القَوْمَ: اتَّخَذُوا زُرْعاً
لأنفُسِهِمْ خُصُوصاً أَوْ احْتَرَثُوا، وَهُوَ اقْتَعَلَ إِلاَّ أَلَّ التَّاءَ لِمَا لَانَ
مُخْرَجُهَا وَلَمْ تَوَافِقِ الزَّيَّ لِشِدَّتِهَا أَبَدَلُوا مِنْهَا دالاً لِأَنَّ الدَّالَ
وَالزَّيَّ مَجْهُورَتَانِ وَالتَّاءُ مَهْمُوسَةٌ. وَالمُزْرَعَةُ: مَعْرُوفَةٌ.
وَالْمُزْرَعَةُ وَالمُزْرَعَةُ وَالمُزْرَعَةُ وَالمُزْدَرَعُ: مَوْضِعُ الزَّرْعِ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ: (١)

وَاطْلُبْ لَنَا مِنْهُمْ نَحْلاً وَمُزْدَرَعاً،

كَمَا لِحِجْرَانَا نَحْلاً وَمُزْدَرَعاً

مُفْتَعَلٌّ مِنَ الزَّرْعِ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

لَقَلَّ غِنَاءُ عُنُقِكَ فِي حَوْبِ جَعْفَرٍ،

تُغْنِيكَ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا

(١) وَالتَّاءُ لِأَبِي دَلَامَةَ، كَمَا فِي هَامِشِ التَّاجِ، مَادَّةُ فَرَزَعٍ، انظُرِ الأَغْنِي فِي
تَرْجُمَةِ أَبِي دَلَامَةَ وَرِوَايَتِهِ فِيهَا:

أَخْرَجَ لِعَبْجٍ لَنَا مَالاً وَمِزْرَعَةً.]

إذا اشترى الزرافة، وهي الزُّرَّافَةُ والزَّرَّافَةُ، والفتح والتخفيف أفصحهما، ويقال لها بالفارسية أُشُّرُ كَأُوْبُلْتُك وقيل: هي بفتح الزاي وضما مخففة الفاء. والزُّرَّافَةُ والزَّرَّافَةُ: مِزْقَةُ الماء؛ قال الفرزدق:

وسست^(١) ذا الأهدابِ يَغُورِي، ودونه

من الماء زُرَّافَاتُهَا وَقُصُورُهَا

وَزَّرَفَ الجُرُوحَ يَزْرِفُ زَرْفًا وَرَزَفَ زَرْفًا وَأَزْرَفَ، كل ذلك: التَّقْصُصُ وتُكْسِنُ بعد الباء.

وخمس مُزْرَفٌ: مُتَعَبٌ؛ وقال مُلَيْخ:

يَسِيرٌ بِهَا لِلْقَوْمِ خِمْسٌ مُزْرَفٌ

وَزَّرَفَ في حديثه. وَزَّرَفَ على الخمسين: جاوزها. أبو عبيد: أَنَوْنِي بِزَّرَافَتِهِمْ أَي بجماعتهم. قال: وغير القناني يخفف الزُّرَّافَةَ، والتخفيف أجود، قال: ولا أحفظ التشديد عن غيره. والزُّرَّافَةُ، بالفتح: الجماعة من الناس، وكان القناني يقوله بتشديد الفاء. والزُّرَّافَاتُ: الجماعات؛ قال ابن بري: وذكره ابن فارس بتشديد الفاء وكذا حكاه أبو عبيد في باب فعالة، عن القناني، قال: وكذا ذكره القزاز في كتابه الجامع بتشديد الفاء؛ يقال: أَناني القوم بِزَّرَافَتِهِمْ مثل الزُّعَاوَةِ، قال: وهذا نص جلي أنه بتشديد الفاء دون الراء؛ قال: وقد جاء في شعر لبيد بتشديد الراء في قوله:

بِالْمُغْرَابَاتِ فزَّرَافَاتِيهَا

فِيخُنْزِيرِ فَأَطْرَافِ حَبْلٍ

قال: وأما قول الحجاج في خطبته: إِنِّي وهذه الزَّرَّافاتُ يعني الجماعات، فالمشهور في هذه الرواية التخفيف، واحدهم زَرَّافَةٌ، بالفتح، نهاهم أن يجتمعوا فيكون ذلك سبباً لثوران الفئسة. وفي حديث قُورَةَ بن خالد: كان الكلبِي يَزْرِفُ في الحديث أَي يَزِيدُ فيه مثل يَزْلِفُ، والله أعلم.

زرقق: الزُّرْقُقَةُ: الشَّوْعة. وسير مُزْرُقِيقٌ وبعر مُزْرُقِيقٌ: سريع. والأعْرَفُ فيهما مُدْرُقِيقٌ.

وَزْرُقِقٌ وهزْرُقِقٌ: أسرع.

زرقن: الزُّرْقِنُ: جماعة الناس. والزُّرْقِنُ والزَّرْقِنُ: حلقة الباب، لغتان؛ قال أبو منصور: والصواب زُرْقِنُ، بالكسر، على

بناء فغليل، وليس في كلامهم فغليل. الجوهري: الزُّرْقِنُ والزُّرْقِنُ فارسي معرب. وقد زُرْقِنَ صُدْعُهُ: كلمة مَوْلدة. وفي الحديث: كانت دِرْعُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات زُرْقِنِينَ إِذَا غُلِقَتْ بِزُرْقِنِيهَا سترت، وَإِذَا أُزْسِلَتْ مسَّتْ الأَرْضَ.

زرق: التهذيب: الزُّرْقَةُ في العين، تقول: زَرَقْتُ عينه، بالكسر، نَزْرُقُ زَرْقًا. ابن سيده: الزُّرْقَةُ البياض حيثما كان، والزُّرْقَةُ: خضرة في سواد العين، وقيل: هو أن يتغشى سوادها بياض، زَرِقُ زَرْقًا فهو أَرْزُقُ وَأَرْزُقِيٌّ؛ قال الأعشى:

تَتَبَّعَهُ أَرْزُقِيٌّ لَجِمَ

وقد زَرَقْتُ عينه، بالكسر؛ قال الشاعر:

لقد زَرَقْتُ عَيْنَكَ يا بن مُكْغَبِرِ،

كما كلُّ صَبِيٍّ من السُّومِ أَرْزُقِ

وَأَرْزُقْتُ عينه أَرْزُقًا وَأَزْرَقْتُ عينه أَرْزُقًا، وهو أَرْزُقُ العين. وتَضَلَّ أَرْزُقٌ بَيْنَ الزُّرْقِ: شديدُ الصُّفاء؛ قال رؤبة:

حتى إِذَا تَوَقَّدتْ من الزُّرْقِ

حَجْرِيَّةٌ كالجَمْرِ من سَسِّ السَّلْتِ

وتسمى الأَسِنَّةُ زُرْقًا لونها. أبو عبيدة: الزُّرْقُ تخجيل يكون دُونَ الأشاعر، وقيل: الزُّرْقُ بياض لا يُطِيفُ بالعَظْمِ كله ولكنه وَضِعَ في بعضه. أبو عمرو: الزُّرْقَاءُ الحَشْوُ. وماء أَرْزُقِ: صافٍ؛ رواه ابن الأعرابي. وتُنْقِبَةُ زُرْقَاء. والزُّرْقَمُ: الأَرْزُقُ الشديد الزُّرْقِ، والمرأة زُرْقَمٌ أيضاً، والذكر والأُنثى في ذلك سواء؛ قال الراجز:

ليسَتْ بِكُخْلَاءَ، ولكن زُرْقَمٌ

ولا بِرَشْحَاءَ، ولكن شَشْمٌ

وقال اللحياني: رجل أَرْزُقٌ وزُرْقَمٌ وامرأة زُرْقَاءُ بيضة الزُّرْقِ وزُرْقَمَةٌ.

والأَرَارِقَةُ من الحُورِيَّةِ: صِنْفٌ من الخوارج، واحدهم أَرْزُقِيٌّ، ينسبون إلى نافع بن الأَرزُقِ وهو من الدُّولِ بن حنيفة. وقوله تعالى: ﴿وَنَحْشُرَ المُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾؛ فسره ثعلب فقال: معناه عطاش؛ قال ابن سيده: وعندي أن هذا ليس على القصد الأول، إنما معناه أَرْزُقْتُ أعينهم من شدة العطش، وقيل: غمياً يخرجون من قبورهم بصرأ كما حُلِقُوا أوَّلَ مرة وَيَعْمُونَ في السمحشُرِ، وإنما قيل زُرْقًا لأن السواد

(١) قوله: «وسست» كنا هو في شرح القاموس، بدون ضبط، والذي في ال، صل بحصل أن يكون بيت من الإنبات، أو بيت من التنبؤ، أو بيت مضارع «آيات».

يَزْرُقُ إِذَا ذَهَبَ نَوَاطِئُهُمْ، وَيَقَالُ: زُرُقًا طَائِعِينَ فِيمَا لَا يَنَالُونَهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الزُّرُقُ المِيَاءُ الصَّافِيَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:
فَلَمَّا وَرَدَنَ المَاءَ زُرُقًا جَمَاهُ،

وَضَعَنَ عِصِيَّ الحَاضِرِ المُتَحَدِّمِ
والماء يكون أزرُقَ ويكون أشجعَ ويكون أحضرَ ويكون أبيضَ.
الزُّرُقُ: أَكثِيَّةٌ باللُّهْنَاءِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَقَرْنُ بِالسُّرُقِ السَّخْمَائِلِ، بَعْدَمَا

تَقَوَّبَ عَنِ غَرِيبَانِ أَوْرَاكِهَا الحَطْرُ

وَالزُّرُقَاءُ: تَرِيدَةٌ تُدَسِّمُ بِلَيْنَ وَرَيْتِ.

الجِزْرَاقُ مِنَ الرِّمَاحِ: رُمُحٌ قَاصِرٌ وَهُوَ أَخْفَى مِنَ العَنَزَةِ. وَقَدْ
زُرُقَهُ الجِزْرَاقُ زُرُقًا إِذَا طَعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ بِهِ.

والبازي يكون أزرُق وهو الزُّرُقُ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مِنَ الزُّرُقِ أَوْ صُفِّعَ كَأَنَّ زُرُوسَهَا

وَزُرُقَهُ بَعِينَهُ وَبِصْرَهُ زُرُقًا: أَحَدُهُ نَحْوُهُ وَرَمَاهُ بِهِ. وَزُرُقَتِ النَّاقَةُ
الرَّوْحُلَ أَي أَحْرَثَهُ إِلَى وِراءِ فَانزُرُقْ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَزْعَمُ زَيْدٌ أَنَّ رَحْلي مُنْزُرُقِي،

يَكْفِيكَ اللهُ، وَحَبْلٌ فِي العُنُقِ

بِعَنَى اللَّبَبِ. وَالْمُنْزُرُقِيُّ: المُسْتَعْلَقِيُّ وِراءَهُ. وَالنُّزْرُقُ الرَّجُلُ
أَنْزَرَأَقًا إِذَا اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ
العَرَبِ يَقُولُ لِلبَعِيرِ الَّذِي يُوْخِرُ حَمْلَهُ إِلَى مَوْسِرِهِ مِزْرَاقِي، وَرَأَيْتُ
جَحْلاً عِنْدَهُمْ يَسْمَى مِزْرَاقًا لِتَأْخِيرِهِ أَذَانَهُ وَمَا حَمَلَ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ
زُرُقٌ: حَدَّاحٌ. وَالزُّرُقَةُ: حَزْرَةٌ يُوْخِذُ بِهَا الرَّجَالُ. وَزُرُقَ الطَّائِرُ
وَغَيْرَهُ وَذَرَقَ إِذَا حَذَفَ بِهِ حَذْفًا.

وَالزُّرُقُ: طَائِرٌ بَيْنَ البَازِي وَالبَاشِقِ يُصَادُ بِهِ؛ وَقَالَ الفَرَّاءُ: هُوَ
البَازِي الأَبْيَضُ، وَالجَمْعُ الزُّرَاقِيُّ. وَالزُّرُقُ: شَعْرَاتُ بَيْضٍ
تَكُونُ فِي يَدِ الفَرَسِ أَوْ رِجْلِهِ. وَالزُّرُقُ: بِياضٌ فِي نَاصِيَةِ الفَرَسِ
أَوْ قَدَّالِهِ.

وَالزُّرُقُ: الحَدِيدُ النُّظْرُ، مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيهِ وَفَسْرُهُ السِّيرَافِي.
وَالزُّرُقُ مِنَ الشُّفْنِ دُونَ الحُلْجِ، وَقِيلَ: هُوَ القَارِبُ الصَّغِيرُ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَوْ حَوْزَةٌ عَيْطَلٌ تَبْجَاءُ مُجْفَرَةٌ،

دَعَائِمُ الزُّورِ نَهَمَتْ زُورِقَ البَلَدِ

بِعَنَى نَهَمَتْ سَفِينَةُ المَفَاذَةِ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ أَنشَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ
حَبِيبٍ:

تَزُرُوقَتِ، يَا بَنَ السَّقِيئِ، مَن أَكَلَ كِيفِيرَةَ

وَأَكَلِي عُوبَيْتِ، حِينَ أَشْهَلَكَ البِطْنُ

وَيَقَالُ: تَزُرُوقُ الرَّجُلُ إِذَا رَمَى مَا فِي بَطْنِهِ. وَالزُّرُوقُ مَأْخُوذٌ
مِنْهُ. وَقَدْ سَمَتِ زُرُقَانًا.

وَزُرُقِي وَزُرُقَانِ: اسْمَانِ.

وَالزُّرُقَاءُ: فَرَسٌ نَافِعٌ بِنَ عَبْدِ العَزَّى.

وَالزُّرُوقَانِ: يَفْتَحُ الزَّيَّ: مَنَارَتَانِ تُثَبِّتَانِ عَلَى رَأْسِ البَقْرِ؛ قَالَ ابْنُ
جَنِيٍّ: هُوَ فَعْتُولٌ وَهُوَ غَرِيبٌ، فَأَمَّا الزُّرُوقُ، فَبِضْمِ الزَّيَّ،
فَرُبَاعِيٌّ، وَسَيَذْكَرُ.

زُرُقِمَ: التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: الأَصْمَعِيُّ وَمِمَّا زَادُوا فِيهِ المِيمَ
زُرُقِمَ لِلرَّجُلِ الأَزْرُقِ. اللَّيْثُ: إِذَا اشْتَدَّتْ زُرُقَةُ عَيْنِ المَرْأَةِ قِيلَ:
إِنهَا لَزُرُقَاءُ زُرُقِمٌ. وَقَالَ بَعْضُ العَرَبِ: زُرُقَاءُ زُرُقِمٌ، بِيَدَيْهَا تَرُقِمٌ،
تَحْتَ القُمَّمِ، وَالمِيمُ زَائِدَةٌ.

زَرَمَ: الزَّرَمُ مِنَ السَّنَانِيرِ وَالكَلَابِ: مَا يَبْقَى جَعْرُهُ فِي
دَبْرِهِ.

وَزَرِمَ الكَلْبُ وَالسُّنُورُ زَرَمًا، فَهُوَ زَرِمٌ: بَقِيَ جَعْرُهُ فِي
دَبْرِهِ، وَبِذَلِكَ سَمِيَ السُّنُورُ أَرَزِمًا. وَزَرِمَ البَيْعُ إِذَا انْقَطَعَ.
وَزَرِمَ الشَّيْءُ يَزْرِمُهُ زَرَمًا. وَأَزْرَمَهُ وَزَرَمَهُ: قَطَعَهُ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْتَةَ:

إِنِّي لِأَهْوَاكِ حُبًّا غَيْرَ مَا كَذِبِ،

وَلَوْ نَأَيْتُ سِوَانَا فِي النِّوَى حَجَجَا

حُبِّ الصُّرَيْكِ تِلَاةَ المَالِ زَرَمَةً

فَقَرَّتْ، وَلَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّاسِ مُلْتَحَجَا

أَرَادَ: قَطَعَ عَنْهُ الخَيْرَ. وَزَرِمَ دَمْعُهُ وَبَوْلُهُ وَجِلْفَتُهُ وَكلامه
وَأَزْرَأَمَ: انْقَطَعَ. وَكُلُّ مَا انْقَطَعَ فَقَدْ زَرِمَ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَتَى بِالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ، فَوَضَعَ فِي جِجْرِهِ فَبَالَ فِي جِجْرَةٍ فَأُخِذَ فَقَالَ: لَا
تَزْرِمُوا ابْنِي، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ؛ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الإِزْرَامُ
القَطْعُ أَي لَا تَقْطَعُوا عَلَيْهِ بَوْلَهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَعْرَابِيِّ الَّذِي
بَالَ فِي المَسْجِدِ: قَالَ لَا تُزْرِمُوهُ؛

الصواب المُرزَمُ، الزاي قبل الراء، قال: هكذا رواه ابن جبلة وشك أبو زيد في المُقَشِّرِ المجتمع أنه مُرَزِمٌ أو مُرَزِمٌ.

زرمق: الزُّرْمَانِقَةُ، جِبَّةٌ من صوف، وهي عجمية معربة.

وجاء في الحديث: أن موسى، عليه السلام، كانت عليه زُرْمَانِقَةٌ صوف لَمَّا قال له ربُّه: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾. وفي الصحاح في حديث ابن مسعود: أن موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، لما أتى فِرْعَوْنَ أَنَّهُ عليه زُرْمَانِقَةٌ يعني جِبَّةٌ صوف. قال أبو عبيد: أراها عبرانية، قال: والتفسير هو في الحديث، ويقال: هو فارسي معرب وأصله أَشْتُرْبَانَةٌ أي متاع الجمال، وفي النهاية: أي متاع الجمل.

زرم: التهذيب في الرباعي: ابن شميل الزُّرْمِينِ الخَلْقِ.

زرنب: الزُّرْنَبُ: صَرَبٌ من النَّبَاتِ طَيِّبٌ الرَّائِحَةِ، وهو قَعْلَلٌ؛ وقيل: الزُّرْنَبُ صَرَبٌ من الطَّيِّبِ؛ وقيل: هو شجر طَيِّبُ الرَّيْحِ. وفي حديث أُمِّ زُرْعٍ: المَسُّ مَسُّ أُرْنَبٍ والرَّيْحُ رِيْحُ زُرْنَبٍ. وقال ابن الأثير في تفسيره: هو الرُّغْفَرَانُ، ويجوز أن يُعْنَى طَيِّبٌ رائحته، ويجوز أن يُعْنَى طَيِّبٌ ثنائه في الناس؛ قال الزجاج:

وإبأبي نُفْرُكُ ذاك الأَشْنَبِ،

كأَمَّا ذُرُّ عَسَلِيهِ الزُّرْنَبُ

والزُّرْنَبُ: فَرْجُ المَرْأَةِ، وقيل: هو فَرْجُهَا إِذَا عَظُمَ، وهو أَيْضاً ظَاهِرُهُ.

ابن الأعرابي: الكَيْبَةُ لَحْمَةٌ دَاخِلُ الرُّزْدَانِ، والزُّرْنَبَةُ، خَلْفُهَا، لَحْمَةٌ أُخْرَى.

زرنج: زُرْنَجٌ: كُورَةٌ أو مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قال ابن القَوَاتِي: جَلَبُوا الحَنْبِلَ مِنْ بَهَامَةَ، حَتَّى

وَرَدَتْ حَيْلَهُمْ قُصُورَ زُرْنَجٍ

وَرَدَتْ حَيْلَهُمْ قُصُورَ زُرْنَجٍ

زرنج: الزُّرْنَجُ: أَعْجَبِيٌّ.

زرنق: الزُّرْنُوقَانُ: حَائِطَانِ، وفي المحكم: مَنَارَتَانِ تُبْنِيَانِ على رأس البئر من جانبيها فتوضع عليهما الثعامة، وهي خشبة تُعْرَضُ عليهما ثم تعلق فيها البكرة فيُشْتَقَى بها وهي الزُّرْنَانِقُ، وقيل: هما خشبتان أو بناءان كالإميلين على شفير

يقال للرجل إذا قطع بوله: قد أُرَزِمَتْ بولك. وأُرَزِمَهُ غيره أي قطعته؛ قال عبيد:

أَوْ كَمَاءِ المَثْمُودِ بَعْدَ جِمَامٍ،

زَرِمَ المَثْمُوحُ لَا يَكُوبُ نَسْرُورًا

قال: فالزُّرْمُ القليل المنقطع. أبو عمرو: الزُّرْمُ الناقة التي تقطع بولها قليلاً قليلاً، يقال لها إذا فعلت ذلك: قد أُرَزَعَتْ وَأُرَشِقَتْ وشَلَّسَتْ وأَنْقَصَتْ وَأُرَزِمَتْ. الجوهري: زُرْمُ البول، بالكسر، إذا انقطع، وكذلك كل شيء ولَّى، وأُرَزِمَهُ غيره. وأُرَزِمَ: غضب، فهو مُرَزِمٌ؛ ذكره أبو زيد في كتاب الهمز. والزُّرْمُ: الولاد. وقد زَرِمَتْ به زُرْمًا؛ ولدته؛ أنشد ابن بري لأبي الوُرْدِ الجعدي:

أَلَا لَعَنَّ اللَّئِيَّةَ الَّتِي زَرِمَتْ بِهِ

فَقَدِ رَلَدَتْ ذَاتُ مَلَمَةٍ وَعَوَائِلِ

والزُّرْمُ: الذليل القليل الرهط. ابن الأعرابي: رجل زُرْمٌ ذليل قليل الرهط؛ قال الأخطل:

لَوْلَا بِلَاؤُكُمْ فِي غَيْرِ وَاحِدَةٍ،

إِذَا لَقِيتُمْ مَقَامَ الخَائِفِ الزُّرْمِ

الأصمعي: الزُّرْمُ المضيق عليه. ويقال للبخيل: زُرْمٌ، وزُرْمُهُ غيره، وأنشد بين ساعدة بن جؤية. الأصمعي: المُرَزِمُ المُتَّقِضُ، الزاي قبل الراء، وقد أُرَزِمَ أُرَزِمَامًا؛ أنشد ابن بري للأخطل:

تُمَدِّي إِذَا سُحِبَتْ مِنْ قَبْلِ أَذْرَعِهَا،

وَتَسْرُزِمُ إِذَا مَا بَلَّهَا المَطَرُ

قال: وقال آخر في المُرَزِمِ الساكت:

أَلْفَيْتُهُ غَضَبَانِ مُرَزِمًا،

لَا سَبِطَ الكَفِّ وَلَا خِطْمًا

والزُّرْمُ: الذي لا يبت في مكان؛ قال ساعدة بن جؤية:

مَوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصُّومِ بِرُثْبُهُ،

من المَعَارِبِ، مَخْطُوفُ الحَشَاوَرِمِ

والمُرَزِمُ والمُرْأَمِيمُ: المتقبض؛ الأخيرة عن ثعلب. وقال أبو عبيد: والمُرَزِمُ المُقَشِّرُ المجتمع، الراء قبل الزاي، قال:

البر من طين أو حجارة، وفي الصحاح: فإن كان الزُّرْنُوقان من خشب فهما دعامتَانِ، وقال الكلابي: إذا كانا من خشب فهما التُّعَامَتَانِ والمُعْتَرِضَةُ عليهما هي العجلة، والغُربُ مُعْلَقٌ بالعجلة، وقيل: الزُّرَانِيْقُ دُغْمُ البئر، واحدها زُرْنُوقٌ، وحكى اللحياني زُرْنُوقٌ؛ رواه كراع، قال: ولا نظير له إلا بنو صَغْفُوقِ حَوْثٍ باليمامة. وقال ابن جنبي: الزُّرْنُوقُ، بفتح الزاي، فَعُثُولٌ وهو غريب. ويقال: الزُّرْنُوقُ بفتح الزاي وضمها.

وفي حديث علي: لا أَدْعُ الحَجَّ ولو تَزَرَّنَقْتُ أي ولو خَدَعْتُ زُرَانِيْقَ الأَبَارِ فَسَقَيْتُ لأَجْمَعِ نَفْقَةَ الحَجِّ. والزُّرْنُوقُ: النهر الصغير. رروي عن عكرمة أنه قيل له: الجُبُّ يَنْعَمِسُ في الزُّرْنُوقِ أَيُجْزئُهُ من عُشَلِ الجَنَابَةِ؟ قال: نعم؛ قال شمر:

الزُّرْنُوقُ النهر الصغير ههنا كأنه أراد الساقية التي يجري فيها الماء الذي يُسْتَقَى بالزُّرْنُوقِ لأنه مِنْ سَبَبِهِ. والزُّرْنُوقَةُ: العينة؛ وبه فسر بعضهم قول علي رضوان الله عليه، لا أَدْعُ الحَجَّ ولو تَزَرَّنَقْتُ أي لو أَخَذْتُ الزَادَ بالعينة؛ حكى ذلك الهروي في الغريين وقيل في معناه لو اسْتَقَيْتُ على الزُّرْنُوقِ بالأجرة وهي الآلة التي تقدم وصفها آنفاً، وقيل: معناه ولو تعينت عينة الزاد والراحلة؛ والعينة: أن يشتري الشيء بأكثر من ثمنه إلى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه كأنه معرب زُرْنُوقُهُ أي ليس الذهب معي؛ ومن هذا المعنى حديث عائشة: أنها كانت تأخذ الزُّرْنُوقَةَ أي العينة، فقيل لها: تأخذين الزُّرْنُوقَةَ وعطأوك من قَبْلِ معاوية كل سنة عَشْرَةَ آلافِ دَرْهَمٍ؟ فقالت: سمعت رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقول من كان عليه دَرَنْ في بَيْتِهِ أَدَاؤُهُ كَانَ في عَوْنِ اللهِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَخَذَ الشَّيْءَ يَكُونُ مِنْ بَيْتِي أَدَاؤُهُ فَأَكُونُ في عَوْنِ اللهِ، وفي حديث ابن المبارك: لا تَأْسُ بِالزُّرْنُوقِ قال اللحياني: ما كان من الأسماء على فُعْلُولٍ فهو مضمون الأول مثل بُهْلُولٍ وفُرْقُولٍ إلا أحرفاً جاءت نودار منها بالضم والفتح، يقال لِحْيٍ من اليمن صَغْفُوقٌ وصَغْفُوقٌ، ويقال زُرْنُوقٌ وزُرْنُوقٌ لِبِنَاءِ عَلى شَفِيرِ البئر. ويقال تركتهم في بُغْكوكَة القوم وبُغْكوكَة الشُّرْءِ وهو وسطه، ويقال للزُّرْنِيخِ زُرْنِيْقٌ وهما دَجِيلَانٌ؛ قال الشاعر:

مُعْتَزُ الوجهِ في عِرْسِيهِ شَمَمٌ،

كَأَمَّا لِيَطَّ نَابَاهُ بِرِزْسِي

قال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عن الزُّرْنُوقِ فقال: الزُّرْنُوقَةُ الحُسن التام، والزُّرْنُوقَةُ العينة، والزُّرْنُوقَةُ الشَّقِي بِالزُّرْنُوقِ، والزُّرْنُوقَةُ يقال: لا يُزْرِنُقُكُ أَحَدٌ على فضل. زيد بن الأبرار: تَزَرَّنَقْتُ في الثَّيَابِ إِذَا لَبَسَهَا؛ وأنشد:

وَيُضْبِحُ مِنْهَا اليَوْمَ في ثَوْبٍ حَائِضٍ،

كثِيرٌ بِهِ تَضْبِحُ الدَّمَاءُ مُزْرَنْقًا

الليث. الزُّرْنُوقُ فَرْوٌ يُسْتَقَى به الماء؛ قال أبو منصور: لم يعرف الليث تفسير الزُّرْنُوقِ فَعَيَّرَهُ تَحْسِينًا وَحَدْسًا. زرنك: الزُّرْنُوكُ: الخشبة التي يقض عليها الطاحن إذا أدار الرُّحَى؛ وأنشد:

وَكأَنَّ رُحْمَكَ، إِذ طَعَنْتَ به العِدَى،

زُرْنُوكُ حَادِمَةٌ تُشْرِقُ جَمَارًا

زري: زَرَيْتُ عليه وزَرَى عليه، بالفتح، زَرِيًّا وزَرِيَّةً ومُزْرِيَّةً ومُزْرَاةً ومُزْرِيَانًا: عابه وعابته؛ قال الشاعر:

بِأَيِّهَا السَّرَّارِي عَمِي،

قَدْ قُلْتُ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ

وقَزَرَيْتُ عليه إِذَا عَتَبْتَ عليه؛ وقال الشاعر:

وَأُنِّي عَلى كَيْلَى لَزَارِي، وَإِنِّي

عَلى ذَاكَ، فِيمَا بَيْنَنَا، مُسْتَعِدِّمُهَا

أي عَاتَبْتُ سَاخِطٌ غير راضٍ. وزَرَى عليه عَمَلَهُ إِذَا عَابَهُ وَعَتَّفَهُ. قال الليث: وإذا أدخل على أخيه عيباً فقد أَرَزَى به وهو مُزْرِيٌّ به. ابن الأعرابي: زَارَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا عَاتَبَهُ.

قال ابن سيده: وَأَرَزَى عليه قليلة. وَأَرَزَى به، بِالْأَلْفِ، إِزْرَاءٌ قَصَرَ به وَحَقَّرَهُ وهَوَّنَهُ. وقال أبو عمرو: الزَّارِي على الإنسان الذي لا يَتَعُدُّه شيئاً ويُنْكِرُ عليه فعله. والإزرأة الشهاون بالشيء. يقال: أَرَزَيْتُ به إِذَا قَصَّرْتُ به وَتَهَاوَّنْتُ. وأزْدَرَيْتُهُ أي حَقَّرْتُهُ. وفي الحديث: فهو أَجْدَرُ أَنْ لا تُزْدَرَى نِعْمَةُ اللهِ عَلَيْكُمْ؛ الأزدرة الاختفاز والانتفاض والعيب، وهو افتعال من زَرَيْتُ عليه زَرِيَّةً إِذَا عَتَبْتَهُ، قال: وأصل أَرَزَيْتُ أَرَزَيْتُ وهو افتعلت منه، فقِيلَتِ التاء دالاً لأجل الزاي، وَأَرَزَى بعلمي وزَرَى؛ قال ابن سيده: حَكَاهُ اللحياني ولم يفسره، قال: وعندي أَنَّهُ قَصَّرَ به. وَأَرَزَى به:

أَدْخَلَ عَلَيْهِ أَمْرًا أَنْ يَلْبَسَ عَلَيْهِ رِجْلَ مِرْزَاةٍ يُزْرِي عَلَى النَّاسِ.
وِسِقَاءُ زُرِّي: بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ.

زُزْم: ابْنُ بَرِي خَاصَّةً قَالَ: مَاءُ زُزْمٍ وَزُزَاوِمٍ بَيْنَ السَّلْحِ
وَالْعَذْبِ.

زَطَط: الزُّطُّ: جَبَلٌ أَشْوَدُ مِنَ السُّنْدِ إِلَيْهِمْ تُنْسَبُ الشَّبَابُ
الزُّطِّيَّةُ، وَقِيلَ: الزُّطُّ إِغْرَابٌ جَثٌّ بِالْهِنْدِيَّةِ، وَهِيَ جَبَلٌ مِنْ أَهْلِ
الْهِنْدِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزُّطُّطُ وَالنُّطُطُ الْكِرَاسِيخُ، وَقِيلَ: الْأَزُّطُ
السُّشْتَوِيُّ الْوَجِيءُ، وَالْأَدُّطُ الْمَعْوُجُ الْفَلَكُ. وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ:
فَخَلَقَ رَأْسَهُ زُطِّيَّةً، قِيلَ: هُوَ مِثْلُ الصَّبْيِيبِ كَأَنَّهُ فَعَلَ الزُّطُّ، وَهِيَ
جِنْسٌ مِنَ الشُّودَانَ وَالْهُنُودِ، وَالوَاحِدُ زُطِّيٌّ مِثْلُ الرَّئِيحِ وَالزُّنْجِيِّ
وَالرُّومِ وَالرُّومِيِّ؛ شَاهِدُهُ:

فَجِئْنَا بِحَكِيئِي وَائِلٍ وَيَلْفُهَا،

وَجَاءَتْ تَمِيمٌ: زُطُّهَا وَالْأَسَاوِرُ

وَقَالَ عَوْهَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

وَيَغْنِي الزُّطُّ عَيْنَ الْقَيْسِ عَتَا،

وَتَكْفِينَا الْأَسَاوِرَةَ الْمُرُونَا

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ، وَكَانَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَعْطَاهُ جَارِيَةً مِنْ سَبْيِ
الْهِنْدِ فَقَالَ فِيهَا أُرْجُوزَةٌ أَوْلَاهَا:

عَلَّقْتُ حَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ

وَقِيلَ الزُّطُّ الشَّبَابِيَّةُ قَوْمٌ مِنَ السُّنْدِ بِالْبَصْرَةِ.

زَعَب: زَعَبٌ: الْإِنَاءُ، يُزْعَبُهُ زَعْبًا: مَلَأَهُ.

وَمَطَرٌ زَاعِبٌ: يُزْعَبُ كُلُّ شَيْءٍ أَيْ يَمْلَأُهُ؛ وَأَنْشَدَ يَصِفُ سَيْلًا:

مَا جَارَتْ السُّفُرُ مِنْ تُعَالَةٍ، فَالِرُّ

وَحَاءُ مِنْهُ مَزْعُوبَةٌ السُّمْلِ

أَيْ مَمْلُوءَةٌ.

وَزَعَبَ السُّيْلُ الْوَادِيَّ يُزْعَبُهُ زَعْبًا: مَلَأَهُ. وَزَعَبَ الْوَادِيَّ نَفْسَهُ
يُزْعَبُ تَمَلًّا وَدَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَسَيْلٌ زَعُوبٌ: زَاعِبٌ.

وَجَاءَنَا سَيْلٌ يُزْعَبُ زَعْبًا أَيْ يَتَدَاوَعُ فِي الْوَادِيَّ وَيَجْرِي؛ وَإِذَا
قَلَّتْ يَزْعَبُ، بِالرَّاءِ، تَعْنِي يَمْلَأُ الْوَادِيَّ. وَزَعَبَتِ الْمَرْأَةُ يُزْعَبُهَا^(١)
زَعْبًا: جَامِعَتَهَا فَمَلَأَ فَرْجَهَا بِفَرْجِهِ. وَقِيلَ: مَلَأَ فَرْجَهَا مَاءً؛ وَقِيلَ:
لَا يَكُونُ الزُّعْبُ إِلَّا مِنْ ضِعْمٍ.

وَأَزْدَعَبَتِ الشَّيْءَ إِذَا حَمَلْتَهُ؛ يُقَالُ: مَرَّ بِهِ فَأَزْدَعَبْتَهُ.

وَقِرْبَةٌ مَزْعُوبَةٌ وَمَزْرُورَةٌ: مَمْلُوءَةٌ. وَزَعَبَتِ الْقِرْبَةُ: مَلَأَهَا؛ وَأَنْشَدَ:

مِنْ الْفُرْنِيِّ يَزْعَبُهَا الْجَمِيلُ

أَي يَمْلَأُهَا.

وَزَعَبَتِ الْقِرْبَةُ: اخْتَمَلَهَا وَهِيَ مُتَمَلِّئَةٌ. يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يُزْعَبُهَا
وَيَزَأُهَا أَيْ يَحْمِلُهَا مَمْلُوءَةً. وَزَعَبَتِ الْقِرْبَةُ: دَفَعَتْ مَاءَهَا. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الْهَيْثَمِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ بِقِرْبَةٍ
يُزْعَبُهَا أَيْ يَتَدَاوَعُ بِهَا، وَيَحْمِلُهَا لِثِقَلِهَا؛ وَقِيلَ: زَعَبَ بِحَمْلِهِ إِذَا
اسْتَقَامَ. وَزَعَبَ بِحَمْلِهِ يُزْعَبُ، وَأَزْدَعَبَ: تَدَاوَعَ. وَمَرَّ يُزْعَبُ بِهِ:
مَرَّ سَرِيعًا. وَزَعَبَ الْبَعِيرُ بِحَمْلِهِ يُزْعَبُ بِهِ: مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا. وَزَعَبْتَهُ
عَنِي زَعْبًا: دَفَعْتَهُ.

وَالرَّوَاغِيَّةُ مِنَ الرُّوَاغِ: الَّذِي إِذَا هُرُّ تَدَاوَعَ كُلَّهُ كَانَ آجِرَهُ
يَجْرِي فِي مُقَدِّمِهِ.

وَالزَّرَاعِيَّةُ: رِمَاحٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى زَاعِبٍ، رَجُلٍ أَوْ بَلَدٍ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ^(٢):

وَأَجْرِيَّةٌ، كَالزَّرَاعِيَّةِ وَحُرْمَا،

يُبَادِهَهَا شَيْخُ الْعِرَاقِيِّنِ، أَمْرَدًا

وَقَالَ الْمِرْدُ: تُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْخَزْرَجِ، يُقَالُ لَهُ:

زَاعِبٌ، كَانَ يَتَمَلَّى الْأَمْسِيَّةَ؛ وَيُقَالُ: سَبَانٌ زَاعِيئِيٌّ. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: الزَّرَاعِيئِيُّ: الَّذِي إِذَا هُرُّ كَانَ كَعْمُوتِهِ يَجْرِي بَعْضُهَا فِي
بَعْضٍ، لِلْبَيْنِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: مَرَّ يُزْعَبُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَهْلًا؛
وَأَنْشَدَ:

وَنَضَّلَ، كَنَضَّلِ الزَّرَاعِيئِيِّ، فَتَيْتِقُ

أَرَادَ كَنَضَّلَ الرُّمَحَ الزَّرَاعِيئِيَّ. وَيُقَالُ: الزَّرَاعِيَّةُ الرُّمَاحُ كُلُّهَا.

وَالزَّرَاعِبُ: الْهَادِي، الشَّيَاحُ فِي الْأَرْضِ؛ قَالَ ابْنُ هُرْمَةَ:

يَكَادُ يَهْلِكُ فِيهَا الزَّرَاعِبُ الْهَادِي

(١) قوله «يزعبها» وقع في مادتي فرن وجمل برعها بالراء.

(٢) قوله «قال الطرماح» تبع المؤلف الجوهري وفي التكملة رد على
الجوهري وليس البيت للطرماح.

تكون في أسفل البشر، إذا حفرت، وهي مذكور في موضعه وفي حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها. وزَعْبَان: اسم رجل.

زَعْبِج: الزُّعْبِجُ^(١): العَيْمُ الأَبْيَضُ، قاله الأزهري؛ وقال ابن سيده: الزُّعْبِجُ سحَابٌ رقيقٌ وليس بَبَيْتٍ، قال الأزهري والزُّعْبِجُ الزَيْتُون.

زَعْبِر: الزُّعْبِرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ.

زَعْبِق: الأزهري في النوادر: تَزَعْبَقُ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي أَيْ تَبَدَّرَ وَتَفَرَّقَ.

زَعْبِل: الزُّعْبِلُ: الصَّبِيُّ الَّذِي لَمْ يَتَّخِجْ فِيهِ الْعِدَاءُ فَعَظُمَ بَطْنُهُ وَذُقَّتْ عُنُقُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعِجَاجِ:

يَسْمَطُأُ يُرْبِي وَنُدَّةٌ زَعَابِلَا

قال ابن بري: الصحيح أنه لرؤبة؛ وقوله:

جاءت فلاقَتْ عنده الضَّالَّيَا

وبعده:

يَبِي مِنَ الشُّجَرَاءِ بَيْتاً وَأَعْلَا

قال: ويسمطأ بدل من الضاليل، وهو جمع ضئيل للدهاية؛ قال: وقال ابن خالويه لم يُفسر لنا الزُّعْبِلُ إلا الزاهد، قال: وهو الذي يَفْظُمُ بَطْنَهُ مِنْ أَسْفَلِهِ وَيَدُقُّ مِنْ أَعْلَاهُ وَيَكْبُرُ رَأْسُهُ وَيَدُقُّ عُنُقَهُ، قال ابن بري: والشعط في البيت الصائد، يريد أنه مثل السبط في صغره. والشعط النظام الصغير، والشعط الفقير؛ قال: ومثله قول رؤبة في الشعط للصائد:

حتى إذا عاينَ زوعاً رائعاً،

كِلَابٌ كَلَابٌ، ويسمطأ قابعاً

والزُّعْبِلَةُ: الَّذِي يَسْمَنُ بَدَنُهُ وَتَدُقُّ رِقْبَتُهُ. وَالزُّعْبِلَةُ: الدُّلُو؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

زَعْبِلَةٌ قَلِيلَةُ الحُرُوقِ،

بُلْتُ بِكَفِّي سَرِبٌ مَمَشُوقٍ^(٢)

وَزَعَبُ الرُّجُلِ فِي قَبِيهِ إِذَا أَكْثَرَ حَتَّى يَدْفَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً: وَزَعَبَ لَهُ مِنَ المَالِ قَلِيلاً: قَطَعَ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِعَمْرُو بْنِ العَاصِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنِّي أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِأَبْعَثَكَ فِي وَجْهِ، يُسَلِّمُكَ اللهُ وَيُعْتَمِدُكَ، وَأَزْعَبَ لَكَ زَعْبَةً مِنَ المَالِ؛ أَيْ أَعْطَيْكَ ذَفْعَةً مِنَ المَالِ؛ وَالزُّعْبَةُ: الذَّفْعَةُ مِنَ المَالِ.

قال: وأصل الزُّعْبِ الذَّفْعُ والقَسْمُ؛ يقال: زَعَبْتُ لَهُ زَعْبَةً مِنَ المَالِ وَزَعْبَةً، وَزَهَبْتُ زُهْبَةً: دَفَعْتُ لَهُ قِطْعَةً وَإِفْرَةً مِنَ المَالِ. وَأَصْلُ الزُّعْبِ: الذَّفْعُ والقَسْمُ. يقال: أَعْطَاهُ زَعْباً مِنْ مَالِهِ، فَأَزْدَعَبَهُ وَزَهَباً مِنْ مَالِهِ فَأَزْدَعَبَهُ أَيْ قِطْعَةً. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، وَعَطِيَّتِيهِ: أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ، وَيُخَوِّصُ لِأَخْرِي. وَالزُّعْبُ: الكَثْرَةُ.

وَزَعَبُ الشُّخْلِ يَزْعَبُ زَعْباً: صَوْتٌ.

وَالزُّعَيْبُ وَالتُّعَيْبُ: صَوْتُ العُرَابِ؛ وَقَدْ زَعَبَ وَنَعَبَ بِمَعْنَى وَاحِدًا؛ وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِهِ:

زَعَبَ العُرَابُ، وَلَيْتَهُ لَمْ يَزْعَبِ

يكون زَعَبٌ بمعنى زَعَمَ، أَبْدَلَ المِيمَ يَاءً مِثْلَ عَجَبِ الدُّنْبِ وَعَجَبِيهِ.

وَزَعَبُ: الشُّرَابُ يَزْعَبُهُ زَعْباً: شَرِبَهُ كَلَّهُ.

وَوَتَّرَ أَرْعَبٌ: غَلِيظٌ. وَذَكَرَ أَرْعَبٌ: كَذَلِكَ. وَالأَرْعَبُ وَالزُّعْبُوبُ: القَصِيُّ مِنَ الرِّجَالِ.

وقال ابن السكيت: الزُّعْبُ اللُّغَامُ القِصَائِرُ، وَاحِدُهُمُ زُعْبُوبٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ وَأَشْدُّ الفِرَاءِ فِي الزُّعْبِ:

مِنَ الزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ عَدُوًّا بِسَيْفِيهِ،

وَبِالسَّمَائِسِ ضَرَابٌ رُؤُوسُ الكَرَائِفِ

وروى أبو تراب عن أعرابي أنه قال: هذا البيت مجتزئ، بزعبه وزعبه أي بنفسه.

وَالزُّعْبُ: التَّنَاطُطُ وَالتَّشَوُّعُ. وَالتُّزْعَبُ: التُّعَيْظُ.

وَزَعَيْبٌ: اسْمٌ.

وَزَعْبَةٌ: اسْمٌ جِمَارٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

زَعْبَةٌ وَالتُّشْحَاجُ وَالتُّقْنَابِلَا

وفي حديث سبخر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ تَحْتِ زَعْبِيَّةٍ أَوْ زَعُوفَةٍ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هِيَ بِمَعْنَى رَاعُوفَةٍ، وَهِيَ صَخْرَةٌ

(١) قوله «الزعيج» كجعفر وزبرج كما في القاموس.

(٢) قوله «سرب» هكذا بالأصل بالمهلين مشدداً، وفي نسخة من التهذيب: شرب، مضموناً كركم. والظاهر أنه محرف عن شذب أي ظاهر العروق.

وَالزُّعْرَاءُ: صُرِبَ مِنَ الحَوْخِ.

وَزَعْرُهَا يُزَعْرُهَا زَعْرًا: نَكَحَهَا. وَفِي الحُلُقِ زَعَارَةٌ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، مِثْلَ حَمَارَةِ الصَّبْفِ، وَزَعَارَةٌ بِالتَّخْفِيفِ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ، أَي سُرَاسَةٌ وَسُوءٌ حُلُقِيٌّ، لَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ، وَرَبَّمَا قَالُوا: زَعَرَ الحُلُقُ.

وَالزُّعْرُورُ: الشَّيْءُ الحُلُقِيُّ، وَالعَامَةُ تَقُولُ: رَجُلٌ زَعِرٌ. وَالزُّعْرُورُ: ثَمَرُ شَجَرَةٍ، الْوَاحِدَةُ زُّعْرُورَةٌ، تَكُونُ حَمْرَاءً وَرَبَّمَا كَانَتْ صَفْرَاءً، لَهُ نَوَى صُلْبٌ مُسْتَدِيرٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: التُّلُكُ الزُّعْرُورُ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ وَفِي التَّهْذِيبِ: الزُّعْرُورُ شَجَرَةٌ اللَّذْبُ.

وَزَعْرُورٌ: اسْمٌ.

وَالزُّعْرَاءُ: مَوْضِعٌ.

وَزَعْرٌ، يَسْكُونُ الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ.

زَعَطٌ: زَعَطَهُ زَعَطًا: حَنَقَهُ. وَمَوْتُ زَاعِطٌ: ذَابِحٌ كَذَا عِطِ. وَزَعَطَ الحِمَارُ: ضَرَطَ، قَالَ: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

زَعَمَ: الزُّعْرَاعَةُ: تَحْرِيكُ الشَّيْءِ. زَعْرَعَهُ زَعْرَعَةً فَتَزَعْرَعُ: حَرَّكَه لِيَقْلَعَهُ؛ قَالَ:

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَزْوَرُ جَانِبُهُ،

وَأَوْقَنِي أَنْ لَا خَلِيلَ أَدَاعِبُهُ

فَوَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ، لَا رَبَّ غَيْرُهُ،

لَسُرَّعِرَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهُ

وَيُرَى: لَوْلَا اللَّهُ أَنِّي أُرَاقِبُهُ. وَزَعْرَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ وَزَعْرَعَتْ بِهَا كَذَلِكَ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ:

أَلَا حَبَذَا رِيحَ الصَّبَاحِينَ زَعْرَعَتْ

بِقُضْبَانِيهِ، بَعْدَ الضَّلَالِ، جَثُوبٌ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَعْرَعَتْ بِهِ لَفَةً فِي زَعْرَعْتَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَاهَا بِالْبَاءِ حَيْثُ كَانَتْ فِي مَعْنَى دَفَعَتْ بِهَا، وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ الزُّعْرَاعُ؛ قَالَتِ الدَّهْنَاءُ بِنْتُ مِشْحَلٍ:

إِلَّا بَزَعْرَاعِ يُسَلِّي هَمِّي،

بَسَقَطُ مِنْهُ فَتَجِي فِي كُبِّي

وَالزُّعْرَاعَةُ: الكَثِيبَةُ الكَثِيرَةُ الخَيْلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ يمدح رجلاً:

ابْنُ سَيْدِهِ: وَالزُّعْبِلُ الأُمُّ؛ عَنِ كِرَاعٍ؛ قَالَ: وَالصَّحِيحُ عِنْدَنَا الزُّعْبِلُ، بِالرَّاءِ وَزَعْبِلَةٌ: كَثِيرٌ؛ عَنِ ثَعْلَبِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هَكَذَا حَكَاهُ كَمَا كَتَبْتَاهُ. وَزَعْبِلٌ وَزَعْبِلَةٌ: اسْمَانِ. وَيُقَالُ: هَبِلَتْهُ أُمُّ الزُّعْبِلِ أَي تُكَلِّمُهُ أُمُّ الحَمَقَاءِ؛ هَذَا نَصُ الجَوْهَرِيِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الزُّعْبِلَ، بِالرَّاءِ، الْمَرْأَةُ الحَمَقَاءُ، وَلَمْ أَرُ أَحَدًا ذَكَرَ الزُّعْبِلَ، بِالزَّيِّ، الْمَرْأَةَ الحَمَقَاءَ سِوَى الجَوْهَرِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَزَعَجٌ: الإِزْعَاجُ: نَقِيضُ الإِقْرَارِ؛ تَقُولُ أَرَعَجْتُهُ مِنْ بِلَادِهِ فَشَخِصَ، وَأَنْزَعَجَ قَلِيلًا؛ قَالَ: وَلَوْ قِيلَ أَنْزَعَجَ وَأَزْدَعَجَ لَكَانَ قِيَاسًا، وَلَا يَقُولُونَ أَرَعَجْتُهُ فَزَعَجَ؛ وَالاسْمُ: الزُّعْجُ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: يُقَالُ زَعَجَهُ وَأَزَعَجَهُ إِذَا أَقْلَعَهُ.

وَالزُّعْجُ: القَلْبُ. وَقَدْ أَرَعَجَهُ الأَمْرُ إِذَا أَقْلَعَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: رَأَيْتُ عَمْرَ يُزَعِّجُ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، إِزْعَاجًا يَوْمَ الشَّقِيْقَةِ أَي يُغَيِّمُهُ وَلَا يَدْعُهُ يَسْتَقِرُّ حَتَّى يَابِعَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: الحَلِيفُ يُزَعِّجُ السَّلْعَةَ وَيَمْحَقُ البِرْكَةَ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: فَسَرَهُ، فَقَالَ: يُزَعِّجُ السَّلْعَةَ يَحْطُبُهَا؛ وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَي يُنْقِطُهَا وَيُخْرِجُهَا مِنْ يَدِ صَاحِبِهَا وَيُثَلِّقُهَا.

المِزْعَاجُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ.

زَعْدٌ: الزُّعْدُ: القَدَمُ العَيْيُ.

زَعْرُ: الزُّعْرُ: فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَفِي رِيشِ الطَّائِرِ: قِلَّةٌ وَرِقَّةٌ وَتَفْرُقُ، وَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ أَصُولُ الشَّعْرِ وَبَقِيَ شَكِيرُهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنَّهَا خَاضَتْ زُعْرًا قَسْوَادِيهَ،

أَجَسَّالَهُ بِاللَّوِيِّ آوٍ وَتَسْتُوْمُ

وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَخْدَانِ: زُعْرَانٌ. وَزَعَرَ الشَّعْرَ وَالرِّيشَ وَالْوَيْزُ زَعْرًا، وَهُوَ زَعْرٌ وَأَزَعْرٌ، وَالجَمْعُ زَعْرٌ، وَأَزَعْرٌ: قَلٌّ وَتَفْرُقٌ؛ وَزَعْرٌ رَأْسُهُ يُزَعْرُ زَعْرًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ: إِنِّي امْرَأَةٌ زَعْرَاءُ أَي قَلِيلَةُ الشَّعْرِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَصِفُ الغَيْثَ: أَخْرَجَ بِهِ مِنْ زُعْرِ الجِبَالِ الأَغْشَابِ؛ يَرِيدُ القَلِيلَةَ النِّبَاتِ تَشْبِيهًا بِقَلَّةِ الشَّعْرِ. وَالأَزَعْرُ: الْمَوْضِعُ القَلِيلُ النِّبَاتِ.

وَرَجُلٌ زَيْعَرٌ: قَلِيلُ المَالِ.

يُغَطِّي جَزِيلاً وَيَسْمُو غَيْرَ مُشْبِيذٍ

بِالْحَيْلِ لِلْمَرْزُومِ فِي الرَّعْزَاعَةِ الْجَوْلِ

أراد في الكتيبة التي يتحرك جملها أي ناحيتها وتترمز فأضاف الرعزاعة إلى الجول. وقال ابن بري: الرعزاعة الشدة واستشهد بهذا البيت، بيت زهير، وأورده في زعزاعة الجول، وقال أي في شدة الجول. وريح زعزع وزعزاع وزعزوع؛ شديدة؛ الأخيرة عن ابن جني؛ قال أبو ذؤيب:

وراعثه بلبيل زعزع^(١)

وريح زعزعان وزعزع أي تززع الأشياء، وقيل: الرعزعان جمع الزعزع والزلازل؛ الشدائد. يقال: كيف أنت في هذه الزعزاع إذا أصابته شدائد الدهر.

وسير زعزع؛ شديد. قال ابن أبي عائد:

وتزعد هملجة زعزعا،

كما انخرط الحبل فوق المحال

وزعزعت الإبل سقتها سوقاً غنيفاً.

ابن الأعرابي: يقال للفألوذ: الملوؤص والمززعزع والمززعزع واللصص واللواص واليرطراط والسرطراط.

زعف: موت زعاف ودعاف ودؤاف وزؤاف؛ شديد، وقيل: الموت الزعاف الرجعي.

وزعفه يزعه زعفاً وأزعفه: زماه أو صر به فمات مكانه سريعاً. وقد أزعفته: أفضته، وكذلك أذعفته. وزعفه يزعه زعفاً؛ أجهز عليه.

وسم زعاف، والمززعف: القاتل من السم؛ وقوله:

فلا تتعرض أن تشاك، ولا تطأ

برجلك من مزعافة الربي مفضيل

أراد حية ذات ربي مزعف، وزاد من^(٢) في الواجب كما ذهب إليه أبو الحسن. ومن أسماء الحية المزعافة والمزعامة.

(١) قوله «وراحت الخ» وقامه.

ويعود بالأرطى إذا ما شفه

فطر وراحتة بلبيل زرع

قاله أبو ذؤيب يصف ثوراً.

(٢) قوله «وزاد من الخ» كذا بالأصل وشرح القاموس.

وسيف مزعف: لا يطني. وكان عبد الله بن سبرة أحد الفُتاك في الإسلام وكان له سيف سماه المزعف؛ وفيه يقول:

علوت بالمزعف المأثور هامته،

فما استجاب لداعيه وقد سمعاً

والمزعوف: المهالك. وزعف في الحديث: زاد عليه أو كذب فيه.

زعفر: الزعفران؛ هذا الصنغ المعروف، وهو من الطيب. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه نهى أن يتزعفر الرجل، وجمعه بعضهم وإن كان جنساً فقال جمعه زعافير، الجوهري: جمعه زعافير مثل تزجمان وتراجم وصخصجان وصحاصيح. وزعفرت الثوب: صبغته. ويقال للفألوذ: الملوؤص والمززعزع والمززعفر.

والمزعفان: فرس عمير بن الحباب. والمزعففر: الأسد الوؤذ لأنه وؤذ اللؤن، وقيل: لما عليه من أثر الدم. والمزعاقر: حي من سعد العشيرة.

زعفق: الزعقوق والزعافق: البخيل السبيء الخلق، والاسم الزعفقة. وقوم زعافق؛ بخلاء؛ وأنشد أبو مهدي:

إنسي إذا ما حملق الزعافق

واضطربت من تحبها العناقق

زَعَق: ماء زعاق؛ مؤ غليظ لا يطاق شره من أوجيته، الواحد والجمع فيه سواء. وأزعق: أبط ماء زعاقاً. وأزعق القوم إذا حفرُوا فهجموا على ماء زعاق؛ قال علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه:

دوتكها مئزرعة دهاقا،

كأما زعافاً مئزجت زعاقا

وبئر زعقة: مئة. والمزعاق: الماء الموز. وطعام زعاق: كثير الملح. وطعام مزعوق: أكثر ملحه. وزعق القدر يزعهها زعفاً وأزعقها: أكثر ملحها. وزعق زعفاً، فهو زعق، وأزعق: فرع بالليل، ولم يقيد في التهذيب بالليل. وزعقه وزعق به وأزعقه، وهو مزعوق وزعيق: أزععه؛ الأخيرة على غير قياس، ومعناه فهو مذعور؛ قال:

يا رب مئهر مزعوق،

السكيت: مَرَّ زَعَقٌ بِدَوَابِّهِ زَعَقًا أَي يطردها مسرعاً ويصيح في آقارها، وهو رجل ناعقٌ وزَعَاقٌ ونَعَاظٌ. وزَعَقَةُ المؤذن: صوته. والزَعَقُ: الصياح، وقد زَعَقْتُ به زَعَقًا. وزَعَقْتُهُ العقرتُ تَزَعُقُهُ زَعَقًا؛ لَدَعْتُهُ.

والزَعَقُوقُ: فرخ القَبِيج وهو الحَجَبَل والكِرْوَان، والأُنثى بالهاء، والجمع الزَعَاقِيْق. وقال الأزهري: الزَعَقُوقَةُ فرخ القَبِيج؛ وأنشد:

كَأَنَّ الزَّعَاقِيْقِيَّ وَالْحَيَفُطَانَ

يُبَادِرُونَ فِي الْمَنْزِلِ الضُّيُورَا

وفي نوادر العرب: أرض مَزَعُوقَةٌ ومَدْعُوقَةٌ ومَشْهُوقَةٌ ومَبْعُوقَةٌ ومَشْهُودَةٌ ومَشْهُودَةٌ وإذا أصابها مطرٌ وابلٌ شديد.

قال ابن بري: وزَعَقْتُ الرِّيحَ الترابَ أَمَارَتَهُ.

زَعَكُ: الأَزْعَكِيَّةُ: القصير اللِّيم؛ قال ذو الرمة:

عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَرْعَكِيٌّ وَيَافِعُ،

مِنَ اللُّؤْمِ، سَرْبَالٌ جَدِيدُ النَّتَائِقِ

وقيل: هو المُسِين، وقيل: هو الضاوي. ورجل زَعَكُوكُ: قصير مجتمع الخلق. والزَعَكُوكُ من الإبل: السَّيِّين، والجمع زَعَاكِيك، قال الشاعر:

زَعَاكِيكُ، لَا إِنْ يَعْجَلُونَ لَضَنْعِي،

إِذَا عَلِقْتَهُم بِالْقُنْيِي الْحَبَائِلُ

وزَعَاكُكُ أَيضاً؛ وأنشد القناني:

تَسْتَنُّ أَوْلَادَ لَهَا زَعَاكِيكُ

زَعَلُ: الزُّعَلُ: كَالعَلْرِ مِنَ العَرَضِ، والفعلُ كالفعل. والزُّعَلُ: النَّشَاطُ. والزُّعَلُ: النَّشِيطُ الأَيْشِرُ. وزَعَلٌ زَعَلًا، فهو زَعَلٌ، وتَزَعَلٌ، كلاهما: نَشِيطٌ؛ قال العجاج:

يَنْشِطُنْ بِالقَوْمِ مِنَ التَّزَعَلِ

مَيْسَ عُمَانَ، وَرِحَالَ الإِسْجَلِ

وأزَعَلَهُ الرَّغِيَّ وَالسَّمْنَ: نَشَطَهُ؛ قال أبو ذؤيب وقد ذكرناه أيضاً في ترجمة سعل فيما يأتي:

أَكَلُ الجَمِيمِ. وطَاوَعْتُهُ سَمَحَجٌ

مِثْلُ القَنَاةِ، وَأَزَعَلْتُهُ الأَمْرُجُ

وزَعَلُ القَرَسُ زَعَلًا: اسْتَنْ بغيرِ فارسه. وقَرَسَ سَعَلٌ زَعَلًا: نَشِيطٌ. وجمار زَعَلٌ وإِزْعِيلٌ: نَشِيطٌ مُسْتَنٌّ. وَرَجُلٌ زَعَلُولٌ:

مُتَقَبِّلٌ أَوْ مُتَجَبِّقٌ،

مِنَ لَبِنِ الدُّهْمِ الرُّوقِ،

حَتَّى شَتَا كَالدُّعْلُوقِ،

أَشْرَعَ مِنَ طَرَفِ المُوقِ،

وَطَبَائِرِ وَذِي فُوقِ،

وَكَوَلُ شَيْءٍ مَخْلُوقِ

مَزَعُوقٌ أَي مَدْعُورٌ ذَكَبِ الفُؤَادِ، وقيل: مَزَعُوقٌ عَنَا مُبَالِغٌ فِي غَدَائِهِ؛ قال ابن جنبي: إِنْ قِيلَ مَا بَالَ هَذَا وَنَحْوَهُ مِنْ أَفْعَلَةٍ فَهُوَ مَفْعُولٌ خَالَفَ فِيهِ الفِعْلُ مَسْنَدًا إِلَى الفَاعِلِ صَوْرَتُهُ مَسْنَدًا إِلَى المَفْعُولِ، وَعَادَةُ الاستِعْمَالِ غَيْرُ هَذَا، وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ الضَّرْبَانِ مَعًا فِي عِدَّةٍ وَاحِدَةٍ نَحْوَ ضَرْبَتِهِ وَضَرْبِ وَأَكْرَمْتُهُ وَأَكْرِمُ، وَكَذَلِكَ مَقَادُ هَذَا البَابِ، قِيلَ: إِنْ العَرَبُ لَمَّا قَوِيَتْ فِي أَنْفُسِهَا أَمْرُ المَفْعُولِ حَتَّى كَادَ أَنْ يُلْحَقَ عِنْدَهُمْ بِرَبِّةِ الفَاعِلِ وَحَتَّى قَالَ سَيَبَوِيهَ فِيهِمَا، وَإِنْ كَانَا جَمِيعًا يَهْمَانِيهِمْ وَيَعْنِيَانِيهِمْ خَصُوصًا المَفْعُولِ إِذَا أُشِيدَ الفِعْلُ إِلَيْهِ بَضْرُوبَيْنِ مِنَ الصِّيغَةِ: أَحَدُهُمَا تَغْيِيرُ صِيغَةِ المِثَالِ مَسْنَدًا إِلَى المَفْعُولِ عَنِ صَوْرَتِهِ مَسْنَدًا إِلَى الفَاعِلِ وَالعِدَّةُ وَاحِدَةٌ وَذَلِكَ [نَحْوُ] ضَرْبِ زَيْدٍ وَضَرْبِ وَقَتْلٍ وَقَتْلِ، وَالأَخْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْتَنِعُوا بِهَذَا القَدْرَ مِنَ التَّغْيِيرِ حَتَّى تَجَاوَزُوهُ إِلَيْهِ أَنْ غَيَّرُوا عِدَّةَ الحُرُوفِ مَعَ ضَمِّ أَوَّلِهِ، كَمَا غَيَّرُوا فِي الأَوَّلِ الصُّورَةَ وَالصِّيغَةَ وَخَدَّهَا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ أَحَبَّيْتُهُ وَحُبٌّ وَأَرْكَمَهُ اللهُ وَرَكِمَ وَأَضَادَهُ وَضَيَّدَ وَأَثَلَهُ وَمُلَىءَ.

وَالزُّعُقُ وَالْمَزَعُوقُ: النَّشِيطُ الَّذِي يَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهَوَّلُ زَعُقٌ: شَدِيدٌ؛ قَالَ:

مِنْ غَائِلَاتِ السَّلِيلِ وَالهَوَّلِ الزُّعُقُ

وَالزُّعُقُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرٌ قَوْلِكَ زَعُقٌ يَزَعُقُ، فَهُوَ زَعُقٌ، وَهُوَ النَّشِيطُ الَّذِي يَفْرَعُ مَعَ نَشَاطِهِ، وَقَدْ أَرَعَقَهُ الخَوْفُ حَتَّى زَعُقَ وَانزَعَقَ.

وزَعَقَ دَوَابَّهُ: طَرَدَهَا مَسْرَعًا؛ قَالَ:

إِنْ عَلَيْهَا، فَاغْلَمَنْ، سَائِقًا

لَنَا بِأَعْجَازِ السَّطِيطِ لِأَحْقَا،

لَا مُثْعِبًا وَلَا عَنِيْفًا زَاعِقَا

وقيل: الزَاعِقُ الَّذِي يَسُوقُ وَيَصِيحُ بِهَا صَبَاحًا شَدِيدًا. ابن

خفيف، عن كراع، وفي المصنّف: زُعْلُول، بالغين المعجمة لا غير. والزُعْلُ والعَلَزُ: التُّصُور. والزُعْلُ: التُّصُورُ جُوعاً. والزُعْلَةُ: الثَّعْمَةُ، لغة في الصُّعْلَةِ، وحكى يعقوب أنه بدل. والزُعْلَةُ من الحوامل^(١): التي تَلِدُ سنة ولا تَلِدُ أُخْرَى كذلك تكون ما عاشت.

وزُعْلٌ وزُعَيْلٌ: اسمان.

والزُعْلُ: موضع.

وزعلج: الزُعْلَجَةُ: سوء الخُلُقِ.

زعم: قال الله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾، وقال تعالى: ﴿فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ﴾؛ والزُعْمُ والزُعْمُ، والزُعْمُ، ثلاث لغات: القول، زَعَمَ زَعْمًا وزُعِمًا وزُعْمًا أي قال، وقيل: هو القول يكون حقًا ويكون باطلاً؛ وأنشد ابن الأعرابي لأمية في الزُعْمِ الذي هو حق:

وإنني أذيرُ لكم أنه

سَيُجِزُكُمْ رَبُّكُمْ مَا زَعَمَ

وقال الليث: سمعت أهل العربية يقولون إذا قيل ذكر فلان كذا وكذا فإنما يقال ذلك لأمر يُسْتَبَيِّنُ أنه حق، وإذا سُكِّ في فلم يُدْرَ لعلمه كذب أو باطل قيل زَعَمَ فلان، قال: وكذلك تفسر هذه الآية: ﴿فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ﴾؛ أي بقولهم الكذب، وقيل: الزُعْمُ الظن، وقيل: الكذب، زَعَمَهُ يَزْعُمُهُ، والزُعْمُ تيمية، والزُعْمُ حجازية؛ وأما قول النابغة:

زَعَمَ الهمامُ بأنَّ فاهَا بارِدٌ

وقوله:

زَعَمَ المُدافُ بأنَّ رَحَلْتنا عَدَاً

فقد تكون الباء زائدة كقوله:

شود المَحاجرِ لا يَقْرَأَنَّ بالشُّورِ

وقد تكون زَعَمَ ههنا في معنى شَهِدَ فعدها بما تُعَدَى به شهد كقوله تعالى: ﴿وما شَهِدْنَا إلا بما عَلَّمْنَا﴾. وقالوا: هذا ولا زَعَمْتِكَ ولا زَعَمَاتِكَ، يذهب إلى ردِّ قوله. قال الأزهري:

الرجل من العرب إذا حَدَّثَ عمن لا يحقُّ قوله يقول ولا زَعَمَاتِهِ؛ ومنه قوله:

لقد خَطُّ رومي ولا زَعَمَاتِهِ

زَعَمْتَنِي كذا تَزْعُمُنِي زَعْمًا: فَكُنْتَنِي؛ قال أبو ذؤيب:

فإن تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ،

فإنِّي سَرَيْتُ الجَلْمَ بَعْدَكَ بالجهل

وتقول: زَعَمْتُ أَنِي لا أَحِبُّها وزَعَمْتَنِي لا أَحِبُّها، يحيى في الشعر، فأما في الكلام فأحسن ذلك أن يوقع الزُعْمَ على أن دون الاسم.

والزُعْمُ: التُّكْذُوبُ؛ وأنشد:

أَيُّها الزُعْمُ ما تَزْعَمَما

وتزاعم القوم على كذا تزاعماً إذا تضافوا عليه، قال: وأصله أنه صار بعضهم لبعض زُعِماً؛ وفي قوله مزاعم أي لا يوثق به، قال الأزهري: الزُعْمُ إما هو في الكلام، يقال: أمر فيه مزاعم أي أمر غير مستقيم فيه منازعة بعد. قال ابن السكيت: ويقال للأمر الذي لا يوثق به مزعماً أي يزعم هذا أنه كذا ويَزْعُمُ هذا أنه كذا. قال ابن بري: الزُعْمُ يأتي في كلام العرب على أربعة أوجه، يكون بمعنى الكفالة والضمان؛ شاهده قول عمر بن أبي ربيعة:

قلت: كَفَيْتُ لكَ رَهْنٌ بِالرِّضَا

وازْعَمِي يا هِنْدُ، قالت: قد وَجِبَ

وازْعَمِي أي اضممني؛ وقال النابغة^(٢): يصف ثوحاً:

نُودِي: قُمْ واكْسَبِي بأَهْلِيكَ إِثْرَ

نَ اللِّه مُوبِ لِلنَّاسِ ما زَعَمَا

زَعَمَ هنا فَسَّرَ بمعنى ضَمِنَ، وبمعنى قال، وبمعنى وعَدَ، ويكون بمعنى الوعد؛ قال عمرو بن شَأْس:

وعاذِلَةَ تَحْنِي الرُّدَى أَنْ يُصِيبَتِي،

تُرُوغُ وَتَعُدُّ بِالسَّلَامَةِ وَالقَسَمِ

(١) قوله «والزُعْلَةُ من الحوامل» هكذا ضبط في التكملة، ومقتضى اصطلاح القاموس أنه بالنجح، وقوله بعد: والزعل موضع، هكذا ضبط في التكملة وصرح به في القاموس، وضبط في المحكم بالنجح وصرح به بالقوت.

(٢) [البيت للنابغة الجعدي كما سيرد في توضيحه بعد قليل].

تقول: هَلَكْنَا، إِنْ هَلَكْتَ! وَإِنَّمَا

عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ

وَزَعَمَ هُنَا بِمَعْنَى قَالَ وَوَعَدَ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَالذِّكْرَ؛ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّالِبِيُّ:

يَا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا

حَقًّا! وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِيفِي

إِنْ كَانَ مَعْنَى وَوَعَدَ النَّاسَ رَاحَ بِهِ

قَوْمٌ إِلَى جَدَثٍ، فِي الْغَارِ، مَشْجُوفٍ؟

المعنى: إِنْ كَانَ الَّذِي قَالُوهُ حَقًّا لِأَنَّهُ سَمِعَ مِنْ يَقُولِ حَمِيلٍ عِثَانٌ عَلَى الثُّغْسِ إِلَى قَبْرِهِ؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ:

وَكِسْلَامٌ سَيِّئَةٌ قَدْ وَقَرَّتْ

أَذْنِي عَنْهُ، وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ

فَتَصَانَمْتُ، لَكَيْمَا لَا يَرَى

جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمَ

وقال الجميح:

أَنْتُمْ بَشُورُ السَّمْرَةِ الَّتِي زَعَمَ ال-

نَاسَ عَلَيْهَا، فِي الْغِيِّ، مَا زَعَمُوا

وَيَكُونُ بِمَعْنَى الظَّنِّ؛ قَالَ عُثَيْبُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ:

فَذُقُّ هَجْرَهَا! قَدْ كُنْتُ تَزْعُمُ أَنَّهُ

رَشَاقٌ، أَلَا يَا زَيْبَا كَذَبَ الزَّعْمُ

فهذا البيت لا يحتمل سوى الظن، وبيت عمر بن أبي ربيعة لا يحتمل سوى الضمان، وبين أبي زَيْبِدٍ لا يحتمل سوى القول،

وما سوى ذلك على ما نسر. وحكى ابن بري أيضاً عن ابن خالَوَيْه: الزَّعْمُ يَسْتَعْمَلُ فِيمَا يُدْعَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ

كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُنْفِثُوا﴾؛ حَتَّى قَالَ بَعْضُ الْمُتَفَسِّرِينَ: الزَّعْمُ أَصْلُهُ الْكَذِبُ، قَالَ: وَلَمْ يَجِئْ فِيمَا يُخْتَمَدُ إِلَّا فِي بَيْتَيْنِ، وَذَكَرَ بَيْتَ

النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى لِأُمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، وَذَكَرَ أَيْضاً بَيْتَ عَمْرٍو بْنِ شَأْسٍ وَرَوَاهُ لِمُضَرِّسٍ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

تَقُولُ الْعَرَبُ قَالَ إِنَّهُ وَتَقُولُ زَعَمَ أَنَّهُ، فَكَسَرُوا الْأَلْفَ مَعَ قَالَ، وَفَتَحُوهَا مَعَ زَعَمَ لِأَنَّ زَعَمَ فَعَلَ وَاقَعَ بِهَا أَي بِالْأَلْفِ مَتَعَدٌ

إِلَيْهَا، أَلَا تَرَى أَنْتَ تَقُولُ زَعَمْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَائِماً، وَلَا تَقُولُ قُلْتُ زَيْدًا خَارِجاً إِلَّا أَنْ تُدْخِلَ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الِاسْتِفْهَامِ فَتَقُولُ هَلْ

تَقُولُهُ فَعَلَ كَذَا وَمَتَى تَقُولُنِي خَارِجاً، وَأَنْشُدُ:

قَالَ الْخَلِيطُ: غَدَاً تَصَدُّعُنَا،

فَمَتَى تَقُولُ الدَّارُ تَجْمَعُنَا؟

ومعناه فمتى تظن ومتى تزعم.

وَالزُّعُومُ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ: الَّتِي يُشَكُّ فِي سَيْمَانِهَا فَتُخْبِطُ بِالْأَيْدِي، وَقِيلَ: الزُّعُومُ الَّتِي يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ بِهَا نَفِيًّا؛ قَالَ

الراجز:

وَبَلَدَةٌ تَجْهَهُمُ الْجَهُومَاءُ،

زَجْرُوتٌ فِيهَا عَيْهَلَاءُ زُشُومَاءُ،

مُخْلِصَةٌ الْأَنْقَاءَ أَوْ زَعُومَاءُ

قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

وَأَنَا مِنْ مَرْدَّةِ آلِ سَعْدِ،

كَمَنْ طَلَبَ الْإِهْمَالَ فِي الزُّعُومِ

وقال الراجز:

إِنَّ قُصَارَكَ عَلَى زَعُومِ

مُخْلِصَةَ الْعِظَامِ، أَوْ زَعُومِ

المُخْلِصَةُ: الَّتِي قَدْ خَلَصَ نَفْيُهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الزُّعُومُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي لَا يُدْرَى أَبُوهَا شَحْمٌ أَمْ لَا، وَمِنْهُ قِيلَ: فَلَانُ مُزَاعِمٌ أَي

لَا يُوْتِقُ بِهِ. وَالزُّعُومُ: الْقَلِيلَةُ الشَّحْمِ وَهِيَ الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ، وَهِيَ الْمُرْعَمَةُ، فَمَنْ جَعَلَهَا الْقَلِيلَةَ الشَّحْمِ فَهِيَ الْمُرْعُومَةُ، وَهِيَ الَّتِي إِذَا أَكَلَهَا النَّاسُ قَالُوا لِصَاحِبِهَا تَوْبِيخاً: أَزْعَمْتَ أَنَّهَا

سَمِينَةٌ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: لَمْ يَجِئْ أَزْعَمَ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ أَزْعَمَتِ الْقُلُوصُ أَوْ النَّاقَةُ إِذَا ظُرِّ أَنْ فِي سِنَانِهَا شَحْمًا. وَيُقَالُ: أَزْعَمْتُكَ الشَّيْءَ أَي جَعَلْتُكَ بِهِ زَعِيمًا. وَالزُّعِيمُ:

الْكَفِيلُ. زَعَمَ بِهِ يَزْعُمُ^(١) زَعَمًا وَزَعَامَةً أَي كَفَلَ. وَفِي الْحَدِيثِ: الَّذِينَ مَقْضِي وَالزُّعِيمُ غَارِمٌ؛ وَالزُّعِيمُ: الْكَفِيلُ، وَالغَارِمُ: الضَّامِنُ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾؛ قَالُوا

جَمِيعاً: مَعْنَاهُ وَأَنَا بِهِ كَفِيلٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ: ذِئْبِي زُهَيْبَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ. وَزَعَمْتُ بِهِ أَزْعُمُ زَعَمًا

وَزَعَامَةً أَي كَفَلْتُ. وَزَعِيمُ الْقَوْمِ: رَئِيسُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ، وَقِيلَ: رَئِيسُهُمُ الْمَتَكَلِّمُ عَنْهُمْ وَمَنْزِلُهُمْ،

(١) قوله يزعم به يزعم الخ؛ هو بهذا المعنى من باب قتل ونفع كما في المصباح.

والجمع زعماء. والزُعامة: السيادة والرياسة، وقد زَعَمَ زُعامةً؛ قال الشاعر:

حَتَّى إِذَا رَفَعَ السَّوَاءَ وَأَنْشِئَهُ،

تَحْتَ السُّرُورِ عَلَى الْحَمِيمِ، زَعِيمًا

والزُعامة: السلاح، وقيل: الذُّعُ أو الدُّرُوع. وزُعامةُ المال: أفضله وأكثره من الميراث وغيره؛ وقول لبيد:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا

وورثاً، والزُعامة للغلام. فسره ابن الأعرابي فقال: الزُعامة هنا الذُّعُ والرياسة والشرف، وفسره غيره بأنه أفضل الميراث، وقيل: يريد السلاح لأنهم كانوا إذا اقتسموا دفعوا السلاح إلى الابن دون الابنة، وقوله شفعاً وورثاً يريد قسمة الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين. وأما الزُعامةُ وهي السيادة أو السلاح فلا يَنَازَعُ الورثَةُ فيها الغلام، إذ هي مخصوصة به.

والزُعَمُ، بالتحريك: الطمع، زَعِمَ يَزْعُمُ زَعْمًا وزُعْمًا: طمع؛ قال عنترة:

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْلُ قَسْوَمَهَا

زَعْمًا، ورث البيت، ليس بزَعَمٍ^(١)

أي ليس بمطعم؛ قال ابن السكيت: كان حبها عرضاً من الأعراض اعترضني من غير أن أطلبه، فيقول: عَلَّقْتُهَا وَأَنَا أَقْتَلُ قَوْمَهَا فكيف أحبها وأنا أقتلهم؟ أم كيف أقتلهم وأنا أحبها؟ ثم رجع علي نفسه مخاطباً لها قال: هذا فعل ليس بفعل مثلي؛ وأزَعَمْتُهُ أَنَا. ويقال: زَعَمَ فلان في غير مَزْعَمٍ أي طمع في غير مطعم. ويقال: زَعَمَ في غير مَزْعَمٍ أي طمع في غير مطعم؛ قال الشاعر:

لَهُ رَيْبَةٌ قَدْ أَخْرَجَتْ جِلَّ ظَهْرَهُ،

فَمَا فِيهِ لِلْفُقْرَى وَلَا الْحَجِّ مَزْعَمٌ

وأمر مَزْعَمٍ أي مُطْمِعٍ. وأزَعَمَهُ: أطمعه. وشواذُ زَعَمٍ وزَعْمٍ^(٢): مُرِشٌ كثير اللُّسَمِ سريع السَّيْلانِ على النار.

(١) في معلقة عنترة:

زَعْمًا، تَغْفِرُ أَبِيكَ، لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

(٢) قوله «وشواذ زعمه» كذا هو بالأصل والمحكم بهذا الضبط وبالواو فهما، وفي شرح القاموس بالراء في الثانية وضبطها مثل الأولى ككتف.

وَأَزَعَمَتِ الْأَرْضُ: طلع أول نبتها؛ عن ابن الأعرابي.

وزَاعِمَةٌ وزُعِيمٌ: اسمان.

والمِزْعَامَةُ: الحية.

وَالزُّعْمُومُ: التَّعَبِي.

وَالزُّعْمِيُّ: الكاذب^(٣).

وَالزُّعْمِيُّ: الصادق.

وَالزُّعْمُ: الكذب؛ قال الكميت:

إِذَا الْإِكْرَامُ اكْتَسَبَتْ مَالِيَهَا،

وَكَانَ زَعْمَ اللُّوَامِحِ الكَذِبُ

يريد الشراب، والعرب تقول: أَكْذَبْتُ مِنْ يَلْمَعِ. وقال شريح: زَعَمُوا كُنْهَةَ الكَذِبِ. وقال شمر: الزُعْمُ والنزاعُ أكثر ما يقال فيما يُشكك فيه ولا يُحَقَّقُ، وقد يكون الزُعْمُ بمعنى القول، وروي بيت الجعدي يصف نوحاً، وقد تقدم، فهذا معناه التحقيق؛ قال الكسائي: إذا قالوا زَعَمَةً صادقةً لا تَبِينُك، رفعوا، وجَلْفَةٌ صَادِقَةٌ لِأَقْوَمَرٍ، قال: وينصبون يميناً صادقةً لأفعلن. وفي الحديث: أنه ذكر أيوب، عليه السلام، قال: كان إذا مر برجلين يَتَزَاعَمَانِ فيذكران الله كَفَرُ عنهما أي يتداعيان شيئاً فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يُكْفَرُ عنهما لأجل حلفهما؛ وقال الزمخشري: معناه أنهما يتحدathan بالزُعَمَاتِ وهي ما لا يوثق به من الأحاديث، وقوله فيذكران الله أي على وجه الاستغفار. وفي الحديث: بِسِ مَطِيئَةُ الرجل زَعَمُوا؛ معناه أن الرجل إذا أراد المسير إلى بلد والظعن في حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضي إزته، فثبته ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به إلى غرضه من قوله زَعَمُوا كذا وكذا بالمطية التي يَتَوَصَّلُ بها إلى الحاجة، وإنما يقال زَعَمُوا في حديث لا سند له ولا ثبوت فيه، وإنما يحكى عن الألسن على سبيل البلاغ، فذم من الحديث ما كان هذا سبيله. وفي حديث المغيرة: زَعِيمُ الأنفاس أي موكل بالأنفاس يُصَعِّدُهَا لقلبة الحسد والكتابة عليه، أو أراد أنفاس الشرب كأنه يَتَحَجَّسُ كلام الناس ويعيهم بما يسقطهم؛ قال ابن الأثير: والزُعِيمُ هنا بمعنى الوكيل.

(٣) قوله «والزعمي الكاذب الخ» كذا هو مضبوط في الأصل والتكملة بالفتح ويوافقهما إطلاق القاموس وإن ضبطه فيه شارحه بالضم.

أي كأنها مُعَلَّقة لا تَمَسُّ الأَرْضَ من سُوقِيهِ. والزُّعَانِفُ: الأَحْيَاءُ القَلِيلَةُ في الأَحْيَاءِ الكَثِيرَةِ، وقيل: هي القِطْعُ من القِبَالِ تُشَدُّ وتَقْرَدُ، والوَاحِدُ من كُلِّ ذَلِكَ زُعْغَفَةٌ.

زَعَا: ابن الأعرابي: زَعَا إذا عَدَلَ، وسَعَى إذا هَرَبَ، وَقَعَا إذا ذَلَّ، وَقَعَا إذا قَتَّتْ شَيْئاً، وتَعَى إذا عَدَا.

زَعْب: الزُّعْبُ: الشَّعِيرَاتُ الصَّفْرُ عَلَى رِيشِ الفَرخِ؛ وقيل: هو صِبْغُ الشَّعْرِ والرِّيشِ وَلَيْتَهُ؛ وقيل: هو دُقَاقُ الرِّيشِ الَّذِي لَا يَطُولُ وَلَا يَجُودُ. والزُّعْبُ: ما يعلو ريش الفرخ؛ وقيل: الزُّعْبُ أَوَّلُ ما يَبْدُو من شَعْرِ الصَّبِيِّ، والمُهْرُ، ورِيشُ الفَرخِ، واحِدَتَهُ زُعْبَةٌ؛ وأنشد:

كان لساناً، وهو فُلُوٌّ يَرْتَبُهُ،

مُجَعَّنُ الخَلْقِ، يَطِيرُ زَعْبُهُ^(١).

وقال أبو ذؤيب:

تَظَلُّ، عَلَى الشُّمْرَاءِ مِنْهَا، جِوَارِشُ

مَرَضِيخُ، صُهْبُ الرِّيشِ، زُعْبٌ رِقَابِهَا

والقِرَاحُ زُعْبٌ، وقد زَعَبَ الفَرخُ تَزْعِيباً، ورَجَلُ زُعْبِ الشَّعْرِ، ورَبَّةٌ زُعْبَاءُ. والزُّعْبُ: ما يَبْقَى في رَأْسِ الشَّيْخِ عِنْدَ رِقَّةِ شَعْرِهِ، والفِعْلُ من ذَلِكَ كَلَهُ: زَعَبَ زُعْباً، فهو زُعْبٌ، وزُعْبٌ وأزْعَابٌ.

وأزْعَبَ الكَرْمَ وأزْعَابُ: صَارَ في أَيْنِ الأَعْصَانِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا العِنَاقِيْدُ مِثْلَ الزُّعْبِ. قال: وذلك بعد جَزْوِي المَاءِ فِيهِ. وقال أبو عبيد في المِصْصَفِ، في باب الكَمَأَةِ: بِنَاتٌ أَوْبَرٌ، وهي المُرْغَبَةُ؛ فجعل الزُّعْبُ لهذا النوع من الكَمَأَةِ، واستعمل منها فِعْلاً.

والزُّعَابُ: أَقْلٌ من الزُّعْبِ، وقيل: أَصْفَرٌ من الزُّعْبِ. وما أَصَبَتْ مِنْهُ رُغَابَةٌ أَي قَدَّرَ ذَلِكَ. وقال أبو حنيفة: من التَّيْنِ الأَزْعَبُ، وهو أَكْبَرُ من الوَحْشِيِّ، عَلَيْهِ زُعْبٌ، فإذا جُرِدَ من

زَعْن: التَّهْيَاةُ لابن الأَثِيرِ: في حَدِيثِ عِشْمَانَ وفي رِوَايَةٍ فِي حَدِيثِ عَمْرُو بنِ العَاصِ أَرَدْتُ أَن تُبَلِّغَ النَّاسَ عَنِّي مَقَالَةً يَزْعُنُونَ إِلَيْهَا أَي يَمِيلُونَ؛ قال ابن الأَثِيرِ: يقال زَعَنَ إلى الشَّيْءِ إذا مالَ إِلَيْهِ؛ قال أبو موسى: أَظُنُّهُ يَرِكنُونَ إِلَيْهَا فَصَحَّفَ، قال ابن الأَثِيرِ: الأَقْرَبُ إلى التَّصْحِيفِ أَن يَكُونَ يُذْعِنُونَ من الإِذْعَانِ، وهو الإِنْتِقادُ، فَعَدَاها بِإِلَى بِمعنى اللامِ، وأما يَرِكنُونَ فما أبعدها من يَزْعُنُونَ.

زَعْنَف: الزُّعْغِفَةُ: طائِفَةٌ من كُلِّ شَيْءٍ، وَجَمَعُها زُعَانِفٌ. ابن سِيده: الزُّعْغِفَةُ القِطْعَةُ من الثوبِ، وقيل هو أَسْفَلُ الثوبِ المُتَحَرِّقِ. والزُّعَانِفُ: أَطْرَافُ الأَدِيمِ؛ عن ثعلبٍ، وقيل: زُعَانِفُ الأَدِيمِ أَطْرَافُهُ الَّتِي تُشَدُّ فِيهَا الأوتادُ إذا مُدَّ في الدِّبَاحِ، الواحِدَةُ زُعْغَفَةٌ وزِعْغَفَةٌ. والزُّعَانِفُ: أَجْنِحَةُ السَّمَكِ، والوَاحِدُ كَالوَاحِدِ، وكُلُّ شَيْءٍ قَصِيرٌ زُعْغَفَةٌ وزِعْغَفَةٌ، وزُعَانِفُ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيْقُهُ وَرِذَالُهُ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

طيسري بِحُرَاقِ أَنَسَمٍ، كأنه

سَلِيمٌ رِمَاحٍ لَمْ تَنَلْهُ الرُّعَازِفُ

أَي لَمْ تَنَلْهُ النِّسَاءُ الزُّعَافُفُ الحِمْسائِيُّ، يقول: لَمْ تَنَلْهُ زُعَانِفُ النِّسَاءِ أَي لَمْ يَتَزَوَّجْ لَعِيْمَةً قَطُّ فَتَنَالَهُ، وقيل: إِنَّمَا سَمِيَ رِذَالُ النَّاسِ زُعَانِفٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِزُعَانِفِ الثوبِ والأَدِيمِ، وليس بِقَوِي. الأَزْهَرِيُّ: إذا رأيتَ جَماعَةَ لَيْسَ أَصْلُهُمْ واحِداً قُلْتَ: إِنَّمَا هُمُ زُعَانِفٌ بِمَنْزِلَةِ زُعَافِ الأَدِيمِ، وهي في نِواحِيهِ حين تُشَدُّ فِيهِ الأوتادُ إذا مُدَّ في الدِّبَاحِ؛ قوله طيسري أَي اغْلَقْتِي بِهِ، والمُحَرِّقُ الكَرِيمُ، وسَلِيمٌ رِمَاحٍ قد أَصابَتْهُ الرِّمَاحُ مِثْلَ سَلِيمٍ من العَقْرَبِ والحَيَّةِ، والزُّعَانِفُ: ما تَحَرَّقَ من أَسافِلِ القَمِيصِ، يَشْبَهُ بِهِ رِذَالُ النَّاسِ. وفي حَدِيثِ عَمْرُو بنِ مِيمُونٍ: إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الزُّعَافِيْفُ الَّذِيْنَ رَغِبُوا عَنِ النَّاسِ وَفَارَقُوا الجَماعَةَ؛ هي الفَرَقُ المُحْتَلِفَةُ وَأَصْلُها أَطْرَافُ الأَدِيمِ والأَكْرَاجِ، وقيل: أَجْنِحَةُ السَّمَكِ، والِباءُ في زُعَافِيْفٍ لِلإِشْبَاحِ وَأَكْثَرُ ما تَجِيءُ فِي الشَّعْرِ، شَبَّهُ مَنْ خَرَجَ عَنِ الجَماعَةَ بِها. الجَوْهَرِيُّ: الزُّعْغِفَةُ بالكسْرِ، القَصِيرُ، وَأَصْلُ الزُّعَافِيْفِ أَطْرَافُ الأَدِيمِ وَأَكْرَاجُهُ؛ قال أَوْسُ بنُ حِجْرٍ:

فما زال يَنْفِرِي السَّيِّدَ حَتَّى كَسَّاهُ

قَوائِمُهُ، فِي جَانِبِيهِ، الزُّعَافِيْفُ

(١) قوله «نبيه» كسر حرف المضارعة وفتح الباء الأولى لفة هذيل فيه بل

في كل فعل مضارع ثاني ماضيه مكسور كعلم كما تقدم في رب عن

ابن دريد معرباً بزعم وضبط في التكملة بفتحة وضم الباء الأولى.

له مَرْؤٌ مَاحِوزِيٌّ أَوْ غَيْرُهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هُوَ الزُّعْبِيُّ، بِفَتْحِ
الزَّيِّ وَتَقْدِيمِ الْبَاءِ عَلَى الْغَيْنِ. أَبُو زَيْدٍ: زَيْبُ الثَّوْبِ وَزَيْبِيَّةٌ.

زَعْدٌ: زَعْدٌ: سِقَاءُهُ يَزْعُدُهُ زَعْدًا إِذَا عَصَرَهُ حَتَّى تَخْرُجَ الرُّبْدَةُ
مِنْ فَمِهِ وَقَدْ تَضَايَقَ بِهَا، وَكَذَلِكَ التُّكَّةُ، وَالرُّبْدُ زَيْغِيدٌ. وَزَعْدُهُ
أَيُّ عَصْرِ حَلْقِهِ. وَيُقَالُ لِلرُّبْدَةِ: الرُّغَيْدَةُ وَالتَّهْيِدَةُ.

ويقال: زَعْدُ الرُّبْدِ إِذَا عَلَا فَمَ السَّقَاءِ فَعَصَرَهُ حَتَّى يَخْرُجَ،
وَالرُّعْدُ: الْهَدِيدُ وَهُوَ الرُّغَادُبُ وَالرُّعْدَبُ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

بِرَجْسٍ تَبْخِيحِ الْهَدِيرِ الزُّعْدِ

وَزَعْدُ الْبَعِيرِ يُزْعَدُ زَعْدًا: هَدَرٌ هَدِيرًا كَأَنَّهُ يَغْصِرُهُ أَوْ يَفْلَعُهُ،
مَشْتَقٌ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ:

بِرَّعْدَنَ بَخْبَاخِ الْهَدِيرِ زَعْدًا

وقيل: الزُّعْدُ مِنَ الْهَدِيرِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ، وَقِيلَ: هُوَ
الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: مَا زُذِدَ فِي الْقَلْصَمَةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَقَوْلُهُ:

بَخٍ وَيَبْخِيحِ الْهَدِيرِ الزُّعْدِ

يُتَوَجَّهُ عَلَى هَذَا كَلَهُ؛ قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

قَلْخًا وَبَخْبَاخِ الْهَدِيرِ الزُّعْدِ

قال ابن بري: كذا أورده الجوهري، والذي في شعره:

جَاؤُوا بِوَرْدٍ فَوْقَ كُلِّ وَرْدٍ،

بَعْدَ عَابٍ عَلَى الْمُعْتَدِّ،

بَخٍ وَبَخْبَاخِ الْهَدِيرِ الزُّعْدِ

أَيُّ جَاؤُوا بِإِبِلٍ وَارِدَةٍ فَوْقَ كُلِّ وَرْدٍ. وَالْعَاتِي: الَّذِي يَعْتَرِ عَلَى
مِنْ بَعْدَهُ لِكُرْتِهِ. وَبَخٌ: كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ الْمَدْحِ لِلشَّيْءِ وَتُكْرَرُ
لِلْمُبَالَغَةِ فِيهِ، وَأَصْلُهَا التَّخْفِيفُ، وَقَدْ تَشَدَّدَ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ السَّرَافِدَاتِ؛

بَخٍ لَكَ بَخٌ لِسَبْخِ حِصْمٍ!

وبخ في البيت في صفة العدد أي جاؤوا بعدد ذي بخ أي يقول
فيه العادة إذا عدته: بخ بخ. الأزهري: الزُّعْدُ تَغْصِيرُ الْفَحْلِ
هَيْبَرَهُ، وَهَدِيرٌ زَعْدًا؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

دَارِي وَقَبْقَابِ الْهَدِيرِ الزُّعْدَا

وقال أيضاً:

زُعْبِيَّةٌ، خَرَجَ أَشْوَدٌ، وَهُوَ بَيْنَ غَلِيظِ حُلْمٍ، وَهُوَ ذِي النَّيِّ التِّينِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَهْدَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَنَاعُ مِنْ
رُطْبٍ وَأَجْرٍ زُعْبٍ. فَالْقِنَاعُ: الطُّبْقُ؛ وَالْأَجْرِيُّ هَهُنَا: صِغَارُ
الْقِنَاءِ، شُبَّهَتْ بِصِغَارِ أَوْلَادِ الْكِلَابِ لِتَغَمَّتِيهَا، وَاحِدُهَا جَرَوْ،
كَذَلِكَ جَرَاءُ الْخَنْظَلِ: صِغَارُهَا؛ وَالزُّعْبُ مِنَ الْقِنَاءِ: الَّتِي يَلْعُوقُهَا
مِثْلُ زُعْبِ الْوَبْرِ، فَإِذَا كَبُرَتْ الْقِنَاءُ، تَسَاقَطَ زُعْبُهَا وَأَمْلَأَتْ،
وَوَاحِدُ الزُّعْبِ: أَرْعَبٌ وَزُعْبَاءٌ، شَبَّهَ مَا عَلَى الْقِنَاءِ مِنَ الزُّعْبِ،
بِصِغَارِ الرِّيشِ أَوَّلَ مَا تَطَّلَعَ. وَارْذَعَبٌ مَا عَلَى الْجَوَانِ: اجْتَمَعَتْ،
كَارْذَعَفَهُ.

وَالرُّعْبَةُ: دُوَيْبَةُ تُشَبِّهُ الْفَأْرَةَ.

وَالرُّعْبَةُ: مَوْضِعٌ، عَنْ ثَلْبٍ؛ وَأَنْشَدَ:

عَلَيْهِمْ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ، لَمْ يَكُنْ

طَعَامُهُمْ حَبًّا، بِرُّعْبَةٍ، أَسْمَرًا

وَالرُّعْبَةُ: مِنْ حُمْرِ جَبْرِ بْنِ الْحَطَفِيِّ؛ قَالَ:

رُّعْبَةٌ لَا يُشَالُّ إِلَّا عَاجِلًا،

يَحْسَبُ شَكْوَى الْمَوْجِعَاتِ بَاطِلًا،

قَدْ قَطَعَ الْأَمْرَاسَ وَالسَّلَاسِلَا

وَالرُّعْبَةُ وَرُّعْبِيَّةٌ: أَسْمَانٌ.

وَالرُّعْبَةُ: مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ.

زَعْبِيدٌ: الزُّعْبِيدُ: التَّهْيِيدُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ:

صَبَّحْنَا بِرُّعْبِيدٍ وَحَتِي،

بَعْدَ طَرْمٍ، وَتَامِكٍ وَتَمَالِ

الزُّعْبِيدُ: الرُّبْدُ. وَالْحَتِي: قَوْفُ الْمُقْبِلِ. وَالتَّامِكُ: مَا تَمَكَّ مِنْ

السَّنَامِ وَارْتَفَعَ. وَالتَّمَالُ مِنَ الْحَلِيبِ: الرُّغْوَةُ، وَمِنْ الْحَامِضِ:

الْفَلَّاقُ الَّذِي يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَمْعًا يُكْسِي تَمَالًا زَعْبِيدًا

زَعْبِيرُ: الزُّعْبِيرُ: جَمِيعُ كُلِّ شَيْءٍ. أَخَذَ الشَّيْءَ بِزَعْبِيرِهِ أَيَّ أَخَذَهُ

كُلَّهُ وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا، وَكَذَلِكَ يَزْوِرُهُ وَيَزَابِرُهُ. وَرُّعْبِيرُ: ضَرْبٌ

مِنَ السَّبَاعِ؛ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ: وَلَا أَحَقَّهُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

الرُّعْبِيرُ وَالرُّعْبِيرُ جَمِيعًا الْمَرْؤُ الدَّقَاقُ الْوَرَقُ... (١) أَمُّهُ الَّذِي يُقَالُ

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ. وَتَمَامُ الْعِبَارَةِ كَمَا جَاءَ فِي الْمَحْكَمِ: وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

الرُّعْبِيرُ وَالرُّعْبِيرُ جَمِيعًا الْعُرُو الدَّقَاقُ الْوَرَقُ؛ قَالَ: لَا أَدْرِي أَمُّهُ الَّذِي يُقَالُ

لَهُ مَرُّ مَاحِوزِيٌّ أَوْ غَيْرُهُ؟.

زغرو: زَعَزَعَ: الشيء يَزَعُزَعُهُ زَعْرًا: اِفْتَضَبَهُ^(١). وَالزُّعْرُ الكَثْرَةُ؛ قال الهذلي:

بل قد أَنانِي ناصحٌ عن كاشِح،

يَعْدَاوَةٌ ظَلَهَرْتُ، وَزَعْرِي أَقاول

أراد أقاويل، حذف الباء للضرورة. وَزَعْرُ كل شيء: كثرته والإفراط فيه. وَزَعْرَتٌ دَجَلَةٌ: مَدَّتْ كَزَعْرَتْ؛ عن اللحياني. وَزَعْرٌ: اسم رجل. وَزَعْرٌ: قرية بمشارف الشام. وَعَيْنٌ زَعْرٌ: موضع بالشام؛ وأما قول أبي ذؤاد:

كَكِسْتَابَةِ الزُّعْرِيِّ، غَشًّا

ها من الذَّهَبِ الدَّلَامِصِ

فإن ابن دريد قال: لا أدري إلى أي شيء نسبه. وفي التهذيب: وإياها عنى أبو داود يعني القرية بمشارف الشام؛ قال: وقيل: زَعْرٌ اسم بنت لوط نزلت بهذه القرية فسميت باسمها. وفي حديث الدجال: أَخْبِرُونِي عن عَيْنِ زَعْرٍ هل فيها ماء؟ قالوا: نعم؛ زَعْرٌ بوزن صُرْدٍ عين بالشام من أرض البلقاء؛ وقيل: هو اسم لها، وقيل: اسم امرأة نسبت إليها. وفي حديث علي، كرم الله تعالى وجهه؛ ثم يكون بعد هذا عَرَقٌ من زَعْرٍ؛ وسياق الحديث يشير إلى أنها عين في أرض البصرة؛ قال ابن الأثير: ولعلها غير الأولى، فأما زَعْرٌ، بسكون العين المهملة، فموضع بالحجاز.

زغرب: البُحُورُ الزُّغَارِبُ: الكَثِيرَةُ المِيَاهِ. وَبَحْرٌ زَعْرَبٌ كَثِيرُ المَاءِ؛ قال الكمي:

وفي الحَكَمِ بِنِ الصُّلْتِ مِنْكَ مَخِيلَةٌ

نَراها، وَبَحْرٌ مِنْ فَعَالِيكَ، زَعْرَبٌ

الفَعَالُ للواحد، والفَعَالُ للثنتين.

ويقال: بَحْرٌ زَعْرَبٌ وَزَعْرَبٌ، بالياء والفاء، وسنذكره في الفاء. وَالزُّعْرَبُ: المَاءُ الكَثِيرُ. وَعَيْنٌ زَعْرَبَةٌ: كَثِيرَةُ المَاءِ، وكذلك البئر. وماءٌ زَعْرَبٌ: كَثِيرٌ؛ قال الشاعر:

بَشَّرَ بَنِي كَثِبٍ بِئِوَاءِ العَقْرَبِ،

مِنْ ذِي الأَهْاضِيبِ بِمَاءِ زَعْرَبِ

وَزَيْدًا مِنْ هَذَرِهِ زُغَادِيًا،

يُحَسِبُ فِي أَرَادِهِ غَنَسَادِيًا

والمُعْتَدِيَّةُ: لحمية صُلْبَةٌ حول الحلقوم. الأصمعي: إذا أفصح الفحل بالهدير قبل هَدَرٍ يَهْدِيهِ هَدْرًا، قال: فإذا جعل يهدر هديرًا كأنه يَغْصِرُهُ قيل: زَعْدٌ يَزْعُدُ زَعْدًا، وقول العجاج:

يَمُدُّ زَأْرًا وَهَدِيرًا زَعْدِيًا

قال ابن سيده: ذهب أحمد بن يحيى إلى أن الباء فيه زائدة، وذلك أنه لما رآهم يقولون هدير زَعْدٌ وَزَعْدَبٌ اعتقد زيادة الباء في زغذب؛ قال ابن جنى: وهذا تعجرف منه وسوء اعتقاد ويلزم من هذا أن تكون الراء في سَبَطْرٍ ودمتُرٍ زائدة لقولهم سَبَطٌ ودميتٌ، قال: وسبيل من كانت هذه حاله أن لا يُخْفَلَ به.

وَتَزَعَّدَتِ الشَّقَشِقَةُ في الفم: مَلَأَتْه، وقيل: ذهبَتْ وجماءت، والاسم الزُّعْدُ. التهذيب: والزُّعْدُ تَزْعُدُ الشَّقَشِقَةُ وهو الزُّعْدَبُ. ورجل زَعْدٌ: قَدَمٌ عَيْبِي. ونهر زَعْدٌ: كثير الماء، وقد زَعْدٌ وَزَعْرٌ وزعر بمعنى واحد؛ قال أبو الصخر:

كَأَنَّ مِنْ حَلٍّ فِي أَغْيَاصِ دَوْحِيتهِ،

إِذَا تَوَالَجَّ فِي أَغْيَاصِ آسَادِ

إِنْ خَافَ ثَمَّ زَوَاياهُ عَلَيَّ فَلَجَّ،

مِنْ فَضْلِهِ، صَخِبَ الآدِيُّ زَعْدًا

زغذب: الزُّعْدَبُ وَالزُّغَادِبُ: الهَدِيرُ الشَّدِيدُ؛ قال العجاج:

يَزْرُجُ زَأْرًا وَهَدِيرًا زَعْدِيًا

وقال رؤبة يصف فحلًا:

وَزَيْدًا، مِنْ هَذَرِهِ، زُغَادِيًا

وَالزُّعْدَبُ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّبْدِ. وَالزُّعْدَبُ: الإِهَالَةُ؛ أَنشد ثعلب:

وَأَتَشَّهَ بِزَعْدَبٍ وَحَيِّي،

بَعْدَ طِسْرَمٍ، وَتَامِلِكٍ، وَتَمَالِي

أراد: وسنام تامليك. وذهب ثعلب إلى أن الباء من زَعْدَبٍ من زَعْدَبٍ زائدة، وأخذه من زَعْدِ البعير في هديره. قال ابن سيده: وهذا كلامٌ تَضَيِّقٌ عن احتمالهِ المَعَادِيثِ، وَأَقْوَى ما يُدْهَبُ إِلَيْهِ أَن يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُمَا أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ كَسَبَطٍ وَسَبَطْرٍ؛ قال ابن جنى: وإن أراد ذلك أيضاً فإنه قد تَعَجَّرَفَ.

وَالزُّغَادِبُ: الضُّحْمُ الوَجِيحُ، السَّمِجُّ، العَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ؛ وقيل: هو العَظِيمُ الجَشِيمُ.

وَزَعْدَبٌ عَلَى النَّاسِ: أَلْحَفٌ فِي المَسْأَلَةِ.

(١) قوله واقتضبه في القاموس: اغتضبه. قال شارحه: في بعض النسخ اقتضبه. وهو غلط.

وَبَوْلٌ زَغْرَبٌ: كَثِيرٌ؛ قال الشاعر:

على اضْطِمارِ اللُّوحِ بَوْلًا زَغْرَبًا

وَرَجُلٌ زَغْرَبٌ بِالمَعْرُوفِ، على المثل؛ وفي التهذيب: رَجُلٌ زَغْرَبٌ المَعْرُوفُ: كَثِيرُهُ.

زغرد: الزُّغْرَدَةُ: هدير يردده الفحل في حلقه.

زغرف: البحور الزُّغَارِفُ: الكبيرة المياة؛ عن ثعلب وحده. قال ابن سيده: والمعروف وإنما هو الزُّغَارِبُ، بالباء؛ وأنشد الأزهري لمُزَاجِمَ:

كَصَفْدَةِ مُرَّانٍ جَرَى، تَحْتَ ظِلِّهَا،

خَلِيحٌ أَمَدَتْهُ السَّحَابُ الزُّغَارِفُ

ولو أَبَدْتُ أَنْسًا لَأَعْصَمَ عَاقِلٍ

بِرَأْسِ الشُّرَى؛ قد طَرَدَتْهُ المَخَارِفُ^(١)

وقال: الأصمعي: لا أَعْرِفُ الزُّغَارِفَ، وقال غيره: بَحْرٌ زَغْرَبٌ وَزَغْرَفٌ، بالياء والفاء، ومثله في الكلام ضَبَّرَ وَضَفَّرَ إِذَا وَثَبَ. واليُورَغُلُ والفُورُغُلُ: وَلَدُ الضَّبْعِ.

زغغ: الكسائي: زَغَزَغَ الرَّجُلُ فما أَحْجَمَ أَي حَمَلَ فلم يَنْكُضْ، ولقيته فما زَغَزَغَ أَي فما أَحْجَمَ. قال الأزهري: ولا أدري أصحح هو أم لا. وَزَغَزَغَ بِالرَّجْلِ: هَرَىءَ بِهِ وَسَجَزَ وَمَنَهُ؛ ومنه قول رؤبة:

عَلِيَّ إِسِي لَسْتُ بِالْمُزَغَزَغِ

أَي بِالَّذِي يُسَخَّرُ مِنْهُ. وَالزُّغْرَغَةُ: أَنْ يَخْبَأَ الشَّيْءُ وَيُخْفِيهِ. ابن بري: الزُّغْرَغُ المَعْمُورُ فِي حَصْبِهِ وَنَسْبِهِ، وَالزُّغْرَغَةُ الحِقَّةُ وَالتُّزُقُ، وَرَجُلٌ زَغَزَغٌ مِنْهُ. وَالزُّغْرَغُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ. وَزَغَزَغَ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ مَعْرُوفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ الزُّغْرَغِ.

ويقال: كلمته بالزُّغْرَغِيَّةِ، وهي لغة لبعض العجم، والله أعلم.

(١) قوله وأبدت؛ كذا بالأصل. وشرح القاموس. وفي التهذيب: «بَدَلْتُ».

زغف: زَغَفَ: فِي حَدِيثِهِ يَزُغِفُ زَغْفًا: كَذَبَ وَزَادَ. وَرَجُلٌ مَزَغَفٌ: نَهَمَ رَغِيْبٌ.

وَالزُّغْفُ وَالزُّغْفَةُ: الدُّرُغُ المُشَكَّمَةُ، وَقِيلَ: الرَّابِعَةُ الطَّوِيلَةُ، تُسَكَّنُ وَتَحْرُكُ، وَقِيلَ: الدُّرُغُ اللَّيْنَةُ، وَالجَمْعُ زَغْفٌ عَلَى لَفْظِ الرَّاحِدِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَحْتِي الأَعْرُ، وَفَوْقَ جِلْدِي نَشْرَةٌ

زَغَفٌ تَرُدُّ السِّيفَ، وَهُوَ مُثَلَّمٌ

قال ابن سيده: وقد تحرك الغين من كل ذلك. وأنكر ابن الأعرابي تفسير الزغفة بالواسعة من الدرغ وقال: هي الصغيرة الخلق، وقال ابن شميل: هي الدقيقة الحسنة السلاسل؛ ومنه قول الربيع بن أبي الحقيق في الزُّغْفِ:

رُبَّ عَمٍّ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ،

حَسَنَ المِشْيَةِ فِي الدُّرُغِ الزُّغْفِ

وقال ابن السكيت في الزُّغْفِ: الدُّرُغُ الواسعة الطويلة، أظنه من قولهم زَغَفَ لَنَا فُلَانٌ، وَذَلِكَ إِذَا حَدَّثَ فِرَادٌ فِي الحَدِيثِ وَكَذَّبَ فِيهِ.

أبو مالك: رَجُلٌ زَغَافٌ وَقَدْ زَغَفَ كَلَامًا كَثِيرًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ الكَلَامِ. أبو زيد: زَغَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا أَي عَرَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا.

وَالزُّغْفُ: دِقَاقُ الحِطْبِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الزُّغْفُ حِطْبُ العَرَفِجِ مِنْ أَعَالِيهِ وَهُوَ أَخْبَثُهُ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ غَيْرِ العَرَفِجِ، وَقَالَ مِرَّةٌ: الزُّغْفُ الرَّدِيءُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ، وَقِيلَ أَطْرَافُهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

عَبِيَّ عَلَى قُثْرَتِهِ الشَّعْشِيشِمَا،

مِنْ زَغْفِ العُدَامِ، وَالحِطْبِ مِمَّا

وقال مرة: الزُّغْفُ أَطْرَافُ الشَّجَرِ الضَّعِيفَةُ، قَالَ: وَقَالَ لِي بَعْضُ بَنِي أَسَدِ الزُّغْفُ أَعْلَى الرُّومِثِ. وَازْدَغَفَ الشَّيْءُ: أَخَذَهُ وَاجْتَرَفَهُ. وَرَجُلٌ مَزَغَفٌ: بِجَوَابِ مَنَّهُمْ رَغِيْبٌ يَزْدَغِفُ كُلَّ شَيْءٍ.

زغفل: ابن الأعرابي: زَغْفَلُ الرَّجُلِ إِذَا أَوْقَدَ الزُّغْفَلَ^(١). ابن بري: الزُّغْفَلُ الزُّبَيْرُ؛ قال جميل بن مَرْثَدِ الْمُعْتَمِدِيِّ:

ذَاكَ الْكِسَاءُ ذُو عَالِيهِ الزُّغْفَلُ

أراد الذي عليه الزُّغْفَلُ وهو زُبَيْرُهُ.

زغل: زَغَلُ: الشَّيْءُ زَغَلًا وَأَزْغَلَهُ: صَبَّهُ دُفْعًا وَمَجَّهُ. ويقال: أَرُغِلُ لِي زُغْلَةٌ مِنْ سِقَائِكَ أَي صَبَّ لِي شَيْئًا مِنْ لَبَنٍ. وَرَغَلْتَ التَّرَادَةَ مِنْ عَزَلَاهَا: صَبَّتُ.

وَالزُّغْلَةُ، بِالضَّمِّ: الدُّفْعَةُ مِنَ البَوْلِ وَغَيْرِهِ. وَأَزْغَلَيْتِ النَّاقَةَ بِيُولَاهَا: رَمَتَ بِهَ وَقَطَعْتَهُ زُغْلَةً زُغْلَةً. وَالزُّغْلَةُ: مَا تَمَجَّجُهُ مِنْ فَيْكٍ مِنَ الشَّرَابِ. قال أبو منصور: سمعت أعرابياً يقول لآخر: اشقيني زُغْلَةً مِنَ اللَّبَنِ؛ يريد قَدْرًا مَا يَمْلَأُ فَمَهُ. وَأَزْغَلْتَ الطَّعْنََةَ بِالدَّمِ: مِثْلُ أَوْزَعَتْ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ لِصَخْرٍ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ:

وَلَقَدْ دَقَقْتُ إِلَى دُرَيْدٍ طَعْنََةً

نَجَلَاءً، تُزْغَلُ مِثْلَ عَطِّ السَّمْحَرِ

الليث: زَغَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ عَزَلَاءِ الْمَزَادَةِ مَاءً. قال أبو منصور: سماعي من العرب أَرُغِلُ مِنْ عَزَلَاءِ الْمَزَادَةِ الْمَاءَ إِذَا دَقَّقَهُ. وَأَزْغَلُ الطَّائِرَ فَوْخَهُ إِذَا زَقَّهُ. وَأَزْغَلَتِ الْقَطَاةُ فَوْخَهَا: زَقَّتْهُ؛ قال ابن أحمَرٍ وَذَكَرَ الْقَطَاةَ وَقَوْخَهَا وَأَنَّهَا سَقَّتْهُ مِمَّا شَرِبَتْ:

فَأَزْغَلَتْ فِي خَلْقِهِ زُغْلَةً

لَمْ تُخْطِئِ الْعَجِيدَ، وَلَمْ تُشَقِّقِرْ

استعار العجيد للقطاة. وَرَغَلَتِ الْبَيْهَةُ أَنَّهَا تَزْغَلُهَا زَغْلًا: فَهَرَّتْهَا فَزَضَعَتْهَا. الْأَحْمَرُ: أَرُغَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلِدَهَا، فَهِيَ مُزْغَلٌ إِذَا أَوْضَعَتْهُ؛ وَقَالَ شَمْرٌ: أَرُغَلْتُ بِمَعْنَاهُ. الرِّيَاشِيُّ: يَقَالُ رَغَلُ الْحَدْيُ أَنَّهُ وَرَغَلَهَا زَغْلًا وَرَغَلًا إِذَا رَضِعَهَا. وَالزُّغُولُ: اللَّهْجُ بِالرُّضَاعِ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ. وَالزُّغْلَةُ: الْأَسْتُ؛ عَنِ الْهَجْرِيِّ. قال: وَمَنْ سَبَّهْمُ: يَا زُغْلَةَ الثُّورِ وَالزُّغُولُ: الْخَفِيفُ مِنَ الرِّجَالِ، وَحِكَاةُ كِرَاعٍ بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ جَمِيعًا. وَالزُّغُولُ: الطِّفْلُ أَيْضًا، وَجَمْعُهُ

(١) قوله «إذا أوقد الزغفل» زاد في التكملة: وهو شجر.

زغليل، ويقال للصبَّيان الزُّغَالِيلُ، واحدهم زُغْلُولٌ؛ قال ابن خالويه:

الزُّغْلُولُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ، وَالْبَيْتِيُّمُ وَالْخَفِيفُ الْجِسْمِ يَقَالُ لَهُ الزُّغْلُولُ.

وَزَغَلٌ وَزَغَلٌ وَرَغِيلٌ وَرُغْلُولٌ: أَسْمَاءُ.

زغلب: (١) الْأَزْهَرِيُّ: لَا يَدْخُلُكَ مِنْ ذَلِكَ زُغْلَبَةٌ أَي يَجِيحُكَ فِي صَدْرِكَ مِنْهُ شَكٌّ وَلَا وَهْمٌ.

زغلم: لَا يَدْخُلُكَ مِنْ ذَلِكَ زُغْلَمَةٌ أَي لَا يَجِيحُكَ فِي صَدْرِكَ مِنْ ذَلِكَ شَكٌّ وَلَا وَهْمٌ وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: وَقَعَ فِي قَلْبِي لَهُ زُغْلَمَةٌ، كَقَوْلِكَ حَسَكَةٌ وَضَيْغَةٌ.

زغم: تَزْغَمُ: الْجَمَلُ: رَدَّدَ رُغَاهُ فِي لَهَازِمِهِ، هَذَا الْأَصْلُ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالُوا: تَزْغَمُ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ الْمُتَعَصِّبُ مَعَ تَعَصُّبٍ. وَالتَّرْغَمُ: التَّغَضُّبُ وَتَزْمُزْمُ الشَّفَةِ فِي بَرَطَمَةٍ، وَتَزْغَمَتِ النَّاقَةُ. وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ: التَّرْغَمُ التَّغَضُّبُ مَعَ كَلَامٍ، وَقِيلَ مَعَ كَلَامٍ لَا يُفْهَمُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: التَّرْغَمُ صَوْتٌ ضَعِيفٌ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

وَقَدْ خَلَقْتُ أَشْرَابَ مَجُونٍ مِنَ الْقَطَا

زَوَاجِفِ، إِلَّا أَنَّهَُا تَزْغَمُ

وقيل: التَّرْغَمُ التَّغَضُّبُ بِكَلَامٍ وَغَيْرِ كَلَامٍ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَأَضْبَحُنْ مَا يَنْطِفِقُنْ إِلَّا تَزْغَمًا

علي، إِذَا أَبْكَى الْوَالِدَ وَالْبَيْدَ

يصف جورهن أي أنه أبكى صبيتي غضبين عليه تجنيًا؛ وقال أبو ذؤيب يصف رجلاً جاء إلى مكة على ناقه بين نوري:

فجاء وجاءت بيهن، وإئنة

ليسمع ذفراها تزغم كالفحل

قال الأصمعي: تَزْغَمُهَا صِيَاحُهَا وَحَدَّتْهَا، وَإِنَّمَا يَمْسَحُ ذَفْرَاهَا لَيْسَ كِنُهَا. وَالتَّرْغَمُ: حَيْنٌ حَفِيٌّ كَحَدْنِ الْفَصِيلِ؛ قال لبيد:

فَأَبْلُغْ بَنِي بَكْرِ، إِذَا مَا لَقَيْتَهَا،

على خير ما يُلقَى به من تَزْغَمًا

(٢) قوله «وزغلب» هذه المادة أوردتها المؤلف في باب الباء ولم يوافق على ذلك أحد؛ وقد أوردتها في باب الميم على الصواب كما في تهذيب الأزهري وغيره.

التهديب في النوار: زَفَتَ فلانٌ في أذنِ الأصمِّ الحديثَ زَفْتاً،
وكَثَّهُ كَثًّا، بمعنى.

زفد: التهذيب في نوارد الأعراب: يقال صَمَّضْتُ الفرسَ (٣)
فانصَمَّ سَمًا، وحشَوْتُهُ إِياءه، ورَفَدْتُهُ إِياءه، وركَّه إِياءه، وكله معناه
الملء.

زفر: الزَّفْرُ والزَّفِيرُ: أن يملأ الرجل صدره غمًا ثم هو يَزْفُرُ به،
والشَّهيقُ (٤) النفس ثم يرمي به. ابن سيده: زَفْرٌ يَزْفُرُ زَفْرًا
وَزْفِيرًا أخرج نَفْسَه بعد مَدَه، وإزْفِيرٌ إِفْعِيلٌ منه. والزَّفْرَةُ
والزَّفْرَةُ: النَّفْسُ. الليث: وفي التنزيل العزيز: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ
وَشَهيقٌ﴾؛ الزَّفِيرُ: أول نَهيقِ الحمارِ وشِهيقِهِ، والشَّهيقُ: آخرُهُ،
لأنَّ الزَّفِيرَ إدخالُ النفسِ والشَّهيقَ إخراجُه، والاسمُ الزَّفْرَةُ،
والجمع زَفْرَاتٌ، بالتحريك، لأنَّه اسمٌ وليس بنعت؛ وربما
سكنها الشاعر للضرورة، كما قال:

فَسَمَّشَرِيحِ النَّفْسِ مِنْ زَفْرَاتِهَا

وقال الزجاج: الزَّفْرُ من شِدَّةِ الأيِّينِ وقبِحه، والشَّهيقُ الأنيبُ
الشديد المرتفع جدًا، والزَّفِيرُ اغْتِرَاقُ النَّفْسِ للشَّدَّةِ
الزَّفْرَةُ، بالضم: وَسَطُ الفرسِ؛ يقال: إنه لعظيمُ الزَّفْرَةُ. وزَفْرَةُ
كل شيءٍ وزَفْرَتُهُ: وَسَطُهُ. والزَّوْفِرُ: أضلاعُ الجنبين.

ويعبر مَزْفُورٌ: شديد تلاحم المفاصل. وما أشدَّ زَفْرَتَهُ أي هو
مَزْفُورُ الحَلْيِ. ويقال للفرس: إنه لعظيمُ الزَّفْرَةُ أي عظيم
الجوف؛ قال الجعدي:

حَيِطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ، وَلَمْ

يَرْجِعْ إِلَى دِقْسَةٍ، وَلَا لَهْصَمِ

يقول: كأنه زافر أبدأ من عظم جوفه فكانه زَفْرٌ فَحَيِطَ على
ذلك؛ وقال ابن السكيت في قول الراعي:

حُوزِيَّةٌ طُويْتُ عَلَى زَفْرَاتِهَا

طَيِّ القَتَاطِرِ قَدْ نَزَلْنَ نُزُولًا

قال فيه قولان: أحدهما كأنها زَفْرَاتٌ ثم حَلَيْقَتْ على ذلك،
والقول الآخر: الزَّفْرَةُ الوَسَطُ. والقناطر: الأَرْجُ.

يروي بالراء. التهذيب: وأما التَّرْعُمُ، بالراء، فهو التَغَضُّبُ إن لم
يكن معه كلام. وتَرَعَمَ الفَصِيلُ: حَنَّ حَنِينًا خفيفًا. رجل
زُعْمُومٌ: عَيِي اللسان.

وزُعَيْمٌ: طائر، وقيل بالراء، وزُعْمَةٌ: موضع؛ عن ابن الأعرابي؛
وروي البيت الذي في زغب:

عليهنَّ أطرافُ من القوم، لم يكن

طعامُهُم حَبًّا بِزُعْمَةٍ أَشْمَرًا

وهو بَزُعْبَةٌ، بالباء، في رواية ثعلب.

زغنج: الزُّغَنْجُ: (١) ثمر العُثمِ وهو زيتون الجبال، وهو مثل
النبق الصغار، يكون أخضر ثم يبيضُ ثم يسودُ فيحلو في مرارة،
وعَجَمَتُهُ مثل عَجَمَةِ النبق، يؤكل ويطبخ ويضفى ماؤه حتى
يكون وِثًا كَثُوبَ العَيْتَبِ.

زغا: الزُّغَاوَةُ: جنسٌ من السودان، والتشبيهُ إليهم زَغَاوِيٌّ.

ابن الأعرابي: الزُّغَى رائحةُ الحَبَشِيِّ. والزُّغَى: القَصْدُ (٢).

ابن سيده: زُغَاوَةُ قبيلة من السودان؛ حكاها أبو حنيفة؛ وأنشد:

أَحْمَرُ زُغَاوِيٍّ السُّجَارِ، كَأَمَّا

يَلَاثُ بِلَيْسِيَّتِهِ نُحَاسٌ وَجِحْجِحٌ

زفت: الزَّفْتُ، بالكسر: كالتَّغْيِرُ؛ وقيل: الزَّفْتُ القَارُ.

وعاءٌ مَزْفُتٌ، وجرةٌ مَزْفُتَةٌ، مَطْلَبَةٌ بالزَّفْتِ. ويقال لبعض أوعية
الخمير: المَزْفُتُ، وهو المُقْفَرُ. ونهى النبي صَلَّى اللهُ عليه
وسَلَّمَ، عن هذا الوعاءِ المَزْفُتِ، أن يُتَّبَدَ فيه، كما ورد في
الحديث أنه نهى عن المَزْفُتِ من الأوعية؛ قال: هو الإناءُ
الذي طَلِيَ بالزَّفْتِ، وهو نوع من القار، ثم اتَّيَدَ فيه.

الزَّفْتُ: غير القَيْبِ الذي تُقْفَرُ به الشُّقْنُ، إنما هو شيء أشودُّ
أيضًا، تُتَمَّنُّ به الزَّفَاتُ للخمر والخل، وقيرُ الشُّقْنِ يُبَيِّسُ عليه،
وزَفْتُ الحَمِيَّتِ لا يُبَيِّسُ؛ والزَّفْتُ: شيء يخرج من الأرض،
يقع في الأودية، وليس هو ذلك الزَفْتُ المعروف.

(١) قوله «الزغنج» كذا بالأصل بالنون بعد الغين المعجمة، وفي القاموس
بالباء الموحدة بدل النون، كما نيه على ذلك شارحه.

(٢) قوله «الزغى القصد» كذا بالأصل هنا، والذي في التهذيب: والغزى
يتقدم الغين مضمومة، والذي فيما بأيدينا من مادة غزو: الغزو القصد.

(٣) قوله «صممت الفرس الخ» عبارة القاموس صمم الفرس العلف أمكنه منه
فاحتقن فيه الشحم اهـ. وبه يظهر مرجع الضمير هنا وهو قوله إياه.

(٤) قوله «والشهيقي الخ» كذا بالأصل.

وَالزَّفْرُ بالكسر: الجمل، والجمع أَرْفَارٌ؛ قال (١):

طَوَالَ أَنْضِيَةَ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا

ريح الإماء، إِذَا رَاحَتْ بِأَرْفَارِ

وَالزَّفْرُ: الحمل. وَاذْفَرَهُ: حمّله. الجوهري: الزَّفْرُ مصدر قولك زَفَرَ الجِملُ يَزْفِرُهُ زَفْرًا أَي حَمَلَهُ وَاذْفَرَهُ أَيضاً. ويقال للجمل الضخم: زَفْرٌ، والأسد زَفْرٌ، والرجل الشجاع زَفْرٌ، والرجل الجواد زَفْرٌ. وَالزَّفْرُ: القربة. وَالزَّفْرُ: السقاء الذي يحمل فيه الراعي ماءه، والجمع أَرْفَارٌ، ومنه الزَّوْفِرُ الإماء اللواتي يحملن الأرفار، والزَّوْفِرُ: المعِينُ على حملها؛ وأنشد:

يا بُنَّ التي كانتَ زَمَاناً في السَّعْمِ

تَحْمِلُ زَفْرًا وتُؤوِلُ بالسَّعْمِ (٢)

وقال آخر:

إِذَا عَزَبُوا فِي الشَّاءِ عَنَّا رَأَيْتَهُمْ

مَدَالِيحَ بِالْأَرْفَارِ، مِثْلَ الْعَوَاتِقِ

وَزَفَرَ يَزْفِرُ إِذَا اشْتَقَى فحمل. وَالزَّفْرُ: الشَّيْثُ، وبه سمي الرجل زَفْرٌ. شمر: الزَّفْرُ من الرجال القوي على الحملات. يقال: زَفَرَ وَاذْفَرَهُ إِذَا حَمَلَ؛ قال الكمي:

رِثَابِ الصُّدُوعِ، عِيَاثِ المَطْوِ

ع، لَأَمْسُكَ الزَّفْرُ التُّؤُفُلُ

وفي الحديث: أن امرأة كانت تزفر القرب يوم خيبر تسقي الناس؛ أي تحمل القرب المملوءة ماء. وفي الحديث: كان النساء يزفرن القرب يشقين الناس في العزوة؛ أي يحملنها مملوءة ماء؛ ومنه الحديث: كانت أم سَلَيْطَ تزفر لنا القرب يوم أجد. وَالزَّفْرُ: الشَّيْثُ؛ قال أَعشى باهله:

أَخُو رِغْصَانٍ يُعْطِيهَا وَيَسْأَلُهَا، (٣)

يَأْتِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ التُّؤُفُلُ الزُّؤُرُ

لأنه يزفر بالأموال في الحملات مطبقاً له، وقوله منه مؤكدة للكلام، كما قال تعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾؛ والمعنى: يأتي الظلام لأنه النوقل الزفر.

وَالزَّفِيرُ: الداهية؛ وأنشد أبو زيد:

وَالدُّلُورَ وَالذُّنُوبَ وَالزُّؤِيرَا

وفي التهذيب: الزَّفِيرُ الداهية، وقد تقدم. وَالزَّفْرُ وَالزَّافِرَةُ: الجماعة من الناس. وَالزَّافِرَةُ: الأنصار والعشيرة. وَزَافِرَةُ القوم: أنصارهم. الفراء: جاءنا ومعنا زَافِرَتُهُ يعني رهطه وقومه. ويقال: هم زَافِرَتُهُم عند السلطان أي الذين يقومون بأمرهم. وفي حديث علي، كرم الله تعالى وجهه: كان إذا خلا مع صاغبيته وَزَافِرَتِهِ انْبَسَطَ؛ زَافِرَةُ الرجل: أنصاره وخاصته. وَزَافِرَةُ الرُّمَحِ والسهم: نحو الثُّلُثِ، وهو أيضاً ما دون الريش من السهم. الأصمعي: ما دون الريش من السهم فهو الزَافِرَةُ، وما دون ذلك إلى وسطه هو المِثْمَنُ. ابن شميل: زَافِرَةُ السهم أسفل من التَّضْيِلِ بقليل إلى النصل. الجوهري: زَافِرَةُ السهم ما دون الريش منه. وقال عيسى بن عمر: زَافِرَةُ السهم ما دون ثلثه مما يلي النصل. أبو الهيثم: الزَافِرَةُ الكاهل وما يليه.

وقال أبو عبيدة: فِي جُؤْجُؤِ الفَرَسِ المُزْدَفَرُ، وهو الموضوع الذي يَزْفِرُ منه؛ وأنشد:

وَلَوْحَا فِرَاعَيْنِ فِي بِسْرَكِيَّةِ

إِلَى جُؤْجُؤِ حَسَنِ المُزْدَكَرِ

وَزَفَرَتِ الأَرْضُ: ظهر نباتها. وَالزَّفْرُ: التي يدعم بها الشجر. وَالزَّوْفِرُ: خشب تقام وتعرض عليها الدغم لتجري عليها نواحي الكرم. وَزَفْرٌ وَزَافِرٌ وَزُؤْفَرٌ: أسماء.

زفف: الزَّفِيفُ: شجرة المشي مع تقارب خطو وسكون، وقيل: هو أول عدو النعام، وقيل: هو كالذئبيل. وقال اللحياني: الزَّفِيفُ الإسراع ومقاربة الخطو، زَفَّ يَزِفُّ زَفًّا وَزَفِيفًا وَزُؤُفًا وَأَزَفٌ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، وقال اللحياني: يكون ذلك في الناس وغيرهم، قال: وَأَزَفٌ أَبْعَدُ اللغتين. وَزَفَّ القومُ في مشيهم: أَسْرَعُوا. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ﴾؛ قال الفراء: والناس يَزْفُونَ، يفتح الياء، أي يُسْرِعُونَ، وقرأها الأعمش يَزْفُونَ أي يجيئون على هيئة الزَّفِيفِ بمنزلة المَزْفُوفَةِ على هذه الحال، وقال الزجاج: يَزْفُونَ يُسْرِعُونَ، وأصله من زَفِيفِ التَّعَامَةِ وهو ابتداء عدوها، والتَّعَامَةُ يقال لها زَفُوفٌ؛ قال ابن جرير:

(١) [البيت في الجمهرة ونسب فيها للقتال الكلامي].

(٢) قوله: «زفره» بفتح الزاي تحريف صوابه «زفره»، بكسر الزاي. والزفر: السقاء الذي يحمل فيه الراعي الماء.

(٣) إن يسألها صوابها ويسألها، ببناء للمفعول.

بِزُفُوفٍ كَأَنَّهَا هَيْئَةٌ أُنْ

مُ رِئَالٍ، ذُوِيَّةٌ سَفْنَاءُ

وَالزُّفَيْفُ: السَّرِيعُ مِثْلُ الدُّفَيْفِ. وَزَفُّ الظِّلْمِ والبُعِيرُ يُزَفُّ،
بِالكَسْرِ، زَفِيْفًا أَيْ أُسْرِعَ، وَأَزْفَهُ صَاحِبُهُ. وَأَزْفَ البُعِيرَ: حَمَلَهُ
أَنْ يُزَفَّ. وَزَفَزَفَ النِّعَامُ فِي مَشِيهِ: حَوَكَ جَنَاحِيهِ. وَالرُّفَانُ:
السَّرِيعُ الخَفِيفُ.

وما جاء في حديث تزويج فاطمة، عليها السلام: أنه صلى الله
عليه وسلم، صَنَعَ طعاماً وقال لبلال: أَدْخُلْ عَلَيَّ النَّاسَ زُفَّةً
زُفَّةً؛ حَكَاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبِينَ فَقَالَ: فُوجاً بَعْدَ فُوجٍ وَطَائِفَةً
بَعْدَ طَائِفَةٍ وَزُمْرَةً بَعْدَ زُمْرَةٍ، قَالَ: سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِزَفِيْفِيهَا فِي
مَشِيهَا أَيْ أُسْرَاعِهَا.

وَزَفَّتِ الرِّيحُ زَفِيْفًا وَزَفَزَفَتْ: هَبَّتْ هُبُوبًا لِيْنًا وَدَامَتْ، وَقِيلَ:
زَفَزَفَتْهَا شِدَّةٌ هُبُوبِهَا. التَّهْدِيبُ: الرِّيحُ تَرَفُّفٌ زُفُوفًا، وَهُوَ هُبُوبٌ
لَيْسَ بِالشَّدِيدِ وَلَكِنَّهُ فِي ذَلِكَ مَاضٍ.

وَالزُّفْرَفَةُ: تَحْرِيكُ الرِّيحِ يَبِيْسَ الحَشِيْشِ؛ وَأَنْشَدَ:

زَفَزَفَةُ الرِّيحِ الخِصَاةَ الِيبَسَا

وَزَفَزَفَتِ الرِّيحُ الحَشِيْشِ: حَوَكَتْهُ. وَيُقَالُ لِلطَّائِشِ الجَلْمُ: قَدِ
زَفَّ رَأْلَهُ. وَالرُّفْرَفَةُ: حَنِينُ الرِّيحِ وَصَوْتُهَا فِي الشَّجَرِ، وَهِيَ رِيحٌ
زَفْرَافَةٌ وَرِيحٌ زَفْرَفٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمُحْرَاجِمٍ:

تُوبَاتِ الجَبُوبِ الرُّفْرَافِ

وَرِيحٌ زَفْرَفَةٌ وَرُفْرَافَةٌ وَرُفْرَافٌ: شَدِيدَةٌ لَهَا زَفْرَفَةٌ، وَهِيَ
الصَّوْتُ؛ وَجَعَلَهُ الأَخْطَلُ زَفْرَافًا قَالَ:

أَعَاصِيْرُ رِيحٍ زَفْرَفِي زَفْرَافِي

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ السَّنَابِ: أَنَّهُ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تُزَفْرَفُ مِنَ الخُمِيِّ أَيْ
تَوَاعَدُ مِنَ البَرْدِ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالزُّفَيْفُ: الرِّيحُ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

دَجَا السَّلِيلُ، وَاسْتَنْتَ اسْتِنَانًا زُفَيْفُهُ،

كَمَا اسْتَنْتَ فِي الغَابِ الحَرِيْقُ المُشْعَشَعُ

وَزَفْرَفَةُ الصَّوْكِبِ: هَزِيْرُهُ. وَزَفْرَفٌ إِذَا مَشَى مِشْيَةً حَسَنَةً.
وَالزُّفْرَفَةُ مِنَ سِيرِ الإِبِلِ، وَقِيلَ: الرُّفْرَفَةُ مِنَ سِيرِ الإِبِلِ فَوْقَ
الحَبَبِ؛ قَالَ امرؤ القيس:

لَمَّا رَكِبْنَا زَفْعَانَاهُنَّ زَفْرَفَةً،

حَتَّى اسْتَوَيْنَا سَوَامًا ثُمَّ أَرْسَبْنَا

وَزَفُّ الطَّائِرِ فِي طَيْرَانِهِ يُزَفُّ زَفًّا وَزَفِيْفًا وَزَفْرَفٌ: تَرَامَى بِنَفْسِهِ،
وَقِيلَ: هُوَ بِسَطْلِهِ جَنَاحِيهِ؛ وَأَنْشَدَ:

زَفِيْفَ الذَّنَابِي بِالعِجَاجِ الفَوَاصِفِ

وَالزُّرْفَافُ: الثُّعَامُ الَّذِي يُزَفْرَفُ فِي طَيْرَانِهِ بِحَرَكِ جَنَاحِيهِ إِذَا
عَدَا. وَقَوْسُ زُفْرَافٌ: مِرْمَةٌ. وَالرُّزْفَرَةُ: صَوْتُ القِدْحِ حِينَ يُدَاوُ
عَلَى الطُّفْرِ؛ قَالَ الهَذَلِيُّ:

كَسَاهَا رَطِيْبَ الرِّيشِ، فَاغْتَدَلَتْ لَهَا

قِدَاحٌ، كَأَغْنَاقِ الطُّبَاءِ، زَفَارِفُ

أَرَادَ ذَوَاتُ زَفَارِفٍ، شَبَّهُ السَّهْمَ بِأَغْنَاقِ الطُّبَاءِ فِي السَّلِينِ
وَالإِنْتِشَاءِ.

وَالزُّفُّ: صَغِيرُ الرِّيشِ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ بِهِ رِيْشَ النِّعَامِ. وَهَيِّقُ
أَزْفٌ بَيْنَ الزُّفَيْفِ أَيْ ذُو زَفٍّ مُتَلَفِّفٌ. وَظَلِيمُ أَزْفٌ: كَثِيرُ الزُّفِّ.
الجَوْهَرِيُّ: الزُّفُّ، بِالكَسْرِ، صَعَارُ رِيْشِ النِّعَامِ وَطَائِرُهُ. وَزَفَقَتْ
العُرُوسُ وَزَفَّ العُرُوسُ يُزَفُّهَا، بِالصُّمِّ، زَفًّا وَزَفَافًا وَهُوَ الوَجْهُ
وَأَزْفَقَتْهَا وَأَزْدَفَقَتْهَا بِمَعْنَى وَأَزْفَقَهَا وَأَزْدَفَقَهَا، كُلُّ ذَلِكَ: هَدَاهَا،
وَحَكَى اللِّحْيَانِي: رَحَحَتْ زَوَافُّهَا أَيْ اللُّوَاتِي زَفَقَتْهَا. وَالجَزْفَةُ:

المِحْفَةُ، وَقِيلَ: المِحْفَةُ الَّتِي تُزَفُّ فِيهَا العُرُوسُ. اللَّيْثُ: زَفَّتِ
العُرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا زَفًّا. وَفِي الحَدِيثِ: يُزَفُّ عَلَيَّ بَيْنِي وَبَيْنَ
إِبْرَاهِيْمَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ، إِلَى الجَنَّةِ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ:
إِنْ كَسَرْتَ الزَّايَ فَمَعْنَاهُ يُسْرِعُ مِنَ زَفٍّ فِي مِشْيَتِيهِ وَأَزْفٌ إِذَا
أَسْرَعَ، وَإِنْ فَصَحْتَ فَهُوَ مِنَ زَفَقَتْ العُرُوسُ أَزْفَقًا إِذَا أَمَدَّتْهَا إِلَى
زَوْجِهَا. وَفِي الحَدِيثِ: إِذَا وَلَدَتِ الجَارِيَةُ بَعَثَ اللهُ إِلَيْهَا مَلَكًا
يُزَفُّ البَرَكَةَ زَفًّا. وَفِي حَدِيثِ المَغِيْرَةِ: فَمَا تَفَرَّقُوا حَتَّى نَظَرُوا
إِلَيْهِ وَقَدْ تَكَلَّبَ يُزَفُّ فِي قَوْمِهِ. وَجَنَّتِكَ زَفَّةٌ أَوْ زَفْتَيْنِ أَيْ مَرَّةٌ أَوْ
مَرَّتَيْنِ.

زَفَلٌ: الأَزْفَلَةُ، يَفْتَحُ الهِمزةَ وَالفَاءَ: الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ:
الجَمَاعَةُ، وَكَذَلِكَ الرُّرَافَةُ. قَالَ الفَرَاءُ: يُقَالُ جَاوَرُوا بِأَزْفَلَتِهِمْ
وَبِأَجْفَلَتِهِمْ أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ، وَقَالَ غَيْرُهُ: جَاوَرُوا الأَجْفَلِي. وَفِي
الحَدِيثِ: أَتَيْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي الأَزْفَلَةِ؛
الأَزْفَلَةُ: الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ

وَمَدَّ الْبَحْرُ أَي حَوَّه وَنَدَاهُ. وَالزَّفْنُ: عَسِيبٌ مِنْ عُسْبِ النَخْلِ يَضُمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ شَبِيهُ بِالْحَصِيرِ الْمَرْمُولِ، قِيلَ: هِيَ لُغَةٌ أَرْدِيَّةٌ. وَالزَّفْنُ: الشَّدِيدُ. وَرَجُلٌ فِيهِ إِزْفَنَةٌ أَي حَرَكَةٌ. وَرَجُلٌ إِزْفَنَةٌ: مَتَحَرِّكٌ، مِثْلُ بِهِ سَبِيْبِيهِ وَفَسْرُهُ السِّيَارْفِيُّ. وَرَجُلٌ زَيْفَنٌ إِذَا كَانَ شَدِيداً خَفِيْفاً؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا رَأَيْتَ كَبِكَباً زَيْفَنًا،

فَادْعُ السَّذِي مَنْهُمْ بِعَمْرٍو يُكْنَى

وَالكَبِكَبُ: الشَّدِيدُ. وَقَوْسُ زَيْفُونٌ: مُضَوِّتَةٌ عِنْدَ التَّحْرِيكِ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ:

مَطَارِيخٌ بِالسَّوْعِثِ مَرُّ الْحَمْسُو

رِهَاجُونَ زَمَاحَةٌ زَيْفُونًا^(٤)

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: هِيَ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ فَيَفْعُولُ مِنَ الزَّفْنِ لِأَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ الْحَرَكَةِ مَعَ صَوْتٍ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَيْفُونٌ رِبَاعِيًّا قَرِيبًا مِنْ لُفْظِ الزَّفْنِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ فِي الْوِزْنِ دَيْدَبُونٌ، قَالَ: وَوِزْنُهُ فَيَعْلُولُ، الْبَاءُ زَائِدَةٌ. النَّصْرُ: نَاقَةٌ زَفُونٌ وَزَيْونٌ، وَهِيَ الَّتِي إِذَا دَنَا مِنْهَا حَالِبُهَا زَبْنَتْهُ بِرِجْلِهَا، وَقَدْ زَفَنْتُ وَزَبَنْتُ، وَأَتَيْتُ فَلَانًا فَرَفَنْتِي وَزَبَنْتِي. وَيُقَالُ لِلرَّقَاصِ زَفَانٌ.

وَالزَّفْنَةُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ عَنِ كِرَاعٍ، وَرَجُلٌ زَيْفَنٌ: طَوِيلٌ. وَزَيْفَنٌ وَرُؤْفَنٌ: اسْمَانِ.

زَهَةُ: الْأَزْهَرِيُّ خَاصَةً: رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ الزَّائِفَةُ الشَّرَابُ، وَالسَّافَةُ الْأَحْمَقُ.

زَفِيٌّ: الزَّفْيَانُ: شِدَّةُ هَبُوبِ الرِّيحِ، وَالرِّيحُ تَزْفِي الْعِبَارَ وَالسَّحَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ إِذَا رَفَعْتَهُ وَطَرَدْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَمَا تَزْفِي الْأَمْوَاجُ الشَّفِيئَةَ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

يَزْفِيهِ، وَالسُّفْرُ الْمَزْفِيُّ،

مِنَ الْجَسُوبِ سَنَنْ رَسْلِي

وَزَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ وَالثَّرَابَ وَتَحَوَّهْمَا زَفِيًّا وَزَفِيَانًا: طَرَدَتْهُمَا وَاسْتَحَفَّتَهُ. وَالزَّفِيَانُ: الْخِجْفَةُ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ وَجَعَلَهُ سَبِيْبِيهِ صَفَةً؛ وَقَوْلُهُ:

وغيرهم، والهمزة زائدة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنها أرسلت إلى أرفلة من الناس أي جماعة؛ وأنشد الجوهري:

إِنِّي لِأَعْلَمُ مَا قَوْمٌ بِأَرْفَلِي،

جَاؤُوا لِأَخْبِرَ مِنْ لَيْلِي بِأَكْيَاسِ

جَاؤُوا لِأَخْبِرَ مِنْ لَيْلِي فَقُلْتُ لَهُمْ:

لَيْلِي مِنَ الْجِنِّ أَمْ لَيْلِي مِنَ النَّاسِ؟

وَالأَرْفَلِيُّ: الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ الزَّفِيَانُ^(١):

حَتَّى إِذَا ظَلَمْنَاوَهَا تَكَشَّفَتْ

عُنِّي، وَعَنْ صَهْبَةَ قَدْ شَرَفْتُ^(٢)،

عَادَتْ تُبَارِي الْأَرْفَلِي وَاسْتَأْنَقَتْ

وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْأَرْفَلَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ.

وَقَالَ سَبِيْبِيهِ: أَخَذْتَهُ إِزْفَلَةً، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ، أَيِ خِجْفَةً. وَالأَرْفَلِيُّ: مِثْلُ الْأَجْفَلِيِّ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْمَخْرُوعِ بْنِ رَفِيْعٍ:

جَاؤُوا إِلَيْكَ أَرْفَلِي زَكُوبًا

وَرُؤْفَلٌ: اسْمٌ، وَفِي التَّهْدِيدِ: وَرُؤْفَلٌ اسْمُ رَجُلٍ.

زَفَلِقٌ: الزُّوْفَقَةُ: الشُّرْعَةُ، وَكَذَلِكَ الزُّفْلَقَةُ؛ عَنِ ابْنِ دَرِيْدٍ.

زَفْنٌ: الزَّفْنُ: الرُّقْصُ، زَفْنٌ يَزْفِنُ زَفْنًا، وَهُوَ شَبِيهُ بِالرُّقْصِ^(٣)، وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَنَّهَا كَانَتْ تَزْفِنُ لِلْحَسَنِ أَيِ تَرْقُصُهُ، وَأَصْلُ الزَّفْنِ اللَّعْبُ وَالذَّفْعُ؛ وَمِنَهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَدِمَ وَفَدَّ الْحَبِشَةَ فَجَعَلُوا يَزْفِنُونَ وَيَلْعَبُونَ أَيِ يَرْقِصُونَ؛ وَمِنَهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: إِنْ اللَّهُ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ وَيُبْطِلَ بِهِ اللَّعْبَ وَالزَّفْنَ وَالزَّمَارَاتِ وَالْمَزَامِيرَ وَالْكَثَارَاتِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: سَاقَ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ سِيَاقًا وَاحِدًا. وَالزَّفْنُ وَالزَّفْنُ، بَلْغَةُ عُمَانَ كِلَاهِمَا: طَلَّةٌ يَتَخَذُونَهَا فَوْقَ سَطُوحِهِمْ تَقِيهِمْ

(١) قوله «قال الزفيان» الذي في ترجمة صهب من التهذيب: نسبة الرجل إلى هميان.

(٢) قوله «شرفت» كذا في الأصل، والذي في ترجمة صهب من التهذيب: شذفت بالذال، وفسره بقوله تحت.

(٣) قوله وهو شبه بالرقص، بعد قوله: الزفن: الرقص؛ هكذا في الأصل.

(٤) قوله «مطاربخ بالوعث الخ» تقدم في مادة حشر ضبطه بغير ذلك، وما هنا

موافق لضبط نسخة من الكلمة للصابغاني كتبت في حياته.

واحدتها مطربة. والزَّقْبُ: الضَّيْقَةُ، ويروى: زُقْبٌ، بالضم. وقال اللحياني: طريق زَقْبٌ ضَيْقٌ، فجعله صفة؛ فزَقْبٌ على هذا من قول أبي ذؤيب: مطاربٌ زَقْبٌ، نعت لمطارب، وإن كان لفظه لفظ الواحد، ويروى: زُقْبٌ بالضم.

وأزُقْبَانٌ: موضع؛ قال الأخطل:

أزْبُ الحاجِبِينَ يَعْزُفُ سَوْءُ

مِنَ السُّفْرِ الَّذِينَ بِأزُقْبَانِ

أبو زيد: زَقْبُ المَكَاءِ تَزْقِيًّا إِذَا صَاحَ، وَأَشْدُ:

وَمَا زَقْبُ المَكَاءِ فِي سَوْرَةِ الضَّحَى

بِنُورٍ، مِّنَ الوَسْمِيِّ يَهْتَرُ، مَائِدِ

زقح: ابن سيده: زَقَحَ القِرْدُ زَقْحًا: صَوَّتَ، عَن كِرَاعِ.

زقر: الزُقْرُ: لغة في الضَّقْرِ مضارعة.

زقع: يقال للديك: قد صَمَعَ وَزَقَعَ. والزَّقَعُ: شِدَّةُ الضُّرَابِ.

زَقَعَ الجِمارُ يَزْقَعُ زَقْعًا وَزَقَاعًا: اشْتَدَّ صَرِيحُهُ.

وقال النضر: الزَّقَائِيغُ فِرَاحُ القَبِيحِ، وقال الخليل: هي الزُّعَاقِيغُ، واحدتها زُعُقُوفَةٌ.

زقف: تَزَقَّفَ: الكُرَّةُ: كَتَلَفَتْهَا. قال الأزهري: قرأت بخط

شمر في تفسير غريب حديث عمر بن الخطاب، رضي الله

عنه، أن معاوية قال: لو بَلَغَ هذا الأمرُ إلينا بني عبد مناف،

يعني الخلافة، تَزَقَّفْنَا تَزَقَّفَ الأَكْرَةَ؛ قال: التَزَقَّفُ كالتَلَفُ

وهو أخذ الكرة باليد أو بالقدم. يقال: تَزَقَّفْتَهَا وتَلَفَفْتَهَا بمعنى

واحد، وهو أخذها باليد أو بالقدم بين السماء والأرض على

سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء، وقوله بني عبد مناف

منصوب على المدح أو مجرور على البدل من الضمير في

إلينا. والزَّقْفَةُ: ما تَزَقَّفْتَهُ. وفي الحديث: أن أبا سفيان قال

لبنى أمية تَزَقَّفُوها تَزَقَّفَ الكُرَّةُ، يعني الخلافة. وفي الحديث:

يأخذ الله السموات والأرض يوم القيامة بيده ثم يَتَزَقَّفُها

تَزَقَّفَ الرُّمَّانَةَ. وفي حديث ابن الزبير: أنه قال لما اضْطَفَّ

الصفان يوم الجمل: كما الأشر زَقَفْنِي منهم فَأَتَّخَذْنَا قَوْقِنًا

إلى الأرض فقلت أقتلونني ومالكاً، أي اختطفني واشتأبني من

بينهم؛ والأثبخاذا: أفعال من الأخذ بمعنى التفاعل أي أخذ

كل واحد منا صاحبه، والذي ورد في الحديث الأكره، قال

شمسر: والكُرَّةُ أَعْرَبُ، وقد جاء في

كالجِدِ الزُّافِي أَسْمَاءُ الرُّعْدِ

إِذَا هُوَ الخفيف السريع. وَزَقَبَتِ القَوْسُ زَقِيانًا: صَوَّتَتْ. وَزَفَاهُ

الشَّرَابُ يَزْفِيهِ: رَفَعَهُ كزَهَاهُ. يُقال: زَفَى الشَّرَابُ الآلَ يَزْفِيهِ

وَزَهَاهُ وَخَزَاهُ إِذَا رَفَعَهُ؛ وَأَشْدُ:

وَتَحَّتْ رَحْلِي زَقِيانٌ مَبْلَعُ

وَنافَةُ زَقِيانٌ: سَرِيعةٌ؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

يا لَيْتَ شِعْرِي، وَالْمُنَى لا تَنْفَعُ،

هَلْ أَغْدُونَ يَوْمًا، وَأَمْرِي مُجْمَعُ،

وتحت رحلي زَقِيانٌ مَبْلَعُ؟

وقوس زَقِيانٌ: سَرِيعةُ الإرسال للشهم. وَزَفَى الظِّلِيمُ زَقِيًا إِذَا

نَشَرَ جَنَاحِيهِ. قال أبو العباس: الزَّقِيانُ يكون ميزانه فَعِيالٌ

فِيضْرَفُ في حالِهِ مِن زَقِنَ إِذَا نَزَا، قال: وَإِذا أَخَذْتَهُ مِن

الزَّقِي، وهو تحريك الريح للمقصب والتراب، فاصرفه في

النكرة وامنه الصرف في المعرفة، وهو فَعْلانٌ حِينئذٍ.

ابن الأعرابي: أَرَفَى إِذا نَقَلَ شَيْئًا مِن مَكَانٍ إِلى مَكَانٍ، ومنه

أَرَفَيْتُ العُرُوسَ إِذا نَقَلْتَهُما مِن بَيْتِ أَتَوَيْها إِلى بَيْتِ رَوْجِها. قال

أبو سعيد: هو يَزْفِي بِنَفْسِهِ أَي يَجُودُ بِها.

زَقِيانٌ: اسم شاعر أو لقبه.

وزقب: زَقَبْتُهُ في بَحْرِهِ، وَزَقَبْتُ الجُرَدَ في الكُوَّةِ فانزَقَبَ أَي

أَدخَلْتَهُ فَدَخَلَ. وانزَقَبَ في جُحْرِهِ: دَخَلَ، وَزَقَبْتُهُ هُوَ.

التهديب: ويقال انزَبَقَ وانزَقَبَ إِذا دَخَلَ في الشئِ.

والزَّقَبُ: الطَّرِيقُ. والزَّقَبُ: الطُّرُقُ الضَّيْقَةُ، واحدتها زَقَبَةٌ؛

وقيل: الواحد والجمع سواءً. وطريق زَقْبٌ أَي ضَيْقٌ؛ قال أبو

ذؤيب:

وَمَثَلِ بِمِثْلِ فَرَقِ الرُّؤسِ، تَحْلُسُجُهُ

مَطَارِبٌ زَقَبٌ، أَمبِالِها فَبِحُ^(١)

أبدال زَقَبًا مِن مَطَارِبِ. قال أبو عبيد: المَطَارِبُ طُرُقُ ضَيْقَةٍ،

(١) قوله «تخلسجه» ضبط في بعض نسخ الصحاح بضم اللام وقال في المصباح: خلجت الشيء خلجاً، من باب قل: انتزعه وقال المجد خلج يخلج، جذب وغمز وانتزح، وقاعدته إذا ذكر المضارع فالعمل من باب ضرب.

الشعر الأكرة؛ وأنشد:

تَيْبِتُ الْفِرَاحَ بِأَكْنَافِهَا،

كَأَنَّ حَرِصَلَهُنَّ الْأَكْرَ

قال مزاحم:

وَيُضْرِبُ إِضْرَابَ السُّجَاعِ وَعِنْدَهُ،

إِذَا مَا التَّقَى الْأَبْطَالَ، حَطَفَتْ مُرَاقِفُ

زقفل: زَقْفَلٌ: أَسْرَعُ.

زقق: الزُّقُّ: مصدر زُقُّ الطائرُ المَرخُ بَرُفُهُ زَقًّا وَزَقَزَقَهُ عَرَهُ، وَزَقَّهُ: أَطْلَعَهُ بِهِ، وَزُقُّ بِسَلْحِهِ يُزُقُّ زَقًّا وَزَقَزَقَ: حَذَفَ، وَأَكْرَ ذَلِكَ فِي الطَّائِرِ؛ قَالَ:

يَزُقُّ زَقُّ الْكَرَوَانِ الْأَوْزِقِ

وَالزُّقُّ: زَيْمِي الطَّائِرِ بَدْرَقِهِ.

الأصمعي: الزُّقُّ الذي يُسْتَوَى بِسِقَاءٍ أَوْ وَطْبًا أَوْ حِمِيَتًا. وَالزُّقُّ: السَّقَاءُ، وَجَمْعُ القِلَّةِ أَرْقَاقُ، وَالكَثِيرُ زَقَاقُ وَرُقَاقُ مِثْلُ ذَنْبٍ وَدُوْبَانٍ. وَالزُّقُّ مِنَ الْأَهْبِ: كُلُّ وَعَاءٍ اتَّخَذَ لِشْرَابٍ وَنَحْوِهِ. وَقِيلَ: لَا يَسْمَى زَقًّا حَتَّى يُسَلِّخَ مِنْ قَبْلِ عُنُقِهِ، وَتَزْقِيْقُهُ سَلِّخُهُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ عَلَى خِلافِ مَا يَسَلِّخُ النَّاسُ الْيَوْمَ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الزُّقُّ هُوَ الَّذِي يُثْقَلُ فِيهِ، وَفِي بَعْضِ النِّسخِ ثُقُلَ فِيهِ أَيِ الَّذِي تَنْقَلُ فِيهِ الخَمْرُ، وَالجَمْعُ أَرْقَاقُ وَأَرْقُ؛ عَنِ الهَجْرِيِّ، كَيْطَعُ وَأَطْعُ؛ قَالَ:

سَقِيَّيْ يُسَقِّي الخَمْرَ مِنْ دَنِّ قَهْوَةٍ،

بِحِجَابِ أَرْقُ شَاصِيَاتِ الْأَكَارِعِ

وَرُقَاقُ وَرُقَانُ؛ عَنِ سيبويه. وَرُقَقْتُ الإِهَابَ إِذَا سَلَّخْتَهُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ لِتَجْعَلَ مِنْهُ زَقًّا. اللَّحْيَانِي: كَبِشَ مَرْفُوقٌ وَمَرْقُوقٌ لِلَّذِي يُسَلِّخُ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى رِجْلِهِ، فَإِذَا سَلَخَ مِنْ رِجْلِهِ فَهُوَ مَرْجُولٌ. الْفَرَاءُ: الجِلْدُ المَرْجُولُ الَّذِي يَسَلِّخُ مِنْ رِجْلِ وَاحِدَةٍ، وَالْمَرْقُوقُ الَّذِي يُسَلِّخُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ.

ابن الأعرابي: الزُّقْفَةُ المائِلُونَ بِرَحْمَاتِهِمْ إِلَى صَنَانِيرِهِمْ وَهَمَّ الصَّبِيانُ الصِّغارُ. وَالزُّقْفَةُ أَيْضاً: الصَّلَاصِلُ الَّتِي تَزُقُّ رُكْبَهَا أَيِ فَرَاحِهَا وَهِيَ الفَوَاحِشُ، وَاحِدُهَا ضَلْطَلٌ.

الثُّضْرُ: مِنَ الإِبِلِ المُرْقَفَةُ وَهِيَ الَّتِي امْتَلَأَ جِلْدُهَا بَعْدَ لَحْمِهَا شَحْمًا. وَقَالَ سَلامٌ: أَرَسَنِي أَهْلِي وَأَنَا غَلامٌ إِلَى عَلِيِّ فَدَخَلَتْ

عليه فقال: ما لي أراك مُرَقِّقًا؟ أَيِ مَحذُوفٍ شَعْرَ الرِّأْسِ كُلَّهُ، وَهُوَ مِنَ الرُّقِّ: الجِلْدُ يُجْرُ شَعْرَهُ وَلَا يَنْتَفِ نَفِ الأَدَمِ، يَعْنِي مَا لِي أَرَاكَ مَطْمُومَ الرِّأْسِ كَمَا يُطَلِّمُ الرُّقُّ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: رَجُلٌ مُرَقِّقٌ طَلَّمَ رَأْسَهُ طَلَّمَ الرُّقُّ، وَهُوَ التَّرْقِيقُ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: المَعْنَى أَنَّهُ حَذَفَ شَعْرَهُ كُلَّهُ مِنْ رَأْسِهِ كَمَا يُرَقِّقُ الجِلْدَ إِذَا سَلِّخَ مِنَ الرِّأْسِ كُلِّهِ. وَفِي حَدِيثِ سَلمانَ: أَنَّهُ رُئِيَ مَطْمُومَ الرِّأْسِ مُرَقِّقًا. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: أَنَّهُ حَلَقَ رَأْسَهُ رُقْفِيَةً أَيِ خَلَقَهُ مَنسُوبَةً إِلَى التَّرْقِيقِ، وَيُرْوَى بِالطَّاءِ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وقال أبو حاتم: السَّقَاءُ والرُّوطبُ ما تُرِكَ فَلَمْ يَحْرِكْ بِشَيْءٍ، وَالرُّقُّ ما رُقَّتْ أَوْ قُفِّرَ؛ يَقَالُ: زَقُّ مَرْقَتٌ وَمَقْفِيٌّ وَالشُّخِيُّ ما رُبْتُ، يَقَالُ: يَخْجِي مَرْبُوبٌ، وَالْحَمِيَّتُ المُمْتَرُ بِالرُّبِّ.

وَالرُّقَاقُ: الشُّكَّةُ، يَذْكَرُ وَيؤنثُ؛ قَالَ الأَخْفَشُ: أَهْلُ الحِجَازِ يُؤنثُونَ الطَّرِيقَ والسَّرَاطَ والسَّبِيلَ والشُّوقَ وَالرُّقَاقَ وَالكَلاءَ، وَهُوَ شُوقُ البَصْرَةِ، وَيَبْنُو تَمِيمٌ يَذْكَرُونَ هَذَا كُلَّهُ؛ وَقِيلَ: الرُّقَاقُ الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ دُونَ الشُّكَّةِ، وَالجَمْعُ أَرْقَفَةٌ وَرُقَاقُ؛ الأَخْيَرَةُ عَنِ سيبويه، مِثْلُ حُورِانَ وَحُورِانَ. وَالرُّقَاقُ: طَرِيقٌ نَافِذٌ وَغَيرُ نَافِذٍ ضَيِّقٌ دُونَ الشُّكَّةِ، وَأَنشَدَ ابنُ بَرِيٍّ لِشاعِرٍ:

فَلَسَمَ نَرَّ عَيْبِي مِثْلَ يَسْرِبِ رَأْسِي،

حَسْرَجَنَ عَلَيْنَا مِنْ رُقَاقِ ابنِ إِقْبَرِ

وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ مَنَحَ مِشْحَةَ لَبَنِ أَوْ هَدَى رُقَاقًا؛ الرُّقَاقُ، بِالضَّمِّ: الطَّرِيقُ، يَرِيدُ مَنْ دَلَّ الضَّالُّ أَوْ الأَعْمَى عَلَى طَرِيقِهِ، وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ تَصَدَّقَ بِرُقَاقٍ مِنَ الشُّحْلِ وَهِيَ السُّكَّةُ مِنْهَا، وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ لَأَنَّ هَدَى مِنَ الهِدَايَةِ لَا مِنَ الهِدَايَةِ.

وَالرُّقْفَةُ: طائرٌ صَغِيرٌ مِنْ طَيرِ المَاءِ يُمَكِّنُ حَتَّى يَكادُ يُغْتَضُّ عَلَيْهِ ثَمَّ يَبْغُضُ فَيَخْرُجُ بَعِيدًا، وَهِيَ الرُّقْفُ. وَالرُّقْفَةُ: حِكايةُ صَوْتِ الطَّائِرِ. وَالرُّقْفَةُ وَالرُّقْرَاقُ: تَرْقِيقُ الصَّبِيِّ.

زقل: زُقِّلَ فلانٌ عِمَامَتَهُ: أَرْخَى طَرَفِيهَا مِنْ نَاحِيَةِ رَأْسِهِ. ابنُ دَرِيدٍ: الرُّقْلُ مِنْهُ اشْتِقاقُ الرُّوْاقِيلِ، وَهَمَّ قَوْمٌ بِناحِيَةِ الحَزيزَةِ وَمَا وَالِها.

زقم: الأَزْهَرِيُّ: الرُّقْمُ الفِعْلُ مِنَ الرُّقُومِ، وَالإزْدِقَامُ كَالإِبْتِلاعِ. ابنُ سِيْدِهِ: إِزْدَقَمَ الشَّيْءَ وَتَرَقَّمَهُ ابْتَلَعَهُ. وَالرُّقْمُ: التَّلْمُّ. قَالَ أَبُو عَمَسْرٍ: الرُّقْمُ وَالرُّقْمُ وَاحِدٌ،

وَالرُّقْمَةُ: الطاعون؛ عنه أيضاً. وفي صفة النار: لو أن قطرة من الرُّقُومِ قطرت في الدنيا؛ الرُّقُومُ: ما وصف الله في كتابه فقال: ﴿إِنهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾؛ قال: هو قُومٌ من الرُّقْمِ اللَّقْمِ الشديد والشرب المفرط.

وَالرُّقُومُ، باللام: الحُلُقُومُ.

زقن: زَقَنَ الْجَمَلُ يَزُقُّهُ زُقْنًا: حملة. وَأزَقَنَهُ عَلَى الْجَمَلِ: أعانه. ابن الأعرابي: أَرَزَقَنَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَعَانَهُ عَلَى جَمَلِهِ لِيَنْهَضَ، ومثله أَبَطَعَهُ وَأَبَدَعَهُ وَعَدَلَهُ وَأَوَّنَهُ وَأَسْمَعَهُ وَأَنَاهُ وَبَوَّاهُ وَخَوَّلَهُ، كله بمعنى واحد.

زقا: الزَّقْفُ وَالرُّقْفِي: مصدر زَقَا الدَبْكُ وَالطَائِرُ وَالشَّكَاءُ وَالصُّدَى وَالْهَامَةُ وَنَحْوَهَا يَزُقُّو زُقْفًا وَرُقْفًا إِذَا أَعَانَهُ عَلَى جَمَلِهِ وَرُقْفِيًا وَرُقْفِيًا صَاحٍ، وكذلك الصبي إِذَا اشْتَدَّ بُكَاءُهُ وَقَدْ أَرَقَاهُ هُوَ، وَكُلُّ صَائِحٍ زَاقٍ؛ وَأَنشد ابن بري:

فَهُوَ يَزُقُّو مِثْلَ مَا يَزُقُّو الصُّرُوعُ

وقد تَعَدَّوْا ذَلِكَ إِلَى مَا لَا يُجْسُ فَقَالُوا: زَقَّتِ الْبَكْرَةُ؛ أَنشد ابن الأعرابي:

وَعَلَّقَ يَزُقُّو رُتَاءَ الْهَامَةِ

الْعَلَّقُ: الْحَبْلُ الْمُعَلَّقُ بِالْبَكْرَةِ، وَقِيلَ: الْحَبْلُ الَّذِي فِي أَعْلَاهَا، قَالَ: لَمَا كَانَتْ الْهَامَةُ مُعَلِّقَةً فِي الْحَبْلِ جُمِلَ الرُّقَاءُ لَهَا، وَإِنَّمَا الرُّقَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ لِلْبَكْرَةِ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ يَصِفُ رَاهِبَةً:

تَضْرِبُ بِالسَّاقُوسِ وَسَطَ الدُّبْرِ،

قَبْلَ الدَّجَاجِ وَرُقَاءِ الطَّيْرِ

أراد: قبل صُراخ الدجاج ورُقَاء الطير ليصح له عطف العرض على العرض، والعرب تقول: فلان أثقل من الزواقي، وهي الدبكة تزقو وقت السخر فتفرق بين المنحابين، لأنهم كانوا يشمرون فإذا صاحت الدبكة ففرقوا. وفي حديث هشام: أنت أثقل من الزواقي، هي الدبكة، واحدها زاق، يريد أنها إذا زقت سخرًا تفرق الشمار والأحباب، ويرى: أثقل من الزاوق، وإذا قالوا أثقل من الزاوق فهو الرزنيق. وأزقى الشيء: جعله يزقو؛ قال:

فإن تك هامة بهارة تزقو،

فقد أرقيت بالمرزوين هاما

والفعل زَقَمَ يَزُقُّمُ وَيَقَمُ يَلْقَمُ، والتزقُم: كثرة شرب اللبن، والاسم الرقُم، ابن دريد: يقال تزقُم فلان اللبن إذا أقرط في شربه. وهو يزقُم اللقَمَ زُقْمًا أَي يَلْقَمُهَا. وَرَقَمَ اللَّحْمَ رُقْمًا بِلَعِهِ. وَأَزَقَمْتُهُ الشَّيْءَ أَي أَبْلَعْتُهُ إِيَّاهُ.

الجوهري: الرُّقُومُ اسم طعام لهم فيه تمر وزبد، والرُّقْمُ: أكله. ابن سيده: والرُّقُومُ طعام أهل النار، قال وبلغنا أنه لما أنزلت آية الرُّقُومِ: ﴿إِن شَجَرَةَ الرُّقُومِ * طَعَامُ الْأَنِيمِ﴾؛ لم يعرفه قريش؛ فقال أبو جهل: إن هذا لشجر ما يبيت في بلادنا فمن منكم من يعرف الرُّقُومَ؟ فقال رجل قدم عليهم من إفريقية: الرُّقُومُ بلغة إفريقية الرُّبْدُ بالتمر، فقال أبو جهل: يا جارية هاتي لنا تمرًا وزبدًا تزدقُمُه، فجعلوا يأكلون منه ويقولون: أئبهذا يخوفنا محمد في الآخرة؟ فبين الله تبارك وتعالى ذلك في آية أخرى فقال في صفتها: ﴿إِنهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾؛ وقال تعالى: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾؛ الأزهرى: فافتتن بذكر هذه الشجرة جماعات من مشركي مكة، فقال أبو جهل: ما نعرف الرُّقُومَ إلا أكل التمر بالزبد، فقال لجاريته: رُقْمينا. وقال رجل آخر من المشركين: كيف يكون في النار شجر والنار تأكل الشجر؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرْتُمُوكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾؛ أي وما جعلنا هذه الشجرة إلا فتنة للكفار؛ وكان أبو جهل ينكر أن يكون الرُّقُومُ من كلام العرب، ولما نزلت: ﴿إِن شَجَرَةَ الرُّقُومِ * طَعَامُ الْأَنِيمِ﴾، قال: يا معشر قريش هل تدرُونَ ما شجرة الرُّقُومِ التي يخوفكم بها محمد؟ قالوا: هي العجوة، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾؛ قال: وللشياطين فيها ثلاثة أوجه: أحدها أن يُشْبِهَ طَلْعُهَا فِي قَبْحِهِ رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ لِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِالْقُبْحِ وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مَشَاهِدَةٍ فَيَقَالُ كَأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطَانٍ إِذَا كَانَ قَبِيحًا، الثَّانِي أَنَّ الشَّيْطَانَ ضَرَبَ مِنَ الْحَيَاتِ قَبِيحَ الْوَجْهِ وَهُوَ ذُو الْعُرْفِ، الثَّلَاثُ أَنَّهُ نَبَتٌ قَبِيحٌ يَسْمَى رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أُرْدُ السُّرَاةِ قَالَ: الرُّقُومُ شَجَرَةٌ غِبْرَاءُ صَغِيرَةٌ الْوَرَقُ مَدُونُوتُهَا لَا شَوْكَ لَهَا، دَبْرَةٌ ثَمَرَةٌ، لَهَا كَعَابِرٌ فِي سُوقِهَا كَثِيرَةٌ، وَلَهَا وَرْدٌ ضَعِيفٌ جَدًّا يَجْرُسُهُ النِّحْلُ، وَنُورُوتُهَا بِيضَاءُ، وَرَأْسُ وَرَقِهَا قَبِيحٌ جَدًّا. وَالرُّقُومُ: كُلُّ طَعَامٍ يَفْتَلُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَزَكَبَ إِذَا عَزَمَ يَزْكِبُهُ زَكْبًا وَزُكُوبًا: مَلَأَهُ.

وَالْمَزْكُوبَةُ: الْمَلْقُوطَةُ مِنَ النَّسَاءِ. وَالْمَزْكُوبَةُ مِنَ الْجَوَارِي (٢):
الْجَلَابِيَّةُ فِي لَوْنِهَا.

زَكَتَ: زَكَتَ: الْإِنَاءُ زَكْنَا وَزَكْتَهُ: كَلَاهُمَا مَلَأَهُ. وَزَكْنَةُ الرَّبِيزِ
يَزْكِنُهُ: مَلَأَ جَوْفَهُ. الْأَحْمَرُ: زَكَّتِ الشَّقَاءُ وَالْقَرِيبَةُ تَزْكِينًا: مَلَأَتْهُ،
وَالسَّقَاءُ مَزْكُوتٌ وَمَزْكُوتٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَكَّتَ فَلَانٌ فَلَانًا
عَلَيْهِ يَزْكِنُهُ أَيَّ أَشْخَطَهُ.

وَأَزَكَّتَتِ الْمَرْأَةُ بَغْلَامًا: وَلِدَتَهُ، وَقَرِيبَةَ مَزْكُوتَةً، وَمَوْكُوتَةً،
وَمَزْكُورَةً، وَمَوْكُورَةً، بِمَعْنَى وَاحِدٍ: مَمْلُوءَةٌ. وَفِي النَّوَادِرِ: زَكَتَ
فَلَانٌ فِي أَدْنِ الْأَصَمِّ الْحَدِيثِ زَفْنَا، وَكَنَّهُ كَنًّا، وَزَكْنَهُ، بِمَعْنَى
وَفِي صِفَةِ عَلِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ مَزْكُوتًا أَيَّ مَمْلُوءًا
عِلْمًا؛ هُوَ مِنْ زَكَّتَ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأَهُ. وَزَكْنَةُ الْحَدِيثِ زَكْنَا إِذَا
أَوْعَاهُ إِيَّاهُ. وَقِيلَ: أَرَادَ كَانَ مَدًّا، مِنَ الْمَدِيِّ.

زَكَرَ: زَكَرَ الْإِنَاءُ: مَلَأَهُ. وَزَكَرَتِ الشَّقَاءُ تَزْكِيرًا وَزَكْنَةً تَزْكِينًا
إِذَا مَلَأَتْهُ.

وَالزُّكُورَةُ: وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ، وَفِي الْمَحْكَمِ: زَكٌّ يَجْعَلُ فِيهِ شَرَابٌ
أَوْ خَلٌّ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الزُّكُورَةُ الزُّكُّ الصَّغِيرُ. الْجَوْهَرِيُّ:
الزُّكُورَةُ، بِالضَّمِّ، زُقُقٌ لِلشَّرَابِ.

وَتَزَكَّرَ: الشَّرَابُ: اجْتَمَعَ. وَتَزَكَّرَ بَطْنُ الصَّبِيِّ: عَظُمَ وَخَشِنَتْ
حَالُهُ. وَتَزَكَّرَ بَطْنُ الصَّبِيِّ: امْتَلَأَ. وَمِنْ العُنُوزِ الخُمْرُ عَنزٌ خُمْرَاءُ
زُكْرِيَّةٌ. وَعَنزٌ زُكْرِيَّةٌ وَزُكْرِيَّةٌ: شَدِيدَةُ الْحَمْرَةِ.

وَزُكْرِيَّةٌ: اسْمٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَكَفَّلَهَا زُكْرِيًّا﴾؛ وَقُرِئَ:
﴿وَكَفَّلَهَا زُكْرِيًّا﴾، وَقُرِئَ: زُكْرِيًّا، بِالْقَصْرِ؛ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ
وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ: وَكَفَّلَهَا، خَفِيفٌ،
زُكْرِيًّا، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ مَرْفُوعٌ، وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ عَن عَاصِمٍ:
وَكَفَّلَهَا، مَشْدَدًا، زُكْرِيًّا، مَمْدُودًا مَهْمُوزًا أَيضًا، وَقَرَأَ حَمْزَةً
وَالْكَسَائِيَّ وَحَفْصُ: ﴿وَكَفَّلَهَا زُكْرِيًّا﴾، مَقْصُورًا فِي كُلِّ
الْقُرْآنِ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَفِي زُكْرِيَّا أَرْبَعُ لُغَاتٍ: زُكْرِيٌّ مِثْلُ عَزْبِيٍّ،
وَزُكْرِيٌّ، بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ، قَالَ: وَهَذَا مَرْفُوضٌ عِنْدَ سَبِيحِيَّةِ،

وَالزُّكْرِيَّةُ: الصُّبْحَةُ. وَرَوَى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: إِنَّ
كَانَتْ إِلَّا زُكْرِيَّةً وَاحِدَةً، فِي مَوْضِعٍ صَبِيحَةٌ. وَيَقَالُ: أَرْقَيْتَ هَامَةً
فَلَانَ أَيَّ قَتَلْتَهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

فِي إِنْ تَكْ هَامَةً بِهَرَاةٍ تَزْكُو

وَيَقَالُ: زُقُوتٌ يَا دَبْكُ وَرُقَيْتٌ

وَرُقَيْتٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

بِقَوْلِهِمْ قَدْ رَأَيْتُنَا عَيْرَ طَرْفٍ

بِرُقَيْتٍ، لَا يُهَيِّدُ وَلَا يُخَيِّبُ

زَكَا: زَكَاةً (١) مَائَةٌ سَوِيطٌ زَكَا: ضَرَبَهُ. وَزَكَاةٌ مَائَةٌ دِرْهَمٌ
زَكَاةً نَقْدَةً. وَقِيلَ: زَكَاةٌ زَكَا: عَجَلُ نَقْدَةٍ.

وَعَلِيَّةٌ زَكَاةٌ وَزَكَاةٌ، مِثْلُ هُمَزَةٍ وَهَيْبَةٍ: مُوسِرٌ كَثِيرُ الدِّرَاهِمِ
حَاضِرٌ التَّقْدِ عَاجِلُهُ، وَإِنَّهُ لَزَكَاةُ النَّقْدِ.

وَزَكَاتُ النَّاقَةِ يَوْلِدُهَا تَزْكَا زَكَا: زَمَتْ بِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهَا. وَفِي
التَّهْدِيدِ: زَمَتْ بِهِ عِنْدَ الطَّلْقِ. قَالَ: وَالْمَصْدَرُ الزُّكَّةُ، عَلَى
فَعْلٍ، مَهْمُوزٌ. وَيَقَالُ: فَبِحَ اللّٰهُ أَمَا زَكَاتٌ بِهِ وَلَكَاتٌ بِهِ أَيَّ
وَلَدَتْهُ. ابْنُ شَمِيلٍ: نَكَاتُهُ حَقُّهُ نَكَأَ وَزَكَاتُهُ أَيَّ قَضِيَّتِهِ.
وَالزُّكَاةُ مِنْهُ عَقْفِيٌّ وَانْكَاتُهُ أَيَّ أَخَذْتُهُ، وَلَقَدْجَدْتُهُ زَكَاةً نَكَاةً
يَقْضِي مَا عَلَيْهِ. وَزَكَاتٌ إِلَيْهِ: اسْتَنْدَ. قَالَ:

وَكَيفَ أَرْهَبُ أَمْرًا، أَوْ أَرَأَى لَهُ،

وَقَدْ زَكَاتٌ إِلَيْ بِشَرِّ بْنِ مَرْزَوَانَ

وَيَسْمُ مَزْكَاةً مِنْ ضَاعَتْ مَذَاهِبُهُ؛

وَيَسْمُ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ

زَكَبَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزُّكْبُ إِقَاءُ الْمَرْأَةِ وَلِدَهَا بِزُخْرَةٍ وَاحِدَةٍ.
يَقَالُ: زَكَبَتْ بِهِ وَأَزْلَحَتْ وَأَمْصَعَتْ بِهِ وَخَطَّأَتْ بِهِ؛ الْجَوْهَرِيُّ:
زَكَبَتِ الْمَرْأَةُ وَلِدَهَا: زَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، وَالْإِنَاءُ: مَلَأَتْهُ،
وَزَكَبَ الْمَرْأَةُ: نَكَحَهَا. وَزَكَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَكْبًا: زَمَتْهُ. وَزَكَبَ
بِطَفَيْتِهِ زَكْبًا، وَزَكَمَتْ بِهَا: زَمَى بِهَا وَأَنْفَضَ بِهَا. وَالزُّكْبَةُ: النُّطْفَةُ.
وَالزُّكْبَةُ: الْوَلَدُ، لِأَنَّهُ عَنِ النُّطْفَةِ يَكُونُ، وَهُوَ الْأُمُّ زُكْبَةٌ فِي
الْأَرْضِ وَزُكْمَةٌ أَيَّ الْأُمُّ شَيْءٌ لَفَطَهُ شَيْءٌ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْبَاءَ
هُنَا بَدَلَ مِنْ مِيمٍ زُكْمَةٌ.

وَالزُّكْبُ: النِّكَاحُ.

وَالزُّكْبُ الْبَحْرُ: افْتَحَمَ فِي وَهْدَةٍ أَوْ سَرَبٍ. وَالزُّكْبُ: الْمَلَأُ.

(١) [فِي الْقَامُوسِ: زَكَاهُ: كَسَمَهُ، وَفِي النَّجَاحِ زَكَاهُ: كَسَمَ].

(٢) قَوْلُهُ «وَالْمَزْكُوبَةُ مِنَ الْجَوَارِي» هَذِهِ الْعِبَارَةُ أُورِدَهَا فِي التَّهْدِيدِ فِي
مَقْلُوبِ الْمَزْكُوبَةِ بِلَفْظِ الْمَكْرُوبَةِ بِتَقْدِيمِ الْكَافِ عَلَى الرَّوِيِّ فَلَيْسَتْ مِنْ
هَذَا الْفَصْلِ فَرَلِ الْقَلَمُ فَأُورِدَهَا هُنَا كَمَا تَرَى. نَعَمْ فِي نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْدِيدِ
كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ لَكِنْ لَمْ يُورِدَهَا أَحَدٌ إِلَّا فِي فَصْلِ الْكَافِ.

وَزَكَا وَزَكِيًا: مؤ يقارب خطوه من ضعف، وكذلك الفرخ؛ قال عمر بن لُجْج:

فَهُوَ يَزُكُّ دَائِمَ التَّزَعُّمِ،

مثل زكبيك الناهض المُحَمَّم

والتَّزَعُّمُ: التغضب. وَزَكُوكُ: كَزَكُّ، وقيل: الزكُوكَةُ أن يقارب الرجل خطوه مع تحريك الجسد. أبو عمرو: الزَكِيكُ مشي الفراح. والمَزُوكُ: مشي الغراب. الأصمعي: الزَكِيكُ: أن يقارب الخطو ويسرع الرفع والوضع. ويقال: زَكَّتِ الدُّرَّاجَةُ كما يقال زَأَتِ الحمامةُ. أبو زيد: زَكُوكُ زَكُوكَةٌ وَزُوزَى زُوزَاةٌ وَوَزُوزٌ وَزُوزَةٌ وَوَزَاكٌ يَزُوكُ زَكَاكًا كله مشي متقارب الخطو مع حركة الجسد. وَرُكُّ الفاختة: فرخها. والرُّكُّ: المهزول؛ قال منظور بن مَرْثِدِ الأَسَدِي:

يَا حَبِيذًا جَارِيَةً مِنْ عَكَ!

تُعْتَدُ الْمِرْطَ عَلَيَّ يَدُوكَ

مثل كَثِيبِ السَّرْمَلِ غَيْرِ زَكِّ

كَأَنَّ بَيْنَ فَكُّهَا وَالْفَكِّ

فَأَرَةٌ يَشْكُ ذَبْحَتِ فِي سَكِّ

ابن الأعرابي: زَكُّ إذا هَرِمَ، وَرُكُّ إذا ضَعِفَ من مرض. ويقال: أَخَذَ فُلَانٌ رِكْنَهُ أَي سِلاحَهُ، وَقَدْ تَرَكَكَ إِذَا أَخَذَ عُدَّتَهُ. وفي النوادر: رَجُلٌ مُضَيِّدٌ وَمُرْكَ وَمُغَيِّدٌ أَي غَضَبَان. وَفُلَانٌ مِرْكَ وَرُكُّ وَمِسْكَ، وَهُوَ فِي رِكْبَتِهِ وَشِكْبَتِهِ أَي فِي سِلاحِهِ. وَرَجُلٌ زُكَازِكٌ أَي ذَمِيمٌ قَلِيلٌ.

زكم: الرُّكْمَةُ والرُّكَامُ: الأَرْضُ؛ وَقَدْ رُكِمَ وَرُكِمَهُ اللهُ رُكْمًا. وَرُكْمٌ بِنَطْفَتِهِ: رَمَى بِهَا. الجوهري: الرُّكَامُ معروف، وَرُكِمَ الرَّجُلُ وَأُرْكِمَهُ اللهُ فَهُوَ مُرْكَومٌ، بَنِي عَلِيٌّ رُكِمَ. أبو زيد: رَجُلٌ مُرْكَومٌ وَقَدْ أُرْكِمَهُ اللهُ، وكذلك قال الأصمعي، قال: ولا يقال أُنْتُ أُرْكِمُ مِنْهُ، وكذلك كل ما جاء على فُعِلَ فَهُوَ مَفْعُولٌ، لا يقال ما أُرْهَأَكَ وَمَا أُرْكَصَكَ. والرُّكَامُ: مَا أُخُوذُ مِنَ الرُّكْمِ والرُّكْبِ، وَهُوَ المَلءُ. يقال: رُكِمَ فُلَانٌ وَمُلِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. والرُّكْمَةُ: آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ وَالرَّامَةِ. وَفُلَانٌ رُكْمَةُ أَبَوَيْهِ إِذَا كَانَ آخِرَ وَلَدِهِمَا. والرُّكْمَةُ، بِالْفَتْحِ: النِّسْلُ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَأُنْشِدُ:

وَزَكْرِيَا مَقْصُورٌ، وَزَكْرِيَاءُ مَمْدُودَةٌ؛ الزَّجَاجُ: فِي زَكْرِيَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ هِيَ المَشْهُورَةُ: زَكْرِيَاءُ المَمْدُودَةُ، وَزَكْرِيَا بِالقَصْرِ غَيْرُ مَتَوْنٍ فِي الجَهْتَيْنِ، وَزَكْرِيَا بِحَذْفِ الأَلْفِ غَيْرُ مَتَوْنٍ، فَأَمَّا تَرَكَ صَرَفَةً فَإِنَّ فِي آخِرِهِ أَلْفَ التَّأْنِيثِ فِي المَدِّ وَأَلْفَ التَّأْنِيثِ فِي القَصْرِ، وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: لَمْ يَنْصَرَفْ لِأَنَّهُ أَعْجَمِي، وَمَا كَانَتْ فِيهِ أَلْفُ التَّأْنِيثِ فَهُوَ سِوَاهُ فِي العَرَبِيَّةِ وَالعِجْمَةِ، وَيَلْزَمُ صَاحِبُ هَذَا القَوْلِ أَنْ يَقُولَ مَرَّرْتُ بِزَكْرِيَاءَ وَزَكْرِيَاءَ آخَرَ لِأَنَّ مَا كَانَ أَعْجَمِيًّا فَهُوَ يَنْصَرَفُ فِي النُّكْرَةِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْصَرَفَ الأَسْمَاءُ الَّتِي فِيهَا أَلْفُ التَّأْنِيثِ فِي مَعْرِفَةِ وَلَا نِكْرَةِ لِأَنَّهَا فِيهَا عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ، وَأَنَّهَا مَصْووغَةٌ مَعَ الأَسْمِ صِيغَةً وَاحِدَةً فَقَدْ فَارَقَتْ هَاهُنَا التَّأْنِيثَ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَنْصَرَفْ فِي النُّكْرَةِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: فِي زَكْرِيَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ: تَقُولُ هَذَا زَكْرِيَاءَ قَدْ جَاءَ وَفِي التَّشْنِيَةِ زَكْرِيَاءَانِ وَفِي الجَمْعِ زَكْرِيَاوُونَ، وَاللُّغَةُ الثَّانِيَةُ هَذَا زَكْرِيَا قَدْ جَاءَ وَفِي التَّشْنِيَةِ زَكْرِيَيَانِ وَفِي الجَمْعِ زَكْرِيُونُ، وَاللُّغَةُ الثَّلَاثَةُ هَذَا زَكْرِيٍّ وَفِي التَّشْنِيَةِ زَكْرِيَّانِ، كَمَا يُقَالُ مَدَنِي وَدِينَانِ وَاللُّغَةُ الرَّابِعَةُ هَذَا زَكْرِيَّ بِتَخْفِيفِ اليَاءِ وَفِي التَّشْنِيَةِ زَكْرِيَانَ اليَاءِ خَفِيفَةً، وَفِي الجَمْعِ زَكْرِيُونُ بِطَرَحِ اليَاءِ. الجوهري: فِي زَكْرِيَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ: المَدِّ وَالقَصْرِ وَحَذْفِ الأَلْفِ، فَإِنَّ مَدَدَتْ أَوْ قَصُرَتْ لَمْ تَنْصَرَفْ، وَإِنْ حَذَفَتْ الأَلْفَ صَرَفَتْ، وَتَشْنِيَةُ المَمْدُودِ زَكْرِيَاوَانِ وَالجَمْعُ زَكْرِيَاوُونَ وَزَكْرِيَاوِينَ فِي الخَفْضِ وَالنَّصْبِ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ زَكْرِيَاوِيَّةٌ وَإِذَا أَضْفَعْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ زَكْرِيَّائِي بِلَا وَاوٍ، كَمَا تَقُولُ حَمْرَائِي، وَفِي التَّشْنِيَةِ زَكْرِيَاوَايَ بِالوَاوِ لِأَنَّكَ تَقُولُ زَكْرِيَاوَانِ وَالجَمْعُ زَكْرِيَاوِيَّ بِكسْرِ الوَاوِ وَيَسْتَوِي فِيهِ الرِّفْعُ وَالخَفْضُ وَالنَّصْبُ كَمَا يَسْتَوِي فِي مَسْلَمِيٍّ وَرَيْدِيٍّ، وَتَشْنِيَةُ المَقْصُورِ زَكْرِيَيَانَ تَحْرُكُ أَلْفَ زَكْرِيَا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ قِصْرَ يَاءٍ، وَفِي النَّصْبِ رَأَيْتُ زَكْرِيَّيْنِ وَفِي الجَمْعِ هؤُلاءِ زَكْرِيُونُ حَذَفَتْ الأَلْفَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ، وَلَمْ تُحْرَكْ لِأَنَّكَ لَوْ حَرَكْتَهَا ضَمَمْتَهَا، وَلَا تَكُونُ اليَاءُ مَضْمُومَةً وَلَا مَكْسُورَةً وَمَا قَبْلَهَا مَحْرُوكٌ وَلِذَلِكَ خَالَفَ التَّشْنِيَةَ.

زكك: المَشْيُ الزَّكِيكُ: المُقَرَّبُ. زَكُّ الرَّجُلِ يَزُكُّ^(١) زَكَا

(١) قوله هزك الرجل يزك كذا بضبط الأصل بضم عين المضارع، وفي القاموس مضبوط بكسرهما على القياس في اللازم المضاعف.

زَكْنٌ، تقول علمت منه مثل ما علم مني. قال أبو بكر: التَّرْكُنُ التشبيه والظنون التي تقع في النفوس؛ وأنشد:

يا أيُّ هذا الكاشِرُ المُزَكَّنُ

أَعْلِنُ بما تُخْفِي، فإني مُغْلِبُ

اليزيدي: زَكْنْتُ بفلان كذا وأزكنتُ أي ظننت. الأصمعي: التَّرْكُنُ التشبيه؛ يقال: زَكْنُ عليهم وزَكْمُ أي شبه عليهم وليس. وفي ذكر إياس بن معاوية المزني قاضي البصرة يضرب به المثل في الذكاء، قال بعضهم: هو أَرَكْنُ من إياس؛ الرَّكْنُ والإزكان: الفطنة والحُدْسُ الصادق. يقال: زَكْنْتُ منه كذا زَكْنًا وزَكَاةً وأزكنته. وبنو فلان يُزَاكِنُون بني فلان مُزَاكِنَةٌ أي يُدَانُونهم ويُتَاَفُونهم إذا كانوا يَشْتَرِخُونهم. ابن شميل: زَكْنُ فلان إلى فلان إذا ما لجأ إليه وخالطه وكان معه، يُزَكْنُ زَكُونًا. وَزَكِنَ فلان من فلان زَكْنًا أي ظن به ظنًا. وَزَكْنْتُ منه عداوةً أي عرفتها منه. وقد زَكْنْتُ أنه رجل سوء أي علمت.

زكا: الزَّكَاةُ، ممدود: الثَّمَاءُ والرِّفْعُ، زكا يُزَكُو زَكَاءً وَزُكُورًا. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: المَالُ تَنْقِصُهُ الثَّقَفَةُ والعِلْمُ يُزَكُو عَلَى الإِثْقَابِ، فاستعار له الزَّكَاةَ وإن لم يك ذا جِزْمٍ، وقد زَكَاهَ اللَّهُ وَأَزَكَاهُ. والزَّكَاةُ: ما أخرجها الله من الثمر. وأَرْضٌ زَكِيَّةٌ: طَيِّبَةٌ سَمِينَةٌ؛ حكاها أبو حنيفة. زكا، والزُّرْعُ يُزَكُو زَكَاءً، ممدود، أي نما. وَأَزَكَاهُ اللَّهُ، وكلُّ شيء يزداد ويُشِي فهو يُزَكُو زَكَاءً. وتقول: هذا الأمر لا يُزَكُو بفلان زَكَاءً أي لا يليق به؛ وأنشد:

والمالُ يُزَكُو بك مُسْتَكْبِرًا،

يَسْتَحْتَالُ قَدْ أَشْرَقَ لِلنَّاطِرِ (١)

ابن الأثير في قوله تعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً﴾؛ معناه وفعلنا ذلك رحمةً لأبويه وتزكيةً له؛ قال الأزهري: أقام الاسم مُقَامَ المصدر الحقيقي. والزَّكَاةُ: الصِّلَاحُ. ورجل تَقِيٌّ زَكِيٌّ أي زاكٍ من قوم أَتَقِيَاءِ أَزْكَيَاءِ، وقد زكا زَكَاءً وَزَكُورًا وَزَكِيًّا وَتَزَكَّى، وَزَكَاهَ اللَّهُ، وَزَكَّى نَفْسَهُ تَزَكِيَّةً: مَدَحَهَا. وفي حديث زينب: كان اسمها بَوَّةَ فغَيَّرَهُ وقال تَزَكَّى نَفْسَهَا.

زَكْمَةُ عَمَارٍ بِنُو عَمَارٍ،

مَثَلُ السَّحْرَاقِيصِ عَلَى جِمَارٍ

وأنشده يعقوب: زَكْمَةُ عَمَارٍ. وهو الأُمُّ زَكْمَةٌ فِي الأَرْضِ أَي الأُمُّ شَيْءٌ لَقَطَهُ شَيْءٌ، كزُكْبِيَّةٍ. وقال يعقوب: هو الأُمُّ زَكْمِيَّةٌ، كزُكْبِيَّةٍ. ابن الأعرابي: يقال زَكَمْتُ به أُمَّهُ إِذَا وَلَدَتْهُ سَرَحًا. وَوَرَبَّةٌ مُزَكُومَةٌ: مَمْلُوءَةٌ.

زكن: زَكِنَ الحَبِيرُ زَكْنًا، بالتحريك، وَأَزَكَه: علمه، وَأَزَكَه غيره، وقيل: هو الظن الذي هو عندك كاليقين، وقيل: الزَكْنُ طرف من الظن. غيره: الزَكْنُ، بالتحريك، التَّفْوُسُ والظن. يقال: زَكْنْتُهُ صالحًا أي ظننته، قال: ولا يقال منه رجل زَكِنٌ وقد أَزَكَنته، وإن كانت العامة قد أولعت به، وإنما يقال أَزَكَنته شيئًا أعلمته إياه وأهمته حتى زَكِنْتَهُ؛ قال ابن بري: حكى الخليل أَزَكَنتُ بمعنى ظننت فأصبت، قال يقال رجل مُزَكِنٌ إِذَا كان يظن فصيب، والأفصح زَكِنْتُ، بغير ألف، وأنكر ابن قتيبة زَكْنْتُ بمعنى ظنن. وحكى أبو زيد قال: يقال زَكْنْتُ منك مثل الذي زَكْنْتُ مني، قال: وهو الظن الذي يكون عندك كاليقين وإن لم تخبر به، وقال غيره: الزَكْنُ الحافظ، وقيل: زَكْنْتُ به الأَمْرُ وَأَزَكَنتُهُ قاربت تَوَهُمَهُ وظننته. وفي نوادر الأعراب: هذا الجيش يُزَاكِنُ أَلْفًا وَيُنَاطِرُ أَلْفًا أَي يُقَارِبُ. الليث: الإِزْكَانُ أَن تُزَكِنَ شيئًا بالظن فتصيب، تقول: أَزَكَنتُهُ إِزْكَانًا. اللحياني: هي الزَّكَاةُ والزَّكَايِنَةُ. أبو زيد زَكْنْتُ الرجل أَزَكَنتُهُ زَكْنًا إِذَا ظننت به شيئًا، وَأَزَكَنتُهُ الخبير إِزْكَانًا: أَهَمَّمْتَهُ حَتَّى زَكِنْتَهُ فِهْمَةً فَهْمًا. وَأَزَكَنَ غيره: أعلمه. يقال: زَكْنْتَهُ، بالكسر، أَزَكَنَهُ زَكْنًا، بالتحريك، أَي علمته. قال ابن الأعرابي: زَكِنَ الشَّيْءُ عِلْمَهُ وَأَزَكَنَهُ ظَنَّهُ، وقيل: زَكِنْتَهُ فهِمَهُ، وَأَزَكَنْتَهُ غَيْرَهُ أَفْهَمَهُ. الأصمعي: يقال: زَكْنْتُ من فلان كذا أَي علمته؛ وقول قنبح بن أم صاحب:

ولسن يُرَاجِعَ قَلْبِي وَوَدَّهم أَبَدًا،

زَكِنْتُ منهم على مثل الذي زَكِنُوا

عذاه بعلی لأن فيه معنى اطلعتُ كأنه قال اطلعت منهم على مثل الذي اطلعوا عليه مني؛ وقال الجوهري: قوله على مقحمة. أبو زيد: زَكِنْتُ منه مثل الذي زَكْنْتُهُ مني وأنا أَزَكَنْتُهُ زَكْنًا، وهو الظن الذي يكون عندك بمنزلة اليقين، وإن لم يخبرك به أحد. قال أبو الصَّمْرُ: زَكْنْتُ من الرجل مثل الذي

(١) قوله «أشرق» كذا في الأصل بالقاف، وفي التهذيب بالفاء.

وزَكَّى الرجل نفسه إذا وصفها وأثنى عليها.

والزُّكَاةُ: زَكَاةُ المالِ معروفة، وهو تطهيره، والفعل منه زَكَّى يُزَكِّي تَزَكِيَةً إذا أَدَّى عن ماله زَكَاتَهُ. غيره: الزُّكَاةُ ما أخرجته من مالك تطهره به، وقد زَكَّى المالَ. وقوله تعالى: ﴿وَتَزَكِّيهِمْ بِهَا﴾؛ قالوا: تَطَهَّرُوهُمْ بِهَا. قال أبو علي: الزُّكَاةُ صَفْوَةُ الشَّيْءِ. وَزَكَاهُ إِذَا أَخَذَ زَكَاتَهُ. وَتَزَكَّى أَي تَصَدَّقَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزُّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾؛ قال بعضهم: الذين هم للزكاة مُؤْتُونَ، وقال آخرون: الذين هم للعمل الصالح فاعِلُونَ، وقوله تعالى: ﴿خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةٌ﴾؛ أَي خَيْرًا مِنْهُ عَمَلًا صَالِحًا، وقال الفراء: زَكَاةٌ صِلَاحًا، وكذلك قوله عز وجل: ﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً﴾؛ قال: صِلَاحًا. أبو زيد النحوي في قوله عز وجل: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مِنْ يَشَاءُ﴾؛ وقرئ: ﴿مَا زَكَّى مِنْكُمْ﴾، فمن قرأ ما زَكَ فمعناه ما صلح منكم، ومن قرأ ما زَكَّى فمعناه ما أصلح، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مِنْ يَشَاءُ﴾ أَي يُصَلِّح، وقيل لما يُخْرِجُ مِنَ الْمَالِ لِلْمَسَاكِينِ مِنْ حَقْوَقِهِمْ زَكَاةً لِأَنَّهُ تَطْهِيرٌ لِلْمَالِ وَتَشْمِيرٌ وَإِصْلَاحٌ وَمَنَاءٌ، كل ذلك قيل، وقد تكرر ذكر الزكاة والشُّزْكِيَّةِ فِي الْحَدِيثِ، قال: وأصل الزكاة في اللغة الطهارة والثَّمَاءُ وَالتَّبَرُّكُ وَالتَّمَدِّحُ وكله قد استعمل في القرآن والحديث، ووزنها فَعَلَةٌ كَالصَّدَقَةِ، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفًا، وهي من الأسماء المشتركة بين المُخْرِجِ وَالْفِعْلِ، فَيُطَلَّقُ عَلَى الْعَيْنِ وَهِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ الْمَالِ الْمُزَكَّى بِهَا، وعلى المعنى وهي الشُّزْكِيَّةُ؛ قال: ومن الجهل بهذا البيان أتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزُّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾؛ ذاهبًا إلى العين، وإنما المراد المعنى الذي هو الشُّزْكِيَّةُ، فالزكاة طهارة للأموال وزكاة الفطر طهارة للأبدان. وفي حديث الباقر أنه قال: زكاة الأرض يبيشها، يريد طهارتها من النجاسة كالبول وأشباهه بأن يحف ويذهب أثره.

والزُّكَاةُ، مقصور، الشُّفْعُ من العدد. الجوهري: وَزَكَ الشُّفْعُ. يقال: خَسَا أَوْ زَكَ، والعرب تقول للفرد خَسَا وللزوجين اثنين زَكَ، وقيل لهما زَكَاً لأن اثنين أَرَكَي من واحد؛ قال العجاج:

عَنْ قَبِيضٍ مَنْ لاقَى أَحْصَايَ أَمْ زَكَ

ابن السكيت: الأَحْصَايُ جمع خَسَا، وهو الفرد. اللحياني:

زَكَّى الرَّجُلُ يَزَكِي وَزَكَ يَزُكُو زَكَاةً، وَقَدْ زَكَتَ وَزَكَيْتَ أَي صَرَتْ زَاكِيًا. ابن الأنباري: الزُّكَاةُ الزُّبَادَةُ مِنْ قَوْلِكَ زَكَ يَزُكُو زَكَاةً، وَهَذَا مَمْدُودٌ، وَزَكَاءٌ مَقْصُورٌ: الرَّوْجَانُ، وَيَجُوزُ خَسَا وَزَكَاً بِالْإِجْرَاءِ، وَمَنْ لَمْ يُجْرِمَا جَعَلِمَا بِمَنْزِلَةِ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعٍ، وَمَنْ أَجْرَاهُمَا جَعَلِمَا نَكْرَتَيْنِ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ: خَسَا وَزَكَا لَا يَنْوِنَانِ وَلَا تَدْخُلُهُمَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهُمَا عَلَى مَذْهَبِ فَعَلٍ وَهِيَ وَعَى وَعَفَا؛ وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ:

لأدى خَسَا أَوْ زَكَا مِنْ سِينِيكَ

إِلَى أَرْبَعٍ فَيَقُولُ انْتَظَارًا^(١)

وقال الفراء: يكتب خَسَا بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنْ خَسَا، مَهْمُوزٌ، وَزَكَا يكتب بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنْ يَزُكُو، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلزَّوْجِ زَكَاً وَلِلْفَرْدِ خَسَاً فَتَلْحَقُهُ بِيَابِ فَعَى، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ زَكَاً وَخَسَاً فَيَلْحَقُهُ بِيَابِ زَفَرٍ. ويقال: هو يُخَسُّ وَيُزَكِّي إِذَا قَبِضَ عَلَى شَيْءٍ فِي كَفِّهِ وَقَالَ أَزَكَأَ أَمْ خَسَا، وَهُوَ مَهْمُوزٌ. الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ زَكَاةٌ أَي مُوسِرٌ. اللحياني: إِنَّهُ لَمَلِيءٌ زَكَاةٌ أَي حَاضِرٌ التَّقَدُّ عَاجِلُهُ. ويقال: قد زَكَاهُ إِذَا عَجَّلَ نَفْدَهُ. وفي حديث معاوية: أَنَّهُ قَدِيمُ الْمَدِينَةِ بِمَالِ فَسَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَبِيلٍ إِنَّهُ بِمَكَّةَ فَأَزَكَى الْمَالَ وَمَضَى، فَلِحِقِ الْحَسَنِ فَقَالَ: قَدِيمْتُ بِمَالِ فَلَمَّا بَلَغَنِي سُخُوصُكَ أَزَكَيْتَهُ، وَهُوَ هُوَذَا؛ قَالَ كَأَنَّهُ يَرِدُ أَوْعَيْتَهُ.

وزَكَا: الرَّجُلُ يَزُكُو زَكَاةً: تَنَقَّمَ وَكَانَ فِي خِصْبٍ. وَزَكَّى يَزَكِي: عَطِشَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَثْبَتَهُ فِي الْوَاوِ لِعَدَمِ زَكِ يَ وَوَجُودِ زَكِ وَ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: وَأَنْشَدَ:

كَصَاحِبِ الْحَمْرِ يَزَكِي كَلِّمًا نَفِدَتْ

عَسَهُ، وَإِنَّ ذَاقَ شَرْباً هَسٌ لِلْعَلِيِّ

زَلْبٌ: وَرَأَيْتَ فِي أَصْلِ مِنْ أَصُولِ الصَّحَّاحِ، مَقْرُوءٌ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ بَرِيٍّ، رَحِمَهُ اللَّهُ: زَلْبُ الصَّبِيِّ بِأَمِهِ، يَزَلْبُ زَلْبًا: لَزِمَهَا وَلَمْ يُفَارِقْهَا، عَنِ الْجَرَشِيِّ. اللَّيْثُ: إِذْ ذَلَبَ فِي مَعْنَى اسْتَلْبَ، قَالَ: وَهِيَ لَعْفَةٌ رَدِيئَةٌ.

(١) قوله «لأدى» وضع له في الأصل علامة وقفة ولم نجده في غيره، والرسم قابل أن يكون لأدى، من التنادية فاللام مفتوحة، ولأن يكون أدنى من الدنو فاللام مكسورة.

يكن فيه راقب يَتَّقُ به خرجت فردت بابها، ولها مفتاح أُعْقِفُ مثل مفاتيح المزالج من حديد، وفي الباب ثَقُبْتُ فَتَزَلَجُ فيه المفتاح فَتُغْلِقُ به بابها. وقد زَلَجْتُ بابها زَلَجاً إذا أغلقت بالمزلاج.

ومكان زَلَجٌ وزَلَجٌ أيضاً، بالتحريك، أي زَلَقٌ. والتَزَلَجُ: التَزَلُّقُ. ابن الأثير في ترجمة زلج، بالخاء المعجمة: في حديث المحاربي الذي أراد أن يفتيك بالنبي صلى الله عليه وسلم، قال الخطابي: رواه بعضهم فَزَلَجَ بين كتفيه، يعني بالجم، قال: وهو غلط.

والسهم يَزَلَجُ على وجه الأرض ويمضي مَضَاةً زَلَجاً، فإذا وقع السهم بالأرض ولم يقصد إلى الرميّة، قلت: أزلجت السهم يا هذا. وزَلَجَ السهمُ يَزَلَجُ زَلَجاً وزَلِيحاً: وقع على وجه الأرض، ولم يقصد الرميّة؛ قال جندل بن المثنى:

مُرُوقٌ نَبِيلُ السَّرَضِ الزَّرْوَالِجِ

وسهم زَلَجٌ: كأنه وصف بالمصدر، وقد أزلجته. قال أبو الهيثم: الزلج من السهام إذا رماه الرامي فقصر عن الهدف، وأصاب صخرة إصابةً ضلبيّةً، فاستقل من إصابة الصخرة إياه، فقوي وارتفع إلى القوطاس، فهو لا يُعَدُّ مُقْرَطِساً، فيقال لصاحبه: الحتني لا خير في سهم زلج! وسهم زَالِجٌ: يَنْزَلِجُ عن القوس؛ وفي نسخة: يَنْزَلِجُ عن القوس.

والمزلاج من النساء: الزوشحاء. والمزلاج: البخيل. والمزلاج من العيش: المدافع بالبلغة؛ قال ذو الرمة:

عَشِقُ السَّجَاءِ، وَعَيْشٌ فِيهِ تَزَلِجٌ

والمزلاج: الدون من كل شيء. وحبُّ مُزَلَجٌ: فيه تغير؛ وقال مليح:

وَيَا قُلُوبَ مَا قَدْ طَالَ مَا قَدْ غَرَّرْتَنَا

بِحَدِّعٍ، وَهَذَا مِنْكَ حُبٌّ مُزَلَجٌ!

والمزلاج: الذي ليس بتأم الحزم؛ قال:

مَخَارِمُ اللَّيْلِ لَهْرٌ بَهْرُجٌ

حِينَ يَنسَامُ الوَرُوعُ المُزَلَجُ

وقيل: هو الناقص الدون الضعيف؛ وقيل: هو الناقص الخلق؛

وقيل: المزلاج المزلق بالقوم وليس منهم؛ وقيل:

زَلَجٌ: الزَلَجُ والزَلَجَانُ: سَيَورٌ لَيِّنٌ. والزَلَجُ: السرعة في المشي وغيره؛ زَلَجَ يَزَلِجُ^(١) زَلَجاً وزَلَجَاناً وزَلِيحاً، وازلج؛ وأنشد الأزهري:

وَكَمْ هَجَعْتُ، وَمَا أَطْلَقْتُ عَنْهَا!

وَكَمْ زَلَجْتُ، وَظِلُّ اللَّيْلِ دَانِي!

وناقة زَلَجِي وزَلُوجٌ: سريعة في السير؛ وقيل: سريعة الفراغ عند الخلب.

وَالزُّلِجَةُ: الناقة السريعة. الليث: الزلج سرعة ذهاب المشي ومضيه.

يقال: زَلَجَتِ الناقةُ تَزَلِجُ زَلَجاً إذا مضت مسرعة كأنها لا تحرك قوائمها من سرعتها؛ وأما قول ذي الرمة:

حَتَّى إِذَا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْسَجِرَةٍ

إِلَى القَلِيلِ، وَلَمْ يَفْصَعْنَهُ، تُعَبُّ

فإنه أراد: انحدرت في حناجرها مسرعة لشدة عطشها. الليثاني: سيونا عَقَبَةُ زَلُوجاً وزَلُوقاً أي بعيدة طويلة. والزلاجان: التقدم في السرعة وكذلك الزلاجان. ومكان زَلَجٌ وزَلِيحٌ أي دَخَضٌ. أبو زيد: زَلَجْتُ رَجُلَهُ وَزَلَجْتُ؛ وأنشد:

قَامَ عَنِ مَرْتَبَةِ زَلِجٍ فَزَلَّ

وَمَرُّ يَزَلِجُ، بِالْكَسْرِ، زَلَجاً وَزَلِيحاً إِذَا خَفَ عَلَى الأَرْضِ.

وقدح زَلُوجٌ: سريع الانزلاج من القوس؛ قال^(٢):

فَوَدَّحَهُ زَجَلٌ زَلُوجٌ

وَالزَّلَاجُ وَالْمِزْلَاجُ: مغلاق الباب، سمي بذلك لسهولة انزلاجه. وقد أزلجت الباب أي أغلقت. والمزلاج: المغلاق إلا أنه ينفتح باليد، والمغلاق لا يفتح إلا بالمفتاح. غيره: المزلاج: كهية المغلاق ولا ينفلق، وإنه يعلق به الباب. ابن شميل: مزاليج أهل البصرة، إذا خرجت المرأة من بيتها ولم

(١) قوله «زلج يزلج» بانه ضرب خلافاً لمقتضى إطلاق القاموس.

(٢) (تسه في شرح أشعار الهذليين والجمهرة لعمرو بن الداحل الهذلي، وقامه.

شديد العير لم يدحض عليه ال

غررر فقدحه زعل زلوج]

يقول: ﴿وَأَنْ تَضْبُرُوا خَيْرَ لَكُمْ﴾؛ أي ما تتخى وتباعد. ويقال: ازلحف وأزلحف، على القلب، وتزلحف؛ قال الرمخشري: الصواب ازلحف كاقشعر، وازلحف بوزن اظهر، على أن أصله ازلحف فأدغمت التاء في الزاي، والله أعلم.

زلج: الزلج: رفعتك يدك في رمي السهم إلى أقصى ما تقدر عليه تريد بُعد العلو؛ وأنشد:

من مائة زلج بمريخ غال

الأزهري: وسئل أبو الدقيش عن تفسير هذا البيت بعينه فقال: الزلج أقصى غايه المغالي. والزلج: علوة سهم؛ قال الأزهري: الذي قاله الليث إن الزلج رفعتك يدك في رمي السهم، حرف لم أسمعه لغيره قال: وأرجو أن يكون صحيحاً.

وزلجت الإبل^(١) تزلج زلخاً: سمنت. وعق زلخ: شديد؛ قال:

يرذن قبل فوط الفراخ

بذلج، وعني زلخ

وناقة زلخ: سريعة.

وقال خليفة الطيباني: الزلجان والزلخان في المشي التقدّم في الشريعة.

والزلج: المرزلة^(٢) تزل منها الأقدام لندواتها لأنها صفاة ملساء. وعقبة زلخ: طويلة بعيدة. وركبة زلخوخ وزلج: ملساء أعلاها مرزلة تزلق فيها من قام عليها؛ وقال الشاعر:

كان رماح القوم أشطان هوة

زلوخ السواحبي، عزوها مكمهم

وبز زلوخ وزلوخ: وهي المرزلة الرأس؛ ومكان زلخ، بكسر اللام، ويقال: زلخ، ومقام زلخ مثل زلج أي دخض مرزلة، وصف بالمصدر، ومرزلة زلخ، كذلك؛ قال:

قام على منزع زلخ فرل

(٢) قوله «وزلخت الإبل الخ» بابه فرح كما في القاموس.

(٣) قوله «وزلج المرزلة بسكون اللام وكسرهما كما في القاموس»

الدعي. وعطاء مرزج: مذبق لم يتيم. وكل ما لم تبالغ فيه ولم تحكمه، فهو مرزج. وعطاء مرزج أي وقع قليل.

ورزج فلان كلامه تزليجاً إذا أخرجه وسيره؛ وقال ابن مقيل:

وصالحة العهد زلجتها

لوعبي الفؤاد، حفيظ الأذن

يعني قصيدة أو خطبة.

وزلج النسيذ والشراب: ألج في شربه، عن اللحياني، كتسلجته.

والزلج: الذي يشرب شرباً شديداً من كل شيء. وتركت فلاناً يزلج النبيذ أي يبلع في شربه. والزلج: الناجي من العنرات؛ يقال زلج زلج فيهما جميعاً.

ابن الأعرابي: الزلج اليسراج من جميع الحيوان. والزلج: الصخور الملس.

زلج: الزلج: الباطل.

وزلج الشيء يزلجه زلحاً، وتزلجه: تطعمته.

وخبزة زلخحة، كذلك^(١).

والزلج: من قولك قصعة زلخحة أي منبسطة لا قعر لها، وقيل: قرية القعر؛ قال:

ثئت جاؤوا بقصاع ملس،

زلخحات ظاهرات الثبيبي،

أجذن في الشوق بقلس فليس

قال: وهي كلمة على فقل، أصله ثلاثي ألحق ببناء الخماسي. وذكر ابن شميل عن أبي خبزة أنه قال: الزلخحات في باب القيصاع، واحدها زلخحة، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الزلج الصحف الكبار، حذف الزيادة في جمعها. وواد زلخج: غير عميق.

زلحف: ازلحف الرجل وازلحف، لغتان، مقلوب: تنلجى وتأنخر، وقد ذكرناه في زلحف. وفي حديث سعيد بن جبير: مما ازلحف نايح الأمة عن الزنا إلا قليلاً لأن الله عز وجل

(١) قوله «خبزة زلخحة كذلك» كنا بالأصل. وفي القاموس: والزلحج

الخفيف الجسم، والوادي غير العميق، وبالهاء الرقيقة من الخبز. وقوله

والزلح أي يضمين: القيصاع الكبار، جمع زلخحة، حذف الزيادة من

جمعها.

وكسر اللام، قال: وهذا هو الصحيح، قال: وفي كتاب الإيادي: المحاش المتاع والأثاث؛ قال: والزَّلَجُ مثل المَحاش ولم يذكر الزَّلَجُ، والصواب الزَّلَجُ المَحاشُ، ورجع على زَلَجِهِ أي الطريق الذي جاء منه. والزَّلَجَةُ: الطَّيَّاشَةُ الخفيفة، وقيل: هي التي تَزُود في بيوت جاراتها أي تطوف فيها. تقول العرب: تَوَقَّرِي يا زَلَجَةَ. والزَّلَجُ: العَرَضُ الضَّجِيرُ. وإني لَزَلَجُ بمجلسي هذا أي قَلِقُ نَعْلًا؛ عن ثعلب. وزَلَجَ الرجلُ أي قَلِقَ وَعَلِيزَ. وجمَعَ القومُ زَلَجًا هُمُ أي أمرهم؛ قال أبو علي: رواه محمد بن يزيد عن الرياشي.

زَلَطُ: الزَّلَطُ: المَشْيُ الشَّرِيعُ في بعض اللغات، قال ابن دريد: وليس بثبت.

زَلَعُ: الزَّلَعُ: اسْتِلابُ الشيء في حَتْلٍ. زَلَعُ الشيءَ يَزْلَعُهُ زَلْعًا وازْدَلَعَهُ: اسْتَلَبَهُ في حَتْلٍ. وزَلَعُ الماءُ من البئر زَلْعًا: أخرجه. وزَلَعْتُ له من مالي زَلْعَةً أي قَطَعْتُ له منه قِطْعَةً. وزَلَعَتِ الكَفُّ والقَدَمُ تَزْلَعُ زَلْعًا وتَزْلَعُنا: تَشَقَّقُنا من ظاهر وباطن، وهو الزَّلَعُ، وقيل: الزَّلَعُ تَشَقُّقُ ظاهرهما، فأما إذا كان في باطنهما فهو الكَلْعُ، وهي الزَّلْوَعُ. وفي الحديث: إنَّ المَحْرَمَ إذا تَزْلَعْتُ رجُلَهُ فله أن يَدُهْنَهَا، أي تَشَقَّقَتْ. وفي حديث أبي ذرٍّ: مرَّ به قوم وهم مُخْرِمُونَ وقد تَزْلَعْتُ أيديهم وأرجلهم فسألوه: بأي شيء تُدْأِوِيها؟ فقال: بالدُهْنِ؛ ومنه: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، حتى تَزْلَعُ قدماءه. وشَقَّةُ زَلْعاءِ مُتَزَلِّعَةٍ: لا تزال تَسْلِقُ، وكذلك الجلد؛ قال الراعي:

وَعَمَلِي نَصِييًى بِالسِّتَانِ كَأَنَّهَا

تَعَالِبُ مَوْتِي، جِلْدُهَا قَدْ تَزْلَعَا

ويروى تَسْلَعًا، والمعنى واحد.

وتَزَلَعْتُ يده: تشققت.

وازدَلَعُ فلان حَقِييًى: اقتطعه. وازْدَلَعْتُ الشجرة إذا قطعتها، وهو افتعال من الزَّلَعِ، والبدال في ازدلعت كانت في الأصل تاء. وزَلَعُ جلده بالنار يَزْلَعُهُ زَلْعًا فَيَنْزَعُ: أخرقه. وزَلَعُ رأسه كَسَلَعَهُ؛ عن ابن الأعرابي. وقال أبو عمرو: المَزْلَعُ الذي قد انقشر جلد قدمه عن اللحم.

والزَّلَعَةُ: جِرَاحَةٌ فاسدةٌ، وقد زَلَعْتُ جِرَاحَتَهُ زَلْعًا أي فَسَدَتْ. وتَزَلَعُ ريشه: ذهب؛ أنشد ثعلب:

أبو زيد: زَلَحْتُ رِجْلَهُ وَزَلَجْتُ؛ قال الشاعر:

فَوَارِسُ نَسَاؤُنَا الأَبْطالُ دُونِي،

عَدَاةُ الشُّعْبِ فِي زَلَجِ المَقَامِ

وزَلَجُ: رأسه^(١) زَلَجًا: سَجَّه؛ هذه عن كراع. والزَّلَجَةُ، بتشديد اللام: وجمع يَغْرِضُ في الظهر؛ وقال ابن سيده: هو داء يأخذ في الظهر والجنب؛ قال:

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذَتْهُ زُلْجَتُهُ،

لَمَّا تَمَطَّى بِالفَرِيِّ المِفْضَحَةِ

الزَّلَجَةُ: مثل العَجْرَةِ الرُّخْلُوقَةِ يَتَزَلَّجُ منها الصبيان؛ وأنشد أبو عمرو:

وَصَوْتُ مَنْ بَعْدَ القِيَامِ أَبْرَحًا،

وَزَلَجَ الدهرُ بِظَهْرِي زُلْجًا

قال أبو الهيثم: اغتلت أم الهيثم الأعرابية فزارها أبو عبيدة وقال لها: غمِّ كانت عليلًا؟ فقالت: كنت وَخَمِي سِدَاكَةً. فَشَهِدْتُ مَأْدُبَةً، فأكلت حُبَّجِيَّةً، من صَفِيْفٍ جَلَعَةٍ، فاعترتني زَلَجَةٌ؛ قلنا لها: ما تقولين يا أم الهيثم؟ فقالت: أو للناس كلامان؟ وفي الحديث: إن فلانًا المَحَارِبِيَّ أراد أن يَفْتِكَ بالنبي صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فلم يَشْعُرْ به إلا وهو قائم على رأسه ومعه السيف، فقال: اللهم اكْفِينِي بما شئت! فأنكبَّ لوجهه من زَلَجَةِ زُلْجَتِهَا بين كتفيه ونَدَرَ سِفَهُ؛ يقال: رمى اللهُ فلانًا بالزَّلَجَةِ، بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها، وهو وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك الإنسان من شدته، واشتقاقها من الزَّلَجِ، وهو الزَّلْوُوقُ ويروى بتخفيف اللام؛ قال الخطابي: ورواه بعضهم فَزَلَجَ بين كتفيه، بالجيم، قال: وهو غلط.

وكانت صاحبة يوسف الصَّديق، عليه السلام، تسمى زَلِيخًا فيما زعم المفسرون.

زَلَدَبُ: زَلَدَبَ اللَّقْمَةَ: ابتَلَعَهَا، حكاه ابن دريد؛ قال: وليس بثبت.

زَلَجُ: الزَّلَجُ: الأثاث والمتاع. ويقال: احتمل القومُ يَزْلَجِيهِمُ الأزهري: شمر: جَمَعَ زَلَجًا أي أثاثك ومتاعك، نصب الزاين

(١) قوله ووزلج رأسه بابه ضرب كما في القاموس.

كلا قايديهما تُفْضِلُ الكَفُّ نِصْفَهُ،

كجيد الخبازي ريشه قد تزلما

وأزلعت: فلانا في كذا أي أطمعته.

والزَّلُوعُ والشَّلُوعُ: صُدُوعٌ في الجبل في عَرْضِهِ. والزَّلْيُوعُ:

ضرب من الودع صغار، وقيل: هو حَرَزٌ معروف تلبسه النساء.

وَزَلْيَعٌ: موضع، وقد غلب على الجبل وأدخلوا اللام فيه على

حد اليهود فقالوا الزَّلْيُوعُ إرادة الزَّلْيُعِينَ.

ابن الأعرابي: يقال زَلَعْتُهُ وسَلَعْتُهُ ودَلَعْتُهُ وعَصَوْتُهُ وهَزَوْتُهُ وفَأَوْتُهُ

بمعنى واحد^(١).

زلعب: ازْلِعَابُ السَّيْلِ: كثرته وتدافعه. سَيْلٌ مُزْلَعِبٌ: كثير

قَمْشُهُ. والمُزْلَعِبُ أيضاً: الفَرْخُ إذا طَلَعَ ريشه، والغين أعلى.

وازلعب الشحاب: كَثَّفَ؛ وأنشد:

تَبَدُّوْا، إِذَا رَفَعَ الضُّبَابُ كُشُورَهُ

وإذا ازلعب سحابه، لم تبد لي

زلع: زَلَعَهُ بالعصا: ضربه؛ عن ابن الأعرابي. الأزهرى: أما زَلَعٌ

فهو عندي مهمل، قال: وذكر الليث أنه مستعمل وقال: تَزَلَعْتُ

رِجْلِي إِذَا تَشَقَّقَتْ. والتَزَلَعُ: السَّقَاقُ^(٢). قال الأزهرى:

والمعروف تَزَلَعْتُ، يَدُهُ وَرِجْلُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ، بالغين غير مُعْجَمَةٍ،

ومن قال تَزَلَعْتُ، بالغين المعجمة، فقد صحف.

زلعب: ازْلِعَبَ الطائرُ: سُوكَ ريشه قبل أن يَسُودَ.

والمُزْلَعِبُ: الفَرْخُ إذا طلع ريشه.

والزَّلْعَبُ الفَرْخُ: طَلَعَ ريشه، بزيادة اللام. وقال الليث: ازْلِعَبَ

الطيرُ والرُيشُ، في كلِّ يقال، إذا سُوكَ؛ وقال:

تُرِبُّ بِجُؤْنِ مُزْلَعِبِنَا، تَرَى لَه

أنابيب، مِنْ مُشْتَعِجِلِ الرُيشِ، جَمْعًا^(٣)

وازلعب الشعرُ: وذلك في أول ما يَنْبُثُ لَيْثاً. وازْلِعَبَ شعرُ

الشيخ: كازغاب. وازْلِعَبَ الشعرُ إذا تَبَثَّ بعد الحَلْيِ.

زلف: الزَّلْفُ والزَّلْفَةُ والزَّلْفِيُّ: القُرْبَةُ والدَّرَجَةُ والمنزلة. وفي

التنزيل العزيز: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ

عندنا زُلْفَى﴾؛ قال: هي اسم كأنه قال بالتي تقرِّبكم عندنا

أزْدِلاناً؛ وقول العجاج:

نَاجِ طَوَاهِ الأَيْنِ بِمَا وَجَعَا،

طَيِّ اللِّيَالِي زُلْفَاً فَرَزَقَا،

سَمَاوَةَ الهِلالِ حَتَّى اخْتَفَوْقَا

يقول: منزلة بعد منزلة ودرجة بعد درجة.

وزلَّفَ إليه وازْدَلَفَ وتَزَلَّفَ: دنا منه؛ قال أبو زيد؛

حَتَّى إِذَا اغْصَمُوا صَبُوءاً، دُونَ الرِّكَابِ مَعَا،

دَنَا تَزَلَّفَ ذِي هَذَمِينَ مَقْرُورِ

وأزْلَفَ الشيءَ: قَرَّبَهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَزْلَفْتِ الْجَنَّةَ

لِلْمُتَّقِينَ﴾؛ أي قَرَّبْتِ، قال الزجاج: وتأويله أي قَرَّبَتْ دُخُولَهُمْ

فيها ونظَرَهُمْ إليها. وازْدَلَفَهُ: أَدْنَاهُ إِلَى هَلَكَةٍ.

ومزْدَلَفَةٌ والمزْدَلَفَةُ: موضع بمكة، قيل؛ سميت بذلك لاقتراب

الناس إلى مَنَى بعد الإفاضة من عرفات. قال ابن سيده: لا

أذري كيف هذا. وأزْلَفَهُ الشيءَ صار جميعه^(٤)؛ حكاه الزجاج

عن أبي عبيدة، قال أبو عبيدة: ومزْدَلَفَةٌ من ذلك. وقوله عَزَّ

وَجَلَّ: ﴿وَأَزْلَفْنَا نَمُ الأَخْرِينَ﴾؛ معنى أزلفنا جمعنا، وقيل: قَرَّبْنَا

الأخريين من الفَرَقِ وهم أصحاب فرعون، وكلاهما حسن

جميل لأن جمعهم تقريبت بعضهم من بعض، ومن ذلك

سميت مزدلفة جمعاً. وأصل الزَّلْفِيُّ في كلام العرب القُرْبِيُّ.

وقال أبو إسحق في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ

وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي رأوا العذاب قريباً. وفي الحديث: إذا

أَسْلَمَ العبدُ فَحَسَنَ إِسْلَامَهُ يُكْفَرُ اللهُ عَنْهُ كُلُّ سِيئَةٍ أَزْلَفَهَا أَي

أَسْلَفَهَا وقَدَّمَهَا. والأصل فيه القُرْبُ والتَقَدُّمُ.

والزَّلْفَةُ: الطائفة من أول الليل، والجمع زَلْفٌ وزَلْفَاتٌ. ابن

سيده: وزَلْفُ الليل: ساعات من أوله؛ وقيل: هي ساعات الليل

الآخذة من النهار وساعات النهار الآخذة من الليل، واحداً

زَلْفَةٌ، فأما قراءة ابن مخيصرين: ﴿وَزُلْفَاً مِنَ اللَّيْلِ﴾، بضم الزاي

واللام، ﴿وَزُلْفَاً مِنَ اللَّيْلِ﴾، بسكون اللام، فإنَّ

(١) [عبارة التاج: زلعت وعصوته وفأوته، بمعنى واحد].

(٢) قوله «والتزلع الشقاق» كذا بالأصل، ولعله الانشقاق أو التشقق.

(٣) قوله «جمعا» هو هكذا في التهذيب بالجمع.

(٤) قوله «وأزلفه الشيء صار جميعه» كذا بالأصل. وفي شرح القاموس: أزلفه

الأولى جمع زُلفَة ككثرة وبُسرٍ، وأما زُلفاً فجمع زُلفَة، جمعها
جمع الأجناس المخلوقة وإن لم تكن جوهرًا كما جمعوا
الجواهر المخلوقة نحو ذُرَّةٌ وذُرٌّ. وفي حديث ابن مسعود ذُكِرَ

زُلفَ الليل، وهي ساعاته، وقيل: هي الطائفة من الليل، قليلة
كانت أو كثيرة. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي
النَّهَارِ وَزُفْلًا مِنَ اللَّيْلِ﴾؛ فَطَرَفَا النَّهَارِ غُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ، وصلَاةٌ
طَرَفِي النَّهَارِ: الصبح في أحد الطرفين والأولى، والعصر في
الطرف الأخير؛ وزُلفاً من الليل، قال الزجاج: هو منصوب على
الطرف كما تقول جئت طرفي النهار وأوّل الليل، ومعنى زُلفاً
من الليل الصلاة القريبة من أول الليل، أراد بالزُلف المغرب
والعشاء الأخيرة؛ ومن قرأ وزُلفاً فهو جمع زَلِيفٍ مثل القُرْب
والقريب.

حتى تَحَيَّرَتِ الدُّبَارُ كَأَنَّهَا
زَلْفٌ، وَاللَّيْقِي قَشْبُهَا السَّخْرُومُ
وأورد ابن بري هذا البيت شاهداً على الزُلف جمع زُلفَة وهي
المحارة. قال: وقال أبو عمرو الزُلف في هذا البيت مصانع
الماء؛ وأنشد الجوهري للغماني:

وفي حديث الضُّحَيْة: أُنِي بِبَدَنَاتٍ حَمْسٍ أَوْ سِتٍّ فَطَفِقَنَ
يَزْدَلِفُنَ إِلَيْهِ بَأْتِيهِنَّ يَبْدَأُ أَي يَقْرُبُنَّ مِنْهُ، وَهُوَ يَفْتَعِلُنَ مِنَ الْقُرْبِ
فَأَبْدَلَ التَّاء دَالًا لِأَجْلِ الزَّيَا. ومنه الحديث: أنه كتب إلى
مُضَعَبِ بْنِ عَمِيرٍ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ: انظر من اليوم الذي تَسْجَهُرُ فِيهِ
اليهود لسبتها، فإذا زالت الشمس فإزدلف إلى الله بركتين
واخطب فهبما أي تَقَرَّب. وفي حديث أبي بكر والثَّانِبَاة:
فمنكم المَزْدَلِفُ السُّحْرُ صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْفَرْدِيَّةِ؛ إِنَّمَا سُمِّيَ
السُّزْدَلِفُ لِاقْتِرَابِهِ إِلَى الْأَقْرَانِ وَإِقْدَامِهِ عَلَيْهِمْ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ قَالَ
فِي حَرْبِ كَلِيبٍ: ارْزُدَلِفُوا قَوْسِي أَوْ قَدْرَهَا أَي تَقَدَّمُوا فِي
الْحَرْبِ بِقَدْرِ قَوْسِي. وفي حديث الباقر: مَا لَكَ مِنْ عَيْشِكَ إِلَّا
لُدَّةٌ تُزْدَلِفُ بِكَ إِلَى جِوَامِكِ أَي تُقَرِّبُكَ إِلَى مَوْتِكَ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ
السَّمْعُورِيُّ الْحَرَامُ سُرْدَلِفَةً لِأَنَّهُ يَقْرُبُ فِيهَا.

حتى إذا ماء الصُّهَارِيحِ نَسَفَتْ
من بعيدا كانت ملاء كالزُلف

قال: وهي المصانع؛ وقال أبو عبيدة: هي الأجاجين الحُضْرُ،
قال: وهي المَزَالِفُ أيضاً. وفي حديث يأجوج ومأجوج: ثم
يُوسِلُ اللَّهُ مَطَرًا فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزُّلْفَةِ، وَهِيَ
مَصْنَعَةُ الْمَاءِ؛ أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ يُغْدِرُ فِي الْأَرْضِ فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا
مَصْنَعَةٌ مِنَ مَصْنَعِ الْمَاءِ، وَقِيلَ: الزُّلْفَةُ الْجِرَاءُ شَبَّهَهَا بِهَا
لِاسْتَوَائِهَا وَنَظَافَتِهَا، وَقِيلَ: الزُّلْفَةُ الرُّؤْسَةُ، وَيُقَالُ بِالْقَافِ أَيْضًا،
وَكُلُّ مُشْتَلِيءٍ مِنَ الْمَاءِ زُلْفَةٌ، وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ زُلْفَةً وَاحِدَةً
عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا قَالُوا أَصْبَحَتِ قُرُوءًا وَاحِدًا. وقال أبو حنيفة:
الزُّلْفُ الْعَدِيُّ الْمَلَانُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالزُّلْفُ (١) وَالزُّلَيْفُ وَالزُّزْلَفُ: التَّقَدُّمُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ.
وَالسُّزْدَلِفُ: رَجُلٌ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَلْقَى
رُمْحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ ثُمَّ قَالَ: ارْزُدَلِفُوا
إِلَى رُمْحِي.

جَنَجَاتُهَا وَحُرَامَاتُهَا وَثَامِرُهَا

هَبَائِبُ تَضْرِبُ التُّغْبَانَ وَالزُّزْلَفَا (٢)

وقال شمر في قوله: طَيِّ اللبالي زُلفاً فزُلفاً، أي قليلاً قليلاً؛
يقول: طوى هذا البعير الإعياء كما يطوي الليل سماوة الهلال
أي شخَّصه قليلاً قليلاً حتى دَقَّ وَاسْتَقْتَوْسَ. وحكى ابن بري
عن أبي عمر الزاهد قال: الزُّلْفَةُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: الْبِرْكََةُ وَالرُّؤْسَةُ
وَالجِرَاءُ، قَالَ: وَزَادَ ابْنُ خَالَوَيْهِ رَابِعًا أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ زُلْفَةً وَدَثَّةً
مِنْ كَثْرَةِ الْأَمْطَارِ.

وَزُلْفَنَا لَهُ أَي تَقَدَّمْنَا. وَزُلْفَ الشَّيْءِ وَزُلْفَهُ: قَدَّمَهُ؛ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ. وَتَزَلَّفُوا وَارْزُدَلِفُوا أَي تَقَدَّمُوا.

وَالزُّلْفَةُ: الصُّخْفَةُ الْمَسْتَلَعَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالزُّلْفَةُ: الْإِجَانَةُ

وَزُلْفٌ فِي حَدِيثِهِ: زَادَ كَزُرْفٌ، يُقَالُ: فَلَانٌ يُزْلَفُ فِي حَدِيثِهِ

وَالزُّلْفَةُ: الصُّخْفَةُ الْمَسْتَلَعَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالزُّلْفَةُ: الْإِجَانَةُ

(١) قوله «والزلف» كذا ضبط بالأصل، وضبط في بعض نسخ الصحاح

(٢) قوله «هبائب الخ» كذا بالأصل ومثله شرح القاموس.

وَيَزْرُقُ أَي يَرِيْدُ.

وفي الصحاح: المَزَالِفُ التِراغِيلُ وهي البلاد التي بين الريف والبر، الواحدة مَزْلَفَةٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن رجلاً قال له: إني حَجَجْتُ من رأسِ هِرَ أو خازِكِ أو بَقِضِ هذه المَزَالِفِ؛ رأسُ هِرَ وخازِكُ: موضعان من ساحلِ فارسٍ يُرَابِطُ فيهما، والمَزَالِفُ: قري بين البر والريف. وبنو زَلَيْفَةَ: بَطْنٌ؛ قال أبو جُنَيْدٍ الهذلي:

مَنْ مَبْلَغُ مَالِكِي حَبَشِيًّا؟

أَجَابَنِي زَلَيْفَةُ الصُّبْحِيًّا

زَلِقٌ: الزَّلِقُ: الزَّلُّ، زَلِقَ زَلْقًا وَأَزْلَقَهُ هُوَ. والزَّلِقُ: المكان المَزْلَقَةُ. وأرض مَزْلَقَةٌ ومَزْلَقَةٌ وزَلِقٌ ومَزْلِقٌ: لا يثبت عليها قدم، وكذلك الزَّلَاقَةُ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَضَيِّحْ صَعِيدًا زَلْقًا﴾؛ أي أرضاً تَلْسَأُ لا نبات فيها أو لمساء ليس بها شيء؛ قال الأَخْفَشُ: لا يثبت عليها القدمان. والزَّلِقُ: ضَلَا الدابة؛ قال رؤبة:

كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاءِ الزَّلِقِ،

أَوْ جَائِزُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيَّ السَّحْنِ^(١)

والزَّلِقُ: العَجْزُ من كل دابة. وفي الحديث: هَدَرَ الحَمَامُ فزَلِقَتِ الحَمَامَةُ؛ الزَّلِقُ العَجْزُ، أي لَمَّا هَدَرَ الذَّكْرُ ودار حول الأنثى أدارت إليه مؤخرها. ومكان زَلِقٌ، بالتحريك، أي دَخَضٌ، وهو في الأصل مصدر قولك زَلَقْتَ رجله تَزَلِقُ زَلْقًا وَأَزْلَقَها غيره.

وفي الحديث: كان اسمُ نُزَيْسِ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الزَّلْوُوقُ أي يَزَلِقُ عنه السلاحُ فلا يَحْرُقُه. وزَلِقُ المكانُ: تَلْسَأُ. وزَلِقَ رأسُه يَزْلِقُه زَلْقًا: حَلَقَه وهو من ذلك، وكذلك أَزْلَقَه وَأَزْلَقَهُ تَزْلِقًا ثلاث لغات. قال ابن بري: وقال علي بن حمزة إنما هو زَيْفَةُ، بالياء، والزَيْفِيُّ التَّنْفُ لا الحَلْقُ. والتَزْلِقِيُّ: تَمْلِيكُ الموضِعِ حتى يصير كالْمَزْلَقَةِ، وإن لم يكن فيه ماء. الفراء: يقول للذي يحلقُ الرأسَ قد زَلَقَه وَأَزْلَقَه. أبو تراب: تَزَلِقُ فلان وتَزَلِقُ إذا تَزَيَّنَ. وفي الحديث: أن عليًا رأى رجلين خرجا من (١) هكذا في الطبعات كلها، والكلمة الأخيرة مهملة النطق والضم. والصواب كما ذكر في مادة وجدر.

الحَتَمِ مَتَزَلِقِينَ فقال: مَنْ أَنتَما؟ قال: من المهاجرين، قال: كذبتما ولكنكما من المشافيرين! تَزَلِقُ الرجل إذا تنعم حتى يكون لونه بَرِيْقٌ وَيَصِيصُ. والتَزَلِقُ: صَبَغَةُ البدن بالأدهان ونحوها.

وَأَزْلَقَتِ الفرسُ والناقةُ: أَسْقَطَت، وهي مُزْلِقٌ، أَلْقَتْ لغير تمام، فإن كان ذلك عادة لها فهي مِزْلَاقٌ، والولد السقط زَلِيْقٌ؛ وقرس مِزْلَاقٌ: كثير الإزلاق. الليث: أَزْلَقَتِ الفرسُ إذا أَلْقَتْ ولدها تاماً. الأصمعي: إذا أَلْقَتِ الناقة ولدها قبل أن يَشْتَبِينَ حَلَقَهُ وقبل الوقت قيل أَزْلَقَتِ وأجَهَضَت، وهي مُزْلِقٌ ومُجَهِضٌ؛ قال أبو منصور: والصواب في الإزلاق ما قاله الأصمعي لا ما قاله الليث.

وناقة زَلُوقٌ وزَلُوحٌ: سريعة. وريخ زَلِيْقٌ: سريعة المَرَّةِ؛ عن كراع.

والمِزْلَاقُ: مِزْلَاجُ الباب أو لغة فيه، وهو الذي يُغْلَقُ به الباب ويفتح بلا مفتاح. وَأَزْلَقَه ببصره: أَحَدَ النظر إليه، وكذلك زَلَقَه زَلْقًا وزَلَقَه، عن الزجاجي. ويقال: زَلَقَه وَأَزْلَقَه إذا نَحَاه عن مكانه. وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾؛ أي ليصيبونك بأعينهم فيزيلونك عن مقامك الذي جعله الله لك، قرأ أهل المدينة لَيُزْلِقُونَكَ، بفتح الياء، من زَلَقَتِ وسائر القراء قرؤوها بضم الياء؛ الفراء: لَيُزْلِقُونَكَ أي لَيُزِيمُونَ بك ويُزِيلُونَكَ عن موضعك بأبصارهم، كما تقول كاد يَصْرَعُنِي شِدَّةُ نظره وهو بين من كلام العرب كثير؛ قال أبو إسحق: مذهب أهل اللغة في مثل هذا أن الكفار من شدة إغاضهم لك وعداوتهم يكادون ينظروهم إليك نظر البغضاء أن يصرعوك؛ يقال: نظر فلان إليّ نظراً كاد يأكلني وكاد يَصْرَعُنِي، وقال الفتيبي: أراد أنهم ينظرون إليك إذا قرأت القرآن نظراً شديداً بالبغضاء يكاد يُشَقِّطُكَ؛ وأنشد:

يَتَقَارِضُونَ، إِذَا التَّقَوُّوا فِي مَوْطِنِ،

نظراً يُزِيلُ مَوَاطِئَ الأَقْسَامِ

وبعض المفسرين يذهب إلى أنهم يصيبونك بأعينهم كما يُصِيبُ العائِثُ السَّعِيْرُ؛ قال الفراء: وكانت العرب إذا أراد أحدهم أن يَغْتَنَأَ المالَ يَجُوعُ ثلاثاً ثم يعرض لذلك المال،

فقال: تالله ما رأيت مالا أكثر ولا أحسن فيتساقط، فأرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم، مثل ذلك فقالوا: ما رأينا مثل حُجَجِه، ونظروا إليه ليعينوه.

ورجل زَلِقَ وَزَمَلِقَ مثال هَدِيدٍ وَزَمَالِقَ وَزَمَلِقَ، بتشديد الميم؛ وهو الذي يُثْرِلُ قبل أن يجامع؛ قال الفُلاخُ بن حَزْنِ المِثْقَرِي:

إِن السُّحَصَيْنِ زَلِقَ وَزَمَلِقَ،

كذنبِ العَمَقَرِ سَؤَالِ عَالِقِ،

جاءت به عننٌ من الشَّامِ ثَلِقِ

وقوله إن الحصين، صوابه إن الجليد وهو الجليد الكلابي؛ وفي رجزه:

يُدْعَى الجَلِيدَ وهو فينا الزَّمَلِقُ،

لا أَمِينٌ جَلِيسُهُ ولا أَرْنَقُ،

مُحَوَّعُ البَطْنِ كِلَابِي السُّحْلُقِ

التهديب: والعرب تقول رجل زَلِقَ وَزَمَلِقَ، وهو الشُّكَّاز الذي يُثْرِلُ إذا حدث المرأة من غير جماع، وأنشد الفراء هذا الرجز أيضاً، والفعل منه زَمَلِقَ وَزَمَلِقَ، وأنشد أبو عبيد هذا الرجز في باب فُعِّلِل.

ويقال للخفيف الطيَّاش: زَمَلِقَ وَزَمَلِقَ وَزَمَلِقَ.

والزَّمَلِقِيُّ: بالضم والتشديد: ضَرْبٌ من السُّحُوقِ أَمْلَسُ، يقال له بالفارسية شَبِيَّةٌ وَزَمَلِقُ.

زلقط: الزَّمَلِقَةُ: القصيرة.

زلقم: الزَّمَلِقُومُ: الحلقوم في بعض اللغات. والزَّمَلِقُومُ: حُوطُومُ الكلب والسبع. وَزَلَقَمَ اللَّفْمَةَ: بلعها.

الأَصْمَعِيُّ: بِمَقْعَةِ الشَّاةِ، ومنهم من يقول مَقْعَةٌ، وهي من الكلب الزَّمَلِقُومُ. قال ابن الأعرابي: زَلَقَمُ الفيل حُوطُومه. ابن بري: الزَّمَلِقُومَةُ الاتساع، ومنه سمي البحر زَلَقَمًا وَقَلْزَمًا؛ عن ابن خالويه.

زلل: زَلَّ الشَّهْمُ عن الدُّعَى، والإنسانُ عن الصُّخْرَةِ يَزِلُّ وَيَزَلُّ زَلًّا وَزَلِيلًا وَزَمَلَةً: زَلِقَ، وَأَزَلَّهُ عنها. وَزَلَّتْ يا فلان تَرَلُّ زَلِيلًا إذا زَلَّ في طِينٍ أو مَئِطِقٍ. وقال الفراء: زَلَلْتُ، بالكسر، تَرَلُّ زَلَّلًا، والاسم الزَّلَّةُ والزَّلِيلِيُّ. وَزَلَّ في الطِينِ زَلًّا وَزَلِيلًا وَزَلُولًا؛ هذه الثلاثة عن اللحياني؛ وَزَلَّتْ قَدَمُهُ زَلًّا وَزَلَّ في

مَنْطِقَهُ زَلَّةً وَزَلَّلًا. التهديب: إذا زَلَّتْ قَدَمُهُ قَبِلَ زَلًّا، وإذا زَلَّ في مَقَالٍ أو نَحْوِهِ قَبِلَ زَلًّا زَلَّةً، وفي الحَطِيطَةِ ونحوها؛ وأنشد:

هَلَّا عَلِي غَيْرِي جَعَلْتَ الزَّلَّةَ؟

فَسَوْفَ أَعْمَلُو بِالْحَمَامِ القُلَّةَ

وزَلَّ في رَأْيِهِ وديهِ يَزِلُّ زَلًّا وَزَلُولًا وَزَلِيلًا يُتَمَدُّ وتقصُر؛ عن اللحياني، وأزَلَّهُ هو واشتَزَلَّهُ غيره، وكذلك زَلَّ في المَزَلَّةِ وَأَزَلَّ فلان فلاناً عن مكانه إِزْلَالًا وَأَزَالَه، وقرئ: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾، وقرئ: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾، أي فَتَحَاهُمَا، وقيل: أَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ أي كَسَبَهُمَا الزَّلَّةَ. وفسره ثعلب فقال: أَزَلَّهُمَا في الرَّأْيِ، وقال اللحياني: أَزَلَّهُمَا^(١). وفي حديث عبد الله بن أبي سَرْحٍ: فَأَزَلَّهُ الشَّيْطَانُ فَلَجِحَ بِالْكَفَّارِ أي حَمَلَهُ على الزَّلَلِ وهو الحَطُّ والذنب. ومَقَامُ زَلًّا: يَزِلُّ فِيهِ، ومَقَامَةُ زَلًّا كذلك. وَزُخْلُوقَةُ زَلًّا أي زَلَقُ: قال:

لِمَنْ زُخْلُوقَةُ زَلًّا،

بِهَا المَئِينانِ تَنَسَّهَلُّ؟

ويروى زُخْلُوقَةُ؛ وقال الكمي:

وَوَصَلُهُنَّ الصُّبَا إِنْ كُنْتَ فاعِلَهُ،

وفي مَقَامِ الصُّبَا زُخْلُوقَةُ زَلَّلًا

والمَزَلَّةُ والمَزَلَّةُ، بكسر الزاي وفتحها: المكان الدُّخْضُ، وهو موضع الزَّلَلِ. والمَزَلَّةُ: الزَّلَلُ في الدُّخْضِ. والزَّلَلُ: مثل الزَّلَّةِ في الحَطِّ؛ ومكان زَلُولٍ. والمَزَلَّةُ: موضع الزَّلَلِ؛ قال الراعي:

بَيْتٌ مَرافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ،

لا يستطيع بها القَرادُ مَقِيلًا

والمَزَلَّةُ: الزَّلَلُ، وقيل: المَزَلَّةُ والمَزَلَّةُ لغتان. وفي صفة الصراط: مَزَلَّةٌ مَدْحَضَةٌ، المَزَلَّةُ مُفَعَّلَةٌ من زَلَّ يَزِلُّ إذا زَلِقَ، وفتتح الزاي وتكسر، أراد أنه تَزَلَّقَ عليه الأقدام ولا تثبت؛ وقوله أنشد ثعلب:

بِسُلْمٍ مَن دَقَقِ مَزَلُّ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون مَزَلُّ بدلًا من سُلْمٍ ولا يكون نعتًا لأنَّ مَفْعِلًا لم يجرىء صفة، ويجوز أن تكون الرواية

(١) قوله: وقال اللحياني أزلهما الزَّلَّةَ في الأصل. ولعل في الكلام سقط.

مُرْلٍ، يضم الميم. وَرَلَّ عُمُرُهُ: دَهَبَ، وَرَلَّ مِنْهُ الشَّيْءُ كَذَلِكَ؛
قال:

أَعَدُّ اللَّيَالِي، إِذْ نَأَيْتِ، وَلَمْ يَكُنْ

بِمَا زَلَّ مِنْ عَيْشِ أَهْدُ اللَّيَالِيَا

وقوس زَلَاءً: يَزِلُّ السَّهْمُ عَنْهَا لِسُرْعَةِ خُرُوجِهِ. وَرَلَّتِ الدَّرَاهِمُ
تَرَلَّ زُلُولًا: انْقَصَتْ أَوْ نَقَصْتُ فِي وَرْنِهَا؛ يُقَالُ: دِرْهَمٌ زَالٌ.
وَالزُّرْلُ: الْمَكَانُ الَّذِي تَرَلُّ فِيهِ الْقَدَمُ؛ قَالَ:

بِمَاءِ زُلَالٍ فِي زُلُولِ بَمْعَرِكِ

بَخْرُ ضَابَاتٍ، فَوْقَهُ، وَضَرْبٌ

وَأَزَلَّ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ أَيْ أَسَدَاهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ
فَلْيَشْكُرْهَا. وَأَتَّخَذَ عِنْدَهُ زَلَّةً أَيْ صَنِيعَةً. وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ أَيْ
أَسَدَيْتِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ مَنْ أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ
مَعْنَاهُ مَنْ أَسَدَيْتْ إِلَيْهِ وَأَعْطَيْتِهَا وَاضْطَبِعَتْ عِنْدَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
وَأَصْلُهُ مِنَ الزَّلِيلِ وَهُوَ انْتِقَالُ الْجِسْمِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ،
فَاسْتَعِيرَ لِانْتِقَالِ النِّعْمَةِ مِنَ الْمُتَنِمِّ إِلَى الْمُتَنَمِّ عَلَيْهِ. يُقَالُ: زَلَّتْ
مِنْهُ إِلَى فُلَانٍ نِعْمَةٌ وَأَزَلَّتْهَا إِلَيْهِ وَأَزَلَّتْ إِلَى فُلَانٍ نِعْمَةٌ فَأَنَا أَرِزُّهَا
إِرْزَالًا؛ قَالَ كَثِيرٌ يَذْكُرُ امْرَأَةً:

وَإِنِّي، وَإِنْ صَدَدْتُ، لَمُتُّنِي وَصَادِقُ

عَلَيْهَا بِمَا كَانَتْ إِلَيْنَا أَرَزَلْتُ

وَالْمُرْلُ: الْكَثِيرُ الْهَدَايَا وَالْمَعْرُوفُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: كُنَّا فِي
زَلَّةٍ فُلَانٌ أَيْ عُرْسُهُ؛ وَأَزَلَّتْ فُلَانًا إِلَى الْقَوْمِ أَيْ قَدَمْتُهُ. وَأَزَلَّتْ
إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا أَيْ أَعْطَيْتِ. وَالزَّلِيَّةُ: وَاحِدَةُ الزَّلَالِيِّ. وَفِي
مِيزَانِهِ زَلَّلٌ أَيْ نَقْصَانٌ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَالزَّلَّةُ: مِنْ كَلَامِ
النَّاسِ عِنْدَ الطَّعَامِ، يُقَالُ: أَتَّخَذَ فُلَانٌ زَلَّةً أَيْ صَنِيعًا لِلنَّاسِ. قَالَ
الليث: الزَّلَّةُ عِرَاقِيَّةٌ اسْمٌ لِمَا يُحْتَمَلُ مِنَ الْمَائِدَةِ لِقُرْبِهِ أَوْ
صِدْقِهِ، وَإِنَّمَا اسْتَقْتِ ذَلِكَ مِنَ الصَّنِيعِ إِلَى النَّاسِ. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ
أَزَلَّتْ لَهُ زَلَّةٌ، وَلَا يُقَالُ زَلَّتْ. وَالزَّلِيلُ: مُشْبَعٌ خَفِيفٌ، وَقَدْ
زَلَّ يَزِلُّ زَلِيلًا. وَالأَزْلُ: السَّرِيعُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

أَزَلُّ إِنْ قِيدَ، وَإِنْ قَامَ نَصَبٌ

وقال أبي محمد الخَدَلَجِيُّ:

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْقُسُوفِ،

وَزَلَّ النَّيَّةُ وَالضُّفَيْقِي،

رَغِيَّةٌ مَوْكِي نَاصِحٌ شَفِيقِي

فسر ابن الأعرابي الزَّلَّ ههنا فقال: زَلَّ النَّيَّةُ تَبَاعُدهَا فِي
التَّجَمُّعِ، وَقَالَ مَوْءٌ: يَعْنِي بِزَلَّ النَّيَّةُ أَنْ يَزِلُّوا مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى
مَوْضِعٍ لَطَبِ الْكَلَامِ، وَالتَّيَّةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَوَوَّنُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ.
وَزَلَّ يَزِلُّ زَلِيلًا وَزُلُولًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا. وَغَلَامٌ زُلُزْلٌ وَقَلْقَلٌ إِذَا
كَانَ خَفِيفًا. وَزَلَّ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ يَزِلُّ زُلُولًا: دَهَبَ. وَمَاءٌ زُلَالٌ
وَزَلِيلٌ: سَرِيعُ التَّرْوَلِ وَالْمَرِّ فِي الْحَلْقِ.

وماء زُلَالٌ: بَارِدٌ، وَقِيلَ: مَاءٌ زُلَالٌ وَزُلَاوٌ عَذْبٌ، وَقِيلَ صَافٍ
خَالِصٌ، وَقِيلَ: الزُّلَالُ الصَّافِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ مَمُوهَاتٌ،

على أبقارها ذَهَبٌ زُلَالٌ^(١)

ابن الأعرابي عن أبي شنبول أنه قال: ما زَلَّتْ مَاءً قَطُّ أَبْرَدُ مِنْ
مَاءِ الثُّغْبِ، فَفَتَحَ الثَّاءَ، أَيْ مَا شَبَّهَتْ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ مَا
جَعَلَ فِي حَلْقِي مَاءً يَزِلُّ فِيهِ زُلُولًا أَبْرَدُ مِنْ مَاءِ الثُّغْبِ، فَجَعَلَهُ
تَعْرُوبًا.

وَالزُّرْلُ: الْأَمَانُ وَالْمَتَاعُ، عَلَى فَعَلٍ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسَرَ اللَّامَ.
قَالَ شَمْرٌ: وَهُوَ الزُّرُّ أَيْضًا. وَفِي كِتَابِ الْبَاقِوتِ: الزُّرْلُ وَالْقُرْدُ
وَالْحُثْرُ قِمَاشُ الْبَيْتِ. وَالزُّرْلُ: الطَّبَالُ الْحَادِقُ.

وَالزُّرْلَةُ وَالزُّرْلَانُ: تَحْرِيكُ الشَّيْءِ، وَقَدْ زَلَّزَلَهُ زَلْزَلَةً وَزَلَّزَلًا،
وَقَدْ قَالُوا: إِنْ فَغَلَلُ وَالْفِغْلَالُ مُطَّرَدٌ فِي جَمِيعِ مَصَادِرِ
الْمَضَاعِفِ، وَالاسْمُ الزُّرْلَانُ. وَزَلَّزَلُ اللَّهْ الْأَرْضَ وَزَلَّزَلًا،
بِالْكَسْرِ، فَتَزَلَّزَلْتُ هِيَ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾؛ الْمَعْنَى إِذَا حُرِّكَتْ حَرَكَةٌ
شَدِيدَةً، وَالْقِرَاءَةُ زِلْزَالَهَا، بِكَسْرِ الزَّيِّ، وَيَجُوزُ فِي الْكَلَامِ
زِلْزَالَهَا، قَالَ: وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَالٌ، يَفْتَحُ الثَّاءَ، إِلَّا فِي
الْمَضَاعِفِ نَحْوِ الْمُلْصَلِّ وَالزُّرْلَالِ، قَالَ: وَالزُّرْلَالُ،

(١) أورده الزمخشري في الأساس:

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ مَمُوهَاتٌ

على أبقارها ذهباً زلالاً

ثم قال أي مشربات ماء ذهب صافٍ له. فجعل الخبير موهبات ونصب
ذهباً على المفعولية.

لصاحبه إذا كانا متفقين نحو ضربت زيدا وعمراً أي وضربت
 عمراً، وحذف الثاني لدلالة الأول لفظاً ومعنى، فقد يجوز
 حذف أحد الفعلين لصاحبه وإن كانا مختلفين، فمن ذلك هذا
 البيت الذي نحن بصددده، وهو قوله أسندوني أو تركوني،
 فحذف تركوني وإن كان مخالفاً لأسندوني، وذلك أن الشيء
 يجري مجرى نقيضه، كما يجري مجرى نظيره، وذلك قولهم
 طويل كما قالوا قصير، وقالوا ظمآن كما قالوا ريان، وقالوا كثر
 ما تقول كما قالوا قلما تقول، ونحوه كثير، وإذا ثبت هذا في
 المختلف كان حكماً يترجم إليه في المتفق.

ويقال: تركزت القوم في زلزولٍ وعُلجولٍ أي في قتال؛ قال
 شير: ولم يعرفه أبو سعيد.
 والأززل: الخفيف الوركين. والأززل الأرسح، وقيل: هو أشد منه
 لا يشتميك إزاره، والأثني زلاء.
 وقد زل زلاً وامرأة زلاء: لا عجيبة لها أي رشحاء بيبة الزلل؛
 وقال:

لَيْسَتْ بِكَرْوَاءَ وَلَكِنْ جَذْلِيمِ،
 وَلَا بِسَزْلَاءَ وَلَكِنْ سُثْهُمِ،
 وَلَا بِكَخْلَاءَ، وَلَكِنْ زُرْهُمِ
 وَسَمِعَ أَرْزُلُ: بَيْنَ الضُّبُعِ وَالذُّبِّ؛ قَالَ:

مُسْتَبِيلٌ فِي الْحَيِّ أَحْسَى يَقْلُ،
 وَإِذَا يَسْفَرُو فَيَسْمَعُ أَرْزُلُ

الجوهري: والسمع الأزل الذب الأرسح يتولد بين الذب
 والضبع، وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجاء. وفي
 المثل: هو أسمع من الذب الأزل، وفي حديث علي، عليه
 السلام، كتب إلى ابن عباس: احتطقت ما قدرت عليه من
 أموال الأمة احتطاف الذب الأزل دامية المغزى؛ قال ابن
 الأثير: الأزل في الأصل الصغيّر العجز، وهو في صفات الذب
 الخفيف، وقيل: هو من قولهم زل زليلاً إذا عدا، وخص
 الدامية لأن من طبع الذب محبة الدم حتى إنه يرى ذبياً دامية
 فيب عليه ليأكله. التهذيب: والزلل مصدر الأزل من الذباب
 وغيرها، والجمع الزل؛ وقول الشاعر:

وعادية سؤم الجراد وزغتها،

فكلفتها ينيداً أزل مصدراً

بالكسر، المصدر، والزلزال، بالفتح، الاسم، وكذلك
 اليوساس المصدر، واليوساس الاسم. قال ابن الأنباري في
 قولهم: أصابت القوم زلزلة، قال: الزلزلة التخويف والتحذير
 من قوله تعالى: ﴿وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾؛ أي خوفوا
 وحذروا. والزلزال: الشدائد. والزلزال: الأهوال؛ قال عفران
 بن جطان:

فقد أظلتك أيام لها خمس^(١)،

فيها الزلازل والأهوال والوهل

وقال بعضهم: الزلزلة مأخوذة من الزلل في الرأي، فإذا قيل
 زلزل القوم فمعناه صرفوا عن الاستقامة وأوقع في قلوبهم
 الخوف والحذر. وأزل الرجل في رأيه حتى زل، وأزبل في
 موضعه حتى زال. وفي الحديث: اللهم اهزم الأحزاب
 وزلزلهم؛ الزلزلة في الأصل: الحركة العظيمة والإزعاج
 الشديد؛ ومنه زلزلة الأرض، وهو هنا كناية عن التخويف
 والتحذير، أي اجعل أمرهم مضطرباً متقللاً غير ثابت. وفي
 حديث عطاء: لا دق ولا زلزلة في الكيل أي لا يحرك ما فيه
 ويهزل لينضم ويسع أكثر مما فيه. وفي حديث أبي ذر: حتى
 يخرج من حلمة تديبه يتزلزل.

وإزلزل: كلمة تقال عند الزلزلة؛ قال ابن جني: ينبغي أن
 تكون من معناها وقريباً من لفظها فلا تكون من حروف الزلزلة،
 قال: وإنما حكمنا بذلك لأنها لو كانت منها لكانت...^(٢) فهو
 أنه مثال فالت فيه بليّة من جهة أخرى، وذلك أن بنات الأربعة
 لا تدركها الزيادة من أولها إلا في الأسماء الجارية على
 أسمائها نحو مخرج، وليس إزلزل من ذلك، فيجب أن يكون
 من لفظ الأزل ومعناه، ومثاله فيعليل. وتزلزلت نفسه: رجعت
 عند الموت في صدره؛ قال أبو ذؤيب:

وقالو: تركزناه تزلزل نفسه،

وقد أسندوني، أو كذا غير سايد

كذا منصوبة الموضع بفعل مضمر تقديره قد أسندوني أو
 تركوني كذا مضجعا، وأكثر ما تحذف العرب أحد الفعلين

(١) قوله: «خمس» بالخاء المعجمة هكذا في الأصل، ولعله خمس بالحاء
 المهملة بمعنى الشدة.

(٢) هنا بياض بالأصل.

قال: لم يعمن بالأزْلُ الأَرْضَح ولا هو من صفة الفرس، ولكنه أراد يَزِلُّ زَلِيلًا خفيفًا؛ قال ذلك ابن الأعرابي فيما روى ثعلب له، وقال غيره: بل هو نعت للذئب، جعله أزلُّ لأنه أحق له شبه به الفرس ثم نعتَه. ابن الأعرابي: زُلُّ إذا دُقَّق، وزُلُّ إذا أخطأ. الفراء: الزَّلَّة الحجارة المُلس.

زَلِمَ: الزَّلْمُ والزَّلْمُ: القِدْح الذي لا ريش عليه، والجمع أزلام. الجوهري. الزَّلْمُ، بالتحريك، القِدْح؛ قال الشاعر:

بات يُقاسيها غلامٌ كالزَّلْمِ،

ليس يراعي إبلى ولا غنم

قال: وكذلك الزَّلْمُ، بضم الزاي، والجمع الأزلام وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها.

وزَّلِمَ القِدْح: سَوَّاه وليته. وزَّلِمَ الرُحَى: أدارها وأخذ من حروفها؛ قال ذو الرمة:

تَفَضَّ الحَصَى عن شُجيراتٍ وقيعة،

كأزحاءٍ رقدٍ زَلَمَتْها السناقر^(١)

شبه حُفَّ العبير بالرُحَى أي قد أخذت المناقر والمعاول من حروفها وسوَّاهَا. وزَلَمْتُ الحجر أي قطعته وأصلحته للرُحَى، قال: وهذا أصل قولهم هو العبدُ زَلَمَةٌ، وقيل: كل ما حُدِقَ وأخذ من حروفه فقد زَلِمَ. ويقال: قَدَحَ مُزَلَّمٌ وقَدَحَ زَلِيمٌ إذا طُرَّ وأجيد قُدَّه وصنعتَه، وعصاً مُزَلَمَةٌ، وما أحسن ما زَلَمَ سهمه.

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنْ تَشْتَقِسُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فِسْقٌ﴾؛ قال الأزهري، رحمه الله: الاستقسام مذکور في موضعه، والأزلام كانت لقريش في الجاهلية مكتوب عليها أمر ونهي وأفعل ولا تفعل، قد زَلَمْتُ وسُوِّتْ ووضعت في الكعبة، يقوم بها سدنة البيت، فإذا أراد رجل سفراً أو نكاحاً أتى السادنة فقال: أخرج لي زَلَمًا، فيخرجه وينظر إليه، فإذا خرج قَدَحَ الأمر مضى على ما عزم عليه، وإن خرج قَدَحَ النهي فقد عما أرادَه، وربما كان مع الرجل زَلَمانه وضعهما في قرابه، فإذا أراد الاستقسام أخرج أحدهما؛ قال الحطَّيئة يمدح أبا موسى

الأشعري:

لم يَزْجِر الطير، إن مرَّ به سُحْحًا،

ولا يُفِيضُ عَليّ قِسْمٍ بأزلامٍ

وقال طرفة:

أخذ الأزلام مُفْتَسِمًا،

فأتى أغواهما زَلَمَةً

ويقال: مرَّ بنا فلان يَزْلِمُ زَلَمَانًا^(٢)، ويَحْذِمُ حَذْمَانًا؛ وقال ابن السكيت في قوله:

شأبيّة زُرُقُ الثُميون كأَها

زباييح تَنزُؤ أو فُراز مُزَلَّم

قال: الربايح الفُرد العظام، واحدها رُجَح. والمُزَلَّمُ: القصير الذئب. ابن سيده: والمُزَلَّمُ من الرجال القصير الخفيف الظريف، شبه بالقِدْح الصغير. وفرس مُزَلَّمٌ: مُقْتَدِرُ الحَلَق. ويقال للرجل إذا كان خفيف الهيئة وللمرأة التي ليست بطويلة: رجل مُزَلَّمٌ وامرأة مُزَلَمَةٌ مثل مُقْتَدِوَةٍ. وزَلَمَ غِذاءه:

أساءه فصغر جرمه لذلك. وقالوا: هو العبد زَلَمًا؛ عن اللحياني، وزَلَمَةٌ وزَلَمَةٌ وزَلَمَةٌ أي قُدَّه قُدَّ العبد وحذوهُ حذوه، وقيل: معناه كأنه يشبه العبد حتى كأنه هو؛ عن اللحياني، قال: يقال ذلك في النكرة وكذلك في الأمة، وفي الصحاح:

أي قُدَّ قُدَّ العبد. يقال: هذا العبد زَلَمًا أي قُدَّ وحذوًا، وقيل: معنى كل ذلك حَقًّا. وعطاء مُزَلَّمٌ: قليل. وزَلَمْتُ عطاءه: قللته. والمُزَلَّمُ: الرجل القصير. ابن الأعرابي: المُزَلَّمُ والمُزَلَّمُ الصغير الجئيء، والمُزَلَّمُ السيء الغداء.

والزَلَمَةُ: هَنَّة معلقة في حلق الشاة، فإذا كانت في الأذن فهي زَلَمَةٌ، وقد زَلَمْتُها؛ وأنشد:

بات يُقاسيها غلامٌ كالزَّلْمِ

وقال الليث: الزَلَمَةُ تكون للمغزى في حلقها متعلقة كالقروط ولها زَلَمَتان، وإذا كانت في الأذن فهي زَلَمَةٌ، بالنون، والنعت أَرَلَمٌ وأَزَلَمٌ، والأنثى زَلَماء وزَلَماء، والمُزَلَّمُ: المقطوع طرف الأذن. والمُزَلَّمُ والمُزَلَّمُ من الإبل: الذي تقطع أذنه وترك له زَلَمَةً أو زَلَمَةً؛ قال أبو عبيد: وإنما يفعل

(١) قوله ومجمرات وقيعة هذا هو الصواب في اللفظ وال ضبط وما تقدم في

مادة رقد تحريف.

(٢) قوله يزلم زلمانا أي يسرع.

ذلك بالكبرام منها. وشاة زلماء: مثل زئماء، والذكر أزلّم. ابن شميل: ازذلّم فلان رأس فلان أي قطعه، وزلّم الله أنفه. وأزلّم البقر: قوائمها، قيل لها أزلّم للطافتها، شبهت بأزلّم القيداح. والزّلّم والزّلّم: الظلّف؛ الأخيرة عن كراع، والجمع أزلّم، وخص بعضهم به أظلاف البقر. والزّلّم: الزّمع الذي خلف الأظلاف، والجمع أزلّم؛ قال:

نزلّ على الأرض أزلّمه،

كما زلّت القدم الأزرحة

الأزرحة: الكثيرة لحم الأخصص، شبهها بأزلّم القيداح، واحدها زلّم، وهو القيدح المثري؛ وقال الأخصش: واحد الأزلّم زلّم وزلّم. وفي حديث الهجرة: قال شراقة فأخرجت زلماً، وفي رواية: الأزلّم، وهي القيداح التي كانت في الجاهلية، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له، فإذا أراد سفراً أو زواجاً أو أمراً شيئاً أدخل يده فأخرج منها زلماً، فإن خرج الأمر مضى لشأنه، وإن خرج النهي كفّ عنه ولم يفعله. والأزلّم الجذع: الدهر، وقيل: الدهر الشديد، وقيل: الشديد المز، وقيل: هو المتعلق به البلايا والمنايا، وقال يعقوب: سمي بذلك لأن المنايا منوطه به تابعة له؛ قال الأخطل:

يا بشر، لولم أكن منكم بمنزلة،

ألقي عليّ يدئيه الأزلّم الجذع

وهو الأزلّم الجذع، فمن قالها بالنون فمعناه أن المنايا منوطه به، أخذها من زئمة الشاة، ومن قال الأزلّم أراد خفتها؛ قال ابن بري: وقال عباس بن مرداس:

إني أرى لك أكلاً لا يقوم به،

من الأكلة، إلا الأزلّم الجذع

قال: وقيل البيت لمالك بن ربيعة العائريّ بقوله لأبي خبيشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أبي بن كلاب، وأصل الأزلّم الجذع الوعل.

ويقال للوعل: مزلّم؛ وقال:

لو كان حبي ناجياً لنجا،

من يومه، المزلّم الأغصم

وقد ذكر أن الوعل والظباء لا يسقط لها سنّ فهي جذعان أبداً، وإنما يريدون أن الدهر على حال واحدة. وقالوا: أزدى به الأزلّم الجذع والأزلّم الجذع أي أهلكه الدهر، يقال ذلك لما ولّى وفات ويحس منه. ويقال: لا آتية الأزلّم الجذع أي لا آتية أبداً، ومعناه أن الدهر باقي على حاله لا يتغير على طول إناه فهو أبداً جذع لا يسنّ.

والزلماء: الأزويّة، وقيل: أنثى الضفور؛ كلاهما عن كراع. وزلّم الإناء: ملأه؛ هذه عن أبي حنيفة. وزلّم الحوض فهو مزلولم إذا ملأه؛ وقال:

حابية كالنّيب السّزلوم

أبو عمرو: الإزلّم الوياز، واحدها زلّم؛ وقال قُحَيْفٌ:

ببيت مع الأزلّم فسي رأس حالي،

ويتراد ما لم تحترزه المخاوف

وفي حديث سطيح:

أم فاد فازلّم به شأو العنن

قال ابن الأثير: فازلّم أي ذهب مسرعاً، والأصل فيه أزلّم فحذف الهمزة تخفيفاً، وقيل: أصلها أزلّم كاشهات، فحذف الألف تخفيفاً، وقيل: أزلّم قبض، والعنن: الموت أي عرض له الموت فقبضه.

وزلّم وزلّم: اسمان.

وأزلّم القوم أزلّمأماً: ارتحلوا؛ قال العجاج:

واحتملوا الأمور فازلّموا

والمزلّم: الذاهب الماضي، وقيل: هو المرتفع في سير أو غيره؛ قال كُثير:

تأرض أخفاف المناخية منهم

مكان التي قد بعتت فازلّمت

أي ذهبت فمضت، وقيل: ارتفعت في سيرها. ويقال للرجل إذا نهض فانتصب: قد أزلّم. وأزلّم النهار إذا ارتفع. وأزلّمت الضحى: انبسطت. الجوهري: أزلّم القوم أزلّمأماً أي ولّوا سراعاً. وأزلّم الشيء: انتصب. وأزلّم النهار إذا ارتفع ضحاؤه، وقيل في شأو العنن: إنه اعتراض الموت على الخلق.

زئير: التهذيب في الخماسي: روي عن مجاهد في تفسيره قوله تعالى: ﴿أَفْتَشْجِدُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾ قال: ولد إبليس خمسة: ذاسيم وأعور ومشوط وثبتر وزئبوز. قال سفيان: زئبوز يفرق بين الرجل وأهله ويحصر الرجل عيوب أهله.

زنيع: رجل زئباغ: مُتَدَرِيءٌ بالكلام.

زلقح: الأزهرى: الزَّلْقَحُ الشَّيْءُ الحُلِيُّ.

زله: زله زلها: زَمِعَ وطَمِعَ. الأزهرى: الزَّلهُ ما يصل إلى النفس من غم الحاجة أو هم من غيرها؛ وأنشد:

وقد زلّهت نفسي من الجهيد، والذي

أطسايبه شقن، ولكنه نذل

الشقن: القليل الوثج من كل شيء. ابن الأعرابي: الزَّلهُ التحير^(١)، والزَّلهُ نُوْزُ الریحان وحشئه، والزَّلهُ الصخرة التي يقوم عليها الساقى.

زلهم: المُزْلَهُمُ: السريع؛ وقال ابن الأنباري:

المُزْلَهُمُ الخفيف؛ وأنشد:

من المُزْلَهُمِین الذين كأنهـم،

إذا اختصم القوم الخوان، على إثر

زمت: الزميت والزमित: الحليم الساكن، القليل الكلام، كالضميت؛ وقيل: الساكت، والاسم الزماتة، وقد تزمت، وما أشد تزمته.

ورجل مُتَزَمَّتٌ، وزميت، وفيه زماتة. ابن الأعرابي: رجل زميت وزميت إذا توتر في مجلسه. الجوهري: الزميت مثل الفسيق، أوفر من الزميت. وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان من أزميتهم في المجلس أي من أزرهم وأوقرهم. قال ابن الأثير: كذا ذكره الهروي في كتابه عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والذي جاء في كتاب أبي عبيد وغيره، قال في حديث زيد بن ثابت: كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله، وأزميتهم في المجلس؛ قال: ولعلهما حديثان؛ وقال الشاعر في الزميت بمعنى الساكن:

والقبر صهرو ضامن زميت،

ليس لمن ضمته زميت

والزميت: طائر أسود، أحمر الرجلين والمنقار، يتلون في الشمس ألواناً، دون القدافي شيعاً، ويدعوه العامة: أبا قلمون.

ويقال: ازماّت يزميت ازميتاتاً، فهو زمميت إذا تلوّن ألواناً متغايرة.

زمج: زَمَجَ قِرْبَتَهُ وسقاه زَمَجاً إذا ملأهما، لغة في جزمها؛ قال ابن سيده: وزعم يعقوب أنه مقلوب، والمصدر يأبى ذلك.

وزمج الرجل زمجاً: دخل على القوم بغير دعوة فأكل؛ ابن الأعرابي: زَمَجَ على القوم ودَمَقَ ودَمَرَ، بمعنى واحد. والزمج، بالتحريك: العَضْبُ، وقد زمج، بالكسر.

الأصمعي: قال سمعت رجلاً من أشجع يقول: ما لي أراك مُزْمِجاً؟ أي عُضْبَاناً.

والزمجى: منبت ذنب الطائر مثل الزمكى. والزمج: طائر دون العقاب يصاد به؛ وقيل: هو ذكر العقبان، وقد

يقال: زُمَجَتْ، قال ابن سيده: زعم الفارسي عن أبي حاتم أنه معرب، قال: وذكر سيبويه الزمج في الصفات، ولم

يفسره السيرافي؛ قال: والأعراف أنه الزمج، بالحاء. والزمج، مثل الخرد: اسم طير يقال له بالفارسية^(٢): ذة

برادران. التهذيب: الزمج طائر دون العقاب في قميتيه حمره غالبية، تسميه العجم دوبرادران، وترجمته أنه إذا

عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه. ابن سيده: يقال: رجل زمج وزماج، وهو الخفيف الرجلين. وجاءني القوم

بزماجهم، مهموز، أي بأجمعهم. وأخذ الشيء بزماجه وزأبجه وزأبره إذا أخذه كله، ولم يدع منه شيئاً؛ وحكاه

سبويه غير مهموز عند ذكر العالم والناصر وقد همزا؛ وقيل: الهمزة فيهما أصلية.

وازمأجت الروطبة: انتفخت من حر أو ندى أو انتهاء؛ عن الهجري.

(٢) قوله ويقال له بالفارسية الخ هذه عبارة الجوهري، ولكنه وهم في فارسيته أي بمباراة التهذيب التي هي الصواب، وذلك لأن ده معناها عشرة وهو لا يوافق قولهم؛ وترجمته أنه الخ. ودو معناها اثنان وهو الموافق كما أفاده شارح القاموس.

(١) قوله والزه التحير الخ الزله في هذه الثلاثة يفتح فسكون بخلاف ما قبلها فإنه بالتحريك كما نص عليه المجد والصاغانى.

أحد من لحمه إلامات؛ قال^(١):

أعلى العهد أضبححت أم عثمرو،

ليت شغري أم غالها الرُمُاخ؟

الأزهري: الرُمُاخ طائر كانت الأعراب تقول إنه يأخذ الصبي من مهده.

رُمَخ الرجل إذا قتل الرُمُاخ، وهو هذا الطائر الذي يأخذ الصبي.

زَمَخ: زَمَخَ الرجلُ بأنفه زَمَخاً وشَمَخَ تكبير وتاه. وأتَوَّفَ زَمُخٌ: شَمُخٌ.

وعقبة زَمُوخٌ: بعيدة. قال أبو زيد: عقبة زَمُوخٌ وخجون شديدة؛ وقال ابن الأعرابي: زَمُوخٌ وبزُوخ أي عسيرة تكدة؛ وأنشد:

أبث لي عزة بسزرى زَمُوخُ

ويروى بزُوخ ومعناها واحد. والزَمُخُ: الشامخُ بأنفه؛ وأنشد:

أجسوارُهنَّ والأنوفُ الرُمُخُ

يعني بالأجواز أوساط الجبال وأنوفها الطوال، والله أعلم.

زَمَخِر: الزَمُخِر: المزمار الكبير الأسود. والزَمُخِرَةُ: الزُمَارَةُ، وهي الزانية. زَمَخِرَ الصوتُ والزَمُخِرُ: اشتد. والزَمُخِرُ النَمِيرُ: عَضِبَ وصاح. والزَمُخِرَةُ: كل عَظْمٍ أَجْوَفٍ لا مِخَّ فيه، وكذلك الزَمُخِرِيُّ. وظليم زَمُخِرِي السواعد أي طويلها؛ قال الأَعْلَمُ يصف ظليماً:

على حث البراية زَمُخِرِي الـ

سواعيد، ظلُّ في شَرِي طوالٍ

وأراد بالسواعد هنا مجازي المخ في العظام؛ أراد عظام سواعده أنها أجوف كالقصب. وزعموا أن النعام والكوى لا مِخَّ لها. الأصمعي: الظليم أجوف العظام لا مخ له، قال: ليس شيء من الطير إلا وله مخ غير الظليم، فإنه لا مخ له، وذلك لأنه لا يجد البرد. والزَمُخِرُ: الشجر الكثير الملتف، وزَمُخِرَتُهُ: التفاهة وكثرته. وزَمُخِرَةُ الشَّبَاب: امتلاؤه واكتناله. والزَمُخِرَةُ: الشَّبَاب. والزَمُخِرُ: الشَّهَام، وقيل: هو الدقيق الطوال منها؛ قال أبو الصلتِ الثقفي وفي التهذيب قال أمية بن أبي الصلب في الزَمُخِرِ الشَّهْم:

شمر: زَأَج بين القوم وَرَمَخ إذا حَوْش.

زَمَجِر: الزَمُجِرَةُ: الصوتُ وخص بعضهم به الصوت من الجوزف، ويقال للرجل إذا أكثر الصَّحَب والصياح والزَجِر: سمعت لفلان زَمُجِرَةً وَعَدَمَرَةً، وفلان ذو زَمَاجِرٍ وَزَمَاجِرٍ؛ حكاه يعقوب. وَرَمَجِرَ الرجل: سَمِعَ في صوته غِلْظًا وَجَفَاءً. وَرَمَجِرَةُ الأَسَد: زَمِيرٌ يُرَدُّه في نَحْرِهِ ولا يُفْصِح، وقيل: زَمُجِرَةُ كل شيء صوته. وسمع أعرابي هديرَ طائرٍ فقال: ما يَعْلَمُ زَمُجِرَتَهُ إلا اللُّهُ؛ وقال أبو حنيفة: الزَمَاجِرُ من الصوت نحو الزُمَازِم، الواحدة زَمُجِرَةٌ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

لها زَمَجِرٌ فوقها ذو صَدْح

فإنه فسر الزَمُجِرَ بأنه الصوت؛ وقال ثعلب: إنما أراد زَمُجِرٌ فاحتاج فَحْوَلُ البناء إلى بناء آخر، وإنما عنى ثعلب بالزَمُجِر جمع زَمُجِرَةٍ من الصوت إذ لا يعرف في الكلام زَمُجِرٌ إلا ذلك؛ قال ابن سيده: وعندي أن الشاعر إنما عنى بالزَمُجِرِ المُزَمَجِرُ كأنه رجل زَمَجِرٌ كسبَطِرٍ، ابن الأعرابي: الزَمَاجِرُ زَمَارَاتُ الرُّغِيَان.

زَمَح: الزَمُخُ من الرجال: الضعيف، وقيل: القصير الدميم، وقيل: اللئيم. والزَمُخُ والزَمُخُ من الرجال: الأسود القبيح الشَّري؛ وأنشد شمر:

ولم تَكْ شَهْدَارَةُ الأَبْعَدِينِ،

ولا زَمُخُ الأَقْرَبِينِ الشَّرِيرِ

وقيل: الزَمُخُ القصير الشَّجِ الخَلْقَةُ الشَّيْءُ الأَدْمُ المَشْؤُوم. والزَمُخُنُ والزَمُخِنَةُ: الشَّيْءُ الخَلْقُ.

والزَمُخُ: الدُّمْلُ، اسمٌ كالكَاهِلِ والغَارِبِ، لأننا لم نجد له فِعْلاً.

والزَمُخُ: طين يجعل على رأس خشبة يرمى بها الطير، وأنكرها بعضهم وقال: إنما هو الجُمُاخ. والزَمُخُ: طائر كان يَقِفُ بالمدينة في الجاهلية على أطم فيقول شيئاً، وقيل: كان يسقط في بعض مراكب المدينة فيأكل ثمره، فَمَرَمَوْهُ فقتلوه فلم يأكل

(١) [في ملحقات ديوان تيس بن الخطيم كما نسبه له في الجمهرة، وفي التكملة نسبه لتيس بن رفاعة].

وَلِي مُشِيمَانِ زَمَارَةً،

وِظَلُّ مَدِيدٍ وَجِضْنُ أَمَقِّ

فسره فقال: الزمارة الساجور، والمشيمان القيدان، يعني قيدين وعُلَيْنِ، والحيضُ السحج، وكل ذلك على التشبيه، وهذا البيت لبعض المُحَسِّنِ كان مَحْبُوساً فَمُشِيمَا قِيْدَاه لَصَوْتَهُمَا إِذَا مَشَى، وَزَمَارَتُهُ الساجور والظل، والحصن السجن وظلمته. وفي حديث ابن جبير: أنه أتى به الحجاج وفي عنقه زَمَارَةٌ؛ الزمارة العُلُ والساجور الذي يجعل في عنق الكلب. ابن سيده: والزَمَارَةُ عمود بين حلقتي الغل.

والزَمَارُ، بالكسر: صوت النعامة؛ وفي الصحاح: صوت النعام. وَزَمَرَتِ النعامةُ تَزْمُرُ زَمَاراً: صَوَّتَتْ. وقد زَمَرَ النعَامُ يَزْمُرُ بالكسر، زَمَاراً. وأما الظليم فلا يقال فيه إلا عَارٌّ يُعَارُّ. وَزَمَرَ بالحديث: أذاعه وأفشاه.

والزَمَارَةُ: الزانية؛ عن ثعلب، وقال: لأنها تُشيعُ أمرها. وفي حديث أبي هريرة: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نهى عن كسب الزَمَارَةِ. قال أبو عبيد: قال الحجاج: الزَمَارَةُ الزانية، قال وقال غيره: إنما هي الزَمَارَةُ، بتقديم الراء على الزاي، من الزَمُرِ، وهي التي توميء بشفتيها ويعينها وحاجبيتها، والزواني يفعلن ذلك، والأرل الوجه. وقال أبو عبيد: هي الزَمَارَةُ كما جاء في الحديث؛ قال أبو منصور: واعترض القتيبي على أبي عبيد في قوله هي الزَمَارَةُ كما جاء في الحديث، فقال: الصواب الزَمَارَةُ لأن من شأن البَيْحِ أَنْ تُوَمِّضَ بَعِيْنَهَا وَحَاجِبَهَا؛ وَأَنْشُد:

يُومِضُنَ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ

إِمَاضٌ بَرَقَ فِي عَمَاءِ نَاضِبٍ^(١)

قال أبو منصور: وقول أبي عبيد عندي الصواب، وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن معنى الحديث أنه نهى عن كسب الزَمَارَةِ فقال: الحرف الصحيح زَمَارَةٌ، وَزَمَارَةٌ ههنا خطأ. والزَمَارَةُ: البَيْحُ الحسنة، والزَمِيرُ: الغلام الجميل،

(١) «ناضب» في الأصل هنا، وفي الطبقات جميعها: «ناصب» بالصاد، وهو تعريف، صوّبناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه في مادة «نضب»، حيث ذكر الأبيات:

إِذَا زَائِنٌ غَفَلَتْ مِنْ رَاقِبِ

يُومِنُ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ

إِمَاضٌ بَرَقَ فِي عَمَاءِ نَاضِبِ

يَزْمُونُ عَنْ عَتَلِ، كَأَنَّهَا غَطُّ

بِزَمَخِرٍ، يُعْجَلُ الْمَرْمِيُّ إِعْجَالاً

العتل: القسي الفارسية، واحدها عتلة. والغط: جمع غبيط، والغبيط: خشب الرحال، وشبه القسي الفارسية بها، وهذا البيت ذكره ابن الأثير في كتابه قال: وفي حديث ابن ذي يَزَنٍ، أبو عمرو: الزَمَخَرُ السهم الرقيق الصوت الثاقب؛ وقال أبو منصور: أراد السهام التي عيدانها من قَصَبٍ، وَقَصَبُ المزامير زَمَخَرٌ؛ ومنه قول الجعدي:

خَنَاجِرٌ كَالْأَقْمَاعِ جَاءَ حَسْبُهَا،

كَمَا صَبَّحَ الزَّمَانُ فِي الصُّبْحِ، زَمَخَرًا

وَالزَّمَخَرِيُّ: النَّبَاتُ حِينَ يَطُولُ؛ قَالَ الجعدي:

فَتَعَالَى زَمَخَرِيٌّ وَارِقٌ،

مَالَتْ الْأَعْرَاقُ مِنْهُ وَانْكَهَلَتْ

الوارم: الغليظ المنتفخ. وعودُ زَمَخَرِيٌّ وَرَمَاحُ: أجوف، ويقال للقصب: زَمَخَرٌ وَزَمَخَرِيٌّ. زمخن: الزَمَخُنُ وَرَمَخْنَةُ: الشيء الخلق.

زمر: الزَمُرُ بالجرمار، زَمَرَ يَزْمُرُ وَزَمَرٌ وَزَمِيرٌ وَزَمَرَانٌ: عَثَى فِي الْقَصَبِ. وامرأة زَامِرَةٌ وَلَا يُقَالُ زَمَارَةٌ، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ زَامِرٌ إِنَّمَا هُوَ زَمَارٌ. الأصمعي: يقال للذي يُعْثَى الزَامِرُ وَرَمَارٌ، وَيُقَالُ لِلْقَصْبَةِ الَّتِي يُزْمَرُ بِهَا زَمَارَةٌ، كَمَا يُقَالُ لِلْأَرْضِ الَّتِي يُزْرَعُ فِيهَا زَرَاعَةٌ. قال: وقال فلان لرجل: يابن الزَمَارَةَ، يعني المُعْتَنَةَ.

والمِزْمَارُ وَرَمَارَةٌ: مَا يُزْمَرُ فِيهِ الجوهري: المِزْمَارُ واحد المِزْمَامِيرِ. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أَبْجَزُومُورِ الشيطان في بيت رسول الله، وفي رواية: مِزْمَارَةُ الشيطان عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. المِزْمُورُ، بفتح الميم وضمها، والمِزْمَارُ سواء، وهو الآلة التي يُزْمَرُ بِهَا. ومِزْمَارُ دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا كَانَ يَتَعَثَّى بِهِ مِنَ الزُّبُورِ وَضُرُوبِ الدُّعَاءِ، وَاحِدُهَا مِزْمَارٌ وَمِزْمُورٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ، وَنَظِيرُهُ مَغْلُوقٌ وَمُعْرُودٌ. وفي حديث أبي موسى: سَمِعَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقْرَأُ فَقَالَ: لَقَدْ أُعْطِيَتْ مِزْمَاراً مِنَ مِزْمَامِيرِ إِبْلِ دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ سُبَّةٌ

حُشِنَ صَوْتُهُ حَلَاوَةً نَعَمَتِهِ بِصَوْتِ المِزْمَامِرِ، وَدَاوُدُ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِلَيْهِ الْمُتَنَهِّي فِي حُشِنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ، وَالْأَلْ فِي قَوْلِهِ آل دَاوُدَ مَقْحَمَةٌ، قِيلَ: مَعْنَاهُ هَهُنَا الشَّخْصُ. وَكَتَبَ الحجاج إِلَى بَعْضِ عَمَالِهِ أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ فَلَاناً مُسْمِعاً مِزْمَرًا، فَالْمُسْمِعُ: الْمُقَيِّدُ، وَالْمِزْمُورُ: الْمُسَوِّجُ؛ أَنْشُد ثَعْلَبَ:

وَزُمَيْرٌ: قصير، وجمعه زَمَارٌ؛ عن كراع.

وبنو زُمَيْرٍ: بطن. وَزُمَيْرٌ: اسم ناقة؛ عن ابن دريد، ووزميرٌ: اسم. وَزُمَيْرَانٌ وَزَمَارَانٌ: موضعان؛ قال حسان بن ثابت:

فَقَرَّبَ فَاَلْمَرُوتَ فَاَلْحَبَّتَ فَاَلْمُنَى

إِلَى بَيْتِ زَمَارَةَ تَلْدَأُ عَلَى تَلْدِ

زمرذ: الزُمُرْدُ، بالذال: من الجواهر، معروف، واحده زُمُرْدَةٌ.

الجوهري: الزمرذ، بالضم، الزبرجد، والراء مضمومة (٢) مشددة.

زَمْعٌ: الزَمْعَةُ: الشعرة التي خلف الثَّوْبَةَ أو الرُّشْعَ. والزَّمْعَةُ: الهَيْئَةُ الزائدة الناتئة فوق ظِلْفِ الشاةِ، وقيل: الهَيْئَةُ الزائدة وراء ظلف الشاةِ، وهي أيضاً الشعرة المُدَلَّاةُ في مؤخر رجل الشاةِ والظُّنْبِي والأَرنبِ، والجمع زَمْعٌ وزَمَاعٌ مثل ثَمرةٍ وثَمَرٍ وثَمَارٍ؛ قال أبو ذؤيب يصف ظلياً نَشِبَتْ فيه كَفَّةُ الصَّيْدِ:

فَرَاعٌ وَقَدْ نَشِبَتْ فِي الزَّمَا

عَ، وَاشْتَحَكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الوَتْرِ

في راعٍ ضمير الظبي، وفي نَشِبَتْ ضمير الكَفَّةِ. وَأَوْتَبْتُ زَمُوعٌ:

تمشي على زَمَعَتَيْهَا إذا دنت من موضعها لتلا يقتص (٣) أثرها

فتقارب خطوطها وتعدو على زَمَعَاتَيْهَا، وقيل: الزَمُوعُ من

الأرانب الشَّيْطَةِ السريعة، وقد زَمَعَتْ تَزْمَعُ زَمَعَانًا: أَسْرَعَتْ.

وَأَزْمَعَتْ: عدت وخَفَّتْ؛ قال الشماخ:

فَمَا تَنْفَكُ، بَيْنَ عَوْبِرِيضَاتِ

تَمُدُّ بِرَأْسِ عَكْرِشَةِ زَنْبُوعِ

العكْرِشَةُ: أنثى الثعالب. قال الليث: الزَّمْعُ هَنَاتٌ شبه أظفار

الغنم في الرُّشْعِ في كل قائمة زَمَعَتَانِ كأنما خلقتا من قطع

القرون، قال: وذكروا أَنَّ لِلأَرنبِ زَمَعَاتٍ خلف قَوَائِمِهَا،

ولذلك تتعت فيقال لها زَمُوعٌ. ورجل زَمِيْعٌ وزَمُوعٌ بَيْنَ الزَّمَاعِ

أَي سَرِيْعٌ عَجُولٌ؛ ومنه قول الشاعر:

وَذَا يَبْتِيهِمْ، عَدَاةً تَكْمَلُوا^(٤)

داعٍ بعاجلة الفِراقِ زَمِيْعٌ

(٢) [قوله «والراء مضمومة الخ» وعن الأزهري فتح الراء أيضاً نقله شارح

القاموس].

(٣) [قوله «يقتص» في التاج: يقتضي].

(٤) [البيت في العباب والتاج وصدده فيها:]

[كانوا بظلم عمالية ذمصاصهم]

وإنما كان الزنا مع الملاح لا مع القباح؛ قال أبو منصور: لِلزَّمَارَةِ في تفسير ما جاء في الحديث وجهان: أحدهما أن يكون النهي عن كسب المغنية، كما روى أبو حاتم عن الأصمعي، أو يكون النهي عن كسب البَغِيّ كما قال أبو عبيد وأحمد بن يحيى؛ وإذا روى الثقات للحديث تفسيراً له مخرج لم يجز أن يُرَدَّ عليهم ولكن نطلب له المخارج من كلام العرب، ألا ترى أن أبا عبيد وأبا العباس لما وجدا لما قال الحجاج وجهاً في اللغة لم يَغْدُواها؟ وعجل الغتبي ولم تثبت ففسر الحرف على الخلاف ولو فعل فعل أبي عبيد وأبي العباس كان أولى به، قال: فإليك والإسراع إلى تحطئة الرؤساء ونسبتهم إلى التصحيف وتأن في مثل هذا غاية الثأني، فإني قد عثرت على حروف كثيرة رواها الثقات فغيرها من لا علم له بها وهي صحيحة. وحكى الجوهري عن أبي عبيد قال: تفسيره في الحديث أنها الزانية، قال: ولم أسمع هذا الحرف إلا فيه، قال: ولا أدري من أي شيء أخذ، قال الأزهري: ويحتمل أن يكون أراد المغنية.

يقال: غنَّاهُ زَمِيرٌ أَي حَسَنٌ. ووزميرٌ إذا غنى. والقصة التي يَزْمُرُ بها: زَمَارَةٌ.

والزُمُرُ: الخسُّ؛ عن ثعلب؛ وأنشد:

ذَلَّانِ حَنَّانِ، بَيْنَهُمَا

رَجُلٌ أَجْسُ، غِنَاؤُهُ زَمِيرٌ

أَي غِنَاؤُهُ حَسَنٌ. والزُمِيرُ: الحسن من الرجال. والزُمُرُ: الغلام

الجميل الوجه. ووزميرٌ القربة يَزْمُرُهَا زَميراً ووزنرها: مَلَأَهَا؛ هذه

عن كراع واللحياني. وشاة زَمِيرَةٌ: قليلة الصوف. والزُمِيرُ:

القليل الشعر والصوف والريش، وقد زَمِرَ زَميراً. ورجل زَمِيرٌ:

قليل المروعة بَيْنَ الزَّمَارَةِ والزُمُورَةِ أَي قليلها، والمُسْتَزْمِرُ:

المُنْقِصُ المتصاغر؛ قال: (١)

إِنَّ الكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ

مُنْقَرِئِشِعاً، وَإِذَا يُهَانُ اسْتَزَمِرَا

وَالزُمُورَةُ: الفَوْجُ من الناس والجماعةُ من الناس، وقيل: الجماعة

في تفرقة. والزُمُرُ: الجماعات.

ورجل زَمِيرٌ: شديد كِبَرٍ.

(١) [البيت في الجمهرة ونسب للحارث بن التوالم البشكري].

وَالزَّمْعُ: رُدَالُ النَّاسِ وَأَتْبَاعُهُمْ بِمَنْزِلَةِ الزَّمْعِ مِنَ الطَّلْفِ، وَالْجَمْعُ أَرْمَاعٌ. يُقَالُ هُوَ مِنْ زَمَعَهُمْ أَي مِنْ مَأْخِرِهِمْ. وَالزَّمْعُ وَالزَّمَاعُ: الْمَضَاءُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزْمِ عَلَيْهِ. وَأَرْمَعُ الْأَمْرَ وَبِهِ وَعَلَيْهِ: مَضَى فِيهِ، فَهُوَ مُزْمَعٌ، وَثَبِتَ عَلَيْهِ عَزْمُهُ. وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: يُقَالُ أَرْمَعْتُ: الْأَمْرَ وَلَا يُقَالُ أَرْمَعْتُ عَلَيْهِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

أَرْمَعْتُ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا،

وَسَطَّطْتُ عِلْسِي ذِي هَوَى أَنْ تُنَزَّرَا؟

وَقَالَ الْفَرَاءُ: أَرْمَعْتُهُ وَأَرْمَعْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى مِثْلِ أَجْمَعْتُهُ وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ.

وَالزَّمِيغُ: الشَّجَاعُ الْمُقْدَامُ الَّذِي يُزْمِغُ الْأَمْرَ ثُمَّ لَا يَنْقُضِي عَنْهُ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى فِيهِ بَيْنَ الزَّمَاعِ، وَقَوْمُ زَمَعَاءُ فِي الْجَمْعِ. وَرَجُلٌ زَمِيغٌ الرَّأْيِ أَي حَيِّدُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا الْكُلُّ مُنْصَلِبٌ

مِنَ الرَّجَالِ، زَمِيغِ الرَّأْيِ خَوَاتٍ

وَأَرْمَعُ النَّبْتَ إِذَا لَمْ يَسْتَوِ الْعُشْبُ كُلُّهُ وَكَانَ قِطْعًا مَتَفَرِّقَةً أَوَّلًا مَا يَظْهَرُ وَبَعْضُهُ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ. وَالزَّمْعُ مِنَ النَّبَاتِ: شَيْءٌ هَهُنَا وَشَيْءٌ هَهُنَا مِثْلَ الْقَرْعِ فِي السَّمَاءِ، وَالرَّشْمُ مِثْلُهُ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: زُمَعَةٌ مِنْ نَبْتٍ وَزُرُوعَةٌ مِنْ نَبْتٍ وَلُفْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ وَرُقْعَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الزَّمَاعَةُ، بِالزَّيِّ، الَّتِي تَتَحَرَّكُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ فِي يَأْفُوجِهِ، قَالَ: وَهِيَ الرَّمَاعَةُ وَاللَّمَاعَةُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَعْرُوفُ فِيهَا الرَّمَاعَةُ، بِالرَّاءِ، قَالَ: وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا رَوَى الزَّمَاعَةَ بِالْوَاءِ، غَيْرَ اللَّيْثِ.

وَالزَّمْعَةُ: أَصْغَرُ مِنَ الرَّحَابِ بَيْنَ كُلِّ رَحِيئَتَيْنِ زَمْعَةٌ تَقْضِرُ عَنِ الْوَادِي، وَجَمْعُهَا زَمْعٌ. وَفِي الْحَدِيثِ، حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَالتَّسَابِيَةُ: إِنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ؛ الزَّمْعَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: التُّلْعَةُ الصَّغِيرَةُ، أَي لَسْتُ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، وَهِيَ مَا دُونَ مَسَائِلِ الْمَاءِ مِنْ جَانِبِي الْوَادِي. وَالزَّمْعَةُ: الطَّلْعَةُ فِي نَوَامِي كَرَمِ الْعَنْبِ بَعْدَمَا يَصُوفُ، وَقِيلَ: الزَّمْعَةُ الْعُقْدَةُ فِي مَخْرَجِ الْعُنُقُودِ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَبَّةُ إِذَا كَانَتْ مِثْلَ رَأْسِ الدُّوَّةِ، وَالْجَمْعُ زَمْعٌ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: وَالزَّمْعُ الْأَبْنُ تَخْرُجُ فِي مَخَارِجِ الْعِنَاقِيدِ. وَأَرْمَعْتُ الْحَبْلَةَ:

خَرَجَ زَمَعُهَا وَعَظَمْتُ وَدَنَا خُرُوجُ الْحُجْنَةِ مِنْهَا، وَالْحُجْنَةُ^(١) وَالتَّمَامَةُ شُعْبَةٌ، إِذَا عَظَمْتُ الزَّمْعَةَ فَهِيَ الْبَيْبَقَةُ، وَأَكْمَحَتِ الْبَيْبَقَةُ إِذَا ابْيَاضَتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا مِثْلُ الْقَطَنِ، وَذَلِكَ الْإِكْمَاحُ، وَالزَّمْعَةُ: أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ، إِذَا عَظُمَ فَهُوَ بَنِيْقَةٌ، وَقِيلَ: الزَّمْعُ الْعَنْبُ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ. وَالزَّمْعُ الدَّهْشُ، وَالزَّمْعُ: رَعْدَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ. وَزَمِعَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ زَمَعًا: خَرِقَ مِنْ خَوْفٍ وَجَزَعٍ. وَالزَّمْعُ: الْقَلْقُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَزَمِعَ، بِالْفَتْحِ، يَزْمِعُ زَمَعًا وَزَمَعَانًا: أَبْطَأَ فِي بَشِيَّتِهِ. وَيُقَالُ: قَرَعَ قَرَعًا وَزَمِعَ زَمَعَانًا، وَهُوَ مَشْيٌ مُتَقَارِبٌ، وَالزَّمَعَانُ: الْمَشْيُ الْبَطِيءُ وَالزَّمْعِيُّ: الْحَكِيْسِيُّ. وَالزَّمْعِيُّ: السَّرِيْعُ الْغَضَبِ، وَهُوَ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرَّجَالِ. يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِالْأَرْمَاعِ أَي بِالْأُمُورِ الْمُتَكَرِّرَاتِ، وَالْأَرْمَاعُ: الدَّوَاهِي، وَاحِدُهَا أَرْمَعٌ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ^(٢) بْنُ سَمْعَانَ التَّمَلُّبِيُّ:

وَعَدْتُ فَلَمْ تُنَجِّزْ، وَقَدَّمَا وَعَدْتَنِي

فَأَخْلَفْتَنِي، وَتِلْكَ إِخْدَى الْأَرْمَاعِ

وَزَمِيغٌ وَرَمَاعٌ وَرُقْعَةٌ: أَسْمَاءٌ.

زَمَعَلِقٌ: رَجُلٌ زَمَعَلِقٌ: سَيِّءُ الْخُلُقِ.

زَمَقٌ: الزَّمَقُ: لُغَةٌ فِي الزَّمَقِ؛ زَمَقَ لِيَحِيْتَهُ كَرَبَتْهَا.

زَمَلٌ: الزَّمَلُ: إِدْخَالُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

وَالزَّمِيكِيُّ: وَالزَّمِيحِيُّ: أَصْلُ ذَنْبِ الطَّائِرِ، وَقِيلَ: هُوَ مَنبَتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ ذَنْبُهُ كُلُّهُ، يَمْدُ وَيَقْصُرُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: سُمِّيَ الذَّنْبُ نَفْسَهُ إِذَا قُصَّ زَمِيكِيًّا.

وَالزَّمَكَةُ: السَّرِيْعُ الْغَضَبِ. وَقَدْ أَرْمَأَكَ فُلَانٌ يَزْمِيكُكَ إِذَا اسْتَدَّ غَضَبُهُ، وَقِيلَ: السَّمْرَمِيكُ الْغَضْبَانُ كَانَ سَرِيْعَ الْغَضَبِ أَوْ يَطْلِيْعُهُ. وَأَرْمَأَكَ الشَّيْءُ: لُغَةٌ فِي اصْطِمَأَكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَمَكْتُ الْقُرْبَةَ وَزَمَجْتُهَا إِذَا مَلَأْتُهَا.

زَمَلٌ: زَمَلٌ يَزْمِلُ وَيَزْمَلُ زَمَالًا: عَدَا وَأَشْرَعَ مُعْتَمِدًا فِي أَحَدٍ شِقَاقِهِ رَافِعًا جَنْبَهُ الْآخَرَ، وَكَأَنَّهُ يَحْتَمِدُ عَلَى رِجْلِ وَاحِدَةٍ، وَلَيْسَ لَهُ بِذَلِكَ تَمَكُّرٌ الْمَعْتَمِدُ عَلَى رِجْلَيْهِ جَمِيعًا. وَالزَّمَالُ: يَطْلُعُ يَصِيبُ الْبَعِيرَ. وَالزَّمَالُ مِنَ الدُّوَابِّ: الَّذِي كَأَنَّهُ يَطْلُعُ

(١) قوله: «الحجينة وضبطت في التاج والتكملة: الحجينة».

(٢) [في التاج: عبدٌ وهو تحريف]

في سببه من نشاطه، زَمَلَ يَزْمُلُ زَمَلًا وَزَمَلَانًا، وهو الأَزْمَلُ؛ قال ذو الرمة:

راحتْ يُفَحِّمُهَا ذُو أَرْزَمِلٍ، وَوَسَقَتْ

له السَّرَائِشُ وَالسُّلْبُ الْقِيَادِيْدُ

والدابة تَزْمُلُ في مشيها وعضوها زَمَلًا إِذَا رَأَيْتَهَا تتحامل على يديها بَغْيًا وَنَشَاطًا؛ وَأَنشد:

تسراه فسي إحدى السدس زاملاً

الأصمعي: الأَزْمَلُ الصوت، وجمعه الأَزْمَالُ؛ وَأَنشد الأَخْفَشُ:

تَضِيْبُ لِيثَاثِ الحَيْلِ فِي حَجْرَاتِهَا،

وَتَسْمَعُ مِنْ تَحْتِ العَجَاجِ لَهَا أَرْزَمَلًا

يريد أَرْزَمَلٌ، فحذف الهمزة كما قالوا وَوَيْلَهُمْ. والأَزْمَلُ: كل صوت مختلط. والأَزْمَلُ: الصوت الذي يخرج من قُنب الدابة، وهو وعاء مجردانه، قال: ولا فعل له. وَأَرْزَمَلَةُ القيسي: زَيْبُهَا؛ قال:

وَلَلْقَيْسِي أَهَابِيْحٌ وَأَرْزَمَلَةٌ،

حِسَّ الجَنُوبِ تَسُوقِ المَاءِ وَالبَرْدَا

وَالأَرْزَمُولَةُ وَالإِرْزَمُولَةُ: المَصْوُوتُ مِنَ الوُعُورِ وَغيرها؛ قال ابن مقبل يصف وَعلاً مَيْبُتًا:

عَرِذًا أَحْمَمَ القَرَا أَرْزَمُولَةً وَقَلًا،

على ثراث أبيه يَثْبَعُ القُدْفَا

والأصمعي: يرويه:

إِرْزَمُولَةٌ، وكذلك رواه سيبويه، وكذلك رواه الزبيدي في الأبنية؛ والقُدْفُ: جمع قُدْفَةٍ مثل عُوفَةٍ وَعُورَفٍ. ويقال: هو إِرْزَمُولٌ وَإِرْزَمُولَةٌ، بكسر الألف وفتح الميم؛ قال ابن جنبي: إن قلت ما تقول في إِرْزَمُولٌ أمْلَحَقٌ هو أم غير مُلْحَقٍ، وفيه كما ترى مع الهمزة الزائدة الواو زائدة، قيل: هو مُلْحَقٌ يباب جِرْدِخْلٍ، وذلك أن الواو التي فيه ليست مدًا لأنها مفتوح ما قبلها، فشابهت الأصول بذلك فألحقت بها، والقول في إِزْرُونٌ كالقول في إِزْمُولٍ، وهو مذكور في موضعه. وقال أبو الهيثم: الأَرْزَمُولَةُ مِنَ الأَوْعَالِ الذي إِذَا عَدا زَمَلَ فِي أَحَدِ شِقْيِهِ، مِنْ زَمَلَتِ الدَابَّةُ إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ؛ قال لبيد:

فَهُوَ سَحَسَاجٌ مُدِيلٌ سَنِيقٌ،

لاحق البطن، إِذَا يَسْتَدُو زَمَلَ

الفرء: فَوْسٌ أَرْزَمُولَةٌ أَوْ قَالَ إِزْمُولَةٌ إِذَا انشمر في عَدْوِهِ وَأَسْرَعَ. ويقال للوَعَلِ أَيْضًا أَرْزَمُولَةٌ فِي سِرْعَتِهِ، وَأَنشد بيت ابن مقبل أَيْضًا، وَقَسَّرَهُ فقال: القُدْفُ القُحْمُ وَالتَهَالِكُ بريد السفاوز، وقيل: أَرَادَ قُدْفَ الجبال، قال: وهو أجود.

وَالرَّزَمِلَةُ: البعير الذي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَعَامُ وَالمَتَاعُ. ابن سيده: الرَّزَمِلَةُ الدابة التي يُحْمَلُ عَلَيْهَا مِنَ الإِبِلِ وَغيرها. وَالرَّزَمِلَةُ وَالمُطِيمَةُ: العَيْرُ التي عَلَيْهَا أَحْمَالُهَا، فَأَمَّا العَيْرُ فَهِيَ مَا كَانَ عَلَيْهَا أَحْمَالُهَا وَمَا لَمْ يَكُنْ، وَيُقَالُ لِلإِبِلِ المُطِيمَةِ وَالعَيْرِ وَالمُطِيمَةِ؛ وَقَوْلُ بَعْضِ لُصُوصِ العَرَبِ:

أَشْكُو إِلَى اللُّهُ صَبْرِي عَنْ زَوَائِلِهِمْ،

وما أَلَقِي، إِذَا مَرَّوْا، مِنَ الحَزَنِ

يجوز أن يكون جمع زاملة.

وَالرُّؤْمَلَةُ، بالكسر: ما التفت من الجِثَارِ وَالصُّورِ مِنَ الوَدِيِّ وَمَا فَاتَ اليَدَ مِنَ القَيْبِلِ؛ كُتِبَ عَنِ الهَجْرِيِّ.

وَالرَّزِيمِلُ: الروديف على البعير الذي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَعَامُ وَالمَتَاعُ، وَقِيلَ: الرُّؤْمِلُ الروديف على البعير، وَالرُّودِيفُ عَلَى الدَابَّةِ يَتَكَلَّمُ بِهِ العَرَبُ. وَرَمَلَهُ يَزْمُلُهُ زَمَلًا: أَرَدَفَهُ وَعَادَلَهُ؛ وَقِيلَ: إِذَا عَمِلَ الرَّجُلَانِ عَلَى بَعِيرِيهِمَا فَهُمَا رَمِيلَانٌ، فَإِذَا كَانَا بِلَا عَمَلٍ فَهُمَا رَمِيْقَانِ. ابن دريد: رَمَلْتُ الرَّجُلَ عَلَى البعير فهو رَمِيْلٌ وَمَرْمُولٌ إِذَا أَرَدَفْتَهُ. وَالمُزَامِلَةُ: المُعَادَلَةُ عَلَى البعير، وَزَامَلْتَهُ: عَادَلْتَهُ. وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ مَشَى عَلَى رَمِيْلٍ؛ الرَّمِيْلُ: العَدِيْلُ الذي جَحَلَهُ مَعَ جَمَلِكَ عَلَى البعير. وَزَامَلْتَنِي: عَادَلْتَنِي. وَالرَّمِيْلُ أَيْضًا: الرَفِيقُ فِي السَّفَرِ الذي يَمِينُكَ عَلَى أَمُورِكَ، وَهُوَ الرُّودِيفُ أَيْضًا؛ وَمِنْهُ قَبِيلُ الأَرَامِيْلِ لِلْقَيْسِيِّ، وَهُوَ جَمْعُ الأَرْزَمَلِ، وَهُوَ الصَّوْتُ، وَاليَاءُ لِلإِشْبَاعِ. وَفِي الحَدِيثِ: لِلْقَيْسِيِّ أَرَامِيْلٌ وَغَنَمَةٌ، وَالمُغَنَمَةُ: كَلَامٌ غَيْرُ بَيِّنٍ.

وَالرَّاهِلَةُ: بَعِيرٌ يَسْتَنْظِرُ بِهِ الرَّجُلُ يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَتَاعُهُ وَطَعَامُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهَجَا مَرْمُوزًا بِنُ سَلِيْمَانَ بْنِ حَيِّبِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ قَوْمًا مِنْ رِوَاةِ الشُّعْرِ فَقَالَ:

زَوَائِلٌ لِلأَشْعَارِ، لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ

بِحَيْدِهَا إِلا كَعَسَلِ الأَبَاعِرِ

لَعَمْرُكَ! مَا يَذْرِي الْبَعِيرُ، إِذَا غَدَا

بِأَوْسَاقِهِ أَوْ رَاحَ، مَا فِي السَّرَائِرِ

وفي حديث ابن زواحة: أنه غزا معه ابن أخيه على زاملة؛ هو البعير الذي يُحتمل عليه الطعام والمتاع كأنها فاعلة من الرُّمْلِ الحِجْلِ. وفي حديث أسماء: كانت زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزمالة أبي بكر واحدة أي متركوبهما وإداوتُهما وما كان معهما في السفر. والرُّمَالُ من حُمُرِ الوحش: الذي كأنه يَظْلَعُ من نشاطه، وقيل: هو الذي يَزُمُّلُ غيره أي يتبعه.

رَمَلُ الشَّيْءِ: أَخْفَاهُ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يُزْمَلُونَ حَنِينِ الضُّغْنِ بَيْنَهُمْ،

وَالضُّغْنُ أَشْبَدُ، أَوْ وَجْهَهُ كَسَلَفُ

وزمالة في ثوبه أي لُفَّهُ. والتزُّمُّلُ: التلُّفُّ بالثوب، وقد تَزَمَّلَ بالثوب وبشابهه أي تَدَثَّرَ، وَزَمَلْتُهُ بِهِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ أَبَانَا، فِي أَفَانِينَ وَذِقِهِ،

كَبِيرِ أَنَا فِي بَجَادِ مَزْمَلِ

وأراد مَزْمَلٌ فيه أو به ثم حدث الجاز فارتفع الضمير فاستمر في اسم المفعول. وفي التنزيل العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ﴾؛ قال أبو إسحق: المَرْمَلُ أصله المَسْمَرَمَلُ والثناء تدغم في الزاي لقربها منها، يقال: تَزَمَّلَ فلان إذا تَلَفَّفَ بشيابه. وكل شيء لُفَّفَ فقد زُمِّلَ. قال أبو منصور: ويقال للفاقة الرواية زِمَالٌ، وجمعه زُمُلٌ. وثلاثة أزميلة. ورجل زُمَالٌ وزُمَيْلَةٌ وزُمَيْلٌ إذا كان ضعيفاً فسلاً، وهو الزُمَيْلُ أيضاً. وفي حديث قتلى أحد: زَمَلُوهم بشيابه أي لُفُّوهم فيها، وفي حديث السقيفة: فإذا رجل مَزْمَلٌ بين ظهرانيهم أي مُعَطَّى مُدَثَّرٌ، يعني سعد بن عبادَةَ.

وَالرُّمْلُ: الْكَسْتَلَانُ. وَالرُّمْلُ وَالرُّمْلُ وَالرُّمَيْلَةُ وَالرُّمَالُ: بمعنى الضعيف الجبان الرذُلُ؛ قَالَ أَحْبِيحَةَ:

وَلَا وَأَبِيكَ! مَا يُسْنِي عَنَائِي،

مِنَ الْفَيْثِيَانِ، رُمَيْلٌ كَسْمُولٌ

وقالت أم تَابُطُ شَرًّا: وإبناه! وإبن اللئيل، ليس بزُمَيْلٍ، شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ، يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ، كَمُقَرَّبِ الْحَيْلِ. وَالرُّمَيْلَةُ: الضعيفة. قال

سيبويه: غَلَبَ عَلَى الرُّمْلِ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّ مُؤَنَّةَ مَا تَدَخَلَهُ الْهَاءُ وَالرُّمْلُ: الْحَيْلُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: لَئِنْ فَقَدْتُمُونِي لَتَفْقِدُنَّ زَمَلًا عَظِيمًا؛ الرُّمْلُ: الْحَيْلُ، يَزِيدُ حَيْلًا عَظِيمًا مِنَ الْعِلْمِ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ رُمْلًا، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، وَهُوَ خَطَأٌ.

أبو زيد: الرُّمْلَةُ الرُّفْقَةُ؛ وَأَنشَدَ:

لَمْ يَمْرَهَا حَالِبٌ يَوْمًا، وَلَا نُتِيحَتْ

سَقْبًا، وَلَا سَاقَهَا فِي رُمْلَةٍ حَادِي

النضر: الرُّومَلَةُ مثل الرُّفْقَةِ.

الإزْمِيلُ: شَفْرَةُ الْحَدَّاءِ؛ قَالَ عُبَيْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ:

عَجِيرَانَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنِيئُهَا،

كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ

ورجل إِزْمِيلٌ: شَدِيدَةُ الْأَكْلِ، شَبِهَ بِالشَّفْرَةِ، قَالَ طَرَفَةُ:

تَمُّدُ أَجْوَارِ السَّفَلَاةِ، كَمَا

قُدَّ بِإِزْمِيلِ الْمَعْمَرِ حَوْرُ

وَالْحَوْرُ: أَدِيمٌ أَحْمَرٌ، وَالْإِزْمِيلُ: حَدِيدَةٌ كَالْهَلَالِ تَجْعَلُ فِي طَرْفِ رُمْحٍ لَصِيدَ بَقْرِ الْوَحْشِ، وَقِيلَ: الْإِزْمِيلُ الْمِطْرُوقَةُ. وَرَجُلٌ إِزْمِيلٌ: شَدِيدٌ؛ قَالَ:

وَلَا يَغْسُ عَجِيدَ الْفُسْحَشِ إِزْمِيلُ

وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِزَمَلَتِهِ وَأَزْمَلَهُ وَأَزْمَلْتُهُ أَي بَأَنَانِهِ. وَتَرَكَ زَمَلَةً وَأَزْمَلَةً وَأَزْمَلًا أَي عِيَالًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَلَّفَ فُلَانٌ أَزْمَلَةً مِنْ عِيَالٍ؛ وَأَنشَدَ:

نَسَى عَلَامِيكَ طِلَابَ الْوَشْيِ

زَوْمَلَةً، ذَاتَ عَجَبَاءِ بُرُوقِ

ويقال: عِيَالَاتُ أَزْمَلَةٍ أَي كَثِيرَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: خَرَجَ فُلَانٌ وَخَلَّفَ أَزْمَلَةً وَخَرَجَ بِأَزْمَلَةٍ إِذَا خَرَجَ بِأَهْلِهِ وَبَيْلِهِ وَغَنَمِهِ وَلَمْ يُخَلَّفْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا. وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِأَزْمَلَتِهِ أَي كَلَّهُ.

وَأَزْدَمَلُ فُلَانٌ الْحَيْلُ إِذَا حَمَلَهُ، وَالْأَزْدِمَالُ احْتِمَالُ الشَّيْءِ كُلُّهُ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ. وَأَزْدَمَلُ الشَّيْءُ: احْتَمَلَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً. وَالرُّمْلُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْحَيْلُ، وَأَزْدَمَلُ اقْتَضَلَ مِنْهُ، أَصْلُهُ إِزْمَلَهُ، فَلَمَّا جَاءَتْ النِّثَاءُ بَعْدَ الزَّيْءِ جَعَلَتْ دَالًا.

وَالرُّمْلُ: الرَّجْرَجُ؛ قَالَ:

يشد في البرية أو في الجشاش ثم يشد في طرفه الميقود، وقد يسمى الميقود زماماً. وزمام النعل: ما يشد به الشئ. تقول: زَمَمْتُ النعل. وَزَمَمْتُ البعير: حَطَمْتَهُ. وفي الحديث: لا زِمَامَ ولا حِزَامَ في الإسلام؛ أراد ما كان عُقْبَادُ بني إسرائيل يفعلونه من زِمِّ الأنوف، وهو أَنْ يُحْرِقَ الأنفَ ويجعل فيه زِمَامَ كزِمَامِ الناقة ليقاد به؛ وقول الشاعر:

يا عَجَباً وقد رأيتُ عَجَباً:
جِمَارَ قَبَانٍ يَسْبِقُ أَرْزَاباً
خَاطِطَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا،
فقلت: أَرْدَفْنِي، فقال: مَرْحَباً!

أراد زَأْمَهَا فحرك الهمزة ضرورة لاجتماع الساكنين، كما جاء في الشعر اشوَأَدْتُ بمعنى اشوَأَدْتُ. وَزَمَمَ الجِمال، شدد للكثرة؛ وقول أُمِّ خَلْفِ الحُفَيْمِيَّةِ:

فليتِ سِمَاكِياً يَحَارُ رَبَائِهِ،

يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الغَصَى بِزِمَامٍ

إنما أرادت يملك الريح السحاب وصرفها آياه. ابن جحوش: حتى كأَنَّ الريح تملك هذا السحاب فتصرفه بزمام منها، ولو أسقطت قولها بزمام لنقص دعاؤها لأنها إذا لم تكْفُهُ^(٢)... أمكنه أن ينصرف إلى غير تلقاء أهل الغضى فذهب شرقاً وغرباً وغيرهما من الجهات، وليس هنالك زِمَامٌ ألبتة إلا ضرب الزِمَامِ مثلاً لملك الريح إياه، فهو مستعار إذ الزِمَامُ المعروف مجسَّمٌ والريح غير مجسَّم.

وَزَمَّ البعير بأنفه زَمّاً إذا رفع رأسه من أَلَمٍ يجده. وَزَمَّ برأسه زَمّاً: رفعه. والذئب يأخذ السخلة فيحملها ويذهب بها زاماً أي رافعاً بها رأسه. وفي الصحاح: فذهب بها زاماً رأسه أي رافعاً. يقال: زَمَّهَا الذئب وأزدمها بمعنى. ويقال: قد أزدَمَ سخلة فذهب بها. ويقال: أزدَمَ الشيء إليه إذا مله إليه. أبو عبيد: الزَمُّ فعل من التقدم، وقد زَمَّ يَزُمُّ إذا تقدم. وقيل: إذا تقدم في السير؛ وأشد:

أَنْ اخْضَرُّ أَوْ أَنْ زَمَّ بِالْأَنْفِ بَارِلُهُ^(٣)

(٢) كذا بياض بالأصل.

(٣) قوله وأن اخضره صدره كما في الأساس.

حذب الشوى لم يعد في آل مخلف

لا يُغْلَبُ النازِعُ ما دام الرُّمْلُ،

إذا أَكْبَ صامِتاً فقد حَمَلَ

يقول: ما دام يَرْمِزُ فهو قَوِيٌّ على السعي، فإذا سكت ذهب قُوَّتُهُ؛ قال ابن جنى: هكذا رويته عن أبي عمرو الرُّمْلُ، بالزاي المعجمة، ورواه غيره الرُّمْلُ، بالراء أيضاً غير معجمة، قال: ولكل واحد منهما صحة في طريق الاشتقاق، لأن الرُّمْلَ الحِقْفَةَ والشُرْعَةَ، وكذلك الرُّمْلُ بالراء أيضاً ألا ترى أنه يقال زَمَلُ زَمَلٌ يَزُمَلُ زَمالاً إذا عَدَا وأسرع معتمداً على أحد شِقْيِهِ، كأنه يعتمد على رجل واحد، وليس له تمكن المعتمد على رجله جميعاً. والرُّمَالُ: مشي فيه ميل إلى أحد الشَّقَيْنِ، وقيل: هو التحامل على اليدين نشاطاً؛ قال مُتَمِّمُ بن نُوفِرَةَ:

فَهَي زَلُوجٌ وَيَعْدُو خَلْفَهَا رَيْدٌ

فيه زَمالٌ، وفي أرساغه جَرْدٌ

ابن الأعرابي: يقال للرجل العالم بالأمر هو ابن زَوَمَلْتها أي عالمها. قال: وابن زَوَمَلَة أيضاً ابن الأمة. وزَامِلٌ وَرَمَلٌ وَرَمَيْلٌ: أسماء، وقد قيل إن زَمَلًا أو زَمَيْلًا هو قاتل ابن دارة وإنهما جميعاً اسمان له. وَرَمَيْلُ بن أُمِّ دينار: من شعرائهم. وَرَمَلٌ: اسم رجل، وقيل اسم امرأة أيضاً. وزَامِلٌ: فرس معاوية بن يزيد.

وزملق: الرُّمْلِيُّ: الخفيف الطائش؛ وأشد:

إِن الرُّبَيْسَ زَلِقٌ وَرَمَلِقٌ^(١)

بتشديد الميم. والرَّمَلِقُ من الرجال: الذي إذا أراد امرأة أنزل قيل أن يمشها، وهو الرَّمَالِقُ الاسم الرَّمَلَقَةُ. الأزهرى: والزهلِقُ الحمار وهو الرَّمَلِقِيُّ، وقد ذكر عامة ذلك في زلق. قال الأزهرى: سمعت بعض العرب يقول للغلام النُرُّ الحَفِيفُ رَمَلُوقٌ وَرَمَالِقٌ، لا يكاد يَقْبِضُ عليه مَنْ طلبه لحَفِيفِهِ في عَدُوهِ وَرَوَّغَانِهِ.

زَمَم: زَمَّ: الشيءَ يَزُمُّه زَمّاً فانزَمَّ: شده. والزِمَامُ: ما زَمَّ به. والجمع أَرِمَةٌ. والزِمَامُ: الحبل الذي يجعل في البرية والخشبة، وقد زَمَّ البعير بالزِمَامِ. الليث: الزِمُّ فعل من الزِمَامِ، تقول: زَمَمْتُ الناقة أَرَمَهَا زَمّاً. ابن السكيت: الزِمُّ مصدر زَمَمْتُ البعير إذا عَلَّقْتَ عليه الزِمَامِ. الجوهري: الزِمَامُ الخيط الذي

(١) في مادة زلقه الحُفَيْمِيُّ، والجَلِيدُ، بدل الرُّبَيْسِ.

والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا تَرْمَزْتْ به
شَفَتَايَ؛ الرَّمَزْمَةُ: صوت خفي لا يكاد يُفهم. ومن أمثالهم:
حول الصُّلبيان الرَّمَزْمَةُ؛ والصُّلبيانُ من أفضل المَرعى، يضرب
مثلاً للرجل يُحوم حول الشيء ولا يُظهر مرامه، وأصل الرَّمَزْمَةُ
صوت المَجوسِي وقد حججا، يقال: رَمَزَمَ وَرَمَزَمَ، والمعنى في
المثل أن ما تسمع من الأصوات والجَلَبِ لطلب ما يؤكل
ويُستَمَع به. وَرَمَزَمَ إِذَا حَفِظَ الشَّيْءَ، والرَّعْدُ يُرْمَزِمُ لِمَ يُهْدِهْدُ؟
قال الراجز:

يَهْدُ بَيْنَ الشَّخْرِ وَالْعَلَاصِمِ

هَذَا كَهَذَا الرَّعْدِ ذِي الرَّمَاذِمِ

والرَّمَزْمَةُ: صوت الرعد. ابن سيده: وَرَمَزْمَةُ الرعد تَتَأخَّرُ صَوْتُهُ،
وقيل: هو أحسنه صوتاً وأثبته مطراً. قال أبو حنيفة: الرَّمَزْمَةُ من
الرعد ما لم يُعَلَّ ويُفْصِح، وسحاب زَمَازِم. والرَّمَزْمَةُ: الصوت
البعيد تسمع له دَوِيّاً. والعصفور يَرْمِزُ بصوت له ضعيف، والعظام
من الزنابير يفعلن ذلك. أبو عبيد: وفرس مُرْمَزِمٌ في صوته إِذَا
كَانَ يُطْرَبُ فِيهِ. وَرَمَاذِمُ النَّارِ: أصوات لهبها؛ قال أبو صَخْرٍ
الهدلي:

رَمَاذِمُ فَوَارٍ مِنَ النَّارِ شَاصِبِ

والعرب تحكي عريف الجن بالليل في القَلَوَاتِ بِرَمِيزِمْ؛ قال
رؤبة:

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهِ رَمِيزَا

وَرَمَزَمَ الْأَسَدُ: صَوْتٌ. وَتَرْمَزَمَتِ الْإِبِلُ: هَدَرَتْ.

والرَّمَزْمَةُ، بالكسر: الجماعة من الناس، وقيل: هي الخمسون
ونحوها من الناس والإبل، وقيل: هي الجماعة ما كانت
كالصُّعْصِمَةِ، وليس أحد الحرفين بدلاً من صاحبه، لأن
الأصمعي قد أثبتهما جميعاً ولم يجعل لأحدهما مَرِزَةً على
صاحبه، والجمع رَمَزِمٌ؛ قال:

إِذَا تَدَانَى زَمِزِمٌ لِرَمِزِمِ

مَنْ كُلِّ جَيْشٍ عَتِيدِ عَرْمَرِمِ

وَحَسَّازِ مَوَاذِي الْعَجَّاجِ الْأَقْتِمِ

نَضْرِبُ رَأْسَ الْأَنْبَلِجِ الْعَشْمَمِ

وَرَمَمَ الرَّجُلُ بَأَنْفِهِ إِذَا سَمَخَ وَتَكَبَّرَ فَهُوَ رَامٌ. وَرَمَمَ وَرَامٌ وَارْدَمَمَ
كُلَّهُ إِذَا تَكَبَّرَ. وَقَوْمُ رَمَمَ أَي شَفَعُوا بِأَنفِهِمْ مِنَ الْكِبَرِ؛ قَالَ
العجاج:

إِذَا سَدَخَتْ أَرْكَانُ عِرْ قُدْعَمِ

ذِي شُرُفَاتٍ دَوِيرِي مَرْجَمِ

سَدَاخَةُ تَقْدَحُ هَامَ الرَّمَمِ

وفي شعر: يَمْرُجُ، بالياء. وفي الحديث: أَنَّهُ تَلَا الْقُرْآنَ عَلَى
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيهِ وَهُوَ زَامٌ لَا يَتَكَلَّمُ أَي رَافِعُ رَأْسُهُ لَا يُقْبَلُ عَلَيْهِ.
وَالرَّمَمُ: الْكِبَرُ؛ وَقَالَ الْحَرَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: رَجُلٌ زَامٌ أَي قَرِيحٌ.
وَرَمَمَ بَأَنْفِهِ يَرْمِمُ رَمًا: تَقَدَّمَ. وَرَمَمَتِ الْقَرْبَةُ رُمُومًا: امْتَلَأَتْ.

وقالوا: لا والذي رَمَمَ بَيْنَهُ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا أَي قُبِّلَتْهُ
وَتَجَاهَهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَرَاهُ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا. وَأَمْرٌ بَنِي
فُلَانٍ رَمَمَ أَي هَيَّأَ لَمْ يَجَاوِزِ الْقَدْرَ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَقِيلَ أَي
قَصَدَ كَمَا يَقَالُ أَمَمٌ. وَأَمْرٌ رَمَمَ وَأَمَمَ وَصَدَدَ أَي مَقَارَبَ.
وَدَلَّرِي مِنْ دَارِهِ رَمَمَ أَي قَرِيبَ. وَالرَّمَامُ، مَشْدَدٌ: الْعَشْبُ
المرتفع عن اللعاع.

وإزميم: ليلة من ليالي المحاق. وإزميم: من أسماء الهلال؛
حكى عن ثعلب. التهذيب والإزميم الهلال إذا دَقَّ فِي آخِرِ
الشهر واشتقوس؛ قال: وقال ذو الرُّمَّةِ أَوْ غَيْرِهِ:

قَدْ أَقْطَعُ الْحَرَقَ بِالْحَرَقَاءِ لَاهِيَةً

كَأَمَّا الْهَافِي الْآلِ إِزْمِيمِ

شبه شخصها فيما شَخَصَ مِنَ الْآلِ بِالْهَلَالِ فِي آخِرِ الشَّهْرِ
لِضَمِّهَا. وَأَزْمِيمٌ: مَوْضِعٌ.

والرَّمَزْمَةُ: تَرَاطُفُ الْعُلُوجِ عِنْدَ الْأَكْلِ وَهُمْ صُوتٌ، لَا
يَسْتَعْمَلُونَ اللَّسَانَ وَلَا الشُّفَّةَ فِي كَلَامِهِمْ، لَكِنَّهُ صَوْتٌ تَدِيرُهُ
فِي خَيَاشِيمِهَا وَحُلُوقِهَا فَيَفْهَمُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ. وَالرَّمَزْمَةُ مِنْ
الصَّنَدْرِ إِذَا لَمْ يُفْصِحْ. وَرَمَزَمَ الْعُلُوجُ إِذَا تَكَلَّفَ الْكَلَامَ عِنْدَ
الْأَكْلِ وَهُوَ مَطْبِقٌ فَمَهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الرَّمَزْمَةُ كَلَامُ الْمَجُوسِ
عِنْدَ أَكْلِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَتَبَ إِلَى أَحَدِ
عُمَّالِهِ فِي أَمْرِ الْمَجُوسِ: وَأَنْهَهُمْ عَنِ الرَّمَزْمَةِ؛ قَالَ: هُوَ كَلَامٌ
يُقُولُونَهُ عِنْدَ أَكْلِهِمْ بِصَوْتِ خَفِيِّ. وَفِي حَدِيثِ قَبَاثِ بْنِ أَشْتَمِ:

وفي الصحاح:

إذا تُدَانِي زَمَزِمٌ مِنْ زَمَزِمٍ
قال ابن بري: هو لأبي محمد القُفْعَسِي؛ وفيه:

مِنْ وَبِرَاتٍ كَبِيرَاتٍ الْأَلْحَمِ

وقال سيف بن ذي يَزَن:

قَدْ صَبَّحَتْهُمْ مِنْ فَارِسٍ عُصْبٌ،

هَرِيذُهَا مُغْلَمٌ وَزَمَزِمُهَا

وَالزَّمَزِمَةُ: القطعة من السباع أو الجن. وَالزَّمَزِمُ وَالزَّمَزِيمُ:

الجماعة. وَالزَّمَزِيمُ: الجماعة من الإبل إذا لم يكن فيها صغار؛
قال نُصَيْبٌ:

يَعْلُ بَنِيهَا المَخْضُ مِنْ بَكَرَاتِهَا،

وَلَمْ يُخْتَلَبْ زَمَزِمُهَا الْمُتَجَرِّمُ

ويقال: مائة من الإبل زَمَزُومٌ مثل الجُرَجُورِ؛ وقال الشاعر:

زَمَزُومُومُهَا جَلَّتْهَا الْكِبَارُ

وماء زَمَزَمٌ وَزَمَزِيمٌ: كثير. وَزَمَزِمٌ: بالفتح بئر بمكة. ابن

الأعرابي: هي زَمَزَمٌ وَزَمَزِمٌ وَزَمَزِيمٌ، وهي الشباعة وَهَزَمَةُ الْمَلِكِ

وَرَكْضَةُ جَبْرِيلَ لِبَرِّ زَمَزَمَ التي عند الكعبة؛ قال ابن بري: لَزَمَزِمٌ

اثنا عشر^(١) اسماً: زَمَزِمٌ، مَكْتُومَةٌ، مَضْثُونَةٌ، شِبَاعَةٌ، سُقْيَا،

الرَّوَاءُ، رَكْضَةُ جَبْرِيلَ، هَزَمَةُ جَبْرِيلَ، شِفَاءُ سُقْمٍ، طَعَامٌ طَعْمٌ،

خَفِيرَةٌ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ. ويقال: ماء زَمَزَمٌ وَزَمَزَامٌ وَرُؤُوزِمٌ وَرُؤُوزِمٌ

إذا كان بين المِلْحِ وَالْعَذْبِ، وَزَمَزَمٌ وَرُؤُوزِمٌ: عن ابن خالويه،

وَزَمَزَامٌ: عن القَرَزازِ، وَزَمَزَامٌ، قال ابن خالويه الزَّمَزَامُ

الْعَيْكُكُ^(٢) الرَّعَادُ؛ وَأَنشد:

سَقَى أَثْلَةً بِالْفِرْقِ فِرْقِي حَبِوُنِي،

مِنْ الصَّيْفِ، زَمَزَامٌ الْعَيْشِيُّ صَدُوقٌ

وَزَمَزَمٌ وَعَيْطَلٌ: اسمان لناق، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي اللّامِ؛ وَأَنشد ابن

بري للشاعر:

بِأَثِّ تَبَارِي شَعَشَعَاتِ دُبَالِ،

فَهِئِ تُسَمِّي زَمَزِمًا وَعَيْطَلًا

وَزَمٌ، بِالضَّمِّ: موضع؛ قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

كَأَنَّ جِيَادَهُنَّ، بِسُرْعَنِ زَمٌ،

جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ السُّورَاقُ

وقال الأعشى:

وَنَظَرَةٌ عَيْنِ عَلِيٍّ غِرَّةٌ

نَحْلُ السَّخْلِيْبِ بِصَحْرَاءِ زَمٌ

يقول: ما كان هواها إلا عقوبة؛ قال ابن بري: من قال ونظرة

بالنصب فلأنه معطوف على منصوب في بيت قبله وهو:

وما كان ذلك إلا الصُّبَا،

وإلا عَفَابٌ امْتَرِيءِ قَدْ أُمِّمٌ

قال: ومن خفض النظرة، وهي رواية الأصمعي، فعلى معنى رُبُّ

نظرة. ويقال: زَمٌ بئر بحفائر سعد بن مالك. وَأَنشد بين أَوْسُ بْنُ

حَجْرٍ: التَّهْدِيبُ فِي النُّوَادِرِ: كَشَهَلْتُ المَالَ كَمَهْلَةً، وَحَبَّكَرْتُه

حَبَّكَرَةً، وَدَبَّكَلْتُهُ دَبَّكَلَةً، وَحَبَّحَيْبْتُهُ حَبَّحَيْبَةً، وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً،

وَصَرَضْتُهُ وَكَرَكَرْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ،

وَكَذَلِكَ كَبَّكَيْتَهُ.

زَمِنٌ: الزَّمِنُ وَالزَّمَانُ: اسم لقليل الوقت وكثيره، وفي

المحكم: الزَّمِنُ وَالزَّمَانُ العَضْوُ، وَالجَمْعُ أَرْمَنٌ وَأَرْمَانٌ وَأَرْمِنَةٌ.

وَرَمَسَنٌ زَامِنٌ: شديد. وَأَرْمِنُ الشَّيْءِ: طال عليه الزَّمَانُ،

وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ الزَّمِنُ وَالزَّمِنَةُ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وَأَرْمِنٌ

بِالمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ زَمَانًا، وَعَامَلَهُ مُزَامِنَةً وَزَمَانًا مِنَ الزَّمِنِ؛

الأخيرة عن اللحياني. وقال شمر: الدَّهْرُ وَالزَّمَانُ وَاحِدٌ؛ قال

أَبُو الهَيْثَمِ: أَخْطَأَ شَمْرُ، الزَّمَانُ زَمَانُ الرُّطْبِ وَالفَاكِهِةِ وَزَمَانُ

الحَرِّ وَالبَرْدِ، قال: وَيَكُونُ الزَّمَانُ شَهْرَيْنِ إِلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ، قال:

وَالدَّهْرُ لَا يَنْقَطِعُ؛ قال أَبُو منصور: الدَّهْرُ عِنْدَ العَرَبِ يَقَعُ عَلَى

وَقْتِ الزَّمَانِ مِنَ الأَزْمِنَةِ وَعَلَى مُدَّةِ الدُّنْيَا كَلِمَةً، قال: وَسَمِعْتُ

غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقُولُ أَقْمِنَا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَعَلَى مَاءِ كَذَا

دَهْرًا، وَإِنْ هَذَا البَلَدُ لَا يَحْمِلُنَا دَهْرًا طَوِيلًا، وَالزَّمَانُ يَقَعُ عَلَى

الفَضْلِ مِنَ فَصُولِ السَّنَةِ وَعَلَى مُدَّةِ وَلايَةِ الرَّجُلِ وَمَا أَشْبَهَ. وَفِي

الحديث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قال لَعَجُوزٌ

تَحَقَّقِي بِهَا فِي السُّؤَالِ وَقَالَ: كَانَتْ تَأْتِينَا أَرْمَانَةً خَدِيجَةً؛ أَرَادَ

حَيَاتِهَا، ثُمَّ قال: وَإِنَّ مُحَسِّنَ السَّعْيِ

(١) قوله وزمزم اثنا عشر الخ، هكذا بالأصل وبهاشيه تجاهه ما نصه: كذا رأيت اه وذلك لأن المعدود أحد عشر.

(٢) قوله «العَيْكُكُ» كذا هو بالأصل.

من الإيمان. واستأجرته مُزَامنة وزَمَاناً؛ عنه أيضاً، كما يقال مُشَاهرة من الشهر. وما لقيته مُد زَمَنَةً أي زَمَان. والزَمَنَةُ: البُوهة. وأقام زَمَنَةً^(١)، بفتح الزاي؛ عن اللحياني، أي زَمَناً. ولقيته ذات الزَمَيْنِ أي في ساعة لها أعداد، يريد بذلك تَرَاحي الوقت، كما يقال لقيته ذات العَوْنِمِ أي بين الأعوام.

والزَمِينُ: ذو الزُهانة. والزَمَانَةُ: أفة في الحيوانات. ورجل زَمِينٌ أي مُبْتَلَى بِنُؤُ الزَمَانَةِ. والزَمَانَةُ: العاهة؛ زَمِينٌ يَزْمُنُ زَمَناً وزَمَنَةً وزَمَانَةً، فهو زَمِينٌ، والجمع زَمُونٌ، وزَمِينٌ، والجمع زَمَنِيٌّ لأنه جنس للبلايا التي يصابون بها ويدخلون فيها وهم لها كارهون، فطابق باب فعيل الذي بمعنى مفعول، وتكسيره على هذا البناء نحو جريح وجرحى وكليم وكَلِمَى. والزَمَانَةُ أيضاً: الحُبُّ؛ وقد روي بيت ابن عُثْبَةَ.

ولكن عَرَسَنِي من هِوَاك زَمَانَةً،

كما كنتُ أَلْقَى منك إذ أنا مُطَلِّقٌ

وقوله في الحديث: إذا تقارب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب؛ قال ابن الأثير: أراد استواء الليل والنهار واعتدالهما، وقيل: أراد قُرب انتهاء أمد الدنيا، والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه.

وزَمَانٌ، بكسر الزاي: أبو حي من بكر، وهو زَمَان بن تميم الله ابن ثعلبة بن عُكَّابَةَ بن صُغْب بن علي بن بكر بن وائل، ومنهم الفَيْئِدُ الزَّمَانِيُّ^(٢)؛ قال ابن بري: زَمَانٌ فِعْلَانٌ من زَمَمْتُ، قال: وحملها على الزيادة أولى، فينبغي أن تذكر في فصل زَمَمَ، قال: ويدل ذلك على زيادة النون امتناع صرفه في قولك من بني زَمَانٍ.

زَمَةٌ: زَمَةٌ، يومئذ زَمَهَا؛ اشتدَّ حِرْوُهُ كَدَمَةً.

زَمَهْرُ: الزَّمَهْرِيُّ؛ شدة البرد؛ قال الأعشى:

(١) قوله «وأقام زمنة الخ» ضبطه المجد والصاغاني بالتحريك.

(٢) قوله «ومنهم الفئيد الزماني» هذه عبارة الجوهري، وفي التكملة ومادة ش ه ل من القاموس: أن اسمه شهل، بالشين المعجمة، ابن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل. قال الشارح وسباق نسب زمان بن تيم الله صحيح في ذاته إما كون الفئد منهم سهو لأن الفئد من بني مزن.

من القاصرات سُجُوفُ الحِجَا

ل، لم تر شمساً ولا زَمَهْرِيْرَا

والزَمَهْرِيْرُ: هو الذي أعده الله تعالى عذاباً للكفار في الدار الآخرة، وقد اَزْمَهَرَ اليومُ اَزْمَهْرَاراً. وِزْمَهْرَتْ عيناه وِزْمَهْرَتَا: اِحْمَرَتَا من الغضب. والمُزْمَهْرُ: الذي احمرت عيناه، وازمُرْت الكواكب: لَمَحَتْ. والمُزْمَهْرُ: الشديد الغضب. وفي حديث ابن عبد العزيز قال: كان عمر مُزْمَهْرًا على الكافر أي شديد الغضب عليه. ووَجَّهَ مُزْمَهْرًا: كالج.

واَزْمَهْرَتِ الكواكبُ: زَهْرَتْ ولمعت، وقيل: اشتد ضوءها. والمُزْمَهْرُ: الضاحكُ الشَّنُّ. والازْمَهْرَاؤُ في العين عند الغضب والشدة.

زَمَهْلٌ: ماء مُزْمَهْلٌ: صافٍ. الأزْهري: يقال اَزْمَهْلُ المطرُ اَزْمَهْلًا إذا وقع. وَاَزْمَهْلُ الثلج إذا سال بعد ذوبانه.

زَنًا: زَنًا؛ إلى الشيء يَزْنُ زَنًا وزُنُوًا؛ لَجَأَ إليه. وأزْنَاهُ إلى الأمر: أَلْجَأَهُ.

وزَنًا عليه إذا ضَيَّقَ عليه، مُثَقَّلَةٌ مهموزة.

والزُّنُوءُ: الزُّنُوءُ في الجبل.

وزَنًا في الجبل يَزْنُ زَنًا وزُنُوًا؛ صَعِدَ فيه. قال قيس بن عاصم الجَنْفَرِيُّ وأخذ صَبِيًّا من أمه يُرْقِضُهُ، وأمه مَنفُوسَةٌ بنت زَيْدِ الفَوَارِسِ، والصَّبِيُّ هو حُكَيْمُ ابنه:

أَشْبَهَ أبا أُمِّك، أَوْ أَشْبَهَ حَمَلٌ^(٣)،

وَلَا تَكُونَنَّ كِهَلُوفٍ وَكَوَلٍ

يُضْبِحُ فِي مَضْجِعِهِ قَدِ انْجَدَلٍ،

وَأَزَقَ إِلَى السَّخِيرَاتِ، زَنًا فِي الْجَبَلِ

الِهَلُوفُ: التَّقْيِيلُ الجافي العَظِيمُ اللُّحْيِيَّة. والوَكَوَلُ: الذي يَكُلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ. وزعم الجوهري أن هذا الرجز للمرأة قالت تَرْقِضُ ابْنَتَهَا، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بن بري، ورواه هو وغيره على هذه الصورة. قال وقالت أمه تَرُدُّ عَلَيَّ أَبِيهِ:

أَشْبَهَ أَحْسِي، أَوْ أَشْبَهَنُ أَبَاكَ،

أَمَا أَبِي، فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ،

تَفْضُرُ أَنْ تَنَالَه يَسَاكَ

(٣) قوله «حمل» كذا هو في النسخ والتهديب والمحكم بالحاء المهملة

وأورده المؤلف في مادة عمل بالعين المهملة.

وَأَزْنًا غَيْرَهُ: صَعْدَهُ.

وفي الحديث: لا يُضَلِّي زَانِيَةٌ، يعني الذي يُصَعَّدُ في الجبل حتى يَشْتَبِيَهُ الصُّعُودَ إِثْمًا لِأَنَّهُ لَا يَتَمَكَّنُ، أَوْ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ التُّهْمِ وَالتُّهِيحِ، فَيُضَيِّقُ لِدَلِّكَ نَفْسُهُ، مِنْ زَنَا فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَدَ. وَالزَّانَاءُ: الضَّيِّقُ وَالتَّضَيِّقُ جَمِيعًا، وَكُلُّ شَيْءٍ ضَيِّقٌ زَنَاةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْزَانَهَا أَيْ أَضْيَقَهَا. وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ صَمْرَةَ: فَرَزُوا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ أَيْ صَبَّحُوا. قَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ الْقَبْرَ:

وَإِذَا قَدِيفْتُ إِلَى زَنَاةٍ قَسَمْتُهَا،

عَجْرَاءَ مُظْلِمَةً مِنَ الْأَخْفَارِ

وَزَنَاةً عَلَيْهِ تَزْنِيَةٌ أَيْ ضَيِّقٌ عَلَيْهِ. قَالَ الْعَلْفِيُّ الْعَبْدِيُّ^(١):

لَا هُمْ، إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ حَبَلَةَ،

زَنَا عَمَلِي أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ

وَوَكَّبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّلَةَ،

وَكَانَ فِي جَارِيَتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ،

وَأَيُّ أَمْرِ سَيِّئٍ لَا قَتْلَهُ

قال: وأصله زَنَاةً على أبيه، بالهمز. قال ابن السكيت: إنما ترك همزة ضرورية. والحارث هذا هو الحارث بن أبي شمر العسائني. يقال: إنه كان إذا أعجمته امرأة من بني قيس بعث إليها وأغضبها، وفيه يقول خويلد بن نوفل الكلابي، وأقوى:

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَخَوْفُ أَمَا تَرَى

لَيْلًا وَصُبْحًا كَيْفَ يَخْتَلِفَانِ؟

هَلْ تَسْتَطِيعُ السُّنْسَنُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا

لَيْلًا، وَهَلْ لَكَ بِالْمَلِكِ يَدَانِ؟

يَا حَارِ، إِنَّكَ مَيِّتٌ وَمُحَاسَبٌ،

وَاعْلَمْ بِأَنَّ كَمَا تَدِيرُ تُدَانُ

وَزَنَاةُ الظَّلْمِ يَزْنَانُ: قَلَصَ وَقَصُرَ وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ الْإِبِلَ:

وَتَوْلَجُ فِي الظَّلْمِ الزَّانِيَةُ زُؤُوسَهَا،

وَتَحْسَبُهَا هَيْمًا، وَهِنَّ صَحَائِحُ

وَزَنَاةً إِلَى الشَّيْءِ يَزْنَانُ: دَنَا مِنْهُ.

وَزَنَاةٌ لِلْحَمْسِيِّينَ زَنَاةٌ: دَنَا لَهَا.

وَالزَّانَاءُ بِالْفَتْحِ وَالتَّمْدِيدِ^(٢): القَصِيرُ الْمُخْتَمِعُ.

يقال رجل زَنَاةٌ وظَلَّ زَنَاةً.

وَالزَّانَاءُ: الْحَاقِقُ لِيُؤَلَّهُ.

وفي الحديث: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا يُضَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَنَاةٌ أَيْ بوزن جبان. ويقال منه: قد زَنَاةً يَبُولُهُ يَزْنَانُ زَنَاةً وَزُنُوعًا: اخْتَقَنَ، وَأَزْنَانُهُ هُوَ إِزْنَانُهُ إِذَا حَقَقَهُ، وَأَصْلُهُ الضَّيِّقُ. قال: فَكَأَنَّ الْحَاقِقِينَ سُمِّيَ زَنَاةً لِأَنَّ الْبَوْلَ يَخْتَقِنُ فَيَضَيِّقُ عَلَيْهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

زنب: زُنَابَةٌ: العَقْرَبُ وَزُنَابَاهَا: كِلْتَاهُمَا إِثْرُهَا الَّتِي تَلْدَعُ بِهَا.

وَالزُّنَابِيُّ: شَيْبَةُ الْمُخَاطِ يَقَعُ مِنْ أُنُوفِ الْإِبِلِ، فَعَالِي، هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، وَالصَّوَابُ الدُّنَابِيُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَزُنَيْبَةٌ وَزُنَيْبٌ: كِلْتَاهُمَا امْرَأَةٌ.

وَأَبُو زُنَيْبَةَ: كُنْيَةٌ مِنْ كُنَاهُمْ؛ قَالَ:

نَكِدْتُ أَبَا زُنَيْبَةَ، أَنْ سَأَلْنَا

بِحَاجَتِنَا، وَلَمْ يَشْكُذْ صَبَابٌ

وهو تصغير زُنَيْبٍ، بعد الترخيم. فأما قوله بعد هذا:

فَجُنَيْبَتِ الْجِيُوشِ، أَبَا زُنَيْبٍ،

وَجَادَ عَلَى مَنَازِلِكَ السَّحَابِ

فإنما أراد زُنَيْبَةَ، فزخمه في غير النداء اضطراباً، على لغة من قال يا حار. أبو عمرو: الأَزْنَبُ القَصِيرُ السَّمِينُ، وَهُوَ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ زُنَيْبًا.

وقد زَنِبَ يَزْنِبُ زَنْبًا إِذَا سَمِنَ.

وَالزُّنْبُ: السَّمِينُ.

ابن الأعرابي: الزُّنَيْبُ شَجَرٌ حَسَنُ الْمَنْظَرِ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، وَهُوَ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ، وَوَاحِدُ الزُّنَيْبِ لِلشَّجَرِ زُنَيْبَةٌ.

زنبور: أَخَذَ الشَّيْءُ بِزَنْوَرِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ، كَمَا يَقَالُ بِزَنْوَرِهِ.

(٢) قوله «وَالزَّانَاءُ بِالْفَتْحِ وَالتَّمْدِيدِ» لو صنع كما في التهذيب بأن قدمه واستشهد عليه بالبيت الذي قبله لكان أسبغ.

(١) قوله: «الْعَلْفِيُّ الْعَبْدِيُّ» خطأ صوابه «ابن العلقم العبدية» كما حققه الأستاذ كرتكو.

وسفينة زَنْبِيرِيَّةٌ: ضخمة، وقيل: الزَنْبِيرِيَّةُ ضرب من السفن ضخمة. والزَنْبِيرِيُّ: الفصيل من الرجال والسفن؛ وقال:

كَالزَنْبِيرِيِّ يُقَادُ بِالْأَجْلَالِ

وَزَنْبِيرٍ: من أسماء الرجال.

وَالزَنْبِيرُ: والزَنْبَارُ وَالزَنْبِيرُ. ضرب من الذباب لشاع. التهذيب: الزَنْبِيرُ طائر يلسع. الجوهري: الزَنْبِيرُ الذَّبْرُ. وهي توث، والزَنْبَارُ لغة فيه؛ حكاه ابن الكسيت، ويجمع الزَنْبَابِيرُ. وأرض مَرْبُوتَةٌ: كثيرة الزَنْبَابِيرِ، كأنهم زُدُّوه إلى ثلاثة أحرف وحذفوا الزيادات ثم بنوا عليه، كما قالوا: أرض مَغْفَرَةٌ وَمُغْلَلَةٌ أي ذات عقارب وتعالب. والزَنْبِيرُ: الخفيف. وغلَامُ زَنْبِيرٍ أَي خفيف. قال أبو الجراح: غلام زَنْبِيرٍ وَزَنْبِيرٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا سَرِيعَ الْجَوَابِ. قال: وسألت رجلاً من بني كلاب عن الزَنْبِيرِ، فقال هو الخفيف الظريف. وَزَنْبِيرٌ عَلَيْنَا: تكبر وقُطِبَ. وَزَنْبَابِيرُ: أرض بقرب بجرش؛ وإياها عنى ابن مقبل بقوله:

تهدي زنابير أرواح المصيف لها،

ومن ثنايا فروح الغور تهدينا

وَالزَنْبِيرُ: شجرة عظيمة في طول الدُّبَّةِ ولا عَرْضَ لها، ورقها مثل ورق الجوز في مَنظَرِهِ وريحه، ولها نُوُزٌ مثل نور العُشْبِ أبيض مُشْرَبٌ، ولها حَمَلٌ مثل الزيتون سواء، فإذا نَضِجَ اشْتَدَّ سواده وحلا. جداً، يأكله الناس كالرُطَبِ، ولها عَجَمَةٌ كعجمة العُثْبِيرِ، وهي تُضْبَعُ الفَمَ كما يصبغه الفِرْصَادُ، تُفْرَسُ عَرَسًا. قال ابن الأعرابي: من غريب شجر البر الزَنْبَابِيرُ، واحدها زَنْبِيرَةٌ وَزَنْبَارَةٌ وَزَنْبِيرَةٌ، وهو ضرب من الثين، وأهل الحَضْرِ يسمونه الحُلُوتَانِيَّ. وَالزَنْبِيرُ من الفأر: العظيم، وجمعه زَنْبَابِيرٌ؛ وقال جُبَيْهَاءُ:

فَأَفْتَحَ كُفَيْهِ وَأَجْتَحَّ صَدْرَهُ

بِحِرْوَجٍ، كإنتاج الزبَابِ الزَنْبَابِيرِ^(١)

زَنْبِقُ: الزَنْبِقُ: دُهْنُ الياسمين، وخصمه الأزهرى بالعراق قال: وأهل العراق يقولون لدهن الياسمين دهن الزَنْبِقِ، وأنشد ابن

(١) قوله: «كإنتاج» تعريف صوابه: «كإنتاج» جمع نبيج، والنبيج من كل شيء وسطه ومعظمه، وما بين الكاهل إلى الظهر، وقيل: ما بين العجز إلى المخزك.

بري لعمارة:

ذُو تَمَشٍ لَمْ يَدْهِنَ بِالزَنْبِقِ

وقال الأعشى:

لَهُ مَا اشْتَهَى رَاحَ عَتِيقٌ وَزَنْبِقٌ

التهذيب: أبو عمرو الزَنْبِقُ الزَّمَارَةُ. وقال أبو مالك: الزَنْبِقُ المِزْمَارُ؛ وأنشد، للمعلوط:

وَحَسْبُ بِقَاعِ الشَّامِ، حَتَّى كَأَمَّا

لَأَضْوَاتِهَا فِي مَنَزِلِ الْقَوْمِ زَنْبِقٌ

ابن الأعرابي: أُمُّ زَنْبِقٍ مِنْ كُنَى الْحَمَرِ، وَهِيَ الزَّرْقَاءُ وَالْقَيْدِيدُ.

زَنْبِلُ: التهذيب في الرباعي: زَنْبِلُ اسْمٌ، وَهُوَ الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالزَنْبِيلُ وَالزَنْبِيلُ: لغة في الزَبِيلِ.

زَنْتَرُ: الزَنْتَرَةُ: الصَّبِيُّ. وَقَعُوا فِي زَنْتَرَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَي ضَبِقُوا وَعَشِرُوا. وَتَزَنْتَرُ: تَمَحَّرُ. وَالزَنْتَرُ: القَصِيرُ قَطْعًا؛ قَالَ:

تَمَهَّجُوا وَأَمَّا تَمَهَّجِرِ،

وَهُم بَنُو الْعَبْدِ اللَّثِيمِ الْعَنْصَرِ،

بَنُوا اشْتَهَى وَالسُّجْدُوعِ الزَنْتَرِ

وقيل: الزَنْتَرُ القَصِيرُ الْمَلُزُّ الْخَلْقِ.

زَنْجُ: الزَنْجُ وَالزَنْجُ، لغتان: جِيلٌ مِنَ السُّودَانِ وَهُم الزُّنُوجُ،

وَاحِدُهُمْ زَنْجِيٌّ وَزَنْجِيٌّ؛ حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَبُو عُبَيْدٍ مِثْلَ

زُومِيٍّ وَزُومٍ وَفَارِسِيٍّ وَفُزَمِ، لِأَنَّ بَاءَ النَّسَبِ عَدِيلَةٌ هَاءُ التَّأْنِيثِ

فِي السُّقُوطِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: فَأَمَّا قَوْلُهُ:

تَرَاطَنَ الزَّنْجُ بِرَجُلٍ الْأَرَنْجِ

فَزَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ كَسَرَ عَلَى إِزَادَةِ الطَّوَائِفِ وَالْأَبْطُنِ. وَيُقَالُ فِي

النَّدَاءِ: يَا زَنْجَا! لِلزَّنْجِيِّ، صَرَحَ الْفَارِسِيُّ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسَرَ

آخِرَهُ.

وَالزَّنْجُ: شِدَّةُ الْعَطَشِ. وَزَنْجَتِ الْإِبِلُ زَنْجًا: عَطِشَتْ مَرَّةً بَعْدَ

مَرَّةٍ فَضَاعَتْ بِطُونِهَا؛ وَكَذَلِكَ زَنْجَ الرَّجُلُ مَنْ تَرَكَ الشَّرْبَ؛ عَنِ

كِرَاعِ. التَّهْدِيبُ: زَنْجٌ زَنْجًا وَصَرَ صَرِيرًا وَصَرِيٌّ وَصَدِيٌّ،

بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

أَبُو عَمْرٍو: الزَّنْجُ الْمَكْفَأَةُ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. ابْنُ بَرِّجٍ: الزَّنْجُ

وَالْحَجْرُ وَاحِدٌ.

يُقَالُ: حَجَرَ الرَّجُلُ وَزَنْجَ، وَهُوَ أَنْ تَقْبَضَ أَعْمَاءُ الرَّجُلِ

وَمَصَارِينُهُ مِنَ الظَّمْإِ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْتَرِ الشَّرْبَ أَوْ الطَّعْمَ. ابْنُ

الْأَكْبَرِ: وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ:

الزُّنْجِيَّةُ ما يأخذ طَوْفَ الإبهام من رأس السنِّ إذا قال: ما لك عندي شيء ولاده. أبو زيد: يقال للبياض الذي على أظفار الأحداث الزُّنْجِيَّةُ والزُّنْجِيَّةُ والثُّوْفُ والثُّوْبُ.
زنجل: الأموي وابن الأعرابي: الزُّنْجِيَّةُ الضَّمِيمُ، بالنون، وقال القراء: الزُّنْجِيَّةُ مهموز، وهو الزُّوْجِلُ. والزُّنْجِيَّةُ: القويُّ الضَّمِيمُ.

زنج: أبو خَيْرَةَ: إذا شرب الرجل الماء في سُوْعَةٍ إِسَاعَةٍ، فهو التَّنْزِيحُ، قال الأزهري: وسماعي من العرب التَّنْزِيحُ.
يقال: تَنَزَّحْتُ الماءَ تَنَزُّحًا إذا شربته مرة بعد أخرى. وتَنَزَّحَ الرجل إذا ضايق إنساناً في معاملة أو دين.

وَرَزَّحَهُ يَزْزِيحُهُ زَرْحًا دَفَعَهُ. وفي حديث زياد: قال عبد الرحمن بن السائب: فَرَزَّحَ شَيْءٌ، أَقْبِلَ طَوِيلُ الثُّنُوقِ، فَقَلَّتْ: ما أنت؟ فقال: أنا الثُّقَاذُ ذُو الرُّقْبَةِ، قال: لا أدري ما زَنْجٌ، لعله بالحاء؛ والزُّنْجُ: الدَفْعُ، كأنه يريد هجومَ هذا الشخص وإقباله، ويحتمل أن يكون زَنْجٌ، باللام والجيم، وهو سرعةُ ذهاب الشيء ومُضِيهِ، وقيل: هو بالحاء بمعنى سَخَّ وعَرَضَ. والتَّنْزِيحُ: التَّنْفِيحُ في الكلام ورفع الإنسان نفسه فوق قدره؛ قال أبو العريب:

تَنَزَّحُ بالكلام عليَّ جهلاً

كأنك مساجدُ من أهلِ بَدْرِ

والتَّنْزِيحُ في الكلام: فوق الهُدْرِ.

والتَّنْزِيحُ: المكافؤون على الخير والشر^(١).

زنج: زَنْجٌ: الدُّهْنُ والشَّمْرُ، بالكسر، يَزْزِيحُ زَنْحًا: تغيرت رائحته فهو زَنْجٌ. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم، دعاه رجل فقدم إليه إهالةً زَنْحَةً فيها عرق^(٢) أي متغيرة الرائحة. ويقال سِنْخَةٌ، بالسين. وإبل زَنْخَةٌ إذا عطشت مرة فضاقت بطونها؛ عن كراع. وزَنْخُ الطعام سِنْخٌ إذا تغير. أبو عمور: زَنْخُ الفَرَادُ زَنْخًا وَرَنْخٌ رَنْخًا إذا تَشَبَّثَ بمن علق به؛ وأنشد:

فَرَنْجٌ شَيْءٌ أَقْبَلُ طَوِيلُ العُنُقِ، فقلت: ما أنت؟ فقال: أنا الثُّقَاذُ ذُو الرُّقْبَةِ، قال: لا أدري ما زَنْجٌ، لعله بالحاء؛ والزُّنْجُ: الدَفْعُ كأنه يريد هجوم هذا الشخص وإقباله؛ قال: ويحتمل أن يكون زَنْجٌ، باللام، وهو سرعة ذهاب الشيء ومُضِيهِ، وقيل: هو بالحاء بمعنى سَخَّ وعَرَضَ.
وتَنَزَّحَ عليَّ فلانٌ: تَطَاوَلَ.

زنجب: أبو عمرو: الزُّنْجِبُ والزُّنْجَبَانُ المِثْطَقَةُ. والزُّنْجِبُ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ المرأة تحت ثيابها إذا حاضت.

زنجبيل: الزُّنْجَبِيلُ: مما ينبت في بلاد العرب بأرض عُمان، وهو عروق تسري في الأرض، ونباته شبيه نبات الرُّاسِنِ وليس منه شيء بُرِّيًّا، وليس بشجر، يؤكل رطباً كما يؤكل البَقْلُ، ويستعمل يابساً، وأجوده ما يؤتى به من الزُّنْجِ وبلاد الصين، وزعم قوم أن الحَمْرُ يسمى زَنْجَبِيلاً؛ قال:

وَزَنْجَبِيلٍ عَاتِقٌ مُطَّيَّبٌ

وقيل: الزُّنْجَبِيلُ العود الجَوْيْفُ الذي يَخْذِي اللسان. وفي التنزيل العزيز في حَمْرِ الجَنَّةِ: ﴿كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾. والعرب تصف الزُّنْجَبِيلَ بالطيب وهو مستطاب عندهم جداً؛ قال الأعشى يذكر طعم ريق جارية:

كَأَنَّ القَرْنَ قَلَّ وَالسَّرْنَ جَبِي

لِ باتا بفيها، وأزياً مَشُورًا

قال: فجائز أن يكون الزُّنْجَبِيلُ في حَمْرِ الجَنَّةِ، وجائز أن يكون مِزَاجُهَا ولا غائلة له، وجائز أن يكون اسماً للعين التي يؤخذ منها هذا الحَمْرُ، واسمه السَّلْسَبِيلُ أيضاً.

زنجر: الليث: زَنْجَرٌ فلان لك إذا قال بظفر إبهامه ووضعها على ظُفْرِ سِبَابَتِهِ ثم قرع بينهما في قوله: ولا مثل هذا، واسم ذلك الزُّنْجِيَّةُ؛ وأنشد:

فَأرْسَلْتُ إِلَى سَلْمَى

بِأَنَّ الثُّفْنَ مَشْهُوْفَةٌ

فما جادت لنا سلمى

بِزَنْجِيرٍ، ولا فَرْوَةٌ

وَالزُّنْجِيرُ: قَرْعُ الإبهام على الوسطى بالسبابة. ابن الأعرابي:

(١) زاد المجد: الزُّنُوحُ، كرسول: الناقة السريعة، والمزانحة الممادحة.

(٢) قوله «فيها عرق» كذا بالأصل والذي في النهاية فيها قرع اه والقروح بكسر القاف وفتحها مع سكون الزاي: التاليل.

الناقة بأخلة صغار ثم تشد بشعر، وذلك إذا اندحقت رحمها بعد الولادة؛ عن ابن دريد بالنون والباء. وثوب مُزَنَّدٌ: مضيق. ورجل مُزَنَّدٌ: إذا كان بخيلاً ممسكاً. ورجل مُزَنَّدٌ: لثيم، وقيل: هو الدعي. وعطاء مُزَنَّدٌ: قليل.

وَزَنَّدَ عَلَى أَهْلِهِ: شَدَّ عَلَيْهِمْ.

ابن الأعرابي: زَنَّدَ الرَّجُلُ إِذَا كَذَبَ، وَزَنَّدَ إِذَا بَخَلَ، وَزَنَّدَ إِذَا عَاقَبَ فَوْقَ مَا لَهُ. أَبُو عَمْرٍو: مَا يُزَنِّدُكَ أَحَدٌ عَلَى فَضْلِ زَنْدٍ، وَلَا يُزَنِّدُكَ أَيْضاً، بِالتَّشْدِيدِ، أَي لَا يَزِيدُكَ.

ويقال: تَزَنَّدَ فُلَانٌ إِذَا ضَاقَ صَدْرُهُ.

وَرَجُلٌ مُزَنَّدٌ: سَرِيعُ الْغَضَبِ. وَالْمُزَنَّدُ: الضَّيِّقُ الْبَخِيلُ. وَالتَّزَنَّدُ: التَّحَرُّقُ وَالتَّقَضُّبُ؛ قَالَ عَدِي:

إِذَا أَنْتَ فَاكَهْتَ الرَّجَالَ فَلَا تَلْعُغْ،

وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا، وَلَا تَتَزَنَّدِ

وقد روي بالياء وسيأتي ذكره. والزندان: طرفا عظمي الساعدين مذكران. غيره: والزندان عظما الساعد أحدهما أدق من الآخر، فطرف الزند الذي يلي الإبهام هو الكوع، وطرف الزند الذي يلي الخنصر كرسوع، والرسغ مجتمع الزندانين ومن عندهما تقطع يد السارق. والزند: موصل طرف الذراع في الكف وهما زندان: الكوع والكرسوع.

وزناد: اسم.

وفي حديث ضالح بن عبد الله بن الزبير: أنه كان يعمل زَنَدًا بمكة؛ الزند، بفتح النون، المُسْتَأَذُّ من خشب وحجارة يضم بعضها إلى بعض؛ قال ابن الأثير: وقد أثبتته الزمخشري بالسكون وشبهها بزند الساعد، ويروى بالراء والباء، وقد تقدم. وفي الحديث ذكر زَنَدُورَة، هو يسكون النون وفتح الواو والراء: ناحية في أواخر العراق، ولها ذكر كبير في الفتوح.

زندبيل: الزُنْدَبِيلُ: الفيل؛ ابن الأعرابي: هو الفيلُ والكَلْبُومُ والزُنْدَبِيلُ.

زندق: الزُنْدِيقِيُّ: القائل ببقاء الدهر، فارسي معرب، وهو بالفارسية: زَنْدِ كِرَائِي، يقول بدوام بقاء الدهر. الزُنْدَقَةُ: الضُّيْقُ، وقيل: الزُنْدِيقِيُّ منه لأنه ضيَّقَ على نفسه. التهذيب: الزُنْدِيقِيُّ معروف، وَزَنْدَقَتُهُ أَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ وَوَحْدَانِيَةِ الْخَالِقِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: لَيْسَ زَنْدِيقٌ وَلَا

فُضْمًا، وَزَنَّدَ رَاتِحٌ فِي جِبَائِهَا،

وَتُورُوحُ السُّفْرَادِ لَا يَرِيمُ إِذَا زَنَنُخُ

ويروى: إِذَا رَاتِحٌ وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ.

زند: الزُنْدُ وَالزُّنْدَةُ: خشبتان يستمدح بهما، فالسفلى زُنْدَةٌ وَالْأَعْلَى زُنْدٌ؛ ابن سيده: الزُنْدُ الْعُودُ الْأَعْلَى الَّذِي يَقْتَدِحُ بِهِ النَّارَ، وَالْجَمْعُ أَرْزَنَدٌ وَأَرْنَادٌ وَزُنُودٌ وَزِنَادٌ، وَأَرْزَانِدُ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَقْبَا الْكُشُوحَ أَبْيَضَانِ، كِلَاهِمَا

كَغَالِيَةِ الْخَطِّبِيِّ، وَارِي الْأَرْزَانِدِ

وَالزُّنْدَةُ: الْعُودُ الْأَسْفَلُ الَّذِي فِيهِ الْفُرُوضَةُ، وَهِيَ الْأَنْشَى، وَإِذَا اجْتَمَعَا قِيلَ زَنْدَانٌ وَلَمْ يَقُلْ زَنْدَانِ. وَالزُّنَادُ: كَالزُّنْدِ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَإِنَّ لَوَارِي الزُّنْدِ وَوَرِيئِهِ: يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكِرْمِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْخِصَالِ الْمَحْمُودَةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَا قَاتِلَ اللَّئِ صَبِيحًا نَبَاتَهُمْ

أُمُّ الْهُتَيْبِيِّ مَنْ زَنَّدِ لَهَا وَارِي

عنى رحمها وإنما هو على المثل. وتقول لمن أنجدك وأعانك: وَرَثَ بِكَ زِنَادِي. وملاً سقاه حتى صار مثل الزُنْدِ أي امتلأ.

وَزَنَّدَ الشَّقَاءُ وَالْإِنَاءُ زَنْدًا وَزَنَّدَهُمَا: مَلَأَهُمَا، وَكَذَلِكَ الْحَوْضُ. وَزَنَّدَتِ النَّاقَةُ زَنْدًا، وَذَلِكَ أَنْ تَخْرُجَ رَحِمُهَا عِنْدَ الْوِلَادَةِ.

وَالزُّنْدُ أَيْضًا: حَجَرٌ تَلْفٌ عَلَيْهِ حَرَقٌ وَيَحْسِي بِهِ حَيَاءُ النَّاقَةِ وَفِيهِ خَيْطٌ، فَإِذَا أَخَذَهَا لِذَلِكَ كَرَبَ جِرْوَهُ فَأَخْرَجُوهُ فَتَطْنُ أَنْهَا

وُلِدَتْ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَنْظُرُوا عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهَا عَطَفَتْ. أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ لِلذُّرْجَةِ الَّتِي تَدَسُّ فِي حَيَاءِ

النَّاقَةِ الزُّنْدُ وَالتُّنْدَةُ^(١). ابْنُ سَمِيلٍ: زَنْدَتِ النَّاقَةُ إِذَا كَانَ فِي حَيَاتِهَا قَرْنٌ فَتَقْبُوا حَيَاءَهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، ثُمَّ جَعَلُوا فِي تَلِكِ التَّقَبِ سَيُورًا وَعَقُودَهَا عَقْدًا شَدِيدًا فَذَلِكَ التَّزْنِيدُ؛ وَقَالَ أَوْسٌ:

أَبْنِي لَبَيْتِي، إِنَّ أُنْكُمْ

دَحَقَتْ، فَحَرَقَ نَسْفَرَهَا الزُّنْدُ

وثوب مُزَنَّدٌ: قليل العز، وأصل التزنيذ: أن تخل أشاعر

(١) قوله: «والنْدَةُ» في الأصل وفي الطبقات جميعها: «الْبُدَّة»، وهو تحريف صُوِّبَته عن اللسان نفسه، ففي مادة «نداء»: «الْبُدَّةُ الذُّرْجَةُ الَّتِي يَحْسِي بِهَا عَجْرَانُ النَّاقَةِ ثُمَّ تُحْلَلُ إِذَا عَطَفَتْ عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا...».

تَهْدِي زَنَانِيرُ أُرُوَاحِ الْمَصِيفِ لَهَا،

ومن ثنائيا فُرُوجَ الْعَوْرِ تَهْدِينَا

والزنانير: أرض بقرب مجرش. الأزهرى: في النواذر فلان مُزْنِيهِوُ
إِلَى بَعِينِهِ وَمَزْنَرُ وَمُبْتَدِقُ وَحَالِقُ إِلَيَّ بَعِينِهِ وَمُحَلِّقُ وَجَاحِظُ
وَمُحْضَطُ وَمُزْدِرُّ إِلَيَّ بَعِينِهِ وَنَازِزُ، وَهُوَ شِدَّةُ النَّظَرِ وَإِخْرَاجُ الْعَيْنِ.
زنط: الزَّنَاطُ: الرُّحَامُ. وَقَدْ تَرَانَطُوا إِذَا تَرَاخَمُوا.

زنفل: الزَّنْفَلَةُ: أَنْ يَتَحَوَّكَ فِي شَيْءٍ كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ بِحِمْلٍ. وَزَنْفَلٌ
فِي شَيْءٍ: تَحَوَّكَ كَالْمُثْقَلِ بِالْحِمْلِ. وَزَنْفَلٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ،
وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ، وَمِنْهُ زَنْفَلُ الْعَرَفِيِّ أَحَدُ فُقَهَاءِ مَكَّةَ. وَأُمُّ زَنْفَلٍ:
الداهية؛ حكاه ابن دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا
مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَنْفَلُ الرَّجُلِ إِذَا رَقَصَ رَقَصَ الشَّبَطُ.

زنفسج: الزَّنْفَلِيجَةُ وَالزَّنْفَلِيجَةُ: الْكِنْفُ. الْجَوْهَرِيُّ:
وَالزَّنْفَلِيجَةُ بِكسْرِ الزَّيِّ وَالْفَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ: شَبِيهٌ بِالْكِنْفِ؛
قَالَ: وَهُوَ مَعْرُوبٌ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ: زَيْنٌ بَيْلَةٌ، فَإِنْ قَدِمَتِ اللَّامُ
عَلَى الْيَاءِ كَسَرَتْهَا وَفَتْحَتْهَا مَا قَبْلَهَا، فَقُلْتُ: الزَّنْفَلِيجَةُ.

زندق: الزَّنَاقُ: حَبْلٌ تَحْتَ حَنْكِ الْبَعِيرِ يُجَذَّبُ بِهِ. وَالزَّنَاقَةُ:
حَلْقَةٌ تَجْعَلُ فِي الْجَلِيدَةِ هُنَاكَ تَحْتَ الْحَنْكِ الْأَسْفَلِ، ثُمَّ
يَجْعَلُ فِيهَا خَيْطٌ يَشُدُّ فِي رَأْسِ الْبِغْلِ الْجُمُوحِ، زَنْقَهُ يَزْنُقُهُ
زَنْقًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ يَظْهَرُ حَبِيدُكَ، يُؤْتِ عَدُوًّا

بِرَأْسِكَ فِي زَنَاقٍ أَوْ عِرَانٍ

الزَّنَاقُ تَحْتَ الْحَنْكِ. وَكُلُّ رِبَاطٍ تَحْتَ الْحَنْكِ فِي الْجِلْدِ فَهُوَ
زَنَاقٌ، وَمَا كَانَ فِي الْأَنْفِ مُتَقَوِّبًا فَهُوَ عِرَانٌ، وَبِغْلِ مَزْلُوقٍ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَإِنْ جَهَنَّمَ يُقَادُّ بِهَا مَزْلُوقَةٌ؛ الْمَزْلُوقُ:
المربوط بالزَّنَاقِ وَهُوَ حَلْقَةٌ تَوْضَعُ تَحْتَ حَنْكِ الدَّابَّةِ ثُمَّ يَجْعَلُ
فِيهَا خَيْطٌ يَشُدُّ بِرَأْسِهِ يَمْنَعُ بِهَا جِمَاحَهُ. وَالزَّنَاقُ: الشُّكَالُ أَيْضًا.
وَفِي حَدِيثٍ مَجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَأَحْتَكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا
قَلِيلًا﴾، قَالَ: شِبْهُ الزَّنَاقِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ ذَكَرَ
الْمَزْلُوقَ فَقَالَ: الْمَائِلُ شَعْلٌ لَا يَذُكُرُ اللَّهَ؛ قِيلَ: أَصْلُهُ مِنَ الزَّنْفَةِ
وَهُوَ مِيلٌ فِي جِدَارٍ فِي سَكْبَةٍ أَوْ عُرْقُوبٍ وَإِدٍ. وَفِي حَدِيثِ
عَثْمَانَ: مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ الزَّنْفَةَ فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ؟ وَزَنْقُ
الْعَرَسِ يَزْنُقُهُ وَيَزْنُقُهُ: شَكْلُهُ فِي أَرْبَعَةٍ. وَالزَّنُقُ: مَوْضِعُ الزَّنَاقِ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَيْبَةَ:

فَوَزِينٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، ثُمَّ قَالَ: وَلَكِنَّ الْبِيَاذِقَةَ هُمُ الرِّجَالَةُ،
قَالَ: وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ زَنْدِيقٌ، وَإِنَّمَا تَقُولُ الْعَرَبُ رَجُلٌ
زَنْدَقٌ وَزَنْدَقِيٌّ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبِخْلِ، فَإِذَا أَرَادَتْ الْعَرَبُ مَعْنَى
مَا تَقُولُهُ الْعَامَّةُ قَالُوا: مُلْجِدٌ وَدَهْرِيٌّ، فَإِذَا أَرَادُوا مَعْنَى السُّنِّ
قَالُوا: دُهْرِيٌّ، قَالَ: وَقَالَ سَبِيوَةُ الْهَاءِ فِي زَنْادِقَةَ وَفَرَاذَنَةَ عَوْضُ
مِنَ الْيَاءِ فِي زَنْدِيقٍ وَفَوَزِينٍ، وَأَصْلُهُ الزَّنَادِيقُ. الْجَوْهَرِيُّ:
الزَّنَادِيقُ مِنَ الشُّبُوتِ وَهُوَ مَعْرَبٌ، وَالْجَمْعُ الزَّنَادِيقَةُ، وَقَدْ تَرَنْدَقُ،
وَالْأَسْمُ الزَّنَادِقَةُ.

زئر: زَيْرٌ: الْقِرْبَةُ وَالْإِنَاءُ: مَلَأَهُ. وَزَيْرٌ الشَّيْءُ: ذُقُّهُ.

والزَّرَّارُ وَالزَّرَّازَةُ: مَا عَلَى وَسْطِ الْمَجُوسِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ، وَفِي
التَّهْذِيبِ: مَا يَلْبَسُهُ الدُّمِيُّ يَشُدُّهُ عَلَى وَسْطِهِ، وَالزَّرَّازُ لَعْنَةٌ فِيهِ؛
قَالَ بَعْضُ الْأَعْفَالِ:

تَحْرِمُ فَوْقَ الصَّوْبِ بِالزَّرَّازِيِّ،

تَقْسِمُ أَشْيَاءَ لَهَا بِزَيْرِ

وَامرَأَةٌ مُزْنَرَةٌ: طَوِيلَةٌ عَظِيمَةُ الْجِسْمِ. وَفِي النَّوَادِرِ: زَنْزَرُ فُلَانٍ
عَيْنُهُ إِلَيَّ شَدَّ نَظْرَهُ إِلَيْهِ.

والزَّنَانِيرُ: دُبَابٌ صَغِيرٌ تَكُونُ فِي الْحَشُوشِ، وَاحِدُهَا زُنَّازٌ
وَزُنَّيْرٌ. وَالزَّنَانِيرُ: الْحَصَى الصَّغَارُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّنَانِيرُ
الْحَصَى فَعَمَّ بِهَا الْحَصَى كُلُّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا؛
وَأَنشَدَ:

تَحْنُ لِيْلَظْمَةٍ مِمَّا قَدَّأَلَمَ بِهَا

بِالْهَجَلِ مِنْهَا، كَأَصْوَاتِ الزَّنَانِيرِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهَا الصَّغَارُ مِنْهَا لِأَنَّهُ لَا يَصُوتُ مِنْهَا إِلَّا
الصَّغَارُ، وَاحِدَتُهَا زَنْزِيرَةٌ وَزَنْزَارَةٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَاحِدُهَا زَنْزِيرٌ.
وَالزَّنَانِيرُ: أَرْضٌ بِالْيَمَنِ؛ عَنْهُ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا زَنَانِيرٌ بِغَيْرِ لَامٍ،
قَالَ: وَهُوَ أَقْسَى لِأَنَّهُ اسْمٌ لَهَا عَامٌّ؛ وَأَنشَدَ: ^(١)

(١) قَوْلُهُ وَأَنشَدَهُ عِبَارَةٌ بِاقْوَتْ وَقَالَ ابْنُ مَقْلَبٍ:

يَا دَارَ سَلْمَى خَلَاءَ لَا أَكَلِفْنَا

إِلَّا الْمِرَانَةَ كَيْمَا تَعْرِفُ الدُّيْنَا

تَهْدِي زَنَانِيرَ أُرُوَاحِ الْمَصِيفِ لَهَا

وَمِنْ ثَنَائِيَا فُرُوجِ الْكُورِ ثَنَائِيَا

قَالُوا: الزَّنَانِيرُ هُنَا رَمْلَةٌ وَالْكَورُ جَبَلٌ أَهْلُهُ وَكَذَلِكَ اسْتَشْهَدَ بِهِ بِاقْوَتْ فِي
كُورٍ.

أَوْ مُفْرَعٍ مِنْ رَكُضِهَا دَامِي الرُّنْقِ،
كَأَنَّهُ مُسْتَتِثِقٌ مِنَ الشُّرْقِ،
حَرًّا مِنَ الْحَرِّ دَلَّ مَكْرُوهُ الشُّنْقِ

مُفْرَعٌ: رَافِعُ رَأْسِهِ. يُقَالُ: أَفْرَعْتُ الدَّابَّةَ بِاللِّجَامِ إِذَا كَبَحْتَهُ بِهِ
فَرَعْتُ رَأْسَهُ. وَرَأَيْ زَنْبِقٌ: مُنْحَكِمٌ رَصِينٌ. وَأَمْرٌ زَنْبِقٌ: وَثِيقٌ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الرُّنْقُ الْعَقُولُ النَّاعِمَةُ.

وَيُقَالُ: أَرْنَقُ وَرَنْقُ وَرَنْقٌ وَرَهْدٌ وَأَرْهَدٌ وَرَهْدٌ وَقَاتٌ وَقَوَّتْ
وَأَقَاتٌ وَأَقَوَّتْ كُلُّهُ إِذَا ضَيَّقَ عَلَى عِيَالِهِ، فَقَرَأَ أَوْ بَخَلَ. وَالرُّنَاقُ:
ضَرْبٌ مِنَ الخَلِيئِيِّ وَهُوَ الْمِخْنَقَةُ. وَرَنْبِقٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ:

وَمِنْ ذُرُونِهِ يَخْتَاطُ أَوْسُ بْنُ مُذَلِّجٍ،

وَإِسْمَاءُ يَخْشَى طَارِقَ وَرَنْبِقُ

وَالرُّنْقَةُ: السُّكَّةُ الضَّيِّقَةُ. وَالْمَزْنُونُ: اسْمُ فَرَسٍ عَامِرٍ بِنِ
الطَّفِيلِ وَقَالَ عَامِرُ بِنِ الطَّفِيلِ:

وَقَدْ عَلِمَ الْمَزْنُونُ أَنْسِيَّ أَكْرُهُ

عَلَى جَمْعِهِمْ كَرُّ الْمَنِيعِ الْمَشْهُرِ

وَالرُّنْقَةُ: مِيلٌ فِي جِدَارٍ أَوْ سَكَّةٌ أَوْ نَاحِيَةُ دَارٍ أَوْ عُزُوبٌ وَادٍ،
يَكُونُ فِيهِ التَّوَاءُ كَالْمَدْحَلِ، وَالتَّوَاءُ اسْمٌ لِذَلِكَ بِلَا فِعْلِ.

زَنْقَبٌ: زَنْقَبٌ مِائَةٌ بَعِينَةٌ؛ قَالَ:

شَرَجَ زَوَاهِ لَكُومًا، وَرُزْنَقِبُ،

وَالرُّبَوَانُ قَصَبٌ مُنْقَبٌ

الرُّبَوَانُ: مِائَةٌ أَيْضًا. وَالْقَصَبُ هُنَا: مَخَارِجُ مَاءِ الْعَيُونِ. وَمُنْقَبٌ:
مَفْتُوحٌ، يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ؛ وَقِيلَ يَنْقَبُ بِالْمَاءِ، وَهُوَ تَعْبِيرٌ
ضَعِيفٌ، لِأَنَّ الرَّاجِزَ إِذَا قَالَ مُنْقَبٌ لَا مُنْقَبٌ، فَالْحُكْمُ أَنْ يُعْبَّرَ
عَنْ اسْمِ الْمَفْعُولِ الْمَصْرُوعِ لِلْمَفْعُولِ.

زَنْقَرٌ: التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ؛ قَالُوا الرُّنْقِيزُ هُوَ قَلَامَةُ الظَّفَرِ،
وَيُقَالُ لَهُ الرُّنْقِيزُ أَيْضًا، وَكِلَاهُمَا دَخِيلَانُ.

زَنْكٌ: الرُّنْكَتَانِ: مِنَ الْكَتْدِ: زَنْمَتَانِ خَارِجَتَا الْأَطْرَافِ عَنْ
طَرَفَيْهَا، وَأَصْلَاهُمَا ثَابِتَانِ فِي أَعْلَى الْكَتْدِ وَهُمَا زَائِدَتَاهَا.
وَالرُّوْنُكُ مِنَ الرِّجَالِ: الْقَصِيرُ اللَّحِيمُ الْحَيْكُ فِي مِشْيَتِهِ. وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْمَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ الرَّافِعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهَا،
النَّاظِرُ فِي عِطْفِيقِهِ الرَّائِي أَنْ عِنْدَهُ خَيْرٌ أَوْ لَيْسَ عِنْدَهُ ذَلِكَ؛

وَأَنشَدَ:

تَرَوَّكَ النِّسَاءُ الْعَاجِزَ الرُّوْنُكَا

وَرَجُلٌ رُوْنُكٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقِصْرِ مَا هُوَ؛ قَالَ مَنْظُورُ
الدُّبَيْرِيِّ:

وَبِعَلْمِهَا رُوْنُكٌ رُوْنُزِيٌّ،

يَخْضِفُ، إِنْ فُزِعَ، بِالضَّبْغِطِيِّ

وَيُرْوَى: بَلُّ رُوْنُجَاهَا. وَيُرْوَى: رُوْنُكٌ وَرُوْنُكٌ، وَيُرْوَى: رُوْنُكِيٌّ
وَرُوْنُزِيٌّ، وَيَخْضِفُ، وَيَفْرُقُ، وَيُرْوَى: بِالضَّبْغِطِيِّ أَيْضًا، بِالغَيْنِ
وَالعَيْنِ، كُلُّ بَرَوِيٍّ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِاخْتِلَافِ هَذِهِ الْأَفْظَانِ عَلَى
اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّوْنُزِيُّ ذُو الْأَبْهَةِ وَالْكَبِيرِ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَالرُّوْنُكُ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ، وَرَبَّمَا قَالُوا الرُّوْنُزُكُ؛ قَالَتْ
امْرَأَةٌ تَرْتِي زَوْجَهَا:

وَلَمَسْتُ بَرَكُوْنُكَ وَلَا يَزُوْنُكَ،

مَكَانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقُ بِاعْتِثِ

وَيُرْوَى: وَلَا يَزُوْنُزُكُ. ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الرُّبَيْدِيُّ رُوْنُكٌ وَزَنَهُ فَعَتَّلُ،
وَصُرُوفٌ لَهُ يَعْقُوبٌ فَعَلًا فَقَالَ: زَاكُ يَزُوْنُكَ زُوْكَأُ وَرُوْكَانَا، قَالَ:
وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ الرُّوْكََ مَشْبَةً الْغُرَابِ؛ قَالَ حَسَنُ بِنِ
ثَابِتٍ:

أَجْمَعْتُ أَنْكَ أَنْتَ أَلَامٌ مِنْ مَسِيٍّ

فِي فُحْشِ زَانِيَةٍ، وَرُوْكَ غُرَابٍ

وَمِنْهُ رُوْنُكٌ وَهُوَ الْقَصِيرُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَوَزَنَهُ عِنْدَهُ فَعَتَّلُ؛
قَالَ الزُّبَيْدِيُّ: لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ زَاكٍ يَزُوْنُكَ إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ
وَخَرَّكَ جَسَدَهُ، قَالَ: فَعَلَى هَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ زَوْكَ لَا فَصْلِ زَنْكٍ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ وَزَنَهُ فَعَلًا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْوَاوُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فَعَتَّلُ. وَيَقْوِي قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّهُ مِنْ زَنْكٍ قَوْلُهُمْ
رُوْنُزُكٌ لِعِنْدِ لُغَةٍ أُخْرَى عَلَى فَوْعَلٍ مِثْلَ كَوَالٍ، فَالْنُّونُ عَلَى هَذَا
أَصْلُ الْوَاوِ زَائِدَةٌ، فَوَزَنَ رُوْنُكٌ عَلَى هَذَا فَوْعَلٌ، وَيَقْوِي قَوْلَ
ابْنِ الْكَسْبِيِّ قَوْلُهُمْ رُوْنُكِيٌّ لِعِنْدِ لُغَةٍ ثَالِثَةٍ، وَوَزَنَهَا فَعَتَّلِي، وَقَالَ
أَبُو عَلِيٍّ: رُوْنُكٌ فَوْعَلٌ، الْوَاوُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي
بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ، قَالَ: وَأَمَّا الرُّوْنُزُكُ فَهُوَ فَوْعَلٌ أَيْضًا، وَهُوَ مِنْ
بَابِ كَوَكَبٍ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ سَأَلْتُ أَبَا

عليّ عن زَوْتُكَ فاستقرّ الأمر فيما بيننا جميعاً أن الواو فيه زائدة، ووزنه فَوَعْلٌ لا فَوْتُعْلٌ، قلت له: فإن أبا زيد قد ذكر عقيب هذا الحرف من كتابه العرائب زَاكَ يَزُوكُ زَوْكاً وهذا يدل على أن الواو أصلية، فقال: هذا تفسير المعنى من غير اللفظ، والنون مضاعفة حشو فلا تكون زائدة، فقلت: قد حكى نعلب يَشْتَقِمُ، وقال: هو من شَقِمَ، فقال هذا ضعيف، قال: وهذا أيضاً يقوِّي قول الجوهري إن الزَوْتُكَ من فصل زَنْتُكَ، وأما الزَوْتُوكُ فقد تقدم قول أبي عليّ فيه إن وزنه فَوْتُعْلٌ، وهو من باب كَوَكِبَ، فيكون على هذا اشتقاقه من زرك على حدّ ككب. وقال ابن جنبي: زَوْتُوكُ فَوْتُعْلٌ، ولا يجوز أن تجعل الواو أصلاً والزاي مكررة لأنه يصير فَعْفَعْلًا، وهذا ما ليس له نظير، وأيضاً فإنه من باب ددن مما تضاعفت الفاء والعين من مكان واحد ثبت أنه فَوْتُعْلٌ والنون زائدة لأنها ثالثة ساكنة فيما زاد عدته على أربعة كَشَرَنْبُثٌ وحرَنْفَشٌ، والواو زائدة لأنها لا تكون أصلاً في بناب الأربعة، فعلى قوله قول أبي عليّ ينبغي أن يذكره الجوهري في فصل زرك.

زتكُل: الزَوْتُوكُلُ: القصير، وكذلك الزَوْتُوكُ، وقد تقدم؛ قال الشاعر:

وَبَغْلُهَا زَوْتُوكُ زَوْنُزَى،

يَفْرَعُ إِنْ فُرِعَ بِالضُّبَيْطَى

زَنُكِم: الزُّنُكِمَةُ: الزُّكْمَةُ.

زَمِم: زَمَمْنَا الأذن: هتانا تليان الشحمة، وتقابلان الوترَةَ. وزَمَمْنَا الفوقَ وزَمَمْنَا^(١)، والأول أفصح: أصلاه وحرفله. الزَمَمْتَان: زَمَمْنَا الفوق، وهما شَرَجَا الفوق، وهما ما أشرف من حرفيه. والمَزْمُومُ والمَزْمُومُ: الذي تقطع أذنه ويترك له زَمَمَةٌ. ويقال: المَزْمُومُ والمَزْمُومُ الكريم. والمَزْمُومُ من الإبل: المقطوع طرف الأذن؛ قال أبو عبيد: وإنما يفعل ذلك بالكرام منها؛ والتزْمِيمُ: اسم تلك السَمَةِ اسم كالثَّبِيث. الأحمر: من السمات في قطع الجلد الروغلة، وهو أن يُشَقَّ من الأذن شيء ثم يترك معلقاً، ومنها الزَمَمَةُ، وهو أن تبين تلك القطعة من الأذن، والمفضضة مثلها. الجوهري: الزَمَمَةُ شيء يقطع من أذن البعير فيترك معلقاً، وإنما

يفعل ذلك بالكرام من الإبل. يقال بعير زَمِمٌ وأزَمِمٌ ومزَمِمٌ وناقَة زَمَمَةٌ وزَمَمَاءٌ ومزَمَمَةٌ. والزَمِمُ: لغة في الزَمَم الذي يكون خلف الظلف، وفي حديث لقمان: الضائنة الزَمَمَةُ أي ذات الزَمَمَةِ، وهي الكريمة، لأن الضأن لا زَمَمَةَ لها وإنما يكون ذلك في المعز؛ قال المُعَلِّي بن حُمَال العبدى:

وجاءت حُلَمَةً دُفَسَ صَفَايَا،

يَصُورُ غُثُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمِ

يُفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدْعُ زَبَاعِ،

لَهُ فَلَأْتُ كَمَا صَحِبَ الْعَرِيمِ

والحُلَمَةُ: خيار المال. والزَنِيمُ: الذي له زَمَمَتَان في حلقة، وقيل: المَزْمُومُ صغار الإبل، ويقال: المَزْمُومُ اسم فحل، وقول زهير:

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ، مِنْ يَلَادِكُمْ

مَنَامِ شَتَّى مِنْ إِفَالِ مُزْمِمْ

قال ابن سيده: هو من باب السَّمَامِ المُزْمَعِفِ والجِجَالِ المُسَجِّفِ لأن معنى الجماعة والجمع سواء، فحمل الصفة على الجمع، ورواه أبو عبيدة: من إفال المَزْمُومِ، نسه إليه كأنه من إضافة الشيء إلى نفسه.

وقوله تعالى: ﴿عَمَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾؛ قيل: موسوم بالشر لأن قطع الأذن وَشَمِمٌ.

وزَمَمْنَا الشبَاهَ وزَمَمْنَا^(٢): هنة معلقة في خلفها تحت إختيتها، وخص بعضهم به العنز، والنعت أَزَمِمٌ، والأُنثَى زَمَمَاءٌ وزَمَمَاءٌ؛ قال ضَمْرَةٌ بن ضَمْرَةَ التَّهْسَلِيّ يهجو الأسود بن مُنْذِر بن ماء السماء أخوا الثُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ:

تَرَكَمْتُ بِنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَفَعَلَهُمْ،

وَأَشْبَهَتْ تَيْساً بِالْحِجَازِ مُزْمِمْ

وَلَنْ أَذْكَرَ التُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحِ،

فإنَّ لَهُ عِنْدِي يُدِيْساً وَأَنْعَمَا

قال: ومن كلام بعض فتيان العرب يثبُدُ عَثْرًا في الحَرَمِ: كَأَنَّ زَمَمِيهَا تَقَوَّا قَلَيْسِيَّةَ. الليث: وزَمَمْنَا العنز من الأذن.

(١) قوله «وزمنا الفوق وزمنا» كذا هو مضبوط في الأصل بضم الزاي وسكون النون في الثاني، ومقتضى القاموس فتح الزاي.

(٢) قوله «وزمناها» كذا هو مضبوط في الأصل بضم فسكون.

وَالزُّنْمَةُ أَيْضاً: اللَّحْمَةُ الْمُتَدَلِّئَةُ فِي الْحَلْقِ تَسْمَى مَلَادَهُ (١).

وَالزُّنَيْمُ: وَلَدُ الْعَيْهَرَةِ. وَالزُّنَيْمُ أَيْضاً: الْوَكِيلُ. وَالزُّنْمَةُ: شَجَرَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا كَأَنَّهَا زُنْمَةُ الشَّاةِ. وَالزُّنْمَةُ: نَبْتَةٌ سَهْلِيَّةٌ تَنْبِتُ عَلَى شَكْلِ زُنْمَةِ الْأُذُنِ، لَهَا وَرَقٌ هِيَ مِنْ شَرِّ النَّبَاتِ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: «الزُّنْمَةُ بَقْلَةٌ قَدْ ذَكَرَهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاهِ، قَالَ: وَلَا أَحْفَظُ لَهَا عَنْهُمْ صِفَةً».

وَالأَزْنَمُ الْجَدْعُ: الدَّهْرُ الْمُعَلَّقُ بِهِ الْبَلَايَا، وَقِيلَ: لِأَنَّ الْبَلَايَا مَتَوَلِّطَةٌ بِمَتَعَلِقَةٍ تَابِعَةٌ لَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ الْمَرِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَامَةً ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ زَلْمٍ. وَيُقَالُ: أَوْدَى بِهِ الْأَزْنَمُ الْجَدْعُ وَالأَزْنَمُ الْجَدْعُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ الدَّهْرَ:

أَفْسَى السُّقْرُونَ وَهُوَ بَسَاقِي زَنْمَةٍ

وَأَصْلُ الزُّنْمَةِ الْعَلَامَةُ. وَالزُّنَيْمُ: الدَّعِي. وَالْمُرْمُزُ: الدَّعِي؛ قَالَ:

وَلَكِنْ قَوْمِي يَفْتَنُونَ الْمُرْمَزَا

أَيِ يَسْتَعْبِدُونَهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُهُ فِي الْمُرْمُزِ إِنَّهُ الدَّعِيُّ وَإِنَّ صِغَارَ الْإِبِلِ بَاطِلٌ، إِنَّمَا الْمُرْمُزُ مِنَ الْإِبِلِ الْكَرِيمِ الَّذِي جَعَلَ لَهُ زَنْمَةً عِلَامَةً لِكَرِيمِهِ. وَأَمَّا الدَّعِيُّ فَهُوَ الزُّنَيْمُ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿عَثَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنْمٍ﴾ وَقَالَ الْفَرَاءُ: الزُّنَيْمُ الدَّعِيُّ الْمُطْصَقُ بِالْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَقِيلَ: الزُّنَيْمُ الَّذِي يُعْرَفُ بِالشَّرِّ وَاللُّؤْمِ كَمَا تَعْرِفُ الشَّاةَ بِزَنْمَتَيْهَا. وَالزُّنْمَتَانِ: الْمُعْلَقَتَانِ عِنْدَ خَلْقِ الْمِغْزَى، وَهُوَ الْعَبْدُ زُنْمًا وَزَنْمَةً وَزَنْمَةً وَزَنْمَةً وَزَنْمَةً أَيِ قَدَّهُ قَدَّ الْعَبْدِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الْعَبْدُ زَنْمَةً وَزَنْمَةً وَزَنْمَةً أَيِ حَقًّا. وَالزُّنَيْمُ وَالْمُرْمُزُ: الْمُشْتَلِحُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَكَأَنَّهُ فِيهِمْ زَنْمَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ:

وَأَنْتَ زَنْمِي نِيْطُ فِي آلِ هَاشِمٍ،

كَمَا نِيْطُ خَلْفَ الرَّاكَبِ الْقَدْحُ الْقَرْدُ

وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِيٍّ لِلخَطِيمِ التَّمِيمِيِّ، جَاهِلِيًّا:

زَنْمِي تَدَاعَاهُ الرُّجَالُ زِيَادَةً،

كَمَا زِيدَ فِي عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِغُ

وَجَدْتُ حَاشِيَةَ صُورَتِهَا: الْأَعْرَفُ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِحَسَّانَ؛ قَالَ: وَفِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ أَنَّ نَافِعًا سَأَلَ ابْنَ

عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَثَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنْمٍ﴾ مَا الزُّنَيْمُ؟ قَالَ: هُوَ الدَّعِيُّ الْمُزْنُقُ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ:

زَنْمِي تَدَاعَاهُ الرُّجَالُ زِيَادَةً،

كَمَا زِيدَ فِي عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِغُ

وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضاً: الزُّنَيْمُ هُوَ الدَّعِيُّ فِي النَّسَبِ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

بِئْسَتْ نَبِيِّي لَيْسَ بِالزُّنَيْمِ

وَرُزَيْمٌ وَأَزْمٌ: بَطْنَانُ مِنْ بَنِي يَزُوبِعَ. الْجَوْهَرِيُّ: وَأَزْمٌ بَطْنُ بَنِي يَزُوبِعَ؛ وَقَالَ الْعَوَّامُ بْنُ شَدَّادِ الشَّيْبَانِيِّ:

فَلَوْ أَنَّهَا عَضْفُورَةٌ لَحَبِيبَتُهَا

مُسَمَّوَةٌ تَدْعُو غَبِيْدًا وَأَزْمًا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَنُو أَزْمَ مِنْ غَبِيْدِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ يَزُوبِعَ، وَالْإِبِلُ الْأَزْمِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ؛ وَأَنْشَدَ:

بَسْبَغْنُ قَيْتِي أَزْمِي شَرْجَبِ.

لَا صَرَخَ الشَّرُّ وَلَسِمَ يُثَلَّبِ

يَقُولُ: هَذِهِ الْإِبِلُ تَرَكَبْتُ قَيْتِي هَذَا الْبَعِيرَ لِأَنَّهُ قُدَّامُ الْإِبِلِ.

وَأَبْنُ الزُّنَيْمِ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ: مِنْ شِعْرَانِهِمْ.

زَنْنٌ: زَنْنٌ: بِالْخَيْرِ زَنْنًا وَأَزْنَةً: ظَنَّهُ بِهِ أَوْ أَتَهَمَهُ، وَأَزْنَنْتُهُ بِشَيْءٍ: أَتَهَمْتُهُ بِهِ؛ وَقَالَ خَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ:

إِنْ كُنْتُ أَزْنَنْتُ عَنِّي بِهَا كَذِبًا

جَزْءًا فَلَا قِيَمَتَ مِثْلَهَا عِجْلًا

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَزْنَنْتُهُ بِمَالٍ وَيَعْلَمُ وَبِخَيْرٍ أَيِ ظَنَنْتُهُ بِهِ، وَقَالَ: وَكَلَامُ الْعَامَةِ زَنْنَتُهُ، وَهُوَ خَطَأٌ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يُزْنُ بِكَذَا وَكَذَا أَيِ يُتَّهَمُ بِهِ، وَقَدْ أَزْنَنْتُهُ بِكَذَا مِنَ الشَّرِّ، وَلَا يَكُونُ الْإِزْنَانُ فِي الْخَيْرِ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ زَنْنَتُهُ بِكَذَا بِغَيْرِ أَلْفٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَصِفُ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا رَأَيْتُ رَيْسًا مِخْرَبًا يُزْنُ بِهِ، أَيِ يَتَّهَمُ بِمِشَاكَلَتِهِ، يُقَالُ: زَنْنُهُ بِكَذَا وَأَزْنَتْهُ إِذَا أَتَهَمَهُ وَظَنَّهُ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ وَتَسْوِيدِهِمْ جَدُّ بْنُ قَيْسٍ: إِنَّا لَنَزْنُهُ بِالْبِخْلِ أَيِ نَتَّهَمُهُ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: فَتَى مِنْ قَرِيْشٍ يُزْنُ بِشَرْبِ الْخَمْرِ؛ وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ فِي عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

(١) قَوْلُهُ (تَسْمَى مَلَادَهُ) كَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ. وَفِي التَّهْدِيْبِ: «تَسْمَى مَلَازِمَةً».

حَصَانٌ زَوَّانٌ مَا تُرَزُّ بِرَيْبَةٍ
ويقال: مائة زَنْنٌ أَي ضيق قليل، ومياه زَنْنٌ؛ قال الشاعر:

ثم استغاثوا بماءٍ لا رِشَاءَ لَهُ

من ماءٍ لَيْتَنَ، لا يَمْلَحُ ولا زَنْنٌ
ويقال: الماءُ الزَنْنُ الطُّنُونُ الذي لا يَدْرِي أَفِيهِ مَاءٌ أَمْ لا.

والزَنْنُ والزَنْيَةُ والزَنْاءُ: الضَّبُّ. ورَزَّنَ عَصْبَهُ إِذَا بَيسَ؛ وأنشد:

تَبَهَّتْ مِثْمُوناً لَهَا فَأَنَا،

وقامَ يَشْكُو عَصَباً قَدْ زَنَا

وأنشد ابن بري هذا البيت مستشهداً به على زَنْ الرجلِ

استرخت مفاصله. والزَنْ: الدُّوسَرُ^(١)؛ عن أبي حنيفة. ابن

الأعرابي: الثُّزْنِيُّنِ الدَّوَامُ على أَكْلِ الرُّزْنِ، وهو المَحْلُورُ؛ والمَحْلُورُ:

المأشُ. وفي الحديث: لا يقبل الله صلاة العبد الآبِقِ ولا صلاة

الرُّزْنِيِّنِ؛ قال ابن الأعرابي: هو الحاقِرُ. يقال: زَنْنٌ قَدَنْ أَي حَقَنْ

فَقَطَرَ، وقيل: هو الذي يدافع الأُخْبَثِينَ، وفي رواية: لا يُصَلُّ

أحدكم وهو زَنْين. وفي الحديث الآخر: لا يُؤْمِنُكُمْ أَنْصَرُ ولا

أَزْنٌ ولا أَرَعُ. ويقال: زَنْ الرجلِ استرخت مفاصله؛ قال

الراجز:

حَسْبُ بِهِ مِنَ اللَّبَنِ

إِذ رَأَهُ قَلِيلٌ وَزَنْ^(٢)

اللبن: مصدر لَبِنْتُ عُثْقَهُ مِنَ الوِسادِ، وحسبته: وضع تحت

رأسه يَحْسَبُهُ، وهي وِسادَةٌ من أَدَمَ. وأبو زَنْةٌ: كنية القرد.

زَنْهَرُ: التهذيب: في النوادر فلان مُزَنْهَرٌ إِلَيَّ بعينه ومُزَنْزَرٌ

ومُتَبَدِّقٌ وحالِقٌ إِلَيَّ بعينه ومُحَلَّقٌ وجاحِظٌ ومُحَظَّظٌ ومُتَلَبِّزٌ إِلَيَّ

بعينه وناذِرٌ، وهو شدة النظر وإخراج العين.

زَنَا: الزَّنا يمد ويقصر، زَنَى الرجلُ يَزْنِي زَنْياً، مقصور، وزَنَاةٌ

ممدود، وكذلك المرأة. وزانِي مُزَنَاةٌ وَزَنْيٌ؛ كزَنْيٌ؛ ومنه قول

الأعشى:

إِسا نِكاحاً وإِسا أَزْنٌ

يريد: أَزْنِي، وحكى ذلك بعض المفسرين للشعر. وزانِي

(١) قوله «الدوسر» هو نبت يثبت في أضعاف الزرع وهو في خلقته غير أنه يجاوز الزرع وله سبيل وحب دقيق أسمر يحفظ بالبر.

(٢) قوله «إِذا رآه الخ» هكذا في الأصل.

مُزَنَاةٌ وَزَنَاةٌ، بالممد؛ عن اللحياني، وكذلك المرأة أَيْضاً؛
وأنشد:

أَما الرِّزَّاءُ فإِنِّي لَمُت قارِبَه،

والمالُ بَيْتِي وَبَيْنَ الحَمْرِ نَضْفانِ

والمرأةُ تُزَانِي مُزَنَاةٌ وَزَنَاةٌ أَي تُباغِي. قال اللحياني: الزَّانِي،

مقصورة، لغة أهل الحجاز. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا

الزَّانِيَةَ﴾، بالقصر، والنسبة إلى المقصور زَنْوِيٌّ، والزَّناةُ ممدود

لغة بني تميم، وفي الصحاح: الممد لأهل نجد؛ قال الفرزدق:

أَبا حاضِرٍ، مَنْ يَزُنُ يُعْرِفُ زَنَاؤَه،

وَمَنْ يَشْرِبُ الحُوطُومَ يُضْبِحُ مُشْكِرًا

ومثله للجعدي:

كانت قَرِيضَةٌ ما تَقُولُ، كما

كانَ الرِّزَّاءُ قَرِيضَةَ الرِّجَمِ

والنسبة إلى الممدود زَنْائِيٌّ. وَزَنَاةٌ تُزْنِيَةٌ: نسبة إلى الزَّنا وقال

له يا زانِي. وفي الحديث: ذَكَرَ قَسْطَنْطِينِيَّةَ الزَّانِيَةَ، يريد

الزَّانِي أَهْلَهَا كقوله تعالى: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كانت

ظالِمةً﴾؛ أَي ظالِمةُ الأهلِ. وقد زانِي المرأةُ مُزَنَاةً وَزَنَاةً.

وقال اللحياني: قيل لابنة الحُسُ ما أَرَزْنَاكِ؟ قالت: قُوبُ الوِسادِ

وطولُ السَّوادِ؛ فكانَ قولُه ما أَرَزْنَاكِ ما حَمَلَكِ على الرِّزَّاءِ، قال:

ولم يسمع هذا إلا في حديث ابنة الحُسُ. وهو ابن زَنْيَةٍ

وَزَنْيَةٍ، والفتح أعلى، أَي ابن زَنَا، وهو نقيض قولك لِرِشْدَةٍ

وَرِشْدَةٍ. قال الفراء في كتاب المصادر: هو لِحْيَةٌ وَلِزْنِيَّةٌ وهو

لَعَبْرٌ رِشْدَةٌ، كلُّهُ بالفتح. قال: وقال الكسائي ويجوز رِشْدَةٌ

وَزَنْيَةٍ، بالفتح والكسر، فأما عَجِيَّةٌ فهو بالفتح لا غير. وفي

الحديث: أَنه وقد عليه مالك بن ثعلبة فقال من أنتم؟ فقالوا:

نحن بنو الزَنْيَةِ، فقال: بل أنتم بنو الرِّشْدَةِ. والزَنْيَةُ، بالفتح

والكسر: أَخِيْرٌ وُلْدُ الرجلِ والمرأةُ كالعجزة، وبنو مالكِ يُسْمَوْنَ

بِني الزُّنْيَةِ والزُّنْيَةِ لذلك، وإنما قال لهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ، بل أنتم بنو الرِّشْدَةِ نَفِيًّا لهم عما يوهمه لفظ الزَنْيَةِ من

الزَّنا، والرِّشْدَةُ أفصح اللغتين. ويقال للولد إِذا كان من زَنَا: هو

لِسَرْزَنْيَةٍ. وقد زَنَّاهُ: من السَّرزَنْيَةِ

أَي قَدَّعَهُ. وفي المثل:

لا حِصْنُهَا حِصْنٌ وَلَا زِنَا زِنَا
قال أبو زيد: يضرب مثلاً للذي يَكْفُفُ عن الخَيْرِ ثم يُفَرِّطُ فيه
ولا يدومُ على طريقته.

وتسعى القوذة زَنَاءَةً، وَالزَّنَاءُ: القَصِيرُ؛ قال أبو ذؤيب^(١):

وَتَوْلَجُ فِي الظُّلِّ الزَّنَاءِ رُوْسُهُمَا،

وَتَحْسِبُهَا هِيَمًا، وَهُنَّ صَحَائِحُ

وأصل الزَّنَاءِ الضيِّقُ، ومنه الحديث: لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وهو
زَنَاءٌ أَي مُدَافِعٌ لِلزُّوْلِ؛ وعليه قول الأخطل:

وَإِذَا بَضُرْتَ إِلَى زِنَائِهِ قَعْرِهَا

عَبْرَةٌ مُظْلِمَةٌ مِنَ الْأَخْفَارِ

وزنا الموضوع يُزْنُو: ضاق، لغة في يَزْنُو. وفي الحديث: كان
النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَرْزَأَهَا أَي
أَضْيَقَهَا. ووعاءٌ زِنِيٌّ: ضَيِّقٌ؛ كذا رواه ابن الأعرابي بغير همز.

وَالزَّنَاءُ: الزُّوْءُ فِي الجَبَلِ. وَزَنَى عَلَيْهِ: ضَيَّقَ؛ قال:

لَا هُمْ، إِنَّ الحَارِثَ بَنَ جَبَلَهُ

زَنَى عَلَيَّ أَيَّهِ ثُمَّ قَتَلَهُ

قال: وهذا يدل على أن همزة الزنء ياءة

وَبَنُو زَيْنَةَ: حَيٌّ.

زهب: الأزهري عن الجعفري: أعطاه زهباً من ماله فأزدهته
إذا احتمله؛ وأزدهته مثله.

زهد: الزُّهْدُ وَالزُّهَادَةُ: فِي الدُّنْيَا وَلَا يُقَالُ الزُّهْدُ إِلَّا فِي
الدُّنْيَا خَاصَّةً، وَالزُّهْدُ: ضِدُّ الرِّغْبَةِ وَالْحِرْصِ عَلَى الدُّنْيَا،
وَالزُّهَادَةُ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا: ضِدُّ الرِّغْبَةِ. زَهْدٌ وَزَهْدٌ، وَهِيَ أَعْلَى،
يُزْهَدُ فِيهَا زُهْدًا وَزُهْدًا؛ الفتح عن سيبويه، وزهاده فهو زاهد
من قوم زُهَادٍ، وما كان زهيداً ولقد زَهَدَ وَزَهْدَ يُزْهَدُ مِنْهُمَا
جَمِيعًا، وَزَادَ ثَعْلَبٌ: وَزَهْدٌ أَيْضًا، بِالضَّمِّ.

والتزهيد: فِي الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ: خِلَافُ التَّرْغِيبِ فِيهِ. وَزَهْدَهُ
فِي الْأَمْرِ: رَغَبَهُ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ وَسُئِلَ عَنِ الزُّهْدِ فِي
الدُّنْيَا فَقَالَ: هُوَ أَنْ لَا يَغْلِبَ الْحِلَالُ شُكْرَهُ وَلَا الْحَرَامُ صَبْرَهُ؛
أَرَادَ أَنْ لَا يَعْجَزَ وَيَقْصُرَ شُكْرُهُ عَلَى مَا زَرَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْحِلَالِ،

وَلَا صَبْرَهُ عَنِ تَرْكِ الْحَرَامِ؛ الصَّحَاحُ: يُقَالُ زَهَدَ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ
الشَّيْءِ. وَفُلَانٌ يَتَزَهَّدُ أَي يَتَعَبَدُ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَانُوا فِيهِ
مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ قَالَ ثَعْلَبٌ: اشْتَرَوْهُ عَلَى زُهْدِهِ فِيهِ. وَالزُّهَيْدُ:
الْحَقِيرُ. وَعَطَاءٌ زُهَيْدٌ: قَلِيلٌ. وَأَزْدَهُدَ الْعَطَاءُ: اسْتَلَّهُ. ابْنُ
السَّكَيْتِ: يَقُولُونَ فُلَانٌ يَزْدَهُدُ عَطَاءً مِنْ أَعْطَاهُ أَي يَعْدُهُ زُهَيْدًا
قَلِيلًا.

وَالْمُزْهَدُ: الْقَلِيلُ الْمَالِ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهَدٌ؛ الْمُزْهَدُ: الْقَلِيلُ الشَّيْءِ وَأَمَّا
سَمِي مُزْهَدًا لِأَنَّ مَا عِنْدَهُ مِنْ قَلْتِهِ يُزْهَدُ فِيهِ. وَشَيْءٌ زُهَيْدٌ:
قَلِيلٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَمْدَحُ قَوْمًا بِحَسَنِ مَجَاوِرَتِهِمْ جَارَةَ لَهُمْ:

فَلَنْ يَطْلُبُوا بِرَّهَا لِلْغِنَى،

وَلَسَنْ يَتْرَكُوهَا لِإِزْهَادِهَا

يقول: لن يتركوها لقلته مالها وهو الإزهاد؛ قال أبو منصور:
المعنى أنهم لا يسلمونها إلى من يريد هتك حرمتها لقلته مالها.
وفي الحديث: ليس عليه حساب ولا على مؤمن مُزْهَدٍ. ومنه
حديث ساعة الجمعة: فجعل يُزْهَدُهَا أَي يَقْلَلُهَا. وَفِي حَدِيثِ
عَلِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّكَ لَزُهَيْدٌ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ: كَتَبَ
إِلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّاسَ قَدْ انْدَفَعُوا فِي الخَمْرِ
وَتَرَاهِدُوا السَّحْدَ أَي أَحْتَقِرُوهُ وَأَهَانُوهُ وَرَأَوْهُ زُهَيْدًا. وَرَجُلٌ
مُزْهَدٌ: يُزْهَدُ فِي مَالِهِ لِقَلْتِهِ. وَأَزْهَدَ الرَّجُلُ إِزْهَادًا إِذَا كَانَ
مُزْهَدًا لَا يُرْعَبُ فِي مَالِهِ لِقَلْتِهِ. وَرَجُلٌ زُهَيْرٌ وَزَاهِدٌ: لَيْمٌ مَزْهُودٌ
فِي مَا عِنْدَهُ؛ وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ:

يَا دَيْبُلُ مَا بَتُّ بَلِيلَ هَاجِدًا،

وَلَا عَدَوْتُ الرِّكْعَتَيْنِ سَاجِدًا،

مَخَافَةٌ أَنْ تُثْفِدِي الْمَزَاوِدَ،

وَتُعْطِي بَعْدِي غَبُوقًا بَارِدًا،

وَتَسْأَلِي الْقَرْصَ لَيْمًا زَاهِدًا

ويقال: خذ زَهْدًا مَا يَكْفِيكَ أَي قَدْرَ مَا يَكْفِيكَ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ:
زَهْدْتُ النَّخْلَ وَزَهْدْتُهُ إِذَا حَرَصْتَهُ. وَأَرْضٌ زَاهِدَةٌ: لَا تَسْمِلُ إِلَّا
عَنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ، أَبُو سَعِيدٍ: الزُّهْدُ الزَّكَاةُ، يَفْتَحُ الْهَاءُ، حَكَاهُ عَنِ
مُبْتَكِرِ الْبَدَوِيِّ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَلَّةِ لِأَنَّ زَكَاةَ الْمَالِ
أَقَلُّ شَيْءٍ فِيهِ.

(١) [كذا في الأصل وليس في ديوانه. ونسبه في التاج لاب مقبل].

قال أبو عبيدة: هما زَهْدَمٌ وَكَوْدَمٌ؛ قال ابن بري في الزَهْدَمَانِ:
قال أبو عبيد ابنا جَزْرٍ، وقال علي بن حمزة: ابنا حَزْنٍ. وَزَهْدَمٌ:
من أسماء الأسد.

زهدن: رجل زَهْدَنٌ؛ عن كراع: لقيم، بالزاي.

زهر: الزُّهْرَةُ: نَوْزٌ كل نبات، والجمع زَهْرٌ، وخص بعضهم
به الأبيض. وَزَهْرُ النبت: نَوْزُهُ. وكذلك الزُّهْرَةُ، بالتحريك.
قال: والزُّهْرَةُ البياض؛ عن يعقوب. ويقال أَزْهَرُ بين الزُّهْرَةِ،
وهو بياض عثق. قال شمر: الأزهرُ من الرجال الأبيض العتيقُ
البياض النُّيِّرُ الحَسَنُ، وهو أحسن البياض كأنَّ له بريقاً ونوراً،
يُزْهِرُ كما يُزْهِرُ النجم والسراج. ابن الأعرابي: التَّوْزُ الأبيض
والزُّهْرُ الأصفر، وذلك لأنه بياضٌ ثم يصفو، والجمع أَزْهَارٌ،
وَأَزْهِيضٌ جمع الجمع؛ وقد أَزْهَرَ الشجر والنبات. وقال أبو
حنيفة: أَزْهَرَ النبتُ، بالألف، إذا نَوَزَ وظهر زَهْرُهُ، وَزَهَرَ، بغير
ألف، إذا حَسَنَ. وَأَزْهَارُ النبت: كَأَزْهَرٌ. قال ابن سيده:
وجعله ابن جنبي رباعياً؛ وشجرة مُزْهَرَةٌ ونبات مُزْهِرٌ،
وَالرَّاهِزُ: الحَسَنُ من النبات. والرَّاهِزُ: المشرق من ألوان
الرجال. أبو عمرو: الأزهر المشرق من الحيوان والنبات.
وَالأَزْهَرُ: اللَّبَنُ ساعة يُحْلَتُ، وهو الوَضْعُ وهو النَّاهِضُ (١)
وَالصَّرِيخُ. والإزهار: إزهارُ النبات، وهو طلوع زَهْرِهِ:
وَالزُّهْرَةُ: النبات؛ عن ثعلب؛ قال ابن سيده: وأراه إما يريد
التَّوْزَ. وَزَهْرَةُ الدنيا وَزَهْرَتُهَا: حَشِشَتُهَا وَبَهْجَتُهَا وَعَصَارَتُهَا.
وفي التنزيل العزيز: ﴿زَهْرَةَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾. قال أبو حاتم:
زَهْرَةُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا، بالفتح، وهي قراءة العامة بالبصرة. قال:
وزَهْرَةٌ هي قراءة أهل الحرمين، وأكثر الآثار على ذلك. وتصغير
الزُّهْرِ زُهَيْتٌ، وبه سمي الشاعر زُهَيْراً. وفي الحديث: إِنَّ أَحْوَفَ
ما أَخَافَ عليكم من زَهْرَةِ الدنيا وزينتها؛ أي حسنها وبهجتها
وكثرة خيرها. والزُّهْرَةُ: الحسن والبياض، وقد زَهَرَ زَهْراً.
وَالرَّاهِزُ وَالأَزْهَرُ: الحسن الأبيض من الرجال، وقيل: هو الأبيض
فيه حمرة. ورجل أَزْهَرُ أي أبيض مُشْرِقُ الوجه. والأزهر:
الأبيض المستنير. والزُّهْرَةُ: البياض النُّيِّرُ، وهو أحسن

الأزهرى: رجل زهيد العين إذا كان يقنعه القليل، ورغيب.
العين إذا كان لا يقنعه إلا الكثير؛ قال عدِي بن زيد:

وَلَمَّا بَحَلْتُ الأُولَى، لَمَسَ كَبانَ باخِلاً،

أَعْفُ، وَمَنْ يَبْحَلُ لِيَلْمَ وَيُزْهَدِ

يُزْهَدُ أي يُبْحَلُ وينسب إلى أنه زهيد لقيم ورجل زهيد وامرأة
زهيد: قليلاً الطَّعْمِ. وفي التهذيب: رجل زهيد وامرأة زهيدة
وهما القليل الطَّعْمِ؛ وفيه في موضع آخر: وامرأة زهيدة قليلة
الأكل، ورغيبة: كثيرة الأكل، ورجل زهيد الأكل.

زَهَادُ التَّلَاعِ والشُّعَابِ: صغارها؛ يقال: أصابنا مطر أسال زَهَادِ
الغُرُوضَانِ، الغرضان: الشعاب الصغار من الوادي؛ قال ابن سيده:
ولا أعرف لها واحداً.

وواد زهيد: قليل الأخذ من الماء. وزهيد الأرض: ضيقها
لا يخرج منها كثير ماء، وجمعه زُهْدَانٌ. ابن شميل: الزُّهَيْدُ من
الأودية القليل الأخذ للماء، التُّزْلُ الذي يُسِيلُه الماء الهين، لو
بالت فيه عناق سال لأنه قاعٌ صَلَبٌ وهو الحَشَادُ والتُّزْلُ:
ورجل زهيد: ضيق الحُلُقِ، والأنثى زهيدة. وفي التهذيب:
الضحاني: امرأة زهيدة ضيقة الحُلُقِ، ورجل زهيد من هذا.
وَالزُّهْدُ: الحَزْنُ. وَزَهْدُ النخل يُزْهَدُهُ زَهْدًا: حرسه وحزره.

زهدب: زَهْدَبٌ: اسم.

زهدم: الزُّهْدَمُ وَزَهْدَمٌ: الصَّفَرُ، ويقال قَرُخُ البازي، وبه سمي
الرجل. وَزَهْدَمٌ: اسم. وَالزُّهْدَمَانِ: زَهْدَمٌ وَكَوْدَمٌ. وَزَهْدَمٌ: اسم
فرس، وفارسه يقال له: فارسُ زَهْدَمٍ. قال ابن بري: زَهْدَمُ اسم
لفرس لسخيم بن وثيل؛ وفيه يقول ابنه جابر:

أَقُولُ لَهُمُ بِالسُّغْبِ، إِذْ يَبْسُورُونَنِي:

أَلَمْ تَحْلَمُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسِ زَهْدَمٍ؟

الزُّهْدَمَانِ: أخوان من بني عيس؛ قال ابن الكلبي: هما زَهْدَمٌ
وقيس ابنا حزن بن وهب بن عُوَيْرِ بن زواحة بن زبيعة ابن مازن
ابن الحارث بن قُطَيْبَةَ بن عَيْسِ بن بَيْضِ، وهما اللذان أدركا
حاجب بن زُرارة يوم بَجَلَةَ ليأمنراه فَعَلَبَهُمَا عليه مالك ذو
الرَّقِيْبَةِ القَشِيْرِيِّ؛ وفيهما يقول قَيْسُ بن زُهَيْرٍ:

جِرَانِسِي الزُّهْدَمَانِ جِسْرًا سَوْءًا،

وَكُنْتُ السَّوءَ يُجْزِي بالكِرَامَةِ

(١) قوله وهو النَّاهِضُ بالصاد المهملة، كذا بالأصل، ولم نجد. وفي

التهذيب: «النَّاهِضُ» بالصاد المعجمة.

الألوان؛ ومنه حديث الدجال: أَعَزُّ جَعْدًا أَزْهَرُ. وفي الحديث: سألوه عن جعد بني عامر بن صعصعة فقال: جعدُ أَزْهَرُ مُتَفَاعِلٌ. وفي الحديث: سورة البقرة وآل عمران الزُّهْرَاوَانِ؛ أي الميثرتان المضيقتان، واحدهما زَهْرَاءُ.

وفي الحديث: أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فِي اللَّيْلَةِ الْغُرَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ؛ أي ليلة الجمعة ويومها؛ كذا جاء مفسراً في الحديث. وفي حديث علي، عليه السلام، في صفة سيدنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَنِي. والمرأة زَهْرَاءُ؛ وكل لون أبيض كالذرة الزُّهْرَاءُ، والحِجْرَاءُ الْأَزْهَرُ. والأزهر: الأبيض.

والزُّهْرُ: ثلاث ليالٍ من أول الشهر. والزُّهْرَةُ، بفتح الهاء؛ هذا الكوكب الأبيض؛ قال الشاعر:

قَدْ وَكَلْتَنِي طَلُوتِي بِالسَّمْسَرَةِ،

وَأَيْقَظْتَنِي لَطُلُوعِ الزُّهْرَةِ

والزُّهْرُ: تَلَأَلُو السَّرَاجَ الزَّاهِرَ. وَزَهَرَ السَّرَاجُ يَزْهَرُ زُهْرًا وَازْدَهَرَ: تَلَأَلَا، وكذلك الوجه والقمر والنجم؛ قال:

أَلِ الرَّبْرِيرِ نُجُومٌ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ،

إِذَا دَجَا اللَّيْلُ مِنْ ظُلْمَائِهِ زَهَرُوا

وقال:

عَمَّ النُّجُومُ صَوْنُهُ حِينَ بَهَرُوا

فَعَمَرَ النُّجُومَ الَّذِي كَانَ اِزْدَهَرَ

وقال المعاجم:

وَأَيُّ كَيْضِبَاحِ الدُّجَى السَّمَزُّهُورِ

قيل في تفسيره: هو من أَزْهَرَهُ اللهُ، كما يقال مجنون من أَجَنَّهُ. والأزهر: القمر. والأزهران، الشمس والقمر لنورهما؛ وقد زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْرًا وَزَهَرَ فِيهِمَا، وكل ذلك من البياض. قال الأزهرى: وإذا نعته بالفعل اللازم قلت زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْرًا. وَزَهَرَتِ النَّارُ زُهْرًا: أَضَاءَتْ، وَأَزْهَرَتْهَا أَنَا. يقال: زَهَرَتْ بِكَ نَارِي أَي قَوِيَتْ بِكَ وَكَثُرَتْ مِثْلَ وَرَيْتَ بِكَ زَنَادِي. الأزهرى: العرب تقول: زَهَرَتْ بِكَ زَنَادِي؛ المعنى قَضَيْتَ بِكَ حَاجَتِي. وَزَهَرَ الرَّئِدُ إِذَا أَضَاءَتْ نَارُهُ، وَهُوَ رَيْدٌ زَاهِرٌ. والأزهر: الثَّيْرُ، ويسمى

الثور الوحشي أَزْهَرَ وَالبقرة زَهْرَاءُ؛ قال قيس بن الخطيم:

تَمَشِّي، كَمَشِّي الزُّهْرَاءِ فِي ذَمِّكَ الـ

رُؤُوسِ إِلَى الْحَزْنِ، دُونَهَا الْحَرْفُ

وذرة زَهْرَاءُ: بياض صافية. وأحمر زاهر: شديد الحمرة؛ عن اللحياني.

والأزدهار بالشيء: الاحتفاظ به. وفي الحديث: أنه أوصى أبا قتادة بالإباء الذي توضع منه، فقال: إِزْدَهَرَ بِهَذَا فَإِنْ لَه شَأْنًا، أَي احتفظ به ولا تضعه واجعله في بالك، من قولهم: قَضَيْتُ مِنْهُ زَهْرَتِي أَي وَطَرِي، قال ابن الأثير: وقيل هو من إِزْدَهَرَ إِذَا فَرِحَ أَي لِيُسْفِرَ وَجْهَكَ وَلِيُزْهَرَ، وَإِذَا أَمَرْتَ صَاحِبَكَ أَنْ يَجِدَ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ قَلْتَ لَهُ: إِزْدَهَرَ، والدال فيه منقلبة عن تاء الاعتعال، وأصل ذلك كله من الزُّهْرَةِ وَالْحُسْنِ وَالبَهْجَةِ؛ قال جرير:

فَإِنَّكَ قَبِيْرٌ وَائِرٌ قَبِيْرِيْنَ، فَازْدَهَرِيْ

بِكَبِيْرِكَ، إِنَّ الْكَبِيْرَ لِنَقِيْرِيْنَ نَافِعٌ

قال أبو عبيد: وأظن إِزْدَهَرَ كَلِمَةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ كَأَنَّهَا نَبَطِيَّةٌ أَوْ سَرِيَانِيَّةٌ فَعَرَبِيَّتٌ؛ وقال أبو سعيد: هي كلمة عربية، وأنشد بيت جرير وقال: معنى إِزْدَهَرَ أَي أَفْرَحَ، من قولك هو أَزْهَرُ بَيْنَ الزُّهْرَةِ، وَازْدَهَرَ مَعْنَاهُ لِيُسْفِرَ وَجْهَكَ وَلِيُزْهَرَ. وقال بعضهم: الأزدهار بالشيء أن تجعله من بالك؛ ومنه قولهم: قضيت منه زهري، بكسر الزاي، أَي وَطَرِي وَحَاجَتِي؛ وأنشد الأُموي:

كَسَمَا اِزْدَهَرَتْ قَبِيْرَةٌ بِالسُّرَاعِ

لِإِسْوَارِهَا، عَمَلٌ مِنْهَا اضْطِيسَاخَا.

أَي جَدَّتْ فِي عَمَلِهَا لِتَحْطَى عِنْدَ صَاحِبِهَا. يقول: احتفظت القَبِيْرَةُ بِالسُّرَاعِ، وَهِيَ الْاَوْتَارُ. وَالْاِزْدَهَارُ: إِذَا أَمَرْتَ صَاحِبَكَ أَنْ يَجِدَ فِيمَا أَمَرْتَهُ قَلْتَ لَهُ: اِزْدَهَرَ فِيمَا أَمَرْتَكَ بِهِ. وقال ثعلب: إِزْدَهَرَ بِهَا أَي اِخْتَمَلَهَا، قَالَ: وَهِيَ أَيْضًا كَلِمَةٌ سَرِيَانِيَّةٌ. وَالْحِزْرُ: الْعُودُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ.

وَالزَّاهِرِيَّةُ: الثَّبَحُورُ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَدَلِي:

يَقْفُوحُ الْمِشْكُ مِنْهُ حِينَ يَغْدُو،

وَيَمَشِّي الزَّاهِرِيَّةَ غَيْرَ حَالٍ

وَبَنُو زُهْرَةَ: حَيٌّ مِنْ قَرِيْشٍ أَحْوَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَالزُّهُوفُ: الْهَالِكَةُ. وَأَزْهَفَهُ: أَهْلَكَه وَأَوْقَعَهُ؛ قَالَ الْمَرَارُ:

وَجَذْتُ الْعَوَاذِلَ يَنْهَيْتَهُ،

وَقَدْ كُنْتُ أَزْهِفُهُنَّ الزُّيُوفَا^(١)

أَرَادَ الْإِرْهَافَ، فَأَقَامَ الْأَسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ كَمَا قَالَ لَبِيدُ:

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا السَّدَجَسَاجِ

وَكَمَا قَالَ الْقَطَامِي:

وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَاءَةَ الرُّتَاعَا

وَالرَّاهِفُ: الْهَالِكُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

فَلَمْ أَرْبُومًا كَانَ أَكْثَرَ زَاهِفًا،

بِهِ طَعْنَةٌ قَاضٍ عَلَيْهِ أَلِيلُهَا

وَالْأَلِيلُ: الْأَيْبُنُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَزْهَفْتُهُ الطَّعْنَةَ وَأَزْهَفْتُهُ أَي

هَجَمْتُ بِهِ عَلَى الْمَوْتِ، وَأَزْهَفْتُ إِلَيْهِ الطَّعْنَةَ أَي أَدْنَيْتُهَا. وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: أَزْهَفْتُ عَلَيْهِ وَأَزْعَفْتُ أَي أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ

شمر:

فَلَمَّا رَأَى بِأَنَّهُ قَدْ ذَنَّا لَهَا،

وَأَزْهَفَهَا بَعْضَ الَّذِي كَانَ يُزْهِفُ

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: أَزْهَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِزْهَافًا وَهُوَ بُدَاغَتُهُ وَعَجَلَتُهُ

وَسَوْفُهُ، وَأَزْدَهَفْتُ لَهُ بِالسَّيْفِ أَيضًا. وَأَزْهَفْتُهُ الدَّابَّةُ أَي صَرَعْتُهُ،

وَأَزْهَفَهُ: قَتَلَهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لِيَمِينَةَ بِنْتِ ضِرَارِ الصَّبِيئِيَّةِ

تَرْثِي أَحَاهَا:

لِيَتَجَرَّ الْحَوَادِثُ، بَعْدَ امْرِءٍ

بِوَادِي أَشْجَالَيْنِ، أَدْلَالَهَا

كَرِيمٍ تَنَنَاهُ وَالْأَوْهَ،

وَكَافِسِي الْعَشْمِيسِرَةَ مَسَاغِلَهَا

تَرَاهُ عَلَى الْحَايِلِ ذَا قُدَمَةٍ،

إِذَا سَوَّيْلَ الدِّمِّ أَكْفَالَهَا

وَحُلَّتْ وَغُسُولًا أَشَارِي بِسَهَا،

وَقَدْ أَزْهَفَ الطُّغْنُ أُبْطَالَهَا

وَسَلِمَ، وَهُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ كَلَّابِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ، نَسَبٌ وَلَدَهُ أَلِيهَا. وَقَدْ سَمَتْ زَاهِرًا وَأَزْهَرَ وَرْهَتِيرًا. وَرْهَرَانُ أَبُو قَبِيلَةَ. وَالصَّرَاهِرُ مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلدُّبَيْرِيِّ:

أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْمَزَاهِرِ، طَالَمَا

بَكَيْتُنَّ، لَوْ يَزُرِّي لَكُنَّ رَجِيمٌ

زَهْرَجُ التَّهْدِيبِ: فِي تَرْجَمَةِ سَمْعِجٍ مِنْ أَبِياتِ تَشْتَعُ لِلجَنِّ بَمَا

زَهَارِجًا يَعْنِي حِكَايَةَ عَزِيفِ الجِنِّ.

زَهْرَقُ الزُّهْرَقَةُ: شِدَّةُ الضَّحْكِ. وَالزُّهْرَقَةُ كَالْقَهْقَهَةِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ

بُرَيْ:

وَإِنْ نَأَتْ عَائِي لَسْمِ تُزْهَرِقِ

أَي لَمْ تَضْحَكِ. وَأَهْرَقَ فُلَانٌ فِي الضَّحْكِ وَزَهْرَقَ وَأَهْرَقَ

وَكَوَّكَبَ إِذَا كَثُرَ مِنْهُ. وَفِي النُّوَادِرِ: زَهْرَقَ فِي ضَحْكَه زَهْرَقَةً

وَدَهْدَقَ دَهْدَقَةً. وَالزُّهْرَقَةُ: تَوْقِيسُ الْأُمِّ الصَّبِيِّ، وَالزُّهْرَاقُ: اسْمُ

ذَلِكَ الْفِعْلِ. وَالزُّهْرَقَةُ: كَلَامٌ لَا يَفْهَمُ مِثْلَ الْهَيْئَةِ؛ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ.

زَهْرَمُ: الزُّهْرَمَةُ: الصَّوْتُ مِثْلُ الرَّمْرَمَةِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: لَهُ زَهْرَمٌ

كَالْعَرْنِ.

زَهْطُ: الزُّهْطَةُ: عِظَمُ اللَّقْمِ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَفِي التَّهْدِيبِ «زَهْطٌ»

مَهْمَلَةٌ إِلَّا الزُّهْيُوطُ، وَهُوَ مَوْضِعٌ.

زَهْفُ: الْإِرْهَافُ: الْكَذِبُ. وَفِيهِ إِزْدِهَافٌ أَي كَذِبٌ وَتَرْثِيدٌ.

وَأَزْهَفَ بِالرَّجْلِ إِزْهَافًا: أَخْبَرَ الْقَوْمَ مِنْ أَمْرِهِ بِأَمْرٍ، لَا يَدْرُونَ أَحَقُّ

هُوَ أَمْ بَاطِلٌ. وَأَزْهَفَ إِلَيْهِ حَدِيثًا وَأَزْدَهَفَ: أَشَدَّ إِلَيْهِ قَوْلًا لَيْسَ

بِحَسَنِ. وَأَزْهَفَ لَنَا فِي الْخَبْرِ وَأَزْدَهَفَ: زَادَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ

صُغْصَعَةَ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ؛ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنِّي لِأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا

أَزْهَفَ بِهِ؛ الْإِرْهَافُ: الْاسْتِقْدَامُ، وَقِيلَ: هُوَ مَنْ أَزْهَفَ فِي

الْحَدِيثِ إِذَا زَادَ فِيهِ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَأَزْهَفَ بِي فُلَانٌ: وَثِقْتُ بِهِ فِخْانِي. غَيْرُهُ: وَإِذَا وَثِقْتُ بِالرَّجْلِ

فِي الْأَمْرِ فِخْانَكَ فَقَدْ أَزْهَفَ إِزْهَافًا، وَأَصْلُ الْإِرْهَافِ الْكَذِبُ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَزْهَفْتُ لَهُ حَدِيثًا أَي أَتَيْتَهُ بِالْكَذِبِ.

وَالْإِرْهَافُ: التَّرْيِينُ؛ قَالَ الْحَطِيبِيُّ:

أَشَاقِثُكَ لَيْسِي فِي اللَّمَامِ، وَمَا بَجَرْتُ

بِمَا أَزْهَفْتُ، يَوْمَ التَّقَاتِيَا، وَبَرَّتْ

(١) قوله «الزويوفاء كذا في الأصل وشرح القاموس بالياء. وفي المحكم

والمحيط الأعظم: الزهوفاء بالياء. وارتاهوا الأصوب، لأنه قال: أقام الاسم

مقام المصدر، وهو يريد الإرهاف.

الفعل أن تلفظ به، ومثله: له صَوْتُ صوت حمار، قال: والرفع في ذلك أَقْبَسُ. الليث: الرَّهْفُ استعمال منه الأَزْدَهافُ وهو الصُّدُودُ؛ وأنشد:

فيه ازدهافٌ أيما ازدهافٍ

قال الأصمعي: ازْدَهافٌ ههنا استعمالٌ بالشر. ويقال: ازْدَهَفَ فلان فلاناً واشتَهَفَهُ واشتَهَفَاهُ واشتَرَفَهُ كلُّ ذلك بمعنى اشتَحَفَهُ. أبو عمرو: ازْهَفْتُ الشيءَ ازْهَيْتُهُ. وأزْهَفَ الشيءَ وأزْدَهَفَ أي دُهِبَ به، فهو مُزْدَهَفٌ. وأزْهَفَهُ فلان وأزْدَهَفَهُ أي ذهب به وأهلكه، والله أعلم.

زهق: زَهَقَ: الشيء يزْهَقُ زُهوقاً، فهو زاهِقٌ وزُهوقٌ: بطل وهلك واضْمَحَلَّ. وفي التنزيل: ﴿إِنَّ الْباطِلَ كانَ زُهوقاً﴾ وزَهَقَ الباطلُ إذا غلبه الحق، وقد زاهَقَ الحقُّ الباطلُ. وزَهَقَ الباطلُ أي اضمَحَلَّ، وأزْهَفَهُ الله. وقوله عز وجل: ﴿فلِذا هو زاهِقٌ﴾ أي باطلٌ ذابث. وزُهوقُ النفس: بطلانها. وقال تنادة: وزَهَقَ الباطلُ يعني الشيطان، وزَهَقْتُ نفسه تزَهَقُ زُهوقاً وزَهَقْتُ، لغتان؛ خرجت. وفي الحديث: إن النحر في الخلق واللَّبَّةُ وأقربوا الأنفُسَ حتى تزَهَقَ أي حتى تخرج الروح من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة، ثم تسلك وتقطع. وقال تعالى: ﴿وتَزَهَقَ أنفُسُهُم وهم كافرين﴾ أي تخرُج. وفي الحديث: دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تشمع نفس من جسِّ تلك الحجاب شيئاً إلا زَهَقَتْ أي هلكت وماتت. وزَهَقَ فلانٌ بين أيدينا يزْهَقُ زَهقاً وزُهوقاً وانزَهَقَ، كلاهما: سبق وتقدم أمام الخيل، وكذلك زَهَقَ الدابَّةُ، والمنهزم زاهِقٌ. ابن السكيت: زَهَقَ الفرسُ وزَهَقَتِ الرحلةُ تزَهَقُ زُهوقاً إذا سَبَقَتْ وتقدَّمت، والجمع زُهَقٌ. وزَهَقَ مُخُه، فهو زاهِقٌ إذا اُكْتَنَزَ، وهو زاهِقُ المُخِ. وفرَسَ زَهَقى إذا تقدَّم الخيل؛ وأنشد:

عَلَى قَرَأٍ مِنْ زَهَقى مِرْلٌ

والزَّاهِقُ من الدوابِّ: السَّيْنُ السَّمِيخُ. وزَهَقَتِ الدابَّةُ والناقَةُ تزَهَقُ زُهوقاً: انتهى مُخُّ عَظْمِها واُكْتَنَزَ قَصبُها. وزَهَقَتْ عظامه وأزْهَقَتْ: سَمِنَتْ؛ قال:

وأزْهَقَتْ عَظامه وأخْلَصا

وقيل: الزاهِقُ والزَّهَقُ الذي ليس فوق سَمِينِهِ سَمَرٌ، وقيل: الزاهِقُ المُنْقِي وليس بِمُتَناهِي السَّمَنِ، وقيل: هو الشديدي

ولم يَمَسَّ الحَيَّ رَثَ السَّقوى، ولم تُحْفِ حَشائِءُ خَلخالِها قوله أشارى: جمع أَشْرانَ من الأَشْرِ وهو البَطَرُ. ويقال: زَهَفَ للموت أي دنا له؛ وقال أبو وجرة:

ومَرْضى من دجاج الرُيفِ حُخْرِ

زوايفَ، لا تَموتُ ولا تَطِيرُ

وأزْهَفَ العَداوةَ: اُكْتَسَبَها. وما ازْدَهَفَ منه شيئاً أي ما أخذ. وإنك تَزْدَهِفُ بالعَداوةِ أي تُكْتَسِبُها؛ قال بشر بن أبي حازم: سائلٌ مُمِرّاً عَداةَ التُّغفِ من سَطَبِ،

إذ فُضِّتِ الخيلُ من نَهْلانَ، ما ازْدَهَفُوا

أي ما أخذوا من الغنائم واكتسبوا. وفُضِّتْ: فُزِّتَتْ. وحكى ابن بري عن أبي سعيد: الأزدهافُ الشدة والأذى، قال: وحقيقته اشتطارة القلب من جَزَعٍ أو حزن؛ قال الشاعر:

تَرْتاعُ من نَفَرَتِي حتى تَحَيَّلَها

جَوْنُ السَّراةِ تَوَلَّى، وهو مُزْدَهِفٌ

الثَّغرةُ: صُويتَ يُصَوِّتُونَه للفرس، أي إذا جزوتها جزت جروي جمار الوخشي؛ وقالت امرأة:

بل مَنْ أَحَسَّ بِرَيْمِي اللَّذِينِ هُما

قَلْبِي وَعَقْلِي، فعقلي اليوم مُزْدَهِفٌ؟

والرَّهْفُ: الخِفَّةُ والنَّزَقُ وفيه ازْدَهافُ أي استِعجالٌ وتَفَحُّمٌ؛ وقال:

يَهْوِيَنَّ بِالبيدِ إذا اللَّيْلُ ازْدَهَفَ

أي دخلَ وتَفَحَّم. الأزهري: فيه ازْدَهافُ أي تَفَحُّمٌ في الشر. ورَّهَفَ زَهقاً وازْدَهَفَ: حَفَّ وعَجَلَ. وأزْهَفَهُ وازْدَهَفَهُ: استعجله؛ قال:

فيه ازدهافٌ أيما ازدهافٍ

نصب أيما على الحال؛ قال ابن بري: ليس منصوباً على الحال وإنما هو منصوب على المصدر، والناصب له فعل دل عليه ما تقدم من قوله قبله:

قَوَّلِكَ أقوالاً مع الخِلافِ

كأنه قال يزْدَهِفُ أيما ازْدَهافِ، ولكن ازْدَهافاً صار بدلاً من

وبعز زهوق وزاهق: بعيدة القعر، وكذلك فجج الجبل المشرف؛
وقال أبو ذؤيب يصف مشتار العسل:

وَأَشَعَّتْ مَالَهُ فَضَلَاثَ نَمُولٍ

عَلَى أَرْكَانٍ مَهْلِكَةٍ زَهُوقِ

قال ابن بري: قوله وَأَشَعَّتْ مَخْفُوضٌ بِوَأَرْبُ، والبيت أول
القصيدة، وجواب رَبِّ فيما بعده وهو قوله:

تَسَابَطَ خَافَةَ فِيهَا مِسَابُ،

فَأَصْحَى يَفْتَرِي مَسَدًا يَشِيْقِي

والنمُولُ: جماعة النحل، وكذلك المَفَاذَةُ النَّائِيَةُ المَهْوَاةُ. والزَهُوقُ
والزَهُوقُ: الوَهْدَةُ وربما وقعت فيها الدواب فهلكت. يقال:
أَزْهَقْتَ: أَيْدِيهَا فِي الحَفْرِ؛ وقال رؤبة:

تَكَادُ أَيْدِيهَا تَهَاوِي فِي الزُّهْقِ

وَأَنشَدَ أَيْضًا:

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوِي فِي الزُّهْقِ،

أَيْدِي جَوَارٍ يَتَمَاطِئُنَ السَّوْرِقِ

وقيل: معنى الزُّهْقِ التَّقَدُّمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ. وَالزُّهْقَتِ الدَّابَّةُ
تَرَدَّتْ. وَرَجُلٌ مَزْهُوقٌ: مُضَيِّعٌ عَلَيْهِ. وَالقَوْمُ زُهَاقٌ مِائَةٌ وَزُهَاقِي
مِائَةٌ أَي هُم قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ فِي التَّقْدِيرِ، كَقَوْلِهِمْ زُهَاءُ مِائَةٌ
وَزُهَاءُ مِائَةٌ. وَقَالَ المَوْرِجُ: المَزْهُوقُ القَائِلُ، وَالْمَزْهُوقُ المَقْتُولُ.
وَزَهَقَ السَّهْمُ أَي جَاوَزَ الهَدْفَ؛ وَأَزْهَقَهُ صَاحِبُهُ. وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ تَكَلَّمَ يَوْمَ الشُّورَى فَقَالَ: إِنْ حَاطِبًا
خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ؛ فَالزَّاهِقُ مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي وَقَعَ وَرَاءَ الهَدْفِ
دُونَ الإِصَابَةِ وَلَا يُصِيبُ، وَالْحَاطِبِيُّ الَّذِي وَقَعَ دُونَ الهَدْفِ ثُمَّ
زَحَفَ إِلَى الهَدْفِ فَأَصَابَهُ، فَأَخْبَرَ أَنَّ الضَّعِيفَ الَّذِي يُصِيبُ
الْحَقَّ خَيْرٌ مِنَ القَوِيِّ الَّذِي لَا يُصِيبُهُ، وَضَرَبَ الزَّاهِقُ
وَالْحَاطِبِيُّ مِنَ السَّهَامِ لِهَمَا مِثْلًا. وَأَزْهَقْتُ الإِنَاءَ: قَلْبْتُهُ. وَرَأَيْتُ
فَلَانًا مُزْهَقًا أَي مُعْدَاً فِي سَبْرِهِ. وَفَرَسٌ ذَاتُ أَرَاهِيقٍ أَي ذَاتُ
جَزْيٍ سَرِيعٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي المَصْنُوفِ: وَليْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهُ
زَهُوقٌ بِالكَسْرِ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ زَهُقْتَ نَفْسَهُ، بِالكَسْرِ، تَزَهُقُ
زُهُوقًا لَعْنَةً فِي زَهُقَتْ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الهَرَوِيُّ زَهُقْتَ
نَفْسَهُ، بِالسَّكْرِ، وَقَالَ ابْنُ

الهُزَالِ الَّذِي تَجِدُ زُهُومَةً عُثُوثَةً لِحِمِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ الرَّقِيقُ المَخُجُّ.
الأَزْهَرِيُّ: الزَّاهِقُ الَّذِي اكْتَنَزَ لِحِمَّهُ وَمُحَّهُ
الأَزْهَرِيُّ: الزَّاهِقُ مِنَ الأَصْدَادِ، يُقَالُ الهَالِكُ زَاهِقٌ، وَالسَّمِينُ
مِنَ الدَّوَابِّ زَاهِقٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

القَائِدُ الخَيْلِ مَنكُوبًا دَوَابِرُهَا،

مِنْهَا السُّنُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزُّهْمُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الزَّاهِقُ السَّمِينُ وَالزُّهْمُ أَسَمُنُ مِنْهُ.

وَالزُّهُومَةُ فِي اللَّحْمِ: كَرَاهِيَةٌ رَاحَتْهَ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ وَلَا تَنْجِنَ.
وَزَهُقَ العَظْمُ زُهُوقًا إِذَا اكْتَنَزَ مَخْجَهُ. وَزَهُقَ المَخُجُّ إِذَا اكْتَنَزَ، فَهُوَ
زَاهِقٌ؛ عَنِ يَعْقُوبَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عِثْمَانَ بْنِ طَارِقٍ (١):

وَمَسَسَ أَمْرٌ مِنْ أَيْانِي

لَسَنَ بِأَنْيَابٍ وَلَا حَقَائِي

وَلَا ضِعْفَانِ مُخْهُنُ زَاهِقِ

فإنَّ الفراءَ يَقُولُ: هُوَ مَرْفُوعٌ وَالشَّعْرُ مُكْفَأً، يَقُولُ: بَلْ مُخْهُنٌ
مُكْتَنِزٌ، رَفَعَهُ عَلَى الإِبْتِدَاءِ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ وَلَا ضِعْفَانِ
زَاهِقِ مُخْهُنٌ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَبُوهُ قَائِمٌ
بِالضَّخْفِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَرْفَعَ مُخْهُنٌ
بِزَاهِقِ فَتَقْدَمَ الفَاعِلُ عَلَى فِعْلِهِ، وَعَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ عَنِ
الكُوفِيِّينَ، مِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ: ﴿وَنَخْلٍ طَلَعَهَا هَضِيمٌ﴾
وَقَوْلُ الرُّبَائِيِّ:

مَا لِلجِمَالِ مَشْيُهَا وَبِيدًا؟

وَقَوْلُ امرئِ القَيْسِ:

فَقِيلَ فِي مَقِيلِ نَحْمِهِ مُتَعَفِّبِ

وقيل: الزَّاهِقُ هُنَا بِمَعْنَى الذَّاهِبِ كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَا ضِعْفَانِ يُخْهُنُ،
ثُمَّ رَدَّ الزَّاهِقُ عَلَى الضَّعْفِ؛ وَالَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِ عِثْمَانَ:

عَيْشٌ عِنَاقُ مَخُجِّ زَاهِقِ

وَالَّذِي أَنشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ:

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَسَلِي أَيْانِي

صُهَيْبِ، قَلِيلَاتِ القُرَادِ اللَّارِزِقِ،

وَذَاتِ اللَّيْطِ وَمُسْخِ زَاهِقِ

(١) قَوْلُهُ عِثْمَانَ بْنِ طَارِقٍ: فِي هَامِشِ الأَصْلِ هُنَا وَفِيهَا يَأْتِي قَرِيبًا مَا نَصَحَ
صَوَابُهُ: عِمَارَةُ بْنُ طَارِقٍ أَمْرًا. وَكَذَلِكَ نَسَبُهُ فِي الصَّحَاحِ لِمَارَةَ فِي مَادَّةِ
مَسَدٍ.

وَالزُّهْلِقُ: الحِمَارُ الهمْلَاجُ، وهو أيضاً الحِمَارُ السمينُ المستوي الظهر من الشَّحْمِ، وكذلك الزُّهْلِقِيُّ ولم يخصه اللحياني بالهملاج ولا بغيره، قال: وهو الزُّمْلِقُ. ابن الأعرابي: الزُّهْلِقُ الحِمَارُ الخفيف. التهذيب: في النوادر زهْلَجٌ له الحديث وَزَهْلَقَهُ وَزَهْمَجَهُ؛ الثعالبي: الزُّهْلَقَةُ في الحمر مثل الهتلمجة في الفرس.

وقال القزاز: يقال للحمار الهملاج زهْلَق. والزُّهْلِقُ: موضع النار من القَتِيلِ. والزُّهْلِقِيُّ: السراج مادام في القنديل، الليث: الزُّهْلِقِيُّ السراج مادام في القنديل وكذلك الثُّبْرَسُ والقِرَاطُ؛ وأنشد:

زَهْلِقُ لَاحٍ مُسْرَجٌ

قال: شيءٌ بياض الثور بضياء السراج ليس بالذي عليه سرج. ابن الأعرابي: القِرَاطُ السراج وهو الهزلق، الهاء قبل الزاي؛ وقال غيره: هو الزهْلَقُ. الليث: الزُّهْلِقِيُّ من الرجال الذي إذا أراد امرأة أنزل قبل أن يمسيها، وهو الزُّمْلِقُ، قال ونحو ذلك قال أبو عمرو، والزُّهْلِقِيُّ: فحل ينسب إليه كرام الخيل؛ وأنشد:

فَمَا يَنْبِي أَوْلَادُ زَهْلِقِي،

بِنَاتِ ذِي الطُّرُقِ وَأَغْوَجِي،

يَشْجُجُنَ بِاللَّيْلِ عَلَى الوَيْتِي

زهق: الزُّهْمَةُ: رِيحٌ لحم سمين منقن. ولحم زُهْمٌ: ذَوْزُهْمَةٌ. الجوهري: الزُّهْمَةُ، بالضم، الرِيحُ المنتنة. والزُّهْمُ، بالتحريك: مصدر قولك زُهْمْتُ يَدِي، بالكسر، من الزُّهْمَةِ، فهي زُهْمَةٌ أي دِسْمَةٌ. والزُّهْمُ: السمين. وفي حديث يأجوج ومأجوج: وَتَجَأَى الأَرْضُ مِنْ زُهْمِهِمْ؛ أراد أن الأرض تُنْتِنُ مِنْ جِيْفِهِمْ. ووجدت منه زُهْمَةٌ أي تَغْيِرُ. والزُّهْمُ: الرِيحُ المنتنة. والشحم يسمى زُهْمًا إذا كان في زُهْمَةٍ مثل شحم الوحش. قال الأزهرى: الزُّهْمَةُ عند العرب كراهة رِيحٍ بلا نَتْنٍ أو تَغْيِيرٍ، وذلك مثل رائحة لحم عَتٍّ أو رائحة لحم سَبِجٍ أو سَمَكَةٍ من سَمَكِ البَحَارِ، وأما سَمَكُ الأَنهَارِ فلا زُهْمَةٌ لها. وفي النوادر: يقال زُهْمْتُ زُهْمَةً وَخَضِمْتُ خَضِمَةً وَغَدِمْتُ غَدْمَةً بمعنى لَقِمْتُ لَقْمَةً؛ وقال:

الطُّوبِيَّةُ: زَهَقَتْ نَفْسُهُ، بالكسر، والفتح لغة. وفلان زَهَقَ أي نَزَقَ. والزُّهْقُ: المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ. وَأَزَهَقْتَ الدَابَّةَ الشُّرْجَ إِذَا قَلَمْتَهُ وَأَلْقَيْتَهُ عَلَى عِقْفِهَا، ويقال بالراء؛ قال الرازي:

أَخَافُ أَنْ تُزَهِقَنَّهُ أَوْ يَنْزِرِقَ

قال الجوهري: أَنشدنيه أبو العوث بالزاي. وانزَهَقْتَ الدَابَّةُ أي طَفَرْتَ مِنَ الضَّرْبِ أَوْ التُّفَارِ.

وَالزُّهْلُوقُ، بزيادة اللام: السمينُ. قال الأصمعي في إناث حُمُرِ الوَحْشِ: إِذَا اسْتَوَتْ مُتَوَاتِرًا مِنَ الشَّحْمِ قَبْلَ حُمُرِ زَهَالِقِي. قال ابن بري: يقال الزُّهَالِقِيُّ واحدُها زَهْلِقُ وهو الأملس؛ قال عماره:

يُمَثِّلُ مُسْتَوْنَ الحُمُرِ الزُّهَالِقِ

أَبُو عبيد: جاءت الخيل أَزَهَقَ وَأَزَاهِقَ، وهي جماعات في تَفْرِيقَةٍ.

زهك: الزُّهْكُ مثل الشُهْكِ: وهو الجشُّ بين حجرين. وَزَهَكْتَهُ: الرِيحُ تَزَهَكْتَهُ: كَشَهَكْتَهُ، والسين أعلى.

زهل: الزُّهْلِي: امليسناسُ الشيءِ وبياضه، زَهَلُ زَهَالٌ. والزُّهْلُولُ: الأملسُ من كل شيء؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

يَمْسِي القِرَادُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يُزَلِّقُهُ

عَنْهَا لَسَانَ، وَأَقْرَابَ زَهَالِيلِ

الأقرب: الخواصر. ابن الأعرابي: الزُّهْلُولُ الأملسُ الظهر، والزُّهْلُ التباعِدُ مِنَ الشَّرِّ وَالزَّاهِلُ المُطْمَئِنُّ القَلْبِ. وَزَهْلُولٌ: جَبَلٌ. قال ابن بري: وذكر الوزير المغربي أن الزُّهْلُولَ الحية لها عَوْفٌ.

زهلب: رجلٌ زَهْلَبٌ: خفيفُ اللحية، زعموا.

زهلج: التهذيب في النوادر: زَهْلَجٌ له الحديث وَزَهْلَقُهُ وَزَهْمَجَهُ.

زهلق: زَهْلَقُ الشيء: مَلَسَهُ.

وحمار زَهْلِقُ: أَمْلَسُ السمن. الأصمعي: يقال للحُمُرِ إِذَا اسْتَوَتْ متونها من الشحم حُمُرُ زَهَالِقِ. غيره: صَفَا زَهْلِقُ أَمْلَسَ: وَأَنشَدَ:

فِي زَهْلِقِي زَلِقِي مِنْ فَوْقِ أَطْوَارِ

تَمَلَّعِي مِنْ ذَلِكَ الصَّوْفِيحِ،
ثُمَّ اِزْهَمِيهِ زَهْمَةً فَرُوحِي

قال الأزهري: ورواه ابن السكيت:

أَلَا اِزْهَمِيهِ زَهْمَةً فَرُوحِي
عَاقِبَتِ الحَاءِ الحَاءِ. وَالزُّهْمَةُ، بِالضَّمِّ: الشَّحْمُ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ
يَصِفُ الكَلْبَ:

يَذْكُرُ زُهُمَ الكَفَلِ المَشْرُوحَا

قال ابن بري: أي يتذكر شحم الكفل عند تشريحه، قال: ولم
يصف كلباً كما ذكر الجوهري وإنما وصف صائداً من بني تميم
لَقِيَ وَخَشَاءً وَقَبْلَهُ:

لَاقَتْ تَمِيمًا سَامِعًا لَشُوحَا،

صَاحِبِ أَقْنَاصِ بِهَا مَشْبُوحَا

ومن هذا يقال للسمين زهم، وخص بعضهم به شحم النعام
والخيل. والزُّهُمُ والزُّهُمُ: شحم الوحش من غير أن يكون فيه
زُهومة، ولكنه اسم له خاص، وقيل: الزُّهُمُ لما لا يَجْتَرُّ من
الوحش، والوَدُّكُ، لما اجْتَرَّ، والذُّسَمُ لما أنبتت الأرض
كالمشمس وغيره.

وَزَهْمَتٌ: يَدُهُ زَهْمًا، فِيهِ زَهْمَةٌ: صَارَتْ فِيهَا رَائِحَةُ الشَّحْمِ.
وَالزُّهُمُ: بَاقِي الشَّحْمِ فِي الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا. وَالزُّهُمُ: الَّذِي فِيهِ
بَاقِي طَرِيقٍ، وَقِيلَ: هُوَ السَّمِينُ الكَثِيرُ الشَّحْمِ؛ قَالَ زَهِيرٌ:

القَائِدُ الحَيْلُ، مَنكُوبًا دَوَابِرُهَا،

مِنْهَا السُّنُونُ، وَمِنْهَا الرَّاهِقُ الزُّهُمُ

وَزَهْمَ العَظْمُ وَأَزْهَمَ: أَمَحَّ وَالزُّهُمُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الرُّبَادِ مِنْ
تَحْتِ دَنْبِهِ فِيمَا بَيْنَ الدُّبُرِ وَالمَبَالِ. أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ بَيْنَهُمَا
مُزَاهِمَةٌ أَوْ عِدَاوَةٌ وَمُحَاكَمَةٌ. وَالْمُزَاهِمَةُ: القُرْبُ. ابْنُ سَيْدِهِ:
وَالْمُزَاهِمَةُ المُقَابَرَةُ وَالمَدَانَةُ فِي السَّيْرِ وَالبَيْعِ وَالشَّرَاءِ وَغَيْرِهِ
ذَلِكَ. وَأَزْهَمَ الأَرْبَعِينَ أَوْ الخَمْسِينَ أَوْ غَيْرَهَا مِنْ هَذِهِ العُقُودِ:
قَرَبَ مِنْهَا وَدَانَاهَا، وَقِيلَ: دَانَاهَا وَلَمَّا يَتَلَفَّهَا. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:
رَاحَتِ الأَرْبَعِينَ وَرَاحَتَهُمَا، وَفِي النُّوَادِرِ: زَهَمْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا
وَكَذَا أَيْ زَجَرْتَهُ عَنْهُ. أَبُو عَمْرٍو: جَمَلُ مُزَاهِمَةٍ. وَالْمُزَاهِمَةُ:
المُزَوِّطُ العَجَلَةُ لَا يَكَادُ يَدْنُو مِنْهُ فَرَسٌ إِذَا جُنِبَ إِلَيْهِ، وَقَدْ زَاهَمَ
مُزَاهِمَةً وَأَزْهَمَ إِزْهَامًا؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

مَشَتْ عَرَفَاتٌ بِخَدَبٍ عِيَهَا،
مَرُودُكَ السَّخْلِيَّ دِرْفَسٍ مِسْعَامِ،
لِلسَّابِقِ الثَّلَاثِي قَلِيلِ الإِزْهَامِ

أي لا يكاد يدنو منه الفرس المجنوب لسرعته؛ قال: والمُزَاهِمُ
الذي ليس منك بعيد ولا قريب؛ وقال:

عَرَبُ النُّوَى أُنْسَى لَهَا مُزَاهِمَا،

مَنْ بَعْدَ مَا كَانَ لَهَا مُثْلًا زِمَا

فالمُزَاهِمُ: المُفَارِقُ ههنا؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

حَمَلْتُ بِهِ سَهْوًا فَزَاهَمَ أَنْفَهُ،

عِنْدَ النُّكَاحِ، فَصَيَّلَهَا بِمَضِيقِ

وَالْمُزَاهِمَةُ: المُدَانَةُ، مَأخُذٌ مِنْ شَمِّ رِيحِهِ.

وَزُهْمَانٌ وَزُهْمَانٌ: اسْمُ كَلْبٍ؛ عَنِ الرُّيَاشِيِّ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: فِي
بَطْنِ زُهْمَانَ زَادُهُ؛ يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا اقْتَسَمَ قَوْمٌ مَالًا أَوْ جَزُورًا
فَأَعْطَوْا رَجُلًا مِنْهَا حَظَّهُ أَوْ أَكَلَ مَعَهُمْ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ
أَطْعِمُونِي، أَيْ قَدْ أَكَلْتُ وَأَخَذْتُ حَظَّكَ، وَقِيلَ: يَضْرِبُ مِثْلًا
لِلرَّجُلِ يُدْعَى إِلَى العِدَاءِ وَهُوَ شِعْبَانُ، قَالَ: وَرَجُلٌ زُهْمَانِي إِذَا
كَانَ شِعْبَانًا؛ وَقَالَ ابْنُ كَثُورَةَ: يُضْرِبُ هَذَا المِثْلَ لِلرَّجُلِ يُطَلَّبُ
الشَّيْءَ وَقَدْ أَخَذَ نَصِيبَهُ مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا نَحَرَ جَزُورًا فَأَعْطَى
زُهْمَانًا نَصِيبًا، ثُمَّ إِنَّهُ عَادَ لِيَأْخُذَ مَعَ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ
الجَزُورِ هَذَا. وَزُهَامٌ وَزُهْمَانٌ: مَوْضِعَانِ.

زهمج: التهذيب في النوادر: زَهَلَجَ لَهُ الحَدِيثُ
وَزَهَلَقَهُ وَزَهَمَسَجَهُ.

زهمق: الزُّهْمَقَةُ: نَتْنُ العَرُوضِ، وَقِيلَ: هُوَ نُحْبَثُ الرِّيحِ عَامَةً،
وَقِيلَ: أَيْ حَبِيبُهَا مُنْتَبِهَا. الأَزْهَرِيُّ: الزُّهْمَقَةُ الزُّهومة السَّيِّئَةُ
تَجِدُهَا مِنَ اللِّحْمِ العَتِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ؛ اللَّيْثُ: وَهِيَ التَّمْسَةُ،
وَقِيلَ: الزُّهْمَقَةُ السُّنُّ. وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ مُزْهَمَقَةٌ أَيْ مُنْتَبَةٌ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

بَا رِيَّهَا إِذَا عَلَشِي زَهْمَقَةٌ،

كَأَنَّسِي جَانِي كِنَابِ البُرُوقَةِ

أبو زيد: صَبَّكَ الرَّجُلُ إِذَا فَاحَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُنْتَبَةٌ عَنْ عَرَقٍ، وَهِيَ
الزُّهْمَقَةُ فِيهِ عَلَى هَذَا الصَّنَانِ، وَيَشْهَدُ بِصَحْتِهِ الرَّجِزُ
المُتَقَدِّمُ.

زهج: الأحمر: يقال زهجت المرأة وزهجتها إذا زهجتها ونحو ذلك؛ وأشد الأحمر:

بني نعيم، زهيموا فتاتكم،

إن فتاة الحبي بالزنت

وقال ابن برزج: التزهج التلبس والتهمؤ.

زها: الزهؤ: الكبر والفتية والقخر والعظمة؛ قال أبو المثلّم الهذلي:

متى ما أشأ غير زهو الملو

لك، أجملك زهطاً على حوض

ورجل مزهؤ بنفسه أي متعجب. وبفلان زهؤ أي كبر؛ ولا

يقال زها. وزهبي فلان فهو مزهؤ إذا أعجب بنفسه وتكبر.

قال ابن سيده: وقد زهبي على لفظ ما لم يسم فاعله، جزم

به أبو زيد وأحمد بن يحيى، وحكى ابن السكيت: زهيت

وزهوت. وللعرب أحرف لا يتكلمون بها إلا على سبيل

المفعول به وإن كان بمعنى الفاعل مثل زهبي الرجل وعني

بالأمر وتنجبت الشاة والناقة وأشباهاها، فإذا أمرت به قلت:

ليزّه يا رجل، وكذلك الأمر من كل فعل لم يسم فاعله

لأنك إذا أمرت منه فإما تأمر في التحصيل غير الذي

تخطبه أن يوقع به، وأمر الغائب لا يكون إلا باللام كقولك

ليقيم زيد، قال: وفيه لغة أخرى حكاها ابن دريد زها يزّهو

زهؤ أي تكبر، ومنه قولهم: ما أزهأ، وليس هذا من زهبي

لأن ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه. قال الأحمر النحوي

يهجو العتيبي والقيص بن عبد الحميد:

لنا صاحب موع بالخلاف،

كثير الخطاء قليل الصواب

ألج لجاجاً من الخنثساء،

وأزهى، إذا ما مشى، من غراب

قال الجوهري: قلت لأعرابي من بني سليم ما معنى زهبي

الرجل؟ قال: أعجب بنفسه، فقلت: أقول زها إذا افتخر؟ قال:

أما نحن فلا نتكلم به. وقال خالد بن جبنة: زها فلان إذا

أعجب بنفسه. قال ابن الأعرابي: زهاه الكبير ولا يقال زها

الرجل ولا أزهيته ولكن زهؤته. وفي الحديث: من أشخذ

الحذل زهأً ونوأً على أهل الإسلام فهي عليه ورز؛ الزهأ،

بالمدة، والزهؤ الكبر والفخر. يقال: زهبي الرجل، فهو مزهؤ،

هكذا يتكلم به على سبيل المفعول وإن كان بمعنى الفاعل.

وفي الحديث: إن الله لا ينظر إلى العامل المزهؤ؛ ومنه

حديث عائشة، رضي الله عنها: إن جاهليتي تزهى أن تلبسه في

البيت أي تترفع عنه ولا ترضاه، تعني دزماً كان لها؛ وأما ما

أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر:

جزى الله البراقع من ثياب،

عن الفثيان، شراً ما بقينا

يوارين الجسان فلا تراهم،

وزهين السباح فيزدهينا

فإنما حكمه ويزهون السباح لأنه قد حكى زهؤته، فلا معنى

ليزهين لأنه لم يجر زهينته، وهكذا أنشده نعلب ويزهون.

قال ابن سيده: وقد وهم ابن الأعرابي في الرواية، اللهم إلا أن

يكون زهينته لغة في زهؤته، قال: ولم تزو لنا عن أحد. ومن

كلامهم: هي أزهى من غراب، وفي المثل المعروف: زهؤ

الغراب، بالنصب، أي زهيت زهؤ الغراب. وقال ثعلب في

النوادر: زهبي الرجل وما أزهأ فوضغوا التعجب على صيغة

المفعول، قال: وهذا شاذ إنما يقع التعجب من صيغة فعمل

الفاعل، قال: ولها نظائر قد حكاها سيبويه وقال: رجل إنزهؤ

وامرأة إنزهؤة وقوم إنزهؤون ذؤ زهؤ، ذهبوا إلى أن الألف

والنون زائدتان كزيادتهما في إنقحل، وذلك إذا كانوا ذؤي

كبر. والزهؤ: الكذب والباطل؛ قال ابن الأحمر:

ولا تشولكن زهؤاً ما شخبزني،

لم يشوك الشئب لي زهؤاً، ولا العوز^(١)

الزهؤ: الكبر. والزهؤ: الظلم. والزهؤ: الاستخفاف. وزها فلاناً

كلائك زهؤاً وأزدها فازدهي: استخفّه فخف؛ ومنه قولهم:

فلان لا يزدهي بخديعة. وأزدهيت فلاناً أي تهاوتت به.

وأزدهي فلان فلاناً إذا استخفّه. وقال البيهقي: أزدهأ وأزدهأ

إذا استخفّه. وزهأ وأزدهأ: استخفّه وتهاون به؛ قال عمر بن

أبي ربيعة:

(١) قوله ولا العوز أنشده في الصحاح: ولا الكبر، وقال في التكملة، والرواية:

ولا العوز. وفي الصحاح أيضاً وفي شرح القاموس: ما يخبرنا.

فلما تراقفنا وسلعتك أقبلت

وجوه، زهاها الحشن أن تتقنعا

قال ابن بري ويروي:

ولما تنازعنا الحديد وأشرقت

قال: ومثله قول الأخطل:

يا قاتل اللئى وضل الغايات إذا

أيقن أنك ممن قد زها الكبر

وازدهاه الطرب والوعيد: استخفه. ورجل فزدهى: أخذته خفة

من الزهو أو غيره. وازدهاه على الأثر: أجزه. وزها الشراب

الشيء يزهاه: رفعه بالألف لا غير. والسراب يزهي القور

والحمول: كأنه يرفعها؛ وزهت الأمواج السفينة كذلك.

وزهت الريح أي هبت؛ قال عبيد:

ولنغم أنساز الجزور إذا زهت

ريخ الشستا، وتألّف الجيران

وزهت الريح النبات تزهاه: هزته غب التدي؛ وأنشد ابن

بري:

فأزسلها زهواً رعالاً، كأنها

جراد زهته ريح نجب فأنهها

قال: زهواً هنا أي سراعاً، والزهو من الأضداد. وزهته: ساقته.

والريخ تزهي النبات إذا هزته بعد غب المطر؛ قال أبو النجم:

في أقحوان بله طلل الضحى،

ثم زهته ريح غيم فآزدهى

قال الجوهري: ووهما قالوا زهت الريح الشجر تزهاه إذا هزته.

والزهو: الثبات الناصر والمنظر الحسن. يقال: زهي الشيء

ليعتيك. والزهو: نوز الثبت وزهوه وإشراقه يكون للمعرض

والجوهري.

زها الثبت يزهي زهواً وزهواً وزهاه: حسن. والزهو: البشر

المؤن، يقال: إذا ظهرت الحمرة والصفرة في الشخل فقد ظهر

فيه الزهو. والزهو والزهو: البشر إذا ظهرت فيه الحمرة،

وقيل: إذا لؤن، واحدته زهوك؛ وقال أبو حنيفة: زهو، وهي لغة

أهل الحجاز بالضم جمع زهو، كقولك قرس ورد وأفراس ورد،

فأجري الاسم في التفسير مجرى الصفة. وأزهي الشخل وزها

زهواً: تلون بحمرة وصفرة. وروى أنس بن مالك أن النبي

صلى الله عليه وسلم، نهى عن بيع الثمر حتى يزهو، قيل

لأنس: وما زهوه؟ قال: أن يحمّر أو يصفّر، وفي رواية ابن

عمر: نهى عن بيع الشخل حتى يزهي. ابن الأعرابي: زها

النبث يزهو إذا نبت ثمرة، وأزهي يزهي إذا حمّر أو اصفر،

وقيل: هما بمعنى الاحمرار والاصفرار، ومنهم من أنكّر يزهو

ومنهم من أنكّر يزهي. وزها الثبت: طال واكتهل؛ وأنشد:

أرى الحب يزهي لي سلامة، كالذي

زهى الطل نورا واجهته المشارق

يريد: يزيدنا حسناً في عيتي. أبو الخطاب قال: لا يقال للنخل

الإ يزهي، وهو أن يحمّر أو يصفّر؛ قال: ولا يقال يزهو،

والإزهاه أن يحمّر أو يصفّر. وقال الأصمعي: إذا ظهرت فيه

الحمرة قيل أزهي.

ابن بُرُج: قالوا زهي الدنيا زينتها وإيقاقها، قال: ومثله في

المعنى قولهم وزهوها. وقال: ما ليأريك بؤم ولا فريق^(١) أي

صريمة. وقالوا طعام طيب الخلف أي طيب آخر الطعام. وقال

خالد بن جبنة: زهي لنا حمل الشخل فتخبسه أكثر ما هو.

الأصمعي: إذا ظهرت في الشخل الحمرة قيل أزهي يزهي. ابن

الأعرابي: زها البشر وأزهي وزهي وشق وشق وأفصح لا

غير. أبو زيد: زكا الزرع وزها إذا نما.

خالد بن جبنة: الزهو من البشر حين يصفّر ويحمّر ويحل

جزوه^(٢)، قال: وجزوه للشراء والبيع، قال: وأحسن ما يكون

النخل إذ ذاك؛ الأزهرى: جزوه خزوه للبيع. وزها بالسيف:

لصق به. وزها السراج: أضاهه. وزها هو نفسه.

وزهاه الشيء وزهاؤه: قدره، يقال: هم زهاه مائة وزهاه مائة

أي قدرها. وهم قوم ذوو زهاه أي ذوو عدد كثير؛ وأنشد:

تقلدت إبيرقاً، وعلقت جبنة

لئهلِكَ حياً ذا زهاءٍ وجاميل

الإبريق: السيف، ويقال قوس فيها تلاميغ. وزهاه الشيء:

(١) قوله «ولا فريق» هكذا في الأصل.

(٢) قوله: «جزوه» بالراء، في التهذيب وجزوه بالزاي، أي قطع.

طال، ورَّها النبت: غلا وعلا، ورَّها الغلام: سَبَّ؛ هذه الثلاث عن ابن الأعرابي.

زوأ: روي في الحديث أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **إِنَّ الْإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيْباً وَسَيَعُوْدُ كَمَا بَدَأَ. فَطَوَّبِي لِلْغَرَبَاءِ، إِذَا فَسَدَ النَّاسُ^(١)، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ لَيُزَوِّئَنَّ الْإِيمَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرُرُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا.** هكذا روي بالهمز. قال شمر: لم أسمع زَوَّأت بالهمز، والصواب لَيُزَوِّئَنَّ أَي لَيُجْمَعَنَّ وَلَيُضَمَّرَنَّ، مِنْ زَوَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ. وسنذكره في المعتل، إن شاء اللهُ تعالى.

وقال الأصمعي: **الزُّؤءُ، بالهمز، زؤءُ الميِّبَةِ: ما يَتَخَذُ مِنَ الْمَنِيَةِ.**

أبو عمرو: **زَاءُ الدُّهُرِ بفلان أَي انقلبَ به.** قال أبو منصور: **زَاءَةٌ فَعْلٌ مِنَ الزُّؤءِ، كما يقال من الزُّؤُغِ زَأَغٌ.**

زوب: التهذيب، الفراء: **زَابٌ يَزُوبُ إِذَا انْسَلَّ هَرَباً.** قال: وقال ابن الأعرابي: **زَابٌ إِذَا جَرَى؛ وَسَابٌ إِذَا انْسَلَّ فِي خَفَاءٍ.** زوج: **الزُّؤُجُ: خلاف الفُرُودِ. يقال: زَوَّجَ أَوْ فَرَّدَ، كما يقال: خَسَأَ أَوْ زَكَأَ، أَوْ شَفَعُ أَوْ وَرَثَ؛ قال أبو وجزة الشَّغْدِيُّ:**

مَا زِلْنَا بِنَشِيئِنَا وَهِنَا. كُلُّ صَادِقَةٍ،

بِائْتِ نَبِيشِرٍ غَرِمَا غَيْرَ أَرْوَجِ

لأنَّ بَيْضَ القَطَا لا يَكُونُ إِلاَّ وَثِراً. وقال تعالى: ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ وكل واحد منهما أيضاً يسمى زَوْجاً، ويقال: **هما زَوْجَانِ لِلانْتِنِ وَهما زَوْجٌ، كما يقال: هما بَيْتَانِ وَهما سَوَاءٌ؛ ابن سيده: الزُّؤُجُ الفَرْدُ الَّذِي لَهُ قَرِيْبٌ. وَالزُّوْجُ: الاثْنَانُ. وَعِنْدَهُ زَوْجَانِ عِبَالٍ وَزَوْجَانِ حَمَامٍ؛ يَعْنِي ذَكَرَيْنِ أَوْ اثْنَيْنِ، وَقِيلَ: يَعْنِي ذَكَراً وَأُنْثَى. وَلَا يُقَالُ: زَوْجُ حَمَامٍ لِأَنَّ الزُّوْجَ هُنَا هُوَ الفَرْدُ، وَقَدْ أَوْلَعْتُ بِهِ العَامَةَ. قال أبو بكر: العَامَةُ تَخْطِيءُ فَتُظَنُّ أَنَّ الزُّوْجَ اثْنَانِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ مَذَاهِبِ العَرَبِ، إِذْ كَانُوا لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالزُّؤُجِ مُوَحِّداً فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ زَوَّجَ حَمَامٍ، وَلَكِنَّهُمْ يَشْنُونَهُ فَيَقُولُونَ: عِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ الحَمَامِ، يَعْنُونَ ذَكَراً وَأُنْثَى، وَعِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ الخِفافِ يَعْنُونَ السِّيمَانَ وَالشَّمَالَ، وَيُوقَعُونَ الزُّؤُجِيْنَ عَلى**

شخصه. ورَّهوت فلاناً بكذا أرَّهاه أي حرَّوته. ورَّهوتَه بِالخَشْبَةِ: ضربهَ بها. وكم زَهاؤُهُم أَي قنرُهُم وحرزُهُم؛ وأنشد للعجاج:

كَمَا زَهاؤُهُم لَمَسْنَ جَهَرَ

وقولهم: **زُهاءُ مائة أَي قدر مائة.** وفي حديث قيل له كم كانوا؟ قال: **زُهاءُ ثلثمائة أَي قدر ثلثمائة، من زَهِوتِ القومِ إِذَا حَزَنَتْهُم.** وفي الحديث: **إِذَا سَمِعْتُمْ بِنَاسٍ يَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ أُولَى زُهاءٍ يَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ زُهِيمٍ فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ؛** قوله أُولَى زُهاءٍ أُولَى عِدَدٍ كَثِيرٍ. ورَّهوتُ الشَّيْءَ إِذَا حَزَنْتَهُ وَعَلِمْتَ ما زَهاؤُهُ. وللزُّهاءِ: الشَّخْصُ، واحده كجمعه. ومنه قول بعض الرُّؤادِ: **مَداحِي سَيْلٍ وَزُهاءِ لَيْلٍ،** يصف نباتاً أَي شخصه كشخص الليل في سوايه وكثرتِه؛ أنشد ابن الأعرابي:

دُهْمَا كَأَنَّ اللَّيْلَ فِي زُهائِهَا

زُهاؤُها: شُخُوصُها يَصِفُ نَحْلاً يَعْنِي أَنَّ اجْتِمَاعَها يُرِي شُخُوصَها سَوِداً كَاللَّيْلِ. ورَّهَبَتِ الإِبِلُ تَزَهُو زَهُواً: شَرِبَتْ المَاءَ ثُمَّ سارت بعد الوِزْدِ لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ وَلَمْ تَزَعْ حَوْلَ المائِ، ورَّهَوَتْها أَنَا زَهُواً، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. ورَّهَبْتُ زَهُواً: مَوْتُ فِي طَلَبِ المَرْعَى بعد أن شَرِبْتُ وَلَمْ تَزَعْ حَوْلَ المَاءِ؛ قال الشاعر:

وَأَنْتِ اسْتَعْرَبِ الطَّبَّيِّ جِيْداً وَمُعَلَّةً

مِنَ المُرْوَلِفاتِ الرَّهَوِ، غَيْرِ الأَوَارِكِ

ورَّها المُرْوُجُ المِوْجَةُ ورَّهاها إِذا حَوَكها؛ وقال مزاحمٌ يصف ذئب البعير:

كِمِوْجَةَ النَّارِيِّ طَلَّ يَكْرُوها،

بَكْفِ المُرْهِي سَبْكَرةِ الرِّيحِ عَوْدُها

فالمُرْهِي: المَحْرُوكُ؛ يقول: هذه المروحة بكف المُرْهِي: المَحْرُوكِ لِشُكُونِ الرِّيحِ. والزُّهايَةُ مِنَ الإِبِلِ: التي لا تَزَعِي الخَفْضَ. قال ابن الأعرابي: **الإِبِلُ إِبلانٌ: إِبلٌ زاهية زائلةُ الأحناك لا تقرب العِضاءَ وهي الرُّزاهي، وإِبِلٌ عاضيةٌ تَزَعِي العِضاءَ وهي أَحْمَدُها وخيرها، وأما الزُّهايَةُ الرُّؤَالَةُ الأحناك فهي صاحبة الخَفْضِ وَلَا تُشْبِعُها ثَوْنُ الخَفْضِ شَيْءً. ورَّهَبَتِ الشَّاةُ تَزَهُو زُهاءً وَزَهُواً: أَضْرَعَتْ وَدَنَا وَلاذَها. وأرَّهى النخلُ ورَّها:**

(١) قوله «فسد الناس» في التهذيب فسد الزمان.

مثله أبو هريرة عنه.

زوج المرأة: بعلمها. وزوج الرجل: امرأته؛ ابن سيده: والرجل زوج المرأة، وهي زوجة وزوجته، وأباها الأصمعي بالهاء. وزعم الكسائي عن القاسم بن معن أنه سمع من أزد شئوةً بغير هاء، والكلام بالهاء، ألا ترى أن القرآن جاء بالتذكير: ﴿اسكن أنت وزوجك الجنة﴾ هذا كله قول اللحياني قال بعض النحويين: أما الزوج فأهل الحجاز يضعونه للمذكر والمؤنث وضماً وإحداً، تقول المرأة: هذا زوجي ويقول الرجل: هذه زوجي قال الله عز وجل: ﴿اسكن أنت وزوجك الجنة﴾ و﴿أمسك عليك زوجك﴾؛ وقال: ﴿وان أردتم استبدال زوج مكان زوج﴾؛ أي امرأة مكان امرأة. ويقال أيضاً هي زوجته؛ قال الشاعر:

يا صاح، بلغ ذوي الزوجات كلهم:

أن ليس وصل، إذا انحلت عرى الذنب

وبنو تميم يقولون: هي زوجته، وأبي الأصمعي فقال: زوج لا غير، واحتج بقول الله عز وجل: ﴿اسكن أنت وزوجك الجنة﴾؛ فقيل له نعم كذلك قال الله تعالى، فهل قال عز وجل: لا يقال زوجة؟ وكانت من الأصمعي في هذا شدة وعسر. وزعم بعضهم أنه إنما ترك تفسير القرآن لأن أبا عبيدة سبقه بالمجاز إليه، وتظاهر أيضاً بترك تفسير الحديث وذكر الأنواء؛ وقال الفرزدق:

وإن الذي يسقى يُخَرِّشُ زَوْجِيَّ،

كساع إلى أشد الشرى يستبيلها

وقال الجوهري أيضاً: هي زوجته، واحتج بيت الفرزدق. وسئل ابن مسعود، رضي الله عنه، عن الجمل من قوله تعالى: ﴿حتى يلبج الجمل في سم الخياط﴾؛ فقال هو زوج الناقة؛ وجمع الزوج أزواج وزوجة، قال الله تعالى: ﴿يا أيها النبي قال لأزواجك﴾ وقد تزوج امرأة وزوجة إياها وبها، وأبي بعضهم تعديتها بالباء. وفي التهذيب: وتقول العرب: تزوجت امرأة وتزوجت امرأة وليس من كلامهم تزوجت بامرأة، ولا زوجت منه امرأة. قال: وقال الله تعالى: ﴿ورؤوا جنهم بحور عين﴾ أي قرأهم بهن من قوله تعالى: ﴿أخشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ أي قرءاءهم وقال الفراء تزوجت بامرأة، لغة في أزد شئوة، وتزوج في بني فلان: تكح فيهم.

وتزوج القوم وأزواجوا: تزوج بعضهم بعضاً؛ صحت في

الجنسين المختلفين نحو الأسود والأبيض والحلو والحامض. قال ابن سيده: ويدل على أن الزوجين في كلام العرب اثنان قول الله عز وجل: ﴿وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى﴾؛ فكل واحد منهما كما ترى زوج، ذكراً كان أو أنثى. وقال الله تعالى: ﴿فاسلك فيها من كل زوجين اثنين﴾.

وكان الحسن يقول في قوله عز وجل: ﴿ومن كل شيء خلقنا زوجين﴾ قال: السماء زوج، والأرض زوج، والشتاء زوج، والصيف زوج، والليل زوج، والنهار زوج، ويجمع الزوج أزواجاً وأزواجاً؛ وقد أزدوجت الطير: افتعل منه؛ وقوله تعالى: ﴿ثمانية أزواج﴾؛ أراد ثمانية أفراد، دل على ذلك؛ قال: ولا تقول للواحد من الطير زوج، كما تقول للثنتين زوجان، بل يقولون للمذكر فرد وللأنثى فودة؛ قال الطرمح:

خَرَجْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً،

ينادون^(١) تغليساً يمال السداهن

وتسمي العرب، في غير هذا، الاثنتين زكاً، والواحد خساً؛ والافتعال من هذا الباب: أزدوج الطير أزواجاً، فهي مُزْدِجَةٌ. وفي حديث أبي ذر: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله ابتدئته حجة الجنة؛ قلت: وما زوجان من ماله؟ قال: عبدان أو فرسان أو بعيران من إبله، وكان الحسن يقول: دينارين ودرهمين وبعدين واثنين من كل شيء. وقال ابن شميل: الزوج اثنان، كل اثنين زوج؛ قال: واشتريت زوجين من خفاف أي أربعة؛ قال الأزهري: وأنكر النحويون ما قال، والزوج الفرد عندهم. ويقال للرجل والمرأة: الزوجان. قال الله تعالى: ﴿ثمانية أزواج﴾؛ يريد ثمانية أفراد؛ وقال: ﴿احمل فيها من كل زوجين اثنين﴾؛ قال وهذا هو الصواب يقال للمرأة: إنها لكثيرة الأزواج والزوجة؛ والأصل في الزوج الضئف والتزج من كل شيء. وكل شيعين مقترنين، شكلين كانا أو نقيضين، فهما زوجان؛ وكل واحد منهما زوج. يريد في الحديث: من أنفق صنفين من ماله في سبيل الله، وجعله الزمخشري من حديث أبي ذر قال: وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، وروى

(١) قوله: «ينادون» خطأ ظاهر والصواب كما في المذكر والمؤنث:

أَزْدَوْجُوا لكونها في معنى تَزَاوَجُوا.

وامرأة مَزْوَاجٍ كثيرة التَزْوِج والتَزْوِاجُ؛ قال والسُّمْرَاوِجَةُ والأَزْدِوِاجُ بمعنى. وازْدَوَجَ الكلامُ وتَزَاوَجَ أشبه بعضه بعضاً في السجع أو الوزن، أو كان لإحدى القضيتين تعلق بالأخرى. وِرْوَجُ الشيء بالشيء، وِرْوَجُهُ إليه قَوْلُهُ. وفي التنزيل: ﴿وَزَوْجَانَهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾؛ أي قرانهم؛ وأنشد ثعلب^(١):

وَلَا يَلْبَثُ الْفَيْثِيَانُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا،

إِذَا لَمْ يُتَزَوَّجْ رُوحٌ شَكْلِي إِلَى شَكْلِي

وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾؛ معناه: ونظراءهم وضرىاءهم. تقول: عندي من هذا أزواج أي أمثال؛ وكذلك زوجان من الخفاف أي كل واحد نظير صاحبه؛ وكذلك الزوج المرأة، والزوج المرء، قد تناسبا بعقد النكاح. وقوله تعالى: ﴿أَوْ يُزَوَّجَهُمْ دُكْرَانًا وَإِنَّا نَآئِبُونَ﴾؛ أي يُفَرِّقُهُمْ. وكل شيتين اقترن أحدهما بالآخر: فهما زوجان. قال الفراء: يجعل بعضهم بنين وبعضهم بنات، فذلك التزويج. قال أبو منصور: أراد بالتزويج التصنيف؛ والتزويج: الصنّف. والذكر صنف. والأنثى صنف. وكان الأصمعي لا يجيز أن يقال لفرخين من الحمام وغيره: زوج، ولا للنعلمين زوج، ويقال في ذلك كله: زوجان لكل اثنين. التهذيب: وقول الشاعر:

عَجِبْتُ مِنْ امْرَأَةٍ حَصَانٍ رَأَيْتُهَا،

لَهَا وَلَدٌ مِنْ زَوْجِهَا، وَهِيَ عَاقِرٌ

فَقُلْتُ لَهَا: بُجْرَاءُ، فَقَالَتْ مُجِيبَتِي:

أَتَعَجِبُ مِنْ هَذَا، وَلَسِي زَوْجٌ آخَرُ؟

أرادت من زوج حمام لها، وهي عاقرة؛ يعني للمرأة زوج حمام آخر. وقال أبو حنيفة: هاج المَكَاءُ للزَّوْجِ، يعني به الشفاد. والزَّوْجُ: الصنف كل شيء. وفي التنزيل: ﴿وَأَنْبِئْتُكَ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾؛ قيل: من كل لون أو ضرب حصن من النبات. التهذيب: والزَّوْجُ اللُّونُ؛ قال الأعشى:

وَكُلُّ زَوْجٍ مِنَ الدَّيْبَاجِ، يَلْبِسُهُ

أَبُو قُدَّانَةَ، مَحْبُورًا بِذَلِكَ مَعَا

وقوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجًا﴾؛ قال: معناه ألوان وأنواع من العذاب، ووصفه بالأزواج، لأنه عنى به الأنواع من العذاب والأصناف منه، والزَّوْجُ: التَّمَطُّ، وقيل: الديباج. وقال لبيد:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ، يُظَلُّ عَصِيَّةُ

زَوْجٍ، عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَائِهَا

قال: وقال بعضهم: الزوج هنا النمط يطرح على اليهودج؛ ويشبه أن يكون سُمِّيَ بذلك لاشتيماله على ما تحته اشتمال الرجل على المرأة، وهذا ليس بقوي.

والزَّوْجُ: معروف؛ الليث: الزَّاجِ، يقال له: الشَّبُّ اليماني، وهو من الأدوية، وهو من أخلاط الجبر، فارسي معرّب.

زوج: التهذيب الزَّوْجُ تفریق الإبل، ويقال: الزَّوْجُ جَحْمُهَا إِذَا تَفَرَّقَتْ؛ والزَّوْجُ: الزَّوْلَانُ. شمر: زَاخٌ وَزَاخٌ، بالحاء والحاء، بمعنى واحد إذا تَنَحَّجَى؛ ومنه قول لبيد:

لَوْ يَتَمَرُّمُ الْفَيْلُ أَوْ قَسِيَالَهُ،

زَاخٌ عَنْ مِثْلِي مَقَامِي وَزَحَلٌ

قال: ومنه زاحت علقته، وَأَزْحَشْتُهَا أَنَا. وزاخ الشيء زَوْحًا، وَأَزَاخَهُ: أَرَاغَهُ عن موضعه وَتَحَا. وَزَاخٌ هُوَ يَزْوُجُ، وَزَاخُ الرَّجُلِ زَوْحًا: تَبَاعَدَ. والزَّوْجُ: الذَّهَابُ؛ عن ثعلب؛ وأنشد:

إِنْسِي سَلْسِيمٌ يَا نَوَيْدَ

مَقَسَةً. إِنَّ نَجْوَاتٍ مِنَ السَّرْوَاخِ

زوج: زَوْخٌ: موضع، يصرف ولا يصرف.

زود: الزَّوْدُ: تأسيس الزاد وهو طعام السفر والحضر جميعاً، والجمع أزواد. وفي الحديث: قال لوفد عبد القيس: أمعكم من أزودتكم شيء؟ قالوا: نعم؛ الأزودة جمع زاد على غير القياس؛ ومنه حديث أبي هريرة: ملأنا أزودتنا، يريد مزودنا، جمع مَزْوِدٍ حملاً له على نظيره كالأوعية في وعاء، مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزاي وتدامي.

وتَزَوَّدَ: اتَّخَذَ زَادًا، وَزَوَّدَهُ بِالزَّادِ وَأَزَادَهُ؛ قال أبو خراش:

وَقَدْ يَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَا

تُجْ هُرٌّ بِسَالِحِ جِذَاءٍ، وَلَا تُسْرِيْدُ

(١) [تسب في عيون الأخبار إلى عبد الله بن عتبة انظر مجالس ثعلب].

والميزود: وعاء يجعل فيه الزاد. وكل عمل انقلب به من خير أو شر، عمل أو كسب: زاد على المثل. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾؛ قال جرير:

تَزَوَّدُ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا،

فَنَعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا

قال ابن جنبي: زاد الزاد في آخر البيت توكيداً لا غير؛ قال ابن سيده: وعندي أن زاداً في آخر البيت بدل من مثل. ووزودت فلاناً الزاد تزويداً. فتزوده تزوداً وفي حديث ابن الأكوح فأمرنا نبي الله فجمعنا تزاداً أي ما تزودناه في سفرنا من طعام. وأزواد الركب من قریش: أبو أمية بن المغيرة والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ومسافر بن أبي عمرو بن أمية عم عقبة، كانوا إذا سافروا فخرج معهم الناس فلم يتخذوا زاداً معهم ولم يوقدوا يكفونهم ويثمنونهم.

وزاد الركب: فرس معروف من خيل سليمان بن داود، عليها الصلاة والسلام، التي وصفها الله، عز وجل، بالصفات الجياد، وأياه عنى الشاعر بقوله:

فلما رأوا ما قد رأته شهوده

تنادوا: ألا هذا الجواد المؤمل

أبوه ابنُ زادِ الركب، وهو ابنُ أخته،

مُعَمَّ لَعَسْرِي فِي الْجِيَادِ وَمُحَوَّلٌ

وَزَوَيْدَةٌ: اسم امرأة من المتهالبة. والعرب تلقب العمم برقاب الممزاد.

والمزادة: مفعلة من الزاد تتزود فيها الماء وسنذكرها في زيد.

زور: الزور: الصَّدْرُ، وقيل: وسط الصدر، وقيل: أعلى الصدر، وقيل: ملئت أطراف عظام الصدر حيث اجتمعت، وقيل: هو جماعة الصدر من الحُفِّ، والجمع أزوار. والزور: عِوَجُ الزُّورِ، وقيل: هو إشراف أحد جانبيه على الآخر، زور زوراً، فهو أزور. وكلب أزور: قد اشتدَّ جَوْشُنُ صدره وخرج كَلْكَلُهُ كأنه قد عُصِرَ جانباه، وهو في غير الكلاب مَيْلٌ مَا لَا يَكُونُ مُعْتَدِلَ التَّرْبِيعِ نَحْوَ الْكِرْكِرَةِ وَالْبَيْدَةِ، ويستحب في الفرس أن يكون في زوره ضيق وأن يكون رَحْبَ اللَّبَانِ، كما قال عبد الله بن سلامة^(١):

مَتَقَارِبِ التُّفَنَاتِ، ضَمِيقَ زُرُّه،

رَحْبَ اللَّبَانِ، شَدِيدَ طَيِّ صَرِيصِ

قال الجوهري: وقد فرق بين الزور واللبان كما ترى. والزور في صدر الفرس: دخول إحدى القهدين وخروج الأخرى؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

فِي حَلْقِهَا عَنِ بِنَاتِ الزُّورِ تَفْضِيلُ

الزور: الصدر. وبناته: ما حوالية من الأضلاع وغيرها.

والزور، بالتحريك: المَيْلُ وهو مثل الصخر. وعُنُقُ أَرُورٍ: مائل. والمزور من الإبل: الذي يشله المزور من بطن أمه فيعوج صدره فيغمزه ليقيمه فيبقى فيه من غمزه أثر يعلم أنه مزور. وركية زوراء: غير مستقيمة الحفر. والزوراء: البئر البعيدة القعر؛ قال الشاعر:

إِذْ تَجَعَّلَ الْجَارُ فِي زُرَاءِ مُظْلِمَةٍ

زَلَّخَ الْمُقَامَ، وَطُوي دونه المرشاً

وأرض زوراء: بعيدة؛ قال الأعشى:

يَسْتَقِي دِيَاراً لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ عَرَضاً

زُرَاءَ، أَجْتَفَّ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ

ومغارة زوراء: مائلة عن الشعب والقصد، وفلاة زوراء: بعيدة فيها أزوراء. وقوس زوراء: وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾؛ قرأ بعضهم: تزاور يريد تتزاور، وقرأ بعضهم: تزور وتزوار، قال: وأزوارها في هذا الموضع أنها كانت تطلع على كهفهم ذات اليمين فلا تصيبهم وتغرب على كهفهم ذات الشمال فلا تصيبهم، وقال الأخفش: تزاور عن كهفهم أي تميل؛ وأنشد:

وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَّهَتْهُ،

جَذَبُ الْمُنْدَى عَنْ هَوَانَا أَرُورُ،

يُنْضِي الْمَطَايَا حِفْشَهُ الْعَشْنَزُ

(١) قوله عبد الله بن سلامة وقيل ابن سلقمة، يفتح السين وكسر اللام، وقيل ابن سليم وقيل:

ولقد غدوت على القنيص بشيظم

كالجذع وسط الجنة المحفوس

كنا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل.

له رأى وعقل يرجع إليه؛ الضم عن يعقوب والفتح عن أبي عبيد، وذلك أنه قال لا زُرُّ له ولا صَيُّور، قال: وأراه إنما أراد لا زَرَّتْ له فغيره إذا كتبه. أبو عبيدة في قولهم ليس لهم زُرُّ: أي ليس لهم قوَّة ولا رأي. وحبل له زُرُّ أي قوَّة؛ قال: وهذا وفاق وقع بين العربية والفارسية. والزُّور: الزائر. وزاره يَزُورُه زوراً وزيارةً وزُوراً وإذذارة: عاده اقتعل من الزيارة؛ قال أبو كبير:

فدخلت بيتاً غيرَ بيتِ سِنَاخِةٍ

واذذرتُ مُزَدَّارَ الكَرِيمِ المِفْضَلِ

والزُّورَةُ: المَرَّةُ الواحدة. ورجل زائر من قوم زُورٍ وزُورٍ وزُورٍ؛ الأخيرة اسم للجمع، وقيل: هو جمع زائر. والزُّورُ: الذي يَزُورُك. ورجل زُورٍ وقوم زُورٍ وامرأة زُورٍ ونساء زُورٍ، يكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد لأنه مصدر؛ قال:

حُبُّ بالزُّورِ الذي لا يُرَى

منه، إلا صَفْحَةً عن إمامٍ

وقال في نسوة زُورٍ:

مَشِيهُنَّ بالكُثِيبِ مَسُورٍ،

كما تَسْهَدِي الفَتِيَاكِ الرُّورِ

وامرأة زائرة من نسوة زُورٍ؛ عن سيبويه، وكذلك في المذكر كعائذ وعوذ. الجوهري: نسوة زُورٍ وزُورٍ مثل نُوحٍ ونُوحٍ وزائرات، ورجل زُورٍ وزُورٍ؛ قال:

إذا غاب عنها بعلمها لم أكن لها

زُوراً، ولم تأتس إلي كلابها

وقد تزاووا: زار بعضهم بعضاً. والتزوير: كرامة الزائر وأكرام المزور للزائر. أبو زيد: زُوروا فلاناً أي ادَّبَحُوا له وأكرموه. والتزوير: أن يكرم المزور زائره ويعترف له حتى يزاره، وقال بعضهم: زار فلان فلاناً أي مال إليه؛ ومنه تزاور عنه أي مال عنه. وقد زُورَ القومُ صاحبهم تزويراً إذا أحسنوا إليه. وأزارة: حملة على الزيارة. وفي حديث طلحة: حتى أزرته شعوب أي أوردته المنية فزارها؛ شعوب: من أسماء المنية. واشتزاره: سأله أن يزوره. والمزار: الزيارة. والمزار: موضع الزيارة. وفي الحديث:

قال: والبرُّورُ: مَبِلٌ في وسط الصدر، ويقال للقموس زُوراءٌ لميلها، وللجيش أُرُورٌ. والأزُّورُ: الذي ينظر بمؤخر عينه. قال الأزهري: سمعت العرب تقول البعير المائل السنام: هذا البعير زُورٌ. وناقاة زُورَةٌ: قوية غليظة. وناقاة زُورَةٌ: تنظر بمؤخر عينها لشدتها وحدتها؛ قال صخر النخعي:

وماءٍ وَرَدْتُ عِلى زُورَةٍ

كعشي السَّبِيثِ يَرِاحُ الشُّفِيْفَا

ويروى: زُورَةٌ، والأول أعرف. قال أبو عمرو: على زُورَةٍ أي على ناقاة شديدة؛ ويقال فيه أُرُوراءٌ وحذَرٌ، ويقال: أراد على فلاة غير قاصدة. وناقاة زُورَةٌ أسفار أي مَهَيَّأَةٌ للأسفار مُعَدَّة. ويقال: فيها أُرُوراءٌ من نشاطها.

أبو زيد: زُورَ الطائر تزويراً إذا ارتفعت حوصلته؛ ويقال للحوصلة: الزارة والزُّورَةُ والزُّورَةُ. وزُورَةُ القَطَا، مفتوح الواو: ما حملت فيه الماء لفرأها.

والأزُّوراءُ عن الشيء: العدول عنه، وقد أزور عنه أُرُوراً وأزوراً عنه أُرُوراً عنه تزاوراً، كله بمعنى: عدل عنه وانحرف. وقرى [قوله عز وجل]: ﴿تَزَاوَرُ عَنْ كَهفِهِمْ﴾، وهو مدغم تَزَاوَرُ.

والزُّوراءُ: مَشْرَبَةٌ من فضة مستطيلة شبه الثَّنَلَةِ. والزُّوراءُ: القَدْحُ، قال النابغة:

وَأَسْمَى، إذا ما شئتَ، غَيْرَ مَضْرُوبِ

بِزُورَاءِ، في حافاتها المِشْكُ كإبغِ

وزُور الطائر: امتلأت حوصلته.

والزُّوراءُ: جبل يُشَدُّ من التصدير إلى خلف الكركرة حتى يشبث لئلا يصيب الحَقَبُ الثَّلِبَ فيحبس بوله، والجمع أُرُورَةٌ.

وزُور القوم: رئيسهم وسيدهم.

ورجل زُوراءٌ وزُوراةٌ: غليظ إلى القصر. قال الأزهري: قرأت في كتاب الليث في هذا الباب: يقال للرجل إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو: إنه لَزُوراءٌ وزُورانيةٌ؛ قال أبو منصور: وهذا تصحيف منكر والصواب إنه لَزُوراءٌ وزُورانيةٌ، بزايين؛ قال: قال ذلك أبو عمرو وابن الأعرابي وغيرهما.

والزُّورُ: العزيمة. وما له زُورٌ وزُورٌ ولا صَيُّورٌ بمعنى أي ما

ويأخذ في الحديث فغفل الزبير؛ الزبير من الرجال: الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن، سمي بذلك لكثرة زيارته لهن، وأصله من الوار؛ وقول الأعشى:

تَرَى الزَّبِيرَ يَبْكِي بِهَا شَجْوَةً،

مَخَافَةَ أَنْ سَوْفَ يُدْعَى لَهَا

لها: للخمر؛ يقول: زبير العود يبكي مخافة أن تطرب القوم إذا شربوا فيعملوا الزبير لها للخمر، وبها بالخمر؛ وأنشد يونس:

تَسْأَلُ الْحَارِثِيَّةُ أُمَّ عَمْرٍو:

أَهَذَا زَبِيرُهُ أَبَدًا وَزَبِيرِي؟

قال معناه: أهذا دأبه أبداً ودأبي.

الزور: الكذب والباطل، وقيل: شهادة الباطل. رجل زور وقوم زور وكلام مزور ومزور: مُمَوَّهٌ بكذب، وقيل: مُحَسَّنٌ، وقيل: هو المُتَشَفِّقُ قبل أن يتكلم به؛ ومنه حديث قول عمر، رضي الله عنه: ما زورُتُ كلاماً لأقوله إلا سبقني به أبو بكر، وفي رواية: كنت زورُتُ في نفسي كلاماً يوم سقيفة بني ساعدة أي هيأت وأصلحت. والتزوير: إصلاح الشيء. وكلامُ مُزَوَّرٌ أي مُحَسَّنٌ؛ قال نصر بن سيار:

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً،

تَزَوَّرْتُهَا مِمَّ مُخَكَّمَاتِ الرُّسَائِلِ

والتزوير: تزوير الكذب. والتزوير: إصلاح الشيء وسمع ابن الأعرابي يقول: كل إصلاح من خير أو شر فهو تزوير، ومنه شاهد الزور يزور كلاماً. والتزوير: إصلاح الكلام وتهيته، وفي صدره تزوير أي إصلاح يحتاج أن يزور. قال: وقال الحجاج رحم الله امرأ زور نفسه على نفسه أي قومها وحسنها، وقيل: أنهم نفسهم على أنفسهم، وحقيقته نسبتها إلى الزور كفسقه وجهلته، وتقول: أنا أزررك على نفسك أي أتهدك عليها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

بِه زَوَّرَ لِمَ يَسْتَشْطِغُهُ الْمَزَوَّرُ

وقولهم: زورُتُ شهادة فلان راجع إلى تفسير قول القتال:

وَنَحْنُ أَنْاسٌ عُودُنَا عُودٌ نَبِغَةٌ

صَلِيْبٌ، وَفِينَا قَشْوَةٌ لَا تَزَوَّرُ

قال أبو عدنان: أي لا تُفَعَّرُ لقسوتنا ولا تُسْتَضَعَفُ. فقولهم:

إِنْ لِيَزُوْرَكَ عَلَيْكَ حَقًّا؛ الزور: الزائر، وهو في الأصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم. وزور يزور إذا مال. والزورة: البعد وهو من الأزرار؛ قال الشاعر:

وَمَاءٍ وَرَدْتُ عَلَيَّ زَوْرَةً

وفي حديث أم سلمة: أرسلت إلى عثمان، رضي الله عنه: يا بُنَيَّ مَا لِي أَرَى رَعِيَّتَكَ عِنْدَكَ مُزَوَّرِيْنَ أَيِ مُعْرَضِيْنَ مُنْحَرِفِيْنَ؛ يقال: أزرور عنه وأزور بمعنى؛ ومنه شعر عمر:

بِالْخَيْلِ عَابِسَةٌ زُوْرًا مَنَاجِيْهَا

الزور: جمع أزرور من الزور الميل. ابن الأعرابي: الزور من الرجال الغضبان المفاطخ لصاحبه. قال والزور الزور. قال: ومن العرب من يقلب أحد الحرفين المدغمين ياء فيقول في مر، متير وفي زر زير، وهو الدجج، وفي زر رير. قال أبو منصور: قوله الزور الغضبان أصله مهموز من زار الأسد. ويقال للعدو: زائر، وهم الزائرُونَ؛ قال عنتره:

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ، فَاصْصَبِحَتْ

عَسِيرًا عَلَيَّ طِلَابُكَ ابْنَةَ مَحْرَمٍ

قال بعضهم: أراد أنها حلت بأرض الأعداء. وقال ابن الأعرابي: الزائر الغضبان، بالهمز، والزائر الحبيب. قال وبيت عنتره يروى بالوجهين، فمن همز أراد الأعداء ومن لم بهمز أراد الأحاب.

وزارة الأسد: أجمته؛ قال ابن جنى: وذلك لاعتياده إياها وزوره لها. والزارة: الأجمة ذات الماء والحلفاء والقصب. والزارة: الأجمة.

والزير: الذي يخالط النساء ويريد حديثهن لغير شر، والجمع أزرار وأزيرار؛ الأخيرة من باب عباد وأعياد، وزيرة، والأنثى زير؛ وقال بعضهم: لا يوصف به المؤنث، وقيل الزير المخالط لهن في الباطل، ويقال: فلان زير نساء إذا كان بحب زيارتهن ومحادثتهن ومجالستهن، سمي بذلك لكثرة زيارته لهن، والجمع الزيرة، قال رؤبة:

قُلْتُ لِزَيْرٍ لِمَ تَصِلُهُ مَرْيَمَةٌ

وفي الحديث: لا يزال أحدكم كاسيراً وسادةً يبكي عليه

شَيْخٌ لَنَا مُعَاوِدٌ ضَرَبَ الشَّهْمَ

قال: الْأَصْمُ هو عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر وهو رئيس بكر بن وائل في ذلك اليوم، وهو يوم الزُّورَيْنِ؛ قال أبو عبيدة: وهما بَكَرَانِ مُجَلَّلَانِ قد قِيدُوهُمَا وقالوا: هَذَا زُورَانَا أَي إلهانا، فلا نُفِرُّ حتى يَفِرَّ، فعابهم بذلك وبجعل البعيرين رَبِيئِيْنِ لهم، وَهَرَمَتْ تميم ذلك اليوم وأخذ البكران فنحرا أحدهما وترك الآخر يضرب في شَوْلِهِمْ. قال ابن بري: وقد وجدت هذا الشعر للأَعْلَبِ العَجَلِيِّ في ديوانه كما ذكره الجوهري. وقال شمر: الزُّورَانِ رَيْسَانِ؛ وأشد:

إِذْ أَقْبَرْنَ السُّورَانَ زُورٌ رَاخٌ
رَاؤُ، وَزُورٌ نَفَقِيهِ طُلا فِخْ

قال: الطُّلا فِخْ المَهْزُول. وقال بعضهم: الزُّورُ صَخْرَةٌ.

ويقال: هذا زُورِيْنِ القَوْمِ أَي رَيْسِهِمْ. والزُّورِيْنِ: زعيم القوم؛ قال ابن الأعرابي: الزُّورِيْنِ صاحب أمر القوم؛ قال:

بِأَيْدِي رِجَالٍ، لَا هَوَادَةَ بَيْنَهُمْ

يَسُوقُونَ لِلْمَوْتِ الزُّورِيْنَ يَلْتَلِدَا

وَأَنقَدَ الجوهري:

قَدْ نَظَرْتُ الْجَيْشَ الْحَمِيْسَ الْأَزْوَرَا،
حَتَّى تَرَى زُورَةَ مُجَسَّوْرَا

وقال أبو سعيد: الزُّورُ الصنم، وهو بالفارسية زون بضم الزاي السين؛ وقال حميد:

ذَاتِ الْمَجْسُوسِ عَكَمَتْ لِلزُّورِ
أَبُو عَبِيدَةَ: كُلُّ مَا عَدَّ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَهُوَ زُورٌ.

وَالزُّورِيْنِ: الكَثَّانُ؛ قال الحطيئة:

وَإِنْ غَضِبْتَ، جَلَّتْ بِالْمِشْفَرَيْنِ

سَبَايِخَ قُطْنِ، وَزَبْرًا نَسَالَا

والجمع أَزْوَارٌ. وَالزُّورِيْنِ مِنَ الْأَوْتَارِ: الدَّقِيْقُ. وَالزُّورِيْنِ مَا اسْتَحْكَم فَتَلَهُ مِنَ الْأَوْتَارِ؛ وَزَيْزُ المِزْهَرِ: مشتق منه. وَيَوْمَ الزُّورَيْنِ: معروف. وَالزُّورُ: عَسْبُ الثُّخْلِ. وَالزَّارَةُ: الجماعة الضخمة من الناس والإبل والغنم. وَالزُّورَةُ: مقال الهجف: السير الشديد؛ قال القطامي:

يَا نَاقُ حَبِي خَبِيًّا زُورَا،

وَقَلْبِي مَنِيْمَكِ الْمُغْبَرَا

زُورَتْ شَهَادَةُ فُلَانٍ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ اسْتَضَعَفَ فَعَمَزَ وَعَمَزَتْ شَهَادَتُهُ فَأَسْقَطَتْ. وَقَوْلُهُمْ: قَدْ زُورَ عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِيهِ أَرْبَعَةُ أَمْوَالٍ: يَكُونُ التَّزْوِيْرُ فِعْلُ الكَذْبِ وَالباطل. وَالزُّورُ: الكَذْبُ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَلْتُومٍ: التَّزْوِيْرُ التَّشْبِيهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: التَّزْوِيْرُ التَّزْوِيْقُ وَالتَّحْسِيْنُ. وَزُورَتْ الشَّيْءُ: حَشِنَتْهُ وَقَوَّمَتْهُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: التَّزْوِيْرُ تَهْيِئَةُ الكَلَامِ وَتَقْدِيرُهُ، وَالإِنْسَانُ يُزَوِّرُ كَلَامًا، وَهُوَ أَنْ يَقُوْمَهُ وَيُقِنِّئَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْكَلِمَ بِهِ. وَالزُّورُ: شَهَادَةُ الباطل وَقَوْلُ الكَذْبِ، وَلَمْ يَشْتَقْ مِنْ تَزْوِيْرِ الكَلَامِ وَلَكِنَّهُ اشْتَقَّ مِنْ تَزْوِيْرِ الصُّدْرِ. وَفِي الحَدِيثِ: المُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسَ ثَوْبِي زُورًا؛ الزُّورُ: الكَذْبُ وَالباطل وَالثَّهْمَةُ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ شَهَادَةِ الزُّورِ فِي الحَدِيثِ، وَهِيَ مِنَ الكِبَائِرِ، فَمِنْهَا قَوْلُهُ: عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ الشُّرْكَ بِاللَّهِ، وَإِنَّمَا عَادَلْتَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾، ثُمَّ قَالَ بَعْدَهَا: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾. وَزُورَ نَفْسَهُ: وَسَمَّاهَا بِالزُّورِ. وَفِي الخَبَرِ عَنِ الحِجَّاجِ: زُورَ رَجُلٌ نَفْسَهُ. وَزُورَ الشَّهَادَةَ: أَبْطَلَهَا؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾؛ قَالَ تَعَلَّبُ: الزُّورُ هُنَا مَجَالِسُ اللّهُو. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنْ يَرِيدَ بِمَجَالِسِ اللّهُو هُنَا الشُّرْكَ بِاللَّهِ، وَقِيلَ: أَعْبَادُ النِّصَارَى؛ كِلَاهِمَا عَنِ الرِّجَاجِ، قَالَ: وَالَّذِي جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ الشُّرْكَ؛ وَهُوَ جَامِعٌ لِأَعْبَادِ النِّصَارَى وَغَيْرِهَا؛ قَالَ: وَقِيلَ الزُّورُ هُنَا مَجَالِسُ الغِنَاءِ.

وَزُورَ القَوْمِ وَزُورِيْهِمْ وَزُورِيْهِمْ: سَبَّاهُمْ وَرَأْسَهُمْ. وَالزُّورُ وَالزُّورُ جَمِيْعًا: كُلُّ شَيْءٍ يَتَّخِذُ رَبًّا وَيَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى؛ قَالَ الْأَعْلَبُ العَجَلِيُّ:

جَاؤُوا بِزُورِيْهِمْ وَجِئْنَا بِالْأَصْمِ

قال ابن بري قال أبو عبيدة مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى أَنَّ البَيْتَ لِيَحْيَى بْنِ مَنْصُورٍ؛ وَأَشَدُّ قَبْلَهُ:

كَانَتْ تَمِيْمٌ مَعْمَرًا ذَوِي كَرَمٍ

عَلَّصَمَةً مِنَ الغَلَاصِيْمِ العُظْمِ

مَا جَبِيْتُوا، وَلَا تَوَلَّوْا مِنْ أَسْمِ،

قَدْ قَاتَلُوا لَوْ يَتَّفَعُونَ فِي فَحَمِ

جَاؤُوا بِزُورِيْهِمْ، وَجِئْنَا بِالْأَصْمِ

شَيْخٌ لَنَا، كَالسَّبِيْثِ مِنْ بَاقِي إِزْمِ

وقيل: الازورُّ الشديد، فلم يخص به شيء دون شيء. وازارة: حكي من أزد السراة. وازارة: موضع؛ قال:

وكانَ ظُفْرَ الحَيِّ مُدْبِرَةً

نَحَلَّ بِرِزَاةٍ حَمَلَهُ الشُّغْدُ

قال أبو منصور: وعينُ الرِّزَاةِ بالبحرينِ معروفة. والرِّزَاةُ: قرية كبيرة؛ وكانَ مَرْزَبَانُ الرِّزَاةِ منها، وله حديث معروف.

ومدينة الرُّوراء: ببغداد في الجانب الشرقي، سميت رُوراءَ لأزوارٍ قبلتها. الجوهري وجملةٌ بَعْدَادُ تسمى الرُّوراءَ. والرُّوراءُ: دار بالحيرة بناها النعمان بن المنذر، ذكرها النابغة فقال:

بِرُوراءِ في أَكْنافِها المِشْكُ كِارِعُ

وقال أبو عمرو: رُوراءُ ههنا مَكوكٌ من فضة من مثل الثُّلثة. ويقال: إن أبا جعفر هدم الرُّوراءَ بالحيرة في أيامه. الجوهري: والرُّوراءُ اسم مال كان لأخيصة بن الجلاح الأنصاري؛ وقال:

إني أَقيمُ على الرُّوراءِ أَعْمُرُها،

إِنَّ الكَرِيمَ على الإخْوانِ ذو المِالي

زوزك زوزك المرأة؛ حوكت أَلْيَتِها وجنبيها إذا مشت. والرُّوراءُ: القصير الحياك في مِشْيَتِه؛ قال:

وزُوجِها زَوْنَزُوكَ زَوْنَزِي

قال ابن جنبي: هو فَوْنَعْل.

زوش: الكسائي: الرُّوشُ العبد اللئيم والعمامة تقول: رُوشٌ. أبو عمرو: الأروش مثل الأشوش: المُتَكَبِّرُ.

زوط: زاوط: موضع. أبو عمرو: يقال أَرُوطُوا وَعَوَطُوا ودَبَلُوا إذا عَطَمُوا اللَّقَمَ وأَرْدَرُوا؛ وقيل: رُوطُوا.

زوع: زاعه يَزُوعُه زُوعاً: كَفَّه مثل وَرَعَه، وقيل قَدَّمَه؛ أنشد ثعلب:

وزاع بالسُّوْطِ عَلَنَدِي مِرْقَصَا

رُوع راجلتك أي استجبتها. وزاع الناقة بالزمام يَزُوعُها زُوعاً أي هَيِّجُها وحوكها بزمامها إلى قُدَّامٍ لتزداد في سيرها؛ قال ذو الرمة:

وخافقُ الرأْسِ مِثْلُ السَّيْفِ قَلْتُ له:

زُوعٌ بِالزَّمَامِ، وَجَوْزُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ^(١)

أي اذقعه إلى قُدَّامِ وقَدَّمَه، ومن رواه زُوعٌ، بالفتح، فقد عَلِطَ لأنَّه ليس بأمره بأن يكفَّ بعيره. وقال الليث: الرُّوعُ جذبك الناقة بالزمام لِيَتَمَادَ. أبو الهيثم: زُوعُه حَوَكُوه وقَدَّمُوه. وقال ابن السكيت: زاعه يَزُوعُه إذا عَطَفَه؛ قال ذو الرمة:

ألا تبالِ العيسَ من شدِّ كُورِها

عليها، ولا من زاعِها بالخِزائمِ

والزاعة: الشُرطُ. وفي النوادر: رُوعَتِ الرِّيحُ النبت تَزُوعُه وضُوعُه، وذلك إذا جمعت لتفريقها بين ذرأه. ويقال: رُوعَةٌ من نبت ولُمعةٌ من نبت: والرُّوعُ: أَخَذَكُ الشيء بكفك نحو الشريد. أَقْبِلْ يَزُوعُ الشريد إذا اجْتَذَبَه بكفِّه. وزاعُ الشريد يَزُوعُه زُوعاً: اجْتَذَبَه.

والرُّوعَةُ: القِطعةُ من البَطِيخِ ونحوه. وزاعها: قَطَعها. ويقال: زُوعْتُ له رُوعَةً من البَطِيخِ إذا قَطعت له قطعة. والرُّوعَةُ: الفِرْقَةُ من الناس، وجمعها رُوعٌ.

والزاع: طائر؛ عن كراع. قال ابن سيده: وقد سمعتها من بعض من رُوِيَتْ عنه بالغين المعجمة، وزعم أنها الضرُّ، قال: وإنما قضينا على أن ألف الزاع واو، لوجودنا تركيب زوع وعدمنا تركيب زيع؛ قال: ولو لم نجد هذا أيضاً لحكمتنا على أن الألف واو، لأن انقلاب الألف عن الواو وهي عين أكثر من انقلابها عنها وهي ياء.

والمَزُوعان من بني كعب: كعب بن سعد ومالك بن كعب، وقد يجوز أن يكون وزن مَزُوعٍ فَعُولاً، فإن كان هذا فهو مذكور في بابهِ، وهذا مما وهم فيه ابن سيده، وصوابه المَزُوعان، كذلك أفانديه شيخنا رضي الدين محمد بن علي ابن يوسف الشاطبي الأنصاري اللغوي.

زوع: زاعٌ عن الطريق زُوعاً ورُوعاً: عَدَل، والباء أفصح؛ أنشد ابن جنبي في الواو:

صحا قلبِي وأقَصَرَ وأعْظايَه

وعَلَّقَ وَضَلَ أَرْوَعٌ مِن عَظْايَه

(١) قوله «مثل السيف» في الصحاح: فوق الرجل.

ويقال: فلان أثقل من الزاووق. وفي حديث هشام بن عروة أنه قال لرجل: أنت أثقل من الزاووق، يعني الرُّبُيق، كذا يُسميه أهل المدينة. وذرهم مُرُوقٌ ومُرَابِقٌ بمعنى واحد.

أبو عمرو: الرُّوْقَةُ نَقَاشُو سَمَانَ الرُّوْفَادِ. والسَّمَانُ: تَرَابِيقُ الشُّقُوفِ، وفي نسخة: الرُّوْقَةُ الَّذِينَ يُرُوقُونَ الشُّقُوفَ وَالطُّوْقَةَ الطُّيُورَ وَالغَوْقَةَ الْغُرَبَانَ وَالغَوْقَةَ وَالذَّبْيُوكَ وَالهُوْقَةَ الْهَلَكِيَّ. وروي عن حسان بن عطية قال: أبصر أبو الدرداء قد رُوقَ ابنه، فقال: رُوقِهِمْ مَا شَتَمْتَ ذَلِكَ أَعْوَى لَهُمْ.

زوك: الرُّوْكُ: مَشِي الْغُرَابِ، وَهُوَ الْخَطُّو الْمَتَقَارِبِ فِي تَحْرُكِ جَسَدِ الْإِنْسَانِ الْمَاشِي. وَرَأَكَ فِي مَشِيَّتِهِ يَزُوكُ زَوْكًا وَرَزَّ كَانًا: حَرَكَ مَتَكَبِيَّتِهِ وَأَلْيَبْتَهُ وَفَرَجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، قَالَ:

أَجْمَسْتُ أَنْكَ أَنْتَ الْأُمُّ مِنْ مَشَى

فِي زَوْكٍ فَاسِيَّةٍ، وَرَهْمِ غُرَابٍ

وَرَأَكَ يَزُوكُ زَوْكًا وَرَزَّ كَانًا: تَبَخَّرَ وَاحْتَالَ، وَهُوَ الرُّوْكُ. وَالرُّوْكُ: مَشِيَّةٌ فِي تَقَارِبٍ وَفَتْحٍ، وَأَنْشَدَ:

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَجُّوا

وَرَأَكُوا، وَمَا كَانُوا يَزُوكُونَ مِنْ قَبْلِ

وقد تقدم ما ذكره ابن بري وغيره من قول ابن السكيت وغيره في الرُّوْكُ فِي زَنكِ فَلَا حَاجَةَ لِإِعَادَتِهِ. وَالرُّوْكُ: الْقَصِيرُ لِأَنَّهُ يَزُوكُ فِي مَشِيَّتِهِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ رِبَاعِيٌّ. قَالَ ابْنُ جَنِي: زَالَ يَزُوكُ يَدِلُّ عَلَى أَنَّهُ فَعَّلٌ. قَالَ الْفَرَاءُ: رَأَيْتَهَا مُوزَكَةً وَقَدْ أَوْرَزَكْتُ وَهُوَ مَشِي قَبِيحٌ مِنْ مَشِي الْقَصِيرَةِ، وَأَنْشَدَ الْمَنْدَرِي لِأَبِي حَرَامٍ:

تَرَاوَكُ مُضْطَطْنِيءٌ^(١) أَرَمٌ،

إِذَا انْتَبَهَ الْإِدُّ لَا يَسْفُطُهُ

ابن السكيت: التَّرَاوَكُ الْإِسْتِحْيَاءُ، وَالْمُضْطَطْنِيءُ الْمُسْتَجِيءُ، أَرَمٌ: مُوَاصِلٌ، انْتَبَهَ: نَهَيْتَهُ، لَا يَفْطُوهُ: لَا يَفْهَمُهُ.

زول: الرُّوَالُ: الدُّهَابُ وَالِاسْتِحَالَةُ وَالِاصْخِخَالُ، زَالَ يَزُولُ زَوَالًا وَرُوبَالًا وَرُؤُولًا؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَتَبِيضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مِثْلًا وَأُمَّهَاءُ،

إِذَا مَا رَأَيْتَنَا زَيْلَ مِثْلًا زَوَيْتُنَا

جَعَلَ الرُّيْعَانَ لِلْعِظَايَةِ. وَيَقَالُ: زَاغَ فِي كُلِّ مَا جَرَى فِي الْمَسْطِيقِ يَزُورُغُ زَوُغَانًا، وَتَقُولُ أَنْتَ أَرَّغْتَهُ فِي كُلِّ مَا جَرَى فِي الْمَسْطِيقِ، وَأَنَا أَرِيغُهُ إِزَاغَةً، وَزَاوَعْتُهُ مَزَاوَعَةً وَزَوَاغًا وَرُغَعْتُ بِهِ زَوُغَانًا.

زوف: زَافَ الْإِنْسَانُ يَزُوفُ وَيَزَافُ زَوْفًا وَرُؤُوفًا: اسْتَرْخَى فِي مَشِيَّتِهِ. وَزَافَ الطَّائِرَ فِي الْهَوَاءِ: حَلَّقَ. ابْنُ دَرِيدٍ: الرُّؤْفُ زَوْفُ الْحَمَامَةِ إِذَا نَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا وَدَنَبَهَا عَلَى الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ زَوْفُ الْإِنْسَانِ إِذَا مَشَى مَسْتَرْخِي الْأَعْضَاءِ. وَزَافَ الْغُلَامُ وَزَافَ الطَّائِرَةُ عَلَى حَرْفِ الدُّكَّانِ^(١) فَاسْتَدَارَ حَوْلَيْهِ وَوَقَّتْ يَتَعَلَّمُ بِذَلِكَ الْحِقَّةَ فِي الْقُرُوسَةِ. وَقَدْ تَرَاوَفَ الْغِلْمَانُ: وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُمْ إِلَى رُكْنِ الدُّكَّانِ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى حَرْفِهِ ثُمَّ يَزُوفُ زَوْفَةً فَيَسْتَقْبَلُ مِنْ مَوْضِعِهِ وَيَدُورُ حَوْلِي ذَلِكَ الدُّكَّانِ فِي الْهَوَاءِ حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَكَانِهِ. وَزَافَ الْمَاءُ: جَلَّ حَبَابُهُ.

زوق: الرُّاْوُوقُ الرُّبُيْقُ؛ قَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ: أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْمُونَ الرُّبُيْقَ. الرُّاْوُوقُ، وَيَدْخُلُ الرُّبُيْقُ فِي التَّصَاوِيرِ، وَلِذَلِكَ قَالُوا لِكُلِّ مُزَيْنٍ مُرُوقٌ؛ الْجَوْهَرِيُّ: قَدْ يَمُوقُ فِي التَّرَاوِيقِ لِأَنَّهُ يُجَعَلُ مَعَ الذَّهَبِ عَلَى الْحَدِيدَةِ، ثُمَّ يَدْخُلُ فِي النَّارِ فَيَذْهَبُ مِنْهُ الرُّبُيْقُ وَيَبْقَى الذَّهَبُ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مُتَمَشِّئٍ مُرُوقٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ الرُّبُيْقُ. وَالْمُرُوقُ: الْمَزِينُ بِهِ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ مُزَيْنٍ بِشَيْءٍ مُرُوقًا. وَكَلَامُ مُرُوقٌ: مُحَسَّنٌ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ لِي وَلَيْسِي أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَنَا مُرُوقًا أَيُّ مُزَيْنًا؛ قِيلَ: أَصْلُهُ مِنَ الرُّاْوُوقِ وَهُوَ الرُّبُيْقُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَمْرِو: إِذَا رَأَيْتَ فَرِيضًا قَدْ هَدَمُوا الْبَيْتَ ثُمَّ بَنَوْهُ فَرَزَقُوهُ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ؛ كَرَّةٌ تَرُويقُ الْمَسَاجِدَ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّرْغِيبِ فِي الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا أَوْ لَشَغْلِهَا الْمَصْلِي، وَجَمَعَ الرُّاْوُوقُ زَوْقٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي وَأَنْشَدَ الْفَرَّازَ:

قَدْ حَصَلَ الْجَدُّ مِثْلًا كُلِّ مُوْتَشِيْبٍ،

كَمَا يُحْصَلُ مَا فِي الثُّبْرَةِ الرُّوْقُ

وَالثُّبْرَةُ: تَرَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ الثُّبْرُ. وَرُؤُقْتُ الْكَلَامَ وَالْكِتَابَ إِذَا حَسَّنْتَهُ وَقَوَّيْتَهُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ هَذَا كِتَابٌ مُرُورٌ مُرُوقٌ؛ وَهُوَ الْمُقَوِّمُ تَقْوِيمًا؛ وَقَدْ زُورَ فُلَانٌ كِتَابَهُ وَرُوقَهُ إِذَا قَوَّمَهُ تَقْوِيمًا.

(١) قوله: «مضطئيء» بالنون في الأصل وفي الطبقات جميعها «مضطئيء» بالياء. والتصويب عن اللسان نفسه، في مادتي «ضناء» و«زأله».

(١) قوله «وزاف الطائر على حرف الدكان الخ» كذا بالأصل. ولعل المناسب تقديمها على قوله: وزاف الغلام.

قال: والصواب يدعو عليه؛ وقول الأعشى:

هَذَا النَّهَارَ بَدَأَ لَهَا مِنْ هَمِّهَا،

مَا سَأَلَهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا؟

قيل: معناه زَالَ الْحَيَالُ زَوَالُهَا؛ قال ابن الأعرابي: وإنما كره الحَيَالُ لِأَنَّهُ يَهِيحُ شَوْقَهُ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى اللُّغَةِ الْآخِرَةِ أَيْ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالُهَا، وَيَقْوِي ذَلِكَ رَوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو إِيَّاهُ بِالرَّفْعِ: زَالَ زَوَالُهَا، عَلَى الْإِقْوَامِ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ قَدِيمٌ تَسْتَعْمَلُهُ هَكَذَا بِالرَّفْعِ فَسَمِعَهُ الْأَعْشَى فَجَاءَ بِهِ عَلَى اسْتِعْمَالِهِ، وَالْأَمْثَالُ تُؤَدِّي عَلَى مَا فَرَطَ بِهِ أَوَّلُ أَحْوَالِ وَقُوعِهَا كَقَوْلِهِمْ: أَطْرِي^(١) إِنَّكَ نَاعِلَةٌ، وَالصَّيْفُ ضَبَعَتِ اللَّيْلُ، وَأَطْرَقَ كَرَاءٌ، وَأَضْبَحَ ثَوْمَانٌ، يُؤَدِّي ذَلِكَ فِي كُلِّ كَوْضَعٍ عَلَى صَوْرَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَ فِي مَبْدِئِهَا، وَغَيْرَ أَبِي عَمْرٍو رَوَى هَذَا الثَّلَّ بِالنَّصْبِ بغير إِقْوَامٍ، عَلَى مَعْنَى زَالَ عَنَّا طَيَّفُهَا بِاللَّيْلِ كَزَوَالِهَا هِيَ بِالنَّهَارِ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: زَالَ زَوَالُهَا أَيْ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالُهَا أَيْ زَالَ خَيَالُهَا حِينَ تَزُولُ، فَصَبَّ زَوَالُهَا فِي قَوْلِهِ عَلَى الْوَقْتِ وَمَثَلٌ بِالسَّحْلِ. وَيُقَالُ: رُكِبِي رُكُوبَ الْأَمِيرِ، وَالْمَصَادِرُ الْمُؤَقَّتَةُ تَجْرِي مَجْرَى الْأَوْقَاتِ. وَيُقَالُ أَلْقَى عَبْدُ اللَّهِ حُرُوجَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ أَيْ حِينَ خُرُوجِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ أَزَالَهُ عَنْ مَكَانِهِ يُزِيلُهُ، وَحِكْيَ زَيْلُ زَوَالُهُ، وَيُقَالُ: زَالَ الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ يُزِيلُهُ زَيْلًا إِذَا مَازَهُ، وَزَلَّتْهُ فَلَمْ يَتَزَلَّ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا يَحْتَقِقُ مَا قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ زَالَ زَوَالُهَا أَنَّهُ بِمَعْنَى أَزَالَ اللَّهُ زَوَالُهَا.

والأزديال: الإزالة، وقال كثير:

أَحَاطَتْ يَدَاهُ بِالْخِلَافَةِ، بَعْدَ مَا

أَرَادَ رِجَالُ الْخُرُونِ أَنْ يَسْأَلَهَا

وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾: فَسَّرَهُ ثَلَبٌ فَقَالَ: مَعْنَاهُ نَحَاهُمَا عَنْ مَوْضِعِهِمَا.

وَالزُّوَالَاتُ: النُّجُومُ لِزَوَالِهَا مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فِي اسْتِدَارَتِهَا. وَالزُّوَالُ: زَوَالُ الشَّمْسِ وَزَوَالُ الْمَلِكِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يَتَزُولُ عَنْ حَالِهِ. وَزَالَتِ الشَّمْسُ زَوَالًا وَزُوُولًا، بغير همز، كَذَلِكَ نَصَّ عَلَيْهِ ثَلَبٌ، وَزَيْلًا وَزُوُولًا: زَلَّتْ عَنْ كَيْدِ

أَرَادَ بِالْبَيْضَاءِ بَيْضَةَ الثَّمَامَةِ، لَا تُنْحَاشُ مِمَّا أَيْ لَا تَنْفِرُ، وَأَمَّا النِّعَامَةُ الَّتِي بَاطَشَهَا إِذَا رَأَتْهَا دُعِرَتْ مِنَّا وَجَفَلَتْ نَافِرَةً، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ زَيْلٌ مِمَّا زَوِيلُهَا. وَزَالَ الشَّيْءُ عَنْ مَكَانِهِ يَزُولُ زَوَالًا وَأَزَالَهُ غَيْرُهُ وَزُوُولُهُ فَانزَالٌ، وَمَا زَالَ يَفْعَلُ كَذَا وَحَكَى أَبُو الْخَطَّابِ: أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ كَيْدَ زَيْدٌ يَفْعَلُ كَذَا، وَمَا زَيْلٌ يَفْعَلُ كَذَا؛ يَرِيدُونَ كَادَ وَزَالَ فَنَقَلُوا الْكَسْرَ إِلَى الْكَافِ فِي فَعِلَ كَمَا نَقَلُوا فِي فَعَلْتُ. وَأَزَلَّتْهُ وَزُوُولَتْهُ: وَثَّقَتْهُ وَأَزَلَّتْهُ وَأَزَلَّتْهُ عَنْ مَكَانِهِ أَزُولًا وَزُوُولًا وَأَزَلَّتْ غَيْرِي إِزَالَةً، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزُّوَالُ الْحَرَكَةُ؛ يُقَالُ رَأَيْتُ سَبْحًا ثُمَّ زَالَ أَيْ تَحَوَّك. وَزَالَ الْقَوْمُ عَنْ مَكَانِهِمْ إِذَا حَاصَرُوا عَنْهُ وَتَحَوَّأ. أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ اسْتَحَلَّ هَذَا الشَّخْصَ وَاسْتَزَلَّهُ أَيْ انظُرْ هَلْ يَحْوِلُ أَيْ يَتَحَوَّكُ أَوْ يَزُولُ أَيْ يَفَارِقُ مَوْضِعَهُ. وَالزُّوَالُ: الَّذِي يَتَحَوَّكُ فِي مَشْيِهِ كَثِيرًا وَمَا يَقْطَعُهُ مِنَ الْمَسَافَةِ قَلِيلًا؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

الْبُخَيْرِ الْمُسْجَدِ الزُّوَالِ

قال ابن بري: الرجز لأبي الأسود العجلي، قال: وهو مُعْتَبَرٌ كَلَهُ^(١)؛ وَالَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو:

الْبُهْشَيْرِ الْمُسْجَدِ الزُّوَالِ

وقبله:

تَعَرَّضْتَ مُسْرِنَةً الْحَيَاكِ

لِنَايِسِيءٍ دَمَكَمَكِ نَيَاكِ

وَالْمُسْجَدُ وَالْبُخَيْرُ: الْقَصِيرُ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: رَأَى رَجُلًا مُتَبَيِّضًا يَزُولُ بِهِ الشَّرَابُ أَيْ يَرْفَعُهُ وَيُظْهِرُهُ. يُقَالُ: زَالَ بِهِ الشَّرَابُ إِذَا ظَهَرَ شَخْصُهُ فِيهِ خَيَالًا؛ وَمَنْعَ قَوْلِ كَعْبِ ابْنِ زَهْرٍ:

يَوْمًا تَظَلُّ جِدَابُ الْأَرْضِ يَوْفَعُهَا،

مِنَ السُّوَامِيعِ، تَحْلِيضٌ وَتَزْيِيلٌ

يَرِيدُ أَنَّ لَوَامِيعَ الشَّرَابِ تَبْدُو دُونَ جِدَابِ الْأَرْضِ فَتَرْفَعُهَا تَارَةً وَتَحْلِيضُهَا أُخْرَى. وَالزُّوَالُ: الزُّوُولَانُ. وَزَالَ الْمَلِكُ زَوَالًا، وَزَالَ زَوَالُهُ إِذَا دُعِيَ لَهُ بِالْإِقَامَةِ. وَأَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: يُقَالُ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ وَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ يَدْعُو لَهُ بِالْهَلَاكِ وَالْبَلَاءِ؛ هَكَذَا

(١) قوله «وهو مغير كله» عبارة الصاغاني في التكملة عن الجوهري: البحر المجدل الزوال، وهو تصحيف قبيح، والصواب: الزواك، بالكاف والجرز كانه.

(٢) قوله: «وأطري» في الأصل هنا وفي الطبقات جميعها: «وأطري» بتشديد الطاء وهو خطأ، صوابه ما ذكرناه عن اللسان نفسه في مادة «طرى» وعن مجمع الأمثال.

وَزَالَ الظُّلُّ زَوَالًا كَزَوَالِ الشَّمْسِ، غير أنهم لم يَقُولُوا زَوَالًا
كما قالوا في الشمس. وَزَالَ زَائِلٌ الظُّلُّ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ
وَعَقَلَ. وَزَالَ عَنِ الرَّأْيِ يَزُولُ زَوُولًا؛ هذه عن اللحياني.
وَزَالَتْ طُعْنُهُمْ زَيْلُوهُ إِذَا انْتَوَوْا مَكَانَهُمْ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ؛ عنه أيضاً.
وقالوا: لما رأني زَالَ زَوَالَهُ وَزَوِيلَهُ مِنَ الذُّغْرِ وَالْفَرْقِ أَي جَانِبِهِ،
وَأَشَدُّ بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وَأَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَبُوبِ بْنِ
عَبَّابَةَ:

وَيَأْمُرُ وَغِيَاثُهَا أَنْ يَزُرُو

لَ مِنْهَا، إِذَا أَعْقَلُوهَا، الزَّوِيلُ

ويقال: أَخَذَهُ الزَّوِيلُ وَالْعَوِيلُ لِأَمْرٍ مَا أَي أَخَذَهُ الْبُكَاءُ وَالْحِرْكَهَ
وَالْقَلْبَ. ويقال: زَيْلٌ زَوِيلُهُ أَي بَلَّغَ مَكْتُوبٌ نَفْسَهُ. ويقال للرجل
إِذَا فَرَّغَ مِنْ شَيْءٍ وَخَلَّصَ: زَيْلٌ زَوِيلُهُ. وورد في حديث قتادة:
أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ أَي الْقَلْبَ وَالانزعاج بحيث لا يستقرُّ على
المكان، وهو الزَّوَالُ بمعنى. وفي حديث أبي جهل: يَزُولُ
فِي النَّاسِ أَي يُكْثِرُ الْحِرْكَهَ وَلَا يَسْتَقِرُّ، وَيُرْوَى يَزْفُلُ.

وفي حديث معاوية: أَنْ رَجُلَيْنِ تَدَاعَا عِنْدَهُ وَكَانَ أَحَدُهُمَا
مِخْلَطًا مِزِيلًا؛ المِزِيلُ، بِكسْرِ المِيمِ وَسُكُونِ الرَّايِ: المِخْلَبُ
فِي الْخِصْمَاتِ الَّذِي يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ إِلَى حُجَّةٍ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.
والمِزْوَالَةُ: معالجة الشيء، يقال: فلان يِزْوِلُ حاجة له، قال
أبو منصور: وهذا كله من زَالَ يَزُولُ زَوَالًا وَزَوَالَانًا. وزاويلته
مُزَاوِلَةٌ أَي عَالِجَتُهُ. وَزَاوِلُهُ: عَالِجُهُ؛ وَأَشَدُّ ثَلْبِ لَابِنِ خَارِجَةَ:

فَوَقَفْتُ مُعْتَامًا أَزَاوِلُهَا،

بُهِتُ سِدِّي زَوَاتِي عَضْبٍ

والمِزْوَالَةُ: المُحَاوَلَةُ وَالمُتَعَالِجَةُ. وقال رجل لآخر
عِيرَهُ بِالْحَبْنِ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ بِجَبَانًا وَلَكِنِّي زَاوِلْتُ مُلْكًا
مُؤَجَّلًا وَقَالَ زهير:

فَبِشْتًا وَقِسْفًا عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا،

يُزَاوِلُنَا عَنِ نَفْسِهِ وَنُزَاوِلُهُ

وَقَرَاوِلُوا: تَعَالَجُوا. وَزَاوِلُهُ مُزَاوِلَةٌ وَزَوَالًا: حَاوَلَهُ وَطَالَبَهُ. وَكُلُّ
مَطْلَبٍ مُحَاوِلٍ مُزَاوِلٌ. وَقَرَاوِلُهُ وَزَوِلُهُ: أَجَاءَهُ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ: وَالمُزَاوِلُ: الخفيف الطريف يُعْجَبُ مِنْ ظَرْفِهِ،
وَالْجَمْعُ أَزْوَالٌ.

السَّمَاءِ. وَزَالَ النِّهَالُ: ارْتَفَعَ، مِنْ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ جُنْدَبِ
الْجُهَيْنِيِّ: وَاللَّهِ لَقَدْ خَالَطَهُ سَهْمَايَ وَلَوْ كَانَ زَائِلَةً لَتَحَرَّكَ؛
الرَّائِلَةُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ يَزُولُ عَنْ مَكَانِهِ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي
مَكَانِهِ، يَقَعُ عَلَى الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَكَأَنَّ هَذَا الْمَرْمِيُّ قَدْ سَكَنَ
نَفْسَهُ لَا يَتَحَرَّكَ لِفَلَا يُحْمَسُ بِهِ فَيُجْهَزُ عَلَيْهِ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

وَكُنْتُ إِسْرًا أُرْمِي الزَّوَائِلَ مَرَّةً،

فَأَضْبَحْتُ قَدْ وَدَعْتُ رَمِي الزَّوَائِلِ

وَعَطَّلْتُ قَوْمَ السَّجْهِلِ عَنْ شَرَعَاتِهَا،

وَعَادَتْ سَهَامِي بَيْنَ رَنْتٍ وَنَاصِلِ

وهذا رَجُلٌ كَانَ يَخْتَلِ النَّسَاءَ فِي شَبَابِهِ بِحَسَنِهِ، فَلَمَّا شَابَ
وَأَسْرَنَ لَمْ تَضُبْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ، وَالشَّرَعَاتُ: الْأَوْتَارُ، وَاحِدَتُهَا شَرْعَةٌ؛
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ:

فِي فَنِيَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ،

بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَشْلَمُوا: زُوَلُوا

أَي انْتَقَلُوا عَنْ مَكَّةَ مُهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَيَقَالُ: فَلَانٌ يَزْمِي
الزَّوَائِلَ إِذَا كَانَ طَبًّا بِإِصْبَاءِ النَّسَاءِ إِلَيْهِ. وَالزَّوَائِلُ: الضُّبْدُ.
وَأَزْدَالُ: زَمَى الزَّوَائِلَ. وَالزَّوَائِلُ: النَّسَاءُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالرُّوحِ؛
قَالَ:

فَأَضْبَحْتُ قَدْ وَدَعْتُ رَمِي الزَّوَائِلِ

زَالَتِ الْخَيْلُ بِرُكْبَانِهَا زِيَالًا: تَهَضَّتْ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

كَسَانٌ رَحْلِي، وَقَدْ زَالَ السُّهَارُ بِنَا

يَوْمَ الْحَلِيلِ، عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَجِدٍ^(١)

وقيل: معناه ذَهَبَ وَتَمَطَّى؛ وَقِيلَ يَرِخُ كَقَوْلِهِ:

عهدي بهم يوم باب القريتين، وقد

زَالَ الْهَمَالِيحُ بِالْمُزْسَانِ وَاللُّجُومِ

(١) قوله «يوم الحليل الخ» كنا بالأصل هنا بالمهمله، وفي ديوان النابغة: يوم
الجليل وتقدم في ترجمة أنس شطر قريب من هذا:
بذي الجليل على مستأنس وحده
وهما موضعان نص عليهما ياقوت في المعجم. وفي اللسان مادة وحده
«بذي الجليل» وروعه بفتح الحاء.

ورجل زُونٌ وَزُونٌ: قصير، والفتح أعرف. وامرأة زُونَةٌ: قصيرة. ورجل زُونٌ، بالتحديد، أي قصير. والزُونِيُّ: القصير؛ قال ابن بري: زُونِيُّ حَقُّهُ أَنْ يَذَكَرَ فِي فَصْلِ زَوْلٍ مِنْ بَابِ الزَّاي لِأَنَّ وَزْنَه فَعَلْتِي، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ لِمَوَاقِفِهِ مَعْنَى زُونَةٍ؛ قَالَ:

وَيَعْلَمُهَا زُونُوكَ زُونِي

ابن الأعرابي: الزُونِيُّ الرجل ذو الأُبْهَةِ والكبير الذي يرى في نفسه ما لا يراه غيره، وهو المتكبر. والزُونُوكُ: المُخْتَلِطُ فِي مَشِيَّتِهِ النَّاطِرُ فِي عَظْفَيْهِ يَرَى أَنَّ عِنْدَهُ خَيْرًا وَلَيْسَ عِنْدَهُ ذَلِكَ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ شَدَّدَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ زُونُوكَ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الزُّونُ، فزِيدت الكاف وترك التشديد. ابن الأعرابي: الزُّونَةُ المَرَأَةُ العَاقِلَةُ^(٢). والزُّونَةُ: المَرَأَةُ القَاصِرَةُ. وَالزَّوَانُ: البَشَرُ. وروى الفراء عن الدُّبَيْرِيَّةِ قَالَتْ: الزَّوَانُ الشُّحْمَةُ؛ وَأَنْشَدَتْ:

مُضْخَعٌ لَيْسَ يَشْكُو الزَّوَانَ حَثَلَتُهُ،

وَلَا يُخَافُ عَلَى أَمْعَائِهِ العَرَبُ

وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده:

تَرَى الزُّونِيَّ مِنْهُمْ ذَا البُرُودِينَ،

يَوْمِيهِ سَوَاؤُ الكَرَى فِي العَيْتِينَ،

بَيْنَ السِّجَاحِيِّينَ وَبَيْنَ المَاقِنِ

والزُّونُ: الصَّنَمُ، وهو بالفارسية زون، بضم الزاي الشين^(٣)؛ قال حميد:

ذَاتُ المَجْجُوسِ عَكَفَتْ لِلزُّونِ

والزُّونُ: موضع تجمع فيه الأنصاب وتُنصَبُ؛ قال رؤبة:

وَهَنَانَةُ كَالزُّونِ يُجَلِي صَنَمُهُ

والزُّونُ: الصنم، وكل ما عُبد من دون الله وأُخذ لها فهو زُونٌ وَزُورٌ؛ قال جرير:

يَمْشِي بِهَا البَقَرُ المَوْشِيَّ أَكْوَغُهُ،

مَشْيِي الهَرَابِذِ تَبْغِي بَيْعَةَ الزُّونِ

وَذَالَ زِيُولٍ إِذَا تَطَوَّفَ، وَالْأُنثَى زَوَلَةٌ. وَوَصِيفَةُ زَوَلَةٌ: نَافِذَةٌ فِي الرِّسَالِ. وَتَزُولُ: تَنَاهَى طَرَفُهُ. وَالزُّوَلُ: العُلَامُ الطَّرِيفُ. وَالزُّوَلُ: الصُّقْرُ، وَالزُّوَلُ: فَرَجُ الرَّجُلِ. وَالزُّوَلُ: الشَّجَاعُ الَّذِي يَتَرَايِلُ النَّاسُ مِنْ شَجَاعَتِهِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الزُّوَلِ لِكَتِيرِ ابْنِ مُزَرَّدٍ:

لَقَدْ أَرُوخٌ بِالكِرَامِ الأَزْوَالِ،

مَعْدِيًا لَذَاتِ لَوْثٍ شِمْلَالِ

والزُّوَلُ: الجواد. والزُّونَةُ: المَرَأَةُ البَيُوتَةُ، وَيُقَالُ: هِيَ القَطِئَةُ النَّدَاهِيَّةُ. وَفِي حَدِيثِ النِّسَاءِ: يَزُولُ وَبِجَلْسٍ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ الطَّرِيفَةُ. وَالزُّوَلُ: الخفيف الحركات. وَالزُّوَلُ: العَجَبُ. وَزَوَّلَ أَرْوَلَ عَلَى المَبَالِغَةِ؛ قَالَ الكَمِيتُ:

فَقَدِ صَبُوتٌ عَمَّا لَهَا بِالمَشِيهِ

بِ، زَوْلًا لَدَيْهَا، هُوَ الأَزْوَالُ

ابن بري: قال أبو السَّمْحِ الأَزْوَالُ أَنَّ يَأْتِيهِ أَمْرٌ يَمْتَنِعُهُ الفِرَارُ. وَالزُّوَلُ: الخفيف؛ وَأَنْشَدَ القَزَّازُ:

تَلِينٌ وَتَسْتَدْنِي لَهُ شَدَنِيَّةٌ،

مَعَ الخَائِطِ العَجَلَانِ، زَوْلٌ وَنُوبُهَا

زوم: ابن الأعرابي: زام الرجل إذا مات. والزُّومُ: المَجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

زون: الزُّوَانُ وَالزُّوَانُ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيَرْمِي بِهِ، وَفِي الصَّحَاحِ: هُوَ حَبٌّ يَخَالِطُ البُرِّ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدَّوَسَرَ، وَاحِدَتُهُ زَوَانَةٌ وَزَوَانَةٌ، وَلَمْ يُعْلَمُوا الوَاقِعُ فِي زَوَانٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الزُّوَانُ، بِالصُّمِّ، فِي الهَمْزِ، فَأَمَّا الزُّوَانُ، بِالكَسْرِ، فَلَا يَهْمَزُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ اللِّحْيَانِيِّ. وَطَعَامُ مَزُونٌ: فِيهِ زَوَانٌ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّخْفِيفِ مِنَ الزُّوَانِ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعُهُ الإِعْلَالُ مِنَ الزُّوَانِ الَّذِي مَوْضُوعُهُ الوَاوُ. اللَّيْثُ: الزُّوَانُ حَبٌّ يَكُونُ فِي الحَنْطَةِ تَسْمِيَةً أَهْلُ الشَّامِ الشُّيْلَمَ. وَرَوَى عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ: الأَزْنَاءُ الشُّيْلَمُ. قَالَ مُحَمَّدُ ابْنِ حَبِيبٍ: قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لَابْنِ الأَعْرَابِيِّ إِنَّكَ تَزُونُنَا إِذَا طَلَعَتْ كَأَنَّكَ هَلَالٌ فِي غَيْرِ نَمَانٍ^(١)، قَالَ: تَزُونُنَا وَتَرِيئُنَا وَاحِدًا. وَالزُّونَةُ: كَالزُّونَةِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.

(٢) قوله «الزونة الخ» ضبطها المجد بالضم، ونص الصاغاني على أنها بالفتح.

(٣) قوله: «بضم الزاي الشين» أي أن الزاي تلفظ وفي لفظها شيء من لفظ الشين.

(١) قوله «في غير نمان» كذا بالأصل من غير نقط هنا وفيما يأتي. في مادة «زِين»، ولم نهد لها التليا والتي.

وهو مثل الزور، والله أعلم.

الجمع؛ قال:

من ابن مائة كعَبِ ثُمَّ عَيَّ بِهِ

زُوَ الْمَيْبَةِ، إِلَّا خَوْفَهُ وَقَدَى

وهذا البيت أورده الأزهري والجوهري مستشهداً به على قول ابن الأعرابي الزُّوُ القدر، يقال: قُضِيَ علينا وقُدِّرَ وحُمِّ وزِيٌّ وزِيٌّ؛ وصورة إيراده:

ولا ابن مائة كعَبِ حين عَيَّ بِهِ

قال ابن بري: والصواب ما ذكرناه أولاً:

من ابن مائة كعَبِ ثم عَيَّ بِهِ

قال: والبيت لِمَامَةَ الْإِيَادِي أَبِي كَعَبِ^(٢)، كذا ذكره السيرافي، وقوله:

ما كان من شَوْقَةٍ أَشَقَى عَلَى ظَمِئاً

خَسِيراً بَمَاءٍ؛ إِذَا نَاجَهِدَهَا بَرْدًا

وقوله: وقدى مثل جَمَزَى أَي تَتَوَقَّدُ؛ وأنشد ابن بري أيضاً للأسود بن يَغْفَرُ:

فيا لهف نفسي على مالِكِ!

وهل ينفع اللف زُوَ الْقَدْرِ؟

وأنشد أيضاً لِمَتَّمَمِ بن نُؤَيْرَةَ:

أفبعِدُ من ولدِثِ بُسَيْبَةَ أَشْتَكِي

زُوَ الْمَيْبَةِ، أَوْ أَرَى أَتَوَجَّعُ؟^(٣)

ويروى: زُوُ الحوادث، ورواه ابن الأعرابي بغير همز، وهمزة الأَصْمَعِيِّ. وزَوَاهِمُ الدَّهْرِ أَي ذهب بهم؛ قال بشر:

فقد كانت لنا، ولهنَّ حتى

زَوَتْهُمَا الحَرْبُ، أَيامُ قِصَارِ

قال: زَوَتْهَا زَوَتْهَا. وقد زَوَوْهُمْ أَي رَدَّوْهُمْ. وزَوَى اللهُ عني الشَّرَّ أَي صَرَفَهُ. وزَوَيْتُ الشَّيْءَ عن فلان أَي نَحَيْتَهُ. وفي حديث أبي هريرة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كان إذا أراد سفراً أمال براحليته ومدَّ إصبعه وقال اللهم أنتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْحَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللهم اصْحَبْنَا بِصُحْبِ أَقْلِينَا بِذِمَّةِ، اللَّهُمَّ زَوِّلْنَا الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ،

زوي: الرَّيُّ: مصدر زَوَى الشَّيْءَ يَزُوِيهِ زَوِيًّا وَزَوِيًّا فَانْزَوَى، نَحَاهُ فَتَنَحَّى. وزَوَاةٌ: قبضه. وزَوَيْتُ الشَّيْءَ: جمعته وقبضته. وفي الحديث: إن الله تعالى زَوَى لي الأرض فأرَيْتُ مشارفها ومغارتها؛ زَوَيْتُ لي الأرض: جُمِعتْ؛ ومنه دُعَاءُ السَّفَرِ:

وازْوِ لَنَا البَعْدَ أَي اجْمَعْهُ وَأَطْوِهِ. وزَوَى ما بين عينيه فانْزَوَى: جَمَعَهُ فَاجْتَمَعَ وَقَبِضَهُ؛ قال الأَعشى:

يَزِيدُ، يَغْضُ الطَّرْفُ عِنْدِي، كَأَمَّا

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلِيٌّ الْمَحَاجِمُ^(١)

فلا يَنْبَسِطُ من بين عينيك ما انْزَوَى،

ولا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

وانْزَوَى القوم بعضهم إلى بعض إذا تَدَانَوْا وتضاموا. والزَّوَايَةُ: واحدة الزَّوَايا.

وفي حديث ابن عمر: كان له أرض زَوَتْهَا أَرْضُ أُخْرَى أَي قَرِبَتْ منها فضيقَتْها، وقيل: أحاطت بها وانْزَوَتْ الجِلْدَةَ فِي النَّارِ: تَقَبَّضَتْ واجتمعت. وفي الحديث: إن المسجد لِيَنْزَوِي من النَّخَامَةِ كما تَنْزَوِي الجِلْدَةُ فِي النَّارِ أَي يَنْضُمُ وَيَتَقَبَّضُ، وقيل: أراد أهل المسجد وهم الملائكة؛ ومنه الحديث: أعطاني رِيحَاتَيْنِ وَزَوَى عني واحدة. وفي حديث الدعاء: وما زَوَيْتُ عني أَي صرفته عني وقبضته. وفي الحديث. أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال إن الإيمان بدأ غريباً وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء إذا فسد الناس! والذي نَفَسُ أَبِي الْقَاسِمِ بيده لِيَزُوَانُ الْإِيمَانَ بين هذين التمشيدَيْنِ كما تَأَرَّزُ الحية في جحرها! قال شمر: لم أسمع زَوَاتٍ بالهمز، والصواب لِيَزُوِيَنَّ أَي لِيُجْمَعَنَّ وَلِيُضْمَرَ، من زَوَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ، وكذلك لِيَأْرَزَنَّ أَي لِيُضْمَرَ. قال أبو الهيثم: كلُّ شَيْءٍ تام فهو مربع كالبيت والأرض والدار والبساط له حدود أربع، فإذا نقصت منها ناحية فهو أَرْوُزٌ مُزَوَّى، قال: وأما الزُّوَّةُ، بالهمز، فإن الأَصْمَعِيِّ يقول زُوَّةُ المَيْبَةِ ما يحدث من هلاك المَيْبَةِ، والزُّوَّةُ: الهلاك. وقال ثعلب: زُوُ المَيْبَةِ أَخْدَانُهَا؛ هكذا عرَّبَ بالواحد عن

(٢) [كذا في الأصل وفي معجم الشعراء، أما في التاج فنسبه لأبي ذؤيب وقوله آخر].

(٣) قوله «بسيمة» هكذا في الأصل.

(١) قوله «عندي» في الصحاح: دوني.

اللهم أني أعوذ بك من زغناء السفر وكآبة المثقلب. ابن الأعرابي: زوى إذا عدل كقولك زوى عنه كذا أي عدله وصرفه عنه، وزوى إذا قبض، وزوى جمع، ومصدره كله الزوى. وقال: الزوي العدول من شيء إلى شيء، والزوي في حال التثحية وفي حال القبض. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم: عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا، قال الحربي: معناه لما نحى عنك وتوعد منك، وفي حديث أم معبد:

فيا لفضي، ما زوى الله عنكم؟

المعنى: أي شيء نحى الله عنكم من الخير والفضل، وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم: أعطاني ربي اثنتين وزوى عني واحدة أي نحاهما ولم يجتني إليها. وزوى عنه سيره: طواه. وزاوية البيت: ركنه، والجمع الزوايا، وتزوى صار فيها. وتقول: زوى فلان المال عن وإرثه زياً. والزوى: القرينان من الشئ وغيرهما. وجاء زواً إذا جاء هو وصاحبه، والعرب تقول لكل مفرد تو ولكل زوج زو. وأزوى الرجل إذا جاء معه آخر. وزوؤيته وزوؤيت به إذا طردته. الليث: الزوؤة شبة الطرد والشل، تقول: زوؤى به. أبو عبيد: الزوؤة مصدر قولك زوؤى الرجل يوزوؤى زوؤة، وهو أن ينصب ظهره ويُسرع ويُقارب الحظو؛ قال ابن بري: ومنه قول رؤبة:

ناج وقد زوؤى بنا زيزاءه

وقال آخر:

سوزوياً لآ رآها زوؤت

يعني نعمة ورأها، يقول: إذا رآها أشرعت أشرع معها. وزوؤى: نصب ظهره وقارب حظوه في سُرعة. واشتوزى كزوؤى؛ قال ابن مقبل:

ذعرت به العير مُشتوزياً،

شكبير جحافلِه قد كُتِن

وقول ابن كثوة أنشده ابن جني:

ولى نعام بني صفوان زوؤة،

لما رأى أسداً في الغاب قد وثب

إنما أراد زوؤة، فأبدل الهمزة من الألف اضطراراً. ورجل زواؤز

وزواؤية وزوؤى: قصير غليظ؛ وفي التهذيب: غليظ إلى القصر ما هو؛ قال الراجز:

وبغلاها زوؤك زوؤى

وقال آخر:

إذا الزوؤى منهم ذو البردئ

زماه سوا الكرى في العيئ

والزوؤى: الذي يرى لنفسه ما لا يراه غيره له. وقال: رجل زوؤى ذو إبهية وكبير، وحكى ابن جني: زوؤى، وقال: هو فعّل من مضاعف الواو. أبو تراب: زوؤت الكلام وزوؤته أي هيأته في نفسي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كنت زوؤت في نفسي كلاماً أي جمعت، والرواية زوؤت، بالراء، وقد تقدم ذكره في موضعه. والزاوية: موضع بالبصرة.

والزاي: حرف هجاء؛ قال ابن جني: ينبغي أن تكون متقلبة عن واو ولائمة ياء، فهو من لفظ زوؤت إلا أن عينه اعتلت وسلمت لامه، ولحق بياض غاي وطاي وراي وثاي وآي في الشدود، لاعتلال عينه وصحة لامه، واعتلالها أنها متى أعربت فقبل هذه زاي حسنة، وكُتبت زاياً صغيرة أو نحو ذلك فإنها بعد ذلك ملحقة في الإعلال بياض راي وعاي، لأنه ما دام حرف هجاء فألفه غير متقلبة، قال: ولهذا كان عندي قولهم في التهجى زاي أحسن من غاي وطاي لأنه ما دام حرفاً فهو غير متصرف، وألفه غير متضيق عليها بانقلاب، وعاي وبائه يتصرف بالانقلاب، وإعلال العين وتصحيح اللام جار عليه معروف فيه، ولو اشتقت منها فقلت لقلت زوؤت، قال: وهذا مذهب أبي علي، ومن أمالها قال زوؤت زاياً، فإن كسرتها على أفعال قلت أزوا، وعلى قول غيره أزياء، إن ضحّت إمالتها، وإن كسرتها على أفعال قلت أزو وأزوي على المذهبين. وقال الليث: الزاي والنواء لغتان، وألفها ترجع في التصريف إلى الياء وتصغيرها زويئة. ويقال: زوؤت زاياً في لغة من يقول الزاي، ومن قال الزاء قال زوؤت كما يقال يئيت ياء، ونظير زوؤت كؤفت كافاً. الجوهري: الزاي حرف يمد ويقصر ولا يكتب إلا بياء بعد الألف؛ قال ابن بري: قوله يقصر أي يقال زي مثل كي، ويمد فيقال زاي بالألف، وتفول: هي زاي فزها. وقال زيد

ذُرْوًا. قال ابن الأثير: وأهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيراً. وفي رواية: اسمها عند الله الأزيب، وهي فيكم الجثوب. قال شمر: أهل اليمن ومن يتركب البحر، فيما بين جُدَّة وعَدَن، يُسمون الجثوب الأزيب، لا يعرفون لها اسماً غيره، وذلك أنها تعصف الرياح، وتثير البحر حتى تُسودّه، وتقلب أسفله، فجعله أعلاه؛ وقال ابن شميل: كلُّ ريحٍ شديدة ذات أزيب، فإنما زيبها شدتها. والأزيب: الماء الكثير، حكاه أبو علي عن أبي عمرو الشيباني؛ وأنشد:

أشقاني اللُّه زواءً مشربُهُ،

بسطنِ كَرٍ، حين فاضت جبهُ،

عن تبحج البحرِ يجيشُ أزيبُهُ

الكُر: الجشي. والجبهُ: جمع حُب، لخابية الماء.

والأزيب، على أقفل: السرعة والنشاط، مؤنث. يقال: مرَّ فلانٌ وله أزيبٌ مُنكرة إذا مرَّ سريعاً من النشاط. والأزيب: الشيط. وأخذَه الأزيبُ أي الفزع. والأزيب: الرجل المتقارب المشي. ويقال للرجل القصير، المتقارب الخطو: أزيب. والأزيب: العداوة. والأزيب: الدعي. قال الأعشى يذُكر رجلاً من قيس عيلان كان جاراً لعمرو بن المنذر، وكان أتهم هُداجاً، قائد الأعشى، بأنه سرقَ راحلة له، لأنه وجد بعض لحمها في بيته، فأخذَ مَدَاجٍ وضرب، والأعشى جالس، فقام ناسٌ منهم، فأخذوا من الأعشى قيمة الراحلة؛ فقال الأعشى:

دعا رَهطَه حوْلي، فجاؤوا لتَصْرِهِ،

وناديتُ حَيّاً، بالمُسْتَأْفِ، عُيْباً

فأعطوه مِنِّي التُّصْف، أو أضعفوا له،

وما كنتُ قُلاً، قبلَ ذلك، أزيباً

أي كنتُ غريباً في ذلك الموضع، لا ناصر لي؛ وقال قبل ذلك:

ومن يَغْتَرِبَ عن قَوْمِهِ، لا يَزَلُ يَمْرَى

مِصْراعَ مَظْلُومٍ، مَجْرَواً ومَشْحَباً

وتَذَقَّنُ منه الصالحاتُ، وإن يُسِءَ

يَكُنْ ما أساءَ النَّازِ في رأسِ كَبْكَبَا

ابن ثابت في قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ نُنشِزُهَا﴾، قال: هي زاي تزيتها أي أقرأها بالزاي.

والزُّي: اللباس والهيئة، وأصله زُيٌّ، تقول منه: زَيْتته، والقياس زُوتته. ويقال: الزُّيُّ الشارئة والهيئة؛ قال الراجر:

ما أنا بِالبِصْرَةِ بِالبِصْرِيِّ،

ولا شِيهِه زِيَهُم بِزِيِي

وقرىء قوله تعالى: هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَزَيْتًا؛ بالزاي والراء. قال الفراء: من قرأ وزياً فالزُّيُّ الهيئة والمنظر، والعرب تقول قد زَيْتتُ الجارية أي زَيْتتها وهَيَّأتها. وقال الليث: يقال تزياً فلان بزياً حسن، وقد زَيْتته تزِيَةً. قال ابن بُزُج: قالوا من الزُّيِّ اذْدَيْت، ائْتَلت، وقد عَلتُ تزَيْتت، وقيلت زويت مثل رضيت، قال: والعرب لا تقول فيها فويلت إلا شاذة؛ قال حكيم الديلي:

فَلَسْمَا رَأْنِي زُوِي وَجَهَهُ،

وَقَرَبَ مِنْ حَاجِبِ حَاجِبَا

فلا يَسِرْجُ الرُّيُّ مِنْ وَجْهِهِ،

ولا زالَ رَائِدُهُ جَادِبَا

الأُموي: قَدْرُ زُوَايَةٍ وهي التي تضم الجُزور. الأصمعي: يقال قَدْرُ زُوَايَةٍ وَزُوَايَةٍ مثال حَلِيطَةٍ وَعَلَايَةٍ للعظيمة التي تضم الجُزور. قال ابن بري: الذي ذكره أبو عبيد والقزاز زُوَايَةً، بهمزتين.

الجوهري: وزو اسم جبل بالعراق؛ قال ابن بري ليس بالعراق جبل يسمى زوؤه وإنما هو سيمع في شعر البحترى قوله يمدح المعتز بالله حين جمع مَرَكِبَيْنِ وسَحَنَهُمَا بالخطب وأوقد فيهما ناراً، ويسمى ذلك بالعراق زوؤاً في عيد الفرس يسمى الصدق^(١) فقال: ولا جَبَلًا كالزُّو.

زيب: الأزيب: الجثوب، هُدَيْتية، أو هي التُّكْبَاءُ التي تجري بين الصُّبَا والجثوب. وفي الحديث: إن لله تعالى ريحاً، يقال لها الأزيب، دونها بابٌ مُغْلَقٌ، ما بين مضراعيه مسيرة خمسمائة عام، فرياحكم هذه ما يَنْقُصِي من ذلك الباب، فإذا كان يوم القيامة فُتِحَ ذلك الباب، فصارت الأرض وما عليها

(١) قوله «الصدق» هكذا في الأصل، وفي القاموس في صدق: الصدق،

محرمة ليلة الورد، معرب منه.

والتُّصْفُ: التُّصْفَةُ؛ يقول: أَرَضَمَهُ وَأَعَطَوهُ التُّصْفَ، أو قَوْه. وامرأةٌ إِزْبَةُ: بخيلة. ابن الأعرابي: الأَزْبُ: القُنْفُذ. والأَزْبُ: من أسماء الشيطان. والأَزْبُ: الداهية؛ وقال أبو المكارم: الأَزْبُ اليَهْتَةُ، وهو وكْدُ المُسَاعَاةِ؛ وأشدُّ غيره:

وَمَا كُنْتُ قُلًّا، قَبْلَ ذَلِكَ، أَزْبَا

وفي نواحر الأعراب: رجل أزبة، وقوم أزب إذا كان جلدًا، ورجل زيب أيضًا.

ويقال: تَزَيْبَ لِحْمَهُ وَتَزَيْبَ إِذَا تَكَثَّلَ وَاجْتَمَعَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

زيت: ابن سيده: الزَيْتُ معروف، عُصَاةُ الزَيْتُونِ، والزَيْتُونُ: شجر معروف، والزَيْتُ: دُهْنُهُ، واحدته زَيْتُونَةٌ، هذا في قول من جعله فَعْلَوْتَا؛ قال ابن جنبي: هو مثالٌ فائتٌ، ومن العجب أن يفوت الكتاب، وهو في القرآن العزيز، وعلى أفواه الناس، قال الله عز وجل: ﴿هُوَ السَّيْنُ وَالزَيْتُونُ﴾؛ قال ابن عباس: هو تَيْتُكُمْ هذا، وَزَيْتُونُكُمْ هذا. قال الفراء: يقال إنهما مسجدان بالشام، أحدهما الذي كلم الله تعالى عنده موسى؛ عليه السلام؛ وقيل: الزيتون جبال الشام. ويقال للشجرة نفسها: زيتونة، ولحمرتها: زيتونة، والجمع: الزَيْتُونُ، وللدهن الذي يستخرج منه: زيت.

ويقال للذي يبيع الزيت: زَيْتَاتٌ، وللذي يَغْتَصِرُهُ: زَيْبَاتٌ.

وقال أبو حنيفة: الزيتون من العِضَاءِ. قال الأصمعي: حدثني عبد الملك بن صالح بن علي، قال: تَبَقِيَ الزَيْتُونَةُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ سَنَةٍ. قال: وكلُّ زَيْتُونَةٍ بِفَلَسْطِينَ مِنْ عَرَسٍ قَبْلَ الزُّومِ، يقال لهم اليُونَانِيُّونَ.

وزتُ الثريدُ والطعامُ أزيته زَيْبًا، فهو مَزَيْبٌ، على النقصِ، ومَزَيْبُوتٌ، على الثمام؛ عَمِلْتُهُ بِالزَيْبِ؛ قال الفرزدق في الثَّمَامِ يهجو ذا الأهدام:

وَلَمْ أَرِ سَوَاقِينَ عُرًّا، كَسَاقَةِ

يَسْجُورِنَ أَعْدَالًا، يُدِلُّ بِعَيْرِهَا

جَاؤُوا بِعَيْرٍ، لَمْ تَكُنْ يَمِينِيَّةً،

وَلَا جِنْطَةَ الشَّامِ الْمَزَيْبِ حَمِيرِهَا

هكذا أنشده أبو علي؛ والرواية:

أَتَشْهَمُ بِعَيْرٍ لَمْ تَكُنْ هَجْرِيَّةً

لأنه لما أراد أن ينفني عن عير جعفر أن تجلب إليهم تمرًا أو حنطة، إنما سأقت إليهم السلاح والرجال فقتلوه؛ ألا تراه يقول قبل هذا:

وَلَمْ يَأْتِ عَيْرٌ قَبْلَهَا بِالذِي أَتَتْ

بِهِ جَعْفَرًا، يَوْمَ الْهَضَيْبَاتِ، عَيْرِهَا

أَتَشْهَمُ بِعَيْرِ، وَالذُّهَيْمِ، وَتَشْمَعُ

وَعِشْرِينَ أَعْدَالًا، تَمِيلُ أَيْوَمَهَا؟

أي لم تكن هذه الأعدال التي حملتها العير من ثياب اليمن، ولا من حنطة الشام. ومعنى يُدِلُّ: يذهب سنائه ليثقل جميله.

الليحاني: زَيْتُ الْحَبْرِ وَالْقَتْرُ لَشَّةُ زَيْبٍ. وَزَيْتُ رَأْسِي وَرَأْسُ فُلَانٍ: دَهْنُهُ بِالزَيْبِ، وَأَزَيْتُ بِهِ: أَدْهَمْتُ. وَزَيْتُ الْقَوْمِ: جَعَلْتُ أَدْيَهُمُ الزَيْبَ. وَزَيْبُهُمْ إِذَا زَوَّدْتَهُمُ الزَيْبَ. وَزَاتُ الْفَاءِ يَزَيْبُهُمْ زَيْبًا: أَصْمَهُمُ الزَيْبَ؛ هذه رواية عن الليحاني. وَأَزَاتُوا: كَثُرَ عِنْدَهُمُ الزَيْبُ. عَنْهُ أَيْضًا، قَالَ: وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا إِذَا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهُمْ، أَوْ وَهَبْتَ لَهُمْ، قُلْتَهُ: فَعَلْتَهُمْ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ كَثُرَ عِنْدَهُمْ، قُلْتَ: قَدْ أَفْعَلُوا.

وَأَزَدَاتُ فُلَانٌ إِذَا أَدْهَمَ بِالزَيْبِ، وَهُوَ مُزْدَاتٌ؛ وَتَصْغِيرُهُ بِتَمَامِهِ: مُزَيْبِيَّتٌ.

وَجَاؤُوا بِسِتْرَيْتُونِ أَيْ يَسْتَوِيهِونَ الزَيْبَ.

زيبج: الزَيْبُجُ: حَيْطُ البِنَاءِ وَهُوَ المِطْمَرُ، فَارِسِيٌّ مَعْرُوبٌ؛ قَالَ الأَصْمَعِيُّ: لَسْتُ أَدْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ مَعْرُوبٌ؟

زيبج: زَاخٌ: الشَّيْءُ يَزَيْبُجُ زَيْبًا وَزَيْبُوحًا وَزَيْبُوحَانًا، وَالنَّزَاجُ: ذَهَبٌ وَتَبَاعُدٌ؛ وَأَزَحْتُهُ وَأَزَاخْتُ غَيْرَهُ.

وفي التهذيب: الزَيْبُجُ ذَهَابُ الشَّيْءِ، تَقُولُ: قَدْ أَرَزَحْتُ عَلْتَهُ فَرَاخَتْ، وَهِيَ تَزَيْبُجُ؛ وَقَالَ الأَعْمَشِيُّ:

وَأَرْسَلْتُهُ تَسْعَى بِشُعْبِ، كَأَنَّهَا

وَإِيَاهُمْ، زَيْدٌ أَحْسَنَتْ رِثَالَهَا

هَنَانًا، فَلَمْ تَمُنْ عَلَيْنَا، فَأَصْبَحَتْ

رَحِيبةً بِالِ، قَدْ أَرَحْنَا مُسْرَالَهَا

بسكون الزاي وفتح الياء على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز. وتَزَيَّدَ في كلامه وفعله وتزايد: تكلف الزيادة فيه وإنسان يَتَزَيَّدُ في حديثه وكلامه إذا تكلف مجاوزة ما ينبغي؛ وأنشد:

إِذَا أَنْتَ فَاكِهَتِ الرَّجَالَ فَلَا تَلْعَجْ،

وقل مثل ما قالوا، ولا تَتَزَيَّدْ

ويروى ولا تتزند، بالنون، وقد تقدم.

والتَزَيَّدُ في الحديث: الكذب. وتَزَيَّدت الإبل في سيرها: تكلفت فوق طوقها، والناقة تتزيد في سيرها إذا تكلفت فوق قدرها. والتَزَيَّدُ في السير: فوق العتق. والتزيد: أن يرتفع الفرس أو البعير عن العتق قليلاً وهو من ذلك. وإنها لكثيرة التزايد أي كثيرة الزيادات؛ قال:

يَهْجِمَةٌ تَمَلُّ عَيْنَ الْحَاسِدِ،

ذَاتِ سُرُوحٍ جَمَّةِ السُّرْيَايِدِ

ومن قال الزوائد فإنما هي جماعة الزائدة، وإنما قالوا الزوائد في توائم الدابة. والأسد ذو زوائد: يعني به أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته.

والمَزَادَة: الراوية؛ قال أبو عبيد: لا تكون إلا من جلدتين تُفَأَّمُ بجلد ثالث بينهما لتتسع، وكذلك الشطيحة والشعيب، والجمع المزاد والمزاييد. ابن سيده: والمزادة التي يحمل فيها الماء وهي ما فُعم بجلد ثالث بين الجلدتين لتتسع، سميت بذلك لمكان الزيادة؛ وقيل: هي المشعوبة من جانب واحد فإن خرجت من وجهين فهي شَعِيبٌ؛ وقالوا: البعير يحمل الزاد والمَزَادُ أي الطعام والشراب. والمزادة: بمنزلة راوية لا عزلاء لها. قال أبو منصور: المَزَادُ، بغير هاء، هي الفَزْدَةُ التي يحتملها الراكب برحله ولا عزلاء لها، وأما الراوية فإنها تجمع المزادتين تعكمان على جنبي البعير ويُرَوَى عليهما بالزواء، وكل واحدة منهما مزادة، والجمع المَزَايِدُ وربما حذفوا الهاء فقالوا مزاد؛ قال: وأنشدني أعرابي:

تَمِيْمِي رَفِيْقٌ بِالْمَزَادِ

قال ابن شميل: الشطيحة جلدان مقابلان. قال: والمَزَادَةُ تكون من جلدتين ونصف وثلاثة جلود، سميت مزادة لأنها

ابن بري: قوله هنا أي أطعمنا. والشعث: أولادها. والرُبْدُ: النعام. والرُبْدَةُ: لونها. والرئال: جمع رَأَى، وهو فَوْحُ النعام. وفي حديث كعب بن مالك: زاح عني الباطل أي زال وذهب. وَأَزَّاحَ الأَمْرَ: قضاه.

زيح: زَاحَ يَزِيحُ زَيْحاً وَزَيْحَاناً؛ جاره؛ قال شمر: زاح وزاخ، بالحاء والخاء، بمعنى. وحكي عن أعرابي من قيس أنه قال: حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَأَزَّاحُوهُمْ عَنْ مَوْضِعِهِمْ أَي نَحَّضُوهُمْ؛ قال وَيَزْوِي بيت لبيد:

لَوْ يَقْرُمُ الْفَيْلُ أَوْ قَيْالَهُ،

زَاحَ عَنْ مِثْلِ مِقَامِي وَرَحَلَ

قال أبو الهيثم: زاح، بالحاء، أي ذهب، وزاحت عنته، وأما زاح، بالخاء فهو بمعنى جار لا غير. زيد: الزيادة: التَّمَوُّ، وكذلك الزيادة. والزيادة: خلاف النقصان.

زاد الشيء يزيداً زَيْدًا وَزَيْدًا وَزَيْدًا وَمَزِيدًا وَمَزَادًا أَي إِزْدَادًا. وَالزَّيْدُ وَالزَّيْدُ: الزيادة. وهم زيدٌ على مائة وَزَيْدٌ؛ قال ذو الأصبغ العدواني:

وَأَنْتُمْ مَسْشُرُ زَيْدٍ عَلَى مِائَةٍ،

فَأَجْبِعُوا أَمْرَكُمْ طُرًّا، فكيديني

يروى بالكسر والفتح. وزدته أنا أزيدة زيادة: جعلت فيه الزيادة. واستزدته: طلبت منه الزيادة. واستزاده أي استقصرتَه.

واستزاد فلان فلاناً إذا عتَبَ عليه في أمر لم يرضه؛ وإذا أعطى رجلاً شيئاً فطلب زيادة على ما أعطاه قيل: قد استزاده. يقال للرجل يُعْطَى شيئاً: هل تزداد؟ المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك؟

وتزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيد؛ وزاده الله خيراً وزاد فيما عنده.

والمزيد: الزيادة، وتقول: افعل ذلك زيادةً، والعامية تقول: زائدةً.

وتَزَيَّدَ الشَّعْرُ: غلا. وفي حديث القيامة: عشر أمثالها وأزيد؛ هكذا يروى بكسر الزاي على أنه فعل مستقبل، ولو روي

تزيد على السطّيحيتين وهما المزادتان، وقد تكرر ذكر المزادة غير مرة في الحديث، وهي الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطّيحة، قال: والجمع المزارد، والميم زائدة، والمزادة مَفْعَلَةٌ من الزيادة، والجمع المزايد؛ قال أبو منصور: المزادة مَفْعَلَةٌ من الزاد يتروّد فيها الماء. ابن سيده: ويقال للأسد إنه ذو زوائد لتزيده في هديره وزئيره وصوته؛ قال:

أَوْ ذِي زَوَائِدٍ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ،

يَعْتَشِي الْمَهْجِجَ كَالذُّنُوبِ الْمُرْسَلِ

والزوائد: الزَّمَعَات اللواتي في مؤخر الرجل لزيادتها. وزيادة الكبد: هَنَّةٌ متعلقة منها لأنها تزيد على سطحها، وجمعها زيائد، وهي الزائدة وجمعها زوائد. في التهذيب: زائدة الكبد جمعها زيائد. غيره: وزائدة الكبد هُنَيْةٌ منها صغيرة إلى جنبها متتحية عنها. وزائدة الساق: شَطْبُهَا. قال الأزهري: وسمعت العرب تقول للرجل يخبر عن أمر أو يستفهم فيحقق المخبر خيره واستفهامه قال له: وزاد وزاد، كأنه يقول وزاد الأمر على ما وصفت وأخبرت. وكان سعيد بن عثمان يلقب بالزوائد لأنه كان له ثلاث بيضات، زعموا. وحروف الزوائد عشرة وهي: الهمزة والألف والياء والواو والميم والتون والسين والياء والتاء واللام والهاء، وجمعها قولك في اللفظ «اليوم تنساء» وإن شئت «هويت السمان» وأخرج أبو العباس الهاء من حروف الزيادة وقال: إنما تأتي منفصلة لبيان الحركة والثاني، وإن أخرجت من هذه الحروف السين واللام وضمت إليها الطاء والتاء والجميم صارت أحد عشر حرفاً تسمى حروف البدل.

وَزَيْدٌ وَيَزِيدُ: اسمان سموه بالفعل المستقبل مُخَلَّى من الضمير كيشكر ويعصر؛ وأما قول ابن ميادة:

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركاً،

شديداً بأخناء الخلافة كاهله

فإنه زاد اللام في يزيد بعد خلع التعريف عنه كقوله:

ولقد تهيشك عن بنات الأوبر

أراد عن بنات أوبر؛ قال ابن سيده: ومما يؤكد علمك بجواز خلع التعريف عن الاسم قول الشاعر:

علا زِيدُنَا يَوْمَ السُّقَا رَأْسَ زَيْدِكُمْ،

بأبيض من ماء الحديد يمانى

فأضافه للاسم على أنه قد كان خلع عنه ما كان فيه من تعرفه وكساه التعريف بإضافته إياه إلى الضمير، فجرى تعريفه مجرى أخيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد إذا أردت العلم؛ فأما قوله:

تُبْتُتُ أَحْوَالِي بِنِي يَزِيدُ،

بَغِيّاً عَلَيْنَا، لَهُمْ قَدِيدُ

قال ابن سيده: فعلى أنه ضمن الفعل الضمير فصار جملة فاستوجبت الحكاية، لأن الجمل إذا سمي بها فحكما أن تحكى، فافهم؛ ونظرة ثلث بقوله:

بَنُو يَزِيدُ إِذَا مَشَى،

وَبَنُو يَهْرُ عَلَى الْعَشَا

وقوله:

لَا دَعَرْتُ السَّوَامَ فِي فَلَقِ الصَّبِ

حِ مَغِيراً، وَلَا دُعَيْتُ: يَعَزِيدُ

أي لا دُعَيْتُ الفاضل؛ المعنى هذا يزيد وليس يتمدح بأن اسمه يزيد لأن يريد ليس موضعاً بعد النقل له عن الفعلية إلا للعلمية.

وَزَيْدٌ: اسم كزيد، اللام فيه زائدة كزيادتها في عَيْدٍ للفعلية؛ قال الفارسي: وصححوه لأن العلم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره، ألا ترى أنهم قالوا مريم ومَكْرُوزَةٌ، وقالوا في الحكاية من زيدا؟

وزيدويه: اسم مركب كقولهم عمروية وسيأتي ذكره.

والزيادة: فرس لأبي ثعلبة.

وتزيد: أبو قبيلة وهو تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وإليه تنسب البرود التريدية؛ قال علقمة:

رَدُّ الْقَيْسَانُ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا،

فكلها بالشريديات مغكوم

وهي برود فيها خطوط تشبه بها طرائق الدم؛ قال أبو ذؤيب:

يَعْتَرُونَ فِي حَدِّ الظُّبَاتِ، كَأَمَّا

كَمَيْتِ بُرُودِ بِنِي تَزِيدِ الْأَذْرُغِ

قال ابن جنني: هكذا روينا عن أبي زيد، وأما الكوفيون فيروونه خلاف هذا يقولون: فتأنيبه ونصيح حوْلِيه وحتى تأنيبه وفوق الزايزه، فينشدونه من السريع لا من الرجز كما أنشده أبو زيد، قال: وهكذا روينا هنا. والزايزاء، بالمد: ما غلظ من الأرض، والزايزاءة أحص منه، وهي الأكمة، والهمزة فيه مبدلة من الياء، يدل على ذلك قولهم في الجمع الزايزي، ومن قال الزوازي جعل الياء الأولى مبدلة من الواو مثل القواقي جمع قَيْقَاءة. الغراء: الزايزاء من الأرض محدود مكسور الأول ومن العرب من ينصب فيقول: الزايزاء، وبعضهم يقول الزوايزاء، وكله ما غلظ من الأرض. ابن شميل: الزايزاءة من الأرض الغف الغليظ المشرف الحشيش، وجمعها الزايزي، قال رؤبة:

حتى إذا زوّزى الزايزي هزّوا،
ولفّ سدر الهجري حرقا
والزايزاء: الريش.

وزي زبي: حكاية صوت الجن، قال:

تسمع للجن به زي زبا

وفي النوادر: يقال زازيت من فلان أمراً شاقاً وصاصيت، والمرأة تزايزي صبيها. وزازيت المال وصاصيته إذا جمعته وصغصغته^(١)، تفسيره جمعته. والزايزاء: أطراف الريش. وقد زوايزة: عظيمة. ورجل زوايزة أي قصير غليظ؛ وقوم زوايزة أيضاً. ويقال: رجل زوايزي وزوايزي للمتحذلق المتكاسي؛ وأنشد ابن دريد لمنظور الدبيري:

وزوايزها زوايزك زوايزي،
يفرق إن فرغ بالطب فطى،
أشبه شيء هو بالسخر كى،
إذا حطأت رأسه تشكوى،
وإن تقوت أنفه تبكى

الزوايزك: القصير الديميم. والضبغطى: شيء يُفرغ به الصبيان، ويقال: هي قزاعة الرُّوع. والخبوكى: القصير الرجلين الطويل الظهر؛ قالت الحنساء:

زير: الزير: الدُّن، والجمع أزيار. وفي حديث الشافعي: كنت أكتب العلم وألقيه في زير لنا؛ الزير: الحُب الذي يجعل^(١) فيه الماء. والزيار: ما يُزير به البيطار الدابة، وهو شناق يُشدُّ به البيطار بحفلة الدابة أي يلوي بحفلة، وهو أيضاً شناق يُشدُّ به الرُّحل إلى صدرة البعير كاللب للدابة. وزير الدابة: جعل الزيار في حنكها. وفي الحديث: أن الله تعالى قال لأيوب، عليه السلام: لا ينبغي أن يخاصمني إلا من يجعل الزيار في فم الأسد. الزيار: شيء يجعل في فم الدابة إذا استصعبت لتفقاد وتبدل. وكل شيء كان صلاحاً لشيء وعصمة، فهو زوار وزيار؛ قال ابن الرقاع:

كانوا زواراً لأهل الشام، قد علموا،

لما رأوا فيهم جوراً وطغياناً

قال ابن الأعرابي: زوار وزيار أي عصمة كزيار الدابة؛ وقال أبو عمرو: هو الحبل الذي يتخصل به الحَقَب والتَّصْدِيرُ كيلاً يذنو الحَقَب من الثيل، والجمع أزووزة؛ وقال الفرزدق:

بأزحينا يحدن، وقد جعلنا،

لكل نجية منها، زياراً

وفي حديث الدجال: رآه مكبلاً بالحديد بأزووزة؛ قال ابن الأثير: هي جمع زوار وزيار؛ المعنى أنه جمعت يده إلى صدره وشدته، وموضع بأزووزة: النصب، كأنه قال مكبلاً مُزووراً. وفي صفة أهل النار: الضعيف الذي لا زير له؛ قال ابن الأثير: هكذا رواه بعضهم وفسره أنه الذي لا رأي له، قال: والمحفوظ بالياء الموحدة وفتح الزاي.

زير: الزيزاء والزيزاءة بوزن زيزاعة، والزيزى والزيزاء: الأكمة الصغيرة، وقيل: الأرض الغليظة، وهي الزازية؛ قال الرقيان الشعدي:

يا إبلي! ما دأمة فتأنيه؟

ماء زواء ونصي حوْلِيه،

هذا بأفواها حتى تأنيه^(٢)،

حتى تزوجي أصلاً تبارية

تباري العانة فوق الزازية

(١) قوله: «يجعل» في الأصل وفي الطبقات جميعها «يعمل» وهو تعريف صوبناه عن اللسان نفسه مادة «حبيب».

(٢) قوله «بأفواها» هو باختلاس حركة هاء الضمير.

(٣) قوله «وصمصحه الخ» كذا بالأصل. والذي في القاموس: صمصحه فوّقه.

مَعَادَ اللَّهِ يَنْكِحُنِي حَبْرُوكِي،

قَصِيرُ الشُّبَيْرِ مِنْ مُجْتَمِعِ بْنِ بَكْرٍ

وخطأ رأسه: ضربه بيده مبسوطة. قال الجوهري: زُوْرِيْتُ به زُوْرًا إِذَا اسْتَحْقَرْتَهُ وَطَرَدْتَهُ؛ قال ابن بري: هذا وهم من الجوهري وإنما حق زُوْرِيْتُهُ أَنْ يَذْكَرَ فِي الْمَعْتَلِ لِأَنَّ لَامَهُ حَرْفُ عِلَّةٍ وَلَيْسَ لَامُهُ زَايًا، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي فَصْلِ زَوَى فِي بَابِ الْمَعْتَلِ اللَّامُ فَقَالَ: قَدَّرَ زُوْرِيَّةً وَزُوْرَايَةَ مِثْلَ غَلْبَطَةَ وَغَلَايَةَ لِلْعَظِيمَةِ الَّتِي تَضُمُّ الْجَزُورَ، وَقَوْلُهُ مِثْلَ غَلْبَطَةَ وَغَلَايَةَ يَشْهَدُ بِأَنَّ الْبَاءَ مِنْ زُوْرِيَّةٍ وَزُوْرَايَةَ أَصْلٌ كَمَا كَانَتِ الطَّاءُ فِي غَلْبَطَةَ وَغَلَايَةَ أَصْلًا وَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ، قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَالْأَصْلُ فِيهِ زُوْرُوْرَةٌ وَزُوْرَاوَةٌ لِأَنَّهُ مِنْ مَضَاعِفِ الْأَرْبَعَةِ؛ وَكَذَلِكَ زُوْرِي الرَّجُلُ إِذَا نَصَبَ ظَهْرَهُ وَأَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ، وَإِنَّمَا قَلِبْتَ الْوَاوَ بَاءً فِي زُوْرِيَّةٍ وَزُوْرَايَةَ لِانْتِكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَأَمَّا زُوْرِيْتُ فَإِنَّمَا قَلِبْتَ الْوَاوَ الْأَخِيرَةَ بَاءً لِكُونِهَا رَابِعَةً، كَمَا تَقَلِبُ الْوَاوَ فِي عَزُوْتُ بَاءً إِذَا صَارَتْ رَابِعَةً فِي نَحْوِ أَغْرِيْتُ، فَبَانَ لَكَ بِهَذَا وَهَمُّ الْجَوْهَرِيِّ فِي جَعْلِ زُوْرِيَّةٍ فِي فَصْلِ زَيْرٍ، قَالَ: وَقَدْ وَهَمَ فِيهِ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ زُوْرِيَّةً عَيْنُهَا وَوَاوٌ وَزَيْرٌ عَيْنُهُ بَاءٌ، وَالثَّانِي أَنَّ زُوْرِيَّةً لَامُهَا عِلَّةٌ وَلَيْسَ بِزَايٍ. وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ: أَنَّهُ يُقَالُ قَدَّرَ زُوْرُوْرَةً، بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الزَّايِ الْأُولَى وَهَمْزَةٍ أُخْرَى بَعْدَ الزَّايِ الثَّانِيَةِ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ مَا جَاءَ تَارَةً مَهْمُوزًا وَتَارَةً مَعْتَلًا، يُقَالُ زَاوَرًا الظَّلِيمُ إِذَا رَفَعَ قَطْرَتَهُ وَمَشَى مَسْرَعًا. وَقَالُوا: زُوْرَى الرَّجُلُ إِذَا نَصَبَ ظَهْرَهُ وَأَسْرَعَ عَدْوَهُ، فَالْمَهْمُوزُ وَالْمَعْتَلُ فِي هَذَا سَوَاءٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

زَيْطٌ: زَاطٌ يَزِيْطُ زَيْطًا وَزَيْطًا: نَارِعٌ، وَهِيَ الْمُنَارِعَةُ وَالتَّحْيِيلُ فِي الْأَصْوَاتِ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

كَأَنَّ وَعَى الْحُمُوشِ يَجَانِبُهَا

وَعَى زَكَبٌ، أُنْتِجِمٌ، ذُوِي زَيْطٍ^(١)

هكذا أنشده ثعلب وقال: الزُّيَاطُ الصَّبِيحُ. وَرَجُلٌ زَيْطٌ: صَبِيحٌ،

(١) قوله ويجابها الخ في شرح القاموس: بجانبه أي الماء، وأولى زياط بدل ذوي زياط.

وَرَوِي: ذُوِي هَيْاطٍ. وَالزُّيَاطُ: الْجَلْجَلُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ أَيْضًا.

زَيْغٌ: الزُّيْغُ: الْمَوِيلُ، زَاغٌ يَزِيغُ زَيْغًا وَزَيْغَانًا وَزَيْغَاً وَزَيْغُوغًا وَزَيْغُوغَةً وَأَزْغَتْهُ إِذَا إِزَاعَتْهُ، وَهُوَ زَائِعٌ مِنْ قَوْمِ زَاغِيَّةٍ. مَالٌ. وَقَوْمٌ زَاغَةٌ عَنِ الشَّيْءِ أَي زَائِعُونَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَبُّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾؛ أَي لَا تُتِمِّلْنَا عَنِ الْهُدَى وَالْقَصْدِ وَلَا تُضِلَّنَا، وَقِيلَ: لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا لَا تَتَمِّدْنَا بِمَا يَكُونُ سَبَبًا لَزِيغِ قُلُوبِنَا، وَالْوَاوُ لُغَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ لَا تُزِغْ قَلْبِي أَي لَا تُتِمِّلْهُ عَنِ الْإِيمَانِ. يُقَالُ: زَاغٌ عَنِ الطَّرِيقِ يَزِيغُ إِذَا عَدَلَ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخَافُ إِنْ تَرَكْتُ شَيْعًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أُزِيغَ أَي أُجَوَّرَ وَأُعْدِلَ عَنِ الْحَقِّ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ: وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ أَي مَالَتْ عَنِ مَكَانِهَا كَمَا يَفْرِضُ لِلْإِنْسَانِ عِنْدَ الْخَوْفِ. وَأَزَاغَهُ عَنِ الطَّرِيقِ أَي أَمَلَهُ. وَزَاغَتِ الشَّمْسُ: تَزِيغُ زَيْوُغًا، فَهِيَ زَائِعَةٌ: مَالَتْ وَزَاغَتْ، وَكَذَلِكَ إِذَا فَاءَ الْفِيءُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾. وَزَاغَ الْبَصَرُ أَي كَلَّ.

والتَّزَايُغُ: التَّمَائِلُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ التَّمَائِلُ فِي الْأَشْنَانِ. أَبُو سَعِيدٍ: زَيْغْتُ فَلَانًا تَزِيغًا إِذَا أَقْبَتَ زَيْغَهُ، قَالَ: وَهُوَ مَقْلٌ قَوْلِهِمْ تَطَلَّمَ فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ فَطَلَّمَهُ تَطَلِيمًا.

وَالزُّرَاغُ: هَذَا الطَّائِرُ، وَجَمْعُهُ الزُّرَيْغَانُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أُدْرِي أَعْرَابِيٌّ أَمْ مَعْرَبٌ. وَفِي حَدِيثِ الْحَكَمِ: أَنَّهُ رَحَّصَ فِي الزُّرَاغِ قَالَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْغُرَبَانِ صَغِيرٍ.

وَتَزِيغَتِ الْمَرْأَةُ تَزِيغًا مِثْلَ تَزَيَّغَتْ تَزِيغًا إِذَا تَزَيَّغَتْ وَتَبَوَّجَتْ وَتَلَبَّجَتْ كَتَزَيَّغَتْ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

زَيْغَمٌ: التَّهْدِيبُ: يُقَالُ لِلْعَيْنِ الْعَذْبَةَ عَيْنٌ عَيْغَمٌ، وَلِلْعَيْنِ الْمَالِحَةِ عَيْنٌ زَيْغَمٌ.

زَيْفٌ: الزَّيْفُ: مِنْ وَضَفِ الدُّرَاهِمِ، يُقَالُ: زَايَفْتُ عَلَيْهِ دِرَاهِمَهُ أَي صَارَتْ مَزْدُودَةٌ لَيْشَ فِيهَا، وَقَدْ زَيْفَتْ إِذَا رُدَّتْ. ابْنُ سَيْدِهِ: زَايَفَ الدُّرَاهِمَ يَزِيْفُ زَيْوْفًا وَزَيْوْفَةً: رَدَّوْهُ، فَهُوَ زَائِفٌ، وَالجَمْعُ زَيْفٌ؛ وَكَذَلِكَ زَيْفٌ، وَالجَمْعُ زَيْوْفٌ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ صَلِيلَ السَّرْوِ، حِينَ تُشِيدُهُ،

صَلِيلٌ زَيْوْفٌ يُشْتَقَدَنَّ بِسَبْعِ قَرَارٍ^(٢)

(٢) قوله وقشده في معجم ياقوت نظيره، وفي ديوان امرئ القيس: تشده أي تقوته.

وقال:

تري القوم أشباهها إذا سزلوا معاً

وفي القوم زيفٌ مثل زيف الدارهم

وأشد ابن بري لشاعر:

لا تُغيظه زيفاً ولا تبهرجاً

واشبههذ على الزائف بقول هذبة:

تري ورق الفئسيان فيها كأنهم

ذواهم، منها زاكيات وزيف

وأشد أيضاً لمزود:

وما زودوني غير سخي عمامة

وخنسيمي، منها قيسي وزائف

وفي حديث ابن مسعود: أنه باع ثمانية بيت المال وكانت

زيفاً وقسيبة أي زديعة. وزاف الدراهم وزيفها: جعلها زيفاً،

وذرهم زيف وزائف، وقد زافت عليه الدراهم وزيفتها أنا.

وزيف الرجل: بهرجه، وقيل: صغر به وحقر، مأخوذ من درهم

الزائف وهو الرديء. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال:

من زافت عليه دراهمه فليات بها السوق، وليشتر بها سخي

نوب ولا يخالف الناس عليها أنها جيدة. وزاف البعير والرجل

وغيرهما يزيف في مشيته زيفاً وزيفاً وزيفاناً، فهو زائف

وزيف؛ الأخيرة على الصفة بالمصدر: أشرع، وقيل: هو سرعة

في تمائل؛ وأشد:

أنكب زفاف وما فيه نكب

وقيل زاف البعير يزيف تبحر في مشيته. والزيفاة من النوق:

المختالة؛ ومنه قول عنترة:

تسباع من ذفري غصوب، جشرة

زيفاة مثل الفيسيبي السكريم

وكذلك الحمام^(١) عند الحمامة إذا جرد الذنابي ودفع مقدمه

بمؤخره واشتدار عليها؛ وقول أبي ذؤيب يصف الخوب:

وزافت كمنوج البحر تشمو أماتها،

وقامت على ساق وأن السلاخق

قيل: الزيف هنا أن تدفع مقدمها بمؤخرها. وزافت المرأة في

مشيتها تزيف إذا رأيتها كأنها تستدير. والحمامة تزيف بين يدي

الحمام الذكر أي تمشي مدللة. وفي حديث علي: بعد زيفان

وثباته؛ الزيفان بالتحريك: التبخر في المشي من ذلك. وزاف

الجدار والحائط زيفاً: قفره؛ عن كراع. وزاف البناء وغيره زيفاً:

طال وأرتفع. والزيف: الإفريز الذي في أعلى الدار، وهو الطنق

المحيط بالجدار. والزيف: مثل الشرف؛ قال عدي بن زيد:

تركوني لدى قصور وأغرا

ض قصور، ليزيفهن مراقي^(٢)

الزيف: شرف القصور، واحده زيفة، وقيل: إنما سمي بذلك

لأن الحمام يزيف عليها من شرفة إلى شرفة.

زيق: تزيفت المرأة تزيفاً وتزيفت تزيفاً إذا تزينت وتلبست

واكتحلت. وزيق الشيطان: لعاب الشمس؛ قال أبو منصور:

هذا تصحيف والصواب ريق الشمس، بالراء، ومعناه لعاب

الشمس، قال: هكذا حفظته عن العرب؛ قال الراجز:

وذاب للشمس لعاب فنزل

والزيق: زيق الجيب المكفوف. والزيق: ما كُف من جانب

الجيب. وزيق القميص: ما أحاط بالعنق. وزيق: ابن بتظام بن

قيس من شيبان. وزيق: اسم فارسي معرب؛ قال:

يا زيق ويحك! من أنكحت يا زيق؟

زيك: زالك يريك زيكاً: تبخر واختال.

زبل: زلت الشيء من مكانه أزيله زبلاً: لغة في أزلته؛ قاله

الجوهري، قال ابن بري: صوابه زلته زبلاً أي أزلته. وزلته

زبلاً أي برزته. ابن سيده وغيره: زال الشيء زبلاً وأزاله إزاله

وإزالاً؛ الأخيرة عن اللحياني، وزلله فترزل، كل ذلك فزقه

فتفرق. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَزَلْنَا بِهِم﴾؛ وهو فعلت

لأنك تقول في مصدره تزيبلاً، قال: لو كان فيعلت لقلت

زبلة. وقال ثروة: أزلت الضأن من المغز والبيض من السود

إزالاً وإزاله، وكذلك زلتها أزيلها زبلاً أي ميّزت. قال

(٢) قوله ولدى قصوره كنا بالأصل. وفي شرح القاموس: لدى حديث.

(١) قوله «وكذلك الحمام الخ» كذا هو في الصحاح أيضاً بدون ناء.

لأن المتباعد مُفَارِق. وفي حديث علي، كَرَّمَ اللهُ وجهه: أنه ذكر المَهْدِيّ وأنه يكون من ولد الحسين أجدلي الجبين أفتى الأنف أُرَيْل الفخذين أفلج الثنايا بفخذه الأيمن شامة؛ أراد أنه مُتْرَائِل الفخذين وهو الزَّيْل والتَّرَائِل، والفعل منه زَيْلٌ يَزُول. وَأُرَيْلُ الفخذين أي مُتَفَرِّجُهُمَا.

التهديب: يقال ما زال يفعل كذا وكذا ولا يزال يفعل كذا وكذا كقولك ما انقلك وما يبرح وما زلت أفعل ذاك، وفي المضارع لا يزال، وقُلْمًا يُتَكَلَّمُ به إلا بحرف النفي، قال ابن كيسان: ليس يُراد بما زال ولا يزال الفعلُ من زال يُزُول إذا انصرف من حال إلى حال وزال من مكانه، ولكنه يراد بهما مُتَلَازِمَةُ الشيء والحال الدائمة. وفي الحديث: خالطوا الناس وزايلوهم أي فارقوهم في الأفعال التي لا تُرضي الله وَرَسُولَهُ. وما زلت أفعله أي ما يبرح، وما زلت به، حتى فَعَلَ ذلك، زيالاً. وما زلت وزيداً حتى فَعَلَ أي يزيد؛ حكاة سيمويه، وحكى بعضهم زلت أفعل بمعنى ما زلت. وقال اللحياني: زلت الشيء فلم يَزُول، لا يُتَكَلَّمُ به إلا على هاتين الصيغتين، يعني أنهم لا يقولون زَيْلُهُ فلم يَزُول، كما أنهم لا يقولون أيضاً مَزَيْتُهُ فلم يَتَمَزَّر، إنما يقولون مَزْتُهُ فلم يَتَمَزَّر. الجوهري: زلت الشيء أزيله زَيْلاً أي مَزْتُهُ وفَرَقْتُهُ، ويقال: أزال الله زواله إذا دُعي عليه بالهلاك، معناه أي أذهب الله حركته وَتَضَوُّفَهُ كما يقال أَسَكَّتْ اللهُ نائمته. وزال زواله أي دَهَبَتْ حركته، ويقال: زيل زويله؛ قال ذو الرمة يصف بيضة النعامة:

وَبَيْضَاءَ لَا تَنْحَاشُ مِثْلًا وَأُمَّهَا

إِذَا مَا رَأَتْهَا زَيْلٌ مِثْلًا زَوَيْلُهَا

أي زيل قلبها من الفزع. قال ابن بري: ويحتمل أن يكون زيل في البيت مبيئاً للمفعول من زاله الله. والزَّوَيْلُ بمعنى الزوال، قال: ويحتمل أن يكون زيل لغة في زال كما يقال في كاذ كيد؛ قال الهذلي:

وَكَيْدٌ ضِبَاعُ الشَّفِّ يَا كُنْ لَنْ جُحْتِي،

وَكَيْدٌ حِرَاشٌ، يَوْمَ ذَلِكَ، يَجِيئُهَا

قال: ويدل على صحة ذلك أنه يروى زيلٌ ميثاً زوالها وزالٌ ميثاً زويلها، قال: فهذا يدل على أن زيلٌ بمعنى زال المبني للمفاعل دون المبني للمفعول.

الأزهري: أما زال يزِيلُ فإن الفراء قال في قوله تعالى: ﴿فَزَيْلَانَا بَيْنَهُمْ﴾، قال: ليست من زلت وإنما هي من زلت الشيء فأنا أزيله إذا فَرَقْتُ ذا من ذا وأبنتُ ذا من ذا، وقال فزَيْلَانَا لكثرة الفعل، ولو قل لقلت زِلٌ ذا مِنْ ذَا كقولك مِرْ ذَا من ذَا، قال: وقرأ بعضهم فزائلنا بينهم، وهو مثل قولك لا تُصَعِّرْ ولا تُصَاعِرْ وعاقِدٌ وعَقْدٌ. وقال تعالى: ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَبْنَا الَّذِي كَفَرُوا﴾؛ يقول لو تَمَيَّرُوا؛ وأنشد أبو الهيثم للكُميت:

أَرَادُوا أَنْ تُزَايِلَ خَالَقَاتِ

أَدِيمُهُمْ، يَفْسَسُ وَيَفْسَرِينَا

والزَّيَالُ: الفراق. والتَّرَائِلُ: التباين. وقال القتيبي في تفسير قوله [عز وجل]: ﴿فَزَيْلَانَا﴾ أي فَرَقْنَا وهو مِنْ زَالٍ يُزُولُ وَأَزَلْتُهُ أَنَا؛ قال أبو منصور: وهذا غلط من القتيبي ولم يميز بين زال يُزُولُ وزالٌ يَزِيلُ كما فَعَلَ الفراء، وكان القتيبي ذا بيان عَذَبَ وقد نَحَسَ حَظَّهُ من النحو ومعرفة مقابسه. الجوهري: يقال زِلٌ ضَالِكٌ من مِغْزَاك، وزَيْلُهُ منه فلم يَزُول، ومِزْتُهُ فلم يَتَمَزَّر.

وتَزَيَّلَ القومُ تَزَايَلًا وتَزَايَلًا: تَفَرَّقُوا؛ الأحيوية حجازية رواها. اللحياني، قال: وربيعة تقول تَزَايِلُ القومُ تَزَايَلًا؛ وأنشد للمتلمس:

أَحَارِثُ! إِنَّا لَوِثُّ سَاطُ دِمَاؤُنَا،

تَزَيَّلُنْ حَتَّى مَا يَمَسُّ دَمًا

قال: وينشد تَزَايِلُنْ. والتَّرَائِلُ: التباين؛ قال أبو ذؤيب:

إِلَى طَلْحِ بْنِ كَالِدٍ فِيهَا تَزَايِلٌ،

وَهِيَّةٌ أَحْمَالٍ لَسُهْنٌ وَشَيْبُجٌ

وَرَائِلُهُ مُرَائِلَةٌ وَزِيَالٌ: بارحه. والمُشْرَائِلَةُ: المُفَارَقَةُ، ومنه يقال: زَايِلُهُ مُرَائِلَةٌ وَزِيَالٌ إِذَا فَارَقَهُ. والمُتَزَايِلَةُ من النساء: التي تَزَايِلُكُ بوجهها تُشَرُّه عنك، وهو من ذلك. وانزال عنه: زاييله وفارقه؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَانزَالَ عَنْ ذَائِدِهَا وَنَضَرِهِ

أَي زَايِلَ الذَائِدِ وَأَنْصَارِهِ.

والزَّيْلُ، بالتحريك: تَبَاعُدٌ بَيْنَ الفَخِذَيْنِ كَالفَصْحَجِ. وَرَجُلٌ أُرَيْلُ الفَخِذَيْنِ: مُتَفَرِّجُهُمَا مُتَبَاعِدُهُمَا، وهو من ذلك

وبعير أَرْزِيمَ: لَا يَزُوعُو. والأَرْزِيمُ: جبل بالمدينة. الأحمر: بعير أَرْزِيمَ
وأَشَجَمُ، وهو الذي لَا يَزُوعُو. قال شمر: الذي سمعت بعير
أَرْجَمُ، بالزاي والجيم، قال: وليس بين الأَرْزِيمِ والأَرْجَمِ إلاَّ
تحويل الباء جيماً، وهي لغة في تميم معروفة؛ قال وأنشدنا أبو
جعفر الهذلي وكان عالماً:

ممن كلُّ أَرْزِيمٍ شَائِكٍ أَتْيَابِهِ،

وَمُقْصُفٍ بِالْهَذَرِ كَيْفَ يَصُولُ

ويروى: من كلِّ أَرْجَمٍ؛ قال أبو الهيثم: والعرب تجعل الجيم
مكان الباء لأن مخرجيهما من شَجْرِ الفم، وشَجْرُ الفم الهواء،
وخرق الفم الذي بين الحَنَكَيْنِ. ابن الأعرابي الزُرَيْمُ صوت
الجن بالليل. قال: وميم زيزيم مثل دال زَيْدٍ يجري عليها
الإعراب؛ قال رؤبة:

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهَا زِيْرِيْمَا

زين: الزَيْنُ: خلافُ الشَّيْنِ، وجمعه أَرْيَانٌ؛ قال حميد بن ثور:

تَصِيدُ السَّجَالِيْسَ بِأَرْيَانِيْهَا

وذلل أجابك عليه الرُّقَى

زانه زَيْنًا وَأَرْانَه، على الأصل، وَقَزَيْنٌ هو وازدان، بمعنى، وهو
افتعل من الزَيْنَةِ إلاَّ أن التاء لئلاَّ لا يخرجها ولم توافق الزاي
لشدتها، أبدلوا منها دالاً، فهو مُزْدَانٌ، وإن أدغمت قلت مُزَّانٌ،
وتصغير مُزْدَانٌ مُزَّيْنٌ، مثل مُنْجِرٍ تصغير مُخْتارٍ، ومُزَّيْنٍ إن
عَوِضَتْ كما تقول في الجمع مُزَّايْنٌ ومُزَّايِنِينَ. وفي حديث
عُزَيْمَةَ: ما معني أن لا أكون مُزْدَانًا بإعلانك أي مُزَّيْنًا بإعلان
أمرك، وهو مُفْتَكَلٌ من الزينة، فأبدل التاء دالاً لأجل الزاي. قال
الأزهري: سمعت صبيّاً من بني عُقَيْلٍ يقول لآخر: وجهي زَيْنٌ
ووجهك شَيْنٌ؛ أراد أنه أصبح الوجه وأن الآخر قبيحه، قال:
والتقدير وجهي ذو زَيْنٍ ووجهك ذو شَيْنٍ، فنعتهما بالمصدر
كما يقال رجل صَوْمٌ وعَدْلٌ أي ذو عدل. ويقال: زانه الحششُ
يَزِينُ زَيْنًا. قال محمد بن حبيب: قالت أعرابية لابن الأعرابي
إنك تُزَوِّئُنَا إذا طلعت كأنك هلال في غير سمان، قال: تُزَوِّئُنَا
وَتَزِينُنَا واحدٌ، وزانه وزَيْتُه بمعنى؛ وقال المجنون:

فيا رَبِّ، إِذْ صَيَّرْتَ لِيْلِي السَّهْوَى،

فزيئي لعينيهما كما زنتها ليا

وفي حديث شريح: أنه كان يُجِيرُ من الرُّبْنَةِ وَيُرُدُّ من

زيم: الزَيْمَةُ: القطعة من الإبل أقلها البعيران والثلاثة وأكثرها
الخمسَةُ عَشَرَ ونحوها.

وَتَزَيْمَتُ الإِبِلُ والدواب: تفرقت فصارَت زَيْمًا؛ قال:

وَأَصْبَحْتُ بِعَاشِمٍ وَأَعَشَشَمَا،

تَمَّتْهَا كَثْرَةُ أَنْ تَزَيْمَا

ولحم زَيْمٌ: مُتَعَضِّلٌ متفرق ليس بمجتمع في مكان فَيَبْدُنُ؛ قال
زهير:

قَدْ عَوْلَيْتُ، فَهِيَ مَرْفُوعٌ جَوَاشِئُهَا

على قَوَائِمِ عَوْجٍ، لَحْمُهَا زَيْمٌ

قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

عَرَّكَرَكَةُ ذَاتُ لَحْمٍ زَيْمٌ

قال: وقال ابن خالويه زَيْمٌ ضَيْقٌ؛ وأنشد للنابعة:

بَاتَتْ ثَلَاثَ لَيْسَالٍ ثَمَّ وَاحِدَةً،

بِذِي السَّجَازِ، تُرَاعِي مَسْزِلًا زَيْمًا

وَقَزَيْمٌ صَارَ زَيْمًا، وقيل في قول النابغة منزلاً زَيْمًا أي مُتَفَرِّقٌ
النبات، وقيل: أراد تنفرق عنه الناس، وأراد بثلاث لِبَالٍ أَبَامِ
التَّشْرِيقِ ثم تَفَرَّتْ واحدة إلى ذي المَجَازِ؛ قال السيرافي: أصله
في اللحم فاستعاره؛ وفي خطبة الحجاج:

هَذَا أَوَانُ الْحَرْبِ فَاشْتَبَدِي زَيْمٌ

قال: هو اسم ناقة أو فرس وهو يخاطبها بأمرها بالعدو، وحرف
النداء محذوف؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

سَمِعْتُ الْعُجَايَاتِ تَشْرُكُنَ الْحَصَى زَيْمًا

لَمْ يَقْبِهَنَّ الْأَكْمُ تَسْمِيلُ

الزَيْمُ: المتفرق، يصف شدة وطئها أنه يُفَرِّقُ الحَصَى. وزَيْمٌ:
اسم فرس جابر بن حنِينٍ^(١)؛ قال: وإياها عني الراجز بقوله:

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَبَدِي زَيْمٌ

الجوهري: زَيْمٌ اسم فرس لا يتصرف للمعرفة والتأنيث. وزَيْمٌ
متفرقة. والزَيْمُ الغارة كأنه يخاطبها. ومررت بمنازل زَيْمٍ أي
متفرقة.

(١) قوله «ابن حنين» هكذا في الأصل، والذي في القاموس: ابن حبي.

الكذب؛ يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب في نسبتها أو في صفتها. ورجل مُزَيَّن أي مُفَدِّد الشعر، والحجَّام مُزَيَّن؛ وقول ابن عَبْدَلٍ للشاعر:

أَجِفَّتْ عَلَى سَعْلٍ تَزَوُّفُكَ بِسَعْفَةٍ،

كَأَنَّكَ دَيْكٌ مَسَائِلُ الرَّيْنِ أَعْوَزُ؟

يعني عوفه. وَتَزَيَّنْتَ الْأَرْضُ بِالْبَيَاتِ وَأَزَيَّنْتَ وَأَزْدَانَتْ أُرْدِيَانَا وَتَزَيَّنْتَ وَأَزَيَّنْتُ وَأَزَيَّنْتُ وَأَزَيَّنْتُ أَي حَسَنَتْ وَبُهَجَتْ، وَقَدْ قَرَأَ الْأَعْرَجُ بِهَذِهِ الْأَخْيَرَةِ. وَقَالُوا: إِذَا طَلَعَتِ الْجَبْهَةُ تَرِيَتْ النَّخْلَةَ، التَّهْدِيبَ: الزُّيْنَةُ اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ شَيْءٍ يُتَزَيَّنُ بِهِ. وَالزُّيْنَةُ: مَا يَتَزَيَّنُ بِهِ. وَيَوْمَ الزُّيْنَةِ: الْعِيدُ. وَقَوْلُ: أَرَزَيْتَ الْأَرْضَ بِعُشْبِهَا وَأَرَزَيْتَ مِثْلَهُ، وَأَصْلُهُ تَزَيَّنْتَ، فَسَكَنْتِ التَّاءُ وَأَدْغَمْتَ فِي الرَّيِّ وَاجْتَلَبْتَ الْأَلْفَ لِصِحْحِ الْإِبْتِدَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا زَيْتِنَهَا أَي نِيَّاتِهَا الَّذِي يُزَيِّنُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ابْنُ الْأَثِيرِ. قِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ أَي زَيْنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ، وَالْمَعْنَى الْهَجُّوا بِقِرَائَتِهِ وَتَزَيَّنُوا بِهِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى تَطْرِيبِ الْقَوْلِ وَالتَّخْفِيزِ كَقَوْلِهِ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَرَّفْ بِالْقُرْآنِ أَي يَلْهَجْ بِتِلَاوَتِهِ كَمَا يَلْهَجُ سَائِرُ النَّاسِ بِالْغِنَاءِ وَالتَّطْرِبِ، قَالَ هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ وَالتَّخَطَّابِيُّ وَمَنْ تَقَدَّمَ هَهُمَا، وَقَالَ آخَرُونَ: لَا حَاجَةَ إِلَى الْقَلْبِ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْحَثُّ عَلَى التَّرْتِيلِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾، فَكَأَنَّ الزُّيْنَةَ لِلْمُرْتَّلِ لَا لِلْقُرْآنِ، كَمَا يَقَالُ: وَيَلُ لِلشَّعْرِ مِنْ رِوَايَةِ الشَّوْءِ، فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الرَّوَايِ لَا لِلشَّعْرِ، فَكَأَنَّهُ تَنْبِيهُ لِلْمَقْصَرِ فِي الرَّوَايَةِ عَلَى مَا يَبَاعُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْنِ وَالتَّصْحِيفِ وَسُوءِ الْأَدَاءِ وَحَثِّ لَغِيْرِهِ عَلَى التَّوْفِيقِ مِنْ ذَلِكَ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، يَدُلُّ عَلَى مَا يُزَعَى مِنَ التَّرْتِيلِ وَالتَّدْبِيرِ وَمِرَاعَاةِ الْإِعْرَابِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةَ، وَهُوَ مَصْدَرٌ قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقُرْآنًا أَي زَيْنُوا قِرَاءَتَكُمْ بِالْقُرْآنِ بِأَصْوَاتِكُمْ، قَالَ: وَيَشْهَدُ لَصِحَّةِ هَذَا وَأَنَّ الْقَلْبَ لَا وَجْهَ لَهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسْتَمَعَ إِلَى قِرَائَتِهِ فَقَالَ: لَقَدْ أَوْتَيْتَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ، فَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِحَيْوَتِهِ لَكَ تَحْسِينٌ قِرَائَتِهِ وَزِينَتُهَا، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ تَأْيِيدًا لَا شَبِيْهَةَ فِيهِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ جَلِيَّةٌ وَجَلِيَّةٌ الْقُرْآنُ حَسَنُ الصَّوْتِ. وَالزُّيْنَةُ وَالتَّزْوِنَةُ: اسْمُ جَامِعٍ لِمَا تُزَيَّنُ بِهِ، قَبِلْتَ الْكِسْرَةَ ضَمَّةً فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَأَوَّأ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا يُبْدِيْنَ زَيْنَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾؛ مَعْنَاهُ لَا يَبْدِيْنَ الزُّيْنَةَ الْبَاطِنَةَ كَالْمُخْنَقَةِ وَالتَّخْلُخَالِ وَالتَّذْمُلُجِ وَالتَّسْوَارِ وَالتَّذِيْظِ هُوَ التَّيَابِ وَالْوَجْهَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾؛ قَالَ الزُّجَاجُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى الْخَيْلِ الْأَرْجَوَانُ، وَقِيلَ: كَانَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى خَيْلِهِمُ الدِّيَابِجُ الْأَحْمَرُ. وَامْرَأَةٌ زَائِنٌ: مُتَزَيِّنَةٌ.

وَالزُّرُونُ مَوْضِعٌ تَجْمَعُ فِيهِ الْأَصْنَامُ وَتُنْصَبُ وَتُزَيَّنُ. وَالتَّزْوِنُ: كُلُّ شَيْءٍ يَتَخَذُ رَبًّا وَيَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّهُ يُزَيَّنُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

زيا: الزُّيْنَةُ: الْهَيْبَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالتَّجَمُّعُ أَرِيَاءُ، وَقَدْ تَزَيَّنَ الرَّجُلُ وَزَيَّنَتْهُ تَزْيَةً وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِيٍّ مِنْ رَوَى، وَأَصْلُهُ عِنْدَهُ تَزْوِيَا فَكَلِمَةُ الرَّوَايَةِ لِقَدَمَتَيْهَا بِالسُّكُونِ وَأَدْغَمْتَ وَقَدْ ذَكَرْنَا قَبْلَهَا. وَالتَّزْيُ وَالتَّزَايُ: حَرْفٌ سَكُونِيٌّ وَهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَحُطُّ لَامٌ أَلْفٌ مَوْصُولٌ

وَالزُّيُّ وَالرَّوَايَةُ كَالسُّكُونِ

قَالَ سَبِيْوِيَّةُ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ زَيْيً بِنَزْلَةِ كَيْ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ زَايً فَيَجْعَلُهَا يَزْيَةً وَأَوْ، فَهِيَ عَلَى هَذَا مِنْ رَوَى؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: مِنْ قَالَ زَيْيً وَأَجْرَاهَا مُجْرَى كَيْ فَإِنَّهُ لَوْ اشْتَقَّ مِنْهَا فَعَلَتْ كَعَلَّهَا اسْمًا فزَادَ عَلَى الْيَاءِ يَاءٌ أُخْرَى، كَمَا أَنَّهُ إِذَا سَمِيَ رَجُلًا بِكَيْ فَقُلَّ الْيَاءُ فَقَالَ هَذَا كَيْ، فَكَذَلِكَ تَقُولُ أَيْضًا زَيْيً ثُمَّ تَقُولُ زَيْيْتُ كَمَا تَقُولُ مِنْ حَيْتُ (١) حَيْتُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: فَإِنْ قُلْتَ إِذَا كَانَتِ الْيَاءُ مِنْ زَيْيً فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَهَلَّا زَعَمْتَ أَنَّ الْأَلْفَ مِنْ زَايٍ يَاءٌ لَوْجُودِكَ الْعَيْنِ مِنْ زَيْيً يَاءٌ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ ارْتِكَابَ هَذَا خَطَأً مِنْ قِبَلِ أَنْكَ لَوْ ذَهَبْتَ إِلَى هَذَا لِحِكْمَتِ بَأَنَّ زَيْيً مَحْذُوفَةٌ مِنْ زَايٍ، وَالْحَذْفُ ضَرْبٌ مِنَ التَّنْصَرْفِ، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ جَوَامِدٌ لَا تَنْصَرِفُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَأَيْضًا فَلَوْ كَانَتِ الْأَلْفُ مِنْ زَايٍ هِيَ الْيَاءُ فِي زَيْيً لَكَانَتْ مُنْقَلِبَةً، وَالتَّنْقِلَابُ فِي الْحُرُوفِ مَفْقُودٌ غَيْرٌ مَوْجُودٌ.

(١) قوله «من حيت» هكذا في الأصل.

باب السين

الصاد والسين والزاي أصلية لأن مبدأها من أسلة اللسان، وهي مشتتة طرف اللسان، وهذه الثلاثة في حيز واحد، والسين من الحروف المهموسة ومخرج السين بين مخرجي الصاد والزاي؛ قال الأزهري: لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب.

سَاب سَابِه يَسَابِه سَابِياً: خَنَقَهُ؛ وقيل: سَابِه خَنَقَهُ حتى قَتَلَهُ. وفي حديث العنبي: فأخذ جبريل بحلقبي، فسأبني حتى أجهشت بالكاء؛ أراد خنقني؛ يقال سأبته وسأبه إذا خنقته. قال ابن الأثير: السَاب: العَضْر في الحَلْق، كالحَنَق؛ وسَيَّب من الشراب.

أراد يسأباً، بالهمز، فخفف الهمزة على قولهم فيما حكاه صاحب الكتاب: المرأة والكماة؛ وأراد شيقاً بمسد، فقلب. والشيق: الخجل.

سَابَب من الشراب يسَابِب سَابِياً، وسَيَّب سَابِياً: كلاهما زوي. والسَابِب: زقُّ الخمر، وقيل: هو العظيم منها؛ وقيل: هو الزقُّ أيّاً كان؛ وقيل: هو وعاء من آدم، يُوضع فيه الزقُّ، والجمع سُؤُوبٌ؛ وقول:

وسأبث الشقاء: وسعته.
وإنه لسؤبان ما لي أي حسن الرعية والحفظ له والقيام عليه؛ هكذا حكاه ابن جنبي، قال: وهو فعلان، من السَاب الذي هو الزقُّ، لأن الزقُّ إنما وضع لحفظ ما فيه.
سأت: سأتته يسأته سأتاً: خنقه بشدة، وقيل: إذا خنقه حتى يقتله.

إذا دقت فاه، قلت: جلتك مدس،
أريد به قيل، فعود في ساب
إنما هو في سَاب، فأبدل الهمزة إبدالاً صحيحاً، لإقامة الؤدف.

الفراء: السَاتان جانبنا الخلقوم، حيث يقع فيهما اصبع الخانق، والواحد سَأَت، بالفتح والهمز.

سَاد: السَاد: المشي؛ قال رؤبة:
من نظرو أورايم تمشث ساداً
والإشاد: سير الليل كله لا تعريس فيه، والتأويب: سير النهار لا تعريج فيه؛ وقيل: الإشاد أن تسير الإبل بالليل مع النهار؛ وقول ساعدة بن جؤية الهذلي:

سَاد تَجْرِمَ في البَضِيعِ ثمانياً
يَلْسوِي بِعِشْقَاتِ البحارِ وَيَجْنَبُ

معها سِقَاء، لا يُفْرَطُ حَمْلُهُ،
صَفْنٌ، وأحراض يَلْحَن، ومَسَابُ
صَفْنٌ بدل، وأحراض معطوف على سِقَاء؛ وقيل: هو سِقَاء العسل. قال شمر: المسَاب أيضاً وعاءٌ يُجعل فيه العسل. وفي

قيل: هو من الإِسَادَ الذي هو سير الليل كله؛ قال ابن سيده: وهذا لا يجوز إلا أن يكون على قلب موضع العين إلى موضع اللام كأنه سائد أي ذي إسَاد، كما قالوا تامر ولابن أي ذو تمر وذو لبن، ثم قلب فقال سادىء فبالغ، ثم أبدل الهمزة إبدالاً صحيحاً فقال سادي، ثم أعل كما أعل قاض ورام؛ وإنما قلنا في ساد هنا إنه على النسب لا على الفعل لأننا لا نعرف سَادَ ألبتة، وإنما المعروف أسَادُ، وقيل ساد هنا مهمل فإذا كان ذلك فليس بمقلوب عن شيء، وهو مذكور في موضعه. قال: وقد جاء السَادُ إلا أنني لم أر له فعلاً؛ قال الشماخ:

حَرَفَ صَمُوتُ السُّرَى، إِلا تَلَفَّتْهَا

بالليل في سَادٍ منها وإطراقٍ

وَأَسَادُ: السُّيْرُ؛ أَذَاهُ؛ أَنشد اللحياني:

لَمْ تَلْقُ حَيْثُ قَبِلَهَا مَا قَدْ لَقَّتْ

من غِبِّ هاجرة وسير مُسَادٍ

أراد: لَقَّتْ وهي لغة طيء. الجوهري الإِسَادُ الإِغْدَادُ في السير وأكثر ما يستعمل ذلك في سير الليل؛ وقال لبيد:

يُسَيِّدُ السَّيْرَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ،

رَابِطُ الْجَسَاشِ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ

الأحمر: المُسَادُ من الرِّقَاقِ أصغر من الخميته؛ وقال شمر: الذي سمعناه المُسَابُ، بالباء، الرُّقُّ العظيم. الجوهري: والِمِسَادُ نِخْيُ السمن أو العسل يهزمه ولا يهزم فيقال يساد، فإذا هزم فهو مُفْعَلٌ، وإذا لم يهزم فهو فِعَالٌ.

أبو عمرو: المُسَادُ، بالهمز، انتِقَاضُ الحُرْحِ؛ يقال: سَيِّدَ حُرْحُهُ يَسَادُ سَاداً، فهو سَيِّدٌ؛ وأنشد:

فَسَيْتٌ مِنْ ذَلِكَ سَاهِرًا أَرِقًا،

أَلْقَى لِقَاءَ اللَّاقِي مِنَ السَّادِ

ويعتربه سُوءٌ أَدٌ وهو داء يأخذ الناس والإبل والغنم على الماء والملح، وقد سُيِّدَ، فهو مَسُودٌ.

ويقال للمرأة: إن فيها لَسُودَةً أي بقية من شباب وقوة.

وسَادَهُ سَاداً وسَاداً: حنقه.

سَارُ: السُّورُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ، وجمعه أسَارٌ، وسُورُ الفَاةِ وغيرها؛

وقوله أَنشده يعقوب في المقلوب:

إِنَّا لَنَطْرِبُ جَحْفَرًا يَسْيُوفِنَا،

صَرَبَ السَّرْبِيَّةَ تَرَكَبَ الآسَارَا

أراد الأسَارَ فقلب، ونظيره الأَبَاُ والآرَامُ في جمع بئر ورثم.

وَأَسَارٌ منه شيئاً؛ أُنْقِي. وفي الحديث: إِذَا شَرِبْتُمْ فَأَسْبِرُوا؛ أَي أَبْقُوا شيئاً من الشراب في قَعْرِ الإِنَاءِ، وَالتَّقَتْ منه سَأَرٌ على غير قياس لأن قياسه مُسَيِّرٌ؛ الجوهري: ونظيره أَجْبِرُهُ فهو جَبَارٌ. وفي حديث الفَضْلِ بن عباس: لا أُؤَيِّزُ بِسُورِكَ أَحَدًا أَي لا أَتْرَكُهُ لِأَحَدٍ غَيْرِي؛ ومنه الحديث: فما أسأروا منه شيئاً، ويستعمل في الطعام والشراب وغيرهما. ورجل سَأَرٌ: يُسَيِّرُ في الإِنَاءِ من الشراب، وهو أَحَدٌ ما جاء من أَفْعَلٍ على فَعَّالٍ؛ وروى بعضهم بيت الأخطل:

وشارِبٍ مُرَوِّجٍ بِالكَأْسِ نَادِمَسْنِي

لا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَسَارٍ

بوزن سَعَارٍ، بالهمز. معناه أَنه لا يُسَيِّرُ في الإِنَاءِ سُورًا بل يَشْتَفُهُ كله، والرواية المشهورة: بِسُورِ أَي بِمُجَرِّدِ وَثَابٍ، من سار إِذَا وَثَبَ وَثَبَ وَثَبَ المُعَرِّبُ على من يُشَارِبُهُ؛ الجوهري: وإِنما أُدْخِلَ الباء في الخبر لأنه دَهَبَ بلا مَذْهَبٍ ليس لِضَمِّهِ لَه في النفي. قال الأزهري: ويجوز أن يكون سَأَرٌ من سَأَرْتُ ومن أسأرت كأنه رَدٌّ في الأَصْلِ، كما قالوا ذُو كَلِّ مِنْ أَذْرَكْتُ وَجَبَّارٌ من أَجْبَرْتُ؛ قال ذو الرمة:

صَدَرَنَ بِمَا أَشَأَرْتُ مِنْ مَاءٍ مُقْفِرٍ

صَرَى لَيْسَ مِنْ أَغْطَائِيهِ، غَيْرَ حَائِلٍ.

يعني قَطَأَ وردت بقية ما أسأره في الحوض فشربت منه. الليث: يقال أسأر فلان من طعامه وشرابه سُورًا وذلك إِذَا أَبْقَى بقية؛ قال: وتَبَيَّهَ كل شيء سُورُهُ. ويقال للمرأة التي قد جاوزت عُنْفُوَانَ شبابها وفيها بقية: إِنَّ فِيهَا لَسُورَةً؛ ومنه قول حميد بن ثور:

إِذَا عَاشَ مَا يُحَلُّ إِزَارُهَا

من الكَيْسِ، فَمِهَا سُورَةٌ، وَهِيَ قَاعِدٌ

أراد بقوله وَهِيَ قَاعِدٌ قُعُودُهَا عن الحَيْضِ لِأَنَّهَا أَتَتْ. وَتَسَارُ النَبِيذِ: سَتَتْ سُورُهُ، دَعَايَاهُ؛ عن سي. وَأَسَارٌ مِنْ

جسابه: أَفْضَلُ. وفيه سُؤْرَةٌ أَي بَقِيَّةُ شَبَابٍ؛ وقد روي بيت الهلالي:

إِزَاءَ مَعَانِي لَا يَزَالُ يَطَاقُهَا

شَدِيداً، وفيها سُؤْرَةٌ، وهي قاصِدٌ^(١)

التَهْدِيب: وأما قوله «وسائرُ الناسِ هَمَجٌ» فإن أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر في أمثال هذا الموضع بمعنى الباقي، من قولك: أسأرتُ سُوراً وسُورَةٌ إذا أَفْضَلْتَهَا وأبقيتها. والسَائِرُ: الباقي، وكأنه من سَأَرَ يَسْأِرُ فَهُوَ سَائِرٌ. قال ابن الأعرابي فيما رَوَى عنه أبو العباس: يقال سَأَرَ وأسأَرَ إذا أَفْضَلَ، فهو سائرٌ؛ جعل سَأَرَ وأسأَرَ واقعين ثم قال وهو سائر. قال: قال فلا أدري أراد بالسَائِرِ المُشِيرِ. وفي الحديث: فَضَّلُ عائشة على النساء كَفَضْلِ الثريد على سائر الطعام؛ أي باقيه؛ والسائر، مهموز: الباقي؛ قال ابن الأثير: والناس يستعملونه في معنى الجميع وليس بصحيح؛ وتكررت هذه اللفظة في الحديث وكله بمعنى باقي الشيء، والباقي: الفاضِلُ.

ومن همز السُؤْرَةِ من سُورِ القرآن جعلها بمعنى بقية من القرآن وقطعة. والسُؤْرَةُ من المال: جَيِّدُهُ، وجمعه سُؤْرٌ. والسورة من القرآن: يجوز أن تكون من سُورَةِ المال، تُرِكَ هَمْزُهُ لما كثر في الكلام.

سأسأ: أبو عمرو: السَّاسَاءُ: زَجْرُ الجِمارِ. وقال الليث: السَّاسَاءَةُ من قولك سَأَسَأْتُ: بالجمار إذا زَجَرْتَهُ لِيَمْضِي، قلت: سَأَسَأُ غيره: سَأَسَأْتُ: زَجَرْتُ الجِمارَ لِيَحْتَمِسَ أو يَشْرَب. وقد سَأَسَأْتُ به. وقيل: سَأَسَأْتُ بالجمار إذا دَعَوْتَهُ لِيَشْرَب، وقلت له: سَأَسَأُ. وفي المثل: قَرَّبَ الجِمارَ من الرُذْهَةِ ولا تَقُلْ له سَأُ. الرُذْهَةُ: نُقْرَةٌ في صَخْرَةٍ يَسْتَنْقِعُ فيها الماء.

وعن زيد بن كُثُوبٍ أَنَّهُ قال: من أمثال العرب إذا جَعَلْتَ الجِمارَ إلى جَنْبِ الرُذْهَةِ فلا تَقُلْ له سَأُ. قال: يقال عند الاشتمكائِ من الحاجةِ أَيْجِداً أو تارِكا، وأنشد في صفة امرأة:

لَمْ تَذِرْ ما سَأَلَ لِخَمِيرٍ، وَلَمْ

تَضْرِبِ بِكَفِّ مُخَابِطِ السَّلَمِ

يقال: سَأَ للجِمارِ، عند الشرب، يُتَنَزَّرُ به رُؤْيُهُ، فإن رَوَى انْطَلَقَ، وإلا لَمْ يَتَبَخَّرْ. قال: ومعنى قوله سَأَ أَي اشْرَبْتُ، فإنني أريدُ أن أَذْهَبَ بك. قال أبو منصور: والأصل في سَأَ زَجَرَ وَتَحْرِيكَ لِلْمُضِيِّ كأنه يُحْرَكُهُ لِيَشْرَبَ إن كانت له حاجة في الماء مَخَافَةَ أن يُضْدِرَهُ وبه تَبَيُّهُ الظَّمِ.

سأسم: السَّاسِمُ: شجر يقال لها السَّيْرُ؛ قال أبو حاتم هو السَّاسِمُ، غير مهموز، وسنذكره.

سَأَفٌ: سَبَيْتُ يَدَهُ تَسْأَفُ سَأَفًا، فِيهِ سَيْفَةٌ، وَسَأَفْتُ سَأَفًا: تَشَقَّقُ ما حَوَّلَ أَظْفارَهُ وَتَشَعَّتْ، وقال يعقوب: هو تَشَقَّقُ في الأظفارِ نَفْسِها، وَسَبَيْتُ شَفْتَهُ: تَقَشَّرَتْ. وَسَبَيْتُ لَيْفَ النخلةِ وَانْسَأَفْتُ: تَشَعَّتْ وَانْقَشَرَتْ. ابن الأعرابي: سَبَيْتُ أَصابعه وَسَبَيْتُ بمعنى واحد. الليث: سَبَيْتُ اللَّيْفِ، وهو ما كان ملتزماً بأصول السَّعْفِ من خلال الليف، وهو أَرْدُوهُ وَأَحْشَنَهُ لأنَّهُ يُسَأَفُ من جوانب السعف فيصير كأنه ليف، وليس به، وليت همزته. أبو عبيدة: السَّأَفُ على تقدير السَّعْفِ شعر الذئب والهَلْبِ، والسائفةُ ما اشْتَرَقَ منه الرمل، وجمعها السَّوائِفُ. وفي حديث المَبْعَثِ: فإذا المَلَكُ الذي جاءني بحراء فَسَبَيْتُ منه أي فَرَعْتُ؛ قال: هكذا جاء في بعض الروايات.

سأل: سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤْلاً وَسَأَلَةً وَمَسْأَلَةً وَمَسْأَلَةً^(٢)؛ قال أبو ذؤيب:

أَسَأَلْتُ رَسَمَ السُّدَارِ، أَمْ لَمْ تُسْأَلِ

عن السُّكْنِ، أَمْ عن عَهْدِهِ بِالْأَوَائِلِ؟

وسألتُ أسألُ وسَلْتُ أسألُ، والرَّجُلانِ يَسْأَعُانِ وَيَسْأَعِلانِ، وجمع المسألة مسائلٌ بالهمز، فإذا حذفوا الهمزة قالوا مَسَلَةٌ. وتسأولوا: سَأَلَ بَعْضُهُم بَعْضاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأْتُوا اللَّهَ الَّذِي تَسْأَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾، وقرئ: تَسْأَلُونَ بِهِ، فمن قرأ تَسْأَلُونَ فالأصل تَسْأَعَلُونَ فلبت النساء سينا

(٢) قوله «وسألة» ضبط في الأصل بالتحريك وهو كذلك في القاموس وشرحه؛ وقوله قال أبو ذؤيب: أسألت، كذا في الأصل، وفي شرح القاموس: وسأله مسألة، قال أبو ذؤيب الخ.

(١) هذه رواية أخرى للبيت الذي قبله لأن الشاعر واحد وهو حميد بن ثور

لقرب هذه من هذه ثم أدغمت فيها، قال: ومن قرأ تشاءلون فأصله أيضاً تشاءلون حذف التاء الثانية كراهية للإعادة، ومعناه تطلبون حقوقكم به. وقوله تعالى: ﴿كَانَ عَلَى رِيكِ وَعُغْدًا مَسْؤُولًا﴾؛ أراد قول الملائكة: ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنِ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ﴾ (الآية)؛ وقال ثعلب وعُغْدًا مسؤُولًا إِنْجَارًا، يقولون ربنا قد وعدتنا فأنجز لنا وعدك. وقوله عز وجل: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَامًا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِّلسَّائِلِينَ﴾؛ قال الزجاج: إنما قال سواء للسائلين لأن كلاً يطلب القوت ونشأه، وقد يجوز أن يكون للسائلين لمن سأل في كم خُلِقَت السموات والأرض، فقيل خلقت الأرض في أربعة أيام سواء لا زيادة ولا نقصان، جواباً لمن سأل. وقوله عز وجل: ﴿وَسَوْفَ تَسْأَلُونَ﴾؛ معناه سوف تُسألون عن شكر ما خلقه الله لكم من الشرب والذكر، وهما يتساءلان. قال فأما ما حكاه أبو علي عن أبي زيد من قولهم اللهم أعطنا سألانا، وإنما ذلك على وَضْع المصدر موضع الاسم، ولذلك، مجمع، وقد يخفف على البدل فيقولون سأل يسأل، وهما يتساؤلان، وقرأ نافع وابن عمر سال، غير مهموز، سائل، وقيل: معناه بغير همز: سال واو بعداب واقع، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون: سأل سائل، مهموز على معنى دعا داغ. الجوهري: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾؛ أي عن عذاب واقع. قال الأخفش: يقال حَرَجْنَا نَسْأَلَ عَنْ فُلَانٍ وَبِفُلَانٍ، وَقَدْ يَخْفَفُ فَيُقَالُ سَأَلَ يُسَالُ؛ قال الشاعر:

وَمَرْهَقِي، سَأَلَ أُمْتَاعاً بِأُضْدِيتهِ،

لَمْ يَسْتَحِينَ وَحَوَامِي المَوْتِ تَعْشَاءُ

والأمر منه سئل بحركة الحرف الثاني من المستقبل، ومن الأول اسأل: قال ابن سيده: والعرب فاطبة تحذف الهمز منه في الأمر، فإذا وصلوا بالفاء أو الواو همزوا كقولك فاسأل واسأل؛ قال: وحكى الفارسي أن أبا عثمان سمع من يقول إسئل، يريد أسأل، فيحذف الهمزة ويلقي حركتها على ما قبلها، ثم يأتي بألف الوصل لأن هذه السين وإن كانت متحركة فهي في نية السكن، وهذا كقول بعض العرب الأحمَر فيخفف الهمزة بأن يحذفها ويلقي حركتها على اللام قبلها؛ فأما قول بلال بن جرير:

إِذَا ضِفَّتَهُمْ أَوْ سَائِلَتَهُمْ،

وَجَدْتُ بِهِمْ عِلَّةً حَاضِرَةً

فإن أحمد بن يحيى لم يعرفه، فلما فهم قال: هذا جمع بين اللغتين، فالهمزة في هذا هي الأصل، وهي التي في قولك سألت زيدا، والياء هي العوض والفرع، وهي التي في قولك سألته زيدا. فقد تراه كيف جمع بينهما في قوله سألتهم؛ قال: فوزنه على هذا فعائلتهم، قال: وهذا مثال لا يُعرف له في اللغة نظير. وقوله عز وجل: ﴿وَلَقَوْمٌ مَسْؤُولُونَ﴾؛ قال الزجاج: سؤلهم سؤل توبخ وتقرير لإيجاب الحجة عليهم لأن الله جل ثناؤه عالم بأعمالهم. وقوله: [عز وجل]: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾؛ أي لا يُسأل ليغلم ذلك منه لأن الله قد علم أعمالهم. والشول: ما سألته. وفي التنزيل العزيز: ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾؛ أي أعطيت أنبيئتك التي سألتها، قرء بالهمز وغير الهمز. وأسألته سؤلته ومسألته أي قضيت حاجته؛ والشولة: كالشول؛ عن ابن جنبي، وأصل الشول الهمز عند العرب، اشتغلوا صغطة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمزة، وسنذكره في سول، وأسألته الشيء وأسألته عن الشيء سؤلًا ومسألًا؛ قال ابن بري: سألته الشيء بمعنى اشتغطيته إياه، قال الله تعالى: ﴿وَلَا يُسْأَلُكُمْ أَمْوَالِكُمْ﴾. وأسألته عن الشيء: استخبرته، قال: ومن لم يهمز جعله مثل خاف، يقول: سألته أسأله فهو مسؤلٌ مثل خففته أخافه فهو مخوف، قال: وأصله الواو بدليل قولهم في هذه اللغة هما يتساولان. وفي الحديث: أعظم المسلمين في المسلمين مجزوماً من سأل عن أمر لم يُحرم فحُرِّمَ على الناس من أجل مسألته؛ قال ابن الأثير: السؤال في كتاب الله والحديث نوعان: أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة إليه فهو مباح أو مندوب أو مأمور به، والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومُنْهِيٌّ عنه، فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه وإنما هو رذخٌ وزجرٌ للسائل، وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليط. وفي الحديث: كره المسائل وعابها؛ أراد المسائل الدقيقة التي لا يحتاج إليها. وفي حديث الشلاخنة: لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلاً فأظهر النبي صلى الله عليه وسلم، الكراهة في ذلك إيثاراً ستر العورة وكراهة لهتك الحُرْمَةِ. وفي الحديث: أنه نهى عن كثرة السؤال؛ قيل: هو من هذا، وقيل: هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة.

ورجلٌ سُؤْلَةٌ: كثير السُّؤَال. والفقير يسمى سائلاً، ويُسَمَّى السائل (١) الفقير سُؤَال. وفي الحديث: للسائل حقٌّ وإن جاء على فرس؛ السائل: الطالب، معناه الأمر بحُشْن الظن بالسائل إذا تعرَّض لك، وألا تجيبه (٢) بالتكذيب والبرود مع إمكان الصدق أي لا تُخَيِّب السائل وإن رآته مُنظَرُه وجاء راكباً على فرس، فإنه قد يكون له فرس ووراءه عائلة أو ذنن يجوز معه أخذ الصدقة، أو يكون من الغزاة أو من الغارمين وله في الصدقة سهم.

سَأَمٌ: سَمٌّ الشيء وسَمِّمَ منه وأسَأَمَ سَأَمًا وسَأَمَةٌ وسَأَمًا وسَأَمَةً: مَلٌّ؛ ورجل سُؤُومٌ وقد أسَأَمَهُ هو. وفي الحديث: إن الله لا يَسَأَمُ حتى تسَأَمُوا. قال ابن الأثير: هذا مثل قوله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا، وهو الرواية المشهورة.

والسَأَمَةُ: المَلُّ والضُّجْرُ. وفي حديث أم زرع؛ زُوجِي كليل تهامة لا فُرَّ ولا سَأَمَةٌ أي أنه طَلَّقَ معتدلاً في خُلُوه من أنواع الأذى والمكره بالحر والبرد والضُّجْرُ أي لا يَضُجْرُ مني فَيَمَلُّ صحبتي. وفي حديث عائشة: أن اليهود دخلوا على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالوا: السَأَمُ عليك! فقالت عائشة: عليكم السَأَمُ والذُّنْمُ واللَعْنَةُ! قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية مهموزاً من السَأَمِ، ومعناه أنكم تسَأَمون دينكم، والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به الموت، وهو مذكور في موضعه، والله أعلم.

سَأَى: سَأَيْتَ الثوب والجلد أَسَاءَةً سَأِيًّا: مَدَدْتَهُ فَانَشَقَّ وَسَأَوْتَهُ كَذَلِكَ.

وَالسَّائِي: دَاءٌ فِي طَرْفٍ خِلْفِ النَّاقَةِ.

وَبِسْمَةِ الْقَوْسِ وَسُؤْتِهَا: طَرَفُهَا الْمَعْطُوفِ الْمُعْرَفِ. وَأَسَأَيْتَ الْقَوْسَ: جَعَلْتُ لَهَا سِمَةً، وَجَمْعُ سِمَةٍ سِمَاتٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

قِيَاسٌ نَبِيعِ عَاجٍ مِنْ سِمَاتِهَا

وَتَرَكَ الهمز في سِمَةِ الْقَوْسِ أَعْلَى، وَهُوَ الْأَكْثَرُ. قَا ابْنُ خَالَوَيْهِ: لَمْ يَهْمَزْهَا إِلَّا رُؤْيَةَ بِنِ الْعَجَاجِ.

وَالسَّأُو: الْوَطْنُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنِّي مِنْ هَوَى خَرْقَاءٍ مُطَّرَفٍ

ذَامِي الْأَطْلُ، بَعِيدِ السَّأُو مَهَيُومٍ

وَالسَّأُو: الْهَيْمَةُ. يَقَالُ: فَلَانَ بَعِيدَ السَّأُو أَيْ بَعِيدَ الْهَيْمَةِ، وَأَنشَدَ أَيْضاً بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ. قَالَ: وَفَسَّرَهُ فَقَالَ يَعْنِي هَيْمَةُ الَّذِي تُنَارِغُهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ، وَيُرَوَّى هَذَا الْبَيْتُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ مِنَ السَّأُو، وَهُوَ الْغَايَةُ؛ وَالسَّأُو بَعْدَ الْهَيْمِ وَالزَّرَاعِ، يَقَالُ: إِنَّكَ لَدُو سَأُو بَعِيدِ أَيْ لَتَعْمِدَ الْهَيْمِ. وَالسَّأُو: الثَّيْمَةُ وَالطَّيْبَةُ. وَسَأَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ سَأَوًّا أَيْ أَقْسَدْتُ. وَسَاءَ الْأُمُرُ: كَسَاءَهُ، مَقْلَبٌ عَنِ سَاءَهُ؛ حَكَاهُ سَيُوبِيهِ؛ وَأَنشَدَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:

لَقَدْ لَقِيتُ قُرَيْظَةَ مَا سَاءَهَا،

وَحَلَّلْتُ بِدَارِهَا ذُلَّ ذَلِيلٍ

وَأَكْرَهْتُ مَسَائِكَ، قَالَ: وَإِنَّمَا جُمِعَتِ الْمَسَاءَةُ ثُمَّ قُلِيَتْ فَكَأَنَّهُ جَمْعُ مَسَاءَةٍ مِثْلُ مَشَاعَةٍ. وَيَقَالُ: سَأَوْتَهُ بِمَعْنَى سُؤْتَهُ.

سَبَأٌ: سَبَأَ الْخَمْرَ يَسْبُوها سَبَأً وَسَبَاءً وَمَسْبِئًا وَاسْتَبَأَهَا: شَرَاهَا. وَفِي الصَّحَاحِ: اشْتَرَاهَا لِيَسْبُرْتَهَا. قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرْمَةَ:

خَوْذُ ثَعْمَانِيكَ، بَعْدَ رَفْدِهَا،

إِذَا يُلَاقِي الْعُيُونَ مَهْدُوها

كَأَسَأَ بِفِيهَا صَهْبَاهُ، مُعْرِقَةٌ،

يَغْلُو بِأَيْدِي النَّجَارِ مَسْبُوها

مُعْرِقَةٌ أَيْ قَلِيلَةُ الْمِزَاجِ أَيْ إِنِّهَا مِنْ جَوْدِهَا يَغْلُو اشْتَرَاها. وَاسْتَبَأَهَا: مِثْلُهُ. وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْخَمْرِ خَاصَةً. قَالَ مَالِكُ ابْنِ أَبِي كَعْبٍ:

بَعَثْتُ إِلَى حَائِثِيهَا، فَاسْتَبَأْتُهَا

بِغَيْرِ مِكَّاسٍ فِي السُّوَامِ، وَلَا عَضْبِ

وَالاسْمُ السَّبَاءُ، عَلَى فِعَالٍ بِكسرِ الْفَاءِ. وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْخَمْرُ سَبِيئَةً.

قَالَ حُشَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ:

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسِ،

يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

وَخَبِرَ كَأَنَّ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَهُوَ:

(١) قوله «وجمع السائل الخ» عبارة شرح القاموس: وجمع السائل سائل سائل ككتاب وكتبة وسؤال كرتما.

(٢) قوله «وأن لا تجيبه هكذا في الأصل، وفي النهاية: وألا تجيبه».

على أنيابها، أو طعم غَضْ

مِنَ الثُّفَّاحِ، هَضْرَهُ اجْتِنَاءٌ^(١)

وهذا البيت في الصحاح:

كَأَنَّ سَيْبِئَةَ فِي بَيْتِ رَأْسِ

قال ابن بري: وصوابه من بَيْتِ رَأْسِ، وهو موضع بالشام.

والسَّبَّاءُ: بِيَاغُهَا. قال خالد بن عبد الله لعمرو بن يوسف الثقفي:

يا بن السَّبَّاءِ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ. وهي السَّبَّاءُ والسَّبَّيئَةُ

ويسمى الخَثَّارُ سَبَّاءً. ابن الأنباري: حَكَى الْكَسَائِي: السَّبَّاءُ

الْحَمْرُ، وَاللُّظَّاءُ: الشَّيْءُ الثَّقِيلُ^(٢)، حَكَاهُمَا مَهْمُوزَيْنِ مَقْصُورَيْنِ.

قال: ولم يحكهما غيره. قال: والمعروف في الخمر السَّبَّاءُ

بكسر السين والمد، وإذا اشترت الخمر لتحملها إلى بلد آخر

قلت: سَبَّيئُهَا، بلا همز. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أنه

دَعَا بِالْجِفَانِ فَسَبَّأَ الشَّرَابَ فِيهَا.

قال أبو موسى: المعنى في هذا الحديث، فيما قيل: جَمَعَهَا

وَحَبَّأَهَا.

وسَبَّأَتُهُ السَّيْطُ وَالنَّارُ سَبَّاءً: لَدَعَتْهُ، وَقِيلَ غَيْرُهُ وَلَوْحَتْهُ، وَكَذَلِكَ

الشَّمْسُ وَالسَّمِيرُ وَالْحَمَى كُلُّهُنَّ يَسْبَأُ الْإِنْسَانَ أَي يُغَيِّرُهُ. وَسَبَّأْتُ

الرَّجُلَ سَبَّاءً: جَلَدْتُهُ. وَسَبَّأَ جِلْدَهُ سَبَّاءً: أَخْرَقَهُ، وَقِيلَ سَلَخَهُ.

وَأَسْبَأَ هُوَ وَسَبَّأَتْهُ بِالنَّارِ سَبَّاءً إِذَا أَخْرَقَتْهُ بِهَا.

وَأَسْبَأَ الْجِلْدَ: أَسْلَخَهُ. وَأَسْبَأَ جِلْدَهُ إِذَا تَقَشَّرَ. وَقَالَ:

وَقَدْ نَصَلَ الْأَظْفَارُ وَأَسْبَأَ الْجِلْدُ

وإنك لتريدُ سَبَّاءَةً أَي تُرِيدُ سَفَرًا يَبِيدُ أَيُّوعِيوك. التهذيب: السَّبَّاءَةُ:

السَّفَرُ البَعِيدُ سُمِّيَ سَبَّاءَةً لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا طَالَ سَفَرُهُ سَبَّأَتْهُ

الشَّمْسُ وَلَوْحَتْهُ. وَإِذَا كَانَ السَّفَرُ قَرِيبًا قِيلَ: تُرِيدُ سَرَبَةً.

وَالسَّبَّاءُ: الطَّرِيقُ فِي الْجِبَلِ.

وسَبَّأَ عَلِيٌّ يَمِينٌ كاذِبَةٌ يَسْبَأُ سَبَّاءً. حَلَفَ، وَقِيلَ: سَبَّأَ عَلِيٌّ يَمِينٌ

يَسْبَأُ سَبَّاءً مَرَّةً عَلَيْهَا كاذِبًا غَيْرَ مُكْتَرَبٍ بِهَا.

وَأَسْبَأَ لِأَمْرِ اللَّهِ: أَحْبَبْتُ. وَأَسْبَأَ عَلَى الشَّيْءِ: حَبَّبْتُ لَهُ قَلْبَهُ.

وسَبَّاءٌ: اسم رجل يجتمع عامة قبائل اليمن، يُضْرَفُ عَلَى

إِرَادَةِ الْحَيِّ وَيُتْرَكُ صَرْفُهُ عَلَى إِرَادَةِ الْقَبِيلَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَّإٍ فِي مَسْأِكِهِمْ﴾. وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقْرَأُ لِسَبَّاءً. قَالَ:

مِنْ سَبَّأِ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبٌ، إِذْ

يَسْبِثُونَ، مِنْ ذُوْنِ سَبَّاءِ الْمَعْرِمَا

وقال:

أَضَحَّتْ يُنْقَرُّهَا الْوِلْدَانُ مِنْ سَبَّاءِ،

كَأَنَّهُمْ، ثَحَّتْ دَفْنِيهَا، ذَخَارِيحُ

وهو سَبَّاءُ بْنُ يَسْحَبِ بْنِ يَغْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ، يُصْرَفُ وَلَا

يُصْرَفُ، وَيَمْدُ وَلَا يَمْدُ. وَقِيلَ: اسم بلدة كانت تشكها بلقيس.

وقوله تعالى: ﴿وَجِئْتِكَ مِنْ سَبَّاءِ بِبَيِّنَاتٍ﴾. الْقُرْآنُ عَلَى إِجْرَاءِ

سَبَّاءِ، وَإِنْ لَمْ يُخْرَجْ كَانَ صَوَابًا. قَالَ: وَلَمْ يُخْرَجْ أَبُو عَمْرٍو بِنِ

الْعَلَاءِ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: سَبَّاءٌ هِيَ مَدِينَةٌ تُعْرَفُ بِمَأْرَبٍ مِنْ ضَعَاءِ

عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ، وَمَنْ نَمَّ يَصْرَفُ فَلْأَنَّهُ اسم مدينة، وَمَنْ

صْرَفَهُ فَلْأَنَّهُ اسم البلد، فَيَكُونُ مَذْكَرًا سُمِّيَ بِهِ مَذْكَرًا. وَفِي

الْحَدِيثِ ذَكَرَ سَبَّاءُ قَالَ: هُوَ اسم مدينة بلقيس باليمن. وَقَالُوا:

تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَّاءِ وَأَيْدِي سَبَّاءِ، فَبَنُوهُ. وَلَيْسَ بِتَخْفِيفٍ عَنِ سَبَّاءِ

لِأَنَّ صَوْرَةَ تَحْقِيقِهِ لَيْسَتْ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ وَذَلِكَ

لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ، قَالَ:

مِنْ صَادِرٍ، أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَّاءِ

وقال كثير:

أَيْدِي سَبَّاءِ، يَا عَرَّ، مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ،

فَلَعَمْرِي يَحُلُّ لِلْحَيَاتِيْنَ، بَعْدَكَ، مَسْرُورٌ^(٣)

وَصَرَّبَتِ الْعَرَبُ بِهِمُ الْمَثَلَ فِي الْفُرْقَةِ لِأَنَّهُ لَمَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ

جَنَّتَهُمْ وَعَرَّفَ مَكَانَهُمْ تَبَدُّوا فِي الْبِلَادِ. التَّهْذِيبُ: وَقَوْلُهُمْ ذَهَبُوا

أَيْدِي سَبَّاءِ أَي مُتَفَرِّقِينَ، شَبَّهُوا بِأَهْلِ سَبَّاءِ لَمَّا مَرَّقَهُمُ اللَّهُ فِي

الْأَرْضِ كُلِّ مُتَفَرِّقٍ، فَأَخَذَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ طَرِيقًا عَلَى جِدَةٍ،

وَالْيَدُ: الطَّرِيقُ، يُقَالُ: أَخَذَ الْقَوْمُ يَدَ بَحْرٍ. فَقِيلَ لِلْقَوْمِ، إِذَا تَفَرَّقُوا

فِي جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ: ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَّاءِ أَي فَرَّقْتَهُمْ طَرِيقَهُمُ الَّتِي

سَلَّكَرْهَا، كَمَا تَفْسَّرُ أَهْلُ

(٣) قوله: «بعدك منزل» صوابه: «بعدك مظرفه» فاليبت من قصيدة رائية

مشهورة وبعد:

وقد زعمت أني تغيرت بعدها

وماذا الذي يا عز لا يتغير

(١) قوله هصره اجتناء هكذا في الأصل وفي ديوانه: هصره الجتناء.

(٢) قوله «اللفظ الشيء الثقيل» كذا في التهذيب بالظاء المشالة أيضاً والذي في مادة لظ من القاموس الشيء الخليل.

غير تأويل؛ وقيل: إنما قال ذلك على جهة التغليظ، لا أنه يُخْرِجُهُ إِلَى الْفِسْقِ وَالْكَفْرِ.

وفي حديث أبي هريرة: لا تَمْتِثِينَ أَمَامَ أَبِيكَ، ولا تَجْلِسِينَ قَبْلَهُ، ولا تَذْعُهُ بِاسْمِهِ، ولا تَمْتَسِبِي لَهُ، أي لا تُعْرِضِيهِ لِلسَّبِّ، وتَجْرِهِ إِلَيْهِ، بَأَن تَسْبُ أبا عَفْرَكٍ، فَيَسْبُ أَبَاكَ مُجَازَةً لَكَ. قال ابن الأثير: وقد جازَ مفسراً في الحديث الآخر: أن من أكبر الكبائر أن يَسْبُ الرجلَ والديه؛ قيل: وكيف يَسْبُ والديه؟ قال: يَسْبُ أبا الرجل، فيسبُ أباه، وَيَسْبُ أُمَّهُ، فَيَسْبُ أُمَّهُ. وفي الحديث: لا تَسُبُّوا الإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقُوءَ الدَّمِ. والسَّبَابَةُ: الاضْطِغَ التي بين الإبهام والوسطى، صفةٌ غالبية، وهي المُسَبِّحَةُ عند المُضَلِّين.

والسَّبَّةُ: العارُ؛ ويقال: صار هذا الأمرُ سَبَّةً عليهم، بالضم، أي عاراً يُسَبُّ به.

ويقال: بينهم أَسْبُوبَةٌ يَسْتَأْبُونَ بها أي شيء يَسْتَأْتُونَ به.

والنَّسَابُ: النَّشَامُ. وتَسْبُوا: تَشَاتَمُوا.

وسأله مُسَابَّةٌ وبياباً: شاتمته.

والسَّبِيبُ والسَّبُّ: الذي يُسَابِكُ. وفي الصحاح: وسببك الذي يُسَابِكُ؛ قال عبد الرحمن بن حسان^(٣)، يهجو مشكينا النّارميتي:

لا تُسَبِّئَنِي، فَلمَسْتُ بِسَبِي،

إِنَّ سَبِي، مِنَ الرُّجَالِ، الكَرِيمِ

ورجل سبب: كثيرُ السَّبَابِ.

ورجلٌ مَسْبَبٌ، بكسر الميم: كثيرُ السَّبَابِ. ورجلٌ سَبَّةٌ أي يَسْبُهُ الناسُ؛ وسَبَّةٌ أي يَسْبُ الناسَ. وإبلٌ مُسَبَّبَةٌ أي خيَازٌ؛ لأنه يقال لها عند الإِعْجَابِ بها: قَاتَلَهَا اللهُ! وقولُ السُّلَمِخِ، يَصِفُ حُمْرَ الوَحْشِ وَيَسْمَنُهَا وَجَوَدَتُهَا:

مُسَبَّبَةٌ، قُبِ البَطُونِ، كأنها

رِماحٌ، نَحَاها وَجَهَةَ الرِّيحِ رَاكِزٌ

يقولُ: من نَظَرَ إِلَيْهَا سَبَّها، وقال لها: قَاتَلَهَا اللهُ ما أجودها!

والسَّبُّ: السُّتْرُ. والسَّبُّ: الخِمازُ. والسَّبُّ: العِمامَةُ. والسَّبُّ: سَقَّةٌ كَثانٌ رَبيقةٌ. والسَّبِيبَةُ: مِثْلُهُ، والجمعُ السَّبُوبُ،

سَبَأٌ في مَذاهِبِ سَبْيِ. والعربُ لا تَهْمَزُ سَبَا في هذا الموضع لأنه كثر من كلامهم، فاشتَقَلُوا فيه الهمزة، وإن كان أصله مهموزاً. وقيل: سَبَأٌ اسمُ رجلٍ ولَدَ عشرةَ بَنِينَ، فسميتِ القَرْيَةُ باسمِ أبيهم.

والسَّبَابِيَّةُ والسَّبِيبِيَّةُ مِنَ العَلَاةِ وَيُسَبِّونَ إلى عبدِ اللهِ بنِ سَبِيلِ.

سبب السَّبِّ: القَطْعُ. سَبَّهُ سَبَأٌ: قَطَعَهُ؛ قال ذو الجِرْحِ القُطُوبِيُّ:

فما كان دَنْبٌ بَنِي مالِكِ،

بأن سُبَّ منهم غُلامٌ، فَسَبَّ^(١)

عِراقِيبَ كُومٍ، طِوالِ الدُّرَى،

تَجِرُ بِرِائِكُها لِلوَكَبِ

بأَبْيَضِ ذِي شُطْبِ بِاتِرِ،^(٢)

يَقْطُطُ العِظامَ، وَيَجْرِي العَضْبُ

البِوائِكُ: جمعُ بائِكَةٍ، وهي السَّحِيبَةُ. يريدُ مُعارِفَةَ أَبِي الفَرَزْدَقِ غالبِ بنِ صَفْعَةَ لِشُحَيْمِ بنِ رِئِيلِ الرُّياحِيِّ، لما تَعَارَفَا بِصِوَارِ، فَعَفَرَ شُحَيْمٌ خَمْساً، ثم بَدَأَ لَهُ وَعَفَرَ غالبٌ مائةَ. التهذيب: أراد بقوله سُبَّ أي عَفَرَ بِالخُلِّ، فَسَبَّ عِراقِيبَ إبِلَهُ أَنْفَةً مِمَّا عَفَّرَ به، كالسيفِ يسمي سَبَابَ العِراقِيبِ لأنه يَقْطَعُها. التهذيب: وَسَبَّبَ إِذَا قَطَعَ رَجْمَهُ.

والنَّسَابُ: التَّقاطُغُ.

والسَّبُّ: الشُّتْمُ، وهو مصدرُ سَبَّهَ يَسْبُهُ سَبَأً: شَتَمَهُ؛ وأصله من ذلك.

وسَبَّهَ: أَكثَرَ سَبَّهُ؛ قال:

إِلا كَمُعْرِضِ المُحَمَّرِ بِكَرَّةٍ،

عَمْداً، يُسَبِّئِي عَلى الظُّلَمِ

أراد إِلا مُعْرِضاً، فزاد الكاف، وهذا من الاستثناء المنقطع عن الأَوَّلِ؛ ومعناه: لكن مُعْرِضاً.

وفي الحديث: سبابُ المُشْليمِ فسوقٌ، وقتاله كُفْرٌ. السَّبُّ: الشُّتْمُ، قيل: هذا محمولٌ على من سَبَّ أو قاتَلَ مسلماً، من

(١) قوله وبأن سبب كلنا في الصحاح، قال الصاغاني وليس من الشتم في شيء. والرواية بأن سبب بفتح الشين المعجمة.

(٢) [في التكملة:

(٣) [تسبه في متن الجمهرة لحسان بن ثابت].

وَالسَّبَائِبُ. قَالَ الرُّقِيَانُ الشَّعْدِيُّ، يَصِفُ قَرَأَ قَطَعَهُ فِي الْهَاجِرَةِ، وَقَدْ نَسَخَ الشَّرَابَ بِهِ سَبَائِبَ يُنِيرُهَا، وَيُسَدِّيهَا، وَيُجِيدُ صَفْقَهَا:

يُنِيرُو، أَوْ يُسَدِّي بِهِ الْخَدْرَانُ

سَبَائِبًا، يُجِيدُهَا وَيَضْفِقُ

وَالسَّبُّ: التُّؤَبُ الرَّقِيقُ، وَجَمْعُهُ أَيْضًا سُبُوبٌ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: السُّبُوبُ التُّيَابُ الرَّقَاقُ، وَاحِدُهَا سِبٌّ، وَهِيَ السَّبَائِبُ، وَاحِدُهَا سَبِيَّةٌ؛ وَأَشَدُّ:

وَنَمَجَتْ لَوَامِعُ الْحَرُورِ

سَبَائِبًا، كَسَرَقِي الْحَرِيرِ

وقال شمر: السَّبَائِبُ متاعٌ كَثَانٌ، يُجَاءُ بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ النَّيْلِ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بِالكَرْبِخِ عِنْدَ التُّجَّارِ، وَمِنْهَا مَا يُعْمَلُ بِمَضْرٍ، وَطُولُهَا ثَمَانٌ فِي سِبِّ.

وَالسَّبِيَّةُ: التُّؤَبُ الرَّقِيقُ.

وفي الحديث: ليس في السُّبُوبِ زَكَاةٌ، وَهِيَ التُّيَابُ الرَّقَاقُ، الْوَاحِدُ سِبٌّ، بِالْكَسْرِ، يَعْنِي إِذَا كَانَتْ لِعَبْرِ التِّجَارَةِ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا هِيَ السُّبُوبُ، بِالْبَيَاءِ، وَهِيَ الرُّكَازُ لِأَنَّ الرُّكَازَ يَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ، لَا الزَّكَاةُ. وَفِي حَدِيثِ صِلَّةَ بْنِ أُسَيْمٍ: فَإِذَا سِبٌّ فِيهِ دَوْخَلَةٌ رُطِبَ أَي تَوَبَّ رَقِيقٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ سَبَائِبٍ يُسَلَفُ فِيهَا. السَّبَائِبُ: جَمْعُ سَبِيَّةٍ وَهِيَ شِقَّةٌ مِنَ التُّيَابِ أَيُّ نَوْعٍ كَانَ؛ وَقِيلَ: هِيَ مِنْ الْكَثَانِ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَعَمَدَتْ إِلَى سَبِيَّةٍ مِنْ هَذِهِ السَّبَائِبِ، فَحَشَشَتْهَا صَوْفًا، ثُمَّ أَتْنِي بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: دَخَلْتُ عَلَى خَالِدٍ، وَعَلَيْهِ سَبِيَّةٌ؛ وَقَوْلُ الْمَخْبِلِ السَّعْدِيِّ:

أَلَمْ تَعْلَمِي، يَا أُمَّ عَمْرَةَ، أَنَّنِي

تَخَاطَأَنِي رَيْبُ الزَّمَانِ لِأَكْبَرَا

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً،

يَحْجُونَ سِبَّ الرُّبْرِقَانِ الْمُرْغَمَرَا

قال ابن بري: صواب إنشاده: وَأَشْهَدُ بِنَصْبِ الدَّالِ. وَالْحُلُولُ: الْأَخْيَاءُ الْمَجْتَمِعَةُ، وَهُوَ جَمْعُ حَالٍ، مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ. وَمَعْنَى يَحْجُونَ: يَطْلُبُونَ الْاِخْتِلَافَ إِلَيْهِ، لِتَنْظُرُوهُ؛ وَقِيلَ: يَعْنِي عَمَانَتَهُ؛

وقيل: يعنى اشته، وكان مقروفاً فيما زعم قَطُوبُ. وَالْمُرْغَمَرُ: الْمُلُونُ بِالرُّغْمَرَانِ؛ وَكَانَتْ سَادَةُ الْعَرَبِ تَضْبِعُ عَمَامَتَهَا بِالرُّغْمَرَانِ.

وَالسَّبِيَّةُ: الْأَشْتُ، وَسَأَلَ التُّعْمَانُ بْنُ الْمُثَنِّيرِ رَجُلًا طَعَنَ رَجُلًا، فَقَالَ: كَيْفَ صَنَعْتَ؟ فَقَالَ طَعَنْتُهُ فِي الْكَبِيَّةِ طَعْنَةً فِي السَّبِيَّةِ، فَأَتَمَدَّتْهَا مِنَ اللَّبَّةِ. قَطَلْتُ لِأَبِي حَاتِمٍ: كَيْفَ طَعَنْتَ فِي السَّبِيَّةِ وَهُوَ فَارِسٌ؟ فَضَجَّكَ وَقَالَ: انْتَهَزَمَ فَاتَيْعَهُ، فَلَمَّا رَهَقَهُ أَكْبُ لِيَأْخُذَ بِمَغْرَفَةِ قَوْسِهِ، فَطَعَنْتَهُ فِي سَبِيَّةِ.

وَسَبِيَّةٌ يُسَبِّهُ سَبًا: طَعَنْتَهُ فِي سَبِيَّةِ. وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ ذِي الْخَزْرَقِيِّ الطُّهَوِيِّ:

بِأَنَّ سُبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ

ثم قال ما هذا نصه: يعنى معاقرته غاليب وشخيم، فقلوه سبب: شِيمٌ، وَسَبَّبٌ: عَقَرَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الْبَيْتُ فَسَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى غَيْرِ مَا قَدَّمَ فِيهِ مِنَ الْمَعْنَى، فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَى سَبِّ بِمَعْنَى عَقَرَ، لَا بِمَعْنَى طَعَنْتَهُ فِي السَّبِيَّةِ وَهُوَ الصَّحِيحُ، لِأَنَّهُ يُفَسَّرُ بِقَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي:

عِرَاقِيْبٌ كُومٌ طَوَالِ الدَّرِي

ومما يدل على أنه عقر، نضبه لعراقب، وقد تقدم ذلك مستوفى في صدر هذه الترجمة.

وقال بعض نساء العرب لأبيها، وكان مجزوحاً: أَيْتَ، أَقْتَلُوكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِي تَبِيَّةُ وَسُبُونِي، أَي طَعَنْتُهُ فِي سَبِيَّةِ.

الْأَزْهَرِيُّ السَّبُّ الطَّبِيحَاتُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ السَّبُّ جَمْعَ السَّبِيَّةِ، وَهِيَ الدُّبْرُ. وَمَضَتْ سَبِيَّةٌ وَسَبِيَّةٌ مِنَ الدُّبْرِ أَي مُلَاوَةٌ؛ نَوْنٌ سَبِيَّةٌ يَدُلُّ مِنْ بَاءِ سَبِيَّةٍ، كَمَا بَاحِصٌ وَإِنْجَاصٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ «س ن ب». الْكَسَائِيُّ: عَشْنَا بِهَا سَبِيَّةٌ وَسَبِيَّةٌ، كَقَوْلِكَ: بُرْهَةٌ وَجَقِيَّةٌ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الدَّهْرُ سَبَاتٌ أَي أَحْوَالٌ، حَالٌ كَذَا، وَحَالٌ كَذَا. يُقَالُ: أَصَابَتْنَا سَبِيَّةٌ مِنْ بَرْدٍ فِي الشِّتَاءِ، وَسَبِيَّةٌ مِنْ صَخْوٍ، وَسَبِيَّةٌ مِنْ حَرٍّ، وَسَبِيَّةٌ مِنْ رَوْحٍ إِذَا دَامَ ذَلِكَ أَتَمًّا.

وَالسَّبُّ وَالسَّبِيَّةُ: الشَّقَّةُ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ بِهِ الشَّقَّةُ الْبَيْضَاءُ؛ وَقَوْلُ عُلَقَمَةَ بْنِ عُبَيْدَةَ:

كَأَنَّ إِسْرِيْقَهُمْ طَبِيٌّ عَلَى شَرْفِي،

مُنَدَّمٌ بِسَبَا الْكَثَانِ، مَلْتُوْمٌ

تَدَلَّى عَلَيْهَا، بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ،

بِحِرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ، يَكْبُو غُرَائِهَا

قيل: السَّبُّ الحَيْلُ، وقيل الوَيْدُ، وتقدّم في الخَيْطَةِ مثل هذا الاختلاف. وإِذَا يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ؛ أَرَادَ: أَنَّهُ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ عَلَى خَلْقَةٍ عَسَلٍ لِيَشْتَارَهَا بِحَيْلٍ شَدَّهَا فِي وَيْدٍ أَتَيْتَهُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ، وَهُوَ الْخَيْطَةُ، وَجَمَعَ السَّبُّ أَسَابِئَ.

وَالسَّبُّ: الْحَيْلُ كَالسَّبِّ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَالسَّبُوبُ: الْجِبَالُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ:

صَبَّ اللَّهَيْفَ لَهَا السَّبُوبَ بَطْفِيئَةً،

ثُنْبِي الْعُقَابَ، كَمَا يُلَطُّ الْمَجْنَبُ

وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَن لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾. معناه: مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَن لَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ، سَبَّحَانَهُ، مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى يُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، فَلْيَمْدُدْ عِظًا، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾؛ وَالسَّبُّ: الْحَيْلُ. وَالسَّمَاءُ: الشَّقْفُ؛ أَي فَلْيَمْدُدْ حَيْلًا فِي سَقْفِهِ، ثُمَّ لِيَقْطَعْ، أَي لِيَمْدُدْ الْحَيْلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ، فَيَمُوتَ مَخْتَفًا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: السَّبُّ كُلُّ حَيْلٍ حَذَرْتَهُ مِنْ فَوْقٍ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: السَّبُّ مِنَ الْجِبَالِ الْقَوِي الطَّوِيلِ. قَالَ: وَلَا يُدْعَى الْحَيْلُ سَبًّا حَتَّى يُضْعَدَ بِهِ، وَيُنْحَدَرَ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبْبِي وَنَسْبِي؛ النَّسَبُ بِالْوِلَادَةِ، وَالسَّبُّ بِالزَّوْجِ، وَهُوَ مِنَ السَّبِّ، وَهُوَ الْحَيْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِكُلِّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَقَطَّعْتَ بِهِمُ الْأَسَابِئَ﴾، أَي الْوَصْلَ وَالْمَوَدَّاتِ. وَفِي حَدِيثِ عَفْبَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَإِنْ كَانَ رِزْقُهُ فِي الْأَسَابِئِ، أَي فِي طُرُقِ السَّمَاءِ وَأَبْوَابِهَا. وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَأَى فِي السَّمَاءِ كَأَنَّ سَبًّا دَلَّى مِنَ السَّمَاءِ، أَي حَيْلًا. وَقِيلَ: لَا يُسَمَّى الْحَيْلُ سَبًّا حَتَّى يَكُونَ طَرَفُهُ مُعْلَقًا بِالشَّقْفِ أَوْ نَحْوِهِ.

وَالسَّبُّ، مِنْ مُقْطَعَاتِ الشَّعْرِ: حَرْفٌ مُتَحَوِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: سَبْبَانِ مَفْرُونَانِ، وَسَبْبَانِ مَفْرُوقَانِ؛ فَالْمَفْرُونَانِ مَا تَوَالَتْ فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ، نَحْوُ

إِنَّمَا أَرَادَ بِسَبَابِئِ فَحَذَفَ، وَلَيْسَ مُقَدَّمٌ مِنْ نَعْتِ الطَّبِيِّ، لِأَنَّ الطَّبِيَّ لَا يُقَدَّمُ؛ إِنَّمَا هُوَ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ الْمُتَبَدِّلِ، كَأَنَّهُ قَالَ: هُوَ مُقَدَّمٌ بِسَبَابِ الْكَثَّانِ.

وَالسَّبُّ: كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ؛ وَفِي تَشْخِصَةٍ: كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِهِ، وَقَدْ تَسَبَّبَ إِلَيْهِ، وَالْجَمْعُ أَسَابِئٌ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ، فَهُوَ سَبَبٌ. وَجَعَلْتُ فَلَانًا لِي سَبَبًا إِلَى فَلَانٍ فِي حَاجَتِي وَوَدَّجَا أَي وَضَمَلَةً وَدَرِيْعَةً.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَتَسَبَّبَ مَالِي الْفَيْءِ أَخَذَ مِنْ هَذَا، لِأَنَّ الْمُسْتَسَبَّبَ عَلَيْهِ الْمَالُ، مُجِئٌ سَبًّا لِمُؤْصِلِ الْمَالِ إِلَى مَنْ وَجَبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْفَيْءِ.

وقوله تَعَالَى: ﴿وَتَقَطَّعْتَ بِهِمُ الْأَسَابِئَ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْمَوَدَّةُ. وَقَالَ مَجَاهِدٌ: تَوَاضَعُوا فِي الدُّنْيَا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَسَابِئُ الْمَنَازِلُ، وَقِيلَ الْمَوَدَّةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَتَقَطَّعْتَ أَسَابِئَهَا وَرِمَائِهَا

فِيهِ الْوَجْهَانِ مَعَا: الْمَوَدَّةُ، وَالْمَنَازِلُ. وَاللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مُسْتَسَبَّبُ الْأَسَابِئِ، وَمِنَ التَّسْبِيبِ.

وَالسَّبُّ: اغْتِيَالِي قَرَابَةٍ. وَأَسَابِئُ السَّمَاءِ: مَرَايِقُهَا؛ قَالَ زَهْرِي:

وَمَنْ هَابَ أَسَابِئَ السَّمِيئَةِ يَلْقُهَا،

وَلَوْ رَأَى أَسَابِئَ السَّمَاءِ بِشَلْمٍ

وَالْوَاحِدُ سَبَبٌ؛ وَقِيلَ: أَسَابِئُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

لَمَنْ كُنْتُ فِي جِبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً،

وَرُؤْيَيْتُ أَسَابِئَ السَّمَاءِ بِمُلْمٍ

لَيْسَتْ دَرَجَتُكَ الْأَمْرُ حَتَّى تُهَوِّرَهُ،

وَتَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ عَنْكَ بِمُحْرِمٍ

وَالْمُحْرِمُ: الَّذِي لَا يَسْتَحْبِحُ الدَّمَاءَ. وَتَهَوِّرُهُ: تَكَرُّهُ.

وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَعْلَى أَبْلَغُ الْأَسَابِئِ﴾ أَسَابِئُ السَّمَوَاتِ؛ قَالَ: هِيَ أَبْوَابُهَا. وَارْتَقَى فِي الْأَسَابِئِ إِذَا كَانَ فَاضِلَ الدِّينِ.

وَالسَّبُّ: الْحَيْلُ، فِي لُغَةِ هُدَيْلٍ؛ وَقِيلَ: السَّبُّ الْوَيْدُ؛ وَقَوْلُ أَبِي دُرَيْبٍ يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ:

مُتَقَاً من مُتَفَاعِلُنْ، وَعَلَّتُنْ من مُفَاعَلَتُنْ، فحركة التاء من مُتَقَاً، قد قَرَنْتِ السَّبْبِيَيْنِ وكذلك حركة اللام من عَلَّتُنْ، قد قَرَنْتِ السَّبْبِيَيْنِ أَيضاً؛ وَالصَّفْرُوقَانِ هُمَا اللذَانِ يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَفْسِهِ أَي يَكُونُ حَرْفٌ مَتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ، وَيَتْلُوهُ حَرْفٌ مَتَحَرِّكٌ، نَحْوُ مُسْتَفْعِلُنْ؛ وَنَحْوُ عَيْلُنْ، مِنْ مُفَاعَيْلُنْ، وَهَذِهِ الْأَسْبَابُ هِيَ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الرَّحَافُ عَلَى مَا قَدْ أَخْكَمْتَهُ صِنَاعَةُ الْعَرُوضِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحُرْزَةَ غَيْرَ مُعْتَمِدٍ عَلَيْهَا؛ وَقَوْلُهُ:

جَحِيْتُ نِسَاءَ الْعَالَمِيِّينَ بِالسَّبْبِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَيْلُ، وَأَنْ يَكُونَ الْحَيْطُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هَذِهِ امْرَأَةٌ قَدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَيْطٍ، وَهُوَ السَّبْبُ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ إِلَى النِّسَاءِ لِيَفْعَلُنَّ كَمَا فَعَلْتُ، فَعَلَيْتِهِنَّ. وَقَطَعَ اللَّهُ بِهِ السَّبْبُ أَي الْحَيَاةَ.

وَالسَّبْبِيْبُ: مِنَ الْفَرَسِ: شَعْرُ الذَّنْبِ، وَالْمَعْرُوفُ، وَالنَّاصِيَةُ؛ وَفِي الصِّحَاحِ: السَّبْبُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ، وَالْمَعْرُوفُ، وَالذَّنْبُ؛ وَلَمْ يَذْكُرِ الْفَرَسَ. وَقَالَ الرَّيْشِيُّ: هُوَ شَعْرُ الذَّنْبِ، وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ: هُوَ شَعْرُ النَّاصِيَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

يُوفَانِي السَّبْبِيْبِ، طَوِيلِ الذَّنْبِ

وَالسَّبْبُ وَالسَّبْبِيْبَةُ: الْخُضْلَةُ مِنَ الشُّعْرِ. وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَأَيْتُ الْعَبَّاسَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ طَالَ عُمَرُ، وَعَيْنَاهُ تَنْضَمَانُ، وَسَبَابِيْبُهُ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ؛ يَعْنِي ذَوَائِبَهُ، وَاحِدُهَا سَبْبِيْبٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ، عَلَى اخْتِلَافٍ نَسَخَهُ: وَقَدْ طَالَ عُمَرُ، وَإِنَّمَا هُوَ طَالَ عُمَرُ، أَي كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ لِأَنَّ عُمَرَ لَمَّا اسْتَسْقَى أَخَذَ الْعَبَّاسَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ، فَرَأَهُ الرَّوَايِ وَقَدْ طَالَهُ أَي كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ.

وَالسَّبْبِيْبَةُ: الْعِضَاءُ، تَكْتُرُ فِي الْمَكَانِ.

سببت: السبب، بالكسر: كل جلد مدبوغ، وقيل: هو المدبوغ بالقرظ خاصة، وخص بعضهم به جلود البقر، مدبوعة كانت أم غير مدبوعة. وبعال سبب: لا شعر عليها. الجوهري: السبب، بالكسر، جلود البقر المدبوعة بالقرظ، تُخَذَى مِنْهُ النُّعَالُ السَّبْبِيْبَةُ. وَخَرَجَ الْحَجَّاجُ يَتَوَدَّفُ فِي سَبْبِيْبِيْنِ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَأَى رَجُلًا يَمْشِي بَيْنَ

القبور فِي تَغْلِيهِ، فَقَالَ: يَا صَاحِبَ السَّبْبِيْبِيْنِ اخْلَعْ سَبْبِيْبِيْنِكَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّبْبُ الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ، قَالَ: فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ شَعْرٌ، أَوْ صُوفٌ، أَوْ وَبَرٌ، فَهُوَ مُصْحَبٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: النُّعَالُ السَّبْبِيْبَةُ هِيَ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرْظِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَحَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّبْبُ مَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ جُرَيْجٍ قَالَ لِابْنِ عَمْرٍو: رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النُّعَالَ السَّبْبِيْبَةَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَلْبَسُ النُّعَالَ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا شَعْرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا؛ قَالَ: إِنَّمَا اعْتَرَضَ عَلَيْهِ، لِأَنَّهَا نَعَالُ أَهْلِ النِّعْمَةِ وَالسَّعَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ سَبْبِيْبَةً لِأَنَّ شَعْرَهَا قَدْ سُبَّتْ عَنْهَا أَي خُلِقَتْ وَأُزِيلَ بِعِلَاجٍ مِنَ الدِّبَاغِ، مَعْلُومٌ عِنْدَ دَبَّاعِيهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَمِيَتْ النُّعَالُ الْمَدْبُوعَةُ سَبْبِيْبَةً لِأَنَّهَا انْسَبَّتْ بِالدِّبَاغِ أَي لَانَتْ. وَفِي تَسْمِيَةِ النُّعَالِ الْمُتَّخِذَةِ مِنَ السَّبْبِ سَبْبًا اتِّسَاعٌ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: فَلَنْ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَالْقَطْرَ وَالْإِبْرِيْمَةَ أَي الشَّيَابَ الْمُتَّخِذَةَ مِنْهَا. وَيُرْوَى: السَّبْبِيْبِيْنِ عَلَى النَّسْبِ، وَإِنَّمَا أَمْرُهُ بِالْخَلْعِ اخْتِرَامًا لِلْمَقَابِرِ، لِأَنَّهُ يَمْشِي بَيْنَهَا؛ وَقِيلَ: كَانَ بَهَا قَدْرٌ، أَوْ لِاخْتِيَالِهِ فِي مَشْيِهِ.

وَالسَّبْبُ وَالسَّبَابُ: الدُّهُرُ.

وإنما سباب: الليل والنهار؛ قال ابن أحرمر:

فَكُنَّا وَهْمَ كَابِنَسِي سَبَابٍ تَفَرَّقَا

سوى، ثم كانا مُنْجِدًا وَتَهَامِيَا

قال ابن بري: ذكر أبو جعفر محمد بن حبيب أن ابني سباب رجلان، رأي أحدهما صاحبه في المنام، ثم اتفبه، وأحدهما بنجد والآخر بتهامة. وقال غيره: ابنا سباب أخوان، مضى أحدهما إلى مشرق الشمس لينظر من أين تطلع، والآخر إلى مغرب الشمس لينظر أين تغرب. والسبب: بؤهة من الدهر؛ قال لبيد:

وَعَيْنِيَتْ سَبْعًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسِ،

لو كان، لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ، خُلُودُ

وَأَقَمْتُ سَبْنًا، وَسَبْنَةً، وَسَبْنَةً، وَسَبْنَةً أَي بُرْهَةً. وَالسَّبْبُ: الرَّاحَةُ.

وَسَبَّتْ يَسْبِئْتُ سَبْتًا: اشتراح وسَكَرَ. والشَّاتُ: نوم خفي، كَالغَشِيَّةِ. وقال ثعلب: الشَّاتُ ابتداء النوم في الرأس حتى يبلغ إلى القلب. ورجل مُسْبُوتٌ، من الشَّاتِ وقد سَبَّتْ، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وَتَرَكْتُ رَاعِيَهَا مَسْبُوتًا،

قَدْ هَمَّ، لَمَّا نَامَ، أَنْ يَمُوتًا

التهديب: والشَّبْتُ الشَّاتُ؛ وأنشد الأصمعي:

يُضْبِحُ مَخْمُورًا، وَيُمْسِي سَبْتًا

أي: مُسْبُوتًا. والمُسْبِئُ: الذي لا يَتَحَرَّكُ، وقد أَسْبَتَّ. ويقال: سَبَّتِ الْمَرِيضُ، فهو مُسْبُوتٌ.

وَأَسْبَتَّ الْحَيَّةُ إِسْبَاتًا إِذَا أَطْرَقَ لَا يَتَحَرَّكُ؛ وقال:

أَصَمُّ أَعْمَى، لَا يُجِيبُ الرَّوْقَى،

مَسَّنَ طَوْلِي إِطْرَاقَ إِسْبَاتِ

والمُسْبُوتُ: المَيْتُ والمَغْشِيُّ عليه، وكذلك العليل إذا كان مُلْقَى كالتائم يُعْمَضُ عينيه في أكثر أحواله، مُسْبُوتٌ. وفي حديث عمرو بن مسعود، قال لمعاوية: ما تَسَأَلُ عن شيخ نومه سَبَاتٌ، وليله هُبَاتٌ؟ الشَّاتُ: نوم المريض والشيخ المُسْبِئُ، وهو النَّوْمَةُ الخفيفة، وأصله من المُسْبِئِ، الراحة والشُّكُورِ، أو من القَطْعِ وَتَرَكُ الأَعْمَالِ.

والالشَّاتُ: النَّوْمُ، وأصله الراحة، تقول منه: سَبَّتْ يَسْبِئْتُ، هذه بالضم وحدها. ابن الأعرابي في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ أي قَطْعًا؛ والشَّبْتُ: القَطْعُ، فكأنه إذا نام، فقد انقطع عن الناس. وقال الزجاج: الشَّاتُ أن ينقطع عن الحركة، والروح في بدنه، أي جعلنا نومكم راحة لكم. والشَّبْتُ: من أيام الأسبوع، وإنما سمي السابغ من أيام الأسبوع سَبْتًا، لأن الله تعالى ابتدأ الخلق فيه، وقطع فيه بعض خلق الأرض؛ ويقال: أمر فيه بنو إسرائيل بقطع الأعمال وتركها؛ وفي المحكم: وإنما سمي سَبْتًا، لأن ابتداء الخلق كان من يوم الأحد إلى يوم الجمعة، ولم يكن في الشَّبْتِ شيء من الخلق، قالوا: فأصبح يوم الشَّبْتِ مُنْسَبِتَةً أي تَسَّتْ، وانقطع العمل فيها؛ وقيل: سمي بذلك لأن اليهود كانوا يَنْقَطِعُونَ فيه عن العمل والتصرف، والجمع أَسْبَتُّ وسُبُوتٌ.

وقد سَبَّتُوا يَسْبِتُونَ وَيَسْبِتُونَ، وَأَسْبَتُوا: دَخَلُوا فِي السَّبْتِ. والإِسْبَاتُ: الدخولُ في السَّبْتِ. والشَّبْتُ: قيام اليهود بأمر سَبَّتِهَا. قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ﴾. وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا، وَالنَّوْمَ سُبَاتًا﴾؛ قال: قَطْعًا لأعمالكم. قال: وأخطأ من قال: سَبَّتِ السَّبْتِ؛ لأن الله أمر بني إسرائيل فيه بالاستراحة؛ وَخَلَقَ هُوَ، عَزَّ وَجَلَّ، السموات والأرضَ في ستة أيام، آخرها يوم الجمعة، ثم استراح وانقطع العمل، فسمي السابغ يوم السبت. قال: وهذا خطأ لأنه لا يُعلم في كلام العرب سَبَّتَ، بمعنى اشتراح، وإنما معنى سَبَّتَ: قَطَعَ، ولا يوصف الله، تعالى وتقدَّس، بالاستراحة، لأنه لا يَتَعَبُ، والراحة لا تكون إلا بعد تَعَبٍ وَسَعَلٍ، وكلاهما زائل عن الله تعالى، قال: واتفق أهل العلم على أن الله تعالى ابتدأ الخلق يوم السبت، ولم يَخْلُقْ يوم الجمعة سماء ولا أرضًا. قال الأزهري: والدليل على صحة ما قال، ما روي عن عبد الله ابن عمر، قال: خلق الله الثَّورَةَ يومَ السَّبْتِ، وخلق الحِجَارَةَ يوم الأحد، وخلق السحاب يوم الاثنين، وخلق الكُرُومَ يوم الثلاثاء، وخلق الملائكة يوم الأربعاء، وخلق الدواب يوم الخميس، وخلق آدم يوم الجمعة فيما بين العصر وغروب الشمس. وفي الحديث: فما رأينا الشمس سَبْتًا؛ قيل: أراد أسبوعاً من السَّبْتِ إلى السَّبْتِ، فأطلق عليه اسم اليوم، كما يقال: عشرون خريفًا، وبراؤ عشرون سنة؛ وقيل: أراد بالسَّبْتِ مُدَّةً من الأزمان، قليلة كانت أو كثيرة.

وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي: لا تَكُ سَبْتِيًّا أي ممن يصوم السَّبْتِ وحده.

وَسَبَّتْ عِلَاوَتَهُ: صَرَبَتْ عُنُقَهُ.

والمُسْبِئُ: السير السريع؛ وأنشد لحميد بن ثور:

وَمَطْبُورِيَّةُ الأَقْرَابِ، أَمَا نَهَايَهَا

فَسَبَّتْ، وَأَمَا لَيْلُهَا فَذَمِيلٌ

وَسَبَّتِ النَّاقَةُ تَسْبِئُ سَبْتًا، وهي سَبُوتٌ. والشَّبْتُ: سَيْرٌ فَوْق العَنَقِ؛ وقيل: هو ضَرْبٌ من "مَيْرٍ، وفي نسخة: سير الإبل؛ قال رؤبة:

يُمْسِي بِهَا ذُو المِرَّةِ السَّبُوتُ،

وَهُوَ مِنَ الأَيْتِنِ خَسْفٌ نَجِيحٌ

والمسبث أيضاً: المسبث في العذو. وفسر سبث إذا كان جواداً، كثير العذو.

والمسبث: الحلق، وفي الصحاح: حلق الرأس. وسبث رأسه وشعره يشبثه سبتاً، وسبته، وسبته: حلقه؛ قال: وسبته إذا أعفاه، وهو من الأضداد. وسبث الشيء سبتاً وسبته: قطعه، وعص به اللحياني الأعناق. وسبث اللقمة حلقها وسبته: قطعته، والتخفيف أكثر.

والمسبثاء من الأرض: كالصخراء، وقيل: أرض سبتاء، لا شجر فيها. أبو زيد: المسبثاء الصحراء، والجمع سبثاتي وسبثاتي. وأرض سبتاء: مستوية. وأنسبت الرطبة: جرى فيها كلها الإزطاب. وأنسبت الرطب: عكاه كله الإزطاب. ورطب منسبت عكاه الإزطاب. وأنسبت الرطبة أي لآث. ورطبة منسبتة أي لثمة؛ وقال عنترة:

تسطل كأن ثباته في سوحة،

يخذى نعال المسبث، ليس بتوام

مدحه بأربع خصال كرام: إحداها أنه جعله بطلاً أي شجاعاً، الثانية أنه جعله طويلاً، شبهه بالمرحة، الثالثة أنه جعله شريفاً، للثمة نعال المسبث، الرابعة أنه جعله تام الحلق نامياً، لأن الثوام يكون ناقص خلقاً وقوة وعقلاً وخلقاً. والمسبث: إرسال الشعر عن العنق. والمسبث والمسبث: نبات شبه الخيطي، الأخيرة عن كراع، أنشد قطرب:

وأرض يحار بها المذبحون،

ترى المسبث فيها كركن الكسب

وقال أبو حنيفة: السبث نبت، معرب من سبث؛ قال: وزعم بعض الرواة أنه الشوث.

والمسبثي والمسبثي: الجريء المتقدم من كل شيء، والياء للإلحاق لا للتأنيث، ألا ترى أن الهاء تلحقه والتثوين؛ ويقال: سبتتاً وسبتتاً؟ قال ابن أحرر يصف رجلاً:

كأن الليل لا يغشوه عليه،

إذا زجر السبتتاة الأمونا

يعني الناقة. والمسبثي: الثور، ويشبه أن يكون سمي به لجرأته؛ وقيل: المسبثي الأسد، والأثني بالهاء؛ قال الشماخ يرثي عمر ابن الخطاب، رضي الله عنه:

جزى الله خيراً من إمام، وبارك

بذ الله في ذلك الأديم المشرق

وما كنت أششى أن تكون وفاءه

بكفني سبثي، أزرقي العين، مطرق

قال ابن بري: البيت لمؤزق^(١)، أخي الشماخ. يقول: ما كنت أششى أن يقتله أبو لؤلؤة، وأن يجترىء على قتله. والأزرقي: العذو، وهو أيضاً الذي يكون أزرقي العين، وذلك يكون في العجم. والمطرق: المشترخي العين.

وقيل: المسبتتاة البؤة الجريفة؛ وقيل: الناقة الجريفة الصدر، وليس هذا الأخير بقوي، وجمعها سبثات، ومن العرب من يجمعها سبثاتي؛ ويقال للمرأة السبثية: سبتتة؛ ويقال: هي سبتتة في جلد حبتة.

سبتل: سبتل: ضرب من حبة التفل.

سبح: السبحة والسبيجة: ذرع غرض بذنه عظمة الذراع، وله كم صغير نحو الشبر، تلبسه زبائت البيوت؛ وقيل: هي زيادة من صوف فيها سواد وبياض؛ وقيل: السبحة والسبيجة ثوب له حبيبت ولا كتمن له؛ زاد التهذيب: يلبسه الطيانون، وقيل: هي مزرعة كرها من غيرها، وقيل: هي غلالة تبذلها المرأة في بيتها كالبتير، والجمع سبائح وسباخ. والسبحة والسبيجة: كساء أسود. والسبيجة: القميص، فارسي معرب؛ ابن السكيت: السبيج والسبيجة البتير، وأصلها بالفارسية سبي، وهو القميص. وفي حديث قيلة: أنها حملت بنت أخيها وعليها سبيج من صوف؛ أرادت تصغير السبيج^(٢) كزغيف وزغيف، وهو معرب.

وتسبيج بها: لبسها؛ قال العجاج:

كالحبشي الصف أو تسبجا

(١) قوله «البيت لمؤزق تبع في ذلك أبا رياش. قال الصاغاني وليس له أيضاً. وقال أبو محمد الأعرابي إنه لجزء أخي الشماخ وهو الصحيح. وقيل إن الجرن قد ناحت عليه بهذه الأبيات.

(٢) قوله «السبيج الخ» بوزن زغيف، كما في القاموس وغيره، وبهامش النهاية ما نصه: وعن ابن الأعرابي السبيج، بكسر السين وسكون الواو وفتح الياء، قال وأراه معرباً؛ وأنشد:

كانت به خود صموت الدمج

لغاه ما تحت الشباب السبيج

الليث: تَسْبِجَ الْإِنْسَانُ بِكَسَاءٍ تَسْبِجًا. وَسَبْجَةُ الْقَمِيصِ: لِيْتَهُ وَتَحَارِيضُهُ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

إِنْ سَلَيْمَى وَاضِحَ لِبَائِهَا،

لَيْتَةُ الْأَيْدَانِ، مَنْ تَحَبَّ السَّبْجِ

وَالسَّبْجُ: ثِيَابٌ مِنْ جُلُودٍ، وَاحِدَتُهَا سَبْجَةٌ، وَهِيَ بِالْحَاءِ أَعْلَى. وَالسَّبْجُ: خَزَزٌ أَسْوَدٌ، ذَخِيلٌ مُعْرَبٌ، وَأَصْلُهُ سَبَّةٌ. وَالسَّبَابِجَةُ: قَوْمٌ ذُوو جِلْدٍ مِنَ السُّنْدِ وَالْهِنْدِ، يَكُونُونَ مَعَ رَيْسِ السَّفِينَةِ الْبَحْرِيَّةِ يُبْذِرُونَهَا، وَاحِدُهُمْ سَبِيجِي، وَدَخَلَتْ فِي جَمْعِهِ الْهَاءُ لِلْعَجْمَةِ وَالنَّسَبِ، كَمَا قَالُوا: الْبَرَابِرَةُ، وَرَبَّمَا قَالُوا: السَّبَابِجُ؛ قَالَ هَمِيانُ:

لَوْ لَقِي السَّفِيلُ بِأَرْضِ سَابِجَا

لَذُقَّ مِنْهُ الْعُنُقَ وَالذُّوَارِجَا

وَإِنَّمَا أَرَادَ هَمِيانُ: سَابِجَا، فَكَسَرَ لِتَسْوِيَةِ الدَّخِيلِ، لِأَنَّ دَخِيلَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ كُلُّهَا مَكْسُورٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّبَابِجَةُ قَوْمٌ مِنَ السُّنْدِ يُسْتَأْجَرُونَ لِيَقَاتِلُوا، فَيَكُونُونَ كَالْمُبْذَرِّقَةِ، فَظَنَّ هَمِيانُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ نَاحِيَةِ السُّنْدِ سَبِيجٌ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ سَبِيجًا. الْجَوْهَرِيُّ: السَّبَابِجَةُ قَوْمٌ مِنَ السُّنْدِ كَانُوا بِالْبَصْرَةِ بِجَلَاوِرَةَ وَحُرَّاسِ السَّجَنِ، وَالْهَاءُ لِلْعَجْمَةِ وَالنَّسَبِ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمَفْرُغِ الْحَمِيرِيُّ:

وَلَمَّا طَلِمَ مِنْ سَبَابِجِ حُرَيْرِ،

يُلَيْسُونِي مَعَ الصَّبَاحِ الْقُسُودَا

سَبِجٌ: السَّبْجُ وَالسَّبَابِجَةُ: الْعَوْمُ. سَبِجٌ بِالنَّهْرِ وَفِيهِ يَسْبِجُ سَبْجًا وَبِسَابِجَةٍ وَرَجُلٌ سَابِجٌ وَسَبْجٌ مِنْ قَوْمِ سَبْجَاءَ، وَسَبْجٌ مِنْ قَوْمِ سَبْجَائِينَ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَجَعَلَ السَّبْجَاءَ جَمْعَ سَابِجٍ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَمَاءٌ يَغْمَرُ السَّبْجَاءَ فِيهِ،

سَفِيثُهُ الْمُوَاشِكَةُ الْحَبُوبُ

قَالَ: السَّبْجَاءُ جَمْعُ سَابِجٍ. وَيَعْنِي بِالمَاءِ هُنَا الشَّرَابَ. وَالْمُوَاشِكَةُ: الْجَادَّةُ فِي سِيرِهَا. وَالْحَبُوبُ، مِنَ الْحَبِّ فِي السَّيْرِ؛ جَعَلَ النَّاقَةَ مِثْلَ السَّفِينَةِ حِينَ جَعَلَ الشَّرَابَ كَالْمَاءِ. وَأَسْبِجَ الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ: عَوَّمَهُ؛ قَالَ أُمِيَّةُ:

وَالْمُسْبِجُ الْحُشْبُ، فَوْقَ الْمَاءِ سَحْرُهَا،

فِي السِّمِّ جَوْرَتْهَا، كَأَنَّهَا عَوْمٌ

وَسَبْجُ الْفَرَسِ: جَزْوِيهِ. وَفَرَسٌ سَبْجٌ وَسَابِجٌ: يَسْبِجُ بِيَدَيْهِ فِي سِيرِهِ. وَالسَّوَابِجُ: الْخَيْلُ لِأَنَّهَا تَسْبِجُ، وَهِيَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ الْمَقْدَادِ: أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ سَبْجَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ سَابِجٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا. مَدَّ الْيَدَيْنِ فِي الْجَزْوِيِّ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

لَقَدْ كَانَ فِيهَا لِلْأَمَانَةِ مَوْضِعٌ،

وَلِلْعَيْنِ مُلْتَمَدٌ، وَلِلْكَفِّ مَسْبِجٌ

فَسَرَهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ إِذَا لَمَسْتَهَا الْكَفَّ وَجَدْتَ فِيهَا جَمِيعَ مَا تَرِيدُ.

وَالنَّجْمُ تَسْبِجٌ فِي الْقَلْبِ سَبْجًا إِذَا جَرَتْ فِي دَوْرَانِهَا. وَالسَّبْجُ: الْفَرَاغُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْجًا طَوِيلًا﴾؛ إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ فَرَاغًا طَوِيلًا وَتَضَرُّعًا؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: مَعْنَاهُ فَرَاغًا لِلنَّوْمِ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مُتَقَلِّبًا طَوِيلًا؛ وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ: هُوَ الْفَرَاغُ وَالْحَيِيقَةُ وَالذَّهَابُ؛ قَالَ أَبُو الدُّقَيْنِ: وَيَكُونُ السَّبْجُ أَيْضًا فَرَاغًا بِاللَّيْلِ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: يَقُولُ لَكَ فِي النَّهَارِ مَا تَقْضِي حَوَاتِجَكَ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَنْ قَرَأَ سَبْجًا فَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنَ السَّبْجِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَنْ قَرَأَ سَبْجًا فَمَعْنَاهُ اضْطِرَابًا وَمَعَاشًا، وَمَنْ قَرَأَ سَبْجًا أَرَادَ رَاحَةً وَتَخْفِيفًا لِلْأَيْدَانِ.

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ أَبَا الْجَهْمِ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ: سَبَخْتُ فِي الْأَرْضِ وَسَبَخْتُ فِيهَا إِذَا تَبَاعَدْتَ فِيهَا؛ وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ أَي يَجْزُونَ، وَلَمْ يَقُلْ تَسْبِجُ لِأَنَّهُ وَصَفَهَا بِفَعْلٍ مِنْ يَعْقُلُ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَالسَّابِحَاتُ سَبْجًا﴾؛ وَهِيَ النُّجُومُ تَسْبِجُ فِي الْقَلْبِ أَي تَذْهَبُ فِيهَا بِنَطْأٍ كَمَا يَسْبِجُ الْمَائِخُ فِي الْمَاءِ سَبْجًا؛ وَكَذَلِكَ السَّابِجُ مِنَ الْخَيْلِ يَمُدُّ يَدَيْهِ فِي الْجَرِيِّ سَبْجًا؛ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:

كَمْ فِيهِمْ مَنْ سَطَبَهُ حَيْفِي،

وَسَابِجِ ذِي مَيْعَةٍ ضَامِرَا

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالسَّابِحَاتُ سَبْجًا فَالسَّابِحَاتُ سَبْجًا﴾؛ قِيلَ: السَّابِحَاتُ السُّفْرُنُ، وَالسَّابِحَاتُ

الخيل، وقيل: إنها أرواح المؤمنين تخرج بسهولة؛ وقيل: الملائكة تشبِّح بين السماء والأرض. وسَبَّحَ التَّيْرُوعُ فِي الْأَرْضِ إِذَا حَفَرَ فِيهَا، وَسَبَّحَ فِي الْكَلَامِ إِذَا أَكْثَرَ فِيهِ. وَالتَّسْبِيحُ: التَّنْزِيهِ.

وقال ابن جنى: سبحان اسم لعنى البراءة والتنزيه بمنزلة عُثْمَانَ وَعِمْرَانَ، اجتمع في سبحان التعريف والألف والنون، وكلاهما علة تمنع من الصرف.

وسَبَّحَ الرَّجُلُ: قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿كُلُّ قَدِّ عَلِيمٍ صَلَاتِهِ وَتَسْبِيحِهِ﴾؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّو

وسَبَّحَ: لُغَةٌ، حَكَى ثَعْلَبُ سَبَّحَ تَسْبِيحاً وَسُبْحَاناً، وَعِنْدِي أَنَّ سُبْحَاناً لَيْسَ بِمَصْدَرِ سَبَّحَ، إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرُ سَبَّحَ. وَفِي التَّهْدِيدِ: سَبَّحْتُ اللَّهَ تَسْبِيحاً وَسُبْحَاناً بِمَعْنَى وَاحِدٍ، فَالْمَصْدَرُ تَسْبِيحٌ، وَالاسْمُ سُبْحَانٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَبَّحُ لِلَّهِ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: قِيلَ إِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، وَإِنْ صَرِيحُ الشَّفَقِ وَصَرِيحُ الْبَابِ مِنَ التَّسْبِيحِ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْخَطَابِ لِلْمَشْرُوكِينَ وَحَدَهُمْ: ﴿وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾؛ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ تَسْبِيحُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِمَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمَ لَا تَفْقَهُ مِنْهُ إِلَّا مَا عُلِّمْنَا، قَالَ: وَقَالَ قَوْمٌ ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبُحُ بِحَمْدِهِ﴾ أَيُّ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَفِيهِ دَلِيلٌ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، خَالِقُهُ وَأَنْ خَالِقُهُ حَكِيمٌ مُبْتَدِئٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَلَكِنْ كُنْكُمْ، أَيُّهَا الْكُفَّارُ، لَا تَفْقَهُونَ أَثَرُ الشُّعْثَةِ فِي هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ لِأَنَّ الَّذِينَ خَوَّطُوهَا بِهَذَا كَانُوا مَقْرَبِينَ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُهُمْ وَخَالِقُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، فَكَيْفَ يَجْهَلُونَ الْخَلْقَةَ وَهُمْ عَارِفُونَ بِهَا؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ تَسْبِيحَ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ تَسْبِيحٌ تُعْبِدُتُ بِهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْجِبَالِ: ﴿يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرِ﴾؛ وَمَعْنَى أَوْبِي شَيْحِي مَعَ دَاوُدَ النَّهَارِ كُلَّهُ إِلَى اللَّيْلِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْجِبَالِ بِالتَّوْبِ إِلَّا تَعْبُدُ لَهَا؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدُّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ﴾، فَسُجُودُ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ عِبَادَةٌ مِنْهَا لِخَالِقِهَا لَا تَفْقَهُهَا عَنْهَا كَمَا لَا نَفَقَهُ تَسْبِيحِهَا؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [عز وجل]: ﴿وَإِنْ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾؛ وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ هُبُوطَهَا مِنْ خَشْيَتِهِ وَلَمْ

وسُبْحَانَ اللَّهِ: مَعْنَاهُ تَنْزِيهَاً لِلَّهِ مِنَ الصَّاحِبَةِ وَالْوَالِدِ، وَقِيلَ: تَنْزِيهِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ كُلِّ مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوَصَفَ، قَالَ: وَنُضِبَهُ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ فِعْلِ عَلَى مَعْنَى تَسْبِيحاً لَهُ، تَقُولُ: سَبَّحْتُ اللَّهَ تَسْبِيحاً لَهُ أَيُّ نَزَهْتَهُ تَنْزِيهاً، قَالَ: وَكَذَلِكَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَقَالَ الرَّجَازُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾؛ قَالَ: مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ؛ الْمَعْنَى أَسْبَحَ اللَّهُ تَسْبِيحاً. قَالَ: وَسُبْحَانَ فِي اللَّغَةِ تَنْزِيهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، عَنِ السُّوءِ؛ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ إِنْسَانًا فَسَّرَ لِي سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ: أَمَا تَرَى الْفَرَسَ يَسْبُحُ فِي سُرْعَتِهِ؟ وَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ السَّرْعَةُ إِلَيْهِ وَالْخِفَّةُ فِي طَاعَتِهِ، وَجَمَاعٌ مَعْنَاهُ تُغْدَهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلٌ أَوْ شَرِيكٌ أَوْ نَدٌّ أَوْ ضِدٌّ؛ قَالَ سَبِيهِي: زَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ كَقَوْلِكَ بَرَاءَةَ اللَّهِ أَيُّ أَبْرَأَى اللَّهُ مِنَ السُّوءِ بَرَاءَةً؛ وَقِيلَ: قَوْلُهُ سُبْحَانَكَ أَيُّ أَنْزَهَكَ يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَأَبْرَثَكَ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ ابْنَ الْكُوَازِ سَأَلَ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ، عَنْ سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ: كَلِمَةٌ رَضِيَهَا اللَّهُ لِنَفْسِهِ فَأَوْصَى بِهَا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: سُبْحَانَ مَنْ كَذَا إِذَا تَعَجَّبْتَ مِنْهُ؛ وَزَعَمَ أَنَّ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ فِي مَعْنَى الْبَرَاءَةِ أَيْضاً:

أَقُولُ لِمَا جَاءَنِي فَخْرُهُ:

سُبْحَانَ مَنْ عُلِّقَتِ الْفَاخِرَاتُ

أَيُّ بَرَاءَةً مِنْهُ؛ وَكَذَلِكَ تَسْبِيحُهُ: تَعْبِيدُهُ؛ وَبِهَذَا اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ سُبْحَانَ مَعْرُوفَةً إِذْ لَوْ كَانَ نَكْرَةً لَانْصَرَفَ. وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَيْضاً: الْعَجَبُ مِنْهُ إِذْ يَفْخَرُ، قَالَ: وَإِنَّمَا لَمْ يَتَوَّنْ لِأَنَّهُ مَعْرُوفَةٌ وَفِيهِ شِبْهُ التَّأْنِيثِ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: إِنَّمَا امْتَنَعَ صَرْفَهُ لِلتَّعْرِيفِ وَزِيَادَةَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ، وَتَعْرِيفُهُ كَوْنُهُ اسْمًا عَلَمًا لِلْبَرَاءَةِ، كَمَا أَنَّ نَزَالَ اسْمٌ عَلَمٌ لِلنُّزُولِ، وَشَتَّانُ اسْمٌ عَلَمٌ لِلتَّفَرُّقِ؛ قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ سُبْحَانَ مَنْوَنَةً نَكْرَةً؛ قَالَ أُمِيَّةُ:

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَاناً يَعُودُ لَهُ،

وَقَبَّلْنَا سَبَّحَ الْجَمُودِيِّ وَالْجُمُودُ

وجبه كل شيء أدركه بصره؛ سُبِحَاتُ وجه الله: جلاله وعظمته، وهي في الأصل جمع سُبْحَة؛ وقيل: أضواء وجهه؛ وقيل: سُبِحَاتُ الوجه محاسنه لأنك إذا رأيت الحسن الوجه قلت: سبحان الله! وقيل: معناه تنزيه له أي سبحان وجهه؛ وقيل: سُبِحَاتُ وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول أي لو كشفها لأحرقت كل شيء أدركه بصره، فكأنه قال: لأحرقت سُبِحَاتُ الله كل شيء أبصره، كما تقول: لو دخل المليك البلد لقتل، والعباد بالله، كل من فيه؛ قال: وأقرب من هذا كله أن المعنى: لو انكشف من أنوار الله التي تحجب العباد عنه شيء لأهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما نحر موسى، عن نبينا وعليه السلام، صَبَقًا وَتَقَطَّعَ الجبلُ ذكًا، لما تجلى الله سبحانه وتعالى؛ ويقال: السُبِحَاتُ مواضع السجود.

والسُبْحَةُ: الحِزْبَاتُ التي يَعِدُّ المُسْبِحُ بها تسبيحه، وهي كلمة مؤلدة:

وقد يكون التسبيح بمعنى الصلاة والذكر، تقول: قَضَيْتُ سُبْحَتِي. وروى أن عمر، رضي الله عنه، جَلَدَ رجلين سُبْحًا بعد العصر أي ضلًّا؛ قال الأعشى:

وَسَبَّحَ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى،

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ، وَاللَّهَ فَاغْبِذَا

يعني الصلاة بالصباح والمساء، وعليه فسر قوله [عز وجل]: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾؛ يأمرهم بالصلاة في هذين الوقتين؛ وقال الفراء: حين تمشون المغرب والعشاء، وحين تصبحون صلاة الفجر، وعشيًّا العصر، وحين تظهرون الأولى وقوله [عز وجل]: ﴿وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ الْإِكْبَارِ﴾ أي وصلُّ. وقوله عز وجل: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾؛ أراد من المصلين قبل ذلك، وقيل: إنما ذلك لأنه قال في بطن الحوت: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾. وقوله [عز وجل]: ﴿سُبْحَانَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَفْثُرُونَ﴾؛ يقال: إن مَجْرَى التَّسْبِيحِ فِيهِمْ كَمَجْرَى النَّفْسِ مِنَّا لَا يَسْقُطُنَا عَنِ النَّفْسِ شَيْءٌ. وقوله [عز وجل]: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ أي تستنثون، وفي الاستثناء تعظيم الله والإقرار بأنه لا يشاء

يعرفنا ذلك فنحن نؤمن بما أعلمنا ولا ندعي بما لا نكلف بأفهامنا من علم فغلها كيفية نَحْدُهَا.

ومن صفات الله عز وجل: السُّبُوحُ الْقُدُّوسُ؛ قال أبو إسحق: السُّبُوحُ الذي يُتْرَهُ عن كل سوء، والقُدُّوسُ: المبارك، وقيل: الطاهر؛ وقال ابن سيده: سُبُوحٌ قُدُّوسٌ؛ قال اللحياني: المجتمع عليه فيها^(١) الضم، قال: فإن فتحته فجائز؛ هذه حكايته ولا أدري ما هي، قال سيبويه: إنما قولهم سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رب الملائكة والروح؛ فليس بمنزلة سُبْحَانِ لَأَنَّ سُبُوحًا قُدُّوسًا صفة، كأنك قلت ذكرت سُبُوحًا قُدُّوسًا فنصبته على إضمار الفعل المتروك إظهاره، كأنه خطر على باله أنه ذكَّره ذاكِرًا، فقال سُبُوحًا أي ذكرت سبوحًا، أو ذكَّره هو في نفسه فأضمر مثل ذلك، فأما زُفَعُهُ فعلى إضمار المبتدئ وترك إظهار ما يرفع كترك إظهار ما يَنْصِبُ؛ قال أبو إسحق: وليس في كلام العرب بناءً على فُعُول، بضم أوله، غير هذين الاسمين الجليلين وحرف آخر^(٢) وهو قولهم للذُّرْبِجِ، وهي ذُوَيْبَةُ؛ ذُرْبُجٌ زادها ابن سيده فقال: وفُزْبُجٌ، قال: وقد يفتحان كما يفتح سُبُوحٌ وقُدُّوسٌ، روي ذلك كراع. وقال ثعلب: كل اسم على فُعُول فهو مفتوح الأول إلاَّ السُّبُوحَ والقُدُّوسَ، فإن الضم فيهما أكثر؛ وقال سيبويه: ليس في الكلام فُعُول بواحدة، هذا قول الجوهري؛ قال الأزهري: وسائر الأسماء تجيء على فُعُول مثل سَقُودٍ وقُقُورٍ وقُقُورٍ وما أشبهها، والفتح فيما أفتش، والضم أكثر استعمالاً، وهما من أبنية المبالغة والمراد بهما: التنزيه.

وسُبِحَاتُ وجه الله، بضم السين والياء؛ أنواره وجلاله وعظمته. وقال جبريل، عليه السلام: إن لله دون العرش سبعين حجبا لو دوننا من أحدها لأحرقتنا سُبِحَاتُ وجه ربنا؛ رواه صاحب العين، قال ابن شميل: سُبِحَاتُ وجهه نُورٌ وجهه. وفي حديث آخر: حجابه النور والنار؛ لو كشفه لأحرقت سُبِحَاتُ

(١) [من المحكم: فيهما، وفي التاج فكأصل].

(٢) قوله: «وحرف آخر الخ» نقل شارح القاموس عن شيخه قال: حكى الفهري عن اللحياني في نواذر اللغتين في قولهم سقود وشبوط لضرب من الحوت وكلوب اه ملخصاً. قوله: «والفتح فيهما الخ» عبارة النهائية. وفي حديث الدعاء سبح قدوس برويان بالفتح وبالضم، والفتح فيها إلى قوله والمراد بهما التنزيه.

خَدَّ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ، فَوْضِعَ تَرْزِيهِ اللَّهُ مَوْضِعَ الْإِسْتِثْنَاءِ.

وصَحَّفَ أَبُو عُبَيْدَةَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فَرَوَاهَا بِالْجِيمِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَمْ يَذْكُرْ، يَعْنِي الْجَوْهَرِيُّ، الشُّبْحَةَ، بِالْفَتْحِ، وَهِيَ الشُّبَابُ مِنْ الْجُلُودِ، وَهِيَ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا التَّصْحِيفُ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هِيَ الشُّبْحَةُ، بِالْجِيمِ وَضَمِّ السَّيْنِ، وَغَلَطَ فِي ذَلِكَ، وَإِنَّمَا الشُّبْحَةُ كَسَاءٌ أَسْوَدٌ، وَاسْتَشْهَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ بِقَوْلِ مَالِكِ الْهَذَلِيِّ:

إِذَا عَادَ الْمَسَارِحَ كَالْمَسْبَاحِ

فَصَحَّفَ الْبَيْتَ أَيْضًا، قَالَ: وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ حَائِيَةٍ مَدَحَ بِهَا زُهَيْرَ بْنِ الْأَعْرَجِ اللَّحْيَانِيَّ، وَأَوَّلُهَا:

فَتَى مَا ابْنُ الْأَعْرَجِ، إِذَا شَتَّوْنَا،

وَحُبُّ الرَّأْدِ فِي شَهْرِي قُمَاحِ

وَالْمَسَارِحُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَسْرَحُ إِلَيْهَا الْإِبِلُ، فَشَبَّهَهَا لِمَا أَجْدَبَتْ بِالْجُلُودِ الْمُنْسُجِ فِي عَدَمِ النَّبَاتِ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي تَرْجُمَةِ سَبِيحِ، بِالْجِيمِ، مَا صَوَّرْتَهُ: وَالشُّبَابُ ثِيَابٌ مِنْ جُلُودٍ، وَاحْتَدَّتْهَا شُبْحَةٌ، وَهِيَ بِالْحَاءِ أَعْلَى، عَلَى أَنَّهُ أَيْضًا قَدْ قَالَ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ: إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ صَحَّفَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ وَرَوَاهَا بِالْجِيمِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ آنفًا، وَمِنْ الْعَجَبِ وَقُوعَهُ فِي ذَلِكَ مَعَ حِكَايَتِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ وَقَعَ فِيهِ، وَاللَّهِمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَجَدَ نَقْلًا فِيهِ، وَكَانَ يَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَوْ وَجَدَ نَقْلًا فِيهِ أَنْ يَذْكُرَهُ أَيْضًا فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ عِنْدَ تَخَطُّطِهِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ وَنَسَبَتِهِ إِلَى التَّصْحِيفِ لَيْسَلَمْ هُوَ أَيْضًا مِنَ التَّهْمَةِ وَالْإِتْقَادِ.

أَبُو عَمْرٍو: كَسَاءٌ مُسَبَّحٌ، بِالْبَاءِ، قَوِيٌّ شَدِيدٌ، قَالَ: وَالْمُسَبَّحُ، بِالْبَاءِ أَيْضًا، الْمُعْرُضُ، وَقَالَ شَمْرُ: الشُّبَابُ، بِالْحَاءِ، مُنْصَبٌ لِلصَّبِيَّانِ مِنَ الْجُلُودِ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ زَوَائِدَ الْمُهْرَاتِ عَنْهَا

جَوَارِي الْهَيْئِ، مُرَوِّجِيَّةَ الْمَسْبَاحِ

قَالَ: وَأَمَّا الشُّبْحَةُ، بِضَمِّ السَّيْنِ وَالْجِيمِ، فَكَسَاءٌ أَسْوَدٌ، وَالشُّبْحَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَطَنِ.

وَسَبَّوْحَةٌ، بِفَتْحِ السَّيْنِ مَخْفِيفَةٌ: الْبِلْدُ الْحَرَامُ، وَيُقَالُ: وَإِذْ بَعْرَاتُ، وَقَالَ يَصِفُ ثَوْبًا الْحَجِيجِ:

وَالشُّبْحَةُ: الدُّعَاءُ وَصَلَاةُ التَّطَوُّعِ وَالنَّافِلَةِ؛ يُقَالُ: فَرَّغَ فَلَانٌ مِنْ شُبْحَتِهِ أَيْ مِنْ صَلَاتِهِ النَّافِلَةِ، سُمِّيَتْ الصَّلَاةُ تَسْبِيحًا لِأَنَّ التَّسْبِيحَ تَعْظِيمُ اللَّهِ وَتَرْزِيهِهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَإِنَّمَا تُحْصِتُ النَّافِلَةَ بِالشُّبْحَةِ، وَإِنْ شَارَكْتَهَا الْفَرِيضَةَ فِي مَعْنَى التَّسْبِيحِ، لِأَنَّ التَّسْبِيحَاتِ فِي الْفَرَايِضِ نَوَافِلٌ، فَتَقْبَلُ لِمَصَلَاةِ النَّافِلَةِ شُبْحَةً لِأَنَّهَا نَافِلَةٌ كَالتَّسْبِيحَاتِ وَالذِّكْرَارِ فِي أَنَّهَا غَيْرُ وَاجِبَةٍ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشُّبْحَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا فَمَنْهَا: اجْعَلُوا صَلَاتِكُمْ مَعَهُمْ شُبْحَةً أَيْ نَافِلَةً، وَمِنْهَا: كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مِنْزَلًا لَا تُسَبِّحُ حَتَّى تَحُلَّ الرِّيحَالُ؛ أَرَادَ صَلَاةَ الضُّحَى، بِمَعْنَى أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ اهْتِمَامِهِمْ بِالصَّلَاةِ لَا يَبَاشِرُونَهَا حَتَّى يَحْطُبُوا الرِّجَالَ وَيُرِيحُوا الْجَمَالَ رَفَقًا بِهَا وَإِحْسَانًا. وَالشُّبْحَةُ: التَّطَوُّعُ مِنَ الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ يُطْلَقُ التَّسْبِيحُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذِّكْرِ مَجَازًا كَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ وَغَيْرِهِمَا. وَشُبْحَةُ اللَّهِ جَلَالُهُ.

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ أَيْ فَرَاغًا لِلنَّوْمِ، وَقَدْ يَكُونُ الشُّبْحُ بِاللَّيْلِ. وَالشُّبْحُ أَيْضًا: النَّوْمُ نَفْسَهُ.

وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ الْمَلَقَبُ بِنَفْطَوِيهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ أَيْ سَبِّحْهُ بِأَسْمَائِهِ وَنَزْهِهِ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِغَيْرِ مَا سَمَّى بِهِ نَفْسَهُ، قَالَ: وَمَنْ سَمَى اللَّهَ تَعَالَى بِغَيْرِ مَا سَمَى بِهِ نَفْسَهُ، فَهُوَ مُلْحَدٌ فِي أَسْمَائِهِ، وَكُلُّ مَنْ دَعَاهُ بِأَسْمَائِهِ فَمُسَبِّحٌ لَهُ بِهَا إِذْ كَانَتْ أَسْمَاؤُهُ مَدَائِحَ لَهُ وَأَوْصَافًا؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾، وَهِيَ صِفَاتُهَا الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ، وَكُلُّ مَنْ دَعَا اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ فَقَدْ أَطَاعَهُ وَمَدَحَهُ وَلَجَّهَ ثَوَابَهُ. وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: مَا أَحَدٌ أَعْتَبَرَ مِنَ اللَّهِ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى. وَالشُّبْحُ أَيْضًا: السُّكُونُ. وَالشُّبْحُ: التَّقَلُّبُ وَالإِنْتِشَارُ فِي الْأَرْضِ وَالتَّضَرُّفُ فِي الْمَعَاشِ، فَكَأَنَّهُ ضِدٌّ.

وَفِي حَدِيثِ الْوَضْوِءِ: فَأَدْخَلَ اضْبِعَيْهِ الشُّبْحَاتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ؛ الشُّبْحَةُ وَالْمُسَبِّحَةُ: الإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يَشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّسْبِيحِ. وَالشُّبْحَةُ، بِفَتْحِ السَّيْنِ: ثَوْبٌ مِنْ جُلُودٍ، وَجَمَعَهَا سَبَّاحٌ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْهَذَلِيُّ:

وَسَبَّاحٌ وَمَسْبَاحٌ وَمُسْبَطٌ،

إِذَا عَادَ الْمَسَارِحَ كَالْمَسْبَاحِ

سارقاً سرق من بيت عائشة، رضي الله عنها، شيئاً فدعت عليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: لا تَسْبِخِي عنه بدعاثك عليه أي لا تُحَفِّفِي عنه إثمه الذي استحقه بالسرقه بدعاثك عليه؛ يريد أن السارق إذا دعا عليه المسروق منه خفف ذلك عنه؛ قال الشاعر:

فَسَبِّحْ عَلِيمَ السَّمِّ، واعلم بأنّه

إذا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ شَيْئاً فَكَائِرُ

وهذا كما قال في الحديث الآخر: من دعا علي من ظلمه فقد انتصر؛ وكذلك كل من حَفَّفَ عنه شيء فقد سَبِّحَ عنه. ويقال: اللهم سَبِّحْ عني الحُمَّى أي حَفِّفْها وسَلِّها، ولهذا قيل لِقَطْعِ القُطْنِ إذا نَدِفَ: سَبَّاحٌ؛ ومنه قول الأخطل يذكر الكلاب:

فَأَرْسَلُوهُنَّ يُذْرِيَنَّ التَّرَابَ، كما

يُذْرِي سَبَّاحٌ قُطْنٍ نَدْفٌ أَوْتَارِ

ويقال: سَبِّحْ عني الأذى يعني أكثِفْهُ وخَفِّفْهُ. والتسبيخ أيضاً: التسكين والسكون جميعاً. قال بعض العرب: الحمد لله على نوم الليل وتسبيخ العروق؛ وأنشد ابن الأعرابي:

لما رَمَوْا بي والتَّقَانِيقُ تَكِشُ،

في قَعْرِ حَرَقَاءَ لها جَوْثُ عَطِشُ،

سَبَّحْتُ والماءَ يَعْطِفُهَا يَنْشُ

ابن الأعرابي: سمعت أعرابياً يقول: الحمد لله على تسبيخ العروق وإساعة الريق، بمعنى سكون العروق من ضَرْبانِ ألم فيها. والسَّبِّحُ والتَّسْبِيحُ: النوم الشديد؛ وقيل: هو رِقَادُ كل ساعة. وسَبَّحْتُ أي نمت. وفي التنزيل: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلًا﴾، قرأ بها يحيى بن يَعْمُرُ وقيل: معناه فراغاً طويلاً. الفراء: هو من تَسْبِيحِ القُطْنِ وهو توسعته وتنفيشه. يقال: سَبَّخِي قُطْنَكَ أي نَفَّشِيهِ ووسَّعِيهِ. ابن الأعرابي: من قرأ سَبَّحاً، فمعناه اضطراباً وتعباشاً، ومن قرأ سَبَّحاً أراد راحة وتخفيفاً للأبدان والنوم. أبو عمرو: السَّبِّحُ النوم والفراغ.

الرجاح: السَّبِّحُ والسَّبِّحُ قريان من السَّوَاءِ.

وتَسْبِيحُ الحَرِّ والغَضَبِ وسَبِّحُ: سكن وفرغ؛ وفي حديث علي، رضي الله عنه: أهملنا يُسَبِّحُ عني الحَرُّ أي يَخْفُ. والسَّبِّحَةُ: القُطْنَةُ؛ وقيل: هي القُطْعَةُ من القُطْنِ تَعْرُضُ لِيَوْضِعَ فِيهَا دَوَاءً وتُسَوِّسَعُ فسوقٌ مُجْرُوحٌ؛ وقيل: هي القُطْنُ

خَوَارِجٌ مِنَ نَعْمَانٍ، أَوْ مِنَ سَبُوحِيَّةٍ

إلى البيت، أَوْ يَخْرُجَنَّ مِنْ نَجْدٍ كَبْكَبٍ

سبَّحَلُ: سَبَّخَلُ الرَّجُلِ إذا قال سَبَّحَانَ اللَّهِ. ابن سيده: وإِدِيسَاءٌ سَبَّخَلٌ وسَبَّخَلٌ واسِعٌ. والسَّبَّخَلُ والسَّبَّخَلُ: العَظِيمُ المُسِينُ مِنَ الضُّبَابِ. والسَّبَّخَلُ، على وزن الهَجَفِ: الضَّخْمُ مِنَ الضُّبِّ والبَعِيرِ والسَّقَاءِ والحَاجِرَةِ؛ قال ابن بري: شاهد السَّبَّخَلُ الضُّبُّ قول الشاعر:

سَبَّخَلٌ لَهُ تَرْكَانٌ كَانَا قَضِيلَةً،

على كُلِّ حَافٍ فِي البِلَادِ وَنَاعِلِ

قال: وشاهد السَّبَّخَلُ البَعِيرُ قولُ ذِي الرُّؤْمَةِ:

سَبَّخَلًا أَبَا شَرَحِينَ أَحْيَا بَنَاتِهِ

مَقَالِيئُهَا، وَهِيَ اللُّبَابُ الحَبَائِثُ

وفي الحديث: خَيْرُ الإِبِلِ السَّبَّخَلُ أي الضخم، والأثنى سَبَّخَلَةٌ مثل رَبَّخَلَةٍ. ويقال: سَقَاءٌ سَبَّخَلٌ وسَبَّخَلٌ؛ عن ابن السكيت. والسَّبَّخَلَةُ: العَظِيمَةُ مِنَ الإِبِلِ، وَهِيَ الغَزِيرَةُ أيضاً العَظِيمَةُ. وَجَمَلٌ سَبَّخَلٌ رَبَّخَلٌ: عَظِيمٌ. أبو عبيد: السَّبَّخَلُ والسَّبَّخَلُ وَالهِبَلُ القُحْلُ، والسَّبَّخَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ الطَوِيلَةُ العَظِيمَةُ، وَمِنْهُ قول بعض نساء الأعراب تصِفُ ابنتها:

سَبَّخَلَةٌ رَبَّخَلَةٌ

تَلْمِيحِي نِسَاءَتِ اللُّخَلَةِ

الليث: سَبَّخَلٌ رَبَّخَلٌ إذا وُصِفَ بالثَّرارةِ والثَّقْمَةِ؛ وقيل لابنة المُخَنَّسِ: أَي الإِبِلِ خَيْرٌ؟ فقالت: السَّبَّخَلُ الرَّبَّخَلُ، الرَّاجِلَةُ القُحْلُ. وحكى اللحياني أيضاً: إِنَّهُ لَسَبَّخَلٌ رَبَّخَلٌ أَي عَظِيمٌ، قال: وهو على الاتساع، ولم يُقَسَّرْ ما عنى به من الأنواع. ووزنُ سَبَّخَلٍ: طَوِيلٌ عَظِيمٌ، وكذلك الرَّجُلِ. وَضَوْعٌ سَبَّخَلٌ: عَظِيمٌ؛ وقول العجاج:

يَسَبَّخَلُ الدُّفَسِينَ عَشْمَجُورِ

قال ابن جنبي: أراد بسَبَّخَلٍ، فأسكن الباء وحرك الحاء وغير حركة السين. الليث: السَّبَّخَلُ هو السَّبَّخَلُ إذا أَدْرَكَ الصَّيْدَ.

سَبَّخُ: التَّسْبِيحُ. التَّخْفِيفُ، وفي الدعاء: سَبِّحْ اللَّهُ عَنكَ الشَّدَّةَ. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، أن

المنفوش المندوف وجمعها سباح وسبيخ؛ وأنشد:

سباح من نرس وطوط وبيلم،
وقنفتة فيها أليل وجيحها

النرس: القطن. والطوط: قطن البردي. والبيلم: قطن القصب.
والقنفة: القنفة. والويح: ضرب من الوحوة.

والسبيخ من القطن: ما يسبح بعد التذف أي يلف لتغزله
المرأة، والقطعة منه سبيخة، وكذلك من الصوف والوبر.
وقطن سبيخ ومسبح: مفكك، وهو ما يلف لتغزله المرأة بعد
التذف.

والسبح: شبه الاستدلال. والسبح: سل الصوف والقطن؛
وأنشد في ترجمة سحت:

ولو سبحت الوتر العيتاء،
ويغتهم طجيتك السحيتاء،
إذا رجونا لك أن تلوتا

تقول: سبيخة من قطن وعميئة من صوف وقليلة من شعر.
ويقال لريش الطائر الذي يسقط: سبيخ لأنه ينسل فيسقط
عنه. وسباح الريش وسبيخه: ما تناثر منه وهو المسبح.

والسبيخة: أرض ذات ملح ونز، وجمعها سباح؛ وقد سبحت
سبحاً فهي سبيخة وأسبحت. وتقول: انتهينا إلى سبيخة يعني
الوضوء، والنعت أرض سبيخة. والسبيخة: الأرض المالحة.
والسبح: المكان يسبح فيه الملح وتسوح فيه الأقدام؛ وقد
سبح سبيخاً، وأرض سبيخة: ذات سباح. وفي الحديث أنه قال
لأنس وذكر البصرة: إن مررت بها ودخلتها فإياك وسباحها، هو
جمع سبيخة وهي الأرض التي تعلوها الملح ولا تكاد تثبت
إلا بعض الشجر. والسبيخة: ما يعلو الماء من طحلب ونحوه؛
ويقال: قد علت هذا الماء سبيخة شديدة كأنه الطحلب من
طول الترك.

وحقروا فأسبحوا: بلغوا السباح؛ تقول: حفر براً فأسبح إذا
انتهى إلى سبيخة.

سبحت: سحت: لقب أبي عبيدة؛ أنشد ثعلب:

فخذ من سلح كيسان،

ومن أظفار سبحت

سبد: السبد: ما يطلع من رؤوس النبات قبل أن ينتشر،
والجمع أسباد؛ قال الطرمح:

أو كأسباد النصيبة، لم

تجئد في حاجر مشتمام

وقد سبد النبات. يقال: بأرض بني فلان أسباد أي بقايا من
نبت، واحدها سبد؛ وقال لبيد:

سبداً من الثوم يخبطه الثدى،

وتسواداً من حنظل حطبان

وقال غيره: أسبد النصيبة إسباداً، وتسجد تسبداً إذا نبت منه
شيء حديث فيما قدم منه، وأنشد بيت الطرمح وفسره فقال:
قال أبو سعيد: إسباد النصيبة ستمتها وتسميها العرب الفوران
لأنها تفور؛ قال أبو عمرو: أسباد النصيبة رؤوسه أول ما يطلع،
جمع سبد؛ قال الطرمح يصف قدحاً فاخراً:

مجرت بالرهان مسبلت،

تحضل الجوارى، طرافت سبداً

أراد أنه مشتطرف فوزه وكسبه. والسبد: الثوم؛ حكاه الليث
عن أبي الدغيش في قوله:

امرؤ القيس بن أروى مولياً،

إن رأني لأبوان يسبداً

قلت: بجرأ قلت: قولاً كاذباً،

إما بمنني سفي ويد

والسبد: الوتر، وقيل: الشعر. والعرب تقول: ما له سبد ولا يبد
أي ما له ذو وبر ولا صوف متبد، يكنى بهما عن الإبل والغنم؛
وقيل يكنى به عن المعز والضأ؛ وقيل: يكنى به عن الإبل
والمعز، فالوبر للإبل والشعر للمعز؛ وقال الأصمعي: ما له سبد
ولا يبد أي ما له قليل ولا كثير؛ وقال غير الأصمعي: السبد
من الشعر واللبد من الصوف، وبهذا الحديث سمي المال
سبداً. والسبود: الشعر. وسبد شعره: استأصله حتى أزره
بالجلد وأعفاه جميعاً، فهو ضد؛ وقوله:

بأنا وقعننا من وليد وزفطه

خلافهم، في أم فأر مسبد

عنى بأم فأر الداھية، ويقال لها: أم أدراس. والدزض يقع

سَرْخَه وبله وتركه، قال: لا يُسَبَّدُ ولكنَّه يُسَبَّدُ^(١). وقال أبو عبيد: سَبَّدَ شعره وسَبَّدَهُ إذا استأصله حتى ألحقه بالجلد. قال: وسَبَّدَ شعره إذا حلَّقه ثم نبت منه الشيء اليسير. وقال أبو عمرو: سَبَّدَ شعره وسَبَّدَهُ وأَسَبَّدَهُ وسَبَّبَهُ وأسَبَّبَهُ وسَبَّبَهُ إذا حلَّقه. والسَبَّدُ: طائر إذا قَطَرَ على ظهره قطرة من ماء جرى؛ وقيل: هو طائر لين الريش إذا قطر الماء على ظهره جرى من فوقه لئنه؛ قال الراجز:

أَكُلُ يَوْمَ عَرَشِهَا مَقِيلِي،
حتى ترى المِعْرَزَ ذا القُضُولِ،
مِثْلَ جَنَاحِ السَّبَدِ الغَسِيلِ

والعرب تسمي الفرس به إذا عرق؛ وقيل: السَّبَدُ طائر مثل العقاب؛ وقيل: هو ذكر العقبان، وإياه عنى ساعدة بقوله^(٢):

كَأَنَّ شُرُؤَنَهُ لِبِائِثِ بُذَيْنِ،

غَدَاةَ الوَيْلِ، أَوْ سَبَدَ غَمِيلِ

وجمعه سَبَدَانٌ؛ وحكى أبو منجوف عن الأصمعي قال: السَّبَدُ هو الخَطَافُ البُرِّيُّ، وقال أبو نصر: هو مثل الخطاف إذا أصابه الماء جرى عنه سريعاً، يعني الماء؛ وقال طفيل الغنوي:

تَقْرِيْبُهُ المَرَطَى والجَوْزُ مُعْتَدِلٌ،

كَأَنَّهُ سَبَدٌ بِالمَاءِ مَغْسُولٌ

المرطبي: ضرب من العدو. والجوز: الوسط. والسَّبَدُ: ثوب يُسَدُّ به الحوضُ المَرْكُوكُ لئلا يتكدر الماء يفرش فيه وتسقى الإبل عليه وإياه عنى طفيل؛ وقول الراجز يقوي ما قال الأصمعي:

حتى ترى المِعْرَزَ ذا القُضُولِ،

مثل جناح السَّبَدِ المَغْسُولِ

والسَّبَدَةُ: العانة^(٣).

(١) قوله ولا يسبد ولكنه يسبد كذا بالأصل. ولعل معناه: لا يتأصل شعره بالحلقة ولا يترك دهنه ولكنه يسرحه ويفسله ويتركه فيكون بينهما الجنس التام.

(٢) [يعني ساعدة بن جوية].

(٣) قوله هو السبدة العانة وكذلك السبد كصرد كما في القاموس وشرحه.

على ابن الكلبة والذئبة والهرة والجُرْدُ واليَزْبُوع فلم يستقم له الوزن؛ وهذا كقوله:

عَرَقَ السَّقاءَ على القَعُودِ اللَاحِبِ

أراد عَرَقَ القِرْوَةَ فلم يستقم له. وقوله مُسَبَّدٌ إفراط في القول وغلو؛ كقول الآخر:

ونحن كشفنا من معاوية التي

هي الأُمُّ، تغشى كل فَرْخٍ مُتَقَفِي

عنى الدماغ لأن الدماغ يقال لها فرخ، وجعله منقفاً على الغلو.

التسبيد: أن ينبت الشعر بعد أيام. وقيل: سَبَّدَ الشعرُ إذا نبت بعد الحلق فبدا سواده. والتسبيد: التشعيب. والتسبيد: طلوع الرِّعْبِ؛ قال الراعي:

لَطَلَّ قُطَامِي وتَحَتَّ لَبَائِه

تَبْرَاهِضُ رُبْدٌ، ذَاتُ رَيْشٍ مُسَبَّدِ

وروي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ الخَوَارِجَ فقال: التسبيد فيهم نَاشٍ. قال أبو عبيد: سألت أبا عبيدة عن التسبيد فقال: هو ترك التدهن وغسل الرأس؛ وقال غيره: هو انحلق واستئصال الشعر؛ وقال أبو عبيد؛ وقد يكون الأمران جميعاً. وفي حديث آخر: سببهم التجليق والتسبيد. وسَبَّدَ الفَرْخُ إذا بدا ريشه وشوك؛ وقال النابغة الذبياني في قصر الشعر:

مُتَهَرِّثُ السُّذُقِ لَمْ تَنْبُثْ قَوَادِمَهُ

في حاجب العين، من تسبيده، رَبَبٌ

يصف فرخ قطة حَمَمٌ وعنى بتسبيده طلوع زغبه. والمنهت: الواسع الشدق. وقوادمه: أوائل ريش جناحه. والزيب: كثرة الزغب؛ قال: وقد روي في الحديث ما يثبت قول أبي عبيدة؛ روي عن ابن عباس أَنَّهُ قَدِمَ مَكَةَ مُسَبِّدًا رَأْسُهُ فَأَتَى الحِجْرَ فقبله؛ قال أبو عبيد: فالتسبيد ههنا ترك التدهن والغسل، وبعضهم يقول التسמיד، بالميم، ومعناها واحد؛ وقال غيره: سَبَّدَ شعره وسَبَّدَهُ إذا نبت بعد الحلق حتى يظهر. وقال أبو تراب: سمعت سليمان بن المغيرة يقول: سَبَّدَ الرجل شعره إذا

والتَّبِيدَةُ: الداهية.

وإنه لسبب أساد أي داه في اللصوصية.

والتَّبِيدِيُّ والتَّبِيدِيُّ والتَّبِيدِيُّ والتَّبِيدِيُّ: النمر، وقيل الأسد؛ أنشد يعقوب:

قَرَمَ جَوَادٌ مِنْ بَنِي الْجُلُنْدِيِّ،

يَمشي إِلَى الْأَقْرَانِ كَالسَّبِيدِيِّ

وقيل: السبدي الجريء من كل شيء، هذلية؛ قال الرَّقِيان:

لَمَّا رَأَيْتُ الظُّغْنَ شَالَتْ تُحَدِّي،

أَتَبِعْتُهَا هُنَّ أَوْحِيًّا مَغْدَا

أَعْيَسَ جَوَابَ الضُّحَى سَبِيدِي،

يَدْرُغُ اللَّيْلَ إِذَا مَا اشْوَدَّا

وقيل: هو الجريء من كل شيء على كل شيء، وقيل: هي اللبوة الجريئة، وقيل: هي الناقة الجريئة الصدر وكذلك الجمال؛ قال:

عَلَى سَبِيدِي طَالَمَا اغْتَلَى بِهِ

الأزهري في الرباعي: السَّبِيدِيُّ الجريء، وفي لغة هذيل: الطويل، وكل جريء، سَبِيدِي وَسَبِيدِي. وقال أبو الهيثم: السَّبِيدَةُ النَّجْمُ ويوصف بها السبع؛ وقول المُعَدَّلِ بن عبد الله:

مِنَ السَّبْعِ جَوَالًا كَأَنَّ غُلَامَهُ

يُصَرِّفُ سَبِيدًا، فِي الْعِيَانِ، عَمَرَدًا^(١)

ويروى سبيداً. قوله من السبع يريد من الخيل التي تسبح الجري أي تصب. والعمرد: الطويل، وظن بعضهم أن هذا البيت لجريء وليس له، وبيت جريء هو قوله:

عَلَى سَابِحٍ نَهْدٍ يُثَبِّهُ بِالضُّحَى،

إِذَا عَادَ فِيهِ السَّرَكُضُ سَبِيدًا عَمَرَدًا

سبذل: السَّبِيدَةُ طائر يكون [بالهند]^(٢) يدخل في النار فلا يخترق ريشه؛ عن كراع.

سبذل: قال الأزهري في ترتيبه: أهملت السين مع الطاء والذال والثاء إلى آخر حروفها فلم يستعمل من جميع وجوهها شيء في مُصَاصِ كَلَامِ الْعَرَبِ؛ فأما

(١) قوله: «في العيان» بين مكسورة بعدها ياء مثناة تحية - خطأ صوابه: «العيان» بين مكسورة بعدها نون؛ يريد عيان الحصان، كما ورد صواباً في مادة «عمرد».

(٢) قوله: «بالهند» مكانه يابض في الأصل. والتكلمة من شرح القاموس.

قولهم هذا قضاء سَدُومَ، بالذال، فإنه أعجمي؛ وكذلك السَّبِيدُ لهذا الجوهر ليس بعربي؛ وكذلك السَّبِيدَةُ فارسي. ابن الأثير: في حديث ابن عباس: جاء رجل من الأَسْبِيدِيِّينَ إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ قال: هم قوم من المجوس لهم ذكر في حديث الجزيرة؛ قيل: كانوا مسلحة لحصن المُشَقَّرِ من أرض البحرين، الواحد أَسْبِيدِيٌّ والجمع الأَسْبِيدَةُ.

سبر: السَّبْرُ: التَّجْرِيفُ. وسبر الشيء سَبْرًا: حَزَرَهُ وَخَبَرَهُ. وأسبزلني ما عنده أي أغلغته. والسَّبْرُ: استخراج كُفِّهِ الأَمْرِ. والسَّبْرُ: مُضَدُّ سَبَرِ الْجَوْحِ يَسْبِرُهُ وَيَسْبِرُهُ سَبْرًا نَظَرَ بِمُقْدَارِهِ وَقَاسَهُ لِيَعْرِفَ عَوْرَهُ، وَمَسْبِرَتُهُ: نِهَائَتُهُ. وفي حديث الغار: قال له أبو بكر: لا تَدُلُّهُ حَتَّى أَسْبِرَهُ قَبْلَكَ أَي أَسْتَبِرَهُ وَأَعْتَبِرَهُ وَأَنْظُرَ هَلْ فِيهِ أَحَدٌ أَوْ شَيْءٌ يُوذِي.

والمسباز والسباز: ما سبِر به وقُدِّر به عَوْرُ الجراحات؛ قال يَصِفُ جُرْحَهَا:

تَرُدُّ السَّبَازَ عَلَى السَّابِرِ

التهديب: والسَّبَازُ قَبِيلَةٌ تُجَعَلُ فِي الْجُرْحِ؛ وأنشد:

تَرُدُّ عَلَى السَّابِرِيِّ السَّبَازَا

وكل أمر رزته، فَقَدْ سَبَرْتَهُ وَأَسْبَرْتَهُ. يقال: حَمِدْتُ مَسْبِرَهُ وَمَسْبِرَهُ.

والمَسْبِرُ والسَّبْرُ: الأَصْلُ وَاللُّؤُنُ وَالْهَيْئَةُ وَالْمَنْظَرُ. قال أبو زياد الكلابي: وقفت على رجل من أهل البادية بعد مُتَصَرِّفِي مِنَ الْعِرَاقِ فَقَالَ: أَمَّا اللِّسَانُ فَبَدَوِيٌّ، وَأَمَّا السَّبْرُ فَحَضْرِيٌّ؛ قال: السَّبْرُ بالكسر، الرُّيُّ وَالْهَيْئَةُ. قال: وَقَالَتْ بَدَوِيَّةٌ أَعْجَبْنَا سَبْرَ فَلَانٍ أَي حُشْنُ حَالِهِ وَحِصْبُهُ فِي بَدْنِهِ، وَقَالَتْ: رَأَيْتَهُ سَبْرِيَّ السَّبْرِ إِذَا كَانَ شَاجِبًا مَضْرُورًا فِي يَدَيْهِ، فَجَعَلَتِ السَّبْرَ بَعْنِينَ. ويقال: إنه لَحَسَنُ السَّبْرِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الشُّعْنَاءِ وَالْهَيْئَةِ؛ وَالشُّعْنَاءُ: اللُّؤُنُ. وفي الحديث: يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ وَقَدْ ذَهَبَ جِيزُهُ وَسَبْرُهُ أَي هَيْئَتُهُ. وَالسَّبْرُ حُشْنُ الْهَيْئَةِ وَالْجَمَالُ. وفلان حَسَنُ الجِيزِ والسَّبْرِ إِذَا كَانَ جَبِيلًا حَسَنَ الْهَيْئَةِ؛ قال الشاعر:

أَنَا ابْنُ أَبِي الْبَرَاءِ، وَكُلُّ قَوْمٍ

لَهُمْ مِنْ سَبْرٍ وَإِلَيْهِمْ رِدَاءُ

وَسَبْرِي أَنِّي حَمْرٌ نَقِيٌّ،

وَأَنِّي لَا يُزَايِلُنِي الْحَيَاءُ

والمشهور: الحسنى المشبر. وفي حديث الزبير أنه قيل له: مؤ بيك حتى يتزوجوا في الغرائب فقد غلب عليهم سببر أبي بكر ونحوه؛ قال ابن الأعرابي: السببر ههنا الشبهة. قال: وكان أبو بكر دقيق المحاسن نحيف البدن فأمره الرجل أن يزوجهم الغرائب ليجتمع لهم حسنى أبي بكر وشدة غيره. ويقال: عرفته بسببر أبيه أي بهيئته وشبهه؛ وقال الشاعر:

أنا ابن المصمصرحي أبي شليل،

وهل يحفى على الناس النهار؟

علينا سببره، ولكل فحل

على أولاده منه نجاز

والسببر أيضاً: ماء الوجه، وجمعها أسبائر. والسببر والشببر: حشون الوجه. والشببر: ما اشتد به على عتق الدابة أو هجنتها. أبو زيد: المشبر ما عرفت به لؤم الدابة أو كرمها أو لونها من قبل أبيها. والمشبر أيضاً: معرفتك الدابة بخضب أو بجذب. والمشبرات: جمع سببرة، وهي الغداة الباردة، بسكون الباء، وقيل: هي ما بين السحر إلى الصباح، وقيل: ما بين غدوة إلى طلوع الشمس. وفي الحديث: يوم يخصم الملاء الأعلى يا محمداً فسكت ثم وضع الرب تعالى يده بين كفيهما فألهمته إلى أن قال: في المضيبي إلى الجمعات وإشباغ الرضوي في المشبرات؛ وقال الحطيم:

عظام تقيل الهام غلب رقابها،

يباكرن خلد الماء في المشبرات

يعني شدة يزد الشتاء والشتة. وفي حديث زواج فاطمة، عليها السلام: فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، في غداة سبرة؛ وسبرة بن العوال مشتق منه.

والشببر: من أسماء الأسد؛ وقال المؤرج في قول الفرزدق:

يجنبني خلال يدفع الضيم منهم

خوادج في الأحماس، ما بيتها سببر

قال: معناه ما بينها غداوة. قال: والمشبر الغداوة؛ قال: وهذا غريب. وفي الحديث: لا بأس أن يضل الرجل وفي كفه

حتى تعارزه العقبان والشببر
والسايرى من الثياب: الرقاق؛ قال ذو الرمة:

فجاءت بتسج العنكبوت كآله،

على عصونها، سايرى مشبرق

وكل زقيق: سايرى، وعرض سايرى: رقيق، ليس بمحقق. وفي المثل: عرض سايرى؛ يقوله من يعرض عليه الشيء عرضاً لا يبالغ فيه لأن السايرى من أجود الثياب يعرب فيه بأذى عرض؛ قال الشاعر:

بمنزلة لا يشتكي السئل أهلها،

وعيش كمثل السايرى رقيق

وفي حديث حبيب بن أبي ثابت: رأيت على ابن عباس ثوباً سايرياً استشف ما وراءه. كل رقيق عندهم: سايرى، والأصل فيه الدرور السايرية منسوبة إلى سايرور. والسايرى: ضرب من التمر؛ يقال: أجود تمر الكوفة النوسيان والسايرى والشببرور؛ الفقير كالشبروت؛ حكاه أبو علي، وأشد:

تطعم المعتفين مما لذبتها

من جناها، والعائل الشبرورا

قال ابن سيده: فإذا صح هذا فناء شببروت زائدة. وسابور: موضع، أعجمي مغرب؛ وقوله:

ليس يجنر سابور أنيس،

يؤزقه أينك، يا ممين

يجوز أن يكون اسم رجل وأن يكون اسم بلد. والشببارى أرض؛ قال لبيد:

دري بالشببارى حبة إنز مية،

مصطعة الأغناق بلنق السوادم

سبرت: الشببروت: الشيء القليل. مال شببروت: قليل.

(١) [البيت بتمامه في التاج ونسبه للأخطل ورواه].

والحارث بن أبي عوف لعمين به

حتى تعاروه العقبان والسببر

قال: الشائلات، فوصف به العقرت، وهو واحد لأنه على الجنس.

وسببت يؤله: أزمه.

والسبب: الحفازة. وفي حديث قيس: فبينا أنا أجول سببها؛ السبب: القفر والمفازة. قال ابن الأثير: ويؤذى سببها، قال: وهما بمعنى. والسبب: الأرض المشتوية البعيدة. ابن شميل: السبب الأرض القفر البعيدة، مشتوية وغير مستوية، وغلظة وغير غليظة، لا ماء بها ولا آيس. أبو عبيد: السبايب والسبايس القفار، ولجدها سبب سبب، ومنه قيل للأباطيل: الشبهات السبايس. وحكى اللحياني: بلد سبب وبلد سبايب، كأنهم جعلوا كل جزء منه سبباً، ثم جمعوه على هذا. وقال أبو خيرة: السبب الأرض الحذبة.

أبو عمرو: سبب إذا سار سيراً لياً. وسبب إذا قطع رحمة، وسبب إذا شتم شتماً قبيحاً.

والسبايب: أيام الشعانين، أتياً بذلك أبو العلاء. وفي الحديث: إن الله تعالى أتدلكم بيوم السبايب، يوم العيد. يوم السبايب: عيد للنصارى، ويسمونه يوم الشعانين، وأما قول النابغة:

رقاق النعال، طيب حجراتهم،

يخيون بالزحان، يوم السبايب

فإنما يعني عيداً لهم.

والسببان والسببي، الأخيرة عن ثعلب: شجر. وقال أبو حنيفة: السببان شجر يثب من حبة ويطول ولا ينفى على الشتاء، له ورق نحو ورق الدفلى، حسن، والناس يزرعون في البساتين، يريدون حسنه، وله ثمرة نحو خرائط السمسم إلا أنها أدق. وذكره سيويه في الأبيية، وأشد أبو حنيفة يصف أنه إذا جفت خرائط ثمرة خشخش كالعشيق؛ قال:

كأن صوت رالها، إذا جفل،

صوت الرياح سبباناً قد دبل

قال: وحكى الفراء فيه سببي، يذكر ويؤنث، ويؤنث به من

والشيزوث، والشيزوث، والشيزيث، والشيراث: المحتاج المقل؛ وقيل: الذي لا شيء له. وهو الشيريتة، والأنثى شيريتة أيضاً. والشيزوث أيضاً: المقل؛ وقال أبو زيد: رجل شيزوث وشيريت، وامرأة شيزوتة وشيريتة إذا كانا فقيرين، من رجال ونساء سباريت، وهم المساكين والمحتاجون. الأصمعي: الشيزوث الفقير. والشيزوث: الشيء النافه القليل. والشيزوث: الغلام الأثمد. والشيزوث: الأرض الصنفص؛ وفي الصحاح: الأرض القفر. والشيزوث: القاع لا نبات فيه؛ وأرض سيرات، وشيريت، وشيزوت؛ لا نبات بها؛ وقيل: لا شيء فيها، والجمع سباريت وسبار؛ الأخيرة نادرة عن اللحياني. وحكى اللحياني عن الأصمعي: أرض بني فلان شيزوث وشيريت، لا شيء فيها. وحكى: أرض سباريت، كأنه جعل كل جزء منها شيزوتاً، أو شيريتاً. أبو عبيد: السباريت الغلوث التي لا شيء بها؛ الأصمعي: السباريت الأرض التي لا يثبث فيها شيء، ومنها سمي الرجل المغيم شيزوتاً؛ قال الشاعر:

يا ابنة شيخ ما له شيزوث

والشيزوت: الطويل.

سبرج: سبرج فلان علي الأمر إذا عمه.

سبرد: سبرد شعره إذا حلقه، والنافة إذا ألت ولدها لا شعر عليه، فهو المُسْبِرْد.

سبب: السبايب والسبب: شجر يتخذ منه سهام؛ قال يصف قايصاً:

ظل يُصاويها، ذوين المشرِب،

لا ط بصفراء، كقوم المذهب،

وكل جشء من فروع السبب

أراد لا طعاً، فأبدل من الهمز ياء، وجعلها من باب قاض، للضرورة. وقول رؤبة:

راحت، وراخ كعصا السبب

يحتمل أن يكون السبب فيه لغة في والسبب، ويحتمل أن يكون أراد السبب، فزاد الألف للقافية، كما قال الآخر:

أعوذ بالل من العقراب،

الشائلات غمد الأذباب

بلاد الهند، وربما قالوا: الشيسب؛ وقال:

طَلَقَ وَعَثَقَ مِثْلَ عُرْدِ الشَّيْسِبِ
وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

وَقَدْ أُنَاعِيَ الرَّوْثُ الْمُرْتَبِنَا،
خَزْوَادُ ضَبَاكَا، لَا تَمُدُّ الْعَقْبَا
يَهْتَرُ مَشَاهَا، إِذَا مَا اضْطَرَّتَا،
كَهَرُ نَشْوَانٍ قَضِيبِ الشَّيْسِبِي

إِنَّمَا أَرَادَ الشَّيْسِبَانَ، فَخَذَفَ لِلضَّرُورَةِ.

سبط: السَّبْطُ والسَّبِطُ والشَّبِطُ: نقيض الجعد، والجمع سباط؛ قال سيبويه: هو الأكثر فيما كان على فعلٍ صفةٍ، وقد سَبَطَ سُبُوطًا وسُبُوطَةً وسَبَاطَةً وسَبَطًا؛ الأخيرة عن سيبويه. والسَّبِطُ: الشعر الذي لا يجعده فيه. وشعر سَبَطٌ وسَبِطٌ: مشتملٌ غير جعدٍ. ورجل سَبَطَ الشعر وسَبِطَه وقد سَبِطَ شعره، بالكسر، يَسْبِطُ سَبَطًا. وفي الحديث في صفة شعره: ليس بالسَّبِطِ ولا بالجعد القَطِيطِ؛ السَّبِطُ من الشعر: المثنيبُ المشتمولُ، والقَطِيطُ: الشديدُ الجعْدُ، أي كان شعره وسطًا بينهما. ورجل سَبِطَ الجسم وسَبَطَه: طویل الأضراس مشتمولها بين السباطة، مثل فخذٍ وقَبْحَدٍ، من قوم سباط إذا كان حسن القَدِّ والاستواء؛ قال الشاعر:

فَجَاءَتْ بِهِ سَبِطَ الْعِظَامِ كَأَمَّا

عَمَانَتُهُ، يَسِينُ الرَّجَالِ، إِوَاءُ

ورجل سَبِطٌ بالمعروف: سَهْلٌ، وقد سَبِطَ سباطةً وسَبِطَ سَبَطًا، ولغة أهل الحجاز: رجل سَبِطَ الشعر وامرأة سَبِطَةٌ. ورجل سَبِطَ اليَدَيْنِ بَيْنَ السُّبُوطَةِ: سَخِي سَمُخٌ الكفين؛ قال حسان:

رُبَّ خَالٍ لِي، لَوْ أَبْصَرْتَهُ،

سَبِطَ الْكَفَّيْنِ فِي السَّوْمِ الْخَصِيصِ
شمر: مطر سَبِطٌ وسَبِطٌ أي مُتَدَارِكٌ سَخٍ، وسباطته سَعَتُهُ وكثرته؛ قال القطامي:

صَافَتْ تَعَمَّجُ أَعْرَافَ الشَّيْبُولِ بِهِ

من باكر سَبِطٍ، أو رائج يَبِطُ^(١)

أراد بالسبط المطر الواسع الكثير. ورجل سَبِطٌ بَيْنَ السَّبِاطَةِ: طويل؛ قال:

أَرْسَلَ فِيهَا سَبِطًا لَمْ يَخْطَلِ

أي هو في خَلْقَتِهِ التي خلقه الله تعالى فيها لم يزد طولاً. وامرأة سَبِطَةٌ الخلق وسَبِطَةٌ: رَخِصَةٌ لَيِّنَةٌ. ويقال للرجل الطويل الأصابع: إنه لسَبِطُ الأصابع. وفي صفة. صلى الله عليه وسلم: سَبِطُ القَصَبِ؛ السَّبِطُ: والسَبِطُ بسكون الباء وكسرها: الممتد الذي ليس فيه تَعَقُّدٌ ولا نُتُو، والقَصَبُ يريد بها ساعديه وساقيه. وفي حديث الملاعبة: إن جاءت به سَبِطًا فهو لزوجها أي ممتد الأعضاء تام الخلق.

والشباطة: ما سقط من الشعر إذا سُرح، والشباطة: الكُنَاسَةُ. وفي الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أتى شباطة قوم فبال فيها قائماً ثم توضأ ومسح على خفيه؛ الشباطة والكناسة: الموضع الذي يُرمى فيه التراب والأوساخ وما يُكْنَسُ من المنازل، وقيل: هي الكُنَاسَةُ نفسها وإضافتها إلى القوم إضافةً تَخْصِيصٍ لا بِلَيْكٍ لأنها كانت مواتاً مباحة، وأما قوله قائماً فقيل: لأنه لم يجد موضعاً للقعود لأن الظاهر من الشباطة أن لا يكون موضعها مشتمولاً، وقيل: لمحرِّجٍ منعه عن القعود، وقد جاء في بعض الروايات: لِيَعْلَمَ بِمَأْبُضِيهِ^(٢)، وقيل: فعله للشاوي من وجع الضلْبِ لأنهم كانوا يتدأوون بذلك، وفيه أن مُدَاعَفَةَ التَّوَلِّ مَكْرُوهَةٌ لأنه بال قائماً في الشباطة ولم يؤخِزه.

والسَّبِطُ، بالتحريك: نَبْتُ، الواحدة سَبِطَةٌ. قال أبو عبيد: السَّبِطُ: النَّصِيغُ ما دام رَطْبًا، فإذا بَسَّ فهو الخليلي؛ ومنه قول ذي الرمة يصف رملاً:

بَسَّ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدٍ،

على جوانبه الأشباط والهدب

وقال فيه العجاج:

أَجْرَتْ يَنْفِي عُذْرَ الْأَشْبَاطِ

ابن سيده: السَّبِطُ الرُّطْبُ من الخليلي وهو من نبات الرمل

(٢) قوله «بما بوضيه» في التاج عن العباب «بما بوضه».

(١) قوله «أعراف» كذا بالأصل، والذي في الأساس وشرح القاموس: أعتاق.

وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد السَّبْطُ من الشجر وهو سَبَيْثٌ طُوأَلٌ في السماء دُقَاقُ العِيدَانِ تَأْكُلُهُ الإبل والغنم، وليس له زهرة ولا سَوَكٌ، وله ورق دِقَاقٍ عَلى قَدْرِ الكُرَاثِ؛ قال: وأخبرني أعرابي من عَتْرَةِ أن السَّبْطُ نَبَاتُهُ نَبَاتُ الدُّخَنِ الكِبَارِ دون الذَّرَّةِ، وله حَبٌّ كَحَبِّ البَيْرِ لا يَخْرُجُ من أَكْمِيَّتِهِ إلا بالدَّقِّ، والناس يستخرجونه ويأكلونه خَبْزاً وطَبِخاً، وأحدثه سَبْطَةٌ، وجمع السَّبْطِ أَسْبَاطٌ. وأرض مَسْبُطَةٌ من السَّبْطِ: كثيرة السَّبْطِ. اللَّيْثُ: السَّبْطُ نبات كالثَّيْلِ إلا أنه يطول وينبت في الرِّمَالِ، الواحدة سَبْطَةٌ.

قال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي ما معنى السَّبْطِ في كلام العرب؟ قال: السَّبْطُ والسَّبْطَانُ والأَسْبَاطُ خاصة الأولاد والمُصَاصُ منهم، وقيل: السَّبْطُ واحد الأَسْبَاطِ وهو ولد الوَليدِ. ابن سيده: السَّبْطُ ولد الابن والابنة. وفي الحديث: الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَبْطَا رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورضي عنهما، ومعناه أي طائفتان وقطعتان منه، وقيل: الأَسْبَاطُ خاصة الأولاد، وقيل: أولاد الأولاد، وقيل: أولاد البنات، وفي الحديث أيضاً: الحسينُ سَبْطٌ من الأَسْبَاطِ أي أُمَّةٌ من الأُممِ في الخير، فهو واقع على الأُمَّةِ والأُمَّةُ واقعة عليه. ومنه حديث الضَّبَابِ: إنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلى سَبْطٍ من بني إسرائيل فمسخهم دَوَابٌّ. والسَّبْطُ: من اليهود: كالقبيلة من العرب، وهم الذين يرجعون إلى أب واحد، سمي سَبْطاً لِتَفَرُّقِ بَيْنِ ولدِ إِسْمَاعِيلِ وولدِ إِسْحَاقَ، وجمعه أسْبَاطٌ. وقوله عز وجل: ﴿وَقَطَعْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِطاً﴾ ليس أسْبَاطاً بتمييز لأن المميز إنما يكون واحداً لكنه بدل من قوله اثنتي عشرة كأنه قال: جعلناهم أسْبَاطاً. والأَسْبَاطُ من بني إسرائيل: كالقبايل من العرب. وقال الأَخْفَشُ في قوله [عز وجل] ﴿اثْنَيْ عَشَرَ نَبِطاً﴾، قال: أُنْتُ لأنه أراد اثنتي عشرة فزقة ثم أخبر أن الفِرْقَ أسْبَاطٌ ولم يجعل العدد واقعا على الأَسْبَاطِ؛ قال أبو العباس: هذا غلط لا يخرج العدد على غير الثاني ولكن الفِرْقُ قبل اثنتي عشرة حتى تكون اثنتي عشرة مؤنثة على ما فيها كأنه قال: وقطعناهم فزقاً اثنتي عشرة فيصح التأنيث لما تقدم. وقال قطرب: واحد الأَسْبَاطِ سَبْطٌ. يقال: هذا سَبْطٌ، وهذه سبط، وهؤلاء سَبْطٌ جمع، وهي الفِرْقَةُ. وقال الفراء: لو قال اثْنَيْ عَشَرَ سَبْطاً لتذكير السبب كان جائزاً، وقال ابن السكيت: السبب دُكْرٌ

ولكن النية، والله أعلم، ذهبت إلى الأُممِ. وقال الزجاج: المعنى وقطعناهم اثنتي عشرة فزقة أسْبَاطاً، فأَسْبَاطاً من نعت فرقة كأنه قال: وجعلناهم أسْبَاطاً، فيكون أسْبَاطاً بدلاً من اثنتي عشرة، قال: وهو الوجه. وقال الجوهري: ليس أسْبَاطاً بتفسير ولكنه بدل من اثنتي عشرة لأن التفسير لا يكون إلا واحداً متكوراً كقولك اثني عشر درهماً، ولا يجوز دراهم، وقوله أُمماً من نعت أسْبَاطِ، وقال الزجاج: قال بعضهم السَّبْطُ القَرُونُ الذي يجيء بعد قرن^(١)، قالوا: والصحيح أن الأَسْبَاطِ في ولدِ إِسْحَاقَ بنِ إِبراهيمَ بمنزلة القبايل في ولدِ إِسْمَاعِيلِ، عليهم السلام، فولد كلِّ وُلْدٍ من ولدِ إِسْمَاعِيلِ قبيلةً، وولد كلِّ وُلْدٍ من وُلْدِ إِسْحَاقَ سَبْطٌ، وإنما سمي هؤلاء بالأَسْبَاطِ وهؤلاء بالقبايل لِتَفَصُّلِ بَيْنِ ولدِ إِسْمَاعِيلِ وولدِ إِسْحَاقَ، عليهما السلام. قال: ومعنى إِسْمَاعِيلِ في القبيلة^(٢) معنى الجماعة، يقال لكل جماعة من أب واحد قبيلة، وأما الأَسْبَاطِ فمشتق من السَّبْطِ، والسَّبْطُ ضرب من الشجر ترعاه الإبل، ويقال: الشجرة لها قبائل، فكذلك الأَسْبَاطُ من السَّبْطِ، كأنه يُجْعَلُ إِسْحَاقَ بمنزلة شجرة، وجعل إِسْمَاعِيلَ بمنزلة شجرة أخرى، وكذلك يفعل النسابون في النسب يجعلون الوالد بمنزلة الشجرة، والأولاد بمنزلة أغصانها، فتقول: طوبى لفرع فلان! وفلان من شجرة مباركة. فهذا، والله أعلم، معنى الأَسْبَاطِ والسَّبْطِ؛ قال ابن سيده: وأما قوله:

كَأَنَّهُ سَبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ

فإنه ظن السَّبْطُ الرجل فغلب.

وَسَبْطَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ مُسَبَّطٌ: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لغير تمام.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كانت تُضْرِبُ البَيْتِيمِ يكون في حَجْرِها حتى يُسَبِّطَ أي يمتد على وجه الأرض ساقطاً. يقال: أُسَبِّطَ على الأرض إذا وقع عليها مستداً من ضرب أو مرض. وأَسَبَّطَ الرَّجُلُ إِسْبَاطاً إذا انْبَسَطَ على وجه الأرض وامتد من الضرب. واسْبَطَرْتُ أي امتد، منه؛ ومنه حديث شُرَيْحٍ: فَإِنَّ هِيَ دَرَّتْ واسْبَطَرْتُ؛ يريد امتدَّتْ

(١) [قوله] قرن، في التاج [القرن].

(٢) قوله قال ومعنى إِسْمَاعِيلِ في القبيلة الخ كذا في الأصل. وفي التهذيب: ومعنى ولد إِسْمَاعِيلِ في القبيلة معنى الجماعة.

للإرضاع؛ وقال الشاعر:

وَأُيْتُتْ مِنْ لَدَّةِ الْخِلَاطِ،

قَدْ أَشْبَطَتْ، وَأَمَّا إِسْبَاطُ

يعني امرأة أتيبت، فلما ذاقَت العسيلة مدَّتْ نَفْسَهَا عَلَى الْأَرْضِ، وَقَوْلُهُمْ: مَا لِي أَرَاكَ مُسْبَطًا أَيَّ مَدْلِيًّا رَأَسْتُكَ كَالْمُهْتَمِّمْ مُسْتَرْخِي الْبَدَنِ. أبو زيد: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا أَلَعَتْ وَلَدَهَا فُقِبِلَ^(١) أَنْ يَشْتَبِيَنَّ خَلْقَهُ: قَدْ سَبَطَتْ وَأَجْهَضَتْ وَرَجَعَتْ رِجَاعًا. وَقَالَ

الأصمعي: سَبَطَتِ النَّاقَةُ بَوْلَهَا وَسَبَعَتْ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، إِذَا أَلَعَتْهُ وَقَدْ نَبَتَ وَبَرَّهَ قَبْلَ الثَّمَامِ. وَالتَّسْبِيطُ فِي النَّاقَةِ: كَالرِّجَاجِ. وَسَبَطَتِ النَّعْجَةَ إِذَا أَشْقَطَتْ. وَأَسْبَطَ الرَّجُلُ: وَقَعَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّحَرُّكِ مِنَ الضَّعْفِ، وَكَذَلِكَ مَنْ شَرِبَ الدُّوَاءَ أَوْ غَيْرَهُ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَأَسْبَطَ بِالْأَرْضِ: لَرَّقَ بِهَا؛ عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ. وَأَسْبَطَ الرَّجُلُ أَيْضًا: سَكَتَ مِنْ فَرْقٍ.

والتسبطانةُ قناةٌ جوفاءٌ مضروبةٌ بالعقبِ يُرمى بها الطيرُ، وقيل: يرمى فيها بسهامٍ صغارٍ يُفْتَحُ فيها نَفْحًا فلا تكاد تُحْطَى.

والتسباطُ: سقيفةٌ بين حائطين، وفي المحكم: بين دارين، وزاد غيره: من تحتها طريق نافذ، والجمع سوابيطُ وساباطاتٌ وقولهم في المثل: أفرغ من حججهم ساباطه قال الأصمعي: هو سباباطٌ كشرى بالمداين وبالعمجمة بئلاس آباء، وبئلاس اسم رجل؛ ومنه قول الأعشى:

فَأَصْبَحَ لَمْ يَمْنَعْهُ كَيْدٌ وَجَبِلَةٌ

بِسَابِاطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُخْرَزِقُ^(٢)

يذكر النعمان بن المنذر وكان أبرز وزير حيسه بساباط ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة. وساباطُ: موضع؛ قال الأعشى:

هُنَالِكَ مَا أَعْنَثَهُ عِرَّةٌ مُلْكِهِ

بِسَابِاطٍ، حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُخْرَزِقُ^(٣)

(١) [قوله «قبيل» في الناج «قبيل»].

(٢) هكذا روي صدر هذا البيت في الأصل روايتين مختلفتين. وكلتا الروايتين تخالف ما في قصيدة الأعشى، فقد روي فيها على هذه الصورة:

فذاك، وما أنجى من الموت ربه

وسباطُ: من أسماء الحمى، مبتني على الكسر؛ قال المتنخل الهذلي:

أَجَزْتُ بِفَيْثِيَّةٍ بِبِضِ كِرَامِ،

كَأَنَّهُمْ تَمَلُّهُمْ سَبَاطُ

وسباطُ: اسم شهر بالرومية، وهو الشهر الذي بين الشتاء والربيع، وفي التهذيب: وهو في فصل الشتاء، وفيه يكون تمام اليوم الذي تدور كسوره في السنين، فإذا تمَّ ذلك اليوم في ذلك الشهر سمي أهل الشام تلك السنة عامَ الكبش، وهم يَتَبَيَّنُونَ به إذا وُلِدَ فيه مولود أو قديم قادم من سفر.

والتسبُّطُ الرَّبِّيُّ: نخلة تُدرِك آخرَ القَيْطِ.

وسابطٌ وسَيْطٌ: اسمان. وسابوطٌ: دابةٌ من دواب البحر.

ويقال: سبط فلان على ذلك الأمر ميمناً وسَمَطَ عليه، بالياء والميم، أي حلف عليه. ونعجة مَسْبُوطَةٌ إذا كانت مَسْمُوطَةً مخلوقة.

سبطر: السَّبَطِيُّ: الانبساطُ في المشي. والضَّبْطُ والسَّبْطُ:

من نَعَبَ الأسدَ بِالْمَضَاعَةِ والشَّدَّةِ. والسَّبْطُ: الماضي.

والتسبُّطِيُّ: مَشِيَّةٌ التَّبَخُّرُ؛ قال العجاج:

يَمَشِي السَّبْطَرِيُّ مَشِيَّةَ التَّبَخُّرِ

رواه شمر مشية التَّبَخُّرِ أَي التَّجْرِ. والتسبُّطِيُّ: مَشِيَّةٌ فيها تَبَخُّرٌ. وَاسْتَبَطَّرَ: أَسْرَعَ وَامْتَدَّ. وَالتَّسْبُطُ: التَّسْبُطُ المَمْتَدُّ. قال سيبويه: جَمَلٌ سَبَطَرٌ وَجَمَالٌ سَبَطَرَاتٌ سَرِيعَةٌ، وَلَا تُكْثَرُ.

وَاسْتَبَطَّرَتْ فِي سَبَرِهَا: أَسْرَعَتْ وَامْتَدَّتْ. وَحَاكَمَتْ امْرَأَةً

صَاحِبَتَهَا إِلَى سَبَرِهَا فِي هَرَّةٍ بِيَدِهَا فَقَالَ: أَذْنُوهَا مِنَ المُدْعِيَةِ^(٤)

فَإِنْ هِيَ قَوَتْ وَذَرَّتْ وَاسْتَبَطَّرَتْ فَهِيَ لَهَا، وَإِنْ قَوَتْ وَازْبَارَتْ

فَلَيْسَتْ لَهَا؛ مَعْنَى اسْتَبَطَّرَتْ امْتَدَّتْ وَاسْتَقَامَتْ لَهَا، قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَبِيِّ: أَي امْتَدَّتْ لِلإِرْضَاعِ وَمَالَتْ إِلَيْهِ. وَاسْتَبَطَّرَتْ الذَّبِيحَةَ إِذَا

امْتَدَّتْ لِلْمَوْتِ بَعْدَ الذَّبْحِ. وَكُلُّ مَمْتَدٍّ: مُسْبَطَرٌ. وَفِي حَدِيثِ

عَطَاءٍ: سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ أَخَذَ مِنَ الذَّبِيحَةِ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ تَسْبَطَرَ

فَقَالَ: مَا أَخَذْتَ مِنْهَا فَهِيَ مَيْتَةٌ أَي قَبْلَ أَنْ تَمْتَدَّ بَعْدَ الذَّبْحِ.

وَالتَّسْبَطَرَةُ امْرَأَةُ الجَسِيمَةِ. شَمْرٌ: السَّبَطَرُ مِنَ الرِّجَالِ السَّبَطُ:

السَّبَطِيُّ. وَقَالَ السَّبَطِيُّ:

(٣) قوله «أذنوها» من المدعية الخ لعل المدعية كان معها ولد للهرة صغير

كما يشعر به بقية الكلام.

السَّبْطُورِ المَاضِي؛ وَأَنشَد:

كَمِشِيَّةِ خَايِرِ لَيْثِ سَبْطَرِ

الجوهري: اسْبَطُرُوْا اضْطَبَّجْ وامْتَدَّ. وَأَسَدٌ سَبْطُرٌ، مِثَالُ هِرْزِرٍ، أَيْ يَمْتَدُّ عِنْدَ الوَثِيَّةِ. الجوهري: وَجَمَالٌ سَبْطُرَاتٌ طَوَالٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وَالتَّاءُ لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ، وَإِنَّمَا هِيَ كَقَوْلِهِمْ حَمَامَاتٌ وَرَجَالَاتٌ فِي جَمْعِ المَذَكْرِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: التَّاءُ فِي سَبْطُرَاتٍ لِلتَّائِيثِ لِأَنَّ سَبْطُرَاتٍ مِنْ صِفَةِ الجِمَالِ، وَالجِمَالُ مُؤَنَّثَةٌ تَأْتِيثُ الجَمَاعَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: الجِمَالُ سَارَتْ وَرَعَتْ وَأَكَلَتْ وَشَرِبَتْ؛ قَالَ: وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ إِنَّمَا هِيَ كَحَمَامَاتٍ وَرَجَالَاتٍ وَهَمْ فِي خَلْطِهِ رَجَالَاتٍ بِحَمَامَاتٍ لِأَنَّ رَجَالَاتٌ جَمَاعَةٌ مُؤَنَّثَةٌ، بِدَلِيلِ قَوْلِكَ: الرِّجَالُ خَرَجَتْ وَسَارَتْ، وَأَمَّا حَمَامَاتٌ فَهِيَ جَمْعُ حَمَامٍ، وَالحَمَامُ مَذَكْرٌ وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ لَا يَجْمَعُ بِالأَلْفِ وَالتَّاءِ. قَالَ: قَالَ سِيبَوِيهِ وَإِنَّمَا قَالُوا حَمَامَاتٍ وَإِصْطِبَاتٍ وَشِرَاقَاتٍ وَسِجَالَاتٍ فَجَمَعُوها بِالأَلْفِ وَالتَّاءِ، وَهِيَ مَذَكْرَةٌ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكْسِرُوهَا؛ يَرِيدُ أَنْ الأَلْفُ وَالتَّاءُ فِي هَذِهِ الأَسْمَاءِ المَذَكْرَةَ جَعَلُوها عَوْضًا مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَلَوْ كَانَتْ مِمَّا يَكْسَرُ لَمْ تَجْمَعُ بِالأَلْفِ وَالتَّاءِ. وَشَعْرٌ سَبْطُرٌ: سَبْطُ. وَالسَّبْطُرُ وَالسَّبْطُرُ وَالسَّبْاطُرُ: الطَوِيلُ.

وَالسَّبْطُرُ، مِثَالُ العَمَيْقِلِ: طَائِرٌ طَوِيلُ العُنُقِ جَدًّا تَرَاهُ أَبْدَأُ فِي المَاءِ الضُّخْضَاحِ، يُكْنَى أبا العَيْرِ. الفراء: اسْبَطُرْتُ لَهُ البِلَادَ اسْتَقَامْتُ، قَالَ: اسْبَطُرْتُ لَيْثُهَا مُسْتَقِيمةً.

سَبْعٌ: السَّبْعُ وَالسَّبْعَةُ مِنَ العَدَدِ: مَعْرُوفٌ، سَبْعُ نِسْرَةٍ وَسَبْعَةُ رِجَالٍ، وَالسَّبْعُونَ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ العِقْدُ الَّذِي بَيْنَ السَّبْعِينَ وَالثَّمَانِينَ. وَفِي الحَدِيثِ: أَوْتِيْتُ السَّبْعَ المِثَانِي، وَفِي رِوَايَةٍ: سَبْعًا مِنَ المِثَانِي، قِيلَ: هِيَ الفَاتِحَةُ لِأَنَّهَا سَبْعُ آيَاتٍ، وَقِيلَ: السُّورَةُ الطُّوَالُ مِنَ البِقْرَةِ إِلَى التَّوْبَةِ عَلَى أَنَّ تُحْسَبَ التَّوْبَةُ وَالأَنْفَالُ سُورَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلِهَذَا لَمْ يَفْصَلْ بَيْنَهُمَا فِي المِصْحَفِ بِالبِسْمَلَةِ، وَمَنْ فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: ﴿مِنَ المِثَانِي﴾ لَتَبْيِينِ الجِنْسِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّبْعِيضِ أَيْ سَبْعُ آيَاتٍ أَوْ سَبْعُ سُورٍ مِنْ جَمَلَةٍ مَا يَبْنِي بِهِ عَلَى اللَّهِ مِنَ الآيَاتِ. وَفِي الحَدِيثِ: إِنَّهُ لَيُغَانُّ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَغْفَرَ اللَّهُ فِي اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّبْعَةِ وَالسَّبْعِ وَالسَّبْعِينَ وَالسَّبْعِمِائَةِ فِي القُرْآنِ وَفِي الحَدِيثِ وَالعَرَبُ تَضَعُهَا مَوْضِعَ التَّضْعِيفِ وَالتَّكْثِيرِ كَقَوْلِهِ

تَعَالَى: ﴿كَمِثْلِ حَبَّةِ أُنْبُثٍ سَبْعِ سَنَابِلٍ﴾، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾، وَكَقَوْلِهِ: الحَسَنَةُ بَعَشْرَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ.

وَالسَّبْوُوعُ وَالأُسْبُوْعُ مِنَ الأَيَّامِ: تَمَامُ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. قَالَ اللِّيثُ: الأَيَّامُ الَّتِي يَدُورُ عَلَيْهَا الزَّمَانُ فِي كُلِّ سَبْعَةٍ مِنْهَا جَمْعَةٌ تَسْمَى الأُسْبُوْعُ وَيَجْمَعُ أَسابِيعَ، وَمَنْ العَرَبُ مِنْ يَقُولُ سَبْوُوعٌ فِي الأَيَّامِ وَالتَّطَوُّافِ، بِلَا أَلْفٍ، مَأْخُوذَةٌ مِنْ عَدَدِ السَّبْعِ، وَالكَلَامُ الفَصِيحُ الأُسْبُوْعُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: لِلْيَكْرِ سَبْعٌ وَلِلثَّيْبِ ثَلَاثٌ يَجِبُ عَلَى الزَّوْجِ أَنْ يَغْدِلَ بَيْنَ نِسَائِهِ فِي القَسَمِ فَيَقِيمُ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِثْلَ مَا يَقِيمُ عِنْدَ الأُخْرَى، فَإِنْ تَزَوَّجَ عَلَيْهِنَّ يَكْرًا أَقَامَ عِنْدَها سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَلَا يَحْسِبُهَا عَلَيْهِ نِسَاؤُهُ فِي القَسَمِ، وَإِنْ تَزَوَّجَ ثَيِّبًا أَقَامَ عِنْدَها ثَلَاثًا غَيْرَ مَحْسُوبَةٍ فِي القَسَمِ.

وَقد سَبَّعَ الرَّجُلُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ إِذَا أَقَامَ عِنْدَها سَبْعَ لَيَالٍ. وَمَنْه الحَدِيثُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لَأُمِّ سَلْمَةَ حِينَ تَزَوَّجَهَا، وَكَانَتْ ثَيِّبًا: إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكَ ثُمَّ سَبَّعْتُ عِنْدَ سَائِرِ نِسَائِي، وَإِنْ شِئْتِ ثَلَّثْتُ ثُمَّ دَرْتُ لَا أَحْتَسِبُ بِالثَّلَاثِ عَلَيْكَ؛ اسْتَقْوَا فَعَلُّ مِنَ الوَاحِدِ إِلَى العَشْرَةِ، فَمَعْنَى سَبَّعَ أَقَامَ عِنْدَها سَبْعًا، وَثَلَّثَ أَقَامَ عِنْدَها ثَلَاثًا، وَكَذَلِكَ مِنَ الوَاحِدِ إِلَى العَشْرَةِ فِي كُلِّ قَوْلٍ وَفَعْلٍ.

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَةَ بِنِ جُنَادَةَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ سَبْوِوعِهِ، يَرِيدُ يَوْمَ أُسْبُوِوعِهِ مِنَ الفُرْسِ أَيْ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَطُقِّتْ بِالْبَيْتِ أُسْبُوِوعًا أَيْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَثَلَاثَةَ أَسابِيعَ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوِوعًا أَيْ سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ قَالَ اللِّيثُ: الأُسْبُوِوعُ مِنَ التَّطَوُّافِ وَنَحْوِهِ سَبْعَةُ أَطْوَافٍ، وَيَجْمَعُ عَلَى أُسْبُوِعاتٍ، وَقَالَ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَبْعِينَ أَيْ جُمُعَتَيْنِ وَأُسْبُوِوعِينَ. وَسَبَّعَ القَوْمَ يَسْبِئُهُمْ، بِالْفَتْحِ، سَبَّعًا: صَارَ سَابِيعَهُمْ. وَاسْتَبَّعُوا: صَارُوا سَبَّعَةً. وَهَذَا سَبَّيْعٌ هَذَا أَيْ سَابِيعُهُ. وَأَسْبِيعُ الشَّيْءِ وَسَبَّعَهُ: صَيَّرَهُ سَبْعَةً. وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ: سَبَّعْتُ سَلِيمَ يَوْمَ الفَتْحِ أَيْ كَحَلَّتْ سَبْعِمِائَةَ رَجُلٍ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

لَنَعَثُ الَّتِي قَامَتْ تُسَبِّعُ سُورُها،

وَقَالَتْ: حَرَامٌ أَنْ يُرْحَلَ جَارُها

يَقُولُ: إِنَّكَ وَاعْتِزَّاكَ بِأَنَّكَ لَا تَحْبِيها بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ قَتَلْتَ قَتِيلًا وَصَمَّمْتَ سِبَاحَهُ وَخَرَّجْتَ مِنْ تَرْحِيلِ جَارِها، وَظَلَّتْ تُغْبِلُ

وَالسَّبْعُ: الْوِزْدُ لَمَسَتْ لِيَالٍ وَسَبْعَةُ أَيَّامٍ، وَهُوَ ظِمَّةٌ مِنْ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ، وَالْإِبِلُ سَبَاوِعُ وَالْقَوْمُ فَمَسْبِعُونَ، وَكَذَلِكَ فِي سَائِرِ الْأَظْمَاءِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي أَظْمَاءِ الْإِبِلِ السَّبْعُ، وَذَلِكَ إِذَا أَقَامَتْ فِي مَرَاعِيهَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ كَوَامِلٌ وَوَرَدَتْ الْيَوْمِ السَّادِسَ وَلَا يَحْتَسِبُ يَوْمَ الصَّدْرِ. وَأَسْبَعُ الرَّجُلُ: وَرَدَتْ إِلَيْهِ سَبْعًا.

وَالسَّبِيحُ: بِمَعْنَى السَّبْعِ كَالثَّمِينِ بِمَعْنَى الثَّمَنِ؛ وَقَالَ شَمْرٌ: لَمْ أَسْمَعْ سَبِيحًا لِغَيْرِ أَبِي زَيْدٍ. وَالسَّبْعُ بِالضَّمِّ: جُزْءٌ مِنْ سَبْعَةٍ، وَالْجَمْعُ أَسْبَاعٌ. وَسَبَّحَ الْقَوْمُ يَسْبِغُهُمْ سَبْعًا: أَخَذَ سَبِيحَ أَمْوَالِهِمْ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَكَيْفَ أَحَافُ النَّاسِ، وَاللَّهُ قَابِضُ

عَلَى النَّاسِ وَالسَّبْعَيْنِ فِي رَاحَةِ الْيَدِ؟

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالسَّبْعَيْنِ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَسَبْعَ أَرْضِينَ. وَالسَّبْحُ: يَقَعُ عَلَى مَا لَهُ نَابٌ مِنَ السَّبَاغِ وَيَغْدُو عَلَى النَّاسِ وَالِدَوَابِّ فَيَفْتَرَسُهَا مِثْلَ الْأَسَدِ وَالذَّبِّ وَالنَّمْرِ وَالْفَهْدِ وَمَا أَشْبَهَهَا؛ وَالتَّلْعُبُ، وَإِنْ كَانَ لَهُ نَابٌ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِسَبْعٍ لِأَنَّهُ لَا يَعْدُو عَلَى صِغَارِ الْمَوَاشِي وَلَا يُتَّيَّبُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانَ، وَكَذَلِكَ الصَّبُّعُ لَا تُعَدُّ مِنَ السَّبَاغِ الْعَادِيَةِ، وَلِذَلِكَ وَرَدَتْ الشُّنَّةُ بِإِبَاحَةِ لَحْمِهَا، وَبِأَنَّهَا تُجَزَى إِذَا أُصِيبَ فِي الْحَرَمِ أَوْ أَصَابَهَا الْمَحْرَمُ، وَأَمَّا الْوَعْرُوعُ وَهُوَ ابْنُ أَوْى فَهُوَ سَبْعٌ خَبِيثٌ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ لِأَنَّهُ مِنْ جِنْسِ الذُّنَابِ إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ جِزْمًا وَأَضْعَفُ بَدْنًا؛ هَذَا قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: السَّبْعُ مِنَ الْبَهَائِمِ الْعَادِيَةِ مَا كَانَ ذَا مِخْلَبٍ، وَالْجَمْعُ أَسْبَعٌ وَسَبَاغٌ. قَالَ سَبِيوَهٌ: لَمْ يَكْشُرْ عَلَى غَيْرِ سَبَاغٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهِ سُبُوعٌ فَمَشْعَرٌ أَنَّ السَّبْحَ لُغَةٌ فِي السَّبْعِ، لَيْسَ بِتَخْفِيفٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ لِأَنَّ التَّخْفِيفَ لَا يُوجِبُ حِكْمًا عِنْدَ التَّحْوِيلِ، عَلَى أَنَّ تَخْفِيفَهُ لَا يَمْتَنِعُ؛ وَقَدْ جَاءَ كَثِيرًا فِي أَشْعَارِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِ:

أَمِ السَّبْعِ فَنَاسْتَجُجُوا، وَأَيِّنَ نَجَاؤُكُمْ؟

فَهَذَا وَرَبُّ السَّرَاقِصَاتِ الْمُرْعَقَرُ

وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ:

لِسَانُ الْفَتَى سَبْبَعٌ، عَلَيْهِ شَذَائُهُ،

فِيَا لِمَ يَزْعُ مِنْ غَرِيهِ، فَهُوَ آكِلُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاغِ؛

إِنَاءُهَا مِنْ سُورٍ كَلِبْهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ. وَقَوْلُهُمْ: أَخَذَتْ مِنْهُ مَائَةٌ دَرَاهِمَ وَزَنًا وَزَنَ سَبْعَةً، الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّ كُلَّ عَشْرَةٍ مِنْهَا تَزَنُ سَبْعَةً مِثْقَالًا لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا عَشْرَةَ دَرَاهِمَ، وَلِذَلِكَ نَصَبَ وَزَنًا. وَسَبَّحَ الْمَوْلُودُ: مَحَلَّقٌ رَأْسُهُ وَدُبَّحٌ عَنْهُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَأَسْبَعَتِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ مُسْبِغٌ، وَسَبَّعَتْ: وَلَدَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ، وَالْوَلَدُ مُسْبِغٌ. وَسَبَّحَ اللَّهُ لَكَ رَزَقَكَ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ، وَهُوَ عَلَى الدَّعَاءِ وَسَبَّحَ اللَّهُ لَكَ أَيْضًا: ضَعَّفَ لَكَ مَا صَنَعْتَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ أَعْطَاهُ دَرَاهِمًا: سَبَّحَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرُ؛ أَرَادَ التَّضْعِيفَ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: سَبَّحَ اللَّهُ لِفُلَانٍ تَسْبِيحًا وَتَبَّعَ لَهُ تَتْبِيحًا أَيْ تَابَعَ لَهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ، وَهُوَ دَعْوَةٌ تَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ التَّسْبِيحَ مَوْضِعَ التَّضْعِيفِ وَإِنْ جَاوَزَ السَّبْحَ، وَالْأَصْلُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ﴾. ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْحَسَنَةُ بَعِشْرٌ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَرَى قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾، مِنْ بَابِ التَّكْتِيرِ وَالتَّضْعِيفِ لَا مِنْ بَابِ حَصْرِ الْعَدَدِ، وَلَمْ يَرِدْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنْ زَادَ عَلَى السَّبْعِينَ غَفَرَ لَهُمْ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى إِنْ اسْتَكْتَرْتَ مِنَ الدَّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ لِلْمُنَافِقِينَ لَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ. وَسَبَّحَ فُلَانٌ الْقُرْآنَ إِذَا وَظَّفَ عَلَيْهِ قِرَاءَتَهُ فِي سَبْعِ لِيَالٍ. وَسَبَّحَ الْإِنَاءُ: غَسَلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ. وَسَبَّحَ الشَّيْءَ تَسْبِيحًا: جَعَلَهُ سَبْعَةً، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ صِيرْتَهُ سَبْعِينَ قُلْتَ: كَمَلْتَهُ سَبْعِينَ. قَالَ: وَلَا يَجُوزُ مَا قَالَهُ بَعْضُ الْمَوْلِدِينَ سَبَّغْتَهُ، وَلَا قَوْلُهُمْ سَبَّعْتُ دَرَاهِمِي أَيْ كَمَلْتُهَا سَبْعِينَ.

وَقَوْلُهُمْ: هُوَ سَبَاعِيٌّ الْبَدَنُ أَيْ تَائِمُ الْبَدَنِ. وَالسَّبَاعِيٌّ مِنَ الْجَمَالِ: الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ، قَالَ: وَالرَّبَاعِيُّ مِثْلُهُ عَلَى طَوْلِهِ، وَنَاقَةٌ سَبَاعِيَّةٌ وَرَبَاعِيَّةٌ. وَثَوْبٌ سَبَاعِيٌّ إِذَا كَانَتْ طَوْلُهُ سَبْعَ أَذْرُعٍ أَوْ سَبْعَةَ أَشْبَارٍ لِأَنَّ الشِّبْرَ مَذْكَرٌ وَالذَّرَاعُ مَوْثِقَةٌ.

وَالْمُسْبِغُ: الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ أَبَاءٍ فِي الْعُبُودَةِ أَوْ فِي اللُّؤْمِ، وَقِيلَ: الْمُسْبِغُ الَّذِي يَنْسَبُ إِلَى أَرْبَعِ أُمَّهَاتٍ كُلِّهِنَّ أُمَّةً، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِلَى سَبْعِ أُمَّهَاتٍ. وَسَبَّحَ الْحَبْلُ يَسْبِغُهُ سَبْعًا: جَعَلَهُ عَلَى سَبْعِ قُوَى. وَيَعْبِرُ مُسْبِغٌ إِذَا زَادَتْ فِي مَلِيحَاتِهِ سَبْعَ مَحَالِّاتٍ. وَالْمُسْبِغُ مِنَ الْغُرُوضِ: مَا بَنِيَ عَلَى سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ.

قال: هو ما يفترس الحيوان ويأكله فهراً وقشراً كالأسد والنَّجْر والذئب ونحوها. وفي ترجمة عقب: وسباع الطير التي تصيد. والسبعة: اللبوة. ومن أمثال العرب السائرة: أخذته أخذ سبعة، إنما أصله سبعة فحفف. واللبوة أنزق من الأسد، فلذلك لم يقولوا أخذ سبع، وقيل: هو رجل اسمه سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العوذ بن طيء بن أدد، وكان رجلاً شديداً، فعلى هذا لا يُجرى للمعرفة والتأنيث، فأخذه بعض ملوك العرب فتكَلَّ به وجاء المثل بالتخفيف لما يؤثرونه من الخفة. وأسبع الرجل: أطعمه السبع، والمُسْبَع: الذي أغارت السباع على غنمه فهو يصيب بالسباع والكلاب؛ قال:

قد أسبَع الراعي وضَوْصًا أَكْلُبُهُ

وأسبَع القوم: وقَع السبع في غنمهم. وسبعت الذئب الغنم: فَرَسَتْهَا فَأَكَلَتْهَا. وأرض مسبعة: ذات سباع؛ قال لبيد:

إليك جاوَزْنَا بلاداً مَسْبَعَةً

ومسبعة: كثيرة السباع، قال سيبويه: باب مسبعة ومدأية ونظيرهما مما جاء على مفعلة لازماً له الهاء وليس في كل شيء يقال إلا أن تقيس شيئاً وتعلم مع ذلك أن العرب لم تكلم به، وليس له نظير من بنات الأربعة عندهم، وإنما خصوا به بنات الثلاثة لخفتها مع أنهم يستنون بقولهم كثيرة الذئب ونحوها. وقال ابن المظفر في قولهم لأعْمَلَنَّ بفلان عمل سبعة: أرادوا المبالغة وبلوغ الغاية، وقال بعضهم: أرادوا عمل سبعة رجال.

وسبعت الوحشية، فهي مسبوعة إذا أكل السبع ولدها، والمسبوعة: البقرة التي أكل السبع ولدها. وفي الحديث: أن ذئباً اختطف شاة من الغنم أيام نبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانزعها الراعي منه، فقال الذئب: من لها يوم السبع؟ قال ابن الأعرابي: السبع، بسكون الباء، الموضوع الذي يكون إليه المسحشُر يوم القيامة، أراد من لها يوم القيامة؛ وقيل: السبع الذئب، سبعت فلاناً إذا دَعَوْتَهُ، وسبَع الذئب الغنم إذا فرسها، أي من لها يوم الفزع؛ وقيل: هذا التأويل يُفسد بقول الذئب في تمام الحديث: يوم لا راعي لها غيري، والذئب لا يكون لها

الغرف والخيلاء.

وأسبع عبده أي أهمله. والمسبَع: المُهْمَلُ الذي لم يُكف عن جزأته فبقي عليها. وعبد مسبَع: مُهْمَلٌ جرىء ترك حتى صار كالسبع؛ قال أبو ذؤيب يصف حمار الوحش:

صَخِبَ الشَّوَابِ لا يَزَالُ كَأَنَّهُ

عَبْدٌ، لآلِ أَبِي رَبِيعَةَ، مُسْبِعُ

الشَّوَابُ: مجاري الخلق، والأصل فيه مجاري الماء، وأراد أنه كثير الثهاق؛ هذه رواية الأصمعي، وقال أبو سعيد الضمير: مسبَع، بكسر الباء، وزعم أن معناه أنه وقع السباع في ماشيته، قال: فشبّه الحمار وهو يَتَهَوَّى بعبد قد صادف في غنمه سبعة فهو يَهْجَعُ به ليزجره عنها، قال: وأبو ربيعة في بني سعد بن بكر وفي غيرهم ولكن جيران أبي ذؤيب بنو سعد بن بكر وهم أصحاب غنم، وخص آل ربيعة لأنهم

(١) قوله: «الدباغ» في الأصل وفي سائر الطبقات: «الذبيح»؛ والصواب

المعروف في مذهب الشافعي أن الدباغ يطهر جلود الحيوان...

وَالسَّبْعَانُ: موضع معروف في ديار قيسر؛ قال ابن مقبل:
 أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ،
 أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالسَّلَى التَّلَوَانِ
 ولا يعرف في كلامهم اسم على قُفْلَانِ غيره، والسَّبْعِيَانُ:
 جبلان؛ قال الراعي:

كَأَنِّي بِصَخْرَاءِ السَّبْعِيَيْنِ لَمْ أَكُنْ،
 بِأَمْشَالِ هِنْدٍ، قَبْلَ هِنْدٍ، مُفَجَّعًا
 وَسُبَيْعٍ وَسِبَاعٍ: اسمان؛ وقول الراجز:

يَا لَيْتَ أَلِّي وَسُبَيْعًا فِي الْعَنَمِ،
 وَالْجَزْحَ مِنِّي فَوْقَ حَرَارِ أَحْمَ^(١)

هو اسم رجل مصغر. والسَّبَيْعُ: بطن من همدان رَهْطُ أَبِي
 إِسْحَقِ السَّبَيْعِيِّ. وفي الحديث ذكر السَّبَيْعِ، هو يفتح السين
 وكسر الباء مَجَلَّةٌ من مَحَالِّ الكوفة منسوبة إلى القبيلة، وهم
 بنو سَبَيْعٍ من همدان. وَأُمُّ الْأَسْبَعِ: امرأة. وَسَبَيْعَةُ بن غَزَالٍ:
 رجل من العرب له حديث. ووزن سَبَيْعَةٍ لقب.

سبعر: ناقة ذات سبعازة، وسبعرتها: جدتها ونشاطها إذا
 رفعت رأسها وخطرت بذنبها وتذافعت في سيرها؛ عن كراع.
 والسَّبْعْرَةُ: النشاط.

سبعل: رجل سبعلل: فارغ كسبعلل؛ عن كراع.
 سبغ: شيء سابع أي كابل واف. وسبغ الشيء يسبغ يسبغ
 سبوغاً: طال إلى الأرض واتسع، وأسبغه هو وسبغ الشعر
 سبوغاً وسبغت الدزج، وكل شيء طال إلى الأرض، فهو
 سابع. وقد أسبغ فلان ثوبه أي أوسعه. وسبغت الثعنة تسبغ،
 بالضم، سبوغاً: اتسعت. وإسبأغ الضوء: المبالغة فيه وإتمامه.
 ونعمة سابعة. وأسبغ الله عليه الثعنة: أكملها وأتمها وسعها.
 وإنهم لفي سبغة من العيش أي سعة. ودلؤ سابعاً: طويلة؛ قال:

دَلُّوكَ دَلُّو، يَا دَلُّيْحَ، سَابِغَةً

فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَلْبِيبِ وَالغَةِ
 ومطر سابع، وسبغ المطر: دنا إلى الأرض وامتنع؛ قال:

يُسَيْلُ الرُّبَا، وَاهِي الكَلْبَى، عَرِضُ الدَّرَى،

أَهْلَةُ نَضَائِحِ النَّدَى سَابِغِ القَطْرِ

أَسْوَأُ النَّاسِ مَلَكَةً. وفي حديث ابن عباس وسئل عن مسألة
 فقال: إحدى من سبع أي اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها،
 يجوز أن يكون شبهها بإحدى الليالي السبع التي أرسل الله
 فيها العذاب على عاد فَضَرَبَهَا لها مثلاً في الشدة لإشكالها،
 وقيل: أراد سبع سبغ سبغ يوسف الصديق، عليه السلام، في
 الشدة. قال شمر: وخلق الله سبحانه وتعالى السموات سبعا
 والأرضين سبعا والأيام سبعا. وأسبغ ابنه أي دفعه إلى الطؤورة.
 المُسْبِغُ: الدُّعْيُ. والمُسْبِغُ: المدفوع إلى الطؤورة؛ قال
 العجاج:

إِنْ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسْبِغًا،
 وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْبَلًا

وقال الأزهري: ويقال أيضاً المُسْبِغُ التابغة^(١)، ويقال: الذي
 يولد لسبعة أشهر فلم يرضع الرجم ولم يتم شهره، وأنشد
 بين العجاج. قال النضر: ويقال رب غلام رأيتُه يُرَاضِعُ، قال:
 والمُرَاضِعَةُ أَنْ يَرْضَعَ أُمُّهُ وفي بطنها ولد.

وسبغه يسبغه سبغاً: طعن عليه وعابه وشتمه ووقع فيه بالقول
 القبيح. وسبغه أيضاً: غطه بسنه. والسَّبَاغُ: الفخز بكثرة
 الجماع. وفي الحديث: أنه نهى عن السَّبَاغِ؛ قال ابن
 الأعرابي: السَّبَاغُ الفخار كأنه نهى عن المفخرة بالوفث وكثرة
 الجماع والإغراب بما يكتنى به عنه من أمر النساء؛ وقيل: هو أن
 يتساب الرجلان فيرمي كل واحد صاحبه بما يسؤوه من سبغه
 أي انتفضه وعابه، وقيل: السَّبَاغُ الجماع نفسه. وفي الحديث:
 أنه صب على رأسه الماء من سبب كان منه في رمضان؛ هذه
 عن ثعلب عن ابن الأعرابي.

وبنو سبغ: قبيلة. والسَّبَاغُ ووادي السَّبَاغِ: موضعان؛ أنشد
 الأحمش:

أَطْلَالُ دَارِ السَّبَاغِ فَحَمَّةٌ

سَأَلْتُ، فَلَمَّا اسْتَفْعِمْتُ ثُمَّ صَمْتُ

وقال سحيم بن وثيل الرِّبَاجِي^(٢):

مَرَزَتْ عَلِيَّ وَادِي السَّبَاغِ، وَلَا أَرَى،

كُوَادِي السَّبَاغِ حِينَ يُظَلِّمُ، وَادِيَا

(١) قوله «المسبغ التابغة» كذا بالأصل ولعله ذو التابغة أي الجنية.

(٢) [البيت في معجم البلدان ونسبه إلى السفاح بن بكر].

وذئب سابع أي وافي. وفي حديث الشلاخنة: إن جاءت به سابع الألتيتي أي عظيمهما من شيوخ الثوب والتعمية. والسابعة: الذرع الوابعة. ورجل مُسَبِّعٌ: عليه دِرْعٌ سابعة. والذرع السابعة: التي تجرُّها في الأرض أو على كعبك طولاً وسعةً؛ وأشد شمر لعبد الله بن الزبير الأسدي:

وسابغة تَغَشَى البنان، كأنها

أضأة بضخضاح من المباء ظاهير

وتسبغة البيضة: ما توصل به البيضة من حلق الذرع فتشتر العنق لأن البيضة به تشبغ، ولولاها لكان بينها وبين جيب الذرع حنكلاً وعورة. قال الأصمعي: يقال بيضة لها سابع؛ وقال النضر: تسبغة البيض زوفها^(١) من الزرد أسقل البيضة يقي بها الرجل عنقه، ويقال لذلك اليعقر أيضاً؛ وقال أبو وجزة في التسيغة:

وتسبغة يَغَشَى المناكب رنعا،

لداود كانت، تشجها لم يهلهل

وفي حديث قتل أبي بن خلف: زجله بالحرية فتقع في تزوفته تحت تسبغة البيضة؛ التسيغة: شيء من حلق الذرع والزرود يغلط بالحودة دائراً معها ليستقر الرقبة وجيب الذرع. وفي حديث أبي عبيدة، رضي الله عنه: إن زردتين من زرد التسيغة تشبتا في حقد النبي صلى الله عليه وسلم، يوم أخذ، وهي تفعلة، مصدر سبغ من الشيوخ الشمول؛ ومنه الحديث: كان اسم ذرع النبي صلى الله عليه وسلم، ذا الشيوخ يتمامها وسبغها. وفي حديث شريح: أسبغوا لليتيم في النفقة أي أنفقوا عليه تمام ما يحتاج إليه ووسعوا عليه فيها. وفحل سابع أي طويل الجردان، ورضه الكمش. وناق سابعة الصلوع وعجيزة سابعة وألية سابعة.

والمُسَبِّعُ من الرمل: ما زيد على جرته حرف نحو فاعلاتان من قوله:

يا خليلي ازمعا، فانس

تخطقا رسماً يفسفان

(١) قوله «زوفها» الذي في شرح القاموس: رزفها براءين، وفي الأساس: وسالت تسبغته على سابغته وهي رزف البيضة.

قوله: من بعسفان فاعلاتان، قال أبو إسحق: معنى قولهم مُسَبِّعاً كأنه يجعل سابعاً، والفرق بين المُسَبِّعِ والمُدَبِّلِ أن المُسَبِّعَ زيد على ما يُرَاحَفُ مثله، وهو أقل متحركات من المُدَبِّلِ، وهو زيادة على سبب، والمُدَبِّلُ زيادة على وتيد. قال أبو إسحق: سُبِّي مُسَبِّعاً لُوْفُورِ سُبُوغِهِ لأن فاعلاتن إذا جاء تاقاً فهو سابع، فإذا زدت على السابغ فهو مُسَبِّعٌ كما أنك تقول لذي الفضل فاضل، وتقول للذي يكثر فضله فضالاً ومفضل.

وسبغت: الناقة تسيبغاً، فهي مُسَبِّعٌ: ألقت ولدها لغير تمام، وقيل: ألقت وقد أشعر، وإذا كان ذلك عادة فهي مشباع. قال ابن دريد: وليس بمعروف. وقال صاحب العين: التسيبغ في جميع الحواميل مثله في الناقة. والمُسَبِّعُ الذي رمت به أمه بعدما تُفخ فيه الرُوح؛ عن كراع. التهذيب: وسبغت الناقة تسيبغاً فهي مُسَبِّعٌ إذا كانت كلما نبت على ولدها في بطنها الوبر أجهضته، وكذلك من الحواميل كلها. أبو عمرو: سبغت الإبل أولادها وسبغت إذا ألقتها.

سبغل: اسبغل الثوب اسبغلاً: أثقل بالماء، وأثقل مثله، وكذلك اسبغل الشعر بالدهن. وشعر مُسَبِّغٌ: مُسْتَوْبِلٌ، قال كثير:

مسايخ قودئ رأيه مُسَبِّغٌ،

جرى يشك دارين الأحم جلالها

والمُسَبِّغُلة: الضافية. ودرع مُسَبِّغُلة: سابعة؛ وأشد:

ويوماً عليه لأمة تُسَبِّغُة،

من المُسَبِّغُلات الصوافي فصولها

وقال اللحياني: أتانا سبغلاً أي لا شيء معه ولا سلاح عليه، وهو كقولهم سبغلاً. والسبغلة: الفارغ؛ عن السيرافي.

ابن الأعرابي: سبغل طعامه إذا رواه دسماً. وسبغل رأسه وسعسته ورؤله إذا مرغه، وقال غيره: سبغله فاسبغل، قُدمت الباء على الغين.

سبق: السبق: القدمة في الجري وفي كل شيء؛ تقول له في كل أمر سبقة وسابقة وسبق، والجمع الأشباق والشوابق. والسبق: مصدر سبق. وقد سبقه يسبقه ويسبقه سبقاً: تقدمه. وفي الحديث: أنا سابق العرب، يعني إلى

الإسلام، وصَهَيْتِ سابقَ الرُّومِ، وبِلاَ سابقِ الحَبَشَةِ، وسَلَمَانُ سابقُ الفُرسِ؛ وسَابِقَتُهُ فسَبَقَتْهُ. واشتَبَقْنَا في العَدُوِّ أَي تَسَابَقْنَا. وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ﴾؛ زَوِي فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: سَابِقُنَا سَابِقٌ، وَمُقْتَصِدُنَا نَاجٍ، وَظَالِمُنَا مَغْفُورٌ لَهُ، فَذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ مَغْفُورٌ لِمُقْتَصِدِهِمْ وَلِلظَالِمِ لِنَفْسِهِ مِنْهُمْ. وَيَقَالُ: لَهُ سَابِقَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا سَبَقَ النَّاسَ إِلَيْهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَالسَّابِقَاتِ سَبَقًا﴾؛ قَالَ الرَّجَاجُ: هِيَ الْخَيْلُ، وَقِيلَ: السَّابِقَاتُ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تَخْرُجُ بِسَهْوَةٍ، وَقِيلَ: السَّابِقَاتُ النَّجْوَمُ، وَقِيلَ: الْمَلَائِكَةُ تَسْبِقُ الشَّيَاطِينَ بِالْوَحْيِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: تَسْبِقُ الْجَنُّ بِاسْتِمَاعِ الْوَحْيِ. وَ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ﴾: لَا يَقُولُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ حَتَّى يُعَلِّمَهُمْ؛ وَسَابِقُهُ مُسَابِقَةٌ وَسِبَاقًا. وَيُسَبِّقُكَ: الَّذِي يُسَابِقُكَ، وَهُمْ سَبَقِي وَأَسْبَاقِي. التَّهْذِيبُ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يَسْبِقُ مِنَ الْخَيْلِ سَابِقٌ وَسَبُوقٌ، وَإِذَا كَانَ يُسْبِقُ فَهُوَ مُسَبِّقٌ؛ قَالَ الْفَرْدَقُ:

من المُخْرِزِينَ السَّجْدَ يَوْمَ رَهَائِهِ،

سَبُوقٌ إِلَى الْغَيَابَاتِ غَيْرَ مُسَبِّقِي

وسَبَقَتِ الْخَيْلُ وَسَابَقَتْ بَيْنَهَا إِذَا أُرْسِلَتْهَا وَعَلَيْهَا فُرْسَانُهَا لِتَنْظُرَ أَيُّهَا يَسْبِقُ. وَالسَّبِقُ مِنَ النَّخْلِ: الْمَبْكُورَةُ بِالْحَمَلِ. وَالسَّبِقُ وَالسَّابِقَةُ: الْقُدْمَةُ.

وَأَسْبَقَ الْقَوْمُ إِلَى الْأَمْرِ وَتَسَابَقُوا: بَادَرُوا وَالسَّبِقُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْخَطَرُ الَّذِي يَوْضِعُ بَيْنَ أَهْلِ السَّبَاقِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الَّذِي يَوْضِعُ فِي النُّضَالِ وَالرِّهَانِ فِي الْخَيْلِ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ، وَالْجَمْعُ أَسْبَاقٌ. وَاسْتَبَقَ الْقَوْمُ وَتَسَابَقُوا: تَخَاطَرُوا، وَتَسَابَقُوا: تَنَاضَلُوا. وَيَقَالُ: سَبَقَ إِذَا أَخَذَ السَّبِقَ، وَسَبَقَ إِذَا أَعْطَى السَّبِقَ، وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ. وَهُوَ نَادِرٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: لَا سَبِقَ إِلَّا فِي حُفٍّ أَوْ نَضَلٍّ أَوْ حَافِرٍ، فَالْحَفُّ لِلإِبِلِ، وَالْحَافِرُ لِلْخَيْلِ، وَالنِّصَالُ لِلرُّمِيِّ. وَالسَّبِقُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ: مَا يَجْعَلُ مِنَ الْمَالِ زَهْنًا عَلَى الْمُسَابِقَةِ، وَبِالسُّكُونِ: مَصْدَرٌ سَبَقَتْ أَسْبِقُ؛ الْمَعْنَى لَا يَحِلُّ أَخْذُ الْمَالِ بِالْمُسَابِقَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَقَدْ أَلْحَقَ بِهَا الْفُقَهَاءُ مَا كَانَ بِمَعْنَاهَا وَلَهُ

تفصيل في كتب الفقه. وفي حديث آخر: مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ فَإِنْ كَانَ يُؤْمَرُ أَنْ يُسَبِّقَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ لَا يَوْمُنَ أَنْ يُسَبِّقَ فَلَا بَأْسَ بِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَصْلُ أَنَّ يُسَبِّقَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِشَيْءٍ مَسْمُوعٍ عَلَى أَنَّهُ إِنْ سَبَقَ فَلَا شَيْءَ لَهُ، وَإِنْ سَبَقَهُ صَاحِبُهُ أَخَذَ الرَّهْنَ، فَهَذَا هُوَ الْحَلَالُ لِأَنَّ الرَّهْنَ مِنْ أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ، فَإِنْ جَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ رَهْنًا أَتَيْمَا سَبَقَ أَخَذَهُ فَهُوَ الْقِيمَارُ الْمُنْهَى عَنْهُ، فَإِنْ أَرَادَ تَحْلِيلَ ذَلِكَ جَعَلَا مَعَهُمَا فَرَسًا ثَالثًا لِرَجُلٍ سِوَاهُمَا، وَتَكُونُ فَرَسُهُ كُفْرًا لِقَرْنَيْهِمَا، وَيَسْمَى الْمُسَحَّلُ وَالذَّخِيلُ، فَيَضَعُ الرَّجُلَانِ الْأَوَّلَانِ زَهْنَيْنِ مِنْهُمَا وَلَا يَضَعُ الثَّلَاثَ شَيْئًا، ثُمَّ يُرْسِلُونَ الْأَفْرَاسَ الثَّلَاثَةَ، فَإِنْ سَبَقَ أَحَدُ الْأَوَّلِينَ أَخَذَ زَهْنَهُ وَزَهْنُ صَاحِبِهِ فَكَانَ طَيِّبًا لَهُ، وَإِنْ سَبَقَ الذَّخِيلُ أَخَذَ الزَهْنَيْنِ جَمِيعًا، وَإِنْ سَبَقَ هُوَ لَمْ يَغْرَمْ شَيْئًا، فَهَذَا مَعْنَى الْحَدِيثِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِإِجْرَاءِ الْخَيْلِ وَسَبَقَهَا ثَلَاثَةَ أَغْدَقٍ مِنْ ثَلَاثِ نَخَلَاتٍ؛ سَبَقَهَا: بِمَعْنَى أَعْطَى السَّبِقَ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى أَحَدٍ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَيَكُونُ مَخْفِقًا وَهُوَ الْمَالُ الْمُعَيَّنُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ نَتَنَاضَلُ، وَقِيلَ: هُوَ نَفْتَعَلُ مِنَ السَّبِقِ. ﴿وَإِشْتَبَقَا الْبَابُ﴾: بِمَعْنَى تَسَابَقًا إِلَيْهِ مِثْلُ قَوْلِكَ اكْتَبَلَا بِمَعْنَى تَقَاتَلَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ﴾؛ أَي بَادَرُوا إِلَيْهَا، وَقَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ﴾؛ أَي جَاوَزُوهُ وَتَرَكَوهُ حَتَّى ضَلُّوا؛ ﴿وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ أَي إِلَيْهَا سَابِقُونَ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿بِأَنَّ زَيْدًا أَوْحَى لَهَا﴾، أَي إِلَيْهَا. الْأَزْهَرِيُّ: جَاءَ الْإِسْتِبَاقُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى بِثَلَاثَةِ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ: أَحَدُهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾، قَالَ الْمَفْسُورُونَ: مَعْنَاهُ نَتَنَاضَلُ فِي الرَّمِيِّ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ﴾؛ مَعْنَاهُ ابْتَدَرَا الْبَابَ بِجَهْدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَسْبِقَ صَاحِبَهُ، فَإِنْ سَبَقَهُ يَوْسُفُ فَتَفْتَحُ الْبَابَ وَخَرَجَ وَلَمْ يُجِبْهَا إِلَى مَا طَلَبَتْهُ مِنْهُ، وَإِنْ سَبَقَتْ زَلْيِيخَا أَغْلَقَتْ الْبَابَ دُونَهُ لِثَرَاوِدِهِ عَنْ نَفْسِهِ، وَالْمَعْنَى الثَّلَاثُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ﴾؛ مَعْنَاهُ فَجَاوَزَا الصِّرَاطَ وَخَلَّفُوهُ، وَهَذَا الْإِسْتِبَاقُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ وَاحِدٍ وَالْوَجْهَانِ الْأَوَّلَانِ مِنَ الثَّنِينَ، لِأَنَّ هَذَا بِمَعْنَى سَبَقُوا وَالْأَوَّلَانِ بِمَعْنَى الْمَسَابِقَةِ. وَقَوْلُهُ اسْتَقِيمُوا فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبَقًا تَعِيدًا؛ يَرُودُ بِفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّهَا عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ: وَإِنْ أَخَذْتُمْ مِينًا وَشَمَالًا فَقَدْ

وَأَسْبَكَرَ النَّهْرُ: جَزَى، وَقَالَ اللَّحْيَانِي: اسْبَكَرَتْ عَيْنُهُ دَمَعَتْ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ.

سبيل: السَّبِيلُ: الطَّرِيقُ وَمَا وَضَعَ مِنْهُ، يُذَكَّرُ وَيؤنث. وَسَبِيلُ اللَّهِ: طَرِيقُ الْهُدَى الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾، فَذَكَرَ؛ وَفِيهِ قَالَ هَذِهِ

سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ؛ فَأَثَبَتْ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾؛ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: عَلَى اللَّهِ أَنْ يَقْضِيَ السَّبِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَمِنْهَا جَائِرٌ أَيُّ وَمِنَ الطَّرِيقِ جَائِرٌ عَلَى غَيْرِ السَّبِيلِ، فَيَبْنِي أَنْ يَكُونَ السَّبِيلُ هُنَا اسْمَ الْجِنْسِ لَا سَبِيلًا وَاحِدًا وَعَيْنُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ وَمِنْهَا جَائِرٌ أَيُّ وَمِنْهَا سَبِيلٌ جَائِرٌ. وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ: فَإِذَا

الْأَرْضُ عِنْدَ أَشْجَلِهِ أَيُّ طَرَفِهِ، وَهُوَ جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْسَّبِيلِ إِذَا أَثَبَتْ، وَإِذَا ذُكِرَتْ فَجَمَعَهَا أَسْبَلَةً. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، أَيُّ فِي الْجِهَادِ؛ وَكُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ سَبِيلُ اللَّهِ أَيُّ مِنَ الطَّرِيقِ إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَعْمَلَ السَّبِيلَ فِي الْجِهَادِ أَكْثَرَ لِأَنَّهُ السَّبِيلَ الَّذِي يُقَاتِلُ فِيهِ عَلَى عَقْدِ الدِّينِ، وَقَوْلُهُ: ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أُرِيدَ بِهِ الَّذِي يَرِيدُ الْعَزْوَ وَلَا يَجِدُ مَا يُتْلَفُهُ مَغْرَاهُ، فَيُعْطَى مِنْ سَهْمِهِ، وَكُلُّ سَبِيلٍ أُرِيدَ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ بِرٌّ فَهُوَ دَاخِلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِذَا حَيَسَ الرَّجُلُ عُقْدَةً لَهُ وَسَبَّلَ ثَمَرَهَا أَوْ عُلْتَهَا فَإِنَّهُ يُشَلِّكُ بِمَا سَبَّلَ سَبِيلَ الْخَيْرِ يُعْطَى مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَالْفَقِيرُ وَالْمُجَاهِدُ وَغَيْرُهُمْ.

وَسَبَّلَ ضَمِعَتْهُ: جَعَلَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَفِي حَدِيثِ وَقَفَ عُمَرُ: أَحْبَسَ أَصْلَهَا وَسَبَّلَ ثَمَرَتَهَا أَيُّ اجْعَلْهَا وَقْفًا وَأَبْخُ ثَمَرَتَهَا لِمَنْ وَقَفْتَهَا عَلَيْهِ. وَسَبَّلَتْ: الشَّيْءُ إِذَا أَبْخَتْهُ كَأَنَّكَ جَعَلْتَ إِلَيْهِ طَرِيقًا مَطْرُوقَةً. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالسَّبِيلُ فِي الْأَصْلِ الطَّرِيقُ، وَالتَّأْنِيثُ فِيهَا أَغْلَبُ. قَالَ: وَسَبِيلُ اللَّهِ عَامٌّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خَالِصٍ سَلَّكَ بِهِ طَرِيقَ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِأَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَالتَّوَافُلِ وَأَنْوَاعِ التَّطَوُّعَاتِ، وَإِذَا أُطْلِقَ فَهُوَ فِي الْغَالِبِ وَاقِعٌ عَلَى الْجِهَادِ حَتَّى صَارَ لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ كَأَنَّهُ

صَلَّتُمْ. وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ: سَبَقَ الْفَرَسُ وَالِدَمَّ أَيُّ مَرَّ سَرِيعًا فِي الرَّمْيَةِ وَخَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَغْلُقْ مِنْهَا شَيْءًا مِنْ فَرْثِهَا وَذَمِيهَا لِسُرْعَتِهِ؛ شَبَّهَ خُرُوجَهُمْ مِنَ الدِّينِ وَلَمْ يَغْلُقُوا شَيْءًا مِنْهُ بِهِ. وَسَبَقَ عَلَى قَوْمِهِ: عَلَاهُمْ كَرَمًا. وَسَبَاقًا الْبَازِي: قَيْدَاهُ، وَفِي الْمُحَكَّمِ: وَالسَّبَاقَانِ قَيْدَانِ فِي رِجْلِ الْجَارِحِ مِنَ الطَّيْرِ مِنْ سِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَسَبَقَتْ الطَّيْرُ إِذَا جَعَلَتْ السَّبَاقَيْنِ فِي رِجْلَيْهِ.

سبك: سَبَكَ: الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَنَحْوَهُ مِنَ الذَّائِبِ يَسْبِكُهُ وَيَسْبِكُهُ سَبْكًا وَسَبْكَةً: ذَوُّهُ وَأَفْرَعُهُ فِي قَالِبٍ. وَالسَّبْيِكَةُ: الْقِطْعَةُ الْمَذْرُوبَةُ مِنْهُ، وَقَدْ انْسَبَكَ. اللَّيْثُ: السَّبْكُ تَسْبِيكُ السَّبْيِكَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ يُذَابُ وَيُفْرَعُ فِي سَبْيِكَةٍ مِنْ حَدِيدٍ كَأَنَّهَا شَيْءٌ قَصَبِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ السَّبَائِكُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: لَوْ شِئْتُ لَمَلَأْتُ الرَّحَابَ صَلَاتِكُ وَسَبَائِكُ أَيُّ مَا سَبِكَ مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْلٍ فَأَخَذَ خَالِصَهُ يَعْنِي الْخَوَارِي، وَكَانُوا يَسْمُونَ الرَّهَاقَ السَّبَائِكُ.

سبكر: الْمُسْبِكُ: الْمُسْتَرْسِلُ، وَقِيلَ: الْمُتَعَدِّلُ، وَقِيلَ: الْمُتَقَصِّبُ أَيُّ التَّامُّ الْبَارِزُ. أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِي: الْمُسْبِكُ الشَّابُّ الْمُتَعَدِّلُ التَّامُّ، وَأَسَدٌ لَامِرِي الْقَيْسِ:

إِلَى مِثْلِهَا يَرَوُّهُ الْحَلِيمُ صَبَابَةً

إِذَا مَا اسْبَكَرَتْ بَعِيْنٌ دِرْعٌ وَمِجْزُوبٌ^(١)

الْجَوْهَرِي: اسْبَكَرَتْ الْجَارِيَةُ اسْتَقَامَتْ وَاعْتَدَلَتْ. وَشَبَابٌ مُسْبِكٌ: مَعْتَدِلٌ تَامٌّ رَحِيصٌ. وَاسْبَكَرَ الشَّبَابُ: طَالَ وَمَضَى عَلَى وَجْهِهِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَاسْبَكَرَ النَّبْتُ: طَالَ وَتَمَّ؛ قَالَ:

تُرْمِيلٌ وَخَفَاً فَاحِماً ذَا اسْبِكَرَا

وَشَعْرٌ مُسْبِكٌ أَيُّ مَسْتَرْسِلٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَأَسْوَدٌ كَالْأَسَاوِدِ مُسْبِكِرًا

عَلَى الْمَتْنِيِّ، مُتَسَدِّلاً جَفَالًا

وَكَلُّ شَيْءٍ امْتَدَّ وَطَالَ، فَهُوَ مُسْبِكٌ، مِثْلُ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ. وَاسْبَكَرَ الرَّجُلُ: اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ مِثْلَ اسْبَطَرٍ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا الْيَهْدَانُ حَارَ وَاسْبَكَرًا

وَكَانَ كَالْعَدْلِ يُجْرُو جَرًا^(٢)

(١) قَوْلُهُ «وَمِجْزُوبٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعْرُوفِ عَلَيْهِ. وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ فِي مَادَّةِ س ب ك ر وَ مَادَّةِ ج و ل: مَجْرُولٌ [وَفِي دِيْوَانِ امْرِئِ الْقَيْسِ، وَفِي اللِّسَانِ نَفْسُهُ «مَادَّةُ جَوْلَ»: مَجْرُولٌ، فَالْقَصِيْدَةُ لِامِيَّةٍ] وَقَوْلُهُ شَبَابٌ مَسْبِكٌ كَذَا بِهِ أَيْضًا وَلَعَلَّهُ شَبَابٌ بِدَلِيلٍ مَا بَعْدَهُ.

(٢) قَوْلُهُ «إِذَا الْيَهْدَانُ» فِي الصَّحَاحِ إِذْ.

ويؤسبه إلى الأرض إذا مَشَى وإنما يفعل ذلك كثيراً واختيالياً. وفي حديث المرأة والمزادتين: سَابِلَةٌ رَجُلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والصواب في اللغة مُسْبِلَةٌ أي مُذَلِّتَةٌ رَجُلَيْهَا، والرواية سَادِلَةٌ أي مُؤسِبة. وفي حديث أبي هريرة: من جَرَّ سَبْلَهُ من الخَيْلِ لم يُنْظَرِ اللهُ إليه يوم القيامة؛ السَّبيلُ، بالتحريك: الثياب المُسْبِلَةُ كالرَّمْسِ والتَّشْرِ في المُرْسَلَةِ والمُنْشُورَةِ. وقيل: إنها أعظم ما يكون من الثياب تُنْجَدُ من مُشَاقَةِ الكَثَانِ؛ ومنه حديث الحسن: دخلت على الحجاج وعليه ثيابٌ سَبْلَةٌ؛ الفراء في قوله تعالى: ﴿فَضَلُّوا فلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾؛ قال: لا يستطيعون في أمرِك حيلة. وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيْنَ سَبِيلٌ﴾؛ كان أهل الكتاب إذا بايعهم المسلمون قال بعضهم لبعض: ليس للأُمِّيِّين يعني العرب حُرْمَةٌ أهل ديننا وأموالهم تجلُّ لنا. وقوله تعالى: ﴿يا لَيْتِي اتَّخَذْتُ مع الرسول سَبِيلًا﴾؛ أي سَبِيلاً ووضلة؛ وأنشد أبو عبيدة لجرير:

أَتَبْعُدُ مَفْتَلِكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ،

تَرْجُو القِيُونَ مع الرُّسُولِ سَبِيلًا؟

أي سَبِيلاً ووضلة.

والسَّبيلُ، بالتحريك: المَطَرُ، وقيل: المَطَرُ المُسْبِلُ. وقد أُسْبِلَتِ السماءُ، وأُسْبِلَ دَمْعُهُ، وأُسْبِلَ المَطَرُ والدَمْعُ إذا هَطَلَا، والاسم السَّبيلُ، بالتحريك. وفي حديث رُفَيْقَةَ: فَجَادَ بالماءِ جَوْنِيَّ له سَبيلٌ أي مَطَرٌ جَوْدٌ هَاطِلٌ. وقال أبو زيد: أُسْبِلَتِ السماءُ إِسْبَالًا، والاسم السَّبيلُ، وهو المَطَرُ بين السحاب والأرض حين يُخْرَجُ من السحاب ولم يَصِلْ إلى الأرض. وفي حديث الاستسقاء: اشقنا غَيْثاً سَابِلاً أي هَاطِلاً غَريباً. وأُسْبِلَتِ السحابةُ إذا أَوْحَتْ غَنايَها إلى الأرض. ابن الأعرابي: السَّبيلَةُ المَطَرَةُ الواسعة، ومثل السَّبيلِ العِثانِيَّ، واحداها عُثُون.

والسَّبيلَةُ والسَّبُولَةُ والسَّبِيلَةُ: الرُّزْعة المائِلة. والسَّبيلُ: كالسَّبيلِ، وقيل: السَّبيلُ ما انْبَسَطَ من سَعاعِ السَّبيلِ، والجمع سَبِيلٌ، وقد سَبَيْتُ وأُسْبِلْتُ. اللَّيْثُ: السَّبِيلَةُ هي سَبِيلَةُ الدُّرَّةِ والأُرْزُ ونحوه إذا مالت. وقد أُسْبِلَ الرُّزْغُ إذا سَبَّجِلَ. والسَّبيلُ: أطراف السَّبيلِ، وقيل السَّبيلُ السَّبيلِ، وقد سَبَّجِلَ الرُّزْغُ أي خرج سَبْبِلُهُ. وفي حديث مسروق: لا تُسْبِلِمْ

مقصود عليه، وأما ابن السَّبيلِ فهو المسافر الكثير السفر، سُمِّيَ ابناً لها لثلاثته إياها. وفي الحديث: حَرَمُ البئر أربعون ذراعاً من حوالِها لأعْطان الإبل والغنم، وابن السَّبيلِ أَوْلَى سارِبٍ منها أي عابِرِ السَّبيلِ المجتازِ بالبئر أو المارِ أُحَقُّ به من المقيم عليه، يُمَكِّنُ من الوِزْدِ والشرب ثم يَدَعُه للمقيم عليه. وقوله عز وجل: ﴿والغاريين وفي سبيل الله وابن السبيل﴾؛ قال ابن سيده: ابنُ السَّبيلِ ابنُ الطريق، وتأويله الذي قُطِعَ عليه الطريقُ، والجمع سَبِيلٌ. وسَبِيلٌ سَابِلَةٌ: مشلوكة. والسَابِلَةُ: أبناء السَّبيلِ المختلفون على الطَّرِقاتِ في حوائجهم، والجمع السَّوَابِلُ؛ قال ابن بري: ابن السَّبيلِ الغريب الذي أتى به الطريقُ؛ قال الراعي:

على أَكْوارِهِمْ بَنُو سَبِيلِ،

فَسَبِيلٌ تَوَضُّعُهُمْ إِلا غَرَازا

وقال آخر:

ومُنْسُوبٌ إِلى مَنْ لَمْ يَلِدْهُ،

كَذاكَ اللهُ نَزَلَ في الكِتابِ

وأُسْبِلَتِ الطريقُ: كَثُرَتْ سَابِلُها. وابن السَّبيلِ: المسافر الذي انْقَطِعَ به وهو يريد الرجوع إلى بلده ولا يجد ما يَتَبَلَّغُ به، فله في الصَّدَقَاتِ نصيب. وقال الشافعي: سَهْمُ سَبيلِ اللهِ في آيَةِ الصَّدَقَاتِ يُغْفَى منه من أراد الغَزْوَ من أهل الصدقة، فقيراً كان أو غنياً؛ قال: وابن السَّبيلِ عندي ابن السَّبيلِ من أهل الصدقة الذي يريد البلد غير بلده لأمر يلزمه، قال: ويُغْفَى الغَازِي الحَمُولَةُ والسَّلاحُ والثَّقَّةُ والكِشوةُ، ويُغْفَى ابنُ السَّبيلِ قَدَرَ ما يُبْلَغُه البلد الذي يريد في ثَقَّتِه وحَمُولَتِه.

وأُسْبِلَ إِزاره: أَرخاه. وامرأة مُسْبِلٌ: أُسْبِلَتِ ذيلها. وأُسْبِلَ الفرسُ ذَنبَهُ: أَرسله. التهذيب: والفرس يُسْبِلُ ذَنبَهُ والمرأة تُسْبِلُ ذيلها. يقال: أُسْبِلَ فلان ثيابه إذا طَوَّلها وأرسلها إلى الأرض. وفي الحديث: أن الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، قال: ثلاثة لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يوم القيامة ولا يُنْظَرُ إليهم ولا يُزَكِّيهم، قال: قلت: ومن هم خائبوا وخيسروا؟ فأعادها رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ثلاث مرات: المُسْبِلُ والمَتَّانُ والمُنْفَقُ يَلْعَنُهُ بالخِلفِ الكاذب؛ قال ابن الأعرابي وغيره: المُسْبِلُ الذي يُطَوَّلُ ثوبه

في فَرَّاحٍ حَتَّى يُسْبِلَ أَي حَتَّى يُسْتَبِيلَ. وَالسَّبِيلُ: السَّنْبِيلُ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ؛ وَقَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالِ الْبَكْرِيِّ:

وَخَيْلٍ كَأَشْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا،

لَهَا سَبَلٌ فِيهِ الْمَنْيَةُ تَلْمَعُ

يَعْنِي بِهِ الرُّومِحَ. وَسَبِيلَةُ الرُّجُلِ: الدَّائِرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا، وَقِيلَ: السَّبِيلَةُ مَا عَلَى الشَّارِبِ مِنَ الشَّعْرِ، وَقِيلَ طَرْفُهُ، وَقِيلَ هِيَ مُجْتَمِعُ الشَّارِبَيْنِ، وَقِيلَ هُوَ مَا عَلَى الذَّقَنِ إِلَى طَرْفِ اللِّحْيَةِ، وَقِيلَ هُوَ مُقَدَّمُ اللِّحْيَةِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: هِيَ اللِّحْيَةُ كُلُّهَا بِأَشْرَاهَا؛ عَنِ ثَعْلَبٍ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: إِنَّهُ لَنَدْرُ سَبَلَاتٍ، وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرُقٌ فَجُعِلَ كُلُّ جِزءٍ مِنْهُ سَبِيلَةً، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا كَمَا قَالُوا لِلْبَعِيرِ ذُو غَنَائِينَ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ غَنَائُونًا، وَالْجَمْعُ سَبَالٌ. وَالتَّهْدِيبُ: وَالسَّبِيلَةُ مَا عَلَى الشَّفَةِ الْعُلْيَا مِنَ الشَّعْرِ يَجْمَعُ الشَّارِبَيْنِ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَالْمَرْأَةُ إِذَا كَانَ لَهَا هُنَاكَ شَعْرٌ قِيلَ امْرَأَةٌ سَبَلَاءٌ. اللَّيْثُ: يَقَالُ سَبَلٌ سَابِلٌ كَمَا يَقَالُ شِعْرٌ شَاعِرٌ، اسْتَقْوَا لَهُ اسْمًا فَاعِلًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ وَافِرَ السَّبِيلَةِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يَعْنِي الشَّعْرَاتِ الَّتِي تَحْتَ اللَّحْيِ الْأَسْفَلِ، وَالسَّبِيلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مُقَدَّمُ اللِّحْيَةِ وَمَا أُسْبِلُ مِنْهَا عَلَى الصَّدْرِ؛ يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ: رَجُلٌ أُسْبِلٌ وَمُسْبَلٌ؛ إِذَا كَانَ طَوِيلَ اللِّحْيَةِ، وَقَدْ سُبِلَ تَشْبِيلًا كَأَنَّهُ أُعْطِيَ سَبِيلَةَ طَوِيلَةٍ. وَيَقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ نَشَرَ سَبِيلَتَهُ إِذَا جَاءَ بِمَوْعِدٍ؛ قَالَ الشُّعْمَاخُ:

وَجَاءَتْ سُلَيْمٌ قَضُهَا بِقَضِيضِهَا،

تَشَرُّ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سَبَالِهَا

وَيَقَالُ لِلْأَعْدَاءِ: هُمْ صُهْبُ السَّبَالِ؛ وَقَالَ:

فَظِلَالُ السِّيَوفِ شَعْبَيْنِ رَأْسِي،

وَاعْتِنَا فِي الْقَوْمِ صُهْبُ السَّبَالِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: السَّبِيلَةُ مَا ظَهَرَ مِنَ مُقَدَّمِ اللِّحْيَةِ بَعْدَ الْعَارِضَيْنِ، وَالغَنَائُونُ مَا بَطَّنَ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّبِيلَةُ الشَّارِبُ، وَالْجَمْعُ السَّبَالُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَتَأْتِي السَّبَالُ الصُّهْبُ وَالْأَنْفُ الْحُمْرُ

وَفِي حَدِيثِ ذِي الْقُدَيْةِ: عَلَيْهِ شَعْبَاتٌ مِثْلُ سَبَالَةِ السُّؤْرِ.

وَسَبِيلَةُ الْبَعِيرِ: تَخْرُجُهُ. وَقِيلَ: السَّبِيلَةُ مَا سَالَ مِنْ وَرَثِهِ فِي مَنَحَرِهِ. وَالتَّهْدِيبُ: وَالسَّبِيلَةُ الْمَنَحَرُ مِنَ الْبَعِيرِ وَهِيَ التَّرْبِيَّةُ وَفِيهِ تُفْرَعُ الشَّخْرُ. يَقَالُ: وَجَأَ بِشَفْرَتِهِ فِي سَبِيلَتِهَا أَي فِي مَنَحَرِهَا. وَإِنْ بَعِيرُكَ لَحَسَنُ السَّبِيلَةِ؛ يَرِيدُونَ رِقَّةَ جِلْدِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَتَمَّ، بِالتَّاءِ، فِي سَبِيلَةِ بَعِيرِهِ إِذَا نَحَرَهُ فَطَمَنَ فِي نَحْرِهِ كَأَنَّهَا سَعْرَاتٌ تَكُونُ فِي الْمَنَحَرِ. وَرَجُلٌ سَبِلَانِيٌّ وَمُسْبِلٌ وَمُسْبَلٌ وَمُسْبَلٌ وَأَسْبَلٌ: طَوِيلُ السَّبِيلَةِ. وَعَرَبٌ سَبِلَاءٌ: طَوِيلَةُ الْهَيْذَبِ.

وَرِيحُ السَّبِيلِ: دَاءٌ يُصِيبُ فِي الْعَيْنِ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّبِيلُ دَاءٌ فِي الْعَيْنِ شِبْهُ غِشَاوَةٍ كَأَنَّهَا تَسْجَعُ الْعَنْكَبُوتَ بِعُرُوقِ حُخْرٍ. وَمَلَأَ الْكَأْسَ إِلَى أَسْبَالِهَا أَي حُرُوفِهَا كَقَوْلِكَ إِلَى أَضْبَارِهَا. وَمَلَأَ الْإِنَاءَ إِلَى سَبِيلَتِهِ أَي إِلَى رَأْسِهِ. وَأَسْبَالُ الدَّلْوِ: شِفَاهُهَا؛ قَالَ بَاعَثَ بْنِ صُرَيْمِ التَّيْشُكْرِيِّ:

إِذَا أُرْسَلُونِي مَائِحًا بِدِلَائِمِهِمْ،

فَمَلَأْتُهَا عَلَقًا إِلَى أَسْبَالِهَا

يَقُولُ: يَمْثُونِي طَالِبًا لِتَرَاتِمِهِمْ فَأَكْثَرَتْ مِنَ الْقَتْلِ، وَالْعَلَقُ الدَّمُ. وَالْمُسْبِيلُ: الدُّكُورُ. وَخُصِيَّةُ سَبِيلَةٍ: طَوِيلَةٌ. وَالْمُسْبِيلُ: الْخَامِسُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ؛ قَالَ اللَّحْيَانِي: هُوَ السَّادِسُ وَهُوَ الْمُضْطَفَّحُ أَيْضًا، وَفِيهِ سِتَّةُ فُرُوضٍ، وَلَهُ عَشْرُ سِتَّةِ أَنْصِبَاءٍ إِنْ فَازَ، وَعَلِيهِ عَزْمُ سِتَّةِ أَنْصِبَاءٍ إِنْ لَمْ يَفْزَ، وَجَمْعُهُ الْمَسَابِلُ. وَبَنُو سَبَالَةَ^(١): قَبِيلَةٌ. وَإِسْبِيلٌ: مَوْضِعٌ، قِيلَ هُوَ اسْمُ بَلَدٍ؛ قَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ:

لَا أَرْضَ إِلَّا إِسْبِيلِي لِي

وَكَوَلَّ أَرْضِ تَضْلِيلِي

وَقَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

بِإِسْبِيلِ أَلَقَتْ بِهِ أُمُّهُ

عَلَى رَأْسِ ذِي حُبْلِكَ أَيْتَمًا

وَالسَّبِيلَةُ: مَوْضِعٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

فَبِحِ الْإِلَهَةِ، وَلَا أَقْبَحُ مُسْلِمًا،

أَهْلُ السَّبِيلَةِ مِنْ بَنِي جِسْمَانَا

وَسَبِيلٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَمِيِّ:

(١) قَوْلُهُ «وَبَنُو سَبَالَةَ» ضَبَطَ بِالْفَتْحِ فِي التَّكْمَلَةِ، عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ وَمِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ، قَالَ شَارِحُهُ: وَضَبَطَهُ الْحَافِظُ فِي الْبَصِيرِ بِالْكَسْرِ.

وما إن صَوَّتْ نَائِحَةَ بَلِيلٍ

بِ بَلِيلٍ لَا تَنَامُ مَعَ الْهُجُودِ

يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ فَتَرَكَ صَوْفَهُ. وَتَسْبِيلٌ: مِنْ أَسْمَاءِ ذِي الْحِجَّةِ عَادِيَّةٍ. وَتَسْبِيلٌ: اسْمُ فَرَسٍ قَدِيمَةٍ. الْجَوْهَرِيُّ: تَسْبِيلٌ اسْمُ فَرَسٍ نَجِيبٍ فِي الْعَرَبِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ أُمُّ أَعْوَجَ وَكَانَتْ يُقْتَبَى، وَأَعْوَجُ لِبَنِي آكَلَ الْعُرَارَ، ثُمَّ صَارَ لِبَنِي هِلَالِ ابْنِ عَامِرٍ؛ وَقَالَ:

هُوَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبِيلٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الشُّعْرُ لِحَيْهِمْ بِنِ سَبِيلٍ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ: وَهُوَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ بَكْرٍ وَكَانَ شَاعِرًا لَمْ يُشْمَعْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ مِنْ بَنِي بَكْرٍ أَشْعَرُ مِنْهُ؛ قَالَ: وَقَدْ أَدْرَكَتْهُ يُرْوَعِدُ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبِيلٍ،

إِنْ دُمُّوا جَسَادًا، وَإِنْ جَادُوا وَتَلَّ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ثَبِتَ بِهَذَا أَنَّ سَبِيلًا اسْمُ رَجُلٍ وَليْسَ بِاسْمِ فَرَسٍ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ.

سَبِينُ: الْمُسْتَبِيئَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الشِّيَابِ تَتَخَذُ مِنْ مُشَاقَّةِ الْكِتَابِ أَعْلَظُ مَا يَكُونُ، وَقِيلَ: وَمَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِنَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهُ سَبِينٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمَزُهَا فَيَقُولُ السَّبِينِيَّةُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَبِالْحَمْلَةِ فَيُنَادِي لَا أَحْسِبُهَا عَرَبِيَّةً. وَأَسْبِينٌ إِذَا دَامَ عَلَى السَّبِينِيَّاتِ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الشِّيَابِ. وَفِيهِ حَدِيثُ أَبِي بُرْدَةَ فِي تَفْسِيرِ الشِّيَابِ الْقَدِيمَةِ قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ السَّبِينِيَّ عَرَفْتُ أَنَّهَا هِيَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَسْبَانُ الْمَقَائِلُ الرَّفَاقُ.

سَبِنَجٌ: التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: رَوَى أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، كَانَتْ لَهُ سَبِنَجُونَةٌ مِنْ جُلُودِ التَّعَالِبِ كَانَتْ إِذَا صَلَّى لَمْ يَلْبَسْهَا؛ قَالَ شَمْرٌ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَارٍ عَنْهَا؛ فَقَالَ: فَرُوءٌ مِنَ تَعَالِبٍ، قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ فَقَالَ: كَانَ يَذْهَبُ إِلَى لَوْنِ الْخُضْرَةِ آسْمَانُ لِحُونٍ وَنَحْوِهِ.

سَبِيهٌ: السَّبِيَّةُ: ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَرَمِ. وَرَجُلٌ مُشْبُوهُ وَمُسَبَّهٌ وَسَبَاهٌ: مُثَدِّلُهُ ذَهَابُ الْعَقْلِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمُنْتَحَبٌ كَأَنَّ هَالِكَهُ أُمَّهُ

سَبَاهِي الْفُؤَادِ مَا يَعِيشُ بِمَقْفُولِ

هَالِكُهُ هُنَا: الشَّمْسُ. وَمُنْتَحَبٌ: خَيْرٌ كَأَنَّهُ لَذَكَاءُ قَلْبِهِ فَرِحَ، وَيُرْوَى كَأَنَّ هَالِكَهُ أُمَّهُ أَيُّ هُوَ رَافِعُ رَأْسِهِ صُعْدًا كَأَنَّهُ يَطْلُبُ الشَّمْسَ، فَكَأَنَّهَا أُمَّهُ. وَرَجُلٌ مُشْبُوهُ الْفُؤَادِ: مِثْلُ مُثَدِّلِهِ الْعَقْلِ، وَهُوَ الْمُسَبَّهُ أَيْضًا؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

قَالَتْ أُبَيْلَى لِي وَلَمْ أُسَبِّهِ:

مَا السُّنُّ إِلَّا عَفْسَلَةُ الْمُدَّكِ

أُبَيْلَى: اسْمُ امْرَأَةٍ. قَالَ الْمَفْضَلُ: الشَّبَابُ سَكَنَةٌ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ يَذْهَبُ مِنْهَا عَقْلُهُ، وَهُوَ مُشْبُوهُ. وَقَالَ كِرَاعٌ: الشَّبَابُ، بَضْمُ السَّيْنِ، الذَّاهِبُ الْعَقْلُ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ مِنْ نَشَاطِهِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالظَّاهِرُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ غَلَطَ، إِنَّمَا الشَّبَابُ ذَهَابُ الْعَقْلِ أَوْ نَشَاطُ الَّذِي كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ. اللَّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ مُسَبَّهٌ الْعَقْلُ وَمُسَبَّهٌ الْعَقْلُ أَيُّ ذَاهِبُ الْعَقْلِ. وَرَجُلٌ سَبَاهِي الْعَقْلُ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ. وَرَجُلٌ سَبِيٌّ وَسَبَاهٌ وَسَبَاهٌ وَسَبَاهِيَّةٌ: مُتَكَبِّرٌ.

سَبِيهَلٌ: جَاءَ سَبِيهَلًا أَيُّ بِلَا شَيْءٍ، وَقِيلَ بِلَا سِلَاحٍ وَلَا عَصَا. أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ لِلْفَارِغِ الشُّشِيطِ الْفَرَحِ سَبِيهَلٌ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَكُلُّ فَارِغٍ سَبِيهَلٌ؛ عَنِ السِّيْرَانِيِّ؛ وَأَنْشَدَ الْكَسَائِيَّ:

إِذَا الْجَارَ لَمْ يَغْلَمْ مُجْبِرًا يُجْبِرُهُ،

فَصَارَ حَرَسِيًّا فِي الدِّيَارِ سَبِيهَلًا

قَطَعْنَا لَهُ مِنْ عَفْرَةِ الْمَالِ عَيْشَةً،

فَأَلْتَرَى، فَلَا يَبْغِي سِوَانَا مُحْسُولًا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَاءَ سَبِيهَلًا أَيُّ غَيْرِ مُحَمَّدٍ الْمُجْبِيِّ. وَأَنْتَ، فِي الضَّلَالِ بِنِ الْأَلَالِ بِنِ الشَّبِيهَلِ؛ يَعْنِي الْبَاطِلَ؛ وَيُقَالُ: هُوَ الضَّلَالُ بِنِ الشَّبِيهَلِ؛ يَعْنِي الْبَاطِلَ. وَجِئْتُ بِالضَّلَالِ ابْنِ الشَّبِيهَلِ أَيُّ الْبَاطِلِ. وَيُقَالُ: جَاءَ سَبِيهَلًا لَا شَيْءَ مَعَهُ. وَيُقَالُ: جَاءَ سَبِيهَلًا يَعْنِي الْبَاطِلَ. وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ سَبِيهَلًا أَيُّ ضَالًّا لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ. وَيُقَالُ: جَاءَ سَبِيهَلًا وَسَبِيهَلًا أَيُّ فَارِغًا، يُقَالُ لِلْفَارِغِ الشُّشِيطِ الْفَرَحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَجِئُكَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبِيهَلًا؛ وَفُسِّرَ فَارِغًا لَيْسَ مَعَهُ مِنْ عَمَلِ الْآخِرَةِ شَيْءٌ. وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدًا مِنْكُمْ سَبِيهَلًا لَا فِي عَمَلٍ دُنْيَا وَلَا فِي عَمَلِ آخِرَةٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّنْكِيرُ فِي دُنْيَا وَآخِرَةٍ يَرْجِعُ إِلَى الْمَضَافِ إِلَيْهِمَا، وَهُوَ الْعَمَلُ كَأَنَّهُ قَالَ لَا فِي عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا وَلَا فِي عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْآخِرَةِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو: جَاءَ

كان المعنى فيه الشراء. وسببت قلبه واشتبته: فثبته،
والجارية تشبي قلب الفتى وتشببته، والمرأة تشبي قلب
الرجل. وفي نوادر الأعرابي: تسمى فلان لفلان ففعل به كذا
يعني التحبب والاستمالة، والسبني يقع على النساء خاصة، إما
لأنهن يشين الأفدة، وإما لأنهن يُشبين فيفلكن ولا يقال ذلك
للرجال. ويقال: سبى طيبة^(١) إذا طاب ملكه وحل. وسباه الله
يشببه سبياً: لفته وغرته وأبعده الله كما تقول لعنه الله. ويقال:
ما له سبأه الله أي غرته، وسبأه إذا لعنه؛ ومنه قول امرئ
القيس:

فقال: سبناك الله إنك فاضحني!

أي أبعدهك وغرته؛ ومنه قول الآخر:

يسفص السطخ والشوزان هضاً،

وعود النبع مُجتلأ سبياً

ومنه السبني لأنه يُغروب عن وطنه، والمعنى متقارب لأن اللعن
إبعاد. شمر: يقال سلط الله عليك من يشببك ويكون أخذك
الله. وجاء السبل بغود سبني إذا احتلمه من بلد إلى بلد، وقيل:
جاء به من مكان غريب فكأنه غريب؛ قال أبو ذؤيب يصف
يراعاً:

سبني من يراعيه نفاه

أبني مسدته صحر وأوب

ابن الأعرابي: السبأه العود الذي تحمله من بلد إلى بلد، قال:
ومنه السبنا، يمد ويقصر.

والسبأية: الماء الكثير الذي يخرج من رأس الولد لأن
الشيء قد يُسمى بما يكون منه. والسبأية: تراث زبيد
يُخرجه اليزنوع من جحره، يشبه بسبأية الناقة لرقته؛ وقال
أبو العباس المبرد: هو من جحرته^(٢). قال ابن سيده: وقد
رُذ ذلك عليه. وفي الحديث: تسعة أعشيرة البركة في
التجارة وعشر في السبأية، والجمع الشوابي؛ يريد
بالحديث التناج في المواشي وكثرتها. يقال إن لبني فلان
سبأية أي مواشي كثيرة، وهي في الأصل الجلدة التي

الرجل يمشي سبهلاً إذا جاء وذهب في غير شيء. الأزهري
عن أبي زيد: رأيت فلاناً يمشي سبهلاً وهو المُختال في
مشيته. يقال: مَشى فلان السبهلي كما تقول السبطري،
والسبطري: الإنساق في المشي، والسبهلي: التبختر.

سبى: السبني والسبأه: الأثر معروف. سبى العدو وغيره
سبياً وسبأه إذا أسرته، فهو سبني، وكذلك الأثني بغير هاء من
يشوة سبأيا. الجوهري: السبئية المرأة تُسبى. ابن الأعرابي:
سبى غير مهموز إذا ملك، وسبى إذا تمع بجارته شبأها كله،
وسبى إذا استخفى، واشبأه كسبأه. والسبني: المصمبي،
والجمع سبني؛ قال:

وأفأنا السبني من كسل عبي،

وأفأنا كراكرأ وكروشا

والسبأه والسبني: الاسم. وتساوى القوم إذا سبى بعضهم
بعضاً. يقال: هؤلاء سبني كثير، وقد سببتهم سبياً وسبأه،
وقد تكرر في الحديث ذكر السبني والسبئية والسبأيا،
فالسبني: الثوب وأخذ الناس عبداً وإماءً، والسبئية: المرأة
المنهوبة، فعيلة بمعنى مفعولة. والعرب تقول: إن الليل لطويل^(١)
ولا أنسب له ولا أنسبي له؛ الأخيرة عن اللحياني، قال: ومعناه
الدعاء أي أنه كالسبني. وقال ابن الأعرابي: ليس له هم فأكون
كالسبني له، وجزم على مذهب الدعاء، وقال اللحياني: لا
أنسب له لا أكون سبياً بتلأه. وسبى الخمر يشببها سبياً
وسبأه واشبأها: حتمها من بلد إلى بلد وجاء بها من أرض إلى
أرض، فهي سبئية؛ قال أبو ذؤيب:

فما إن رحيق سبثها التجا

ر من أذرعاب فوادي جلد

وأما إذا اشتربتها لتشرتها فتقول: سبأت بالهمز، وقد تقدم في
الهمز؛ وأما قول أبي ذؤيب:

فما الراح راح السام جاءت سبئية

وما أشبهه، فإن لم تهمز كان المعنى فيه الجلب، وإن همزت

(١) قوله «إن الليل لطويل الخ» عبارة الأساس: ويقولون طال عليّ الليل ولا
أنسب له ولا أنسبي له، دعاء لنفسه بالأا يقاسي فيه من الشدة ما يكون
سببه مثل المصمبي لليل.

(٢) قوله «سبى طيبة» هكذا في الأصل.

(٣) قوله «هو من جحرته» أي هو بعض جحرته، وسيأتي بيان المقام بعد.

وفي رواية: أسابيّ الدّيّات؛ قوله: أنصاب يحتمل أن يريد به جمع النّصب الذي كانوا يعبدونه ويُرْجِيُون له العتائر، ويحتمل أن يريد به ما نُصِبَ من العود والنّخلة الرّجبيّة، وقيل: واحدها أُسْبِيّة. والإشباعة أيضاً: حيط من الشّعْر مُعْتَدَّة. وأسابيّ الطريق: شوْكُه.

قال ابن بري: والسّابيّاء أيضاً بيتُ اليزبوع فيما ذكره أبو العباس المبرّد، قال: وهو مستعار من السّابيّاء الذي يخرج فيه المولود، وهو جليّنة رقيقة لأن البربوع لا يُنْفِذُه بل يُبْقِي منه هنة لا تُنْفِذ، قال: وهذا مما غلّط الناس فيه قديماً أبا العباس وعلموا من أين أُتِيَ فيه، وهو أن الفراء ذكر بعد جحوة اليزبوع السّابيّاء في كتاب المقصور والممدود فظنّ أن الفراء جعل السّابيّاء منها ولم يرد ذلك؛ قال: وأيضاً فليس السّابيّاء الذي يخرج فيه المولود وإنما ذلك الغزوس، وأما السّابيّاء فَرَجْرَجَة فيها ماء ولو كان فيها المولود لفرّقه الماء. وسبى الماء: حفر حتى أدركه؛ قال رؤبة:

حتى اشتفاض الماء يشبّيه الساب

وسبياً: حبي من اليمين، يُجعل اسماً للخبي فيصرف، واسماً للقبيلة فلا يُصرف. وقالوا للشّترقيّين: ذهبوا أيدي سبياً وأبيدي سبياً أي مُتَفَرِّقين، وهما اسمان مجعلا اسماً واحداً مثل معدي كرب، وهو مصروف لأنه لا يقع إلا حالاً، أضفت أو لم تُضف؛ قال ابن بري: وشاهد الإضافة قول ذي الرمة:

فيا لك من دار تحل أهلها

أيادي سباً بعدي، وطال اجتنابها!

قال: وقوله، وهو مصروف لأنه لا يقع إلا حالاً أضفت أو لم تضيف، كلام متناقض، لأنه إذا لم تُضفْ فهو مركّب، وإذا كان مركّباً لم يتّون وكان مبنياً عند سيبويه مثل شغز بغز وتبت بيت من الأسماء المركبة المبنية مثل تحشمة عشر، وليس يتمنّولة معدي كرب لأن هذا الصنف من المركب الحُغْرَب، فإن جعلته مثل معدي كرب وحضرموت فهو مُغْرَب إلا أنه غير مصروف للتركيب والتعريف، قال: وقوله أيضاً في إيجاب صرفه إنه حال ليس بصحيح لأن الاسمين جميعاً في موضع الحال، وليس كون الاسم المركب إذا جعل حالاً مما يُوجب له الصّرف.

يُخْرَج فيها الولد، وقيل: هي المّثييمة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال لظبيان ما مالك؟ قال: عطائي أغان، قال: أتخذ من هذا الخنز والسّابيّاء قبل أن تليك غلّمة من فزّيش لا تغدّ العطاء معهم مالا؛ يريد الزراعة والشّاح. وقال الأصمعي والأحمر: السّابيّاء هو الماء الذي يُخْرَج على رأس الولد إذا وُلِد، وقيل: السّابيّاء المّثييمة التي تُخْرَج مع الولد، وقال هُشميم: متغى السّابيّاء في الحديث الشّاح. قال أبو عبيد: الأصل في السّابيّاء ما قال الأصمعي، والمعنى يرجع إلى ما قال هُشميم. قال أبو منصور: إنه قيل للشّاح السّابيّاء لما يُخْرَج من الماء عند التّناج على رأس المولود. وقال الليث: إذا كثرت نسأل الغنم شُحيت السّابيّاء فيقع اسم السّابيّاء على المال الكثير والعدد الكثير؛ وأنشد:

ألم تر أن بني السّابيّاء،

إذا قازعوا نهتوا الجهلاً؟

وبنو فلان تروح عليهم سابياء من مألهم. وقال أبو زيد: يقال إنه لئو سابياء، وهي الإبل وكثرة المال والرجال. وقال في تفسير هذا البيت: إنه وصفهم بكثرة العدد.

السبيّ: جلد الخبيّ الذي تشلّخه؛ قال كثير:

يُجرّد يربالاً عليه، كأنه

سبيّ هلال لم تُفشق بنائقة

وفي رواية: لم تُفطع شرائقه، وأراد بالشرائقي ما انسلخ من جلده.

والإشبة^(١) والإشباعة: الطريفة من الدّم. والأسابيّ: الطرق من الدّم. وأسابيّ الدماء: طرائقها؛ وأنشد ابن بري:

فقام يجرّ، من عجل، إلينا

أسابيّ الثعاس مع الإزار

وقال سلامة بن جندل يذكر الخيل:

والعاديّات أسابيّ الدماء بها،

كأن أعناقها أنصاب تزجيب

(١) قوله «والإشبة النخ» هكذا في الأصل.

الأزهرى: والسبيبة اسم زملة بالدَّهْناء. والسبيبة: ذرة يُخْرِجُهَا
العَوَّاص من البحر؛ وقال مزاحم:

بَدَتْ مُحْشَرًا لَمْ تَخْتَجِبْ، أَوْ سَبِيَّةٌ

من البحر، بَرُّ الْفُضْلِ عَنْهَا مُقْبِلُهَا

ستت: التهذيب، الليث: السُّتُّ والسُّتَّةُ في التأسيس
على غير لفظيهما، وهما في الأصل سِدْسٌ وسِدْسَةٌ، ولكنهم
أرادوا إدغام الدال في السين، فالتقيا عند مخرج الناء، فَعَلَبْتُ
عليها كما عَلَبَتِ الحاءُ على العين في لغة سغد، فيقولون:
كنتُ محمهم، في معنى مَعَهُمْ، وبيان ذلك: أنك تصغر ستة
سُدْسِيَّةً، وجميع تصغيرها على ذلك. وكذلك الأساس. ابن
السكيت: يقال جاء فلان خامساً وخامياً، وسادساً وسادياً
وسائاً، وأنشد:

إِذَا مَا عُدُّ أَرْبَعَةً فَسَالُ،

فَزَوْجُكَ حَامِسٌ، وَأَبُوكَ سَادِي

قال: فمن قال سادساً، بناء على السُدْسِ، ومن قال سائاً بناء
على لفظ سَبِيَّةٍ وسَبْتٍ، والأصلُ سِدْسَةٌ، فأدغموا الدال في
السين، فصارت تاء مشددة؛ ومن قال سادياً وخامياً، أبدل من
السين ياء؛ وقد يدلون بعض الحروف ياء، كقولهم في إما إيماء،
وفي تَسْتَنُّ تَسْتِي، وفي تَقْضُضُ تَقْضِي، وفي تَلْعَعُ تَلْعِي، وفي
تَسْرَرُ تَسْرِي.

ستج: الإِسْتِجَاعُ والإِسْتِجِيعُ: من كلام أهل العراق، وهو الذي

يلف عليه الغزل بالأصابع لينسج، تسميه العرب أَسْتُوخَّةً
وأَسْتُوخَةً؛ قال الأزهرى: وهما مُعْرَبَانِ.

ستر: سَتَرَ الشَّيْءَ يَسْتُرُهُ وَيَسْتُرُهُ سِتْرًا وَسِتْرًا: أَخْفَاهُ؛ أَنْشَدَ
ابن الأعرابي:

وَيَسْتُرُونَ النَّاسَ مِنْ غَيْرِ سَتَرٍ

والسُّتْرُ، بالفتح: مصدر سَتَرْتُ الشَّيْءَ أَسْتُرُهُ إِذَا غَطَّيْتَهُ فَاسْتَرْتَهُ
هُوَ. وَتَسْتَرُّ أَيْ تَغْطِي. وَجَارِيَةٌ مُسْتَرَّةٌ أَيْ مُخَدَّرَةٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ حَيِّيٌّ سَتِييزٌ يُحِبُّ (١) السُّتْرَ؛ سَتِييزٌ فِعْلٌ
بِمَعْنَى فَاعِلٌ أَيْ مِنْ شَأْنِهِ وَإِرَادَتِهِ حَبَّ السُّتْرِ وَالصُّوْنِ.

(١) قوله (ستير يحب) كذا بالأصل مضبوطاً. وفي شرح الجامع الصغير

وتجع إلا جمع سلامة على ما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو، ويقال: ما لفلان يسر ولا يجسر، فالشتر الحياء والحبش العقل. وقال الفراء في قوله عز وجل: ﴿هل في ذلك قسم لذي حجر﴾؛ لذي عقل؛ قال: وكله يرجع إلى أمر واحد من العقل. قال: والعرب تقول إنه لذو حجر إذا كان قاهراً لنفسه ضابطاً لها كأنه أخذ من قولك حجرت على الرجل. والشتر: الثرس، قال كثير بن مزرد:

بين يديه ستر كالغزيرال

والإستار، بكسر الهمزة، من العدد: الأربعة؛ قال جرير:

إنَّ الفَرَزْدَقَ والبُومِيَّ وأمه

وأبا البُومِيَّ لشر ما إشتار

أي شر أربعة، وما صلة؛ ويروى:

وأبا الفرزدق شر ما إشتار

وقال الأخطل:

لَعَنَرُكَا إِنِّي وَإِنِّي مُجْعِل

وأُمُهُمَا لِأَشْتَارَ لِيُم

وقال الكمي:

أبْلِغْ يَزِيدَ وَإِسْمَاعِيلَ مَأْلَكَةَ،

ومُنْشِيرًا وَأَبَاهُ شَرَّ إِشْتَارِ

وقال الأعشى:

ثُوْقِي لِيَوْمٍ فِي لَيْلَةٍ

ثَمَانِينَ يُحْسَبُ إِسْتَارُهَا

قال: الإشتار أربع أربعة. ورايع القوم: إشتارهم. قال أبو سعيد: سمعت العرب تقول للأربعة إشتار لأنه بالفارسية جهاز فأعربوه وقالوا إشتار، قال الأزهري: وهذا الوزن الذي يقال له الإشتار معرب أيضاً أصله جهاز فأعرب فقيل إشتار، ويجمع أساتير. وقال أبو حاتم: يقال ثلاثة أساتير، والواحد إشتار. ويقال لكل أربعة إشتار. يقال: أكلت إشتاراً من خبز أي أربعة أرغفة. الجوهري: والإشتار أيضاً وزن أربعة متقابل ونصف، والجمع الأساتير. وأشتار الكعبة، مفتوحة الهمزة. والشتر: موضع. وهما ستاران، ويقال لهما أيضاً الشتران. قال الأزهري: الشتران في ديار بني سعد واديان يقال لهما الشوذة يقال لأحدهما: الشتر الأعبر، وللآخر: الشتر الجابري، وفيهما عيون فؤادة تسقي نخيلاً كثيرة زينة،

وقوله تعالى: ﴿جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً﴾؛ قال ابن سيده: يجوز أن يكون مفعولاً في معنى فاعل، كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾؛ أي آتياً؛ قال أهل اللغة: مستوراً ههنا بمعنى ساتر، وتأويل الحجاب المُطْبِيعُ، ومستوراً مأتياً حسن ذلك فيهما أنهما رأسا آتَيْن. لأن بعض أي سورة سبحان إنما هُوراً وإيراه وكذلك أكثر آيات «كهيص» إنما هي ياء مشددة. وقال ثعلب: معنى مَشْتُوراً مانعاً، وجاء على لفظ مفعول لأنه ستر عن العبد، وقيل: حجاباً مستوراً أي حجاباً على حجاب، والأول مشهور بالثاني، يراد بذلك كثافة الحجاب لأنه جعل على قلوبهم أكنة وفي آذانهم قرأ. ورجل مشفور وسفير أي غفيف، والحارية سفير؛ قال الكمي:

وَلَقَدْ أَرَوُّ بِهَا السُّتِيرَ

رَةً فِي الْمُرْعَةِ السُّتَائِرِ

وستره كستره؛ وأنشد اللحياني:

لَهَا رَجُلٌ مُجْبِرَةٌ بِحُبِّ،

وَأُخْرَى مَا يُسْتَرُهَا أَجْحَا^(١)

وقد أنستر واشتتر ونستر؛ الأول عن ابن الأعرابي. والشتر معروف: ما ستر به، والجمع أشتار وشثور وسثر. وامرأة ستيرة: ذات سبتارة. والشطرة: ما اشتترت به من شيء كأنها ما كان، وهو أيضاً الشتر والشطرة، والجمع الشترائر. والشطرة والجشتر والشطرة والإشتار: كالشتر، وقالوا أشواراً للشوار، وقالوا إشرارة إما يشترز عليه الأقط، وجمعها الأشارير. وفي الحديث: أَمَا رَجُلٌ أَغْلَقَ بَابَهُ عَلَى امْرَأَةٍ وَأَرْخَى دُونَهَا إِسْتَارَةَ فَقَدْ تَمَّ صَدَأُهَا؛ الإشتارة: من الشتر وهي كالإعظامة في الإعظامة؛ قيل: لم تستعمل إلا في هذا الحديث، وقيل: لم تسمع إلا فيه. قال: ولو روي أشتاره جمع يسر لكان حسناً. ابن الأعرابي: يقال فلان بيني وبينه شطرة وودج وصاحن إذا كان سفيراً بينك وبينه. والشتر: العقل، وهو من الشطرة والشتر. وقد ستر سترأ، فهو ستيير وستييرة، فأما ستييرة فلا

(١) قوله وأجاح: مثناة الهمزة أي ستر. انظر وج ح من اللسان.

منها عَيْرٌ حَنِيذٌ وَعَيْرٌ فَرِيضٌ وَعَيْنٌ بِنَاءٍ وَعَيْنٌ حُلُومَةٌ وَعَيْنٌ
كُرْمَدَاءٌ، وهي من الأَحْسَاءِ على ثلاث لَيَالٍ؛ وَالسَّتَارُ الَّذِي فِي
شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

عَلَى السَّتَارِ فَيَسْدُ بِلِ

هَما جَبَلَانِ. وَيَتَارَةٌ: أَرْضٌ؛ قَالَ:

سَلَانِي عَن سِيَتَارَةٍ، إِنَّ عِنْدِي

بِهَا عِلْمًا، فَمَنْ بَجَفِي الْقِرَاصَا

يَجِدُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالِ

كِرَامًا، حَيْثُمَا حَبَسُوا مَخَاصَا

سَمِعَ: حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: رَجُلٌ مِشْتَعٌ أَي سَرِيعٌ
مَاضٍ كَمِشْدَعٍ.

سَتَقٌ: دَرَاهِمٌ سَتُوقٌ وَسَتُوقٌ رَئِيفٌ يَهْرَجُ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَهُوَ
مَعْرَبٌ، وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ فَهُوَ مَفْتُوحٌ الْأَوَّلُ إِلَّا
أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ جَاءَتْ نَوَادِرُ: وَهِيَ سُبُوحٌ وَقُدُوسٌ وَذُورُوحٌ
وَسَتُوقٌ، فَإِنِهَا تَضُمُّ وَتَفْتَحُ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ
كَلْبٍ: دَرَاهِمٌ تُسْتَشُوقُ. وَالْمَسَائِقُ: فِرَاءٌ طَوَالَ الْأَكْمَالِ،
وَاحِدَتُهَا مُسْتَقَّةٌ بَفَتْحِ التَّاءِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَصْلُهَا بِالْفَارْسِيَةِ مُسْتَقَّةٌ
فَعَرَبِيَّتٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا لَبِسْتَ مَسَائِقَهَا غَنِيًّا،

فِيهَا وَجَّحَ الْمَسَائِقُ مَا لَقِينَا!

سَمَلٌ: السَّمَلُ مِنَ الْقَوْلِ: تَسَامَلْنَا عَلَيْنَا النَّاسُ أَي خَرَجُوا مِنْ
مَوْضِعٍ وَاحِدًا بَعْدَ آخَرَ تَبَاعًا مُتَسَائِلِينَ. وَتَسَامَلَتِ الْقَوْمُ: جَاءَ
بَعْضُهُمْ فِي أَثَرِ بَعْضٍ، وَجَاءَ الْقَوْمُ سَمَلًا، ابْنُ سَيِّدِهِ: سَمَلَتِ الْقَوْمُ
سَمَلًا وَأَسْمَلُوا خَرَجُوا مَتَابِعِينَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَقِيلَ: جَاءَ
بَعْضُهُمْ فِي أَثَرِ بَعْضٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي سَفَرٍ، فَتَبَيَّنَا نَحْنُ لَيْلَةً مُتَسَائِلِينَ عَنِ
الطَّرِيقِ نَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَالْمَسَائِقُ: الطَّرِيقُ
الطَّرِيقُ الصَّيِّفَةُ لِأَنَّ النَّاسَ يَتَسَامَلُونَ فِيهَا. وَالْمَسَائِقُ: الطَّرِيقُ
الصَّيِّفِيُّ؛ وَكُلُّ مَا جَزَى قَطْرَانًا فَقَدْ تَسَامَلَتْ نَحْوُ الدَّمْعِ وَاللُّوْلُو إِذَا
انْقَطَعَ سَيْلُهُ.

وَالسَّمَلُ: طَائِرٌ شَبِيهُ بِالْعُقَابِ أَوْ هُوَ هِيَ، وَقِيلَ: هُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ
مِثْلُ الثُّمْرِ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، يَحْمِلُ عَظْمَ الْفَيْحِ مِنَ الْبَعِيرِ
وَعَظْمَ السَّاقِ أَوْ كُلَّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي كَيْدٍ

السَّمَاءِ أَرْسَلَهُ عَلَى صَخْرٍ أَوْ صَفَا حَتَّى يَتَكَشَّرَ، ثُمَّ يَنْزِلُ عَلَيْهِ
فَيَأْكُلُ مَخْرَجَهُ، وَالْجَمْعُ سَمَلَانٌ وَسَمَلَانٌ.

وَالسَّمَالَةُ: الرُّذَالَةُ مِنَ كُلِّ شَيْءٍ.

سَاتَنَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَسْتَانُ أَصْلُ الشَّجَرِ. ابْنُ سَيِّدِهِ:
الْأَسْتَانُ أَصُولُ الشَّجَرِ الْبَالِي، وَاحِدَتُهُ أَسْتَانَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الْأَسْتَانُ، عَلَى وَزْنِ أَحْمَرَ، شَجَرٌ يَفْشُو فِي مَنَابِتِهِ وَيَكْثُرُ، وَإِذَا
نَظَرَ النَّاطِرُ إِلَيْهِ مِنْ بُعْدٍ شَبِيهُ بِشُحُوصِ النَّاسِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:
تَجِيذٌ عَنِ أَسْتَانٍ مُوَدِّ أَسَافِلُسِهِ،

يُمِثِّلُ الْإِمَاءَ الْغَوَادِي تَحْمِلُ الْحَزْمَا

وَيُرَوَّى: مَشَى الْإِمَاءُ الْغَوَادِي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَسْتَانُ الرَّجُلِ
وَأَسْتَانَتْ إِذَا دَخَلَ فِي الشَّنَةِ. قَالَ: وَالْأَبْنَةُ فِي الْقَضِيبِ إِذَا كَانَتْ
تَخْفَى فِيهِ الْأَسْتَانُ.

سَنَتَهُ: السَّنَةُ وَالْمَسَنَةُ وَالْأَسْتُ: مَعْرُوفَةٌ، وَهُوَ مِنَ الْمَحْذُوفِ
الْمُجْتَبِئَةِ لَهُ أَلْفُ الْوَصْلِ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلدَّهْرِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ثَعْلَبُ:

إِذَا كَسَفَ الْيَوْمَ الْعَمَاشَ عَنِ اسْتِيهِ،

فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَقَمَّمُ

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ فِيهِ رَاجِعَةً إِلَى الْيَوْمِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
رَاجِعَةً إِلَى رَجُلٍ مَهْجُورٍ، وَالْجَمْعُ أَسْتَاةٌ، قَالَ عَامِرُ بْنُ عُقَيْلٍ
السَّعْدِيُّ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ:

رِقَابٌ كَالسَّمَوَاجِنِ خَاطِطِيَّاتٌ،

وَأَسْتَسْمَاءُ عَلَسَى الْأَكْسَوَارِ كُسُومُ

خَاطِطِيَّاتٌ: غِلَاطٌ سِيمَانٌ. وَيُقَالُ: سَنَةٌ وَسَنَةٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى
بِحَذْفِ الْعَيْنِ؛ قَالَ:

أَدْعُ أَحْيَحًا بِاسْمِهِ لَا تَنْسَهُ،

إِنَّ أَحْيَحًا هِيَ صَيْبَانُ السَّنَةِ

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْأَسْمَةُ الْعَجُزُ، وَقَدْ يُرَادُ بِهَا حَلْقَةُ الدَّبْرِ، وَأَصْلُهُ
سَنَةٌ عَلَى فَعْلٍ، بِالتَّحْرِيكِ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ جَمْعَهُ أَسْتَاةٌ
مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجْمَالٍ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِثْلُ جَذَعٍ وَقُقْلٍ
الَّذِينَ يَجْمَعَانِ أَيْضًا عَلَى أَفْعَالٍ، لِأَنَّكَ إِذَا رَدَدْتَ الْهَاءَ الَّتِي
هِيَ لِامِ الْفِعْلِ وَحَذَفْتَ الْعَيْنَ قَلْتَ سَنَةً، بِالْفَتْحِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
أَوْشٌ:

سَأَلْتُكَ فَعَرِنَ عَشُّهَا وَسَمِيئُهَا،

وَأَنْتَ الشُّهُ الشُّفْلَى، إِذَا دُعِيَتْ نَضُرُ

يقول: أنت فيهم بمنزلة الأست من الناس. وفي الحديث: العين وكاء الشيه، يحذف عين الفعل؛ ويروى: وكاء الشيت، يحذف لام الفعل. ويقال للرجل الذي يُسْتَذَلُّ: أنت الأست الشُّفْلَى وَأَنْتَ الشُّهُ الشُّفْلَى. ويقال لأزْدال الناس: هؤلاء الأستاه، ولأفاضلهم: هؤلاء الأغيان والوجوه؛ قال ابن بري: ويقال فيه سَتَّ أيضاً، لغة ثالثة؛ قال ابن رُمَيْضٍ العنبري:

يَسِيلُ عَلَى الْحَادِثِينَ وَالسَّتَّ حَيْضُهَا،

كَمَا صَبَّ فَوْقَ الرَّجْمَةِ الدَّمُ نَائِكُ

وقال أوس بن مخرم:

لَا تَمْسِكُ السَّتَّ إِلَّا زَيْتُ يَرْسُهَا،

إِذَا أَلَحَّ عَلَى سَيْسَائِهِ الْعُصْمُ

يعني إذا ألح عليه بالحيل ضرط. قال ابن خالويه: فيها ثلاث لغات: سة وسَّتْ واشت.

والسَّتة: عِظَمُ الأَسْتِ. والسَّتة: مصدر الأَسْتِ، وهو الضَّخْمُ الأَسْتِ. ورجل أَسْتة: عظيم الأَسْتِ بَيْنُ السَّتة إِذَا كَانَ كَبِيرَ الْعِجْزِ، وَالسَّتَاهِي وَالسَّتْهُمُ مثله. الجوهري: والمرأة سَتْهَاءُ وَسَتْهُمٌ، والميم زائدة، وإِذَا نَسَبْتَ إِلَى الأَسْتِ قُلْتَ سَتْهِيٌّ، بِالتَّحْرِيكِ، وَإِنْ شِئْتَ اسْتَيْتِيٌّ، تَرَكْتَهُ عَلَى حَالٍ، وَسِتَّةٌ أَيْضاً، بِكسْرِ التَّاءِ، كَمَا قَالُوا خَرِخ. قال ابن بري: رجل خَرِخُ أَي مَلَاظِمٌ لِلأَخْرَاجِ، وَسِتَّةٌ مَلَاظِمٌ لِلأَسْتَاهِ.

قال: والسَّتَيْتِيُّ الذي يتخلف خلف القوم فينظر في أَسْتَاهِمُ؛ قالت العامرية:

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دُهُرِيًّا،

يَمُتِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَيْتِيهِمَا

ودُهريٌّ: منسوب إلى بني دَهْرٍ يُطَنُّ من كلب. والسَّتية: الطالبُ لِلأَسْتِ، وهو على النسب، كما يقال رجل خَرِخ. قال ابن سيده: التمثيل لسيبويه. ابن سيده: رجل أَسْتة، والجمع سَتْة وَسَتْهَانٌ؛ هذه عن اللحياني، وأمرأة سَتْهَاءُ كَذَلِكَ. ورجل سَتْهُمٌ، وَالأُنثَى سَتْهُمَةٌ كَذَلِكَ، الميم زائدة. ويقال للواسعة من الدبر: سَتْهَاءُ وَسَتْهُمٌ، وتصغير الأَسْتِ سَتْهِيَّةٌ. قال أبو منصور:

رجل سَتْهُمٌ إِذَا كَانَ ضَخْمَ الأَسْتِ، وَسَتْاهِيٌّ مثله، والميم زائدة. قال التحويون: أصل الأَسْتِ سَتْةٌ، فاستثقلوا الهاء لسكون التاء، فلما حذفوا الهاء سكنت السين فاحتجج إلى ألف الوصل، كما فعل بالاسم والابن فقبيل الأَسْتِ، قال: ومن العرب من يقول السُّهُ، بالهاء، عند الوقف يجعل التاء هي الساقطة، ومنهم من يجعلها هاء عند الوقف وتاء عند الإدراج، فإذا جمعوا أو صَغَرُوا زَدُوا الكلمة إلى أصلها فقالوا في الجمع أَسْتَاهُ، وفي التصغير سَتْهِيَّةٌ، وفي الفعل سِتَّةٌ فهو أَسْتةٌ.

وفي حديث الملائكة: إِنْ جَاءَتْ بِهِ مُسْتَهَاءٌ جَقْدًا فَهُوَ لِفُلَانٍ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ عَحْشًا فَهُوَ لِرُوجِهَا؛ أَرَادَ بِالسُّسْتِهَةِ الضَّخْمُ الأَلَيْتِيْنِ، كَأَنَّهُ يُقَالُ أَسْتِهَهُ فَهُوَ مُسْتَهَةٌ، كَمَا يُقَالُ أُسْحِنَ فَهُوَ مُسْحِنٌ، وَهُوَ مُفْعَلٌ مِنَ الأَسْتِ، قَالَ: وَرَأَيْتُ رَجُلًا ضَخْمَ الأَرْدَافِ كَانَ يُقَالُ لَهُ أَبُو الأَسْتَاهِ. وفي حديث البراء: مرَّ أبو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلاً مُسْتَهَاءً. قال أبو منصور: وللعرب في الأَسْتِ أمثالٌ، منها ما روي عن أبي زيد: تقول العرب ما لك اسْتٌ مع اسْتِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ وَلَا بَزْوَةٌ مِنْ مَالٍ وَلَا عُدَّةٌ مِنْ رِجَالٍ، تقول فاسْتُهُ لَا تَفَارِقُهُ، وليس له معها أُخْرَى مِنْ رِجَالٍ وَمَالٍ. قال أبو زيد: وقالت العرب إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ حَدِيثًا فَخَلَطَ فِيهِ أَحَادِيثَ الضُّبُجِ اسْتَهَا^(١). وذلك أَنَّهَا تَمْرَغُ فِي التَّرَابِ ثُمَّ تُقْعَى فَتَقْعَتَى بِمَا لَا يَفْهَمُهُ أَحَدٌ فَذَلِكَ أَحَادِيثُهَا اسْتَهَا، والعرب تَضَعُ الأَسْتِ مَوْضِعَ الأَصْلِ فتقول ما لك فِي هَذَا الأَمْرِ اسْتٌ وَلَا فَمَ أَي ما لك فِيهِ أَصْلٌ وَلَا فَرْعٌ؛ قال جرير:

فَمَا لَكُمْ اسْتٌ فِي الغُلا لا وَلَا قَمٌ

واشْتُ الدهر: أَوَّلُ الدهر. أبو عبيدة: يقال كان ذلك على اسْتِ الدَّهْرِ وَعَلَى أَسِّ الدَّهْرِ أَي عَلَى قَدَمِ الدَّهْرِ؛ وَأَنشَدَ الإِيَادِيُّ لِأَبِي نُحَيْلَةَ:

مَا زَالَ مَجْنُونًا عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ،

ذَا حُمِيتِ يَنْمِي، وَعَقِلَ يَخْرِي^(٢)

(١) قوله «أحاديث الضج استها» ضبط في التكملة والتهذيب استها في الموضعين بالنصب.

(٢) قوله «وذا حمق الذي في التهذيب: في بدن، وفي التكملة: في جسد».

المؤمنين، وهو أول من أخذ الجار بالجار، قال: حُذِّها لا بارك
اللَّه لك فيها! قوله: صرَّ عليه العزُّو اشتُّه لأنه لا يقدر أن
يجامع إذا غزا.

ستهم: الجوهري: الشُّهُمُ الأَشْتُهُ، والميم زائدة.

ستي: سدى الثَّوب يَشْدِيه وَشْتَاه يَشْتِيه؛ قال الشاعر:

على عِلاَةِ الأُمَّةِ القَطُورِ

تُضْبِحُ بعد العَرَقِ السَّغْصُورِ^(١)

كُذْرَاءَ مِثْلَ كُذْرَةِ السِّغْفُورِ،

يقول قطرها لقطر سيري

ويدها للرجل منها سُوري،

بهذه اشتي، وبهذي يسري

ويقال: ما أنت بلُحْمَةٌ ولا سَدَاةٌ ولا سَتَاةٌ؛ يضرب لمن لا يضُر
ولا ينفع. الأصمعي: الأَشْدِيُّ والأَشْتِيُّ سدى الثوب. ابن
شميل: أشتى وأشدى ضدَّ الحَمِّ. أبو الهيثم: الأشتي الثوب
المُسْدَى، وقال غيره: الأشتي الذي يسميه الشَّاجون السَّشي
وهو الذي يُرْفَع ثم تُدْخَل الخيوطُ بين الخيوط، وذلك الأشتي
والثبير؛ وقول الحطية:

مُشْتَهَلِكُ الوِزْدِ كالأَشْتِي إِذْ جَعَلَتْ

قال: وهذا مثل قول الراعي:

كَأَنَّهُ مُشْحَلٌ بِالسُّبْرِ مَشْشُورٌ

وقال ابن شميل: أَشْتَيْتُ الثَّوبَ بَشْتَاهُ وَأَشْدَيْتُهُ، وقال الحطية
يذكر طريقاً:

مُشْتَهَلِكُ الوِزْدِ، كالأَشْتِي، قد جعلت

أَيْدِي السَّطِي بِه عَادِيَةٌ رُكْبَا

وقال الشماخ:

عَلَى أَنْ لَمَسَيْلَاءَ أَطْلَالَ دِمْسِنِي،

بِأَشْقَفِ تَمَسَّيْهَا الصُّبَا وَتَبِيرِهَا

وقال ابن سيده: السَّشي والأشئي خلاف لُحْمَةِ الثوب
كالسدى والأشدي. وسشيته: كسديته، ألف كل ذلك ياء.

قال الجوهري: السَّشي، قصر، لغة في سدى الثوب؛ قال
الراجز:

أَي لَمْ يَزَلْ مَجْنُونًا ذَهْرُهُ كُلَّهُ. ويقال: ما زال فلانٌ على اشت
الدهر مجنوناً أَي لَمْ يَزَلْ يَعْرِفُ بِالْجُنُونِ. ومن أمثال العرب في
عِلْمِ الرَّجُلِ بِمَا يَلِيهِ دُونَ غَيْرِهِ: اشْتُ البَائِنُ أَعْلَمُ؛ والبائِنُ:
الحالب الذي لا يلي العَلْبَةَ، والذي يلي العَلْبَةَ يقال له المُعَلِّي.
ويقال للرجل الذي يُشْعَذَلُ وَيُسْتَضْعَفُ: اشْتُ أُمَّكَ أَضْيِقُ
وَاشْتُكَ أَضْيِقُ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا. ويقال للقوم إِذَا اسْتَدَلُّوا
وَاشْتَجَفَ بِهِمْ: بِاشْتِ بَنِي فُلَانٍ، وَهُوَ شَتَمٌ لِلْعَرَبِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْحُطَيْبَةِ:

فَبِاشْتِ بَنِي عَبَسٍ وَأَشْتَاهِ طَيْبِ،

وَبِاشْتِ بَنِي دُودَانَ حَاشَا بَنِي نَضْرٍ^(١)

وسْتَهْتَهُ أَشْتَهَهُ سَتَهَاهُ: ضَرِبْتُ اشْتَهُ. وجاء يَشْتَهُهُ أَي يَتَّبِعُهُ مِنْ
خَلْفِهِ لَا يَفَارِقُهُ لِأَنَّهُ يَتَلَوُّ اشْتَهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَائِلِي،

مَكَانَ الثُّرَايِدِ مِنْ اشْتِ السَّجْمَلِ

فهو مجاز لأنهم لا يقولون في الكلام اشْتِ السَّجْمَلِ. الأزهري:
قال شمر فيما قرأت بخطه: العرب تسمي بني الأمة بني
اشتهاء؛ قال: وأقراني ابن الأعرابي للأعشى:

أَسْفَهَا أَوْعَدْتَ يَا بَنَ اشْتِهَاءِ،

لَسْتُ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْقَادِرِ

ويقال للذي ولدته أمة: يا بن اشتهاء، يعنون است أمة ولدته أنه
ولد من اشتهاء. ومن أمثالهم في هذا المعنى: يا بن اشتهاء إِذَا
أَخْضَعْتَ جَمَارَهَا. قال المؤرِّج: دخل رجل على سليمان بن
عبد الملك وعلى رأسه وصيفةٌ رُوْفَةٌ فَأَحَدُ النَّظَرِ إِلَيْهَا، فقال له
سليمان: أَتَعْبُدُنِي؟ فقال: بارك الله لأمر المؤمنين فيها! فقال:
أخبرني بسبعة أمثال قيلت في الاست وهي لك، فقال الرجل:
اشْتُ البَائِنُ أَعْلَمُ، فقال: واحد، قال: صرَّ عليه العزُّو اشْتَهُ،
قال: اثنان، قال: اشْتُ لَمْ تُعَوِّدِ الجَحْمَرُ، قال: ثلاثة، قال:
اشْتُ المَشْشُورُ أَضْيِقُ، قال: أربعة، قال: الحُرُّ يُعْطِي والعَبْدُ
تَأْلُمُ اشْتَهُ، قال: خمسة، قال الرجل: اشْتِي أَخْيَبِي، قال: ستة،
قال: لا مَاءَكَ أَبْقَيْتُ وَلَا هَنْكَ أَتَّقَيْتُ، قال سليمان: ليس هذا
في هذا، قال: بلى أخذت الجارَ بالجارِ كما يأخذ أمير

(١) قوله «فباشت بني عبس» الذي في الدهري: بني قيس، لكن صوب
الصاغاني الأول.

(٢) قوله «والقطور» هكذا في الأصل، ولعله العظور بالطاء المعجمة.

رُبَّ خَلِيلٍ لِي مَلِيحٍ رِدْيَتُهُ،
 عَلَيْهِ يَرْبَالُ شَدِيدٌ صُفْرَتُهُ،
 مَتَاهُ قَرٌّ وَحَرِيرٌ لُحْمَسُهُ

أبو زيد: مَتَاهُ الثوبِ وَسَدَاهُ الثوبِ بِمَعْنَى: أَبُو عبيدة: اسْتَأْتَبَتْ
 النَّاقَةُ اسْتَيْتَاءً إِذَا اسْتَرْخَتْ مِنَ الضَّبْعَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَلَيْسَ
 هَذَا مِنْ هَذَا الْفَصْلِ، وَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ أُنْثَى لِأَنَّ وَزْنَ
 اسْتَقْفَلَتْ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزَةُ فَتَرَكَ الْهَمْزَ، وَيَقْوَى أَنَّهُ مِنْ أُنْثَى
 رَوَايَةٌ مِنْ رَوَى الْهَمْزَ فِيهَا فَقَالَ اسْتَأْتَبَتْ اسْتَيْتَاءً؛ قَالَ: وَلَوْ كَانَ
 اسْتَقْفَلَتْ مِنَ السُّنْثَى لَقَالَ فِي فِعْلِهَا اسْتَمْتَبَتْ النَّاقَةُ وَفِي مَصْدَرِهَا
 اسْتَيْتَاءٌ. وَالسُّنْثَى وَالشَّدَى: الْبَلْحُ.

ابن الأعرابي: يُقَالُ سَتَيْ سَتَى وَسَدَى لِلْبَعِيرِ إِذَا أَسْرَعَ؛ قَالَ: وَقَدْ
 مَضَى تَفْسِيرَ الْإِسْتِ فِي أَسْتٍ وَسَتَةٍ وَبَيْتٌ عَلَّلَهَا. ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ سَاتَاهُ إِذَا لَعِبَ مَعَهُ الشُّفْلَقَةُ، وَتَاسَاهُ إِذَا آذَاهُ
 وَاسْتَحَفَّ بِهِ.

سجج: سَجَّ بِسَلْجِهِ سَجًّا: أَلْفَاهُ رَقِيْقًا. وَأَخَذَهُ لَيْلَتُهُ سَجًّا: قَعَدَ
 مَقَاعِدَ رِقَاقًا. وَقَالَ يَعْقُوبُ: أَخَذَهُ فِي بَطْنِهِ سَجًّا إِذَا لَانَ بَطْنَهُ.
 وَسَجَّ الطَّائِرُ سَجًّا: حَذَفَ بَدَنَهُ. وَسَجَّ النَّعَامُ: أَلْتَمَى مَا فِي
 بَطْنِهِ؛ وَيُقَالُ: هُوَ يَسْجُ سَجًّا وَيَسْكُ سَكًّا إِذَا رَمَى مَا يَجِيءُ
 مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَجَّ بِسَلْجٍ وَتَرَّ إِذَا حَذَفَ بِهِ، وَسَجَّ يَسْجُ
 إِذَا رَقَّ مَا يَجِيءُ مِنْهُ مِنَ الْغَائِطِ. وَسَجَّ سَطْبُخُهُ يَسْجُهُ سَجًّا إِذَا
 طَيَّبْتَهُ. وَسَجَّ الْحَائِطُ يَسْجُهُ سَجًّا: مَسَحَهُ بِالطِينِ الرَّقِيقِ، وَقِيلَ:

طَبِيَّةٌ.

وَالْمِسْجَةُ: الَّتِي يُطْلَى بِهَا، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: الْخَشْبَةُ
 الَّتِي يُطِينُ بِهَا: مِسْجَةٌ، وَهِيَ بِالْفَارْسِيَةِ الْمَالِجَةُ؛ وَيُقَالُ لِلْمَالِجِ:
 مِسْجَةٌ وَمَسْلَجٌ وَمَسْدَرٌ وَمَسْلَطٌ وَمَسْطَاطٌ.

وَالسَّجَّةُ: الْخَيْلُ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّجَّةُ وَالْبَجَّةُ صَنْمَانُ
 ابْنِ سَيِّدِهِ: السَّجَّةُ صَنْمٌ كَانَ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،
 وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَخْرَجُوا صَدَقَاتِكُمْ فَإِنَّ
 اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ السَّجَّةِ وَالْبَجَّةِ. وَالسَّجَّاجُ اللَّبَنُ الَّذِي
 يَجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ أَرْقًا مَا يَكُونُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي ثَلَاثَةُ لَبَنٍ
 وَثَلَاثَةُ مَاءٍ؛ قَالَ:

يَسْرِرُهُ مَخْضًا، وَيَسْقِي عِيَالَهُ

سَجَّاجًا، كَأَقْرَابِ الشُّعَالِبِ، أَرْزَقَا
 وَاحِدَتَهُ سَجَّاجَةٌ. وَأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ قَوْلَ مَنْ قَالَ: إِنَّ

هَلْ هَيَّجَتْكَ طُلُوعُ الْحَيِّ مُفْجِرَةٌ،

تَعْفُو، مَعَارِفَهَا، التُّكْبُ السَّجَّاسِيحُ؟

احتاج فَكَّرَ سَجَّاجًا عَلَى سَجَّاسِيحٍ؛ وَنَظِيرُهُ مَا أَنْشَدَهُ
 سَبِيوِيَهُ مِنْ قَوْلِهِ:

نَفْسِي الدَّرَاهِيمِ تَشْفَاؤُ الصَّيَارِيْفِ

وَأَرْضُ سَجَّاسِيحٍ لَيْسَتْ بِسَهْلَةٍ وَلَا صُلْبَةً؛ وَقِيلَ: هِيَ الْأَرْضُ
 الْوَاسِعَةُ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ جَرَّوَةَ الْبَيْهَقِيُّ:

طَافَ الْخَيَالُ، وَلَا كَلِيلَةَ مُذَلِّجِ،

سَدِكًا بِأَرْحَلِنَا، فَلَمْ يَتَعَرَّجِ

إِنِّي اهْتَدَيْتُ، وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ،

وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانَ السَّجَّاسِيحِ

يقول: لَمْ أَرْ كَلِيلَةَ أَذَلَّجَهَا لِيْنَا هَذَا الْخَيَالُ مِنْ هَوْلِهَا وَبَعْدَهَا
 مِنْهَا. وَلَمْ يَتَعَرَّجْ: لَمْ يُقِمِّمْ. وَالتَّعَرَّجُ عَلَى الشَّيْءِ: الْإِقَامَةُ.

والسَّجَّاجُ: جمع سَجَجٌ، وهو ما صَلَّبَ من الأرض وارتفع. والرَّجِيْلَةُ: القوية على المشي. وسَدِيكٌ: مُلَازِمٌ. وفي الحديث: أنه مرَّ بواحد بين المسجدين، فقال: هذه سَجَاجِيحٌ مرَّ بها موسى، عليه السلام؛ هي جمع سَجَجٍ، وهي الأرض ليست بصلبة ولا سهلة.

والسَّجَّجُ: الطَّيَابُثُ^(١) المُتَمَدِّدَةُ. والسَّجَّجُ أيضاً: النقوش الطيبة.

أبو عمرو: حَسِبْتُ إِذَا اخْتَبَرْتُ، وَسَجَّجْتُ إِذَا طَلَعْتُ.

سجج: السَّجَّجُ: لِينُ الحَدِّ.

وَحَدُّ أَسْجَجٍ: سَهْلٌ طَوِيلٌ قَلِيلٌ اللَّحْمِ وَاسِعٌ؛ وَقَدْ سَجَّجَ سَجَّجاً وَسَجَّجاً.

وَحُلَّقُ سَجَّجٍ: لِينٌ سَهْلٌ؛ وَكَذَلِكَ المِشْيَةُ، بغير هاء، يقال: مَشَى فلان مَشِيًّا سَجَّجاً وَسَجَّجاً. ومِشْيَةُ سَجَّجٍ أي سهلة؛ وورد في حديث عليٍّ، رضي الله عنه، يُخَرِّضُ أصحابه على القتال: وَاثْمُوا إِلَى المَوْتِ مِشْيَةَ سَجَّجاً؛ قال حسان:

دَعُوا السَّخَّاجِجُ، وَاثْمُوا مِشْيَةَ سَجَّجاً،

إِنَّ الرِّجَالَ ذُؤُوعَ عَضْبٍ وَتَذَكِيرِ

قال الأزهري: هو أن يعتدل في مشيه ولا يتمايل فيه تكثيراً.

وَوَجْهٌ أَسْجَجٌ بَيْنُ السَّجَّجِ أَي حَسَنٌ معتدل؛ قال ذو الرمة:

لَهَا أُذُنٌ حَسْرٌ وَذِفْرِيٌّ أَسِيلَةٌ،

ووجهٌ، كَمِرَاةِ الغَرِيبَةِ، أَسْجَجٌ

وأورد الأزهري هذا البيت شاهداً على لين الخد، وأنشده:

«وَحَدُّ كَمِرَاةِ الغَرِيبَةِ» قال ابن بري: خص امرأة الغريبة، وهي التي لم تتزوج في قومها، فلا تجد في نساء ذلك الحي من يُعْنَى بها وَيُتَبَيَّنُ لها ما تحتاج إلى إصلاحه من عيب ونحوه، فهي محتاجة إلى مرأتها التي ترى فيها ما يُنْكِرُه فيها من رآها، فرأتها لا تزال أبداً مَحْلُوءَةً؛ قال: والرواية المشهورة في البيت «وَحَدُّ كَمِرَاةِ الغَرِيبَةِ».

الأزهري: وفي النوادر يقال: سَجَّجْتُ له بشي من الكلام وَسَرَّجْتُ وَسَجَّجْتُ وَسَرَّجْتُ وَسَنَحْتُ وَسَنَحْتُ إِذَا كَانَ

وَالسَّجَّجَةُ وَالْمَسْجُوجُ: الحُلُقُ؛ وَأَنشَد^(٢):

هُنَا وَهُنَا وَعَلَى المَسْجُوجِ

قال أبو الحسن: هو كالمعشور والمعشور وإن لم يكن له فِعْلٌ أي إنه من المصادر التي جاءت على مثال مفعول. أبو عبيد: السَّجَّجَةُ السَّجَّجَةُ والطبيعة. أبو زيد: يقال ركب فلان سَجَّجَةً رأسه، وهو ما اختاره لنفسه من الرأي فركبه.

وَالأَسْجَجُ مِنَ الرِّجَالِ: الحَسَنُ المعتدل. الأزهري: قال أبو عبيد: الأَسْجَجُ الحُلُقُ المعتدل الحسن. الليث: سَجَّجْتُ الحَمَامَةَ وَسَجَّجْتُ. قال: وربما قالوا مُزَجَّجٌ فِي مُسَجَّجٍ كالأشِدِّ والأزْدِ. والسَّجَّجَاءُ مِنَ الإِبِلِ: التائمة طولاً وعظماً.

وَالإِسْجَاجُ: حُسْنُ العَفْوِ؛ وَمِنه المثل السائر فِي العَفْوِ عِنْد العَفْدَةِ: مَلَكْتُ فَأَسْجَجْتُ؛ وَهُوَ مَرُوءِيٌّ عَن عائشة، قالته لعلي، رضي الله عنهما، يوم الجمل حين ظَهَرَ علي الناس، فَذَنَا مِنْ هُوَذَجِها ثم كلمها بكلام فأجابته: مَلَكْتُ فَأَسْجَجْتُ أَي ظَهَرْتُ فَأَحْسِنُ وَقَدَّرْتُ فَسَهَّلُ وَأَحْسِن العَفْوُ؛ فَجَهَّزَهَا عِنْد ذَلِكَ بِأَحْسَنِ الجِهازِ إِلَى المَدِينَةِ؛ وَقَالها أيضاً ابْنُ الأَكْوَعِ فِي غزوة ذِي قَرْدٍ: مَلَكْتُ فَأَسْجَجْتُ؛ وَيُقَالُ: إِذَا سَأَلْتُ فَأَسْجَجْتُ أَي سَهَّلْتُ أَلْفَاظَكَ وَأَزْفُقُ.

وَمَسْجَجٌ: اسم رجل.

وَسَجَّجٌ: اسم المرأة المُتَبَيَّنَةِ، بكسر الحاء، مثل حَذَامٍ وَقَطَامٍ، وهي من بني يَزْئُوعٍ؛ قال:

عَصَّتْ سَجَّجاً سَجَّجاً وَقَبِيصاً،

وَلَقَبِيَّتِ مِنَ النِّكاحِ وَنَيْساً،

قد جيسَ هذا الدَّيْنُ عِنْدِي حَيْساً

قال الأزهري: كانت في تميم امرأة كذابة أيام مسيلمة المُتَبَيَّنِ عَ قَتَبَاتِها هي أَيْتَضاً، واسمها سَجَّجٌ، وخطبها

(١) قوله «الطَّيَابُثُ» جمع طابة، وهي السطح، والممدرة المطلية بالطين.

(٢) [اللعجاج في ديوانه...].

مسيلة وتزوجته ولهما حديث مشهور.

سجد: الشَّجْدُ: المنتصب في لغة طيء، قال الأزهرى: ولا يحفظ لغير الليث.

ابن سيده: سَجَدَ يَسْجُدُ سَجُوداً وضع جبهته بالأرض، وقوم سَجَدُوا وسَجُوداً. وقوله عز وجل: ﴿وَعُرُوا لَهُ سَجُوداً﴾؛ هذا سجود إعظام لا سجود عبادة لأن بني يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عز وجل. قال الزجاج: إنه كان من سنة التعظيم في ذلك الوقت أن يَسْجُدَ للمعظم، قال وقيل: خروا له سجداً أي خروا لله سجداً؛ قال الأزهرى: هذا قول الحسن والأشبه بظاهر الكتاب أنهم سجدوا ليوسف، دل عليه رؤياه الأولى التي رآها حين قال: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾؛ فظاهر التلاوة أنهم سجدوا ليوسف تعظيماً له من غير أن أشركوا بالله شيئاً، وكأنهم لم يكونوا نهبوا عن السجود لغير الله عز وجل، فلا يجوز لأحد أن يسجد لغير الله؛ وفيه وجه آخر لأهل العربية: وهو أن يجعل اللام في قوله [عز وجل]: ﴿وَعُرُوا لَهُ سَجُوداً﴾، وفي قوله: ﴿وَرَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾، لام من أجل؛ المعنى: وعروا من أجله سجداً لله شكراً لما أنعم الله عليهم حيث جمع شملهم وتاب عليهم وغفر ذنبهم وأقر جانبهم ووسع بيوسف، عليه السلام؛ وهذا كقولك فعلت ذلك لعيون الناس أي من أجل عيونهم؛ وقال العجاج:

تَسْمَعُ لِلْجِرْعِ، إِذَا اسْتَجِيرَا،

لِلْمَاءِ فِي أَجْرَافِهَا، خَرِيرَا

أراد تسمع للماء في أجوافها خريراً من أجل الجرع. وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾؛ قال أبو إسحق: السجود عبادة الله لا عبادة لآدم لأن الله، عز وجل، إنما خلق ما يعقل لعبادته.

والمَسْجُدُ والمسجد: الذي يسجد فيه، وفي الصحاح: واحد المساجد. وقال الزجاج: كل موضع يتعبد فيه فهو مَسْجِدٌ أَلَا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً. وقوله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾؛ المعنى على هذا المذهب أنه من أظلم ممن خالف ملة الإسلام؟ قال: وقد كان حكمه أن لا يجيء على

مَفْعُلٌ ولكنه أخذ الحروف التي شذت فجاءت على مَفْعُلٍ. قال سيويه: وأما المسجد فإنهم جعلوه اسماً للبيت ولم يأت على فَعْلٌ يَفْعُلُ كما قال في المَدْقُ إنه اسم للجلمود، يعني أنه ليس على الفعل، ولو كان على الفعل لقليل مَدَقٌّ لأنه آله، والآلات تجيء على مَفْعُلٍ كِمَخْرَزٍ وَمِكْنَسٍ ومِكْسَحٍ. ابن الأعرابي: مسجد، بفتح الجيم، محراب البيوت؛ ومصلى الجماعات مسجد، بكسر الجيم، والمساجد جمعها، والمساجد أيضاً: الأراب التي يسجد عليها والآراب السبعة مساجد. ويقال: سَجَدَ سَجُودَةً وما أحسن يسجدته أي هيئة سجوده. الجوهري: قال الفراء كل ما كان على فَعْلٍ يَفْعُلُ مثل دخل يدخل فالمفعل منه بالفتح اسماً كان أو مصدرًا، ولا يقع فيه الفرق مثل دخل مَدَخَلًا وهذا مَدَخَلُهُ، إلا أحرفاً من الأسماء أَرْمَوْهَا كسر العين، من ذلك المسجد والمطبخ والمغرب والمشرق والمَشْقَطُ والمَفْرِقُ والمَجْزِرُ والمَشْكِنُ والمَرْقِقُ مِن رَفَقَ يَرْفُقُ والمَثْبِثُ والمَنْمِثُكُ من نَمَسَ يَنْمَسُكُ، فجعلا الكسر علامة الاسم، وربما فتحه بعض العرب في الاسم، فقد روي مسكن وسمع المسجد والمسجد والمطبخ والمطبخ، قال: والفتح في كله جائز وإن لم نسمعه. قال: وما كان من باب فَعْلٍ يفعل مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما، تقول: نزل منزلاً بفتح الزاي، تريد نزل نزولاً، وهذا منزله، فكسر، لأنك تعني الدار؛ قال: وهو مذهب تفرد به هذا الباب من بين أخواته، وذلك أن المواضع والمصادر في غير هذا الباب ترد كلها إلى فتح العين ولا يقع فيها الفرق، ولم يكسر شيء فيما سوى المذكور إلا الأحرف التي ذكرناها. والمسجدان: مسجد مكة ومسجد المدينة، شرفهما الله عز وجل؛ وقال الكميت يمدح بني أمية:

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَرْزُورَانِ، وَالْحَصَى

لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وَأَقْتَرَا

القبض: العدد. وقوله: من بين أثرى وأقترا يريد من بين رجل أثرى ورجل أقترا أي لكم العدد الكثير من جميع الناس، المثثري منهم والمثقتير.

المَسْجِدَةُ: والسَّجَادَةُ: الحُزْرَةُ المسجود عليها. والسَّجَادَةُ: أثر السجود في الوجه أيضاً. والمسْجِدُ، بالفتح: جبهة

وإراضُ الأُجفان؛ قال كثير:

أَعْرُوكَ بِمِثِّي أَنْ دَلَّكَ، عِنْدَنَا،

وَإِسْجَادَ عَيْتِيكَ الصَّيْوَدَيْنِ، وَارْبَعِ

ابن الأعرابي: الإسجد، بكسر الهمزة، اليهود؛ وأنشد
الأُسود:

وَاقْسِي بِهَا كِدَارَهُمُ الْأَسْجَادِ^(١)

أبو عبيدة: يقال اعطونا الإسجد أي الجزية، وروي بيتُ
الأُسود بالفتح كدراهم الأسجاد. قال ابن الأنباري: دراهم
الأسجاد هي دراهم ضربها الأكاسرة وكان عليها صُوْرٌ، وقيل:
كان عليها صورة كسرى فمن أبصرها سجد لها أي طأطأ رأسه
لها وأظهر الخضوع. قاله في تفسير شعر الأُسود بن يعفر رواية
المفضل مرقوم فيه علامة أي^(٢)...

ونخلة ساجدة إذا أمالها حملها. وسجدت النخلة إذا مالت.

ونخل سواجد: مائلة؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد للبيد:

بَيْنَ الصَّنْفَا وَخَلِيجِ الْعَيْنِ سَاكِنَةٌ

عُلْبَتٌ سَوَاجِدٌ، لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْخَصْرُ

قال: وزعم ابن الأعرابي أن السواجد هنا المتأصلة الثابتة؛ قال
وأنشد في وصف بعر سانية:

لَوْلَا الزُّمَامُ اقْتَضَحَ الْأَجَارِدَا

بِالْقَرْبِ، أَوْ دَقَّ الثُّغَامُ السَّاجِدَا

قال ابن سيده: كذا حكاه أبو حنيفة لم أغير من حكايته شيئاً.
وسجد: خضع؛ قال الشاعر:

تَرَى الْأَكْمَ فِيهَا سُجْدًا لِلْحَاوِفِرِ

ومنه سجود الصلاة، وهو وضع الجبهة على الأرض ولا
خضوع أعظم منه. والاسم السجدة، بالكسر، وسورة
السجدة، بالفتح. وكل من دَلَّ وخضع لما أمر به، فقد سجد؛
ومنه قوله تعالى: ﴿تَفْصِيًا ظِلَالَهُ عَنِ الِيمِينِ وَالشَّمَالِ سَجْدًا
لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ أي خضعاً متسخره لما شخرت له.

(١) قوله «واقسي بها الخ» صدره كما في القاموس.

من خمر ذي نطف أشن منطلق

قوله: «من خمر ذي نطف» في الإصل «سائر الطبعات»: «حمر» بالحاء
«ذي نطف» بالثاقف. وهو تحريف صوته عن التهذيب والمفضليات.

(٢) قوله «علامة أي» في نسخة الأصل التي بأيدينا بعد أي حروف لا يمكن
أن يهتدي إليها أحد.

الرجل حيث يصيبه نَذْبُ السجود. وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ
الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾؛ قيل: هي مواضع السجود من الإنسان:
الجبهة والأنف واليدان والركبتان والرجلان. وقال الليث في
قوله [عز وجل]: ﴿وَأَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾؛ قال: السجود
مواضعه من الجسد والأرض مساجد، واحداً مسجداً، قال
والمسجد اسم جامع حيث سجد عليه، وفيه وحيث لا
يسجد بعد أن يكون اتخذ لذلك، فأما المسجد من الأرض
فموضع السجود نفسه؛ وقيل في قوله [عز وجل]: ﴿وَأَنْ
الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾؛ أراد أن السجود لله، وهو جمع مسجد
كقولك ضربت في الأرض.

أبو بكر: سجد إذا انحني وتطامن إلى الأرض. وأسجد الرجلُ:
طأطأ رأسه وانحني، وكذلك البعير؛ قال الأُسدي أنسده أبو
عبيد:

وَقَلْبَنَ أَسْجِدَ لِسَيْلِي فَأَسْجَدَا

يعني بعيرها أنه طأطأ رأسه لتركبه؛ وقال حميد بن ثور يصف
نساء:

فُضُولٌ أَرْمِيهَا أَسْجَدَتْ

سَجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا

يقول: لما ارتحلن ولوين فضول أرمته جمالهن على معاصمهن
أُسجدت لهن؛ قال ابن بري صواب إنشاده:

فَلَمَّا لَوَيْسُنَ عَلَى مَغْصَمِ،

وَكَفَّ خَضِيْبَ وَأَسْوَارِهَا،

فُضُولٌ أَرْمِيَهَا، أَسْجَدَتْ

سَجُودَ النَّصَارَى لِأَخْبَارِهَا

وسجدت وأسجدت إذا خفضت رأسها لشوكب. وفي
الحديث: كان كسرى يسجد للطلح أي يتطامن وينحني؛
والطالغ: هو السهم الذي يجاوز الهدف من أعلاه، وكانوا
يعدونهُ كالمقَرَطِطِ، والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له
عاصبٌ؛ والمعنى: أنه كان يسلم لراميه ويستسلم؛ وقال
الأزهري: معناه أنه كان يخفض رأسه إذا شخص سهمه،
وارتفع عن الرميَّة ليقترِّمُ السهم فيصيب الدارة.

والإسجاد: فتور الطرف. وعين ساجدة إذا كانت فاترة.
والإسجاد: إدامة النظر مع سكون؛ وفي الصحاح: إدامة النظر

وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ﴾؛
معناه يستقبلان الشمس ويميلان معها حتى ينكسر الفيء.
ويكون السجود على جهة الخضوع والتواضع كقوله عز
وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ﴾ (الآية)
ويكون السجود بمعنى التحية؛ وأنشد:

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمَلُوكُ وَتَسْجُدُ

قال ومن قال في قوله عز وجل: ﴿وَاخْرُؤُوا لَهُ سُجُوداً﴾؛ سجود
تحية لا عبادة؛ وقال الأخفش: معنى الخروء في هذه الآية
المرور لا السقوط والوقوع. ابن عباس وقوله، عز وجل:

﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجُوداً﴾، قال: باب ضيق، وقال: سجداً
ركعاً، وسجود الموات محمله في القرآن طاعته لما سخر له؛
ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ
وَمِنْ فِي الْأَرْضِ﴾، إلى قوله: ﴿وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾؛
وليس سجود الموات لله بأعجب من هبوط الحجارة من
خشية الله، وعلينا التسليم لله والإيمان بما أنزل من غير تطلب
كيفية ذلك السجود وفقهه، لأن الله، عز وجل، لم يفقهناه،
ونحو ذلك تسبيح الموات من الجبال وغيرها من الطيور
والدواب يلزما الإيمان به والاعتراف بقصور أفهامنا عن فهمه،
كما قال الله عز وجل: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِغْ بِحَمْدِهِ
وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾.

سجر: سَجَرَهُ يَسْجُرُهُ سَجْرًا وَسَجْرًا وَمَلَأَهُ.
وَسَجَرَتْ النَّهْرُ: مَلَأَتْهُ. وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَاثُ
سَجَرَتْ﴾؛ فسره ثعلب فقال: مُلِئَتْ، قال ابن سيده: ولا وجه
له إلا أن تكون مُلِئَتْ ناراً. وقوله تعالى: ﴿وَالْبَحْرِ
الْمَسْجُورِ﴾؛ جاء في التفسير: أن البحر يُسَجَّرُ فيكون نازِ
جهنم. وَسَجَّرَ يَسْجُرُ وَالسَّجْرُ: امْتَلَأَ. وكان علي بن أبي
طالب، عليه السلام، يقول: المسجور بالنار أي مملوء. قال:
والمسجور في كلام العرب المملوء. وقد سَكَرَتْ الْإِنَاءُ
وَسَجَرَتْهُ إِذَا مَلَأَتْهُ؛ قال لبيد:

مَسْجُورَةٌ مَسْجُورًا قُلَامُهَا

وقال في قوله [عز وجل]: ﴿وَإِذَا الْبِحَاثُ سَجَرَتْ﴾؛ أُنْفِى
بعضها إلى بعض فصارت بحراً واحداً. وقال الربيع: سَجَرَتْ
أي فاضت، وقال قتادة: دَهَبَ مَاؤُهَا، وقال كعب: البحر جَهَنَّمُ

حلقه: صببته؛ قال مزاحم:

كَمَا سَجَرَتْ ذَا الْمَهْدِ أُمَّ حَفِيَّةً،

بِيَمِينِي يَدَيْهَا، مِنْ قَلْبِي مُعْشَلِ

الْقَدِيدِي: الطَّيِّبُ الطَّعْمُ مِنَ الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ. ويقال: (١) وَرَدْنَا مَاءً
سَاجِرًا إِذَا مَلَأَ السَّيْلُ. والساجر: الموضع الذي يَأْتِي عَلَى
السيل فيملؤه؛ قال الشماخ:

وَأَحْمَسِي عَلَيْهَا: إِنَّمَا يَزِيدُ بِنِ مَشْهَرِ،

بِبَطْنِ الْمَرَاضِ، كُلُّ بَحْسِي وَسَاجِرِ

وبئر سَجْرٍ: ممتلئة. والمسجور: الفارغ من كل ما تقدم،
ضيداً عن أبي علي. أبو زيد: المسجور يكون المملوء ويكون
الذي ليس فيه شيء. الفراء: المسجور اللبن الذي ماؤه أكثر
من لبنه. والمسجور: الذي غاض ماؤه.

والسجور: إيقادك في الثور تشجُرُه بالوقود سَجْرًا. والسجور:
اسم الخطب. وسَجَرَ الثور يَسْجُرُهُ سَجْرًا: أوقده وأحماه،
وقيل: أشبع وقوده. والمسجور: ما أوقد به. والمسجورة:
الخشبة التي تسوط بها فيه السجور. وفي حديث عمرو بن
العاص: فَصَلَّ حَتَّى يَغْدِلَ الرَّوْحَ طَلَّهُ ثُمَّ أَقْضَى فَإِنْ جَهَنَّمَ
تَسْجُرٌ وَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا أَي تَوْقِدُ؛ كأنه أراد الإبرادة بالظهر لقوله،
صلى الله عليه وسلم: أُرِدُّوْا بِالظَّهْرِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ
جَهَنَّمَ، وقيل: أراد به ما جاء في الحديث الآخر: إِنَّ الشَّمْسَ
إِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَتْهَا الشَّيْطَانُ فَإِذَا

(١) قوله «وسجرت الشامه» كذا بالأصل المعول عليه ونسخة خط من
الصحاح أيضاً، وفي المطبوع منه للشار الزراء، وقوله وكذلك الماء الخ
كذا بالأصل المعول عليه والذي في الصحاح وذلك وهو الأولى.

(٢) قوله «ويقال الخ» عبارة الأساس ومررنا بكل حاجر وساجر وهو كل
مكان مر به السيل فملاؤه.

كَمْ عِنْدَهُ مِنْ نَائِلٍ وَسَمَاحَةٍ،

وَسَمَائِلٍ مَسْمُونَةٍ وَخَلَائِقٍ!

قُرِي: هو من الوَقَارِ والسكون، ونصب به بعض الحنين على معنى كُفِّي عن بعض الحنين فَإِنَّ حنينك إلى وطنك شائقي لأنه مُذَكِّرٌ لي أهلي ووطني. وَالسَّمَالِقُ: جمعُ سَمَلَقٍ، وهي الأرض التي لا نبات بها. ويروى: قُرِي، من وَقَرَ. وقد يستعمل الشَّجَرُ في صَوْتِ الرُّغْدِ. والسَّاجِرُ والمَسْجُورُ: الساكن. أبو عبيد: المَسْجُورُ الساكن والمُمْتَلِيءُ معاً.

وَالسَّاجِرُ: القِلَادَةُ أَو الخَشَبَةُ التي توضع في عنق الكلب. وَشَجَرَ الكلبَ والرَّجْلَ يَشْجُرُهُ شَجْرًا: وضع السَّاجِرَ فِي عنقه؛ وحكى ابن جنبي: كَلَبٌ مُسْجُورٌ، فَإِنْ صحَّ ذلك فَشَادُّ نادر. أبو زيد: كتب الحجاج إلى عامل له أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ فَلانًا مُسْتَعْمًا مُسْجُورًا أَي مُقَيَّدًا مغلولاً. وكتب مسجور: في عنقه ساجور.

وعين سَجْرَاءُ: بَيِّنَةُ الشَّجَرِ إِذَا خالط بياضها حمرة. التَهْدِيبُ: الشَّجَرُ والشَّجْرَةُ حُمْرَةٌ فِي العين فِي بياضها، وبعضهم يقول: إِذَا خالطت الحمرة الزرقة فهي أَيْضاً سَجْرَاءُ؛ قال أبو العباس: اختلفوا فِي الشَّجَرِ فِي العين فقال بعضهم: هي الحمرة فِي سواد العين، وقيل البياض الخفيف فِي سواد العين، وقيل: هي كُذْرَةٌ فِي باطن العين من ترك الكحل. وفي صفة علي، عليه السلام: كان أَشْجَرَ العين؛ وَأَصْلُ الشَّجْرَةِ الكُذْرَةُ. ابن سيده: الشَّجَرُ والشَّجْرَةُ أَنْ يُشْرَبَ سوادُ العين حُمْرَةً، وقيل: أَنْ يضرب سوادها إِلَى الحمرة، وقيل: هي حمرة فِي بياض، وقيل: حمرة فِي زرقة، وقيل: حمرةٌ يسيرةٌ تُمَازِجُ السَّوَادَ؛ رجلٌ أَشْجَرٌ وامرأةٌ سَجْرَاءٌ وكذلك العين.

وَالأَشْجَرُ: الغَدِيرُ الحُرُّ الطَّيْنُ؛ قال الشاعر:

بِعَرِيضِ سَسَارِيَةِ أَدْرَثَهُ الصُّبَا،

من ماء أشجر، طَبِيبُ المُسْتَنْقَعِ

وعَدِيرُ أَشْجَرٍ: يضرب ماؤه إِلَى الحمرة، وذلك إِذَا كان حديث عهد بالسَّماءِ قَبْلَ أَنْ يصفو؛ وَطَلْفَةُ سَجْرَاءُ، وكذلك القَطْرَةُ؛ وقيل: شَجْرَةُ الماءِ كُذْرَتُهُ، وهو من ذلك. وَأَسَدُ أَشْجَرٍ: إِمَّا لونه، وإما لحمرة عينيه.

زالت فَارَقَهَا؛ فعمل شَجَرَ جهنم حينئذ لمقارنة الشيطانِ الشمسِ وَتَهْيِئَتِهِ لِأَنْ يَشْجِدَ لَهُ عِبَادُ الشمسِ، فلذلك نهى عن ذلك فِي ذلك الوقت؛ قال الخطابي، رحمه الله تعالى: قوله تُشْجِرُ جهنم وبين قرني الشيطانِ وَأَمثالها من الألفاظ الشرعية التي ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديقُ بها والوقوفُ عند الإقرار بصحتها والعمل بِمُوجِبِها.

وَشَعْرٌ مُسْجِرٌ وَمَسْجُورٌ^(١): مسترسل؛ قال الشاعر:

إِذَا مَا انْتَسَى شَعْرُهُ المُنْسَجِرُ

وكذلك اللؤلؤُ لؤلؤُ مسجورٌ إِذَا انتثر من نظامه. الجوهري: اللؤلؤُ المَسْجُورُ المنظومُ المسترسل؛ قال المخيل السعدي واسمه ربيعة بن مالك:

وَإِذَا المُّ حَيَّأَلَهَا طَرَفَتْ

عَيْنِي، فَمَاءٌ شُؤُونُهَا سَجْمٌ

كَاللُّؤْلُؤِ المَسْجُورِ أَغْفَلَ فِي

سِلْكِ النُّظَامِ، فخانهُ النُّظْمُ

أَي كَأَنَّ عيني أصابها طَرْفَةٌ فسالت دموعها منحدرة، كَذُرٌّ فِي سِلْكِ انقطع فَتَحَدَّرَ ذُوهُ؛ والشُّؤُونُ: جمعُ شَأْنٍ، وهو مَجْرَى الدمعِ إِلَى العين. وشعر مُسْجِرٌ: مُزْجَلٌ. وَسَجَرَ الشَّيْءَ سَجْرًا: أرسله، وَالْمَسْجُورُ: الشعرُ المُرْسَلُ؛ وأنشد:

إِذَا تُنِي فَرَعَهَا السُّنْسَجِرُ

ولؤلؤةٌ مَسْجُورَةٌ: كثيرة الماء الأصمعي: إِذَا حَتَّتِ الناقاةُ قَطْرَتِ فِي إِثْرِ ولدها قيل: سَجَرَتِ الناقاةُ تُشْجِرُ سُجُورًا وسَجْرًا وَمَدَّتْ حنينها؛ قال أبو زَيْدٍ الطائي فِي الوليد بن عثمان بن عفان، ويروى أَيْضاً للحزين الكناني:

فِإِلَى الوليدِ السَّيْمِ حَتَّتْ نَاقَتِي،

تَهْوِي لِلمُعَبَّرِ المُنُونِ سَمَالِقِ

حَتَّتْ إِلَى بَرِّقِ فَقُلْتُ لَهَا: قُرِي

بَعْضُ الحَيْنِ، فَإِنَّ سَجْرَكَ شَائِقِي^(٢)

(١) قوله هومسجوره في القاموس مسوجر، وزاد شارحه ما في الأصل.

(٢) قوله وإلى برقه؛ كذا في الأصل بالقاف، وفي الصحاح أيضاً. والذي في الأساس إلى برك واستصوبه السيد مرتضى بهامش الأصل.

وفي حديث المولد: ولا تُصْرُوهُ فِي يَنْقَطَةِ وَلَا مَنَامٍ، سَجِيسَ الليلي والأيام، أي أبدأ؛ وقال الشَّنْقَرِيُّ:

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُونِي،

سَجِيسَ الليلي مُبْتَسِلاً بِالْحَرَائِرِ^(١)

ومنه قيل للماء الراكد سَجِيسٌ لأنه آخر ما يبقى.

والمساجيسية: ضأنٌ حُمْرٌ؛ قال أبو عارم الكلابي:

فَالعِدْقُ مِثْلُ الْمَسَاجِيسِيِّ الحِفْضَاجِ

الحففضاج: العظيم البطن والخاصرتين. وكبش ساجسي إذا كان أبيض الصوف فحياً كريماً؛ وأنشد:

كَأَنَّ كَبِشاً سَاجِيسِيّاً أَرْبَسَا،

بَيْنَ صَبِيبِي لَحِيهِ، مُجْرَفَسَا

والمساجيسية: غنم بالجزيرة لربيعة الفرس. والقيهاد: العنم الحجازية.

سجست: سجستان وسجستان: كورة معروفة، وهي فارسية، ذكره ابن سيده في الرباعي.

سجع: سَجَعٌ يَسْجَعُ سَجْعاً: استوى واستقام وأشبهه بعضه بعضاً؛ قال ذو الرمة:

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا،

إِذَا مَا عَلَوْهَا، مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ

أي جائراً غير قاصد. والسجع: الكلام المُقْفَى، والجمع أسجاع وأساجيع؛ وكلام مُسْجَع. وسجع يسجع سجعا وسجع تسجعا: تكلم بكلام له فواصل كواصل الشعر من غير وزن، وصاحبه سجاعته وهو من الاشتواء والاستقامة والاشتباه كأن كل كلمة تشبه صاحبها؛ قال ابن جنبي: سمي سجعا لاشتهاء أواخره وتناسب فواصله وكشره على سُجْرَع، فلا أدري أرواه أم ارتجله، وحكي أيضاً سجع الكلام فهو مسجوع، وسجع بالشيء نطق به على هذه الهيئة.

والأسجوعة: ما سُجِعَ به. ويقال: بينهم أسجوعة. قال الأزهري: ولما قضى النبي صلى الله عليه وسلم، في بخين امرأة ضربتها الأخرى فسقط ميتاً بغرة على عاقلة

وسجيز الرجل: تحليله وصفه، والجمع سُجْرَاءُ. وساجزه: صاحبه وصافاه؛ قال أبو خراش:

وَكُنْتُ إِذَا سَاجَرْتُ مِنْهُمْ مُسَاجِرًا،

صَبَحْتُ بِفَضْلِ فِي الْمُرُوءَةِ وَالْعِلْمِ

وَالشَّجِيرِ: الصُّدِيقِ، وَجَمْعُهُ سُجْرَاءُ.

والمسجوزة الإبل في السير: تابعت. والمسجوز: ضرب من سير الإبل بين الحَبِّ والهَشَلِجَةِ. والانسجاز: التقدم في السير والتجاء، وهو بالشرين معجمة، وسيأتي ذكره.

والمسجوزي: الأحمق. والمسجوري: الخفيف من الرجال؛ حكاه يعقوب. وأنشد:

جَاءَ يَسْرُقُ الْعَكْرَ الْهُمُومًا

السَّجْوزِيَّ لَا رَعَى مُسِيمًا

وَصَادَفَ الْعَضْفَرَ الشُّتِيمًا

والمسجوز: ضرب من الشجر، قيل: هو الخِلاف؛ يمانية.

والمسجيز: الصُّلب. وساجز: اسم موضع؛ قال الراعي:

ظَلَمْتُ وَوَدَعْتُ الْجَمَادَ مَلَامَةً،

جَمَادَ قَمَانًا دَعَاهُنَّ سَاجِرَ

والمسجوز: اسم موضع. وبنسجاز: موضع؛ وقول السفاح بن خالد التغلبي:

إِنَّ الْكَلَابَ مَاؤُنَا فَحَلُوءُ،

وَسَاجِرًا وَاللُّو كُنْ تَحْلُوءُ

قال ابن بري: ساجراً اسم ماء يجتمع من السيل.

سجس: السجس، بالتحريك: الماء المتغير. قال ابن سيده: ماء سَجَسَ وَسَجِسَ وَسَجِيسٌ كِدْرٌ متغير، وقد سَجَسَ الماء، بالكسر؛ وقيل: سَجَسَ الماء فهو مُسَجَسٌ وسَجِيسٌ أفسد وتؤر. وسجس المنهل: ألتز ماؤه وأجز، وسجس الإبط والعطف كذلك؛ قال:

كَأَنَّهُمْ، إِذْ سَجَسَ الْعَطُوفُ،

مِيسِنَةً أَبَسَّهَا حَرِيفُ

ويقال: لا أتيك سَجِيسَ الليلي أي أجزها، وكذلك لا أتيك سَجِيسَ الأوجس. ويقال: لا أتيك سَجِيسَ عُجَيْسِ أي الدهر كله؛ وأنشد:

فَأَقْسَمْتُ لَا آتِي ابْنَ صَمْرَةَ طَائِعًا،

سَجِيسَ عُجَيْسِ مَا أَبَانَ لِسَانِي

(١) قوله: «الحرائر» - بالحاء المهملة - تحريف صوابه: «الحرائر» بالميم. كما في اللسان مادة «يسل»، حيث قال هناك: «مبتسلاً لجرائري». جمع جريرة، والجريرة الذئب والحنجاء.

الضارية قال رجل منهم: كيف ندي من لا شرب ولا أكل، ولا صاح فاستهل، ومثل دبه يطل^(١)؟ قال صلى الله عليه وسلم: إياكم وسجع الكهان، وروي عنه عليه السلام، أنه نهى عن السجع في الدعاء؛ قال الأزهري: إنه صلى الله عليه وسلم، كره السجع في الكلام والدعاء لمشاكلته كلام الكهنة وسجعهم فيما يتكهنونه، فأما فواصل الكلام المنظوم الذي لا يشاكل السجع فهو مباح في الخطب والرسائل. وسجع الحمام يسجع سجعاً؛ هذال على جهة واحدة. وفي المثل: لا أتيلك ما سجع الحمام؛ يريدون الأبد عن اللحياني. وحمام سجوغ؛ سواجع، وحمامة سجوغ، بغير هاء، وساجعة. وسجع الحمامة؛ موالاة صوتها على طريق واحد. تقول العرب: سجعت الحمامة إذا دعت وطوتت في صوتها. وسجعت الناقة سجعاً؛ مدت حينها على جهة واحدة. يقال: ناقة ساجع، وسجعت القوس كذلك؛ قال يصف قوساً:

وهي، إذا أنبضت فيها، تسجع

ترزم النحل أساً لا بهجع^(٢)

قوله تسجع يعني حين الوتر لإثابضه؛ يقول: كأنها تجر حيناً متشابهاً، وكله من الاستواء والاستقامة والاشتباه. أبو عمرو: ناقة ساجع طويلة، قال الأزهري: ولم أسمع هذا لغيره. وسجع له سجعاً؛ قصد، وكل سجع قصد. والساجع: القاصد في سيره؛ وأنشد بيت ذي الرمة:

قطعت بها أرساً ترى وجه ركبها

البيت المتقدم. وجه ركبها: الوجه الذي رؤونه؛ يقول: إن السومر قابل هيوئها ووجه الركب فأكفؤها عن مهئها ألقاء لحرها. وفي الحديث: أن أبا بكر، رضي الله عنه، اشترى جارية فأراد وطأها فقالت: إني حامل، فرفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إن أحدكم إذا سجع ذلك المسجع فليس بالخيار على الله؛ وأمر بردها، أي سلك ذلك

(١) قوله «يطل» من ظل دمه بالفتح أمده كما أجازوه الكسائي، وروي بطل بياء موحدة.

(٢) قوله «فأباً لا بهجع» هكذا في الأصل؛ ولعله نبى أي كره وامتنع أن ينام والتصويب عن المحكم.

المتنلك. وأصل السجع: القصد المشتوي على نسي واحد. سجف: السجف والشجف: الشتر. وفي الحديث وألقى السجف؛ السجف: الستر. وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة، رضي الله عنها: وجهت سجافته أي هتكيت ستره وأخذت وجهه، وروى: وجهت سدافته؛ السدافة الحجاب والشتر من الشدة والظلمة، يعني أخذت وجهها وأزليتها عن مكانها الذي أمرت به، وقيل: معناه أي أخذت وجهها هتكيت سترك فيه، وقيل: معناه أزلت سدافته، وهي الحجاب، من الموضوع الذي أمرت أن تلزمه وجعلتها أمامك، وقيل: هو الشتران المقرونان بينهما فزجة، وكل باب ستر يسثرين مقرونين فكل شق منه سجف، والجمع أسجاف وسجوف، وربما قالوا السجاف والسجف. وأسجفت الستر أي أرسلته وأشبثته، قال: وقيل لا يسمى سجفاً إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين. الليث: السجفان سترًا باب الخجلة، وكل باب يشتره ستران بينهما مشقوق فكل شق منهما سجف، وكذلك الخباء، والشجيف: إزحاء السجفين، وفي المحكم: أرزاء الستر؛ قال الفرزدق:

إذا القنبضات السود طوفن بالضحى،

رقدن، عليهن الججال المسجف

الججال: جمع خجلة، وإنما ذكر لفظ الصفة لمطابقة لفظ الموصوف لفظ المدكر، ومثله كثير. الأصمعي: السجفان اللذان على الباب، يقال منه بيت مسجف؛ وقول النابغة:

خلت سبيل آتني كان يحيسه،

ورفعته إلى الهسجفين فالنصيد

قال: هما مضرعا الستر يكونان في مقدم البيت. وأسجف الليل: مثل أسدق.

وشجيفة: اسم امرأة من جهينة وقد ولدت في قريش؛ قال كثير عزة:

جبال شجيفة أفسث رثانا،

فسفياً لها مجدداً أو رمائا

سجل: السجل: الدلو الضخمة المملوءة ماء، مذكر، وقيل: هو يملؤها؛ وقيل: إذا كان فيه ماء قل أو كثر، والجمع

سَجَالٌ وَسُجُولٌ، وَلَا يُقَالُ لَهَا فَارَعَةٌ سَجْلٌ وَلَكِنْ ذَلُو؛ وَفِي
التَهذِيبِ: وَلَا يُقَالُ لَهُ وَهُوَ فَارَعٌ سَجْلٌ وَلَا ذَنْوُبٌ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

السَّجْلُ وَالنُّطْفَةُ وَالذَّنُوبُ،

حَتَّى تَرَى مَرْكُوهَا يَنْوُبُ

قَالَ: وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَرْجِي نَائِلًا مِنْ سَيْبِ رَبِّ،

لَهُ نَعْمَى وَذَمُّهُ سِجَالٌ

قَالَ: وَالذَّمُّ الْبِئْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ. وَالسَّجْلُ: الذَّلْوُ الْمَلَأِي،
وَالْمَعْنَى قَلِيلُهُ كَثِيرٌ؛ وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ: وَذَمُّهُ سِجَالٌ أَيَّ عَهْدِهِ
مُحْكَمٌ مِنْ قَوْلِكَ سَجْلُ الْقَاضِي لِفُلَانٍ بِمَالِهِ أَيَّ اسْتَوْثَقَ لَهُ بِهِ.
قَالَ ابْنُ بَرِي: السَّجْلُ اسْمُهَا مِلَأَى مَاءً، وَالذَّنُوبُ إِنَّمَا يَكُونُ
فِيهَا مِثْلُ نَصْفِهَا مَاءً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي
الْمَسْجِدِ فَأَمَرَ بِسَجْلٍ فُضِبَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ؛ قَالَ: السَّجْلُ أَكْثَرُ مَا
يَكُونُ مِنَ الذَّلَاءِ، وَجَمْعُهُ سِجَالٌ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

يُجِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ

وَأَسْجَلُهُ: أَعْطَاهُ سَجْلًا أَوْ سَجْلَيْنِ، وَقَالُوا: الْحُرُوبُ سِجَالٌ أَيَّ
سَجْلٌ مِنْهَا عَلَى هَوْلَاءٍ وَأُخْرَ عَلَى هَوْلَاءٍ، وَالْمُسَاجِلَةُ مَأْخُودَةٌ
مِنَ السَّجْلِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ: أَنَّ هِرْقُلَ سَأَلَهُ عَنِ
الْحَرْبِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ: الْحَرْبُ
بَيْنَنَا سِجَالٌ؛ مَعْنَاهُ إِنَّا نُدَالُ عَلَيْهِ مَرَّةً وَيُدَالُ عَلَيْنَا أُخْرَى. قَالَ:
وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمُشْتَقِّينَ بِسَجْلَيْنِ مِنَ الْبِئْرِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
سَجْلٌ أَيَّ ذَلْوٌ مِلَأَى مَاءً. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: افْتَتَحَ سُورَةُ
النِّسَاءِ فَسَجَلَهَا أَيَّ قَرَأَهَا قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً، مِنَ السَّجْلِ الصُّبِّ.
يُقَالُ: سَجَلْتُ الْمَاءَ سَجْلًا إِذَا صَبَبْتَهُ صَبًّا مُتَّصِلًا. وَذَلْوٌ سَجْلٌ
وَسَجِيلَةٌ: صَحْمَةٌ؛ قَالَ:

حُدَّهَا، وَأَعْطَى عَمَّكَ السَّجِيلَةَ،

إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمَّكَ ذَا حَلِيلَةَ

وَحُضِيَّةٌ سَجِيلَةٌ بَيْتَةُ السَّجَالَةِ: مُشْرِخِيَّةُ الصُّفْرِ وَاسِعَةٌ.

وَالسَّجِيلُ مِنَ الضَّرْعِ: الطَّوِيلُ. وَضَرْعٌ سَجِيلٌ: طَوِيلٌ مُتَدَلِّلٌ.
وَنَاقَةٌ سَجْلَاءُ: عَظِيمَةُ الضَّرْعِ. ابْنُ شَمِيلٍ: ضَرْعٌ أَسْجَلٌ وَهُوَ
الْوَاسِعُ الرُّخْوُ الْمُضْطَرِبُ الَّذِي يَضْرِبُ رِجْلَيْهَا مِنْ حَلْفِهَا وَلَا

يَكُونُ إِلَّا فِي ضَرْعِ الشَّاءِ.

وَسَاجِلُ الرَّجُلِ: بَارَاهُ، وَأَصْلُهُ فِي الْاسْتِقَاءِ، وَهِيَ تَسَاجِلَانٌ.
وَالْمُسَاجِلَةُ: الْمُفَاخَرَةُ بِأَنْ يَضُنَّعَ مِثْلُ صَنِيعِهِ فِي جُرْيٍ أَوْ
سَقِي؛ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ: عَتَبَةُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ:

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جِدًّا

يُمَلُّ الذَّنُوبَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

قَالَ ابْنُ بَرِي: أَصْلُ الْمُسَاجِلَةِ أَنْ يَسْتَقِي سَاقِيَانِ فَيُخْرِجُ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي سَجْلَةٍ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرَ، فَأَيُّهُمَا نَكَلَ فَقَدْ
عَلِبَ، فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مِثْلًا لِلْمُفَاخَرَةِ، إِذَا قِيلَ فُلَانٌ يُسَاجِلُ
فُلَانًا، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الشَّرَفِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُهُ الْآخَرُ،
فَأَيُّهُمَا نَكَلَ فَقَدْ عَلِبَ. وَتَسَاجَلُوا أَيَّ تَفَاخَرُوا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:
الْحَرْبُ سِجَالٌ. وَانْسَجَلَ الْمَاءُ انْسِجَالًا إِذَا انْصَبَّ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ:

وَأُرْدَفَتِ السَّرَاغُ لَهَا بِعَيْنِ

سَجُومِ الْمَاءِ، فَانْسَجَلَ انْسِجَالًا

وَسَجَلَتِ الْمَاءُ فَانْسَجَلَ أَيَّ صَبَبَتْهُ فَانْصَبَّ. وَأَسْجَلْتُ
الْحَوْضَ: مَلَأْتُهُ؛ قَالَ:

وَعَادِرُ الْأَخْذِ وَالْأَوْجَادِ مُشْرَعَةٌ

تَطْفُؤُ، وَأَسْجَلَ أَهْلَاءُ وَعُدْرَانَا

وَرَجُلٌ سَجْلٌ: جَوَادٌ؛ عَنِ أَبِي الْعَمَيْثَلِ الْأَعْرَابِيِّ. وَأَسْجَلَ
الرَّجُلُ: كَثُرَ خَيْرُهُ. وَسَجْلٌ: أَنْفَطَ. وَأَسْجَلَ النَّاسُ: تَرَكَهُمْ،
وَأَسْجَلَ لَهُمُ الْأَمْرُ: أَطْلَقَهُ لَهُمْ. وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنِيفَةِ،
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا
الْإِحْسَانُ﴾، قَالَ: هِيَ مُسَجَّلَةٌ لِلْبُرِّ وَالْفَاجِرِ، يَعْنِي مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ
فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ، لَمْ يُشْتَرَطْ فِيهَا بُرٌّ دُونَ فَاجِرٍ.
وَالْمُسَجَّلُ: الْمِيدُولُ الْمُبَاحُ الَّذِي لَا يُجْتَنَعُ مِنْ أَحَدٍ؛ وَأَنشَدَ
الضَّبِّيُّ:

أَنْحَتُ قَلْبِي بِالْمُرْتَرِ، وَرَحَلْتُهَا،

لِمَا نَابَهُ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ، مُسَجَّلٌ

أَرَادَ بِالرَّحْلِ الْمَنْزَلَ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَلَا تُسَجِّلُوا أَنْعَامَكُمْ أَيَّ لَا
تُطْلِقُوهَا فِي زُرُوعِ النَّاسِ. وَأَسْجَلْتُ الْكَلَامَ أَيَّ أَرْسَلْتُهُ. وَقَعَلْنَا
ذَلِكَ وَالدهرُ مُسَجَّلٌ أَيَّ لَا يَخَافُ أَحَدٌ أَحَدًا.

وَالسَّجْلُ: كِتَابُ الْعَهْدِ وَنَحْوِهِ، وَالْجَمْعُ سِجَالَاتٌ، وَهُوَ أَحَدٌ

قال: وسَجِيلٌ وسَجِيلٌ بمعنى واحد، وقال بعضهم: سَجِيلٌ من أشجَلته أي أرسلته فكأنها مُرسلة عليهم؛ قال أبو إسحق: وقال بعضهم سَجِيلٌ من أشجَلت إذا أعطيت، وجعله من السَجَل؛ وأنشد بين اللّهي:

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جَدًّا

وقيل مِنْ سَجِيلٍ: كقولك مِنْ سَجَلٍ أي ما كُتِبَ لهم، قال: وهذا القول إذا نُقِرَ فهو أَثْبَتُهَا لأن من كتاب الله تعالى دليلاً عليه، قال الله تعالى: ﴿كَلَّا إِنْ كُنَّا لِلْفَجَارِ لَقِي سَجِيلًا﴾ وما أدراك ما سَجِيلٌ * كتابٌ مَرْقُومٌ؛ وسَجِيلٌ في معنى سَجِيلٍ، المعنى أنها حجارة مما كَتَبَ اللهُ تعالى أنه يُعَذِّبُهم بها؛ قال: وهذا أحسن ما مَرَّتَ فيها عندي. الجوهري: وقوله عز وجل: ﴿حِجَارَةٌ مِنْ سَجِيلٍ﴾؛ قالوا: حجارة من طين طَبَّخَتْ بنار جهنم مكتوب فيها أسماء القوم لقوله عز وجل: ﴿لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ﴾. وسَجَلَه بالشيء. رماه به من فوق.

والسَّاجِلُ والسَّوَجَلُ والسَّوَجَلَةُ: غلاف القارورة؛ عن كراع.

والسَّجْنَجَلُ: المرأة. والسَّجْنَجَلُ أيضاً: قَطْعُ الفِضَّةِ وسَبَائِكُهَا، ويقال هو الذهب، ويقال الرُّعْفَرَان. ويقال إنه رُومِيٌّ مُعْرُوبٌ، وذكره الأزهرى في الخماسي قال: وقال بعضهم رَجَجْنَجَلٌ، وقيل هي رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ في كلام العرب؛ قال امرؤ القيس:

مُهَفِّفَةٌ بَيْضَاءٌ غَيْرُ مُفَاضَةٍ

تَرَاهِيهَا مَضْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ

سجلط: السَّجَلَاطُ، على فِعْلَالٍ: اليَاسِينُ، وقيل: هو ضرب من الثياب، وقيل: هي ثياب صُوف، وقيل: هو التَّمَطُّ يُعْطَى به الهُودَجُ، وقيل: هو بالرومية سَجَلَاطُس. الفراء: السَّجَلَاطُ شيء من صوف تُلقِيه المرأة على هُودَجِها، وقيل: هي ثياب مؤشِيَّةٌ كَأَنَّ وَشِيهَا خَاتَمٌ، وهي زعموا رُومِيَّةٌ؛ قال حميد بن ثور:

تَحْمِيْرُنْ إِتَا أَوْجُرَانَا مُهَذَّبَا،

وَإِنَّا سَجَلَاطُ الْعِرَاقِ الْمُحْتَمَا

أبو عمرو: يقال للكساء الكُحْلِيَّ سَجَلَاطِيَّ. ابن الأعرابي: حُرٌّ سَجَلَاطِيٌّ إذا كان كُحْلِيًّا. وفي الحديث: أهدي له طَيْلَسَانٌ من حُرِّ سَجَلَاطِيٍّ، قيل: هو الكُحْلِيُّ، وقيل: على

الأسماء المُذَكَّرَة المجموعة بالهاء، ولها نظائر، ولا يُكْثَرُ السَّجَلُ، وقيل: السَّجَلُ الكتاب، وقد سَجَلْ له، وفي التنزيل العزيز: ﴿كُتِبَ الْمَسْحُورُ لِلْكِتَابِ﴾، وقرئ: السَّجَلُ، وجاء في التفسير: أن السَّجَلُ الصحيفة التي فيها الكتاب؛ وحكي عن أبي زيد: أنه روى عن بعضهم أنه قرأها بسكون الجيم، قال: وقرأ بعض الأعراب السَّجَلُ بفتح السين. وقيل السَّجَلُ مَلَكٌ، وقيل السَّجَلُ بلغة الحبش الرَّجُلُ، وعن أبي الجوزاء أن السَّجَلُ كاتب كان للنبي صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وتَمَّ الكلام للكتاب. وفي حديث الحساب يوم القيامة: فتَوَضَّعَ السَّجَلَاتُ في كَيْفَةٍ؛ وهو جمع سَجَلٍ، بالكسر والتشديد، وهو الكتاب الكبير.

والسَّجِيلُ: النَّصِيبُ؛ قال ابن الأعرابي: هو فَعِيلٌ من السَّجَلِ الذي هو الدُّلُ المَلَأَى، قال: ولا يُعْجَبِي. والسَّجَلُ: الصُّكُّ، وقد سَجَلُ الحَاكِمُ نَسْجِيلاً. والسَّجِيلُ: الصُّلْبُ الشديد.

والسَّجِيلُ: حجارة كالمَدَر. وفي التنزيل العزيز: ﴿تَزْيِيمُهُمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سَجِيلٍ﴾؛ وقيل: هو حجر من طين؛ مُعْرُوبٌ دَجِيلٌ، وهو سَنَكٌ وَكَلٌّ^(١) أي حجارة وطين؛ قال أبو إسحق: للناس في السَّجِيلِ أقوال، وفي التفسير أنها من جِلٌّ وطين، وقيل من جِلٌّ وحجارة، وقال أهل اللغة: هذا فارسيٌّ والعرب لا تعرف هذا؛ قال الأزهرى: والذي عندنا، والله أعلم، أنه إذا كان التفسير صحيحاً فهو فارسيٌّ أعْرَبُ لأن الله تعالى قد ذكر هذه الحجارة في قصة قوم لوط فقال: ﴿لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ﴾؛ فقد بَيَّنَّ للعرب ما عَنَى بِسَجِيلٍ. ومن كلام الفُرس ما لا يُحْصَى مما قد أَعْرَبَتْهُ العَرَبُ نحو جاموس وديباج، فلا أَتُكَّرُ أن يكون هذا مما أَعْرَبَ؛ قال أبو عبيدة: ﴿مَنْ سَجِيلٍ﴾، نأويله كثيرة شديدة؛ وقال: إن مثل ذلك قول ابن مقبل:

وَرَجَلِي يَضْرِبُونَ التَّبِيضَ عَنْ عُرْضِ،

ضَرْباً تَوَاضَعَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِيَّتَا

(١) قوله وهو سنك وكلاه قال القسطلاني: سنك، بفتح السين المهملة وبعد النون الساكنة كاف مكسورة. وكل، بكسر الكاف وبعدها لام.

حسنى أُنسج له رام يُمخَذَلَة

بحسب، وببيض نواجيهن كالتسجيم

وقيل: السجيم هنا ماء السماء، شبه الرماح في بياضها به.

والساجوم: صبغ، وساجوم والساجوم: موضع؛ قال امرؤ القيس:

كَمَا مُزِبَدَ السَّاجُومِ وَشَيْئاً مُضَوِّراً

سجن: السجُن: الحبس. والسجُن، بالفتح: المصدر.

سَجْنُهُ يَسْجُنُهُ سَجْناً أَي حبسه. وفي بعض القراءة [في قوله

عز وجل]: ﴿قَالَ رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾. والسجُن:

التسجيس. وفي بعض القراءة: ﴿قَالَ رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ

إِلَيَّ﴾، فمن كسر السين في التسجيس وهو اسم، ومن فتح

السين فهو مصدر سَجَنَهُ سَجْناً. وفي الحديث: ما شيء أَحَقُّ

بَطُولِ سَجْنٍ من لسان. والسجَانُ: صاحب السجْن. ورجل

سَجِينٌ: مسجون، وكذلك الأنثى بغير هاء، والجمع سَجِينَاءُ

وسجْنِي. وقال اللحياني: امرأة سَجِينٌ وسَجِينَةٌ أي مسجونة

من نسوة سَجْنِي وسَجَانٌ؛ ورجل سَجِينٌ في قوم سَجْنِي؛

كل ذلك عنه. وسَجِنَ الهمَّ يَسْجِنُهُ إِذَا لم يَبْشُرْهُ، وهو مثلُ

بذلك؛ قال:

وَلَا تَسْجِنَنَّ الهمَّ، إِنَّ لَسْجِنِيهِ

عناء، وعَمَلُهُ المَهَارِي التَّوْاجِيَا

وسجِينٌ: فَعِيلٌ من السَجْنِ. والسجِين: السجْن. وسجِينٌ:

واد في جهنم، نعود بالله منها، مشتق من ذلك. والسجِينُ:

الصُّلبُ الشديد من كل شيء. وقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ

الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾؛ قيل: المعنى أن كتابهم في حبس

لخساسة منزلتهم عند الله عز وجل، وقيل: في سجِينٍ في

حجر تحت الأرض السابعة، وقيل: في سجِينٍ في حساب؛

قال ابن عرفة: هو فَعِيلٌ من سَجَّجْتُ أَي هو محبوس عليهم كي

يُجازوا بما فيه، وقال مجاهد: ﴿الْفِي سِجِّينٍ﴾ في الأرض

السابعة. الجوهري: سجِينٌ موضع فيه كتاب الفجار، قال ابن

عباس: ودواوينهم؛ وقال أبو عبيدة: وهو فَعِيلٌ من السجْنِ

الحبس كالقَشِيقِ من القِشِقِ. وفي حديث أبي سعيد: ويؤتى

بكتابه مختوماً فيوضع في السجِينِ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء

بالألِفِ واللام، وهو بغيرهما اسم علم

لون السجَلِاطِ، وهو الياسمين، وهو أيضاً ضرب من ثياب الكَثَّانِ ونمط من الصوف تلقيه المرأة على هُوْدَجِهَا. يقال:

سِجَلِاطِيٌّ وسِجَلِاطٌ كزُورِيٍّ وِزُومٍ،

والسجَلِاطُ: موضع، ويقال: صَرَبْتُ من الرِّياحِينِ؛

قال الشاعر:

أَجِبْتُ الكَرَائِنَ وَالطُّومَرَانَ،

وَشَرَبْتُ العَتِيقَةَ بالسَّجَلِاطِ

سجِمٌ: سَجَمَتِ العين الدمع والسحابة الماء تَسْجِمُهُ وتَسْجِمُهُ

سَجْماً وسَجْوماً وسَجْماناً: وهو قَطْرانُ الدمع وسيلانه، قليلاً

كان أو كثيراً، وذلك الساجِمُ من المطر، والعرب تقول دُمِعَ

ساجِمٌ، ودمع مسجوم: سَجَمَتِ العين سَجْماً، وقد أَسْجَمَهُ

وسَجَمَهُ. والسجِمُ: الدمع. وأَعْيِنَ سَجْوماً: سَوَّجَمَ؛ قال

القطامي يصف الإبل بكثرة ألبانها:

ذَوَارِفُ عَيْبِهَا من الحَفْلِ بالضُّحَى،

سَجْوماً كَتَضاحِ الشَّنَانِ المُسْتَرِبِ

وكذلك عين سَجْوماً وسحاب سَجْوماً. وأنسَجِمَ الماءَ والدمع،

فهو مُنْسَجِمٌ إِذَا انسَجِمَ أَي انصب. وسَجَمَتِ السحابة مطرها

تَسْجِماً وتَسْجِماً إِذَا صَبَّتْ؛ قال:

دَائِماً تَسْجِماً هِلاً^(١)

وفي شعر أبي بكر:

فَدَمِعَ العَيْنِ أَهْوَتْهُ سِجَامٌ

سَجِمَ العينُ والدمعُ الماءُ يَسْجِمُ سَجْوماً وسِجَاماً إِذَا سال

وأنسَجِمَ. وأنسَجَمَتِ السحابة: دام مطرها كأنسَجَمَتْ؛ عن ابن

الأعرابي: وأرض مسجومة أي مطبورة. وأنسَجَمَتِ السماء:

صَبَّتْ مثلُ أَنسَجَمَتْ.

والأَسْجِمُ: الجمل الذي لا يَزْعُو. ويعبر أسجِمٌ: لا يَرْعُو، وقد

تقدم في زم.

والسجِمُ: شجر له ورق طويل مُؤَلَّلُ الأطرافِ ذو عرض تشبه به

الصعابل؛ قال الهذلي يصف وِعِلاً:

(١) قوله دائماً تسجماً قطعة من بيت للبيد وأورده الصاغاني بجمانه وهو:

باتت وأسبل واكف من ديمة

بروي الخمائل دائماً تسجاًتها

للنار؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِينٍ﴾. ويقال: فَعَلْ ذَلِكَ سَجِينًا أَي غلانية. والشَّاجُونَ: الحديد الأنيث. وَصَوَّبَ سَجِينٌ أَي شديداً؛ قال ابن مقبل:

فِيانَ فِينَا صَبُوحاً، إِنْ رَأَيْتَ بِهِ

رَكَباً بِهَيْئاً وَأَلْفاً ثَمَانِيَةً

وَرَجُلَةً يَضْرِبُونَ الْهَامَ عَنْ عُرْضِ

صَرْبِ، تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ، سَجِينًا

قال الأصمعي: السَّجِينُ من النخل السُّلَيْتِيُّ، بلغة أهل البحرين. يقال: سَجِنَ جِدْعَكَ إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَجْعَلَهُ سِلْتِيْنًا، والعرب تقول سَجِنَ مَكَانَ سِلْتَيْنِ، وسِلْتَيْنٌ ليس بعربي. أبو عمرو: السَّجِينُ الشديد. غيره: هو فَعِيلٌ من السَّجِنَ كَأَنَّهُ يُثْبِتُ من وقع به فلا يَبْرَحُ مَكَانَهُ، ورواه ابن الأعرابي سَجِينًا أَي سُخْنًا، يعني الضرب، وروي عن المؤرِّجِ سَجِيلٌ وسَجِينٌ دائم في قول ابن مقبل. والسُّلَيْتِيُّ من النخل: ما يحفر في أصولها حُفْرٌ تَجْدُبُ الماءَ إليها إِذَا كانت لا يصل إليها الماء.

سججهو: المُسْجَهَرُ: الأبيض؛ قال لبيد:

وَنَاجِيَةٌ أَغْمَلْتُهَا وَابْتَذَلْتُهَا،

إِذَا مَا اشْجَهَرُ الْأَلُ فِي كُلِّ سَبَسَبِ

اشْجَهَرَتِ النَّارُ: انقادت والتهبت؛ قال عدي:

وَمَجْرُودٌ قَدِ اشْجَهَرُ تَنَاوِي-

رَ، كَلَوْنَ الْمُهُونِ فِي الْأَعْلَاقِ

قال أبو حنيفة: اشْجَهَرُ هنا تَوَقَّدَ حَشَنًا بِالْأَوَانِ الرَّهْرِ. وقال ابن الأعرابي: اشْجَهَرُ ظَهْرٌ وَأَنْبَسَطَ. وَاشْجَهَرُ السَّرَابُ إِذَا تَرَبَّعَ وَجَزَى، وَأَنشَدَ بَيْتَ لَبِيدِ:

وَسَحَابَةٌ مُسْجَهَرَةٌ: يَتَرَفَّقُ فِيهَا الْمَاءُ. وَاشْجَهَرَتِ الرِّمَاحُ إِذَا أَقْبَلَتْ إِلَيْكَ. وَاشْجَهَرُ اللَّيْلِ: طَال. وَاشْجَهَرُ الْبِنَاءِ إِذَا طَال.

سجنا: قال الله تعالى: ﴿وَالصُّحْحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَا﴾؛ معناه سَكَنَ ودام؛ وقال الفراء: إِذَا أَظْلَمَ وَرَكَدَ فِي طَوْلِهِ كَمَا يُقَالُ بَحْرٌ سَاجٌ وَلَيْلٌ سَاجٌ إِذَا رَكَدَ وَأَظْلَمَ، ومعنى رَكَدَ سَكَنَ. ابن الأعرابي: سَجَا ائْتَدَّ بِظِلَامِهِ، ومنه البحر الساجي؛ قال الأعشى:

فَمَا ذُنْبُنَا أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمْرُكُمُ،

وَبَحْرُكَ سَاجٌ لَا يُوَارِي الدُّعَامِصَا؟

وفي حديث علي، عليه السلام: ولا ليل داج ولا بخر ساج أي ساكن. الزجاج: سَجَا سَكَنَ؛ وَأَنشَدَ لِلْحَارِثِيِّ:

يَا حَبِذَا الْقَمْرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ،

وَطُرُقٌ مِثْلُ مِلاءِ الثُّسْجِاجِ

وَأَنشَدَ ابْنُ يَرِي لآخر:

أَلَا اسْتَلَمِي الْمَيِّمَ، ذَاتَ الطُّرُقِ وَالْعَاجِ،

وَالجَيْدِ وَالنُّظَيْرِ الثُّسْجَانِيسِ السَّاجِي

معمر: واللَّيْلُ إِذَا سَجَا إِذَا سَكَنَ بِالنَّاسِ، وقال الحسن: إِذَا لَيْسَ النَّاسُ إِذَا جَاءَ. الأصمعي: سَجُوَ اللَّيْلُ تَغْطِيتهُ لِلنَّهَارِ مِثْلُ مَا يُسَجِّي الرَّجُلَ بِالثُوبِ. وَسَجَا بِالْبُحْرِ وَأَسْجَى إِذَا سَكَنَ. وَسَجَا اللَّيْلُ وَغَيْرُهُ يَسْجُو سَجُوًّا وَسَجُوًّا: سَكَنَ ودام. وِلَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ إِذَا كانت ساكنة البرد والرياح والشحاب غير مُظْلِمَةٍ. وَسَجَا الْبَحْرُ سَجُوًّا: سَكَنَ تَمُوجُهُ. وامرأة سَاجِيَةٌ: فَائِزَةٌ الطُّرُفِ. اللَّيْلُ: عَيْنٌ سَاجِيَةٌ: فَائِزَةٌ النَّظَرِ، يَعْتَرِي الحُشْنَ فِي النِّسَاءِ^(١). وامرأة سَجُوَاءُ الطُّرُفِ وسَاجِيَةُ الطُّرُفِ: فَائِزَةُ الطُّرُفِ ساكنته. وطرفٌ سَاجٍ أَي ساكِنٌ. وناقاة سَجُوَاءُ: ساكنة عند الحلب؛ قال:

فَمَا بَرِحْتُ سَجُوَاءَ حَتَّى كَأَمَّا

تُغَادِرُ، بِالزُّبْرَاءِ، بُرْسًا مُقَطَّعًا

شبه ما تساقط من اللبن عن الإناث به، وقيل ناقاة سَجُوَاءُ مطمئنة الوبر. وناقاة سَجُوَاءُ إِذَا حُلِيَتْ سَكَنَتْ، وكذلك السَجُوَاءُ فِي النَّظَرِ وَالطُّرُفِ.

وشاة سَجُوَاءُ: مطمئنة الصوف.

وسَجِي الميِّمِ: عَطَاهُ. وَسَجِيَّتِ الميِّمِ إِذَا مَدَدَتْ عَلَيْهِ ثوباً. وفي الحديث: لما مات، عليه السلام، سَجِيٌّ بِبُرُودِ جَبْرَةَ أَي عَطِيٌّ. والمَسْجِي: المتغطى من الليل الساجي لأنه يغطي بظلامه وسكونه. وفي حديث موسى والخضر، على نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام: فرأى رجلاً مُسْجِيًّا بثوب. ابن الأعرابي: سَجَا يَسْجُو سَجُوًّا وَسَجِيًّا يَسْجِي وَأَسْجَى يُسْجِي كُلُّهُ: عَطَسَ شَيْئاً ما.

(١) قوله: يعترى الحشن في النساء؛ هذا في الأمل.

والتَّشْجِيَةُ: أَنْ يَسْجَى المَيْثُ بَثُوبٍ أَيْ يُعْطَى بِهِ؛ وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ الرِّيحِ:

وَإِنْ سَجَتْ أَعْقَبِيهَا صَبَاهَا

أَيَّ سَكَنْتِ. أَبُو زَيْدٍ: أَنَا نَا بَطْعَامٍ فَمَا سَاخَيْتَاهُ أَيْ مَا مَيَّسْتَاهُ. وَيُقَالُ: هَلْ تُسَاجِي ضَيْعَةً؟ أَيْ هَلْ تُعَالِجُهَا؟

وَالشَّجِيَةُ: الطَّبِيعَةُ وَالخُلُقُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ خُلُقُهُ سَجِيَّةً أَيْ طَبِيعَةً مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ. ابْنُ بَرُوجٍ: مَا كَانَتِ البُعْرُ سَجْوَاءً وَلَقَدْ أَشْجَتِ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ أَشْجَتْ فِي الْغَرَاةِ فِي اللَّبَنِ، وَمَا كَانَتِ البُعْرُ عَضُوضًا وَلَقَدْ أَعْضَّتْ.

وَسَجَا: مَوْضِعٌ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

فَدَلَّحَقْتُ أُمَّ جَمِيلٍ بِسَجَا،

خَوْذَةَ تُرَوِّي بِالسَّخْلُوقِ الدُّنْجَا

وَقِيلَ: سَجَا، بِالسَّيْنِ وَالجِيمِ، اسْمٌ بَعْرٌ ذَكَرَهَا الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ شَحَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَسَجَا اسْمٌ مَاءَةٌ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

سَاقِي سَجَا يَمِيدٌ مَيْدُ المَخْمُورِ،

لَيْسَ عَلَيْهَا عَاجِزٌ بِمَعْلُورِ،

وَلَا أَخْرَجَ جِلَادَةَ بِمَذْكُورِ^(١)

سَحَبٌ: الشَّحْبُ: جَرَّكَ الشَّيْءَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، كَالنُّوْبِ وَغَيْرِهِ.

سَخِيهٌ يَسْخِيهِ سَخْبًا، فَانْسَخِبْ: جَرَّهُ فَانْجَرَّ. وَالمَرَأَةُ تَسْخِبُ ذَقْلَهَا. وَالرِّيحُ تَسْخِبُ الثَّرَابَ.

وَالشَّحَابَةُ: النِّعَمُ. وَالسَّحَابَةُ: الَّتِي يَكُونُ عَنْهَا المَطَرُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنسَحَابِهَا فِي الهَوَاءِ، وَالجَمْعُ سَحَابَاتٌ وَسَحَابٌ وَسُخْبٌ؛ وَخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ سُخْبٌ جَمْعُ سَحَابٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ سَحَابِيَةٍ، فَيَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ اسْمُ عِمَامَتِهِ السَّحَابِ، سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهًا بِسَحَابِ المَطَرِ، لِأَنسَحَابِيَهُ فِي الهَوَاءِ. وَمَا زِلْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ سَحَابَةً يَوْمِي أَيْ طَوْلَهُ. قَالَ:

عَشِيَّةً سَأَلَ المِرْبَدَانَ كِلَاهُمَا،

سَحَابَةً يَوْمٍ، بِالسَّيْفِ الصُّوَارِمِ

وَتَسَحَّبَ عَلَيْهِ أَيْ أَدَلَّ.

الأَزْهَرِيُّ: فَلَانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَيْنَا أَيْ يَتَدَلَّلُ؛ وَكَذَلِكَ يَتَدَكَّلُ وَيَتَدَعَّبُ. وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ وَأَرْوَى: فَقَامَتْ فَتَسَحَّبَتْ فِي حَقِّهِ، أَيْ اغْتَصَبَتْ وَأَصَافَتْهُ إِلَى حَقِّهَا وَأَوْضَاهَا.

وَالشَّخْبَةُ: فَضْلَةٌ مَاءٍ تَبْقَى فِي القَدِيرِ؛ يُقَالُ: مَا بَقِيَ فِي القَدِيرِ إِلَّا سُخْبِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ أَيْ مُؤَيَّهَةٌ قَلِيلَةٌ.

وَالشَّخْبُ: شِدَّةُ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ.

وَرَجُلٌ أَسْحُوبٌ أَيْ أَكْرَلٌ شَرُوبٌ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: الَّذِي عَرَفْنَاهُ وَحَصَلْنَاهُ: رَجُلٌ أَسْحُوتٌ، بِالثَّاءِ، إِذَا كَانَ أَكْرَلًا شَرُوبًا، وَلَعَلَّ الأَسْحُوبَ، بِالثَّاءِ، بِهَذَا المَعْنَى، جَائِزٌ.

وَرَجُلٌ سَخْبَانٌ أَيْ جِرَافٌ، يَجْرُفُ كُلُّ مَا مَرَّ بِهِ؛ وَهُوَ سُمِّيَ سَخْبَانٌ.

وَسَخْبَانٌ: اسْمٌ رَجُلٍ مِنْ وائِلٍ، كَانَ لَيْسًا بَلِيغًا، يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي البَيَانِ وَالفَصَاحَةِ فيقال: أَفْصَحَ مِنْ سَخْبَانِ وائِلٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ، وَمَنْ شَغِرَ سَخْبَانٌ قَوْلُهُ:

لَقَدْ عَلِمَ الحَيَّ اليمَانُونَ أَنِّي

إِذَا قُلْتُ: أَمَا بَعْدُ، أَنِّي حَطِيبُهَا

وَسَخَابَةٌ: اسْمٌ امْرَأَةٌ؛ قَالَ:

أَيَا سَحَابٍ! بَشِيرِي بِخَيْرِ

سَجْبَلٍ: تَطَنَّ سَجْبَلٌ: ضَخْمٌ؛ قَالَ هِنْدِيَانُ:

وَأَذْرَجَتْ بُطُونُهَا السَّحَابِيَلَا

الليث: الشَّخْبَلُ العَرِيضُ البَطْنُ؛ وَأَنشَدَ:

لَكَيْتِي أَحْبَبْتُ ضَبًّا سَخْبِلًا

وَالشَّخْبَلُ مِنَ الأَوْدِيَةِ: الوَاسِعُ. وَسَخْبَلٌ: اسْمٌ وَادٍ بَعِينُهُ؛ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ عُثْمَانَ الحَارِثِيِّ:

أَلْهَمَنِي بِقُرْوَى سَخْبَلٍ، حِينَ أَجْلَبْتُ

عَلَيْنَا الوَلَايَا، وَالمَقْدُودُ المُبَايِلُ

وَقُرْوَى: اسْمٌ مَاءٍ. وَالسَّخْبَلَةُ مِنَ الحُصَيِّ: المُتَدَلِّةُ الوَاسِعَةُ.

وَالشَّخْبَلَةُ: الضُّخْمَةُ مِنَ الدُّلَاةِ؛ قَالَ:

(١) قَوْلُهُ وَالمَخْمُورُ هَكَذَا فِي الأَصْلِ، وَفِي بَاقِيَتِ: المَخْمُورُ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الَّذِي قَدْ أَصَابَهُ الحَمَرُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ دَاءٌ يَصِيبُ الخَيْلَ مِنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ. وَقَوْلُهُ وَالمَقْدُودُ هَكَذَا فِي الأَصْلِ أَيْضًا، وَالَّذِي فِي بَاقِيَتِ بِمَدْعُورٍ.

أَنْزِعَ غَرِيباً سَخِبَلاً زَوْيَا،

إِذَا عَلَا الزُّرُورَ هَوَى هُوِيَا

ووادٍ سَخِبِلٍ: واسع، وكذلك سِقَاءُ سَخِبِلٍ. وَسَبَخَلَلٌ: ضَحْمٌ، وهو قَعْلٌ؛ وقال الجَمِيحُ:

فِي سَخِبِلٍ مِنْ مُشَوِّكِ الضَّمَانِ مُتَجَوِّبٍ

يعني سِقَاءٌ واسعاً قد دُبِعَ بالسُّجْبِ، وهو قِشْرُ الشَّدْرِ. وَدَلُّو سَخِبِلٌ: عظيمة. ووعاء سَخِبِلٌ: واسع، وجراب سَخِبِلٍ. وغلبة سَخِبِلَةٌ: جَوَاف. والسَخِبِلُ والسَّبَخَلَلُ: العظيم الميسر من الصُّبَابِ. وَصَخْرَاءُ سَخِبِلٍ: موضع؛ قال جعفر بن غلبه:

لَهُمْ صَدْرٌ سَيْفِي يَوْمَ صَخْرَاءِ سَخِبِلٍ،

وَلَى مِنْهُ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنْبِلُ

أبو عبيد: السَخِبِلُ والسَّبَخَلُ والهَيْلُ الفُحْلُ العظيم؛ وأنشد ابن بري:

أُحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَخِبِلاً،

رَعَى الرَّبِيعَ وَالشِّتَاءَ أَرْمِلاً

سحت: السُّحُوتُ والسُّحُوتُ: كلُّ حرامٍ قبيح الذِّكْرِ؛ وقيل: هو ما خَبِثَ مِنَ الْمَكَاسِبِ وَحَرُمَ فَرَمٌ عَنْهُ الْعَارُ، وَقَبِيحُ الذِّكْرِ، كَتَمَنِ الْكَلْبِ وَالْخَمْرِ وَالْخَنْزِيرِ، وَالْجَمْعُ أَسْحَاتٌ؛ وَإِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ فِيهَا، قِيلَ: قَدْ أَسْحَتَ الرَّجُلُ. وَالسُّحُوتُ: الْحَرَامُ الَّذِي لَا يَجِلُّ كَشْبِهِ، لِأَنَّهُ يَسْحَتُ الْبِرْكَةَ أَي يَهْدِيهَا.

وَأَسْحَتَتْ تِجَارَتُهُ: خَبِثَتْ وَحَرُمَتْ. وَسَحَتَ فِي تِجَارَتِهِ، وَأَسْحَتَ: اكْتَسَبَ السُّحُوتَ.

وَسَحَتَ الشَّيْءُ يَسْحَتُهُ سَحْتًا: قَشَرَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً. وَسَحَتَ الشُّحْمُ عَنِ اللَّحْمِ: قَشَرْتُهُ عَنْهُ، مِثْلُ سَحَفْتُهُ.

وَالسُّحُوتُ: الْعَذَابُ.

وَسَحْتَانَهُمْ: بَلَّغْنَا مَجْهُودَهُمْ فِي الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ.

وَأَسْحَتَانَهُمْ: لَفَعَا.

وَأَسْحَتَ الرَّجُلُ: اسْتَأْصَلَ مَا عِنْدَهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿فَيَسْحَتُكُمْ بِعَذَابٍ﴾؛ قَرَأَ فَيَسْحَتُكُمْ بِعَذَابٍ، وَيَسْحَتُكُمْ،

بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالْحَاءِ وَيَسْحَتُ: أَكْثَرَ. فَيَسْحَتُكُمْ: يَقْتَبِرُكُمْ؛

وَيَسْحَتُكُمْ: يَسْتَأْصِلُكُمْ. وَسَحَتَ الْحَجَّامُ الْجَنْتَانَ سَحْتًا،

وَأَسْحَتَهُ: اسْتَأْصَلَهُ، وَكَذَلِكَ أَعْدَقَهُ. يُقَالُ: إِذَا حَتَّتْ فَلَا

تُعْدِفُ، وَلَا تُسْحِتُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: سَحَتَ رَأْسُهُ سَحْتًا وَأَسْحَتَهُ: اسْتَأْصَلَهُ حَلْقًا. وَأَسْحَتَ مَالَهُ: اسْتَأْصَلَهُ وَأَفْسَدَهُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَعَضَّ زَمَانٌ، يَا بَنَ مَرْوَانَ، لَمْ يَدْعَ

مِنَ السَّمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا، أَوْ مُجْلَفًا

قال: والعرب تقول سَحَتَ وَأَسْحَتَ، ويروى: إِلا مُسْحَتٌ أَوْ مُجْلَفٌ، وَمَنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ، جَعَلَ مَعْنَى لَمْ يَدْعَ، لَمْ يَنْقَازْ؛ وَمَنْ رَوَاهُ: إِلا مُسْحَتًا، جَعَلَ لَمْ يَدْعَ، بِمَعْنَى لَمْ يَثْرُكْ، وَرَفَعَ قَوْلَهُ: أَوْ مُجْلَفٌ بِإِضْمَارٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَوْ هُوَ مُجْلَفٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ قَوْلُ الْكَسَائِيِّ.

وَمَالٌ مُسْحُوتٌ وَمُسْحَتٌ أَي مُدْهَبٌ.

وَالسَّحِيحَةُ: مِنَ السَّحَابِ: الَّتِي تَجْرُوفُ مَا مَرَّتْ بِهِ. وَيُقَالُ: مَالٌ فَلَانٌ سُحِتَ أَي لَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ اسْتَهْلَكِهِ؛

وَدَمُهُ سُحِتَ أَي لَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ سَفَكِهِ، وَاسْتَقْفَاهُ مِنَ السَّحَابِ، وَهُوَ الْإِهْلَاكُ وَالِاسْتِنْفَالُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَحْمَى لِحْرَسِ حِمَى، وَكَتَبَ لَهُمْ بِذَلِكَ كِتَابًا فِيهِ: فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَمَالَهُ سُحِتَ أَي هَدَرَ. وَقَرِئَ:

﴿أَكَاوُنُ لِلْسُّحُوتِ﴾، مُثَقَّلًا وَمُخَفَّفًا، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ الرُّشَى الَّتِي يَأْكُلُونَهَا، يُغْفِقِبُهُمُ اللَّهُ بِهَا، أَنْ يُسْحِتَهُمْ بِعَذَابٍ، كَمَا قَالَ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تَقْتُزُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا، فَيَسْحَتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَوْاحَةَ وَخَرَّصِ الشُّحْلُ، أَنَّهُ قَالَ لِيَهُودِ خَيْبَرَ، لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَرُوشُوهُ: أَتَطْعِمُونِي السُّحُوتَ أَي الْحَرَامَ، سَمِّيَ

الرُّشُوةَ فِي الْحِكْمِ سُحْتًا. وَفِي الْحَدِيثِ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحْلُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا. وَالسُّحُوتُ: الْهَدْيَةُ أَي الرُّشُوةُ فِي

الْحِكْمِ وَالشَّهَادَةِ وَنَحْوَهُمَا، وَيَرْدُ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْمَكْرُوهِ مَرَّةً، وَعَلَى الْحَرَامِ أُخْرَى، وَيُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ

فِي الْحَدِيثِ.

وَأَسْحَتَ الرَّجُلُ، عَلَى صِيغَةِ فَعْلٍ الْمَفْعُولِ: ذَهَبَ مَالُهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَالسُّحُوتُ: شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشُّوبِ.

وَرَجُلٌ سُحِتَ وَسَحِيثٌ وَمَسْحُوتٌ: رَغِيْبٌ، وَاسِعُ الْجَوْفِ، لَا يَشْبَعُ. وَفِي الصَّحاحِ: رَجُلٌ مَسْحُوتٌ الْجَوْفُ لَا يَشْبَعُ؛ وَقِيلَ:

الْمَسْحُوتُ: الْجَائِعُ، وَالْأُنْثَى مَسْحُوتَةٌ بِالْهَاءِ. وَقَالَ

رؤية يصف يونس، صلوات الله على نبينا وعليه، والحوث الذي أتتهما:

يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ

يقول: نَحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، جَوَانِبَ جَوْفِ الْحَوْتِ عَنْ يُونُسَ وَجَافَاهُ عَنْهُ، فَلَا يُصِيبُهُ مِنْهُ أَدَى؛ وَمَنْ رَوَاهُ: «يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ» يَرِيدُ أَنْ جَوْفَ الْحَوْتِ صَارَ وَقَايَةً لَهُ مِنَ الْفَرْقِ، وَإِنَّمَا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال ابن الفرغ: سمعتُ سُجَاعاً الشُّلَيْبِيَّ يَقُولُ: يَزِدُّ بَحْثَ، وَسَخْتِ، وَلَخْتُ أَي صَادِقٍ، مِثْلَ سَاحَةِ الدَّارِ وَبَاحْتِهَا.

وَالشُّخْلُوتُ الْمَاجِئَةُ.

سحتب: الشُّخْتَبُ: الْجَرِيءُ الْمَاضِي.

سحتن: الأزهرى: ابن الأعرابي الشُّخْتَنَةُ الأُبَيْتَةُ الْغَلِيظَةُ فِي الْعَصْنِ. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ سَخْتَنَهُ إِذَا ذَبَحَهُ، وَطَلَحَبَهُ مِثْلَهُ.

سحج: سَحَجَهُ الْحَائِطُ يَسْحَجُهُ سَحْجاً وَسَحْجَةً خَدَّشَهُ؛ قَالَ رُوِيَّةُ:

جَابَأُ تَرَى يَلِيْبِيهِ مُسْحَجَا

أَي تَسْحَجِيحاً. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَرَأْتُ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ فِي جَمِيْعَةِ الْعِجَاجِ:

جَابَأُ تَرَى يَلِيْبِيهِ مُسْحَجَا

فَقَالَ: تَلِيْبُهُ، فَقُلْتُ: يَلِيْبِيهِ فَقَالَ: هَذَا لَا يَكُونُ، فَقُلْتُ: أَخْبَرَنِي بِهِ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ قُلُقِي فِي (١) رُوِيَّةً، أَعْنِي أَبَا زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ:

هَذَا لَا يَكُونُ. قُلْتُ: جَعَلَهُ مُصَدِّراً، أَرَادَ تَسْحَجِيحاً، فَقَالَ: لَا يَكُونُ، قُلْتُ: فَقَدْ قَالَ جَرِيرٌ:

أَلَمْ تَعْلَمْ بِمُسْرُوحِي الْقَوَافِي؟

فَلَا عِيَاءَ يَهْرُ، وَلَا اجْتِلَابَا

أَي تَسْرِيحِي، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْفَعَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: فَقَدْ قَالَ تَعَالَى: «وَمَرَّقْنَاَهُمْ كُلَّ مَمْرَقٍ»؛ فَأَمْسَكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرَادَ تَرَى بَلِيْتَهُ تَسْحَجِيحاً، فَجَعَلَ مُسْحَجاً مُصَدِّراً.

وَالْمُسْحَجُ: الْمُعْطَضُ، وَهُوَ مِنْ سَحَجِ الْجِلْدِ.

وَسَحَجَهُ فَتَسْحَجُ: شُدُّوا لِلْكَثْرَةِ.

وَسَحَجْتُ: جِلْدُهُ فَانْتَسَحَجَ أَي قَشَرَتْهُ فَانْقَشَرَ.

وَالشُّخُجُ: أَنْ يَصِيبَ الشَّيْءَ الشَّيْءَ فَيَسْحَجُهُ أَي يَقْشِرُهُ مِنْهُ شَيْئاً قَلِيلاً، كَمَا يَصِيبُ الْحَافِرَ، قَبْلَ الْوَجْبِيِّ، سَحْجُ.

وَالشُّخُجُ جِلْدُهُ مِنْ شَيْءٍ مَرُّ بِهِ إِذَا تَقَشَّرَ الْجِلْدُ الْأَعْلَى.

وَيُقَالُ: أَصَابَهُ شَيْءٌ فَسَحَجَ وَجْهَهُ، وَبِهِ سَحْجُ. وَسَحَجَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ سَحْجاً، فَهُوَ مَسْحُوجٌ وَسَحِيحٌ: حَاكُهُ فَقَشَرَهُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَجَاءَ بِهَا بَعْدَ الْكَلَالِ كَأَنَّهُ،

مِنَ الْأَيْنِ، يَخْرَاشُ أَقْدُ سَحِيحُ

وَبِعِيرِ سَحَاجٍ: يَسْحَجُ الْأَرْضَ بِخَفِّهِ أَي يَقْشِرُهَا فَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَخْفَى؛ وَنَاقَةٌ مِسْحَاجٌ: كَذَلِكَ؛ وَزَمَنٌ مِسْحَاجٌ وَسَحَاجٌ: يَقْشِرُ كُلَّ شَيْءٍ؛ قَالَ أَبُو عَامِرٍ الْكَلَابِيِّ يَصِفُ نَخْلًا:

مَا ضَرَّهَا مَسَلُ زَمَانٍ سَحَاجِ

وَسَحَجَ الْعُودَ بِالْمِيزِزِ يَسْحَجُهُ سَحْجاً: قَشَرَهُ؛ وَسَحَجَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ، كَذَلِكَ. وَالشُّخُجُ: دَاءٌ فِي الْبَطْنِ قَاشِرٌ، مِنْهُ وَسْحَجُ شَعْرُهُ بِالْمِشْطِ سَحْجاً: سَرَّخَهُ تَسْرِيحاً لِيُنَازِلَ عَلَى قَرْوَةِ الرَّأْسِ.

وَسَحَجَهُ يَسْحَجُهُ سَحْجاً، فَهُوَ سَحِيحٌ. وَسَحَجَهُ: عَضَّهُ فَأَثَرُ فِيهِ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى حُمْرِ الْوَحْشِ. وَحِمَارٌ مُسْحَجٌ أَي مُعْطَضٌ

مُكْدَمٌ؛ وَالْمِسْحَجُ، مِنْهَا وَالْمِسْحَاجُ: الْعَضَاضُ.

وَالْمَسْحَاجِيُّ: آثَارُ تَكَادُمِ الْحُمْرِ عَلَيْهَا.

وَالتَّسْحِيحُ: الْكُدْمُ.

وَالشُّخُجُ: مِنْ جَزِيِ الدُّوَابِ دُونَ الشُّدِّ. وَيُقَالُ: حَمَازٌ مِسْحَجٌ وَمِسْحَاجٌ، قَالَ النَّابِغَةُ:

رَبَاعِيَةً أَطَّسَرْتُ بِهَا زَبَاعَ،

بِذَاتِ الْجَزْعِ، مِسْحَاجٌ شَتُونٌ

وَقَالَ غَيْرُهُ: مَرُّ يَسْحَجُ أَي يَسْرَعُ؛ قَالَ مِرْيَابُ:

عَلَى أَثَرِ الْجَعْفِيِّ ذَهْرٌ، وَقَدْ أُنْسَى

لَهُ، مُنْتَدِ وَلَيْ يَسْحَجُ الشَّيْءَ، أَرَبَعُ

وَسَحَجَ الْأَيْمَانَ يَسْحَجُهَا: تَابَعُ بَيْنَهَا. وَرَجُلٌ سَحَاجٌ. وَكَذَلِكَ الْحَلْفُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(١) فِيهِ هُنَا بَعْضُ نَمٍ.

لا تُشَكِّجَنَّ نَحْضاً بِجَبَاجَا
قَدْماً، إِذَا صِيحَ بِهِ أَفَاجَا
وَإِنْ رَأَيْتَ قُمْصاً وَسَاجَا،
وَلِئْمَةً وَعَلِيفاً سَخَاجَا

وسَيُخَوِّجُ: اسم.

سحجج: الشَّحْجَجَلَةُ: ذَلُكُ الشَّيْءِ أَوْ صَقَلُهُ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ:
وَلَيْسَ يَبَيِّنُ.

سحج: الشَّحُّ والشُّخُوحُ: هُمَا يَسْمَنُ الشَّاةُ.

سَحَّتِ الشَّاةُ وَالبَقَرَةُ تَسْحُ سَحْحاً وَسُخُوحاً وَسُخُوحَةً إِذَا
سَمِنَتْ غَايَةَ السَّمَنِ؛ وَقِيلَ: سَحِمَتْ وَلَمْ تَنْتَهِ الغَايَةَ؛ وَقَالَ:
اللَّحْيَانِيُّ سَحَّتْ تَسْحُحٌ بِضَمِّ السِّينِ؛ وَقَالَ أَبُو مَعَدٍّ الْكَلَابِيُّ:
مَهْزُولٌ ثُمَّ مَنِيٌّ إِذَا سَمِنَ قَلِيلاً ثُمَّ سَتُونَ ثُمَّ سَمِينٌ ثُمَّ سَاخٌ ثُمَّ
مُتْرَطَمٌ، وَهُوَ الَّذِي انْتَهَى بِسَمْنًا؛ وَشَاةٌ سَاخَةٌ وَسَاخٌ بِغَيْرِ هَاءٍ،
الْأَخْيِرَةُ عَلَى النِّسْبِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْخَلِيلُ هَذَا مِمَّا
يُحْتَجُّ بِهِ أَنَّهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فَلَا يَبْتَدِئُ فِيهِ شَيْئاً.

وَعِنْدَ سِحَاخٍ: وَسَحَاخٍ: سِمَانٌ، الْأَخْيِرَةُ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ
كَطَوَارٍ وَرُخَالِيٍّ؛ وَكَذَا رُؤْيَى بَيْتِ ابْنِ هُرْمَةَ:

وَبَصَّرْتَنِي، بَعْدَ تَحْطِيطِ السُّنُورِ

م، هَذَا الْعِجَافُ، وَهَذَا السَّحَاخُ

وَالسَّحَاخُ وَالسَّحَاخُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وَقَدْ قِيلَ: شَاةٌ سَحَاخٌ
أَيْضاً، حَكَاهَا ثَعْلَبٌ.

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: وَالدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ يَمْنَعِي سَاخَةً أَيْ
شَاةً مَمْتَلِكَةً بِسَمْنًا، وَيُرْوَى: سَخْسَاخَةٌ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ؛ وَلَحْمٌ
سَاخٌ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَأَنَّهُ مِنْ سَمِنَ يَصْبُ الْوَدَّكَ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَرَرْتُ عَلَى جَزْوَرٍ سَاخٍ أَيْ سَمِينَةٍ؛
وَحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: يَلْقَى شَيْطَانُ الْمُؤْمِنِ شَيْطَانَ الْكَافِرِ
شَاخِيًّا أَعْتَبِرْ مَهْزُولًا وَهَذَا سَاخٌ أَيْ سَمِينٌ؛ يَعْنِي شَيْطَانَ
الْكَافِرِ. وَسَحَابَةٌ سَخُوحٌ وَسَخَّ الدَّمْعُ وَالمَطَرُ وَالمَاءُ يَسْحُ
سَحْحاً وَسُخُوحاً أَيْ سَالَ مِنْ فَوْقٍ وَاشْتَدَّ انْتِصَابُهُ. وَسَاخٌ
يَسْبِيحُ سَبِيحًا إِذَا جَزَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَعَيْنٌ سَخْسَاخَةٌ:
كَثِيرَةُ الصَّبِّ لِلدَّمْعِ. وَمَطَرٌ سَخْسَخٌ وَسَخْسَاخٌ: شَدِيدٌ
يَسْحُ جَدًّا يَفْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ.

وَتَسْحَسَحُ الْمَاءُ وَالشَّيْءُ: سَالَ. وَأَسْحَحَ إِطْبَ البَعِيرَ عَرَقًا، فَهُوَ

مُنْسَحَحٌ أَيْ انْتَصَبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: بَيْنَ اللَّهِ سَخَاءٌ لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
أَيْ دَائِمَةُ الصَّبِّ وَالهَظْلِيَّ بِالْعَطَاءِ. يُقَالُ: سَحَّ يَسْحُ سَحْحاً،
فَهُوَ سَاخٌ، وَالمُؤَنَّثَةُ سَخَاءٌ، وَهِيَ فَعْلَاءٌ لَا أَفْعَلٌ لَهَا، كَهَظْلَاءٍ؛
وَفِي رِوَايَةٍ: يَكِينُ اللَّهِ مَلَأَى سَحْحاً، بِالتَّنْوِينِ عَلَى الْمَصْدَرِ،
وَالْيَمِينِ هَهُنَا كِنَايَةٌ عَنِ مَحَلِّ عَطَائِهِ وَوصفِهَا بِالامتلاءِ لِكثْرَةِ
مَنَافِعِهَا، فَجَعَلَهَا كَالعَيْنِ الثَّرِيَّةِ لَا يَغِيضُهَا الإِسْتِقَاءُ وَلَا يَنْقُضُهَا
الامْتِيَاخُ، وَخَصَّ الْيَمِينِ لِأَنَّهَا فِي الْأَكْثَرِ مَظِنَّةٌ لِلْعَطَاءِ عَلَى
طَرِيقِ المَجَازِ وَالانْتِصَاعِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَنْصُوبَانِ عَلَى
الظَّرْفِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَسَامَةَ حِينَ أَتَفَقَدَ
جَيْشَهُ إِلَى الشَّامِ: أَعَزُّ عَلَيْهِمْ غَازَةٌ سَخَاءٌ أَيْ تَسْحُ عَلَيْهِمُ
البَلَاءُ دَفْعَةً مِنْ غَيْرِ تَلَكُّبٍ. وَفَرَسٌ يَسْحُحُ، بِكسْرِ المِيمِ: جَوَادٌ
سَرِيعٌ كَأَنَّهُ يَصْبُ الْجَزْيَ صَبًّا، شُبِّهَ بِالمَطَرِ فِي سُرْعَةِ
انْتِصَابِهِ. وَسَخَّ المَاءُ وَغَيْرُهُ يَسْحُحُ سَحْحاً: صَبَّحَ صَبًّا مُتَابِعاً
كَثِيراً؛ قَالَ ذُرَيْدٌ بِنَ الصَّمَّةِ:

وَرُبَّةٌ غَازَةٌ أَوْضَعَتْ فِيهَا،

كَسْحِ السَّخْرَجِيِّ جَرِيمِ تَمْرٍ

مَعْنَاهُ أَيْ صَبَّبَتْ عَلَى أَعْدَائِي كَصَبِّ السَّخْرَجِيِّ جَرِيمِ التَّمْرِ،
وَهُوَ التَّمْرُ. وَخَلِيفٌ سَخٌّ: مُنْتَصَبٌ مُتَابِعٌ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَوْ نَحَرْتُ فِي بَيْتِهَا عَشْرَ جُزُرٍ،

لَأَضْبَحَتْ مِنْ لَحْمِيهِنَّ تَغْتَاذِرَ،

بِخَلِيفِ سَخٍّ وَدَمْعِ مُنْسَهِرِ

وَسَخَّ المَاءُ سَخْحاً: مَرَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

وَطَعْنَةٌ سَخْسِيحَةٌ: سَائِلَةٌ؛ وَأَنشَدَ (١)

مُسَخْسِيحَةً تَغْلُو ظُهُورَ الْأَنْبِالِ

الْأَزْهَرِيُّ: الْفَرَاءُ قَالَ: هُوَ السَّحَاخُ وَالْإِيْبَاؤُ وَاللُّوْحُ وَالحَالِقُ
لِلْهَوَاءِ.

وَالسَّحُّ وَالسَّحُّ: التَّمْرُ الَّذِي لَمْ يُنْضَجْ بِمَاءٍ، وَلَمْ يُجْمَعْ فِي
وَعَاءٍ، وَلَمْ يُكْتَنَزْ، وَهُوَ مَنْشُورٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ:
السَّحُّ تَمْرٌ يَابِسٌ لَا يُكْتَنَزُ، لِغَةِ يَمَانِيَّةٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

(١) [في شرح أشعار الهذليين نسب لأبي ذؤيب وصدرة:

دلقت له تحت الوغى بمرشقة]

يَكْسِبُ من الإثم ما يكتسبه الساحر بسحوره فيكون في معرض الذم، ويجوز أن يكون في معرض المدح لأنه تُسْتَمَالُ به القلوب وَيَرْضَى به الساحط وَيُسْتَنْزَلُ به الصُّعْبُ. قال الأزهري: وأصل السُّحْرُ صَوْفُ الشيء عن حقيقته إلى غيره فكأنَّ الساحر لما أَرَى الباطل في صورة الحق وَخَيَّلَ الشيء على غير حقيقته، قد سحر الشيء عن وجهه أي صرفه. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿فَأَنى تُسْحَرُونَ﴾؛ معناه فَأَنى تُصْرَفُونَ؛ ومثله: ﴿فَأَنى تُؤْفَكُونَ﴾؛ أَيَكُ وسُجِرَ سواء. وقال يونس: تقول العرب للرجل ما سَحَرَك عن وجهه كذا وكذا أي ما صرفك عنه؟ وما سَحَرَك عنا سَحَرَأ أي ما صرفك؟ عن كراع، والمعروف: ما سَحَرَك سَحَرَأ. وروى شمر عن ابن عائشة^(١) قال: العرب إنما سميت السُّحْرُ سِحْرَأ لأنه يزِيل الصحة إلى المرض، وإنما يقال سَحَرَه أي أزاله عن البغض إلى الحب؛ وقال الكمي: **وقاد إليها الحُب، فائقاد صبغبه**

يَحْبِبُ من السُّحْرِ الحَلالِ السُّحْبِ

يزيد أن غلبة حبها كالسحر وليس به لأنه حب حلال، والحلال لا يكون سحراً لأن السحر كالخداع؛ قال شمر: وأقرأني ابن الأعرابي للناطقة:

فَقَالَتْ: يَمِينُ اللَّهِ أَفْعَلُ! إِنْسِينِي

رَأَيْتُكَ مَسْحُوراً، يَمِينُكَ فَاجِرَةٌ

قال: مسحوراً ذاهب العقل مُفْتَسِداً. قال ابن سيده. وأما قوله صَلَّى اللَّهُ عليه وسلّم: من تَعَلَّمَ باباً من النجوم فقد تعلم باباً من السحر؛ فقد يكون على المعنى الأول أي أن علم النجوم محرم التعلم، وهو كفر، كما أن علم السحر كذلك، وقد يكون على المعنى الثاني أي أنه فطنة وحكمة، وذلك ما أدرك منه بطريق الحساب كالكسوف ونحوه، وبهذا على الدينوري هذا الحديث.

والسُّحْرُ والسُّحْرَاءُ: شيء يلعب به الصبيان إذا مُدَّ من جانب خرج على لون، وإذا مُدَّ من جانب آخر خرج على لون آخر مخالف، وكل ما أشبه ذلك: سَحْرَاءُ.

وسمعت البُخْرَانِيَيْنِ يقولون لجنسٍ من القشْبِ الشَّح، وبالْبُجَاعِ عَيْنٌ يقال لها عُرَيْفِجَانٌ تُشَقِي نَحْلاً كثيراً^(٢)، ويقال لتمرها: سُحٌّ عُرَيْفِجَانٌ، قال: وهو من أجود قشْبِ رأيت بتلك البلاد. وأصاب الرجل ليلته سَحٌّ مثل سَحٍّ إذا قد مقاعد رِقاقاً.

والسُّحْرُوحَةُ والسُّحْرُوحُ: عَرْضَةُ الدارِ وعَرْضَةُ المَحَلَّةِ. الأحرر: اذهب فلا أَرَيْتُكَ بِسُحْرُوحِي وَسَحَائِي وَخِرَائِي وَخِرَائِي وَعَقُوتِي وَعِقَاتِي. ابن الأعرابي: يقال نزل فلان بِسُحْرُوحِهِ أي بناحيته وساحته، وأرض سَحْرُوحٌ. واسعة؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما صحُّها. وسُحُّه مائة سَوَاطِ يَسُحُّه سَحّاً أي جَلَدَه.

سحر: الأزهري: السُّحْرُ عَمَلٌ تُفْرَبُ فِيهِ إِلَى الشَّيْطَانِ وبمعونة منه، كل ذلك الأمر كينونة للسحر، ومن السحر الأخذة التي تَأْخُذُ الْعَيْنَ حَتَّى يُظَنُّ أَنَّ الْأَمْرَ كَمَا يُرَى وَلَيْسَ الْأَصْلُ عَلَى مَا يُرَى؛ والسُّحْرُ: الْأَخْذَةُ. وكلُّ ما لَطَفَ مَا أَخْذَهُ وَدَقَّ، فَهُوَ سِحْرٌ، والجمع أسْحَارٌ وسُحُورٌ، وسَحَرَه يَسْحَرُهُ سِحْرَأً وسِحْرَأً وسَحَرَهُ، ورجلٌ سَاحِرٌ من قوم سَحْرَةَ وسُحَارٍ، وسُحَارٌ من قوم سَحَارِين، ولا يُكْسَرُ؛ والسُّحْرُ: البَيَانُ فِي فِطْنَةٍ، كما جاء في الحديث: إن قيس بن عاصم المِنْقَرِيّ والزُّبَيْرَانِ بْنَ بَدْرِ وَعَمْرُو بْنَ الْأَهْتَمِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَثْرَأَ عَنِ الزُّبَيْرَانِ فَأَنى عَلَيْهِ خيراً فلم يرض الزُّبَيْرَانُ بِذَلِكَ، وَقَالَ: وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْعَلِمَ أَنَّنِي أَفْضَلُ مِمَّا قَالَ وَلَكِنَّهُ حَصَبٌ مَكَانِي مِنْكَ؛ فَأَنى عَلَيْهِ عَمْرُو شراً ثم قال: وَاللَّهِ مَا كَذِبْتَ عَلَيْهِ فِي الْأَوْلَى وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَلَكِنَّهُ أَرْضَانِي فَقَلْتُ بِالرُّضَا ثُمَّ أَسْحَطْتَنِي فَقَلْتُ بِالسَّحَطِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرَأً؛ قَالَ أَبُو عبيد: كَأَنَّ الْمَعْنَى، وَاللَّهِ أَعْلَمُ، أَنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ نَثَائِهِ أَنَّهُ يَمْدَحُ الْإِنْسَانَ فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرَفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ يَدْمُهُ فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرَفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ الْآخَرَ، فَكَأَنَّ قَدْ سَحَرَ السَّامِعِينَ بِذَلِكَ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَعْنِي إِنْ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرَأُ أَي مِنْهُ مَا يَصْرَفُ قُلُوبَ السَّامِعِينَ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ حَقٍّ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِنْ مِنَ الْبَيَانِ مَا

(٢) قوله «ابن عائشة» كذا بالأصل وفي شرح القاموس: ابن أبي عائشة.

(١) [في التكملة: نَحْلاً كثيراً].

وَسَحْرَهُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَسْحَرُهُ سَحْرًا وَسَحْرَهُ: غَدَاهُ وَعَلَّلَهُ،
وقيل: خَدَعَهُ. وَالشَّحْرُ: الْغِذَاءُ؛ قَالَ امرؤ القيس:

أَرَانَا مُوَضِّعِينَ لِأَمْرِ عَسِيبٍ،

وَتَشْحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ

عَصَافِيرٌ وَذِبَابٌ وَذُودٌ

وَأَجْرًا مِنْ مَجْلَحَةِ الذُّبَابِ

أَيُّ تُغَدِّي أَوْ تُخَدِّعُ. قَالَ ابن بري: وَقَوْلُهُ مُوَضِّعِينَ أَيُّ
مُسْرَعِينَ، وَقَوْلُهُ: لِأَمْرِ عَسِيبٍ يَرِيدُ الْمَوْتَ وَأَنَّهُ قَدْ غُيِّبَ عَنَّا وَقَفَّه
وَنَحْنُ نُلْهِئُهُ عَنْهُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ. وَالشَّحْرُ: الْخَدِيعَةُ؛ وَقَوْلُ
لبيد:

فَإِنْ تَشَالَيْتَا: فِيمَ نَسَحْنُ؟ فَيَأْتِنَا

عَصَافِيرٌ مِنْ هَذَا الْأَسَامِ الشَّحْرِ

يَكُونُ عَلَى الْوَجْهِينَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّمَا أَنْتَ مِنَ
الْمُسْحَرِينَ﴾؛ يَكُونُ مِنَ التَّغْدِيَةِ وَالْخَدِيعَةِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: إِنَّمَا
أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ، قَالُوا لِنَبِيِّ اللَّهِ: لَسْتَ بِمَلِكٍ إِنَّمَا أَنْتَ بَشَرٌ
مِثْلَنَا. قَالَ: وَالْمُسْحَرُ الشَّجَوْفُ كَأَنَّهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَخَذَ مِنْ
قَوْلِكَ انْتَفَخَ سَحْرُكَ أَيُّ أَنْكَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَتَعْمَلُ بِهِ،

وقيل: مِنَ الْمُسْحَرِينَ أَيُّ مِمَّنْ سَجَرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَحَكَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا
رَجُلًا مَسْحُورًا﴾، قَوْلَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ ذُو سَحْرِ مِثْلَنَا، وَالثَّانِي

أَنَّهُ سَجَرَ وَأَزِيلَ عَنْ حُدِّ اسْتِوَاءٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا
السَّاحِرُ ادْفَعْ لَنَا رِيكَ بِمَا عَهَدْتَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمَهْتَدُونَ﴾؛ يَقُولُ
الْقَائِلُ: كَيْفَ قَالُوا لِمُوسَى يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ
مهْتَدُونَ؟ وَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ السَّاحِرَ عِنْدَهُمْ كَانَ نَعْتًا

مَحْمُودًا، وَالسَّحْرُ كَانَ عِلْمًا مَرْغُوبًا فِيهِ، فَقَالُوا لَهُ يَا أَيُّهَا
السَّاحِرُ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ لَهُ، وَخَاطَبُوهُ بِمَا تَقَدَّمَ لَهُ عِنْدَهُمْ مِنَ
التَّسْمِيَةِ بِالسَّاحِرِ، إِذَا جَاءَ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي لَمْ يَمْهَدُوا مِثْلَهَا،

وَلَمْ يَكُنِ السَّحْرُ عِنْدَهُمْ كَفَرًا وَلَا كَانَ مِمَّا يَتَعَايَرُونَ بِهِ،
وَلِذَلِكَ قَالُوا لَهُ يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ. وَالسَّاحِرُ: الْعَالِمُ. وَالشَّحْرُ:
الْفَسَادُ. وَطَعَامٌ مَسْحُورٌ إِذَا أُفْسِدَ عَمَلُهُ، وَقِيلَ: طَعَامٌ مَسْحُورٌ
مَفْسُودٌ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. قَالَ ابن سِيْدِهِ: هَكَذَا حَكَاهُ مَفْسُودٌ لَا
أَدْرِي أَهْوَى عَلَى طَرَحِ الزَّوَائِدِ أَمْ فَسَدَتْهُ لُغَةٌ أَمْ هُوَ خَطَأٌ. وَبَيَّنَّ

شُحْرُونَ مَفْسُودٌ؛ هَكَذَا حَكَاهُ أَيْضًا الْأَزْهَرِيُّ. أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ
أَصَابَهَا مِنَ الْمَطَرِ أَكْثَرُ مِمَّا يَنْبَغِي فَأَفْسَدَهَا. وَعَيْثُ ذُو سَحْرِ إِذَا

كَانَ مَازُهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي. وَسَحْرُ الْمَطَرِ الطَّيْنُ وَالتَّرَابُ سَحْرًا:
أَفْسَدَهُ فَلَمْ يَصْلِحْ لِلْعَمَلِ؛ ابن سَمِيلٍ: يُقَالُ لِلْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ
بِهَا نَبْتٌ إِنَّمَا هِيَ قَاعٌ قَرْتُوشٌ. أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ^(١): قَلِيلَةُ اللَّيْلِ.
وَقَالَ ابن اللَّسَنِ يَسْحَرُ أَلْبَانَ الْغَنَمِ. وَهُوَ أَنْ يَنْزِلَ اللَّيْلُ قَبْلَ
الْوَلَادِ.

وَالشَّحْرُ وَالسَّحْرُ: آخِرُ اللَّيْلِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ، وَالْجَمْعُ أَسْحَارٌ.
وَالشَّحْرَةُ: الشَّحْرُ؛ وَقِيلَ أَعْلَى الشَّحْرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ ثَلَاثِ
اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ. يُقَالُ: لَقِيْتَهُ بِشَحْرَةٍ، وَلَقِيْتَهُ
سُحْرَةً وَسُحْرَةً يَا هَذَا، وَلَقِيْتَهُ سَحْرًا وَسَحْرًا، بِلَا تَنْوِينٍ، وَلَقِيْتَهُ
بِالشَّحْرِ الْأَعْلَى، وَلَقِيْتَهُ بِأَعْلَى سَحْرَيْنِ وَأَعْلَى الشَّحْرَيْنِ؛ فَأَمَّا
قَوْلُ الْعِجَاجِ:

غَدَا بِأَعْلَى سَحْرِ وَأَعْرَسَا

فَهُوَ خَطَأٌ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ: بِأَعْلَى سَحْرَيْنِ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ
تَنْفُسِ الصُّبْحِ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

مَرَّتْ بِأَعْلَى سَحْرَيْنِ تَذَلُّ

وَلَقِيْتَهُ سَحْرِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَسَحْرِيهَا؛ قَالَ:

فِي لَيْلَةٍ لَا نَحْسَ فِي

سَحْرِيهَا وَعِشَائِيهَا

أَرَادَ: وَلَا عِشَائِيهَا. الْأَزْهَرِيُّ: الشَّحْرُ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ.

وَأَسْحَرُ: الْقَوْمُ؛ صَارُوا فِي الشَّحْرِ، كَقَوْلِكَ: أَصْبَحُوا.
وَأَسْحَرُوا وَاسْتَسْحَرُوا: خَرَجُوا فِي الشَّحْرِ. وَاسْتَسْحَرْنَا أَيُّ صَرْنَا
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَنَهَضْنَا لِنَسِيرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
زَهْرٍ:

بَكَرُونَ بُكُورًا وَاسْتَسْحَرُونَ بِشَحْرَةٍ

وَيَقُولُ: لَقِيْتَهُ سَحْرِي هَذَا إِذَا أَرَدْتَ بِهِ سَحْرَ لَيْلَتِكَ، لَمْ تَصْرِفْهُ
لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَهُوَ مَعْرُفَةٌ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ
التَّعْرِيفُ بِغَيْرِ إِضَافَةٍ وَلَا أَلْفٍ وَلَا لَامٍ كَمَا غَلَبَ ابنُ الزُّبَيْرِ عَلَى
وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ، وَإِذَا نَكَّرْتَ سَحْرَ صِرْفَةً، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا
آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحْرِ﴾؛ أَجْرَاهُ لِأَنَّهُ نَكَرَةٌ، كَقَوْلِكَ نَجَّيْنَاهُمْ
بِلَيْلٍ؛ قَالَ: فَإِذَا أَلْقَيْتَ الْعَمْرُثَ مِنْهُ الْبَاءَ لَمْ

(١) قَوْلُهُ «أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ. وَبِعَارَةِ الْأَسَاسِ: وَعِزُّ مَسْحُورَةٌ
قَلِيلَةُ اللَّيْلِ وَأَرْضٌ مَسْحُورَةٌ لَا تَبِيَّتْ.

وَالْأَجْرُ وَالشَّوَابُ فِي الْفِعْلِ لَا فِي الطَّعَامِ؛ وَتَسْحَرُ: أَكَلَ الشَّحُورَ.

وَالشَّحْرُ وَالشَّخْرُ وَالشَّخْرُ: مَا تَرَخَ بِالْحَلْقَوْمِ وَالْمَرِيءِ، مِنْ أَعْلَى الْبَطْنِ. وَيُقَالُ لِلجَبَانِ: قَدْ انْتَفَخَ سَخْرُهُ؛ وَيُقَالُ ذَلِكَ أَيْضاً لِمَنْ تَعَدَّى طَوْزَهُ. قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا نَزَّتْ بِالرَّجْلِ الْبِطْنَةُ يُقَالُ: انْتَفَخَ سَخْرُهُ، مَعْنَاهُ عَدَا طَوْزُهُ وَجَاوَزَ قَدْرَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا يُقَالُ انْتَفَخَ سَخْرُهُ لِلجَبَانِ الَّذِي مَلَأَ الْخَوْفَ جَوْفَهُ، فَانْتَفَخَ الشَّخْرُ وَهُوَ الرَّئِةُ حَتَّى رَفَعَ الْقَلْبَ إِلَى الْحَلْقَوْمِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَبْلُغْتَ الْقُلُوبَ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَ﴾، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [عز وجل]: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَلَّذَى الْحَنَاجِرِ﴾؛ كُلُّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ انْتِفَاحَ الشَّخْرِ مِثْلٌ لِشِدَّةِ الْخَوْفِ وَتَمَكُّنِ الْفِرْعِ وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنَ الْبِطْنَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْأَرْبِ: الْمَقْطَعَةُ الْأَسْحَارِ، وَالْمَقْطَعَةُ الشَّحُورِ، وَالْمَقْطَعَةُ الثِّيَابِ، وَهُوَ عَلَى التَّفَاوُلِ، أَي سَخْرُهُ يُقَطِّعُ عَلَى هَذَا الْاسْمِ. وَفِي الْمَتَأَخِّرِينَ مِنْ يَقُولُ: الْمَقْطَعَةُ، بِكَسْرِ الطَّاءِ، أَي مِنْ سُرْعَتِهَا وَشِدَّةِ عَدُوِّهَا كَأَنَّهَا تَقَطِّعُ سَخْرَهَا وَنِيَابَتَهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ: قَالَ لِعُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ انْتَفَخَ سَخْرُكَ أَي رَيْتُكَ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلجَبَانِ وَكُلِّ ذِي سَخْرِ مُسْحَرٍ. وَالشَّخْرُ أَيْضاً: الرَّئِةُ، وَالْجَمْعُ أَسْحَارٌ وَسَخْرٌ وَسُخْرٌ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَأَرْبَطُ ذِي مَسَامِعٍ، أَنْتَ، جَأَشَأُ،

إِذَا انْتَفَخْتَ مِنَ الْوَهْلِ الشَّحُورُ

وَقَدْ يَحْرُكُ فَيُقَالُ سَخْرٌ مِثَالُ نَهْرٍ وَنَهْرٌ لِمَكَانِ حُرُوفِ الْحَلْقِ. وَالشَّخْرُ أَيْضاً: الْكَبِدُ. وَالشَّخْرُ: سِوَا الْقَلْبِ وَنَوَاحِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَلْبُ، وَهُوَ الشَّخْرَةُ أَيْضاً؛ قَالَ:

وَإِنِّي أَشْرُؤُ لِمَ تَشْعُرِ الْجِسْمِ شُخْرَتِي،

إِذَا مَا انطَوَى مِنِّي الْفُؤَادُ عَلَى جِحْدِ

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَيْنَ سَخْرِي وَتَخْرِي؛ وَالشَّخْرُ الرَّئِةُ، أَي مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ مُسْتَدٌ إِلَى صَدْرِهَا وَمَا يَحَاقِذُ سَخْرَهَا مِنْهُ؛ وَحَكَى الْقَتِيبِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْحَجِيمِ، وَأَنَّهُ سَلَّ عَنْ ذَلِكَ فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَدَّمَهَا عَنْ صَدْرِهِ، وَكَأَنَّهُ يَضُمُّ شَيْئاً إِلَيْهِ، أَي أَنَّهُ مَاتَ وَقَدْ ضَمَّتْهُ بِيَدَيْهَا إِلَى نَحْرِهَا وَصَدْرِهَا، رَضِيَ اللَّهُ

بِجُرُوه فَقَالُوا: فَعَلْتَ هَذَا سَخْرَ يَا فَتَى، وَكَأَنَّهُمْ فِي تَرْكِهِمْ إِجْرَاءَهُ أَنَّ كَلَامَهُمْ كَانَ فِيهِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَجَرَى عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا حَذَفَتْ مِنْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَفِيهِ نِيَتُهُمَا لَمْ يَصْرَفْ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ أَنَّ يَقُولُوا: مَا زَالَ عِنْدَنَا مِثْلُ الشَّخْرِ، لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ غَيْرَهُ. وَقَالَ الزَّجَاجُ، وَهُوَ قَوْلُ سِيبَوِيهِ: سَخْرٌ إِذَا كَانَ نَكْرَةً يَرَادُ سَخْرٌ مِنَ الْأَسْحَارِ انصَرَفَ، تَقُولُ: أَتَيْتَ زَيْدًا سَخْرًا مِنْ الْأَسْحَارِ، فَإِذَا أَرَدْتَ سَخْرَ يَوْمِكَ قُلْتَ: أَتَيْتَهُ سَخْرَ يَا هَذَا، وَأَتَيْتَهُ بِسَخْرَ يَا هَذَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقِيَاسُ مَا قَالَهُ سِيبَوِيهِ. وَتَقُولُ: سِرُّ عَلَى فَرَسِكَ سَخْرَ يَا فَتَى فَلَا تَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ، وَإِنْ سَمِيتَ بِسَخْرٍ رَجُلًا أَوْ صَغْرَتَهُ انصَرَفَ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْمَعْدُولِ كَأَخْرَى، تَقُولُ: سِرُّ عَلَى فَرَسِكَ سَخْرًا وَإِنَّمَا لَمْ تَرْفَعُهُ لِأَنَّ التَّنصِيرَ لَمْ يُدْخِلْهُ فِي الظُّرُوفِ الْمَتَمَكِّنَةِ كَمَا أَدْخَلَهُ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَنْصَرَفَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ فِلَاةً:

مَسْحَرٌ أَسْحَارِ الْخُبُوتِ إِذَا اكْتَسَى،

مِنَ الْآلِ، جُلًّا نَارِخَ الْمَاءِ مُفْرِزٌ

قِيلَ: أَسْحَارُ الْفِلَاةِ أَطْرَافُهَا. وَسَخْرٌ كُلُّ شَيْءٍ: طَوْزُهُ. شَبَّهَ بِأَسْحَارِ اللَّيَالِي وَهِيَ أَطْرَافُ مَا خَرَّهَا؛ أَرَادَ مَغْمُضَ أَطْرَافِ خَبِوَتِهِ فَادْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مَقَامَ الْإِضَافَةِ.

وَسَخْرُ الْوَادِي: أَعْلَاهُ. الْأَزْهَرِيُّ: سَخْرٌ إِذَا تَبَاعَدَ، وَسَخْرٌ خَدَعٌ، وَسَجْرٌ بَكَرٌ.

وَاسْتَسَخَرَ الطَّائِرُ: عَرَّدَ بِسَخْرٍ؛ قَالَ امرؤ القيس:

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَضُوبَ النَّعْمَامِ،

وَرِيحَ الْحُرَامِي وَنَشْرَ الْقُطْرِ؛

يُعْمَلُ بِهِ بَرْدٌ أَنْبَابُهَا،

إِذَا طَوَّبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَسَجِرُ

وَالشَّحُورُ: طَعَامُ الشَّخْرِ وَشَرَابُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الشَّحُورُ مَا يُتَسَخَّرُ بِهِ وَقَدْ الشَّخْرُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ سَوِيقٍ، وَضَعُ اسْمًا لِمَا يُوَكَّلُ ذَلِكَ الْوَقْتُ؛ وَقَدْ تَسَحَّرَ الرَّجُلُ ذَلِكَ الطَّعَامَ أَي أَكَلَهُ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّحُورِ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بِالْفَتْحِ اسْمٌ مَا يَتَسَحَّرُ بِهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَبِالضَّمِّ الْمَصْدَرُ وَالْفِعْلُ نَفْسُهُ، وَأَكْثَرُ مَا رُوِيَ بِالْفَتْحِ؛ وَقِيلَ: الصَّوَابُ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ بِالْفَتْحِ الطَّعَامُ وَالْبَرَكَةُ،

عنها. والشَّجْرُ: التشبيك، وهو الدَّقْنُ أيضاً، والمحفوظ الأول، وسنذكره في موضعه. وسَخْرَه، فهو مسحور وسَجِيْرٌ: أصاب سَخْرَه أو سَخْرَه أو سَخْرَه^(١). ورجلٌ سَجِرٌ وسَجِيْرٌ: انقطع سَخْرَه، وهو رثته، فإذا أصابه منه السُّلُّ وذهب لحمه، فهو سَجِيْرٌ وسَجِرٌ؛ قال العجاج:

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَجِيْرٌ وَسَجِرٌ،

وَقَائِمٌ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْهَا هَجِيْرٌ

سَجِرٌ: انقطع سَخْرَه من جذبه بالدلو؛ وفي المحكم:

وَأَبَقَ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْهَا

وَهَجِيْرٌ وَهَجِيْرٌ: يمشي مُثْقَلًا متقارب الخَطْوِ كأن به هَجَارًا لا ينيسط مما به من الشر والبلاء. والشَّحَارَةُ: السَّخْرُ وما تعلق به مما ينتزعه القُطَابُ؛ وقوله:

أَيَذْهَبُ مَا جَمَعْتَ صَرِيْمَ سَخْرِي؟

طَلِيْفًا؟ إِنَّ ذَا لَهَوِ الْعَجِيْبِ

معناه: مصروم الرئة مقطوعها؛ وكل ما ييس منه، فهو صَرِيْمٌ سَخْرٌ، أنشد ثعلب:

تَقَوْلُ طَلِيْعِيَّتِي لَمَّا اسْتَقَلْتُ:

أَتَتْرُكُ مَا جَمَعْتَ صَرِيْمَ سَخْرِي؟

وَصَرِيْمٌ سَخْرَه: انقطع رجاؤه، وقد فسر صَرِيْمٌ سَخْرِي بأنه المقطوع الرجاء. وفسر سَجِيْرٌ: عظيم الجوف. والشَّخْرُ والشَّخْرَةُ: بياض يعلو السواد، يقال بالسَّيْنِ والصاد، إلا أن السَّيْنِ أكثر ما يستعمل في سَخْرِ الصَّبْحِ، والصاد في الألوان، يقال: حمارٌ أَصْحَرُ وَأَتَانٌ صَحْرَاءُ. والإسْحَارُ والأَسْحَارُ: بَقْلٌ يَسْتَمِنُ عليه المال، واحده إِسْحَارَةٌ وَأَسْحَارَةٌ. قال أبو حنيفة:

سمعت أعرابياً يقول السَّحَارُ فطرح الألف وخفف الراء وزعم أن نباته يشبه الفُجْلَ غير أن لا فُجْلَةَ له، وهو خَشِيْنٌ يرتفع في وسطه قَصْبَةٌ في رأسها كُفْبِيْرَةٌ كَكُفْبِيْرَةِ الفُجْلَةِ، فيها حَبٌّ له دُهْنٌ يُوكَلُ ويتداوى به، وفي ورقة حُرُوْفَةٌ؛ قال: وهذا قول ابن الأعرابي، قال: ولا أدري أهو الإسْحَارُ أم غيره. الأزهرى عن

(١) قوله قالو سحرته كذا ضبط الأصل. وفي القاموس وشرحه السحر، يفتح فسكون وقد يحرك ويضم فهي ثلاث لغات وزاد الخفاجي بكسر فسكون اهد بتصرف.

النضر: الإسْحَارَةُ والأَسْحَارَةُ بقلة حارَّة تنبت على ساق، لها ورق صغار، لها حبة سوداء كأنها الشَّهْبِيْرَةُ.

سحط: السَّحْطُ مثل الدَّعْطِ: وهو الذَّبْحُ. سَحَطَ الرجلُ يَسْحَطُه سَحْطًا وسَحَطَه إذا ذبحه. قال ابن سيده: وقيل سَحَطَه ذَبَحَه ذَبْحًا وَحِيًّا، وكذلك غيره مما يُذْبَحُ. وقال الليث: سحطُ الشاة وهو ذبحٌ وَحِيٌّ. وفي حديث وخشي: فَبَرَكَ عليه فسَحَطَه سَحْطًا الشاة أي ذبحه ذَبْحًا سريعاً. وفي الحديث: فأخرج لهم الأعرابي شاة فسَحَطَها. وقال المفضل: المَسْحُوْطُ من الشَّرَابِ كَلَّةُ الممزوج. وسَحَطَه الطعامُ يَسْحَطُه: أَغَصَه. وقال ابن دريد: أكل طعاماً فسَحَطَه أي أَشْرَقَه؛ قال ابن مقبل يصف بقرة:

كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الحَوْذَانِ يَسْحَطُهَا،

وَرَجْرَجٌ بَسِيْرٌ لَخِيْبِيهَا خَنَاطِيْلُ

وقال يعقوب: يَسْحَطُهَا هنا يَذْبَحُهَا، والرجرج: اللَّعَابُ يَتَرَجْرَجُ. وسَحَطَ شَرَابَهُ سَحْطًا: قتله بالماء أي أكثر عليه. والسَّحْطُ الشيء من يدي: امْتَسَ فسَقَطَ، يمانية. ابن بري: قال أبو عمرو: المَسْحُوْطُ اللين يُصَبُّ^(٢)؛ وأنشد لابن حبيب الشيباني:

مَتَى يَأْتِيهِ ضَبِيْقٌ فَلَيْسَ بِذَائِقِ

لَمَاجَأَ، يَسُوِي المَسْحُوْطِ وَالدَّيْنِ الإِذْلِ

سحطر: اسْحَطَرُوْا: وقع على وجهه. الأزهرى: اسْحَطَرُوْا امتدَّ. سحف: سَحَفَ رأسه سَحْفًا وَجَلَطَه وَسَلَتَه وَسَحَتَه خَلَقَه فاستأصل شعره؛ وأنشد ابن بري:

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالمَنَارِلِ مِنْ يَمِي،

وَمَا سُجِفَتْ فِيهِ المَقَادِيْمُ وَالمَقْلُ

أي حُلِقَتْ. قال: وَرَجَلٌ سُحْفَةٌ أي مَخْلُوْقٌ الرَأْسِ. والسَّحْفِيَّةُ: ما حَلَقَتْ. ورجلٌ سُحْفِيَّةٌ أي مَخْلُوْقٌ الرَأْسِ، فهو مرة اسم ومرة صيغة، والنون في كل ذلك زائدة. والسَّحْفُ: كَشَطُكُ الشعر عن الجلد حتى لا يبقى منه شيء. وَسَحَفَ الجِلْدَ يَسْحَفُه سَحْفًا: كَشَطَ عنه الشعر.

(٢) قوله (واللين يصب) كذا بالأصل وشرح القاموس ولم يزيدا على ذلك شيئاً.

وَسَحْفَ الشَّيْءِ: قَشَرَهُ. وَالسَّحِيفَةُ مِنَ الْمَطَرِ: الَّتِي تَجْرُفُ كُلَّ مَا مَرَّتْ بِهِ أَيْ تَقْشُرُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: السَّحِيفَةُ، بِالْفَاءِ، الْمَطْرَةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ، وَالسَّحِيفَةُ، بِالْقَافِ: الْمَطْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرِ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ الْقَلِيلَةُ الْعَرُوضِ، وَجَمَعَهُمَا السَّحَائِفُ وَالسَّحَائِقُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِحِرَانَ الْعَوْدِ يَصِفُ مَطْرًا:

ومنه على قَصْرِيٍّ عُمَانٌ سَحِيفَةٌ،

وبالْحَطِّ نَضَاحُ الْعَشَائِينِ وَاسِعٌ^(١)

وَالسَّحِيفَةُ السَّحَائِفُ: طَرَائِقُ الشَّحْمِ الَّتِي بَيْنَ طَرَائِقِ الطَّفَاطِيفِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يُرَى مِنْ شَحْمَةِ عَرِيضَةٍ مُلْتَزِقَةٍ بِالْجِلْدِ. وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ: كَثِيرَةُ السَّحَائِفِ.

وَالشَّحَافُ: السَّلُّ، وَقَدْ سَخَفَهُ اللَّهُ. يُقَالُ: رَجُلٌ مَسْخُوفٌ. وَالسَّيْخُفُ مِنَ الرِّجَالِ وَالسُّهَامِ وَالنُّصَالِ: الطَّوِيلُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ النُّصَالِ الْعَرِيضُ. وَالسَّيْخُفُ: النُّصَلُ الْعَرِيضُ، وَجَمَعَهُ السَّيْخِيفُ وَأَنشَدَ:

سِيَاخِفَ فِي السُّورِيَانِ يَأْمُلُ نَفْعَهَا

صِحَابِي، وَأَوْلَى حَذَاهَا مِنْ تَعَرَّوَمَا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِلشُّنْفَرِيِّ:

لَهَا وَفُضَّةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْخِيفًا،

إِذَا آتَسَتْ أَوْلَى الْعَدِيِّ أَقْشَمَرَتِ

أَوْلَى الْعَدِيِّ: أَوَّلُ مَنْ يَخِيلُ مِنَ الرَّجَالِ. وَسَحِيفُ الرَّحَى: صَوْتُهَا. وَسَمِعْتُ حَفِيفَ الرَّحَى وَسَجِيفَهَا أَيَّ صَوْتِهَا إِذَا طَخَنَتْ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: شَاهِدَ السَّحِيفِ لِلصَّوْتِ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

عَلَوْنِي بِمَقْصُوبٍ، كَأَنَّ سَحِيفَةَ

سَحِيفَتُ قَطَامِيٍّ حَمَامًا تُطَايِرُهُ

وَالسَّحِيفِيَّةُ: دَائِبَةٌ، عَنِ السُّيرَافِيِّ، قَالَ: وَأَطْنَهَا السُّلْحَفِيَّةُ.

وَالأَسْحُفَانُ: نَبْتٌ يَمْتَدُّ جِبَالًا عَلَى الْأَرْضِ لَهُ رِزْقٌ كَوَرَقِ الْحَنْظَلِ إِلَّا أَنَّهُ أَرْقٌ، وَلَهُ قُرُونٌ أَقْصَرُ مِنْ قُرُونِ اللَّوْبِيَاءِ فِيهَا حَبٌّ مُدَوَّرٌ أَحْمَرٌ لَا يُؤْكَلُ، وَلَا يُزَعَى الْأَسْحُفَانُ شَيْءٌ، وَلَكِنْ يُتَدَاوَى بِهِ مِنَ النِّسَاءِ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ.

سَحْفَرُ: المُسَّخَفِيُّ: الْمَاضِي السَّرِيعُ، وَهُوَ أَيْضًا الْمَمْتَدُّ. وَاسْحَنْفَرَ الرَّجُلُ فِي مَنطِقِهِ: مَضَى فِيهِ وَلَمْ يَتَمَكَّثْ. وَاسْحَنْفَرَتِ الْخَيْلُ فِي جَرِيهَا: أَسْرَعَتْ. وَاسْحَنْفَرَ الْمَطَرُ: كَثُرَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: المُسَّخَفِيُّ الْكَثِيرُ الصَّبِّ الْوَاسِعُ؛ قَالَ:

أَعْرُو هَزِيمٌ مُسَّخَفِيٌّ زَبَابُهُ،

لَهُ فُرُقٌ مُسَّخَفِيَّةٌ صَوَادِرُ

الْجَوْهَرِيُّ: بَلَدٌ مُسَّخَفِيٌّ وَاسِعٌ. قَالَ الْأَرَهْرِيُّ: اسْحَنْفَرَ وَاجْتَنْفَرَ رُبَاعِيَانِ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ كَمَا لَحِقَتْ بِالْخَمَاسِيِّ، وَجَمَلَةٌ قَوْلِ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ الْخَمَاسِيَّ الصَّحِيحَ الْحُرُوفَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ مِثْلَ الْجَحْمَشْرِ وَالْجَوْدَحَلِ، وَأَمَّا الْأَفْعَالُ فَلَيْسَ فِيهَا خَمَاسِيٌّ إِلَّا بِزِيَادَةِ حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ. اسْحَنْفَرَ

وَسَحْفَ الشَّيْءِ: قَشَرَهُ. وَالسَّحِيفَةُ مِنَ الْمَطَرِ: الَّتِي تَجْرُفُ كُلَّ مَا مَرَّتْ بِهِ أَيْ تَقْشُرُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: السَّحِيفَةُ، بِالْفَاءِ، الْمَطْرَةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ، وَالسَّحِيفَةُ، بِالْقَافِ: الْمَطْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرِ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ الْقَلِيلَةُ الْعَرُوضِ، وَجَمَعَهُمَا السَّحَائِفُ وَالسَّحَائِقُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِحِرَانَ الْعَوْدِ يَصِفُ مَطْرًا:

ومنه على قَصْرِيٍّ عُمَانٌ سَحِيفَةٌ،

وبالْحَطِّ نَضَاحُ الْعَشَائِينِ وَاسِعٌ^(١)

وَالسَّحِيفَةُ السَّحَائِفُ: طَرَائِقُ الشَّحْمِ الَّتِي بَيْنَ طَرَائِقِ الطَّفَاطِيفِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يُرَى مِنْ شَحْمَةِ عَرِيضَةٍ مُلْتَزِقَةٍ بِالْجِلْدِ. وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ: كَثِيرَةُ السَّحَائِفِ.

وَالسَّحِيفَةُ: السُّخْمَةُ عَائِمَةٌ، وَقِيلَ: السُّخْمَةُ الَّتِي عَلَى الْجَنْبَيْنِ وَالظَّهْرِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنَ السُّخْمِ، وَلَهَا سَحِيفَتَانِ: الْأَوْلَى مِنْهُمَا لَا يُخَالِطُهَا لَحْمٌ، وَالْأُخْرَى أَشَقَلُ مِنْهَا وَهِيَ تَخَالِطُ اللَّحْمَ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ سَاحَةً، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ سَاحَةً فَالْأُخْرَى سَحِيفَةٌ وَاحِدَةٌ. وَكُلُّ دَائِبَةٍ لَهَا سَحِيفَةٌ إِلَّا ذَوَابُ الْحُفِّ

فَإِنَّ مَكَانَ السَّحِيفَةِ مِنْهَا الشُّطُّ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: لَيْسَ فِي الدَّوَابِّ شَيْءٌ لَا سَحِيفَةٌ لَهُ إِلَّا الْبَعِيرُ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقَدْ

جَعَلَ بَعْضُهُمُ السَّحِيفَةَ فِي الْحُفِّ فَقَالَ: جَمَلٌ سَحُوفٌ وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ ذَاتٌ سَحِيفَةٍ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّحِيفَةُ الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى الظَّهْرِ الْمُتَزَقَّةُ بِالْجِلْدِ فِيمَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ إِلَى الْوَرِكَيْنِ.

وَسَحْفَتُ الشَّحْمَ عَنِ ظَهْرِ الشَّاةِ سَحْفًا، وَذَلِكَ إِذَا قَشَرْتَهُ مِنْ كَثْرَتِهِ ثُمَّ شَوَيْتَهُ، وَمَا قَشَرْتَهُ مِنْهُ فَهُوَ السَّحِيفَةُ، وَإِذَا بَلَغَ يَسْمُنُ الشَّاةُ هَذَا الْحَدَّ قَبْلَ: شَاةٌ سَحُوفٌ وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ.

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَالسَّخُوفُ أَيْضًا الَّذِي ذَهَبَ شَحْمَتَا كَأَنَّ هَذَا عَلَى السَّلْبِ. وَشَاةٌ سَحُوفٌ وَأَسْحُوفٌ: لَهَا سَحِيفَةٌ أَوْ سَحِيفَتَانِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنُونَا بِصِحَافٍ فِيهَا لِحَامٌ وَسَحَافٌ أَيُّ سَحُوفٍ، وَاحِدُهَا سَخِيفٌ. وَقَدْ أَشْحَفَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ

السَّخِيفَ، وَهُوَ الشَّحْمُ. وَنَاقَةٌ أَسْحُوفٌ الْأَحَالِيلُ: عَزِيْرَةٌ وَابِيعَةٌ. قَالَ أَبُو أَسْلَمٍ وَمَرَّ بِنَاقَةٍ فَقَالَ: إِنَّهَا لِلَّهِ لِأَسْحُوفٍ الْأَحَالِيلِ أَيُّ وَابِيعَتُهَا، فَقَالَ الْخَلِيلُ: هَذَا غَرِيبٌ؛

(١) قوله «ومنه على قَصْرِيٍّ عُمَانٌ سَحِيفَةٌ» تقدم إنشاءه سحيفة بالخاء المعجمة في مادة نضح

تبعاً للأصل المعول عليه والصواب ما هنا.

الرجل إذا مضى مسرعاً. ويقال: اسحفر في خطبته إذا مضى واتسع في كلامه.

سحق: سحق الشيء يشحقه سحقاً: ذقه أشد الدق، وقيل: السحق الدق الرقيق، وقيل: هو الدق بعد الدق، وقيل: السحق دون الدق.

الأزهري: سحقته الريح الأرض وسحقته إذا قشرت وجه الأرض بشدة هبوبها، وسحقته الشيء فأنسحق إذا سحقته. ابن سيده: سحقته الريح الأرض تسحقها سحقاً إذا عفت الأثار وانسقت الدقائق.

والسحق: أثر دبرة البعير إذا برأت وابتض موضعها.

والسحق: الثوب الخلق البالي؛ قال مزرذ:

وما زودوني غير سحق عمامة،

وخنس مئىء منها قسي وزائف

وجمع سحق؛ قال الفرزدق:

فإتك، إن تهجو تميماً وتوتشي

بتأبين قيس، أو سحق العمام

والفعل: الانسحاق، وأنسحق الثوب وأنسحق إذا سقط زفيره وهو جديد، وسحقه البلي سحقاً؛ قال رؤبة:

سحق البلي جدته فأسحقا

وقد سحقه البلي ودغك اللبس. وثوب سحق: وهو الخلق؛ وقال غيره: هو الذي انسحق ولان. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال: من زافت عليه دراهمه فليأت بها الشرق وليشتر بها ثوب سحق ولا يحالف الناس أنها جيدة؛ السحق: الثوب الخلق الذي انسحق وتلي كأنه بعد من الانفعال به. وأنسحق الثوب أي خلق؛ قال أبو النجم:

من ذمنة كالمجدلي المشحق

وأنسحق خف البعير أي مرن. والانسحاق: ارتفاع الضرع ولزوقه بالبطن. وأنسحق الضرع: يس وتلي وارتفع لونه وذهب ما فيه؛ قال لبيد:

حتى إذا يبست وأنسحق حالق،

لسم يئله إضاعها وفطائها

وأنسحق ضربتها: ضمرت وذهب لبنها. وقال الأصمعي:

أنسحق ييس، وقال أبو عبيد: أنسحق الضرع ذهب وتلي. وأنسحق الدلو: ذهب ما فيها. الأزهري: ومسحقة النساء لفظ مؤنث. والسحق في العدو: دون الحضر وفوق السحج؛ قال رؤبة:

فهي تعاطي شدة السكايتلاً

سحقاً من الجد وسحجاً باطلاً

وأنشد الأزهري لآخر:

كانت لنا جارة، فأزعجها

قاذورة تسحق النوى قداماً

وسحق في العدو: فوق المشي ودون الحضر. وسحق العرن الدمع تسحقه سحقاً فأنسحق: حذرته، ودموع مساحيق؛ وأنشد:

قشب وعروب إذا ما أفرغ انسحقاً

والسحق: البغد، وكذلك السحق مثل عشر وعشر. وقد سحق الشيء، بالضم، فهو سحق أي بعيد؛ قال ابن بري: ويقال سحق وأسحق؛ قال أبو النجم:

تعلو عناذيد البعيد الأسحق

وفي الدعاء: سحقاً له ويُعداً، نصبوه على إضمار الفعل غير المستعمل لإظهاره. وسحقه الله وأسحقه الله أي أبده؛ ومنه قوله:

قاذورة تسحق النوى قداماً

وأنسحق هو وأنسحق: يُعد. ومكان سحق: بعيد. وفي التنزيل: ﴿أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾؛ ويجوز في الشعر ساجق وسحق ساجق على المبالغة، فإن دعوت فالمختار النصب. الأزهري: لغة أهل الحجاز يُعد له وسحق له، يجعلونه اسماً، والنصب على الدعاء عليه يريدون به أبعده الله؛ وأنسحقه سحقاً ويُعداً وإنه لبيد سحق. وقال الفراء في قوله [عز وجل] ﴿فسحقاً لأصحاب الشيعر﴾: اجتمعوا على التخفيف، ولو قرئت فسحقاً كانت لغة حسنة؛ قال الزجاج: فسحقاً منصوب على المصدر أسحقهم الله سحقاً أي باعدهم من رحمته مُباعدة. وفي حديث الحوض: فأقول سحقاً سحقاً أي يُعداً يُعداً. ومكان

سَحِيقٌ: بعيد. ونخلة سَحُوقٍ: طويلة؛ وأنشد ابن بري للمفضل النكري:

كَانَ جَذْعُ سَحُوقٍ

وفي حديث قُتَمْرٍ: كالنخلة السَحُوقِ أي الطويلة التي تبعد ثمرها على المجتني؛ قال الأصمعي: لا أدري لعل ذلك مع انحناء يكون؛ والجمع سَحُوقٌ؛ فأما قول زهير:

كَأَنَّ عَيْتِي فِي عَرَبِيٍّ مُقْتَلَةٍ،

من النواضح، تَسْقِي جَنَّةَ سَحُوقًا

فإنه أراد نخل جَنَّةٍ فحذف إلا أن يكونوا قد قالوا جَنَّةَ سَحُوقٍ، كقولهم ناقة عُلُطٌ وامرأة عَطُلٌ. الأصمعي: إذا طالت النخلة مع انجراد فهي سَحُوقٌ، وقال شمر: هي الجرءاء الطويلة التي لا كَرَبَ لها؛ وأنشد:

وَسَالِفَةُ كَسْحُوقِ اللَّيَا

ن، أَضْمَرَمَ فِيهَا الْعَوِيَّ الشَّعْرُ

شبه عنق الفرس بالنخلة الجرءاء. وحمار سَحُوقٍ: طويل مُبِينٌ، وكذلك الأنان، والجمع سَحُوقٌ؛ وأنشد للبيد في صفة النخل:

سَحُوقٌ يُنَشِّفُهَا الصُّفَا وَسَرِيهٌ،

عُلْمٌ نَوَاعِمٌ بَيْتُهُنَّ كُورُومٌ

واستعار بعضهم السَحُوقَ للمرأة الطويلة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

تَطْيِيفٌ بِهِ شَدُّ النَّهَارِ طَمِيئِنَةٌ،

طَوِيلَةٌ أَنْقَاءُ السِّدَّيْنِ سَحُوقٌ

والسَحُوقُ: الطويل من الرجال؛ قال ابن بري: شاهده قول الأخطل:

إِذَا قَلْتُ: نَالَثَهُ الْعَوَالِي، تَقَادَفْتُ

بِهِ سَوْحَى الرَّجُلَيْنِ سَانِحَةَ الصُّدْرِ

الأصمعي: من الأمطار السَحَائِقُ، الواحدة سَحِيقَةٌ، وهو المطر العظيم القَطَرُ الشديد الوُجَعُ القليل العَرْمُ، قال: ومنها السَحِيقَةُ، بالفاء، وهي المطرة تجرّف ما مرّت به.

ساحوق: موضع؛ قال سلمة العبسي:

هَرَقْنَا بِسَالْحُوقِ دِمَاءَ كَثِيرَةٍ،

وَعَادَزْنَا قَبْلِي مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ

عنى بالحليب الرفيع، وبالحازر الوضع، فسرّه يعقوب؛ وأنشد الأزهري:

وَهَلْ بِسَالْحُوقِ تَدَارَكُنْ ذَالِقَا

ويوم ساحوق: من أيامهم. ومساحق: اسم. وإسحق: اسم أعجمي؛ قال سيبويه: ألحقوه ببناء إغصار. وإسحق: اسم رجل، فإن أردت به الاسم الأعجمي لم تصرفه في المعرفة لأنه عُيِّرَ عن جهته فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب، وإن أردت المصدر من قولك أشحقه السفرُ إسحاقاً أي أبعدته صرفته لأنه لم يُعَيَّرَ.

والسَمْحُوقُ من النخل: الطويلة، والميم زائدة.

والمُحْحَاقُ: قشرة رقيقة فوق عظم الرأس بها سميت الشَّبَجَةُ إذا بلغت إليها سَمْحَاقاً؛ قال ابن بري: والسَمْحَاقُ أتر الختان؛ قال الرازي:

يَضْرِبُط، بَيْنَ فَخْذِهِ وَسَاقِهِ،

أَيْرَأُ بَعِيدَ الْأَضْلِ مِنْ سَمْحَاقِهِ

وسماحيق السماء: القِطْعُ الرِّقَاقُ من العَيْمِ؛ وعلى ثَوْبِ الشَّاةِ سَمَاحِيقٌ من شَحْمٍ؛ قال الجوهري: وأرى أن الميمات في هذه الكلمات زوائد.

سحقك: المُسْحَنِكُكُ من كل شيء: الشديد السواد، قال سيبويه: لا يستعمل إلا مزيداً، وفي حديث خزيمه والعضاه مُسْحَنِكِكَاً. وإسْحَنِكُكُ الليل إذا اشتدت ظلمته، ويروي مُسْحَنِكِكَاً أي مُثْقَلِياً من أصله. وشعر مُسْحَنِكِكُ أي شديد السواد. وشعر سُحْكُوكُ: أسود؛ قال ابن سيده: وأرى هذا اللفظ على هذا البناء لم يستعمل إلا في الشعر؛ قال:

تَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ ضَحُوكٌ

وَاسْتَتَوَكَّتْ، وَلِلشَّبَابِ نُوكٌ،

وَقَدْ يَثِيبُ الشَّعْرُ السُّحُوكُ

قال ابن الأعرابي: أسودُ سُحُوكٌ وحُكُوكٌ. قال الأزهري: ومُسْحَنِكِكُكُ مُثْقَلٌ من سحقك. وإسْحَنِكُكُ الليل أي أظلم. وفي حديث المُحْرَقِ: إذا مت فاشحكوني أو قال اشحقوني؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية وهما

العالية سَحَلْتَهُ. أبو عمرو: المُسْحَلَةُ كُتْبَةُ الْعَزَلِ وهي الوَيْشِيَّة والمُسْتَسْطَلَةُ. الجوهري: السَّحْلُ الثوب الأبيض من الكَرْشَف من ثياب اليمن؛ قال المُسَيَّب بن عَلسٍ يذكر طُغْنًا:

ولقد أَرَى طُغْنًا أُسَيَّبَهَا

تُحَدَى، كأن زَهَاءَهَا الأَثْلُ

في الآل يَحْفُضُهَا وَيَرْفَعُهَا

رَبِيعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلٌ

شَبَّه الطَّرِيقَ بثوب أبيض. وفي الحديث: كَفَنَ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ كَرُوشَفٍ ليس فيها فَمِصٌّ ولا عِمَامَةٌ، يَرُوى يَفْتَحُ السِّينَ وَضَمَّهَا، فَالْفَتْحُ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّحُولِ وهو القَصَارُ لِأَنَّهُ يَسْحَلُهَا أَيْ يَغْسِلُهَا أَوْ إِلَى سَحُولِ قَرْيَةٍ بِالْيَمَنِ، وَأَمَّا الضَّمُّ فَهو جَمْعُ سَحْلٍ وهو الثوب الأبيض الثَّقِيْبُ ولا يَكُونُ إِلا من قَطْنٍ، وفيه شذوذٌ لِأَنَّهُ نَسَبٌ إِلَى الجَمْعِ، وقيل: إن اسم القَرْيَةِ بِالضَّمِّ أَيْضًا. قال ابن الأَثِيرِ: وفي الحديث أن رجلاً جاء بِكَبَائِسٍ من هذه السَّحْلِ؛ قال أبو موسى: هكذا يرويه بعضهم بِالْحَاءِ المَهْمَلَةِ، وهو الرُّطَبُ الذي لم يتم إدراكه وَقُوَّتُهُ، ولعله أخذ من السَّحِيلِ الحَبْلِ، ويروى بِالْحَاءِ المَعْجَمَةِ، وسأيتي ذكره.

وسَحَلَهُ يَسْحَلُهُ سَحْلًا فَانْسَحَلْ: قَشَرَهُ وَنَحَنَهُ. والبِمْسَحَلُ: المِمْسَحَتُ. والرِّيحُ تَسْحَلُ الأَرْضَ سَحْلًا: تَكْشِطُ ما عليها وَتَنْزِعُ عنها أَدَمَتَهَا. وفي الحديث: أن أم حَكِيمَ بنتِ الزَّيْبِرِ أَنَّه بِكَتِفٍ فَجَعَلَتْ تَسْحَلُهَا له فَأَكَلَ منها ثم صَلَّى ولم يتوضأ؛ السَّحْلُ: القَشْرُ والكَشْطُ، أَيْ تَكْشِطُ ما عليها من اللحم، ومنه قيل للمَيْزِدِ مِسْحَلٌ؛ ويروى: فَجَعَلَتْ تَسْحَاها أَيْ تَشْفِيها، وهو بمعناه، وسنذكره في موضعه.

والسَّاحِلُ: سَاطِئُ البَحْرِ. والسَّاحِلُ: رَيْفُ البَحْرِ، فاعِلٌ بمعنى مفعول لأن الماء سَحَلَهُ أَيْ قَشَرَهُ أو علاه، وحقيقته أنه ذو ساحلٍ من الماء إذا اِرْتَفَعَ المَدُّ ثم جَزَرَ فَجَرَفَ ما مَرَّ عليه. وساحلُ القَوْمِ: أَقْوَامُ السَّاحِلِ وَأَخَذُوا عليه. وفي حديث بدر: فساحل أبو سفيان بالبحر أي أتى بهم ساحل البحر.

والسَّحْلُ: التُّقْدُ من الدراهم. وسَحَلُ الدَّرَاهِمِ يَسْحَلُهَا سَحْلًا: انْتَقَدَهَا. وسَحَلَهُ مائةٌ دِرْهَمٍ سَحْلًا: نَقَدَهُ؛ قال أبو ذؤيب:

بمعنى، وقال بعضهم: اشْهَكُونِي بِالْهَاءِ، وهو بمعناه؛ الأزهري: أصل هذا الحرف ثلاثي صار خماسياً بزيادة نون وكاف، وكذلك ما أشبهه من الأفعال.

سحل: السَّحْلُ والسَّحِيلُ: ثوب لا يُبْرَمُ عَزْلُهُ أَيْ لا يُقْتَلُ طاقَتَيْنِ، سَحَلَهُ يَسْحَلُهُ سَحْلًا. يقال: سَحَلُوهُ أَيْ لم يَفْتَلُوا سَدَاهُ؛ وقال زهير:

على كل حالٍ من سَجِيلٍ ومُيْرَمٍ

وقيل: السَّحِيلُ الْعَزَلُ الذي لم يُبْرَمِ، فأما الثوب فإنه لا يُسَمَّى سَحِيلًا، ولكن يقال للثوب سَحْلٌ. والسَّحْلُ والسَّحِيلُ أَيْضًا: الحَبْلُ الذي على قُوَّةٍ واحدة. والسَّحْلُ: ثوب أبيض، وَخَصَّ بعضهم به الثوب من القُطْنِ، وقيل: السَّحْلُ: ثوب أبيض رَقِيْقٌ، زاد الأزهري: من قُطْنٍ، وجمع كل ذلك أَسْحَالٌ وسَحُولٌ وسَحْلٌ؛ قال المتنخل الهذلي:

كالسَّحْلِ البَيْضِ جَلالُؤُنْها

سَحَّ نِجاءِ السَّحْلِ الأَشْوَالِ

قال الأزهري: جمعه على سَحْلٍ مثل سَقَفٍ وسُقْفٍ؛ قال ابن بري: ومثله زَهْرٌ ورُهْنٌ وخُطْبٌ وخُطْبٌ وخُجْلٌ وخُجْلٌ وخُلُقٌ وخُلُقٌ ونَجْمٌ ونُجْمٌ.

الجوهري: السَّحِيلُ الحَيطُ غير مفتول. والسَّحِيلُ من الثياب: ما كان عَزْلُهُ طاقًا واحدًا، والمُيْرَمُ المفتول الْعَزَلُ طاقَيْنِ، والمِثَامُ ما كان سَدَاهُ وَلُحْمَتُهُ طاقَيْنِ طاقَيْنِ، ليس بِمُيْرَمٍ ولا مُسْحَلٍ. والسَّحِيلُ من الجبال: الذي يُقْتَلُ قَتْلًا واحدًا كما يُقْتَلُ الحَيَّاطُ سِلْكَه، والمُيْرَمُ أن يجمع بين نَسيجَتَيْنِ فَتُفْتَلُ حَبْلًا واحدًا، وقد سَحَلْتُ الحَبْلَ فهو مَسْحُولٌ، ويقال مُسْحَلٌ لأجل المُيْرَمِ. وفي حديث معاوية: قال له عمرو بن مسعود ما تشأل عن سَحْلَتِ مَرِيْرَتِهِ أَيْ جِجَلِ حَبْلِهِ المُيْرَمِ سَحِيلًا؛ السَّحِيلُ: الحَبْلُ المُيْرَمُ على طاقٍ، والمُيْرَمُ على طاقَيْنِ هو المَرِيْرُ والمَرِيْرَةُ، يريد استرخاء قُوَّتِهِ بعد شِدَّةٍ، وأنشد أبو عمرو في السَّحِيلِ:

قَتَلَ السَّحِيلَ بِمُيْرَمِ ذِي مِرَّةٍ،

دون الرجالِ بِفَضْلِ عَقْلِ راجِحِ

وسَحَلْتُ الحَبْلَ، وقد يقال أَسْحَلْتُهُ، فهو مُسْحَلٌ، واللغة

وقال ابن شميل: **مِسْحَلُ** اللُّجَامِ الحَدِيدَةُ التي تحت الحَنَكِ، قال: والفَأْسُ الحَدِيدَةُ القَائِمَةُ فِي الشُّكْمَةِ، والشُّكْمَةُ الحَدِيدَةُ المُعْتَرِضَةُ فِي الفَمِ. وفي الحديث: أَنْ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِأَيُّوبَ، عَلَيَّ نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الرِّيَازَ فِي فَمِ الأَسَدِ وَالسُّخَالِ فِي فَمِ العَنْقَاءِ؛ السُّخَالُ وَالْمِسْحَلُ وَاحِدٌ، كَمَا تَقُولُ مَنطِقًا وَنَطَاقًا وَمِعْرَافًا وَإِرَازًا، وَهِيَ الحَدِيدَةُ التي تَكُونُ عَلَى طَرَفِي شَكِيمِ اللُّجَامِ وَقِيلَ هِيَ الحَدِيدَةُ التي تَجْعَلُ فِي فَمِ الفَرَسِ لِيُخَضَّعَ، وَيُرَوَّى بِالشَّيْنِ المَعْجَمَةِ وَالكَافِ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ ابن سِيَدِهِ: وَالْمِسْحَلَانِ جَانِبَا اللِّحْيَةِ، وَقِيلَ: هُمَا أَسْفَلَا العِدَارَيْنِ إِلَى مُقَدِّمِ اللِّحْيَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الصُّدْعُ، يُقَالُ شَابَ مِسْحَلَاهُ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْمِسْحَلُ مَوْضِعُ العِدَارِ فِي قَوْلِ جَنْدَلِ الطُّهَوِيِّ:

عَلَّقْتُهَا وَقَدْ نَزَلَا^(١) فِي مِسْحَلِي

أَيَّ فِي مَوْضِعِ عِدَارِي مِنْ لِحْيَتِي؛ يَعْنِي الشَّيْبَ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

الآنَ لَنَا ابْيَضُّ أَعْلَى مِسْحَلِي

فَالْمِسْحَلَانِ هَهُنَا الصُّدْعَانِ وَهُمَا مِنَ اللُّجَامِ الحَدِيدَانِ. وَالْمِسْحَلُ: اللِّسَانُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْمِسْحَلُ العِزْمُ الصَّارِمُ، يُقَالُ: قَد رَكِبَ فُلَانٌ مِسْحَلَهُ وَرَدَّعَهُ إِذَا عَزَمَ عَلَى الأَمْرِ وَجَدَّ قِيَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وإنَّ عِنْدِي، إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي،

سُمُّ ذُرَابِيحٍ رَطَابٍ وَخَسْئِيسِي

وَأُورِدُ ابن سِيَدِهِ هَذَا الرِّجْزَ مُسْتَهْدَأً بِهِ عَلَى قَوْلِهِ وَالْمِسْحَلُ اللِّسَانُ. وَالْمِسْحَلُ: الثَّوْبُ النَّقِيُّ مِنَ القَطَنِ. وَالْمِسْحَلُ: الشُّجَاعُ الَّذِي يَجْعَلُ وَجْهَهُ. وَالْمِسْحَلُ: المِيزَابُ الَّذِي لَا يُطَاقُ مَاؤُهُ. وَالْمِسْحَلُ: المَطَرُ الجَوْدُ، وَالْمِسْحَلُ: العَايَةُ فِي السِّخَاءِ. وَالْمِسْحَلُ: الجِلْدُ الَّذِي يَقِيمُ الحُدُودَ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ. وَالْمِسْحَلُ: السَّاقِي الثَّيْبِيَّةُ. وَالْمِسْحَلُ: المُنْخَلُ. وَالْمِسْحَلُ: فَمُ المَرْزَاةِ. وَالْمِسْحَلُ: المَاهِرُ بِالقِرَآنِ. وَالْمِسْحَلُ: الخِيَطُ يُفْتَلُ وَحَدَهُ، يُقَالُ: سَحَلْتُ

(١) قَوْلُهُ: «نَزَاهُ فِي الأَمَلِ وَالمَطْعَمَاتِ جَمِيعًا»: «نَزَى». وَهُوَ تَحْرِيفٌ صَوْنَهُ عَنِ التَّهْذِيبِ وَالأَسَاسِ. وَبَعْدَهُ:

شَيْبٌ رَقْدَ حِزَاةِ الجَلَا مَرْجَلِي

قَبَاتٍ بِجَمْعٍ ثُمَّ آتَى إِلَى مِئْسَى،

فَأَصْبَحَ رَأدًا يَبْتَغِي المِزْجَ بِالسُّخْلِ

فَجَاءَ بِمِزْجٍ لَمْ يَزِ النَّاسَ مِثْلَهُ،

هُوَ السُّخْلُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ السُّخْلِ

قَوْلُهُ: يَبْتَغِي المِزْجَ بِالسُّخْلِ أَيِ التَّقْدِ، وَضَعِ المَصْدَرُ مَوْضِعَ الأَسْمِ. وَالسُّخْلُ: الضَّرْبُ بِالشَّيْبِ يَكْشِطُ الجِلْدَ. وَسَخَلَهُ مَائَةً مَسْوَطٌ سَخَلًا؛ ضَرَبَهُ فَفَشَرَ جِلْدَهُ. وَقَالَ ابن الأَعْرَابِيِّ: سَخَلَهُ بِالسَّوْطِ ضَرَبَهُ، فَعَدَاهُ بِالبَاءِ؛ وَقَوْلُهُ:

يَسْخَلُ النَّسِحَالِ الوِزْقُ أَنَسِحَالُهُ

يَعْنِي أَنَّ يَحْكُ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَأَنَسَحَلْتُ الدَّرَاهِمَ إِذَا امْتَلَأْتُ. وَسَخَلْتُ الدَّرَاهِمَ: صَبَبْتُهَا كَأَنَّكَ حَكَمْتُ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَسَخَلْتُ الشَّيْءَ: سَخَفْتَهُ. وَسَخَلُ الشَّيْءِ: بَرَدُهُ. وَالْمِسْحَلُ: المِيزِدُ. وَالسُّخَالَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَنَحْوَهُمَا إِذَا بُرِدَا. وَهُوَ مِنْ سَخَلْتَهُمْ أَيِ خُشِرْتَهُمْ؛ عَنِ ابن الأَعْرَابِيِّ. وَسَخَالَةُ البُرِّ وَالشَّعِيرِ: يَبْرُدُهُمَا إِذَا جُرِدَا مِنْهُ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُمَا مِنَ الحُبُوبِ كالأُرْزِ وَالدُّخْنِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَمَا تَخَاتُ مِنَ الأُرْزِ وَالدُّرَّةِ إِذَا دُقَّ شَبَهُ السُّخَالَةَ فِيهِ أَيْضًا سَخَالَةً، وَكُلُّ مَا سَحَلَ مِنْ شَيْءٍ فَمَا سَقَطَ مِنْهُ سَخَالَةٌ. اللَّيْثُ: السُّخْلُ نَخْلُكَ الحَشْبَةُ بِالمِسْحَلِ وَهُوَ المِيزِدُ. وَالسُّخَالَةُ: مَا تَخَاتُ مِنَ الحَدِيدِ وَبُرْدٍ مِنَ المَوَازِينِ.

وَأَنَسِحَالُ النَّاقَةِ: إِسْرَاعُهَا فِي سَبْرِهَا.

وَسَخَلَتِ العَيْنُ تَسْخَلُ سَخَالًا وَسُخُولًا: صَبَّتِ الدَّمْعَ. وَبَاتَتِ السَّمَاءُ تَسْخَلُ لَيْلَتَهَا أَيِ تَصُبُّ المَاءَ. وَسَخَلُ البُغْلُ وَالحِمَارُ يَسْخَلُ وَيَسْجَلُ سَجِيلًا وَسُخَالًا: نَهَقَ.

وَالْمِسْحَلُ: الحِمَارُ الوَحْشِيُّ، وَهُوَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وَسَجِيلُهُ أَشَدُّ نَهِيْقِهِ. وَالسَّجِيلُ وَالسُّخَالُ؛ بِالضَّمِّ: الصَّوْتُ الَّذِي يَدُورُ فِي صَدْرِ الحِمَارِ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ سَخَلَ يَسْجَلُ، بِالكَسْرِ، وَمِنْهُ قَبِلَ لَعِبَرُ الفَلَاةِ مِسْحَلٌ. وَالْمِسْحَلُ: اللُّجَامُ، وَقِيلَ فَأَسَ اللُّجَامُ. وَالْمِسْحَلَانِ: خَلْقَتَانِ إِحْدَاهُمَا مُدْخَلَةٌ فِي الأُخْرَى عَلَى طَرَفِي شَكِيمِ اللُّجَامِ وَهِيَ الحَدِيدَةُ التي تَحْتَ الجِجْفَلَةِ الشَّقْلِي؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

لَوْ شَكِيمُ المِسْحَلَيْنِ انْدَقَا

وَالجَمْعُ المَسَاحِلُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْمَشِيِّ:

صَدَدْتُ عَنِ الأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَاعِبِ،

صُدُودَ المَعَاذِكِي أَفْرَعَتْهَا المَسَاحِلُ

الحَيْلِ، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ فَهُوَ مُيَزَّمٌ وَمُعَازٌ. وَالْمِسْحَلُ: الْحَطِيبُ الْمَاضِي. وَالْمِسْحَلُ بِالْكَلامِ: جَرَى بِهِ. وَالْمِسْحَلُ الْحَطِيبُ إِذَا اسْتَحْفَرَفَ فِي كَلَامِهِ. وَرَكِبَ مِسْحَلَهُ إِذَا مَضَى فِي حُطْبَتِهِ. وَيَقَالُ: رَكِبَ فُلَانٌ مِسْحَلَهُ إِذَا رَكِبَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْتَه عِنْدَهُ، وَأَصْلُ ذَلِكَ الْفَرَسُ الْجَمُوحُ يَوْكِبُ رَأْسَهُ وَيَعْصُ عَلَى لِحَامِهِ.

وفي الحديث: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ افْتَتَحَ سُورَةَ النَّسَاءِ فَسَخَّلَهَا أَي قَرَأَهَا كُلَّهَا مُتَابِعَةً مُتَصِلَةً، وَهُوَ مِنَ السَّخْلِ بِمَعْنَى السَّخِّ وَالصَّبْبِ، وَقَدْ رَوَى بِالْجَمِيمِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: وَذَكَرَ الشُّعْرُ فَقَالَ الْوَقْفُ وَالْمِسْحَلُ، قَالَ: وَالْمِسْحَلُ أَنْ يَتَّبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَهُوَ الشُّرْدُ، قَالَ: وَلَا يَجِيءُ الْكِتَابُ إِلَّا عَلَى الْوَقْفِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي مُرَّةٍ لَا يَزَالُونَ يَطْعَمُونَ فِي مِسْحَلِ ضَلَالَةٍ، قَالَ الْقَتِيبِيُّ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَكِبَ مِسْحَلَهُ إِذَا أَخَذَ فِي أَمْرِ فِيهِ كَلَامٌ وَمَضَى فِيهِ مُجَدِّدًا، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَادَ أَنَّهُمْ يُشْرَعُونَ فِي الضَّلَالَةِ وَيُجِدُّونَ فِيهَا. يُقَالُ: طَعَنَ فِي الْعَيْنِ يَطْعُنُ، وَطَعَنَ فِي مِسْحَلِهِ يَطْعُنُ. يُقَالُ: يَطْعُنُ بِاللِّسَانِ وَيَطْعُنُ بِالسِّنَانِ. وَسَخَّلَهُ بِلِسَانِهِ: سَمَّمَهُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلِّسَانِ مِسْحَلٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَمِنْ حَطِيبٍ، إِذَا مَا انْسَاحَ مِسْحَلُهُ

مُفْرَجُ الْقَوْلِ مَسْشُورًا وَمَغْشُورًا

وَالْمِسْحَالُ وَالْمِسْحَالَةُ: الْمَسْلُوحَةُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ. يُقَالُ: هُوَ يُسَاحِلُهُ أَي يُلَاحِجُهُ.

وَرَجُلٌ إِسْحِلَانِيٌّ الْحَبِيَّةُ: طَوِيلُهَا حَسَنًا؛ قَالَ سَبْيُوهُ: الْإِسْحِلَانُ صِفَةٌ، وَالْإِسْحِلَانِيَّةُ مِنَ النَّسَاءِ الرَّائِعَةُ الْجَمِيلَةُ الطَوِيلَةُ. وَشَابَّ مِسْحَلَانٌ وَمِسْحِلَانِيٌّ: طَوِيلٌ يُوصَفُ بِالطَوِيلِ وَحَسَنُ الْقَوَامِ. وَالْمِسْحَلَانُ وَالْمِسْحِلَانِيٌّ: الشَّبِيحُ الشَّعْرُ الْأَفْرَعُ، وَالْأَنْشَى بِالْهَاءِ.

وَالْمِسْحَلُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنُ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ يَصِفُ ضَيْعَاعًا.

سُودٌ سَحَالِسِيلٌ كَأَنَّ

بَنَ جَمَلُورَدَهُنَّ يُسَابُّ رَاهِبًا

أَبُو زَيْدٍ: السَّخْلِيلُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الضَّرْعُ الَّتِي لَيْسَ فِي الْإِبِلِ مِثْلُهَا، فَتَلَكُ نَاقَةٌ مِسْحَلِيٌّ.

وَمِسْحَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ وَمِسْحَلٌ: اسْمُ جَنِّيٍّ الْأَعْمَشِيِّ فِي قَوْلِهِ:

دَعَوْتُ حَلِيلِي مِسْحَلًا، وَدَعَوْتُهُ

جِهَانًا، جَدْعًا لِلْهَجِينِ السُّدْمِ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَمِسْحَلٌ اسْمٌ تَابِعَةٌ الْأَعْمَشِيِّ. وَالْمِسْحَلَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ: الْأَرْبُ الصَّغْرَى الَّتِي قَدْ ارْتَفَعَتْ عَنِ الْخَزْنِ وَقَارَفَتْ أَهْمًا؛ وَمِسْحَلَانٌ: اسْمٌ وَادٌ ذَكَرَهُ النَّابِغَةُ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ:

فَأَعْلَى مُسْحَلَانٌ فَحَامِيرًا^(١)

وَمِسْحُولٌ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْيَمَنِ يُحْمَلُ مِنْهَا ثِيَابٌ قُطُنٌ بِيضٌ تَسْمَى السَّخُولِيَّةَ، بَضْمُ السَّيْنِ، وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الثِّيَابُ السَّخُولِيَّةُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

وَبِالسَّفْحِ آيَاتٌ كَأَنَّ رُسُومَهَا

يَمْسَانُ، وَشَتُّهُ زَيْدَةٌ وَسَحُولٌ.

زَيْدَةٌ وَسَحُولٌ: قَرْيَتَانِ، أَرَادَ وَشَتُّهُ أَهْلُ زَيْدَةَ وَسَحُولِ.

الْإِسْحِلُ، بِالْكَسْرِ: شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ يُعْظَمُ يَنْبُتُ بِالْحِجَازِ بِأَعَالِي نَجْدٍ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْإِسْحِلُ يُشَبَّهُ الْأَثْلَ وَيَغْلُظُ حَتَّى تُتَّخَذَ مِنْهُ الرِّيحَالُ؛ وَقَالَ مُرَّةٌ: يَغْلُظُ كَمَا يَغْلُظُ الْأَثْلُ، وَاحِدَتُهُ إِسْحِلَةٌ وَلَا تُظْفِرُ لَهَا إِلَّا إِجْرِدٌ وَإُدْحِيرٌ، وَهِيَ نَبْتَانِ، وَإِثْلِيمٌ وَهُوَ الْحَوْضُ، وَإِثْمَدٌ ضَرْبٌ مِنَ الْكُحْلِ، وَقَوْلُهُمْ لَقِيْتَهُ بِهَيْدَةَ إِضْمِتْ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْإِسْحِلُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْمَسَاوِيكِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَتَسْعَطُّو بِرِخْصِ غَيْرِ شَتْنِ كَأَنَّهُ

أَسَارِيحُ طَبِيٍّ، أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ

سَحْمٌ: السَّخْمُ وَالسَّحَامُ وَالسَّخْمَةُ: السَّوَادُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: السَّخْمَةُ سَوَادٌ كَلَوْنِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ، وَكُلُّ أَسْوَدٍ أَسْحَمٌ. وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: إِذَا جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمٌ أَحْتَمَمَ؛ هُوَ الْأَسْوَدُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَخْمَاءُ أَي سَوْدَاءُ، وَقَدْ سَمِيَ بِهَا النَّسَاءُ، وَمِنْهُ شَرِيكُ بْنُ سَخْمَاءَ صَاحِبُ اللَّعَانِ؛ وَنَصَبِيٌّ أَسْحَمٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، وَهُوَ مِمَّا تَبَالُغَ بِهِ الْعَرَبُ فِي صِفَةِ النَّصْبِيِّ، كَمَا يَقُولُونَ صَلِيَانٌ جَعْدٌ

(١) قَوْلُهُ دَعَا عَلِيٌّ مِسْحَلَانَ الْخَبْرَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي التَّهْدِيدِ وَمَعْنَى يَأْتُونَ مِنْ شِعْرِ النَّابِغَةِ قَوْلُهُ:

سَارِبُطُ كَلْبِي أَنْ يَرِيْبِكَ نَبِيْحَهُ

وَإِنْ كُنْتَ أَرَعَى مِسْحَلَانَ فَحَامِرًا

وإسحمان والإسحمان: جبل بعينه، بكسر الهمزة والنحاء؛
حكاه سيويه، وزعم أبو العباس أنه الأشحمان، بالضم؛ قال ابن
سيبده: وهذا خطأ إنما الأشحمان ضرب من الشجر، وقيل:
الإسحمان الأسود^(١) وهذا خطأ لأن الأسود إنما هو الأشحم؛
الجوهري: الأشحم في قول زهير:

نَجَاءٌ مُجَدٌّ، لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ
وَتَشْدِيْبِيْهَا عَنْهُ بِأَشْحَمٍ يَنْوَدُ
بِقَرْنِ أَسْوَدٍ؛ وفي قول النابغة:

عَفَا آيَةَ صَوْبِ الْجَثْوِبِ مَعَ الصَّبَاءِ

بِأَشْحَمٍ دَانٍ، مُرْتُهُ مُتَّصِبُوبٌ^(٢)

هو السحاب، وقيل: السحاب الأسود. ويقال للسحابة السوداء
سحما؛ والأشحم في قول الأعشى:

رَضِيْعَتِي لِيَسَانِ تَشْدِيْ أُمِّ، تَخَالَفَا

بِأَشْحَمٍ دَاجٍ: عَوْضٌ لَا نَتَقَرَّقُ

يقال: الدُّمُّ تَغَمَّسَ فِيهِ الْيَدَ عِنْدَ التَّحَالُفِ، ويقال: بِالرَّجْمِ،
ويقال: بِسَوَادِ حَلَمَةِ التَّذْيِ، ويقال: بِرِزْقِ الْخَمْرِ، ويقال: هُوَ
الليل. وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: قَالَ لَهُ
رَجُلٌ اِحْمَلْنِي وَسَحِيْمًا؛ هُوَ تَصْغِيرُ أَشْحَمٍ وَأَرَادَ بِهِ الرِّزْقَ لِأَنَّهُ
أَسْوَدٌ، وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ.

ابن الأعرابي: أَشْحَمَتِ السَّمَاءُ وَأَلْبَجَمَتِ صَبِيَتْ مَاءَهَا. ابن
الأعرابي: السَّحْمَةُ الْكَثَلَةُ مِنَ الْحَدِيدِ، وَجَمَعَهَا سَحْمٌ؛ وَأَنْشَدَ
لَطَرَفَةَ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ:

مُنَقَلَاتٌ بِالسَّحْمِ

قال: وَالسَّحْمُ مَطَارِقُ الْحَدَادِ، وَسَحَامٌ: مَوْضِعٌ. وَسَحِيْمٌ
وَسَحَامٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْكِلَابِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَتَقَصَّصَدْتُ مِنْهَا كَسَابٍ، فَطُرِّجْتُ

بِذَمِّ، وَعُودِي فِي السَّكْرِ سَحَامُهَا

سحن: السَّحْنَةُ وَالسَّحْنَةُ وَالسَّحْنَاءُ وَالسَّحْنَاءُ: لَيْثُ الْبَشْرَةِ

(٢) قوله وقيل الاسحمان الأسود الخ هكذا في المحكم مضبوطاً.

(٣) قوله «صوب الجنوب» الذي في التكملة ربح الجنوب، وقوله «بأسحم»
هكذا هو في الجوهري وفي ديوان زهير وقال الصاغاني: صوابه وأسحم،
وبالواو، ورفع أسحم عطفًا على ربح.

وَيُهْتَمَى صَحْمَاءُ، فَيَبَالِغُونَ فِيهَا، وَالسَّحْمَاءُ: الْأَسْتُ لِلْوَنَاءِ؛
وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

تَشْدُبُ بِسَحْمَاوَيْنِ لَمْ تَتَفَلَّلَا،

وَحَا الذُّبَابُ عَنِ طَفَلِي مَنَاسَهُ مُخْلِي

ثم فسرها فقال: السَّحْمَاوَانِ هُمَا الْقَرْنَانِ، وَأَنْتَ عَلِيٌّ مَعْنَى
الصَّبِيْبِيْنِ كَأَنَّهُ يَقُولُ بِصِبْيَتَيْنِ سَحْمَاوَيْنِ، وَوَحَى الذُّبَابُ:
صَوْتُهُ؛ وَالطَّفَلُ: الظبي الرُّخْصُ، وَالمَنَاسِمُ لِلإِبِلِ فَاسْتَعَارَهُ
لِلظبي، وَمُخْلٍ: أَصَابَ تَخَلَّاهُ، وَالإِسْحَمَانُ: الشَّدِيدُ
الْأَدْمَةُ^(١).

وَالسَّحْمَةُ: كَلَاءٌ يَشْبُهُ الشَّجَرَةَ أبيض ينبت في البراق والإكام
بنجد، وليست بعشب ولا شجر، وهي أقرب إلى الطريفة
والصليان، والجمع سَحْمٌ؛ قال:

وَصَلِيَانٍ وَخَلِيٍّ وَسَحْمِ

وقال أبو حنيفة: السَّحْمُ ينبت نبت النَّصْبِيِّ وَالصَّلِيَانِ وَالْعَنْكَبِ
إِلَّا أَنَّهُ يَطْوِلُ فَوْقَهَا فِي السَّمَاءِ، وَرَبْمَا كَانَ طَوْلُ السَّحْمَةِ طَوْلُ
الرَّجْلِ وَأَضْحَمَ، وَالسَّحْمَةُ أَغْلَظُهَا أَصْلًا؛ قال:

أَلَا ازْحَمِيهِ زَحْمَةٌ فَرُوحِي،

وَجَاوِزِي ذَا السَّحْمِ السَّجْلُوحِ

وقال طرفة:

خَيْرٌ مَا تَرَوْعَبُونَ مِنْ شَجَرِ

يَابِسِ الْحُلْفَاءِ أَوْ سَحْمَةِ

ابن السكيت: السَّحْمُ وَالصُّفَارُ نَبَاتَانِ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ:

إِنَّ الْعُرَيْمَةَ مَا نَسِعَ أَرْمَاحُنَا،

مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصُفَارٍ

وَالسَّحْمَاءُ مِثْلُهُ. وَبَنُو سَحْمَةَ: حَيٌّ. وَالْأَشْحَمَانُ: ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ؛ قال:

وَلَا يَزَالُ الْأَشْحَمَانُ الْأَشْحَمِ

تَلَسَّقَى الدَّوَاهِي حَوْلَهُ، وَيَسْلَمُ

(١) قوله «الإسحمان الشديد الأدمة» كذا هو مضبوط في المحكم بالكسر
في الهمزة والنحاء، وضبطه شارح القاموس في المستدركات بضمها.

يُسْحَى بها ومُتَّخَذَ الْمَسَاحِي: السَّخَاءُ، وَجَزْفَتُهُ السَّحَائِيَّةُ،
وَاسْتَعَارَهُ رُؤْيَا لِحَوَائِرِ الخُمْرِ فَقَالَ:

سَوَى مَسَاجِيهِمْ تَقْطِيطُ الخُقُقِ

فَسَوَى سِنَابِكِ الخُمْرِ مَسَاحِي لَأَنَّهَا يُسْحَى بِهَا الأَرْضُ.
وَالْمِسْحَاةُ: الْمِجْرَفَةُ إِلاَّ أَنَّهَا مِنْ حَدِيدٍ، وَفِي حَدِيثِ خَبِيرٍ:
فَخَرَجُوا بِمَسَاجِيهِمُ، الْمَسَاحِي جَمْعُ مِسْحَاةٍ وَهِيَ الْمِجْرَفَةُ
مِنَ الْحَدِيدِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا مِنَ السَّخْوِ الكَثْفِ وَالْإِزَالَةِ.
وَسَحَى القِرْطَاسُ وَالتَّسْحَمُ وَاسْتَحَى اللَّحْمُ: قَشَرَهُ؛ عَنِ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ. وَكُلُّ مَا قُشِرَ عَنْ شَيْءٍ سَحَائِيَّةٌ. وَسَحْوُ التَّسْحَمِ
عَنِ الإِهَابِ: قَشْرُهُ، وَمَا قُشِرَ عَنْهُ سِحَاةٌ كِسِحَاةِ الثَّوَابِ
وَسِحَاةِ القِرْطَاسِ. وَالسَّحَا وَالسَّحَاةُ وَالسَّحَاةُ وَالسَّحَائِيَّةُ:
مَا أُنْقَسِرَ مِنَ الشَّيْءِ كِسِحَاةِ الثَّوَابِ وَالقِرْطَاسِ. وَسَيْلٌ

سَاجِيَّةٌ: يُقَشِّرُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَجْرِفُهُ، هَاءٌ لِلْمَبَالِغَةِ. قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَأَرَى اللَّحْيَانِي حَكَى سَحِيثُ الجَفْرِ جَرَفَتَهُ،
وَالْمَعْرُوفُ سَحِيثٌ بِالسَّخَاءِ. وَمَا فِي السَّمَاءِ بِسِحَاةٍ مِنْ
سَحَابٍ أَوْ قَشْرَةٍ عَلَى التَّشْبِيهِ أَوْ عَيْمٍ رَقِيقٍ. وَبِسِحَائِيَّةٍ
القِرْطَاسُ وَبِسِحَاةِهِ، مَمْدُودٌ، وَسِحَائِيَّةٌ: مَا أُخِذَ مِنْهُ؛ الأَخِيرَةُ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَسَحَا مِنَ القِرْطَاسِ: أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً.
وَسَحَالِ القِرْطَاسِ سَحْوٌ وَسَحَاةٌ: أَخَذَ مِنْهُ بِسِحَاةٍ أَوْ شَدَّ
بِهَا. وَسَحَا الْكِتَابُ وَسَحَاةٌ وَأَسْحَاهُ: شَدَّهُ بِسِحَاةٍ، يُقَالُ
مِنْهُ سَحَوْتُهُ وَسَحَيْتُهُ، وَاسْمُ تِلْكَ القِشْرَةِ سِحَائِيَّةٌ وَبِسِحَاةٍ
وَسَحَاةٌ، وَسَحَيْتُ الْكِتَابَ تَسْحِيَّةً: لَشَدُّهُ بِالسَّحَاةِ، وَيُقَالُ
بِالسَّحَائِيَّةِ: الجَوْهَرِيُّ: وَسَحَاةُ الْكِتَابِ، مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ،
الْوَاحِدَةُ بِسِحَاةٍ وَالجَمْعُ أَسْحِيَّةٌ. وَسَحَوْتُ القِرْطَاسَ
وَسَحَيْتُهُ أَسْحَاهُ إِذَا قَشَرْتَهُ. وَأَسْحَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَتْ عِنْدَهُ
الأَسْحِيَّةُ. وَإِذَا شَدَّدْتَ الْكِتَابَ بِسِحَاةٍ قَلْتَ: سَحَيْتَهُ
تَسْحِيَّةً بِالتَّشْدِيدِ، وَسَحَيْتَهُ أَيْضاً، بِالتَّخْفِيفِ، وَانْسَحَتْ
اللِّيطَةُ عَنِ السَّهْمِ: زَالَتْ عَنْهُ.

وَالأَسْحِيَّةُ: كُلُّ قِشْرَةٍ تَكُونُ عَلَى مَضَائِغِ اللَّحْمِ مِنَ الجِلْدِ.
وَبِسِحَاةِ أُمِّ الرَّأْسِ: الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الدَّمَاعُ. وَسَحَاةُ كُلِّ شَيْءٍ
أَيْضاً: قَشْرُهُ، وَالجَمْعُ سَحَاٌ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حَكِيمٍ: أَنَّهُ بِكَيْفٍ
تَسْحَاهَا أَوْ تَقَشِّرُهَا وَتَكْشِطُ عَنْهَا اللَّحْمَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِذَا
عَرَضَ وَجْهَهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مُنْسَحِحٌ أَيُّ

وَالثُّعْمَةُ، وَقِيلَ: الْهَيْئَةُ وَاللُّوْنُ وَالْحَالُ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ
السَّخْنَةَ، وَهِيَ بَشْرَةُ الرَّجُلِ، وَهِيَ مَفْتُوحَةُ السِّينِ وَقَدْ تَكَسَّرَ،
وَيُقَالُ فِيهَا السَّخْنَاءُ، بِالمَدِّ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الثُّعْمَةُ، فَتَحَّ
النُّونُ، التَّنْعَمُ، وَالثُّعْمَةُ، بِكَسْرِ النُّونِ، إِنْعَامُ اللَّهِ عَلَى الْعَبْدِ. وَإِنَّهُ
لِحَسَنِ السَّخْنَةِ وَالسَّخْنَاءِ. يُقَالُ: هُوَ لَاءُ قَوْمٍ حَسَنٌ سَخْنَتُهُمْ،
وَكَانَ الْفَرَاءُ يَقُولُ السَّخْنَاءُ وَالثَّادَاءُ، بِالتَّحْرِيكِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَداً يَقُولُهُمَا بِالتَّحْرِيكِ غَيْرَهُ؛ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: إِذَا
خُرُكْنَا لِمَكَانٍ حُرُوفِ الْحَلْقِ. قَالَ: وَسَخْنَةُ الرَّجُلِ حُسْنُ شَعْرِهِ
وَدِيَابِجَتُهُ لَوْنُهُ^(١) وَلِيْطُهُ. وَإِنَّهُ لِحَسَنِ سَخْنَاءِ الْوَجْهِ. وَيُقَالُ:
سَخْنَاءُ، مَثَلٌ، وَسَخْنَاءُ أَجُودٌ. وَجَاءَ الْفَرَسُ مُسْحِنًا أَيُّ حَسَنًا
الْحَالِ، وَالأُنْثَى بِالسَّخْنَاءِ. تَقُولُ: جَاءَتْ فَرَسٌ فَلَانَ مُسْحِنَةً إِذَا
كَانَتْ حَسَنَةَ الْحَالِ حَسَنَةَ المُنْظَرِ.

وَتَسَحَّنَ المَالَ وَسَاحَنَهُ: نَظَرَ إِلَى سَخْنَائِهِ، وَتَسَخَّنَتْ المَالُ
فَرَأَيْتُ سَخْنَاءَهُ حَسَنَةً. وَالمُسَاحَاةُ: المُلَاقَاةُ.

وَسَاحَنَهُ الشَّيْءَ مُسَاحَنَةً: خَالَطَهُ فِيهِ وَفَاوَضَهُ. وَسَاحَنَتْكَ
خَالَطَتْكَ وَفَاوَضَتْكَ. وَالمُسَاحَاةُ: حَسَنُ المَعَاشِرَةِ وَالمَخَالَطَةِ.

وَالسَّخُونُ: أَنْ تَدُلُّكَ خَشْبَةٌ بِمَسْحَنِ حَتَّى تَلِينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ
تَأْخُذَ مِنَ الخَشْبَةِ شَيْئاً، وَقَدْ سَخَنَهَا، وَاسْمُ الآلَةِ المِمْسَحَنِ.
وَالْمَسَاحِينُ: حِجَارَةٌ تُدْقُ بِهَا حِجَارَةُ الفِضَّةِ، وَاحْتَدَتْهَا بِمِمْسَحِنَةٍ
قَالَ المُعْتَمَلُ الهَذَلِيُّ:

وَفَهْمٌ بِنِ عَمِيرٍ وَيَغْلُكُونَ ضَرِيْسَهُمْ،

كَمَا صَرَفَتْ فَوْقَ الجُذَاذِ الْمَسَاحِينِ

وَالجُذَاذُ: مَا جُدُّ مِنَ الحِجَارَةِ أَيُّ كُبَيْرِ فَصَارَ رُفَاتاً. وَسَخَنَ
الشَّيْءَ سَخْنًا: دَقَهُ. وَالمِمْسَحِنَةُ: الصُّلَاةُ. وَالمِمْسَحِنَةُ: الَّتِي
تَكْسِرُ بِهَا الحِجَارَةَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالمَسَاحِينُ حِجَارَةٌ رِقَاقٌ
يُمَهِّي بِهَا الحَدِيدُ نَحْوَ المِمْسَحِنِ وَسَخْنَتْ الحِجَارُ: كَسَرَتْهُ.

وَسَحَا: سَخَوْتُ: الطَّيْرُ عَنِ وَجْهِ الأَرْضِ وَسَخَيْتُهُ إِذَا جَرَفْتَهُ.
وَسَحَا الطَّيْرُ بِالمِمْسَحَاةِ عَنِ الأَرْضِ يَسْحُوهُ وَيَسْحِيهِ وَيَسْحَاهُ
سَحْوًا وَسَحِيًّا: قَشَرَهُ، وَأَنَا أَسْحَاهُ وَأَسْحُوهُ وَأَسْحِيهِ ثَلَاثُ
لِغَاتٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو زَيْدٍ أَسْحِيهِ. وَالمِمْسَحَاةُ: الآلَةُ الَّتِي

(١) قَوْلُهُ «وَدِيَابِجَتُهُ لَوْنُهُ» عِبَارَةٌ التَّهْدِيبِ: حَسَنُ شَعْرِهِ وَدِيَابِجَتِهِ، قَالَ
وَدِيَابِجَتُهُ لَوْنُهُ وَلِيْطُهُ.

سخب: السُّخَابُ: قِلَادَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ قَرْنَفُلٍ، وَسُكِّ، وَمُخَلَّبٍ، لَيْسَ فِيهَا مِنَ اللَّؤْلُؤِ وَالْجَوْهَرِ شَيْءٌ، وَالْجَمْعُ سَخْبٌ. الْأَزْهَرِيُّ: السُّخَابُ، عِنْدَ الْعَرَبِ: كُلُّ قِلَادَةٍ كَانَتْ ذَاتَ جَوْهَرٍ، أَوْ لَمْ تُكْرَمْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيَوْمَ السُّخَابِ، مِنْ تَعَاجِبِ زَيْنَا،

عَلَى أَنَّهُ، مِنْ بَلَدَةِ الشَّوْءِ، نَجَائِي

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَضَّ النِّسَاءَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتْ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْخُرْصَ وَالسُّخَابَ، يَعْنِي الْقِلَادَةَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ حَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ، وَتُلْبَسُهُ الصَّبِيَّانُ وَالْجَوَارِي؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا بُدِيَءَ بِتَفْسِيرِهِ. وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ: قَالَتْ بَشَتْهُ سَخَابُهُ، يَعْنِي ابْتِهَأَ الْحُسَيْنُ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: أَنَّ قَوْمًا فَقَدُوا سَخَابَ فَتَاتِبَهُمْ، فَاتَّهَمُوا بِهِ امْرَأَةً.

وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ: حُشِبْتُ بِاللَّيْلِ سَخْبٌ بِالنَّهَارِ؛ يَقُولُ: إِذَا جُرِّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا نِيَامًا كَأَنَّهُمْ حُشِبْتُ، إِذَا أَضْمَحُوا تَسَاخَبُوا عَلَى الدُّنْيَا شَخًا وَجِرْصًا. وَالسُّخْبُ وَالصُّخْبُ بِمَعْنَى الصِّيَاحِ، وَالصَّادُ وَالسِّينُ يَجُوزُ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ فِيهَا حَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: فَكَأَنَّهُمْ صَبِيَّانٌ يَمْزِنُونَ سَخْبَهُمَا، هُوَ جَمْعُ سَخَابَةٍ الْحَيْطُ الَّذِي يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرَزُ. وَالسُّخْبُ لَعْنَةٌ فِي الصُّخْبِ، مَضَارَعَةٌ.

سخبر: السُّخْبَرِيُّ: شَجَرٌ إِذَا طَالَ تَدَلَّتْ رُؤُوسُهُ وَانْحَنَتْ، وَاحِدَتُهُ سَخْبَرَةٌ وَقِيلَ: السُّخْبَرِيُّ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الثَّمَامِ لَهُ قُضْبٌ مَجْتَمِعَةٌ وَجُرْثُومَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَاللُّؤْمُ يَنْبُتُ فِي أَصْوَالِ السُّخْبَرِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السُّخْبَرِيُّ يَبْشُهُ الثَّمَامُ لَهُ جُرْثُومَةٌ وَعِيدَانُهُ كَالْكِرَاثِ فِي الْكَثْرَةِ كَأَنَّ ثَمْرَهُ مَكَاسِحَ الْقَضْبِ أَوْ أَرْقَ مِنْهَا، وَإِذَا طَالَ تَدَلَّتْ رُؤُوسُهُ وَانْحَنَتْ. وَبَنُو جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ يُلْقَبُونَ فِرْعَ السُّخْبَرِ قَالَ دَرِيدُ بْنُ الصَّمَةِ:

مِمَّا يَجِيءُ بِهِ فِرْعُ السُّخْبَرِ

وَيَقَالُ: رَكِبَ فُلَانٌ السُّخْبَرِ إِذَا عَدَرَ؛ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ:

إِنْ تَعْدَرُوا فَالْعَدْرُ مِنْكُمْ شِيمَةٌ،

وَالْعَدْرُ يَنْبُتُ فِي أَصْوَالِ السُّخْبَرِ

أَرَادَ قَوْمًا مَنَازِلَهُمْ وَحَالَهُمْ فِي مَنَابِتِ السُّخْبَرِ؛ قَالَ: وَأَظْنَهُمْ

مُتَّفَقِينَ. وَسُحِيَ شَعْرُهُ وَاسْتَحَاهَا: حَلَقَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قَشَرَهُ. وَاسْتَحَى اللَّحْمَ: قَشَرَهُ، أُخِذَ مِنْ سِحَاءَةِ الْقِرطَاسِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَسِحَاءَتَا اللِّسَانِ: نَاجِيَتَاهُ.

وَرَجُلٌ أَسْحَوَانٌ: جَمِيلٌ طَوِيلٌ. وَالْأَسْحَوَانُ، بِالضَّمِّ: الْكَثِيرُ الْأَكْلُ. وَالسَّحَاءَةُ وَالسَّحَاءُ مِنَ الْفَرَسِ: عِرْقٌ فِي أَسْفَلِ لِسَانِهِ. وَالسَّاحِيَّةُ: الْمَطْرَةُ الَّتِي تَقْشِرُ الْأَرْضَ وَهِيَ الْمَطْرَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ، وَأَنْشَدَ:

بِسَاحِيَّةٍ وَأَنْبَسَعَهَا طِلَالًا

وَالسَّحَاءُ: نَبْتٌ تَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَطِيبُ عَسَلُهَا عَلَيْهِ، وَاحِدَتُهُ سِحَاءَةٌ. وَكَتَبَ الْحِجَاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ: أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ بِعَسَلٍ مِنَ عَسَلِ التُّدُغِ وَالسَّحَاءِ أَحْضَرُ فِي الْإِنَاءِ؛ التُّدُغُ وَالتُّدُغُ: بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: السُّعْتَرُ الْبُرِّيُّ، وَقِيلَ: شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ لَهَا ثَمَرَةٌ بِيضَاءٌ. وَالسَّحَاءُ بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ: شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْكَفِّ لَهَا شَوْكٌ وَزَهْرَةٌ حَمْرَاءُ فِي بِيضَاءٍ تُسَمَّى زَهْرَتِهَا الْبَهْرَمَةُ، قَالَ: وَإِنَّمَا حَصَّ هَدِيدِ النَّبْتَيْنِ لِأَنَّ النَّحْلَ إِذَا أَكَلْتَهُمَا طَابَ عَسَلُهَا وَجَادَ.

وَالسَّحَاهَةُ بِفَتْحِ السِّينِ وَالْقَصْرِ: شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ وَثَمَرَتِهَا بِيضَاءٌ، وَهِيَ عُشْبَةٌ مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ مَا دَامَتْ خَضْرَاءً، فَإِذَا بَيَسَتْ فِي الْقَيْظِ فَهِيَ شَجَرَةٌ، وَقِيلَ: السَّحَاءُ وَالسَّحَاءَةُ نَبْتٌ يَأْكُلُهُ الصُّبُّ. وَضُبُّ سَاحٍ حَابِلٌ إِذَا رَعَى السَّحَاءَةَ وَالْحَبْلَةَ. وَالسَّحَاهَةُ السُّخْفَاشُ، وَهِيَ السَّحَاهُ وَالسَّحَاهُ إِذَا فُجِحَ قُضْبُهُ، إِذَا كَبِرَ مَدُّ الْجَوْهَرِيِّ: السَّحَاهُ السُّخْفَاشُ، الْوَاحِدَةُ سَحَاهَةٌ مَفْتُوحَانٌ مَقْصُورَانٌ؛ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ.

وَسَخَوَاتُ الْجَبْرِ إِذَا جَرَفَتْهُ، وَالْمَعْرُوفُ سَخَوَاتٌ، بِالْخَاءِ.

السَّحَاهَةُ النَّاحِيَةُ كَالسَّاحِيَةِ يُقَالُ: لَا أَرِيكَ بِسَخَسْحِي وَسَخَاتِي؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ:

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ، فَوَقَّهُهُمْ

طَبِيرٌ تَعْيِيفٌ عَلَى جُوبٍ مَزَاجِيْفٍ

فَقَدْ شَبَّهَ زَجْعَ أَيْدِي الْقَوْمِ بِالْمَسَاحِي الْمُعْوَجَّةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا بِالْفَارْسِيَةِ كَنْتَدُ، فِي حَفْرِ قَبْرِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِطَبِيرٍ تَعْيِيفٍ عَلَى جُوبٍ مَزَاجِيْفٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالَّذِي فِي شَعْرِ أَبِي زَيْدٍ:

كَأَنَّهِنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَبِدٍ

ولو سَخَّخْتُ الوترَ العَمِيثًا،

وبغثهم طَحِينَتِكَ السُّخْتِيَا،

إِذَنْ رَجَعْنَا لَكَ أَنْ تَسْلُوْنَا

اللُّؤثُ: الكِتْمَانُ. والسُّخِيخُ: سَبُّ الصُّوفِ والقَطْنِ. التهذيب في

النوادر: نَحَتَتْ فَلَانٌ لِفَلَانٍ، وَسَخَّخَتْ لَهُ إِذَا اسْتَقْصَى فِي القَوْلِ.

سَخِيخٌ: السُّخَاخُ، بِالْفَتْحِ: الأَرْضُ الحُرَّةُ اللُّيْتَةُ؛ قال أبو

منصور: وقد جمعها القَطَامِيُّ سَخَايِخَ؛ قال يصف سحاباً

ماطرًا:

تَوَاصَعَ بالسَّخَايِخِ مِنْ مُنِيْمٍ،

وجادَ العَمِيْنِ، وَأفْشَرَ الشِّمَارَا

وسَخَّخَتِ الجرادَةُ: عَزَزَتْ ذَنَبَهَا فِي الأَرْضِ؛ وفي التَّوَادِرِ:

يُقَالُ سَخَّخَ فِي أَسْفَلَ البِئْرِ أَي اخْفِزْ. وَسَخَّخَ فِي الأَرْضِ وَرَخَّخَ

فِي الحَفْرِ والإِمْعَانِ فِي السِّيرِ جَمِيعًا؛ ويُقال: لَخَّ فِي البِئْرِ

مِثْلَ سَخَّخَ.

سَخَّخُدُ: السُّخَّخُدُ: دَمٌ وَماءٌ فِي الشَّيْبَانِ، وَهُوَ الشَّلِيُّ الَّذِي

يَكُونُ فِيهِ الوَلَدُ. ابنُ أَحْمَرَ: السُّخَّخُدُ المَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى

رَأْسِ الوَلَدِ. ابنُ سِيْدِهِ: السُّخَّخُدُ ماءٌ أَصْفَرٌ نَحِيْنٌ يَخْرُجُ مَعَ

الوَلَدِ، وَقِيلَ: هُوَ ماءٌ يَخْرُجُ مَعَ المَشِيْمَةِ، قِيلَ: هُوَ لِلنَّاسِ

خَاصَّةً، وَقِيلَ: هُوَ لِلإِنْسَانِ وَالماشِيَةِ، وَمِنْهُ قِيلَ: رَجُلٌ

مُسَخَّخُدٌ.

ورَجُلٌ مُسَخَّخُدٌ: مَوْزَمٌ مَصْفَرٌ ثَقِيْلٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ لَأَنَّ

السُّخَّخُدَ ماءً نَحِيْنٌ يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ. وفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ:

كَانَ يَحِيِي لَيْلَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ فَيَصْبِحُ وَكَأَنَّ السُّخَّخُدَ

عَلَى وَجْهِهِ؛ هُوَ المَاءُ الغَلِيظُ الأَصْفَرُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ إِذَا

نُخِجَ، شَبِهَ ما بَوَّجَهُ مِنَ الشُّهُيْحِ بالسُّخَّخُدِ فِي غَلْظِهِ مِنَ السَّهْرِ.

وأَصْبَحَ فَلَانٌ مُسَخَّخُدًا إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ مَصْفَرٌ مَوْزَمٌ.

وقِيلَ السُّخَّخُدُ هَتَّةٌ كالكَبِدِ أَوْ الطَّحَالِ مَجْتَمِعَةٌ تَكُونُ فِي

الشَّلِيِّ وَرِجْمًا لَعِبَ بِهَا الصَّبِيانُ؛ وَقِيلَ: هُوَ نَفْسُ الشَّلِيِّ.

والسُّخَّخُدُ: بَوْلُ الفَصِيلِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ. والسُّخَّخُدُ: الرُّقْلُ

والصُّفْرَةُ فِي الوَجْهِ، وَالصَّادُ فِي كَلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ عَلَى

المُضَارَعَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

سَخِرَ: سَخَرَ مِنْهُ وَبِهِ سَخْرًا وَسَخْرًا وَمَسَخَرًا وَسَخْرًا،

مِنْ هَذيلَ: قال ابنُ بَرِيٍّ: إِنَّمَا شَبِهَ الغادِرَ بالسَّخِيرِ لِأَنَّهُ

شَجَرَ إِذَا انْتَهَى اسْتَرَخَى رَأْسُهُ وَلَمْ يَبْقَ عَلَى انْتِصابِهِ.

يقولُ: أَنْتُمْ لا تَثْبُتُونَ عَلَى وِفاءِ كَهذا السَّخِيرِ الَّذِي لا

يَثْبُتُ عَلَى حَالٍ، بَيْنما يُرَى مَعْتَدلاً مَعْتَبِراً عادَ مَسْتَرَخِياً

غَيرَ مَعْتَبِ. وفي حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيْرِ: قال لِمعاوِيَةَ لا

تَطْرُقُ إِطْرَاقَ الأَفْعوانِ فِي أَصُولِ السَّخِيرِ؛ هُوَ شَجَرٌ تَأَلَّفَهُ

الحِياثُ فَتَسْكُنُ فِي أَصُولِهِ، الواحِدَةُ سَخِيرَةٌ؛ يقولُ: لا

تَتَغافلُ عَما نَحْنُ فِيهِ.

سَخَتَ: السُّخْتُ: أَوَّلُ ما يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ ذِي الحُفِّ ساعَةً

تَضَعُهُ أَثَمَهُ، قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ، وَالعَقِيٌّ مِنَ الصَّبِيِّ ساعَةُ يَوْلُدُ، وَهُوَ

مِنَ الحافِرِ الرُّودِجِ. والسُّخْتُ مِنَ الشَّلِيِّ: بِمَنْزِلَةِ الرُّودِجِ، يَخْرُجُ

أَصْفَرَ فِي عَظَمِ الثَّغْلِ.

واشخاتُ الجُورِجِ السُّخِيْتانِ: سَكَنَ وَرَمَهُ.

وَشَيءٌ سَخَتْ وَسُخِيْتٌ: صُدْبٌ دَقِيقٌ، وَأَصْلُهُ فارِسيٌّ.

والسُّخِيْتِيُّ: دُفاقُ الترابِ، وَهُوَ العُبارُ الشَدِيدُ الارتفاعِ؛ أَشْدُّ

يَعقُوبَ:

جاءت مَعاماً، وأطرقَتْ شَيْبَتانِ،

وهي تُشِيرُ الساطِعِ السُّخِيْتانِ

وبروي: السُّخِيْتانِ، وَسِيايَتِي ذَكَرَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ دُفاقُ الشُّويقِ؛

وقِيلَ: هُوَ الشُّويقُ الَّذِي لا يُلْتَمَسُ بالأَديمِ. الأَصمعيُّ: يَسْمَى

الشُّويقُ الدُفاقُ السُّخِيْتِيُّ، وَكَذلِكَ الدُّقِيقُ الحُوارِيُّ:

سُخِيْتٌ. وَكَذَبْتُ سِخِيْتٌ: خالِصٌ؛ قال رُؤبِيٌّ:

هَلْ يُنْجِيْتِي كَذِبُ سِخِيْتِي،

أَوْ فِضَّةٌ، أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيْتٌ

أَبو عمرو وابنُ الأَعرابيِّ: سِخِيْتٌ، بِالكَسْرِ، أَي شَدِيدٌ؛ وَأَشْدُّ

لرُؤبِيٍّ:

هَلْ يُنْجِيْتِي حَلِيفُ سِخِيْتِي

قال أبو علي: سِخِيْتٌ مِنَ السُّخْتِ، كَرِخِيلِ مِنَ الرُّخْلِ.

والسُّخْتُ: الشَدِيدُ. اللحيانيُّ: يُقالُ هَذا حَرٌّ سَخَتْ لَحَتْ أَي

شَدِيدٌ، وَهُوَ مَعروفٌ فِي كِلامِ العَرَبِ، وَهُم رِجْمًا اسْتَعْلَمُوا بَعْضُ

كِلامِ العَجَمِ، كَما قالوا لِلمَشحِ بِلاشَ. أبو عمرو: السُّخِيْتِيُّ

الدَّقِيقُ مِنْ كَلِّ شَيءٍ؛ وَأَشْدُّ:

بالضم، وسُخْرَةٌ وسُخْرِيٌّ وسُخْرِيًّا وسُخْرِيَّةٌ: هزىء به؛ ويروى بيت أعشى باهلة على وجهين:

إني أتشتي لساناً، لا أَسْرُبها،

من علو، لا عجب منها ولا سُخْرُ

ويروى: ولا سُخْرُ، قال ذلك لما بلغه خير مقتل أخيه المنتشر، والتأنيث للكلمة. قال الأزهري: وقد يكون نعتاً كقولهم: هُم لك سُخْرِيٌّ وسُخْرِيَّةٌ من ذكر قال سُخْرِيًّا، ومن أنت قال سُخْرِيَّةٌ الفراء: يقال سُخْرُوتٌ منه، ولا يقال سُخْرُوتٌ به. قال الله تعالى: ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾. وسُخْرُوتٌ من فلان هي اللغة الفصيحة. وقال تعالى: ﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾، وقال: ﴿إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ﴾، وقال الراعي:

تَسْخَرُ قَوْمِي وَلَا أَسْخَرُ،

وما حَسَمَ مِنْ قَلْبٍ يُفْذَرُ

قوله أَسْخَرُ أَي لا أَسْخَرُ مِنْهُمْ. وقال بعضهم: لو سُخْرُوتٌ من راضع لخشيت أن يجوز بي فعله. الجوهري: حكى أبو زيد سُخْرُوتٌ به، وهو أَرْدَأُ اللغتين. وقال الأَخفش: سُخْرُوتٌ منه وسُخْرُوتٌ به، وَضِحْكُوتٌ منه وضحكك به، وهَزْرُوتٌ منه وهزرتُ به؛ كلُّ يقال، والاسم السُّخْرِيَّةُ والسُّخْرِيُّ والسُّخْرِيُّ، وقرئ بهما قوله تعالى: ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا﴾. وفي الحديث: أَتَسْخَرُ مِنِّي وأنا المَلِكُ^(١) أَي أَتَسْتَهْزِئُ بِي، وإطلاق ظاهره على الله لا يجوز، وإنما هو مجاز بمعنى: أَتَضَعُنِي فيما لا أراه من حقي؟ فكأنها صورة السُّخْرِيَّة. وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾؛ قال ابن الرُّمَّانِي: معناه يدعوا بعضهم بعضاً إلى أن يَسْخَرُوا، كَيْتَسْخَرُونَ، كعلا قَوْلُهُ واستعلاه. وقوله تعالى: ﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾؛ أَي يَسْخَرُونَ وَيَسْتَهْزِئُونَ، كما تقول: عَجِبْتُ وَتَعَجَّبْتُ وَاشْتَعَجَبْتُ بمعنى واحد.

والسُّخْرَةُ: الضُّحْكَةُ. ورجل سُخْرَةٌ: يَسْخَرُ بالناس، وفي التهذيب: يَسْخَرُ من الناس. وسُخْرَةٌ: يَسْخَرُ منه، وكذلك سُخْرِيٌّ وسُخْرِيَّةٌ؛ من ذكره كسر السين، ومن أنثه ضمها،

(١) قوله «متي وأنا الملك» كذا بالأصل. وفي النهاية: بي وأنت الملك.

وقرئ بهما قوله تعالى: ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا﴾.

والسُّخْرَةُ: ما تَسْخَرُوتُ من دابَّةٍ أو خادم بلا أجر ولا ثمن.

ويقال: سَخَّرْتُهُ بمعنى سَخَّرْتُهُ أَي قَهَرْتُهُ وذلكه. قال الله تعالى:

﴿سَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾؛ أَي ذلَّلهما، والشَّمْسُ والقَمَرُ

تَسْخَرَانِ يجريان مجاريهما أَي سُخْرًا جاريين عليهما.

والنجومُ مُسَخَّرَاتٌ، قال الأزهري: جارياتٌ مجاريهُنَّ. وسُخْرَةٌ

تَسْخِيرٌ: كلفه عملاً بلا أجرة، وكذلك تَسْخَرُهُ. وسُخْرُهُ

يُسْخَرُهُ سِخْرِيًّا وسُخْرِيًّا وسَخَّرَهُ: كلفه ما لا يريد وقهره. وكل

مقهور مُدَبَّرٌ لا يملك لنفسه ما يخلصه من القهر، فذلك مسخَّرٌ.

وقوله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي

السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾؛ قال الزجاج: تسخير ما في

السَّمَوَاتِ تسخير الشمس والقمر والنجوم للآدميين، وهو

الانتفاعُ بها في بلوغِ مَنَابِتِهِم والافتدَاءُ بها في مسالكهم،

وتَسْخِيرُ ما في الأرضِ تَسْخِيرُ بحارها وأنهارها ودوابها وجميع

منايقها؛ وهو سُخْرَةٌ لي وسُخْرِيٌّ وسُخْرِيٌّ، وقيل: السُّخْرِيُّ،

بالضم، من التسخير والسُّخْرِيُّ، بالكسر، من الهزء. وقد يقال

في الهزء: سُخْرِيٌّ وسُخْرِيٌّ، وأما من السُّخْرَةَ فواحده

مضموم. وقوله تعالى: ﴿فَاتَّخِذْ قَوْمَهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّى أَنْسُوكُمْ

ذَكَرِيًّا﴾، فهو سُخْرِيًّا وسُخْرِيًّا، والضم أجود. أبو زيد: سِخْرِيًّا

من سِخْرٍ إذا استهزأ، والذي في الزخرف: ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ

بَعْضاً سِخْرِيًّا﴾؛ عبيداً وإماءً وأجراء. وقال: خادمٌ سُخْرَةٌ،

ورجلٌ سُخْرَةٌ أيضاً: يُسْخَرُ منه، وسُخْرَةٌ، بفتح الخاء، يسخر

من الناس. وتَسْخَرُوتُ دابة لفلان أَي ركبتها بغير أجر؛ وأنشد:

سَوَاجِرٌ فِي سِوَاءِ السِّمِّ تَحْتَفِرُ

ويقال: سَخَّرْتُهُ بمعنى سَخَّرْتُهُ أَي قَهَرْتُهُ. ورجل سُخْرَةٌ: يُسْخَرُ

فِي الْأَعْمَالِ وَيَسْخَرُهُ مِنْ قَهَرِهِ. وسُخْرُوتُ السفينة: أطاعت

وجرت وطاب لها السير، والله سَخَّرَهَا تسخيراً. والتسخيرُ:

التذليلُ. وسَفَرٌ سِوَاخِرٌ إذا أطاعت وطاب لها الرِّيحُ. وكل ما

ذَلَّ وانقاد أو تهاى لك على ما تريد، فقد سَخَّرَ لك. والسُّخْرُ:

السُّيُكْرَانُ؛ عن أبي حنيفة.

سخط: السُّخْطُ والسُّخْطُ: ضدُّ الرِّضَا مثل العُدْمِ والعَدَمِ،

والفعل منه سَخَطَ يَسْخَطُ سَخْطًا.

وتَسَخَطَ وسَخَطَ الشيءَ سَخَطًا: كرهه. وسَخَطَ أَي غضب،

فهو سَاخِطٌ. وَأَسْخَطَهُ: أَغْضَبَهُ. تقول: أَسْخَطَنِي فلان

جميعاً، ذكراً كان أو أنثى، سَخْلَةٌ، ثم هي البهمة للذكر والأنثى، وجمعها بَهْمٌ. وفي الحديث: كَأَنِّي بِجَبَّارٍ يَغْعِدُ إِلَى سَخْلِي فَيَقْتُلُهُ؛ السَخْلُ: المولود المُخْجَبُ إلى أبيه، وهو في الأصل ولد الغنم. ورجال سُخْلٌ وسُخَالٌ: ضعفاء أرذال؛ قال أبو كبير:

فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الصُّحَابِ سَرِيَّةً،

تُحْدِثُ لِبَنَاتِ عَيْرٍ وَتُحْسِبُ سُخْلِي

قال ابن جنبي: قال خالد واحدهم سُخْلٌ، وهو أيضاً ما لم يُتَمِّمَ من كل شيء. التهذيب: ويقال للأوغاد من الرجال سُخْلٌ وسُخَالٌ، قال: ولا يُعرف منه واحد.

وسُخْلُهُم: نَفَاهِمٌ كَنَحْسَلِهِمْ. والمسْخُولُ: المَرْذُولُ كالمَخْسُولِ. والمُسْخَلُ: الشَّيْصُ. وسَخَلْتُ النخلة: ضَعَفْتُ نواها وتمزها، وقيل: هو إذا نَفَضْتَهُ. الفراء: يقال للتمر الذي لا يشتد نواه الشَّيْصُ، قال: وأهل المدينة يُسَمُّونَهُ السُّخْلَ. وفي الحديث: أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى يَثِيبِ حِينَ وَاذَعَ بَنِي مُدَلِجٍ فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ رُطْباً سَخْلاً فَقِيلَ: السُّخْلُ، بضم السين وتشديد الحاء؛ الشَّيْصُ عند أهل الحجاز، يقولون: سَخَلْتُ النخلة إذا حَمَلْتُ شَيْصاً؛ ومنه الحديث: أَن رجلاً جَاءَ بِكِبَائِسٍ مِنْ هَذِهِ السُّخْلِ، وبروى بالحاء المهملة، وقد تقدم. ويقال: سَخَلْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَيْتَهُ وَضَعْتَهُ، وهي لغة مُدَلِّجٌ. وأَسْخَلَ الأَمْرُ: أَخْرَه. والسُّخَالُ: موضع أو مواضع؛ قال الأعشى:

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُونِي فَبَادَوْ

لِي، وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسُّخَالِ

السُّخَالُ: جَبَلٌ مِمَّا بَلِي مَطْلَعُ الشَّمْسِ يُقَالُ لَهُ جَبْزِيرٌ؛ قال الجعدي:

رُقُلْتُ: لَحَى اللُّهُ رَبَّ العِبَادِ

جَمْسُوبِ السُّخَالِ إِلَى يَثِيبِ

والمُسْخَلُ: أَشَدُّ الشَّيْءِ مُحَاتَلَةً وَاجْتِنَاباً؛ قال الأزهري: هذا حرف لا أحفظه لغير اللبث ولا أحيى معرفته إلا أن يكون مقلوباً من الحَلْسِ كما قالوا جَذَبَ وَجَبَذَ وَصَبَّ وَكَوَاكِبَ مُسْخُولَةٌ أَي مَجْهُولَةٌ؛ قال:

فَسَخَطْتُ سَخَطًا. وَتَسَخَطَ عَطَاءٌ أَي اسْتَقَلَّهُ وَلَمْ يَقَعْ مَوْقِعًا. يقول: كُلَّمَا عَمِلْتُ لَهُ عَمَلًا تَسَخَطَهُ أَي لَمْ يَرْضَهُ. وفي حديث هِرْقَلٍ: فَهَلْ يَزُجُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِذِيهِ؟ السَّخَطُ والسَّخَطُ: الكراهية للشيء وعدم الرضا به. ومنه الحديث: إِنْ اللّهُ يَسَخَطُ لَكُمْ كَذَا أَي يَكْرَهُهُ لَكُمْ وَيَنْعُكُمْ مِنْهُ وَيُعَايِبُكُمْ عَلَيْهِ أَوْ يَرْجِعُ إِلَى إِرَادَةِ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِ.

سَخَفٌ: السُّخْفُ والسُّخْفُ: والسَّخَافَةُ: رِقَّةُ الْعَقْلِ. سَخْفٌ، بِالضَّمِّ، سَخَافَةٌ، فَهُوَ سَخِيفٌ، وَرَجُلٌ سَخِيفٌ الْعَقْلُ بَيْنَ السُّخْفِ، وَهَذَا مِنْ سَخْفَةٍ عَقْلِيَّةٍ. والسُّخْفُ: ضَعْفُ الْعَقْلِ، وَقَالُوا: مَا أَسَخَفَهُ! قَالَ سَبِيوِيهِ: وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهِ مَا أَفَعَلَهُ وَإِنْ كَانَ كَالْخُلُقِيِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَلْوُنُ وَلَا يَخْلُقِي فِيهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نُقْصَانِ الْعَقْلِ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْحَقِّقِ. وَسَاخَفْتُهُ: مَثَلُ حَامِقْتُهُ، وَسَخَفَ الشَّقَاءُ سَخْفًا: وَهَى. وَثَوَّبَ سَخِيفًا: رَفِيقَ الشَّجِّ بَيْنَ السَّخَافَةِ، وَالسَّخَافَةُ عَائِمٌ غِي كَلَّ شَيْءٍ نَحْوِ السُّحَابِ وَالشَّقَاءِ إِذَا تَغَيَّرَ وَتَلَبَّى، وَالْحُسْبُ السَّخِيفِ، وَالرَّجُلُ السَّخِيفُ. وَسَحَابٌ سَخِيفٌ: رَفِيقٌ وَكُلٌّ مَا رَقَّ، فَقَدْ سَخَفَ. وَلَا يَكَادُونَ يَسْتَعْمَلُونَ السُّخْفَ إِلَّا فِي رِقَّةِ الْعَقْلِ خَاصَّةً. وَسَخْفَةُ الْجَوْعِ: رِقَّةٌ وَهَرَالَةٌ. وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّهُ لَبِثَ أَيَّامًا فَمَا وَجَدَ سَخْفَةً الْجَوْعِ أَي رِقَّةً وَهَرَالَةً. وَيُقَالُ: بِهِ سَخْفَةٌ مِنْ جَوْعٍ. أَبُو عَمْرٍو: السُّخْفُ، بِالْفَتْحِ، رِقَّةُ الْعَيْشِ، وَبِالضَّمِّ رِقَّةُ الْعَقْلِ، وَقِيلَ: هِيَ الْخَفَّةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ مِنَ السُّخْفِ، وَهِيَ الْخَفَّةُ فِي الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ. وَأَرْضٌ مَسْخَفَةٌ: قَلِيلَةُ الْكَلَالِ، أُخِذَ مِنَ الثَّوْبِ السَّخِيفِ. وَأَسْخَفَ الرَّجُلُ: رَقَّ مَالُهُ وَقَلَّ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَإِنْ تَسَكَّيْتُ مِنَ الْإِسْخَافِ

وَنَضَلَّ سَخِيفًا: طَوِيلَ غَرِيضًا؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ. وَالسُّخْفُ: مَوْضِعٌ.

سَخَلٌ: السُّخْلَةُ: وَلَدُ الشَّاةِ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّأْنِ، ذَكَرْنَا كَانَ أَوْ أَنْثَى، وَالْجَمْعُ سَخْلٌ وَسَخَالٌ وَسَخْلَةٌ؛ الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ وَسُخْلَانٌ؛ قَالَ الطَّرِيحِيُّ:

تُرَاقِبُهُ مُسْتَشِيبَاتُهَا،

وَسُخْلَانُهَا حَسُولُهُ سَارِعُهُ

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لَوْلَدِ الْغَنَمِ سَاعَةٌ تَضَعُهُ أُمُّهُ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ

شعرها. وخر سُخَامٌ وَسُخَامِيَّةٌ: لينة سَلِيئةٌ؛ قال الأَعشى:

فَبِتُّ كَأَنِّي شَارِبٌ، بَعْدَ هَجَعَةٍ،

سُخَامِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحْمَبُ عِنْدَمَا

قال الأصمعي: لا أدري إلى أي شيء نُسِبَتْ؛ وقال أحمد ابن يحيى: هو من المنسوب إلى نفسه. وحكى ابن الأعرابي:

شَرَبْتُ سُخَامًا وَطَعَامَ سُخَامٍ لَيْتَ مُشْتَرَسِلٍ، وَقِيلَ: السُّخَامُ مِنَ الشُّعْرِ الْأَسْوَدِ، وَالسُّخَامِيُّ مِنَ الخَمْرِ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى؛ قال ابن بري: قال علي بن حمزة لا يقال للخمر إلا سُخَامِيَّةٌ؛ قال عَوْفُ بْنُ الخَرِيعِ:

كَأَنِّي اضْطَبَّحْتُ سُخَامِيَّةً،

تَفَشُّاُ بِالْمَرْءِ صِرْفًا عُقَسَارًا

وقال أبو عمرو: السُّخِيمُ الماء الذي ليس بحارًا ولا باردًا؛ وأنشد لحمل بن حارص المُحَارِبِيِّ:

إِن سَخِيمَ المَاءِ لَن يَضِيرَا،

فَاعْلَمِ، وَلَا الْحَازِرَ، إِلَّا الْبُورَا

وَالسُّخْمَةُ: السَّوَادُ. وَالْأَسْحَمُ: الْأَسْوَدُ. وَقَدْ سَخُمْتُ بِصَدْرِ فُلَانٍ إِذَا أَغْضَبْتَهُ وَسَلَّتْ سَخِيمَتَهُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ وَالتَّرْطُيْبِيِّ. وَالسُّخَامُ، بِالضَّمِّ: سَوَادُ القِدْرِ. وَقَدْ سَخُمَ وَجْهَهُ أَي سَوَّدَهُ. وَالسُّخَامُ: الفَحْمُ. وَالسُّخْمُ: السَّوَادُ. وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنِ مُغْتَمِرٍ قَالَ: لَقِيتُ جَمْرِيًّا آخِرَ فِقْلَتٍ مَا مَعَكَ؟ قَالَ: سُخَامٌ؛ قَالَ: وَالسُّخَامُ الفَحْمُ، وَمَنْ قِيلَ: سَخُمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَي سَوَّدَهُ. وَرَوَى عَنِ عَمْرِو بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ، فِي شَاهِدِ الزُّورِ: يُسَخَّمُ وَجْهَهُ أَي يَسْوَدُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَخُمْتُ المَاءَ وَأَزْغَرْتُهُ إِذَا سَخَّمْتَهُ.

سغن: السُّغْنُ، بِالضَّمِّ: الْحَازُ ضِدَّ البَارِدِ، سَخُنَ الشَّيْءُ وَالمَاءُ، بِالضَّمِّ، وَسَخُنَ، بِالْفَتْحِ، وَسَخِنَ؛ الْأَخِيرَةُ لُغَةٌ بَنِي عَامِرٍ، سُخُونَةٌ وَسَخَانَةٌ وَسُخْنَةٌ وَسُخْنَا وَسَخْنَا وَأَسَخْنَتْهُ إِسْخَانًا وَسَخَّنَتْهُ وَسَخَّنَتْ الأَرْضَ وَسَخَّنَتْ وَسَخَّنَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ وَبَنُو عَامِرٍ يَكْسِرُونَ. وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ: شَرُّ الشِّتَاءِ السُّغْنُ أَي الْحَازُ الَّذِي لَا بَرْدَ فِيهِ. قَالَ: وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الحَرَوِيِّ: شَرُّ الشِّتَاءِ السُّخَيْخِينَ، وَشَرَحَهُ أَنَّهُ الْحَازُ الَّذِي لَا بَرْدَ فِيهِ، قَالَ: وَلَعَلَّهُ

وَسَخُنُ الثُّرَيَّا وَجُوزَاؤُهَا،

وَسَخُنُ الذَّرَاعِيَنِ وَالْبِرْزَمِ

وَأَنْتُمْ كَمَا كَبَّ مَسْخُولَةٌ،

تُرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تُثَلَّمُ

ويروى مَسْخُولَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الخَاءِ.

سَخِمَ: السُّخْمُ: (١) مصدر (السُّخِيمَةُ، وَالسُّخِيمَةُ الحَقْدُ وَالطُّغْيَانَةُ وَالمَرْجُودَةُ فِي النَفْسِ؛ وَفِي الحَدِيثِ: المَلْهَمُ اسْتَلْمُ سَخِيمَةً قَلْبِي، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: نَعُوذُ بِكَ مِنَ السُّخِيمَةِ؛ وَمَنْ حَدِيثِ الْأَخْتَفِ: تَهَادَوْا تَذْهَبِ الإِحْنُ وَالسُّخَائِمُ أَي الحُقُودُ وَهِيَ جَمْعُ سَخِيمَةٍ. وَفِي حَدِيثٍ: مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنَ طُرُقِ المَسْلَمِينَ لَعَنَهُ اللَّهُ، يَعْنِي الغَائِظَ وَالتَّجَوُّزَ وَرَجُلًا مُسَخَّمًا ذُو سَخِيمَةٍ، وَقَدْ سَخُمَ بِصَدْرِهِ. وَالسُّخْمَةُ: الغَضَبُ، وَقَدْ تَسَخَّمُ عَلَيْهِ.

وَالسُّخَامُ مِنَ الشُّعْرِ وَالرِيَشِ وَالمَقْطَنِ وَالحَزْرُ وَنَحْوِ ذَلِكَ: اللَّيِّنُ الحَسَنُ؛ قَالَ يَصِفُ التَّلَاحِ:

كَأَنَّهُ، بِالمُصَحَّحِ انِ الْأَنْجَلِ،

قُطِرَ سُخَامٌ بِأَيْدِي عُزْلٍ

قال ابن بري: الرُّجُزُ لَجَنْدَلُ بْنُ المُنْتَهَى الطُّهَوِيُّ، وَصَوَابُهُ يَصِفُ سَرَابًا لِأَنَّ قَبْلَهُ:

وَالْأَلُّ فِي كَسَلٍ مُرَادٍ هَسْوَاجِلٍ

شبه الال بالقطن لبياضه، والأنجل: الواسع، ويقال: هو من السواد، وقيل: هو من ريش الطائر ما كان ليثًا تحت الريش الأعلى؛ واحده سُخَامَةٌ، بالهاء. ويقال: هذا ثوب سُخَامٌ المَسُّ إِذَا كَانَ لَيِّنًا مَسًّا مِثْلَ الحَزْرِ. وَرِيَشُ سُخَامٌ أَي لَيِّنٌ المَسُّ رقيق، وقطن سُخَامٌ، وليس هو من السواد؛ وقول بشر ابن أبي خازم:

رَأَى دُرَّةً بَسِيضَاءَ يُحْفَلُ لَوْنُهَا

سُخَامٌ، كغريبانِ البَرِيرِ، مُقَصَّبٌ

السُّخَامُ: كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٌ مِنْ صَوْفٍ أَوْ قَطْنٍ أَوْ غَيْرِهِمَا، وَأَرَادَ بِهِ

(١) قوله «السخم مصدره هكذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك، وفي نسخة المحكم بالفتح.

من تحريف الثقله. وفي حديث أبي الطَّغْيَل: أقبل رَهْطٌ معهم امرأة فخرجوا وتركوها مع أحدهم فشهد، عليه رجل منهم فقال: رأيت سَخِينَةً تُضْرِبُ اشْتَهَا يعني بِيَضْتِه لحرارتها. وفي حديث وائله: أنه، عليه السلام، دَعَا بِقُرُوصٍ فَكَسَرَهُ فِي صَخْفَةٍ ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا مَاءً سَخِينًا؛ ماء سَخْنٍ، بضم السين وسكون الخاء، أي حارّ. وماء سَخِينٍ وَمُسَخَّنٍ وَسَخِينٍ وَسَخَايِينٍ: سَخْنٌ، وكذلك طعام سَخَايِين. ابن الأعرابي: ماء مُسَخَّنٌ وَسَخِينٌ مثل مُتْرَصٍ وَتَرِيصٍ وَتَرِيمٍ. وأنشد لعمر بن كلثوم:

مُسَخَّنَةٌ كَأَنَّ الحُصَّ فِيهَا،

إِذَا مَا المَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا

قال: وقول من قال جُذْنَا بِأَمْوَالِنَا فليس بشيء؛ قال ابن بري: يعني أَنَّ المَاءَ الحَارَّ إِذَا خَالَطَهَا اضْفَرَّتْ، قال: وهذا هو الصحيح؛ وكان الأصمعي يذهب إلى أنه من السخاء لأنه يقول بعد هذا البيت:

نرى اللَّجَزَ السَّجِيحَ، إِذَا أُمِرْتُ

عَلَيْهِ لِمَا لَوْ فِيهَا مُهِينًا

قال: وليس كما ظن لأن ذلك لقب لها وذا نعت لفعالها، قال: وهو الذي عناه ابن الأعرابي بقوله: وقول من قال جُذْنَا بِأَمْوَالِنَا ليس بشيء، لأنه كان ينكر أن يكون فعيل بمعنى مُفْعَلٍ، لبيطل به قول ابن الأعرابي في صفته: الملدوغ سليم؛ إنه بمعنى مُسَلَّمٍ لما به. قال: وقد جاء ذلك كثيراً، أعني فعيلًا بمعنى مُفْعَلٍ مثل مُسَخَّنٍ وَسَخِينٍ وَمُتْرَصٍ وَتَرِيصٍ، وهي ألفاظ كثيرة معدودة. يقال: أَعْقَدْتُ العسلَ فهو مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ، وَأَحْبَبْتُهُ فِرْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فهو مُحَبَّبٌ وَحَبِيبٌ، وَأَسَخَّنْتُ المَاءَ فهو مُسَخَّنٌ وَسَخِينٌ، وَأَطْلَقْتُ الأَسِيرَ فهو مُطْلَقٌ وَطَلِيقٌ، وَأَعْتَقْتُ العبدَ فهو مُعْتَقٌ وَعَقِيقٌ، وَأَنْقَعْتُ الشَّرَابَ فهو مُنْقَعٌ وَنَقِيعٌ، وَأَحْبَبْتُ الشَّيْءَ فهو مُحَبَّبٌ وَحَبِيبٌ، وَأَطْرَدْتُهُ فهو مُطْرَدٌ وَطَرِيدٌ أي أبعده، وَأَرْجَحْتُ الثَّوْبَ إِذَا أَضْفَقْتُهُ فهو مُوجَّحٌ وَوَجِجٌ؛ وَأَتْرَضْتُ الثَّوْبَ أَحْكَمْتَهُ فهو مُتْرَصٌ وَتَرِيصٌ، وَأَفْضَيْتُهُ فهو مُفْضَى وَفَصِيٌّ، وَأَهْدَيْتُ إِلَى البَيْتِ هَدِيًّا فهو مُهْدَى وَهَدِيٌّ، وَأَوْصَيْتُ لَهُ فهو مُوَصَى وَوَصِيٌّ، وَأَجْنَنْتُ المَيْتَ فهو مُجَنٌَّّ وَجَنِينٌ، ويقال لولد الناقة الناقص الخلق مُخَدَجٌ وَخَدِيجٌ؛

قال: ذكره الهروي؛ وكذلك مُجْهَضٌ وَجَهِيضٌ إِذَا أَلْفَقْتَهُ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ، وَأَبْرَمْتُ الأَمْرَ فهو مُبْرَمٌ وَبَرِمٌ، وَأَبْهَمْتُهُ فهو مُبْهَمٌ وَبَهِيمٌ، وَأَنْتَمَهُ اللَّهُ فهو مُنْتَمٌ وَنَتِيمٌ، وَأَنْعَمَهُ اللَّهُ فهو مُنْعَمٌ وَنَعِيمٌ، وَأَسْلِمْتُ المَلْشُوعَ لِمَا بِهِ فهو مُسَلَّمٌ وَسَلِيمٌ، وَأَحْكَمْتُ الشَّيْءَ فهو مُحَكَّمٌ وَحَكِيمٌ؛ وَمِنَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الكِتَابِ الحَكِيمِ﴾؛ وَأَبْدَعْتَهُ فهو مُبْدَعٌ وَبَدِيعٌ، وَأَجْمَعْتُ الشَّيْءَ فهو مُجْمَعٌ وَجَمِيعٌ، وَأَعْتَدْتُهُ بِمَعْنَى أَعْدَدْتَهُ فهو مُعْتَدٌ وَعَتِيدٌ؛ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَذَا مَا لَدَيْ عَتِيدٍ﴾؛ أَي مُعْتَدٌ مُعْتَدٌ؛ يُقَالُ: أَعْدَدْتَهُ وَأَعْتَدْتَهُ بِمَعْنَى، وَأَخْتَمْتُ الرَّجُلَ أَعْصَبْتَهُ فهو مُخْتَمٌ وَخَتِيمٌ؛ قال الشاعر:

تَلَاقَيْنَا بِخَيْبَةِ ذِي طَرْفٍ،

وَبَعْضُهُمْ عَلَيَّ بِعَضِّ خَيْبِئِ

وأَفْرَدْتَهُ فهو مُفْرَدٌ وَفَرِيدٌ، وكذلك مُخْرَدٌ وَخَرِيدٌ بِمَعْنَى مُفْرَدٌ وَفَرِيدٌ، قال: وأما فعيل بمعنى مُفْعَلٍ فَمُبْدِعٌ وَبَدِيعٌ، وَمُسَمِّعٌ وَسَمِيعٌ، وَمُؤَنِّقٌ وَأَنِيقٌ، وَمُؤَلِّمٌ وَأَلِيمٌ، وَمُكَلِّلٌ وَكَلِيلٌ؛ قال الهذلي:

حَتَّى سَأَهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلُ

غيره: وماء سَخَايِينٍ عَلَى فَعَالِيلٍ، بالضم، وليس في الكلام غيره. أبو عمرو: ماء سَخِيمٌ وَسَخِينٌ للذي ليس بحارًّا ولا باردًا؛ وأنشد:

إِنَّ سَخِيمَ المَاءِ لَنْ يَضِيرَا

وَتَسَخِينِ المَارِ وَإِسْخَانِهِ بِمَعْنَى. وَيَوْمٌ سَخَايِينٌ. مثل سَخْنٍ؛ فَأَمَا مَا أَنْشَدَهُ ابن الأعرابي من قوله:

أَجِبْتُ أُمَّ خَالِدٍ وَخَالِدَا،

حَبًّا سَخَايِينًا وَحَبًّا بَارِدَا

فإنه فسر السَخَايِينِ بأنه المؤذي الموجع، وفسر البارد بأنه الذي يَسْكُرُ إِلَيْهِ قَلْبُهُ، قال كراع: ولا نظير لسَخَايِينِ. وقد سَخَنَ يَوْمُنَا وَسَخُنَ يَسْخُنُ، وبعض يقول يَسْخَنُ، وَسَخِينٌ سَخْنًا وَسَخْنًا. وَيَوْمٌ سَخْنٌ وَسَاخِنٌ وَسَخْنَانٌ وَسَخْنَانٌ. حَارٌّ. وَلَيْلَةٌ سَخْنَةٌ وَسَاخِنَةٌ وَسَخْنَانَةٌ وَسَخْنَانَةٌ، وَسَخْنَتِ النَّارُ وَالْقِدْرُ تَسْخُنُ سَخْنًا وَسَخُونَةً، وَإِنِّي لِأَجِدُ فِي نَفْسِي سَخْنَةً وَسَخْنَةً وَسَخْنَةً وَسَخْنَةً، بِالتَّحْرِيكِ، وَسَخْنَاءٌ مَمْدُودٌ، وَسَخُونَةٌ أَي خَرًّا أَوْ حَمْسِيًّا، وَقِيلَ: هِيَ فَضْلُ حَرَارَةِ

الصغيرة التي يطبخ فيها للصبى. وفي الحديث: قال له رجل يا رسول الله، هل أنزل عليك طعام من السماء؟ فقال: نعم أنزل علي طعام في مسخنة؛ قال: هي كالثور يسخن فيها الطعام.

وسخنة العين: نقيض قوتها، وقد سخنت عينه، بالكسر، تسخن سخناً وسخنة وسخوناً وأسخنها وأسخن بها؛ قال:

أوه أديم عررضه، وأنسخن

بعينه بعد هجوع الأعشى^(١)

ورجل سخين العين، وأسخن الله عينه أي أبكاه. وقد سخنت عينه سخنة وسخوناً، ويقال: سخنت وهي نقيض قوت، ويقال: سخنت عينه من حرارة تسخن سخنة وأشد:

إذا الماء من حالبيه سخن

قال: وسخت الأرض وسخت، وأما العين فبالكسر لا غير.

والساخين: المراجل، لا واحد لها من لفظها؛ قال ابن دريد: إلا أنه قد يقال تسخان، قال: ولا أعرف صحة ذلك. وسخت الدابة إذا أجزيت فسحن عظامها وخفت في حضرها؛ ومنه قول لبيد:

رَفَعْتُهَا طَرْدَ السُّعَامِ وَفَوْقَهُ،

حتى إذا سخنت وخفت عظامها

ويروى سخنت، بالفتح والضم. والتساخين الخفاف، لا واحد لها مثل التعاشيب. وقال ثعلب: ليس للتساخين واحد من لفظها كالنساء لا واحد لها، وقيل: الواحد تسخان وتسخن. وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم، بعث سرية فأمرهم أن يتسحوا على المشاود والتساخين المشاود: العمائم، والتساخين الخفاف. قال ابن الأثير: وقال حمزة الأصبهاني في كتاب الموازنة: التسخان تعريب تشكن، وهو اسم غطاء من أعطية الرأس، كان العلماء والموايذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم، قال: وجاء ذكر التساخين في الحديث فقال من تعاطى نفسه فهو

يجدها من وجع. ويقال: عليك بالأمر عند سخنته أي في أوله قبل أن يئود. وضربت سخين: حار مؤلم شديد؛ قال ابن مقبل:

ضرباً تواصت به الأبطال سخينا

والسخينة: التي ارتفعت عن الحساء وثقلت عن أن تحسى، وهي طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوق الحساء، وإنما يأكلون السخينة والثفينة في شدة الدهر وعلاء الشعر وعجف المائل. قال الأزهرى: وهي السخونة أيضاً. وروي عن أبي الهيثم أنه كتب عن أعرابي قال: السخينة دقيق يلقى على ماء أو لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو يوحسى، وهو الحساء. غيره: السخينة تعمل من دقيق وسمن. وفي حديث فاطمة، عليها السلام: أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم، يؤمته فيها سخينة أي طعام حار، وقيل: هي طعام يتخذ من دقيق وسمن، وقيل: دقيق وتمر أغلظ من الحساء وأرق من العصيدة، وكانت قريش تكثر من أكلها فغيرت بها حتى سُموا سخينة وفي الحديث: أنه دخل على عمه حمزة فضنمت لهم سخينة فأكلوا منها. وفي حديث معاوية: أنه مازح الأختف بن قيس فقال: ما الشيء الملقف في الجاد؟ قال: هو السخينة يا أمير المؤمنين؛ الملقف في الجاد: وطب اللين يلف فيه ليحصى ويذكر، وكانت تميم تغزو به. والسخينة: الحساء المذكور، يؤكل في الجذب، وكانت قريش تغزو بها، فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأختف بمثله. والسخون من المرق: ما يسخن؛ وقال:

يُغْجِبُهُ السُّخُونُ وَالْعَصِيدُ،

والتسوخ ما له مزيد

ويروى: حتى ما له مزيد. وسخينة: لقب قريش لأنها كانت تعاب بأكل السخينة قال كعب بن مالك^(١):

رَعَمَتْ سَخِينَةٌ أَنْ سَتَلِبُ رِيْهَا،

وَلَيْسَلِبُ مَسْغَالِبِ النَّعْلَابِ

والمسخنة من البرام: القدر التي كأنها تور؛ ابن شميل: هي

(١) قوله وقال كعب بن مالك زاد الأزهرى الأنصاري، والذي في المحكم:

(٢) قوله وحرك نون اسخن بالكسر وحققا السكون مراعاة للقافية.

السُّخْفُ حيث لم يعرف فارسيته، والتاء فيه زائدة. والسُّخَاخِينُ السَّماسِجِي، واحدها سِخْجِيْنٌ، بلغة عبد القيس، وهي مشحاة مُتَعَطِطَةٌ. والسُّخْجِيْنُ: مَرُّ المِخْرَاثِ؛ عن ابن الأعرابي، يعني ما يَفِيضُ عليه الحَرَاثُ منه؛ ابن الأعرابي: هو المِغْرَقُ والسُّخْجِيْنُ، ويقال للسُّكَّانِ السُّخْجِيَّةِ والسُّلْفَاءِ، قال: والسُّخَاخِينِ سَكَاكِينِ الحِزْلَارِ.

سخا: السُّخَاوَةُ والسُّخَاءُ: الجُودُ. والسُّخْجِي: الجِوَادُ، والجمع أشْجِيَاءٌ وسُخْوَاءٌ؛ الأَخِيرَةُ عن اللحياني وابن الأعرابي، وامرأةٌ سُخْجِيَّةٌ من نِسْوَةِ سُخْجِيَاتٍ وسُخَايَا، وقد سَخَا يَسْخِي وَيَسْخُو سَخَاءً. وَسَخِي يَسْخِي سَخاً وسُخْوَةً. وَسَخُوَ الرَّجُلُ يَسْخُو سَخَاءً وَسُخْواً وسَخَاوَةً أَي صار سُخْجِيًّا، وأما اللحياني فقال: سَخَا يَسْخُو سَخَاءً، ممدود، وَسُخْواً، وسَخِي سَخَاءً، ممدود أيضاً، وَسُخْوَةً. وَسَخِي نَفْسُهُ عَنْهُ وَيَنْفِيهِ: تركه. وَسَخَيْتُ نَفْسِي عَنْهُ: تركته ولم تنازعني نفسي إليه. وفلان يَسْخِي عَلَى أصحابه أَي يتكَلَّفُ السُّخَاءَ، وإِنَّه لَسَخِي النَّفْسِ عَنْهُ. الجوهري: وقول عمرو بن كلثوم:

مُسْفِئَةً، كَأَنَّ الحُصَّ فِيهَا،

إِذَا مَا المَاءُ خَالَطَهَا سَخِيئًا

أَي جُدْنَا بِأَمْوَالِنَا. قال: وقول من قال سَخِينَا، من السُّخُونِيَّةِ، نَضِبْتُ عَلَى الحَالِ، فليس بشيء. قال ابن بري: قال ابن القطاع الصواب ما أنكره الجوهري من ذلك. ويقال: إن السُّخَاءَ مأخوذٌ من السُّخُو، وهو الموضِعُ الذي يُوسَعُ تحت القِدْرِ ليتمكن الوقُودُ لأنَّ الصدرَ أيضاً يَتَسِعُ لِلعَطِيَّةِ، قال: قال ذلك أبو عمرو الشيباني. وَسَخَوْتُ النَّارَ وَسَخَا النَّارَ يَسْخُوها وَيَسْخَاهَا سَخْواً وسُخْجِيًّا: جعلَ لها مَدَّها تحت القِدْرِ، وذلك إِذَا أُوقِدَتْ فَاجتمع الجِمرُ والرُّمَادُ ففَرَّجَتْه. أبو عمرو: سَخَوْتُ النَّارَ أَشْخُوها سَخْواً وسَخِيئها أَشْخَاهَا سُخْجِيًّا مثال لَبِثْتُ اللَّبْثُ لَبِثًا. العَنَوِي: سَخِي النَّارَ وَصَخَاهَا إِذَا فَتَحَ عَنِّيها. وَسَخَا القِدْرَ سَخْواً وسَخَاهَا سُخْجِيًّا: جعلَ للنَّارِ تحتها مَدَّها. وَسَخِي القِدْرَ سُخْجِيًّا: فَرَّجَ الجِمرَ تحتها، وَسَخَاهَا سَخْواً أَيضاً: نَحَى الجِمرَ مِنْ تحتها. ويقال: اشْخَ نازِكٌ أَي اجْعَلْ لها مكاناً تُوقَدُ عليه؛ قال:

وَيُزْرِمُ أَنْ يَرَى المَعْجُونَ يُلْقَى

بِسَخِي النَّارِ، إِزْرَامُ الفَصِيلِ

ويروى:

بِسَخْمِ النَّارِ، إِزْرَامُ الفَصِيلِ

أَي بِمَسْخِي النَّارِ فَوْضَعَ المَصْدَرُ موضعَ الاسمِ، وَيُزْرِمُ أَي يُصَوِّتُ؛ يصف رجلاً نهماً إِذَا رَأَى الدَّقِيقَ المَعْجُونَ يُلْقَى عَلَى سَخِي النَّارِ أَي موضعَ إِيقادها يُزْرِمُ إِزْرَامَ الفَصِيلِ. قال ابن بري: وفي كتاب الأفعال سَخَوْتُ النَّارَ وَسَخِيئها وَسَخِيئها وَأَسَخِيئها بمعنى.

والسُّخَاءُ: بَقْلَةٌ رَبِيعِيَّةٌ، والجمع سَخِي؛ وقال أبو حنيفة: السُّخَاءَةُ بَقْلَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى ساقِ لها كهيئة السُّنْبُلَةِ، وفيها حب كحب التَّبَبُوتِ ولَبَابٌ حَبُّها دواءٌ للجروح، قال: وقد يقال لها الصُّخَاءَةُ أَيضاً، بالصاد ممدود، وجمع السُّخَاءَةَ سَخَاءٌ، وهمزة السُّخَاءَةِ ياءٌ لأنها لاقمٌ، واللام ياءٌ أَكْثَرُ منها واواً. وَسَخَا يَسْخُو سَخْواً: سَكَنَ مِنْ حركته.

والسُّخَاوِي: الأَرْضُ اللَّيِّبَةُ الترابِ مع بُعْدِ، واحدته سَخَاوِيَّةٌ. قال ابن سيده: كذا قال أبو عبيد الأَرْضِ، والصواب الأَرْضُونَ. وقيل: سَخَاوِيُّها سَعْتُها؛ ومكان سَخَاوِيٌّ. قال ابن بري: قال ابن خالويه: السُّخَاوِيٌّ مِنَ الأَرْضِ الواسِعَةِ البعيدةِ الأَطْرَافِ، والسُّخَاوِيٌّ ما بَعَدَ عَوْلُهُ؛ وأنشد:

تَنْضُو المَطِيَّ، إِذَا حَفَّتْ ثَمِيلُها،

فِي مَهْمَةٍ ذِي سَخَاوِيٍّ وَغِيْطَانِ

والسُّخْوَاءُ: الأَرْضُ السَّهْلَةُ الواسِعَةُ، والجمع السُّخَاوِي والسُّخَاوِي مثل الصُّحَارِي والصُّحَارِي؛ وقال النابغة الذبياني:

أَناسِي وَعَيْدٌ، والسُّنَائِفُ بَيْنَنَا

سَخَاوِيُّها، والغائِطُ المُتَصَوِّبُ

ابو عمرو: السُّخَاوِيٌّ مِنَ الأَرْضِ التي لا شيءَ فيها وهي سَخَاوِيَّةٌ، وقال الجعدي:

سَخَاوِيٌّ يَطْفِرُ أَهْلاً ثُمَّ يَرْسُبُ

والسُّخَا، مَقْصُورٌ: طَلَعُ يَصِيبُ العِميرَ أَو الفَصِيلَ بِأَنَّ يَثِبُ بالِحِمْلِ الثَّقِيلِ فَتَعْتَرِضُ الرِّيحُ بَيْنَ الجِلْدِ والكَيْفِ. يقال:

سَخِي البعير، بالكسر، يَسْخِي سَخِيًّا، فهو سَخِيٌّ، مقصور مثل عم؛ حكاه يعقوب.

سدح: السُدْحُ والسُدْحُج: الكذب وتَقْوُلُ الأباطيل؛ وأنشد:

فينا أقساويل امرئٍ تَسُدْحَا

وقد سدح سدحاً، وتسدح أي تكذب وتخلق. ورجل سدحج: كذاب؛ وقيل: هو الكذاب الذي لا يصدقك أثره يكذبك من أين جاء؛ قال رؤبة:

شيطان كل مُسْرِفٍ سدحج

وسدح بالشيء: ظنّه.

سدح: السُدْحُ: ذُبْحُك الشيء وتَشَطُّكُه على الأرض وقد يكون إضجاعك للشيء؛ وقال الليث: السُدْحُ ذُبْحُك الحيوان ممدوداً على وجه الأرض، وقد يكون إضجاعك الشيء على وجه الأرض سدحاً، نحو القربة المملوءة المُسدوحة؛ قال أبو النجم يصف الحية:

يأخذُ فيه السخية التُّبوحا،

ثم يبيتُ عنه سدُّبوحا،

مُسدِّح الهامة أو مسدِّوحا

قال الأزهري: السُدْحُ والسَطْحُ واحد، أبدلت الطاء فيه دالاً، كما يقال: مطّ ومدّ وما أشبهه.

وسدح الناقة سدحاً: أناحها كسطحها، فيما أن يكون لغة، وإما أن يكون بدلاً.

وسادح: قبيلة أو عتي؛ قال أبو ذؤيب:

وقد أكشز الواشون بيني وبينه،

كما لم يغب، عن عبي ذبيان، سادح

وعلق أكثر بييني لأنه في معنى سعي.

وسدحه:، فهو مسدِّوح وسدِّيح: صرعه كسطحه. والسداحة: السحابة الشديدة التي تضرع كل شيء، وأنسدح الرجل: استلقى وفوج رجله.

والسدح: الصَّوْعُ يَطْحَأُ على الوجه أو القاء على الظهر، لا يقع قاعداً ولا متكوراً؛ تقول: سدحه فأسدح، فهو مسدوح وسدِّيح؛ قال خدش بن زهير:

بين الأراك وبين السُّمَحْلِ تَسُدْحُهُمْ

رُزْقُ الأسيئة، فسي أطرافها شَبَمٌ

ورواه الفَقَطِيلُ تَسُدْحُهُمْ، بالخاء والشين المعجمتين، فقال له الأصمعي: صارت الأسيئة كأفركوبات^(١) تَسُدْحُ الرُّوس، إنما هو تَسُدْحُهُمْ، وكان الأصمعي يغيث من يرويه تشدحهم، ويقول: الأسيئة لا تَسُدْحُ إنما ذلك يكون بحجر أو دُبوس أو عمود أو نحو ذلك مما لا قطع له؛ وقيل هذا البيت:

قد قرئت العين إذ يدعون خيلهم

لكي تكرو، وفي أذانها صَمَمٌ

أي يطلبون من خيلهم أن تكرو فلا تطيعهم.

وفلان سادح أي مُخَصَّب.

وسدح القربة يَسُدْحُهَا سَدْحاً: مَلَأَهَا ووضعها إلى جنبه. وسدح بالمكان: أقام. ابن الأعرابي: سدح بالمكان ورذح إذا أقام بالمكان أو المزمعي. وقال ابن بُرْزُج: سَدَحَتِ المرأة ورذحت إذا حطيت عند زوجها ورضيت.

سدح: ضربه حتى أشدح أي انبسط.

سدح: السُدُّ: إِغْلَاقُ الخَلَلِ ورَدْمُ الثَّلَمِ.

سدّه يسدّه سداً فانسد واستد وسدده: أصلحه وأوثقه، والاسم السد. وحكى الزجاج: ما كان مسدوداً خلقه، فهو سدٌّ وما كان من عمل الناس، فهو سدٌّ، وعلى ذلك رُجِّهت قراءة من قرأ بين السدّين والسدّين. التهذيب: السدُّ مصدر قولك سدّدت الشيء سداً.

والسدُّ والسدُّ: الجبل والحاجز. وقرئ قوله تعالى: ﴿حتى إذا بلغ بين السدّين﴾ بالفتح والضم. وروي عن أبي عبيدة أنه قال: بين السدّين، مضموم، إذا جعلوه مخلوقاً من فعل الله، وإن كان من فعل الآدميين، فهو سد، بالفتح، ونحو ذلك قال الأخفش. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿بين السدّين﴾، ﴿وبينهم سداً﴾ بفتح السين. وقرأ في يس: ﴿من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً﴾ بضم السين، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب، بضم السين، في الأربعة المواضع، وقرأ حمزة والكسائي بين السدّين، بضم السين.

(١) هكذا في الأصل ولم نجد لهذه اللفظة أثراً في المعاجم.

بري: هذا البيت ينسب إلى مَعْن بن أوس قاله في ابن أخت له، وقال ابن دريد: هو لمالك بن فَهْم الأزدي، وكان اسم ابنه سَلِيمَة، رماه بسهم فقتله فقال البيت؛ قال ابن بري: ورأيت في شعر عقيل بن عُفَّة يقول في ابنه عُمَس حين رماه بسهم، وبعده:

فلا ظَفِرَتْ بِمِيتِكَ حِينَ تَزْمِي،

وَسَلَّتْ مِنْكَ حَامِلَةَ الْبَيْتَانِ!

وفي الحديث: كان له قوس تسمى الشدادة سميت به تفاقولاً بإصابة ما رمى عنها^(١).

والشد: الرذم لأنه يُسَدُّ به، والشد والشد: كل بناء سد به موضع، وقد قرئ: تجعل بيننا وبينهم سداً وسداً والجمع أَسْدَةٌ وسُدُودٌ، فأما سُدُودٌ فعلى الغالب وأما أسدة فساد؛ قال ابن سيده: وعندي أنه جمع سداد؛ وقوله:

ضُرِبَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِالْأَسْدَادِ^(٢)

يقول: سُدَّتْ عَلَيَّ الطَّرِيقُ أَي عَمِيَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي، وواحد الْأَسْدَادِ سُدٌّ.

والشد: ذهاب البصر، وهو منه. ابن الأعرابي: الشدودُ العيون المفتوحة ولا تبصر بصرأ قوياً، يقال منه: عين سادقة. وقال أبو زيد: عين سادقة وقائمة إذا ابضت لا يبصر بها صاحبها ولم تنفقى بعد. أبو زيد: الشد من السحاب التثاء الأسود من أي أقطار السماء نشأ. والشد واحد الشدود، وهو السحاب السود. ابن سيده: والشد السحاب المرتفع الساد الأفق، والجمع سُدُودٌ؛ قال:

قَعَدْتُ لَهُ وَسَاءَ عَنِي رَجَالٌ،

وَقَدْ كَثُرَ السَّخَايِلُ وَالشُّدُودُ

وقد سد عليهم وأسد. والشد: القطعة من الجراد تشد الأفق؛ قال الرازي:

سَيْلُ الْجَرَادِ الشَّدُّ يَرْتَادُ الْحُضْرُ

فإما أن يكون بدلاً من الجراد فيكون اسماً، وإما أن يكون جمع شدود، وهو الذي يسد الأفق فيكون صفة. ويقال:

(١) [في النهاية: ما يرمى عنها].

(٢) قوله: «ضربت علي الأرض» في الأصل وفي الطبقات كلها: ضربت، بالبناء للفاعل. والبيت للأسود بن يعفر، من المعلقة ٢٤، وصدرة:

ومن الحوادث لا أبا لك أنسي

يريد أنه شدت عليه الأرض، لأنه كان أمشى ثم عمى.

غيره: ضم السين وفتحها، سواء الشد والشد؛ وكذلك قوله [عز وجل]: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ بفتح السين وضمها. والشد، بالفتح والضم: الردم والجل؛ منه سد الرؤحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة. وقوله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾؛ قال الزجاج: هؤلاء جماعة من الكفار أرادوا بالنبي، صلى الله عليه وسلم، سوءاً فحال الله بينهم وبين ذلك، وسد عليهم الطريق الذي سلوكه فجعلوا بمنزلة من غلث يده وسد طريقه من بين يديه ومن خلفه وجعل على بصره غشاوة؛ وقيل في معناه قول آخر: إن الله وصف ضلال الكفار فقال سدّدنا عليهم طريق الهدى كما قال ختم الله على قلوبهم.

والشداد: ما سد به، والجمع أسدده. وقالوا: سداد من عوز وسداد من عيش أي ما تشد به الحاجة، وهو على المثل. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم، في السؤال أنه قال: لا تحل المسألة إلا لثلاثة، فذكر منهم رجلاً أصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيب سداداً من عيش أو قواماً أي ما يكفي حاجته؛ قال أبو عبيدة: قوله سداداً من عيش أي قواماً هو بكسر السين، وكل شيء سدّدت به تحلاً، فهو سداد، بالكسر، ولهذا سمي سداد القارورة، بالكسر، وهو صمامها لأنه يشد رأسها؛ ومنها سداد الثغر، بالكسر، إذا سد بالخيل والرجال؛ وأنشد العرجي:

أضاعسوني، وأي فئى أضاعروا!

ليوم كريمة، وسداد ثغر

بالكسر لا غير وهو سدده بالخيل والرجال. الجوهري: وأما قولهم فيه سداد من عوز وأصبت به سداداً من عيش أي ما تشد به الحاجة، فيكسر ويفتح، والكسر أفصح.

قال: وأما الشداد، بالفتح، فإنما معناه الإصابة في المنطق أن يكون الرجل مُسَدِّدًا. ويقال: إنه لذر سداد في منطقه وتدبيره، وكذلك في الرمي. يقال: سدّ الشهم يسد إذا استقام. وسدّدته تسديداً. وأسّد الشيء إذا استقام؛ وقال:

أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ،

فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَائِي

قال الأصمعي: اشتد، بالشين المعجمة، ليس بشيء؛ قال ابن

في سُدَّة مسجد الكوفة. قال أبو عبيد: وبعضهم يجعل السُدَّة الباب نفسه. وقال الليث: السدي رجل منسوب إلى قبيلة من اليمن؛ قال الأزهري: إن أراد إسماعيل السدي فقد غلط، لا نعرف في قبائل اليمن سدياً ولا سدة. وفي حديث المغيرة بن شعبة: أنه كان يصلي في سُدَّة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام، وفي رواية: كان لا يصلي. وسُدَّة الجامع: يعني الظلال التي حوله. وفي الحديث أنه قيل له: هذا علي وفاطمة قائمين بالسُدَّة؛ السدة: كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر، وقيل: هي الباب نفسه، وقيل: هي الساحة بين يديه؛ ومنه حديث واردي الحوض: هم الذين لا تفتح لهم السُدَّة ولا يَدِكِحون المُنْتَمَات أي لا تفتح لهم الأبواب. وفي حديث أم سلمة: أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة: إنك سُدَّة بين رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبين أمته أي باب فمتى أصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، في حريمه وحوزته واستبَّح ما حماه، فلا تكوني أنت سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك فتُخْرِجِي الناس إلى أن يفعلوا مثلك. والسُدَّة جريد يُسَدُّ به بعضه إلى بعض ينام عليه.

والسُدَّة والسُدَاد، مثل العُطاس والسُدَاع: داء يسدُّ الأنف يأخذ بالكُظْم ويمنع نسيم الريح.

والسُدُّ: العيب، والجمع أسدَّة، نادر على غير قياس وقياسه الغالب عليه أسدُّ أو سُدود، وفي التهذيب: القياس أن يجمع سَدَّ أسدّاً أو سُدوداً. الفراء: الودس والسُدُّ، بالفتح، العيب مثل التَمَى والصَمَمَ والتبكم وكذلك الآية والأبه^(١). أبو سعيد: يقال ما بفلان سُدادة يسُدُّ فاه عن الكلام أي ما به عيب، ومنه قولهم: لا تجعلنَّ يَحْنِكُكِ الأسيْدَةُ أي لا تُضَيِّقَنَّ صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم وبكم؛ قال الكمي:

وما يَحْنِكِي من صَفْح وعائِدَة،

عند الأسيْدَةِ، إنَّ السَّيِّءَ كالعَضْبِ

يقول: ليس بي عيب ولا بكم عن جواب الكاشح، ولكنني

(١) قوله «وكذلك الآية والأبه» كذا بالأصل ولعله محرف عن الآهة والماعة أو نحو ذلك، والآهة والماعة الحصبة والجدرى.

جاءنا سُدٌّ من جراد. وجاءنا جراد سُدٌّ إذا سَدَّ الأفق من كثرت.

وأرض بها سَدَّةٌ، والواحدة سُدَّةٌ: وهي أدوية فيها حجارة وصخور يبقى فيها الماء زماناً؛ وفي الصحاح: الواحد سُدٌّ مثل جُحْرٍ وجُحْرَةٍ. والسُدُّ والسُدُّ: الجبل، وقيل: ما قابلك فسُدُّ ما ورائه فهو سُدٌّ وسُدٌّ. ومنه قولهم في الجعزي: سُدُّ بُرَى من ورائه الفقر، وسُدٌّ أيضاً، أي أن المعنى ليس إلا منظرها وليس له كبير منفعة. ابن الأعرابي قال: رماه في سُدِّ ناقته أي في شخصها. قال: والسُدُّ والدَّرِيْفَةُ والدَّرِيْفَةُ الناقاة التي يستتر بها الصائد ويختل ليرمي الصيد؛ وأنشد لأوس:

فما جَبِئُوا أَنَّا نَسُدُّ عَلَيْهِمُ،

ولكن لَقُومًا نَارًا تَحْسُ وتَسْفَعُ

قال الأزهري: قرأت بخط شمر في كتابه: يقال سَدُّ عليك الرجل يسدُّ سَدًّا إذا أتى السُدَادَ. وما كان هذا الشيء سديداً ولقد سَدَّ يسدُّ سَدَاداً وسُدوداً، وأنشد بيت أوس وفسره فقال: لم يجبنوا من الإنصاف في القتال ولكن حشرنا عليهم فلقونا ونحن كالنار التي لا تبقي شيئاً؛ قال الأزهري: وهذا خلاف ما قال ابن الأعرابي.

والسُدُّ: سَلَّةٌ من قضبان، والجمع سُدَادٌ وسُدُدٌ. الليث: السُدودُ السلالُ تتخذ من قضبان لها أطباق، والواحدة سَدَّةٌ، وقال غيره: السَلَّةُ يقال لها السُدَّةُ والطلبل.

والسُدَّةُ أمام باب الدار، وقيل: هي السقيفة، التهذيب: والسُدَّةُ باب الدار والبيت؛ يقال: رأيتُه قاعداً يسُدُّ به وبسُدَّةِ داره. قال أبو سعيد: السُدَّةُ في كلام العرب الفناء، يقال لبنت الشعر وما أشبهه، والذين تكلموا بالسُدَّةِ لم يكونوا أصحاب أبنية ولا مدرج، ومن جعل السُدَّةَ كالصُفَّةِ أو كالسقيفة فإنما فسره على مذهب أهل الحضرة. وقال أبو عمرو: السُدَّةُ كالصُفَّةِ تكون بين يدي البيت، والظُلَّةُ تكون بباب الدار؛ قال أبو عبيد: ومنه حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فلم يأذن له، فقال: من يَغشُّ سُدَّةَ السلطان يغم ويقعد. وفي الحديث أيضاً: السُّعْثُ الرُّؤوس الذين لا تفتح لهم السُدُدُ. وسُدَّةُ المسجد الأعظم: ما حوله من الرُّواق، وسمي إسماعيل السُدِّي بذلك لأنه كان تاجراً يبيع الحُمُرَ والمقانع على باب مسجد الكوفة، وفي الصحاح:

وسَدَّد مالك أي أحسن العمل به. والتسديد للإبل: أن تيسرها لكل مكانٍ مَرَعِي وكل مكانٍ لِيَانٍ وكل مكانٍ رَقَاق. ورجلٌ مُسَدَّدٌ: مُؤَفَّقٌ يعمل بالسداد والقصد. والمُسَدَّدُ: المُقَوِّم. وسَدَّد رمحه: وهو خلاف قولك عرضه. وسهمٌ مُسَدَّدٌ: قويم. ويقال: أَيْدٌ يا رجل وقد أَسَدَّدْتُ ما شئت أي طلبت السداد والقصد، أصبه أو لم تُصبه؛ قال الأسود بن يعفر:

أَسَدَّدِي يَا مَبِيَّ لِجَمِيْرِي

يُسَطِّوْفُ حَوْكُنَا، وَلَهُ زَكِيْرُ

يقول: اقصدي له يا منية حتى يموت

السداد، بالفتح: الاستقامة والصواب؛ وفي الحديث: قاربوا وسددوا أي اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة، وهو القصد في الأمر والعدل فيه؛ ومنه الحديث: قال لعلي، كرم الله وجهه: سلب الله السداد، واذكر بالسداد تسديدك السهم أي إصابة القصد به. وفي صفة متعلم القرآن: يعفر لأبويه إذا كانا مُسَدَّدَيْنِ أي لازمي الطريقة المستقيم؛ ويروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول. وفي الحديث: ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يُسَدِّدُ أي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف. قال أبو عدنان: قال لي جابر البلخي الذي إذا نازع قوماً سَدَّد عليهم كل شيء قالوه. وروى الشعبي أنه قال: ما سَدَّدْتُ على خصم قط؛ قال شمر: زعم العثريفي أن معناه ما قطعت على خصم قط.

والسُدُّ: الظلُّ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

قَعَدْتُ لَه فِي سُدِّ نَقْضِ مَعْوِدِ،

لذلك، في صحراءٍ جَدْمٍ دَرِيْسُهَآ

أي جعلته سترة لي من أن يراني. وقوله جَدْمٌ دَرِيْسُهَآ أي قديم لأن الجدم الأصل ولا أقدم من الأصل، وجعله صفة إذ كان في معنى الصفة. والدريمن من النبات: الذي قد أتى عليه عام.

والمُسَدَّدُ: موضع بمكة عند بستان ابن عامر وذلك البستان مأسدة؛ وقيل: هو موضع بقرب مكة، شرفها الله تعالى؛ قال أبو ذؤيب:

أَصْفَحَ عَنْهُ لِأَنَّ الْعِيَّ عَنِ الْجَوَابِ كَالْعَضْبِ، وَهُوَ قَطْعُ يَدٍ أَوْ ذَهَابُ عَضْوٍ. وَالْعَائِدَةُ: الْعَطْفُ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: مَا سَدَّدْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ أَي مَا قَطَعْتُ عَلَيْهِ فَأَسَدُّ كَلَامِهِ. وَصَبِيبٌ فِي الْقَرِيْبَةِ مَاءٌ فَاشْتَدَّتْ بِهِ عُيُونَ الْخُرَزِ وَانْسَدَّتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْمُسَدَّدُ: الْقَصْدُ فِي الْقَوْلِ وَالْوَفْقُ وَالْإِصَابَةُ، وَقَدْ تَسَدَّدَ لَهُ وَاسْتَدَّ.

والمسديدُ والسداد: الصواب من القول. يقال: إنه لَيْسِدُ في القول وهو أن يُصِيبَ السداد يعني القصد. وَسَدُّ قَوْلُهُ لَيْسِدٌ، بِالْكَسْرِ، إِذَا صَارَ سَدِيداً. وَإِنَّهُ لَيْسِدٌ فِي الْقَوْلِ فَهُوَ مُسِيدٌ إِذَا كَانَ يَصِيبُ السَّدَادَ أَي الْقَصْدَ. وَالْمُسَدَّدُ: مَقْصُورٌ، مِنَ السَّدَادِ، يُقَالُ: قَلَّ قَوْلًا سَدَدًا وَسَدَادًا وَسَدِيدًا أَي صَوَابًا؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

مَاذَا عَلَيْهَا؟ وَمَاذَا كَانَ يَنْقُصُهَا

يَوْمَ التَّرْحُلِ، لَوْ قَالَتْ لَنَا سَدَدًا؟

وقد قال سَدَادٌ مِنَ الْقَوْلِ.

والتسديدُ: التوفيق للسداد، وهو الصواب والقصد من القول والعمل.

ورجلٌ سَدِيدٌ وَأَسَدٌ: مِنَ السَّدَادِ وَقَصْدِ الطَّرِيقِ. وَسَدَّدَهُ اللَّهُ: وَفَّقَهُ. وَأَمْرٌ سَدِيدٌ وَأَسَدٌ أَي قَاصِدٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرَمَةِ سَادَّةٌ وَسَلِمَةٌ وَسِدْرَةٌ وَسِدْمَةٌ. وَالسَّدَادُ: الشَّيْءُ مِنَ اللَّبَنِ يَبِيْسُ فِي إِحْلِيلِ النَّاقَةِ.

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الْإِزَارِ فَقَالَ: سَدَّدُ وَقَارِبٌ؛ قَالَ شَمْرٌ: سَدَّدٌ مِنَ السَّدَادِ وَهُوَ الْمُؤَفَّقُ الَّذِي لَا يَعَابُ، أَيِ اعْمَلْ بِهِ شَيْعًا لَا تَعَابَ عَلَى فَعْلِهِ، فَلَا تُفْرِطُ فِي إِرْسَالِهِ وَلَا تَشْمِرُهُ، جَعَلَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَأَلَهُ: وَالْوَفْقُ: الْجِفْدَارُ. اللَّهُمَّ سَدِّدْنَا لِلْخَيْرِ أَي وَفَّقْنَا لَهُ؛ قَالَ: وَقَوْلُهُ وَقَارِبٌ: الْقَرَابُ فِي الْإِبِلِ أَنْ يُقَارِبَهَا حَتَّى لَا تَتَبَدَّدَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى قَوْلِهِ قَارِبٌ أَي لَا تُرْوَحُ الْإِزَارَ فَتَفْرِطُ فِي إِسْبَالِهِ، وَلَا تُقْلِبُهُ فَتَفْرِطُ فِي تَشْمِيرِهِ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ. قَالَ شَمْرٌ: وَيُقَالُ سَدَّدُ صَاحِبِكَ أَي عَلِمَهُ وَاهَدَهُ،

أَلْفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَشَدِّ الْمُسَدِّ حَدِيدٍ

لَدَ النَّابِ، أَخَذْتُهُ عَقْرَ فَتَطْرِيحٍ

قال الأصمعي: سألت ابن أبي طرفة عن المُسَدِّ فقال: هو بستان ابن مَعْمَر الذي يقول له الناس بستان ابن عامر. ومُسَدُّ: قرية باليمن. والشَّد، بالضم: ماء سماء عند جبل لعطفان أمر سيدنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَدِّهِ.

سدر: السَّنْدُ: شجر النبي، واحدها سِنْدْرَةٌ وجمعها سِنْدَرَاتٌ وسِنْدِرَاتٌ وسِنْدَرَاتٌ وسِنْدَرٌ وسِنْدُورٌ^(١)؛ الأخيرة نادرة. قال أبو حنيفة: قال ابن زياد: السَّنْدُ من العضاة، وهو كُونان؛ فمنه عَجْرِيٌّ، ومنه ضالٌّ، فأما العَجْرِيٌّ فما لا شوك فيه إلا ما لا يَضِيرُ، وأما الضالُّ فهو ذو شوك، وللشَّد ورقة عريضة مُدَوَّرَةٌ، وربما كانت السَّنْدْرَةُ مخللاً، قال ذو الرمة:

قَطَعْتُ، إِذَا تَجَوَّزْتَ السَّوْطِي،

سُرُوبَ السِّنْدِرِ عَجْرِيًّا وَضَالًّا

قال: ونبق الضالِّ صِعَاوٌ. قال: وَأَجْوَدُ نَبِقٍ يُعْلَمُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ نَبِقٌ هَجَرَ فِي بَقْعَةٍ وَاحِدَةٍ يُسَمَّى لِلسُّلْطَانِ، هو أشد نبق يعلم حلاوة وأطيبه رائحة، يفوح فَمُ أَكَلِهِ وثيابٌ مَلَابِسُهُ كما يفوح العطر. التهذيب: السدر اسم للجنس، والواحدة سدرة. والسدر من الشجر سدران: أحدهما بَرِّيٌّ لا ينتفع بثمره ولا يصلح ورقة للغشول وربما حَبِطَ وَرَقُهَا الرَّاعِيَةُ، وثمره عَفِضٌ لا يسوغ في الحلق، والعرب تسميه الضالُّ، والسدر الثاني ينبت على الماء وثمره النبق وورقه غسول يشبه شجر العُتَابِ له سُلاَةٌ كَسُلَاَتِهِ وورقه كورقه غير أن ثمر العناب أحمر حلو وثمر السدر أصفر مُرٌّ يُتَفَكَّهُ به. وفي الحديث: من قَطَعَ سِنْدْرَةَ صُرِبَ اللهُ رَأْسُهُ فِي النَّارِ؛ قال ابن الأثير: قيل أَرَادَ بِهِ سِنْدَرَ مَكَّةَ لأنها حَرَمٌ، وقيل سَدْرُ الْمَدِينَةِ، نهى عن قطعه ليكون أنسأ وظلاً لمن يُهاجِرُ إليها، وقيل: أَرَادَ السدر الذي يكون في الغلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان أو في ملك إنسان فيتحمّل عليه ظالم فيقطعه بغير حق، ومع هذا فالحديث

مضطرب الرواية فإن أكثر ما يروى عن عروة بن الزبير، وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه أبواباً. قال هشام: وهذه أبواب من سِنْدِرٍ قَطَعَهُ أَنِي وَأَهْلُ الْعِلْمِ مَجْمَعُونَ عَلَى إِبَاحَةِ قِطْعِهِ.

وسِنْدِرٌ بَصْرُهُ سِنْدَرٌ فهو سِنْدِرٌ؛ لم يكد يصر. ويقال: سِنْدِرُ البعير، بالكسر، يَسْدِرُ سِنْدَرًا تَحِيْرًا من شدة الحر، فهو سِنْدِرٌ. ورجل سادر: غير متشمت^(٢). والسَادِرُ: المتحير. وفي الحديث: الذي يَسْدِرُ فِي الْبَحْرِ كَالْمَتَشَحِطِ فِي دَمِهِ؛ السَّنْدُرُ، بالتحريك: كالنُّوَارِ، وهو كثيراً ما يَغْرُسُ لِرَاكِبِ الْبَحْرِ. وفي حديث علي: نَفَرْتُ مُشْتَكِرًا وَخَبَطْتُ سَادِرًا أَي لَاهِيًا. والسَادِرُ: الذي لا يُهْتَمُّ لشيء ولا يُيَالِي ما صَنَعَ؛ قال:

سَادِرًا أَحْسَبُ عَيْبِي زَسَدًا

فَتَنَاهَيْسْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِئْسَ^(٣)

والسَّنْدُرُ: اسمُ دِرَازِ الْبَصْرِيِّ ابن الأعرابي: سِنْدِرٌ قَمِيرٌ، وسِنْدِرٌ من شدة الحر. والسَّنْدُرُ: تحيّر البصر. وقوله تعالى: ﴿عِنْدَ سِنْدْرَةٍ الْمُنتَهَى﴾؛ زعم الليث: أنها سدرة في السماء السابعة لا يجاوزها ملك ولا نبي وقد أظلت السماء والجنة، قال: ويجمع على ما تقدم. وفي حديث الإسرائيل: ثم رُفِعَتْ إِلَى سِنْدْرَةٍ الْمُنتَهَى؛ قال ابن الأثير: سدرة المنتهى في أقصى الجنة إليها يَنْتَهِي عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ولا يتعداها. وسِنْدَرٌ تَوْبَهُ يَسْدِرُهُ سِنْدَرًا وسِنْدُورًا: سَقَهُ؛ عن يعقوب. والسَّنْدُرُ والسَّنْدُلُ: إرسال الشعر. يقال: سَعَرْتُ مَسْدُولٌ ومَسْدُورٌ وسَعَرْتُ مُسْتَسِدِرٌ ومُسْتَسِدِلٌ إذا كان مُسْتَسِدًّا. وسِنْدَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا فَانْسَدَرَ: لغة في سَدَلَتْه فانسدل. ابن سيده: سِنْدَرُ الشَّعْرِ والسَّنْدَرُ يَسْدِرُهُ سِنْدَرًا وأرسله، والسِنْدَرُ هو. والسِنْدَرُ أيضاً: أسرع بعض الإسراع. أبو عبيد: يقال انسَدَرَ فلان يَغْدُو وانصَلَّتْ يَعدو إذا أسرع في غَدْوِهِ. اللحياني: سَدَرَ تَوْبَهُ سِنْدَرًا إذا أرسله طولاً. وقال أبو عمرو: تَسْدَرُ بِشَوْبِهِ إِذَا تَجَلَّلَ بِهِ. والسُدْرَانُ: شَجَرَةُ الْكَلْبَةِ تُعْرَضُ فِي الْخَبَاءِ.

(٢) قوله وغير متشمت: كنا بالأصل بشين معجمة بين تاءين، والذي في شرح القاموس نقلاً عن الأساس: وتكلم سادراً غير متشمت، بمثالة بين تاء فوقية وموحدة.

(٣) قوله «صابت بقره» في الصحاح وقولهم للشدة إذا نزلت صابت بقره أي صارت الشدة في قرارها.

(١) قوله «سدر» كنا بالأصل بواو بعد الدال، وفي القاموس سقوطها، وقال شارحنا نقلاً عن المحكم هو بالضم.

وَالسَّيْدَارَةُ: الْقَلَشَوَةُ بِلا أَصْدَاخٍ؛ عَنِ الْهَجَرِيِّ.

وَالسُّدَيْرُ: بِنَاءٌ، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ سَيْدِيلِي أَيْ ثَلَاثُ شَعْبٍ أَوْ ثَلَاثُ مَدَاخِلَاتٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السُّدَيْرُ فَارَسِيَّةٌ كَأَنَّ أَصْلَهُ سَادِلٌ أَيْ قُبَّةٌ فِي ثَلَاثِ قِيَابٍ مُتَدَاخِلَةٍ، وَهِيَ الَّتِي تَسْمِيهَا النَّاسُ الْيَوْمَ سَيْدِيلِي، فَأَعْرَبْتَهُ الْعَرَبُ فَقَالُوا سُدَيْرٌ. وَالسُّدَيْرُ: النَّهْرُ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بَعْضِ الْأَنْهَارِ؛ قَالَ:

أَلَا بِنِ أُمُّكَ مَا بَسَدَا،

وَلَكِ الْخَوَزَنَقُ وَالسُّدَيْرُ؟

التَّهْدِيبُ: السُّدَيْرُ نَهْرٌ بِالْحَجِيرَةِ؛ قَالَ عَدِي [بن زيد]:

سَرَّهُ حَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمُـ

لِيكَ، وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا، وَالسُّدَيْرُ

وَالسُّدَيْرُ: نَهْرٌ، وَيُقَالُ: قَصْرٌ، وَهُوَ مُعْرَبٌ وَأَصْلُهُ بِالْفَارَسِيَّةِ سِيَّةٌ دَلَّهُ أَيْ فِيهِ قِيَابٌ مُتَدَاخِلَةٌ.

ابن سيده: وَالسُّدَيْرُ مُتَّبِعُ الْمَاءِ. وَسُدَيْرُ النَّخْلِ: سَوَادُهُ وَمُجْتَمَعُهُ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَصْمَعِيِّ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ أَبُو يَعْلَى قَالَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو بن العلاء السُّدَيْرُ الْعُشْبُ.

وَالْأَسْدَرَانُ: الْمُنْكِبَانُ، وَقِيلَ: عِرْقَانُ فِي الْعَيْنِ أَوْ تَحْتَ الصَّدْعَيْنِ. وَجَاءَ يُضْرِبُ أَسْدَرِيَّهُ؛ يُضْرِبُ مِثْلًا لِلْفَارِغِ الَّذِي لَا شَغْلَ لَهُ، وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: يَضْرِبُ أَسْدَرِيَهُ أَيْ عَطْفِيهِ وَمُنْكِبِيهِ يَضْرِبُ بِيَدَيْهِ عَلَيْهِمَا، وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَارِغِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فَارِغًا: جَاءَ يَنْفُضُ أَسْدَرِيَّهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: جَاءَ يَنْفُضُ أَصْدَرِيَّهُ أَيْ عَطْفِيهِ. قَالَ: وَأَسْدَرَاهُ مُنْكِبِيَاهُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: جَاءَ يَنْفُضُ أَرْدَرِيَّهُ، بِالزَّي، وَذَلِكَ إِذَا جَاءَ فَارِغًا لَيْسَ بِيَدَيْهِ شَيْءٌ وَلَمْ يَنْفُضْ طَلِيَّتَهُ.

أَبُو عَمْرٍو: سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ سَدَلُ الرَّجُلِ فِي الْبِلَادِ وَسُدْرٌ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ.

وَلُغْبَةٌ لِلْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا: السُّدْرُ وَالطُّبْنُ. ابْنُ سِيْدِهِ: وَالسُّدْرُ اللَّعْبَةُ الَّتِي تَسْمَى الطُّبْنُ، وَهُوَ خَطٌّ مُسْتَدِيرٌ تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ؛ وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَلْعَبُ السُّدْرَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ لَعْبَةٌ يُلْعَبُ بِهَا يُقَامَرُ بِهَا، وَتَكْسُرُ سِينَهَا وَتَضْمُ، وَهِيَ فَارَسِيَّةٌ مَعْرِيَّةٌ عَنْ ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ: السُّدْرُ هِيَ الشَّيْطَانَةُ الصَّغْرَى بِعَنِي أَنَّهُمَا مِنْ أَمْرِ الشَّيْطَانِ؛ وَقَوْلُ أُمِيَّةِ

ابن أبي الصلت:

وَكَأَنَّ بَرَقَعَ، وَالْمَلَائِكُ حَوْلَهَا،

سُدَيْرٌ، تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ، أَجْرَدٌ^(١)

سُدَيْرٌ: لِلْبَحْرِ، لَمْ يُسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي شِعْرِهِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ. وَقَالَ أَجْرَدٌ لِأَنَّهُ قَدْ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِذَا تَمَوَّجَ. الْجَوْهَرِيُّ: سُدَيْرٌ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَحْرِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أُمِيَّةٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عَوْضٌ حَوْلَهَا حَوْلَهُ وَقَالَ عَوْضٌ أَجْرَدٌ أَجْرَبٌ، بِالْبَاءِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ أَجْرَدٌ، بِالذَّالِ، كَمَا أوردناه، وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا دَالِيَّةٌ وَقَبْلَهُ:

فَأَتَمَّ سَيْئًا فَنَاشَتْهُ أَطْبَاقُهَا،

وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَتَى ثَوْرُدُ

قَالَ: وَصَوَابٌ قَوْلُهُ حَوْلَهُ أَنْ يَقُولَ حَوْلَهَا لِأَنَّ بَرَقَعَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ مَوْثِقَةٌ لَا تَنْصَرِفُ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ، وَأُرَادَ بِالْقَوَائِمِ هَهُنَا الرِّيَّاحَ، وَتَوَاكَلَتْ: تَرَكَتْهُ. يُقَالُ: تَوَاكَلَهُ الْقَوْمُ إِذَا تَرَكَوهُ؛ شَبَّهِ السَّمَاءَ بِالْبَحْرِ عِنْدَ سَكُونِهِ وَعَدَمِ تَمَوَّجِهِ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ وَأَنْشَدَ تَلْعَبُ:

وَكَأَنَّ بَرَقَعَ، وَالْمَلَائِكُ تَحْتَهَا

سَدْرٌ، تَوَاكَلَهُ قَوَائِمُ أَرْبَعِ

قَالَ: سَدْرٌ يَذُرُّ. وَقَوَائِمُ أَرْبَعُ: قَالَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ لَا يَدْرِي كَيْفَ خَلَقْتَهُمْ. قَالَ: شَبَّهِ الْمَلَائِكَةَ فِي خَوْفِهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِهَذَا الرَّجُلِ السُّدَيْرِ.

وَيَسُو سَادِرَةً: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ. وَسِيدْرَةٌ: قَبِيلَةٌ؛ قَالَ:

قَدْ لَقَيْتُ سِيدْرَةً جَمْعًا ذَالَهَا،

وَعَسَدًا قَوْمًا وَعِرًّا بَرَزِي

فَأَمَّا قَوْلُهُ:

عَرٌّ عَلَى لَيْلِي بِذِي سُدَيْرِ

شَوْءٌ مَبِيَّتِي بَلَدَ الْعُمَيْرِ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِذِي سُدَيْرِ فَصْغَرَ، وَقِيلَ: ذُو سُدَيْرِ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ.

وَرَجُلٌ سُدَيْرِيٌّ: شَدِيدٌ، مَقْلُوبٌ عَنْ سَدْرِيٍّ.

سَدَسٌ: سَيْتَةٌ وَسَيْتٌ: أَصْلُهُمَا سِيدْرَسَةٌ وَسِيدَسٌ، قَلِبُوا السِّينَ

(١) قوله «برقع» هو كزبرج وتفقد السماء السابعة اه قاموس.

النقصان. الشديس من الإبل: ما دخل في السنة الثامنة وذلك إذا ألقى السن التي بعد الرباعية. والشدس، بالتحريك: السن قبل البازل، يستوي فيه المذكر والمؤنث لأن الإناث في الأسنان كلها بالهاء، إلا الشدس والشديس والبارل. ويقال: لا أتيك بشديس عجيس، لغة في سحيس. ولزاز شديس وشدايس.

والسدوس: الطيلسان، وفي الصحاح: سدوس، بغير تعريف، وقيل: هو الأخضر منها؛ قال الأزهري: الأزهري:

والليل كالدائم مششع،

من دونه، لونا كلون السدوس

الجوهري: وكان الأصمعي يقول الشدوس، بالفتح، الطيلسان. شمر: يقال لكل ثوب أخضر: سدوس وسدوس.

وسدوس، بالضم: اسم رجل؛ قال ابن تزي: الذي حكاه الجوهري عن الأصمعي هو المشهور من قوله؛ وقال ابن حمزة: هذا من أغلاط^(١) الأصمعي المشهورة، وزعم أن الأمر بالعكس مما قال هو أن سدوس، بالفتح، اسم الرجل، وبالضم، اسم الطيلسان، وذكر أن سدوس، بالفتح، يقع في موضعين: أحدهما سدوس الذي في تميم وربيعه وغيرهما، والثاني في سعد بن نبهان لا غير. وقال أبو جعفر محمد بن حبيب وفي تميم سدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة، وفي ربيعة سدوس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب؛ فكل سدوس في العرب، فهو مفتوح السين إلا سدوس بن أضمع بن أبي عبيد ابن ربيعة بن نضر بن سعد بن نبهان في طيء فإنه بضمها. قال أبو أسامة: الشدوس، بالفتح، الطيلسان الأخضر. والشدوس بالضم، التيلج. وقال ابن الكلبي: سدوس الذي في شبان، بالفتح، وشاهده قول الأخطل:

وإن تبخل سدوس بذرهميها،

فإن الريح طيبة قبول

وأما سدوس، بالضم، فهو في طيء لا غير. والشدوس: التيلج، ويقال: التيلج وهو التيل؛ قال امرؤ القيس:

الأخيرة تاء لتقرب من الدال التي قبلها، وهي مع ذلك حرف مهموس كما أن السين مهموسة فصار التقدير سدث، فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاربتا في المخرج أبدلوا الدال تاء لتوافقها في الهمس، ثم أذغمت التاء في التاء فصارت سدث كما تزي، فالتغيير الأول للتقريب من غير إدغام، والثاني للإدغام. وسثون: من العثرات مشتق منه، حكاه سيبويه. ولذ له سثون^(٢) عاماً أي ولذ له الأولاد.

والشدس والشدس: مجزء من ستة، والجمع أشداس. وشدس القوم يشدسهم، بالضم، سدساً: أخذ سدس أموالهم. وسدسهم يشدسهم، بالكسر: صار لهم سادساً. وأشدسوا: صاروا ستة. وبعضهم يقول للشدس: شديس، كما يقال للثغر عثير. والمسدس من العروض: الذي يثبي على ستة أجزاء.

والشدس، بالكسر: من الورد بعد الخمس، وقيل: هو بعد ستة أيام وخمس ليال، والجمع أشداس. الجوهري: والشدس من الورد في أظماء الإبل أن تنقطع خمسة وترد السادس. وقد أشدس الرجل أي وردت إبله سدساً.

وشاة سديس أي أتت عليها السنة السادسة. والشديس: السن التي بعد الرباعية. والشديس: والشدس من الإبل والغنم: الملقبي سديسه، وكذلك الأنثى، وجمع الشديس شدس مثل رغيف ورغف، قال سيبويه: كثره تكسير الأسماء لأنه مناسب للاسم لأن الهاء تدخل في مؤنثه. قال غيره: وجمع الشدس شدس مثل أسد وأسد؛ قال منصور ابن مشجاح يذكر دية أخذت من الإبل متخيرة كما يتخيرها المصدق:

فطاف كما طاف المصدق وشطها

يخير منها في البوازل والشدس

وقد أشدس البعير إذا ألقى السن بعد الرباعية، وذلك في السنة الثامنة. وفي حديث الغلاء بن الحضرمي عن النبي، صلى الله عليه وسلم: إن الإسلام بدأ جدعاً ثم ثنياً ثم رباعياً ثم سدسياً ثم بازلاً؛ قال عمر: فما بعد البزول إلا

(١) قوله «ولد له ستون الخ» كذا بالأصل. ولعل الصواب ولذ له، وله ستون عاماً.

(٢) قوله «أغلاط» في الناج وأغلاطه.

منابته مثل السدوس، ولوئنه

كلون السبال، وهو عذب يفيض^(١)

قال شمر: سمعته عن ابن الأعرابي بضم السين، وروي عن أبي عمرو بفتح السين، وروي بيت امرئ القيس:

إذا ما كنت مُفْتَخِرًا، ففأخِرُ

ببيت مثل بيت بني سدوس

بفتح السين، أراد خالد بن سدود النبهاني. ابن سيده: وسُدُوسٌ وسُدُوسٌ قبيلتان، سُدُوسٌ في بني ذهل بن شيبان، بالفتح، وسُدُوسٌ، بالضم، في طيء؛ قال سيبويه: يكون للقبيلة والحج، فإن قلت ولذُ سُدُوسٍ كذا أو من بني سُدُوسٍ، فهو للأب خاصة؛ وأنشد ثعلب:

بني سدوس زنتوا بناتكم

إن فناة الحبي بالزنت

والرواية: بني تميم زهيعوا فئاتكم، وهو أوفى لقوله فناة الحبي. الجوهري: سُدُوسٌ، بالفتح، أبو قبيلة؛ وقول يزيد بن خذاف العبيدي:

وذاؤئئها حتى شئت حبيبة،

كأن عليها سُدُوساً وسُدُوساً

السُدُوسُ: هو الطيلسان الأخضر اهـ. وقد ذكرنا في ترجمة شت من هذه الترجمة أشياء.

سدع: السُدُعُ الهداية للطريق. ورجل مُسَدَعٌ: دليل ماضٍ لوجهه، وقيل: سريع. وفي التهذيب: رجل مُسَدَعٌ ماضٍ لوجهه نحو الدليل. والسُدُعُ: صَدُمَ الشيء بالشيء، سَدَعَهُ يَسَدَعُهُ سَدْعًا. وسُدِعَ الرجل: نُكِبَ؛ يمانية. قال الأزهري: ولم أجد في كلام العرب شاهداً من ذلك، وأظن قوله يسدع أصله صاد يسدع من قوله عز وجل: ﴿فأصدع بما تؤمر﴾؛ أي افعل. وفي كلامهم: نَقَدْنَا لَكَ مِنْ كُلِّ سَدْعَةٍ أَي سَلَامَةٌ لَكَ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ.

سدف: السَدْفُ، بالتحريك، ظلمة الليل؛ وأنشد ابن بري:

لحميد الأرقط:

وسدف الحيط البهيم ساتره

وقيل: هو بقعد الخنج؛ قال:

ولقد رأيتك بالقوادم مرة،

وعلي من سدف العشي ليال^(٢)

والجمع أسداف؛ قال أبو كبير:

يزدندن ساهرة، كأن جيمها

وعيمها أسداف ليل مظلم

والسُدْفَةُ والسُدْفَةُ: كالسُدْفِ وقد أسدَف؛ قال العجاج:

أدفعها بالراح كني تزحلفا

وأقطع الليل إذا ما أسدفا

أبو زيد: السُدْفَةُ في لغة بني تميم الظلمة. قال: والسُدْفَةُ في لغة قيس الضوء. وحكى الجوهري عن الأصمعي: السُدْفَةُ والسُدْفَةُ في لغة نجد الظلمة، وفي لغة غيرهم الضوء، وهو من الأضداد؛ وقال في قوله:

وأسطع الليل إذا ما أسدفا

أي أظلم، أي أقطع الليل بالسير فيه؛ قال ابن بري: ومثل للخطفي جد جري:

يوقن بالسليل، إذا ما أسدفا،

أفناق جنان، وهاماً رجعنا

والسُدْفَةُ والسُدْفَةُ: طائفة من الليل. والسُدْفَةُ الضوء، وقيل: اختلاط الضوء والظلمة جميعاً كوقت ما بيت صلاة الفجر إلى أول الإشراق. وقال عمارة: السُدْفَةُ ظلمة فيها ضوء من أول الليل وآخره، ما بين الظلمة إلى الشفق، وما بين الفجر إلى الصلاة. قال الأزهري: والصحيح ما قال عمارة. اللحياني: أتته بسدفة من الليل وسُدْفَةٌ وسُدْفَةٌ، وهو السُدْفُ.

وقال أبو عبيدة: أسدَفَ الليلُ وأزْدَفَ وأسْدَفَ إذا أزعج شوره وأظلم، قال: والإسْدَافُ من الأضداد، يقال: أسدِفَ لنا أي أضيء لنا. وقال أبو عمرو: إذا كان الرجل قائماً بالباب قلت له: أسدِفَ أي تَنَحَّجْ عن الباب حتى يُضيء البيت. الجوهري: أسدِفَ الصبحُ أي أضاء. يقال: أسدِفَ البابُ أي افتحه حتى يُضيء البيت، وفي لغة هوازن أسدِفُوا أي أسرجوا من السراج.

(٢) قوله: «ليال» باللام خطأ صوابه: «رياح» بالراء المكسورة، كما في مادة «روح» من اللسان، والقوادم موضع.

(١) قوله «كلون السباله أنشده في ف ي من: كشوك السبال.

وماءٍ وَرَدْتُ عَلَى حَيْفَةٍ
وقد جُنَّهُ السَّدْفُ الْمُظْلِمُ
وقول مُلَيْحٍ:

وَدُوهُ سَدْفٌ يَمْرِي السَّمَامَ بِمُسْدِفٍ

من البزق، فيه حُكْمٌ مُتَبَجِّحٌ

مُسْدِفٌ هنا: يكون المُضْيء. والمظلم، وهو من الأضداد.
وفي حديث علقمة الثَّقَفِي: كان بلال يأتينا بالسحور ونحن
مُسْدِفُونَ فَيَكْشِفُ الثَّغْبَةَ فَيَسْدِفُ لَنَا طَعَامَنَا؛ السَّدْفِيَّةُ تَفْعُّ عَلَى
الضياء والظلمة، والمراد به في هذا الحديث الإضاءة، فمعنى
مُسْدِفُونَ داخلون في السَّدْفِيَّةَ وَيُسْدِفُ لَنَا أَي يضيء، والمراد
بالحديث المبالغة في تأخير السحور. وفي حديث أبي هريرة:
فَصَلَّ الفجر إلى السَّدْفِ أَي إلى بياض النهار. وفي حديث
علي: وَكَشِفَتْ عَنْهُمْ سَدْفُ الرَّيْبِ أَي طَلَسْمُهَا. وَأَسْدَفُوا
أَسْرَجُوا، هُوَ زَيْنَةُ أَي لغة هَوَارِئ. والسَّدْفَةُ البَابُ؛ قالت امرأة
من قَيْسٍ تهجو زوجها:

لَا يَرْتَدِي مَرَادِي الحَرِيرِ،

وَلَا يُسْرِ بِسَدْفَةِ الأَمِيرِ

وَأَسْدَفَتِ المرأَةُ القِنَاعَ أَي أرسلته. ويقال: أسْدِفُ السُّتْرُ أَي
ازفقه حتى يُضِيءَ البيت. وفي حديث أم سلمة أنها قالت
لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة: تَرَكْتُ عُهَيْتِي النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَجَّهْتِ سِدَافَتَهَا أَرَادَتْ بِالسَّدَافَةِ
الحجاب والستر وتَوَجَّهْتُهَا كَشَفْتُهَا. يقال: سَدَفْتُ الحجاب
أَي أَرَحَيْتُهُ، وَجِجَابِ مَسْدُوفٍ قَالَ الأَعْمَشِيُّ:

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْتِنَا مَسْدُوفٍ

قالت لها: بَعَيْتِ اللهُ مَهْوَاكِ وَعَلَى رِسُولِهِ تَرْدِينَ قَدْ وَجَّهْتِ
سِدَافَتَهُ أَي هَتَكْتِ السُّتْرَ أَي أَخَذْتِ وَجْهَهَا، وَبِحُجُوبِهَا
أَرَادَتْ بِقَوْلِهَا سَادَفَتَهُ أَي أَرَلْتِهَا مِنْ مَكَانِهَا الَّذِي أَمْرَتْ أَنْ
تَلْزِمِيهَ وَجَعَلْتَهَا أَمَامَكَ. وَالسَّدُوفُ وَالسَّدُوفُ: الشُّخُوصُ تَرَاهَا
مِنْ بَعْدٍ. أَبُو عَمْرٍو: أَسْدَفٌ وَأَزْدَفٌ إِذَا نَامَ. وَيُقَالُ: رَجَّهْ فُلَانٌ
سِدَافَتَهُ إِذَا تَرَكَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا، وَقِيلَ لِلسُّتْرِ سِدَافَةٌ لِأَنَّهُ يُسْدَفُ
أَي يُرَوَّحُ عَلَيْهِ.

وَالسَّدِيفُ: السَّنَامُ الْمُقَطَّعُ، وَقِيلَ شَحْمُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ طَرْفَةٌ:

الفراء: السَّدْفُ وَالسَّدْفُ الظلمة، وَالسَّدْفُ أَيْضاً الصُّبْحُ
وإِقْبَالُهُ؛ وَأَنشَدَ الفراءُ لِسَعْدِ القَرقرَةِ: قَالَ المَقْضَلُ: وَسَعْدُ القَرقرَةُ
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ حَجْرٍ وَكَانَ النعمانُ يَضْحَكُ مِنْهُ، فَدَعَا النعمانُ
بِفِرْسِهِ اليَحْمُومِ وَقَالَ لِسَعْدِ القَرقرَةِ: أَزْكَبُهُ وَأَطْلُبُ عَلَيْهِ
الوحش، فَقَالَ سَعْدٌ: إِذَا وَاللَّهِ أَضْرَعُ، فَأَبَى النعمانُ إِلَّا أَنْ
يَرْكَبَهُ، فَلَمَّا رَكِبَهُ سَعْدٌ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ قَالَ: وَأَبَايَ وَجُوهُ
اليتامى! ثم قال:

نَحْنُ، بِغَرَسِ الوَدِيِّ، أَعْلَمْنَا

مِثْلًا بِرُكْحِصِ الجِيَادِ فِي السَّدْفِ

وَالوَدِيُّ: صِغارُ النخل، وَقَوْلُهُ أَعْلَمْنَا مِمَّا جَمَعَ بَيْنَ إِضَافَةِ أَفْعَلٍ
وَبَيْنَ مِنْ، وَهَذَا لَا يَجْتَمِعَانِ كَمَا لَا تَجْتَمِعُ الألفُ وَاللامُ وَمِنْ
فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ الأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، وَإِنَّمَا يَجِيءُ هَذَا فِي الشَّعْرِ
عَلَى أَنْ تُجْعَلَ مِنْ مَعْنَى فِي كَقَوْلِ الأَعْمَشِيِّ:

وَأَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصِي

أَي وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ فِيهِمْ، وَكَذَا أَعْلَمْنَا مِثْلًا أَي فِينَا؛ وَفِي
حَدِيثٍ وَقَدْ تَمِيمٌ:

وَتُطْعِمُ النَّاسَ، عِنْدَ القَحْطِ، كَلَهُمْ

مِنَ السَّدِيفِ، إِذَا لَمْ يُؤْنَسِ القَرَعُ

السَّدِيفُ: حَمُّ السَّنَامِ، وَالقَرَعُ: السحابُ، أَي نَطَعُ الشَّحْمِ فِي
المِخْلِ؛ وَأَنشَدَ الفراءُ أَيْضاً:

بِضِّ جَمَادٍ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ

يَكْحَلُهَا، فِي المِلاجِمِ، السَّدْفُ

يقول: سِوَاذُ أَعْيُنِهِمْ فِي المِلاجِمِ بَاقِي لِأَنَّهُمْ أُنْجَادٌ لَا تَبْرُقُ
أَعْيُنُهُمْ مِنَ القَرَعِ فَيَغِيبُ سِوَادُهَا. وَأَسْدَفُ القَوْمُ: دَخَلُوا فِي
السَّدْفَةِ. وَلَيْلُ أَسْدَفٍ: مَظْلَمٌ؛ أَنشَدَ يَقْعُوبُ:

فَلَمَّا عَوَى الدُّؤْبُ مُسْتَشْفِقِراً،

أَيْسَنَّا بِهِ، وَالدُّجَى أَسْدَفُ

وشرح هذا البيت المذكور في موضعه. وَالسَّدْفُ: اللَيْلُ؛ قَالَ
الشاعر:

نَرُورُ العَدُوِّ عَلَى نَأْيِهِ،

بِأَرْعَنِ كَالسَّدْفِ الْمُظْلِمِ

وَأَنشَدَ ابنُ بَرِيٍّ لِلهذلي:

خَرَجَ فَرَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ قَدْ سَدَلُوا ثِيَابَهُمْ فَقَالَ: كَأَنَّهُم يَهُودٌ
خَرَجُوا مِنْ فُهْرِهِمْ؛ قَالَ أَبُو عَبْدِ: السَّدَلُ هُوَ إِسْبَالُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَانِبِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ ضَمَّهُ فَلَيْسَ بِسَدَلٍ، وَقَدْ
زُوِيَتْ فِيهِ الْكِرَاهَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ: أَنَّهَا سَدَلَتْ طَرْفَ قِنَاعِهَا عَلَيَّ وَجْهَهَا وَهِيَ
مُخْرِمَةٌ أَيْ أَشْبَلَتْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: تُبْهِي عَنِ السَّدَلِ فِي
الصَّلَاةِ؛ هُوَ أَنْ يَلْتَجِفَ بِثَوْبِهِ وَيَدْخُلَ يَدَيْهِ مِنْ دَاخِلِ فَيْرُكِعُ
وَيَسْجُدُ وَهُوَ كَذَلِكَ، وَكَانَتْ الْيَهُودُ تَفْعَلُهُ فَتُهْوَأُ عَنْهُ، وَهَذَا
مَطْرَدٌ فِي الْقَمِيصِ وَغَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَضَعَ وَسَطَ
الْإِزَارِ عَلَيَّ رَأْسَهُ وَيُرْسِلُ طَرْفِيهِ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَجْعَلَهَا عَلَيَّ كَتْفِيهِ، قَالَ سَيَبَوِيه: فَأَمَّا قَوْلُهُمْ يَزْدُلُّ ثَوْبَهُ فَعَلَى
الْمُضَارَعَةِ، لِأَنَّ السَّيْنَ لَيْسَتْ بِمُطَبِّقَةٍ وَهِيَ مِنْ مَوْضِعِ الزَّوَايِ
فَحَسُنَ إِبْدَالُهَا لِذَلِكَ، وَالْبَيَانُ فِيهَا أَجْوَدُ إِذَا كَانَ الْبَيَانُ فِي
الصَّادِ أَكْثَرَ مِنَ الْمُضَارَعَةِ مَعَ كَوْنِ الْمُضَارَعَةِ فِي الصَّادِ أَكْثَرَ
مِنْهَا فِي السَّيْنِ. وَسَمِعْتُ مُنْسَدِلًا: مُسْتَرْسِلًا، قَالَ اللَّيْثُ: شَعَرَ
مُنْسَدِلًا وَمُنْسَدِرًا كَثِيرَ طَوِيلٍ قَدْ وَقَعَ عَلَى الظَّهْرِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأَهْلَ
الْكِتَابِ يَسْتَدِلُّونَ أَشْعَارَهُمْ وَالْمَشْرُكُونَ يَفْرُقُونَ فَسَدَلُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شَعْرُهُ نَمَ فَرَّقَهُ، وَكَانَ الْفَرَّقُ آخِرُ
الْأَمْرَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْمُنْسَدِلُ مِنَ الشَّعْرِ الْكَثِيرِ الطَّوِيلِ،
يُقَالُ: سَدَلُ شَعْرَهُ عَلَى عَاتِقِيهِ وَعَنْقَهُ وَسَدَلَهُ يَسَدِلُهُ. وَالسَّدَلُ
الْإِرْسَالُ لَيْسَ بِمَعْقُوفٍ وَلَا مَعْتَدٌ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: سَدَلْتُ الشَّعْرَ
وَسَدَلْتُهُ أَرَحَيْتُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: السَّدُولُ وَالشَّدُونُ، بِاللَّامِ وَالنُّونِ،
مَا مَجَّلُ بِهَ الْهُودُجِ مِنَ الثِّيَابِ، وَالسَّدِيلُ: مَا أُشْبِلَ عَلَيَّ
الْهُودُجِ، وَالْجَمْعُ الشَّدُولُ وَالشَّدَانِلُ وَالْأَسْدَالُ. وَالسَّدِيلُ:
شَيْءٌ يُعْرَضُ فِي شُقَّةِ الْخِيَابِ، وَقِيلَ: هُوَ يَسْتَرُ حَجَلَةَ الْمَرْأَةِ.
وَالسَّدَلُ وَالسَّدَلُ: الشُّرُ، وَجَمْعُهُ أَسْدَالٌ وَسُدُولٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُ
حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ:

قَرُحْنَ وَقَدْ زَايَلْنَ كُلَّ ظَلْمِيئَةٍ

لَهْنٍ، وَبِأَشْرُونَ السَّدُولِ الْمُرْقَمًا

فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ الشَّدُولُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ كَالشَّدُوسِ لَضَرْبٍ مِنَ
الثِّيَابِ وَصَفَهُ بِالْوَاحِدِ، قَالَ: وَهَكَذَا رَوَاهُ يَعْقُوبُ رَحِمَهُ اللَّهُ،
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ: السَّدِيلُ الْمُرْقَمًا، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ السَّدِيلَ
وَاحِدٌ.

وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ
وَفِي الصَّحَاحِ: السَّدِيفُ السَّنَامُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُخَبَّلِ
الشَّعْدِيِّ^(١):

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْتِيَانِي سَاءَنَا

تَرَكْنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا

وَجَمَعَ سَدِيفٌ سَدَائِفُ وَسَدَائِفُ أَيْضًا؛ قَالَ سُحَيْمُ بْنُ عَبْدِ بَنِي
الْحَضْرَمِيِّ:

قَدْ أَغْقِرَ النَّابَ ذَاتَ التَّلِيْلِ

لِي، حَتَّى أَحَاوَلَ مِنْهَا السَّدِيفَا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ سُدْفَةٍ وَأَنْ يَكُونَ لُغَةً
فِيهِ. وَسُدْفَةٌ: قَطْعَةٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَكُلَّ قِرَى الْأَضْيَافِ تَقْرِي مِنَ الْقَنَا،

وَمُعْتَبَطٌ فِيهِ السَّنَامُ الْمُسَدَّفُ

وَسَدِيفٌ وَسُدْفِيٌّ: اسْمَانِ.

سَدَقٌ: السَّدِيقُ، بِكَسْرِ السَّيْنِ: شَجَرٌ ذُو سَاقٍ وَاحِدَةٌ قَوِيَّةٌ، لَهُ
وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الصُّغْتَرِ وَلَا شَوْكَ لَهُ، وَرَقْتُهُ خِرَاقٌ عَجِيبَةٌ.

سَدَكٌ: سَدِيكٌ بِهِ، بِالْكَسْرِ، سَدَاكَ وَسَدَاكَ، فَهُوَ سَدِيكٌ وَلِكِنِّي
بِهِ لَكِيٌّ: لَزِمَهُ. وَالسَّدِيكُ: الْمَوْلُوعُ بِالشَّيْءِ، طَائِفَةٌ؛ قَالَ بَعْضُ
مُحَرِّمِي الْخَمْرِ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ:

وَوَزَّغْتُ الْقِدَاحَ، وَقَدْ أَرَانِي

بِهَا سَدِيكًا، وَإِنْ كَانَتْ حَسْرَانَا

أَرَادَ بِالْقِدَاحِ هُنَا جَمْعَ الْقَدَحِ الْمَشْرُوبِ بِهِ. وَرَجُلٌ سَدِيكٌ:
خَفِيفُ الْيَدَيْنِ فِي الْعَمَلِ. وَرَجُلٌ سَدِيكٌ بِالرُّومِجِ: طَعَانٌ بِهِ
رَفِيقٌ سَرِيعٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ سَدَاكَ
فَلَانَ جَلَالَ التَّمَرِ تَسَدِيكًا إِذَا نَصَّدَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، فَهِيَ
مُسَدَّكَةٌ.

سَدَلٌ: سَدَلُ الشَّعْرِ وَالثَّوْبِ وَالشُّرُ يَسَدِلُهُ وَيَسَدَلُهُ سَدَلًا
وَأَسَدَلُهُ: أَرْخَاهُ وَأَرْسَلَهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَيَّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ

(١) قَوْلُهُ وَقَوْلُ الْمُخَبَّلِ الْخِمْ تَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ خَصْفٍ وَقَالَ نَاشِرُهُ بِنِ مَالِكٍ يَرِدُ
عَلَى الْمُخَبَّلِ:

إِذَا مَا الْخَصِيفِ الْعَوْتِيَانِي سَاءَنَا

ابن الأعرابي: سَوَدَلُ الرجلُ إذا طال سَوَدَلَاهُ أي شارباه.
والسَدَلُ: السَّمَطُ من الجواهر، وفي المحكم: من الدُّرِّ يطول
إلى الصدر، والجمع سُدُولٌ؛ وقال حاجب المزني:

كَسَوْنَ الفارسيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ،
وَزَيَّنَّ الأيْلَةَ بالسُدُولِ

ويروي:

كَسَوْنَ القاديسيَّةَ كلَّ قَرْنٍ
والسَدَلُ: السَّمِيلُ. وذكر أشدُّلٌ مائل. وسَدَلٌ ثوبه يَسْدِلُهُ:
سَفَّةٌ.

والسَدِيلُ: موضع. والسَدَيْسِيُّ، على فِعْلَى: معرَبٌ
وأصله بالفارسية سِهْدِيلُهُ كأنه ثلاث يُبَيوت في بَيْتِ
الْحَارِيِّ بِكُمَيْنَ.

سدم: السَدَمُ، بالتحريك: النَّدَمُ والحَزْنُ. والسَدَمُ الهَمُّ،
وقيل: هَمٌّ مع نَدَمٍ، وقيل: غيظ مع حُزْنٍ، وقد سَدِمَ بالكسر،
فهو سَادِمٌ وسَدَمَانٌ. تقول: رأيتُه سادِماً نادِماً، ورأيتُه سَدَمَانِ
نَدَمَانِ، وقلما يفرد السَدَمُ من النَّدَمِ، ورجل سَدِمٌ نَدِمٌ. ابن
الأنباري في قولهم رجل سادِمٌ نادِمٌ: قال قوم السادِمِ معناه
المتغير العقل من الغمِّ، وأصله من قولهم ماء سُدْمٍ، ومياه سُدْمٍ
وأَسْدَامٌ إذا كانت متغيرة؛ قال ذو الرمة:

أَواجِرُنْ أَسْدَامٌ وبعضُ مُعَوَّرُ

وقال قوم: السادِمُ الحزين الذي لا يطيق ذهاباً ولا مجيئاً، من
قولهم يعير مُسَدِّمٌ إذا منع عن الضراب وما له هَمٌّ ولا سَدَمٌ إلا
ذاك. والسَدَمُ: الحِرْصُ. والسَدَمُ: اللَهْجُ بالشيء. وفي
الحديث: من كانت الدنيا هَمَّهُ وسَدَمَهُ جعل الله فقره بين
عينيه؛ السَدَمُ: الولوج بالشيء واللَهْجُ به.

وفحل سَدَمٌ وسَدِمٌ وسَدِمٌ وسَدَمٌ، هائِجٌ، وقيل: هو الذي
يُوسَلُّ في الإبلِ فَيَهْدِرُ بينها، فإذا صَبَعَتْ أُخْرِجَ عنها استهجاناً
لتشله، وقيل: السَدَمُ والسَدَمُ المَشْنُوعُ من الضراب بأي
وجه كان. والسَدَمُ: من فحول الإبلِ. والسَدَمُ: الذي يُرْعَبُ
عن فِخْلِيَّتِهِ فيحال بينه وبين الألفِ ويُقْبَلُ إذا هاج، فيرعى حوالتي
الدار، وإن صال جعل له حِجَامٌ يَمْنَعُهُ عن فتح فمه؛ ومنه قول
الوليد بن عقبة:

قَطَعْتَ الدَّفْرَ، كالسَّدِيمِ المُعْتَى،

تَهْدُرُ، في دَمَشَقٍ، وما تَرِمُ

وقال ابن مقبل:

وكسَلُ رِباعٍ، أو سَدِيمِ مُسَدِّمٍ

يُكْسِدُ بِذَفْرِي حَجْرَةَ وَجِرَانِ

ويقال للبعير إذا ذَبَرَ ظهره فأَغْفِي من القَتَبِ حتى صلح ذَبْرُهُ
مُسَدِّمٌ أيضاً؛ وإياه عن الكُمَيْثِ بقوله:

قد أَصْبَحْتُ بك أَحْفَاضِي مُسَدِّمَةً،

زُهراً بلا دَبْرٍ فيها، ولا نَقَبِ

أي أَرَحَتْها من التعب فأبْيَضَتْ ظهورها وذَبَرها وصلحت.
والأحفاضُ: جمع حَفْصٍ وهو البعير الذي يحمل عليه
خُرْبِي المَتاع وسَقَطُه. وقال أبو عبيدة: يعير سَدِيمٌ وعاشق
سَدِيمٌ إذا كان شديد العشق. ويقال للناقاة الهَرَمِيَّةُ: سَدِيمَةٌ
وسَدْرَةٌ وسادَةٌ وكافَّةٌ. الجوهري: والسَدِيمُ الفحل القَطِيمُ
الهائِجُ؛ قال الوليد بن عقبة: كالسَّدِيمِ المُعْتَى؛ ورجل سَدِيمٌ
أي مُتَعَاظٌ.

وَفَيْقٌ مُسَدِّمٌ: جعل على فمه الكِعَامَ.

والسَدِيمُ: الضَّبَابُ الرقيق؛ قال:

وقد حالَ رُكْنٌ من أحامِرِ دُونَهُ،

كأنَّ دُرَّاهَ جُلَّلتُ بِسَدِيمِ

وسَدَمَ البابُ: رُدَّهُ^(١)، عن ابن الأعرابي. وقد سَطَمْتُ
البابَ وسَدَمْتُهُ إذا رددته، فهو مَسْطُومٌ ومَسْدُومٌ. وماء
سَدَمٍ^(٢) وسَدِيمٍ وسَدَمٍ وسَدومٍ: مُشْدِقٌ، والجمع أسْدَامٌ
وبسَدَامٍ، وقد قيل: الواحد والجمع في ذلك سواء. وفَسَدَمْتُ:
كسَدِمْتُ؛ قال ذو الرمة:

وكأئنَّ تَحَطَّطْتُ نَاقَتِي من تَمَازِرةِ

إِلَيْكَ، ومن أخْواضِ ماءِ مُسَدِّمِ

(١) قوله وسدم الباب رده هكذا في الأصل والمحكم، والذي في التهذيب
والتكملة والقاموس: ردمه، وصوب شارحه ما في المحكم.

(٢) قوله فوماء سدم الخ هذه عبارة المحكم، وليس فيها الرابع وهو سدوم
بالضم بل هو في الأصل فقط مضبوط بهذا الضبط، وقد ذكره شارح
القاموس أيضاً في المستدركات وضمه بالضم.

ورَادَ أَسْمَالِ الْمِيَاءِ الشُّدْمُ،

فِي أَحْسَرِيَاتِ الْعَبَسِ الْمَغَمِّ

يكون جمع سدوم كزسول وزسول، والأصل فيه التثنية. ورَكِبَتِ سُدْمٌ وسُدْمٌ مثل عَشْرٍ وَعَشْرٍ إِذَا ادْفَقَتْ؛ قال أبو محمد الفقعسي:

يَثْرَيْنَ مِنْ مَآوَأِنِ مَاءِ مُرًّا،

وَمِنْ سَنَامٍ مِثْلَهُ، أَوْ شَرًّا،

سُدْمٌ الْمَسَاقِي الْمُرْجِيَاتِ صُفْرًا

قال: ومثله في الشدْم ما أنشده الفراء:

إِذَا مَا الْمِيَاءِ الشُّدْمُ أَحَثَّ كَأَنهَاءِ،

مِنْ الْأَجْنِ، جِئَاءَ مَعًا وَصَيِّبِ

وقال الأخطل:

حَبَسُوا السَّطِيَّ عَلَى قَلِيلِ عَهْدُهُ

طَامَ يَجِينُ، وَغَائِرَ مَشْدُومِ

والشديم: الثعب. والشديم: الصدر. والشديم: الماء المتدفق. والشديم: الكثير الذكر، قال: ومنه قوله:

لَا يَذْكُرُونَ اللَّئَةَ إِلَّا سُدْمًا

قال الليث: ماء سدوم وهو الذي وقعت فيه الأقيشة والجولان حتى يكاد يندفن، وقد سدوم يشدوم. ويقال: منهل سدوم في موضع سدوم؛ وأنشد:

وَمِنْهُلًا وَرَذْتَهُ سَدُومِيَا

والسدوم، بفتح السين: مدينة بجمص، ويقال لقاضيها: قاضي سدوم؛ قال الشاعر:

كَذَلِكَ قَوْمٌ لَوِطَ حِينَ أَسَمُوا

كخصيف، في سدوميهم، رميم

الأزهري: قال أبو حاتم في كتاب النزال والمفتد إنما هو سدوم، بالذال المعجمة، قال: والذال خطأ؛ قال الأزهري: وهذا عندي هو الصحيح، وقال ابن بري: ذكر ابن قُتَيْبَةَ أَنَّهُ سُدُومٌ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، قَالَ وَالْمَشْهُورُ بِالذَّالِ؛ قَالَ: وَكَذَا

روي بيت عمرو بن ذرّك العبدي:

وَإِنِّي، إِذْ قَطَعْتُ جِبَالَ قَيْسِ،

وَخَالَفْتُ الْمُرُونَ عَلَى تَمِيمِ^(١)،

لَأَعْظِمَ فَجْرَةَ مَنْ أَبِي رِغَالِ،

وَأَجُوزُ فِي الْحُكُومَةِ مِنْ سُدُومِ

قال: وهذا يحتمل وجهين: أحدهما أن تحذف مضافاً تقديره من أهل سدوم، وهم قوم لوط فيهم مدينتان وهما سدوم وعامورة أهلتهما الله فيما أهلته، والوجه الثاني أن يكون سدوم اسم رجل، قال: وكذا نقل أهل الأخبار. قالوا: كان سدوم ملكاً فسميت المدينة باسمه، وكان من أجور الملوك؛ وأنشد ابن حمزة بيتي عمرو بن ذرّك والبيت الثاني:

لَأُحْسِرُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ،

وَأَجُوزُ فِي الْحُكُومَةِ مِنْ سُدُومِ

ونسبهما إلى ابن ذرّة، قالهما في وقعة مسعود بن عمرو القم^(٢).

سدين: السدين: خادم الكعبة وبيت الأصنام، والجمع السدنة، وقد سدن يشدن، بالضم: سدناً وسدانة، وكانت السدانة واللواء لبني عبد الدار في الجاهلية فأقرها النبي، صلى الله عليه وسلم، لهم في الإسلام. قال ابن بري: الفرق بين السدين والحاجب أن الحاجب يتحجب وإذنه لغيره، والسدين يحجب وإذنه لنفسه. والسدن والسدانة: الحجابة، سدنة يشدنه. والسدنة: حجاب البيت وقومه الأصنام في الجاهلية، وهو الأصل، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم، سدانة الكعبة وسقاية الحاج في الحديث. قال أبو عبيد؛ سدانة الكعبة خدمتها وتولي أمرها وفتح بابها وإغلاقه، يقال منه: سدنت أسدن سدانة. ورجل سادن من قوم سدنة وهم الخدم. والسدن: الشتر، والجمع أسدان، وقيل: النون هنا بدل من اللام في أسدان؛ قال الرُفَيَّانُ:

مَاذَا تَذَكَّرْتِ مِنَ الْأَطْلَعَانِ،

طَوَالِ الْعَامِ مِنْ نَخْرِي ذِي بُوَانِ

(١) قوله «وخالفت المرور» هكذا هو بالأصل.

(٢) قوله «وعمر القم» هكذا في الأصل.

خطوها ليس فيه طعن لأن السدو اتساع حطو الناقة، وقد يكون ذلك مع رفقي، ألا ترى إلى قوله منها المكروي يريد البطي، ومنها السادي الذي فيه اتساع حطو مع لين. وناقاة سدو: تمد يديها في سدوها وتطرهما؛ قال وأنشد:

ماترة الرجل سدو باليد

ونوق سواد، والعرب تسمى أيدي الإبل السوادي لسدوها بها ثم صار ذلك اسماً لها؛ قال ذو الرمة:

كأنا على حطب يخفاف، إذا خدت

سواديهما بالواحديات الزواجل

أراد إذا خدت أيديها وأرجلها. أبو عمرو: السادي والزادي الحسن الشير من الإبل؛ قال الشاعر:

يستسبعن سدو رسله تبتدع^(١)

أي تمد صيغتيها. والسدو: زكوب الرأس في الشير يكون في الإبل والخيل. وسدو الصبيان بالجوز واستداؤهم: لعنهم به. وسدا الصبي بالحوزة: رماها من علو إلى سفلى. وسدا سدو كذا: نحا نحوه. وفلان يسدو وسدو كذا: تحو نحوه. وعطب الأمير فما زال على سدو واحد أي على نحو واحد من الشجع؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وقول ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سحابة:

ساد تجرم في البضيع ثمايياً،

يلوي بعقبات البحار ووجت

قال ابن سيده: قيل معنى ساد هنا مهمل لا يزد عن سرب، وقيل: هو من الإسداء الذي هو سير الليل كله، قال: وهذا لا يجوز إلا أن يكون على القلب كأنه سائد أي ذو إسداء، ثم قلب فقيل ساديء ثم أبدل الهمز أبدأً صحيحاً فقال سادي ثم أبدل الهمز إبدأً صحيحاً فقال سادي، ثم أعله كما أعل قاض ورام.

وتسدى الشيء: ركيته وعلاه؛ قال ابن مقبل:

بسرو جمر أبقوال البغال به،

أن تسديت وهناً ذلك البيتا

والسدو المعروف: خلاف لكمة الثوب، وقيل: أسفله،

كأما ناطسوا، على الأشدان

يانع حماض وأقحوان

ابن السكيت: الأشدان والسدون ما مجلل به الهودج من الثياب، واحدها سدن. الجوهري: الأشدان لغة في الأشدال، وهي سدول الهودج.

أبو عمرو: السدين الشحم، والسدين الشتر. وسدن الرجل ثوبه وسدن الشتر إذا أرسله.

سده: الشدة والشداة: شبيه بالدَّهش، وقد سده.

سدنا: السدو: مد اليد نحو الشيء كما تسدو الإبل في سيرها بأيديها وكما يشلمو الصبيان إذا لعبوا بالجوز فرموا به في الخفيرة، والزدو لغة كما قال للأشد أزد، وللشراو زراد.

وسدا يديه سدوا واشتدى: مد بهما؛ قال:

سدى بيديه ثم أج بسيره،

كأج الظليم من قبيص وكالب

وأنشد ابن الأعرابي:

ناج يُعنيهن بالإنعاط،

إذا استدى نوهن بالسياط

يقول: إذا سدا هذا البعير حمل سدوه هؤلاء القوم على أن يضربوا إبلهم فكأنهن نوهن بالسياط لما حملتهم على ذلك، وقال ثعلب: الرواية يُعنيهن^(١)؛ وقوله:

يا رب سلم سدوهن الليلة

وليلة أخرى، وكل ليلة

إنما أراد سلمهن وقوهن، لكن أوقع الفعل على السدو لأن السدو إذا سلم فقد سلم السادي. الجوهري: وسدت الناقة تسدو، وهو تذرُعها في المشي واتساع حطوها، يقال: ما أحسن سدو رجلها وأتو يديها! قال ابن بري: قال علي بن حمزة السدو الشير اللين؛ قال القطامي:

وكل ذلك منها كسلما رقت،

منها المكروي، ومنها اللين السادي

قال ابن بري: قول الجوهري وهو تذرُعها في المشي واتساع

(٢) قوله «سدو رسالة» تقدم في مادة بدح: سدو، بالثين المعجمة، والصواب

(١) قوله «وقال ثعلب الرواية يعنيهن» هكذا في الأصل هنا وتقدم لنا في مادة

والسدى: هو التدى القائم، وقلمًا يوصف به النهار فيقال يوم سدى، وإنما يوصف به الليل، وقيل: السدى والتدى واحد. ومكان سدى: كند؛ وأنشد المازني لرؤية:

نَاج يُعْتَبِهِنَّ بِالْإِنْعَاطِ،
وَالْمَاءِ نَضَاحٍ مِنَ الْآبَاطِ،
إِذَا اشْتَدَى نَوْهَرٌ بِالسَّيَاطِ

قال: الإنعاط والإفراط واحد، إذا اشتدى إذا عرق، وهو من السدى وهو التدى، نوهر: كأنهن يدعون به ليضربن، والمعنى أنهن يكلفن من أصحابهن ذلك لأن هذا الفرس يسبقهن فيضرب أصحاب الخيل تحيهم لتلقه. والسدى: المعروف، وقد أشدى إليه سدى وسداه عليه. أبو عمرو: أزدى إذا

اضطنع معروفًا، وأشدى إذا أضلح بين اثنين، وأصدى إذا مات، وأصدى إناءه إذا ملأه^(١). وفي الحديث: من أشدى إليكم معروفًا، فكافؤه، أشدى وأولى وأعطى بمعنى. يقال: أشديت إليه معروفًا أشدي إسداء. شمر: السدى والسداء، ممدود، البلح بلغة أهل المدينة، وقيل: السدى البلح الأخضر، وقيل: البلح الأخضر بشماريخه، ثم يد ويقصر، يمانية، واحده سداة وسدائة. وبلخ سيد مثال عم: مشتزخي الثفاريق نيد. وقد سدي البلح، بالكسر، وأشدى، والواحدة سديئة والثفروق قمع البشرة. وكل زطب نيد فهو سيد؛ حكاه أبو حنيفة؛ ومنه قول الشاعر:

مَكْتَمٌ جَبَّارُهَا وَالْجَعْلُ
يَنَحُّكَ مِنْهُ السُّدَى وَالْحَضَلُ

وأشدى النخل إذا سدي بشره. قال ابن بري: وحكى ابن الأعرابي المد في السداء البلح، قال: وكذلك حكاه أبو حنيفة: وأنشد:

وَجِسَارَةٌ لِي لَا يُخَافُ دَاوُهَا،
عَظْمَةٌ جُمْتُهَا فَنَّاوُهَا
يَعْجَلُ قَبْلَ بُشْرِهَا سَدَاوُهَا،
فَجَارَةُ السُّوَى لَهَا فِدَاوُهَا

وقيل: إن الرواية فنواؤها، والقياس فنواها. ويقال: طلبت أمراً فأسدتيه أي أصبته، وإن لم تصبه قلت أغمسته.

(١) قوله دواصدى إناءه إذا ملأه هكذا في الأصل.

وقيل: ما تئد منه، واحده سداة. والأسدي: كالأشدى سدى الثوب، وقد سداه لغيره وتسداه لنفسه، وهما سديان، والجمع أسديئة؛ تقول منه: أشديت الثوب وأشديته. وسدى الثوب يشديه وستاه يشتيه. ويقال: ما أنت بلحمة ولا سداة ولا سناة؛ يضرب مثلاً لمن لا يضمر ولا ينفع؛ وأنشد شمر:

فَمَا تَأْتُوا بِكُنْ حَسَبًا جَمِيلًا،

وَمَا تَسُدُّوا لِكْرَمَةٍ تُبِيرُوا
يقول: إذا فعلتم أمراً أثيرتموه. الأصمعي: الأشدي والأشدي سدى الثوب. وقال ابن شميل: أشديت الثوب بسداة؛ وقال الشاعر:

إِذَا أَنَا أَشَدَيْتُ السَّدَاةَ، فَأَلْجَمَا

ونيرا، فإني سوف أكفيكما الدما
وإذا نسج إنساناً كلاماً أو أمراً بين قوم قيل: سدى بينهم. والحائك يشدي الثوب ويشدى لنفسه، وأما التسدية فهي له ولغيره، وكذلك ما أشبه هذا؛ قال رؤية يصف السراب:

كَفَلَكَةَ الطَّوَارِي أَدَارَ الشُّهُرَا

أَرْسَلَ غَزُولًا وَتَسَدَى حَشَشَا

وأشدى بينهم حديثاً: نسجه، وهو على المثل. والشدى: الشهد يشديه النخل، على المثل أيضاً. والشدى: ندى الليل، وهو حياة الزرع؛ قال الكمي وجعله مثلاً للوجود:

فَأَنْتَ السُّدَى فِيمَا يَتَوَكُّكُ وَالسُّدَى،

إذا الحوذ عدت عقيب القدر مألها
وسديت الأرض إذا كثر نداها، من السماء كان أو من الأرض، فهي سديئة على فعلة. قال ابن بري: وحكى بعض أهل اللغة أن رجلاً أتى إلى الأصمعي فقال له: زعم أبو زيد أن التدى ما كان في الأرض والشدى ما سقط من السماء، فغضب الأصمعي وقال: ما يصنع بقول الشاعر:

وَلَقَدْ أَتَيْتُ الْبَيْتَ يُحْشَى أَهْلُهُ،

بعد الهدوء، وبعدما سقط السدى
أفتراه يسقط من الأرض إلى السماء؟ وسديت الليلة فهي سديئة إذا كثر نداها؛ وأنشد:

يُسُدُّهَا الْقَفْرُ وَلَيْلٌ سَدِي

والشُدَى والشُدَى: المهمل، الواحد والجمع فيه سواء. يقال: إبل سُدى أي مهمل، وبعضهم يقول: سُدى. وأشدَيْتها: أَهْمَلْتَهَا؛ وأنشد ابن بري للبيد:

فلم أشد ما أزعى، وتنبّل ردّدته،

فَأَنْجَحْتُ بعد الله من خير مَطْلَبٍ

وقوله عز وجل: ﴿أَيُحْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً﴾؛ أي يُتْرَكَ مُهْمَلًا غير مأمور وغير مُنْهَى، وقد أشداه. وأشدَيْتُ إبلي إشداء إذا أَهْمَلْتَهَا، والاسم الشُدَى. ويقال: تَسُدَى فلان الأمر إذا علاه وقَهَرَتْه، وتَسُدَى فلان إذا أخذ من قُوَّته. وتَسُدَى الرجل جاريته إذا علاها؛ قال ابن مقبل:

أَنَّى تَسُدَيْتِ. وفناً ذلك النَيْتَا

يصف جارية طرقة خيالها من بُعد فقال لها: كيف علوت بعد وهر من الليل ذلك البلد؟ قال ابن بري: ومثله قول جرير:

وما ابنُ جئانة بالوث الوان،

يوم تَسُدَى الحَكَمُ بِنِ مَرَوَانَ^(١)

وتَسُدَاهُ أي علاه؛ قال الشاعر:

فلما دَنَوْتُ تَسُدَيْتُهَا،

فَتَوْبًا لَيْسَتْ وَتَوْبًا أَمْجَرَ

قال ابن بري: المعروف سُدى، بالضم؛ قال حميد بن ثور يصف إبلة:

فجاء بها الوؤادُ يَشْعَوْنَ حَوْلَهَا

سُدَى، بَيْنَ قَرْقَارِ الْهَيْدِيرِ وَأَعْجَمَا

وفي الحديث: أنه كتب ليهود تيماء أن لهم الذمّة وعليهم الجزية بلا عداة النهار مدى واللبل سُدى؛ السُدَى: التَّخْلِيْفَةُ، والسُدَى: الغاية؛ أراد أن لهم ذلك أبداً ما دام الليل والنهار.

السادي: السادس في بعض اللغات؛ قال الشاعر:

إذا ما عُدَّ أربعة فسأل،

فَرَزَّجْكِ خِصَامِسَ وَخِصُوكِ سَادِي

أراد السادس فأبدل من السين ياءً كما فسّر في بيت.

والسادي: الذي يبيّث حيث أتمسى؛ وأنشد:

بات على الخَلِّ وما باتت سُدى

وقال:

ويَأْمُرُ سَادِينَا وَيَنْسَاحُ شَوْحُنَا،

إِذَا أَرَزَلَ السَّادِي وَهَيْتَ الْمَطْلَعِ^(٢)

سُدج حُجَّةٌ سَادِجَةٌ وسَادِجَةٌ، بالفتح: غير بالغة؛ قال ابن سيده: أراها غير عربية، إنما يستعملها أهل الكلام فيما ليس ببرهان قاطع، وقد يستعمل في غير الكلام والبرهان، وعسى إن يكون أصلها سادة، فقربت كما اعتيد مثل هذا في نظيره من الكلام المعرّب.

سُدق: السُدُوقُ والسُدُوقُ؛ الأخيرة عن يعقوب: الصقر، ويقال الشاهين، وهو بالفارسية سُوْدَنَاهُ. والسُدُوقِيُّ أيضاً: الصقر، وربما قالوا سَيْدُوقُ؛ وأنشد النضر بن شميل لحميد الأرقط:

وحادياً كالسَيْدُوقِ الأَزْرَقِ،

ليس على آثارها يُشْفِقُ

وكذلك السُوْدَانِقِ، بضم السين وكسر النون؛ قال لبيد:

وكأنني مُلْجِمٌ سُوْدَانِقَا

أَجْدَلِيًّا، كَرَهُهُ غَيْرُ وَكَلِ

والسُدُق: ليلة الوُقُود، وجميع ذلك فارسي معرب. التهذيب: والسُدُق عند العجم معروف. والسَيْدَانِقُ: نبت يُبَيِّضُ الغَزْلَ برماده، والسُدُوقُ، بالفتح: السواز؛ وأنشد أبو عمرو:

تَرَى السُّوْدُقَ الوَضَاحَ فِيهَا يَمْتَصِّمُ

نَيْبِلِ، وبأبي الخَجَلِ أَنْ يَتَقَدِّمَا

سذم: الأزهري: أهملت السين مع التاء والذال والظاء فلم يستعمل من جميع وجوهها شيء في مُصَاصِ كلام العرب، وأما قولهم: هذا قضاء سُدُوم، بالذال، فقد تقدم القول فيه إنه أعجمي، وكذلك البَسْدُ لهذا الجوهر ليس بعربي، وكذلك السَيْدَةُ فارسي.

سراً: السُّرَّةُ والسُّرَّةُ، بالكسر: بيض الجراد والضَّبُّ

(٢) قوله «المطلع» في الأصل وفي الطبقات جميعها «المطلع»؛ والتصويب عن المحكم والتهذيب...

(١) قوله «وما ابن حنّاة الخ» أورده في الأساس بلفظ: وما أبو ضمرة.

سَرْبُهُ، يَسْرِبُ حَيْثُ شَاءَ أَي طَرِيقُهُ وَمَذْهَبُهُ الَّذِي يُؤَيِّدُهُ.

وَإِنَّهُ لَوَاسِعُ السَّرْبِ أَي الصُّدْرِ، وَالرَّأْيِ، وَالنَّهْوِ، وَقِيلَ: هُوَ الرَّحِيحِيُّ الْبَابِ، وَقِيلَ: هُوَ الْوَاسِعُ الصُّدْرِ؛ الْبَطِيءُ الْغَضَبِ؛ وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ، وَاسِعُ السَّرْبِ، وَهُوَ الْمَشْلُوكُ وَالطَّرِيقُ.

وَالسَّرْبُ، بِالْفَتْحِ: الْمَالُ الرَّاعِي؛ وَقِيلَ: الْإِبِلُ وَمَا رَعَى مِنَ الْمَالِ. يُقَالُ: أُغْيِرَ عَلَى سَرْبِ الْقَوْمِ؛ وَمِنَهُ قَوْلُهُمْ: أَذْهَبَ فَلَإِنَّهُ سَرْبُكَ أَي لَا أُزِيدُ إِيْلَكَ حَتَّى تَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ، أَي لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ. وَيَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الطَّلَاقِ: أَذْهَبِي فَلَا أَتُذُّهُ سَرْبِكَ، فَتَطْلُقُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ فِي الطَّلَاقِ، قَفَيْدُهُ بِالْجَاهِلِيَّةِ. وَأَصْلُ التَّذُّهُ: الرَّجُزُ.

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾؛ قَالَ: كَانَ الْحَوْتُ مَالِحًا، فَلَمَّا حَبِيَّ بِالْمَاءِ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْعَرِينِ فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ، حَمَدَ مَذْهَبَهُ فِي الْبَحْرِ، فَكَانَ كَالسَّرْبِ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: كَانَتْ سَمَكَةٌ مَمْلُوحَةٌ، وَكَانَتْ آيَةٌ لِمُوسَى فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَلْقَى الْخَضِرَ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا؛ أَخْبَا اللَّهُ السَّمَكَةَ حَتَّى سَرَبَتْ فِي الْبَحْرِ. قَالَ: وَسَرَبًا مَنصُوبٌ عَلَى جِهَتَيْنِ: عَلَى الْمَفْعُولِ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ طَرِيقِي فِي السَّرْبِ، وَاتَّخَذْتُ طَرِيقِي مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، فَيَكُونُ مَفْعُولًا ثَانِيًا، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ زَيْدًا وَكَيْلًا؛ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَرَبًا مَصْدَرًا يُدْخَلُ عَلَيْهِ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: نَبِيئًا حَوْتَهُمَا، فَجَعَلَ الْحَوْتُ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ؛ ثُمَّ بَيَّنَّ كَيْفَ ذَلِكَ، فَكَانَتْهَا قَالَ: سَرِبَ الْحَوْتُ سَرَبًا؛ وَقَالَ الْمُعْتَرِضُ الطُّفْرِيُّ فِي السَّرْبِ، وَجَعَلَهُ طَرِيقًا:

تَرَكْنَ الصُّبُحَ سَارِبَةً إِلَيْهِمْ،

تَثُوبُ اللَّحْمِ فِي سَرْبِ الْمَخِيْمِ

قِيلَ: تَثُوبُهُ. وَالسَّرْبُ: الطَّرِيقُ. وَالْمَخِيْمُ: اسْمُ وَادٍ وَعَلَى هَذَا مَعْنَى الْآيَةِ: ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾، أَي سَبِيلَ الْحَوْتُ طَرِيقًا لِنَفْسِهِ، لَا يَجِيذُ عَنْهُ. الْمَعْنَى: اتَّخَذَ الْحَوْتُ سَبِيلَهُ الَّذِي سَلَكَهُ طَرِيقًا طَرَفَهُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: اتَّخَذَ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا، قَالَ: أَظْهَرَ بَرِيدٌ ذَهَابًا كَسَرْبِ سَرَبًا، كَقَوْلِكَ يَذْهَبُ ذَهَابًا. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ الْخَضِرِ وَمُوسَى، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فَكَانَ لِلْحَوْتُ سَرَبًا؛ السَّرْبُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْمَشْلُوكُ

فِي حُفْيَةٍ.

وَالسَّرْبَةُ: الصَّفُّ مِنَ الْكَوْمِ. وَكُلُّ طَرِيقَةٍ سَرْبَةٌ. وَالسَّرْبِيَّةُ، وَالسَّرْبِيَّةُ، وَالسَّرْبِيَّةُ، بِضَمِّ الرَّاءِ: الشَّعْرُ الْمُسْتَدَقُّ، النَّابِتُ وَسَطَ الصُّدْرِ إِلَى الْبَطْنِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: الشَّعْرُ الْمُسْتَدَقُّ، الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الصُّدْرِ إِلَى الشَّرْقَةِ. قَالَ سَيَبَوِيه: لَيْسَتْ الْمَسْرُوبَةُ عَلَى الْمَكَانِ وَلَا الْمَصْدَرِ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ لِلشَّعْرِ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَغَلَةَ الذُّهْلِيُّ:

أَلَا لَنَا الْبَيْضُ مَسْرُوبَتِي،

وَعَضَّضْتُ، مِنْ نَابِي، عَلَى جَنْمِ

وَحَلَبْتُ هَذَا الدُّهْرَ أَشْطَرَهُ،

وَأَتَيْتُ مَا آتَى عَلَى عِلْمِ

تَرْجُو الْأَعَادِي أَنْ أَلَيْنَ لَهَا،

هَذَا تَحْلِيلُ صَاحِبِ الْحُلْمِ!

قَوْلُهُ:

وَعَضَّضْتُ، مِنْ نَابِي، عَلَى جَنْمِ

أَي كَبَّرْتُ حَتَّى أَكَلْتُ عَلَى جَنْمِ نَابِي. قَالَ ابْنُ بَرِي: هَذَا الشَّعْرُ ظَلُّهُ قَوْمٌ لِلْحَارِثِ بْنِ وَغَلَةَ الْجَزَمِيِّ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلذُّهْلِيِّ، كَمَا ذَكَرْنَا. وَالسَّرْبِيَّةُ، بِالْفَتْحِ: وَاحِدَةُ الْمَسَارِبِ، وَهِيَ الْمَرَاعِي. وَمَسَارِبُ الدَّوَابِّ: مَرَاقُ بَطُونِهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: مَسْرُوبَةٌ كُلُّ دَائِبَةٍ أَعَالِيهِ مِنْ لَدُنْ عُنُقِهَا إِلَى عَجَبِهَا، وَمَرَاقُهَا فِي بَطُونِهَا وَأَرْفَاقِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

جَلال، أَبَوُهُ عَمُّهُ، وَهُوَ خَالُهُ،

مَسَارِبُهُ حَبْوٌ، وَأَقْرَابُهُ زُهْرُ

قَالَ: أَقْرَابُهُ مَرَاقُ بَطُونِهِ. وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ دَقِيقَ الْمَسْرُوبَةِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ ذَا مَسْرُوبَةٍ.

وَفَلَانٌ مُتَسَاخِ السَّرْبِ: يُرِيدُونَ شَعْرَ صَدْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَشْتِجَائِيَّ بِالْحِجَارَةِ: يَمْسُحُ صَفْحَتَيْهِ بِخَجْرَتَيْنِ، وَيَمْسُحُ بِالثَّلَاثِ الْمَسْرُوبَةِ؛ يَرِيدُ أَعْلَى الْخَلْقَةِ، هُوَ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا، مَجْزَى الْخَدَثِ مِنَ الدُّبُرِ، وَكَأَنَّهَا مِنَ السَّرْبِ الْمَشْلُوكِ. وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: دَخَلَ مَسْرُوبَتَهُ؛ هِيَ مِثْلُ الصَّفَّةِ بَيْنَ يَدَيِ الْعُرْفَةِ، وَلَيْسَتْ التِّي بِالشَيْنِ الْمَعْجَمَةِ؛ فَإِنَّ تِلْكَ الْعُرْفَةُ.

والسَّرَابُ: الآلُ؛ وقيل: السَّرَابُ الذي يكونُ يَصَفَ النَّهَارِ لاطْتِئاً بِالْأَرْضِ، لاصْقاً بِهَا، كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ، وَالْآلُ: الذي يكونُ بِالضُّحَى، يَرْفَعُ الشُّحُوصَ وَيَزْهَاهَا، كَالْمَلَا، بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. وقال ابن السكيت: السَّرَابُ الذي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ مَاءٌ، وهو يكونُ نَصَفَ النَّهَارِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْآلُ وَالسَّرَابُ وَاحِدٌ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ، فَقَالَ: الْآلُ مِنَ الضُّحَى إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ؛ وَالسَّرَابُ بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ؛ وَاحْتَجُّوا بِأَنَّ الْآلَ يَرْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ الْآلُ أَيَّ شَخْصاً، وَأَنَّ السَّرَابَ يُخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ لَارِزِقاً بِالْأَرْضِ، لَا شَخْصَ لَهُ. وقال يونس: تقول العرب: الْآلُ مِنْ عُدُوَّةٍ إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى الْأَعْلَى، ثُمَّ هُوَ سَرَابٌ سَائِرَ الْيَوْمِ. ابن السكيت: الْآلُ الذي يُرْفَعُ الشُّحُوصَ، وهو يكونُ بِالضُّحَى؛ وَالسَّرَابُ الذي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، كَأَنَّهُ مَاءٌ، وهو نَصَفُ النَّهَارِ؛ قال الأزهري: وهو الذي رَأَيْتُ الْعَرَبَ بِالْبَادِيَةِ يَقُولُونَهُ. وقال أبو الهيثم: سُمِّيَ السَّرَابُ سَرَاباً، لِأَنَّهُ يَسْرُبُ سُورِباً أَيَّ يَجْرِي جَزْباً؛ يقال: سَرَبَ الْمَاءُ يَسْرُبُ سُورِباً أَيَّ يَجْرِي جَزْباً؛ يقال: سَرَبَ الْمَاءُ يَسْرُبُ سُورِباً.

ما بَالُ عَيْنِكَ، مِنْهَا الْمَاءُ، يَنْسَكِبُ؟
كَأَنَّهُ، مِنْ كَلِمَةِ مَفْرِيئَةٍ، سَرَبْتُ
قال أبو عبيدة: ويروى بكسر الراء؛ تقول منه سَرَبْتُ الْمَرَادَةَ، بِالْكَسْرِ، تَسْرُبُ سَرِباً، فَهِيَ سَرِبَةٌ إِذَا سَأَلَتْ.
وَسَرِبُ الْقِزْبَةِ: أَنْ يَنْصَبَ فِيهَا الْمَاءُ لَتَنْسُدَ حُرُزُهَا.
ويقال: خَرَجَ الْمَاءُ سَرِباً، وَذَلِكَ إِذَا خَرَجَ مِنْ عُيُونِ الْحُرُزِ.
وقال اللحياني: سَرَبَتِ الْعَيْنُ سَرِباً، وَسَرَبَتْ تَسْرِبُ سُورِباً، وَتَسْرَبَتْ: سَأَلَتْ.
وَالسَّرَابُ: الْمَاءُ يُصَبُّ فِي الْقِزْبَةِ الْجَدِيدَةِ، أَوْ الْمَزَادَةِ، لِيَتَبَثَّلَ السَّيْرُ حَتَّى يَنْتَفِخَ، فَتَشْتَدُّ مَوَاضِعُ الْحُرُزِ؛ وَقَدْ سَرَبَهَا فَسَرَبَتْ سَرِباً.
ويقال: سَرَبْتُ قَوْلَكَ إِيَّ اجْعَلْ فِيهَا مَاءً حَتَّى تَنْتَفِخَ عِيُونُ الْحُرُزِ، فَتَسْتَدُّ؛ قال جرير:

نَعَسَمُ، وَانْهَلْتُ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرٍ،

كَمَا عَشَيْتَ بِالسَّرَبِ الطُّبَابَا

أَبُو مَالِكٍ: تَسْرَبْتُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنَ السَّرَابِ أَيَّ تَمَلَّأْتُ.

وطريق سَرَبٍ: تَتَابَعُ النَّاسُ فِيهِ؛ قال أبو خراش:

فِي ذَابِ رَيْدٍ، كَزَلَقِ الرِّخِ مُشْرِقَةً،

طَرِيقُهَا سَرِبٌ، بِالنَّاسِ دُعُوبٌ^(١)

وَسَرَبُوا فِيهِ: تَتَابَعُوا.

وَالسَّرَابُ: الْحُرُزُ، عَنْ كُرَاعٍ.

وَالسَّرَابُ: الْحُرُزَةُ. وَأَنْتَ لَثَرِيدٌ سَرَابٌ أَيَّ سَفَرٌ قَرِيباً، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

شمر: الْأَسْرَابُ مِنَ النَّاسِ: الْأَقَاطِيعُ. وَاحِدُهَا: سَرَابٌ؛ قال: وَلَمْ أَسْمَعْ سَرِباً فِي النَّاسِ، إِلَّا لِلْعَجَاجِ؛ قال:

وَرُبُّ أَسْرَابٍ حَسْبِ حَسْبِ كُظْمِ

وَالأَسْرَابُ وَالأَسْرَابُ: الرُّصَاصُ، أَمْخَمِيٌّ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ سَرِبٌ.

وَالأَسْرَابُ: دُخَانُ الْفِضَّةِ، يَدْخُلُ فِي الْقَمِّ وَالْحَيْشُومِ وَالذُّبُرِ فَيُحْصِرُهُ، فَرُبَّمَا أَفْرَقَ، وَرُبَّمَا مَاتَ. وَقَدْ سَرَبَ الرَّجُلُ، فَهُوَ

وَالسَّرَابُ: الشَّاةُ تَصْدِرُهَا، إِذَا رَوَيْتَ الْغَنَمَ. فَتَنْبُطُهَا.
وَالسَّرَابُ: خَفِيرٌ تَحْتَ الْأَرْضِ؛ وقيل: بَيْتٌ تَحْتَ الْأَرْضِ؛ وَقَدْ سَرَبْتُهُ.

وَتَسْرِبُ الْحَافِرُ: أَخَذَهُ فِي الْحَفْرِ يَمْتَنِعُ وَيَسْرَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَفَرَ: قَدْ سَرَبَ أَيَّ أَخَذَ يَمِيناً وَشِمَالاً.

وَالسَّرَابُ: جُبْحُ الثُّغْلَبِ، وَالْأَسَدِ، وَالضُّبَيْعِ، وَالذُّبِّ. وَالسَّرَابُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي قَدْ حَلَّ فِيهِ الْوَحْشِيُّ، وَالْجَمْعُ أَسْرَابٌ.
وَالسَّرَابُ الْوَحْشِيُّ فِي سَرَبِهِ، وَالثُّغْلَبُ فِي جُبْحِهِ، وَتَسْرَبَ: دَخَلَ.

وَسَارِبُ الْحَيَّاتِ: مَوَاضِعُ آثَارِهَا إِذَا انْسَابَتْ فِي الْأَرْضِ عَلَى بَطُونِهَا.

وَالسَّرَابُ: الْقَنَاةُ الْجَوْفَاءُ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا الْمَاءُ الْحَائِطُ.
وَالسَّرَابُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْمَاءُ السَّائِلُ. وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ: السَّائِلُ مِنَ الْمَزَادَةِ وَنَحْوِهَا. سَرَبَ سَرِباً إِذَا سَأَلَ، فَهُوَ سَرِبٌ، وَالسَّرَابُ، وَأَسْرَبَهُ هُوَ، وَسَرَبَهُ؛ قال ذو الرمة:

(١) قوله «كزلق الرخ الخ» هكذا في الأصل ولعله كراس الرج.

مَسْرُوبٌ سَرْبًا. وقال شمر: الأَسْرُبُ، مخفف الباء، وهو بالفارسية سَرْبٌ، والله أعلم.

سربج: في حديث مجهش: وكائِنَ قَطَعْنَا اللَّيْلَ مِنْ دَوِّيَّةِ سَرْبِجٍ أَي مَفَاذَةٍ وَسَاعَةً بَعِيدَةَ الْأَرْجَاءِ.

سربخ السَّرْبِخُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْمَضِيئَةُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى فِيهَا لَطْرِيْقٍ؛ وَفِي حَدِيثِ مَجْهَشٍ: وَكَائِنَ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ دَوِّيَّةِ سَرْبِجٍ أَي مَفَاذَةٍ وَسَاعَةً بَعِيدَةَ الْأَرْجَاءِ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرَبُ:

وَأَرْضٌ قَدْ قَطَعْتُ بِهَا الْقَوَاهِي

مِنَ الْجَنَانِ، سَرَبْتُهَا مَلِيحٌ^(١)

وقال أبو ذؤاد:

أَسَأَدْتُ لَيْلَةً وَيَوْمًا، فَلَمَّا

دَخَلْتُ فِي مَسْرَبِخٍ مَزْدُونٍ

قَالَ: الْمَزْدُونُ الْمَسْرُوجُ بِالسَّرَابِ. وَالرُّؤْدُنُ: الْعَزْلُ. وَالسَّرَبِيخَةُ: الْجِنَّةُ وَالنَّزْقُ.

وفي النوادر: ظَلِمْتُ الْيَوْمَ مُسْرَبِيخًا وَمُسْتَبِيخًا أَي ظَلِمْتُ أَمَشِي فِي الظَّهِيرَةِ.

سربد: حاجب مُسْرَبِدٌ: لَا شَعْرَ عَلَيْهِ؛ عَن كِرَاعٍ.

سربل: السَّرْبَالُ: الْقَمِيصُ وَالذُّرُوعُ؛ وَقِيلَ: كُلُّ مَا لَيْسَ فَهوَ سِرْبَالًا، وَقَدْ تَسْرَبَلُ بِهِ وَسَرْبَلُهُ إِيَاهُ. وَسَرْبَلْتُهُ أَي أَلْبَسْتُهُ السَّرْبِيَالَ. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا أُخْلَعُ سِرْبَالًا سَرْبَلِيَنِيهِ اللَّهُ تَعَالَى؛ السَّرْبِيَالَ: الْقَمِيصُ وَكُنِيَ بِهِ عَنِ الْخِلَافَةِ وَيُجْمَعُ عَلَى سِرَابِيلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: الثَّوَائِفُ عَلَيْهِنَّ سِرَابِيلُ مِنْ قَطْرَانٍ، وَتَطْلُقُ السَّرَابِيلُ عَلَى الدُّرُوعِ؛ وَمَنَّهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زَهْرٍ:

سُمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالَ لَبَوسَهُمْ

مِنَ تَشِيحِ دَاوُدَ، فِي الْهَيْجَا، سِرَابِيلُ

وقيل في قوله تعالى: ﴿سِرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾؛ إِنَّهَا الْقَمِيصُ تَقِي الْحَرَّ وَالْبُرْدَ، فَانْكَفَى بِذِكْرِ الْحَرِّ كَأَنَّ مَا وَقَى الْحَرَّ وَقَى الْبُرْدَ.

(١) قوله «قطعت بها القواهي» كذا بالأصل بالقاف، ولعله جمع قاه، وهو الحديد الفؤاد. وقوله من الجنان: بيان له جمع جان كحائط وحيطان، والذي في الصحاح الهوامي، بهاءين.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَسِرَابِيلَ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ﴾؛ فَهِيَ الدُّرُوعُ. وَالسَّرْبَلَةُ: الثَّرِيدُ الْكَثِيرُ الدَّمَمِ. أَبُو عَمْرٍو: السَّرْبَلَةُ ثَرِيدَةٌ قَدْ رُؤِبَتْ دَسْمًا.

سربين: السَّرْبِيَانُ: كَالسَّرْبَالِ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَ سِرْبَانَ بَدَلَ مِنْ لَامِ سِرْبَالٍ. وَتَسْرَبَيْتُ: كَتَسْرَبَيْتُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَصُدُّ عَنِّي كَيْفِي الْقَوْمِ مُنْقَضِيضًا،

إِذَا تَسْرَبَيْتُ نَحْتِ الثَّقَفِ سِرْبَانًا

قَالَ: وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو سِرْبَالًا.

سرتح: أَرْضٌ سِرْتَاخٌ: كَرِيْمَةٌ.

سرج: السَّرْجُ: رَحْلُ الدَّابَّةِ، مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ سُرُوجٌ. وَأَسْرَجَهَا إِسْرَاجًا: وَضَعَ عَلَيْهَا السَّرْجَ.

وَالْمَسْرَاجُ: بَائِعُ الشُّرُوجِ وَصَانِعُهَا، وَحِرْفَتُهُ السَّرَاجَةُ.

وَالسَّرَاجُ: الْمَصْبَاحُ الزَّاهِرُ الَّذِي يُسْرَجُ بِاللَّيْلِ، وَالْجَمْعُ سُرُجٌ.

المسرجة: الَّتِي فِيهَا الْفَتِيلُ. وَقَدْ أَسْرَجْتُ السَّرَاجَ إِسْرَاجًا. وَالْمَسْرَجَةُ، بِالْفَتْحِ: الَّتِي يَجْعَلُ عَلَيْهَا الْمَسْرَجَةَ. وَالشَّمْسُ سِرَاجُ النَّهَارِ، وَالْمَسْرَجَةُ، بِالْفَتْحِ^(٢): الَّتِي تَوْضَعُ فِيهَا الْفَتِيلَةَ وَالذَّهْنَ.

وفي الحديث: عَمُرُ سِرَاجِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ قِيلَ: أَرَادَ أَنَّ الْأَرَبِينَ الَّذِينَ تَمَّوْا بِحَمْرِ كُلِّهِمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَعَمِرَ فِيمَا بَيْنَهُمْ كَالسَّرَاجِ، لِأَنَّهُمْ اشْتَدُّوا بِإِسْلَامِهِمْ وَظَهَرُوا لِلنَّاسِ، وَأَظْهَرُوا إِسْلَامَهُمْ بَعْدَ أَنْ كَانُوا مَخْتَفِينَ خَائِفِينَ، كَمَا أَنَّهُ بَضُوءُ السَّرَاجِ يَهْتَدِي الْمَاشِي، وَالسَّرَاجُ: الشَّمْسُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾؛ إِنَّمَا يَرِيدُ مِثْلَ السَّرَاجِ الَّذِي يَسْتَضَاءُ بِهِ، أَوْ مِثْلَ الشَّمْسِ فِي النُّورِ وَالظُّهُورِ. وَالْمُهْدَى: سِرَاجُ الْمُؤْمِنِ، عَلَى التَّشْبِيهِ. التَّهْدِيبُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: أَي وَكِتَابًا بَيِّنًا؛ الْمَعْنَى أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا، وَذَا سِرَاجٍ مُنِيرٍ أَي وَذَا كِتَابٍ مُنِيرٍ بَيِّنٍ، وَإِنْ شَعْتَ كَانَ وَسِرَاجًا مَنْصُوبًا عَلَى مَعْنَى دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ وَتَالِيًا كِتَابًا بَيِّنًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِنْ جَعَلْتَ سِرَاجًا نَعْتًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى

(٢) وبالكسر أيضاً كما ضبطناه نقلًا عن المصباح.

اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ حَسَنًا، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ هَادِيًا كَأَنَّهُ سِرَاجٌ يَهْتَدِي بِهِ الظُّلَمُ.

وَأَسْرَجَ السِّرَاجَ: أَوْقَدَهُ.

وَجَبَّيْنِ سَارِجٍ: وَاضِحٌ كَالسِّرَاجِ، عَنِ ثَعْلَبٍ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا زُبَّ بَيْضَاءَ مِنَ الْعَوَابِجِ،

لَيْحِيَةِ النَّسِّ عَلَى الْمُعَالِجِ،

هَأَمَّاءَةٌ ذَاتِ جَبِينِ سَارِجٍ

وَسِرَاجِ اللَّهِ وَجَهَهُ وَبَهَّجَهُ أَيَّ حَسَنَةٍ؛ قَالَ:

وَفَاجِمًا وَمَرْبِسًا مُسْرُوجًا

قَالَ: عَنَى بِهِ الْحُسْنَ وَالتَّبَهُّجَةَ وَلَمْ يَمَعْنِ أَنَّهُ أَقْطَسُ مُسْرُوجِ الوُسْطَى؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: شَبَّهَ أَنْفَهُ وَامْتِدَادَهُ بِالسِّيفِ السُّرِّيِّ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السِّوْفِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالسُّرِّيَّاتِ.

وَسِرَاجُ الشَّيْءِ: زَيْنَتُهُ. وَسَرَجَهُ اللَّهُ وَسَرَجَهُ: وَقَفَّهُ. وَسِرَاجُ الكَذِبِ يَسْرُجُهُ سَرْجًا: عَيَّرَهُ. وَرَجَلَ سِرَاجٌ مَرَّاجٌ: كَذَابٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ الكَذَابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنِ جَاءَ، وَيَفْرَدُ فَيَقَالُ: رَجَلَ سِرَاجٌ، وَقَدْ سَرَجَ. وَيَقَالُ: بَكَلَ أَمَّ فُلَانٍ فَبَسْرَجَ عَلَيْهَا بِالسُّرُوجِيَّةِ.

وَسُرِّيُّجٌ: قِيْنٌ مَعْرُوفٌ، وَالسِّوْفُ السُّرِّيَّيَّةُ، مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ، وَشَبَّهَ العَجَاجَ بِهَا حَسْنَ الْأَنْفِ فِي الدَّقَّةِ وَالتَّسْوَاءِ، فَقَالَ:

وَفَاجِمًا وَمَرْبِسًا مُسْرُوجًا

وِسِرَاجٌ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ أَبُو حَنِيمَةَ: هُوَ سِرَاجُ بْنُ قُرَّةِ الْكِلَابِيِّ.

وَالسُّرِّيَّيَّةُ وَالسُّرُوجِيَّةُ: الحُلُقُ وَالتَّطْبِيعَةُ وَالتَّطْبِيعَةُ؛ يَقَالُ: الكَرَمُ مِنْ سُرِّيَّيَّتِهِ وَسُرُوجِيَّتِهِ أَيَّ حُلُقِهِ، حَكَامُ الدَّحْيَانِيِّ. أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَكَرِيمُ السُّرُوجِيَّةِ وَالسُّرِّيَّيَّةِ أَيَّ كَرِيمِ الطَّبِيعَةِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُ القَوْمِ، قِيلَ: هُمْ عَلَى سُرُوجِيَّةِ وَاحِدَةٍ، وَمَرِينٌ وَمَرِسٌ.

سَرَجَجٌ: هُمْ عَلَى سُرُوجِيَّةِ وَاحِدَةٍ إِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُهُمْ.

سَرَجَسٌ: مَارَ سَرَجَسٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

لَقَيْتُمُ بِالسَّجْزِيَّةِ حَيْلَ قَيْسِ،

فَقَلْتُمْ: مَارَ سَرَجَسٌ لَا قَيْلًا

تَقُولُ: هَذِهِ مَارُ سَرَجَسٍ وَدَخَلْتُ مَارَ سَرَجَسٍ وَمَرَرْتُ بِمَارِ

سَرَجَسٍ، وَسَرَجَسٌ فِي كُلِّ ذَلِكَ غَيْرُ مَنْصَرَفٍ.

سَرَجَمٌ: السَّرَجِمُ: الطَّوِيلُ مِثْلُ السَّلْجَمِ.

سَرَجِنٌ: السَّرَجِينُ وَالسَّرَجِينُ: مَا تُذَمَّلُ بِهِ الْأَرْضُ، وَقَدْ سَرَجَنَهَا. الجَوْهَرِيُّ: السَّرَجِينُ، بِالكَسْرِ، مَعْرَبٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ قَلِيلٌ، بِالتَّفْتِيحِ. وَيَقَالُ سِرْقِينِ.

سَرَحٌ: السَّرْحُ: المَالُ السَّامِ. اللَّيْثُ: السَّرْحُ المَالُ يُسَامُ فِي المَرعى مِنَ الْأَنْعَامِ.

سَرَحَتِ المَاشِيَةُ تَسْرُحُ سَرْحًا وَسَرْحًا: سَامَتْ. وَسَرَحَهَا هُوَ: أَسَامَهَا، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَكَانَ مِثْلَئِي: أَنْ لَا يَسْرُحُوا نَعْمًا،

حَيْثُ اسْتَرَاحَتْ مَوَاشِيَهُمْ، وَتَسْرِيحُ

تَقُولُ: أَرَحْتُ المَاشِيَةَ وَأَنْفَسْتُهَا وَأَسَفْتُهَا وَأَهْمَلْتُهَا وَسَرَحْتُهَا سَرْحًا، هَذِهِ وَحْدَهَا بِلَا أَلْفٍ. وَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرُحُونَ﴾؛ قَالَ: يَقَالُ سَرَحْتُ المَاشِيَةَ أَيَّ أَخْرَجْتُهَا بِالعَدَاةِ إِلَى المَرعى. وَسَرَحَ المَالُ نَفْسَهُ إِذَا رَعَى بِالعَدَاةِ إِلَى الضَّحَى.

وَالسَّرْحُ: المَالُ السَّارِحُ، وَلَا يُسَمَّى مِنَ المَالِ سَرْحًا إِلَّا مَا يُعَدَّى بِهِ وَرُوحٌ؛ وَقِيلَ: السَّرْحُ مِنَ المَالِ مَا سَرَحَ عَلَيْكَ.

يَقَالُ: سَرَحْتُ بِالعَدَاةِ وَرَاحْتُ بِالعَيْشِيِّ، وَيَقَالُ: سَرَحْتُ أَنَا أَسْرُحُ سَرْحًا أَيَّ عَدَوْتُ؛ وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ:

وَإِذَا عَدَوْتُ قَصَبًا حَشَكُ تَحِيَّةً،

سَبَقْتُ سُرُوحَ الشَّاحِجَاتِ الحُجَلِ

قَالَ: وَالسَّرْحُ المَالُ الرَّاعِي. وَقَوْلُ أَبِي المُجِيبِ وَوَصَفَ أَرْضًا جَدْبَةً: وَقَضِيمٌ شَجْرُهَا وَالتَّقَى سَرْحَاهَا؛ يَقُولُ: انْقَطَعَ مَرْعَاهَا حَتَّى التَّقَى فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سُرُوحٌ.

وَالمَسْرُحُ، يَفْتَحُ المِيمَ: مَرْعَى السَّرْحِ، وَجَمَعَهُ المَسَارِحُ؛ وَمِنَهُ قَوْلُهُ:

إِذَا عَادَ المَسَارِحُ الكَشْبَابِ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ: لَهُ إِبِلٌ قَلِيلَاتُ المَسَارِحِ؛ هُوَ جَمْعُ مَسْرَحٍ، وَهُوَ المَوْضِعُ الَّذِي تَسْرُحُ إِلَيْهِ المَاشِيَةُ بِالعَدَاةِ لِلرَّعَى؛ قِيلَ: تَصَفَّهُ بِكَثْرَةِ الإِطْعَامِ وَسَقْيِ الْأَبْيَانِ أَيَّ أَنْ

سَرِيح، وإن خَيْرِكَ لَسَرِيحٍ؛ وهو ضد البطيء.

ويقال: تَسْرَخَ فلانٌ من هذا المكان إذا ذهب وخرج. وسَرَحَتْ ما في صدري سَرَحاً أي أخرجته. وسمي السَّرْحُ سَرْحاً لأنه يُسْرَخُ فيخرج؛ وأنشد:

وسَرَحْنَا كُلَّ ضَبٍّ مُكْتَمِينَ

والتسريخ: إرسالك رسولاً في حاجة سَراحاً. وسَرَحْتُ فلاناً إلى موضع كذا إذا أرسلته. وتَسْرِيخُ المرأة: تطلقها، والاسم السَّراح، مثل التبليغ والبلاغ. وتَسْرِيخُ دَمِ العروقي المفصود: إرساله بعدما يسيل منه حين يُفْضَدُ مرة ثانية. وسمى الله عز وجلَّ الطلاق سَراحاً، فقال: ﴿وسَرَّحُوهُنَّ سَراحاً حَمِيلاً﴾؛ كما سماه طلاقاً من طَلَّقَ المرأة، وسماه الفِرَاقَ، فهذه ثلاثة ألفاظ تجمع صريح الطلاق الذي لا يُدَيَّرُ فيها المُطَلَّقُ بها إذا أنكر أن يكون عنى بها طلاقاً، وأما الكتابات عنها بغيرها مثل البائنة والبتَّة والحرام وما أشبهها، فإنه يُصَدَّقُ فيها مع اليمين أنه لم يرد بها طلاقاً. وفي المثل: السَّراح من التَّجاح؛ إذا لم تُقَدِّرْ على قضاء حاجة الرجل فأَيْسَهُ فإن ذلك عنده بمنزلة الإسعاف. وتَسْرِيخُ الشَّعر: إرساله قبل المُشْطِ؛ قال الأزهري: تَسْرِيخُ الشَّعر ترجيله وتخليص بعضه من بعض بالمُشْطِ؛ والمشط يقال له: المِرجل والمِسرَح، بكسر الميم. والمُشْرَحُ، بفتح الميم: المرعى الذي تَسْرَحُ فيه الدواب للزعي. وفرسٌ سَريحٌ أي عُزِيٌّ، وخيلٌ سُرْحٌ وناقَةٌ سُرْحٌ ومُنْسَرِحَةٌ في سيرها أي سريعة؛ قال الأعشى:

بجِلالَةِ سُرْحٍ، كأنَّ بَغْرَها

هِرّاً، إذا انشَغَلَ المَطِيَّ يَظْلَلُها

ومِشِيَّةٌ سُرْحٌ مثل شُجْحٍ أي سهلة.

والتسريح الرجل إذا استلقى وفرَّج بين رجليه؛ وأما قول حميد ابن ثور:

أبسى السُّلَّةُ إلاَّ أنَّ سَرَحَةَ مالِكِ،

عَلَى كُلِّ أَفْئانِ الجِصاءِ، تَرُوقُ

فإنما كنى بها عن امرأة. قال الأزهري: العرب تكني عن المرأة بالسَّرْحَةِ النابتة على الماء؛ ومنه قوله:

إبله على كثرتها لا تغيب عن الحي ولا تَسْرَحُ في المراعي البعيدة، ولكنها باركة يفئانه ليقرب الضيفان من لبها ولحمها، خوفاً من أن ينزل به ضيفٌ، وهي بعيدة عازبة؛ وقيل: معناه أن إبله كثيرة في حال بروكها، فإذا سَرَحَتْ كانت قليلة لكثرة ما نُجِرَ منها في مباركها للأضياف؛ ومنه حديث جرير: لا يَغْرُبُ سارِحُها أي لا يَبْعُدُ ما يَسْرَحُ منها إذا عَدَّتْ للمرعى. والسارح: يكون اسماً للراعي الذي يَسْرَحُ الإبل، ويكون اسماً للقوم الذين لهم السَّرْحُ كالحاضر والشامر وهما جميعٌ، وما له سارحةٌ ولا رائحةٌ أي ما له شيءٌ يَسْرُوحُ ولا يَسْرَحُ؛ قال اللحياني: وقد يكون في معنى ما له قومٌ. وفي كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأكييدر دومة الجندل: لا تُعَدِّلْ سارِحَتِكُمْ ولا تُعَدُّ فارِدَتِكُمْ. قال أبو عبيد: أراد أن ماشيتهم لا تُصْرَفُ عن مَرعى تريده. يقال: عدلته أي صرفته، فَعَدَّلَ أي انصرف. والسارحة: هي الماشية التي تَسْرَحُ بالغداة إلى مراعيها.

وفي الحديث الآخر: ولا يُنْفَعُ سَرْحُكُم؛ السَّرْحُ والسارح والسارحة سواء: الماشية؛ قال خالد بن جبنة: السارحة الإبل والغنم. قال: والسارحة الدابة الواحدة، قال: وهي أيضاً الجماعة. والسَّرْحُ: انفجار البول بعد احتباسه.

وسَرَحَ: عنه فالتسريح والتسريح: فَرَجٌ. وإذا ضاق شيءٌ فَفَرَّجْتِ عنه، قلت: سَرَحْتُ عنه تسريحاً؛ قال العجاج:

وسَرَحْتُ عنه، إذا تَخَوَّنا،

زواجِبُ الجَوْفِ الصَّهِيلِ الصُّلْبِنا

وَوَلَدَتْهُ سُرْحاً أي في سهولة. وفي الدعاء: اللهم اجعله سهلاً سُرْحاً. وفي حديث الفارعة: أنها إبليس ساجداً تسيل دموعه كسُرْحِ الجبين؛ السُرْحُ: السهل. وإذا سهلت ولادة المرأة، قيل: وُلِدَتْ سُرْحاً. والسُرْحُ والسَرِيحُ: إدرار البول بعد احتباسه، ومنه حديث الحسن: يا لها نعمة، يعني السُرْبَةِ من الماء، تُسْرَبُ لذةً وتخرج سُرْحاً أي سهلاً سريعاً.

والتسريح: التسهيل. وشيءٌ سَريحٌ: سهل.

وأفعل ذلك في سَراحٍ وزواجٍ أي في سهولة.

ولا يكون ذلك إلا في سَريحٍ أي في عَجَلَةٍ. وأمَّ سَريحٍ: مُعَجَّلٌ والاسم منه السَّراحُ، والعرب تقول: إن خَيْرِكَ لفي

الحَدَم. والسَّرْح: فناء الباب. والسَّرْح: كل شجر لا شوك فيه،
والواحدة سَرْحَةٌ؛ وقيل: السَّرْح كل شجر طال.
وقال أبو حنيفة: السَّرْحَةُ ذُوحةٌ مَخْلَلٌ واسعةٌ يَحُلُّ تحتها
النَّاسُ في الصيف، وَيَتَثَوْنَ تحتها البيوت، وظلها صالح؛ قال
الشاعر:

فيا سَرْحَةَ الرُّكْبَانِ، ظِلُّكَ بَارِدٌ،

وماؤُكَ عَذْبٌ، لا يَجِلُّ لوارِدٍ^(١)

والسَّرْح: شجر كبار عظام طوَالٌ لا يُزْعَى وإنما يستظل
فيه، وينبت بتجدد في السَّهْل والغَلْظ، ولا ينبت في
رمل ولا جبل، ولا يأكله المأل إلا قليلاً، له ثمر
أصفر، واحدته سَرْحَةٌ، ويقال: هو الآءُ، على وزن العاع،
يشبه الزيتون، والآءُ ثمرَةُ السَّرْح؛ قال: وأخبرني أعرابي قال:
في السَّرْحَةِ عَجْرَةٌ وهي دون الأثل في الطول، ووزنُها صغار،
وهي سَيْطَةُ الأُذنان. قال: وهي مائلة الثبته أبداً وميلها من بين
جميع الشجر في شِقِّ اليمين، قال: ولم أبلُ على هذا الأعرابي
كذباً. الأزهرى عن الليث: السَّرْح شجر له حفل وهي الألاءُ،
والواحدة سرحة؛ قال الأزهرى: هذا غلط ليس السرح من
الألاءِ في شيء. قال أبو عبيد: السَّرْحَةُ ضرب من الشجر،
معروفة؛ وأنشد قول عنترة:

بَطَلٌ، كأنَّ يابته في سَرْحَةٍ،

يُحَدِّدِي نِعَالَ السَّبَبِ، ليس يتوأم

يصفه بطول القامة، فقد بين لك أن السَّرْحَةَ من كبار الشجر،
ألا ترى أنه شبه به الرجل لطوله، والألاء لا ساق له ولا طول؟
وفي حديث ابن عمر أنه قال: إنَّ بإمكان كذا وكذا سَرْحَةٌ لم
تُجْرَد ولم تُعْبَلُ، سُرَّ تحتها سبعون نبتاً؛ وهذا يدل على أن
السَّرْحَةَ من عظام الشجر؛ ورواه ابن الأثير: لم تُجْرَد ولم
تُسْرَحْ، قال: ولم تُسْرَحْ لم يصبها السَّرْحُ فبأكل أغصانها
وروقها، قال: وقيل هو مأخوذ من لفظ السَّرْحَةِ، أراد: لم يؤخذ
منها شيء، كما يقال: سَجَرْتُ الشجرة إذا أخذت بعضها.
وفي حديث ظبيان: يأكلون ملاحها ويَزْعَوْنَ سِراخها. ابن
الأعرابي: السَّرْحُ كبارُ الدُّكوانِ، والدُّكوانُ

يا سَرْحَةَ الماءِ قد شُدَّتْ موارِدُهُ،

أما إليك طريقٌ غيرُ مشدودٍ

لحائمٍ حامٍ حتى لا حراكَ به،

مُخَلِّجٌ عن طريقِ الوردِ، مَزودٍ

كنى بالسَّرْحَةِ النابتة على الماء عن المرأة لأنها حينئذٍ أحسن
ما تكون؛ وسَرْحَةٌ في قول لبيد:

لمن طَلَلٌ تَظْمِنُهُ أُمُّالٌ،

فَسَرْحَةٌ فالقِرانَةُ فالخِيالُ؟

هو اسم موضع^(١).

والسَّرْحُ والسَّرْحُ من الإبل: السريعة المشي.

ورجل مُسْرَحٌ: متجود؛ وقيل: قليل الثياب خفيف فيها، وهو
الخارج من ثيابه؛ قال رؤبة:

مُسْرَحٌ إِلا دَعَا لَيْبَ الجِرْحِ

والمُسْرَحُ: الذي انْسَرَحَ عنه زِيَّه. والمُسْرَحُ: ضرب من
الشَّعْر لخفته، وهو جنس من العروض تفعلبه: مستفعلن
مفعولات مستفعلن ست مرات. وملاطٌ سُورُ الجَنْبِ: المُسْرَحُ
للذهاب والمجيء؛ يعني بالملاط الكَيْفَ، وفي التهذيب:
العَضُدُ؛ وقال كراع: هو الطين؛ قال ابن سيده: لا أدري ما
هذا. ابن شميل: ابنا ملاطِي البعير هما العَضُدانِ، قال:
والملاطان ما عن يمين الكِرْكِرَةِ وشمالها.

والمسْرَحَةُ: ما يُسْرَحُ به الشعر والكَئان ونحوهما. وكل قطعة
من خرقة متمزقة أو دم سائل مستطيل يابس، فهو ما أشبهه
سَرِيحَةٌ، والجمع سَرِيحٌ وسَرَايِحٌ. والسَرِيحَةُ: الطريقة من الدم
إذا كانت مستطيلة؛ وقال لبيد:

بَلَبَنَهُ سَرَايِحُ كالتصميم

قال: والسَرِيحُ السيرُ الذي تُشَدُّ به الحَدَمَةُ فوق الرُّسُخِ.
والسَرَايِحُ والسَّرْحُ: نِعَالُ الإبلِ؛ وقيل: سُيُورٌ نعالها، كلُّ سَبْرٍ
منها سَرِيحَةٌ؛ وقيل: السبور التي يُخَصِّفُ بها، وأحدتها
سَرِيحَةٌ، والجدامُ سُيُورٌ تُشَدُّ في الأَرْساعِ، والسَرَايِحُ: تُشَدُّ إلى

(١) قوله (هو اسم موضع) مثله في الجوهري وياقوت، وقال المجد: الصواب
شرحة، بالشين والجميم المعجمتين. والحيال، بكسر الحاء المهملة والياء
الموحدة. وقد أنشده ياقوت والجوهري في خ ي ل أيضاً.

(٢) قوله (لا يحل لوارده) هكذا في الأصل بهذا الضبط وشرح القاموس
وانظره فاعله لا يحل لوارده.

والأنثى بالهاء والجمع كالجمع، وقد تجمع هذه بالألف والناء. والسُّرْحَانُ والسُّيْدُ الأَسْدُ بلغة هذيل؛ قال أبو المثلِّم يُوْثِي صَخْرَ الْعَيِّ:

هَبَّاطٌ أَوْدِيَّةٌ، عَمَّالُ أَلْوِيَّةِ،

سَهَّادٌ أَدْيِيَّةٌ، سِرْحَانٌ فَثِيَانِ

والجمع كالجمع؛ وأنشد أبو الهيثم لطفيل:

وَحَيْبِلٌ كَأَمْعَالِ السَّرَاحِ مَصُونَةٍ،

ذَخَائِرٍ مَا أَبْقَى الْعُرَابُ وَمُذَهَّبٌ

قال أبو منصور: وقد جاء في شعر مالك بن العمار الكاهلي:

وَيَوْمًا تَفْتُلُ الْأَنَارَ شَفْعًا،

فَتَنْزُكُهُمْ تَنْوِيهِمُ السَّرَاحِ

شَفْعًا أَي ضِعْفًا مَا قَتَلُوا وَقِيَسَ عَلَى ضِبْعَانٍ وَضِبَاعٍ؛ قال الأزهري: ولا أعرف لهما نظيراً. والسُّرْحَانُ: فِغْلَانٌ مِنْ سَرَخٍ يَسْرُخُ؛ وفي حديث الفجر الأول: كَأَنَّهُ دَنَبُ السُّرْحَانِ؛ هو الذئب، وقيل: الأسد وفي المثل: سَقَطَ الْعِشَاءُ^(٤) به على سِرْحَانٍ؛ قال سيبويه: النون زائدة، وهو فِغْلَانٌ والجمع سِرَاحِينُ؛ قال الكسائي: الأنثى سِرْحَانَةٌ. والسُّرْحَالُ: السُّرْحَانُ، على البدل عند يعقوب؛ وأنشد:

تَرَى زَايَا الْكُومِ فَوْقَ الْخَسَالِ

عَبِيداً لِكُلِّ شَيْئِهِمْ طِمْلَالِ،

وَالْأَعْوَرِ الْعَيْنِ مَعَ السُّرْحَالِ

وفرس سيويخ: سريع؛ قال ابن مقبل يصف الخيل:

مِنْ كُلِّ أَهْوَجٍ يَزِيحُ وَمُتَسَرِّبَةٍ،

تُقَاتُ يَوْمَ لِكَاكِ الْوَرْدِ فِي الْعَمْرِ^(٥)

قالوا: وإنما خص العَمَرَ وسَفَّيْهَا فيه لأنه وصفها بالعثق

(٤) قوله «وفي المثل سقط العشاء الخ» قال أبو عبيد أصله أن رجلاً خرج

يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله اهـ. من الميداني.

(٥) قوله: «تقات يوم لكاك الورد في العمر» في الطبعات جميعها: «تقات يوم

لكال الورد في العمر» وقال مصحح طبعة بولاق: «يحرر هذا الشرط، فلم

نقف عليه».

أنا الشاعر فهو تميم بن أبي مقبل؛ وأما صواب الشرط فهو:

تقات يوم لكاك الورد في العمر

والأهوج: الفرس السريع. والسرياح: الفرس الطويل... والمقربة: الفرس

التي سُطِّرت للركوب. ولكاك الورد: ازدحامه. والعمر: القدح الصغير

يروى شارب... ومعنى تقات في العمر أنها تسقى به اللبن لتضفر.

شجرٌ حَسَنُ الْعَسَالِيحِ. أبو سعيد: سَرَخُ السَّيْلِ يَسْرُخُ سَرْوْحًا وَسَرْوْحًا إِذَا جَرَى جَرِيًّا سَهْلًا، فَهُوَ سَيْلٌ سَارِخٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَرُبُّ كُلِّ شَوْذِبِيٍّ مُنْسَرِخٌ،

مِنَ اللَّبَاسِ، غَيْرَ جَرْدٍ مَا نُصَبِحُ^(١)

والجرْدُ: الخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ. وَمَنْ نُصَبِحُ أَي مَا حَيْطَ.

والمَسْرِيحَةُ مِنَ الْأَرْضِ: الطَّرِيقَةُ الظَّاهِرَةُ الْمَسْتَوِيَّةُ فِي الْأَرْضِ ضَبْقَةً؛ قال الأزهري: وهي أكثر نبتاً وشجراً مما حولها وهي مشرفة على ما حولها، والجمع السَّرَاحِ، فتراها مستطيلة شجيرة وما حولها قليل الشجر، وربما كانت عَقْبَةٌ. وسَرَاحٌ السهم: الْعَقْبُ الَّذِي عَقِبَ بِهِ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الْعَقْبُ الَّذِي يُذْرَجُ عَلَى اللَّيْطِ، وَاحِدَتُهُ سَرِيحَةٌ. والسَّرَاحُ أَيضاً: آثار فيه كآثار النار.

وسَرْخٌ: ماءٌ لَبِنِي عَجَلَانٌ ذَكَرَهُ ابْنُ مِقْبَلٍ فَقَالَ:

قَالَتْ سَلِيمِي بِبَطْنِ الْقَاعِ مِنْ سَرْخِ

وَسَرْخِ اللَّهِ وَسَرْخِ أَي وَقَفَهُ اللَّهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَرْفٌ

غَرِيبٌ سَمِعْتُهُ بِالْحَاءِ فِي الْمَوْءَلَفِ عَنِ الْإِيَادِيِّ. وَالْمَسْرُوحَانِ:

خَشْبَتَانِ تُسَمَّيَانِ فِي عُثْقِ الثَّوْرِ الَّذِي يَحَارِثُ بِهِ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ.

وسَرْخٌ: اسْمٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ أَقَامَهُ،

وَإِنْ كَانَ سَرَخٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَا

وَمَسْرُوحٌ: قَبِيلَةٌ. وَالْمَسْرُوحُ: الشَّرَابُ^(٢)، حَكَى عَنِ ثَعْلَبٍ

وَلَيْسَ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

وَسِرْحَانُ الْحَوْضِ: وَسَطُهُ. وَالسُّرْحَانُ: الذَّئْبُ، وَالْجَمْعُ

سِرَاحٌ^(٣) وَسِرَاحِينٌ وَسِرَاحِيٌّ، بَغِيْرُ نَوْنٍ، كَمَا يُقَالُ: تَعَالَيْتُ

وَتَعَالَيْتُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا السَّرَاحُ فِي جَمْعِ السُّرْحَانِ فَبَغِيْرُ

مَحْفُوظٍ عِنْدِي. وَبِسِرْحَانٍ: مُجْرِيٌّ مِنْ أَسْمَاءِ الذَّئْبِ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُهُ:

وَغَارَةُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَفْطُلِ

(١) قوله «وأنشد ورب كل الخ» حق هذا البيت أن ينشد عند قوله فيما مر

ورجل منسرح متجرد كما استشهد به في الأساس على ذلك، وهو أنسب

من ذكرها هنا.

(٢) [في المحكم: السراب].

(٣) قوله «والجمع سراح» كتمان فيعرب متوقفاً كأنهم حذفوا آخره.

وشبوبة الحَدِّ ولطافة الأفواه، كما قال:

وتشربُ في القَعْبِ الصغير، وإن تُعَدَّ،

ليشقرها يوماً إلى الماء تنقيداً^(١)

والسُرِّيَّاح من الرجال: الطويل. والسُرِّيَّاح: الجراد.

وأَم سُرِّيَّاح: امرأة، مشتق منه؛ قال بعض أمراء مكة، وقيل هو لدِرَّاج بن زُرْعة:

إذا أُم سِرِّيَّاح عَدَّتْ في ظَعَائِنِ

جَوَالِسِنِ نَجْدًا، فاضت العيرُ تَدْمَعُ

قال ابن بري: وذكر أبو عمر الزاهد أن أُم سِرِّيَّاح في غير هذا

الموضع كنية الجرادة. والسُرِّيَّاح: اسم الجراد. والجالس:

الآتي نَجْدًا.

سرحب: السُرْحُوبُ: الطويل، الحَسَنُ الجسم، والأنثى

سُرْحُوبَةٌ، ولم يُعرفه الكلابيون في الإنس.

والسُرْحُوبَةُ من الإبل: السريعة الطويلة، ومن الخيل: العتيق

الخفيف؛ قال الأزهري: وأكثر ما يُنْعَتُ به الخيل، وخصَّ

بعضهم به الأنثى من الخيل، وقيل: فرَسٌ سُرْحُوبٌ: سُوحٌ

البيدتين بالعدو؛ وفرَسٌ سُرْحُوبٌ: طويلة على وجه الأرض؛ وفي

الصحاح: توصف به الإناث دون الذكور.

سرد: السُرْدُ في اللغة: تَقْدِيمَةُ شيء إلى شيء تأتي به مَسْقًا

بعضه في أثر بعض متتابعاً.

سرد الحديث ونحوه يسرُده سرداً إذا تابعه. وفلان يسرد

الحديث سرداً إذا كان يجيد السياق له. وفي صفة كلامه،

صلى الله عليه وسلم: لم يكن يسرد الحديث سرداً أي يتابعه

ويستعجل فيه. وسرد القرآن: تابع قراءته في حذر منه والسرد:

المتتابع. وسرد فلان الصوم إذا وآله وتابعه، ومنه الحديث:

كان يسرد الصوم سرداً؛ وفي الحديث: أن رجلاً قال لرسول

الله صلى الله عليه وسلم: إني أسرد الصيام في السفر، فقال:

إن شئت فصم وإن شئت فأفطر.

وقيل لأعرابي: أتعرف الأشهر الحرم؟ فقال: نعم، واحد فرْدٌ

وثلاثة سرْد، فالفرد رَجَبٌ وصار فرداً لأنه يأتي بعده شعبان

وشهر رمضان وشوأل، والثلاثة السرد: ذو القعدة وذو الحجة

والحرم. وسرد الشيء سرداً وسرده وأسرده: ثقبه. والسراد

والمسرد: المثقب. والمسرد: اللسان. والمسرد: النعل

المخضوفة اللسان. والسرد: الخرز في الأديم، والتشريد مثله.

والسراد والمسرد: الميخضف وما يُخرز به، والخرز مسرودٌ

ومسرد، وقيل: سرْدُها^(٢) تشبُّها، وهو تداخل الخلق بعضها

في بعض. وسرد شخف البعير سرداً: خصفه بالقيد. والسرد:

اسم جامع للدروع وسائر الخلق وما أشبهها من عمل الحلقي،

وسمي سرداً لأنه يُسرد فيثقب طرفاً كل حلقة بالمسار

فذلك الخلق المُسرد. والمسرد: هو المثقب، وهو السراد؛

وقال لبيد:

كما خرج السراد من الثقال

أراد الثعال؛ وقال طرفة:

جفائقه شكاً في العسيب يسرد

والسرد: الثقب. والمسرودة: الدرع المثقوبة؛ وقيل: السرد

السمر. والسرد: وقوله عز وجل: ﴿وقدر في السرد﴾؛ قيل:

هو أن لا يجعل المسار غليظاً والثقب دقيقاً فينصم الحلقي،

ولا يجعل المسار دقيقاً والثقب واسعاً فيتقلقل أو ينخلع أو

يتنصم، اجعله على القصد وقدر الحاجة. وقال الزجاج:

السرد السمر، وهو غير خارج من اللغة لأن السرد تقديرك

طرف الخلق إلى طرفها الآخر. والسراد: الخلالة الصلبة.

والسراد: الزراد. والسراد: البشرة تخلو قبل أن تزهي وهي

بكحة. وقال أبو حنيفة: السراد الذي يسقط من البشر قبل أن

يدرك وهو أخضر، الواحدة سرادة. والسراد من الثمر: ما أضرب

به العطش فيبس قبل نبعه، وقد أسرد النخل. أبو عمرو:

السادُ الخراز والإشفي يقال له السراد والمسرد

والميخضف. والسرد: موضع. وسرد: موضع؛ قال ابن

سيده: هكذا حكاه سيبويه متمثلاً به بضم الدال وعدله

بشؤب، قال: وأما ابن جنبي فقال سرد، بفتح الدال؛ قال أمية

ابن أبي عائذ الهذلي:

تصيفت نَعْمَانَ، واضيفت

جبال سُرُورِي إلى سُرد

(٢) قوله «والخرز مسرد الخ» كذا بالأصل وعبارة الصحاح: والخرز مسرود

ومسرد، وكذلك الدرع مسرودة ومسرده، وقيل سردها الخ.

(١) في الأصل: وإن تُقيد. والصواب عن التهذيب.

حديث مجهيش: وَذِيَوْمَةِ سَرْدَحِ؛ قال: السَّرْدَحُ الأَرْضُ اللينة المستوية؛ قال الخطابي: الصَّرْدَحُ، بالصاد؛ هو المكان المستوي، فأما بالسين، فهو السَّرْدَاخُ وهي الأرض اللينة. وأرض سِرْدَاخٍ: بعيدة. والسَّرْدَاخُ: الضحْمُ؛ عن السيرافي وفي التهذيب: وَأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

وَكَأَنِّي فِي فَحْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ،

فِي نِقَابِ الأَسَامَةِ السَّرْدَاخِ

الأَسَامَةُ: الأَسَدُ. ونقابه: جلده. والسَّرْدَاخُ، من نعته: وهو القوي الشديد النائم.

سردق: السَّرْدَاقُ: ما أحاط بالبناء، والجمع سَرَادِقَاتُ؛ قال سيبويه: جمعه بالياء وإن كان مذكراً حين لم يكسر. وفي التنزيل: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾، في صفة النار أعادنا الله منها؛ قال الزجاج: صار عليهم سُرَادِقُ من العذاب. والسَّرَادِقُ: كل ما أحاط بشيء نحو الشُّقَّةِ في المضرب أو الحائط المشتمل على الشيء، ابن الأثير: وقد ورد في الحديث ذكر السَّرَادِقِ في غير موضع، وهو كل ما أحاط بشيء من حائط أو يضرب أو حياء. وقال بعض أهل التفسير في قوله تعالى: ﴿وَوَيْلٌ مِّن يَّخْمُومٍ﴾؛ هو من سَرَادِقِ أهل النار. وبيت سَرْدَقٍ: وهو أن يكون أعلاه وأسفله مشدوداً كله؛ وقد سَرْدَقَ البيت؛ قال سلامة بن جندل يذكر قتل كِشْرَى للنعمان:

هُوَ السَّرْدَقُ العُثْمَانُ بَيْتاً، سَمَاؤُهُ

صُدُورُ الفُيُولِ، بَعْدَ بَيْتِ مُسَرْدَقِ

الجوهري: السَّرَادِقُ واحد السَّرَادِقَاتِ التي تُمَدُّ فوق صحن الدار. وكل بيت من كُرُشَفٍ فهو سُرَادِقُ؛ قال رؤبة:

يَا حَكْمَ بْنَ المُثَنِّيرِ بْنِ الجَارُودِ،

أَنْتَ الجَوَادُ ابْنُ الجَوَادِ المَحْمُودِ،

سُرَادِقُ السَّمْجُدِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ

وقيل: الرجز للكذاب الجوزمزي، وَأَنشَدَ بيتاً للأعشى وقال في سببه: يذكر ابن وُثْرٍ وَقَتْلَهُ النعمان بن المنذر تحت أرجل الفَيْلَةِ، وَأَنشَدَ البيت الذي تقدمت نسبه لسلامة بن جندل. والسَّرَادِقُ: الغبار الساطع؛ قال لبيد يصف حُمراً:

قال ابن جنبي: إنما ظهر تضعيف سَرْدَدٍ لأنه ملحق بما لم يجرى وقد علمنا أن الإلحاق إنما هو صنعة لفظية، ومع هذا فلم يظهر ذلك الذي قدره هذا ملحقاً فيه، فلو أن ما يقوم الدليل عليه بما لم يظهر إلى النطق بمنزلة الملفوظ به لما أُلْحِقُوا سَرْدَدًا وسوددًا بما لم يفوهوا به ولا تجشموا استعماله.

والسَّرَنْدِي: الجري، وقيل: الشديد، والأُنثَى سَرَنْدَاةٌ. والسَّرَنْدِي: اسم رجل؛ قال ابن أحمَر:

فَخَرَّ وَجَالَ السُّهُرُ ذَاتَ شِمَالِهِ،

كَسَيْفِ السَّرَنْدِي لَاحٍ فِي كَفِّ صَاقِلِ

قال سيبويه: رجل سَرَنْدِي مشتق من السرد ومعناه الذي يمضي قُدماً. قال: والسَّرْدُ الخَلْقُ، وهو الزُّرْدُ ومنه قيل لصانعا: سَرَادُ وَرَزَادُ.

والسَّرَنْدِي: الذي يعلوك ويغلبك. وأسْرَدَاهُ الشيء: غلبه وعلاه؛ قال:

قَدْ جَعَلَ النعمَانُ يَسْرَنْدِيَنِي،

أَذْفَعَهُ عُنِّي وَيَسْرَنْدِيَنِي

والاسْرِنْدَاءُ والاسْرِنْدَاءُ واحد، والياء للإلحاق بأفتل.

سردب: قال ابن أحمَر: هي السَّرْدَابُ^(١).

سردح: السَّرْدَاخُ والسَّرْدَاخَةُ: الناقة الطويلة، وقيل: الكثيرة اللحم؛ قال:

إِنْ تَرَكَبَ النَّاجِيَةَ السَّرْدَاخَا

وجمعها السَّرَادِحُ. والسَّرْدَاخُ أيضاً: جماعة الطلح، واحده سَرْدَاخَةٌ. والسَّرْدَاخُ: مكانٌ لِيَنْ يُنْبِتَ الشُّجَمَةَ والنَّصِيَّ والعَجَلَةَ؛ وهي السَّرَادِحُ؛ وَأَنشَدَ الأَرَهْرِي:

عَلَيْكَ سِرْدَاخاً مِنَ السَّرَادِحِ؛

ذَا عَجَلَةٌ، وَذَا نَصِيٍّ وَاضِحِ

أبو خيرة: هي أماكن مستوية تُنْبِتُ العِضَاءَةَ، وهي لينة. وفي

(١) قوله «هي السرداب» هكذا في الأصل وليس بعده شيء وعبارة القاموس وشرحه (السرداب بالكسر حياء تحت الأرض للصبغ) كالسرداب والأول عن الأحمر والثاني تقدم بيانه وهو معرب إلى آخر عبارته اهـ.

نَحْرُنْ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا،
بِحُرْدَا تَعَادَى طَرَفَيْ نَهَارِهَا،
عَشِيَّةَ الْهَلَالِ أَوْ سِرَارِهَا

رَفَعَنَّ سُرَادِقًا نَفْسِي يَوْمَ رِيحٍ،

بُضْفُسُنْ بَيْنَ مَيْلٍ وَاعْتِدَالِ

وهو أيضاً الدخان الشاخص المحيط بالشيء؛ قال لبيد يصف
عيراً يطرد عانته، وأنشد البيت:

سور: السُرُّ: من الأشرار التي تكتم. والسر: ما أخفيت،
والجمع أسرار. ورجل سُرِّي: يصنع الأشياء سرّاً من قوم
سُرِّيِّين. والسريرة: كالسُرِّ، والجمع السرائر. الليث: السُرُّ ما
أَسْرَزَتْ به. والسريرة: عمل السر من خير أو شر.

والأَسْرُ الشيء: كتمه وأظهره، وهو من الأضداد، سُرَزْتَهُ:
كتمته، وسررته: أعلنته، والوجهان جميعاً يفسران في قوله
تعالى: ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾؛ قيل: أظهرها، وقال ثعلب: معناه
أسروها من رؤسائهم؛ قال ابن سيده: الأول أصح. قال
الجوهري: وكذلك في قول امرئ القيس: لو يُسْرُونَ مَقْتَلِي؛
قال: وكان الأصمعي يرويه: لو يُسْرُونَ، بالشين معجمة، أي
يُظْهِرُونَ. وَأَسْرُ إِلَيْهِ حديثاً أي أَقْضَى؛ وَأَسْرَزْتُ إِلَيْهِ المودّة
وبالمودّة وسارّة في أذنه مسارّة وسارراً أي تَنَاجَوْا.
أبو عبيدة: أسررت الشيء أخفيته، وأسررته أعلنته، ومن
الإظهار قوله تعالى: ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾؛ أي
أظهرها؛ وأنشد للفرزدق:

فَلَمَّا رَأَى الْحَرَجَاجَ جَرَّةَ سَيْفِهِ،

أَسْرَ الحَرَجَرِيَّ الَّذِي كَانَ أَضْمَرَ

قال شمر: لم أجد هذا البيت للفرزدق، وما قال غير أبي عبيدة
في قوله [عز وجل]: ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾، أي أظهرها، قال:
ولم أسمع ذلك لغيره. قال الأزهري: وأهل اللغة أنكروا قول
أبي عبيدة أشدّ الإنكار، وقيل: أسروا الندامة؛ يعني الرؤساء من
المشركين أسروا الندامة في سقايهم الذين أضلّوهم. وأسروها:
أخفّوها، وكذلك قال الزجاج وهو قول المفسرين. وسارّة
مسارّة وسارراً: أعلمه بسرّه، والاسم السُرُّ، والسُرَّاء مصدر
سارزّت الرجل سارراً. واستسرّ الهلال في آخر الشهر: خفي؛
قال ابن سيده: لا يلفظ به إلا مزيداً، ونظيره قولهم: استحجر
الطين. والسُرُّ والسُرُّو والسُرَّاء والسُرَّاء: كله: الدبلة التي
يَسْتَبِيهُ فيها القمر؛ قال:

غيره: سَرُّ الشهر، بالتحريك، أيخِر ليلة منه، وهو مشتق من
قولهم: استسّر القمر أي خفي ليلة السرار فرجما كان ليلة وربما
كان ليلتين. وفي الحديث: صوموا الشهر وسرّوه: أي أوّلّه،
وقيل مُسْتَهْلَهُ، وقيل وَسَطَهُ، وسرّ كل شيء: جَوَّهَهُ، فكأنه
أراد الأيام البيض؛ قال ابن الأثير: قال الأزهري لا أعرف
السر بهذا المعنى إلا يقال سرار الشهر وسراره وسرّوه، وهو
آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس. وفي الحديث: أن النبي
صلى الله عليه وسلم، سأل رجلاً فقال: هل صمت من سرار
هذا الشهر شيئاً؟ قال: لا. قال: فإذا أفطرت من رمضان فصم
يومين. قال الكسائي وغيره: السرار آخر الشهر ليلة يَسْتَبِيهُ
الهلال. قال أبو عبيدة: وربما استسّر ليلة وربما استسّر ليلتين
إذا تمّ الشهر. قال الأزهري: وسرار الشهر، بالكسر، لغة
ليست بجيدة عند اللغويين. الفراء: السرار آخر ليلة إذا كان
الشهر تسعاً وعشرين، وسراره ليلة ثمان وعشرين، وإذا كان
الشهر ثلاثين فسراره ليلة تسع وعشرين؛ وقال ابن الأثير: قال
الخطابي كان بعض أهل العلم يقول في هذا الحديث: إن
سؤاله هل صام من سرار الشهر شيئاً سؤال زجر وإنكار، لأنه
قد نهى أن يُسْتَبِيلَ الشهر بصوم يوم أو يومين. قال: ويشبه أن
يكون هذا الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له:
إذا أفطرت، يعني من رمضان، فصم يومين، فاستحب له
الوفاء بهما. والسُرُّ: النكاح لأنه يُكْتَم؛ قال الله تعالى:

﴿وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُمْ سِرًّا﴾؛ قال رؤبة:

فَعَفَّ عَنِ إِسْرَارِهَا بَعْدَ الْفَسَقِ،

وَلَسِمَ بُضْفُسَهَا بَيْنَ فَرْكٍ وَعَشَقِ

والسُرِّيَّة: الجارية المتخذة للملك والجماع، فُعْلِيَّةٌ منه على
تغيير النسب، وقيل: هي فُعْلُوَةٌ من السُرِّو وقلبت الواو الأخيرة
ياء طلبت الخفية، ثم أدغمت الواو فيها فصارت ياء مثلها، ثم
حوّلت الضمة كسرة لمجاورة الياء، وقد تَسْرَزَتْ وَتَسْرِيَّتْ:
على تحويل التضعيف. أبو الهيثم: السُرُّ الزنا، والسُرُّ الجماع.
وقال الحسن في [قوله تعالى]: ﴿لَا تَوَاعِدُوهُمْ سِرًّا﴾ قال: هو
الزنا، قال: هو قول أبي مجلز، وقال مجاهد: لا تواعدهم

وسَطُ الوادي، وجمعه سرور؛ قال الأعشى:

كعبِزْدِيَّةِ الخَيْبِلِ وسَطُ العَرِيفِ،

إِذَا خَالَطَ المَاءُ مِنْهَا السُّرُورَا

وكذلك سَرَاوُهُ وسَرَاوَتُهُ وسُرْوَتُهُ. وأرض سِرٌّ: كريمة طيبة،

وقيل: هي أطيب موضع فيه، وجمع السُرِّ سِرٌّ نادر، وجمع

السَّرَارِ أَسِيرَةٌ كَقَدَالٍ وَأَقْدَلَةٍ، وجمع السَّرَارَةِ سَرَارِئُ. الأصمعي:

سَرَارُ الأَرْضِ أَوْسَطُهَا وَأَكْرَمُهَا. ويقال: أرض سَرَاءُ أي طيبة.

وقال الفراء: سِرٌّ بَيْنُ السَّرَارَةِ، وهو الخالص من كل شيء.

وقال الأصمعي: السَّرُّ من الأَرْضِ مثل السَّرَارَةِ أَكْرَمُهَا؛ وقول

الشاعر:

وَأَغْسَفَ تَحْتَ الأَنْجُمِ العَوَائِمَ،

وَاهْبِطْ بِهَا مِنْكَ بِسِرِّ كَاتِمِ

قال: السرُّ أَخْصَبُ الوادي. وكاتم أي كامن تراه فيه قد كنتم

نداه ولم يبسس؛ وقال لبيد يرثي قوماً:

فَسَاعَهُمُ حَمْدُ، وَزَانَتْ قُبُورَهُمُ

أَسِيرَةُ رِيحَانِ، بِقَاعِ مُنْوَرِ

قال: الأَسِيرَةُ أَوْسَاطُ الوِبَايِضِ، وقال أبو عمرو: واحد الأَسِيرَةِ

سِرَارٌ، وَأَشْدُ:

كَأَنَّهُ عَنِ سِرَارِ الأَرْضِ مَخْجُومٌ

وَسِرٌّ الحَسْبِ وسِرَارُهُ وسِرَارَتُهُ: أَوْسَطُهُ. ويقال: فلان في سِرٌّ

قومه أي في أَفْضَلِهِمْ، وفي الصحاح: في أَوْسَطِهِمْ. وفي

حديث ظبيان: نحن قوم من سَرَارَةٍ مُذْجِجِ أي من خيارهم.

وَسِرٌّ النِّسْبِ: مَحْضُهُ وَأَفْضَلُهُ، ومصدره السَّرَارَةُ، بالفتح.

والسَّرُّ من كل شيء: الخَالِصُ بَيْنَ السَّرَارَةِ، ولا فعل له؛ وأما

قول امرئ القيس في صفة امرأة:

فَلَهَا مُقْلَدُهَا وَمُفْسَلَتُهَا،

وَلَهَا عَلَيْهِ سَرَارَةُ الفِضْلِ

فإنه وصف جاريةً شَبِهَا بِظَلِيَّةِ جِدًّا ومُقْلَدَةً ثم جعل لها الفِضْلَ

على الظبية في سائر مَحَابِلِهَا، أراد بالسَّرَارَةِ كُنْهُ الفِضْلِ.

وسَرَارَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: مَحْضُهُ وَوَسَطُهُ، والأصل فيها سَرَارَةٌ

الروضة، وهي خير منابتها، وكذلك سُرَّةُ الروضة. وقال الفراء:

لها عليها سَرَارَةُ الفِضْلِ وسَرَارَةُ الفِضْلِ أي زيادة الفِضْلِ:

وسَرَارَةُ العَيْشِ: خَيْرُهُ وَأَفْضَلُهُ. وفلان سِرٌّ

هو أَنْ يَخْطُبُهَا فِي العِدَّةِ؛ وقال الفراء: معناه لا يصف أحدكم

نفسه للمرأة في عدتها في النكاح والإكثار منه. واختلف أهل

اللغة في الجارية التي يَتَسَرَّأُهَا مالِكها لم سميت سُرِّيَّةً فقال

بعضهم: نسبت إلى السر، وهو الجماع، وضممت السين للفرق

بين الحرة والأمة توطأً، فيقال للسُّرَّةِ إِذَا نِكَحْتَ سِرًّا أو كانت

فاجرة: سِرِّيَّةً، وللمملوكة يتسراها صاحبها: سُرِّيَّةً، مخافة

اللبس. وقال أبو الهيثم: السُّرُّ السُّرُورُ، فسميت الجارية سُرِّيَّةً

لأنها موضع سُرُورِ الرجل. قال: وهذا أحسن ما قيل فيها،

وقال الليث: السُّرِّيَّةُ فُعْلِيَّةٌ من قولك تَسَرَّرْتَ، ومن قال

تَسَرَّرْتُ فَإِنَّهُ غَلَطَ؛ قال الأزهري: هو الصواب والأصل تَسَرَّرْتُ

ولكن لما توالفت ثلاث راءات أبدلوا إحداهن ياء، كما قالوا

تَقَطَّيْتُ من الظَّنِّ وَقَصِيْتُ أَظْفَارِي والأصل قَصَّضْتُ؛ ومنه قول

العجاج:

تَقَطَّيْتُ البازِي إِذَا البازِي كَسَرَ

إِنَّمَا أَصْلُهُ: تَقَطَّضَ. وقال بعضهم: استسرَّ الرجلُ جَارِيَتَهُ بمعنى

تَسَرَّأُهَا أي تَخْذُهَا سُرِّيَّةً. والسرية. الأمة التي يُوَأَّتُهَا بَيْتًا، وهي

فُعْلِيَّةٌ منسوبة إلى السر، وهو الجماع والإخفاء، لأن الإنسان

كثيراً ما يَسْرُهَا وَيَسْتُرُّهَا عن حرته، وإنما ضمت سينه لأن

الأبنية قد تُغَيَّرُ فِي النسبة خاصة، كما قالوا في النسبة إلى الدَّهْرِ

دُهْرِيٌّ، وإلى الأَرْضِ الشَّهْلَةَ شَهْلِيٌّ، والجمع السَّرَارِي. وفي

حديث عائشة ودُكِرَ لها المتعة فقالت: واللَّهِ ما نجد في كلام

اللَّهِ إِلَّا النِّكَاحَ وَالإِسْتِسْرَارَ؛ تريد اتخاذ السَّرَارِي، وكان

القياس الاستسراء من تَسَرَّرْتُ إِذَا اتَّخَذْتُ سُرِّيَّةً، لكنها ردت

الحرف إلى الأَصْلِ، وهو تَسَرَّرْتُ من السرِّ النكاح أو من

السُّرُورِ فأبدلت إحدى الراءات ياء، وقيل: أصلها الياء من

الشيء السُّرِّيِّ النَفِيسِ. وفي حديث سلامة: فاشْتَسَرَّنِي أي

اتخذني سرية، والقياس أن تقول تَسَرَّرَنِي أو تَسَرَّنِي فأما

استسرنني فمعناه ألقى إليَّ سِرَّهُ. قال ابن الأثير: قال أبو موسى

لا فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز: والسُّرُّ: الدُّكْرُ؛

قال الأزهري: الأودى:

لَسَا رَأَتْ بِسُرِّيِّ تَعَسَّرَ، وَالنَّسْنَى

مِنْ مَوْنِ نَهْمَةٍ شَبِهَا حِينَ انْتَسَى

وفي التهذيب: السرُّ ذكر الرجل فخصصه. والسُّرُّ: الأَصْلُ.

وسِرٌّ الوادي: أَكْرَمُ موضع فيه، وهي السَّرَارَةُ أَيضاً. والسُّرُّ:

هذا الأمر إذا كان عاماً به. ويسر الوادي: أفضل موضع فيه، والجمع أسيرة مثل قين وأقينة؛ قال طرفة:

تَرَبَّعَتِ الثَّقُفَيْنِ فِي السُّؤْلِ تَوْتِعِي

حَدَائِقَ مَوْلِي الْأَسِيرَةِ أَغْيَدِ

وكذلك سرارة الوادي، والجمع سراز؛ قال الشاعر:

فِي أَنْ أَفْكَرَ بِمَجْدِ بَنِي سَلِيمِ،

أَكُنْ مِنْهَا الثُّخُومَةَ وَالسَّرَازَا

والسُرُّ والسُرُّ والسُرُّ والسُرُّ؛ كله: خط بطن الكف والوجه والجبهة؛ قال الأعشى:

فَانظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا،

هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي؟

يعني خطوط باطن الكف، والجمع أسيرة وأسراز، وأساريز جمع الجمع؛ وكذلك الخطوط في كل شيء؛ قال عنترة:

بِرُجَاجِجَةٍ صَفْوَراءِ ذَاتِ أَسِيرَةٍ،

فَرِنْتُ بِأَرْهَرٍ فِي الشُّمَالِ مُفْعَمِ

وفي حديث عائشة في صفته، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَبْرُقُ أَسَارِيْزُ وَجْهِهِ. قال أبو عمرو: الأَسَارِيْزُ هي الخطوط التي في الجبهة من التكسر فيها، واحدها يسرّز. قال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول في قوله تيرق أساريز وجهه، قال: خطوط وجهه يسرّ وأسراز. وأساريز جمع الجمع. قال: وقال بعضهم الأَسَارِيْزُ الخُدَّانُ والوَجَنْتَانُ ومحاسن الوجه، وهي شأبيب الوجه أيضاً وشُيْحَاتُ الوجه. وفي حديث علي، عليه السلام: كَأَنَّ مَاءَ الذَّهَبِ يَجْرِي فِي صَفْحَةِ خَدِهِ، وَرَوْنَقُ الْجَلَالِ يَطْرُدُ فِي أَسِيرَةِ جَبِينِهِ. وَتَسْرَرُ الثَّوْبُ: تَشَقُّقُ.

وسرّة الحوض: مستقر الماء في أقصاه. والسرّة: الوثبة التي في وسط البطن. والسُرُّ والسُرُّ: ما يتعلق من سرّة المولود فيقطع، والجمع أسيرة نادر. وسرّة سزا: قطع سرّزه، وقيل: السرز ما قطع منه فذهب. والسرّة: ما بقي، وقيل: السُرُّ بالضم، ما تقطعه القابلة من سرّة الصبي. يقال: عرفت ذلك قبل أن يُقَطَعَ سُرُّكَ، ولا تقل سرتك لأن السرّة لا تقطع وإنما هي الموضع الذي قطع منه السُرُّ. والسُرُّ والسُرُّ، يفتح السين وكسرهما؛ لغة في السُرِّ. يقال: قُطِعَ سِرُّ الصبي ويسرّزه،

وجمعه أسرة؛ عن يعقوب، وجمع السرّة سِرْرٌ وسُرَاتٌ لا يحركون العين لأنها كانت مدغمة. وسرّه: طعنه في سرّته؛ قال الشاعر:

نَسْرُهُمْ، إِنْ هُمْ أَقْبَلُوا،

وَإِنْ أَذْبَرُوا، فَهُمْ مَنْ نَسَبُ

أَي تَطْعَنُهُمْ فِي سِرِّيهِمْ. قال أبو عبيد: سمعت الكسائي يقول: قُطِعَ سِرُّ الصبي، وهو واحد. ابن السكيت: يقال قطع سرر الصبي، ولا يقال قطعت سرته، إنما السرّة التي تبقى والسرر ما قطع. وقال غيره: يقال، لما قطع، السُرُّ أيضاً، يقال: قطع سرّه وسرّزه. وفي الحديث: أنه، عليه الصلاة والسلام، وُلِدَ مَقْدُورًا مسرورًا؛ أي مقطوع السرّة^(١)، وهو ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة. والسُرُّ: داء يأخذ في السرّة، وفي المحكم: يأخذ الفرس. ويعبر أسرّ وناقة سراء بيّنة السرر يأخذها الداء في سرتها فإذا بركت تجافت؛ قال الأزهري: هذا التفسير غلط من الليث إنما السُرُّ وجع يأخذ البعير في الكركرة لا في السرّة. قال أبو عمرو: ناقة سراء ويعبر أسرّ بيّن السرز، وهو وجع يأخذ في الكركرة؛ قال الأزهري: هذا سماعي من العرب، ويقال: في سرّته سرز أي ورم يؤلمه، وقيل: السرز قرح في مؤخر كركرة البعير يكاد ينقب إلى جوفه ولا يقتل، سرّ البعير يسرّ سرزاً عن ابن الأعرابي؛ وقيل: الأسرّ الذي به الضنب، وهو ورم يكون في جوف البعير، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر؛ قال معد يكرّب المعروف يغلّفاء يرثي أخاه سُرْحَمِيلَ وكان رئيس بكر بن وائل قتل يوم الكلاب الأول:

إِنْ جَنَّبِي عَنِ الْفِرَاشِ لِنَابِي،

كَتَجَافِي الْأَسْرُ فَوْقَ الظُّرَابِ

مِنْ حَدِيثِ نَمَا إِلَيَّ فَمَا تَزُ

فَأَعْتَبِي، وَلَا أَسِيغُ سُرَابِي

ثُرَّةً كَالدُّعَافِ، أَكْثَمُهَا الثُّا

سَ، عَلَى حَرَمَلَةٍ كَالشُّهَابِ

(١) قوله «أي مقطوع السرّة» كذا بالأصل ومثله في النهاية والإضافة معنى من الابتدائية والمفعول مجنوف والأصل مقطوع السر من السرّة وإلا فقد ذكر أنه لا يقال قطعت سرته.

مِنْ سُرَّحِيسِيلَ إِذْ تَعَاوَزَهُ الْأَزْرُ

سماخ، في حالِ صَبِيحَةٍ وَسَبَابِ

وقال:

وَأَيْبُتْ كَالسَّرَاءِ يُزْمَوُ ضَبُّهَا،

فَإِذَا تَحَرَّكَ حَزْرَ عَنْ عِيْدَاءِ ضَبَّجَتِ

وسرُّ الرُّنْدِ يَسْرُهُ سَرًّا إِذَا كَانَ أَجُوفَ فَجَعَلَ فِي جُوفِهِ عُوداً لِيَقْدَحَ بِهِ. قال أبو حنيفة: يقال سُرُّ رُنْدُكَ فَإِنَّهُ أَسْرُ أَي أَجُوفُ أَي اخشهُ لِيَتْرِي. والسُرُّ: مصدر سُرُّ الرُّنْدُ. وَقَتْنَا سَرَاءً: جُوفَاءَ بَيْتَةِ السَّرْرِ.

وَالسَّرِيُّ: الْمُضْطَبَّحُ، وَالْجَمْعُ أَسْرَةٌ وَسَرٌّ؛ سَبِيحَةٌ: وَمَنْ قَالَ صَبِيحاً قَالَ فِي سُرِّ سُرِّ. وَالسَّرِيرُ: الَّذِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ مَعْرُوفٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿عَلَى سُرٍِّ مُتَقَابِلِينَ﴾؛ وَبَعْضُهُمْ يَسْتَقْبَلُ اجْتِمَاعَ الضَّمْتَيْنِ مَعَ التَّضْعِيفِ فَيَرِدُ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا إِلَى الْفَتْحِ لَخَفْتِهِ فَيَقُولُ سَرَّرَ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْجَمْعِ مِثْلَ ذَلِيلٍ وَذَلَّلٍ وَنَحْوِهِ. وَسَرِيرُ الرَّأْسِ: مَسْتَقَرُّهُ فِي مَرْكَبِ الْعُنْتِ؛ وَأَنْشُد:

ضَرَبَا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَرِيرِهِ،

إِزَالَةَ السَّنْبِيلِ عَنْ شَمِيرِهِ

وَالسَّرِيرُ: مُسْتَقَرُّ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ. وَسَرِيرُ الْعَيْشِ: حَفْظُهُ وَدَعْنُهُ وَمَا اسْتَقَرَّ وَاطْمَأَنَّ عَلَيْهِ. وَسَرِيرُ الْكَمَاءِ وَسِرْرُهَا، بِالْكَسْرِ: مَا عَلَيْهَا مِنَ التَّرَابِ وَالْقَشُورِ وَالطَّيْنِ، وَالْجَمْعُ أَسْرَارٌ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْفَقُّعُ أَزْدًا الْكَمْءُ طَلْعُماً وَأَسْرَعُهَا ظَهْرُهَا وَأَقْصَرُهَا فِي الْأَرْضِ سِرْرًا، قَالَ: وَلَيْسَ لِيَلْكَمَاءُ عُرُوقٌ وَلَكِنْ لَهَا أَسْرَارٌ. وَالسَّرْرُ: ذُمْلُوكَةٌ مِنْ تَرَابٍ تَنْبِتُ فِيهَا. وَالسَّرِيرُ: شَحْمَةُ الْبُرُودِيِّ.

وَالسَّرُورُ: مَا اسْتَسَرَّ مِنَ الْبُرُودِيَّةِ فَوَطَّبَتْ وَحَشَّتَتْ وَتَعَمَّتَتْ. وَالسَّرُورُ مِنَ النَّبَاتِ: أَنْصَافُ سَوْقِهِ الْغَلَاءُ؛ وَقَوْلُ الْأَعْشى:

كَسْبَرْدِيَّةِ السَّيْلِ وَسَطَ الْقَرِيرِ

فِي، قَدْ خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِيرَا

يعني شَحْمَةَ الْبُرُودِيِّ، وَيُرْوَى: السَّرُورَا، وَهِيَ مَا قَدَمْنَا، يَرِيدُ جَمِيعَ أَصْلُهَا الَّذِي اسْتَقَرَّتْ عَلَيْهِ أَوْ غَايَةَ نَعْمَتِهَا، وَقَدْ يَعْبُرُ بِالسَّرِيرِ عَنِ الْمَلِكِ وَالنَّمَمَةِ؛ وَأَنْشُد:

وَفَارَقَ مِنْهَا عَيْشَةً غَيْدَقِيَّةً،

وَلَمْ يَخْشُ يَوْمًا أَنْ تَزُولَ سَرِيرُهَا

ابن الأعرابي: سَرٌّ يَسْرُ إِذَا اشْتَكَى سَوْتَهُ. وَسَرُّهُ يَسْرُهُ: حَيَاةُ بِالْمَسْرَةِ وَهِيَ أَطْرَافُ الرِّيَاحِينَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّرُّ، الطَّاقَةُ مِنَ الرِّيْحَانِ، وَالْمَسْرَةُ أَطْرَافُ الرِّيَاحِينَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْأَسْرَةَ طَرِيقَ النَّبَاتِ يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى التَّشْبِيهِ بِأَسْرَةِ الْكُفِّ وَأَسْرَةِ الْوَجْهِ، وَهِيَ الْخَطُوطُ الَّتِي فِيهِمَا، وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ. وَأَسْرَةُ النَّبْتِ: طَرِيقُهُ.

وَالسَّرْوَاءُ: النِّعْمَةُ، وَالضَّرْوَاءُ: الشَّدَّةُ. وَالسَّرْوَاءُ: الرِّخَاءُ، وَهُوَ نَقِيضُ الضَّرْوَاءِ. وَالسَّرُّ وَالسَّرْوَاءُ وَالسَّرُورُ وَالْمَسْرَةُ، كُلهُ: الْفَرَسُ، الْأَخِيرَةُ عَنِ السَّرِيفِيِّ. يُقَالُ: سَرَّرْتُ بِرُؤْيَةِ فُلَانٍ وَسَرَّنِي لِقَاؤُهُ وَقَدْ سَرَّرْتُهُ أَسْرَهُ أَي فَرَّخْتُهُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: السَّرُورُ خِلَافُ الْحَزْنِ؛ تَقُولُ: سَرَّنِي فَلَانَ مَسْرَةً وَسَرُّهُ هُوَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ سَرِيرٌ إِذَا كَانَ يَسْرُ إِحْوَانَهُ وَيَبْرَهُمْ. وَامْرَأَةٌ سَرَّةٌ^(١) وَقَوْمٌ بَرُونَ سَرُونَ. وَامْرَأَةٌ سَرَّةٌ وَسَرَّةٌ: تَسْرُكٌ؛ كِلَاهِمَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَالْمِثْلُ الَّذِي جَاءَ: كُلُّ مُجْعَرٍ بِالْخَلَاءِ مُسَرٌّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَكَذَا حَكَاهُ أَفَّاؤُ بْنُ لَقِيْبِطٍ إِتْمَا جَاءَ عَلَى تَوْهَمِ أَسْرٍ، كَمَا أَنْشُدَ الْآخَرَ فِي عَكْسِهِ:

وَبَلَسِدٍ يُخْضِي عَلَى الثُّعْمَرِ،

يُخْضِي كِبَاغَصَاءِ الرُّوْىِ الْمَثْبُوتِ^(٢)

أَرَادَ: الثُّمْبُتَ فَتَوْهَمَ ثُبَّتَهُ، كَمَا أَرَادَ الْآخَرَ السَّمْسَرُورَ فَتَوْهَمَ أَسْرَهُ.

وَوَلَدَتْ ثَلَاثًا فِي سَرِّ وَاحِدٍ أَي بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ. وَيُقَالُ: وَلَدَ لَهُ ثَلَاثَةَ عَلَى سِرٍّ وَعَلَى سِرِّرٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ أَنْ تَقْطَعَ سُرْرُهُمْ أَشْبَاهًا لَا تَخْلُطُهُمْ أُنْثَى. وَيَقُولُونَ: وَلَدَتْ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ فِي سِرِّرٍ، جَمْعُ الصَّرَّةِ، وَهِيَ الصَّيْحَةُ، وَيُقَالُ: الشَّدَّةُ. وَتَسْرُرُ فَلَانٌ بِنْتَ فُلَانٍ إِذَا كَانَ لَيْمًا وَكَانَتْ كَرِيمَةً فَتَزَوَّجَهَا لِكَثْرَةِ مَالِهِ وَقَلَّةِ مَالِهَا.

وَالسَّرْرُ: مَوْضِعٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

(١) قوله وامرأة سررة كذا بالأصل بفتح السين، وضبطت في القاموس بضمها.

(٢) قوله «يخضي الخ» هكذا بالأصل.

بِأَيِّهِ مَا وَقَفْتُ وَالرُّوكَا

بِ، وَيَتَيْنَ الْحَجُونَ وَيَتَيْنَ الشَّرَزُ

التهديب: وقيل في هذا البيت هو الموضوع الذي جاء في الحديث: كانت به شجرة سُزُّ تحتها سبعون نبيّاً، فسمي سُزراً لذلك؛ وفي بعض الحديث: أنها بالمأزَمَيْنِ مِن يَتَى كانت فيه دُوْحَةٌ. قال ابن عُمران: بها سَرِخَةٌ سُزُّ تحتها سبعون نبيّاً أي قطعت سُزْرُهُمْ يعني أنهم ولدوا تحتها، فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السرر، يضم السين وفتح الراء وقيل: هو بفتح السين والراء، وقيل: يكسر السين. وفي حديث الشُّقَطِ: إنه يَجْتَوُّ والديه بِسُزْرِهِ حتى يدخلهما الجنة.

وفي حديث حذيفة: لا ينزل سُزْرَةُ البصرة أي وسطها وجوفها، من سُزْرَةِ الإنسان فإنها في وسطه. وفي حديث طاووس: من كانت له إبل لم يؤدِّ حقّها أتت يوم القيامة كَأَسْرَمٍ ما كانت تطوّه بأخفافها أي كَأَسْمَنِ ما كانت وأوفره، من سُزُّ كل شيء وهو لُبّه ومُحّه، وقيل: هو من الشُّرُور لأنها إذا سمعت سُزْرَتِ الناظر إليها.

وفي حديث عمر: أنه كان يحدثه، عليه السلام، كَأَنِّي الشَّرَزُ؛ الشَّرَزُ: المُسْتَأْرَةُ، أي كصاحب الشَّرَزِ أو كمثل المُسْتَأْرَةَ لخفض صوته، والكاف صفة لمصدر محذوف؛ وفيه: لا تقتلوا أولادكم سِزّاً فإن العَيْلَ يدرك الفارسَ فَيُدْعِيهِ من فرسه؛ العَيْلُ: لبن المرأة إذا حملت وهي تُرَضِّعُ، وسمي هذا الفعل قتلاً لأنه يفضي إلى القتل، وذلك أنه يضعفه ويرخي قواه ويقسد مزاجه، وإذا كبر واحتاج إلى نفسه في الحرب ومنازلة الأقران عجز عنهم وضعف فرما قُتِلَ، إلا أنه لما كان خفياً لا يدرك جعله سِزّاً. وفي حديث حذيفة: ثم فتنة الشَّرَازِ؛ الشَّرَازُ: البَطْحَاءُ؛ قال ابن الأثير: قال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزله، قال: ولا أدري ما وجهه، والمِسْرَةُ: الآلة التي يُسَارُّ فيها كالطُّومار.

والأَسْرُ: الدُّخِيلُ؛ قال لبيد:

وَجَدِّي فَارِسُ الرُّعْشَاءِ مِنْهُمْ

رُئِيسٌ، لَا أَسْرُ وَلَا سَبِيدُ

ويروي: أَلْفُ.

وفي المثل: ما يُؤَمُّ حَلِيمَةَ بَيْسٍ؛ قال: يضرب لكل أمر متعالم

مشهور، وهي حليلة بنت الحارث بن أبي شمر الغساني لأن أباهما لما وجه جيشاً إلى المنذر بن ماء السماء أخرجت لهم طيباً في يَزْكِنِ، فطيبتهم به فنسب اليوم إليها. وَسَوَّازٌ: وادٍ. والشَّرِيرُ: موضع في بلاد بني كنانة؛ قال عروة ابن الورد:

سَقَى سَلْمَى، وَأَيْنَ مَحَلُّ سَلْمَى؟

إِذَا حَلَّتْ مُجَاوِزَةَ الشَّرِيرِ

وَالشَّرِيرُ: موضع في بلاد غاضرة؛ حكاه أبو حنيفة، وأنشد:

إِذَا يَقُولُونَ: مَا أَشْقَى؟ أَقُولُ لَهُمْ:

دُحَانُ رَيْثٍ مِنَ الشَّرِيرِ يَسْشِفِينِي

مِمَّا يَصُفُّ إِلَى عُفْرَانَ حَاطِبُهُ،

مِنَ الْمُجَنَّبِيَّةِ، جَزْلاً عَيْرَ مَسْوَرُونَ

الحنبية: يُثْنِي من التسوير، وأعلى التسوير لغاضرة.

وفي ديار تميم موضع يقال له: الشَّرُّ. وأبو سَرَّارٍ وأبو الشَّرَّارِ جميعاً: من كُنَاهُم.

والشَّرْشُورُ: الفَطْرُ العالم. وإنه لَشَرْشُورٌ مَالٍ أي حافظ له. أبو عمرو: فلان شَرْشُورٌ مَالٍ وشُوبَانٌ مَالٍ إذا كان حسن القيام عليه عالماً بمصلحته. أبو حاتم: يقال فلان شَرْشُورِي وشَرْشُورِي أَي حبيبي وخاصيتي. ويقال: فلان شَرْشُورٌ هذا الأمر إذا كان قائماً به. ويقال للرجل شَرْشُورٌ^(١) إذا أمرته بمعالي الأمور. ويقال: شَرْشُوتٌ شَقْرِي إذا أخذتُها.

سرس: الشَّرِيسُ: الكَيْسُ الحافظ لما في يده، وما أَسْرَسَهُ. ولا يُفْعَلُ له وإنما هو من باب أَخَنَكَ الشَّائِنَ. والشَّرِيسُ الذي لا يأتي النساء؛ قال أبو عبيدة: هو العَيْنُ من الرجال؛ وأنشد أبو عبيد لأبي زُبَيْد الطائِي:

أَفِي حَقِّ مُوَسَاتِي أَحَاكُمُ

بِمَالِي، ثُمَّ يَطْلِي مُنِي الشَّرِيسُ؟

قال: هو العَيْنُ. وقال سَرِسٌ إذا عُرِّ، وقيل: الشَّرِيسُ هو الذي لا يولد له، والجمع شَرَسَاءُ، وفي لغة طيء: الشَّرِيسُ الضعيف. وقد سَرِسَ إذا سَاءَ حُلُقُهُ وسَرِسَ إذا عَقَلَ وحَزَمَ بعد جهل. وقَحْلٌ سَرِسٌ وسَرِيسٌ بَيْنَ الشَّرَسِ إذا كان لا يُلْفِخُ.

(١) قوله «سرسه» هكذا بالأصل بضم السين.

سرط: سَرَطَ الطعامَ والشيءَ، بالكسر، سَرَطًا وسَرَطَانًا: بَلَّغَهُ، واشتَرَطَهُ وازْدَرَدَهُ: ائْتَلَعَهُ، ولا يجوز سَرَطٌ؛ وانسَرَطَ الشيءُ في حَلْقِهِ: سَارَ فيه سَرًا سهلًا. والْمَسْرَطُ والْمَسْرَطَةُ: البُلْغُومُ، والصاد لغة. والسَّرَوَاتُ: الأَكُولُ؛ عن السيرافي. والسَّرَاطِيُّ والسَّرَوَاتُ: الذي يَسْتَرَطُ كل شيءٍ يبتلعه. وقال اللحياني: رجل سِرْطَمٌ وسَرَطَمٌ يبتلع كل شيء، وهو من الاشتراط. وجعل ابن جنى سِرْطَمًا ثلاثيًا، والسَّرَطَمُ أيضًا: البليغ المتكلم، وهو من ذلك وقالوا: الأخذ سَرِطٌ وسَرِيطٌ، والقضاء سَرِيطٌ وسَرِيطِي أَي يأخذ الدَّينَ فيَسْتَرِطُهُ، فإذا اشتَقَصاه غَرِمَهُ أَضْرَطَ به. ومن أمثال العرب الأخذ سَرَطَانٌ، والقضاء لِيَانٌ. وبعض يقول: الأخذ سَرِيطَاءُ، والقضاء سَرِيطَاءُ وقال بعض الأعراب: الأخذ سِرْيطِي، والقضاء سِرْيطِي، قال: وهي كلها لغات صحيحة قد تكلمت العرب بها، والمعنى فيها كلها أنت تُحِبُّ الأخذ وتكره الإعطاء. وفي المثل: لا تكن حُلُوءًا فُتَسْتَرَطَ، ولا مُرًا فُتُعْتَى، من مقولهم: أَعْقَيْتُ الشيءَ إذا أَرَلْتَهُ من فيك لمرارته كما يقال أَشْكَيْتُ الرجلَ إذا أَرَلْتَهُ عما يشكوه.

ورجل سِرْطِيظٌ وسَرَطٌ وسَرَطَانٌ: جَيِّد اللُّقْمِ. وفرس سَرَطٌ وسَرَطَانٌ: كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الجُرِي. وسيف سُرَاطٌ وسُرَاطِيٌّ: قاطع يَمْزُ في الصُّرْبِيَّةِ كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ كل شيءٍ يَلْتَقِيهِ، جاء على لفظ النسب وليس يَنْسَبُ كأخمر وأخمرِيٌّ؛ وقال المتنخل الهذلي:

كَلُونِ المِلْحِ حَرَبَتْهُ هَبِيرٌ،

يُسَمِّرُ العَظْمَ سَقَاطَ سُرَاطِي

به أَخْبِي المِضَافَ إِذَا دَعَانِي،

وَنَفْسِي، سَاعَةَ الفَرَسِ الفِلاطِ

وحَقَّفَ ياء النسبة من سُرَاطِي لمكان التافية. قال ابن بري: وصواب إنشاده يُرَى، بضم الياء. والفِلاطُ: الفُجَاعَةُ.

والسَّرَاطُ: السبيل الواضح، والصَّرَاطُ لغة في السَّرَاطِ، والصاد أعلى لمكان المَضَارَعَةِ، وإن كانت السين هي الأصل، وقرأها يعقوب بالسين، ومعنى الآية بُثْنَا على المنهاج الواضح؛ وقال جرير:

أَمِيرُ المَؤْمِنِينَ عَلِيٌّ صِرَاطٌ،

إِذَا اغْوَجَ المَوارِدُ مُسْتَقِيمٌ

والمَوَارِدُ: الطُّرُقُ إِلَى الماءِ، واحْدَثَهَا مَزِيدَةٌ. قال الفراء ونفر من بَلْعَثِرٍ يَصِيرُونَ السِّينَ، إذا كانت مقدمة ثم جاءت بعدها طاء أو قاف أو غين أو خاء، صاداً وذلك أن الطاء حرف تضع فيه لسانك في حنكك فينطبق به الصوت، فقلبت السين صاداً صورتها صورة الطاء، واتسحقوا ليكون المخرج واحداً كما استسحقوا الإزغام، فمن ذلك قولهم الصراط والسراط، قال: وهي بالصاد لغة فريش الأتولين التي جاء بها الكتاب، قال: وعامة العرب تجعلها سينا، وقيل: إنما قيل للطريق الواضح سراط لأنه كأنه يَسْتَرِطُ المارَّةَ لكثرة سلوكهم لا جبهه، فأما ما حكاه الأصمعي من قراءة بعضهم الزُّرَاطِ، بالزاي المخلصة، فخطأ إنما سَمِعَ المَضَارِعَةُ فَتَوَهَّمَهَا زايًا ولم يكن الأصمعي نحوياً فَيُؤَمِّرُ على هذا. وقوله تعالى: ﴿هَذَا سِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾، فسره فقال: يعني الموت أي عليَّ طريقهم.

والسَّرِيطُ والسَّرِطَاطُ والسَّرِطَرُاطُ، بفتح السين والراء: الفَالْوَذُخُ. وقيل: الحَبِيبُ، وقيل: السَّرِطَرُاطُ الفَالْوَذُجُ، شامية. قال الأزهري: أما بالكسر فهي لغة جيدة لها نظائر مثل جَلِيلَابٍ وسَجْلَاطٍ، قال: وأما سَرِطَرُاطٌ فلا أعرف له نظيراً فقيل للفَالْوَذُجِ سَرِطَرُاطٌ، فكررت فيه الراء والطاء تليغاً في وصفه واستيلاداً أكله إياه إذا سَرَطَهُ وأَسَاعَهُ في حَلْقِهِ.

ويقال للرجل إذا كان سريع الأكل: مِسْرَطٌ وسَرَاطٌ وسَرَطَةٌ. والسَّرِطَرُاطُ: فِعْلَعَالٌ من السَّرِطِ الذي هو التَلْعُ. والسَّرِيطِيُّ: حَسًا كالحَزِيرِيَّةِ.

والسَّرَطَانُ: دَابَّةٌ من خلق الماء تسمى الفُرْسُ مُخ. والسَّرَطَانُ: داء يأخذ الناس والدوابَّ. وفي التهذيب: هو داء يظهر بقوائم الدوابَّ، وقيل: هو داء يعرض للإنسان في حلقه دموي يشبه الدَّبَيْلَةَ، وقيل: السَّرَطَانُ داء يأخذ في رُشْعِ الدَابَّةِ فَيُبَيِّسُهُ حتى يَظْلِبُ حافرها. والسَّرَطَانُ: من بروج الفَلَكِ.

سرطع: سَرَطَعُ: وطَرَسَعُ، كلاهما: عدا عدواً شديداً من قَرَعِ.

سرطل: رَجُلٌ سَرَطَلٌ: طويل مضطرب الخلق. وهي السَّرَطَلَةُ.

سرطم: السَّرْطُمُ: الطويل؛ قال عدي بن زيد:

كِرْيَاعٍ لَأَخَهُ تَغْدَاؤُهُ،

سَيْطٍ أَكْرُوغُهُ، فِيهِ طَرْقُ

أَضْمَعِ الْكَغْبِيَّ، مَهْضُومِ الْخَشَى،

سَرْطَمِ اللَّخِيَّ، سَمَاعِ تَيْقُ

ورجل سَرْطَمٌ وسَرْطُومٌ وسَرْطَاظِمٌ: طويل. والسَّرْطَمُ: البلعوم لسمته. والسَّرْطَمُ والسَّرْطُومُ: الواسع الحلق السريع البلع، وقيل: الكثير الابتلاع مع جسم وحُلِيٍّ، وقيل: هو الذي يتلع كل شيء، وهو ثلاثي عند الخليل. والسَّرْطَمُ: البَيِّنُ الأقوال من الرجال في كلامه، وقيل: هو الذي يتلع كل شيء، وقد تقدم في سرط لأن بعضهم يجعل الميم زائدة.

سرع: السَّرْعَةُ: نَقِيضُ البُطْءِ. سَرَعٌ يَسْرَعُ سَرَاعَةً وَيَسْرَعُ وَيَسْرَعُ وَيَسْرَعُ وَسَرَعًا وَسَرَعًا وَسَرَعًا وَسَرَعًا وَسَرَعًا، وهو سَرَعٌ وَسَرِيْعٌ وَسَرَاغٌ، والأنتى بالهاء، وسَرَعَانٌ والأنتى سَرَعِيٌّ، وأسْرَعٌ وَسَرَعٌ، وفرق سيبويه بين سَرَعٍ وأسْرَعٍ فقال: أسْرَعٌ طَلَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ وَتَكَلَّفَهُ كَأَنَّهُ اسْرَعَ الْمَشْيَءُ أَي عَجَلَهُ، وَأَمَّا سَرَعٌ كَفَأَتْهَا عَرِيْزَةٌ. واستعمل ابن جنى أسْرَعٌ متعدياً فقال يعني العرب: فمنهم من يَخْفُفُ وَيُسْرَعُ قَبُولَ مَا يَسْمَعُهُ، فِهَذَا إِذَا أَنْ يَكُونَ يَتَعَدَى بِحَرْفٍ وَبِغَيْرِ حَرْفٍ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ إِلَى قَبُولِهِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ. وسَرَعٌ: كَأَسْرَعٌ؛ قال ابن أحمر:

أَلَا لَا أَرَى هَذَا الْمُسْرِعَ سَابِقًا

وَلَا أَحَدًا يَزُجُّوهُ السَّيِّئَةَ سَابِقًا

وأراد بالبقية التبقاء. وقال ابن الأعرابي: سرع الرجل إذا أسرع في كلامه وفعاله. قال ابن بري: وفرس سريغ وسراع؛ قال عمر بن معد يكرب:

حَسَى تَرَوْهُ كَأَنَّهَا قِنَاعُهُ،

تَسْتَدُو بِهِ سَلْهَبَهُ سُرَاعَةً^(١)

وأسْرَعٌ في السير، وهو في الأصل متعد. وعجبت من سُرْعَةٍ ذَاكٌ وَيَسْرَعُ ذَاكٌ مِثَالُ صَعْرٍ ذَاكٌ؛ عن يعقوب. وفي حديث تأخير السحور: فكانت سُرْعِيٌّ أَنْ أَدْرِكَ الصَّلَاةَ مَعَ

رسول الله ﷺ؛ يريد إسراعي، والمعنى أنه يقرب سحوره من طلوع الفجر يدرك الصلاة بإسراعه. ويقال أسْرَعُ فلان المشي والكتابة وغيرهما، وهو فعل مجاوز. ويقال: أسْرَعُ إلى كذا وكذا؛ يريدون أسْرَعُ المضي إليه، وسارِعٌ؛ بمعنى أسْرَعُ يقال ذلك للواحد، وللجميع سارِعوا. قال الله عز وجل: ﴿أَيُّحْسِبُونَ أَنْ مَا نُنزِّلُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ نُسَارِغٍ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ﴾؛ معناه أيحسبون أن إمدادنا لهم بالمال والبنين مجازاة لهم وإنما هو استدراج من الله لهم، وما في معنى الذي أي أيحسبون أن الذي تمدهم به من مال وبنين، والخبر محذوف، المعنى نسارع لهم به. وقال الفراء: خير أن ما تمدهم به قوله نسارع لهم، واسم أن ما بمعنى الذي، ومن قرأ نُسَارِغُ لهم في الخيرات فمعناه نُسَارِغُ لهم به في الخيرات فيكون مثل نُسَارِغُ، ويجوز أن يكون على معنى أيحسبون إمدادنا نُسَارِغُ لهم في الخيرات فلا يحتاج إلى ضمير، وهذا قول الزجاج.

وفي حديث خيفان: مسارِيعُ في الحرب؛ هو جمع مشراع وهو الشديد الإشرac في الأمور مثل مطعان ومطاعين وهو أبنية المبالغة. وقولهم: السَّرْعُ الشَّرْعُ مثال الوحي. وتَسْرَعُ الأمر: كَسْرَعٌ؛ قال الراعي:

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ السَّيُّومِ مِثْلُكُمْ إِقَامَةً،

وَأِنْ كَانَ صَرَعٌ قَدْ مَطَّيَ فَتَسْرَعَا^(٢)

وتَسْرَعُ بالأمر: باقر به. والمُتَسْرَعُ: المُتَبَادِرُ إِلَى الشَّرِّ، وَتَسْرَعُ إِلَى الشَّرِّ، وَالْمَجْشَرُ: الشَّرِيْعُ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وسارِعٌ إلى الأمر: كأَسْرَعُ. وسارِعٌ إلى كذا وتَسْرَعُ إليه بمعنى. وجاء سَرَعًا أَي سَرِيْعًا. والمُسَارَعَةُ إِلَى الشَّيْءِ: المُتَبَادِرَةُ إِلَيْهِ. وَأَسْرَعُ الرَّجُلُ: سَرَعَتْ دَابَّتُهُ كَمَا قَالُوا أَخْفَ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ خَفِيْفَةً، وَكَذَلِكَ اسْرَعَ الْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ دَوَابَّتُهُمْ سِرَاعًا. وسَرَعٌ مَا فَعَلْتَ ذَاكَ وَسَرَعٌ وَسَرَعٌ وَسَرَعَانٌ مَا يَكُونُ ذَاكَ: وقول مالك بن زغبة الباهلي:

أَتَسْوَرًا سَرَعٌ مَاذَا يَا فَسْرُوقُ

وَحَبِيْلُ الوَضَلِ مُنْتَكِبَتْ حَبِيْبِي؟

أراد سَرَعٌ فخفف، والعرب تخفف الضمة والكسرة لثقلهما،

(١) تقدم في مادة حذل ونسبه لامرأته ابن ناعمة وفي التاج والعياب: سرع لامرأة قيس بن رفاع.

(٢) قوله: «صَرَعٌ» بالصاد المهملة خطأ صواب «سَرَعٌ» بالسين المهملة. والسرع: المال الراعي.

وقال أبو حنيفة: السَّرْعَانُ العَقَبُ الذي يجمع أطرافَ الريش مما يلي الدائرة. وسَرَعَانُ الفرس: حُصَلٌ في عُنُقِهِ، وقيل: في عُنُقِهِ، الواحدة سَرَعَانَةٌ.

والسَّرْعُ والسَّرْعُ: القَضِيبُ من الكرم القَصُّ، والجمع سَرُوعٌ. وفي التهذيب: السَّرْعُ قَضِيبُ سنة من قَضِيانِ الكرم، قال: وهي تَسْرُعُ سَرُوعاً وهنَّ سَوَارِعُ والواحدة سَارِعَةٌ. قال: والسَّرْعُ والسَّرْعُ اسم القَضِيبِ من ذلك خاصة. والسَرُوعُ: القَضِيبُ ما دام رَطْباً غَضّاً طَرِيّاً لَسْتِيهِ، والأُنثى سَرُوعَةٌ. وكل قَضِيبٍ رَطْبٌ يَسْرُعُ وسَرُوعٌ وسَرُوعٌ؛ قال يصف عُثْفَوَانَ الشَّباب:

أَرَمَانَ، إِذْ كُنْتُ كَنَفِ النَّاعِمِ

سَرُوعاً حُنُوطاً كَغُصْنِ نَابِئِ

أَي كَالْحُوطِ السَّرُوعِ، والتَأْنِيثُ على إِرَادَةِ الشَّعْبَةِ. قال الأزهري: والسَّرْعُ، بالغين المعجمة، لغة في السَّرْعِ بمعنى القَضِيبِ الرَطْبِ، وهي السَّرُوعُ والسَّرُوعُ. والسَرُوعُ: الدقيق الطويل. والسَرُوعُ: الشابُّ الناعم اللدُنُّ. الأصمعي: سَبَّ فلان شَبَاباً سَرُوعاً. والسَرُوعَةُ من النساء: اللَّيْثَةُ الناعمة. والأسارِيعُ: شُكْرٌ تَخْرُجُ في أَصْلِ الحَبْلَةِ. والأسارِيعُ: التي يتعلَّقُ بها العنَب، وربما أَكَلَتْ وهي رَطْبَةٌ حَامِضَةٌ، الواجِدُ أُسْرُوعٌ. واليَسْرُوعُ واليَسْرُوعُ والأسْرُوعُ والأسْرُوعُ: دَوْدٌ يكون على الشوك، والجمع الأسارِيعُ، وقيل: الأسارِيعُ دَوْدٌ حُمْرُ الرُّؤُوسِ بيض الأجساد تكون في الرمل تُشَبِّهُ بها أصابع النساء، وقال الأزهري: هي ديدانٌ تظهر في الربيع مُخَطَّطَةٌ بسوادٍ وحمرة؛ قال امرؤ القيس:

وَتَغَطُّو بِسَرِخِصٍ غَيْرِ شَنْقِ كَأَنَّهُ

أَسَارِيعُ طَبِيعِي، أَوْ مَسَاوِيكُ إِشْجِيلِ

وطَبِيعِي: اسم وادٍ بيهامة. يقال: أسارِيعُ طَبِيعِي كما يقال بيذ زمل وضَبُّ كَذْبَةٌ وتَوَزُّ عَدَابٍ، وقيل: اليَسْرُوعُ والأسْرُوعُ الدَّوْدَةُ الحمراء تكون في البقل ثم تتسلخ فتصير فراشة. قال ابن بري: اليَسْرُوعُ أكبر من أن ينسلخ فيصير فراشة لأنها مقدار الإضبع ملساء حمراء، والأصل يَسْرُوعٌ لأنه ليس في الكلام يُفْعُولُ، قال سيبويه: وإنما ضموا أوله إيتاعاً لضم الراء كما قالوا أُسْوَدُ بن يَغْفَرُ؛ قال ذو الرمة:

فَتَقُولُ لِلْفَحِيذِ فَحْدًا، وَلِلْعَصْدِ عَصْدًا، وَلَا تَقُولُ لِلْحَجَرِ حَجْرًا
لخفة الفتحة. وقوله: أَنْزَرًا معناه أَنْزَرًا وَفَارًا يَا فَرُوقُ، وما صلة،
أَرَادَ سَرُوعًا ذَا نَوْرًا. وتقول أيضاً: سِرْعَانٌ وسَرْعَانٌ، كله اسم
للفعل كَسْتَانُ؛ وقال بشر:

أَتَخَطَّبُ فِيهِمْ بَعْدَ قَتْلِ رِجَالِهِمْ؟

لَسَرْعَانَ هَذَا، وَالِدْمَاءُ تَصَّيَّبُ

ابن الأعرابي: وسَرْعَانٌ ذَا حُرُوجاً وسَرْعَانٌ ذَا حُرُوجاً، بضم
الراء، وسِرْعَانٌ ذَا حُرُوجاً. قال ابن السكيت: والعرب تقول
لَسَرْعَانَ ذَا حُرُوجاً، بتسكين الراء، وتقول لَسْرِعُ ذَا حُرُوجاً،
بضم الراء، وربما أَسَكَنُوا الرَاءَ فَقَالُوا سَرُوعٌ ذَا حُرُوجاً أَي سَرُوعٌ
ذَا حُرُوجاً. وَلَسْرِعَانَ مَا صَنَعْتَ كَذَا أَي مَا أَسْرِعَ. وفي
المثل: سَرْعَانٌ ذَا إِهَالَةٍ؛ وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ
يُحْتَمِي، اشْتَرَى شاةً عَجْفَاءً يَسِيرُ رُغَامَهَا هُرَالاً وَسُوءَ حَالٍ،
فَظَنَّ أَنَّهُ وَدَكَ فَقَالَ: سَرْعَانٌ ذَا إِهَالَةٍ.

وسَرْعَانَ النَّاسِ وسَرْعَانِهِمْ: أَوَائِلُهُمُ الْمَسْتَبِقُونَ إِلَى الْأَمْرِ،
وسَرْعَانَ الْخَيْلِ: أَوَائِلُهَا؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: إِذَا كَانَ السَّرْعَانُ
وصفاً في الناس قِيلَ سَرْعَانٌ وسَرْعَانٌ. وَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ
فَسَرْعَانٌ أَفْصَحُ، وَيُجوزُ سَرْعَانٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَرْعَانُ النَّاسِ
أَوَائِلُهُمْ فَحَرَكُ لِمَنْ يُسْرِعُ مِنَ الْعَسْكَرِ، وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
يَسْكُنُ الرِّاءَ فَيَقُولُ سَرْعَانَ النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ؛ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ فِي لُغَةِ
مَنْ يَثْقُلُ وَيَقُولُ سَرْعَانَ:

وَكَسِبْنَا نَزْعَ الْكَتَيْبَةِ عُدْوَةً،

فَسَيَعْنِيْفُسُونَ وَنَسْرَجِعُ السَّرْعَانَ

قال الجوهري في سَرْعَانَ النَّاسِ: يلزم الإعرابُ نَوْنُهُ فِي كُلِّ
وجه. وفي حديث سَهْوِ الصَّلَاةِ: فَخَرَجَ سَرْعَانَ النَّاسِ. وفي
حديث يَوْمِ حُنَيْنٍ: فَخَرَجَ سَرْعَانَ النَّاسِ وَأَخْفَأُوهُمْ. والسَّرْعَانُ:
الْوَتْرُ القوي؛ قال:

وَعَطَّطْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ مِنْ سَرْعَانِيهَا،

وَعَادَتْ بِسَهَامِي بَيْنَ أَحْسَى وَنَابِلِ

الأزهري: وسَرْعَانَ عَقَبِ الْمَتَنِّينِ شِبْهُ الْحُصَلِ تَخْلُصُ مِنَ
اللحم ثم تُفْتَلُ أَوْتَاراً لِلْيَقْسِيِّ يُقَالُ لَهُ السَّرْعَانُ؛ قَالَ: سَمِعْتُ
ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَاحِدَةٌ سَرْعَانَ الْعَقَبِ سَرْعَانَةٌ؛

وحتى سررت بعد الكرى في لويته

أساربع مغروف، وصرت جنادية

واللوي: ما ذبل من البقل؛ يقول: قد اشتد الحر فإن الأساربع لا تشري على البقل إلا ليلاً لأن شدة الحر بالنهار تقتلها. وقال أبو حنيفة: الأسروع طول الشبر أطول ما يكون، وهو موزن بأحسن الزينة من صفرة وخضرة وكل لون لا تراه إلا في العشب، وله قوائم قصار، وتأكلها الكلاب والذئاب والطيور، وإذا كبرت أفسدت البقل فجذعت أطرافه. وأسروع الطيبي: عصابة تشبطن رجلة ويده. وأساربع القوس: الطرق والحطوط التي في سبتها، واحدها أسروع ويسروع، وواحدة الطرق طرفة. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: كأن عثقه أساربع الذهب أي طرائقه. وفي الحديث: كان على صدره الحسن أو الحسين فبال فرأيت بوله أساربع أي طرائق.

وأبو سريغ: هو النار في العرفج؛ وأنشد:

لا تغد لن أبي سريغ

إذا عدت نكباء بالصقيع

والصقيع: الثلج؛ وقول ساعدة بن مجوية:

وظللت تعدى من سريغ وشئبك،

تصدى بأجواز اللهب وتركد

فسره ابن حبيب فقال: سريغ وشئبك ضربان من الشبر.

والسروعة: الرابية من الرمل وغيره. وفي الحديث: فأخذ بهم بين سرورعتين ومال بهم عن سائر الطريق؛ حكاه الهروي. وقال الأزهرى:

السروعة النبكة العظيمة من الرمل، ويجمع سروعات وسراوع. قال الأزهرى: والزروحة مثل السروعة تكون من الرمل وغيره.

وسراوغ: موضع؛ عن الفارسي؛ وأنشد لابن ذريح:

عفا سرف من أهليه فسراوغ^(١)

وقال غيره: إنما هو سراوع، بالفتح، ولم يحك سيبويه فعاول، ويروى: فسراوع، وهي رواية العامة.

(١) قوله وعفا الخ تمامه كما في شرح القاموس:

فؤادي تديد فالتلوع الدوافع

وقال إنه عن الفارسي بضم السين وكسر الواو.

سرعب: الشرعوب؛ ابن عزم؛ أنشد الأزهرى:

وثبته سرعوب رأى زكائبها

أي رأى مجرداً صخماً، ويجمع سرايعب.

سرعف: السرعفة: حشن الغذاء والنعمه. وسرعفت الرجل فسرعف: أحسنت غذاءه، وكذلك سرففته. والمسرعف والمسرعف: الحشن الغذاء؛ قال الشاعر:

سرعفته ما شئت من سيعافي

وقال العجاج:

يجيد أدماء تنوش العلقا،

وقصب إن سرعفت تسرعفا

والسرعوف: الناعم الطويل، والأنثى بالهاء سرعوفة، وكل خفيف طويل سرعوف. الجوهري: السرعوف كل شيء ناعم خفيف اللحم. والسرعوفة: الجراد من ذلك وتشبه بها الفرس، وتسمى الفرس سرعوفة لجفيتها؛ قال الشاعر:

إن أعسرعت قلت: سرعوفة،

لها ذنت خلقتها مشبطر

والسرعوفة: دابة تأكل الثياب.

سرع: ابن الأعرابي: سرع الكرم قصبائه الرطبة، الواحد سرع.

وسرع الرجل إذا أكل القطوف من العنب بأصولها، وقال الليث: هي السروع، بالعين، وقد تقدمت.

وسرع: موضع من الشام قيل إنه وادي تبوك، وقيل بقرب تبوك؛ وفي حديث عمر، رضي الله عنه، في حديث الطاعون: أنه لما خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرع لقيه الناس فأخبر أن الوباء قد وقع بالشام؛ هي بسكون الراء وفتحها قرية بوادي تبوك من طريق الشام، وقيل: هي على ثلاث عشرة مائة من المدينة، وقيل: هو موضع يقرب من ريف الشام.

سرف: السرف والإسراف: مجاوزة القصد. وأسرف في ماله: عجل من غير قصد، وأما السرف الذي نهى الله عنه، فهو ما أفسق في غير طاعة الله، قليلاً كان أو كثيراً.

خَلِيفَ امْرِئٍ بَرٍّ سَرَفْتُ يَمِينَهُ،

وَلِكُلِّ مَا قَالَ التُّفُوسُ مُجْرَبٌ

يقول: ما أَخَفَيْتُكَ وَأَطَهَرْتَ فَإِنَّهُ سَيُظْهِرُ فِي الشَّجَرِيَّةِ. وَالسَّرْفُ الضَّرَاوَةُ، وَالسَّرْفُ: اللَّهْجُ بِالشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: إِنْ لِلْحَمِّ سَرْفًا كَسَّرَفِ الْخَمْرَ؛ يُقَالُ: هُوَ مِنَ الْإِسْرَافِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: أَيُّ ضَرَاوَةٍ كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ وَشِدَّةَ كَشِدَّتِهَا، لِأَنَّ مِنْ اعْتَادَهُ ضَرْبِي بِأَكْلِهِ فَأَسْرَفَ فِيهِ، فَعَلَّ مُدْمِنُ الْخَمْرِ فِي ضَرَاوَتِهِ بِهَا وَقَلَّةَ صَبْرِهِ عَنْهَا، وَقِيلَ أَرَادَ بِالسَّرْفِ الْغَفْلَةَ؛ قَالَ شَمْرٌ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا ذَهَبَ بِالسَّرْفِ إِلَى الضَّرَاوَةِ، قَالَ: وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ تَفْسِيرًا لَهُ وَهُوَ ضِدُّهَا؟ وَالضَّرَاوَةُ لِلشَّيْءِ: كَثْرَةُ الْاعْتِيَادِ لَهُ، وَالسَّرْفُ بِالشَّيْءِ: الْجَهْلُ بِهِ، إِلَّا أَنْ تُصِيرَ الضَّرَاوَةُ نَفْسَهَا سَرْفًا، أَيُّ اعْتِيَادُهُ وَكَثْرَةُ أَكْلِهِ سَرْفًا، وَقِيلَ: السَّرْفُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْإِسْرَافِ وَالتَّبَذِيرِ فِي النِّفْقَةِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ أَوْ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ، شَبِهَتْ مَا يُخْرَجُ فِي الْإِكْتِسَابِ مِنَ اللَّحْمِ بِمَا يُخْرَجُ فِي الْخَمْرِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِسْرَافِ فِي الْحَدِيثِ، وَالغَالِبُ عَلَى ذِكْرِهِ الْإِكْتِسَابُ مِنَ الدُّنُوبِ وَالْخَطَايَا وَابْتِغَاءُ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ. وَالسَّرْفُ: الْخَطَأُ. وَسَرَفَ الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ، سَرْفًا: أَغْفَلَهُ وَأَخْطَأَهُ وَجَهَلَهُ، وَذَلِكَ سَرْفَتُهُ وَسَرْفَتُهُ. وَالسَّرْفُ: الْإِغْفَالُ. وَالسَّرْفُ: الْجَهْلُ.

وَسَرَفَ الْقَوْمَ: جَاوَزَهُمْ. وَالسَّرْفُ: الْجَاهِلُ، وَرَجُلٌ سَرَفٌ الْفُؤَادُ مُخْطِئٌ الْفُؤَادُ غَائِلُهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

إِنَّ امْرَأَ سَرَفِ الْفُؤَادِ يَسِرُّ

عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَثْمِي

سَرَفُ الْفُؤَادِ أَيُّ غَافِلٌ، وَسَرَفُ الْعَقْلِ أَيُّ قَلِيلٌ. أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ فِي حَدِيثٍ: أَرَدْتُمْ فَسَرَفْتُمْ أَيُّ أَغْفَلْتُمْ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾؛ كَافِرٌ شَاكٌ. وَالسَّرْفُ الْجَهْلُ. وَالسَّرْفُ: الْإِغْفَالُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَسْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ، وَأَسْرَفَ إِذَا أَخْطَأَ، وَأَسْرَفَ إِذَا عَقَلَ، وَأَسْرَفَ إِذَا جَهَلَ. وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ وَوَاعَدَهُ أَصْحَابُ لَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ مَكَانًا فَأَخْلَفَهُمْ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: مَرَرْتُ فَسَرَفْتُمْ أَيُّ أَغْفَلْتُمْ.

وَالسَّرْفَةُ: دُودَةُ الْقَرْزِ، وَقِيلَ: هِيَ دُؤَيْبَةُ غَيْرَاءِ تَبْنِي بَيْتًا حَسَنًا تَكُونُ فِيهِ، وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيُقَالُ: أَضْنَعُ مِنْ

وَالْإِسْرَافُ فِي النِّفْقَةِ: التَّبَذِيرُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾؛ قَالَ سَفِيَانُ: لَمْ يُسْرِفُوا أَيُّ لَمْ يَضَعُوهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَلَمْ يَقْتُرُوا لَمْ يَقْضُرُوا بِهِ عَنْ حَقِّهِ؛ وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا﴾، الْإِسْرَافُ أَكَلُ مَا لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ، وَقِيلَ: هُوَ مُجَاوِزَةُ الْقَصْدِ فِي الْأَكْلِ مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ، وَقَالَ سَفِيَانُ: الْإِسْرَافُ كُلُّ مَا أَنْفَقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ، وَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ: الْإِسْرَافُ مَا قُضِرَ بِهِ عَنْ حَقِّ اللَّهِ. وَالسَّرْفُ: ضِدُّ الْقَصْدِ. وَأَكَلَهُ سَرْفًا أَيُّ عَجَلَةً. ﴿وَلَا تَأْكُلُوهُ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا﴾ أَيُّ وَبِدَارَةَ كِبَرِهِمْ، قَالَ بَعْضُهُمْ: إِسْرَافًا أَيُّ لَا تَأْكُلُوا مِنْهَا وَكَلُوا الْقَوْتَ عَلَى قَدْرِ تَعْمُكُمُ إِيَّاهُمْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى مَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ أَيُّ يَأْكُلْ قَرَضًا وَلَا يَأْخُذُ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ شَيْئًا لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ مَالَهُ وَلَا يَأْكُلَ مَالَ غَيْرِهِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ﴾. وَأَسْرَفَ فِي الْكَلَامِ وَفِي الْقَتْلِ: أَفْرَطَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾؛ قَالَ الزُّجَاجُ: اخْتَلَفَ فِي الْإِسْرَافِ فِي الْقَتْلِ فَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقْتَلَ غَيْرَ قَاتِلِ صَاحِبِهِ، وَقِيلَ: أَنْ يَقْتَلَ هُوَ الْقَاتِلَ دُونَ السُّلْطَانَ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ لَا يَرْضَى بِقَتْلِ وَاحِدٍ حَتَّى يَقْتُلَ جَمَاعَةً لِشَرَفِ الْمَقْتُولِ وَخَسَاسَةِ الْقَاتِلِ أَوْ أَنْ يَقْتُلَ أَشْرَفَ مِنَ الْقَاتِلِ؛ قَالَ الْمُفْسِّرُونَ: لَا يَقْتُلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ وَإِذَا قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ فَقَدْ أَسْرَفَ. وَالسَّرْفُ: تَجَاوُزُ مَا حُدِّدَ لَكَ. وَالسَّرْفُ: الْخَطَأُ، وَأَخْطَأَ الشَّيْءُ: وَضَعَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةَ: أَغْطَرُوا هَتَيْدَةً يَخْذُوهَا ثَمَانِيَّةً،

مَا فِي عَطَائِهِمْ مَرٌّ وَلَا سَرْفَ

أَيُّ إِغْفَالًا، وَقِيلَ: وَلَا خَطَأً، يَرِيدُ أَنَّهُمْ لَمْ يَخْطِئُوا فِي عَطَائِهِمْ وَلَكِنَّهُمْ وَضَعُوهُا مَوْضِعَهَا أَيُّ لَا يَخْطِئُونَ مَوْضِعَ الْعَطَاءِ بَأَنْ يُعْطَوْهُ مِنْ لَا يَشْتَقُّ وَيَحْرَمُوهُ الْمَسْتَحَقُّ. شَمْرٌ سَرَفَ الْمَاءُ مَا ذَهَبَ مِنْهُ فِي غَيْرِ سَقْيٍ وَلَا نَفْعٍ، يُقَالُ: أَرَوْتُ الْبَيْتَ النَّخِيلَ وَذَهَبَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ سَرْفًا؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

فَكَأَنَّ أَوْسَاطَ الْجَدِيدِيَّةِ وَشَطَطَهَا،

سَرَفَ الدَّلَاءُ مِنَ الْقَلْبِيبِ الْخَضْرَمِ

وَسَرَفْتُ يَمِينَهُ أَيُّ لَمْ أَعْرِفْهَا؛ قَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيُّ:

سَرْفٌ وحول مكة في بواديها. غيره: وسَرْفٌ اسم موضع. وفي الحديث: أنه تزوّج مَيْمُونَةَ سَرْفٍ، هو بكسر الراء، موضع من مكة على عشرة أميال، وقيل: أقل وأكثَر. ومُسَرْفٌ: اسم، وقيل: هو لقب مسلم بن عُقْبَةَ المُرِّي صاحب وقعة الخرة لأنه قد أسرف فيها؛ قال علي بن عبد الله بن العباس:

هُم مَنَسُوا ذِمَارِي، يَوْمَ جَاءَتْ

كِتَابُ مُسَرْفٍ، وَبِنِو السُّكَيْعَةِ

وإسرافيلُ: اسم أعجمي كأنه مضاف إلى أيل، قال الأخفش: ويقال في لغة إسرائيئيل كما قالوا جبريئيل وإسمعيئيل وإسرائيلين، والله أعلم.

سرفج: سَرْفَجٌ: طويلٌ.

سرفل: إسرائيئيل وإسرائيئيل وكان القناني يقول سرفايل وسرفاين وإسرائيل وإسرائيئيل، وزعم يعقوب أنه بدل اسم مَلَكٍ، قال: وقد تكون همزة إسرائيئيل أصلاً فهو على هذا خماسي.

سرفن: إسرائيئيل وإسرائيئيل، وكان القناني يقول سرفاين وسرفايل وإسرائيل وإسرائيئيل، وزعم يعقوب أنه بدل: اسم مَلَكٍ، وقد تكون همزة إسرائيئيل أصلاً فهو على هذا خماسي.

سَرْق: سَرْقُ الشيء يَسْرِقُه سَرْقاً وسَرْقاً واستَرْقَه؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يَعْتُكُّهَا زَانِيَةً أَوْ تَسْتَرْقُ،

إِنَّ الْحَبِيْبَ لِلْحَبِيْبِ يَتَسَفَّقُ

اللام هنا بمعنى مع، والاسم السَّرْقُ والسَّرِقَةُ، بكسر الراء فيهما، وربما قالوا سَرْقَهُ مَالاً، وفي المثل: سَرْقُ السَّارِقُ فانتحر. والسَّرِقُ: مصدر فعل السَّارِقِ، تقول: تَرَبَّثْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْإِبْرَاقِ وَالسَّرِقِ فِي بَيْعِ الْعَبْدِ، وَرَجُلٌ سَارِقٌ مِنْ قَوْمِ سَرْقَةَ وَسَرْقَاتٍ، وَسَرْقُ مِنْ قَوْمِ سَرْقِ، وَسَرْقَةٌ، وَلَا جَمْعَ لَهُ إِذَا هُوَ كَصَرْوَةٍ، وَكَلْبٌ سَرْقُ لَا غَيْرَ؛ قال:

وَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرِقُ يَعْالُهَا

وَيُرَى السَّرِقُ، فَعَوْلٌ مِنَ السَّرِي، وَهِيَ السَّرِقَةُ.

وسَرْقَه: نَسَبَهُ إِلَى السَّرِقِ، وَقُرِئَ: ﴿وَإِنْ ابْنُكَ سَرْقٌ﴾.

واسترق السَّمْعُ أَي اسْتَرْقَ مُسْتَحْقِياً. ويقال: هُوَ يُسَارِقُ

سَرْفِيَّةً، وَقِيلَ: هِيَ دُوبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نِصْفِ الْعَدَسَةِ تَقْتَبُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ تَبْنِي فِيهَا بَيْتاً مِنْ عِيدَانٍ تَجْمَعُهَا بِمِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ، وَقِيلَ: هِيَ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ جَدّاً عَبْرَاءُ تَأْتِي الْخَشْبَةَ فَتَحْفِرُهَا، ثُمَّ تَأْتِي بِقِطْعَةٍ خَشْبِيَّةٍ فَتَضَعُهَا فِيهَا ثُمَّ أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى ثُمَّ تَنْسِجُ مِثْلَ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَقِيلَ السَّرْفَةُ دُوبِيَّةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إِلَى السَّوَادِ مَا هِيَ، تَكُونُ فِي الْخَمْضِ تَبْنِي بَيْتاً مِنْ عِيدَانٍ مَبْرَعاً، تُشَدُّ أَطْرَافُ الْعِيدَانِ بِشَيْءٍ مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ، وَقِيلَ: هِيَ الدُّودَةُ الَّتِي تَنْسِجُ عَلَى بَعْضِ الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ رِقَّةً وَتَهْلِكُ مَا بَقِيَ مِنْهُ بِذَلِكَ النَسِجِ، وَقِيلَ: هِيَ دُودَةٌ مِثْلُ الْإِصْبَعِ شَعْرَاءُ رَفُطَاءُ تَأْكُلُ رِيقَ الشَّجَرِ حَتَّى تُمَرِّئَهَا، وَقِيلَ: هِيَ دُودَةٌ تَنْسِجُ عَلَى نَفْسِهَا قَدْرَ الْإِصْبَعِ طَوِلاً كَالْقِرْطَاسِ ثُمَّ تَدْخُلُهُ فَلَا يُوَصَلُ إِلَيْهَا، وَقِيلَ: هِيَ دُوبِيَّةٌ خَفِيفَةٌ كَأَنَّهَا عَنَبُوكُوتُ، وَقِيلَ: هِيَ دُوبِيَّةٌ تَتَّخِذُ لِنَفْسِهَا بَيْتاً مَرَبَعاً مِنْ دَقَاقِ الْعِيدَانِ تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضِ بِلْعَابِهَا عَلَى مِثَالِ النَّوَارِوسِ ثُمَّ تَدْخُلُ فِيهِ وَتَمُوتُ. وَيَقَالُ: أُخْفُ مِنْ سَرْفَةٍ. وَأَرْضُ سَرْفَةٍ: كَثِيرَةُ السَّرْفَةِ، وَوَادٍ سَرْفٍ كَذَلِكَ. وَسَرْفُ الطَّعَامِ إِذَا اتَّكَلَّ حَتَّى كَانَتْ السَّرْفَةُ أَصَابَتِهِ. وَسَرْفَتِ الشَّجَرَةُ: أَصَابَتِهَا السَّرْفَةُ. وَسَرْفَتِ الشَّجَرَةُ تَسَرْفُهَا سَرْفاً إِذَا أَكَلَتْ وَرَقَهَا؛ حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: إِذَا أَتَيْتَ بِنْتِي فَانْتَهَيْتَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْجَةً لَمْ تُجْرَدْ وَلَمْ تُسَرْفْ، سَرْجٌ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيئاً فَانزِلْ تَحْتَهَا؛ قَالَ الْبَيْرُذِيُّ: لَمْ تُسَرْفْ لَمْ تُصَبِّبْهَا السَّرْفَةُ وَهِيَ هَذِهِ الدُّودَةُ الَّتِي تَقْدَمُ شَرْحَهَا. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّرْفُ، سَاكِنُ الرَّاءِ، مَصْدَرُ سَرْفَتِ الشَّجَرَةَ تُسَرْفُ سَرْفاً إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا السَّرْفَةُ، فَهِيَ مَسْرُوفَةٌ. وَشَاةٌ مَسْرُوفَةٌ: مَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ أَصْلاً.

وَالْأَسْرُفُ: الْأَتْلُكُ، فَارِسِيَّةٌ مَعْرُوبَةٌ.

وسَرْفٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

عَفَا سَرْفٌ مَنْ أَهْلَسَهُ فُسْرَاوِعُ

وَقَدْ تَدْرِكُ بَعْضَهُمْ صَرْفَهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَعْمَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَيْسَى ابْنِ أَبِي جَهْمَةَ اللَّيْثِيِّ وَذَكَرَ قَيْسًا فَقَالَ: كَانَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ مَثًّا، وَكَانَ ظَرِيفًا شَاعِرًا، وَكَانَ يَكُونُ بِمَكَّةَ وَدُونِهَا مِنْ قُدَيْبٍ

النظر إليه إذا اهتبل عقلمته لينظر إليه. وفي حديث عدي: ما تخاف على مطيتها السرق؛ هو بمعنى السرقة وهو في الأصل مصدر؛ ومنه الحديث: تشتري الجن الشمع؛ هو تفتعل من السرقة أي أنها تنمعه مخفية كما يفعل السارق، وقد تكرر في الحديث فعلاً ومصدراً. قال ابن بري: وقد جاء سرق في معنى سرق؛ قال الفرزدق:

لا تخسبن دراهمأ سرقتها

تمحو مخازيك التي بثمان

أي سرقتها، قال: وهذا في المعنى كقولهم إن الرقيب تغطي أفن الأذن أي لا تحسب كشبك هذه الدراهم مما يغطي مخازيك. والإستراق: الختل سراً كالذي يستمع، والكتابة يشترون من بعض الحسابات. ابن عرفة في قوله تعالى: ﴿هو السارق والسارقة﴾، قال: السارق عند العرب من جاء مشتيراً إلى جوز فأخذ منه ما ليس له، فإن أخذ من ظاهر فهو مختلس ومشتلب ومتهب ومخترس، فإن منع مما في يديه فهو غاصب. وقوله تعالى: ﴿إن يسرق فقد سرق أخ له من قبلك﴾، يعنون يوسف، ويروى أنه كان أخذ في صغره صورة، كانت تغبّد لبعض من خالف ملّة الإسلام، من ذهب على جهة الإنكار لئلا تعظم الصورة وتعتد. والمسارقة والاستراق والتسرق: اختلاس النظر والسمع؛ قال القطامي:

بخلت عليك، فيما يوجد بنائل

إلا اختلاس حديتها المتسرق

وقول تميم بن مقبل:

فأما سراقات الهجاء، فإنها

كلام تهاده اللعالم تهادياً

جعل السارقة فيه اسم ما سرق، كما قيل الخلاصة والثفاية لما خلص وثقي.

وسرق الشيء سرقاً: خفي. وسرقت مفاصله وانسرفت: ضغفت؛ قال الأعشى يصف الظبي:

فاتر الطرف في قواه انيسراق

والانيسراق: أن يخس إنسان عن قوم ليذهب؛ قال وقيل في قوله الأعشى:

فهي تثلو رخص الطرف ضعيلاً

فاتر الطرف، في قواه انيسراق

إن الانيسراق الفتور والضعف؛ وقال الأعشى أيضاً:

فيهن مسحروق النواصف مش

سروق البغام وشايدن أكل

أراد أن في بغامه غنة فكان صوته مسروق.

والسرق: شقاق الحرير، وقيل: هو أجوده، واحدته سرقه؛ قال الأخطل:

يزولن في سرق القيرئد وقزه،

يسحبن من هذابه أذبالاً

قال أبو عبيدة: هو الفارسية أصيله سرة أي جيد، فعزوه كما عرب بترق للخمّل وأصله بره، وتلحق للقباء وأصله يلغم، وإشتتق للغليظ من الديداج وأصله اشتترة، وقيل: أصله بيتترة أي جيد، فعزوه كما عربوا بترق وتلحق، وقيل: إنها البيض من شقق الحرير؛ وأنشد للعجاج:

وتسجت نوابع الخسور،

من زقرقان آلهما المشجور،

سبائباً كسرق الحرير

وفي الحديث عن ابن عمر: أن سائلاً سأله عن بيع سرق الحرير قال: هلا قلت شقق الحرير؛ قال أبو عبيد: سرق الحرير هي الشقق إلا أنها البيض خاصة، وسرق الحرير بالصاد أيضاً؛ وأنشد ابن بري للأخطل:

كأن دجاجاً، في الدار، رقطاً

بسناب الزوم في سرق الحرير

وقال آخر:

يزولن في سبزي الحرير وقزه،

يسحبن من هذابه أذبالاً

وفي حديث عائشة: قال لها رأيتك يحملك الملك في سرقه من حرير أي قطعة من جيد الحرير، وجمعها سرق. وفي حديث ابن عمر: رأيت كأن بيدي سرقه من حرير. وفي حديث ابن عباس: إذا بغم السرق فلا تشتروه أي إذا بغتموه نسيته، وإنما خص السرق بالذكر لأنه بلغه أن تجاراً يبيعونه نسيعة ثم يشترونه بدون الثمن، وهذا الحكم مطرد في كل

الخبيعات، وهو الذي يسمى العينة. والسوارق: الجوامع، وأحدثه ساروق؛ قال أبو الطمّحان:

ولم يذُعْ دَاعٍ مِثْلَكُمْ لِعَظِيمَةِ،

إِذَا أَرَمْتَ بِالسَّاعِدَيْنِ السَّوَارِقِ
وقيل: السوارق مسامير في القيود؛ وبه فسر قول الراعي:

وَأَرْهَر سَخَى نَفْسَهُ عَنِ بِلَادِهِ

حَنَايَا حَدِيدٍ مُثْقَلٍ وَسَوَارِقَهُ

وسارقٌ وسوّاقٌ ومسروقٌ وشراقة، كلها: أسماء؛ أنشد سيبويه:
هَذَا شِرَاقَةٌ لِلْقُرْآنِ يَذُرُّشُهُ،

وَالسَّمْرُ عِنْدَ الرُّشَا إِنْ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ

ومشوقان: موضع أيضاً^(١)؛ قال يزيد بن مفرغ الجعثري وجمع بين الموضعين:

سَقَى هَزِيمَ الْأَوْسَاطِ مُنْبَجِسَ الْعُرَى

مَنَارِلَهَا مِنْ مَشْرُوقَانَ وَسُرُقَا

وشراقة بن جعشم: من الصحابة، وفي التهذيب: وشراقة بن مالك المدلجي أحد الصحابة. وسرّوق: إحدى كَوَير الأهواز وهن سبع. قال ابن بري: وسرّوق اسم موضع في العراق؛ قال أنس بن زعيم يخاطب الحارث بن بذر الغدائي حين ولّاه عبد الله به زياد سُرّوق:

أَحَارِبُ بِنَ بَذْرٍ، قَدْ وَوَلِيَتْ إِمَارَةَ،

فَكُنْ جِرْدًا فَيَنْهَا تَحُونُ وَتَسْرِقُ

وَلَا تَحْقِرْنَ، يَا حَارِبُ، شَيْئًا أَصْبَتْهُ،

فَحَظُّكَ مِنْ مِثْلِكَ الْعِرَاقَيْنِ سُرُوقِ

فإن جميع الناس إما مكذّبٌ

يقول بما يهوى، وإما مصدّقٌ

يقولون أقوالاً ولا يعلمونها،

وإن قيل: هاتوا حَقُّقوا، لم يُحَقِّقُوا

قال ابن بري: ويقال لسارق الشُّر سراقه، ولسارق النظر إلى الغلمان الشافين.

سرقع: الشرفع: النبيذ الحامض.

(١) قوله «ومسرقان موضع أيضاً هكذا في الأصل. وفي الصحاح: وسرّوق ومشوقان: موضعان».

سرقن: السرقين والسرّقين: ما تُدْمَلُ به الأرض، وقد سرّقتها. التهذيب: السرقين معرّب، ويقال سرّجين.

سرك: السُرّوكَة: رداء المشي وإبطاء فيه من عَجَفٍ أو إعياء، وقد سُرّوكَ. ابن الأعرابي: سرك الرجل إذا ضعف بدنه بعد قوّة. ابن السكيت: تناسرَكَتْ في المشي وتسرّوكَتْ وسرّوكَتْ، وهما رداء المشي من عَجَفٍ وإعياء.

سرل: أما سرل فليس بعربي صحيح، والسرراويل: فارسي مُعَرَّبٌ، يُدْكَرُ ويؤنث، ولم يعرف الأصمعي فيها إلا التأنيث؛ قال قيس بن مجادة:

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَغْلَمَ النَّاسُ أَنَهَا

سَرَاوِيلُ قَيْسِ، وَالْوُفُودُ شَهُودُ

وَأَنْ لَا يَقُولُوا: غَابَ قَيْسٌ وَهَذِهِ

سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ تَمَثَّلَتْهُ تَمُودُ

قال ابن سيده: بَلَّغْنَا أَنْ قَيْسًا طَاوَلَ رُومِيًّا بَيْنَ يَدَيِ مَعَاوِيَةَ، أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ، فَتَجَرَّدَ قَيْسٌ مِنْ سَرَاوِيلِهِ وَأَلْفَاهَا إِلَى الرَّومِيِّ فَفَضِلَتْ عَنْهُ، فَعَلَّ ذَلِكَ بَيْنَ يَدَيِ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ يَعْتَدِرُ مِنْ إِيْقَاءِ سَرَاوِيلِهِ فِي الْمَشْهَدِ الْمَجْمُوعِ. قَالَ اللَّيْثُ: السَّرَاوِيلُ أَعْجَمِيَّةٌ أُعْرِبَتْ وَأَنْثَتْ، وَالْجَمْعُ سَرَاوِيلَاتٌ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَلَا يُكْثَرُ لِأَنَّهُ لَوْ كُثِرَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَّا إِلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ فَتَرِكَ، وَقَدْ قِيلَ سَرَاوِيلُ جَمْعٌ وَاحِدَتُهُ نِسْرَاوِيلَةٌ؛ قَالَ:

عَلَيْهِ مِنَ السُّؤْمِ نِسْرَاوِيلَةٌ،

فَلَيْسَ يَرِقُ لِمَيْسَرَسَطِيفِ

وسرّوكَة فتسرّول: ألْبَسَهُ إِيَابَهَا فَلَبَسَهَا؛ الْأَزْهَرِيُّ: جَاءَ السَّرَاوِيلُ عَلَى لَفْظِ الْجَمَاعَةِ وَهِيَ وَاحِدَةٌ، قَالَ: وَقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ نِسْرَاوِيلٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخَوَّفَجَةَ؛ قَالَ أَبُو عبيد: هِيَ الْوَامِئَةُ الطَّوِيلَةُ؛ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ سِيبَوَيْهِ سَرَاوِيلُ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ أُعْرِبَتْ فَأَشْبَهَتْ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا لَا يَنْصَرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ، فَهِيَ مَصْرُوفَةٌ فِي النُّكْرَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُهُ فِيهِ مَصْرُوفَةٌ فِي النُّكْرَةِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ سِيبَوَيْهِ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَإِنْ سَمَّيْتِ بِهَا رَجُلًا لَمْ تَضْرِبْهَا، وَكَذَلِكَ إِنْ

عبيد في شيبات الخيل: إذا جاوز بياض التحجيل العُصدين
والفخذين فهو أَلْبَقُ مُسْرَوْلٌ؛ قال الأزهري: والعرب تقول للثور
الوحشي مُسْرَوْلٌ للسواد الذي في قوائمه.

سرم: روى الأزهري عن ابن الأعرابي أنه سمع
أعرابياً يقول: اللهم ارزقني ضرساً طحوناً ومعدةً
هَضُوماً وسُزماً ثوراً؛ قال ابن الأعرابي: السُزْمُ أمُّ سُؤَيْدٍ،
وقال الليث: السُزْمُ باطن طرف الحوران. الجوهري: السُزْمُ
مُخْرَجُ الثُّفْلِ وهو طرف الجعي المستقيم، كلمة مولدة،
وفي حديث علي: لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل
واسع السُزْمِ ضخم البلغوم؛ السُزْمُ: الدُّبُّ، والبلغوم: الحلق؛
قال ابن الأثير: يريد رجلاً عظيماً شديداً، ومنه قولهم إذا
استعظموا الأمر واستصغروا فاعله: إنما يفعل هذا من هو
أَوْسَعُ سُزْماً منك، قال: ويجوز أن يريد به أنه كثير التُّنْذِيرِ
والإسراف في الأموال والدماء، فوصفه بسعة الخَذَلِ
والمُخْرَجِ. ابن سيده: السُزْمُ حرف الحوران، والجمع
أُسْرَامٌ؛ قال أبو محمد الخَذَلِيُّ:

في عَطَنِ أَكْرَسٍ من أُسْرَائِيهَا

وخص بعضهم ذوات البرائن من السباع.

ابن الأعرابي: السُزْمُ وجع العَوَاءِ وهو الدُّبُّ.

وجاءت الإبل مُتْسَرِّمةً أي متقطعة. وعُرَّةٌ مُتْسَرِّمةٌ: غلظت من
موضع ودَّتْ من آخر. والسُزْمَانُ: ضرب من الزنابير أصفر
وأسود ومُجْرَجٌ، وفي التهذيب: ضَفْرٌ، ومنها ما هو مُجْرَجٌ
بحمرة وصفرة وهو من أخبثها، ومنها سُودٌ عظام، وقيل:
السُزْمَانُ العظيم من العيايب، والضم لغة. والسُزْمَانُ: دُوَيْبَةُ
كالخَجَلِ. الليث: السُزْمُ ضرب من زجر الكلاب، يقال: سَزَمْتُ
سُزْماً إذا هيجته.

سرمد: السُزْمُدُ: دوام الزمان من ليل أو نهار. وليل
سرمد: طويل. وفي التنزيل العزيز: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ
عليكم النهار سرمداً﴾؟ قال الزجاج: السرمد الدائم في
اللغة. وفي حديث لقمان: جَوَابٌ ليل سَرْمَدُ السرمد:
الدائم الذي لا ينقطع.

سرمط: السُزْمَطُ والسُزْمُطُ: الجمال الطويل، وأنشد:

حَقَرْتُهَا اسم رجل لأنها مؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف مثل
عناق، قال: وفي النحويين من لا يصرفه أيضاً في النكرة ويزعم
أنه جمع سِرْوَالٍ وسِرْوَالَةٌ ويُشيد:

عَلَيْهِ مِنَ السُّؤْمِ سِرْوَالَةٌ

ويُخْتَجُّ في ترك صرفه بقول ابن مقبل:

أَتَى دُونَهَا ذَبَّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ

فَتَى فَارِسِيٍّ فِي سِرَاوِيلِ رَامِحٍ^(١)

قال: والعمل على القول الأول، والثاني أقوى؛ وأنشد ابن بري
لآخر في ترك صرفها أيضاً:

يَسْلُخَنَ من ذِي زَجَلٍ سِرْوَايَ،

مُخْتَجِرَ بَخَلِي سِرْمَطَايَ،

عَلَى سِرَاوِيلَ لَهُ أَسْمَايَ

وقال ابن بري في ترجمة شرحل قال: سَرَايِيلُ اسم رجل لا
ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا نكرة، وينصرف عند
الأخفش في النكرة، فإن حَقَرْتَهُ انصرف عندهما لأنه عربي،
وفارق السراويل لأنها أعجمية؛ قال ابن بري: العجمة ههنا لا
تنوع الصرف مثل ديباج ونيزوز، وإنما تنوع العجمة الصُفْرُ إذا
كان العجمي منقولاً إلى كلام العرب وهو اسم عَلَمٍ كإبراهيم
وإسماعيل، قال: فعلى هذا ينصرف سراويل إذا صُغِرَ في قولك
سُرْيِيلَ، ولو سميت به شيئاً لم ينصرف للتأنيث والتعريف.
وطائر مُسْرَوْلٌ: أَلْبَسَ ريشه سابقه، وأما قول ذي الرمة في صفة
الثور:

تَرَى السُّؤْرَ يَمْسِي راجعاً من صَحَائِهِ

بها يمثل مَشْيُ الهِزْرِيِّ المُسْرَوْلِ

فإنه أراد بالهيزري الأسد، جعله مُسْرَوْلًا لكثرة قوائمه، وقيل:
الهيزري الماضي في أمره، وبروي: بها مثل مَشْيِ الهيزري،
يعني ميلاً فارسياً أو دهقاناً من دهاقينهم، وجعله مُسْرَوْلًا لأنه
من لباسهم؛ يقول: هذا الثور يتبختر إذا مَشَى تَبَخَّرَ الفارسي إذا
لَبَسَ سراويله. وحمامة مُسْرَوْلَةٌ: في رجليها ريش. والسراويل:
السراويل، زعم يعقوب أن النون فيها بدل من اللام، وقال أبو

(١) قوله أتى دونها الخ؛ تقدم في ترجمة رود: يمسي بها ذب الرياد.

بكل سام سَرْمَطِ سَرْمَطِ

وقيل: السَرْمَطُ الطويل من الإبل وغيرها. قال ابن سيده: السَرْمَطُ وعاء يكون فيه زِق الخمر ونحوه. ورجل سَرْمَطٌ: يَشْرَطُ كل شيء يَتَبَلَّغُه. وقد تقدّم على قول من قال إن الميم زائدة؛ وقول لبيد يصف زِقَ خمر اشترى جزافاً: وَمُجْتَرَفِ جَوْنٍ، كأنَّ خِفَاءَه

قَرَى حَبَشِيٍّ، بالسَرْمَطِ مُخْتَبِ (١)

قال: السَرْمَطُ مهنا جمل، وقيل: هو جلد ظبية لُفَّ فيه زِقُ خمر. وكل خِفَاءٌ لُفَّ فيه شيء، فهو سَرْمَطٌ له. وتَسْرَمَطُ الشعْرُ: قَلَّ وخَفَّ. ورجل سُرامِطٌ وسَرْمَطِيطٌ: طويل. والسُّرامِطُ: الطويل من كل شيء.

سرمق: السَرْمَقُ، بالفتح: ضرب من الثبت.

سرندي: السَرَنْدِي: الشديد. والسَرَنْدِي: الجريء على أمره لا يَفْرُق من شيء. وقد أَسْرَنْدَاهُ وَأَغْرَنْدَاهُ إذا جهل عليه. وسيف سَرَنْدِي: ماض في الضريبة ولا يثَنُو؛ قال ابن الأحمر يصف رجلاً صرع فخر قتيلاً:

فخِرَ وجمالُ السُّهُرِ ذاتِ يمينه،

كسيفِ سَرَنْدِي لاح في كف صَبِيقِلِ

ومن جعل سَرَنْدِي فَعَنْلًا صرفه، ومن جعله فعنلى لم يصرفه. وقال أبو عبيد: اسرنداه وأغرنداه إذا علاه وغلبه. والسَرَنْدِي: القوي الجريء من كل شيء، والأنثى بالهاء. والمُسْرَنْدِي: الذي يغلبك ويعلوك؛ قال الشاعر:

قد جعل السنعاس يغرنديني،

أدفعه عنني ويسسرنديني

سرنديب: التهذيب في الخماسي: سَرَنْدِيْبٌ بِلْدٌ معروف بناحية الهنْدِ.

سرنف: السَرْنَفُ: الطويل.

سرهب: أبو زيد قال: سمعت أبا الدَّقَيْشِ يقول: امرأة سَرْهَبِيَّةٌ، كالتَّهْبِيَّةِ من الخيل، في الجسم والطول.

سرهذ: المُسْرَهْدُ: المُتَنَمِّعُ المُعَدِّي. وامرأة مُسْرَهْدَةٌ: سميئة

مصنوعة وكذلك الرجل. وسنام مُسْرَهْدَةٌ: مقطع قطعاً، وقيل: سنام مُسْرَهْدُ أي سمين. وماء سَرْهَدُ أي كبير.

وسرهذات الصبي سَرْهَدَةٌ: أحسنت غذاءه. والمُسْرَهْدُ: الحسنُ الغداء، وربما قيل لشحم السنام سَرْهَدُ.

سرهف: السَرْهَفَةُ: نعمةُ الغداء، وقد سَرْهَفَه. والسَرْهَفُ: المائتُ الأَكُول. والمُسْرَهْفُ والمُسْرَهْفُ: الحسنُ الغداء.

وسرهفت الرجل: أحسنت غذاءه؛ أنشد أبو عمرو:

إِنَّكَ سَرْهَفْتِ غِلْمًا جَفْرًا

وسَرْهَفَ غِذَاءَهُ إِذَا أَحْسَنَ غِذَاءَهُ.

سرا: السَّرْوُ: المَرْوَةُ والسَّرْفُ. سَرَوٌ يَسْرُو سَرَاوَةً وسَرَوٌ أي صار سَرِيًّا؛ الأخيرة عن سيويه واللحياني. الجوهري:

السَّرْوُ سَخَاءٌ في مَرْوَةٍ. وَسَرَا يَسْرُو سَرَوًا وسَرِيًّا بالكسر، يَسْرِي سَرِيًّا وسَرَاءٌ وسَرَوٌ إِذَا شَرَفَ، ولم يحك

اللحياني مصدر سَرَا إلا ممدوداً، الجوهري: يقال سَرَا يَسْرُو وسَرِيًّا بالكسر، يَسْرِي سَرَوًا وسَرَوٌ يَسْرُو سَرَاوَةً أي صار سَرِيًّا. قال ابن بري: في سَرَا ثلاث لغات

فَعَلَّ وَقَبِلَ وَقَعَلَ وكذلك سَجِي وَسَجًا وَسَجُو، ومن الصحيح كَمَلَ وكَدَرَ وَخَفَّرَ، في كل منها ثلاث لغات.

ورجل سَرِيٌّ من قوم أسرياء وسَرَوَاءٌ؛ كلاهما عن اللحياني. والسَرَاءُ: اسم للجمع، وليس بجمع عند سيويه،

قال: ودليل ذلك قولهم سَرَوَاتٌ؛ قال الشاعر:

تَلَقَى السَّرِيَّ من الرجالِ بِنَفْسِهِ،

وابنُ السَّرِيِّ، إِذَا سَرَا، أَشْرَاهِمَا

أي أَشْرَفَهُمَا. وقولهم: قومُ سَرَاةٍ جمعُ سَرِيٍّ جاء على غير قياس أن يَجْمَعُ فَعِيلٌ على فَعَلَةٍ، قال: ولا يُعرَفُ غيره، والقياس سَرَاةٌ مثل قُضَاةٍ ورُعَاةٍ وغُرَاةٍ، وقيل: جمعه سَرَاةٌ، بالفتح، على

غير قياس، قال: وقد تضم السين، والاسم منه السَّرْوُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّهُ مَرَّ بِاللَّخَمِ فقال أَرَى السَّرْوُ فِيمَكُم مَّتْرَبِعًا أي أَرَى الشَّرَفَ فِيمَكُم مَّتَمَكِّنًا. قال ابن بري:

موضوع سَرَاةٍ عند سيويه اسمٌ مفرّدٌ للجمع كَنَفَرٍ وليس بجمع مكسّر، وقد جُمِعَ فَعِيلٌ المَعْتَلُ على فَعَلَاءٍ في لَفْظَتَيْنِ: وهما تَقِيٌّ وتَقَوَاءٌ، وسَرِيٌّ وسَرَوَاءٌ وأَسْرِيَاءٌ (٢)؛

(٢) قوله «وأسرياء» هكذا في الأصل.

(١) قوله «ومجترف» في الصحاح مجتزف.

قال: حكى ذلك السيرافي في تفسير فَعِيلٍ من الصفات في باب تكسير ما كان من الصفات عدته أربعة أحرف. أبو العباس: السَّرِيُّ الرَّفِيعُ في كلام العرب، ومعنى سَرَوُ الرجل يَسْرُو أي اِزْتَفَعَ يَزْتَفِعُ، فهو رَفِيعٌ، مأخوذ من سَرَاةٍ كُلِّ شَيْءٍ ما اِزْتَفَعَ منه وغلا، وجمع السَّرَاةِ سَرَوَاتٌ. وتَسْرَى أي تَكَلَّفَ السَّرْوُ. وتَسْرَى الجارية أيضاً: من السَّرِيَّةِ، وقال يعقوب: أصله تَسْرَرُ من السَّرورِ، فأبدلوا من إحدى الرءات ياء كما قالوا تَقْضَى من تَقْضُضٍ. وفي الحديث حديث أُمِّ زَرْعٍ: فَتَكْنَحُثُ بَعْدَهُ سَرِيًّا أَي نَيْسًا سَرِيًّا، وقيل: سَخِيًّا ذَا مَرْوَةٍ؛ ويروى هذا البيت:

أَسْرُوا نَارِي فَكُلْتُ: مَنُونٌ؟ قالوا:

سَرَاةُ السَّجْنِ، قُلْتُ: عَمُوا ظَلَامًا

ويروى: سَرَاةٌ، وقد ورد هذا البيت بمعنى آخر، وسنذكره في أثناء هذه الترجمة. وَرَجُلٌ مَسْرُوَانٌ وامرأة مَسْرُوَانَةٌ: سَرِيَانٌ؛ عن أبي القميئل الأعرابي. وامرأة سَرِيَّةٌ من نِسْوَةِ سَرِيَّاتٍ وسَرَايَا. وسَرَاةُ المَالِ: خِيَارُهُ، الواحد سَرِيٌّ، يقال: يعيرُ سَرِيٌّ وناقَة سَرِيَّةٌ، وقال:

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ، صَلَّبَهَا الْمُضْبُ

ضُ وَرِعْمِي الْجَمِيَّ وَطَوَّلُ الْجِيَالِ

واشترت الشيء واشترته، الأخيرة على القلب: اشترته؛ قال الأعشى:

فقد أطبى الكاعب المشترا

ة من خدرها، وأشبع القمارا

وفي رواية:

وقد أخرج الكاعب المشتراة

قال ابن بري: اشترته اشترته سَرِيًّا. ومنه قول سجعته العرب وذكر ضرورب الأزد فقال: ومن اقتدح المروخ والعفاز فقد اختار واشتاز. وأخذت سراته أي خياره. واشترت الإبل والغنم والناس: اشترتهم، وهي سَرِيٌّ إليه وسرأة ماله. واشترى الموت بني فلان أي اختار سراتهم. وتسرته: أخذت أسراه؛ قال حميد ابن ثور:

لقد تسرنت إذا لهم ولج،

واجتمع لهم هوماً واعتلج،

جنادف المرفق مبيبي السبع

والسري: المختار.

والسُرْوَةُ والسُرْوَةُ: الأخيرة عن كراع: سهم صغير قصير، وقيل: سهم عريض النصل طويله، وقيل: هو المذور المذمك الذي لا عرض له، فأما العريض الطويل فهو الميغلة. والسرية: نصل صغير قصير مذور مذمك لا عرض له؛ قال ابن سيده: وقد تكون هذه الباء واواً لأنهم قالوا السُرْوَةُ فقلبوها ياءً لقبها من الكسرة. وقال ثعلب: السُرْوَةُ والسُرْوَةُ أدق ما يكون من نصال السهام يدخل في الدروع. وقال أبو حنيفة: السُرْوَةُ نصل كأنه مخطيط أو مسلة، والجمع السُرَاة؛ قال ابن بري: قال القزاز والجمع سَرِيٌّ وسَرِيٌّ؛ قال النمر:

وقد رمى يسراه اليوم مُعْتَمِداً

في المتكبين، وفي الساقين والرقة

وقال آخر:

كيف تراهن يدي أرا،

وهن أمثال السري المراط؟

ابن الأعرابي: السري نصال دقاق، ويقال قصار يُرمى بها الهدف. وقال الأسيدي: السُرْوَةُ تدعى الدرعية، وذلك أنها تدخل في الدرع ونصالحها مُتَسَلِكَةٌ كالمخطيط؛ وقال ابن أبي الحقيق يصف الدروع:

تُنْفِي السري، وحياء النبل تشركه

من بين منقصف كسراً ومفلول

وفي حديث أبي ذر: كان إذا التأت راجلة أحدينا طعن بالسُرْوَةَ في ضبعها، يعني في ضبع الناقة؛ السرية والسُرْوَةُ: وهي النصال الصغار، والسُرْوَةُ أيضاً. وفي الحديث: أن الوليد ابن المغيرة رمه به فأثار إلى قدمه فأصابته سُرْوَةٌ فجعل يضرب ساقه حتى مات.

وسرأة كل شيء: أغلاه وظهره ووسطه؛ وأنشد ابن بري لحميد بن ثور:

سرة الضحى، ما رمى حتى تفضدت

جباه العذاري زعفراناً وعشداً

ومنه الحديث: فمسح سرة البعير وذفره وسرأة النهار وغيره: ارتفاهه، وقيل: وسطه؛ قال التبريق الهذلي:

مُقِيماً عِنْدَ قَبْرِ أَبِي سَبَاعٍ

سَرَاةَ اللَّيْلِ، عِنْدَكَ، وَالسُّهَارِ

فجعل ليل سَرَاةً، والجمع سَرَوَاتٍ، ولا يَكْثُرُ. التهذيب: وسَرَاةُ النَّهَارِ وقتُ ارتفاعِ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ. يُقَالُ: أَتَيْتَهُ سَرَاةَ الضُّحَى وسَرَاةَ النَّهَارِ. وسَرَاةُ الطَّرِيقِ: مَتْنُهُ وَمُعْظَمُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سَرَوَاتُ الطَّرِيقِ، يَعْنِي ظُهُورُ الطَّرِيقِ وَمُعْظَمُهُ وَوَسَطُهُ وَلِكَيْتَهِنَّ يَتَّخِذْنَ فِي الْجَوَابِ. وسَرَاةُ الْفَرَسِ: أَعْلَى مَتْنِهِ؛ وَقَوْلُهُ:

صَرِيْفٌ ثُمَّ تَكَلِيْفٌ الْكُفْيَانِي،

كَأَنَّ سَرَاةَ جَلَّعَهَا الشُّفُوفُ

أَرَادَ: كَأَنَّ سَرَوَاتِهِنَّ الشُّفُوفُ وَضَعُ الْوَاحِدِ مَوْضِعَ الْجَمْعِ؛ أَلَّا تَرَاهُ قَالَ قَبْلَ هَذَا:

وَقُوفٌ فَوْقَ عَيْسٍ قَدْ أُمِلَّتْ،

بِرَاهُنِ الْإِنْسَاخَةِ وَالْوَجِيفِ

وَسَرَاوِيْزُهُ عَنْهُ سَرَوٌ وَسَرَاهُ نَزَعُهُ، التَّشْدِيدُ فِيهِ لِلْمَبَالِغَةِ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَعْفَالِ:

حَتَّى إِذَا أُنْفُ الْعُجَيْرِ جَلَّى

بُرُوقُهُ، وَلَمْ يُسَرِّ الْجَلَّ

وَسَرَى مَنَاعَهُ يَسْرِي: أَلْفَاةٌ عَنْ ظَهْرِ دَابَّتِهِ. وَسَرَى عَنْ الثَّوْبِ سَرِيًّا: كَشَفَهُ، وَالْوَاوُ أَعْلَى، وَكَذَلِكَ سَرَى الْجُلُّ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ؛ قَالَ الْكَمِيْتُ:

فَسَرَوْنَا عَنْهُ الْجَلَالَ، كَمَا سَلَدُ

لِ السَّبِيْعِ السَّلْطِيسِيْمَةِ الدُّخْدَاوِ

وَالسَّرِيَّةُ النَّهْرُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَقِيلَ: الْجَدُولُ، وَقِيلَ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ كَالْجَدُولِ يَجْرِي إِلَى التُّخْلِ، وَالْجَمْعُ أَسْرِيَّةٌ وَسَرِيَّاتٌ حَكَاهَا سَبِيْبِيَّةٌ مِثْلُ أَجْرِيَّةٍ وَجَرِيَّانٍ، قَالَ: وَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ بِأَسْرِيَاءَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَقَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا﴾؛ رَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: كَانَ وَاللَّهِ سَرِيًّا مِنَ الرِّجَالِ، يَعْنِي عَيْسِي، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَسْمِي النَّهْرَ سَرِيًّا، فَرَجِعْ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: السَّرِيَّةُ الْجَدُولُ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ. وَأَشْدُّ أَبُو عَبِيدٍ قَوْلَ لَيْبِدٍ يَصِفُ نَخْلًا نَابِتًا عَلَى مَاءِ النَّهْرِ:

مُحَقِّقٌ يُمْتَسِعُهَا الصُّفَا وَسَرِيَّةُ،

عُمٌّ نَوَاعِيْمٌ، بَسِيَّتُهُنَّ كُرُومٌ

وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمُسَافِي حِمِّ الْعَيْنِ وَسَرَوِ الشَّرْبِ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: يَرِيدُ تَنْقِيَةَ أَنْهَارِ الشَّرْبِ وَسَوَاقِيهِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ سَرَوْتَ الشَّيْءَ إِذَا نَزَعْتَهُ، قَالَ: وَسَأَلْتُ الْحِجَازِيَّيْنَ عَنْهُ فَقَالُوا: هِيَ تَنْقِيَةُ الشَّرْبَاتِ. وَالشَّرْبَةُ: كَالْحَوْضِ فِي أَصْلِ التُّخْلَةِ مِنْهُ تَشْرَبُ، قَالَ: وَأَحْيِيهِ مِنْ سَرَوَاتِ الشَّيْءِ إِذَا نَزَعْتَهُ وَكَشَفْتَهُ عَنْهُ، وَحِمُّ الْعَيْنِ: كَسَحُّهَا. وَالسَّرَاةُ: الظُّهْرُ؛ قَالَ:

سَرَوْتُ سَرَوْتُ كَأَنَّ قَنَاةَ

حَمَلْتَهُ، وَفِي السَّرَاةِ دُمُوحٌ

وَالْجَمْعُ سَرَوَاتٌ، وَلَا يَكْثُرُ.

وَسَرِيٌّ عَنْهُ: تَجَلَّى هَمُّهُ. وَالسَّرَى عَنْهُ الْهَمُّ: انْكَشَفَ، وَسَرِيٌّ عَنْهُ مِثْلُهُ. وَالسَّرَوُ: مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْوَادِي وَأَنْحَدَرَ عَنْ غَلْظِ الْجَبَلِ؛ وَقِيلَ: السَّرَوُ مِنَ الْجَبَلِ مَا أَرْتَفَعَ عَنْ مَوْضِعِ السَّبِيلِ وَأَنْحَدَرَ عَنْ غَلْظِ الْجَبَلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَرَوُ جَمِيْرٍ، وَهُوَ التُّغْفُ وَالْحَيْفُ، وَقِيلَ: سَرَوُ جَمِيْرٍ مَخْلَتَهَا. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَيْنٌ بَقِيْتُ إِلَى قَابِلٍ لِيَأْتِيَنَّ الرَّاعِي بِسَرَوِ جَمِيْرٍ حَقَّهُ لَمْ يَغْرُقْ جَمِيْرَهُ فِيهِ، وَفِي رِوَايَةٍ: لِيَأْتِيَنَّ الرَّاعِي بِسَرَوَاتِ جَمِيْرٍ، وَالْمَعْرُوفُ فِي وَاحِدَةٍ سَرَوَاتٍ سَرَاةً وَسَرَاةُ الطَّرِيقِ: ظَهْرُهُ وَمُعْظَمُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رِيَّاحِ بْنِ الْحَارِثِ: فَضَعِدْنَا سَرَوًا أَيْ مُنْخَدِرًا مِنَ الْجَبَلِ.

وَالسَّرَوُ: شَجَرٌ، وَاحِدَتُهُ سَرَوَةٌ وَالسَّرَاةُ شَجَرٌ، وَاحِدَتُهُ سَرَاةٌ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

رَأَاهَا فُوَادِي أُمٌّ يَحْتَفِي خَلَا لَهَا،

بَسُورِ الْوِرَاقَتَيْنِ، السَّرَاةُ الْمَصْنُفُ

قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ: هُوَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ يَنْبِتُ فِي الْجِبَالِ، وَرَبَّمَا اتَّخَذَ مِنْهَا الْقَيْسِيُّ الْقَرِيْبَةَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَتَتَّخِذُ الْقَيْسِيُّ مِنَ السَّرَاةِ وَهُوَ مِنْ عَثَقِ الْعِيدَانِ وَشَجَرِ الْجِبَالِ، قَالَ لَيْبِدُ:

تَشِيْرُنْ صِحَاخِ السَّيْدِ كُلُّ عَشِيْرَةٍ،

بِشُورِ السَّرَاةِ، عِنْدَ بَابِ مُخَجَّبٍ

يَقُولُ: إِنَّهُمْ حَضَرُوا بَابَ الْمَلِكِ وَهُمْ مُتَنَكِّبُو قَسِيْمِهِمْ فَتَفَاخَرُوا، فَكَلِمَا ذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلٌ مَأْتَرَةٌ حَطَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ

خطلاً، فأَيُّهم وُجِدَ أَكْثَرَ خُطْلُوطاً كَانَ أَكْثَرَ مَا يَرَى فَذَلِكَ شَيْبُهُمْ
صِحاح البِيد. وقال في موضع آخر: والشَّراءُ ضَرْبٌ مِنَ
شَجَرِ الْقَيْسِيِّ، الْوَاحِدَةُ سَرَاءَةٌ. قال الجوهري: الشَّراءُ،
بِالْفَتْحِ مَمْدُودٌ، شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ
وَحْشاً:

ثَلَاثٌ كَأَقْوَامِ السَّرَاءِ، وَنَاسِطٌ

قَدْ انْخَصَّ، مِنْ لَسِّ الْعَمِيرِ، جَحَافِلُهُ

وَالسَّرْوَةُ: دَوْدَةٌ تَقَعُ فِي الْبَنَاتِ فَتَأْكُلُهُ، وَالْجَمْعُ سَرْوٌ. وَأَرْضٌ
مَسْرُوءَةٌ: مِنَ السَّرْوَةِ. وَالسَّرْوُ: الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَنْبُثُ حِينَ يَخْرُجُ
مِنْ بَيْضِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالسَّرْوَةُ الْجَرَادَةُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ وَهِيَ
دَوْدَةٌ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ، وَالسَّرْوِيَّةُ لُغَةٌ فِيهَا. وَأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ: ذَاتُ
سِرْوَةٍ، وَقَدْ أَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ السَّرْوَةَ فِي الْجَرَادَةِ وَقَالَ: إِنَّمَا
هِيَ السَّرْوَةُ، بِالْهَمْزِ لَا غَيْرُ، مِنْ سَرَاتِ الْجَرَادَةِ سَرَاً إِذَا بَاضَتْ.
وَيُقَالُ: جَرَادَةٌ سَرْوٌ، وَالْجَمْعُ سِرْوَاءٌ.

وَسَرَاةُ الْيَتِيمِ: مَعْرُوفَةٌ، وَالْجَمْعُ سَرَوَاتٌ؛ حَكَاهُ ابْنُ سَيْدِهِ عَنْ
أَبِي حَنِيْفَةَ فَقَالَ: وَبِالسَّرَاةِ شَجَرٌ جَوْزٌ لَا يَرَى.

وَالسَّرْوِيُّ: سَيْرٌ اللَّيْلِ عَائِيْتُهُ، وَقِيلَ: السَّرْوِيُّ سَيْرٌ اللَّيْلِ كُلُّهُ،
تُذَكِّرُهُ الْعَرَبُ وَتَوْثِقُهُ، قَالَ: وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّحْيَانِيُّ إِلَّا التَّائِيْتِ؛
وَقَوْلُ لَيْبِدٍ:

قَلْتُ: هَجَّجْنَا فَقَدْ طَالَ السَّرْوِيُّ،

وَقَدَرْنَا إِنْ غَنَى السَّلِيلُ عَفْسَلُ

قَدْ يَكُونُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ ذِكْرٍ، قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ طَالَتِ
السَّرْوِيُّ فَحَدَفَ عِلَامَةَ التَّائِيْتِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْثٍ حَقِيقِي، وَقَدْ
سَرَى سَرْوً وَسَرْوِيَّةً وَسَرْوِيَّةً فَهُوَ سَارٍ؛ قَالَ:

أَسْرَا نَارِي فَقَلْتُ: مَسْرُونٌ؟ قَالُوا:

سَرَاةُ الْجَرْنِ، قَلْتُ: عِمْرَا صَبَاحاً

وَسَرَوَيْتُ سَرْوً وَمَسْرَوَيْتُ وَأَسْرَوَيْتُ بِمَعْنَى إِذَا سَرَتْ لَيْلًا، بِالْأَلْفِ
لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَجَاءَ الْقُرْآنُ الْعَزِيْزُ بِهِنَّ جَمِيعاً. وَيُقَالُ: سَرَوَيْتُنَا
سَرْوِيَّةً وَاحِدَةً، وَالْأَسْمُ السَّرْوِيَّةُ، بِالضَّمِّ، وَالسَّرْوِيُّ وَأَسْرَاهُ
وَأَسْرَوِي بِهِ. وَفِي الْمَثَلِ: ذَهَبُوا إِسْرَاءً فَتَنَفَّذُوهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَتَمَةَ
يَسْرُو لَيْلَهُ كُلَّهُ لَا يَنَامُ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

حَيُّ النَّصِيْرَةِ زَيْلَةُ الْخَيْدْرِ،

أَسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تُسْرِي^(١)

قال ابن بري: رأيت بخط الوزير ابن المغربي: حي النصيرة؛
وقال النابغة:

أَسْرَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْجَوْزَاءِ سَارِيَّةٌ

ويروى: سرت؛ وقال لبيد:

فَبَاتَ وَأَسْرَى الْقَوْمُ أَحْرَ لَيْلِيهِمْ،

وَمَا كَانَ وَقَافاً بِغَيْرِ مُعَصَّرٍ^(٢)

وفي حديث جابر قال له: ما السرى يا جابر؛ السرى: السرى؛ السرى
بالليل، أراد ما أوجب محبتك في هذا الوقت. واشترى
كأسرى؛ قال الهذلي:

وَحَفُوا، فَأَمَّا الْجَمِيلُ الْجَوْنُ فَاشْتَرَى

بَلِيلِ، وَأَمَّا الْحَيُّ بَعْدُ، فَأَصْبَحُوا

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ كَثِيرٍ:

أَرْوَحُ وَأَغْدُو مِنْ هَوَاكِ وَأَسْتَرِي،

وَفِي التَّفْسِيرِ مِمَّا قَدْ عَلِمْتِ عِلَاقِمُ

وقد سرى به وأسرى. والسرواء: الكثير السرى بالليل. وفي
التنزيل العزيز: ﴿سَبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾، وفيه أيضاً:
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِي﴾، فنزل القرآن العزيز باللغتين. وقال أبو عبيد
عن أصحابه: سريت بالليل وأسريت، فجاء باللغتين. وقال أبو
إسحق في قوله عز وجل: ﴿سَبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾،
قال: معناه سير عبده. يقال: أسريت وأسريت إذا سرت ليلًا.
وأسراه وأسرى به: مثل أخذ الخطام وأخذ بالخطام، وإنما قال:
سبحانه ﴿سَبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾، وإن كان
السرى لا يكون إلا بالليل للتأكيد، كقولهم: سرت أمس نهاراً
والبارحة ليلًا. والسراية: سرى الليل، وهو مصدر، ويقال في
المصادر أن تجيء على هذا البناء لأنه من أبنية الجمع، يدل
على صحة ذلك أن بعض العرب يؤنث السرى والهدى، وهم
بنو أسد، توهُمًا أَنَّهُمَا جَمْعُ سُرْيَةٍ وَهَدْيَةٍ؛ قَالَ

(١) عجز البيت: تُرْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ وَابِلَ التَّرِيدِ.

(٢) قوله «وما كان وقافاً بغير معصّر» هكذا في الأصل، وتقدم في مادة عصر:
بدار معصّر.

ابن بري: شاهد هذا أي تأنيث الشرى قول جرير:
هُمُ رَجَعُوا بِعَدَمِ طَالِبِ الشَّرَى

عَوَانًا، وَرَدُّوا حُمْرَةَ الْكَتَبِ أَشْوَدًا

وقال أبو إسحق في قوله عز وجل: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَشْرُكُ﴾؛ معنى يَشْرِي بِمَضِي، قال: سَرَى يَشْرِي إِذَا مَضَى، قال: وحذفت الياء من يسري لأنها رأس آية، وقال غيره قوله [عز وجل]: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَشْرُكُ﴾، إذا يشرى فيه كما قالوا ليل نائم أي ينام فيه. وقال [عز وجل]: ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ عَزَمَ عَلَيْهِ. والسارية من السحاب: التي تجيء ليلاً، وفي مكان آخر: السارية السحابة التي تشرى ليلاً، وجمعها السَّوَارِي؛ ومنه قول النابغة:

سَرَتْ عَلَيْهِ، مِنَ الْجَوَّازِ، سَارِيَّةٌ

تُزْجِي الشُّمَالُ عَلَيْهِ جَائِدَ الْبَرْدِ

ابن سيده: والسارية السحابة التي بين الغادية والرائحة. وقال اللحياني: السارية المطرة التي تكون بالليل؛ وقول الشاعر:

رَأَيْتُكَ تَعْشَى السَّارِيَاتِ، وَلَمْ تَكُنْ

لَتَرْكَبَ إِلَّا إِذَا الرُّشُومُ السُّوْقَعَا

قيل: يعني بالساريات الحُمُرُ لأنها تزعى ليلاً وتَنَفَّسُ ولا تَقَرُّ بالليل، وتَعْشَى أي تتركب؛ هذا قول ابن الأعرابي؛ قال ابن سيده: وعندي أنه عنى بغيثيانها نكاحها، لأن البيت للغزدق يهجو جريراً وكأنه يعيبه بذلك؛ واستعار بعضهم الشرى للذواهي والحُورِبِ والهُمُومِ فقال في صفة الحرب أشده ثعلب للحارث بن ولة:

وَلَكِنَّهَا تَشْرِي، إِذَا نَامَ أَهْلُهَا،

فَتَأْتِي عَلَى مَا لَيْسَ بِخَطَرٍ فِي الرَّهْمِ

وفي حديث موسى، عليه السلام، والسبعين من قومه: ثم تَبْرُزُونَ صَبِيحَةَ سَارِيَةِ أَي صَبِيحَةَ لَيْلَةٍ فِيهَا مَطَرٌ. والسارية: السحابة تُمَطِّرُ ليلاً، فاعلة من الشرى سير الليل، وهي من الصفات الغالبة؛ ومنه قول كعب بن زهير:

تَنَفَّى الرِّيحَ الْقَدَى عَنْهُ، وَأَفْرَطَهُ،

مِنَ صَوْبِ سَارِيَةٍ، بِيضٌ يَعَالِيْلُ

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال في

الحساء إنه يَرُتُو فَوَادَ الْحَزِينِ وَيَشْرُو عَن فَوَادِ الشَّقِيمِ؛ قال الأصمعي: يَرُتُو بمعنى يَشُدُّه وَيَقْوِيهِ، وَأَمَّا يَشْرُو فمعناه يَكْشِفُ عَن فَوَادِهِ الْأَلَمَ وَيُزِيلُهُ، وَلِهَذَا قِيلَ سَرَوْتَ الثَّوبَ وَغَيْرَهُ عَنِي سَرَوًا وَسَرِيئَةً وَسَرِيئَةً إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنكَ وَنَضَوْتَهُ؛ قال ابن هرمة:

سَرَى ثَوْبَهُ عَنكَ الصُّبَا الْمُتَخَايِلُ،

وَوَدَّعَ لِلسَّبِينِ الْحَلِيْبُطِ السُّرَايِلُ

أَي كَشَفَ. وَسَرَوْتَ عَنِّي دَرْعِي، بِالْوَاوِ لَا غَيْرَ. وفي الحديث: فإذا مَطَرَتْ يعني السحابة سُرِي عنه أي كُشِفَ عنه الخَوْفُ، وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث، وخاصة في ذكر نزول الوحي عليه، وكلها بمعنى الكشف والإزالة.

وَالشَّرِيَّةُ: ما بين خمسة أنفس إلى ثلثمائة، وقيل: هي من الخيل نحو أربعمائة، ولأنها ياء. والشريَّة: قطعة من الجيش؛ يقال: خيرُ السرايا أربعمائة رجل. التهذيب: وأما الشريَّة من سرايا الجيوش فإنها قَبِيْلَةٌ بمعنى فاعلة، سُمِّيَتْ سَرِيَّةً لأنها تشرى ليلاً في حُفْمَةٍ لَعْلًا يَنْتَدِرُ بِهِمُ الْعَدُوَّ فَيَخْلُدُوا أَوْ يَمْتَنِعُوا. يقال: سَرَى قَائِدُ الْجَيْشِ سَرِيَّةً إِلَى الْعَدُوِّ إِذَا جَرَّدَهَا وَبَعَثَهَا إِلَيْهِمْ، وَهُوَ الشَّرِيَّةُ. وفي الحديث: يَرِدُ مُتَسَرِّبُهُمْ عَلَى فَاعِدِهِمْ؛ المُتَسَرِّبُ: الذي يخرج في الشريَّة وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة، وجمعها السرايا، سُمُوا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيازمهم من الشيء الشري السريِّ التقيس، وقيل: سُمُوا بذلك لأنهم يُتَفَدُّونَ سَرًا وَحُفْمَةً، وليس بالوجه لأن لام السراية وهذه ياء، ومعنى الحديث أن الإمام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج إلى بلاد العدو، فإذا غنموا شيئاً كان بينهم وبين الجيش عاتمةً لأنهم ردةٌ لهم وفتنةٌ، فأما إذا بعثهم وهو مقيم فإن القاعدین معه لا يُشارِكُونَهُمْ فِي الْمَغْنَمِ، وَإِنْ كَانَ جَعَلَ لَهُمْ نَفْلًا مِنَ الْغَنِيْمَةِ لَمْ يَشْرِكْهُمْ غَيْرُهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى الْوَجْهِينِ مَعًا. وفي حديث سعيد: لا يَمِيرُ بِالشَّرِيَّةِ أَي لا يَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مَعَ الشَّرِيَّةِ فِي الْعَزْوِ، وَقِيلَ: معناه لا يَسِيرُ فِيْنَا بِالسَّيْرَةِ التَّقِيْمَةِ؛ ومنه الحديث: أنه قال لأصحابه يوم أُحُدِ الْيَوْمَ تُسْرَوْنَ أَي يُقْتَلُ سَرِيَّتُكُمْ، فَفُتِلَ حِمْرَةٌ، رَضوانُ اللَّهِ عَلَيْهِ. وفي الحديث: لما حضر بني شيبانَ وكلَّهم سَرَاتَهُمْ وَمِنْهُمْ الْمُتَنَبِّئُ بِنُ حَارِثَةَ أَي أَشْرَفَهُمْ. قال: ويجمع السراية

سطب: ابن الأعرابي: المساطب سَدَائِنُ الحَدَائِنِ. أبو زيد: هي المَسْطَبَةُ والمَسْطَبَةُ، وهي المَجْرُةُ. ويقال للدُّكَّانِ يَتَقَدُّ النَّاسُ عَلَيْهِ مَسْطَبَةً، قال: سمعت ذلك من العرب.

سطح: سَطَّحَ الرَّجُلُ وَغَيْرَهُ يَسْطِئُهُ، فهو مَسْطُوخٌ وَسَطِيحٌ: أَضَجَعَهُ وَصَرَعَهُ فَبَسَطَهُ عَلَى الأَرْضِ. وَرَجُلٌ مَسْطُوخٌ وَسَطِيحٌ: قَتِيلٌ مَنبَسِطٌ؛ قال الليث: السَّطِيحُ المَسْطُوخُ هو القَتِيلُ؛ وَأَشَدُّ:

حَتَّى يَرَاهُ وَجْهَهَا سَطِيحًا

وَالسَّطِيحُ: المَنبَسِطُ، وَقِيلَ: المَنبَسِطُ البَطِيءُ القِيَامِ مِنَ الضَّعْفِ. وَالسَّطِيحُ: الَّذِي يُولَدُ ضَعِيفًا لَا يَقْدِرُ عَلَى القِيَامِ وَالقُعُودِ، فَهُوَ أَبْدًا مَنبَسِطٌ. وَالسَّطِيحُ: المَسْتَلْقِي عَلَى قَفَاهُ مِنَ الزَّمَانَةِ.

وسَطِيحٌ: هذا الكاهن الذَّبِّيُّ، من بني ذئب، كان يتكهن في الجاهلية، سمي بذلك لأنه كان إذا غضب قعد منبسطاً فيما زعموا؛ وقيل: سمي بذلك لأنه لم يكن له بين مفاصله قَصَبٌ تَعْمِدُهُ، فكان أبدأ منبسطاً مُنْسَطِحاً عَلَى الأَرْضِ لَا يَقْدِرُ عَلَى قِيَامٍ وَلَا قُعُودٍ، وَيُقَالُ: كَانَ لَا عَظْمَ فِيهِ سَوَى رَأْسِهِ. روى الأزهري بإسناده عن مَخْزُومِ بْنِ هَانِيَةَ المَخْزُومِيِّ عَنْ أَبِيهِ: وَأَتَتْ لَهُ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ سَنَةً؛ قَالَ: لَمَا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ارْتَجَسَ إِيْوَانُ كِشْرَى وَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ شَوْفَةً، وَخَمَدَتْ نَارُ فَارِسَ وَلَمْ تَحْمَدْ قَبْلَ ذَلِكَ مِائَةَ عَامٍ، وَغَاضَتْ بُحَيْرَةٌ سَاوَةً؛ وَرَأَى المُؤَبِّدَانِ إِبْلًا صِعَابًا تَقُودُ خَيْلًا عِرَابًا قَدْ قَطَعَتْ دِجْلَةَ وَانْتَشَرَتْ فِي بِلَادِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ كَسْرَى أَفْرَعَهُ مَا رَأَى فَلَبِسَ تَاجَهُ وَأَخْبَرَ مَرَارِيئَهُ بِمَا رَأَى، فَوَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ بِخُمُودِ النَّارِ؛ فَقَالَ المُؤَبِّدَانِ: وَأَنَا رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَاهُ فِي الإِبْلِ، فَقَالَ لَهُ: وَأَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ هَذَا؟ قَالَ: حَادِثٌ مِنْ نَاحِيَةِ العَرَبِ. فَبَعَثَ كَسْرَى إِلَى النِّعْمَانِ بْنِ المَنْذَرِ: أَنْ ائْتِنِّي بِرَجُلٍ عَالِمٍ لِيخْبِرَنِي عَمَّا أَسْأَلُهُ؛ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بَعِيدَ المَسِيحِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلَةَ العَسْثَانِيَّ، فَأَخْبِرَهُ بِمَا رَأَى؛ فَقَالَ: عِلْمُ هَذَا عِنْدَ خَالِي سَطِيحٍ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ وَسَأَلْتُهُ

عَلَى سَرَواتٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَنْصَارِ: افْتَرَقَ مَلَأُؤُهُمْ وَقُبِلَتْ سَرَواتُهُمْ أَيُّ أَشْرَافُهُمْ.

وسرى عرق الشجرية يسري في الأرض سرياً: ذب تحت الأرض. والشارية: الأشطوانة، وقيل: أشطوانة من حجارة أو آجر، وجمعها السوارى. وفي الحديث: أنه نهى أن يوصل بين السوارى؛ يريد إذا كان في صلاة الجماعة لأجل انقطاع الصف. أبو عمرو: يقال هو يسري العرق عن نفسه إذا كان يفضحه؛ وأنشد:

يَنْضَحُونَ مَاءَ البَدَنِ المُسْرَى

ويقال: فلان يساري إبل جاره إذا طرقتها ليختلبها دون صاحبه؛ قال أبو وجزة:

فإنني، لا وأمسك، لا أساري

لِسَاقِ الجَارِ، مَا سَمَرَ السَّمِيرِ

الشرأة: جبل بناحية الطائف. قال ابن السكيت: الطود الجبل المشرف على عرفة يتقاد إلى صنعاء يقال له الشرأة، فأولاه سراة ثقيف ثم سراة فهم وعدوان ثم الأزدي ثم الحرة آخر ذلك. الجوهري: وإسرائيل اسم، ويقال: هو مضاف إلى إبل، قال الأخفش: هو يهمز ولا يهمز، قال: ويقال في لغة إسرائين، بالنون، كما قالوا جبرين وإسماعين، والله أعلم.

سسم: الساسم، بالفتح: شجر أسود. وفي وصيته لعياش بن أبي ربيعة: والأسود البهيم كأنه من ساسم؛ قيل: هو شجر أسود، وقيل: هو الآبوس. قال أبو حاتم: والساسم، غير مهموز، شجر يتخذ منه السهام؛ قال الثوري بن ثولب:

إِذَا سَاءَ طَالَعَ مَشْجُورَةٌ،

تَرَى حَوْلَهَا السَّبْعَ وَالسَّاسِمَا

وقال أبو حنيفة: هو من شجر الجبال وهو من العنق التي يتخذ منها القيسي، قال: وزعم قوم أنه الآبوس، وقال آخرون: هو الشير، قال: وليس واحد من هذين يصلح للقيسي. ابن الأعرابي: الساسم شجرة تُسَوَّى مِنْهَا الشَّيْرَى؛ قال الشاعر:

نَاهَيْتُهَا القَوْمَ عَلَى صُنْئِجِ

أَجْرَبِ، كَالقِدْحِ مِنَ السَّاسِمِ

سطاً: ابن الفرج: سمعت الباهليين يقولون: سطا الرجل المرأة ومطأها، بالهمز، أي وطلها. قال أبو منصور: وسطأها، بالسين، بهذا المعنى، لغة.

وَأَتَيْتِي بِجَوَابِهِ؛ فَقَدِمَ عَلَى سَطِيحٍ وَقَدْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ،
فَأَنشَأَ يَقُولُ:

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غَطْرِيفُ الْيَمَنِ؟
أَمْ فَاذَ فَاذَلَّمْ بِهِ شَأْوُ الْعَيْنِ؟
يَا فَاصِلَ الْخَطَّةِ أَغَيْثَ مَنْ وَمَنْ؟^(١)
أَتَاكَ سَمِيحُ الْحَيِّ مِنْ آلِ مَنَنْ؟
رَسُولُ قَبِيلِ الْعُجَمِ يَشْرِي لِلْوَسَنِ،
وَأَتَهُ مِنْ آلِ ذُنُوبِ بْنِ حَجَّانِ
أَبْيَضُ قَضْفَاضِ الرُّدَايِ وَالْبَدْنِ،
تَجْرُبُ بِي الْأَرْضَ عَلَنَدَاةَ سَرَنْ،
تَوْفَعْنِي وَجَنًّا وَتَهْوِي بِي وَجَنْ؟^(٢)
حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاجِي وَالْقَطْرَنْ،
لَا يَزْهَبُ الرُّوْعَدُ وَلَا زَيْبُ الرُّمَنْ،
تَلْفُهُ فِي الرِّيْحِ بَوْغَاءُ الدُّمَنْ؟^(٣)
كَأَمَّا حَفْحَحَتْ مِنْ حِضْنِي نَكَنْ؟^(٤)

قال: فلما سمع سطوح شعره رفع رأسه، فقال: عبدُ المسيح،
على جملِ مُشِيح^(٥)، إلى سَطِيحٍ، وقد أوفى على الضُّريحِ،
بعثك مُلِكُ بني ساسان، لارتجاس الإيوان، وحمود النيران،
ورؤيا السويذان، رأى أبلاً صعباً، تُفود خَيْلاً عراباً، يا عبدُ
المسيح إذا كثرت التلاوة، ويُمِتُّ صاحبِ الهراوة، وغاضتُ

(١) قوله «يا فاصل الخ» في بعض المخطوطات، بين هذين الشطرين، شطر، وهو:
«وكاشف الكربة في الوجه الغضن».

(٢) قوله «ترفني وجأ النج الوجن»، بفتح فسكون، وبفتحتين: الأرض
الغلظلة الصلبة كالوجين، كأمير. ويروي وجناً، بضم الواو وسكون الجيم،
جمع وجن.

(٣) قوله «بوغاء الدمن» البوغاء: التراب الناعم. والدمن، جمع دمنة، بكسر
الدال: ما تدخن أي تجتمع وتلبد، وهذا اللفظ كأنه من المقولوب تقديره
تلقه الريح في بوغاء الدمن، وتشهد له الرواية الأخرى: تلقه الريح ببوغاء
الدمن، من نهاية ابن الأثير.

(٤) قوله «كأما حفححت» أي حث وأسرع من حضني: تفتية حضن، بكسر
الحاء: الجانب. وتكن، بمنثلة محرراً: جبل.

(٥) قوله: «جمل مشيح» بالشين المعمجة، في الأصل وفي الطبقات جميعها:
«مسيح» بالسين المهملة، وهو تحريف. صؤبانه عن اللسان نفسه (مادة
شبح) وعن التهذيب. وجمل مشيح أي جاذ مسرع.

بُخَيْرَةَ سَاوَةَ، فَلَيْسَ الشَّامُ لِسَطِيحٍ شَاماً^(٦)، يَمْلِكُ مِنْهُمْ مُلُوكٌ
وَمَلِكَاتٌ، عَلَى عِدِّ الشُّوفَاتِ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ، ثُمَّ قُبِيضُ
سَطِيحٍ فَكَانَهُ، وَنَهَضَ عَبْدُ الْمَسِيحِ إِلَى رَاحِلَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

شَمْرُ فِينَاكَ، مَا عُمُرَتْ، يَسْمِيرُ
لَا يُفْزِعُ عَيْتُكَ تَفْرِيقِي وَتَغْيِيرُ
إِنْ يُحْسِ مُلْكُ بِنِي سَاسَانَ أَفْرَطُهُمْ،
فِيَا ذَا الدُّهْرِ أَطْوَارَ دَهَارِيرُ
فَرُبَّمَا رُبَّمَا أَضْحَا بِمَنْزِلَةٍ،
تَخَافُ صَوْلَهُمْ أَشَدَّ مَهَاصِيرُ
مِنْهُمْ أَخْرُ الصَّرِيحِ بَهْرَامِ، وَإِخْوَتُهُمْ،
وَهَزْنَرَانِ، وَسَابُورِ، وَسَابُورِ
وَالنَّاسِ أَوْلَادِ عِلَاتِ، فَمَنْ عَلِمُوا
أَنْ قَدْ أَتَلُ، فَمَهْجُورٌ وَمَخْفُورُ
وَهُمْ بِنُو الْأُمِّ لَمَّا أَنْ رَأَوْا نَشْبًا،
فَذَاكَ بِالْعَيْبِ مَحْفُوظٌ وَمَنْصُورُ
وَالخَيْرِ وَالشُّرِّ مَفْرُوعَانِ فِي قَرْنِ،
فَالخَيْرُ مُتَّبَعٌ وَالشُّرُّ مَخْذُورُ

فلما قدم علي كسرى أخبره بقول سطوح؛ فقال كسرى: إلى
أن يملك منا أربعة عشر ملكاً تكون أمور، فملك منهم عشرة في
أربع سنين، وملك الباقيون إلى زمن عثمان، رضي الله عنه؛ قال
الأزهري: وهذا الحديث فيه ذكر آية من آيات نبوة سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم، قتل مبعثه، قال: وهو حديث
حسن غريب.

وَأَنْسَطِّحَ الرَّجُلُ: ائتمد على قفاه ولم يتحرك.

وَالسَّطِيحُ سَطَّحَكَ الشَّيْءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَمَا تَقُولُ فِي
الْحَرْبِ: سَطَّحُوهُمْ أَي أَضْجَعُوهُمْ عَلَى الْأَرْضِ. وَتَسَطَّحَ
الشَّيْءُ وَأَنْسَطَّحَ: انبسط.

وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه، قال للمرأة التي معها
الصبيان: أطمعبيهم وأنا أنسطح لك أي أبسطه حتى يَبْرُدَ.
وَالسَّطُّحُ: ظهر البيت إذا كان مستوياً لانبساطه؛ معروف، وهو
من كل شيء أعلاه، والجمع سَطُوحٌ، وفعلك السَّطُّطِيحُ.
وَسَطَّحَ الْبَيْتَ يَسَطِّطُحُهُ سَطَّحاً وَسَطَّطُحُهُ سَوَى سَطَّطُحَهُ. وَرَأَيْتُ
الْأَرْضَ مَسَاطِيحَ لَا تَمْرَعِي بِهَا: شبهت بالبيوت المسطوحة.

(٦) قوله «فليس الشام لسطيح شاماً» هكذا في الأصل وفي عبارة غيره
فليست بابل للفرس مقاماً ولا الشام لسطيح شاماً.

الأزهري: قال الفراء هو المِسْطَحُ^(١) والمِسْحُورُ والشُّورِيُّ..
والمِسْطَحُ: عمودٌ من أعمدة الخبَاء والفُسطاط؛ وفي حديث
النبي صلى الله عليه وسلم: أَنَّ حَجَلَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا
الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ، فَأَلْقَتْ جَنِينًا مَيْتًا وَمَاتَتْ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَدِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ؛ وَجَعَلَ
فِي الْجَنِينِ عُرَّةً؛ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ النَّضْرِيُّ، وَفِي حَوَاشِي
ابن بري مالك بن عوف النضري:

تَعَرَّضَ صَيِّطَارُو حُرَاعَةَ دُونَنَا،

وَمَا خَيْرُ صَيِّطَارٍ يُقَلِّبُ بِسَطْحَا

يقول: ليس له سلاح يقاتل به غير مِسْطَحٍ. والصَّيِّطَارُ: الضخم
الذي لا غناء عنده. والمِسْطَحُ: الخشبية المَعْرُوضَةُ عَلَى
دِعَامَتَيْ الكَرْمِ بِالْأَطْرَافِ؛ قَالَ ابْنُ شَمَيْلٍ: إِذَا عُرِّضَ الكَرْمُ، عُيِدَ
إِلَى دِعَامَتَيْهِ يَحْفَرُ لَهَا فِي الْأَرْضِ، لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ، ثُمَّ تُوَخَّذُ
شُعْبَةٌ فَتَعْرُضُ عَلَى الدِعَامَتَيْنِ، وَتَسْمَى هَذِهِ الْخَشْبَةُ الْمَعْرُوضَةُ
الْمِسْطَحَ، وَيَجْعَلُ عَلَى الْمَسَاطِيحِ الْأَطْرَافَ مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا؛
تَسْمَى الْمَسَاطِيحُ بِالْأَطْرَافِ مَسَاطِيحَ.

سطر: السَطْرُ والسَطْرُ: الصَّفْءُ مِنَ الْكِتَابِ وَالشَّجَرِ وَالنَّخْلِ
وَنَحْوِهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

مَنْ شَاءَ بَاتَّغِثْهُ مَالِي وَخُلِّعْتَهُ،

مَا يَكْمُلُ التَّيْمُ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطْرًا

والجمع من كل ذلك أَسَطْرٌ وَأَسَطْرَانٌ وَأَسَاطِيرٌ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ،
وَسَطْرٌ. وَيُقَالُ: بَنَى سَطْرًا وَعَرَّسَ سَطْرًا. وَالسَطْرُ: الْحَطُّ
وَالكِتَابَةُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرُ اللَّيْثِ: يُقَالُ سَطَّرَ مِنْ كَتَبَ
وَسَطَّرَ مِنْ شَجَرَ مَعْرُولِينَ وَنَحْوِ ذَلِكَ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنِّي وَأَسْطَارِي سَطْرُونَ سَطْرًا

لِقَائِلٍ: يَا نَضْرُ نَضْرًا نَضْرًا

وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾؛ خَيْرٌ
لِابْتِدَاءِ مَحذُوفٍ، الْمَعْنَى وَقَالُوا الَّذِي جَاءَ بِهِ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ،
مَعْنَاهُ سَطْرَةُ الْأَوَّلُونَ، وَوَأَحَدُ الْأَسَاطِيرِ أَسَطْرُورَةٌ، كَمَا قَالُوا
أَحْدَثُورَةٌ وَأَحَادِيثٌ. وَسَطَّرَ يَسَطِّرُ إِذَا كَتَبَ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿هِنَّ
وَالْقَلَمِ وَمَا يَسَطِّرُونَ﴾؛ أَي وَمَا تَكْتُمُ الْمَلَائِكَةُ؛

(١) قوله «هو المسطح الخ» كذا بالأصل، وفي القاموس: المسطح المحجور، يسط به
الخيزر. وقال في مادة شيق: الشويق، بالضم، خشبة الخيزر، معرب.

وَالسَطْحَاحُ مِنَ الْبَيْتِ: مَا انْتَرَسَ فَاثْبَطَ وَلَمْ يَسْمُ؛ عَنِ أَبِي حَنِيْفَةَ.
وَسَطَّحَ اللَّهُ الْأَرْضَ سَطْحًا: بِسَطْحِهَا. وَتَسَطَّحَ الْقَبْرَ: خِلَافَ
تَشْيِيْمِهِ. وَأَنْفٌ مُسَطَّحٌ: مِنْبَسِطٌ جَدًّا. وَالسَطْحَاحُ، بِالضَّمِّ
وَالشَّدِيدِ: نَبْتَةٌ شَهْلِيَّةٌ تَسَطَّحُ عَلَى الْأَرْضِ، وَاحِدَتُهُ سَطْحَاحَةٌ.
وَقِيلَ السَطْحَاحَةُ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي الدِّيَارِ فِي أَعْطَانِ الْمِيَاهِ
مُسَطَّحَةٌ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، وَلَيْسَتْ فِيهَا مَنَفْعَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَالسَطْحَاحَةُ بَقْلَةٌ تَرَعَاها الْمَاشِيَةُ وَيُسْتَلُّ بِوَرَقِهَا الرُّؤُوسُ.
وَسَطَّحَ النَّاقَةَ: أَنَاخَهَا.

وَالسَطْحِيحَةُ وَالسَطَّيْحُ: الْمَزَادَةُ الَّتِي مِنْ أَدِيمَيْنِ قُوبِلَ أَحَدُهُمَا
بِالْآخَرِ، وَتَكُونُ صَغِيرَةً وَتَكُونُ كَبِيرَةً، وَهِيَ مِنْ أَرَانِي الْمِيَاهِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ فِي بَعْضِ
أَسْفَارِهِ فَقَفِدُوا الْمَاءَ، فَأُرْسِلَ عَلِيًّا وَفَلَانًا يَتَيَمَّنَانِ الْمَاءَ إِذَا هُمَا
بِامْرَأَةٍ بَيْنَ سَطْحَتَيْنِ؛ قَالَ: السَطْحِيحَةُ الْمَزَادَةُ تَكُونُ مِنْ جِلْدَيْنِ
أَوْ الْمَزَادَةُ أَكْبَرُ مِنْهَا.

وَالْمِسْطَحُ: الصَّفَاةُ يَحَاطُ عَلَيْهَا بِالْحِجَارَةِ فَيَجْمَعُ فِيهَا الْمَاءُ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمِسْطَحُ أَيْضًا صَفِيحَةٌ عَرِيضَةٌ مِنَ الصُّخْرِ
يُحَوِّطُ عَلَيْهَا لِمَاءِ السَّمَاءِ؛ قَالَ: وَرَبَّمَا خَلَقَ اللَّهُ عِنْدَ قَمِ الرَّيْكِفَةِ
صَفَاةً تُلْمَسَاءُ مَسْتَوِيَةً فَيُحَوِّطُ عَلَيْهَا بِالْحِجَارَةِ وَتُسْقَى فِيهَا الْإِبِلُ
شَيْبَةَ الْحَوْضِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرْفَاذِحِ:

فِي جَنْبِي مَيْدِيٍّ وَمِسْطَحٍ^(١)

وَالْمِسْطَحُ: كَوْزٌ ذُو جَنْبٍ وَاحِدٌ، يَتَخَذُ لِلسَّفَرِ. وَالْمِسْطَحُ
وَالْمِسْطَحَةُ: شِبْهُ مِطْهَرَةٍ لَيْسَتْ بِمَرْبَعَةٍ، وَالْمِسْطَحُ، تَفْتَحُ
مِيمُهُ وَتَكْسُرُ: مَكَانٌ مَسْتَوٍ يَسِطُّ عَلَيْهِ التَّمْرُ وَيَجْفَفُ وَيُسَمَّى
الْحَجْرِيْنَ، بِمِائِنَةٍ. وَالْمِسْطَحُ: حَصِيرٌ يُسْتَفُّ مِنْ حَوْصِ الدُّوْمِ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ تَيْمِ بْنِ مِقْبَلٍ:

إِذَا الْأَمْعَرُ السَّمْحَرُورُ أَحْسَ كَأَنَّهُ،

مِنَ الْحَرِّ فِي حَدِّ الظَّهْرِ، مِسْطَحُ

(١) قوله: «في جنبي ميدي ومسطح» في الأصل، وفي الطبعات جميعها:
«مري» بالراء؛ وعلق عليه مصحح الطبعة الأولى قائلًا: كذا بالأصل.
وهو تحريف صوابه ما أبتناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه - مادة
«مدي». والمدي الحوض، والجدول الصغير، والماء الذي يسيل من
الحوض، والبيت بتمامه:

أصابته نطافاً وسط آثار أذوب

من الليل في جنبي ميدي ومسطح

ورواية الديوان: «مسطح» بدل «مسطح»، ويحتمل أن يكون شاهداً.

وقد سَطَرَ الكتابُ يَسْطُرُهُ سَطْرًا وَسَطْرَةً وَاسْتَطَرَّهُ. وفي التنزيل: ﴿وكل صغير وكبير مُسْتَطَرٌّ﴾. وَسَطْرٌ يَسْطُرُ سَطْرًا: كتب، وَاسْتَطَرَّ بِمَثَلِهِ. قال أبو سعيد الضرير: سمعت أعرابياً فصيحاً يقول: أَسْطَرَ فلانٌ اسمي أي تجاوز السَطْرَ الذي فيه اسمي، فإذا كتبه قيل: سَطَرَهُ. ويقال: سَطَرَ فلانٌ فلاناً بالسيف سَطْرًا إذا قطعه به كأنه سَطَرَ مُسْطُورًا؛ ومنه قيل لسيف القصاب: ساطورٌ.

الفراء: يقال للقصاب ساطِرٌ وَسَطَارٌ وَسَصَابٌ^(١) وَمَشَقَصٌ وَلَحَامٌ وَقِدَارٌ وَجَزَارٌ.

وقال ابن بُرْزُج: يقولون للرجل إذا أخطأ فكَتَرُوا عن خطيئه: أَسْطَرَ فلانٌ اليوم، وهو الإِسْطَارُ بمعنى الإِخْطَاءِ. قال الأزهري: هو ما حكاه الضرير عن الأعرابي أَسْطَرَ اسمي أي جاوز السَطْرَ الذي هو فيه.

والأَسَاطِيرُ: الأَباطِيلُ. والأَسَاطِيرُ: أحاديث لا نظام لها، وأحدتها إِسْطَارٌ وَإِسْطَارَةٌ، بالكسر، وَأَسْطِيرٌ وَأَسْطِيرَةٌ وَأَسْطُورٌ وَأَسْطُورَةٌ، بالضم. وقال قوم: أَسَاطِيرٌ جمعُ أَسْطَارٍ وَأَسْطَارٌ جمعُ سَطْرٍ. وقال أبو عبيدة: مُجْمَعُ سَطْرٍ على أَسْطَرٍ ثم مُجْمَعُ أَسْطَرٍ على أَسَاطِيرٍ، وقال أبو الحسن: لا واحد له، وقال اللحياني: واحد الأَسَاطِرِ أَسْطُورَةٌ وَأَسْطِيرٌ وَأَسْطِيرَةٌ إلى العشرة. قال: ويقال سَطَرَ ويجمع إلى العشرة أَسْطَارًا، ثم أَسَاطِيرٌ جمعُ الجمع.

وَسَطَرُهَا: أَلْفُهَا. وَسَطَرَ عَلَيْنَا: أَنَانَا بِالْأَسَاطِيرِ. الليث: يقال سَطَرَ فلانٌ عَلَيْنَا يَسْطُرُ إذا جاء بأحاديث تشبه الباطل. يقال: هو يُسْطِرُ ما لا أصل له أي يُؤَلِّف. وفي حديث الحسن: سأله الأشعث عن شيء من القرآن فقال له: والله إنك ما تُسْطِرُ عَلَيَّ بشيءٍ أي ما تُزَوِّجُ. يقال: سَطَرَ فلانٌ على فلانٍ إذا زخرف له الأقاويلَ وَتَمَقَّقَهَا، وتلك الأقاويلُ الأَسَاطِيرُ وَالسَطْرُ.

وَالْمُسْطَيْطِرُ: وَالْمُسْطَيْطِرُ: المُسْطَلِّطُ على الشيء لِيُشْرِفَ عليه وَيَتَهَدَّدَ أحواله وَيَكْتَبَ عَمَلَهُ، وأصله من السَطْرَ لأن الكتابَ مُسْطَرٌّ، والذي يفعله مُسْطَرٌّ وَمُسْطَيْطِرٌ. يقال: سَيْطَرْتُ عَلَيْنَا. وفي القرآن: ﴿لست عليهم مُسْطِيرٌ﴾؛ أي مُسْطَلِّطٌ. يقال: سَيْطَرُ يُسْطِرُ وَتَسْطِيرٌ يَتَسْطِرُ، فهو مُسْطِيرٌ وَمُسْطَيْطِرٌ، وقد تقلب السين صاداً لأجل الطاء، وقال الفراء في

قوله تعالى: ﴿أَمِ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسْتَطِيرُونَ﴾؛ قال: المصيطرون كتابتها بالصاد وقراءتها بالسين، وقال الزجاج: المصيطرون الأرباب المسلمون. يقال: قد تسيطر علينا وتصيطر، بالسين والصاد، والأصل السين، وكل سين بعدها طاء يجوز أن تقلب صاداً. يقال: سطر وصطر وسطا عليه وصطا. وَسَطَرَهُ أي صرعه.

وَالسَطْرُ: الشُّكَّةُ من النخل. وَالسَطْرُ: العَتُودُ من العَجَرِ، وفي التهذيب: من الغنم، والصاد لغة. وَالْمُسْطَيْطِرُ: الرقيب الحفيظ؛ وقيل: المتسلط، وبه فسر قوله عز وجل: ﴿لست عليهم

بمسيطر﴾، وقد سَيْطَرَ عَلَيْنَا وَسَوَّطَرَ. الليث: الشَيْطَرَةُ مصدر المسيطر، وهو الرقيب الحافظ المتعهد للشيء. يقال: قد سَيْطَرَ يَسْطِرُ، وفي مجهول فعله إما صار سَوَّطِرًا، ولم يقل سَيْطِرٌ لأن الياء ساكنة لا تثبت بعد ضمة، كما أنك تقول من آيسَتْ أُويسٌ يُوأَسُ ومن اليقين أُوَيْقِنُ يُوَقِّنُ، فإذا جاءت ياء ساكنة بعد ضمة لم تثبت، ولكنها يجترها ما قبلها فيصيرها واواً في حال^(٢) مثل قولك أَغَيْسُ بَيْتُ العَيْسَةِ وأبيض وجمعه بيضٌ. وهو فُعْلَةٌ وَفُعْلٌ، فاجترت الياء ما قبلها فكسرتة، وقالوا أَكَيْسٌ كُوَسَى وَأَطَيْبٌ طُوَيْبٌ، وإنما تَوَخَّوْا في ذلك أوضحه وأحسنه، وأما فعلوا فهو القياس؛ وكذلك يقول بعضهم في

﴿قِسْمَةَ ضَيْزَى﴾، إنما هو فَعْلَى، ولو قيل بنيت على فَعْلَى لم يكن خطأ، ألا ترى أن بعضهم يهزمها على كسرتها، فاستقبحوا أن يقولوا يسيطر لكثرة الكسرات، فلما تراوحت الضمة والكسرة كان الواو أحسن، وأما يَسْطِرُ فلما ذهبته منه مدة السين رجعت الياء. قال أبو منصور: سَيْطَرَ جاء على فَيْعَلٍ، فهو مُسْطِيرٌ، ولم يستعمل مجهول فعله، وينتهي في كلام العرب إلى ما انتهوا إليه. قال: وقول الليث لو قيل بنيت ضَيْزَى على فَعْلَى لم يكن خطأ، هذا عند النحويين خطأ لأن فَعْلَى جاءت اسماً ولم تجيء صفةً، وضَيْزَى عندهم فَعْلَى وكسرت الضاد من أجل الياء الساكنة، وهي من ضَيْزَتْه حَقْمَةٌ أَضَيْزُهُ إذا نقصته، وهو مذكور في موضعه؛ وأما قول أبي داود الإيادي:

وَأَرَى المَوْتَ قد تَدَلَّسَى، مِنَّ الحَضِّ

رَ، عَسَلَسَى رَبُّ أَهْلِيهِ السَّاطِرُونَ

(١) قوله: «سَصَاب» بالصاد في سائر الطبقات «شطاب» بالطاء، وهو تعريف صوابه عن التهذيب وعن اللسان نفسه، ففي مادة «سصب»: «ويقال للقصاب سَصَاب».

(٢) قوله «في حال» لعل بعد ذلك حذفاً والتقدير «وفي حال تقلب الضمة كسرة للياء مثل قولك أوعس الخ».

فلذلك قيل للمتعود من أعمدة الخباء سطاغ. وفي حديث ابن عباس: كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعاً حتى تغترض الحمره الأفق؛ ساطعاً أي مستطياً. وسطع لي أمرك؛ وضح عن اللحياني. وسطعت الرائحة سطعاً وسطوعاً؛ فاحت وعلت وارتفعت. يقال: سطعتني رائحة المسك إذا طارت إلى أنفك.

والسطغ، بالتحريك: طول العنق. وفي حديث أم معبد وصفتها المصطفى صلى الله عليه وسلم، قالت: وكان في عنقه سطغ أي طول؛ يقال: عنق سطعاً. قال أبو عبيدة: العنق السطعاء التي طالت وانتصبت علائبها؛ ذكره في صفات الخيل. وظليم أسطغ: طويل العنق، والأنثى سطعاء. يقال: سطغ سطعاً في النعت، ويقال في رفعه عنقه: سطغ يسطغ، وكذلك الرجل والمرأة والبحير؛ وقد سطغ سطعاً وسطغ يسطغ: رفع رأسه ومد عنقه؛ قال ذو الرمة يصف الظليم:

فَظَلُّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فُتْكَرَهُ

حالاً، ويسطغ أحياناً فيتصب

وعنق أسطغ: طويل منتصب. وسطغ السهم إذا رمى به فشخص بلمع؛ وقال الشماخ:

أرقت له في القوم، والضح ساطع،

كما سطع المبرخ شمره الغالي

وروي سمره، ومعناها أرسله.

السطاغ: خشبة تنصب وسط الخباء والرواق، وقيل: هو عمود البيت؛ قال القطامي:

السيسوا بالألى فسطوا قديماً

على الثمان، وابتدروا السطاعاً؟

وذلك أنهم دخلوا على الثمان قبته، وجمع السطاع أسطعة وسطغ؛ أشد ابن الأعرابي:

يسئته نؤساً بأفئال السطغ

والسطاغ: العنق على التشبيه بسطاع الخباء. وناق ساطعة: ممتدة الجران والعنق؛ قال ابن فيد الراجز:

فإن الساطرون اسم ملك من العجم كان يسكن الحضرة، وهو مدينة بين دجلة والفرات، غزاه سابور ذو الأكتاف فأخذه وقتله. التهذيب: المسطار الخمر الحامض، بتخفيف الراء، لغة رومية، وقيل: هي الحديثة المتغيرة الطعم والريح، وقال: المسطار من أسماء الخمر التي اعتصرت من أبكار العنب حديثاً بلغة أهل الشام، قال: وأراه رومياً لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب؛ قال: ويقال المسطار بالسين، قال: وهكذا رواه أبو عبيد في باب الخمر وقال: هو الحامض منه. قال الأزهرى: المسطار أظنه مفتعلاً من صار قلبت التاء طاء. الجوهري: المسطار^(١)، بكسر الميم، ضرب من الشراب فيه حموضة. سسط: التهذيب: ابن الأعرابي السطط الظلمة، والسطط الجاترون. والأسط من الرجال: الطويل الوجلتين.

سطع السطغ: كل شيء انتشر أو ارتفع من بزق أو غبار أو نور أو ريح، سطغ يسطغ سطعاً وسطوعاً؛ قال لبيد في صفة الغبار المرتفع:

مشمولة غللت بنايت عرّج،

كذخان نار ساطع إسنامها

غللت: خلطت. والمشمولة: النار التي أصابها الشمال، وأما قولهم ساطع في ساطع فإنهم أبدلوها مع الطاء كما أبدلوها من القاف لأنها في التصعد بمنزلتها.

والسطيغ: الضبح لإضاءته وانتشاره، ويقال للصبح إذا طلع صؤؤه في السماء، قد سطغ يسطغ سطوعاً أول ما ينشق مستطياً، وكذلك البرق يسطغ في السماء. وكذلك إذا كان كذئب الشرحان مستطياً في السماء قبل أن ينتشر في الأفق. وفي حديث الشحور: كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطغ المضيد، وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الأحمر، وأشار بيده، في هذا الموضع من نحو المشرق إلى المغرب عرضاً، يعني الصبح الأول المستطيل، قال الأزهرى: وهذا دليل على أن الصبح الساطع هو المستطيل، قال:

(١) قوله الجوهري المسطار بالكسر البع في شرح القاموس قال الصاغاني: والصبوب الضم، قال: وكان الكسائي يشدد الراء فهذا دليل على ضم الميم لأنه يكون حينئذ من اسطار يسطار مثل ادغام يدهام.

ما بَرِحَتْ ساطِعة الجِرانِ،
حيثُ التَّقَتْ أَعْظَمَها التُّمان

قال الأزهري: ويقال للبعير الطويل سِطاعَ تشبيهاً بسِطاع
البيت؛ وقال مليح الهذلي:

وحتى ذا داعي القِرَاقِ وَأُذِنَتْ،

إلي الحَيِّ، نُوقَ، والسِّطاعُ المُحْخَلَجُ

والسِّطاعُ: سِمةٌ في جنب البعير أو عنقه بالطول، وقد
سَطَّعَهُ، فهو مُسَطَّعٌ؛ قال الأزهري: هي في العنق بالطول، فإذا
كانت بالعرض فهو الجلاط، وناقاة مسطووعة وإبل مسطوعة؛ فأما
ما أشده ابن الأعرابي قال: وهو فيما زعموا للبيد:

دَرَى بِالسِّسارَى جَنَّةً عِبْقَرِيَّةً،

مُسَطَّعةُ الأَعناقِ بُلُقُ القِوادِمِ

فإنه فسره فقال: مُسَطَّعةٌ من السِّطاعِ، وهي السِّمةُ التي في
العنق، وهذا هو الأَسْبِقُ، وقد تكون المسطوعة التي على أقدار
السطع من عمد البيوت.

والسِّطِغُ والسِّطِغُ: أن تُضْرِبَ شيئاً بِرَاحَتِكَ أو أَصَابِعِكَ
وَقَعاً بِتِصْوِيتٍ، وقد سَطَّعَهُ وَسَطَّعَ بيده سَطَّعاً: صَمَّقَ. يقال:
سمعت لضربه سَطَّعاً مثقلاً يعني صوت الضربة، قال: وإنما
نقلت لأنه حكاية وليس بنعت ولا مصدر، قال: والجكايات
يخالف بينها وبين النعوت أحياناً. وخطيب مسطَّعٌ ومسطَّعٌ:
بليغ متكلم؛ هذه عن اللحياني. والسِّطاعُ: اسم جبل بعينه؛
قال صخر الغي:

فذاك السِّطاعُ خِلافَ النُّجا

، تَخَسُّبُهُ ذا طِلاءٍ نَجِيفاً

خِلافَ النُّجاءِ أي بَعْدَ السَّحابِ تَخَسُّبُهُ جملاً أجرب تَيْفَ
وهَيْبَةَ، وأما قولك لا أسطِيع فالسين ليست بأصلية، وسنذكر
ذلك في ترجمة طوع.

والجمع سَطُولٌ، عربي صحيح، والسِّطِطَلُ لغة فيه^(١).
والسِّطِطَلُ: الطُّشْتُ؛ وقال هيثبان بن ثحافة في الطُّشَلِ:

بَلِ بَلَدٍ يُكْسَى القَتامَ الطَّايِلاً،

أَمْرَقَتْ فِيهِ دُباباً ذَوابِلاً

قالوا: الطَّايِلُ المُنْبَسِ. وقال بعضهم: الطَّايِلُ والسَّايِلُ من
الغبار المرتفع.

سطم: سَطَمَ البابَ: رَدَهُ كَسَدَمَهُ.

والسَّطَمُ والسَّطامُ: حَدَّ السيفِ. وفي الحديث: العرب سِطامُ
النَّيْ أَي هم في شوكتهم وجدَّتْهم كالحَدِّ من السيفِ.

وسَطَمَةُ البحر والحِسابِ وأَسَطَمَتُهُ وأَسَطَمَتُهُ: وسطه ومجمعه؛
قال رؤبة:

وَصَلْتُ من حِطْطَلَةِ الأَشْطِطِطِ^(٢)

وروي الأَصْطِطِطُ، بالصاد، بمعناه والجمع الأَساطِطُ، والأَطْطِطَةُ
مثله، على القلب، قال: وتميم تقول أساطم، تعاقب بين الطاء
والثاء فيه. والأَسَطَمُ: مجتمع البحر. وأَسَطَمَتُهُ كُلُّ شيءٍ:
معظمه. وهو في أسَطَمَتِهِ قومه أي في سِرِّهم وخيارهم؛ عن
يعقوب، وقيل: في وسطهم وأشرفهم، وقال الأصمعي: هو إذا
كان وسطاً فيهم مُصاصاً. والإسْطامُ: القطعة من الشيء. وفي
الحديث عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من قَضَيْتَ له بشيءٍ
من حقِّ أخيه فلا يأخُذْته فإنما أَقَطَعُ له سِطاماً من النارِ أي قطعة
منها، ويروي إسْطاماً، وهما الحديدية التي تحرك بها النار
وتُسَعَّرُ أَي أَقَطَعُ له ما يُسَعِّرُ به النارَ على نفسه ويُشْعِلُها، أو
أَقَطَعُ له ناراً مُسَعَّرَةً، وتقديره: ذات إسْطامٍ؛ قال الأزهري: ما
أَدْرِي أَعْجَمِيَّةٌ هي أمْ أَعْجَمِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ^(٣)، ويقال للحديدية التي
تُحَرِّثُ بها النارِ سِطاماً وإسْطاماً إذا قُطِعَ طرفها. ابن

(١) قوله «والسِطِطَلُ لغة فيه» أي في السِطِطَلِ كما هو ظاهر، وسياقي في
ترجمة طسل أن الطيسل يتقدم الطاء لغة في السِطِطَلِ.

(٢) قوله «وصلت من حنظلة» كذا في الجوهري، وتقدم في مادة ر س ط:
وسطحت من حنظلة.

(٣) قوله «أَعْجَمِيَّةٌ هي أمْ أَعْجَمِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ» هكذا هو بالأصل والنهاية، والذي
في نسخة التهذيب التي بأيدينا: أَعْجَمِيَّةٌ مُحَضَّةٌ أو معربة.

سطل: السِّطِطَلُ: الطُّسَيْسَةُ الصَّغِيرَةُ، يقال إنه على صفة تَوَرُّ له
عُرْوَةٌ كعُرْوَةِ الجِرْجِلِ، والسِّطِطَلُ مثله؛ قال الطُّرَّاحُ:

حَيْسَتْ شُهَارَتُهُ فَظَلُّ عِشائِهِ

في سِطِطَلٍ كُفِيفَتْ لَهُ يَتَرَدُّ

كعُظْوَانَةٍ، قال: ونظيره من الياء فغليبان نحو صليان وبليان وعظيان، قال: فهذه قد اجتمع فيها زيادة الألف والنون وزيادة الياء قبلها ولم يُذكر ذلك أحد. ويقال للرجل الطويل الرجلين والدابة الطويل القوائم: مُسَطَّنٌ، وقوائمه أساطينته. والأَسْطَانُ: أنية الصُّفْر. قال الأزهري: الأَسْطَوَانُ إعراب^(١) أَسْتُون.

سطا: السَطْوُ: القهر بالبطس. والسَطْوَةُ: المرأة الواحدة، والجمع السَطَوَات. وسطا عليه وبه سَطَواً وسَطْوَةً: قال، وسطا الفحل كذلك. وقوله تعالى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾، فسره ثعلب فقال: معناه يسطون أيدهم إلبنا؛ قال الفراء: يعني أهل مكة كانوا إذا سمعوا الرجل من المسلمين يتلو القرآن كادوا يسطون به. ابن شميل: فلان يسطو على فلان أي يتناول عليه. ابن بري: سطا عليه وأسطى عليه؛ قال أوس:

ففاؤوا ولو أسطوا على أم بعضهم،

أصلح فلم ينطق، ولم يتكلم

وأميز ذو سَطْوَةٍ، والسَطْوَةُ: شِدَّةُ البَطْسِ، وإنما سُمِّيَ الفرس ساطياً لأنه يسطو على سائر الخيل ويقوم على رجله ويشطو بيديه، والفحل يسطو على طَوْقَتِهِ. ويقال: أتى سَطْوَتَهُ أي أخذته. ابن الأعرابي: ساطى فلاناً إذا شدد عليه، وطاساه إذا رفق به، أبو سعيد: سطا الرجل المرأة وسطاًها إذا وطئها. وسطا الماء: كثر. وسطا الراعي على الناقة والفرس سَطَواً وسَطَواً: أدخل يده في رجليها فاستخرج ماء الفحل منها، وذلك إذا نزا عليها فحل ليم أو كان الماء فاسداً لا يُلقح عنه، وإذا لم يخرج لم تُلْفَحِ الناقة. أبو زيد: السَطْوُ أن يُدْخِلَ الرجل اليد في الرحم فيستخرج الولد، والمَسْطُ أن يُدْخِلَ اليد في الرحم فيستخرج الوتر، وهو ماء الفحل؛ قال رؤبة:

إن كنت من أمرك في مَسْماس،

فاسط على أمك سَطَوَ المايبي

قال الليث: وقد يُسَطى على المرأة إذا نسيب ولدها في بطنها

الأعرابي: يقال لسداد القَيْئَةِ العِذَامُ^(٢) والسَطَامُ والعِفاصُ والصَّمَاذُ والصَّبَار. ابن الأعرابي: السَطْمُ الأَصُول. ويقال للذُرْوَد: سَطَام. وقد سَطَمْتُ الباب وسَدَمْتُهُ إذا رددته، فهو سَطُومٌ ومَسْطُومٌ.

سطن: الساطِنُ: الحَبِيثُ. والأَسْطَوَانُ: الرَّجُلُ الطويل الرَّجُلَيْنِ والظهير. ويجعل أسطوان: طويل العنق مُرْتَفِعٌ، ومنه الأَسْطَوَانَةُ؛ قال رؤبة:

جرؤن مئى أسطواناً أعنقاً،

يسغيل هذلاء بشذقي أشدفا

والأعنق: الطويل العنق. والأَسْطَوَانَةُ: السارية معروفة، وهو من ذلك، وأسطوان البيت معروف. وأساطين مُسَطَّنَةٌ، ونون الأَسْطَوَانَةُ من أصل بناء الكلمة، وهو على تقدير أفعواله، وبيان ذلك أنهم يقولون أساطين مُسَطَّنَةٌ، قال الفراء: النون في الأَسْطَوَانَةُ أصلية، قال: ولا نظير لهذه الكلمة في كلامهم، قال الجوهري: النون أصلية وهو أفعواله مثل أفعوانة، وكان الأخصش يقول هو فَعْلَوَانَةٌ، قال: وهذا يُوجب أن تكون الواو زائدة وإلى جنيها زائدتان الألف والنون، قال:

وهذا لا يكاد يكون، قال: وقال قوم هو أفعْلَانَةٌ، ولو كان كذلك لما ججع على أساطين، لأنه لا يكون في الكلام أفاعين، قال ابن بري عند قول الجوهري إن أسطوانة أفعواله مثل أفعوانة، قال: وزنها أفعْلَانَةٌ وليست أفعواله كما ذكر، يَدُلُّك على زيادة النون قولهم في الجمع أفاعي وأفاج، وقولهم في التصغير أفيحية، قال: وأما أسطوانة فالصحيح في وزنها فَعْلَوَانَةٌ لقولهم في التكسير أساطين كسراجين، وفي التصغير أسيطينة كسرجين، قال: ولا يجوز أن يكون وزنها أفعواله لقله هذا الوزن وعدم نظيره، فأما مُسَطَّنَةٌ ومُسَطَّنٌ فإنما هو بمنزلة تَشْيِطٌ فهو مُتَشْيِطٌ، فيمن زعم أنه من شاط يشيط، لأن العرب قد تشبقت من الكلمة وتبقي زوائده كقولهم تَمَشَكَنَ وتَمَدَّرَجَ، قال: وما أنكره بعد من زيادة الألف والنون بعد الواو المزيدة في قوله وهذا لا يكاد يكون، فغير منكر بدليل قولهم عُظْوَانٌ وعُظْوَانٌ، ووزنهما فَعْلَوَانٌ بإجماع، فعلى هذا يجوز أن يكون أسطوانة

(٢) قوله «قال الأزهري: الأسطوان إعراب الخ» عبارته: لا أحسب الأسطوان

معرّباً والفرس تقول استون اه. زاد الصاغاني: الأسطوانة من أسماء الذكر.

(١) قوله «العِذَام» كذا هو في الأصل والتهديب.

يَعْلُون، بِالْمَرْدُقُوشِ، الْمَرْدُ ضَاحِيَةٌ،

عَلَى سَعَابِيْبِ مَاءِ الضَّالَةِ الْمَلْجَنِ

يقول: يَجْعَلُهُ ظَاهِراً فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، يَعْلُونُ بِهِ الْمُنْطَبُ. وقوله: مَاءِ الضَّالَةِ، يُرِيدُ مَاءَ الْآسِ، شَبَّهَ حَضْرَتَهُ بِحَضْرَةِ مَاءِ الشُّدْرِ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ وَقَعَ فِي الصُّحَاخِ، وَأَطْلَقَهُ فِي الْمَشْحَمِ أَيْضاً مَاءِ الضَّالَةِ الْمَلْجَنِ، بِالزَّيْ؛ وَقَسَرَهُ فَقَالَ: الْمَلْجُ الْمُنْتَلِجُ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَرَادَ الْمَلْجُ، قَلْبَهُ، وَلَمْ يَكْفِهِ أَنْ صَحَّفَ، إِلَى أَنَّ أَكْثَرَ التُّصْحِيفِ بِهَذَا الْقَوْلِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: هَذَا تَصْحِيفٌ تَبِعَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ ابْنَ السَّكَيْتِ، وَإِنَّمَا هُوَ الْمَلْجُنُ بِالنُّونِ، مِنْ قَصِيْدَةِ نُورِيَّةَ؛ وَقِيلَ:

مِنْ يَسْمُوهُ شُمُسٍ، لَا مَكْرَهَ غُثْفِ،

وَلَا فَوَاجِشَ فِي سِرِّ، وَلَا عَلَنٍ

قوله: ضَاحِيَةٌ، أَرَادَ أَنَّهَا بَارِزَةٌ لِلشَّمْسِ. وَالضَّالَّةُ: الشُّدْرَةُ، أَرَادَ مَاءَ الشُّدْرِ، يُخْلَطُ بِهِ الْمَرْدُقُوشُ لِيَسْرَحَنَّ بِهِ رُؤُوسُهُنَّ. وَالشَّمْسُ: جَمْعُ شَمْسٍ، وَهِيَ النَّافِرَةُ مِنَ الرَّيْبَةِ وَالْحَنَّا. وَالْمَكْرَهَ: الْكَرْهِيَّاتُ الْمَنْظُرُ، وَهُوَ مِمَّا يُوَصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ. وَسَالَ فَمَهُ سَعَابِيْبِ وَثَعَابِيْبِ: ائْتَدَّ لِعَالِيهِ كَالْحَيُوطِ؛ وَقِيلَ: جَرَى مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ فِيهِ تَمَدُّدٌ، وَاحِدًا شُعْبُونًا.

وَأَنْسَعَبَ الْمَاءُ وَأَنْتَعَبَ إِذَا سَالَ.

وقال ابن شميل: السَّعَابِيْبُ مَا أُنْتَبِغَ يَدَكُ مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلْبِ، مِثْلُ النَّخَاعَةِ يَتَمَطُّطُ، وَالوَاحِدَةُ شُعْبُونَةٌ. وَتَسْعَبُ الشَّيْءُ: تَمَطُّطُ.

وَالشُّعْبُ: كُلُّ مَا تَسْعَبُ مِنْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: فَلَانَ مُسْعَبٌ لَهُ كَذَا وَكَذَا. وَمُسْعَبٌ وَمُسْوَعٌ لَهُ كَذَا وَكَذَا، وَمُسْوَعٌ وَمُرْعَبٌ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(١).

سَعْبِرُ: الشَّعْبِرُ وَالشَّعْبِرَةُ: الْبُحْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ؛ قَالَ:

أَعْدَدْتُ لِلْوَرْدِ، إِذَا مَا هَجَّرَا،

عَرَبِيًّا كَجُوجَا، وَقَلِيْبًا سَعْبِرَا

وَبِعَرِ سَعْبِرًا وَمَاءِ سَعْبِرًا وَسَعْبِرًا سَعْبِرًا: رَخِيصٌ. وَخَرَجَ الْعِجَاجُ يَرِيدُ الْبِيَامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْحَطَفِيِّ فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ الْبِيَامَةَ، قَالَ: تَجِدُ بِهَا نَبِيذًا خَيْرًا وَسَعْبِرًا سَعْبِرًا. وَأَخْرَجَ مِنَ الطَّعَامِ سَعْبِيرَةً وَكَعْبِيرَةً، وَهُوَ كُلُّ

(١) أَي مُعْطَى لَهُ عَطَاءٌ خَالِصًا.

مَيْتًا فَيُسْتَخْرَجُ. وَسَطَا عَلَى الْحَامِلِ وَسَاطًا، مَقْلُوبٌ، إِذَا أَخْرَجَ وَلَدَهَا. أَبُو عَمْرٍو: السَّاطِي الَّذِي يُعْتَلِمُ فَيَخْرُجُ مِنْ إِبِلٍ إِلَى إِبِلٍ؛ وَقَالَ زِيَادُ الطَّمَّاحِي:

قَامَ إِلَى عَذْرَاءَ بِالْمُطَايِ،

يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْمُسَطَايِ

بُكَفَهُرُ اللَّوْنِ ذِي حَطَايِ،

هَامَتُهُ مِثْلُ الْقَيْنِي السَّاطِي

قال الأصمعي: السَّاطِي مِنَ الْخَيْلِ الْبَعِيدُ الشَّخْوَةَ، وَهِيَ الْخَطْوَةُ. وَسَطَا الْفَرَسُ أَي أَبْعَدَ الْخَطْوَةَ. وَفَرَسٌ سَاطِيٌّ: يَسْطُو عَلَى الْخَيْلِ. وَسَطَا عَلَى الْمَرْأَةِ: أَخْرَجَ الْوَلَدَ مَيْتًا. ابْنُ شَمِيلٍ: الْأَيْدِي السَّوَاطِي الَّتِي تَتَنَازَلُ الشَّيْءَ؛ وَأَنْشَدَ:

تَلَدْتُ بِأَخْذِهَا الْأَيْدِي السَّوَاطِي^(٢)

وَحَكَى أَبُو عُيَيْدٍ السُّطُوَ فِي الْمَرْأَةِ قَالَ: وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، لَا بَأْسَ أَنْ يَسْطُوَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا لَمْ تُرْجِدِ امْرَأَةً تَعَالِيهَا وَخِيْفَ عَلَيْهَا، يَعْنِي إِذَا نَشِبَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا مَيْتًا فَلَهُ مَعَ عَدَمِ الْقَابِلَةِ أَنْ يُدْجِلَ يَدَهُ فِي فَرْجِهَا وَيَسْتَخْرَجَ الْوَلَدَ، وَذَلِكَ الْفِعْلُ السُّطُوُ، وَأَصْلُهُ الْقَهْوُ وَالْبَطْشُ. وَفَرَسٌ سَاطِيٌّ: بَعِيدُ الشَّخْوَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الرَّافِعُ ذَنْبَهُ فِي عَذْوِهِ، وَهُوَ مَخْمُودٌ، وَقَدْ سَطَا يَسْطُوُ سَطْوًا؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

عَمِرَ الْيَدَيْنِ بِالْجِرَاءِ سَاطِي^(٣)

وقال الشاعر:

وَأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصُّهْمَاتِ سَاطِي،

كُمَيْتٍ لَا أَحَقَّ وَلَا شَيْبِي

وَسَطَا سَطْوًا: عَاقَبَ، وَقِيلَ: سَطَا الْفَرَسُ سَطْوًا رَكِبَ رَأْسَهُ فِي الشَّيْرِ.

سَعْبُ: السَّعَابِيْبُ: الَّتِي تَمْتَدُّ شِبَعَةُ الْحَيُوطِ مِنَ الْعَسَلِ وَالْحَيْطَلِيِّ وَنَحْوِهِ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

(١) قوله «تلد النخ» هو عجز بيت وصدرة كما في الأساس:

ركود في الانشاء لها حميتا

(٢) قوله «عمر اليدين» في الأصل «العلبات جميعها: «عَمَّ» اليدين». والرجز للعجاج، ونسبته إلى روية خطأ، فهو ليس في ديوانه، وإنما هي أراجيز العجاج.

ينزل بها القمر، وهي: سعد الذابح وسعد بلع وسعد السعدون وسعد الأخبية، وهي في برج الجدي والدلو، وستة لا ينزل بها القمر، وهي: سعد نائضة وسعد الملك وسعد البهام وسعد الهمام وسعد الهمام وسعد البارح وسعد مطر، وكل سعد منها كوكبان بين كل كوكبين في رأي العين قدر ذراع وهي متناسقة؛ قال ابن كناسة: سعد الذابح كوكبان متقاربان سمي أحدهما ذابحاً لأن معه كوكباً صغيراً غامضاً، يكاد يلزق به فكأنه مكب عليه يذبحه، والذابح أنور منه قليلاً؛ قال: وسعد بلع نجمان معترضان خفيان. قال أبو يحيى: وزعمت العرب أنه طلع حين قال الله: ﴿يَا أَرْضِ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءِ أَقْلَعِي﴾؛ ويقال إنما سمي بلعاً لأنه كان تقرب صاحبه منه يكاد أن يبلعه؛ قال وسعد السعدون كوكبان، وهو أحمد السعدون ولذلك أضيف إليها، وهو يشبه سعد الذابح في مظهره؛ وقال الجوهري: هو كوكب نيز مفرد. وسعد الأخبية ثلاثة كواكب على غير طريق السعدون ماثلة عنها وفيها اختلاف، وليست بخفية غامضة ولا مضنية منيرة، سميت سعد الأخبية لأنها إذا طلعت خرجت حشرات الأرض وهوامها من جحرتها، مجلث جحرتها لها كالأخبية؛ وفيها يقول الراجز:

قد جاء سعد مُقبلاً يحرقه،

واكدة مجنوده لشره

فجعل هوام الأرض جنوداً لسعد الأخبية؛ وقيل: سعد الأخبية ثلاثة أنجم كأنها أثافٍ ورابع تحت واحد منهن، وهي السعدون، كلها ثمانية، وهي من نجوم الصيف ومنازل القمر تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان رياح الصيف فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها، لأنك لا ترى فيها غبرة، وقد ذكرها الذبياني فقال:

قامت تراءى بين سحفتي كلة،

كالشمس يوم طلوعها بالأسعد

والإشعاد: المعنونة. والمُساعدة: الثعانة.

وساعده مُساعدة وسعاداً وأسعده: أعانه. واستشعد الرجل برؤية فلان أي عده سعاداً.

ما يخرج منه من زوان ونحوه فيرمى به. ومر الفرزدق بصديق له فقال: ما تشتهي يا أبا فيزاس؟ قال: شواء رشراشاً ونبيذاً سغبراً وغناءً يفتق الشمع؛ الرشاش: الذي يقطر. والسغبير: الكثير.

سبعق: السغبير؛ نبت خبيث الريح ينبت في أعراض الجبال العالية جبالاً بلا زرق ولا يأكله شيء، وله نوز ولا يجرسه النحل ألبته، وإذا قُصف منه عود سال منه ماء صاف لزوج له سعايب؛ قال ابن سيده: وإنما حكمت بأنه رباعي لأنه ليس في الكلام قتلل.

سعتز: الجوهري: السعتز نبت، وبعضهم يكتبه بالصاد وفي كتب الطب لثلا يتبس بالشعير، والله تعالى أعلم.

سعد: السعد: اليفن، وهو نقيض التخس؛ والسعدوة: خلاف النحوسة، والسعادة: خلاف الشقاوة. يقال: يوم سعد يوم نحس. وفي المثل: في الباطل دُهدُرُين سَعْدُ القَيْن، ومعناها عندهم الباطل؛ قال الأزهرى: لا أدري ما أصله؛ قال ابن سيده: كأنه قال بطل سعد القين، فدُهدُرُين اسم ليطل وسعد مرتفع به وجمعه سُعود. وفي حديث خلف: أنه سمع أعراباً يقولون دهدرين ساعد القين؛ يريد سعد القين فغيره وجعله ساعداً.

وقد سعد يشعد سعاداً وسعادة، فهو سعيد: نقيض شقي مثل سليم فهو سليم، وسعد، بالضم، فهو مسعود، والجمع سعدة والأنثى بالهاء. قال الأزهرى: وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سعدة الله، ويجوز أن يكون من سعد يشعد، فهو سعيد. وقد سعدة الله وأسعده وسعد جده وأسعده: أمه. ويوم سعد وكوكب سعد وصفا بالمصدر؛ وحكى ابن جنى: يوم سعد وليلة سعدة، قال: وليس من باب الأسعدي والسعدني بل من قبيل أن سعاداً وسعدة صفتان مسوقتان على منهاج واستمرار، فسعد من سعدة كجلد من جلدة ونذب من ندبة، ألا تراك تقول هذا يوم سعد وليلة سعدة، كما تقول هذا شعر جعد وجمة جعدة؟ وتقول: سعد يومنا، بالفتح، يشعد سُعوداً وأسعده الله فهو مسعود، ولا يقال مسعد كأنهم استعزوا عنه بمسعود.

والسعد والسعدون، الأخيرة أشهر وأقيس: كلاهما مسعود النجوم، وهي الكواكب التي يقال لها لكل واحد منها سعد كذا، وهي عشرة أنجم كل واحد منها سعد: أربعة منها منازل

الأعلى من الزندين في بعض اللغات، والذراع: الأسفل منهما؛ قال الأزهري: والساعد ساعد الذراع، وهو ما بين الزندين والمرفق، سمي ساعداً لمساعدته الكف إذا تطشت شيئاً أو تناولته، وجمع الساعد سواعد. والساعد: مجرى المخ في العظام؛ وقول الأعلام يصف ظليماً:

على حثِّ البرائية زَمْخَرِي السَّـ

واعيد، ظلُّ نسي شَرِي طَـ

عنى بالسواعد مجرى المخ من العظام، وزعموا أن النعام والكرى لا مخ لهما؛ وقال الأزهري في شرح هذا البيت: سواعد الظليم أجنحته لأن جناحيه ليسا كاليدين. والزَمْخَرِي في كل شيء: الأجوف مثل القصب وعظام النعام مجوف لا مخ فيها. والحث: السريع. والبرائية: البقية؛ يقول: هو سريع عند ذهاب برايته أي عند انحسار لحمه وشحمه.

والسواعد: مجاري الماء إلى الثَّهر أو البُخر. والساعدة: خشبة تنصب لِتَمْسِكَ البكرة، وجمعها السواعد. والساعد: إخليل جُلف الناقة وهو الذي يخرج منه اللبن؛ وقيل: السواعد عروق في الضرع يجيء منها اللبن إلى الإحليل؛ وقال الأصمعي: السواعد قَصَب الضرع؛ وقال أبو عمرو: هي العروق التي يجيء منها اللبن شبهت بسواعد البحر وهي مجاربه. وساعد الدُّر: عرق ينزل الدُّر منه إلى الضرع من الناقة وكذلك العرق الذي يؤدي الدُّر إلى ثدي المرأة يسمى ساعداً؛ ومنه قوله:

ألم تعلمي أن الأحاديث في عَدِ

وبعد عَدِ يا لَين، ألب الطرائد

وكنتم كأنم لَبَّة ظمسن ابئها

إليها، فما دُرث عليه بساعِدِ

رواه المفضل: طمن^(٢) ابنها، بالطاء، أي شخص برأسه إلى ثديها، كما يقال طمن هذا الحائط في دار فلان أي شخص فيها.

وسعيد المزرعة: نهرا الذي يسقيها. وفي الحديث: كنا نزارع على السعيد.

والساعنة: ميسيل الماء إلى الروادي والبحر، وقيل: هو مجرى البحر إلى الأنهار. وسواعد البئر: مخارج مائها ومجاري عيونها. والسعيد: النهر الذي يسقي الأرض بظواهرها إذا

وسعديك من قولك لبيك وسعديك أي إسعاداً لك بعد إسعاد. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان يقول في افتتاح الصلاة: لبيك وسعديك، والخير في يدك والشر ليس إليك؛ قال الأزهري: وهو خير صحيح وحاجة أهل العلم إلى معرفة تفسيره ماسة، فأما لبيك فهو مأخوذ من لب بالمكان وألب أي أقام به لباً وإلباباً، كأنه يقول أنا مقيم على طاعتك إقامة بعد إقامةٍ ومُجيب لك إجابة بعد إجابة؛ وحكي عن ابن السكيت في قوله لبيك وسعديك تأويله إلباباً بك. بعد إلباب أي لزوماً لطاعتك بعد لزوم وإسعاداً بعد إسعاد؛ وقال أحمد بن يحيى: سعديك أي مُساعداً لك ثم مساعدة وإسعاداً لأمرك بعد إسعاد؛ قال ابن الأثير أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعاداً بعد إسعاد ولهذا نثني، وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال؛ قال الجوزمي: ولم نسمع لسعديك مفرداً. قال الفراء: لا واحد للبيك وسعديك على صحة؛ قال ابن الأنباري: معنى سعديك أسعدك الله إسعاداً بعد إسعاد؛ قال الفراء: وحنانك رحمتك الله رحمة بعد رحمة، وأصل الإسعاد والمساعدة متابعة العبد أمر ربه ورضاه. قال سيويه: كلام العرب على المساعدة والإسعاد غير أن هذا الحرف جاء مثنى على سعديك ولا فعل له على سعد، قال الأزهري: وقد قرئ قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا﴾؛ وهذا لا يكون إلا من سعدته الله وأسعدته^(١) أي أعانه ووقفه، لا من أسعده الله، ومنه سمي الرجل مسعوداً. وقال أبو طالب النحوي: معنى قوله لبيك وسعديك أي أسعدني الله إسعاداً بعد إسعاد؛ قال الأزهري: والقول ما قاله ابن السكيت وأبو العباس لأن العبد يخاطب ربه ويذكر طاعته ولزومه أمره فيقول سعديك كما يقول لبيك أي مساعدة لأمرك بعد مساعدته وإذا قيل أسعد الله العبد وسعدته فمعناه وفقه الله لما يرضيه عنه فيسعد بذلك سعادة وساعدة الساق: شَطِئُهَا.

والساعنة: مُلتقى الزندين من لدن المرفق إلى الرُشغ: والساعنة:

(١) قوله ﴿إلا من سعده الله وأسعدته﴾ كذا بالأصل ولعل الأولى إلا من سعده الله بمعنى أسعده. وعبارة التهذيب: ﴿وهذا لا يكون إلا من سعده الله لا من أسعده﴾.

(٢) قوله: ﴿طمن ابنها﴾ بالطاء المهملة، وفي الأصل وفي الطبقات كلها

﴿ظمن﴾ بالطاء المعجمة وهو تحريف. انظر مادة «ظمن».

حَسَكَةُ السَّعْدَانِ وَيُشَبَّهُ بِهِ حَلْمَةُ الثَّدْيِ، يُقَالُ سَعْدَانَةُ الثَّدْوَةُ. وَأَسْفَلُ الْعُجَايَةِ هُنَاكَ كَأَنَّهَا الْأَطْفَارُ تَسْمَى: السَّعْدَانَاتُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنَ الْأَحْرَارِ السَّعْدَانُ وَهِيَ غِبْرَاءُ اللَّوْنِ حُلْوَةٌ يَأْكُلُهَا كُلُّ شَيْءٍ وَهِيَ لَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ، وَلِهَذَا إِذَا بَيَسَتْ شَوْكَةً مُفْلَطِحَةً كَأَنَّهَا دَرَاهِمٌ، وَهُوَ مِنْ أُنْجَعِ الْمَرْعَى؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْمَثَلِ: مَرْعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

الْوَاهِبُ الْمَائَةَ الْأَيْكَارُ، زَيْنُهَا

سَعْدَانٌ تُوَضَّحُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدُ

قَالَ: وَقَالَ أَعْرَابِي لِأَعْرَابِي أَمَا تَرِيدُ الْبَادِيَةَ؟ فَقَالَ: أَمَا مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَلْقِيًا فَلَا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: لَا أُرِيدُهَا أَبَدًا. وَسَمِعْتُ امْرَأَةً تَزَوَّجَتْ عَنْ زَوْجِهَا الثَّانِي: أَيْنَ هُوَ مِنَ الْأَوْلَى؟ فَقَالَتْ: مَرْعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا، وَالْمُرَادُ بِهَذَا الْمَثَلِ أَنَّ السَّعْدَانَ مِنْ أَضْلَلِ مَرَاعِيهِمْ. وَخَلَطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ السَّعْدَانَ فَجَعَلَ الْحَلْمَةَ تَمَرُ السَّعْدَانَ وَجَعَلَ لَهُ حَسَكًا كَالْقُطْبِ؛ وَهَذَا كُلُّهُ غَلَطٌ، وَالْقُطْبُ شَوْكٌ غَيْرُ السَّعْدَانَ يُشَبَّهُ الْحَسَكَ؛ وَأَمَا الْحَلْمَةُ فَهِيَ شَجَرَةٌ أُخْرَى وَلَيْسَتْ مِنَ السَّعْدَانَ فِي شَيْءٍ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ: يَهْتَزُّ كَأَنَّهُ سَعْدَانَةٌ هُوَ نَبْتُ ذُو شَوْكٍ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ وَالصَّرَاطِ: عَلَيْهَا خَطَطَايِفُ وَكَلَالِيْبُ وَحَسَكَةُ لَهَا شَوْكَةٌ تَكُونُ بِنَجْدٍ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ؛ شَبَّهَ الْخَطَطَايِفَ بِشَوْكِ السَّعْدَانَ.

وَالشُّغْلَةُ بِالضَّمِّ: مِنَ الطَّيْبِ، وَالشُّعَادَى مِثْلُهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشُّعْدَةُ مِنَ الْعُرُوقِ الطَّيْبَةِ الرِّيحُ وَهِيَ أَرْوَمَةٌ مُدْحَرَجَةٌ سُودَاءُ صُلْبِيَّةٌ، كَأَنَّهَا عَقْدَةٌ تَقَعُ فِي الْعِطْرِ وَفِي الْأَدْوِيَةِ، وَالْجَمْعُ شُعْدٌ؛ قَالَ: وَيُقَالُ لِنَبَاتِهِ الشُّعَادَى وَالْجَمْعُ سَعَادِيَاتٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الشُّعْدُ نَبْتُ لَهُ أَصْلٌ تَحْتَ الْأَرْضِ أَسْوَدٌ طَيِّبٌ الرِّيحُ، وَالشُّعَادَى نَبْتُ آخَرَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الشُّعَادَى نَبْتُ الشُّعْدِ وَيُقَالُ: خَرَجَ الْقَوْمُ يَنْسَعِدُونَ أَيِ يَرْتَادُونَ مَرْعَى السَّعْدَانَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالسَّعْدَانُ يُقَالُ لَهُ ثَمَرٌ مُسْتَدِيرٌ مَشُوكٌ الْوَجْهَ إِذَا بَيَسَ سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ مُسْتَلْقِيًا، فَإِذَا وَطِئَهُ الْمَاشِي عَقَرَ رِجْلَهُ شَوْكُهُ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ مَرَاعِيهِمْ أَيَّامَ الرِّبْعِ، وَأَلْبَانُ الْإِبِلِ تَحْلُو إِذَا رَعَتِ الشُّعْدَانَ لِأَنَّهُ مَا دَامَ رَطْبًا حَلْوًا يَتَمَصَّصُهُ الْإِنْسَانُ رَطْبًا وَيَأْكُلُهُ.

كَانَ مَفْرَدًا لَهَا، وَقِيلَ: هُوَ النَّهْرُ، وَقِيلَ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ، وَجَمَعَهُ شُعْدٌ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَكَأَنَّ ظُلْمَتَهُمْ، مُقْفِيَّةٌ،

نَخَلٌ مَوَاقِرُ بَيْنَهَا الشُّعْدُ

وَيُرْوَى: حَوْلَهُ. أَبُو عَمْرٍو: السَّوَادُ مَجَارِي الْبَحْرِ الَّتِي تَصُبُّ إِلَيْهِ الْمَاءُ، وَاحِدُهَا سَاعِدٌ يَغْيِرُ هَاءً؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:

تَأْبُدُ لِأَيِّ مِنْهُمْ فَعْتَابِيذَهُ،

فَدُو سَلَمٍ أَنْشَاغُهُ فِسْوَاعِيذُهُ.

وَالْأَنْشَاغُ أَيْضًا: مَجَارِي الْمَاءِ، وَاحِدُهَا نَشَجٌ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: كُنَّا نَكْرِي الْأَرْضَ بِمَا عَلَى الشَّوَاظِي وَمَا سَعِدَ مِنَ الْمَاءِ فِيهَا فَنَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ ذَلِكَ؛ قَوْلُهُ: مَا سَعِدَ مِنَ الْمَاءِ أَيِ مَا جَاءَ مِنَ الْمَاءِ سَيْحًا لَا يَحْتَاجُ إِلَى دَالِيَةٍ يَجِيئُهُ الْمَاءُ سَيْحًا، لِأَنَّ مَعْنَى مَا سَعِدَ: مَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ. وَالسَّعِيدَةُ: اللَّبْنَةُ لِبَنَةِ الْقَمِيصِ. وَالسَّعِيدَةُ: بَيْتٌ كَانَ يَحُجُّهُ رِبِيعَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وَالشُّعْدَانَةُ: الْحَمَامَةُ؛ قَالَ:

إِذَا سَعْدَانَةُ الشُّعْفَاتِ نَاحَتْ

وَالشُّعْدَانَةُ: الثَّدْوَةُ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ مِنَ السَّوَادِ حَوْلَ الْحَلْمَةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَعْدَانَةُ الثَّدْيِ مَا أَطَافَ بِهِ كَالْفَلَكَةِ. وَالشُّعْدَانَةُ: كَبْرِيكَةُ الْبَعِيرِ، سَمِيَتْ سَعْدَانَةً لِاسْتِدَارَتِهَا. وَالسَّعْدَانَةُ: مَدْحَلُ الْجُرُودَانِ مِنْ طَبِيبَةِ الْفَرَسِ. وَالشُّعْدَانَةُ: الْإِسْتِ وَمَا تَقَبَّضَ مِنْ خَتَارِهَا. وَالسَّعْدَانَةُ: عُقْدَةُ الشُّسَعِ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ وَالْقِبَالَ مِثْلُ الرُّمَامِ بَيْنَ الْإِصْبِغِ الْوَسْطِيِّ وَالَّتِي تَلِيهَا. وَالسَّعْدَانَةُ: الْعَقْدَةُ فِي أَسْفَلِ كَفَّةِ الْمِيزَانِ وَهِيَ السَّعْدَانَاتُ.

وَالشُّعْدَانُ: شَوْكُ النَّخْلِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقِيلَ: هُوَ بِقَلْبَةٍ. وَالسَّعْدَانُ: نَبْتُ ذُو شَوْكٍ كَأَنَّهُ فَلَكَتٌ يَسْتَلْقِي فَيَنْظُرُ إِلَى شَوْكِهِ كَالْحَا إِذَا بَيَسَ، وَمَثْبُتُهُ شَهُولُ الْأَرْضِ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ مَرَاعِي الْإِبِلِ مَا دَامَ رَطْبًا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَطْيَبُ الْإِبِلِ لَبْنًا مَا أَكَلَ الشُّعْدَانَ وَالْحُرْمُتَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ صَفْحٍ: وَالْإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَى السَّعْدَانَ وَتَطْيِبُ عَلَيْهِ أَلْبَانَهَا، وَاحِدَتُهُ سَعْدَانَةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ نَبْتُ وَالنَّوْنُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَالٌ غَيْرُ خَزَعَالٍ وَقَهْقَارٍ إِلَّا مِنَ الْمَضَاعِفِ، وَلِهَذَا نَبْتُ شَوْكٍ يُقَالُ لَهُ

والشُعْد: ضرب من التمر؛ قال:

وَكأنَّ ظُلْمَنَ الحَصِيِّ، مُدْبِرَةٌ،

نَخْلٌ بِرِزَاةٍ عَنَلَهُ المُنْدُ

وفي خطبة الحجاج: انج سَعْدٌ فقد قُتِلَ شُعَيْدٌ؛ هذا مثل سائر وأصله أنه كان لِيَصْبَةَ بنِ أَدِّ ابنان: سَعْدٌ وشُعَيْدٌ، فخرجا يطلبان إبلاً لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد، فكان ضبّة إذا رأى سواداً تحت الليل قال: سَعْدٌ أم شُعَيْدٌ؟ هذا أصل المثل فأخذ ذلك اللفظ منه وصار مما يتشاهم به، وهو يضرب مثلاً في العناية بذوي الرحم ويضرب في الاستخبار عن الأمرين الخير والشر أيهما وقع؛ وقال الجوهري في هذا المكان: وفي المثل: أسعد أم سعيد إذا سئل عن الشيء أهو مما يُحِبُّ أو يُكْرَهُ.

وفي الحديث أنه قال: لا إِسْعَادَ ولا عُمْرَ في الإسلام؛ هو إِسْعَادُ النساءِ في المتاحات تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدنها على النياحة؛ تأويله أن نساء الجاهلية كنّ إذا أُصِيبَتْ إحداهنّ بمصيبة فيمن يَعُرُّ عليها بكت حولاً، وأسعدنها على ذلك جاراتها وذوات قراباتها فيجتمعن معها في عداد النياحة وأوقاتهما ويُتَابِعُنَهَا ويُسَاعِدُنَهَا ما دامت تنوح عليه وتُبْكِيه، فإذا أُصِيبَتْ صواحباتها بعد ذلك بمصيبة أسعدتهن فنهى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عن هذا الإِسْعَادِ. وقد ورد حديث آخر: قالت له أم عطية: إن فلانة أَسْعَدَتْني فَأَرِيدُ أَسْعِدُهَا، فما قال لها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شيئاً. وفي رواية قال: فاذْهَبِي فَأَسْعِدِيهَا ثم بايعيني؛ قال الخطابي: أما الإِسْعَادُ فخاص في هذا المعنى، وأما المُسَاعَدَةُ فعامّة في كل معونة. يقال إنما سُمِّيَ المُسَاعِدَةُ المُسَاعِدَةُ من وضع الرجل يَدَهُ على ساعد صاحبه، إذا تماشيا في حاجة وتعاونوا على أمر.

ويقال: ليس لبني فلان ساعداً أي ليس لهم رئيس يعتمدونه. وساعداً القوم: رئيسهم؛ قال الشاعر:

وما خَيْرُ كَفٍّ لا تَسُوءُ بِسَاعِدِ

وساعدا الإنسان: عَضُدَاهُ. وساعدا الطائر: جناحاه. وساعداً: قبيلة. وساعداً: من أسماء الأسد معرفة لا يتصرف مثل أسامة.

وسَعِيدٌ وشُعَيْدٌ وسَعْدٌ ومَشْعُودٌ وأَسْعَدٌ وسَاعِدَةٌ ومَشْبَعَةٌ وسَعْدَانٌ: أسماء رجال، ومن أسماء النساءِ مَشْعَدَةٌ.

وبنو سَعْدٌ وبنو سَعِيدٍ: بطنان. وبنو سَعِيدٍ: قبائل شتى في تميم وقيس وغيرهما؛ قال طرفة بن العبد:

رَأَيْتُ شُعُوداً مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ،

فَلِمَ تَرَ عَيْتِي مِثْلَ سَعِيدِ بْنِ مالِكِ

الجوهري: وفي العرب سعود قبائل شتى منها سَعْدٌ تميم وسَعْدٌ هذيل وسعد قيس وسعد بكر، وأشد بيت طرفة؛ قال ابن بري: سعود جمع سعد اسم رجل، يقول: لم أَرُ فيمن سمي سعداً أكرم من سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكَاةِ، والشُعُوبُ جمع شُعْب وهو أكبر من القبيلة. قال الأزهري: والسعود في قبائل العرب كثير وأكثرها عدداً سَعْدُ بن زيد مناة بن تميم بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة، وسَعْدُ بن قيس عيلان، وسعدُ بن دُبَيَّانَ بن بَعِيضٍ، وسعدُ ابن عدي بن فزارة، وسعدُ بن بكر بن هَوَازِنَ وهم الذين أَرْضَعُوا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وسعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة؛ وفي بني أسعد سَعْدُ ابن ثعلبة بن دُودان، وسَعْدُ بن الحارث بن سعد بن مالك ابن ثعلبة بن دُودان؛ قال ثابت: كان بنو سعد بن مالك لا يُرى مثلهم في يَوْمِ وفاتهم، وهؤلاء أَرِيَاءُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عيلان، ومنها بنو سَعْدِ هَذَمٍ في قُضَاعَةَ، ومنها سعد العشيرة. وفي المثل: في كل واد بنو سعد؛ قاله الأضبط بن فربيع السعدي لما تحوّل عن قومه وانتقل في القبائل فلما لم يُخَيِّدْهم رجع إلى قومه وقال: في كل واد بنو سعد، يعني سعد بن زيد مناة بن تميم. وأما سعد بكر فهم أَطْلَارُ سيدنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال اللحياني: وجمع سَعِيدٍ سَعِيدُونَ وأَسَاعِدُ. قال ابن سيده: فلا أدري أعني به الاسم أم الصفة غير أن جمع سَعِيدٍ على أساعد شاذ.

وبنو أسعد: بطن من العرب، وهو تذكير شُعْدَى. وسُعَادُ: اسم امرأة، وكذلك سَعْدَى. وأسعد: بطن من العرب وليس هو من شعدي كالأكبر من الكبرى والأصغر من الصغرى،

سَعِيرٌ: مَشْعُورَةٌ بغير هاء، عن اللحياني: وقرئ: ﴿وَإِذَا
الْحَجِيمُ سُعِرَتْ﴾، وسُعِرَتْ أيضاً، والتشديد للمبالغة. وقوله
تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِيحْنِهِمْ سَعِيرًا﴾؛ قال الأحفش: هو مثل ذهبن
وضريع لأنك تقول سُعِرَتْ فهي مَشْعُورَةٌ ومنه قوله تعالى:
﴿فَسَخِّفْ لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾؛ أي بُغِّدْ لِأَصْحَابِ النَّارِ.

ويقال للرجال إذا ضربته السُّيُومُ فاستَعَرَّ جَوْفُهُ: به سَعَارٌ.
وسَعَارُ الْعَطَشِ: التَّهَابُ. والسَّعِيرُ والسَّاعُورَةُ: النَّارُ، وقيل:
لهبها، والسَّعَارُ والسَّعْرُ: حرها. والمِسْعَرُ والمِسْعَارُ: ما
سُعِرَتْ به. ويقال لما تحرك به النار من حديد أو خش: مِسْعَرٌ
ومِسْعَارٌ، ويجمعان على مَسَاعِيرٍ ومَسَاعِرٍ. ومِسْعَرُ الْحَرْبِ:
مُوقِدُهَا. يقال: رجل مِسْعَرٌ حَزْبٌ إذا كان يُوقِدُهَا أي تحمي به
الحرب. وفي حديث أبي بصير: وَبَلِّغُوا مِسْعَرُ حَزْبٍ لو كان
له أصحاب؛ يصفه بالمبالغة في الحرب والتَّجِدُّو. ومنه حديث
خيفان: وَأما هذا الْحَيِّ مِنْ هَذَانِ فَأَنْجَادٌ يُسَلُّ مَسَاعِيرَ غَيْرِ
عُرْلٍ.

والسَّاعُورُ: كههيئة الثَّور يحفر في الأرض ويختبئ فيه. ورَمِيَّ
سَعْرٌ: يُلْهَبُ الْمَوْتُ، وقيل: يُلْقِي قطعة من اللحم إذا ضربه.
وسَعْرَانُهُمُ بِالثَّيْلِ: أَحْرَقَانُهُمْ وَأَمْضِضَانُهُمْ. ويقال: ضَرَبْتُ هَيْزُ
وَطَعْتُ ثَثُورًا^(١) ورَمِيَّ سَعْرًا مأخوذ من سَعْرَتْ النَّارُ والحَرْبُ إذا
هَيَّجَتْهُمَا. وفي حديث علي، رضي الله عنه، يحث أصحابه:
أَضْرِبُوا هَيْزًا وَأَزْمُوا سَعْرًا أي زَمِيًا سريعاً، شبهه باستتار النار.
وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لرسول الله صَلَّى اللهُ
عليه وسلم، وَخَشٌّ فإذا خرج من البيت أَسْعَرْنَا قَفْرًا أي أَلْهَبْنَا
وَأَذَانًا. والسَّعَارُ حر النار. وسَعْرُ اللَّيْلِ بِالْمِطِيِّ سَعْرًا: قطعته.
وسَعْرَتْ الْيَوْمَ فِي حَاجَتِي سَعْرَةً أي طَفْتُ. ابن السكيت:
وسَعْرَتْ النَّاقَةُ إذا أَسْرَعَتْ فِي سِيرِهَا، فهي سَعُورٌ.

وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل: فرس مِسْعَرٌ ومِسَاعِرٌ وهو
الذي يُطِيح قوائمه متفرقة ولا صَبْرَ لَهُ، وقيل: وَتَبَّ مُجْتَمِعِ
القوائم. والسَّعْرَانُ: شدة العَدُوِّ، والجَمْرَانُ: من الجَمْرِ،
وَالفَلْتَانُ: التَّحْيِيطُ. وسَعْرُ الْقَوْمِ شَرٌّ وَأَسْعَرَهُمْ وَسَعَرَهُمْ عَنْهُمْ
به، على المثل، وقال الجوهري: لا يقال أسعَرَهُمْ وفي
حديث السقيفة: ولا ينام النَّاسُ مِنْ سَعَارِهِ أي من شره.

(١) قوله: دَثَرَهُ بِالْمِشَاةِ الْفَوْقِيَةِ فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ دَثَرَهُ بِاللَّامِ
الْمَثَلَةِ، وهو تحريف صوابه عن اللسان نفسه.

وذلك أن هذا إما هو تَقَاوُذُ الصِّفَةِ وَأَنْتَ لَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِالْمَرْأَةِ
السَّعْدِيَّ وَلَا بِالرَّجُلِ الْأَسْعَدِ، فيبغى على هذا أن يكون أَسْعَدُ
من سَعْدِي كَأَسْلَمَ من بُشْرَى، وذهب بعضهم إلى أن أَسْعَدُ
مذكر سَعْدِي؛ قال ابن جنبي: ولو كان كذلك خَرِيٌّ أَنْ يَجِيءَ
به سماع ولم نسمعهم قط وصفوا بسَعْدِي، وإما هذا تَلَاقٍ وَقَعَ
بين هذين الحرفين المتفقين اللفظ كما يقع هذان المثالان في
المُخْتَلِفِيَّهِ نَحْوُ أَسْلَمَ وَبِشْرَى.

وسَعْدٌ: صنم كانت تعبد هذيل في الجاهلية.
وسَعْدٌ: موضع بنجد، وقيل وادٍ، والصحيح الأول، وجعله أَرُسُ
ابن حجر اسماً للبقعة، فقال:

تَلَقَّيْتَنِي يَوْمَ الْعُجَيْرِ بِمَنْطِقِي،

تَرَوُّحَ أَرُسِي سَعْدَ مِنْهُ، وَضَالُّهَا

وَالشَّعْدِيَّةُ مائة لعمر بن سَلَمَةَ؛ وفي الحديث: أَنْ عَمِرُوا مِنْ
سَلَمَةَ هذا لما وَقَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، استقطعه
ما بين السَّعْدِيَّةِ وَالشَّقْرَاءِ. وَالشَّعْدَانُ: ماء لبني فزارة؛ قال
القتال الكربي:

رَفَعْنَا مِنَ السَّعْدِيِّينَ حَتَّى تَفَاضَلْتَ

فَنَابِلٌ، مِنْ أَوْلَادِ أَعْوَجٍ، قُرُوحٌ

وَالسَّعِيدِيَّةُ مِنْ بَرْدِ الْيَمَنِ.

وبنو سَاعِدَةَ قوم من الخزرج لهم سقيفة بين ساعدة وهي
بمنزلة دار لهم؛ وأما قول الشاعر:

وَهَلْ سَعْدٌ إِلَّا صَخْرَةٌ بِتَثْوَفَةٍ

مِنَ الْأَرْضِ، لَا تَدْعُوا لِيَعْنِي وَلَا تُشَدِّدُ؟

فهم اسم صنم كان لبني مَلِكَانَ بن كنانة.

وفي حديث البجيرة: سَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ وَمُوسَاهُ أَحَدٌ أَي لو أَرَادَ اللهُ
تَحْرِيمَهَا بِشَقِّ أَذَانِهَا لَخَلَقَهَا كَذَلِكَ فَإِنَّهُ يَقُولُ لَهَا: كوني فَتكون.
سَعْرُ: السَّعْرُ الذي يَقُومُ عَلَيْهِ التَّمْرُ، وجمعه أَسْعَارٌ، وقد
أَسْعَرُوا وَسَعَرُوا بجمعي واحد: اتفقوا على سَعْرٍ. وفي الحديث:
أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَعْرُنَا، فقال: إِنْ اللهُ هُوَ
الْمُسْعِرُ أَي أَنَّهُ هُوَ الذي يُرِجِصُ الْأَشْيَاءَ وَيُغْلِبُهَا فَلَا اعْتِرَاضَ
لِأَحَدٍ عَلَيْهِ، ولذلك لا يجوز التسمير.

والتَّسْعِيرُ: تقدير السَّعْرِ.

وسَعْرُ النَّارِ والحَرْبِ يَسْعَرُهُمَا سَعْرًا وَأَسْعَرَهُمَا وَسَعْرَهُمَا
أَوَقَدَهُمَا وَهَيَّجَهُمَا. واسْتَعْرَتْ وَتَسْعَرَتْ استوقدت. ونار

وفي حديث عمر: أنه أراد أن يدخل الشام وهو يشتد طاعوناً؛ اشتعارَ اشتعارَ النار لشدة الطاعون يريد كثرته وشدة تأثيره، وكذلك يقال في كل أمر شديد، وطاعوناً منصوب على التمييز، كقوله تعالى: ﴿واشتعل الرأس شيباً﴾. واشتعرَ الصلوصُ: اشتعلوا.

والشعرةُ والشعْرُ لون يضرب إلى السواد فُوَيْقُ الأدمة؛ ورجل أسعزَ وامرأة سَعْرًا قال العجاج:

أَسْعَزَ ضَرْباً أَوْ طَوَّالاً هَجْرَعَا

يقال: سَعِرَ فلانٌ يَسْعَرُ سَعْرَهُ فهو أسعزُ، والشعيرُ الرجلُ شعارُهُ فهو مَسْعُورٌ ضربه السُّموم. والشعازُ شدة الجوع. وشعار الجوع، لهيبه؛ أنشد ابن الأعرابي لشاعر يهجو رجلاً:

تَسَمُّهَا بِأَخْفَرِ حَلَبَتَيْهَا،

وَمَوْلَاكَ الْأَحْمُ لَهْ شَعَاؤُ

وصفه بتغزير حلاته وكشيعه ضروعها بالماء البارد ليرتد لبها ليبقى لها طوقها في حال جوع ابن عمه الأقرب منه، والأحم: الأدنى الأقرب، والحميم: القريب القرابة.

ويقال: سَعِرَ الرجلُ، فهو مسعور إذا اشتدَّ جوعه وعطشه. والسعزُ شهوة مع جوع. والشعزُ الشعزُ الجنون، وبه فسر الفارسي قوله تعالى: ﴿إن المجرمين في ضلال وسعز﴾؛ قال: لأنهم إذا كانوا في النار لم يكونوا في ضلال لأنه قد كشف لهم، وإنما وصف حالهم في الدنيا؛ يذهب إلى أن الشعز هنا ليس جمع سعير الذي هو النار. وناقاة مسعورة كأن بها جنوناً من سرعتها، كما قيل لها هَوَجَاءُ. وفي التنزيل حكاية عن قوم صالح: ﴿أَبْشُرُوا مِنَّا أَحَاداً نَّبِيْغُهُ إِنَّا إِذَا لَفِي ضَلَالٍ وَسَعْرٍ﴾؛ معناه إنا إذا لفي ضلال وجنون، وقال الفراء: هو العناء والعذاب، وقال ابن عرفة: أي في أمر يُشْعِرُنَا أَي يُلْهِبُنَا؛ قال الأزهري: ويجوز أن يكون معناه إنا إن اتبعناه وأطعناه فنحن في ضلال وفي عذاب مما يلزمنا؛ قال: وإلى هذا مال الفراء؛ وقول الشاعر:

وَسَامَى بِهَا عُنُقُ مِسْعَرٍ

قال الأصمعي: المِسْعَرُ الشديد. أبو عمرو: المِسْعَرُ الطويل. وَمَسَاعِرُ البعير: أباهه وأرفاعه حيث يَسْتَعْرِ فِيهِ الجَرْبُ؛ ومنه قول ذي الرمة:

فَرِيْعٌ هِجَانٍ دُسٌّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ

والواحد مَسْعَرٌ وَاسْتَعْرَ فِيهِ الجَرْبُ: ظهر منه بمساعره ومسعُرُ

البعير: مُسْتَدَقُّ ذَنْبِهِ.

والشَعْرَاةُ والشَعْرُوْرَةُ شعاع الشمس الداخل من كوة البيت، وهو أيضاً الصَّبْحُ، قال الأزهري: هو ما تردد في الضوء الساقط في البيت من الشمس، وهو الهباء المنبث. ابن الأعرابي: السَعْرَةُ تصغير الشعرة وهي السعالُ الحادُّ. ويقال هذا سَعْرَةُ الأَمْرِ وَسَوْخَتُهُ وَقَوَعَتُهُ: لِأَوَّلِهِ وَحَدِيثِهِ. أبو يوسف: اسْتَعْرَ النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ وَاسْتَحْتَجَّوْا إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ وَأَصَابُوهُ؛ وَالسَّعِيرُ فِي قَوْلِ رُشَيْدِ بْنِ رَمِيْضِ الْعَنْزِيِّ:

حَلَسْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ،

وَأَنْصَابٍ تُرِكَنَ لَدَى السَّعِيرِ

قال ابن الكلبي: هو اسم صنم كان لعنزة خاصة، وقيل: عوض صنم ليكر بن وائل. والمائرات: هي دماء الذبائح حول الأصنام. وسَعْرٌ وَسَعْرٌ وَمِسْعَرٌ وَسَعْرَانٌ أَسْمَاءٌ. ومسعز بن كيدام المحدث: جعله أصحاب الحديث مسعراً، بالفتح، للتفاضل؛ والأسعرُ الخفيفُ؛ سمي بذلك لقوله:

فَلَا تَدْعُنِي الْأَقْوَامُ مِنْ آلِ مَالِيكَ،

إِذَا نَأَلِمَ اسْتَعْرَ عَلَيْهِمْ وَأَثِيبُ

وَالْيَسْتَعْفُورُ الَّذِي فِي شِعْرِ عُرْوَةَ: موضع، ويقال سَجَرٌ.

سعرهم: رجل شعارم اللحية: ضمهما.

سعسلق: قال ابن بري: السعسلق أُمُّ السعالِي؛ قال الأعور ابن براء:

مُسْتَشْعِلَاتُ كَسْعَالِي سَعْسَلِيْنِ

سعط: السَعُوْطُ وَالتَّشْوِيقُ وَالتَّشْوِيعُ فِي الْأَنْفِ، سَعَطَهُ الدَّوَاءُ يَسْعَطُهُ وَيَسْعَطُهُ سَعَطَةً وَالضَّمُّ أَعْلَى، وَالصَّادِرُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ عَنِ اللَّحْيَانِي، قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَأَرَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلِي الْمُبَارِزَةُ الَّتِي حَكَاهَا سِيْبُوَيْهِ فِي هَذَا وَأَشْبَاهَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: شَرِبَ الدَّوَاءَ وَاسْتَعَطَّهُ وَأَسْعَطَهُ الدَّوَاءُ أَيْضاً، كِلَاهِمَا: أَدْخَلَهُ أَنْفَهُ، وَقَدْ اسْتَعَطَّ أَسْعَطْتُ الرَّجُلَ فَاسْتَعَطَّ هُوَ بِنَفْسِهِ.

وَالسَّعُوْطُ بِالْفَتْحِ، وَالصُّعُوْطُ: اسْمُ الدَّوَاءِ يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ.

وَالسَّعِيْطُ وَالْمِسْعَطُ وَالْمُسْعَطُ: الْإِنَاءُ يَجْعَلُ فِيهِ السَّعُوْطُ وَيَصَبُّ مِنْهُ فِي الْأَنْفِ، الْأَخِيرُ نَادِرٌ إِنَّمَا كَانَ حَكْمَهُ الْمِسْعَطُ وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ بِالضَّمِّ مِمَّا يَغْتَمَلُ بِهِ. وَأَسْعَطْتُهُ الرُّنْحَ إِذَا طَعَنْتَهُ فِي أَنْفِهِ، وَفِي الصَّحَاحِ: فِي صَدْرِهِ.

ويقال: أسعطته علماً إذا بالغت في إفهامه وتكريره ما تعلمه

قَالَتْ، وَلَمْ تَأُلْ بِهِ أَنْ يَشْمَعَا:
يَا هَيْدُ، مَا أَسْرَعُ مَا تَسْمَعَسَا،
مِنْ تَعْدِ مَا كَانَ فَتَى سَرَعَرَا

أخبرت صاحبها عنه أنه قد أدبَرَ وفتني إلا أقله. والشغسة: الفناء ونحو ذلك؛ ومنه قولهم: تسعسع الشهر إذا ذهب أكثره. واستعمل عمر، رضي الله عنه، الشغسة في الزمان وذلك أنه سافر في عقب شهر رمضان فقال: إن الشهر قد تسعسع فلو ضفنا بقتنه، وهو مذكور في الشين أيضاً. وتسعسع أي أدبَرَ وفتني إلا أقله، وكذلك يقال للإنسان إذا كبر وهرم تسعسع. وتسعسع شغره وتسعسعه إذا زواه بالدُّهن. وتسعسعت حال فلان إذا انحطت. وتسعسع فمه إذا انحسرت شفته عن أسنانه. وكل شيء تلي وتغير إلى الفساد، فقد تسعسع.

والشغسغ: الذئب؛ حكاه يعقوب وأنشد:

وَالشَّغْسُغُ الْأَطْلَسُ، فِي حَلْقِهِ

عَكْرِشَةٌ تَنْعِقُ فِي السُّلْهَمِ

أراد تئيق فأبدل. وسغ سغ: زجر للمعز. والشغسة: زجر المعزى إذا قال: سغ سغ، وسعسعت بها من ذلك.

سعف: السعف: أغصان النخلة، وأكثر ما يقال إذا يبست، وإذا كانت رطبة، فهي الشطبة؛ قال:

إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ، لَسْتُ أَنْقُضُهُ،

مَا اخْطَرْتُ فِي رَأْسِ نَخْلَةِ سَعْفِ

واحدته سعفة، وقيل: السعفة النخلة نفسها؛ وشبه امرؤ القيس ناصية الفرس بسعف النخل فقال:

وَأَرْكَبُ فِي الرَّزْجِ حَيْفَانَةً،

كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ

قال الأزهري: وهذا يدل على أن السعف الورق. قال: والسعف ورق جريد النخل الذي يسف منه الزبلان والجلال والمراويح وما أشبهها، ويجوز السعف^(٣) والواحدة سعفة، ويقال للجريد نفسه سعف أيضاً. وقال الأزهري: الأغصان هي الجريد، وورقها السعف، وشوكه السلاء، والجمع سعف وسعفات؛ ومنه حديث عمار: لو ضربونا حتى يبلغوا

عليه. واشتغط البيروني: شَمَّ شيئاً من بول الناقة ثم ضربها فلم يُخطيء اللقح، فهذا قد يكون أن يَسْمَ شيئاً من بولها أو يدخل في أنفه منه شيء.

والشعيط والشعاط: ذكاء الريح وحدها ومبالغتها في الأنف. والشعاط والشعيط: الريح الطيبة من الخمر وغيرها من كل شيء، وتكون من الخردل. والشعيط: دهن البان؛ وأنشد ابن بري للعجاج يصف شعراً امرأة:

يُسْقَى الشَّعِيطُ مِنْ رُفَاضِ الصُّنْدَلِ^(١)

وَالشَّعِيطُ: دُرْدِيُّ الخمر؛ قال الشاعر:

وَطَوَالَ القُرُونِ فِي مُسَبِّكِي،

أَشْرَبْتُ بِالشَّعِيطِ وَالسَّبَابِ^(٢)

والشعيط: دهن الخردل ودهن الزنبق. وقال أبو حنيفة: الشعيط البان. وقال مرة: الشعوط من الشعيط كالشقوق من النشق. ويقال: هو طيب الشعوط والشعاط والإشعاط؛ وأنشد يصف إبلاً وألبانها:

خَضِيَّةٌ طَلِيبةُ الشَّعَاطِ

وفي حديث أم قيس بنت مخضن قالت: دخلت بابين لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد أغلقت من العذرة، فقال: غلام تدغون أولادكم؟ عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية: يشعط من العذرة، ويلد من ذات الجنب...

سعع: السعيع: الزؤان أو نحوه مما يخرج من الطعام فيرمي به، واحدته سععة. والسعيع: الشيلم. والسعيع أيضاً: أزدأ الطعام، وقيل: هو الرديء من الطعام وغيره. وطعام فسعوع: من السعيع، وهو الذي أصابه الشهاق، قال: والشهاق اليرقان.

وتسعسع الرجل إذا كبر وهرم واضطرب وأسر، ولا يكون التسعسع إلا باضطراب مع الكبر، وقد تسعسع عمره؛ قال عمرو بن شاس:

مَا زَالَ يُرْجِي حُبَّ لَيْلَى أَمَامَهُ

وَلَيْدِي، حَتَّى عُمَّرْنَا قَدْ تَسْمَعَسَا

وسعسع الشيخ وغيره وتسعسع: قارب الخطو واضطرب من الكبر أو الهرم؛ قال رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبة لها:

(١) قوله «من رفاض» تقدم للمؤلف في مادة رفض: في رفاض.

(٢) قوله «والسباب» كذا في الأصل بوجهين مضبوطاً، وفي شرح القاموس

بياء تحتية ثم موحدة، والسباب البلح أو البسر.

(٣) قوله «ويجوز السعف الخ» ظاهره جواز التسكين فيها لكن الذي في

القاموس والصحاح والنهاية الاقتصار على التحريك.

ظَعَائِنُ لَهْوٍ وَدُهْنٌ مُسَاعِفٌ

إِذِ النَّاسِ نَاسٌ وَالزَّمَانُ بِمِرْوَةٍ،

وَإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقٌ مُسَاعِفٌ

وَأَسْعَفَهُ عَلَى الْأَمْرِ: أَعَانَهُ. وَأَسْعَفَ بِالرَّجُلِ: دَنَا مِنْهُ. وَأَسْعَفْتُ دَاوَةَ إِسْعَافًا إِذَا دَنَتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ دَنَا، فَقَدْ أَسْعَفَ؛ وَمَنْهَ قَوْلُ الرَّاعِي:

وَكَائِنٌ تَرَى مِنْ مُشْعِفٍ بِمَيْبَةِ

وَالشُّعُوفُ: الطَّيْبَةُ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشُّعُوفُ طِبَائِعُ النَّاسِ مِنَ الْكَرَمِ وَغَيْرِهِ، وَيُقَالُ لِلضَّرَائِبِ سُعُوفٌ، قَالَ: وَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ مِنْ لَفْظِهَا. وَشُعُوفُ الْبَيْتِ: فُرُشُهُ وَأَمْتِعَتُهُ، الْوَاحِدُ سَعْفٌ، بِالتَّحْرِيكِ. وَالشُّعُوفُ: جِهَازُ الْعُرُوسِ.

وَإِنَّهُ لَسَعْفٌ سَوْءٌ أَوْ مَتَاعٌ سَوْءٌ أَوْ عَبْدٌ سَوْءٌ، وَقِيلَ: كُلُّ شَيْءٍ جَادَ وَبَلَغَ مِنْ عِلِّيٍّ أَوْ دَارٍ أَوْ مَمْلُوكٍ مَلَكَتَهُ، فَهُوَ سَعْفٌ. وَسَعْفَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

وَالشُّعَيْفُ بِالْمِشْكِ: أَنْ يُرْوَجَ بِأَفَاوِيهِ الطَّيِّبِ وَيُخْلَطَ بِالْأَذْهَانِ الطَّيِّبَةِ. يُقَالُ: سَعْفٌ لِي ذُهْنِي.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالسَّعْفُ ضَرْبٌ مِنَ الذُّبَابِ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:

حَتَّى أَتَيْتُ مُرِيًّا، وَهُوَ مُنْكَرِيشٌ

كَاللَّبِيثِ، يَضْرِبُهُ فِي الْغَايَةِ السَّعْفُ

سَعْفُوقٌ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فُعْلُولٍ فَهُوَ مَضْمُومُ الْأَوَّلِ مِثْلُ زُبُورٍ وَثُهْلُولٍ وَعُغْرُوسٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، إِلَّا حَرْفًا جَاءَ نَادِرًا وَهُوَ بِنُو سَعْفُوقٍ لِحَوْلِ الْبَالِمَامَةِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سَعْفُوقٌ، بِالضَّمِّ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ شَمِيلٍ لَطْرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ:

لَا تَأْتِنُنِّي سُلَيْمَى أَنْ أُنَاقِسَهَا،

صَرَمِي ظَعَائِنٌ هَيْدٌ، يَوْمَ سَعْفُوقِي

لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلًا كَانَ يَأْتُنِي،

وَالْأَيْمَانُ فِرَاقِي بَعْدَهُ حُوقِي

وَقَالَ: سَعْفُوقُ ابْنُهُ، وَالْحَوْقَاءُ: الْحَمَمَاءُ مِنَ النَّسَاءِ.

سَعْلٌ: سَعَلَ يَسْعَلُ سَعْلًا وَسَعْلَةً وَبِهِ سَعْلَةٌ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قَالُوا: رَمَاهُ فَسَعَلَ الدَّمَ أَيَّ أَلْقَاهُ مِنْ صَدْرِهِ؛ قَالَ:

بَنَى سَعْفَاتٍ هَجْرًا، وَإِنَّمَا خَصَّ هَجْرًا لِلْمُبَاعَدَةِ فِي الْمَسَافَةِ وَلِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِكَثْرَةِ النَّخِيلِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ: وَنَخِيلُهَا كَرْبُهَا ذَهَبٌ وَسَعْفُهَا كُشُوءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَالسَّعْفَةُ وَالسَّعْفَةُ: قُرُوحٌ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ، وَقِيلَ: هِيَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِالرَّأْسِ وَلَمْ يُخَصَّ بِهِ رَأْسُ صَبِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ: هُوَ دَاءٌ يَخْرُجُ بِالرَّأْسِ وَلَمْ يَعْنَيْتَهُ، وَقَدْ شِعِفَ، فَهُوَ مَسْعُوفٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: السَّعْفَةُ يُقَالُ لَهَا دَاءُ التُّغْلَبِ ثُورَتْ الْقَرَحُ. وَالتُّغْلَابُ يُصِيبُهَا هَذَا الدَّاءُ فَلِذَلِكَ نَسَبَ إِلَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ بِهَا سَعْفَةٌ، بِسُكُونِ الْعَيْنِ؛ قِيلَ: هِيَ الْقُرُوحُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ الْحَرَبِيُّ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ وَالْمَحْفُوظُ بِالْعَكْسِ.

وَالسَّعْفُ: دَاءٌ فِي أَنْوَاهِ الْإِبِلِ كَالْحَجْرَبِ يَتَمَطَّطُ مِنْهُ أَنْفُ الْبَعِيرِ وَخُرُطُومُهُ وَشَعْرُ عَيْنَيْهِ؛ بَعِيرٌ أَسْعَفٌ وَنَاقَةٌ سَعْفَاءٌ، وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الْإِنَاثَ، وَقَدْ سَعِفَ سَعْفًا، وَمِثْلُهُ فِي الْغَنَمِ الْقَرْبُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ: مِنْ شِيَابِ النَّوَاصِي فَرَسٌ أَسْعَفٌ. وَالْأَسْعَفُ مِنَ الْخَيْلِ: الْأَشْمَبُ النَّاصِيَّةُ. وَنَاصِيَّةٌ سَعْفَاءٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّ دَامَ فِيهَا لَوْنٌ مُخَالِفٌ لِلْبَيَاضِ، فَإِذَا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا، فَهِيَ الْأَضْيَعُ، وَهِيَ صَبْغَاءٌ. وَالسَّعْفَاءُ مِنَ نَوَاصِي الْخَيْلِ: الَّتِي فِيهَا بَيَاضٌ، عَلَى أَيْةِ حَالَتِهَا كَانَتْ، وَالْاسْمُ السَّعْفُ؛ وَبِهِ نَسَبَ بَعْضُهُمُ الْبَيْتَ الْمُقَدَّمُ:

كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُتَشَشِيرٌ

وَالسَّعْفُ وَالسَّعْفُ: شُفَاقٌ حَوْلَ الظُّمْرِ وَتَقَشُّرٌ وَتَشَعُّتٌ، وَقَدْ سَعِفَتْ يَدُهُ سَعْفًا وَسَعِفَتْ. وَالْإِسْعَافُ: قَضَاءُ الْحَاجَةِ وَقَدْ أَسْعَفَهُ بِهَا. وَمَكَانٌ مُسَاعِفٌ وَمَنْزِلٌ مُسَاعِفٌ أَيُّ قَرِيبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنْنِي يُسْعِفُنِي مَا أَسْعَفَهَا، مِنَ الْإِسْعَافِ الَّذِي الْقُرُوبُ وَالْإِعَانَةُ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ، أَيُّ يَتَأَلَّى مَا نَالَهَا وَيُلْبِئُ مَا أَلَمَ بِهَا. وَالْإِسْعَافُ وَالْمُسَاعَفَةُ: الْمُسَاعَدَةُ وَالْمُسَاوَةُ وَالْقُرُوبُ فِي حَضْنِ مُصَافَاةٍ وَمُعَاوَنَةٍ؛ قَالَ:

بِضَاءِ النَّفْسِ، لَوْ تُشْعِفُ النَّوَى،

أُولَاتُ الشَّيْبَانِيَا الثَّرَى وَالْحَدَقِي النَّجْلِي

أَيُّ لَوْ تَقْرُبُ وَتَوَاتِي؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

فَتَايَا بَطْرِيرٍ مُزَهَفٍ

مُجْفَرَةٌ السَّمْعُزِيمِ مِنْهُ، فَسَمَلُ

وَسَعَالٌ سَاعِلٌ عَلَى الْمِبَالِغَةِ، كَقَوْلِهِمْ شَغَلُ شَاغِلٌ وَشَغَرُو شَاغِرٌ. وَالسَّاعِلُ: الْخَلْقُ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ:

سَوَافٍ أَبْوَالِ الْخَيْرِ، مُحَشَّرِجٍ

مَاءِ السَّجِيمِ إِلَى سَوَافِي السَّاعِلِ

سَوَافِيهِ: مَحَلُّوهُ وَمَرَبِّهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالسَّاعِلُ الْفَمُّ فِي بَيْتِ ابْنِ مِقْبِلٍ:

عَلَى إِفْرِ عَجَاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ،

يُمِجُّ لِمَاعَ الْعَضْرُسِ السَّجُونِ سَاعِلُهُ

أَيُّ فَمِّهِ، لِأَنَّ السَّاعِلَ بِهِ يَسْتَعْلُ. وَالسَّمْعَلُ: مَوْضِعُ السَّمَالِ مِنْ الْخَلْقِ. وَسَمَلٌ سَمَلًا: نَشِطٌ. وَأَسْغَلَهُ الشَّيْءُ: أَنْشَطَهُ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

أَكَلُ الْجِيمِمْ وَطَاوَعَتْهُ سَمْعَجُ

مِثْلُ الْقِنَاةِ، وَأَسْغَلَتْهُ الْأَمْرُغُ

وَالْأَعْرَافُ: أَرْغَلَتْهُ. أَبُو عبيدة: فَزَسَ سَمْعَلٌ زَعَلٌ أَيُّ نَشِيطٌ، وَقَدْ أَشْغَلَهُ الْكَلُّ وَأَرْغَلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالسَّمْعَلُ: الشَّيْطَانُ الْيَاسِ.

وَالسَّغْلَاءُ وَالسَّمْعَلَاءُ الْعُورُ، وَقِيلَ: هِيَ سَاحِرَةُ الْجِنِّ.

وَاسْتَشْغَلَتِ الْمَرْأَةُ: صَارَتْ كَالسَّغْلَاءِ حُيْنًا وَسَلَاطَةً، يُقَالُ

ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ الضَّحَابَةِ الْبَيْدِيَّةِ؛ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: إِذَا كَانَتْ

الْمَرْأَةُ قَبِيحَةَ الْوَجْهِ سَيِّئَةِ الْخُلُقِ شُبِّهَتْ بِالسَّغْلَاءِ، وَقِيلَ:

السَّغْلَاءُ أَحْبَبُ الْغِيْلَانِ، وَكَذَلِكَ السَّغْلَاءُ يَمِدُ وَيَقْصُرُ،

وَالْجَمْعُ سَعَالِيٌّ وَسَعَالِيٌّ وَسَعْلِيَّاتٌ، وَقِيلَ: هِيَ الْأُنْثَى مِنْ

الْغِيْلَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ، قَالَ: لَا صَفْرَ وَلَا هَامَةَ وَلَا عُورَ وَلَكِنَّ السَّعَالِيَّ؛

هِيَ جَمْعُ سَغْلَاءَةٍ، قِيلَ: هُمْ سَحْرَةُ الْجِنِّ، يَعْنِي أَنَّ الْعُورَ لَا

تَقْدَرُ أَنْ تَتَوَلَّى أَحَدًا وَتُضِلَّهُ، وَلَكِنْ فِي الْجِنِّ سَحْرَةٌ كَسَحْرَةِ

الْإِنْسِ لَهُمْ تَلْبِيسٌ وَتَخْيِيلٌ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْعَرَبُ فِي شِعْرَاهَا؛

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَنِسَاءٌ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِيَّ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يَرِيدُ فِي سَوْءِ حَالِهِنَّ حِينَ أَمِيرُونَ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ

يَصِفُ الْخَيْلَ:

عَلَيْهِنَّ وَوَدَانَ الرُّجَالِ كَأَنَّهَا

سَعَالِيٌّ وَعِجْبَانٌ، عَلَيْهَا الرُّحَائِلُ

وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ:

هِيَ الْعُورُ وَالسَّغْلَاءُ خَلْفِي مِنْهُمَا

مُخَدَّشٌ مَا بَيْنَ السَّرَاقِي مَكْدَحُ

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: لَمْ يَصِفِ الْعَرَبُ بِالسَّغْلَاءِ إِلَّا الْعَجَائِزَ

وَالْخَيْلَ؛ قَالَ سَمِرٌ: وَسَبَّهَ ذُو الْإِصْبِغِ الْفُرْسَانَ بِالسَّعَالِيِّ فَقَالَ:

ثُمَّ انْبَعَثْنَا أَسْوَدَ عَادِيَةٍ،

مِثْلُ السَّعَالِيِّ نَقَائِبًا نُرْعَا

فَهِيَ ههنا الْفُرْسَانُ، نَقَائِبًا: مُخْتَارَاتُ، التُّرُجُ: الَّذِينَ يَتْرَعُ كُلُّ

مِنْهُمْ إِلَى أَبِي شَرِيفٍ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مِثْلُ قَوْلِهِمْ اسْتَشْغَلَتِ

الْمَرْأَةُ قَوْلَهُمْ عَنَزَتْ نَزَتْ فِي حَبْلِ^(١) فَاسْتَشْغَلَتْ نَمَ مِنْ بَعْدِ

اسْتِثْبَاسِهَا اسْتَفْتَزَتْ؛ وَمِثْلُهُ:

إِنَّ الْبُهَاتَ بِأَرْضِنَا يَسْتَشِيرُ

وَاسْتَشَوَّقَ الْجَمَلُ، وَاسْتَأْسَدَ الرَّجُلُ، وَاسْتَكَلَبَتِ الْمَرْأَةُ.

سَعَمُ: السَّعْمُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ وَالتَّمَادِي فِيهِ. سَعَمٌ يَسَعَمُ سَعْمًا:

أَسْرَعَ فِي سَبِيحِهِ وَتَمَادَى؛ قَالَ:

قَلْتُ، وَلِمَا أَدْرَ مَا أَنْمَأُوهُ:

سَعَمُ الْمَهَازِي وَالسَّيْرِ دَوَاؤُهُ^(٢)

وَإِنَاةٌ سَعْمُومٌ؛ وَقَالَ:

يَسْتَبَعْنَ نَظَارِيَّةً سَعْمُومًا

قَوْلُهُ نَظَارِيَّةٌ إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي النَّظَّارِ قَوْمٌ مِنْ عُكْلٍ، وَقِيلَ:

السَّعْمُ ضَرْبٌ مِنْ سَبْرِ الْإِبِلِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَسِيرَ جِلْيِكَ الْإِدَاوِي وَالنَّجْمِ،

وَطَوْلُ تَحْوِيْدِ الْمَعْطِيِّ وَالسَّعْمِ

حَرْكُ الْعَيْنِ مِنَ السَّعْمِ لِلضَّرُورَةِ، وَكَذَلِكَ فِي النَّجْمِ، وَرَوَاهُ

الْمَازِنِيُّ وَالنَّجْمِيُّ عَلَى النَّقْلِ لِلْوَقْفِ، وَرَوَاهُ قَوْمُ النَّجْمِ

(١) قَوْلُهُ «فِي حَبْلِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْحَاءِ، وَفِي نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْدِيدِ جَبَلٌ

بِالْجِيمِ.

(٢) قَوْلُهُ «وَأَسْمَاؤُهُ» كَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ وَالْمَحْكَمُ بِوَاوٍ غَيْرِ مَهْمُوزَةٍ فِيهِ وَفِي قَوْلِهِ

دَوَاؤُهُ.

سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةً، بِالْفَتْحِ، أَي قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ، وَقِيلَ: السَّعْنَةُ الْمَشْوُومَةُ وَالْمَعْنَةُ السِّمُونُ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَعْرِفُ أَصْلَهَا، وَقِيلَ: السَّعْنَةُ مِنَ الْجَمْرِيِّ صِغَارِ الْأَجْسَامِ فِي تَخَلُّقِهَا، وَالْمَعْنُ الشَّيْءُ الْهَيْئِ. وَالسَّعْنَةُ: الْكَثْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ، وَالْمَعْنَةُ الْقَلَّةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ.

وَابْنُ سَعْنَةَ، بَفَتْحِ السِّينِ: مِنْ شَعْرَائِهِمْ. وَسَعْنَةُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَيَوْمَ السَّعَانِينَ: عِيدٌ لِلنَّصَارَى. وَفِي حَدِيثِ شَرَطِ النَّصَارَى: وَلَا يُخْرِجُوا سَعَانِينَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ عِيدٌ لَهُمْ مَعْرُوفٌ قَبْلَ عِيدِهِمُ الْكَبِيرِ بِأَسْبُوعٍ، وَهُوَ سُريَانِي مَعْرَبٌ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعٌ، وَاحِدُهُ سَعْنُونٌ.

سَعَا: ابْنُ سَيْدِهِ: مَضَى سَعْوٌ مِنَ اللَّيْلِ وَسَعْوٌ وَسَعْوَاءٌ وَسَعْوَاءٌ وَمَمْدُودٌ، وَسَعْوَةٌ وَسَعْوَةٌ أَي قِطْعَةٌ. قَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ: السَّعْوَاءُ مُذَكَّرٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: السَّعْوَاءُ فَوْقَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ، وَكَذَلِكَ السَّعْوَاءُ مِنَ النَّهَارِ. وَيُقَالُ: كُنَّا عِنْدَهُ يَسْعَوَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ^(١) وَالنَّهَارِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّعْوَةُ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ، وَالْأَشْعَاءُ سَاعَاتُ اللَّيْلِ، وَالشَّعْوُ الشَّتْحُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، وَالشَّعْوَةُ الشَّمْعَةُ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَدِيَّةِ الْجَالِغَةِ: سَيْعُورَةٌ وَعِلْقَةٌ وَسَيْلَقَةٌ. وَالشَّعْيُ: عَذْوٌ دُونَ الشَّدِّ، سَعَى يَسْعَى سَعْيًا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا أَنْتَمِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ وَلَكِنْ أَتَوْهَا وَعَلَيْكُمْ الشَّكِيَّةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتَوْا؛ فَالْشَّعْيُ هُنَا الْعَذْوُ. سَعَى إِذَا عَدَا، وَسَعَى إِذَا مَشَى، وَسَعَى إِذَا عَمِلَ، وَسَعَى إِذَا قَصَدَ، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَضِيِّ عُدِّي بِالْيَاءِ، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْعَمَلِ عُدِّي بِاللَّامِ. وَالشَّعْيُ: الْقَصْدُ، وَبِذَلِكَ فَشَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾؛ وَبِئْسَ مِنَ الشَّعْيِ الَّذِي هُوَ الْعَذْوُ، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ: فَامضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ، وَقَالَ: لَوْ كَانَتْ مِنَ الشَّعْيِ لَمَسَعَيْتُ حَتَّى يَسْقُطَ رِدَائِي. قَالَ الرَّجَاجِيُّ: الشَّعْيُ وَالذَّهَابُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ هُوَ يَسْعَى فِي الْأَرْضِ، وَبِئْسَ هَذَا بِاشْتِدَادِهِ. وَقَالَ الرَّجَاجِيُّ: أَصْلُ الشَّعْيِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ النَّصْرُوفُ فِي كُلِّ عَمَلٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾؛ مَعْنَاهُ إِلَّا مَا عَجَلَ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾، فَاقْصِدُوا

(١) قَوْلُهُ وَسَعَوَاتُ مِنَ اللَّيْلِ الْبَيْحُ هَكَذَا فِي نَسْخِ اللِّسَانِ الَّتِي بَأَيْدِنَا، وَفِي

بَعْضِ الْأَصُولِ وَفِي التَّهْذِيبِ سَعَوَاتُ.

عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ نَجْمٍ كَسَخَلٍ وَسَخَلٍ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: ﴿وَبِالْنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾، وَهِيَ قِرَاءَةٌ شَادَّةٌ، هَذَا رَجُلٌ مَسَافِرٌ مَعَهُ إِدَاوَةٌ فِيهَا مَاءٌ، فَهُوَ يَنْظُرُ كَمَا بَقِيَ مَعَهُ مِنَ الْمَاءِ وَيَنْظُرُ إِلَى النَّجْمِ لِئَلَّا يَضِلَّ. وَنَاقَةُ سَعُومٍ: بَاقِيَةٌ عَلَى السِّيرِ، وَالْجَمْعُ سَعُومٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْبَدْيِيِّ:

وَهُنَّ، مَا لَمْ يَخْفِضِ الشَّيَاطِلُ،

يَسْعَمْنَ سَعْمًا يَشْرُوكُ الْآبَاطَا

تَزْدَادُ مِنْهُ الْعُصُفُ أَنْبَاطَا

يُرِيدُ الْعُصُوفُ. وَسَعَمَهُ وَسَعَمَهُ: غَدَاهُ. وَسَعَمٌ إِلَيْهِ: أَرْعَاهَا. وَالْمُسَعَّمُ: الْخَسَنُ الْغِذَاءُ، وَالغَيْنُ الْمَعْجَمَةُ لَعْنَةٌ.

سَعِنٌ: السَّعْنُ وَالسَّعْنُ: شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَدَمٍ شَبِهَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَطِيلٌ مُسْتَدِيرٌ وَرَبْمَا جَعَلَتْ لَهُ قَوَائِمٌ يُتَّقَبَذُ فِيهِ، وَقَدْ يَكُونُ بَعْضُ الدَّلَائِ عَلَى تِلْكَ الصَّنْعَةِ. وَالسَّعْنُ: الْقِرْبَةُ الْبَالِيَةُ الْمَتَخَرِّقَةُ الْعُنُقَ يُرِيدُ فِيهَا الْمَاءَ، وَقِيلَ: السَّعْنُ قِرْبَةٌ أَوْ إِدَاوَةٌ يُقَطَّعُ أَشْفَلُهَا وَيُشَدُّ عُنُقُهَا وَيُتَّوَلَّقُ إِلَى خَشْبَةٍ أَوْ جُدْعٍ نَخْلَةٍ، ثُمَّ يُبْنَدُ فِيهَا ثُمَّ يُرِيدُ فِيهَا، وَهُوَ شَبِيهُ بَدَلِ الشَّقَائِكِ يَصْبُونَ بِهِ فِي الْمَزَائِدِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: وَأَمَزَتْ بِصَاعٍ مِنْ زَيْبٍ فَبَجِلَ فِي سَعْنٍ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَالسَّعْنَةُ: الْقِرْبَةُ الصَّغِيرَةُ يُبْنَدُ فِيهَا. وَقَالَ فِي السَّعْنِ: قِرْبَةٌ يُبْنَدُ فِيهَا وَيَسْتَقَى بِهَا، وَرَبْمَا جَعَلَتْ الْمَرْأَةُ فِيهَا غَزْلَهَا وَقَطْنَهَا، وَالْجَمْعُ سَعْنَةٌ مِثْلُ غُضُنٍ وَغَضْنَةٍ. وَالسَّعْنُ: كَالْعَمَكَةِ يَكُونُ فِيهَا الْعَسَلُ، وَالْجَمْعُ أَسْعَانٌ وَسَعْنَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: اشْتَرَيْتُ سَعْنًا مُطْبِقًا فَذَكَرَ الْأَبِي جَعْفَرُ فَقَالَ: كَانَ أَحَبَّ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كُلُّ إِنَاءٍ مُطْبِقٍ؛ قِيلَ: هُوَ الْقَدَحُ الْعَظِيمُ يُخَلَبُ فِيهِ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

طَرَحْتُ بِذِي الْجَنْبَيْنِ سَعْنِي وَقِرْبَتِي،

وَقَدْ أَلْبَسُوا خَلْفِي وَقَلَّ الْمَسَارِبُ

الْمَذَاهِبُ. وَالْمُسَعْنُ: عَزْبٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَدَمِينَ يُقَابَلُ بَيْنَهُمَا فَيُفَرِّقَانِ بِعَرَاقِينَ، وَهُوَ خُضْمَانٌ مِنْ جَانِبَيْنِ، لَوْ وُضِعَ قَامَ قَائِمًا مِنْ اسْتَوَاءِ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ. وَالسَّعْنُ: ظِلَّةٌ أَوْ كَالظِّلَّةِ تُتَّخَذُ فَوْقَ السُّطْرِحِ حَذْرٌ نَدَى الْوَمَدِ، وَالْجَمْعُ سَعُونٌ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ عُمَانِيَّةٌ لِأَنَّ مُتَّخِذِيهَا إِذَا هُمْ أَهْلُ عُمَانَ. وَأَسْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ السَّعْنَةَ، وَهِيَ الْحِظْلَةُ. وَمَا عِنْدَهُ سَعْنٌ وَلَا مَعْنٌ؛ السَّعْنُ: الْوَدَكُ، وَالْبَعْنُ: الْمَعْرُوفُ. وَمَالَهُ

وَالسَّعِيُّ: الْكَشْبُ، وَكُلُّ عَمَلٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ سَعِيٌّ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿لَنْ يَجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾. وَسَعَى لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ: عَمِلَ لَهُمْ وَكَسَبَ. وَأَسْعَى غَيْرُهُ: جَعَلَهُ يَسْعَى؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ أَبِي خِرَاشٍ:

أَبْلِغْ عَلِيًّا، أَطَالَ السُّلَّةَ دُلَّهُمْ!

أَنَّ الْبُكَيْرَ الَّذِي أَسْعَوْا بِهِ هَلْ

أَسْعَوْا وَأَسْعَوْا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾؛ أَي أَدْرَكَ مَعَهُ الْعَمَلَ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَطَاقَ أَنْ يُعِينَهُ عَلَى عَمَلِهِ، قَالَ: وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: يَقَالُ إِنَّهُ قَدْ بَلَغَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةً وَلَمْ يُسْمَعْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، فِي ذَمِّ الدُّنْيَا: مِنْ سَاعَاها فَاتَتْهُ أَي سَابَقَتْها، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّعْيِ كَأَنَّها تَسْعَى ذَاهِبَةً عَنْهُ وَهِيَ يَسْعَى مُجِئَةً فِي طَلَبِها فَكُلٌّ مِنْهُمَا يَطْلُبُ الْعَلْبَةَ فِي السَّعْيِ. وَالسَّعَاءُ: التَّصَرُّفُ، وَتَنْظِيرُ السَّعَاءِ فِي الْكَلَامِ النُّجَاةُ مِنْ نَجَا يَنْجُو، وَالْفَلَاةُ مِنْ فَلَاهُ يَفْلُوهُ إِذَا قَطَعَهُ عَنِ الرِّضَاعِ، وَعَصَاهُ يَقْضُوهُ عَصَاةً، وَالْفَرَاةُ مِنَ قَوْلِكَ غَرَيْتَ بِهِ أَي أَوْلَعْتَ بِهِ غَرَاةً، وَقَعَلْتَ ذَلِكَ رَجَاةً كَذَا وَكَذَا، وَتَرَكْتَ الْأَمْرَ غَشَاةً الْإِنْمِ، وَأَغْرَيْتَهُ إِغْرَاءً وَغَرَاةً، وَأَدْرَى أَدَى وَأَذَاةً، وَغَدَيْتَ غَدْوَةً (١) وَغَدَاةً؛ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ كُلَّهُ عَنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ. وَالسَّعْيِيُّ يَكُونُ فِي الصَّلَاحِ وَيَكُونُ فِي الْفَسَادِ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا جِزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾؛ نَصَبَ قَوْلُهُ فَسَادًا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ أَرَادَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ لِلْفَسَادِ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي أَصْحَابَ الْحِمَالِ لِحَقْنِ الدِّمَاءِ وَإِطْفَاءِ النَّارِ سَعَاءً لَسْعِيهِمْ فِي صَلَاحِ ذَاتِ الْبَيِّنِ؛ وَمِنْ قَوْلِ زهير:

سَعَى سَاعِيًّا غَيْظَ بِنِ مَرْوَةَ، بَعْدَمَا

تَبَرَّزَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْذِّمِّ

أَي سَعَيْتَا فِي الصَّلَاحِ وَجَمَعَ مَا تَحْتَمِلَا مِنْ دِيَاتِ الْعَثَلِيِّ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي مَا تَرَأَى أَهْلَ الشَّرْفِ وَالْفَضْلِ قَسَاعِيًّا، وَاحْتَدَتْهَا سَعَاءَةٌ لَسْعِيهِمْ فِيهَا كَأَنَّها مَكَايِبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ الَّتِي أَغْتَزَوْا فِيهَا أَنْفُسَهُمْ، وَالسَّعَاءَةُ اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: سَعَلَتْ

(١) قَوْلُهُ «وَعَدَيْتَ غَدْوَةً الْخ» هَكَذَا فِي الْأَمَلِ.

سَعَاتِي جَدْوَاتِي؛ قَالَ أَبُو عُثَيْبٍ: يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلرَّجُلِ تَكُونُ شِيمَتُهُ الْكَرَمَ غَيْرَ أَنَّهُ مُغَدِّمٌ، يَقُولُ: سَعَلْتَنِي أَثُورِي عَنِ النَّاسِ وَالْإِفْضَالِ عَلَيْهِمْ. وَالسَّعَاءَةُ الْمَكْرُومَةُ وَالْمَعْلَاةُ فِي أَنْوَاعِ الْمَجْدِ وَالْجُودِ. سَاعَاهُ فَسَعَاءَةٌ يَسْعِيهِ أَي كَانَ أَسْعَى مِنْهُ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا: بِالسَّاعِدِ تَبِيطُشُ الْيَدُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرَادَ بِالسَّعَاءَةِ الْكَشْبَ عَلَى نَفْسِهِ وَالتَّصَرُّفَ فِي مَعَايِشِهِ؛ وَمِنْ قَوْلِهِمْ: الْمَرْءُ يَسْعَى لِغَايَتِهِ أَي يَكْسِبُ لِنَبْطِنِهِ وَفَرْجِهِ. وَيَقَالُ لِعَامِلِ الصَّدَقَاتِ سَاعٍ، وَجَمْعُهُ سَعَاءَةٌ. وَسَعَى الْمُصَدِّقُ يَسْعَى سِعَايَةً إِذَا عَمِلَ عَلَى الصَّدَقَاتِ وَأَخَذَهَا مِنْ أَعْيَانِها وَرَدَّها فِي قَفَرِها. وَسَعَى سِعَايَةً أَيضًا: مَتَى لِأَخْذِ الصَّدَقَةِ قَبْضَها مِنَ الْمُصَدِّقِ. وَسَعَاءَةٌ: وِلَاةُ الصَّدَقَةِ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيُّ:

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَشْرِكْ لَنَا سَبِيْدًا،

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ؟

وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُنْجَرٍ: إِنَّ وَائِلًا يَسْتَسْعِي وَيَتَرَقَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ أَي يُسْتَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَاتِ وَيَتَوَلَّى اسْتِخْرَاجَها مِنَ أَرْبَابِها، وَبِهِ سُئِيَ عَامِلُ الزَّكَاةِ السَّاعِي. وَمِنْ قَوْلِهِ: وَلَتَذْكُرَنَّ الْفِلاصُ فَلَا يَسْعَى عَلَيْها أَي تُذَكَّرُ زَكَاةُها فَلَا يَكُونُ لَها سَاعٍ. وَسَعَى عَلَيْها: كَتَمِلَ عَلَيْها. وَالسَّاعِي الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِ أَصْحَابِهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ، وَالْجَمْعُ السَّعَاءَةُ. قَالَ وَيَقَالُ إِنَّهُ لَيَقُومُ أَهْلُهُ أَي يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ. وَيَقَالُ: فَلانِ يَسْعَى عَلَى عِيالِهِ أَي يَتَصَرَّفُ لَهُمْ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكِ،

كُلُّ امْرِئٍ فِي سَأْنِهِ سَاعِي

وَسَعَى بِهِ سِعَايَةً إِلَى الْوَالِي: وَشَى. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: السَّاعِي لِفَيْرٍ رَشِدَةٍ؛ أَرَادَ بِالسَّاعِي الَّذِي يَسْعَى بِصَاحِبِهِ إِلَى سُلْطَانِهِ فَيَسْخَلُ بِهِ لِئُؤَدِّيَهُ أَي أَنَّهُ لَيْسَ ثَابِتَ النَّسَبِ مِنْ أَبِيهِ الَّذِي يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ وَلَا هُوَ وَلَدٌ حَلَالٍ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ: السَّاعِي مُتَلَتٌّ؛ تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ يُهْلِكُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ بِسِعَايَتِهِ: أَحَدَهُمُ الْمَسْعِيُّ بِهِ، وَالثَّانِي السُّلْطَانُ الَّذِي سَعَى بِصَاحِبِهِ إِلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَهُ، وَالثَّلَاثُ هُوَ السَّاعِي نَفْسُهُ، سُئِيَ مُتَلَتًّا لِإِهْلَاكِهِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ، وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ الْخَبْرُ الثَّابِتُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ، فَالْقَتَاتُ وَالسَّاعِي وَالْمَاجِلُ وَاحِدٌ.

واشتدعى العبد: كَلَّفَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يُؤَدِّي بِهِ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا أُعْتِقَ بَغْضَهُ لِيُعْتِقَ بِهِ مَا بَقِيَ، وَالسَّعَاةُ مَا كَلَّفَتْ مِنْ ذَلِكَ. وَسَعَى الْمُكَاتِبُ فِي عَيْتِي رَقَبَتَهُ بِسَعَاةٍ وَاسْتَشْعَبَتِ الْعَبْدُ فِي قِيَمَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْعَيْتِيِّ: إِذَا أُعْتِقَ بَعْضَ الْعَبْدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتَشْعَى غَيْرَ مَشْفُوقٍ عَلَيْهِ؛ اسْتَشْعَاءُ الْعَبْدِ إِذَا عَتَقَ بَغْضَهُ وَرَقَّ بَعْضُهُ هُوَ أَنْ يَسْعَى فِي فَكَاكِ مَا بَقِيَ مِنْ رَقِّهِ فَيَعْمَلُ وَيَكْسِبُ وَيَصْرِفُ فَمَنَّهُ إِلَى مَوْلَاهُ، فَسَمِيَّ تَصْرِفُهُ فِي كَسْبِهِ سَعَاةً، وَغَيْرَ مَشْفُوقٍ عَلَيْهِ أَيْ لَا يَكْلَفُهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ اسْتَشْعَى الْعَبْدُ لَسَيِّدِهِ أَيْ يَسْتَحْدِثُهُ مَالِكٌ بَاقِيَهُ بِقَدْرٍ مَا فِيهِ مِنَ الرَّقِّ وَلَا يَحْمِلُهُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: قَوْلُهُ اسْتَشْعَى غَيْرَ مَشْفُوقٍ عَلَيْهِ لَا يَنْبَغُ أَكْثَرَ أَهْلِ الثَّقَلِ مُسْتَدًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ قَتَادَةَ. وَسَعَتِ الْأُمَّةُ: بَعَثَتْ. وَسَاعَى الْأُمَّةُ: طَلَبَهَا لِلْبَغَاءِ، وَعَمَّ تَلَبَّتْ بِهِ الْأُمَّةُ وَالْحَوَرةُ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشِيِّ:

وَمِثْلِكَ حَوْدٍ بَادِنٍ قَدْ طَلَبْتُمُوهَا،

وَسَاعَيْتُمْ مَعْصِيًا إِلَيْهَا وَشَائَهَا

وساعي اليهود والنصارى: هو رئيسهم الذي يصدرون عن رأيه ولا يقضون أمراً دونه، وهو الذي ذكره حذيفة في الأمانة فقال: إن كان يهودياً أو نصرانياً ليردته علي ساعيه، وقيل: أراد بالساعي الوالي عليه من المسلمين وهو العامل، يقول يئصفني منه. وكل من ولي أمر قوم فهو ساع عليهم، وأكثر ما يقال في ولاية الصدقة. يقال سعى عليها أي عمل عليها. وسعياً، مقصور: اسم موضع؛ أنشد ابن بري لأخيه عمرو ذي الكلب ترثيه من قصيدة أولها:

كُلُّ امْرِئٍ بِطَوَالِ الْعَيْشِ مَكْدُوبٌ،

وَكُلُّ مَنْ غَالَبَ الْأَيَّامَ مَسْلُوبٌ

أَبْلِغْ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مَعْلَمَةً،

وَالْقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعِيًا وَمَرْكُوبٌ

قال ابن جنى: سعياً من الشدائد عندي عن قياس نظائره وقياسه سعوى، وذلك أن فعلى إذا كانت اسماً مما لأمه ياءً فإن ياءه ثقَلَبَ وإوا للفرق بين الاسم والصفة، وذلك نحو الشزوى والبقوى والثقوى، فسعياً إذا شادته في خروجها عن الأصل كما شدت الفصوى وحزوى. وقولهم: حُذِ الخُلوى وأغطيه المرمى، وعلى أنه قد يجوز أن يكون سعياً فعلاً من سعيت إلا أنه لم يصرِّفه لأنه علَّقه على الموضع علماً مؤنثاً. وسعياً: لغة في سعياً، وهو اسم نبي من أنبياء بني إسرائيل.

واشتدعى العبد: كَلَّفَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يُؤَدِّي بِهِ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا أُعْتِقَ بَغْضَهُ لِيُعْتِقَ بِهِ مَا بَقِيَ، وَالسَّعَاةُ مَا كَلَّفَتْ مِنْ ذَلِكَ. وَسَعَى الْمُكَاتِبُ فِي عَيْتِي رَقَبَتَهُ بِسَعَاةٍ وَاسْتَشْعَبَتِ الْعَبْدُ فِي قِيَمَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْعَيْتِيِّ: إِذَا أُعْتِقَ بَعْضَ الْعَبْدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتَشْعَى غَيْرَ مَشْفُوقٍ عَلَيْهِ؛ اسْتَشْعَاءُ الْعَبْدِ إِذَا عَتَقَ بَغْضَهُ وَرَقَّ بَعْضُهُ هُوَ أَنْ يَسْعَى فِي فَكَاكِ مَا بَقِيَ مِنْ رَقِّهِ فَيَعْمَلُ وَيَكْسِبُ وَيَصْرِفُ فَمَنَّهُ إِلَى مَوْلَاهُ، فَسَمِيَّ تَصْرِفُهُ فِي كَسْبِهِ سَعَاةً، وَغَيْرَ مَشْفُوقٍ عَلَيْهِ أَيْ لَا يَكْلَفُهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ اسْتَشْعَى الْعَبْدُ لَسَيِّدِهِ أَيْ يَسْتَحْدِثُهُ مَالِكٌ بَاقِيَهُ بِقَدْرٍ مَا فِيهِ مِنَ الرَّقِّ وَلَا يَحْمِلُهُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: قَوْلُهُ اسْتَشْعَى غَيْرَ مَشْفُوقٍ عَلَيْهِ لَا يَنْبَغُ أَكْثَرَ أَهْلِ الثَّقَلِ مُسْتَدًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ قَتَادَةَ. وَسَعَتِ الْأُمَّةُ: بَعَثَتْ. وَسَاعَى الْأُمَّةُ: طَلَبَهَا لِلْبَغَاءِ، وَعَمَّ تَلَبَّتْ بِهِ الْأُمَّةُ وَالْحَوَرةُ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشِيِّ:

وَمِثْلِكَ حَوْدٍ بَادِنٍ قَدْ طَلَبْتُمُوهَا،

وَسَاعَيْتُمْ مَعْصِيًا إِلَيْهَا وَشَائَهَا

قال أبو الهيثم: المُسَاعَاةُ مُسَاعَاةُ الْأُمَّةِ إِذَا سَاعَى بِهَا مَالِكُهَا فَضَرَبَ عَلَيْهَا ضَرْبَةً تُؤَدِّيهِمَا بِالرُّنَا، وَقِيلَ: لَا تَكُونُ الْمُسَاعَاةُ إِلَّا فِي الْإِمَاءِ، وَخُصُّصَ بِالْمُسَاعَاةِ دُونَ الْحَارِثِ لِأَنَّهُمْ كَرُّوا يَسْعَوْنَ عَلَى مَوَالِيهِمْ فَيَكْسِبُونَ لَهُمْ بِضَرَائِبَ كَانَتْ عَلَيْهِمْ. وَتَقُولُ: رَأَى الرَّجُلَ وَعَهَرَ، فَهَذَا قَدْ يَكُونُ بِالْحَوَرةِ وَالْأُمَّةِ، وَلَا تَكُونُ الْمُسَاعَاةُ إِلَّا فِي الْإِمَاءِ خَاصَّةً. وَفِي الْحَدِيثِ: إِمَاءٌ سَاعِيْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَأَبِي عَمْرٍو رَجُلٌ سَاعَى أُمَّةً. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا مُسَاعَاةَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَنْ سَاعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِمَعْصِيَتِهِ؛ الْمُسَاعَاةُ: الرُّنَا. يُقَالُ: سَاعَتِ الْأُمَّةُ إِذَا فَجِرَتْ، وَسَاعَاهَا فُلَانٌ إِذَا فَجَرَ بِهَا، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّعَى، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْعَى لِصَاحِبِهِ فِي حَصُولِ غَرْضِهِ، فَأَبْطَلُ الْإِسْلَامِ، شَوْهَهُ اللَّهُ، ذَلِكَ وَلَمْ يُلْحَقِ النَّسَبُ بِهَا، وَغَفَا غَمًّا كَانَتْ مِنْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِمَّنْ أَلْحَقَ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو: أَنَّهُ أَتَى فِي نِسَاءٍ أَوْ إِمَاءٍ سَاعِيْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهِمْ أَوْ يُقَوِّمُوا عَلَى إِبَائِهِمْ وَلَا يَسْتَرْقُوا؛ مَعْنَى الْقَوْمِ أَنْ تَكُونَ قِيَمَتُهُمْ عَلَى الزَّانِئِينَ لِمَوَالِي الْإِمَاءِ وَيَكُونُوا أَحْرَارًا لِاجْتِاسِ الْأَنْسَابِ بِأَبَائِهِمْ الرُّنَا؛ وَكَانَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يُلْحَقُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بِمَنْ ادَّعَاهُمْ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى شَرْطِ التَّقْوِيمِ، وَإِذَا كَانَ الْوَطْءُ

أنهم أبدلوا من الغين الوسطى سيناً فرقاً بين فَعَلَلَ وَقَعَلَ، وإنما أرادوا السين دون سائر الحروف لأن في الحرف سيناً، وكذلك القول في جميع ما أشبهه من المضاعف مثل لَقَلَقَ وَعَفَعَفَتْ وَكَعَكَعَ. وفي حديث ابن عباس في طيب الشحوم: أما أنا فأَسْغِسْغُهُ في رأسي أي أَرْوِيهِ، ويروى بالصاد، وسيجيء. وَسَغَسَغَ الطعامَ سَغَسَغَةً: أَوْسَعَهُ دَسَمًا، وقد حكيت بالصاد. وفي حديث وائلة: وَصَنَعَ منه تريدةً ثم سَغَسَغَهَا، بالسين والغين، أي رَوَّاهَا بالدُّهْنِ والشَّمَنِ، ويروى بالشين. وَسَغَسَغَ الشيءَ في التراب: دَخَرَجَهُ وَدَسَسَهُ فيه. وَسَغَسَغَ الشيءَ: حَوَّكَهُ من موضعه مثل الوتد وما أشبهه. وَسَغَسَغَتْ ثِيَابُهُ: تَحَرَّكَتْ. وَتَسَغَسَغَ من الأمر: تَخَلَّصَ منه. وَتَسَغَسَغَ في الأرض أي دخل؛ قال رؤبة:

إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَشْبَعِ،

إِنْ لَمْ يَعْثُفِي عَائِثُ السُّسْغِ

فِي الْأَرْضِ، فَارْتَبِنِي وَعَجْمُ السُّضْغِ

قال: يعني الموت، وقيل: أراد الإيغال في الأرض كما تقدم.

سغل: السَّغْلُ: الدَّقِيقُ القَوَائِمُ الصَّغِيرُ الحِجَّةُ الضَّعِيفُ؛ والاسم السَّغْلُ، والسَّغْلُ الوَزْغُ: الشَّيْءُ الغِذَاءُ المضطرب الأعضاء الشَّيْءُ الحُلُقُ. يقال: صَبَّيْ سَغْلًا بَيْنَ السَّغْلِ. وَسَغْلُ الفَرَسِ سَغْلًا: تَحَدَّدَ لَحْمُهُ وَهَزِلَ؛ قال سلامة بن جندل يصف فرساً:

ليس بأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَوِيلَ

يُشَقِي دَوَاءً، قَفِيي السُّكْنِ مَرْبُوبِ

ويقال: هو المُتَحَدِّدُ المَهْزُولُ. التهذيب في ترجمة سغن: الْأَسْغَانُ الْأَعْدِيَّةُ الرُّدِيَّةُ، ويقال باللام أيضاً.

سغم: سَغَمَ الرجلُ يَسْغَمُهُ سَغْمًا: أَوْصَلَ إلى قلبه الأذى وبالغ في أذاه. وَسَغَمَ الرجلُ: أَحْسَنَ غِذَاءَهُ. الجوهري: سَغَمْتُ الطَّيْنَ ماءً والطعامَ دُهْنًا زَوَيْتَهُ وبالغت في ذلك؛ المحكم: وكذلك سَغَمَ الزرعَ بالماء والمصباح بالزيت؛ قال كُثَيْبٌ:

تَسَمَّعَ الرُّعْدُ فِي المُجْخِلَةِ مِنْهَا،

مِثْلَ هَزَمِ القُرْمِ فِي الْأَشْوَالِ

سغب: سَغِبَ الرجلُ يَسْغَبُ، والسَّغْبَةُ يَسْغَبُ سَغْبًا وَسَغْبًا وَسَغَابَةً وَسُغْبًا وَمَسْغَبَةً: جَاعَ. والسَّغْبَةُ: الجُوعُ، وقيل: هو الجُوعُ من التَّعَبِ؛ وربما سُمِّي العَطَشُ سَغْبًا، وليس بِمُشْتَمَلٍ.

ورجلٌ سَاغِبٌ لِأَيْبٍ: ذُو مَسْغَبَةٍ؛ وَسَغِبَ وَسَغْبَانٌ لُغْبَانٌ: جُوعَانٌ أَوْ عَطْشَانٌ، وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾، أي مَجَاعَةٍ.

وَأَسْغَبَ الرجلُ، فهو مُسْغِبٌ إذا دَخَلَ فِي المَجَاعَةِ، كما تقولُ أَقْحَطَ الرجلُ إذا دَخَلَ فِي القَحْطِ. وفي الحديث: ما أَطْعَمَنِي إِذَا كَانَ سَاغِبًا، أي جَائِعًا.

وقيل: لا يَكُونُ السَّغْبُ إِلَّا مع التَّعَبِ.

وفي الحديث: أَنَّهُ قَدِيمٌ خَيْرٌ بِأَصْحَابِهِ وَهَمُّ مُسْغِبُونَ، أي جِياعٌ. وامرأةٌ سَغْبِي، وَجَمْعُهَا سِغَابٌ.

ويَتِيمٌ ذُو مَسْغَبَةٍ أَي ذُو مَجَاعَةٍ.

سغبل: سَغَبَلَ الطعامَ: أَذَمَّهُ بِالإِهَالَةِ والشَّمَنِ، وقيل: رَوَّاهُ دَسَمًا. وَشَيْءٌ سَغْبَلٌ: سَهْلٌ. وَسَغَبَلَ رَأْسَهُ بالدُّهْنِ أَي رَوَّاهُ، وقال غيره: سَغَبَلَهُ فَاسْتَبَقَلَ، قُدِّمَتْ البَاءُ عَلَى الغين وقد تقدم. والسَّغْبَلَةُ: أَن يَثْرَدَ اللَّحْمُ مع الشحم فيكثر دَسَمُهُ؛ وَأَنشُد:

مَنْ سَغَبَلَ اليَوْمَ لَنَا، فَتَدَّ غَلَبُ

خُبْرًا وَلَحْمًا، فَهوَ عَيْدُ النَّاسِ حَب

سغد: السَّغْدُ: جَبَلٌ معروف.

التهذيب: فِي النُّوادرِ فِصَالٌ مُعَدَّةٌ وَمَسَاعِيدٌ وَمُسْمِعَةٌ وَمُسْغِدَةٌ وَمُسَاعِدَةٌ إِذَا كَانَتْ رِوَاءَ مِنَ الدِّينِ؛ وَقد سَغَدَتْ أُمَّهَاتُهَا وَمَعَدَّتْهَا إِذَا رَضِعَتْهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

سغر: ابن الأعرابي: السَّغْرُ الثَّقِيُّ، وَقد سَغَرَهُ^(١) إِذَا نَفَاهُ. سَغَسَغَ: سَغَسَغَ الدُّهْنَ فِي رَأْسِهِ سَغَسَغَةً وَيَسْغَسَاغًا: أَذْخَلَهُ تَحْتَ شَعْرِهِ. وَسَغَسَغَ رَأْسَهُ بالدُّهْنِ: رَوَّاهُ وَوَضَعَ عَلَيْهِ الدَّهْنَ بِكَفِيهِ وَعَصْرَهُ يَسْغَرُوبٌ؛ وَأَنشُد الليث:

إِنْ لَنْ يَعْثُفِي عَائِثُ السُّسْغِ

أَرَادَ الإِيغَالَ فِي الأَرْضِ، قَالَ: وَأَصْلُهُ سَغَعَثَهُ بِثَلَاثِ غِينَاتٍ إِلَّا

(١) قوله وقد سغره من باب منع كما في التاموس.

وَتَرَى الْبَرَقَ عَارِضاً مُسْتَعِطِلاً،

مَرَجَ الْبُلْقُ لِحْلُنَ فِي الْأَجْلَالِ

أَوْ مَصَابِيحَ رَاهِبٍ فِي يَفَاعٍ،

سَعَمَ الزَّيْتِ، سَاطِعَاتِ الذُّبَابِ

أراد: سَعَمَ بالزيت، فحذف الجواز، وقد يجوز أن يكون عداها إلى مفعولين حيث كان في معنى سَقَّاهَا، وَسَعَمَ الرجلُ إيَّله: أَطَعَمَهَا وَجَرَعَهَا. وَسَعَمَ فصيلة إذا سَعَمَ. وَالْمُسَعَّمُ: الْحَسَنُ الْغَدَاءُ مِثْلَ الْمُحَرَّفِجِ. وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ الْمَسْتَلِيِّ الْبَدَنُ نَعْمَةً: مُفْتَقٌّ وَمُفْتَقٌّ وَمُسَعَّمٌ وَمُتَدَنَّ. اللَّيْثُ: فَلَانٌ يُسَعِّمُ فَلَانًا، وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

وَبَلَّ لَهُ، إِنْ لَمْ تُصِبه سَلِيمَةٌ

مِنْ مَجْرَعِ الْعَيْظِ الَّذِي تُسَعِّمُهُ

قال ابن الأعرابي: يُسَعِّمُهُ يُرِيئِهِ. ابن السكيت في كتاب الألفاظ: يُقَالُ رَعِمًا لَهُ دَعْمًا سَعْمًا، قَالَ: كَلِمَةٌ تُوكَدُ لِلرَّعْمِ، بِغَيْرِ وَاوٍ جَاءَ بِهِ، وَقَالَ فِي هَذَا الْكِتَابِ: التَّعَسُّ أَنْ يَجْرُوَ عَلَى وَجْهِهِ وَالتَّكْسُ أَنْ يَجْرُوَ عَلَى رَأْسِهِ، وَالتَّعَسُّ الْهَلَاكُ، وَيُقَالُ: تَعَسَّ وَاتَّكَسَّ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: رَعِمًا لَهُ وَدَعْمًا وَسَعْمًا، بِالْوَاوِ. وَقَفَلَ ذَلِكَ عَلَى رَعِيمِهِ وَسَعِيمِهِ. وَسَعَمَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ: جَامِعَهَا. وَالسَّعْمُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ لَا يَحِبُّ أَنْ يُتَزَلَّ فِي الْمَرْأَةِ فَيُدْخِلُهَا الْإِدْحَالَ ثُمَّ يُخْرِجُهَا.

سغن: ابن الأعرابي: الْأَسْغَانُ الْأَعْدِيَّةُ الرَّدِيئَةُ، وَيُقَالُ بِالْأَمِّ أَيْضًا.

سفت: سَفَتَ الْمَاءُ وَالشُّرَابُ، بِالْكَسْرِ، يَسْفَتُهُ سَفْتًا: أَكْثَرَ مِنْهُ، فَلَمْ يَزَوْ. وَسَفَتَ الْمَاءُ أَسْفَتُهُ سَفْتًا، كَذَلِكَ؛ وَكَذَلِكَ سَفِهْتُهُ وَسَفِهْتُهُ.

وقال ابن دريد: السَّفِيْتُ الطَّعَامُ الَّذِي لَا بَرَكَةَ فِيهِ. وَالسَّفِيْتُ لَفَةٌ فِي الزَّفْتِ؛ عَنِ الرَّجَاجِيِّ.

وَأَشْتَقَّتْ الشَّيْءَ: ذَهَبَ بِهِ؛ عَنِ ثَعْلَبِ.

سفعج: السَّفْعُجُ: الْكَذِبُ؛ عَنِ كِرَاعِ.

سفعح: السَّفْحُ غَوْضُ الْجَبَلِ حَيْثُ يَسْفَحُ فِيهِ الْمَاءُ، وَهُوَ غَوْضُهُ الْمَضْطَجِعُ؛ وَقِيلَ: السَّفْحُ أَصْلُ الْجَبَلِ؛ وَقِيلَ هُوَ الْحَضْبُضُ الْأَسْفَلُ، وَالْجَمْعُ سَفْحُوحٌ؛ وَالسَّفْحُوحُ أَيْضًا: الصَّخُورُ

اللينة المتزلقة.

وَسَفَحَ الدَّمْعُ يَسْفَحُهُ سَفْحًا وَسَفْحًا فَسَفَحَ: أَرْسَلَهُ؛ وَسَفَحَ الدَّمْعُ نَفْسَهُ سَفْحَانًا؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

مَفْجَعَةٌ لَا دَفْعَ لِلضَّمِيمِ عِنْدَهَا،

سِوَى سَفْحَانِ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَسْفَحٍ

وَدُمُوعٌ سِوَا فِجٍّ، وَدَمْعٌ سَفُوحٌ سَافِحٌ وَمَسْفُوحٌ. وَالسَّفْحُ لِلدَّمِ: كَالضَّبِّ.

ورجل سَفْحٌ لِلدَّمَاءِ: سَفَاكٌ.

سَفَحْتُ دَمَهُ: سَفَكْتُهُ. وَيُقَالُ: بَيْنَهُمْ سِفَاخٌ أَي سَفَاكٌ لِلدَّمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هَلَالٍ: قَتَلَ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ حَتَّى سَفَحَ الدَّمُ الْمَاءَ؛ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ غَطَّى الْمَاءَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا لَا يَلِئِمُ اللَّغَةَ لِأَنَّ السَّفْحَ الضَّبُّ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الدَّمَّ غَلَبَ الْمَاءَ فَاسْتَهْلَكَهُ، كَالْإِنَاءِ الْمَمْتَلِيِّ إِذَا صُبَّ فِيهِ شَيْءٌ أَثْقَلَ مِمَّا فِيهِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِمَّا فِيهِ بِقَدْرِ مَا صُبَّ فِيهِ؛ فَكَأَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ الدَّمِ انْصَبَّ الْمَاءُ الَّذِي كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَخَلَفَهُ الدَّمُ. وَسَفَحْتُ الْمَاءَ: هَرَقْتُهُ.

وَالسَّفَاخُ وَالسَّفَاخُ وَالسَّفَاخَةُ: الزَّانَا وَالْفُجُورُ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿مُخَصَّنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الصَّبِّ، تَقُولُ: سَافَحْتَهُ وَمُسَافِحَةٌ وَسِيفَاخٌ، وَهُوَ أَنْ تَقِيمَ امْرَأَةً مَعَ رَجُلٍ عَلَى فَجُورٍ مِنْ غَيْرِ تَزْوِيجٍ صَحِيحٍ؛ وَيُقَالُ لِابْنِ الْبَنَغِيِّ: ابْنُ الْمُسَافِحَةِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْلَاهُ سِفَاخٌ وَأَخْرَجَهُ نِكَاحًا، وَهِيَ الْمَرْأَةُ تُسَافِحُ رَجُلًا مَدَّةً، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا اجْتِمَاعٌ عَلَى فَجُورٍ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَكَرِهَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ ذَلِكَ، وَأَجَازَهُ أَكْثَرُهُمْ. وَالسَّفَاخَةُ: الْفَاجِرَةُ؛ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مُخَصَّنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ﴾؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْمُسَافِحَةُ الَّتِي لَا تَمْتَنِعُ عَنِ الزَّانَا؛ قَالَ: وَاسْمُ الزَّانَا سِفَاخًا لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ، كَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الْمَسْفُوحِ الَّذِي لَا يَحْبِسُهُ شَيْءٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: سَمِيَ الزَّانَا سِفَاخًا لِأَنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ حَرَمَةٌ نِكَاحٍ وَلَا عَقْدٌ تَزْوِيجٍ.

وَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا سَفْحٌ مَثْبُتَةٌ أَي دَفَقَهَا بِهَا حَرَمَةٌ أَبَاحَتْ دَفَقَهَا وَيُقَالُ: مَأْخُودٌ مِنْ سَفَحْتِ الْمَاءِ أَي صَبَبْتَهُ؛ وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ، قَالَ أَنْكِحْنِي، فَإِذَا أَرَادَ الزَّانَا، قَالَ: سَافِحِيْنِي. وَرَجُلٌ سَفَاخٌ، مِغْطَاءٌ، مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ أَيْضًا السَّفْصِيحُ. وَرَجُلٌ سَفَاخٌ أَي قَادِرٌ عَلَى

الكلام. والسَفْح: لقب عبد الله بن محمد أول خليفة من بني العباس.

وإنه لَمُسْفُوحُ العُنُقِ أي طويله غليظه.

والسَفِيحُ: الكساء الغليظ. والسَفِيحان: جوالقان كالخروج يجمعان على البعير؛ قال:

يَنجُو، إذا ما اضطرَّ السَفِيحانُ

نَجاء هُتِلَ جافِلِ سَفِيحانُ

والسَفِيحُ: قِدْحٌ من قَداحِ المَيْسِرِ، مما لا نصيب له؛ قال طرفة:

وجايلِ خَوْعٍ من يَبِيهِ

زَجْرُ المُعَلَى، أَصْلاً، والسَفِيحُ

قال اللحياني: السَفِيحُ الرابِعُ من القِداحِ العُفْلِي التي ليست لها فروض ولا أنصباء ولا عليها عُرْمٌ، وإنما يُثَقَّلُ بهذا القِداحِ اتقاءً للتهمة؛ قال اللحياني: يدخل في قَداحِ الميسرِ قَداحٌ يتكثر بها كراهة التهمة، أولها المُصَدَّرُ ثم المُضَعَّفُ ثم المَبِيحُ ثم السَفِيحُ، ليس لها عُنْمٌ ولا عليها عُرْمٌ؛ وقال غيره: يقال لكل من عَمِلَ عَمَلًا لا يُجْدِي عليه: مُسْفِحٌ، وقد سَفَحَ تَسْفِيحًا؛ شبه بالقِدْحِ السَفِيحِ؛ وأنشد:

ولطالما أُرُنْتُ غيرَ مُسْفِحٍ،

وكَسَفْتُ عن قَمَحِ الثُّرى بحُسامٍ

قوله: أُرُنْتُ أي أحكمت، وأصله من الأُرْبَةِ وهي العُقْدَةُ وهي أيضاً خير نصيب في الميسر؛ وقال ابن مقبل:

ولا تُسْرِدُ عليهم أُرْبَةُ الـيـسرِ

وناقة مسفوحة الإبط أي واسعة الإبط، قال ذو الرمة:

بمُسْفُوحَةِ الأباط عُزَيانَةُ القَريِ،

يَبالُ ثَواليها، رِحابٌ جُئِرتُها

وجمل مسفوح الضلوع: ليس يَكْرُها؛ وقول الأعشى:

تَوَلَّجِي السَفْحَ فَالكَئِيبِ، فذا قا

ر، فَرَوْضِ القَطَا، فذات الرِمالِ

هو اسم موضع بعينه.

سَفِدٌ: السَفَادُ: نَزْوُ الذَكَرِ على الأُنثَى.

الأصمعي: يقال للسباع كلها: سَفَدٌ وسَفِيدٌ أَثْناءَ، وللتيس والثور والبعير والظير مثلها. وتسافدت السباع وقد سَفِدَها، بالكسر، يَسْفِدُها وسَفِدَها، بالفتح، يَسْفِدُها سَفِداً وسَفِداً فيهما جميعاً، يكون في الساشي والطائر، وقد جاء في الشعر في السايح. وأسْفَدَهُ غيره وأسْفِدَنِي تَيْسِكُ؛ عن اللحياني، أي أَعْرَضَنِي آيَاهُ لِيُسْفِدَ عَنزِي: واستعاره أمية بن أبي الصلت للزند فقال:

والأَرْضُ صَـئِرُها الإلهُ طَـرُوقَةً

للماء، حتى كُلُّ زَنْدٍ مُسْفِدٌ

وفي ترجمة جمر لُعبَة يقال لها سَفِدُ اللُّقَاحِ، وذلك انتظام الصبيان بعضهم في إثر بعض كُلِّ واحد رِخْدٌ بِحُجْرَةٍ صاحبه من خلفه. الأصمعي: إذا ضرب الجمل الناقة قيل: قَعَا وقَاعٌ وسَفِدَ يَسْفِدُ، وأجاز غيره سَفَدَ يَسْفِدُ.

ابن الأعرابي: اسْتَسْفَدَ فلانٌ بعبيره إذا أَناه من خلفه فركبه؛ وقال أبو زيد: أَناه فَتَسْفَدُهُ وتَعْرِقُهُ مثله.

والسَفُودُ من الخيل: التي قُطِعَ عنها السَفَادُ حتى تمت مُنْتَهِيها، ومُنْتَهَيها عشرون يوماً؛ عن كراع. وتَسْفَدَ فرسه واستسَفَدَها؛ الأخيرة عن الفارسي: ركبها من خلف.

والسَفُودُ والسَفُودُ، بالتشديد: حديدة ذات شُعَبٍ مُعَقَّفَةٍ معروف يُشوى به اللحم، وجمعه سَفافيد.

سَفَرٌ: سَفَرُ البَيْتِ وغيره يَسْفِرُهُ سَفْراً: كَنَسَهُ. والمِسْفَرَةُ: المَكْتَنَةُ، وأصله الكشف. والسَفْرَاةُ: بالضم: بالكَناسة. وقد سَفَرَهُ: كَشَطَهُ.

وسَفَرَتِ الرِّيحُ العَيمَ عن وجه السماء سَفْراً فانسَفَرَ: فَوَقَّتَهُ ففترق وكشطته عن وجه السماء؛ وأنشد:

سَفَرَ السَّمَالُ الزُّبْرِيحُ المُزْتَرِجَا

الجوهري: والرياح يُسافِرُ بعضها بعضاً لأن الصَّبَا تَسْفِرُ ما اسْتَدَنَتْهُ الذُّبُورُ والجَوْبُوبُ تُلجِئُهُ. والشفير: ما سقط من ورق الشجر وَتَحَات. وسَفَرَتِ الرِّيحُ الترابَ والوَرَقَ تَسْفِرُهُ سَفْراً: كَنَسَتْه، وقيل: ذهبت به كُلُّ مَذْهَبٍ. والسَفِيرُ: ما تَسْفِرُهُ الرِّيحُ من الورق، ويقال لما سقط من ورق العُشْبِ: سَفِيرٌ، لأن الرِّيحَ تَسْفِرُهُ أي تَكْنَسُهُ؛ قال ذو الرمة:

وحائل من سفير الحوّل جائله،

حوّل الجرائم، في ألوانه شهب

يعني الورق تغير لونه فحال وابيض بعدما كان أخضر، ويقال: أنسفر مُقَدَّم رأسه من الشعر إذا صار أجمَلَخ. والانسفاز: الإنحسار. يقال: أنسفر مُقَدَّم رأسه في الشعر. وفي حديث النخعي: أنه سَفَر شعره أي استأصله وكشفه عن رأسه. وأنسَفَرَت الإبِل إذا ذهب في الأرض. والسَفَرُ: خلاف الحَضِر، وهو مشتق من ذلك لما فيه من الذهاب والمجيء كما تذهب الريح بالسفير من الورق وتجيء، والجمع أسفار. ورجل سافر: ذو سَفَر، وليس على الفعل لأنه لم يَز له فَعْلٌ؛ وقوم سافرة وسَفَرٌ وأسفارٌ وسَفَارٌ، وقد يكون السَفَرُ للواحد؛ قال:

عرجي عليّ فإبأنسي سَفَرُ

والمُسافِرُ كالمسافر. وفي حديث حذيفة وذكر قوم لوط فقال: وتبيعت أسفازهم بالحجارة؛ يعني المُسافرَ منهم، يقول: رُموا بالحجارة حيث كانوا فألقوا بأهل المدينة. يقال: رجل سَفَرٌ وقوم سَفَرٌ، أسافر جمع الجمع. وقال الأصمعي: كثرت السافرة موضع كذا أي المسافرون. قال: والسَفَرُ جمع سافر، كما يقال: شارب وشرب، ويقال: رجل سافر وسَفَرٌ أيضاً. الجوهري: السَفَرُ السفر قطع المسافة، والجمع الأسفار. والمِسْفَرُ: الكثير الأسفار القوي عليها؛ قال:

لئن يعدم المطيبي مني مسفراً،

شيخاً بجالاً، وغلاماً حزوراً

والأنثى مسفرة. قال الأزهري: وسمي المُسافرُ مسافراً لكشفه قناع الكبر عن وجهه، ومنزل الحَضِر عن مكانه، ومنزل الخَفَض عن نفسه، وبُزوزُه إلى الأرض القضاء، وسمي السَفَرُ سَفَرًا لأنه يُسْفَرُ عن وجهه المسافرين وأخلاقهم فيظهر ما كان خافياً منها. ويقال: سَفَرْتُ أسفراً^(١) سَفَرًا خرجت إلى السَفَرِ فأنَا سافر وقوم سَفَرٌ، مثل صاحب وصحب، وسَفَارٌ مثل راكب وركاب، وسافرت إلى بلد كذا مسافرة وسفارة؛ قال (١) قوله «سفرت أسفرة» من باب طلب كما في شرح القاموس ومن باب ضرب كما في المصباح والقاموس.

حسان:

لولا السفازُ وبُعْدُ خزقي مَهْمَه،

لَسَرَحْتُهَا تَخْبُو على العرْفُوبِ

وفي حديث المسح على الخفين: أمرنا إذا كنا سفراً أو مسافرين؛ الشك من الراوي في السَفَرِ والمسافرين. والسَفَرُ: جمع سافر، والمسافرون: جمع مسافر، والسَفَرُ والمسافرون بمعنى. وفي الحديث: أنه قال لأهل مكة عام الفتح: يا أهل البلد صلوا أربعاً فأنَا سَفَرٌ؛ ويجمع السَفَرُ على أسفار. ويجمع مِسْفَرٌ: قوي على السَفَرِ؛ وأنشد ابن الأعرابي للنمر بن توب:

أجزتُ إلبك شُوبَ الفلاة،

ورحلي على جملي مِسْفَرِ

وناقة مِسْفرة ومِسْفار كذلك؛ قال الأخطل:

ومَهْمَه طابيس تُحشَى عوائله،

قَطَعْتُهُ بِكَلْوِ العَيْنِ مِسْفَارِ

وسمى زهير البقرة مسافرة فقال:

كحَسَاءِ سَفَعَاءِ المِلاطِينِ حُرَّة،

مُسافِرَةٌ مَزُودَةٌ أُمُّ فَرَقَدِ

ويقال للثور الوحشي: مسافر وأماني وناشط؛ وقال:

كأنها، بعدما حَفَّتْ تَمِيلُهَا،

مُسافِرَةٌ أَشَعَّتْ الرُّوقَيْنِ مَكْحُولِ

والسَفَرُ: الأثر يبقى على جلد الإنسان وغيره، وجمعه سَفَرٌ؛ وقال أبو وجزة:

لقد ماحت عليك مؤبداً،

يلوح لهن أنداب سَفَرُ

وفرس سافر اللحم أي قلبه؛ قال ابن مقبل:

لا سافر اللحم مدحول، ولا هيج

كأسي العظام، لطيف الكشح مهضنم

التهذيب: ويقال سافر الرجل إذا مات؛ وأنشد:

زعم ابن جدهان بن عم

برأسه يوماً مسافراً

والمُسْفَرَةُ: كعبة العزّل. والسَفَرَةُ، بالضم: طعام يتخذ

ابن مسعود: قال له ابن الشغدي: خرجت في السحر أسفراً فرسأ لي فمررت بمسجد بني حنيقة؛ أراد خرج يذمُّه على الشير ويروضه ليقوى على الشفر، وقيل: هو من سفرت البعير إذا رعبته الشفير، وهو أسافل الزرع، ويروى بالقاف والدال. وأسفرت الإبل في الأرض: ذهبت. وفي حديث معاذ: قال قرأت على النبي، صلى الله عليه وسلم، سفراً سفراً فقال: هكذا فأقرأ. جاء في الحديث: تفسيره هذاً هذاً. قال الحرابي: إن صح فهو من الشرة والذهب من أسفرت الإبل إذا ذهبت في الأرض، قال: وإلا فلا أعلم وجهه.

والشفر: بياض النهار؛ قال ذو الرمة:

ومزبوعة ربيعة قد لبأها،

يكفني من ذويته، سفراً سفراً

يصف كدماً مزبوعة أصابها الربيع. ربيعة: منسوبة إلى الربيع لبأها: أطعمتهم إياها طرية الاجتناء كاللبن من اللبن، وهو أبكره وأوله. وسفراً: صباحاً. وسفراً: يعني مسافرين. وسفراً الصبغ وأسفراً أضاء. وأسفراً القوم: أصبحوا. وأسفراً: أضاء قبل الطلوع. وسفراً وجهه محسناً وأسفراً أشرق. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَجِئُوا يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرِينَ﴾ قال الفراء: أي مشرقة مضية. وقد أسفراً الوجه وأسفراً الصبح. قال: وإذا ألقت المرأة نقابها قيل: سفرت فهي سافرة بغير هاء.

ومسافر الوجه: ما يظهر منه؛ قال امرؤ القيس:

وأوجههم يبض المسافر غرأ

ولقيته سفراً وفي سفراً أي عند اسفرار الشمس للغروب؛ قال ابن سيده: كذلك حكى بالسين. ابن الأعرابي: الشفر الفجر؛ قال الأخطل:

إني أبيت، وهم المرء يبعضه،

من أول الليل حتى يسفرج الشفر

يريد الصبح؛ يقول: أبيت أسري إلى انفجار الصبح. وسئل أحمد بن حنبل عن الإفشار بالفجر فقال: هو أن يضحى الفجر لا يشك فيه، ونحو ذلك قال إسحق وهو قول الشافعي وذويه. وروي عن عمر أنه قال؛ صلاة المغرب والفيجاج مشفرة. قال أبو منصور: معناه أي بيضة مبصرة لا تخفى.

للمسافر، وبه سميت سفرة الجلد. وفي حديث زيد بن حارثة قال: ذبحنا شاة فجعلناها سفرتنا أو في سفرتنا؛ الشفرة: طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام إليه، وسمي به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الأسماء المنقولة، فالشفرة في طعام الشفر كالثهنية للطعام الذي يؤكل بكرة. وفي حديث عائشة: صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأبي بكر سفرة في جراب أي طعاماً لما هاجر هو وأبو بكر، رضي الله عنه. غيره: الشفرة التي يؤكل عليها سميت سفرة لأنها تبسط إذا أكل عليها.

والسفار: سفار البعير، وهي حديدة توضع على أنف البعير فيخطم بها مكان الحكمة من أنف الفرس. وقال اللحياني: السفار والشفارة التي تكون على أنف البعير بمنزلة الحكمة، والجمع أسفيرة وسفرو وسفائر؛ وقد سفره بغير ألف، يسفرو سفراً وأسفيرة عنه إسفاراً وسفراً التشديد عن كراع، الليث السفار حبل يشد طرفه على حطام البعير فيبناؤ عليه ويجعل بقبته زماماً، قال: وربما كان السفار من حديد؛ قال الأخطر:

وموقع، أثر السفار يخطمه،

من سود عمة أو بي الجوال

قال ابن بري: صوابه وموقع مخفوض على إضمار رب؛ وبعده:

بكرت علي به التجار، وقوقه

أحسأل طيبة الرياح جلال

أي رب جمل موقع أي بظهره الدبر. والدبر: من طول ملازمة القتب ظهره أشني عليه أحمال الطيب وغيرها. وبنو عقة: من النمر بن قاسط. وبنو الجوال: من بني تغلب. وفي الحديث: فوضع يده على رأس البعير ثم قال: هات السفاراً فأخذه فوضعه في رأسه؛ قال: السفار الزمام والحديدة التي يخطم بها البعير ليندل وينقاد؛ ومنه الحديث الجيني ثلاث رواحل مسفورات أي عليهن السفار، وإن روي بكسر الفاء فمعناه القوية على الشفر. يقال منه: أسفر البعير واستسفر. ومنه حديث الباقر: تصدق بإحلال يدك وسفرها^(١)؛ هو جمع السفار. وحديث

(١) قوله: تصدق بإحلال يدك وسفرها في النهاية: تصدق بإحلال يدك وسفرها، وهو الصواب.

وفي الحديث: صلاة المغرب يقال لها صلاة البصر لأنها تؤدى قبل ظلمة الليل الحائلة بين الأبصار والشخص. والسَّفَرُ سَفَرَان: سَفَرُ الصَّوْبِ وسَفَرُ الْمَسَاءِ، ويقال لبقيّة بياض النهار بعد مغيب الشمس: سَفَرٌ لوضوحه؛ ومنه قول الساجع: إذا طَلَعَتِ الشُّغْرَى سَفْرًا، لم تَرِ فِيهَا مَطَرًا؛ أراد طلوعها عشاء. وسَفَرَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا إِذَا كَشَفَتِ النَّقَابَ عَنْ وَجْههَا تَسْفِرُ سُفْرًا؛ ومنه سَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَسْفِرُ سِفَارَةً أَي كَشَفْتُ مَا فِي قَلْبِ هَذَا وَقَلْبِ هَذَا لِأَصْلِحَ بَيْنَهُمْ. وسَفَرَتِ الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا تَسْفِرُهُ سُفْرًا، فِيهَا سِفَارَةٌ جَلَّتْ.

والسَّفِيرُ: الرُّسُولُ والمُصَلِّحُ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَالْجَمْعُ سَفَرَاءُ؛ وَقَدْ سَفَرَ بَيْنَهُمْ يَسْفِرُ سَفْرًا وَسِفَارَةً وَسَفَارَةً: أَصْلَحَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ لِعِثْمَانَ: إِنْ النَّاسَ قَدْ اسْتَشْفَرُونِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ أَي جَعَلُونِي سَفِيرًا، وَهُوَ الرُّسُولُ الْمُصَلِّحُ بَيْنَ الْقَوْمِ. يُقَالُ: سَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا سَعَيْتَ بَيْنَهُمْ فِي الْإِصْلَاحِ. وَالسَّفَرُ، بِالْكَسْرِ: الْكِتَابُ، وَقِيلَ: هُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ، وَقِيلَ: هُوَ جُزْءٌ مِنَ التَّوْرَةِ، وَالْجَمْعُ أَشْفَارٌ.

وَالسَّفَرَةُ: الْكَتِيبَةُ، وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ، وَهُوَ الْبَاطِنِيَّةُ سَافِرًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾؛ وَسَفَرْتُ الْكِتَابَ أَسْفِرُهُ سَفْرًا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَشْفَارًا﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ فِي الْأَسْفَارِ: الْكُتُبُ الْكُبْرَى وَاحِدُهَا سِفْرٌ، أَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الْيَهُودَ مَثَلُهُمْ فِي تَرْكِهِمْ اسْتِعْمَالَ التَّوْرَةِ وَمَا فِيهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْكُتُبُ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُ مَا فِيهَا وَلَا يَعْبَاهَا. وَالسَّفَرَةُ: كَتَبَةُ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَحْصُونَ الْأَعْمَالَ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: سَمِيَتِ الْمَلَائِكَةُ سَفَرَةً لِأَنَّهُمْ يَسْفِرُونَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَنْبِيَائِهِ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمَوْا سَفَرَةً لِأَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ بِوَحْيِ اللَّهِ وَيُؤَدُّونَهُ وَمَا يَقَعُ بِهِ الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَسَبَّهُوا بِالسَّفَرَاتِ الَّذِينَ يَصْلِحُونَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُصْلِحُ شَأْنَهُمَا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ هُمُ الْمَلَائِكَةُ جَمْعُ سَافِرٍ، وَالسَّافِرُ فِي الْأَصْلِ الْكِتَابُ، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَبِينُ الشَّيْءَ وَيُوضِّحُهُ. قَالَ الزَّجَّاجُ: قِيلَ لِلْكِتَابِ سَافِرٌ، وَلِلْكِتَابِ سِفْرٌ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَبِينُ الشَّيْءَ وَيُوضِّحُهُ. وَيُقَالُ: أَسْفَرَ الصَّبِيحُ إِذَا انْكَشَفَ وَأَضَاءَ إِضَاءَةً لَا يَشْكُ فِيهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَشْفِرُوا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ؛ يَقُولُ: صَلُّوا صَلَاةَ الْفَجْرِ بَعْدَمَا يَتَبَيَّنُ الْفَجْرُ وَيُظْهِرُ

ظهوراً لا ارتياب فيه، وكل من نظر إليه عرف أنه الفجر الصادق. وفي الحديث: أسفروا بالفجر؛ أي صلوا صلاة الفجر مُسْفِرِينَ؛ يُقَالُ: طَلَّوْهُهَا إِلَى الْإِسْفَارِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالُوا يَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ حِينَ أَمَرَهُمْ بِتَغْلِيصِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا كَانُوا يَصِلُونَهَا عِنْدَ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ حِرْصًا وَرَغْبَةً؛ فَقَالَ: أَشْفِرُوا بِهَا أَي أَخْرُوهَا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ الثَّانِي وَتَحْتَقِقَ، وَيَقْوَى ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ: نَوِّزْ بِالْفَجْرِ قَدْرَ مَا يَبْصُرُ الْقَوْمُ مَوَاقِعَ نَبِيلِهِمْ، وَقِيلَ: الْأَمْرُ بِالْإِسْفَارِ خَاصٌ فِي اللَّيَالِي الْمُشْمِرَةِ لِأَنَّ أَوَّلَ الصَّبْحِ لَا يَتَّبِعُنَّ فِيهَا فَأَمَرُوا بِالْإِسْفَارِ احتياطاً؛ ومنه حديث عمر: صلوا المغرب والفجاء مُسْفِرَةً أَي بِيْنَةَ مُضِيئَةٍ لَا تَخْفَى. وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيَّ: كَانَ يَأْتِينَا بِلَالٌ يُفْطِرُنَا وَنَحْنُ مُسْفِرُونَ جَدًّا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ • كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾؛ قَالَ الْمَفْسُورُونَ: السَّفَرَةُ بِعَيْنِي الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ، وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ مِثْلُ كَاتِبٍ وَكَتِيبَةٍ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَاعْتَبَرَهُ بِقَوْلِهِ [عز وجل]: ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ:

لَيْسَلَى بِيذَاتِ الْبَيْتِ دَاؤَ عَرَفَتْهَا،

وَأَخْرَجَى بِيذَاتِ الْجَيْشِ، آيَاتُهَا سَفْرٌ

قال السكري: دُرِسَتْ فَصَارَتْ رَسُومَهَا أَغْفَالًا. قَالَ ابْنُ جَنِي: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ السَّفْرُ مِنْ قَوْلِهِمْ سَفَرْتُ الْبَيْتَ أَي كُنْتَهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ كُنْتِ الْكِتَابَةَ مِنَ الطَّرْسِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عَمْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: لَوْ أَمَرْتُ بِهَذَا الْبَيْتِ فَسَفِرْتُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَي كُنَيْسَ. وَالسَّافِرَةُ: أُمَّةٌ مِنَ الرُّومِ. وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ: لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجْبَةَ الشَّمْسِ؛ قَالَ: وَالسَّافِرَةُ أُمَّةٌ مِنَ الرُّومِ^(١)، كَذَا جَاءَ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ، وَوَجْبَةُ الشَّمْسِ وَقُوعُهَا إِذَا غَرِبَتْ.

وَسَفَارٌ: اسْمُ مَاءٍ مُؤَنَّثَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْكَسْرِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَسَفَارٌ مِثْلُ قَطَامٍ اسْمُ بَهْرٍ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

(١) قوله (أُمَّة من الروم) قال في النهاية كأنهم سموا بذلك لبعدهم وتوغلهم في المغرب. والوجه الغروب يعني صوته فحذف المضاف.

متى ما تَرُدُّ يوماً سَفَاراً، تَجِدُ بِهَا

أَدْوِيَهُمْ يَزْمِي الْمُشَجَّجِزَ الْمُعَوَّزَا

شَفِيوَةً: هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ زَهْرِي:

بَكْتَنَا أَرْضَنَا لِمَا ظَعَمْنَا

..... سَفِيرَةٌ وَالغِيَامُ^(١)

سَفَرَجَلٌ: السَّفَرُجَلُ: مَعْرُوفٌ، وَاحِدَتُهُ سَفَرَجَلَةٌ، وَالْجَمْعُ سَفَارِجٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَهُوَ كَثِيرٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ. وَقَوْلُ سَبِيوِيهِ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ سَفَرَجَالٍ، لَا يَرِيدُ أَنْ سَفَرَجَالًا شَيْءٌ مَقُولٌ وَلَا غَيْرُهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ اسْفَرَجَلْتُمْ، لَا يَرِيدُ أَنْ اسْفَرَجَلْتُمْ مَقُولَةٌ إِذَا نَفَى أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ هَذَا الْبِنَاءِ، لَا اسْفَرَجَلْتُمْ وَلَا غَيْرُهُ، وَتَصْغِيرُ السَّفَرَجَلَةِ سَفَرِجٌ وَسَفَرِجَلٌ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَمَاسِيِّ.

سَفْسُورٌ: السَّفْسُورِيُّ: الْفَيْحِيُّ وَالتَّابِيُّ وَنَحْوُهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: السَّفْسُورِيُّ الَّذِي يَقُومُ عَلَى النَّاقَةِ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَفَارَقْتُ، وَهِيَ لَمْ تَجْرُبْ وَبَاعَ لَهَا

مِنْ الْقَصَافِصِ بِالنَّمِيِّ سَفْسُورًا^(٢)

وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْإِبِلِ وَيُصَلِّحُ شَأْنَهَا، وَقِيلَ: هُوَ السَّمْسَارُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ مَعْرُوبٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْقِيمُ بِالْأَمْرِ الْمُصَلِّحُ لَهُ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ بَيَّاعُ الْقَتْلِ. وَفِي التَّهْدِيدِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ:

وَفَارَقْتُ وَهِيَ لَسْمٌ تَجْرُبُ

(الْبَيْتِ) قَالَ: بَاعَ لَهَا اشْتَرَى لَهَا. سَفْسِيرٌ يَعْنِي السَّمْسَارَ. وَقَالَ الْمَوْزُجُ: السَّفْسِيرُ الْعَبْقَرِيُّ، وَهُوَ الْحَاذِقُ بِصِنَاعَتِهِ مِنْ قَوْمِ سَفَاسِيرَةٍ وَعَبَاقِزِهِ. وَيُقَالُ لِلْحَاذِقِ بِأَمْرِ الْحَدِيدِ: سَفْسِيرٌ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

بَسَّرْتُهُ سَفَاسِيرُ الْحَدِيدِ فَجَرَدَتْ

وَوَيْعَ الْأَعَالِي، كَانَ فِي الصُّوْتِ مُكْرِمًا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّفْسِيرُ الْقَهْرْمَانُ فِي قَوْلِ أَوْسٍ.

وَالسَّفْسِيرُ: الْحُزْمَةُ مِنْ حَزْمِ الرُّطْبَةِ الَّتِي تَعْلَفُهَا الْإِبِلُ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فَارَسِي. وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ يمدح النبي، صَلَّى اللَّهُ

(١) كُنَّا بِيَاضَ بِالْأَصْلِ، وَلَمْ نَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ فِي دِيْوَانِ زَهْرِي.

(٢) قَوْلُهُ: «وَفَارَقْتُ» بِالْغَاءِ أَوَّلًا وَالْقَافَ رَابِعًا تَحْرِيفُ صِرَابِهِ: «فَارَقْتُ» بِالْقَافِ أَوَّلًا ثُمَّ الْغَاءُ كَمَا جَاءَ فِي مَادَتِي «فَرَفَ» وَفَهْمُ أَيَّ قَارِبَتِي.

عَلَيْهِ وَسَلَّم:

فَلَيْسِي وَالسُّوَابِخُ كُلُّ يَوْمٍ،

وَمَا تَشَلُّو السَّفَاسِيرَةَ الشُّهُودُ

السَّفَاسِيرَةُ: أَصْحَابُ الْأَسْفَارِ، وَهِيَ الْكُتُبُ.

سَفْسِقٌ: سَفْسِقَةُ السَّيْفِ: طَرِيقَتُهُ، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ الشُّطْبَيْنِ عَلَى صَفْحِ السَّيْفِ طَوْلًا، وَسَفَاسِيقُهُ: طَرَائِقُهُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفِرْدُ، فَارَسِي مَعْرُوبٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةِ الْقَيْسِ:

أَقَعْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفَاسِيقٍ مِثْلَهُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا مُشْتَبَهٌ وَهُوَ:

وَمُسْتَلْعِيمٌ كَشَفْتُ بِالرُّمُحِ ذَيْلَهُ،

أَقَعْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفَاسِيقٍ مِثْلَهُ

فَجَعَلْتُ بِهِ فِي مُلْتَقَى الْحَيِّ خَيْلَهُ،

تَرَكَتُ عِنَاقَ الطَّيْرِ تَحْجِلُ خَوْلَهُ

كَأَنَّ عَلَى يَسْرِبَالِهِ نَضْحَ جِرْيَالٍ

وَقَالَ عِمَارَةُ:

وَمِخْزُورٍ أَخْضَرَ ذِي سَفَاسِيقٍ

وَالوَاحِدَةُ سَفْسِيقَةٌ، وَهِيَ شُطْبَةُ السَّيْفِ كَأَنَّهَا عَمُودٌ فِي مَتْنِهِ مَمْدُودٌ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: كَانَ جَالِسًا إِذْ سَفْسَقَ عَلَى رَأْسِهِ عُضْفُورٌ فَتَكَتَهُ بِيَدِهِ، أَيِ دَرَقًا. يُقَالُ: سَفْسَقَ وَرَفَقَ وَسَقَّ وَرَقَّ إِذَا حَذَفَ بِدَرَقَةٍ. وَسَفْسَقَ الطَّائِرُ إِذَا رَمَى بِسَلْحِهِ. وَحَدِيثُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ سَفَاسِيقَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي السَّيْنِ وَالغَاءُ وَلَمْ يَفْسِرْهُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَسْكَرِيُّ بِالْغَاءِ وَالْقَافِ وَلَمْ يوردِهِ فِي السَّيْنِ وَالْقَافِ، وَالْمَشْهُورُ الْمَحْفُوظُ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ إِذَا هُوَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ فَشَقَاسَتَهُ، بِقَافَيْنِ قَبْلَ السَّيْنَيْنِ، وَهِيَ الْعَصَا، فَأَمَّا سَفَاسِيقُهُ وَسَفَاسِيقُهُ بِالْقَافِ وَالغَاءِ فَلَا نَعْرَفُهُ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُ فِي قَوْلِهِمْ لَطَرَائِقِ السَّيْفِ سَفَاسِيقَهُ، بَغَاءً بَعْدَهَا قَافٌ، الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفِرْدُ، فَارَسِي مَعْرُوبَةٌ.

أَبُو عَمْرٍو: فِيهِ سَفْسُوقَةٌ مِنْ أَبِيهِ وَدُبَّةٌ^(١) أَيِ شَبَّةٍ. وَالسَّفْسُوقَةُ:

الْمَحْجَّةُ الْوَاضِحَةُ.

سَفْطٌ: السَّفْطُ: الَّذِي يَعْبَى فِيهِ الطَّيْبُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَدْوَانِ النِّسَاءِ، وَالسَّفْطُ مَعْرُوفٌ. ابْنُ سَيِّدِهِ: السَّفْطُ كَالْجَوْلِقِ،

والجمع أسفاط. أبو عمرو: سَفَطَ فلان حَوْضَهُ تَسْفِيطاً إِذَا شَرَفَهُ وَلَاطَهُ؛ وَأَنشَد:

حتى رأيت الحَوْضَ، ذُو قَدِّ سَفَطَا،

قَفَرَا مِنَ المَاءِ هَوَاءِ أَثَرِ طَا

أراد بالهَوَاءِ الفَارِغَ مِنَ المَاءِ. وَالسَّفِيطُ: الطَّيِّبُ النَّفْسِ، وَقِيلَ: السَّجِيحِي، وَقَدْ سَفَطَ سَفَاطَةً قَالَ حَمِيدُ الأَرْقَطُ:

مَاذَا تُرَجِّينَ مِنَ الأَرِيطِ؟

ليس بذي حَزْمٍ، وَلَا سَفِيطٍ

ويقال: هو سَفِيطُ النَّفْسِ أَي سَجِيحُ طَبِيعِهَا، لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ. وَيَقَالُ: مَا أَسْفَطَ نَفْسَهُ أَي مَا أَطْيَبَهَا. الأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لَسَفِيطُ النَّفْسِ وَسَجِيحُ النَّفْسِ وَمَذَلُ النَّفْسِ إِذَا كَانَ هَبْشًا إِلَى المَعْرُوفِ جَوَادًا. وَكُلُّ رَجُلٍ أَوْ شَيْءٍ لَا قَدْرَ لَهُ، فَهُوَ سَفِيطٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وَالسَّفِيطُ أَيضًا: النَّذَلُ. وَالسَّفِيطُ: المُتَسَاقِطُ مِنَ البِشْرِ الأَخْضَرِ.

والمُتَسَاقِطُ: مَتَاعُ البَيْتِ.

الجوهري: الإِسْفَنُطُ ضَرْبٌ مِنَ الأَشْرَبَةِ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ الرُّومِيَّةُ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ:

وَكَأَنَّ الحَمَرَ العَرِيقَ مِنَ الإِسْفَاطِ،

فَنَطِطُ، مَمْرُوجَةٌ بِمَاءٍ زَلَالٍ

سَفَعُ: السَّفْعَةُ وَالسَّفْعُ: السُّودُ وَالشُّحُوبُ، وَقِيلَ: نَوْعٌ مِنَ السُّودِ لَيْسَ بِالكَثِيرِ، وَقِيلَ: السُّودُ مَعَ لَوْنٍ آخَرَ، وَقِيلَ: السُّودُ المُشْرَبُ حَمْرَةً، الذِّكْرُ أَسْفَعُ وَالأُنثَى سَفْعَاءُ؛ وَمِنْ قِيلَ لِلأُنْثَى سَفْعُ، وَهِيَ الَّتِي أُوقِدَ بَيْنَهَا النَّارُ فَسَوَدَتْ صِيغَاحَهَا الَّتِي تَلِي النَّارَ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

أَنَافِي سَفْعَاءُ فِي مُعْرَسٍ مِرْجَلٍ

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَا وَسَفْعَاءُ الحَدَثَيْنِ الحَانِيَةُ عَلَى وَلَدِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ، وَهِنَّ إِصْبَيْتِي؛ أَرَادَ بِسَفْعَاءِ الحَدَثَيْنِ امْرَأَةً سَوْدَاءَ عَاطِفَةً عَلَى وَلَدِهَا، أَرَادَ أَنَّهَا بَدَلَتْ نَفْسَهَا وَتَرَكَتْ الزِينَةَ وَالتَّرَفَةَ حَتَّى شَجِبَ لَوْنُهَا وَاسْوَدَّ إِقَامَةً عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ وِفَاةِ زَوْجِهَا، وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ: لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ فِي طَرِيقِي هَذَا رُؤْيَا، رَأَيْتُ أَنَا نَا تَرَكَتْهَا فِي الحَيِّ وَلَدَتْ جَذْبِيًّا أَسْفَعُ أُخْرَى، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ مِنَ أُمَّةٍ تَرَكَتْهَا مَسِيرَةً حَمَلًا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدْ وَلَدَتْ لَكَ غَلَامًا وَهُوَ ابْنُكَ. قَالَ فَمَا لَهِ أَسْفَعُ أُخْرَى؟ قَالَ: إِذْ نُؤْيِي، فَدَنَا مِنْهُ، قَالَ: هَلْ بِكَ مِنْ بَرَصٍ تَكْتُمُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَالَّذِي يَبْعَثُكَ بِالحَقِّ مَا رَأَى

مَخْلُوقٌ وَلَا عِلْمَ بِهِ! قَالَ هُوَ ذَاكَ! وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي اليَسْتَرِ: أَرَى فِي وَجْهِكَ سَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ أَي تَغْيِيرًا إِلَى السُّودِ. وَيَقَالُ لِلحَمَامَةِ المُطَوَّقَةِ سَفْعَاءُ لِسُودِ عِلَاطِئِهَا فِي عُقْبِهَا. وَحَمَامَةُ سَفْعَاءُ: سَفَعْتَهَا فَوْقَ الطَّوْقِ؛ وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ:

مِنَ النُّوزِيِّ سَفْعَاءِ العِلَاطِئِينَ بِأَكْرَهَتِ

فُرُوعِ أَشْيَاءٍ، مَطْلَعِ الشَّمْسِ، أَشْحَمَا

وَتَفْجَعُ سَفْعَاءُ: اسْوَدَّ حَدَاها وَسَائِرُهَا أَبْيَضَ. وَالسَّفْعَةُ فِي وَجْهِ: سُودٌ فِي حَدْيِ المَرَأَةِ الشَّاجِبَةِ. وَشَفَعُ النُّوزِ: نَقَطَ سُودٌ فِي وَجْهِهِ، نُوزٌ أَشْفَعُ وَمُسْفَعٌ. وَالأَسْفَعُ: النُّوزُ الوَخْشِيُّ الَّذِي فِي حَدْيِهِ سُودٌ يَضْرِبُ إِلَى الحُمْرَةِ قَلِيلًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نُوزًا وَحَشِيئًا شَبَّهَ نَاقَتَهُ فِي السَّرْعَةِ بِهِ:

كَأَنَّهَا أَشْفَعُ ذُو جِسَدَةٍ،

يَمْسُهُ البَقْلُ وَكَيْلُ سَيْدِي^(١)

كَأَمَّا يَنْظُرُ مِنْ بُرْزُقِ،

مِنْ تَخَبِ رُوزِي سَلِيبٍ يَمْدُودِ

شَبَّهَ السَّفْعَةَ فِي وَجْهِ الثَّورِ بِبُرْزُقِ اسْوَدَّ، وَلَا تَكُونُ السَّفْعَةُ إِلا سَوَادًا مُشْرَبًا وَرُزُقَةً، وَكُلُّ صَغِيرٍ أَشْفَعُ، وَالمُضْفَرُ كُلُّهَا شَفَعُ. وَطَلَيْمٌ أَشْفَعُ: أَرَبْتُ.

وَسَفَعْتُهُ النَّارَ وَالمَشْمُومَ وَالمَشْمُومَ تَسْفَعُهُ سَفْعًا فَتَسْفَعُ: لَقَحْتُهُ لَقْحًا سَيِّرًا فَغَيَّرْتُ لَوْنَ بَشَرَتِهِ وَسَوَّدْتُهُ. وَالمُشَوِّفُ: لَوَافِحُ المَشْمُومِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ تِلْكَ البِدَوِيَّةِ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ الرِّياحِي:

أَتَيْتَنِي فِي غَدَاةٍ قَوَّةً وَأَنَا أَتَسْفَعُ بِالنَّارِ.

وَالمُسْفَعَةُ: مَا فِي دِمْنَةِ الدَّارِ مِنْ زَيْلٍ أَوْ زَمَلٍ أَوْ زَمَادٍ أَوْ قَمَامٍ مُتَلَبَّدٍ تَرَاهُ مَخَالَفًا لِلوْنِ الأَرْضِ، وَقِيلَ: السَّفْعَةُ فِي آثَارِ الدَّارِ مَا خَالَفَ مِنْ سَوَادِهَا سَائِرَ لَوْنِ الأَرْضِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَمَّ دِمْنَةَ تَسْفَعَتْ عَنْهَا الصُّبَا سَفْعَاءُ،

كَمَا يُتَسَفَّرُ بَعْدَ الطَّيِّبَةِ الكُثْبِ

وَيُرَوَّى: مِنْ دِمْنَةٍ، وَيُرَوَّى: أَوْ دِمْنَةٍ؛ أَرَادَ سَوَادَ الدَّمَنِ أَنَّ الرِّيحَ هَبَّتْ بِهِ فَنَسَفَتْهُ وَأَلْبَسَتْهُ بِيَاضَ الرَّمْلِ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ:

بِحَايِبِ الرِّزْقِ أَعْشَشْتُهُ مَعَارِفَهَا

(١) قَاتِلُ هَذَا البَيْتِ هُوَ المَتَقِبُ العَبْدِيُّ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ، وَقَدْ شَبَّهَهَا بِالثَّورِ. وَجِدَّةٌ بِحَاءٍ مَهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ صَوَابُهَا: «جِدَّةٌ بِجِيمٍ مَضْمُومَةٌ، وَالجِدَّةُ الحَلْفَةُ فِي ظَهْرِ الثَّورِ تَخَالَفُ سَائِرَ لَوْنِهِ. وَقَدْ ذَكَرْتُ صَوَابًا فِي مَادَّةِ «سَدَاءِ».

وَسَفَعُ الطَّائِرُ ضَرْبَيْتَهُ وَسَافَعَهَا: لَطَمَهَا بِجَنَاحِهِ. وَالْمُسَافَعَةُ: الْمُسَارَبَةُ كَالطَّارِدَةِ؛ وَمِنْ قَوْلِهِ الْأَعْمَشِيُّ:

يُسَافِعُ وَرَقَاءَ عَوْرِيَّةً،

لِيُذِرَكَهَا فِي حَمَامٍ تُكَنَّنُ

أَيُّ يُضَارِبُ، وَتُكَنَّنُ: جَمَاعَاتٌ. وَسَفَعٌ وَجْهَهُ يَدُهُ سَفْعًا: لَطَمَهُ وَسَفَعٌ عُنُقُهُ: ضَرَبَهَا بِكَفِّهِ مَسْوُوعَةً، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ الصَّادِ. وَسَفَعَهُ بِالْخَصَا: ضَرَبَهُ. وَسَافَعٌ قَوْزُهُ مُسَافَعَةٌ وَسَفَاعَةٌ: قَاتَلَهُ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ^(١):

كَأَنَّ مُجَرَّبًا مِنْ أَسَدٍ تَسْرَجُ

يُسَافِعُ فَايَسِي عَيْدٍ سِفَاعَا

وَسَفَعٌ بِنَاصِيَتِهِ وَرِجْلُهُ يَسْفَعُ سَفْعًا: جَذَبَ وَأَخَذَ وَقَبَضَ. وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿لَتَسْفَعُنَّ بِالنَّاصِيَةِ﴾ نَاصِيَةُ كَاذِبَةٍ؛ نَاصِيَتُهُ: مَقْدَمُ رَأْسِهِ أَيْ لَتَضَهْرُنَهَا وَلِنَأْخُذَنَّ بِهَا أَيْ لَتُقَمِّمَنَّهُ وَلَتُذِلَّنَّهُ؛ وَيُقَالُ: لِنَأْخُذَنَّ بِالنَّاصِيَةِ إِلَى النَّارِ كَمَا قَالَ: فَيُوْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ. وَيُقَالُ: مَعْنَى لِنَسْفَعَنَّ لِنَسْوَدَنَّ وَجْهَهُ فَكَفَّتِ النَّاصِيَةُ لِأَنَّهَا فِي مَقْدَمِ الْوَجْهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَأَمَّا مَنْ قَالَ لِنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ أَيْ لِنَأْخُذَنَّ بِهَا إِلَى النَّارِ فَحِجَّتْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٢):

قَوْمٌ، إِذَا سَمِعُوا الطَّرِيحَ رَأَيْتَهُمْ

مِنْ بَيْنِ ثَلَاثِمْ مِثْرَهُ، أَوْ سَافِعٍ

أَرَادَ وَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْفَعَ بِيَدِهِ أَيْ خَذَ بِيَدِهِ^(٣). وَيُقَالُ: سَفَعٌ بِنَاصِيَةِ الْفَرَسِ لِيَرْكَبَهُ؛ وَمِنْ حَدِيثِ عَبَّاسِ الْجَشْمِيِّ: إِذَا بُعِثَ الْمُؤْمِنُ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلِكٌ فَإِذَا خَرَجَ سَفَعَ بِيَدِهِ وَقَالَ: أَنَا قَرِينُكَ فِي الدُّنْيَا، أَيْ أَخَذَ بِيَدِهِ. وَمَنْ قَالَ: لِنَسْفَعَنَّ لِنَسْوَدَنَّ وَجْهَهُ فَمَعْنَاهُ لَتَسِيمَنَّ مَوْضِعَ النَّاصِيَةِ بِالسَّوَادِ، اِكْتَفَى بِهَا مِنْ سَائِرِ الْوَجْهِ لِأَنَّهُ مُقَدَّمُ الْوَجْهِ؛ وَالْحِجَّةُ لَهُ قَوْلُهُ:

وَكَنْتُ، إِذَا نَفَسَ الْعَبْيِيُّ نَزَتْ بِهِ،

سَفَعْتُ عَلَى الْعِرْزَيْنِ مِنْهُ بِمِيسَمٍ

(١) قَوْلُهُ وَخَالِدُ بْنُ عَامِرٍ بِهَامِشِ الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامَرُوسُ: جَنَادَةُ بْنُ عَامِرٍ وَبُرَيْرِيُّ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ.

(٢) [الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ وَنَسَبَ إِلَى غَيْرِهِ كَمَا فِي الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ نَسَبَهُ إِلَى عَمْرٍو بْنِ مَعَدٍ بِكَرْبٍ].

(٣) [عِبَارَةُ التَّاجِ: وَاسْفَعَ بِيَدِهِ، أَيْ خَذَهُ].

أَرَادَ وَسَفَعْتُ عَلَى عِرْزَيْنِهِ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَتْسِمُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ﴾. وَفِي الْحَدِيثِ: لِيَصِيحُنَّ أَقْوَامًا سَفَعٌ مِنَ النَّارِ أَيْ عَلَامَةٌ تَغْيِرُ أَلْوَانَهُمْ. يُقَالُ: سَفَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ عَلَامَةً، يَرِيدُ أَثْرًا مِنَ النَّارِ. وَالسَّفْعَةُ: الْعَيْنُ. وَمَرَأَةٌ مَسْفُوعَةٌ: بِهَا سَفْعَةٌ أَيْ إِصَابَةٌ عَيْنٍ، وَرَوَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ: سَفْعَةٌ، وَمَرَأَةٌ مَسْفُوعَةٌ، وَالصَّحِيحُ مَا قَلَنَاهُ.

وَيُقَالُ: بِهِ سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ أَيْ مَسَّ كَأَنَّهُ أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَةٌ بِهَا سَفْعَةٌ فَقَالَ: إِنَّ بِهَا نَظْرَةً فَاسْتَرْقُوا لَهَا أَيْ عَلَامَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَقِيلَ: ضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُ يَعْنِي أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصَابَهَا، وَفِي الْمَرَّةِ مِنَ السَّفْعِ الْأَخْذِ، الْمَعْنَى أَنَّ السَّفْعَةَ أَذْرَكَتْهَا مِنْ قَبْلِ النَّظَرَةِ فَاطْلَبُوا لَهَا الرَّفِيَّةَ، وَقِيلَ: السَّفْعَةُ الْعَيْنُ، وَالنَّظْرَةُ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ؛ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: قَالَ لِرَجُلٍ رَأَاهُ: إِنَّ بِهَذَا سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: لِمَ أَسْمَعُ مَا قُلْتَ، فَقَالَ: تَشْتَدُّكَ بِاللَّهِ هَلْ تَرَى أَحَدًا خَيْرًا مِنْكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَلِهَذَا قُلْتُ مَا قُلْتُ، جَعَلَ مَا بِهِ مِنَ الْعُجْبِ بِنَفْسِهِ مَسًّا مِنَ الْجَنُونِ. وَالسَّفْعَةُ وَالسَّفْعَةُ، بِالسِّينِ وَالشِّينِ: الْجَنُونُ. وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ وَمَسْفُوعٌ أَيْ مُجَنُونٌ.

وَالسَّفْعُ: الثَّوْبُ، وَجَمْعُهُ سَفْعٌ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

كَمَا بَلَّ مَتْنِي طُفْمِيَّةً نَضَحَ عَائِطُ،

يُزَيِّنُهَا كِنٌّ لَهَا وَسَفْعُوعٌ

أَرَادَ بِالْعَائِطِ جَارِيَةٌ لَمْ تَحْمِلْ. وَسَفْعُوعُهَا: ثِيَابُهَا. وَاسْتَفْعَ الرَّجُلُ: لَيْسَ ثَوْبُهُ. وَاسْتَفَعَتِ الْمَرْأَةُ ثِيَابَهَا إِذَا لَبَسَتْهَا، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الثِّيَابِ الْمَصْبُوعَةِ.

وَبَنُو السَّفْعَاءِ: قَبِيلَةٌ. وَسَافِعٌ وَسَفِينٌ وَمُسَافِعٌ: أَسْمَاءُ.

سَفْفٌ: سَفَفْتُ الثَّوْبَ وَالسَّفْفُ وَالسَّفْفُ وَالسَّفْفُ، أَسْفَفُهُ سَفْفًا وَاسْتَفَفْتُهُ: قَمِيحُهُ إِذَا أَخَذْتَهُ غَيْرَ مَلْتَوْتٍ، وَكُلُّ دَوَاءٍ يُؤْخَذُ غَيْرَ مَعْجُونٍ فَهُوَ سَفْفُوفٌ، بِفَتْحِ السِّينِ، مِثْلُ سَفْفُوفِ حَبِّ الرُّمَّانِ وَنَحْوِهِ، وَالْإِسْمُ السَّفْفَةُ وَالسَّفْفُوفُ. وَاقْتَمَّاحٌ كُلُّ شَيْءٍ يَبَسَ سَفْفًا وَالسَّفْفُوفُ: اسْمٌ لِمَا يُسْتَفَّفُ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَفَفْتُ الْمَاءَ أَسْفَفُهُ سَفْفًا وَسَفَفْتُهُ أَسْفَفْتُهُ سَفْفًا إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْهُ وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ لَا تَرَوِي.

كره أن يُوصل الشعر، وقال لا بأس بالشَّفَقَة الشَّفَقَة شيء من القرامل تُصغره المرأة على رأسها وفي شعرها ليطول، وأصله من سَفَّ الخوص ونسجه وسَفِيفَة من خوص: نسيجة من خوص. والسفيفة الدُّوْحَلَة من الخوص قبل أن تُرْمَل أي تنسج. والشَّفَقَة العَرَقَة من الخوص المُسَفَّد اليزيدي: أسَفَقْتُ الخوص إسْفَافاً قَارَبْتُ بعضه من بعض، وكلُّه من الإلصاق والقرب، وكذلك من غير الخوص؛ وأنشد:

بَرَدَا تُسَفُّ لِشَائِهِ بِالْإِنْمِيدِ^(١)

وَأَحْسَنُ اللَّثَائِ حُمِّ. والسفيفة بَطَانٌ عَرِيضٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ. والسفيفة جَزَائِمُ الرَّحْلِ وَالْهَوْدَجِ. والسفائف ما عَرَضَ مِنَ الْأَعْرَاضِ، وقيل: هي جميعها.

وَأَسَفُّ الطَّائِرِ وَالشَّحَابَةِ وَغَيْرُهُمَا: دَنَا مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ أَبُو بِنِ حَجْرٍ أَوْ عبيد بن الأبرص يصف سحاباً قد تَدَلَّى حَتَّى قَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ:

دَانِ مُسِفٌّ، فَوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدُهُ،

يَكَادُ يَذْفُقُهُ مِنْ قَامٍ بِالرَّيْحِ

وَأَسَفُّ الْفَحْلِ: أَمَالَ رَأْسَهُ لِلْعَضِيضِ. وَأَسَفُّ إِلَى مَدَاقِ الْأُمُورِ وَالْأَلْمَهَا: دَنَا. وَفِي الصَّحَاحِ: أَسَفُّ الرَّجُلِ أَي تَتَّبَعُ مَدَاقَ الْأُمُورِ، وَمَنْ قَبِلَ لِلتَّمِيمِ الْعَطِيَّةَ مُسَفِّفَهُ وَفِي نَسْخَةِ مُسَفِّفَهُ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

وَسَامٍ جَسِيمَاتِ الْأُمُورِ؛ وَلَا تَكُنْ

مُسِفِّقاً، إِسَى مَا ذُقَ مِنْهُنَّ، دَانِيَا

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَكُنِي أَسَفَقْتُ إِذْ أَسَفَقُوهُ أَسَفُّ الطَّائِرِ إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ. وَأَسَفُّ الرَّجُلِ الْأَمْرُ إِذَا قَارَبَهُ. وَأَسَفَّدَ أَحَدُ النَّظَرِ، زَادَ الْفَارْسِيُّ: وَصَوَّبَ إِلَى الْأَرْضِ. وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ أَوْ ابْنَتِهِ أَوْ أُخْتِهِ أَي يُجِدُّ النَّظَرَ إِلَيْهِمْ وَيُدِيمُهُ. قَالَ أَبُو عبيد: الْإِسْفَافُ شِدَّةُ النَّظَرِ وَجِدَّتُهُ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْعاً وَلَصِقَ بِهِ، فَهُوَ مُسِفَّهُ وَأَنشَدَ بَيْتَ عبيد. وَالطَّائِرُ يُسِفُّ إِذَا طَارَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

وَالشَّفَقَةُ الْمُنْمَحَةُ. وَالشَّفَقَةُ فَعْلٌ مَرَّةً. الْجَوْهَرِيُّ: سَفَقَ مِنَ السُّوَيْقِ، بِالضَّمِّ: أَي خَبَتَ مِنْهُ وَقَبِضَتْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ: مَا فِي بَيْتِكَ سَفَقَةٌ وَلَا هَفَقَةٌ؛ الشَّفَقَةُ مَا يُسَفُّ مِنَ الْخُوصِ كَالرُّبَيْلِ وَنَحْوِهِ أَي يُنْسَجُ، قَالَ: وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشُّفُوفِ أَي مَا يُسْتَفَّدُ

وَأَسَفُّ الْجُرُوحِ الدَّوَاءُ: حَشَاهُ بِهِ، وَأَسَفُّ الْوَشْمِ بِالثَّوْرِ: حَشَاهُ، وَأَسَفَّهُ إِيَّاهُ كَذَلِكَ؛ قَالَ مَلِيحٌ:

أَوْ كَالْوَشْمِ أَسَفَفْتَهَا بِمَائِنِيَّةٍ

مِنْ حَضْرَتِ مَرْثُوتِ ثَوْرًا، وَهُوَ مَسْرُوجٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنِّي بَرَجَلٌ فَقِيلَ إِنَّهُ سَرَقَ فَكَأَنَّمَا أُسِفُّ وَجْهَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَي تَغَيَّرَ وَجْهَهُ وَكَامَدَ كَأَنَّمَا ذُرُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ غَيْرُهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَسَفَقْتُ الْوَشْمَ وَهُوَ أَنْ يُغَرَّزَ الْجِلْدُ بِبَابِرَةٍ ثُمَّ تُحْشَى الْمَغَارِزُ كَحَلَا. الْجَوْهَرِيُّ: وَأَسِفُّ وَجْهَهُ الثَّوْرُ أَي ذُرُّ عَلَيْهِ؛ قَالَ ضَابِيءُ بْنُ الْحَارِثِ الْبُرْجُمِيِّ يَصِفُ ثَوْرًا:

شَدِيدٌ بَرِيقٌ الْحَاجِبِينَ كَأَمَّا

أُسِفُّ صَلَّى نَارٍ، فَأَصْبَحَ أَكْثَلًا

وَقَالَ لَبِيدٌ:

أَوْ رَجَعُ وَإِشْمَةٌ أُسِفُّ ثَوْرُهَا

كَفَفْنَا تَعَرَّضَ، فَوَقَّهْنُ، وَإِشْمَاهَا

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ جِيرَانَهُ مَعَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: إِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّةُ؛ الْمَلَّةُ الرُّمَادُ الْحَارُّ، أَي تَجْعَلُ وَجُوهَهُمْ كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وَقِيلَ: هُوَ مَنْ سَفَقْتُ الدَّوَاءَ أَسَفَّهُ وَأَسَفَقْتَهُ غَيْرِي، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: سَفَّ الْمَلَّةُ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ.

وَالشُّفُوفُ سَوَادُ اللَّيْلِ.

وَسَفَقْتُ الْخُوصَ أَسَفَّهُ بِالضَّمِّ، سَفًّا وَأَسَفَفْتُهُ إِسْفَافًا أَي نَسَجْتَهُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْسَجُ بِالْأَصَابِعِ فَهُوَ الْإِسْفَافُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَفَقْتُ الْخُوصَ، بِغَيْرِ أَلْفٍ، مَعْرُوفَةٌ صَحِيحَةٌ؛ وَمَنْ قَبِلَ لِنَصْدِيرِ الرَّحْلِ سَفِيفٌ لِأَنَّهُ مُعْتَرِضٌ كَسَفِيفِ الْخُوصِ. وَالشَّفَقَةُ مَا سَفَّ مِنَ الْخُوصِ وَجَعَلَ مَقْدَارَ الرُّبَيْلِ وَالْجُلَّةِ. أَبُو عبيد: رَمَلْتُ الْحَصِيرَ وَأَرْمَلْتُهُ وَسَفَقْتُهُ وَأَسَفَقْتُهُ مَعْنَاهُ كُلُّهُ نَسَجْتَهُ. وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: أَنَّهُ

(١) هذا الشطر للابغة هو في ديوانه:

تَجَلُّو بِقَادِمَتِي حَمَامَةً ابْكَا

بَرَدَا أُسِفُّ لِشَائِهِ بِالْإِنْمِيدِ

وسَفِيفٌ أَذْنِي الذُّئْبِ: جَدُّتُهُمَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعَارِمِ فِي صِفَةِ الذُّئْبِ: فَرَأَيْتَ سَفِيفٌ أَذْنِيهِ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ.

ابن الأعرابي: والشَّفُّ والشُّفُّ من الحيات الشجاع. شمر وغيره: الشف الحية؛ قال الهذلي:

جَحِيلُ الْمُخَيَّا مَاجِداً وَابنِ مَاجِدِ

وَبُشْفًا، إِذَا مَا صَرَخَ السَّوْتُ أَقْرَعَا

وَالشُّفُّ وَالشُّفُّ: حَيَّةٌ تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ:

وَحَتَّى لَوْ أَنَّ الشُّفَّ ذَا الرُّيْشِ عَضَّصَنِي،

لَمَّا ضَرَّعَنِي مِنْ فِيهِ نَابٌ وَلَا تُعْزِرُ

قال: الثُّغْرُ السَّم. قال ابن سيده: وربما حُصِّ بِه الْأَرْقَمُ؛ وَقَالَ الدَّائِلُ بْنُ حِرَامِ الْهَذَلِيِّ:

لَعَمْرِي! لَقَدْ أَعْلَمْتُ حَيْرَةً مُبْرَأً

وَشُفًّا، إِذَا مَا صَرَخَ السَّوْتُ أَرْوَعَا

أَرَادَ: وَرَجُلًا مِثْلَ سَفِّ إِذَا مَا صَرَخَ السَّوْتُ.

وَالْمُسْتَفْبِغَةُ وَالشُّفْسَافَةُ: الرِّيحُ الَّتِي تَجْرِي فَوْقَ الْأَرْضِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَسَفْسَفَتْ مُلَاخٌ هَيِّفٌ ذَابِلًا

أَي صَبَّرَتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَالشُّفْسَافُ: مَا دَقَّ مِنَ التُّرَابِ. وَالْمُسْتَفْبِغَةُ: الرِّيحُ الَّتِي تُبْرِئُهُ. وَالشُّفْسَافُ: التُّرَابُ الْهَابِي؛ قَالَ كَثِيرٌ:

وَهَاجَ يَسْفَسَفُ التُّرَابِ عَقِيمِهَا

وَالشُّفْسَفَةُ: اتِّخَالُ الدُّقِيِّ بِالْمُنْحَلِّ وَنَحْوِهِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

إِذَا مَسَّاجِيحُ الرِّيحِ الشُّقْنِ

سَفْسَفْنَ فِي أَرْجَاءِ خَاوٍ مُزْمِنِ

وَسَفْسَافُ الشُّعْرِ: زَدِيئُهُ. وَيُشْعِرُ سَفْسَافٌ: زَدِيءٌ. وَسَفْسَافُ الْأَخْلَاقِ: زَدِيئُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ مَعَالِي الْأُمُورِ وَيُبْغِضُ سَفْسَافُهَا؛ أَرَادَ مَدَاقَ الْأُمُورِ وَمَلَائِمَهَا، شَبِهَتْ بِمَا دَقَّ مِنْ سَفْسَافِ التُّرَابِ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

وَإِذَا دَقَّنْتَ أَبَاكَ، فَسَاجِدًا

عَلَّ قَوْفَهُ حَسْبًا وَطَبِيئًا

لِيَقِينَ وَجْهَهُ الْأَمْرِ سَفًّا

سَافُ التُّسْرَابِ، وَلَسُنَّ تَسْقِيمًا

وَالسُّفْسَافُ: الرُّودِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْأَمْرُ الْحَقِيرُ وَكُلُّ عَمَلٍ دُونَ الْإِحْكَامِ سَفْسَافٌ، وَقَدْ سَفْسَفَ عَمَلُهُ.

وفِي حَدِيثٍ آخَرَ: إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَكَرِهَ لَكُمْ سَفْسَافُهَا؛ السَّفْسَافُ: الْأَمْرُ الْحَقِيرُ وَالرُّودِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَعَالِي وَالْمَكَارِمِ، وَأَصْلُهُ مَا يَطِيرُ مِنْ غِبَارِ

الدُّقِيِّ إِذَا نُحِلَّ وَالتُّرَابِ إِذَا أُثِيرَ. وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ سَفْسَافَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا

أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي السَّيْنِ وَالْفَاءُ وَلَمْ يَفْسِرْهُ، وَقَالَ: ذَكَرَهُ الْعَسْكَرِيُّ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ، وَلَمْ يوردْهُ أَيْضًا فِي السَّيْنِ وَالْقَافِ،

قَالَ: وَالْمَشْهُورُ الْمَحْفُوظُ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ إِذَا هُوَ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ فُسْفَافَتَهُ، بِقَافَيْنِ قَبْلَ السَّيْنِ، وَهِيَ الْعَصَا؛

قَالَ: فَأَمَّا سَفْسَافُهُ وَسَقَافَتُهُ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ فَلَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ لَطْرَائِقُ السَّيْفِ سَقَافَتُهُ، بِفَاءٍ بَعْدَهَا قَافٍ،

وَهِى الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفِرْتَادُ، فَارْسِيَّةٌ مَعْرُوبَةٌ. وَالْمُسْتَفْسِيفُ: اللَّيْمُ الطَّبِيعِيُّ.

وَالشُّفْسَفُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ.

وَالشُّفَيْفُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ، وَفِي نَسْخَةِ الشُّفْسَفُ مِنْ أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ.

وَشُفٌّ تَفْعَلُ، سَاكِنَةُ الْفَاءِ، أَيِ سَوْفَ تَفْعَلُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: حَكَاهُ ثَعْلَبٌ.

وَسَفَّقُ: الشُّفْقُ: لُغَةٌ فِي الصُّفُقِ. وَثَوْبٌ سَفِيقٌ أَيِ صَفِيقٌ، وَسَفَّقُ الثَّوْبُ يَسْفُقُ سَفَاقَةً، فَهُوَ سَفِيقٌ: كَثْفٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: إِذَا لَمْ يَكُنْ سَخِيْفًا وَكَانَ سَفِيقًا إِذَا رَدَّدْتَهُ،

وَأَسْفَقَهُ الْحَائِكُ. وَرَجُلٌ سَفِيقُ الْوَجْهِ: قَلِيلُ الْحَيَاءِ وَفَحٌّ. وَسَفَّقَ الْبَابَ سَفَقًا وَأَسْفَقَهُ فَانْسَفَقَ أَيِ أَعْلَقَهُ، وَالصَّادُ لُغَةٌ أَوْ مَضَارِعَةٌ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. أَبُو زَيْدٍ: سَفَقْتُ الْبَابَ وَأَسْفَقْتُهُ إِذَا رَدَّدْتَهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَاهُمَا أَعْفَنْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي

هَرِيرَةَ: كَانَ يَشْغَلُهُمُ الشُّفُقُ بِالْأَشْوَاقِ، يَرُوى بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ، يَرِيدُ صَفَّقَ الْأَكْفُفَ عِنْدَ الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ، وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ

يَتَعَابَقَانِ مَعَ الْقَافِ وَالخَاءِ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الْكَلِمَاتِ يَكْثُرُ فِي الصَّادِ وَبَعْضُهَا يَكْثُرُ فِي السَّيْنِ، وَهَكَذَا يُرْوَى حَدِيثُ النَّبِيِّ:

أَعْطَاهُ صَفَقَةً بَيْنَهُ، بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ، وَحَصَّ الْيَمِينَ لِأَنَّ الْبَيْعَ وَالنَّبِيئَةَ يَتَمَعُّ بِهَا. وَسَفَّقَ وَجْهَ الرَّجُلِ: لَطَمَهُ. وَأَسْفَقَ الْغَنَمَ:

لَمْ يَخْلُيْهَا فِي الْيَوْمِ إِلَّا مَرَّةً.

والسفتين^(١) ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر، والصاد في كل ذلك لغة.

سفلك: السَّفْلُ: صبَّ الدم وتَثَّرَ الكلام. وسَفَكَ الدَّمُ والدمع والماء يَشْفِكُهُ سَفْكَاً، فهو مَسْفُوكٌ وسَفِيكٌ: صبه وهراقه، وكأنه بالدم أحص. وفي الحديث: أن يَسْفِكُوا دماءهم؛ السفلك: الإراقة والإجراء لكل مائع، وقد أنسَفَكَ؛ ورجل سَفَّكَ للدماء سَفْكَاً للكلام. والشَّفَاك: السَّفَّاح وهو القادر على الكلام. وسَفَّكَ الكلام يَشْفِكُهُ سَفْكَاً: نثره. ورجل مِسْفَكَ: كثير الكلام. وخطيب سَفَّكَ: بليغ كَسْهَكَ؛ كلاهما عن كراع. ورجل سَفَّكَ بالكلام وسَفَّوْكَ: كذَّاب.

والسَّفْكَة: ما يُقَدَّم إلى الضيف مثل اللَّسْجعة، يقال: سَفَّكُوهُ ولَمَّجُوهُ.

ومن أسماء النفس: السَّفُوكُ والجائشة والطُمُوح.

سفل: السَّفْلُ والسَّفْلُ والسَّفُولُ والسَّفَالُ والسَّفالة، بالضم: نقيض العُلُوِّ والعُلُوِّ والعُلُوِّ والعُلَاوة. والسَّفَالِي: نقيض العُلَايا. والسَّفْلُ: نقيض العُلُوِّ في التَّسْفُلِ والتَّعْلِي. والسَّافِلَةُ: نقيض العالِيَّة في الرُّوح والنهر وغيره. والسَّافِلُ: نقيض العالِي. والسَّفَلَةُ: نقيض العِلْيَةِ. والسَّفَالُ: نقيض العَلَاء. قال ابن سيده: والأسْفَلُ نقيض الأعلى، يكون إسماً وظرفاً. ويقال: أمرهم في سَفَالٍ وفي عَلَاء. والسَّفُولُ: مصدر وهو نقيض العُلُوِّ، والسَّفْلُ نقيض العُلُوِّ في البناء. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالرُّكْبُ أَشْفَلُ مِنْكُمْ﴾، قرئ بالنصب لأنه ظرف، ويقرأ أسْفَلُ مِنْكُمْ، بالرفع، أي أشدُّ تَسْفُلًا مِنْكُمْ. والسَّفَالَةُ، بالفتح التَّذَالَةُ، وقد سَفَّلَ، بالضم. وقوله عز وجل: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾؛ قيل: معناه إلى الهَيَمِ، وقيل إلى التَّلَفِ، وقيل رَدَدْنَاهُ إِلَى أَرْضِ الْعُمُرِ كَأَنَّهُ قَالَ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ مِنْ سَفَلٍ وَأَسْفَلَ سَافِلِينَ، وقيل إلى الضلال، لأن كل مولود يولد على الفطرة فمن كفر وَضُلُّ فهو المردود إلى أسفل السافلين، كما قال عز وجل: ﴿إِنِ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾؛ وجمعها أسافل؛ قال أبو ذؤيب:

بَأَطْيَبٍ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقاً،

وَأَشْهَى إِذَا نَامَتْ كِلَابُ الْأَسَافِلِ

أراد أسافل الأودية يسكنها الرعاة، وهو آخر من ينام ليشاغبهم بالروبط والحلب، وقد سَفَّلَ وَسَفَّلَ يَسْفُلُ فِيهِمَا سَفَالاً وَسَفُولاً وَمَسْفَلًا. وسَفَلَةُ الناس يسفَلْتُهُمْ: أسافلهم وغوغاؤهم، قال ابن السكيت: هم السَفَلَةُ لأردال الناس، وهم من عِلْيَةِ القوم، ومن العرب من يُخَفِّفُ فيقول: هو السَفَلَةُ. وفلان من سفلة القوم إذا كان من أراذلهم، فيتَفَلُّ كسرة الفاء إلى السين. الجوهري: السَفَلَةُ الشَّقَاتُ من الناس، يقال: هو من السَفَلَةِ. ولا يقال هو سَفَلَةٌ لأنها جمع، والعامية تقول رجل سَفَلَةٌ من قوم سَفَلِي، قال ابن الأثير: وليس بهربي. وفي حديث صلاة العيد: فقالت امرأة من سفلة النساء، بفتح السين وكسر الفاء، وهي الشَّقَاتُ، قال ابن بري: حكى ابن خالويه أنه يقال السَفَلَةُ، بكسرهما، وحكى عن أبي عمر أن المراد بها أسْفَلُ السَّفَلِ، قال: وكذا قال الوزير، يقال لأسفل السَفَلِ سَفَلَةٌ وسأل رجل التُّزَيْمِي فقال له: قالت لي امرأتي يا سَفَلَةَ! فقلت لها: إن كُنْتُ سَفَلَةٌ فَأَنْتِ طالِقا فقال له: ما صَنَعْتُكَ؟ قال: سَمَّكَ، عَزَّكَ اللَّهُ! قال: سَفَلَةٌ، والله! قال: فظاهر هذه الحكاية أنه يجوز أن يقال للواحد سَفَلَةٌ. وأسافلُ الإبل: صغارها؛ وأنشد أبو عبيد:

تَوَاكَلَهَا الْأَرْمَانُ، حَتَّى أَجَانَتْهَا

إِلَى جَلَدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ

أي قليل الأولاد. والسَّافِلَةُ: المَقْعَدَةُ والدُّبُّورُ، والسَفَلَةُ، بكسر الفاء: قوائم البعير. ابن سيده: وسَفَلَةُ البعير قوائمه لأنها أسفل. وسافلة الرُوح: نصفه الذي يلي الرُّجِّج. وقعد في سَفَالَةِ الرِّيحِ وَعَلَاوَتِهَا وَقَعَدَ سَفَالَتِهَا وَعَلَاوَتِهَا: فالعلاوة من حيث تَهَبُ، والسَّفَالَةُ ما كان بإزاء ذلك، وقيل: سَفَالَةُ كل شيء وَعَلَاوَتُهُ أَسْفَلُهُ وَأَعْلَاهُ، وقيل: كُنْ فِي عِلَاوَةِ الرِّيحِ وَسَفَالَةِ الرِّيحِ، فَأَمَّا عِلَاوَتُهَا فَأَنْ تَكُونَ فَوْقَ الصَّيْدِ، وَأَمَّا سَفَالَتُهَا فَأَنْ تَكُونَ تَحْتَ الصَّيْدِ لَا تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ.

والتَّشْفِيلُ: التصويب. والتَّسْفُلُ: التَّصُوبُ.

سقم: سَقِمَ: اسم بلد^(٢)... ولد.

(١) قوله والسفتين الخ هكذا في الأصل.

(٢) كذا بياض بالأصل.

سفن: السَّفْنُ: القَشْر. سَفَنَ الشيءَ يَشْفِينُهُ سَفْنًا: قشره؛ قال امرؤ القيس:

فجاءَ خَفِيًّا يَشْفِينُ الأَرْضَ بَطْنُهُ،

تَرى الثُّرْبَ مِنْهُ لاصِقاً كُلَّ مُلْصَقٍ

وإنما جاء متلبداً على الأرض لئلا يراه الصيد فينفر منه. والشَّفِينَةُ: الفَلَكُ لأنها تَشْفِينُ وجه الماء أي تقشره، فَعِيلَةٌ بمعنى فاعلة، وقيل لها سفينة لأنها تَشْفِينُ الرمل إذا قَلَّ الماء، قال: ويكون مأخوذاً من السفن، وهو الفأس التي يُنْحَتُ بها النجار، فهي في هذه الحال فعيلة بمعنى مفعولة، وقيل: سميت السفينة سفينة لأنها تَشْفِينُ على وجه الأرض أي تَلزِقُ بها، قال ابن دريد: سفينة فعيلة بمعنى فاعلة كأنها تَشْفِينُ الماء أي تقشره، والجمع سفائن وسَفْنٌ وسَفِينٌ؛ قال عمرو بن كلثوم:

مَلَأْنَا البَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَئْناً،

وَمَوْجُ البَحْرِ تَمَلَّؤُهُ سَفِيناً^(١)

وقال العجاج:

وَهَمَّ زَعْلُ الآلِ أَنْ يَكُونَا

بَحْراً يَكُوبُ الحُوتَ والسَّفِينَا

وقال المثنب العبدي:

كَأَنَّ حُدُوجَهُنَّ عَلَى سَفِينِ

سيبويه: أما سفائن فعلى بابهِ، وفُعْلٌ داخل عليه لأن فُعْلاً في مثل هذا قليل، وإنما شبهوه بَقَلِيْبٍ وقُلْبٍ كأنهم جمعوا سفينا حين علموا أن الهاء ساقطة، شبهوها بِجُفْرَةٍ وِجْفَارٍ حين أجزؤها مُجْرَى جُحْدٍ وِجْمَادٍ. والسَّفَانُ: صانع السفن وسائسها، وِجْرَفَتُهُ الشَّفَانَةُ.

والسَّفْنُ: الفَأْسُ العظيمة؛ قال بعضهم: لأنها تَشْفِينُ أي تَقْشِرُ، قال ابن سيده: وليس عندي بقوي. ابن السكيت: السَّفْنُ والمِسْفِنُ والسَّفْنُ أيضاً قدوم تَقْشِرُ به الأجداع؛ وقال ذو الرمة يصف ناقة أنصاها السير:

(١) قوله «وموج البحر» كذا بالأصل، والذي في المحكم وفي المعلقات:

ونحن البحر.

تَحْوَفُ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكاً قَرِداً،

كَمَا تَحْوَفُ عُوْدَ التُّبَعَةِ السَّفْنُ^(٢)

يعني تَنْقُصُ. الجوهري: السَّفْنُ ما يُنْحَتُ به الشيء، والمِسْفِنُ مثله، وقال:

وَأَنْتَ فِي كَفِّكَ المِسْبَرَةُ والسَّفْنُ

يقول: إنك نَجَارٌ؛ وأنشد ابن بري لزهير:

صَرَباً كَنَحْتِ مَجْدُوعِ الأَثَلِ بالسَّفْنِ

والسَّفْنُ: جِلْدٌ أَحْسَنُ غَلِيظٌ كجلود التماسيح يكون على قوائم السبوف، وقيل: هو حَجَرٌ يُنْحَتُ به وَيُلِينُ، وقد سَفَنَتُهُ سَفْنًا وسَفْنَةً. وقال أبو حنيفة: السَّفْنُ قطعة خشب من جلد ضَبَّ أو جلد سمكة يُشْحَجُ بها القِدْحُ حتى تذهب عنه آثار المبراة، وقيل: السَّفْنُ جلد السمك الذي تُحَكُّ به الشياط والقِدْحَانُ والشهَامُ والصَّحَافُ، ويكون على قائم السيف؛ وقال عدي بن زيد يصف قِدْحًا:

رَمُّهُ البَارِي، فَسَوَّى ذَرَاهُ

عَسْمُرٌ كَفَيْهِ، وتَخْلِيقُ السَّفْنِ

وقال الأعمش:

وَفِي كُلِّ عَامٍ لَهُ عَزْوَةٌ

تُحَكُّ الدَوَابِرَ حَكَّ السَّفْنِ

أي تَأْكُلُ الحِجَارَةَ دَوَابِرَ لها من بعد الغزو. وقال الليث: وقد يجعل من الحديد ما يُسَفَّنُ به الخشبُ أي يُحَكُّ به حتى يَلِينُ، وقيل: السَّفْنُ جلد الأطوم، وهي سمكة بحرية تُسَوَّى قوائم السبوف من جلدِها. وسَفَنَتِ الرِّيحُ التُّرابَ تَشْفِينُهُ سَفْنًا: جعلته دُقَاقًا؛ وأنشد:

إِذَا مَسَّاحِيحُ الرِّيحِ السُّسْفِنِ

أبو عبيد: السُّوَالِفُ الرِّيحِ التي تَشْفِينُ وجه الأرض كأنها تَمْسَحُه، وقال غيره: تقشره، الواحدة سَافِنَةٌ، وسَفَنَتِ الرِّيحُ التُّرابَ عن وجه الأرض، وقال اللحياني: سَفَنَتِ الرِّيحُ

(٢) قوله «وتخوف السير الخ» الذي في الصحاح: الرجل بدل السير، وظهر بدل عود. قال الصاغاني: وعزاه الأزهري لابن مقبل وهو لعبد الله بن عجلان النهدي، وذكر صاحب الأغاني في ترجمة حماد الراوية أنه لابن مزاحم الثمالي.

قال: عَجَّلِ النَّقْدَ لَهُ، وقال سَفْسُجًا أَي وَجَّهَ وَأَسْرِعَ لَهُ مِنْ السَّفْسُجِ السَّرِيعِ. أَبُو الهيثم: سَفْسُجٌ فَلَانَ لِفَلَانٍ النَّقْدَ أَي عَجَّلَهُ؛ وَأَنشَدَ:

قَدْ أَخَذْتَ النَّهْبَ فَالْتَجَا النَّجَا

إِنِّي أَخَافُ طَالِباً سَفْسُجاً^(١)

سفه: الشَّفَّةُ والشَّفَاةُ والشَّفَاهَةُ: جَفَّةُ الْجِلْمِ، وقيل: نقيض الجِلْمِ، وأصله الخفة والحركة، وقيل: الجهل وهو قريب بعضه من بعض. وقد سَفِهَ جِلْمَهُ ورَأَيْتَهُ نَفْسَهُ سَفِهًا وسَفَاهًا وسَفَاهَةً: حملة على الشَّفَةِ. قال اللحياني: هذا هو الكلام العالي، قال: وبعضهم يقول سَفُهَ، وهي قليلة. وقوله: سَفِهَ نَفْسَهُ وَعَمَرَ رَأْيَهُ وَيَطِرُ عَيْشَهُ وَأَلِمَ نَطَتَهُ وَوَفَّقَ أَمْرَهُ وَرَشِدَ أَمْرَهُ، كان الأصلُ سَفِهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ وَرَشِدَ أَمْرَهُ، فلما حُوِّلَ الفعل إلى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه، لأنه صار في معنى سَفِهَ نَفْسَهُ، بالتشديد؛ هذا قول البصريين والكسائي، ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامه ضرب زيد. وقال الفراء: لما حُوِّلَ الفعلُ من النفس إلى صاحبها خرج ما بعد مُفسِّراً ليدل على أَنَّ الشَّفَةَ فيه، وكان حكمه أن يكون سَفِهَ زَيْدٌ نَفْسًا، لأن المُفسِّر لا يكون إلا نكرة، ولكنه ترك على إضافته ونصب كنصب النكرة تشبيهاً بها، ولا يجوز عنده تقديمه لأن المفسر لا يتقدم؛ ومثله قولهم: ضَفَّتْ بِهِ ذُرْعًا وَطَبِئَتْ بِهِ نَفْسًا، والمعنى ضاقَ ذُرْعِي بِهِ وَطَابَتْ نَفْسِي بِهِ. وفي التتزيل العزيزي: ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾؛ قال أبو منصور: اختلف النحويون في معنى سَفِهَ نَفْسَهُ وانتصابه، فقال الأخفش: أهل التأويل يزعمون أن المعنى سَفِهَ نَفْسَهُ؛ ومنه قوله: إلا من سَفِهَ الحَقَّ، معناه من سَفِهَ الحَقَّ، وقال يونس النحوي: أراها لغة ذهب يونس إلى أن فِعَلَ للمبالغة كما أن فَعَلَ للمبالغة، فذهب في هذا مذهب أهل التأويل، ويجوز على هذا القول سَفِهَتْ زَيْدًا بمعنى سَفِهَتْ زَيْدًا؛ وقال أبو عبيدة: معنى سَفِهَ نَفْسَهُ أَهْلَكَ نَفْسَهُ وَأَوْبَقَهَا، وهذا غير خارج من مذهب يونس وأهل

(٢) قوله «ولا تبهرجاه كذا بالأصل بهذا الضبط، ولعله ولا تبهرجاه، بفتح

النون والراء، وأورد المصنف في زيف ولا بهرجاه.

(٣) قوله «قد أخذت الخ» كذا بالأصل في غيره موضع.

تَسْفُنُ سَفُونًا وَسَفِنَتْ إِذَا هَبَّتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وهي رِيحٌ سَفُونٌ إِذَا كَانَتْ أَيْدًا هَائِبَةً؛ وَأَنشَدَ:

مَطَاعِيْمٌ لِلأَصْيَافِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ

سَفُونِ الرِّيَاحِ، تَشْرُكُ اللَّيْطَ أَغْبَرَا

وَالسَّفِينَةُ: اسم، وبه سمي عبد أو عبيد مُتَكَبِّرٌ كان لعلي ابن أبي طالب، رضي الله عنه، وأخبرني أبو الغلاء أنه إنما سمي بالسفينة لأنه كان يحمل الحسن والحسين أو متاعهما، فشبّه بالسفينة من الفلِّكِ. وسَفَانَةٌ: بنت^(١) حاتم طي، وبها كان يُكْنَى. وورد في الحديث ذكر سَفْرَانَ، يفتح السين والغاء، وإد من ناحية بدر بلغ إليه رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في طلب كُرْزِ الْفَهْرِيِّ لما أغار على سَرْحِ المدينة، وهي غزوة بدر الأولى، والله أعلم.

سفنح: السَّفْسُجُ: الظليم الخفيف، وهو ملحق بالخماسي، بتشديد الحرف الثالث منه؛ وقيل: الظليم الذكر؛ وقيل: هو من أسماء الظليم في سرعته؛ وَأَنشَدَ:

جَاءَتْ بِهِ مِنْ امْتِيهَا سَفْسُجَا

أَي وَلَدَتْهُ أَسْوَدُ. وَالسَّفْسُجُ: السَّرِيعُ؛ وقيل: الطويل، والأُنثَى سَفْسُجَةٌ؛ قال ساعدة بن جؤبة يهجو امرأة:

فِيمَ نِسَاءِ الْحَيِّ مِنْ وَتْرِيَّةٍ

سَفْسُجِيَّةٍ، كَأَنَّهَا قَرْمُوسٌ تَأَلِّسِي؟

الليث: هو طائر كثير الأشتينان؛ قال ابن جني: ذهب بعضهم في سَفْسُجٍ أنه من السَّفْسُجِ، وأن النون المشددة زائدة، ومذهب سيويه فيه أنه كلام سَفْلَحٍ ورأى عتروس. وَالسَّفْسَاجُ: السَّرِيعُ كَالسَّفْسُجِ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَا رَبِّ بَكَرٍ بِالرِّدَاقِي وَأَيْبَجِ

شُكَاكِيَّةٍ سَفْسُجِ شَفَايَجِ

ويقال: سَفْسُجٌ أَي أُسْرَعُ؛ وقول الآخر:

يَا شَيْخُ! لَا بُدَّ لَنَا أَنْ نَحْمِجَجَا،

قَدْ حَجَّجَ فِي ذَا الْعَامِ مَنْ تَحْوُجَا،

فَاتَّبَعْ لِهَ جِمَالِ صِدْقِي فَالْتَجَا،

وَعَجَّلِ النَّقْدَ لَهُ وَسَفْسِجَا،

لَا تُعْطِهُ زَيْفًا وَلَا تُبْهَرْجَا^(٢)

(١) قوله «وسفانة بنت الخ» أصل السفانة اللؤلؤة كما في القاموس.

والزواني. الأزهرى: روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال الزايفة الشراب والسافة الأحق. ابن سيده: سفة علينا وسفة جهل، فهو سفيء، والجمع سفيهاء وسفاة، قال الله تعالى: ﴿كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾؛ أي الجهال. والسفيه: الجاهل، والأثنى سفيهة، والجمع سفيهات وسفاية وسفة وسفاة.

وسفة الرجل: جملة سفيهاً. وسفة: نسبة إلى السفة، وسافهه مسافهة. يقال: سفيهه لم يجد مسافهاً. وسفة الجهل جلمه: أطاشه وأخفه؛ قال:

ولا تُسْفَهُ عند الوزد عَطَشْتُهَا

أحلامنا، وشرب السوء يضطرهم

وسفة نفسه: حسيها جهلاً. وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾. قال اللحياني: بلغنا أنهم النساء والصبيان الصغار لأنهم جهال بموضع النفقة. قال: زروي عن ابن عباس أنه قال: النساء أسفه السفهاء. وفي التهذيب: ولا تؤتوا السفهاء أموالكم يعني المرأة والولد وسميت سفيهة لضعف عقلها، ولأنها لا تحسن سياسة مالها، وكذلك الأولاد ما لم يؤنس رُشدهم. وقول المشركين للنبي ﷺ أتسفه أحلامنا؟ معناه أمهل أحلامنا. وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا﴾؛ السفيه: الخفيف العقل من قولهم تشفهت الرياح الشيء إذا استخفته فركته. وقال مجاهد: السفيه الجاهل والضعيف الأحمق؛ قال ابن عرفة: والجاهل ههنا هو الجاهل بالأحكام لا يحسن الإملال ولا يدري كيف هو، ولو كان جاهلاً في أحواله كلها ما جاز له أن يدان؛ وقال ابن سيده: معناه إن كان جاهلاً أو صغيراً. وقال اللحياني: السفيه الجاهل بالإملال. قال ابن سيده: وهذا خطأ لأنه [تعالى] قد قال بعد هذا: ﴿أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِيزَ هُوًا﴾.

وسفة علينا، بالضم، سفاهاً وسفاهة وسفه بالكسر، سفيهاً، لغتان، أي صار سفيهاً، فإذا قالوا سفه نفسه، وسفه رأيه لم يقولوه إلا بالكسر، لأن فعل لا يكون متعدياً. وواد مسفته: مملوء؛ كأنه جاز الحد فسفه فمسه على هذا متوهم من باب أسفته وجذته سفيهاً؛ قال عدي بن الرقاع:

التأويل، وقال الكسائي والفراء: إن نفسه منصوب على التفسير، وقال: التفسير في النكرات أكثر نحو طبت به نفساً وقررت به عيناً، وقال: إن أصل الفعل كان لها ثم حوّل إلى الفاعل؛ أراد أن قولهم طبت به نفساً معناه طابت نفسي به، فلما حول الفعل إلى صاحب النفس خرجت النفس مُفسرة، وأنكر البصريون هذا القول، وقالوا إن المفسرات نكرات ولا يجوز أن تجمع المعارف نكرات، وقال بعض النحويين: إن قوله تعالى: ﴿إِلَّا مِنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾؛ معناه إلا من سفة في نفسه أي صار سفيهاً، إلا أن في حذف كما حذفت حروف الجر في غير موضع؛ قال الله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾؛ المعنى أن تسترضعوا لأولادكم فحذف حرف الجر من غير ظرف، ومثله قوله:

نُعَالِي اللَّحْمَ لِلأَضْيَافِ نِيًّا،

وَنَبْدُلُهُ إِذَا تَضَيَّحَ القُدُورُ

المعنى: نعالي باللحم. وقال الزجاج: القول الحميد عندي في هذا أن سفة في موضع جهل، والمعنى، والله أعلم إلا من جهل نفسه أي لم يفكر في نفسه فوضع سفه في موضع جهل، وعدي كما عدي، قال: فهذا جميع ما قاله النحويون في هذه الآية، قال: وما يقوي قول الزجاج الحديث الثابت المرفوع حين سئل النبي ﷺ عن الكبر فقال: الكبر أن تشفه الحق وتعمط الناس، فجعل سفة واقعاً معناه أن تجهل الحق فلا تراه حقاً، والله أعلم. وقال بعض أهل اللغة: أصل السفه الخفة، ومعنى السفيه الخفيف العقل، وقيل أي سفيهت نفسه أي صارت سفيهة، ونصب نفسه على التفسير الحوّل. وفي الحديث: إنما البغي من سفه الحق أي من جهله وقيل: من جهل نفسه، وفي الكلام محذوف تقديره إنما البغي فعل من سفه الحق. والسفه في الأصل: الخفة والطيش. ويقال: سفة الحق. فلان رأيه إذا جهله وكان رأيه مضطرباً لا استقامة له. والسفيه: الجاهل. ورواه الرمخشري: من سفه الحق، على أنه اسم مضاف إلى الحق، قال: وفيه وجهان: أحدهما أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل كان الأصل سفة على الحق، والثاني أن يضمن معنى فعل متعد كجهل، والمعنى الإستخفاف بالحق وألا يراه على ما هو عليه من الرجحان

الأزهري: رجل ساهف وسافة شديد العطش. ابن الأعرابي:
طعام مشهقة ومشهقة إذا كان يشقي الماء كثيراً وسفّهت
وسفّهت، كلاهما: سفّك أو سفّك. وسفّهت نصيب: نسيت؛
عن ثعلب، وسفّهت فلاناً عن ماله إذا خدعته عنه. وسفّهت
عليه إذا أسمعت.

سفا: السفا: الخيفة في كل شيء، وهو الجهل. والسفا،
مقصود: خيفة شعر الناصية، زاد الجوهري: في الخيل، وليس
بمحمود، وقيل: قصرها وقلّتها. يقال: ناصية فيها سفا. وفرس
أسفى إذا كان خفيف الناصية؛ وأنشد أبو عبيد لسلامة بن
جندل:

ليس بأسفى ولا أفنى ولا سفيل،

يُسقى ذواة قفي السكين مروب

والأثى سفواء. وقال ثعلب: هو السفاء، ممدود؛ وأنشد:

فلايض في ألباهن سفا

أي في عقولهن خيفة، استعاره للين أي فيه خيفة. ابن الأعرابي:
سفا إذا ضعف عقله، وسفا إذا خف روجه، وسفا إذا تعبد
وتواضع لله، وسفا إذا رقى شعره وجليخ، لغة طيء. الجوهري:
الأصمعي الأسفى من الخيل الغليل الناصية، والأسفى من
البيغال السريع؛ قال: ولا يقال لشيء أسفى لخيفة ناصيته إلا
للفرس. قال ابن بري: الصحيح عن الأصمعي أنه قال: الأسفى
من الخيل الخفيف الناصية، ولا يقال للأثى سفواء. والسفواء
في البيغال: السريعة، ولا يقال للذكر أسفى. قال: وقول
الجوهري في حكايته عن الأصمعي الأسفى من البيغال السريع
ليس بصحيح؛ قال: وما يشهد بأنه يقال للفرس الخفيفة
الناصية سفواء قول الشاعر:

بل ذات أكرومة تكفنها الـ

أحجاز، مشهورة موايسها

ليست بشايبة السحاس، ولا

سفواء مضبوحة معاصمها

وبغلة سفواء: خفيفة سريعة مقتدرة الخلق مكرزة الظهر،
وكذلك الأتان الوحشية؛ قال ذكوان بن رجاء الفقيمي في عمر
ابن هبيرة، وكان على بغلة معجراً بيزو رفيع، فقال على
البدية:

فما به بطن وإد غب نضحته،

وإن ترأعب، إلا شفة نيق

والشفة: الخفة. وثوب سفية: لهلة سخيف. وسفّهت
الرياح: اضطربت. وسفّهت الريح الغصون: حرّكتها
واستخفتها؛ قال:

مشين كما اهتزت رماح تسفّهت

أعاليها مر الرياح السوايم

وتسفّهت الريح الشجر أي مالت به. وناق سفية الزمام إذا
كانت خفيفة السير؛ ومنه قول ذي الرمة يصف سيفاً:

وأبيض مؤشبي القبيص نصبته

على ظهر مقلات سفيه جديها

يعني خفيف زمامها، يريد أن جديها يضطرب لاضطراب
رأسها. وسافهت الناقة الطريق إذا خفت في سيرها؛ قال
الشاعر:

أخذو مطيات وقوما نغسا

مساها مغملاً مؤغسا

أراد بالمغمّل المؤغس الطريق الموطوء؛ قال ابن بري: وأما قول
خلف بن إسحق البهراني:

بعشنا السوايح تحث الرحال،

تسافه أشداقها في الساجم

فإنه أراد أنها تترامى بلغامها بمنة وبشرة، كقول الجومي:

تسافه أشداقها بالغانم،

فتكسوفأريها والجسوبا

فهو من تسافه الأشداق لا تسافه الجدل، وأما المبرؤ فجمعه
من تسافه الجدل، والأول أظهر. وسفه الماء يسفهه سفهاً:
أكثر شربه فلم يزو، والله أسفهه إياه. وحكى اللحياني:
سفّهت الماء وسافهته شربه بغير رفق. وسفهت الشراب،
بالكسر، إذا أكثرت منه فلم تزو، وأسفهك الله. وسافهت الدن
أو الوطب: قاعدته فسرّبت منه ساعة بعد ساعة. وسافهت
الشراب إذا أسرفت فيه؛ قال الشماخ:

فيس كأنني سافهت جرفاً

مغفلة حميا تدر

جبلٌ مُشْرِفٌ على البَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ سَنَامٌ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ
إِلَى جَانِبِهِ مَاءٌ كَثِيرٌ السَّافِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يَرُدُّهُ
الدُّجَالُ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ؛ السَّافِي: الرِّيحُ الَّتِي تَسْفِي التُّرَابَ،
وَقِيلَ لِلتُّرَابِ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ أَيْضاً: سَافِيٌّ أَيْ تَسْفِيهِ كَمَا
دَافِقٌ أَيْ مَدْفُوقٌ، وَالْمَاءُ السَّافِي الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ سَفَوَانٌ، وَهُوَ
عَلَى مَوْجِلَةٍ مِنْ بَابِ الْمَوْجِدِ بِالْبَصْرَةِ.

قَالَ غَيْرُهُ: سَفَوَانٌ، بِالْتَحْرِيكِ، مَوْضِعُ قُرْبِ الْبَصْرَةِ؛ قَالَ نَافِعٌ
ابْنُ لُقَيْطٍ، وَقِيلَ هُوَ لَمَنْظُورٌ بِنِ مَرْثِدٍ:

جَارِيَةٌ بِسَفَوَانٍ دَارِهَا،

تَمَشِي السُّهُونَا سَاقِطاً حِمَارِهَا،

قَدْ أَعَصَرَتْ، أَوْ قَدْ ذَنَا إِعْصَارِهَا

وَالسَّفِي: التُّرَابُ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ التُّرَابَ. الْمُخْرَجُ مِنْ
الْبَيْرِ أَوْ الْقَبْرِ؛ أُنْشِدْ ثَعْلَبٌ لِكَثِيرٍ:

وَحَالَ السَّفِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَاءُ،

وَرَهْنُ السَّفَا عَمْرُ السَّقِيبَةِ مَا جِدُّ

قَالَ: السَّفِي هُنَا تَرَابُ الْقَبْرِ، وَالْعِدَاةُ الْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ تُجْعَلُ
عَلَى الْقَبْرِ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الْقَبْرَ وَخُفَّارَهُ:

وَقَدْ أُرْسَلُوا فُرْطَانَهُمْ، فَتَأْتَلُوا

فَلَيْبِأَ سَفَاهَا كَالْإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ

قَوْلُهُ: سَفَاهَا هَاءٌ فِيهِ لِلْقَلْبِ، أَرَادَ أَيْضاً تَرَابَ الْقَبْرِ شَبَّهَهُ
بِالْإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ، وَوَجَّهَ ذَلِكَ أَنَّ الْأُمَّةَ تَقْعُدُ مُسْتَوْفِزَةً لِلْعَمَلِ،
وَالْحِرَّةُ تَقْعُدُ مَطْمَئِنَّةً مَتْرَبَّةً، وَقِيلَ: شَبَّهَ التُّرَابَ فِي لَبِنِهِ بِالْإِمَاءِ
الْقَوَاعِدِ، وَهُنَّ اللَّوَاتِي قَعَدْنَ عَنِ الْوَلَدِ فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِنَّ ذَلَّةُ الرِّيقِ
وَالْقُعُودِ فِلْنٌ وَذَلَّلْنَ، وَاحِدُهُ سَفَاةٌ ابْنُ السُّكَيْتِ: السَّفِي جَمْعُ
سَفَاةٍ وَهِيَ تَرَابُ الْقُبُورِ وَالْبَيْرِ. وَالسَّفِي: مَا سَفَتَ الرِّيحُ
عَلَيْكَ مِنَ التُّرَابِ، وَفَعَلَ الرِّيحُ السَّفِيَّ، وَالسَّفَوَانِيُّ مِنَ الرِّيحِ:
اللَّوَاتِي يَسْفِينُ التُّرَابَ. وَالسَّفِي: السُّحَابُ. وَالسَّفِي: سُوكُ
الْبُهْمِيِّ وَالشَّنْبِيلِ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ سُوكٌ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ أَطْرَافُ
الْبُهْمِيِّ، وَالوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سَفَاةٌ وَأَسْفَتَ الْبُهْمِيُّ: سَقَطَ
سَفَاهُهُ وَسَفِي الرَّجُلُ سَفِيٌّ مِثْلُ سَفِيَّةٍ سَفَاهًا وَسَفَاهًا مِثْلُ نَهْدِ
سَفَاهَةٍ أُنْشِدْ ثَعْلَبٌ:

لَهَا مَنطِقٌ لَا هَدْرِيَانٌ طَمَى بِهِ

سَفَاءٌ، وَلَا يَادِي الْجَفَاءِ بِحَشِيْبِ

جَاءَتْ بِهِ، مُعْتَجِرًا بِبُرُودِهِ،
سَفَوَاءٌ تَرْدِي بِنَسِيحٍ وَخَدِيهِ
مُسْتَقْبِلًا حَدْ الصُّبَا بِخَدِيهِ،
كَالسَّيْفِ شَلُّ نَضْلُهُ مِنْ عَيْدِهِ
خَيْرٌ أَمِيرٍ جَاءَ مِنْ مَعْدِهِ،
يَنْ قَبْلِهِ أَوْ رَافِدٍ مِنْ بَعْدِهِ
فَكُلُّ قَيْسٍ قَادِحٌ مِنْ زَنْدِ،
يَرْجُونَ زَفْعَ جَدِّهِمْ بِجَدِّهِ
فَإِنْ تَوَى تَوَى التُّدَى فِي لَحْدِهِ،
وَإِخْتَسَعَتْ أُمَّتُهُ لِقَدِّهِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ سَفَوَاءٌ فِي الْبَيْتِ: إِنَّهَا الْخَفِيفَةُ النَّاصِيَةُ،
وَذَلِكَ مِمَّا تُمَدِّحُ بِهِ الْبِغَالُ، وَأَنْكَرَ هَذَا الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ: سَفَوَاءٌ
هُنَا بِمَعْنَى سَرِيعَةٍ لَا غَيْرِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَيُسْتَحَبُّ السَّفَا
فِي الْبِغَالِ وَيَكْرَهُ فِي الْخَيْلِ. وَالْأَسْفِيُّ: الَّذِي تَنْزِعُهُ شَعْرَةٌ
بِيضَاءً كَمَيْتًا كَانَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَخَصَّ مَرَّةً
بِهِ السَّفَا الَّذِي هُوَ بِيضُ الشَّعْرِ الْأَذْهِمِ وَالْأَشْفَرِ، وَالصُّفَّةُ
كَالصُّفَّةِ فِي الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى. وَسَفَا فِي مَشْيِهِ وَطَيْرَانِهِ يَسْفُو
سَفْوًا: أَسْرَعَ. وَسَفَتَ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِيهِ سَفِيًّا: ذَرَّتْهُ، وَقِيلَ:
حَمَلَتْهُ فَهُوَ سَفِيٌّ، وَتَسْفِي الرِّيحُ التُّرَابَ يَسْفِيهِ سَفِيًّا. وَتُرَابٌ سَافِيَةٌ
تَسْفِي، عَلَى النِّسْبِ أَوْ يَكُونُ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ. وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَفَتَ الرِّيحُ وَأَسْفَتَتْ فَلَمْ يُعَدَّ وَاحِدًا مِنْهُمَا.
وَالسَّافِيَاءُ الرِّيحُ الَّتِي تَحْمِلُ تَرَابًا كَثِيرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
تَهْجُمُهُ عَلَى النَّاسِ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

وَتَوَى أَضْرَبُ بِهِ السَّافِيَاءُ،

كَدَرَسٍ مِنَ السُّونِ حِينَ أَمَحَى

قَالَ: وَالسَّفِي هُوَ اسْمُ كُلِّ مَا سَفَتَ الرِّيحُ مِنْ كُلِّ مَا ذَكَرْتَ.
وَيَقَالُ: السَّافِيَاءُ التُّرَابُ يَذْهَبُ مَعَ الرِّيحِ، وَقِيلَ: السَّافِيَاءُ
الْقُبَارُ قَطَطٌ. أَبُو عَمْرٍو: السَّفِي اسْمُ التُّرَابِ وَإِنْ لَمْ تَسْفِهِ الرِّيحُ،
وَالسَّفَاةُ أَحْصَنُ مِنْهُ؛ وَأُنْشِدْ ابْنَ بَرِي:

فَلَا تَلْمِسِ الْأَعْمَى يَدَاكَ تُرِيدُهَا،

وَدَعَهَا إِذَا مَا غَيَّبَتْهَا سَفَاةَا

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: قَالَ لِأَبِي عَثْمَانَ التُّهْدِيِّ إِلَى جَانِبَيْكَم

أَذْكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى، فَإِذَا عَلِمَ فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا، فَهُوَ سَقَبٌ، وَأُنْثَى مِسْقَبٌ.

الجوهري: ولا يقال للأُنْثَى سَقَبَةٌ، ولكن حائل؛ فأما قوله، أَنشدته سيبويه:

وَسَاقِبَيْنِ، مِثْلَ زَيْدٍ وَجَعْلٍ،

سَقْبَانِ، مَمْسُوقَانِ مَكْنُوزًا الْعَضَلِ

فإن زيدا وجعلا، ههنا، رجلان. وقوله سَقْبَانِ، إنما أراد هنا مثل سَقْبَيْنِ في قُوَّةِ الْعَنَاءِ، وذلك لأنَّ الرَّجُلَيْنِ لا يكونان سَقْبَيْنِ، لأنَّ نوعاً لا يَسْتَحِيلُ إِلَى نوع، وإنما هو كقولك مررت برجلٍ أَسِيدٌ شِدَّةٌ أَي هو كَأَسِيدٍ فِي الشِدَّةِ، ولا يكون ذلك حَقِيقَةً، لأنَّ الأنواع لا تستحيل إلى الأنواع، في اعتقاد أهل الإجماع. قال سيبويه: وتقول مررت برجلٍ الأَسَدُ شِدَّةٌ، كما تقول مررت برجلٍ كَامِلٍ، لأنك أردت أن تَرَفَعَ شأنه، وإن شئت اشتأنفت، كأنه قيل له ما هو؛ ولا يكون صفة، كقولك مررت برجلٍ أَسِيدٌ شِدَّةٌ، لأن المعرفة لا توصف بها التكررة، ولا يجوز تكرة أيضاً لما ذكرت لك. وقد جاء في صفة التكرة، فهو في هذا أقوى، ثم أنشد ما أنشدتلك من قوله. وجفع السَقْبِ أَسْقَبٌ، وسَقُوبٌ، وسَقَابٌ وسَقْبَانٌ؛ والأُنْثَى سَقْبَةٌ، وأُنْثَى مِسْقَبٌ، ومِسْقَابٌ. والسَقْبَةُ عندهم: هي الجحشة. قال الأعشى، يَصِفُ جِماراً وَحَشيئاً:

تَلَا سَقْبَةَ قُودَاءَ، مَهْضُومَةَ الْحَشَا،

مَتَى مَا تُحَالِفُهُ عَنِ الْقَصْدِ يَغْدِمُ

ونافقة عسقايت إذا كانت عادتها أن تَلِدَ الذُّكُورَ. وقد أَسْقَبَتِ الناقَةَ إِذَا وَضَعَتْ أَكْثَرَ مَا تَضَعُ الذُّكُورَ؛ قال رؤبة بن العجاج يصف أبوي رجل ممدوح:

وَكَانَتِ الْعِزُّسُ الَّتِي تَنَحَّجَا،

عَرَاءَ مِسْقَاباً، لَفَحَلِ أَسْقَبَا

قوله أَسْقَبَا: فِعْلٌ مَاضٍ، لا نَعَتْ لَفَحَلِ، على أنه اسمٌ مثل أَحْمَرٍ، وإنما هو فِعْلٌ وفاعِلٌ في مَوْضِعِ التَّعْتِ له. واشتغل الأعشى السَقْبَةَ لِلأُنْثَى، فقال:

لَا حَ الصُّمْفُ وَالْفِيَا، وَإِشْفَا

قِ عَلَى سَقْبِيَّةِ، كَقَرُوسِ الصَّلَا

وَالسَّقْبِيَّةِ: كَالسَّقْبِيَّةِ. وَأَسْفَى الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ السَّقْبِيَّةَ، وَهُوَ شَوْكُ الْبُهْمِيِّ، وَأَسْفَى إِذَا نَقَلَ السَّقْبِيَّةَ، وَهُوَ الشَّرَابُ، وَأَسْفَى إِذَا صَارَ سَقْبِيّاً أَي سَقْبِيّاً. وقال اللحياني: يقال لِلسَّقْبِيَّةِ سَقْبِيٌّ بَيْنَ السَّقْبَاءِ مَمْدُودٌ. وسافاة مسافاة وسفاهة إِذَا سَافَاهَا؛ وَقَالَ:

إِنْ كُنْتَ سَافِيّاً أَحَا تَمِيمَ،

فَجِيءَ بِمَوْلَانِي دَوِّي وَزِيمَ

بِفَارِسِيٍّ وَأَخٍ لِلرُّومِ،

كِلَاهِمَا كَالجَمَلِ الْمَحْرُومِ

ويروي: المخرجوم؛ قال ابن بري: ويروي:

إِنْ سَوَّكَ الرَّوِّي أَحَا تَمِيمَ

وَالرُّومِ: اِكْتِنَازُ اللَّحْمِ. وَأَسْفَى الرَّوْعُ إِذَا حَشَنَ أَطْرَافَ شَيْئِهِ.

وَالسَّقْبَاءُ: بِالْمَدِّ: الطَّيْشُ وَالْجَحْفَةُ. قال ابن الأعرابي: السَّقْبَاءُ

مِنَ السَّقْبِيَّةِ كَالسَّقْبَاءِ مِنَ السَّقْبِيَّةِ؛ قال الشاعر:

فَمَا بُعِدَ ذَلِكَ الْوَضْعِ، إِنْ لَمْ تُدَانِهِ

قَلْبَانِضٌ، فِي أَبَاطِيهِنَّ سَفَاءُ

وَأَسْفَاءُ الْأَمْرِ: حَمَلَةٌ عَلَى الطَّيْشِ وَالْجَحْفَةِ؛ وَأَنشَدَ لعمرو بن قميئة:

يَا رَبِّ مِمَّنْ أَسْفَاءُ أَخْلَانِي،

إِنْ قِيلَ يَوْمًا: إِنْ عَمِرَا سَكُورُ

أَيِ أَمَا سَهَ حَلْمُهُ فَغَرَّهَ وَجَرَّاهُ. وَأَسْفَى الرَّجُلُ بَصَاحِيهَ: أَسَاءَ

إِلَيْهِ وَلَعَلَّهُ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ الطَّيْشُ وَالْجَحْفَةُ؛ قال ذو الرمة:

عَقَّتْ، وَعَهْودَهَا مُتَقَادِمَاتٌ،

وَقَدْ يُسْفِسِي بِكَ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ

كذا رواه أبو عمرو يُسْفِسِي بِكَ، وَغَيْرُهُ يَزُويهِ يَبْقَى لَكَ.

وَالسَّقْبَاءُ: انْقِطَاعُ لَبَنِ الناقَةِ؛ قال:

وَمَا هِيَ إِلَّا أَنْ تُسْقَرِبَ وَضَلَّهَا

قَلْبَانِضٌ، فِي أَبَاطِيهِنَّ سَفَاءُ

وَسَقْبَانِ وَسَقْبَانِ وَسَقْبَانِ: اسْمُ رَجُلٍ، يُكْسَرُ وَيَفْتَحُ وَيَضَمُّ.

سَقْبٌ: السَّقْبُ: وَلِدُ الناقَةِ، وَقِيلَ: الذُّكُورُ مِنْ وَلِدِ الناقَةِ،

بِالسِّنِّ لا عَيْرٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ سَقْبٌ سَاعَةٌ تَضَعُهُ أُمُّهُ. قال الأَصْمَعِيُّ:

إِذَا وَضَعَتِ الناقَةُ وَلَدَهَا، فَوَلَدُهَا سَاعَةٌ تَضَعُهُ سَلِيلٌ قِيلَ أَنْ يَعْطَمَ

ويقال صَقَبَان.

سقت: سَقَتَ الطعامُ سَقْتًا وسَقْتًا، فهو سَقِيْتُ؛ لم تكن له بركة.

سقح: السَّقْحَةُ: الصَّلْبُ، يمانية. رجل أسْقَعُ، وسيذكر في الصادر.

سقد: السَّقْدُ: الفرسُ الحَصْرُ. وقد أسقَدَ فرسه وسَقَدَهُ يَسْقِدُهُ سَقْدًا وسَقْدَهُ: ضَمَرَهُ؛ وفي حديث أبي وائل: فخرجت في السحر أسقِدُ فرسًا أي أضمرُهُ، ويروى بالغاء والراء، وسأني ذكره. وفي حديث ابن مُعَيْزٍ: خرجت بفرس لأسقده أي لأضمره.

سقدد: التهذيب في الرباعي: السَّقْدُدُ الفرس الحَصْرُ؛ وقد أسقَدَ فرسه.

سقر: السَّقْرُ: من جوارح الطير معروف لغة في الصَّقرِ. والزَّقْرُ: الصَّقْرُ مضارعة، وذلك لأن كلبًا تلبس السين مع القاف خاصة زابياً. ويقولون في ﴿هَسَنَ سَقْرٍ﴾ مس زقر، وشاة زَقعاء في سَقعاء. والسَّقْرُ: البَعْدُ.

وسَقَرَتِه الشمسُ تَسَقِرُهُ سَقْرًا: لَوَّحَتْه وآلمت دماغه بحرهما. وسَقَرَاتُ الشمس: شدة وَقَعِها. ويوم مُسَقِرٌ ومُضَمَّقِرٌ: شديد الحري. وسَقَرٌ: اسم من أسماء جهنم، مشتق من ذلك،

وقيل: هي من البعد، وعامة ذلك مذكور في صقر، بالصاد. وفي الحديث في ذكر النار: سماها سَقْرٌ؛ هو اسم أعجمي

علم ل نار الآخرة. قال الليث: سقر اسم معرفة للنار، تعود بالله من سقر. وهكذا قرىء: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾؛ غير

منصرف لأنه معرفة، وكذلك لَطَى وجهنم. أبو بكر: في السقر قولان: أحدهما أن نار الآخرة سميت سقر لا يعرف له

اشتقاق ومنع الإجراء التعريف والعجمة، وقيل: سميت النار سقر لأنها تذيب الأجسام والأرواح، والاسم عربي من قولهم

سقرته الشمس أي أذابته. وأصابه منها ساقور، والساقور أيضاً: حديدة تحمى ويكوى بها الحمار، ومن قال سقر اسم

عربي قال: منعه الإجراء لأنه معرفة مؤنث. قال الله تعالى: ﴿لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ﴾. والسَقَاذُ: اللُّعَانُ الكافر، بالسين

والصاد، وهو مذكور في موضعه. الأزهرى في ترجمة صقر: الصَّقَارُ الثَّمَامُ. وروى بسنده عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: لا يسكن مكة ساقور

الأزهرى: كانت المرأة في الجاهلية، إذا مات زوجها، حَلَقَتْ رأسها، وحَمَشَتْ وجهها، وحَمَرَتْ قَطَنَةً من دم نفيها، ووضعَتْها على رأسها، وأخرجت طرف قَطَنَتِها من حَرَوِي قِناعها، ليغلم الناس أنها مصابة؛ ويُسمى ذلك السَقَاب، ومنه قول خُشَاءَ:

لما اشتبأنت أن صاحبها نوى،

حَلَقْتِ، وعَلَّتِ رأسها يسقَابِ

والسَقَبُ: القُرْبُ.

وقد سَقَبَتِ الدَّاءُ، بالكسر، سَقْبًا أي قُرْبَتْ، وأسَقَبَتْ؛ وأسَقَبْتُها أنا: قُرْبَتْها. وأبياتهم مُتساقِبة أي مُتدائِية. ومنه

الحديث: الجارُ أحقُّ بِسَقْبِهِ. السَقْبُ، بالسين والصاد، في الأصل: القُرْبُ. يقال: سَقَبَتِ الدَّاءُ وأسَقَبَتْ إذا قُرْبَتْ. ابن

الأثير: ويَحْتَجُّ بهذا الحديث من أوجب الشُّفَعَةَ للجارِ، وإن لم يَكُنْ مقيماً، أي إن الجارُ أحقُّ بالشُّفَعَةِ من الذي ليس بجارٍ،

ومن لم يُنْهَها للجارِ تأوَّل الجارُ على الشُّرَيْكِ، فإنَّ الشُّرَيْكُ يُسَمَّى جارا؛ قال: ويحتمل أن يكونَ أرادَ: أنه أحقُّ بالبرِّ

والمعونة بسبب قُربِهِ من جاره، كما جاء في الحديث الآخر: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن لي جارَينِ، فيألي أيهما أهدي؟

قال: إلى أقربهما منك باباً.

والسَقْبُ والصَّقْبُ والسَّقِيْبَةُ: عَمُودُ الخِباءِ. وسُقُوبُ الإِبِلِ: أَرْجُلُها، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لها عَجْرٌ رِيًّا، وساقٌ مُشِيحَةٌ

على السبيدِ، تَنبُو بالمرادِي سَقُوبُها

والصَّادُ، في كلِّ ذلك، لغة.

والسَّقْبُ: الطَّوِيلُ من كلِّ شيءٍ مع تَرَاوِيهِ. الأزهرى في ترجمة صَقَبٍ: يقال للثَّمَنِ الرُّيَّانِ الغَلِيظِ الطَّوِيلِ سَقَبٌ؛ وقال ذو

الرمة:

سَقَبَانِ لَمْ يَتَقَشَّسْوَ عَنْهُمَا التُّجْبُ

قال: وسئل أبو الدَّقَيْشِ عنه، فقال: هو الذي قد امتلأ، وتم عامٌّ في كلِّ شيءٍ من نحوه^(١)؛ شمر: في قوله سَقَبَانِ أي طَوِيلانِ،

(١) قوله من نحوه الضمير يعود إلى الغصن في عبارة الأزهرى التي قبل هذه.

يُسْقِطُ عَنْهُ زَوْقَهُ ضَارِبَاتِهَا،

يَسْقَاطُ حَدِيدُ الْقَيْنِ أَخْوَلُ أَخْوَلَا

قوله: أَخْوَلُ أَخْوَلَا أَي مَتَفَرِّقًا يَعْنِي شَرَّرَ النَّارَ. وَالْمَسْقِطُ مِثَالُ الْمَجْلِسِ: الْمَوْضِعُ؛ يُقَالُ: هَذَا مَسْقِطُ رَأْسِي، حَيْثُ وُلِدْتُ، وَهَذَا مَسْقِطُ السُّوْطِ، حَيْثُ وَقَعْتُ، وَأَنَا فِي مَسْقِطِ النِّجْمِ، حَيْثُ سَقَطْتُ، وَأَنَا فِي مَسْقِطِ النِّجْمِ أَي حِينَ سَقَطْتُ، وَفُلَانٌ يَجْرُؤُ إِلَى مَسْقِطِهِ أَي حَيْثُ وَوَلَدْتُ. وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي مَهْوَاةٍ يُقَالُ: وَقَعَ وَسَقَطَ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ اسْمُهُ مِنَ الدُّيُونِ، يُقَالُ: وَقَعَ وَسَقَطَ، وَيُقَالُ: سَقَطَ الْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَلَا يُقَالُ وَقَعَ حِينَ تَلِدُهُ. وَأَسْقَطَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا إِسْقَاطًا، وَهِيَ مُسْقِطٌ: أَلْفَتْهُ لِغَيْرِ تَمَامٍ مِنَ الشَّقْوَةِ، وَهُوَ الشَّقِيطُ وَالسَّقِطُ وَالسَّقِطُ، الذَّكَرُ وَالْأُنثَى فِيهِ سَوَاءٌ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: لِأَنَّ أَقْدَمَ سِقْطًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَائَةِ مُسْتَلِيمٍ؛ السَّقِطُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَالكَسْرِ، وَالْكَسْرُ أَكْثَرُ: الْوَلَدُ الَّذِي يَسْقِطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ تَمَامِهِ، وَالْمَسْتَلِيمُ: لَا يَسُ عُدَّةَ الْحَرْبِ، يَعْنِي أَنَّ ثَوَابَ السَّقِيطِ أَكْثَرَ مِنْ ثَوَابِ كِبَارِ الْأَوْلَادِ لِأَنَّ فِعْلَ الْكَبِيرِ يَحْضِيهِ أَجْرُهُ وَثَوَابُهُ وَإِنْ شَارَكَ الْأَبَ فِي بَعْضِهِ، وَثَوَابُ السَّقِيطِ مُؤَفَّرٌ عَلَى الْأَبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَحْشُرُ مَا بَيْنَ السَّقِيطِ إِلَى الشَّيْخِ الْفَانِي جُرْدًا مُرْدًا^(١).

وَسَقِطُ الرَّيْدِ: مَا وَقَعَ مِنَ النَّارِ حِينَ يُقْدَحُ، بِاللُّغَاتِ الثَّلَاثِ أَيْضًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: سَقِطُ النَّارِ وَسَقِطُهَا وَسَقِطُهَا مَا سَقِطَ بَيْنَ الرَّيْدَيْنِ قَبْلَ اسْتِحْكَامِ الْوَرِيِّ، وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ، يَذُكُرُ وَيُؤَنَّثُ. وَأَسْقَطَتِ النَّاقَةُ وَغَيْرَهَا إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا. وَسَقِطُ الرَّيْدِ وَسَقِطُهُ وَسَقِطُهُ وَمَسْقِطُهُ بِمَعْنَى مُنْقَطِعِهِ حَيْثُ انْقَطَعَ مُعْظَمُهُ وَرَقٌّ لِأَنَّهُ كَلِمَةٌ مِنَ السَّقْوِطِ، الْأَخْيَرَةُ إِحْدَى تِلْكَ الشُّوَادِ، وَالْفَتْحُ فِيهَا عَلَى الْقِيَاسِ لُغَةً. وَمَسْقِطُ الرَّمْلِ: حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ طَرْفُهُ. وَسِقَاطُ النَّخْلِ: مَا سَقَطَ مِنْ بَشْرِهِ. وَسَقِيطُ الشَّحَابِ:

الرَّيْدُ. وَالسَّقِيطُ: الثَّلُجُ. يُقَالُ: أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مُبْقِطَةً مِنَ السَّقِيطِ. وَالسَّقِيطُ: الْجَلِيدُ، طَائِفَةٌ، وَكِلَاهُمَا مِنَ السَّقْوِطِ. وَسَقِيطُ الثَّدْيِ: مَا سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَلَيْلِيَّةٌ يَا مَيِّ، ذَاتَ طَلٍّ،
ذَاتَ سَقِيطٍ وَتَدَى مُخْضَلٍّ،

وَلَا مَشَاءَ بَنِمِيمٍ. وَرَوَى أَيْضًا فِي السَّقَارِ وَالْمُقَارِ: اللَّغَانُ، وَقِيلَ: اللَّغَانُ لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّ اللِّعْنَ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ النَّاسَ بِلِسَانِهِ مِنَ الصَّفْرِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّخْرَةِ بِالصَّفَاوَرِ، وَهُوَ الْمِيْمُولُ. وَجَاءَ ذِكْرُ السَّقَارِيِّينَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ وَجَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُمُ الْكَذَابُونَ، قِيلَ: سَمَوْا بِهِ لِحَبِثٍ مَا يَتَكَلَّمُونَ. وَرَوَى سَهْلُ بْنُ مَعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا تَزَالُ الْأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلَاثٌ: مَا لَمْ يَقْبُضْ مِنْهُمْ الْعِلْمَ، وَيَكْثُرَ فِيهِمُ الْخُبْثُ، وَتَظْهَرَ فِيهِمُ السَّقَارَةُ، قَالُوا: وَمَا السَّقَارَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يَشْرُوكُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَكُونُ تَحِيُّهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَاقُوا التَّلَاجِنَ، وَفِي رِوَايَةٍ: يَظْهَرُ فِيهِمُ السَّقَارُونَ.

سَقْرَقَعُ: السَّقْرَقَعُ: شَرَابٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ، قَالَ: وَهِيَ حَيْشِيَّةٌ لَيْسَتْ مِنَ كَلَامِ الْعَرَبِ، يَتَّخِذُ مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحَبِيبِ، وَلَيْسَ فِي الْخَمَاسِيِّ كَلِمَةٌ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ، وَقِيلَ: السَّقْرَقَعُ تَعْرِيفُ الشُّكْرُوكِ، سَاكِنَةُ الرَّاءِ، وَهِيَ خَمْرُ الْحَبَشِ مِنَ الذَّرَّةِ. سَقِطُ: السَّقِطَةُ: الْوَقْمَةُ الشَّدِيدَةُ. سَقِطٌ يَسْقِطُ سَقْوًا، فَهُوَ سَاقِطٌ وَسَقْوًا: وَقَعَ، وَكَذَلِكَ الْأُنثَى، قَالَ:

مَنْ كَلَّ بِلَهَاءِ سَقْوِطِ الْبُرُوقِ

بِضِيَاءِ، لَمْ تُحْفَظْ وَلَمْ تُضَيَّعِ

يَعْنِي أَنَّهَا لَمْ تُحْفَظْ مِنَ الرَّيْبِ وَلَمْ يُضَيَّعْهَا وَالِدَاهَا. وَالْمَسْقِطُ، بِالْفَتْحِ: السَّقْوِطُ، وَسَقِطُ الشَّيْءِ مِنْ يَدِي سَقْوًا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَلَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عِبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْقِطُ عَلَى بَيْبَرِهِ وَقَدْ أَضَلَّهُ؛ مَعْنَاهُ يَعْتَرُّ عَلَى مَوْضِعِهِ وَيَقَعُ عَلَيْهِ كَمَا يَقَعُ الطَّائِرُ عَلَى وَكْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ ابْنِ حَسَانَ: قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقِطَتْ أَي عَلَى الْعَارِفِ بِهِ وَقَعَتْ، وَهُوَ مِثْلُ سَائِرِ اللَّعْبِ.

وَمَسْقِطُ الشَّيْءِ وَمَسْقِطُهُ: مَوْضِعُ سَقْوِطِهِ، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ وَقَالُوا: الْبَصْرَةُ مَسْقِطُ رَأْسِ وَمَسْقِطُهُ.

وَتَسَاقِطُ عَلَى الشَّيْءِ أَي أَلْقَى نَفْسَهُ عَلَيْهِ، وَأَسْقَطَهُ هُوَ. وَتَسَاقِطُ الشَّيْءُ: تَتَابَعُ سَقْوِطُهُ. وَسَاقِطَةٌ مُسَاقِطَةٌ وَسَاقِطًا: أَسْقَطَهُ وَتَابَعَ إِسْقَاطَهُ؛ قَالَ ضَاهِيٌّ بْنُ الْحَارِثِ الْبُرُوجِمِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا وَالْكَلابِ:

(١) [قوله] مجرداً مرداً في النهاية مرداً مجرداً مكحلين أولى أغانين].

طَعْمُ الشَّرَى فِيهَا كَطَعْمِ الخُلِّ

ومثله قول هذبة بن عشم:

وَوَادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَمْرٍ قَطَعْتُهُ،

تَرَى السَّقَطَ فِي أَغْلَامِهِ كَالكِرَامِيِّ

والسَّقَطُ من الأشياء: ما تُسْقِطُهُ فلا تَعْتَدُ به من الجُند والقوم ونحوه. والسَّقَاتِطُ من الأشياء: ما يُتَهَاونُ به من رُذَالَةِ الطَعَامِ والثياب ونحوها. والسَّقَطُ: رَدِيءُ المَتَاعِ. والسَّقَطُ: ما أُسْقِطَ من الشيء. ومن أمثالهم: سَقَطَ العِشَاءُ به على سِرْحَانٍ، يُضْرَبُ مثلاً للرجل يَبْغِي البَغْيَةَ فيَقَعُ في أمر يُهْلِكُهُ. ويقال لِحُرْثِي المَتَاعِ: سَقَطَ. قال ابن سيده: وسَقَطَ البيتُ حُرْثِيَهُ لِأَنَّهُ سَاقِطٌ عن رفيع المَتَاعِ، والجمع أسقاط. قال الليث: جمع سَقَطِ البيتِ أسقاطٌ نحو الإبرة والفأس والقِدْرِ ونحوها. وأسقاطُ الناسِ: أُوْباشُهُم؛ عن اللحياني، على المثل بذلك. وسَقَطَ الطَعَامُ: ما لا خَيْرَ فيه منه، وقيل: هو ما يَسْقِطُ منه. والسَّقَطُ: ما تُتَوَلَّى بيعه من تَابِلٍ ونحوه لِأَن ذلك سَاقِطُ القيمة، وباتمه سَقَاطٌ.

والسَّقَاتُ: الذي يَبِيعُ السَّقَطَ من المَتَاعِ. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: كان لا يَمُرُّ بِسَقَاطٍ ولا صَاحِبِ بَيْعَةٍ إلا سَلَّمَ عليه؛ هو الذي يَبِيعُ سَقَطَ المَتَاعِ وهو رَدِيئُهُ وخَقِيرُهُ. والبَيْعَةُ من البَيْعِ كَالرُّكْبَةِ والجَلْسَةِ من الرُّكُوبِ والجُلُوسِ، والسَّقَطُ من البَيْعِ نحو الشُّكْرِ والتَّوَابِلِ ونحوهما، وأنكر بعضهم تسميته سَقَاطاً، وقال: لا يقال سَقَاطٌ، ولكن يقال صَاحِبِ سَقَطٍ.

والسَّقَاطَةُ: ما سَقَطَ من الشيء. وسَاقِطُهُ الحَدِيثُ سَقَاطاً: سَقَطَ منك إِلَيْهِ ومنه إِلَيْكَ. وسِيقَاطُ الحَدِيثِ: أَن يَتَحَدَّثَ الواحدُ وَيُنصِتَ له الآخرُ، فإذا سَكَتَ تَحَدَّثَ السَّائِكُ؛ قال الفرزدق:

إِذَا هُنَّ سَاقِطُنَ الحَدِيثِ، كَأَنَّهُ

جَنَى السُّخْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَرِيمٍ تُقَطِّفُ

وسَقَطَ إِلَيْهِ قومٌ: نزلوا عليهِ. وفي حديث النجاشي وأبي سَمَّالٍ: فأما أبو سَمَّالٍ^(١) فسَقَطَ إِلَيْ جيرانِ له أَي أَناهم فأعادوه

(١) قوله وأبو سَمَّالٍ «فأعادوه» في التاج وأبو سَمَّالٍ «فأما دوره».

وسَمَّالُهُ. وسَقَطَ الحَرُّ يَسْقِطُ سَقُوطاً: يَكْنَى به عن النزول؛ قال النابغة الجعدي:

إِذَا الوُخْشُ صَمَّ الوُخْشُ فِي ظُلُمَاتِهَا

مَسْوَاقِطُ من حَرٍّ، وقد كان أَظْهَراً

وسَقَطَ عنك الحَرُّ: أَقْلَع؛ عن ابن الأعرابي، كأنه ضد.

والسَّقَطُ والسَّقَاطُ: الخَطَأُ في القول والحِساب والكِتاب. وأسَقَطَ وسَقَطَ في كلامه وبكلامه سَقُوطاً: أَخْطَأَ. وتكَلَّمَ فما أسَقَطَ كلمةً، وما أسَقَطَ حرفاً وما أسَقَطَ في كلمةً وما سَقَطَ بها أَي ما أَخْطَأَ فيها. ابن السكيت: يقال تَكَلَّمَ بكلامٍ فما سَقَطَ بحرفٍ وما أسَقَطَ حرفاً، قال: وهو كما تقول دَخَلْتُ به وأَدَخَلْتُهُ وخَرَجْتُ به وأَخْرَجْتُهُ وعلَوْتُ به وأَعْلَيْتُهُ وسَوَّيْتُ به طَبّاً وأسَأْتُ به الظنَّ، يُثْبِتُونَ الألفَ إذا جاء بالألف واللام. وفي حديث الإفك: فأَسَقَطُوا لها به يعني الجارية أَي سَبَّوها وقالوا لها من سَقَطَ الكلامِ، وهو رديئه، بسبب حديث الإفك. وتَسَقَطَ واستَسَقَطَ: طَلَبَ سَقَطَهُ وعالجه على أَن يَسْقِطَ فيخطيء أو يكذب أو يتوخَّ بما عنده؛ قال جرير:

ولقد تَسَقَطَني الوُشاةُ فصادفُوا

حَجِماً بِسِرِّكَ، يا أُمَيِّمَ، صَنِيناً^(٢)

والسَّقَطَةُ: العَثْرَةُ والرُّؤْيُ، وكذلك السَّقَاطُ، قال سويد بن أبي كاهل:

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي، بَعْدَما

جَلَّلَ الرِّأْسَ مَشِيئَتِ وَصَلَعُ؟

قال ابن بري: ومثله ليزيد بن الجهم الهلالي:

رَجَوْتُ سِقَاطِي واغْتِلالِي وتَبَوُّتِي،

ورَأَيْكَ عُنِّي طالِقاً، وإزحلي غداً

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كُتِبَ إِلَيْهِ آياتٌ في صحيفةٍ منها:

يَعْمَلُ هُنَّ جَعْدَةً من سَلِيمٍ

مُعِيداً، يَبْتَغِي سَقَطَ العَنارِي

أَي عَثْرَاتِهَا ورَلائِهَا. والعَنارِي: جمع عَنْرَاءٍ. ويقال: فلان قليل العنار، ومثله قليل السَّقَاطِ، وإذا لم يَلْحَقِ الإنسانُ

(٢) قوله «حجماً» هو كمرح، أي خليقاً، وفي الأساس والصاحح ودويان

جرير: حصراً، وهو الكوم للسر.

مَلْحَقُ الْكِرَامِ يُقَالُ: سَاقِطٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ سَوِيدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ.
وَأَسْقَطَ فُلَانٌ مِنَ الْحِسَابِ إِذَا أَلْقَى. وَقَدْ سَقَطَ مِنْ يَدِي
وَسَقِطَ فِي يَدِ الرَّجُلِ: زَلَّ وَأَخْطَأَ، وَقِيلَ: نَدِمَ. قَالَ الرَّجَاجُ:
يُقَالُ لِلرَّجُلِ النَّادِمِ عَلَى مَا فَعَلَ الْخَيْرَ عَلَى مَا قَرَضَ مِنْهُ: قَدْ
سَقِطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقِطَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَا يُقَالُ أُسْقَطُ،
بِالْأَلْفِ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَلَمَّا
سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾؛ قَالَ الْفَارَسِيُّ: ضَرَبُوا بِأَكْفِهِمْ عَلَى أَكْفِهِمْ
مِنَ النَّدَمِ، فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ إِذَا مَنَ السَّقُوطُ، وَقَدْ قَرِئَ:
سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ، كَأَنَّهُ أَضْمَرَ النَّدَمَ أَيَّ سَقَطَ النَّدَمُ فِي أَيْدِيهِمْ
كَمَا تَقُولُ لِمَنْ يَحْصِلُ عَلَى شَيْءٍ وَإِنْ كَانَ مِمَّا لَا يَكُونُ فِي
الْيَدِ: قَدْ حَصَلَ فِي يَدِهِ مِنْ هَذَا مَكْرُوهٌ، فَشَبَّهَ مَا يَحْصُلُ فِي
الْقَلْبِ وَفِي النَّفْسِ بِمَا يَحْصِلُ فِي الْيَدِ وَيُرَى بِالْعَيْنِ. الْفَرَاءُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾: يُقَالُ سَقَطَ فِي يَدِهِ
وَأَسْقَطَ مِنَ النَّدَامَةِ، وَسَقَطَ أَكْثَرُ وَأَجُودُ. وَخَبَّرَ فُلَانٌ خَيْرًا
فَسَقَطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ. قَالَ الرَّجَاجُ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ النَّادِمِ عَلَى مَا
فَعَلَ الْخَيْرَ عَلَى مَا قَرَضَ مِنْهُ: قَدْ سَقَطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ. قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: وَإِنَّمَا حَسَّنَ قَوْلَهُمْ سَقَطَ فِي يَدِهِ، بِضَمِّ السِّينِ، غَيْرَ
مُسَمًّى فَاعِلُهُ الصِّفَةُ الَّتِي هِيَ فِي يَدِهِ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئٍ
الْقَيْسِ:

فَدَعَّ عَنكَ نَهْبًا صَبِيحَ فِي حَجْرَاتِهِ،

وَلَكِنْ حَدِيثًا، مَا حَدِيثُ الرَّوَّاحِلِ؟

أَيُّ صَاحِ الْمُنْتَهَبِ فِي حَجْرَاتِهِ، وَكَذَلِكَ الْمَرَادُ سَقَطَ النَّدَمُ فِي
يَدِهِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَيَوْمَ تَسَاقَطَ لَدَائُهُ،

كَتَبْتُمْ التُّرَا وَأَمْطَرَاهَا

أَيُّ تَأْتِي لِدَائِهِ شَيْعًا بَعْدَ شَيْءٍ، أَرَادَ أَنَّهُ كَثِيرُ اللَّذَاتِ:

وَخَرَفِي تَخَدَّتْ غِيْطَاتُهُ،

حَدِيثُ الْعَدَازِي بِأَنْرَارِهَا

أَرَادَ أَنَّ بَهَا أَصْوَاتَ الْجَنِّ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهَزَى إِلَيْكَ

بِجُدِّعِ النَّخْلَةَ يَسَاقِطُ﴾، وَقَرِئَ: تَسَاقَطَ وَتَسَاقَطَ، فَمَنْ قَرَأَهُ

بِالْيَاءِ فَهُوَ الْجُدِّعُ، وَمَنْ قَرَأَهُ بِالتَّاءِ فَهُوَ النَّخْلَةُ، وَانْتِصَابُ قَوْلِهِ

﴿وُطِبًا حَبِيَّتًا﴾ عَلَى التَّمْيِيزِ الْمَحْوُولِ، أَرَادَ يَسَاقِطُ رُطْبُ

الْجُدِّعِ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلَ إِلَى الْجُدِّعِ خَرَجَ الرُّطْبُ مَفْرُودًا؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا قَوْلُ الْفَرَاءِ، قَالَ: وَلَوْ قَرَأَ قَارِئٌ تَسْقِطُ عَلَيْكَ

نَحْنُ الصَّيْمِ وَهَمَّ السَّوَارِقُ

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الدَّنِيئَةِ الْحَمَقَاءُ^(١): سَتَيْطَةٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الدَّنِيئِ: سَاقِطٌ مَاقِطٌ لَاقِطٌ. وَالسَّقِيطُ: الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ. وَفِي
حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ: مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضَعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ
أَيُّ أَرَادَهُمْ وَأَدْوَانُهُمْ. وَالسَّاقِطُ: الْمَتَأَخَّرُ عَنِ الرِّجَالِ.
وَهَذَا الْفِعْلُ مَسْقُطٌ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَعْرَبِ النَّاسِ: وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ بِمَا لَا
يَنْبَغِي.

وَالسَّقَاطُ فِي الْفَرَسِ: اسْتَبْرَءَ الْعَدُوَّ. وَالسَّقَاطُ فِي الْفَرَسِ: أَنْ
لَا يَزَالَ مَكْرُوبًا، وَكَذَلِكَ إِذَا جَاءَ مُسْتَرْخِيَ الصَّحْيِ وَالْعَدُوَّ.
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ: إِنَّهُ لَيْسَاقِطُ الشَّيْءِ^(٢) أَيُّ يَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ
شَيْءٍ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ:

بِسَدِي مَيْعَةٍ، كَأَنَّ أَذْنِي سِقَاطِهِ

وَتَقْرِيْبِهِ الْأَعْلَى ذَالِمْ لُتْغَلْبِ

وَسَاقِطَ الْفَرَسِ الْعَدُوَّ يَسَاقِطُ إِذَا جَاءَ مُسْتَرْخِيًا. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا
سَبَقَ الْخَيْلَ: قَدْ سَاقَطَهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

سَاقَطَهَا بِنَفْسِ مُرْبِحِ

عَطَفَ الْمُعْلَى ضِكُّ بِالْمَيْبِجِ،

وَهَذَا تَقْرِيْبًا مَعَ التَّجْلِيحِ

الْمَيْبِجِ: الَّذِي لَا تَصِيْبُ لَهُ. وَيُقَالُ: جَلَحَ إِذَا انْكَشَفَ لَهُ الشَّأْنُ
وَعَلَبَ؛ وَقَالَ يَصِفُ الثَّوْرَ:

كَأَنَّهُ يَسْبِطُ مِنَ الْأَشْجَاطِ،

بَيْنَ حَوَامِي هَيْدَبِ سُقَاطِ

السُّبِطُ: الْفِرْقَةُ مِنَ الْأَشْجَاطِ. بَيْنَ حَوَامِي هَيْدَبٍ وَهَيْدَبٍ أَيْضًا

(١) قَوْلُهُ: «الْحَمَقَاءُ» فِي الْأَصْلِ وَسَائِرُ الطَّبَعَاتِ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ:
«الْحَمَقِيُّ»، وَهُوَ خَطَأٌ، فَالرَّجُلُ أَحْمَقُ، وَالْمَرْأَةُ حَمَقَاءُ، وَالْجَمْعُ حَمَقٌ
وَحَمَقَى وَحَمَاتَى، وَرُؤْيَى: حَمَقَانٌ.

(٢) قَوْلُهُ «لَيْسَاقِطُ الشَّيْءِ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ: وَهُوَ لِلْفَرَسِ
سَاقِطُ الشَّيْءِ إِذَا جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ.

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: بهذه الأطرب السواقيط أي صغار الجبال المنخفضة اللاطفة بالأرض.

وفي حديث سعد، رضي الله عنه: كان يساقط في ذلك عن رسول الله ﷺ، أي يزويه عنه في خلل كلامه كأنه يترجح بحديثه بالحديث عن رسول الله ﷺ، وهو من أسقط الشيء إذا ألقاه وزمى به.

وفي حديث أبي هريرة: أنه شرب من الشقيط؛ قال ابن الأثير: هكذا ذكره بعض المتأخرين في حرف السين، وفسره بالفخار، والمشهور فيه لغة ورواية الشين المعجمة، وسيجيء، فأما الشقيط، بالسين المهملة، فهو التلحج والجليد.

سقطر: سقُطْرِي: موضع، يمد ويقصر، فإذا نسبت إليه بالقصر قلت: سقُطْرِي، وإذا نسبت بالمد قلت سقُطْرَاوِي؛ حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة.

سقع: الأُسْقَعُ: المتباعد من الأعداء والخسدة، كل ما يذكر في ترجمة صقع بالصاد فالسين فيه لغة. قال الخليل: كل صاد تجيء قبل القاف، وكل سين تجيء قبل القاف، فللمرب فيه لغتان: منهم من يجعلها سيناً، ومنهم من يجعلها صاداً لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن يكونا في كلمة واحدة، إلا أن الصاد في بعض أحسن والسين في بعض أحسن. يقال: ما أدري أين سقع أي أين ذهب، وسقع الذئك: مثل صقع. وخطيب مسقع: مثل مضقع. والشقع: ما تحت الرؤكة ومحولها من نواحيها، وضقعها نواحيها، والجمع أسقاع. والشقع لغة في الصقع. وكل ناحية سقع وصقع، والسين أحسن. والشقع: ناحية من الأرض والبيت. يقال: أخذ القوم ذلك والسقع والشقاع: لغة في الصقاع. والغراب أسقع وأصقع.

والأسقع: اسم طويعر كأنه غضفور، في ريشه خضرة ورأسه أبيض يكون بقرب الماء، والجمع الأساقع، وإن أردت بالأسقع نعتاً فالجمع الشقع.

والشوقعة من العمامة والرداء والخمار: الموضع الذي يلي الرأس وهو أسرع وسخاً، بالسين أحسن. قال: ووُقعة الثريد سوقعة بالسين أحسن. وفي حديث الأشج الأموي: أنه قال لعمر بن العاص في كلام جرى بينه وبين عمرو: إنك سقعت الحاجب وأوضعت الراكب؛ الشقع والصقع:

أي نواحي شجر ملتف الهدب. وسقأط: جمع الساقط، وهو المتدلي.

والسواقيط: الذين يردون اليمامة لامتياز التمر، والسقأط: ما يحملونه من التمر.

وسيف وسقأط وراء الضريبة، وذلك إذا قطعها ثم وصل إلى ما بعدها؛ قال ابن الأعرابي: هو الذي يقد حتى يصل إلى الأرض بعد أن يقطع؛ قال المتنخل الهذلي:

كلون الملح ضرؤنه هبير،

يؤير العظم سقأط سراطسي

وقد تقدم في سطر، وصوابه يؤير العظم. والشراطي: القاطع. والسقأط السيف يسقط من وراء الضريبة يقطعها حتى يجوز إلى الأرض.

وسقط السحاب: حيث يرى طرفه كأنه ساقط على الأرض في ناحية الأفق. وسقطا الحباء: ناحيته. وسقطا الطائر وسقاطاه ومسقطاه: جناحاه، وقيل: سقطا جناحيه ما يجزئ منهما على الأرض. يقال: زقع الطائر سقطته يعني جناحيه. والشقطان من الظليم: جناحاه؛ وأما قول الراعي:

حتى إذا ما أضاء الصبيح، وأنبعث

عنه نعامه ذي سقطين مُتَكِر

فإنه عنى بالنعام سواد الليل، وسقطاه: أوله وآخيره، وهو على الاستعارة؛ يقول: إن الليل ذا السقطين مضى وصدق الصبيح؛ وقال الأزهري: أراد نعامه ليل ذي سقطين، وسقاطا الليل: ناحيتا ظلاميه؛ وقال العجاج يصف فرساً:

جافي الأيساديم بلا اختلاط

وبالدهاس ريث السقأط

قوله: ريث السقأط أي بطيء أي تغدو^(١) في الدهاس عدواً شديداً لا فتور فيه. ويقال: الرجل فيه سقأط إذا فتّر في أمره ووئى.

قال أبو تراب: سمعت أبا المقدام السلمي يقول: تسقطت الخبر ويقتطه إذا أخذته قليلاً قليلاً شيئاً بعد شيء.

(١) قوله أي يمدو الخ؛ كذا بالأصل.

اجتماع المهاجرين والأنصار في سقيفة بني ساعدة: هي صُفَّة لها سَفَفٌ، فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة. ابن سيده: وكل طريقة دقيقة طويلة من الذهب والفضة ونحوهما من الجوهر سَقِيْفَةٌ. والسَقِيْفَةُ: لَوْحُ السَّفِينَةِ، والجمع سَقَائِفُ، وكلُّ ضريبة من الذهب والفضة إذا ضُرِبَتْ دَقِيقَةً طَوِيلَةً سَقِيْفَةٌ؛ قال بشر بن أبي خازم يصف سفينَةً:

مُعَبَّدَةٌ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُشْرِ،

مُضَبَّرَةٌ جَوَانِبُهَا رِدَاحُ

وَالسَّقَائِفُ: طَوَائِفُ نَامُوسٍ الصَّائِدِ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

فَلَا لَقَى عَلَيْهَا، مِنْ صَبَاحٍ، مُدْمِرًا،

لِنَائِطِيهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ

وهي كل خشبة عريضة أو حجر سُقِفَتْ به قتره. غيره: والسَقِيْفَةُ كُلُّ خَشْبَةٍ عَرِيضَةٍ كَاللُّوْحِ أَوْ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُسْتَطَاعُ أَنْ يُسَقَّفَ بِهِ قَتْرَةٌ أَوْ غَيْرَهَا، وَأَنشَدَ بَيْتَ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ، وَالصَّادُ لُغَةٌ فِيهَا. وَالسَّقَائِفُ: عِيدَانُ الْمُجَجَّرِ كُلِّ جِبَارَةٍ مِنْهَا سَقِيْفَةٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَكَنتَ كَعْدِي سَاقٍ تَهَيَّضَ كَشْرَهَا،

إِذَا انْقَطَعَتْ عَنْهَا سُيُورُ السَّقَائِفِ

الليث: السَقِيْفَةُ خَشْبَةٌ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ تَوْضِعُ، يُلْفَ عَلَيْهَا الْبُورِي، فَوْقَ سُطُوحِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. وَالسَّقَائِفُ: أَضْلَاحُ الْبَعِيرِ. التَّهْدِيبُ: وَأَضْلَاحُ الْبَعِيرِ تَسْمَى سَقَائِفَ جَنْبِيهِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَقِيْفَةٌ.

وَالسَّقْفُ: أَنْ تَهْيِيلَ الرَّجُلُ عَلَى وَخِثِيهَا. وَالسَّقْفُ، بِالتَّحْرِيكِ: طَوْلٌ فِي انْحِنَاءِ، سَقْفٌ سَقْفًا، وَهُوَ أَشَقْفٌ. وَفِي مَقْتَلِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَّفٌ بِالسَّهَامِ فَأَهْوَى بِهَا إِلَيْهِ، أَي طَوِيلٌ، وَبِهِ سَمِّيَ السَّقْفُ لِعُلُوِّهِ وَطَوْلِ جِدَارِهِ. وَالْمُسَقَّفُ: كَالْأَشَقْفِ وَهُوَ بَيْنُ سَقْفٍ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ أَشَقْفُ النَّصَارَى لِأَنَّهُ يَتَخَاشَعُ؛ قَالَ الْمَسِيْبُ بْنُ عَلْسٍ يَذْكُرُ غَرَاصِمًا.

فَسَانَصَّبَ أَشَقْفَ رَأْسِهِ لِبَدِّ

نَزَعَتْ رِبَاعِيَتَاهُ الصَّيْرُ^(٢)

الضَرْبُ بِبَاطِنِ الْكَفِّ، أَي أَنْكَ جَبَّهْتَهُ بِالْقَوْلِ وَوَجَّهْتَهُ بِالْمَكْرُوهِ حَتَّى أَدَى عِنكَ^(١) وَأَسْرَعُ، وَيُرِيدُ بِالْإِبْضَاعِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، أَنْكَ أَدَعَتْ ذَكَرَ هَذَا الْخَبْرَ حَتَّى سَارَتْ بِهِ الرَّوْبِيَانُ.

سَقْعَبُ: السَّقْعَبُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ.

سَقْعَطْرِي: السَّقْعَطْرِي: النَّهَائِيَّةُ فِي الطَّوْلِ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ لَا يَكُونُ أَطْوَلَ مِنْهُ. وَالسَّقْعَطْرِيُّ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الْبَطْشِ الطَّوِيلِ مِنَ الرِّجَالِ.

سَقْعُ: أَنشَدَ ابْنُ جَنِي:

فُجِّحْتَ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُذُغٍ،

كَأَنَّهَا كَثِيَةٌ صَبَّ فِي سَقْعٍ

كَذَا رَوَاهُ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو لِيُونُسَ وَقَدْ رَأَى مِنْهُ مَا يَدُلُّ عَلَى التَّوَحُّشِ مِنْ هَذَا: لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أُرْوِهَا.

سَقْفٌ: السَّقْفُ: غَمَاءُ الْبَيْتِ، وَالْجَمْعُ سَقْفٌ وَسَقُوفٌ، فَأَمَّا قِرَاءَةٌ مِنْ قُرْآنٍ: ﴿لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سَقْفًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ فَهُوَ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ، أَي لَجَعَلْنَا لِبَيْتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَقْفًا مِنْ فِضَّةٍ، وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ ﴿سَقْفًا مِنْ فِضَّةٍ﴾: إِنْ شَعَتْ جَعَلَتْ وَاحِدَتَهَا سَقِيْفَةً، وَإِنْ شَعَتْ جَعَلَتْهَا جَمْعُ الْجَمْعِ كَأَنَّكَ قُلْتَ سَقْفًا وَسَقُوفًا ثُمَّ سَقْفًا كَمَا قَالَ:

حَتَّى إِذَا بُلْتُ خَلَاقِيمَ الْحُلُقُ

وَقَالَ الْفَرَاءُ: سَقْفًا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ سَقِيْفٍ كَمَا تَقُولُ كَثِيْبٌ وَكُنْبٌ، وَقَدْ سَقَّفَ الْبَيْتَ يَسَقِّفُهُ سَقْفًا وَالسَّمَاءَ سَقْفًا عَلَى الْأَرْضِ، وَلِذَلِكَ ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿السَّمَاءُ مُنْفِطِرَةٌ بِهِ﴾، ﴿وَالسَّقْفُ الْمَرْفُوعُ﴾. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا﴾. وَالسَّقِيْفَةُ: كُلُّ بِنَاءٍ سَقِفَتْ بِهِ صُفَّةٌ أَوْ شَيْئٌ مِمَّا يَكُونُ بَارِزًا، أَلِزِمَ هَذَا الْأِسْمَ لِتَفْرِيقِهِ مَا بَيْنَ الْأَشْيَاءِ وَالسَّقْفِ: السَّمَاءِ.

وَالسَّقِيْفَةُ الصُّفَّةُ، وَمِنْهُ سَقِيْفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ. وَفِي حَدِيثِ

(١) قوله (حتى أدى عنك) هو لفظ الأصل والنهية أيضاً ويهاشم نسخة منها والمراد صككت وجهه بشدة كلامك وجهته بقولك، يقال وضع البعير وضماً ووضوعاً أسرع في سيره وأوضعه راكبه وأوضع بالراكب جملة موضعاً لراحلته؛ يريد أنك بهرته بالمقابلة حتى ولي عنك ونفر مسرعاً.

(٢) هكذا بالأصل.

وَعَامَةٌ سَقْفَاءُ: طويلة العُنُق. وَالْأَسْقَفُ: المُثَنَّنِي. وحكى ابن بري قال: والسقفاء من صفة النعامة؛ وأنشد:

وَالْبَهْرُ بِهَرُو نَعَامَةٍ سَقْفَاءُ

وَالْأَسْقَفُ: رئيس النصارى في الدِّين، أعمامي تكلمت به العرب ولا نظير له إلا أُشْرِبُ، والجمع أساقِفُ وأساقِفَةٌ. وفي التهذيب: والأسقفُ رأس من رؤوس النصارى. وفي حديث أبي سُفْيَانَ وَهَرَقْل: أسقفه على نصارى الشام أي جعله أسقفاً عليهم وهو العالم الرئيس من علماء النصارى وهو اسم سُرْيَانِي، قال ويحتمل أن يكون سمي به لخصوعه وانحنائه في عبادته. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أسقف من سقفاء؛ وهو مصدر كالحُلَيْفِي من الخِلافة، أي لا يمنع من تسقيفه وما يُعْيانيه من أمر دينه وتقدمته. ويقال: لَحِي سَقْفٌ أي طويل مُشْتَرِح.

وقال الفراء: أسقف اسم بلد، وقالوا: أيضاً: أسقف نَجْرَانَ.

وأما قول الحجاج: إِيَّاي وهذه السقفاء، فلا يعرف ما هو، وحكى ابن الأثير عن الزمخشري قال: قيل هو تصحيف، قال: والصواب سُفْعَاءُ جمع سُفْيَعٍ لأنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان فَيُسْفَعُونَ في أصحاب الجرائم، فنهاهم عن ذلك لأن كل واحد منهم يشفع للآخر كما نهاهم عن الإجتماع في قوله: إِيَّاي وهذه الزرافات.

وسقف: موضع.

سقق: سَقَّ العصفورُ وسَقَّمَق الطائرُ: دَرَقَ؛ عن كراع. ابن الأعرابي: السَّقَّقُ المغتابون. وروى أبو عثمان التَّهْدِي عن ابن مسعود: أنه كان يُجَالِسُهُ إِذْ سَقَّمَقَ عَلَى رَأْسِهِ عصفور ثم قذف حُرَّةً يَبِطُهُ عَلَيْهِ فَنَكَتَهُ بِيَدِهِ؛ قول سَقَّمَقَ أي دَرَقَ. ويقال: سَقَّ رَوْحٌ وَرَحٌّ وَرَوَّ وَهَكَذَا إِذَا حَذَفَ بِهِ. وسَقَّمَقَ العصفور: صَوَّتَ بصوت ضعيف؛ قال الشاعر:

كَمْ قَرِيْبَةٍ سَقَّمَقَتْهَا وَبَعَزَتْهَا،

فَجَعَلَتْهَا لِكَ كَلْمًا إِقْطَاعًا

وذكره الجوهري شقشق، بالشين.

سقل: السَّقْلُ: لغة في السَّقْل، وهي الخاصِيرة. والسَّقْلُ في اليد كالصُّدْفِ، سَقِيلٌ سَقْلًا، وهو أسقل. البيهقي: هو السَّقِيلُ

وَالصَّقِيلُ. وَسَقِيلٌ سَقِيلٌ وَصَقِيلٌ؛ الأزهري: والصاد في جميع ذلك أفصح.

سقلب: السَّقْلَبُ جِيلٌ من الناس. وسَقْلَبُهُ: صرعه.

سقلط: السَّقْلَاطُونَ: نَزَعٌ من الثياب، وقد ذكرناه أيضاً في النون في ترجمة سقلطن كما وجدناه.

سقلطن: السَّقْلَاطُونَ: ضرب من الثياب؛ قال ابن جنبي: ينبغي أن يكون خماسياً لرفع النون وجرها مع الواو؛ قال أبو حاتم: عرضته على رُوَيْبِغَةَ وقلت لها ما هذا؟ فقالت: سِقْلَاطُن.

سقم: السَّقْمُ والسَّقْمُ والسَّقْمُ: المَرَضُ، لغات مثل حَزْنٌ وحَزْنٌ، وقد سَقِمَ وسَقِمَ سَقْمًا وسَقِمًا وسَقَامًا وسَقَامَةً يسقِمُ، فهو سَقِيمٌ وسَقِيمٌ؛ قال سيبويه: والجمع سِقَامٌ جاؤوا به على فعال، يذهب سيبويه إلى الإشعار بأنه كُثِرَ تكسير فاعل، وأسقَمَهُ الداء. وقال إبراهيم، عليه السلام، فيما قصه الله في كتابه: ﴿أَنِّي سَقِيمٌ﴾؛ قال بعض المفسرين: معناه إني طَعِنٌ أي أصابه الطاعون، وقيل: معناه إني سَأَسْتَمُّ فيما أستقبل إذا حان الأجل، وهذا من معارض الكلام، كما قال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾؛ المعنى إنك ستَمُوتُ وإنهم سيموتون؛ قال ابن الأثير: قى إنه استدلل بالنظر في النجوم على وقت حسمى كانت تأتية، وكان زمانه زمان نُجُومٍ، فلذلك نظر فيها، وقيل إن مَلِكَهُمْ أَرَسَلَ إِلَيْهِ عَدَا عِيدُنَا فَاخْرَجَ معنا، فَأَرَادَ التَّخَلُّفَ عنهم، فنظر إلى نَجْمٍ فقال: إن هذا النجم لم يطلع قط إلا أسقَمُ، وقيل: أراد إني سَقِيمٌ بما أرى من عبادتكم غير الله؛ قال ابن الأثير: والصحيح أنها إحدى كذباته الثلاث، والثانية بل فعلة كَبِيرُهُمْ، والثالثة عن زوجته سارة إنها أُخْتِي، وكلها كانت في ذات الله ومُكَايَدَةٌ عن دينه، سَقِيمٌ.

والمِسْقَامُ: كالمسقيم، وقيل: هو الكثير السقم، والأُنثى مِسْقَامٌ أيضاً؛ هذه عن اللحياني، وأسقَمَهُ اللهُ وسَقَمَهُ؛ قال ذو الرمة:

هَامَ القُوَادُ يَذْكُرَاهَا وَخَامَرَهَا

سَمَهَا عَلَى عَدْوَاءِ الدَّارِ، تَسْقِيمٌ

وَأَسْقَمَ الرَّجُلُ: سَقِمَ أَهْلُهُ.

وَالسَّقَامُ وَسَقَامٌ وَإِدٍ بِالْحِجَازِ؛ قَالَ أَبُو جِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ:

أَمْسَى سَقَامٌ خَلَاءٌ لَا أُنَيْسَ بِهِ

إِلَّا السَّبَاعُ؛ وَمَسُو الرِّيحِ بِالسُّرْفِ

وَيُرَى: إِلَّا الثَّمَامُ، وَأَبُو عَمْرٍو يَرْفَعُ إِلَّا الثَّمَامُ وَغَيْرَهُ يَنْصِبُهُ.

وَالسُّوقَمُ: شَجَرٌ يَشْبَهُ الْخِلَافَ وَلَيْسَ بِهِ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

السُّوقَمُ شَجَرٌ عِظَامٌ مِثْلُ الْأَنْبَابِ سِوَاءَ، غَيْرَ أَنَّهُ أَطْوَلُ طَوْلًا مِنْ

الْأَنْبَابِ وَأَقْلَ عَرْضًا مِنْهُ، وَلَهُ ثَمْرَةٌ مِثْلُ التَّيْنِ، وَإِذَا كَانَ أَحْضَرَ

فَيَتِمَّا هُوَ حَجَرٌ صَلَابَةٌ، فَإِذَا أَدْرَكَ أَضْفَرُو شَيْعًا وَلَا نَ وَخَلَا خِلَاوَةً

شَدِيدَةً، وَهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ يَنْهَادِي.

سَقِنَ: التَّهْدِيبُ خَاصَّةً عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَسْقَانُ

الْخَوَاصِرُ الضَّامِرَةُ، وَأَسْقَنَ الرَّجُلَ إِذَا تَمَّ جَلَاءُ سِنِّهِ.

سَقِي: السَّقِيُّ: مَعْرُوفٌ، وَالاسْمُ السَّقِيَاءُ، بِالضَّمِّ، وَسَقَاهُ اللَّهُ

الغَيْثَ وَأَسْقَاهُ وَقَدْ جَمَعَهُمَا لَبِيدٌ فِي قَوْلِهِ:

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ، وَأَمْسَى

نُفِيرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ

وَيَقَالُ: سَقَيْتَهُ لَشَفِيهِ، وَأَسْقَيْتَهُ لِمَا شِيبَتْهُ وَأَوْزِيهِ، وَالاسْمُ

السَّقِيُّ، بِالْكَسْرِ، وَالْجَمْعُ الْأَشْقِيَاءُ. قَالَ أَبُو ذَرِيْبٍ يَصِفُ

مُشْتَارَ عَسَلٍ:

فَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسَ مِثْلَهُ،

هُوَ الضُّحْكُ، إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّخْلِ

يَمَانِيَةً أَحْبَبِي لَهَا مَطَّ مَائِدٍ

وَالِ فُرَاسٍ صَوَّبَ أَسْقِنَةَ كُخْلِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ؛ وَيُرْوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ:

صَوَّبَ أَوْزِيَةً كُخْلِ

وَمَا بَعَثَنِي. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْمَرْجُ الْعَسَلُ وَالضُّحْكُ النَّعْرُ، شَبَّهُ

الْعَسَلُ بِهِ فِي بَيَاضِهِ، وَيَمَانِيَةٌ يَرِيدُ بِهِ الْعَسَلُ، وَالْعَطَّ رَمَانُ الْبُرِّ،

وَالْأَشْقِيَاءُ جَمْعُ سَقِي وَهِيَ الشَّحَابَةُ، وَكُخْلِي: سَوْدٌ أَوْ

سَحَابٌ سَوْدٌ؛ يَقُولُ: أَحْبَبِي نَيْتُ هَذَا الْمَوْضِعِ صَوَّبَ هَذِهِ

السَّحَابِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: سَقَاهُ سَقِيًّا وَأَسْقَاهُ، وَقِيلَ سَقَاهُ بِالشُّقَّةِ

وَأَسْقَاهُ ذَلِكَ عَلَى مَوْضِعِ الْمَاءِ. سَبِيوِيَّةٌ: سَقَاهُ وَأَسْقَاهُ جَعَلَ لَهُ

مَاءً أَوْ سَقِيًّا فَسَقَاهُ كَكَسَاهُ، وَأَسْقَى كَأَلْبَسَ. أَبُو الْحَسَنِ

يَذْهَبُ إِلَى التَّسْوِيَةِ بَيْنَ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ، وَأَنْ أَفْعَلْتُ غَيْرَ مَثْقُولَةٍ

مَنْ فَعَلْتُ لَصْرَبٍ مِنَ الْمَعَانِي كَقَتَّلْتُ أَدَخَلْتُ. وَالسَّقِيُّ:

مَصْدَرٌ سَقَيْتُ سَقِيًّا، فِي الدَّعَاءِ: سَقِيًّا لَهُ وَرَغِيًّا وَسَقَاهُ
وَرَزَّاهُ: قَالَ لَهُ سَقِيًّا وَرَغِيًّا. وَسَقَيْتُ فَلَانًا وَأَسْقَيْتَهُ إِذَا قُلْتُ لَهُ
سَقَاكَ اللَّهُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَقَفْتُ، عَلَى رَنْعِ لِمِيَّةً، نَاقَتِي،

فَمَا زِلْتُ أَسْقِي رَنْعَهَا وَأَخَاطِبُهَا

وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ، مِمَّا أُبِيئُهُ،

تُكَلِّمُنِي أَحْجَازُهُ وَمَلَاعِبُهُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْمَعْرُوفُ فِي شِعْرِهِ:

فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأَخَاطِبُهَا

وَالسَّقِيُّ: مَا أَسْقَاهُ إِبْرَاهِيمَ. وَالسَّقِيُّ: الْحِطُّ مِنَ الشَّرْبِ. يُقَالُ:

كَمْ سَقِيَّ أَرْضِيكَ أَي كَمْ حَطَّهَا مِنَ الشَّرْبِ؟ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ

لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ:

هُنَالِكَ لَا أَبَالِي نَحْلَ سَقِيٍّ،

وَلَا بَسَلٍ، وَإِنْ عَظَّمِ الْأَنْبَاءُ^(١)

وَيَقَالُ: سَقَيْ سَقِيًّا، فَالْسَّقِيُّ بِالْفَتْحِ الْفِعْلُ، وَالسَّقِيُّ

بِالْكَسْرِ الشَّرْبُ، وَقَدْ أَسْقَاهُ عَلَى رَكْبَتِهِ. وَأَسْقَاهُ نَهْرًا: جَعَلَهُ لَهُ

سَقِيًّا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ

قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْقِنِي شَبَكَةً عَلَى ظَهْرٍ جَلَالٍ؛

الشَّبَكَةُ: بَقَارٌ مُجْتَمِعَةٌ، أَي أَجْعَلْهَا لِي سَقِيًّا وَأَقْطِنْهَا تَكُونَ

لِي خَاصَّةً. التَّهْدِيبُ: وَأَسْقَيْتُ فَلَانًا رَكْبَتِي إِذَا جَعَلْتَهَا لَهُ،

وَأَسْقَيْتَهُ جَذُولًا مِنْ نَهْرِي إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ مِنْهُ مَسْقَى وَأَسْعَبْتَهُ لَهُ

مِنْهُ. وَسَقَيْتَهُ الْمَاءَ: شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ. وَتَسَاقَى الْقَوْمُ: سَقَى كُلُّ

وَاحِدٍ صَاحِبِهِ بِجَمَامِ الْإِنَاءِ الَّذِي يَسْقِيَانِ فِيهِ؛ قَالَ طَرْفَةُ بْنُ

العَبْدِ:

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَامُورَةٍ،

وَعَلَى الْحَيْلِ دِمَاءٌ كَالشَّقِيرِ

وَقَوْلُ الْمُنْتَحِلِ الْهَذَلِيِّ:

مُجَدَّلٌ يَسْقِي جِلْدُهُ دَمَهُ،

كَمَا تَقَطَّرَ جَذَعُ الدَّوْمَةِ الْقَطْلُ

أَي يَتَشْرَبُهُ، وَيُرْوَى: يَتَكَسَّى مِنَ الْكِبْشَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابٌ

إِنْشَادُهُ مُجَدَّلًا لِأَنَّ قَبْلَهُ:

(١) قَوْلُهُ: «الْأَنْبَاءُ» بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ: «الْإِنَاءُ» بِالْكَسْرِ. وَإِنَاءُ النَّخْلَةِ

رَنْعُهَا وَكَبْرَةُ ثَمْرُهَا.

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ، وَأَسْقَى

تَمِيرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ

وقال الليث: الإِسْقَاءُ من قولك أَسْقَيْتُ فلاناً نَهراً أو ماءً إذا جعلت له سَقِيًّا. وفي القرآن: ﴿وَنَسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا﴾؛

من سَقَى ونَسْقِيهِ من أسقى، وهما لغتان بمعنى واحد. أبو زيد: اللهم أسْقِنَا إِسْقَاءَ إِزْوَءِ. وفي الحديث: كُلُّ مَأْتَرَةٍ مِنْ مَأْتَرِ الجاهلية تحت قدمي إلا سَقِيَاءَ الحجاجِ وسِدَانَةَ البيتِ، هي ما كانت قريش تَسْقِيهِ الحجاج من الرُّبَيْبِ المَثْبُوثِ في الماء، وكان يَلِيها العباسُ بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام. وفي الحديث: أَنَّهُ تَقَلَّ في فَمِ عبد الله بن عامر وقال: أَرَجُو أَنْ تكون سِقَاءً أَي لا تَعَطَّشَ.

والسَقَاءُ: جلدُ السُّخْلَةِ إذا أُجْدَعٌ ولا يكون إلا للماء؛ أنشد ابن الأعرابي:

يَجِبُنْ بِنَا عَرَضَ الفَلَاةِ وَمَا لَنَا

عَلَيْهِنَّ، إِلَّا وَخَدَهِنَّ، سِقَاءٌ

الْوَخْدُ: سَيْرٌ سهْلٌ أَي لا نحتاج إلى سِقَاءِ للماء لأنهن يَرِدْنَ بنا الماء وقت حاجتنا إليه وقبل ذلك، والجمع أسْقِيَاءُ وأسْقِيَاتُ، وأَسَاقٍ جمع الجمع. وأسقاها سِقَاءً: وهبته له. وأسقاها إهاباً: أعطاه إياه لِيَتَذَيَّبَهُ ويتَّخِذَ منه سِقَاءً. وقال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، للذي اسْتَفْتَاهُ في طَبِي رماه فقتله وهو مُخْرَمٌ فقال: حُدِّ شاةٌ من الغنم فتصدَّقْ بلحمها وأَسْقِي إهابها مَنْ يتخذهُ سِقَاءً. ابن السكيت: السِقَاءُ يكون للبن والماء، والجمع القليل أسْقِيَةٌ وأسْقِيَاتٌ؛ قال أبو النجم:

ضُرُوعُهَا بِالذُّوْ أَسْقِيَاءُهُ

والكثير أساقٍ، والوَطْبُ اللَّيْنُ خَاصَّةٌ، والنُّحْيُ للشمن، والقِرْبَةُ للماء، والسَقَاءُ ظَرْفُ الماءِ من الجلد، ويُجمع على أسْقِيَةٍ، وقيل: السَقَاءُ القِرْبَةُ للماءِ واللَّيْنُ. ورجلٌ سَاقٍ من قوم سَقَاءِ وسَقَائِيْنِ^(١) والأنثى سَقَاءَةٌ وسَقَائِيَةٌ، الهَمْزُ على

التارك القِرْبَ مَضْفُوراً أَنَامِلُهُ

كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٌ لَيْلٌ

وفي الحديث: أَعَجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سَقِيَّتِهِمْ؛ هو بالكسر اسم للشبيء المُسْتَقِي.

والسِقَاءَةُ والسَقَاءَةُ والسَقَاةُ: موضعُ السَّقِيِّ. وفي حديث عثمان: أَبْلَعْتُ الرَّابِعَ مَسْقَاءَهُ؛ السَقَاءَةُ، بالفتح موضع الشُّرْبِ، وقيل: هو بالكسر آلة الشُّرْبِ، والميم زائدة؛ قال ابن الأثير^(١): أراد أَنَّهُ جمع له بين الأكل والشُّرْبِ، ضربه مثلاً لِرِيفِهِ بَرِيعِيهِ، ولأنَّ لهم في السياسة كمن خَلَى المالَ يَرعى حيث شاء ثم يُبْلِغُهُ الوَرْدَ في رِفْقٍ، ومن كسر الميم جعلها كالآلة التي هي مِسْقَاءَةُ الديك. والسَمْسَقِيُّ: وقتُ السَّقِيِّ. والسَمْسَقَاءُ: ما يُتَّخَذُ للجِرادِ والكِرْزِانِ تَعَلُّقٌ عليه. والساقاة من سواقي الزُّرْعِ: نُهْيرٌ صغيرٌ. الأصمعي: السَّقِيُّ والرُّمِيُّ، على فعيل، سَحَابَتانِ عظيمتا القَطْرِ شَدِيدتا الوَقْعِ، والجمع أسْقِيَةٌ. والسَقَائِيَةُ: الإِناءُ يُسْقَى به. وقال ثعلب السَقَائِيَةُ هو الصِراعِ والصُّوعِ بعينه. والسَقَائِيَةُ: الموضع الذي يُتَّخَذُ فيه الشُّرْبُ في المواسم وغيرها. والسَقَائِيَةُ في القرآن: الصُّوعِ الذي كان يَشْرَبُ فيه المليك، وهو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَقَائِيَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ﴾، وكان إِناءً من فِضَّةٍ كانوا يَكْبِلُون الطعامَ به. ويقال للبيت الذي يُتَّخَذُ مَجْمَعاً للماءِ يُسْقَى منه الناسُ: السَقَائِيَةُ. وسَقَايةُ الحجاجِ: سَقِيَّتِهِمُ الشرابِ. وفي حديث معاوية: أَنَّهُ باعَ سِقَائِيَةً من ذهبٍ بأكثر من وزنها؛ السَقَائِيَةُ: إِناءٌ يُشْرَبُ فيه. وسَقَايةُ الماءِ: معروفة. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾؛ وقال في موضع آخر: ﴿وَنَسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا﴾؛ العرب تقول لكل ما كان من بطون الأنعام ومن السماء أو نهرٍ يَجْرِي لقوم أسْقَيْتُ، فإذا سَقَاكَ ماءٌ لَشَقَيْتِكَ قالوا سَقَاءُ ولم يقولوا أسْقَاءُ كما قال تعالى: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً﴾، وقال: ﴿والذي هو يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي﴾؛ وربما قالوا لِمَا في بطون الأنعام ولِمَاءِ السماءِ سَقَى وأسْقَى كما قال لبيد:

(٢) قوله من قوم سقاء وسقائين هكذا في الأصل، وهي عبارة المحكم ونصه: ورجل ساق من قوم سقى، أي يضم السين وتشديد القاف متوناً. وسقاء، يضم السين وتشديد القاف وسقاء، بالفتح والتشديد، على التذكير من قوم سقائين.

(١) قوله وقال ابن الأثير الخ عبارة النهاية: يريد أنه رفق برعيته ولأن لهم في السياسة كمن خلى المال الخ.

لكان مَسْقِيٌّ، وقد صرح سيويه بذلك. وزرع مَسْقَوِيٌّ إذا كان يُسقى، ومَطْمَئِيٌّ إذا كان عِدْيًا، قال ذلك أبو عبيد وأنكره أبو سعيد. الجوهري: المَسْقَوِيٌّ من الزرع ما يُسقى بالسَّيْحِ، والمَطْمَئِيٌّ ما تُسقيه السماء، وهو بالفاء تصحيف. وفي حديث معاذ في الخراج: وإن كان نُشِرَ أرضٌ يُسَلِّمُ عليها صاحبها فإنه يُخرج منها ما أعطي نُشْرُها رُبْعُ المَسْقَوِيِّ وعشر المَطْمَئِيِّ، المَسْقَوِيٌّ، بالفتح وتشديد الياء، من الزرع: ما يُسقى بالسَّيْحِ، والمَطْمَئِيٌّ: ما تُسقيه السماء، وهما في الأصل مصدرًا أسقى وأظمًا أو سقى وظييء منسوبًا إليهما. والسَّقِيٌّ: المَسْقِيٌّ. والمَسْقِيُّ البَرْدِيُّ، واحدته سَقِيَّةٌ، وهي لا يفوتها الماء، وسُمِّيَ بذلك لنباته في الماء أو قريباً منه؛ قال امرؤ القيس:

وكَشَحَ لطيف كالجديلِ مُخَصَّرِ،

وساق كأنبوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ

وقال بعضهم: أراد بالأنبوب أنبوبَ القصبِ النباتِ بين طَهْرَانِي نخل مَسْقِيٍّ، فكأنه قال كأنبوبِ النخلِ المَسْقِيِّ أي كقصبِ النخلِ، أضافه إليه لأنه نبت بين طَهْرَانِيهِ، وقيل: السَّقِيُّ البَرْدِيُّ الناعمُ، وأصله العُنُقَرُ يشبه به ساقِ الجارية؛ ومنه قوله:

على حَبْتَيْ قَصَبٍ مَكُورِ،

كعُنُقِرَانِ الحَائِرِ المَشْكُورِ

والواحدة سَقِيَّةٌ؛ قال عبد الله بن عَجَلان التَّهْدِي:

جديدة سِرْبَالِ السُّبَابِ، كأنها

سَقِيَّةٌ بَرْدِيٌّ تَمَثَّلُها عُيُولُها

والسَّقِيُّ أيضاً: النخل. وفي الحديث: أنه كان إمام قومه فمرَّ فَنَتَى بناضِجَه يَريِدُ سَقِيًّا، وفي رواية: يَريِدُ سَقِيَّةً؛ السَّقِيُّ والسَّقِيَّةُ: النخل الذي يُسقى بالسَّيْحِ أي الدوالي. والسَّقِيُّ والسَّقِيَّةُ: ماءٌ يقع في البطن، وأنكر بعضهم الكسر. وقد سقى بطنه واستسقى وأسقاها الله. والسَّقِيَّةُ: ماءٌ أصفر يقع في البطن. يقال: سَقَى بطنه يسقي سَقِيًّا. أبو زيد: استسقى بطنه استسقاءً أي اجتمع فيه ماءٌ أصفر، والأسد السَّقِيَّةُ، بالكسر. وقال شمر: السَّقِيَّةُ المصدر، والسَّقِيُّ

التذكير والياء على التأنيث: كسِقَاءٍ وسَقَاوَةٍ؛ وفي المثل: اسقى رَقَابِيَّ إنَّها سَقَايَةٌ.

ويروى: سَقَاةٌ وسَقَايَةٌ على التثنية، والمعنى واحد، وهذا المثل يضرب للمحسن أي أحيينوا إليه لإحسانه؛ عن أبي عبيد.

واستسقى الرجلُ واستسقاها: طلب منه السَّقِيَّ. وفي الحديث: خرج يستسقى فقلب رداءه؛ وتكرر ذكر الإستسقاء في الحديث، وهو اشتغال من طلب السَّقِيَّ أي إنزال الغيث على البلاد والعياد. يقال: استسقى وسقى الله عباده الغيثَ وأسقاهاهم، والاسم السَّقِيَّ بالضم. واستسقيت فلاناً إذا طلبت منه أن يسقيك. واستسقى من النهر والبر والركبة والدُّخُلِ استسقاءً: أخذ من مائها. وأسقيت في القربة وسقيت فيها أيضاً؛ قال ذو الرمة:

وما سَقْنَا حَرَقَاءَ وإهيتا الكلى

سقى فيهما ساقٍ، ولما تَبَلَّلَا،

بأضْيَعٍ من عينيك للدمع، كلما

تعرفت داراً، أو توهمت منزلاً

وهذا الشعر أنشده الجوهري:

وما سَقْنَا حَرَقَاءَ وإه كُلاهُما،

سقى فيهما مستعجلٌ لم تَبَلَّلَا

والصواب ما أورده. وقول القائل: فاجعلوا المِرْبانَ أَرِيْبَةً المَوْتِ فاستقوا بها أرواحهم، إنما استعاره وإن لم يكن هناك ماءٌ ولا رِشَاءٌ ولا استسقاءً. وتَسَقَى الشيءُ: قَبِلَ السَّقِيَّ، وقيل: قَبِيٌّ؛ أنشد ثعلب للمرَّار الفُقَعَسِي:

هنيئاً لِحُرُوطِ مَنْ يَسَامِ تَسْرُفُه،

إلى بَرْدِ، شُهْدٌ بهرٌ مَشُوبٌ

بما قد تَسَقَى من شِلاطِ، وضئهُ

بِنا، كهُذَابِ الدَّمَقِيسِ، حَضِيْبٌ

وزرع سَقِيٍّ، ونخل سَقِيٍّ؛ للذي لا يعيش بالأعْدَاءِ إنما يُسقى، والسَّقِيُّ المصدر. وزرع سَقِيٍّ: يُسقى بالماء، والمَسْقَوِيٌّ: كالسَّقِيٍّ؛ حكاه أبو عبيد، كأنه نسبته إلى مَسْقَى كَمَزْمَى، ولا يكون منسوباً إلى مَسْقِيٍّ لأنه لو كان كذلك

وَأَنْسَكَبَ: صَبَّه فَاَنْصَبَ. وَسَكَبَ الْمَاءُ بِنَفْسِهِ سُكُوبًا، وَتَشَكَّابًا، وَأَنْسَكَبَ بِمَعْنَى: وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: اشْكَبْ عَلَيَّ يَدِي.

وماء سَكَبٍ، وساكِبٍ، وسكُوبٍ، وسَكَبٍ، وأشْكُوبٍ: مُنْسَكَبٌ، أو مَسْكُوبٌ يجري على وجه الأرض من غير حفر. ودَمَعُ سَاكِبٍ، وماء سَكَبٍ: وَصِفَ بِالمَصْدَرِ، كقولهم ماء صَبٍّ، وماء عَوْزٍ؛ أَنشد سيبويه (١):

بِرِوقٍ يُضِيءُ أَمَامَ البَيْتِ، أَشْكُوبٌ

كَأَنَّ هَذَا البِرِوقَ يَسْكُبُ المَطَرُ؛ وَطَعْنَةُ أَشْكُوبٌ كَذَلِكَ؛ وَسَحَابٌ أَشْكُوبٌ. وقال اللحياني: السَّكَبُ والأشْكُوبُ الهَطْلَانُ الدَّائِمُ. وماء أَشْكُوبٌ أَي جَارٍ؛ قَالَتْ جَنْتُوبٌ أَخْتُ عمرو ذي الكلب، تَرْتِيه:

وَالطَّاعِنِ الطَّفِئَةَ النُّجْلَاءَ، يَتَّبِعُهَا

مُتَعَنِّجِرٌ، من دَمِ الأَجْوَابِ، أَشْكُوبٌ

ويرى:

من تَجْبِيعِ النُّجُوفِ أَشْكُوبٌ

وَالنُّجْلَاءُ: الواسعة. وَالمُتَعَنِّجِرُ: الدَّمُ الَّذِي يَسِيلُ، يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَالتَّجْبِيعُ: الدَّمُ الخَالِصُ. وَالأَنْفُوبُ، من الإِنْعَابِ؛ وَهُوَ جِزْيُ المَاءِ فِي المَنْعَبِ.

وفي الحديث عن عروة، عن عائشة، رضي الله عنها: أَنَّ النَبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي، فِيمَا بَيْنَ العِشَاءِ إِلَى انبِصَافِ الفَجْرِ، إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، فَإِذَا سَكَبَ المُوَدَّنُ بِالأُولَى من صِلاةِ الفَجْرِ، قامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَالَ سُوَيْدٌ: سَكَبَ، يَرِيدُ أَذُنَ، وَأَصْلُهُ من سَكَبِ المَاءِ، وَهَذَا كما يَقَالُ أَحَدٌ فِي حُطْبَةٍ فَسَحَلَهَا. قَالَ ابن الأثير: أَرَادَتْ إِذَا أَذُنَ، فاشتَمِرَ السَّكَبُ للإِفَاضَةِ فِي الكَلَامِ، كما يَقَالُ أَفْرَعٌ فِي أُذُنِي حَدِيثًا أَي أَلْقَى وَصَبَّ.

وفي بعض الحديث: ما أَنَا بِمُثْبَطٍ عِنْدَكَ شَيْئًا يَكُونُ عَلَيَّ أَهْلُ

(١) [صدره في التكملة:

إني أُرقت على السطلى وأشأزني...

والبيت لزهير بن عروة بن جلهمة المازني كما في شرح نوادر القالي.]

الاسم، وَهُوَ السُّلَى كما قالوا رَغِي وَرِغِي. وَفِي حَدِيثِ عَمْرَانَ بنِ حَصِينٍ: أَنَّهُ سَقِيَ بَطْنَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً. يَقَالُ: سَقِيَ بَطْنَهُ وَسَقَى بَطْنَهُ وَاسْتَسْقَى بَطْنَهُ أَي حَصَلَ فِي المَاءِ الأَصْفَرِ. وَقَالَ أبو عبيدة: السَّقِيُّ المَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي المَشِيمَةِ يَخْرُجُ عَلَيَّ رَأْسِ الوَلَدِ. وَالمَشِيُّ: جِلْدَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَصْفَرُ تَنشَقُّ عَنِ رَأْسِ الوَلَدِ عِنْدَ خُرُوجِهِ. وَالتَّهْدِيبُ: وَالمَشِيُّ ما يَكُونُ فِي نَفَائِخِ بَيْضِ شَحْمِ البَطْنِ. وَسَقَى العِرْقُ: أَمَدٌ فَلَمْ يَنْقَطِعْ. وَأَسَقَى الرَّجُلَ إِسْقَاءً؛ اغْتَابَهُ؛ قَالَ ابن أَحْمَرَ:

وَلَا عِلْمَ لِي مَانِوِطَةٌ مُسْتَسْقِيَةٌ،

وَلَا أَيُّ من فَارَقْتُ أَسَقِيَ سَقَائِيَا

قال شمر: لا أعرف قول أبي عبيد أسقى سقائياً بمعنى اغتبطه؛ قال: وسمعت ابن الأعرابي يقول معناه لا أدري من أوعى في الداء. قال ابن الأعرابي: يقال سقى زيداً عمراً وأسقاه إذا اغتابه غيبةً خبيثةً. الجوهري: أسقىته إذا عيته واغتبته. وسقى قلبه عذراً: أشرب. ويقال للرجل إذا كبر عليه ما يكرهه مراراً: سقى قلبه بالعداوة تشقية. وسقى الثوب وسقاه: أشربه صبغاً. ويقال للثوب إذا صبغته: سقىته مثلاً من غصفر ونحو ذلك. واستقى الرجل واستسقى: تقياً؛ قال رؤبة:

وكنت من دائك ذا أقلاس،

فاستسقىني بثمر القسقالس

والمساقاة في النخيل والكروم على التلث والرثع وما أشبهه. يقال: ساقى فلان فلاناً نخله أو كرمه إذا دفعه إليه واستعمله فيه على أن يغمزه ويسقيه ويقوم بمصلحته من الإبرار وغيره، فما أخرج الله منه فلهامل سهم من كذا وكذا سهماً مما تغله، والباقي لمالك النخل، وأهل العراق يُسْمُونَهَا المَعَامِلَةَ.

وفي حديث الحج: وهو قائل الشقيا؛ الشقيا: منزل بين مكة والمدينة، قيل هي على يومين من المدينة؛ ومنه الحديث: أنه كان يشتعذب الماء من بيوت السقيا.

سكبي: المشكَبُ: صَبَّ المَاءِ.

سَكَبَ المَاءُ وَالدَّمْعُ وَنحوهُمَا يَسْكُبُهُ سَكْبًا وَتَشَكَّابًا، فَسَكَبَ

وَالشَّكْبُ، بِالتَّحْرِيكِ: شَجَرٌ طَلِيْبٌ الرِّيحِ، كَأَنَّ رِيحَهُ رِيحَ الخُلُقِ، يَثْبُثُ مُسْتَقِيلاً عَلَى عِزْقٍ وَاحِدٍ، لَهُ زَعْبٌ وَوَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الصَّغْفَرِ، إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ حُضْرَةً، يَثْبُثُ فِي القِيَعَانِ وَالْأَرْدِيَةِ، وَيَبْسِطُهُ لَا يَنْفَعُ أَحَدًا، وَلَكِنَّهُ جَنَى يُؤْكَلُ، وَيَضَعُهُ أَهْلُ الحِجَازِ نَبِيذًا، وَلَا يَثْبُثُ جَنَاهُ فِي عَامِ حَيَاةٍ، إِنَّمَا يَثْبُثُ فِي أَعْوَامِ السَّنِينَ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّكْبُ عُشْبٌ يَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ، وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ شِبْهَةَ بَرَقِ الهِنْدِيَاءِ، وَلَهُ نَوْرٌ أبيضٌ شَدِيدٌ البَيَاضِ، فِي خِلْقَةِ نَوْرِ الفُوزِيكِ؛ قَالَ الكَمِيتُ يَصِفُ ثَوْرًا وَخَشِيئًا.

كَأَنَّهُ مِنَ نَدَى الغَرَارِ مَعَ الـ

مُصْرَافِ، أَوْ مَا يُنْفَضُ الشَّكْبُ

الوَاحِدَةَ سَكْبَةً. الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ الشَّكْبُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الشَّكْبُ بَقْلَةٌ طَلِيْبَةُ الرِّيحِ، لَهَا زَهْرٌ صَفْرَاءُ، وَهِيَ مِنْ شَجَرِ القَيْظِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلشَّكْبَةِ مِنَ النَخْلِ أَشْلُوبٌ وَأَشْكُوبٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ النَخْلِ، قِيلَ لَهُ أَثْبُوبٌ وَمِدَادٌ؛ وَقِيلَ: الشَّكْبُ ضَرَبٌ مِنَ النَّبَاتِ.

وَسَكَابٌ: اسْمُ فَرَسٍ عُبَيْدَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَغَيْرِهِ. قَالَ: وَسَكَابٌ اسْمُ فَرَسٍ، مِثْلُ قَطَامٍ وَخِذَامٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبَيْتِ اللَّعْنِ، إِنَّ سَكَابٍ عَلِقَ

نَفِيسٍ، لَا تَعَارُ وَلَا تُبَاعُ

سَكَتٌ: الشَّكْتُ: وَالشُّكُوتُ: خِلَافُ التُّطْقِي؛ وَقَدْ سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا وَسُكَاةً وَسُكُوتًا وَأَسَكَتَ.

اللَّيْثُ: يُقَالُ سَكَتَ الصَّائِثُ يَسْكُتُ سُكُوتًا إِذَا صَمَتَ؛ وَالاسْمُ مِنْ سَكَتَ: السُّكُوتُ وَالسُّكُوتَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَيُقَالُ: تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ثُمَّ سَكَتَ، بغير ألف، فَإِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، قِيلَ: أَسَكَتَ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ رَأَيْتَنِي أَنَّ الكَرِيئَ أَسَكَتًا،

لَوْ كَانَ مَعِيئًا بِنَا لَهَيْتَا

وقيل: سَكَتَ تَعَلَّمَ الشُّكُوتَ وَأَسَكَتَ أَطْرَقَ مِنْ فِكْرَةٍ، أَوْ دَاءٍ، أَوْ فَرْقٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ: وَأَسَكَتَ وَاشْتَعُضِبَ وَمَكَتَ طَوِيلًا أَيِ اعْرَضَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ. وَيُقَالُ: صَرَبْتُهُ حَتَّى أَسَكَتَ، وَقَدْ أَسَكَتَهُ وَقَدْ أَسَكَتَتْ حَرَكَتَهُ، فَإِنْ طَالَ سُكُوتُهُ مِنْ شَرِبَةٍ أَوْ دَاءٍ، قِيلَ: بِهِ سَكَاتَةٌ.

بَيْبِكَ سِنَّةٌ سَكْبًا. يُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ سَكْبٌ أَيِ لَازِمٌ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّا نَحْمِطُ عِنْدَكَ شَيْئًا، وَفَرَسٌ سَكْبٌ: جَوَادٌ كَثِيرُ العَدُوِّ ذَرِيْعٌ، مِثْلُ حَتٍّ. وَالشَّكْبُ: فَرَسٌ سَيَدْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ كَمَيْتًا، أَغْرَى، مُحْجَلًا، مُطَلَقَ اليَمَنِى، سَمِيَ بِالشَّكْبِ مِنَ الخَيْلِ؛ وَكَذَلِكَ فَرَسٌ فَيْضٌ وَبَحْرٌ وَعَشْمٌ. وَعَلَامٌ سَكْبٌ إِذَا كَانَ خَفِيفَ الرُّوحِ نَشِيطًا فِي عَمَلِهِ. وَيُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ سَكْبٌ أَيِ لَازِمٌ. وَيُقَالُ: سِنَّةٌ سَكْبٌ. وَقَالَ لَقِيْطُ بْنُ رِزَاةٍ لِأَخِيهِ مَعْبِدٍ، لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَفْدِيَهُ بِمَاتَمِينَ مِنَ الإِبِلِ، وَكَانَ أَسِيرًا: مَا أَنَا بِمُنْطِ عِنْدَكَ شَيْئًا يَكُونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ سِنَّةً سَكْبًا، وَيَدْرِبُ النَّاسَ لَهُ بِنَا ذَرَبًا.

وَالشَّكْبَةُ: الكَوْزَةُ الغَلِيَاءُ الَّتِي تُشْفَى بِهَا الكُرُودُ مِنَ الأَرْضِ؛

وَفِي التَّهْدِيدِ: الَّتِي تُشْفَى مِنْهَا كَوْزَةُ الطَّبَايَةِ مِنَ الأَرْضِ.

وَالشَّكْبُ: التُّحَاسُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالشَّكْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ رَفِيقٌ.

وَالشَّكْبَةُ: الخِرْقَةُ الَّتِي تُقَوَّرُ لِلرَّأْسِ، كَالشَّيْبَكَةِ، مِنْ ذَلِكَ. التَّهْدِيدُ: الشَّكْبُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ رَفِيقٌ، كَأَنَّهُ عُبَّازٌ مِنْ رَفِيقِهِ، وَكَأَنَّهُ سَكْبٌ مَاءٍ مِنَ الرِّقَّةِ، وَالشَّكْبَةُ مِنْ ذَلِكَ اسْتَقْتَمَتْ وَهِيَ الحِرْقَةُ الَّتِي تَصَوَّرُ لِلرَّأْسِ، تُسَمَّى الفُؤُوسُ الشُّشَقَّةَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّكْبُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ، مَحْرُوكُ الكَافِ. وَالشَّكْبُ: الرِّصَاصُ. وَالشَّكْبَةُ: العِزْمُ الَّذِي يُخْرُجُ عَلَى الوَلَدِ، أَرَى مِنْ ذَلِكَ. وَالشَّكْبَةُ: الهَيْبَةُ الَّتِي فِي الرَّأْسِ.

وَالْأَسْكُوبُ: وَالْإِسْكَابُ: لُغَةٌ فِي الإِسْكَافِ. وَأُسْكَبَةُ البَابِ: أَسْكَبْتُهُ.

وَالْإِسْكَابَةُ: الفَلَكَةُ الَّتِي تُوضَعُ فِي قَمْعِ الدُّهْنِ وَنَحْوِهِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الفَلَكَةُ الَّتِي يُشْعَبُ بِهَا خَوْقُ القَرْبَةِ. وَالْإِسْكَابَةُ: حَشْبَةٌ عَلَى قَدْرِ الفَلَسِ، إِذَا انْتَشَقَّ الشَّقَاءُ جَعَلُوهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ صَرَّوهَا عَلَى بَشِيرٍ حَتَّى يَخْرُزُوهُ مَعَهُ، فَهِيَ الإِسْكَابَةُ يُقَالُ: اجْعَلْ لِي إِسْكَابَةً فَيُتَّخَذُ ذَلِكَ؛ وَقِيلَ: الإِسْكَابَةُ وَالْإِسْكَابُ قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُدْخَلُ فِي خَوْقِ الرُّقِّ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

فَسَرِّرْ أَدَانَهُمْ كَالْإِسْكَابِ

وقيل: الإِسْكَابُ هُنَا جَمْعُ إِسْكَابَةٍ وَليس بَلُغَةً فِيهِ؛ أَلَا تَرَاهُ قَالَ أَدَانَهُمْ؟ فَتَشْبِيهُهُ الجَمْعُ بِالجَمْعِ، أَسْوَعُ مِنْ تَشْبِيهِهِ بِالوَاحِدِ.

إِذَا سَكَّوْنَا سِنَّةً حَشْوَسَا،

تَأْكُلُ بَعْدَ الْخُضْرَةِ الْيَبِيسَا

وحيةٌ سُكُوتٌ وسُكَاثٌ إِذَا لَمْ يَشْعُرْ بِهِ الْمَلْسُوعُ حَتَّى يَلْتَمِعَهُ؛
وَأَنْشُدُ يَذْكُرُ رَجُلًا دَاهِيَةً:

فَمَا تَزْدَرِي مَنْ حَمِيَّةٌ جَبَلِيَّةٌ

سُكَاثٍ، إِذَا مَا عَضُّ لَيْسَ بِأَذْرَدَا

وذهب بالهاء إلى تأنيث لفظ الحية.

وَالسُّكُّوتَةُ: فِي الصَّلَاةِ: أَنْ يَسْكُتَ بَعْدَ الْإِفْتِتَاحِ، وَهِيَ تُشْتَبَهُ، وَكَذَلِكَ السُّكُّوتَةُ: بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْفَاتِحَةِ. التَّهْذِيبُ: السُّكُّوتَاتُ فِي الصَّلَاةِ تُشْتَبَهُانِ: أَنْ تَسْكُتَ بَعْدَ الْإِفْتِتَاحِ سَكُّتَةً، ثُمَّ تَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ، سَكَّتَ أَيْضًا سَكُّتَةً، ثُمَّ تَفْتَتِحُ مَا تَسِرُ مِنَ الْقُرْآنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا تَقُولُ فِي إِسْكَاتِيكَ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ إِفْعَالَةٌ مِنَ السُّكُّوتِ مَعْنَاهَا سُكُوتٌ يَقْتَضِي بَعْدَهُ كَلَامًا، أَوْ قِرَاءَةً مَعَ قِصْرِ الْمُدَّةِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِذَا السُّكُّوتِ تَرْكُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْكَلامِ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ: مَا تَقُولُ فِي إِسْكَاتِيكَ؟ أَيِ سُبُوتِكَ عَنِ الْجَهْرِ، دُونَ السُّكُّوتِ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَالْقَوْلِ.

وَالسُّكُّوتُ: مِنْ أَصْوَاتِ الْأَلْحَانِ، شِبْهُ تَنْفُسٍ بَيْنَ نَعْمَتَيْنِ، وَهُوَ مِنَ السُّكُّوتِ. التَّهْذِيبُ: وَالسُّكُّوتُ: مِنْ أَصْوَالِ الْأَلْحَانِ، شِبْهُ تَنْفُسٍ بَيْنَ نَعْمَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ تَنْفُسٍ، بِذَلِكَ فَصَلٌ مَا بَيْنَهُمَا. وَسَكَّتَ الْغَضَبُ: مِثْلُ سَكَّنَ قَتْرًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَلَمَّا سَكَّتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾؛ قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ لَمَّا سَكَّنَ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَمَّا سَكَّتَ مُوسَى عَنِ الْغَضَبِ، عَلَي الْقَلْبِ، كَمَا قَالُوا: أَدْخَلْتُ الْقَلْبُشُونَ فِي رَأْسِي؛ وَالْمَعْنَى أَدْخَلْتُ رَأْسِي فِي الْقَلْبُشُونَ. قَالَ: وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ الَّذِي مَعْنَاهُ سَكَّنَ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ.

قَالَ: وَيُقَالُ سَكَّتَ الرَّجُلُ يَسْكُتُ سَكْنًا إِذَا سَكَّنَ؛ وَسَكَّتَ يَسْكُتُ سَكُوتًا وَسَكْنَا إِذَا قَطَعَ الْكَلَامَ؛ وَسَكَّتَ الْحَرُّ اشْتَدَّ، وَرَكَدَتِ الرِّيحُ.

وَأَسْكَنْتُ حَرَكَتَهُ: سَكَنْتُ. وَأَسْكَنْتَ عَنِ الشَّيْءِ: أَعْرَضْتُ.

وَالسُّكُّوتُ وَالسُّكُّوتُ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ: الَّذِي يَجِيءُ فِي آخِرِ الْحَلْبَةِ، آخِرِ الْخَيْلِ. اللَّيْثُ: السُّكُّوتُ مِثْلُ الْكَمِيَّتِ، خَفِيفٌ: الْعَاشِرُ الَّذِي يَجِيءُ فِي آخِرِ الْخَيْلِ، إِذَا أُجْرِيَتْ

وَسَاكَّتْشِي فَسَكَّتَتْ، وَالسُّكُّوتَةُ، بِالْفَتْحِ: دَاءٌ. وَأَخَذَهُ سَكَّتَ، وَسَكَّتَةً، وَسُكَاثٌ، وَسَاكُوتَةٌ. وَرَجُلٌ سَاكِثٌ، وَسُكُوتٌ، يَسْكُتُ وَسَاكُوتٌ، وَيَسْكُتُ، وَيَسْكُوتُ: كَثِيرُ السُّكُّوتِ.

وَرَجُلٌ سَكَّتَتْ، بَيْنَ السَّاكُوتَةِ وَالسُّكُّوتِ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ السُّكُّوتِ.

وَرَجُلٌ سَكِثٌ: قَلِيلُ الْكَلَامِ، فَإِذَا تَكَلَّمَ أَحْسَنَ. وَرَجُلٌ سَكِثٌ، وَيَسْكُتُ، يَسْكُوتُ وَسَاكُوتٌ، وَسَاكُوتَةٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ، فَإِذَا تَكَلَّمَ أَحْسَنَ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ قَيْسٍ يَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ سَكِيتِيٌّ، بِمَعْنَى يَسْكُوتُ. وَرَمَاهُ اللَّهُ بِسُكَاثَةٍ وَسُكَاثٍ، وَلَمْ يُفَسِّرُوهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِنْدِي أَنْ مَعْنَاهُ: بَهْمٌ يُسْكِثُهُ، أَوْ بِأَمْرٍ يَسْكُتُ مِنْهُ. وَأَصَابَ فَلَانًا سُكَاثٌ إِذَا أَصَابَهُ دَاءٌ مِنْهُ مِنَ الْكَلَامِ. أَبُو زَيْدٍ: صَمَّتَ الرَّجُلُ، وَأَصَمَّتْ، وَسَكَّتَ، وَأَسْكَّتَ، وَأَسْكَّتَهُ اللَّهُ، وَسَكَّتَهُ، بِمَعْنَى: وَزَمِنَتْهُ بِسُكَاثِهِ أَيِ بَمَا أَسْكَّتَهُ.

ابْنُ سَيْدِهِ: رَمَاهُ بِضَمَاتِهِ وَسُكَاثِهِ أَيِ بَمَا صَمَّتَ مِنْهُ وَسَكَّتَ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ الضَّمَاتَ، هَهُنَا، لِأَنَّهُ قَلِمًا يُتَكَلَّمُ بِسُكَاثِهِ، إِلَّا مَعَ ضَمَاتِهِ، وَسَأْتِي ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَفِي حَدِيثِ مَا عَزَى: فَرَمَيْتَاهُ بِجَلَالِيْبِيدِ الْحَرَّةِ حَتَّى سَكَّتَ أَيِ مَاتَ.

وَالسُّكُّوتَةُ، بِالضَّمِّ: مَا أُسْكِتَ بِهِ صَبِيٌّ أَوْ غَيْرُهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَا لَهُ سِكْنَةٌ لِيَبَالِهِ وَسُكْنَةٌ أَيِ مَا يُطْعِمُهُمْ فَيُسْكِتُهُمْ بِهِ.

وَالسُّكُّوتُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي لَا تَزْعُرُ عِنْدَ الرَّوْحَلَةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَعْنِي بِالرَّوْحَلَةِ، هَهُنَا، وَضَعُ الرَّوْحَلِ عَلَيْهَا؛ وَقَدْ سَكَّتَتْ سُكُوتًا، وَهَرُ سَكُوتٌ؛ أَنْشُدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

يَلْهَمَنَّ بَرْدُ مَائِهِ سُكُوتًا

سَفِّ الْعَجُوزِ الْأَوْطِ الْمَلْشُوتَا

قَالَ: وَرِوَايَةٌ أَبِي الْعَلَاءِ:

يَلْهَمَنَّ بَرْدُ مَائِهِ سُكُوتًا

مِنْ قَوْلِكَ: سَفَّتَ الْمَاءُ إِذَا شَرِبَ مِنْهُ كَثِيرًا، فَلَمْ يَزُودْ؛ وَأَرَادَ بَارِدَ مَائِهِ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ؛ كَمَا قَالَ:

بَقِي مُسْكِنًا. وفي الصحاح: آخر ما يجيء من الخيل في الخلبة من العشر المعدودات؛ وقد يشد، فيقال الشكيت، وهو القاشور^(١) والفيشكيل أيضا، وما جاء بعده لا يُعْتَدُ به. قال سيويه: سَكَيْتُ ترخيم سَكَيْتُ، يعني أن تصغير سَكَيْتُ إنما هو سَكَيْكَيْتُ، فإذا رُخِّمَ، حُذفت زائدته. وسَكَّتِ الفرس: جاء سَكَيْتًا.

ورأيت أسكأتا من الناس أي فزقا متفرقة؛ عن ابن الأعرابي، ولم يذكر لها واحدا؛ وقال اللحياني: هم الأوباش، وتقول: كنت على سَكَاتِ هذه الحاجة أي على شرف من إدراكها.

سكر: الشكران: خلاف الصاحي. والشكر: نقيض الضحوي. والشكر: ثلاثة: سُكْرُ الشَّبَابِ وسُكْرُ المَالِ وسُكْرُ الشَّلْطَانِ؛ سَكِرَ يَسْكُرُ سُكْرًا وسُكْرًا وسُكْرَانًا، فهو سُكْرِيٌّ؛ عن سيويه، وسُكْرَانٌ، والأُنثى سَكِرَةٌ وسُكْرَانَةٌ، الأخيرة عن أبي علي في التذكرة. قال: ومن قال هذا واجب عليه أن يصرف سُكْرَانٌ في التكرة. الجوهري: لغة بني أسد سُكْرَانَةٌ، والاسم الشكر، بالضم، وأسكرة الشراب، والجمع سُكَارَى وسُكَارَى وسُكْرَى. قوله تعالى: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى﴾؛ وقرئ: سُكْرَى وما هم بِسُكْرَى؛ التفسير أنك تراهم سُكَارَى من العذاب والخوف وما هم بِسُكَارَى من الشراب، يدل عليه قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾، ولم يقرأ أحد من القراء سُكَارَى بفتح السين، وهي لغة ولا تجوز القراءة بها لأن القراءة سئة. قال أبو الهيثم: النعت الذي على فَعْلَانٍ يجمع على فُعَالِيٍّ وفُعَالِيٍّ مثل أشران وأشاري وأشاري، وعَيْرَانٌ وقوم عَيْرَانِيٍّ وعَيْرَانِيٍّ، وإنما قالوا سُكْرَى وقَعْلَى أكثر ما تجيء جمعا لفعل بمعنى مفعول مثل قَبِيلٍ وقَبْلَى وجريح وجزخي وضريع وضرعى، لأنه شبه بالنوذي والحفقي والهلكي لزوال عقل المُسْكِرَانِ. وأما التَّشْوَانُ فلا يقال في جمعه غير التَّشْوَانِيٍّ، وقال الفراء: لو قيل سُكْرَى على أن الجمع يقع عليه التأنيث فيكون كالأوحدة كان وجها؛ وأنشد بعضهم:

أَصَحَّتْ بِنُو عَامِرٍ عَضْبِي أُنُوفُهُمْ،

إِنِّي عَفَوْتُ، فَلَا عَارَ وَلَا بَأْسَ

وقوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾؛ قال ثعلب: إنما قيل هذا قبل أن ينزل تحريم الخمر، وقال غيره: إنما عنى هنا سُكْرَ النَّوْمِ، يقول: لا تقربوا الصلاة رَوِيًّا. وزَجَلٌ سَكِيرٌ: دائم الشكر. ومِسْكِيرٌ وسَكِرٌ وسُكُورٌ: كثير الشكر؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، وأنشد لعمرو بن قميعة:

يَا رَبِّ مَنْ أَسْفَاهُ أَحْلَاهُ

أَنْ قَبِلَ يَوْمًا: إِنَّ عَمْرًا سَكُورٌ

وجمع الشكر سُكَارَى كجمع سُكْرَانٍ لاعتقاب فَعْلٍ وفَعْلَانٍ كثيرا على الكلمة الواحدة. وجل سَكِيرٌ: لا يزال سكران، وقد أسكره الشراب. وتساكر الرجل: أظهر الشكر واستعمله؛ قال الفرزدق:

أَسْكِرَانٌ كَانَ ابْنُ السَّمْرَاعَةِ إِذْ هَجَا

تَمِيمًا، بِجَوْفِ الشَّامِ، أَمْ مَتَسَاكِرٌ؟

تقدير: أكان سكران ابن المراغة فحذف الفعل الراجع وفسره بالثاني فقال: كان ابن المراغة؛ قال سيويه: فهذا إنشاد بعضهم وأكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء، يريد أن بعض العرب يجعل اسم كان سكران ومتساكر وخبرها ابن المراغة؛ وقوله: وأكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء يريد أن سكران خير كان مضمرة تفسرها هذه المظاهرة، كأنه قال: أكان سكران ابن المراغة، كان سكران ويرفع متساكر على أنه خير ابتداء مضمرة، كأنه قال: أَمْ هو متساكر.

وقولهم: ذهب بين الصُّخُوةِ وسُكْرَةٍ إنما هو بين أن يعقل ولا يعقل.

والمُسْكِرُ: المخمور؛ قال الفرزدق:

أَبَا حَاضِرٍ، مَنْ يَزِينُ يُعْرِفُ زِنَاؤَهُ،

وَمَنْ يَشْرِبُ الحُرْطُومَ، يُصْبِحُ مُسْكِرًا

وسُكْرَةُ الموت: شدته وقوله تعالى: ﴿وَجَاءَتِ سُكْرَةُ المَوْتِ بالحق﴾؛ سُكْرَةُ المِيتِ عَشِيَّتُهُ التي تدل الإنسان على أنه ميت. وقوله بالحق أي بالموت الحق. قال ابن الأعرابي: السُّكْرَةُ العَضْبَةُ. والسُّكْرَةُ: غلبة اللذة على الشباب.

والمُسْكِرُ: الخمر نفسها. والمُسْكِرُ: شراب يتخذ من التمر والكشوث والآس، وهو محرّم كتحريم الخمر. وقال أبو حنيفة: السُّكْرُ يتخذ من التمر والكشوث يطرحان سافا ساف

(١) قوله: «القاشور» بالنسبة للمعجمة في الأصل وفي الطبقات كلها: «القاشور» بالسين المهملة. والصراب ما أُنْبِتته.

يعقوب سَكَرَ. وقال اللحياني: ومن قال سَكَرَ علينا فمعناه غيظ وغضب. ابن الأعرابي: سَكَرَ من الشراب يَشْكُرُ سَكَوًا، وسَكَرَ من الغضب يَشْكُرُ سَكَوًا إذا غضب، وأنشد البيت. وسَكَرَ بَصْرُهُ: غَشِيَ عليه. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾؛ أي حُيِّسَتْ عن النظر وحُجِّرَتْ. وقال أبو عمرو بن العلاء: معناها غُطِّيتْ وغَشِيَتْ، وقرأها الحسن مخففة وفسرها: شجرت. التهذيب: قرئ سَكِرَتْ وسَكِرَتْ بالتخفيف والتشديد، ومعناها أغشيت وشدت بالمشعر فيتحائل بأبصارنا غير ما نرى. وقال مجاهد: سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا أي شُدَّتْ؛ قال أبو عبيد: يذهب مجاهد إلى أن الأبصار غشيتها ما منعها من النظر كما يمنع السَكَرُ الماء من الجري، فقال أبو عبيدة: سُكِّرَتْ أَبْصَارُ الْقَوْمِ إِذَا دِيرَ بِهِمْ وَغَشِيَهُمْ كَالسَّمَادِيرِ فَلَمْ يُبْصِرُوا؛ وقال أبو عمرو بن العلاء: سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا مَاخُودٌ مِنْ سَكَرِ الشَّرَابِ كَأَنَّ الْعَيْنَ لِحَقِّهَا مَا يَلْحَقُ شَارِبِ الْمُسْكَرِ إِذَا سَكَرَ؛ وقال الفراء: معناه حسبت ومنعت من النظر. الزجاج: يقال سَكَرَتْ عَيْنُهُ تَسْكَرُ إِذَا تَحِيرَتْ وَسَكَتَتْ عَنِ النَّظَرِ، وَسَكَرَ الْحَرُّ يَشْكُرُ؛ وأنشد:

جَاءَ السُّنَاءُ وَاجْتَأَلَ الْفُسَيْرُ،
وَجَعَلَتْ عَيْنُ الْحَزُورِ تَسْكَرُ

قال أبو بكر: اجْتَأَلَ معناه اجتمع وتقبض. والتسكير: للحاجة: اختلاط الرأي فيها قبل أن يعزم عليها فإذا عزم عليها ذهب اسم التسكير، وقد سُكِرَ.

وسَكَرَ الثَّوْرُ يَشْكُرُهُ سَكَوًا: سَدَّ فَاهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَّ، فَقَدْ سُكِرَ وَالسُّكْرُ: مَا سَدَّ بِهِ. وَالسُّكْرُ: سَدُّ الشَّقِّ وَمُتَفَجِّرِ الْمَاءِ، وَالسُّكْرُ: اسْمُ ذَلِكَ السُّدَادِ الَّذِي يَجْعَلُ سَدًّا لِلشَّقِّ وَنَحْوِهِ. وفي الحديث أنه قال للمستحاضة لما شكت إليه كثرة الدم: اسْكُرِيهِ؛ أي سُدِّيهِ بخرقه وسُدِّيهِ بعصا، تشبيهاً بِسَكَرِ الْمَاءِ، وَالسُّكْرُ: الْمَصْدَرُ. ابن الأعرابي: سَكَرْتُهُ مَلَأْتُهُ. وَالسُّكْرُ، بِالْكَسْرِ: الْقَرْمُ. وَالسُّكْرُ أَيْضًا: الْمُسْتَأْنَاءُ، وَالْجَمْعُ سُكُورٌ. وَسَكَرَتْ الرِّيحُ تَسْكَرُ سَكَوًا وَسَكَرْنَا: سَكَتَ بَعْدَ الْهَيْبِ. وَبِلَيْلَةٍ سَاكِرَةٌ: سَاكِنَةٌ لَا رِيحَ فِيهَا؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

تَرَادُ نَيْبَالِي فِي طَوْلِهَا،

فَلَيْسَتْ بِطَلْقِي وَلَا سَاكِرَةٌ

وفي التهذيب قال أوس:

ويصب عليه الماء. قال: وزعم زاعم أنه ربما خلط به الآس فزاده شدّه. وقال المفسرون في السُّكْرِ الَّذِي فِي التَّنْزِيلِ: إِنَّهُ الْحَلُّ وَهَذَا شَيْءٌ لَا يَعْرِفُهُ أَهْلُ اللُّغَةِ. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ: ﴿تَسْخُدُونَ مِنْهُ سَكَوًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾، قَالَ: هُوَ الْخَمْرُ قَبْلَ أَنْ يَحْرَمَ وَالرِّزْقُ الْحَسَنُ الزَّبِيبُ وَالْتَمَرُ وَمَا أَشْبَهَهُمَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: السُّكْرُ نَقِيعُ التَّمْرِ الَّذِي لَمْ تَمْسَهُ النَّارُ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ وَالشَّعْبِيَّ وَأَبُو رَزِينٍ يَقُولُونَ: السُّكْرُ خَمْرٌ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ: السُّكْرُ مِنَ التَّمْرِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَحْدَهُ: السُّكْرُ الطَّعَامُ؛ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

جَعَلْتَ أَعْرَاضَ الْكِرَامِ سَكَرًا

أي جعلت ذمهم طعمًا لك. وقال الزجاج: هذا بالخمر أشبه بالطعام؛ المعنى: جعلت تخمر بأعراض الكرام، وهو أبين مما يقال للذي يَتَّبِرُكَ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ. وَرَوَى الْأَرْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ: السُّكْرُ مَا حُرِّمَ مِنْ تَمَرَّتْهَا، وَالرِّزْقُ مَا أُجِلَّ مِنْ ثَمَرَتِهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السُّكْرُ الْعَضْبُ، وَالسُّكْرُ الْاِمْتِلَاءُ، وَالسُّكْرُ الْخَمْرُ، وَالسُّكْرُ النَّبِيدُ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا زَوَيْتَ عَلَى الْخِنْزِيرِ مِنْ سَكَرٍ

نَادَيْتَ: يَا أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ جُرْدَانًا

وفي الحديث: حرمت الخمر بعينها والسُّكْرُ من كل شراب؛ السُّكْرُ، يفتح السين والكاف: الخمر المُعْتَصَرُ مِنَ الْعَنْبِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ الْأَثَبَاتُ، مِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِضَمِّ السَّيْنِ وَسُكُونِ الْكَافِ، يَرِيدُ حَالَةَ السُّكْرَانِ فَيَجْعَلُونَ التَّحْرِيمَ لِلشُّكْرِ لَا لِنَفْسِ المُسْكَرِ فَيَبِيحُونَ قَلِيلَهُ الَّذِي لَا يَسْكَرُ، وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ، وَقِيلَ: السُّكْرُ، بِالتَّحْرِيكِ، الطَّعَامُ؛ وَأَنْكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ هَذَا وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَاثِلٍ: أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّفَرُ فَنَعَتْ^(١) لَهُ السُّكْرُ فَقَالَ: إِنْ اللَّهُ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ. وَالسُّكْرَانُ: النَّبَاتُ. وَسُكْرَةُ الْمَوْتِ: غَشِيَتُهُ، وَكَذَلِكَ سُكْرَةُ الْهَيْمِ وَالنَّوْمِ وَنَحْوَهُمَا؛ وَقَوْلُهُ:

فَجَاؤُنَا بِهِمْ سُكْرًا عَلَيْنَا،

فَأَجَلَى السُّكْرُ، وَالسُّكْرَانُ صَاحِبِي

أَرَادَ سُكْرًا فَاتَّبَعَ الضَّمُّ الضَّمُّ لِيَسْلَمَ الْجُزْءُ مِنَ الْعَصَبِ، وَرَوَاهُ

(١) قوله: «الصفر نعت» في الأصل هنا وفي سائر الطبقات: «الصفر نعت»

وهو تحريف صوبناه من النهاية، ومن اللسان نفسه مادة صفر.

جَذَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةً،

فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ

أبو زيد: الماء الشاكرُ الشاكرُ الذي لا يجري؛ وقد سَكَرَ سُكُورًا. وَسُكِرَ البَحْرُ: رَكَدَ؛ أَنشد ابن الأعرابي في صفة بحر:

يَسْقِي زَعْبَ الحَرِّ حِينَ يُسَكِّرُ

كذا أَنشده يسكر على صيغة فعل المفعول، وفسره بيركد على صيغة فعل الفاعل.

والسُّكْرُ: من الحَلْوَاءِ؛ فارسي معرب؛ قال:

يَكُونُ بَعْدَ الحَشْوِ وَالتَّمْرِ

فِي قَمِيهِ، بِمِثْلِ عَصِيرِ البَشِيرِ

والسُّكْرَةُ: الواحدة من السُّكْرِ. وقول أبي زياد الكلابي في صفة العُشْرِ: وهو مَثْرٌ لا يأكله شيء ومغافيره: سُكْرٌ؛ إِنما أراد مثل السُّكْرِ في الحلاوة. وقال أبو حنيفة: والسُّكْرُ: عَنَبٌ يصيبه الممرقُ فينتثر فلا يبقى في الثَّقُودِ إِلا أَقلُّه، وعناقيدُه أَوْسَاطٌ، وهو أبيض رَطْبٌ صادق الحلاوة عَدْبٌ من طرائف العنب، ويُرَبَّبُ أَيضًا. والسُّكْرُ: بَقْلَةٌ من الأحرار؛ عن أبي حنيفة: قال: ولم يَنْلَغِي لها جَلِيَّةٌ.

والسُّكْرَةُ: المُرْتَبَاءُ التي تكون في الحنطة. والسُّكْرَانُ: موضع؛ قال كُثَيْبٌ يصف سحابًا:

وَعَرَسَ بِالسُّكْرَانِ يَوْمَئِذٍ، وَارْتَكَى

بِحُرِّ كَمَا بَحَرُ المَكِيَّةِ المُسَافِرُ

والسُّكْرَانُ: بُيُوتٌ؛ قال:

وَسَفَسَفَ حَرُّ الشَّمْسِ كُلُّ بَقِيَّةِ

مِنَ الثَّيْبِ، إِلا سَبَكَرَانَا وَحَلْبَنَا

قال أبو حنيفة: السُّكْرَانُ مما تدوم حُضْرَتُهُ القَيْظُ كُلُّهُ. قال وسألت شيخاً من الأعراب عن السُّكْرَانِ فقال: هو السُّحْرُ ونحن نأكله رَطْبًا أَي أَكَل، قال: وله حَبٌّ أَخْضَرٌ كحب الرزايانج. ويقال للشيء الحارُّ إِذا حَبَا حَرُّهُ وَسَكَرَ قُوَّتُهُ: قد سَكَرَ يَسْكُرُ. وسُكْرَةٌ تُشْكِرُ: حَقَّتْ، والبَعِيرُ يُسْكِرُ آخر بذراعه حتى يكاد يقتله. التهذيب: روي عن أبي موسى الأشعري أَنه قال: السُّكْرُ كُتَّةٌ خمر الحبشة؛ قال أبو عبيد: وهي من الذرة؛

قال الأزهري: وليست بعربية، وقيده شمر بخطه: السُّكْرُ كُتَّةٌ، الجزم على الكاف والراء مضمومة. وفي الحديث: أَنه سئل عن العُتْبَاءِ فقال: لا خير فيها، ونهى عنها؛ قال مالك: فسألت زيد بن أسلم: ما الغبيرة؟ فقال: هي السُّكْرُ كُتَّةٌ، بضم السين والكاف وسكون الراء، نوع من الخمر تتخذ من الذرة، وهي لفظه حبشية عَرَبِيَّةٌ، وقيل: السُّقْرُوعُ. وفي الحديث: لا أكل في سُكْرُوحَةٍ؛ هي، بضم السين والكاف والراء والتشديد، إِناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأذم، وهي فارسية، وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها.

سكرج: في الحديث: لا أكل في سُكْرُوحَةٍ، هي بضم السين والكاف والراء والتشديد، إِناءٌ صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأذم، وهي فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها.

سكرك: أبو عبيد: ومن الأَشْرَبَةِ السُّكْرُ كُتَّةٌ؛ قال أبو موسى الأشعري في حديث السُّكْرُ كُتَّةٌ: هو خمر الحبشة وهو من الذرة يُسْكِرُ، وهي لفظه حبشية وقد عَرَبَتْ فقبل السُّقْرُوعُ. وفي الحديث: أَنه سئل عن العُتْبَاءِ فقال: لا خير فيها، ونهى عنها؛ قال مالك: فسألت زيد بن أسلم: ما الغبيرة؟ فقال: هي السُّكْرُ كُتَّةٌ، بضم السين والكاف وسكون الراء، نوع من الخمر يتخذ من الذرة.

سكع: سَكَعَ الرَّجُلُ يَسْكَعُ سَكْعًا وَتَسَكَّعَ: مَشَى مُتَعَشِّفًا. وما أَذْرِي أَيَنَ سَكَعَ وَأَيَنَ تَسَكَّعَ أَي إِن دَهَبَ وَأَخَذ. وَتَسَكَّعَ فِي أمره: لم يهتد لوجهته؛ وفي حديث أم عبيد:

وَهَلْ يَسْتَوِي ضَلَالٌ قَوْمٌ تَسَكَّعُوا؟

أَي تَحْجِرُوا. ورجل سَكَعَ متحير، مثل به سيبويه وفسره السيرافي، وقال: هو ضدُّ الحَتَّعِ وهو الماهر بالدلالة. وسَكَعَ الرَّجُلُ: مثل صَقَعَ. والتسكع: التماذي في الباطل؛ ومنه قول سليمان بن يزيد العدوي:

أَلَا إِنَّهُ نَسِي غَسْمَرَةَ يَسْتَسَكُّعُ

أَي لا يدري أَيَنَ يأخذ من أرض اللّه. ورجل تَفِيحٌ وَتَفِيحٌ وساكعٌ وَصَحِيبٌ أَي عَرِيبٌ.

وفي نوادر الأعراب: فلان في مَسْكَعَةٍ من أمره وفي مَسْكَعَةٍ وهي المُضَلَّلَةُ المُؤَدَّرَةُ التي لا يُهْتَدَى فيها لوجه الأمر؛

والمُسْكُفَةُ: من الأَرْضِينِ: المُضَلَّلَةُ.

سكف: الأُسْكُفَةُ والأُسْكُوفَةُ: عَيْبَةُ البَابِ الَّتِي يُوطَأُ عَلَيْهَا، وَالشَّائِكْفُ: أَعْلَاهُ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ الصَّائِرُ، وَالصَّائِرُ أَشْفَلُ طَرْفِ البَابِ الَّذِي يَدُورُ أَعْلَاهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لَجَرِيرٍ أَوْ الفِرْزَدِقِ، وَالشُّكُّ مِنْهُ:

مَا بَالَ لَوُومِكُمْهَا وَجِئْتُ تَعْبِلُهَا،

حَتَّى اقْتَحَمْتُ بِهَا أُسْكُفَةَ البَابِ

كِلَاهِمَا جِئْنَ جَدَّ الجَزْوِيِّ بَيْنَهُمَا

قَدْ أَقْلَعَمَا، وَكِلَا أُتْفَيْهِمَا رَابِي^(١)

وَجَعَلَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيصٍ مِنْ اسْتَكْفَفَ الشَّيْءِ أَيْ انْقَبِضَ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَهَذَا أَمْرٌ لَا يُبَادَى وَوَلِيدُهُ. أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ لَا أُتْسَكْفُ لَكَ بَيْتًا مَأْخُودًا مِنَ الأُسْكُفَةِ أَيْ لَا أَدْخُلُ لَهُ بَيْتًا. وَالأُسْكُفُ: مَتَابِتُ الأَشْفَارِ، وَقِيلَ: شَعْرُ العَيْنِ نَفْسُهُ؛ الأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

تُحْجِلُ عَيْنًا حَالِكًا أُسْكُفُهَا،

لَا يُعْرَبُ الكَحْلُ السَّحِيقُ دَرَفُهَا

أُسْكُفُهَا: مَتَابِتُ أَشْفَارِهَا، وَقَوْلُهُ لَا يُعْرَبُ الكَحْلُ السَّحِيقُ دَرَفُهَا يَقُولُ: هَذَا خِلْقَةٌ فِيهَا وَلَا كُحْلُ نَمٍّ، وَدَرَفُهَا: دَفَعُهَا وَأَنشَدَ أَيْضًا:

حَوْزَاءُ، فِي أُسْكُفُ عَيْنَيْهَا وَطَفُ،

وَفِي الثَّنَائِيَا البَيْضِ مِنْ فِيهَا رَهْفُ

الرَّهْفُ: الرِّقَّةُ. الجَوْهَرِيُّ: الإِسْكَافُ وَاحِدُ الأَسَاكِفَةِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالسَّيِّكْفُ: وَالأُسْكُفُ وَالأُسْكُوفُ وَالإِسْكَافُ كُلُّ الصَّائِعِ، أَيًّا كَانَ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ التَّجَارَءَ؛ قَالَ:

لَمْ يَبْقَ إِلَّا يَنْطَلِقُ وَأَطْرَافُ،

وَبُرُودَتَانِ وَقَمِيصٌ هَفْهَافُ،

وَشُعْبَتَا مَيْسِ بَرَاهَا إِسْكَافُ

الْمِنْطَلِقُ وَالتَّطَاقُ وَاحِدٌ، وَيُرْوَى مَنطَلِقٌ، بِفَتْحِ المِيمِ، يَرِيدُ كَلَامَهُ

(١) هَذَانِ البَيْتَانِ لِلْفِرْزَدِقِ، قَالَهُمَا فِي أُمِّ غِيلَانَ بِنْتِ جَرِيرٍ، وَكَانَ جَرِيرٌ زَوْجَهَا الأَبْلَقُ الأَسَدِيُّ. وَرَوَايَةُ الشُّطْرِ الأَوَّلُ فِي الدِّيَوَانِ:

مَا بَالَ لَوُومِكُمْهَا إِذْ جِئْتُ تَعْبِلُهَا

وَلِسَانَهُ، وَأَرَادَ بِالأَطْرَافِ الأَصَابِعَ، وَجَعَلَ النِّجَارَ إِسْكَافًا عَلَى التَّوْهَمِ، أَرَادَ بِرَاهَا التَّجَارَءَ؛ كَمَا قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَمْ تَنْدِرْ مَا تَسْخِجُ البَيْرَنْدَجَهُ قَبْلَهَا،

وِدِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسُ مُتَخَدُّدُ

البَيْرَنْدَجُ: الجِلْدُ الأَسْوَدُ يُعْمَلُ مِنْهُ الخُفَافُ، وَظَنَّ ابْنُ أَحْمَرَ أَنَّهُ يُسْخِجُ، وَأَرَادَ أَنَّهَا عِرْوَةٌ نَشَأَتْ فِي نَعْمَةٍ، وَلَمْ تَنْدِرْ عَوِيصَ الكَلَامِ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ خَدَعْتَهَا بِكَلَامٍ حَسَنٍ كَأَنَّهُ أَرْتَدِجُ مَنسُوجٍ، وَقَوْلُهُ دَارِسُ مَتَخَدَّدُ أَيُّ يُعْمَضُ أحيانًا وَيُظْهِرُ أحيانًا؛ وَقَالَ أَبُو نَخِيلَةَ:

بَرْيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ المُرْقَقَا،

وَلَمْ تَنْقُ مِنَ البُقُولِ فَتَشْتَقَا^(٢)

وَقَالَ زُهَيْرٌ:

فَيَسْتَسْجِجُ لَكُمْ غَلَسَانَ أَشْأَمٍ، كَلُّهُمُ

كَأَحْمَرَ عَادِثٍ مِ تَرْضِيعِ فَتَقَطِّمِ

وَقَالَ آخَرُ:

جَائِفُ النِّقْرُوعَةِ أَضْنَعُ

حَسِبَ أَنَّ القَرْعَةَ مَعْمُولَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا مِثْلُ يُقَالُ لِمَنْ عَمِلَ عَمَلًا وَظَنَّ أَنَّهُ لَا يَضُنُّعُ أَحَدٌ مِثْلَهُ، فَيُقَالُ: جَائِفُ القَرْعَةِ أَضْنَعُ مِنْكَ، وَحِرْوَةُ الإِسْكَافِ السَّكَافَةُ وَالأُسْكُفَةُ الأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ عَنِ الفِرَاءِ. اللَّيْثُ: الإِسْكَافُ مَصْدَرُ السَّكَافَةِ، وَلَا فِعْلَ لَهُ، ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أُسْكِفَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ إِسْكَافًا. وَالإِسْكَافُ عِنْدَ العَرَبِ: كُلُّ صَانِعٍ غَيْرٍ مَنِ يَعْمَلُ الخِطَافَ، فَإِذَا أَرَادُوا مَعْنَى الإِسْكَافِ فِي الحَضَرِ قَالُوا هُوَ الأُسْكُفُ؛ وَأَنشَدَ:

وَضَعُ الأُسْكُفُ فِيهِ رُقْعًا،

مِثْلُ مَا ضَمَّدَ جَنْبَيْهِ الطَّحْلُ

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: قَوْلُ مَنْ قَالَ كُلُّ صَانِعٍ عِنْدَ العَرَبِ إِسْكَافٌ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَوْلُ الأَعَشِيِّ:

أَرْتَدِجُ إِسْكَافِ خَطَا^(٣)

خَطَاً. قَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الفَقْعَسِيِّ يَقُولُ: إِنَّكَ لِإِسْكَافٌ بِهَذَا الأَمْرِ أَيُّ حَاقِيقٌ؛ وَأَنشَدَ يَصِفُ بَرًّا:

حَتَّى طَوَّنَهَا كَطِيِّ الإِسْكَافِ

(٢) قَوْلُهُ دَرِيءَةُ المَشْهُورِ: جَارِيَةٌ. وَهِيَ هِيَ.

(٣) هَكَذَا بِالأَمَلِ.

أذن لها، والشرفاء: التي لها أذن وإن كانت مشقوفة. ويقال: سَكَّهُ يَسْكُهُ إِذَا اصْطَلَمَ أُذُنِيهِ. وفي الحديث: أَنَّهُ مَرَّ بِحَدِي أَسْكَ أَي مُصْطَلِمِ الْأُذُنِينَ مَقْطُوعِهِمَا. وَاسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ أَي صَمَّتْ وَضَاعَتْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبَاةِ الذَّبْيَانِي:

أَتَانِي، أَتَيْتِ السُّلْمَانَ أَتَكَ لُغْتِي،

وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ

وقال عبيد بن الأبرص:

دَعَا مَعَاشِرَ فَاثْتَكَّتْ مَسَامِعُهُمْ،

بِأَلْهَفِ نَفْسِي، لَوْ يَدْعُو بَنِي أَسِيدَا

وفي حديث الخُدْرِي: أَنَّهُ وَضَعَ يَدِيهِ عَلَى أُذُنِيهِ وَقَالَ اسْتَكَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، أَي صَمَّتَا. وَالاسْتِكَاكُ: الصَّمَمُ وَذَهَابُ السَّمْعِ. وَسَكَّ الشَّيْءُ يَسْكُهُ سَكًّا فَاسْتَكَّتْ: سَدَّهُ فَانْسَدَّ. وَطَرِيقُ سَكِّ: صَيِّقٌ مُنْسَدٌّ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَبَرَّ سَكٌّ وَسَكٌّ: ضَيْقَةُ الْخَرَقِ، وَقِيلَ: الضَيْقَةُ الْمَخْفِيُّ مِنَ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَاذَا أُخْشِي مِنْ قَلِيْبِ سَكِّ،

يَأْتُرُنْ فِيهِ الْوَزْلُ الْمُدْكِي؟

وجمعها سِكَاءٌ. وَبَرَّ سَكُوكٌ: كَشْكُوكٌ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا ضَاعَتْ الْبِرُّ فِيهِ سَكٌّ؛ وَأَنشَدَ:

يُجْبِي لَهَا عَلَى قَلِيْبِ سَكِّ

الفراء: حَفَرُوا قَلِيْبًا سَكًّا، وَهِيَ الَّتِي أُخْرِكِمَ طَيْئُهَا فِي ضَبْقِ. وَالسُّكُّ: مِنَ الرُّكَايَا: الْمَسْتَوِيَةُ الْجِرَابِ وَالطَّيْرِ. وَالسُّكُّ، بِالضَّمِّ: الْبُحْرُ الضَّيْقَةُ مِنَ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا؛ عَنِ أَبِي زَيْدٍ. وَالسُّكُّ: جُحْرُ الْعَقْرَبِ وَجُحْرُ الْعَنْكَبُوتِ لَضَيْقِهِ. وَاسْتَكَّتِ النَّبْتُ أَي التَّفُّ وَأَنشَدَ خَصَّاصُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: اسْتَكَّتِ الرِّيَاضُ إِذَا تَلَقَّتْ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ غَيْرًا:

صُنْتُحُ الْحَاجِجِيْنِ، حَرَّطَهُ الْبَقُّ

لَمْ يَدِيْسًا، قَبْلَ اسْتِكَاكِ الرِّيَاضِ

وَالسُّكُّ: تَضْيِيقُ الْبَابِ أَوْ الْعَشْبِ بِالْحَدِيدِ، وَهُوَ السُّكِّيُّ وَالسُّكُّ. وَالسُّكِّيُّ: الْمَسْمَارُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَلَا بُدَّ مِنْ جَارٍ يُجِيرُ مَسِيْلَهَا،

كَمَا سَلَّكَ السُّكِّيُّ فِي الْبَابِ فَيَثْقُ

قَالَ: وَالْإِسْكَافُ الْحَاذِقُ، قَالَ: وَيُقَالُ رَجُلٌ إِسْكَافٌ وَأَشْكَوْفٌ لِلْحَقَافِ.

سكك: السُّكُّكُ: الصَّمَمُ، وَقِيلَ: السُّكُّكُ صَغَرُ الْأُذُنِ وَلِزَوْقِهَا بِالرَّأْسِ وَقِلَّةُ إِشْرَافِهَا، وَقِيلَ: قَصَرَهَا وَلِصَوْقِهَا بِالْحُشْمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ صِغَرُ قُوفِ الْأُذُنِ وَضَيْقُ الصَّمَاخِ، وَقَدْ وَصَفَ بِهِ الصَّمَمُ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَدْمِيْنَ وَغَيْرِهِمْ، وَقَدْ سَكَّ سَكًّا وَهُوَ أَسْكٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَيْلَةٌ حَكٌّ لَيْسَ فِيهَا سَكٌّ،

أَحْكُ حَتَّى سَاجِدِي مُنْفَكٌّ،

أَسْهَرَنِي الْأَسْيُودُ الْأَسْكُ

يعني البراغيث، وأفرده على إرادة الجنس. والتَّعَامُ كُلُّهَا سَكٌّ وَكَذَلِكَ الْقَطَا؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْقَطَاةِ حَذَاءٌ لِقِصْرِ ذَنْبِهَا، وَسَكَاءٌ لِأَنَّهُ لَا أُذُنَ لَهَا، وَأَصْلُ السُّكُّكَ الصَّمَمُ؛ أَنشَدَ:

حَذَاءٌ مُذْيِرَةٌ، سَكَاءٌ مُقْبِلَةٌ

لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبٌ

وقوله:

إِنَّ بَنِي وَفْدَانَ قَوْمِ سَكِّ

مِثْلُ التُّعَامِ، وَالنُّعَامِ صُكٌّ

سَكٌّ أَي صُمَّ. اللَّيْثُ: يُقَالُ ظَلِيمٌ أَسْكٌ لِأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ؛ قَالَ زَهْرِي:

أَسْكٌ مُصَلَّمُ الْأُذُنِينَ أَجْمَعِي،

لَهُ بِالْمَشِيِّ تَلُومٌ وَأَعٌ (١)

وَاسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ إِذَا صَمَّ. وَيُقَالُ: مَا اسْتَكَّتْ فِي مَسَامِعِي مِثْلُهُ أَي مَا دَخَلَ. وَمَا سَكَّ سَمْعِي مِثْلُ ذَلِكَ الْكَلَامِ أَي مَا دَخَلَ. وَأُذُنٌ سَكَاءٌ أَي صَغِيرَةٌ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ سُكَاكَةٌ لِصَغِيرِ الْأُذُنِ، قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ أَسْكٌ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَالسُّكَاكَةُ: الصَّغِيرُ الْأُذُنِينَ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَا رُبُّ بَكْرٍ بِالْوُدَاقِي وَاسِجٍ،

سُكَاكَةٌ سَفْسَجٌ سُفْسَجِجٍ

ويقال: كُلُّ سَكَاءٍ تَبِيضٌ وَكُلُّ شَرْفَاءٍ تَلْدٌ، فَالسُّكَاءُ: الَّتِي لَا

(١) وروي في ديوان زهير: أصك بدل أسك.

ويروى الشُّكِّي بالكسر، وقيل: هو المسمار، وقيل الدينار، وقيل التريْد، والفَيْتِقُ النجَارُ، وقيل الخَدَّادُ وقيل البَوَّاب، وقيل المَمْلِكُ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: أنه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مَشْكُوكِ أَي غير مُشْعَرٍ بمسامير الحديد، ويروى بالشين، وهو المشدود؛ وقال دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ يصف درعاً:

بَيْضَاءُ لَا تُرْتَدَى إِلَّا إِلَى فَرْعٍ،

مَنْ نَشَجَ دَاوِدَ فِيهَا الشُّكُّ مَقْشُورٌ

والمَقْشُورُ: المُقَدَّرُ، وجمعه سُكُوكٌ وَسِكَاكٌ. والشُّكُّ: الدَّرْعُ الضيقة الخَلْقِ. ودرعٌ سُلْكٌ وَسَكَاةٌ ضيقة الخَلْقِ. والشُّكَّةُ: حديدية قد كتب عليها يضرب عليها الدراهم وهي المنقوشة. وفي الحديث عن النبي ﷺ: أنه نهى عن كُمُيرِ سِكَّةِ المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس؛ أراد بالسُّكَّةِ الدينار والدرهم المضروبين، سمي كل واحد منهما سِكَّةً لأنه طبع بالحديدة المُعَلَّمة له، ويقال له الشُّكُّ وكل مسمار عند العرب سُلْكٌ قال امرؤ القيس يصف درعاً:

وَمَشْدُودَةُ الشُّكِّ مَوْضُوءَةٌ،

تَضَاءَلُ فِي الطَّبِيِّ كَالْمَجْبُودِ

قوله ومشدودة منصوب لأنه معطوف على قوله:

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً،

جَوَادَةُ المَحْكُوتَةِ وَالْمِيزُودِ

وَسِكَّةُ الحَرَاثِ: حديدية المُدَانِ. وفي الحديث: أَنَّ النبي، ﷺ، قال: مَا دَخَلَتِ الشُّكَّةُ دَارَ قَوْمٍ إِلَّا دُلُّوا. والشُّكَّةُ في هذا الحديث: الحديدية التي يحرق بها الأرض، وهي الشُّرُّ واللُّؤْمَةُ، وإنما قال النبي ﷺ، إنها لا تدخل دار قوم إلا دُلُّوا كراهة اشتغال المهاجرين والمسلمين عن مجاهدة العدو بالزراعة والخفض، وإنهم إذا فعلوا ذلك طولبوا بما يلزمهم من مال الصِّيِّءِ فَيَلْقَوْنَ عَنَّا مِنْ عُمَّالِ الخِرَاجِ وَذَلَا مِنَ الإلْزَامَاتِ، وقد عَلِمَ، عليه السلام، ما يلقاه أصحاب الصِّيَابِ والمزارع من عَشْفِ السلطان وإيجابه عليهم بالمطالبات، وما ينالهم من الذل عند تغير الأحوال بعده؛ وقريب من هذا الحديث قوله في الحديث الآخر: العُرُ في نواصي الخيل والذل في أذنان البقر،

وقد ذكرت الشُّكَّةُ في ثلاثة أحاديث بثلاث معانٍ مختلفة. والشُّكَّةُ: والسُّنَّةُ: المَأْنُ الذي تحارث به الأَرْضُ.

ابن الأعرابي: الشُّكُّ لُؤْمُ الطَّبِيعِ. يقال: هو بِسُكِّ طَبِيعِهِ يفعل ذلك. وَسَكَّ إِذَا صَبَّقَ، وَسَكَّ إِذَا لُؤْمَ. والشُّكَّةُ: السطر المصطف من الشجر والنخيل، ومنه الحديث المأثور: خير المال سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ ومُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ؛ المأبورة: المُضَلَّحة المُتَلَفَّحة من النخل، والمأمورة: الكثيرة الثَّجَاجِ والنسل، وقيل: الشُّكَّةُ المأبورة هي الطريق المستوية المصطفة من النخل، والشُّكَّةُ الرُّفَاقُ، وقيل: إنما سميت الأَرْقَةُ سِكَّةً لِاصْطِفَافِ الدُّورِ فيها كطرائق النخل. وقال أبو حنيفة: كان الأصمعي يذهب في الشُّكَّةِ المأبورة إلى الزرع ويجعل الشُّكَّةَ هنا سكة الحراث كأنه كنى بالسكَّة عن الأرض المحروثة، ومعنى هذا الكلام خير المال نتاج أَرْزَعِ، والشُّكَّةُ أَوْسَعُ مِنَ الرُّفَاقِ، سميت بذلك لِاصْطِفَافِ الدُّورِ فيها على التشبيه بالشُّكَّةِ من النخل. والشُّكَّةُ: الطريق المستوي، وبه سميت سِكَّةُ التريْدِ؛ قال الشُّعَايْبُ:

حَسَّتْ عَلَى سِكَّةِ السَّارِي فَجَاوَزَهَا

حَمَامَةٌ مِنْ حَمَامٍ، ذَاتُ أَطْسَاقٍ

أَي عَلَى طَرِيقِ السَّارِي، وَهُوَ مَوْضِعٌ؛ قَالَ العِجَاجُ:

نَضْرِبُهُمْ إِذَا أَخَذُوا الشُّكَاكُ كَا

الأزهري: سمعت أعرابياً يصف دخلاً دَخَلَهُ فقال: ذهب فمه سَكَاةً فِي الأَرْضِ عَشْرَ قِيمٍ ثُمَّ سَرَبَ مِمَّا أَرَادَ بِقَوْلِهِ سَكَاةً أَي مستقيماً لَا عَوَجَ فِيهِ. والشُّكَّةُ: الطريقة المُضْطَفَّةُ من النخل. وضربوا بيوتهم سِكَاكاً أَي صَفَاً واحداً؛ عن ثعلب، ويقال بالشين المعجمة؛ عن ابن الأعرابي. وأدرك الأَمْرُ بِسِكَّةِ أَي فِي حِينِ إِمكانِهِ.

واللُوحُ والشُّكَاكُ والشُّكَاكَةُ: الهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، وقيل: الذي لا يلاقي أَعْنَانَ السَّمَاءِ؛ ومنه قولهم: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَوْ نَزَّوَتْ فِي الشُّكَاكِ أَي فِي السَّمَاءِ. وفي حديث الصبية المفقودة: قالت فحملني على خَافِيَةٍ من خَوَافِيِهِ ثُمَّ دَوَّمْتُ بِي فِي الشُّكَاكِ الشُّكَاكِ والشُّكَاكَةُ الجَوُّ وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ؛ ومنه حديث علي، عليه السلام: سَقَّ الأَرْجَاءُ وَسَكَايِلُكَ الهَوَاءِ؛ السكَاكُ جمع الشُّكَاكَةِ وهي

تعالى: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ قال ابن الأعرابي: معناه وله ما حل في الليل والنهار؛ وقال الزجاج: هذا احتجاج على المشركين لأنهم لم ينكروا أن ما استقر في الليل والنهار لله أي هو خالفه ومُدبِّره، فالذي هو كذلك قادر على إحياء الموتى. وقال أبو العباس في قوله تعالى: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾، قال: إنما الساكن من الناس والبهائم خاصة، قال: وسكن هَذَا بعد تحوُّك، وإما معناه، والله أعلم، الخلق.

أبو عبيد: الخَيْرَانَةُ السَّكَّانُ، وهو الكَوْنُلُ أيضاً. وقال أبو عمرو: الجَذْفُ السَّكَّانُ في باب الشُّفْنِ. الليث: السَّكَّانُ ذَنبُ السفينة التي به تُتَدَلُّ؛ ومنه قول طرفه:

كسكَّانٍ بوضي بدَجَلَةٍ مُضَعِدِ

وسكَّانُ السفينة عربي. والسكَّانُ: ما تُسَكَّنُ به السفينة تمنع به الحركة والاضطراب. والسكَّينَةُ المُدْبِيةُ، تذكر وتؤنث؛ قال الشاعر:

فَسَعَيْتُ فِي السُّنَامِ، غَدَاةً قُرُ

بِسِكِّينٍ مُرْتَقَاةِ النَّصَابِ

وقال أبو ذؤيب:

يُرَى ناصِحاً فيما بدأ، وإذا خلا

فذلك يسكِّينٌ، على الخلق، حاذقٌ

قال ابن الأعرابي: لم أسمع تأنيث السكِّينِ وقال ثعلب: قد سمعه الفراء؛ قال الجوهري: والغالب عليه التذكير؛ قال ابن بري: قال أبو حاتم البيت الذي فيه:

بِسِكِّينٍ مُرْتَقَاةِ النَّصَابِ

هذا البيت لا تعرفه أصحابنا. وفي الحديث: فجاء المَلَكُ بِسِكِّينٍ ذَرَهْرَهَةٍ أَي مُعْوَجَّةِ الرَّأْسِ؛ قال ابن بري: ذكر ابن الجَوَالِيقِي في المُعْرَبِ في باب الدال، وذكره الهروي في الغريين. ابن سيده: السكِّينَةُ لغة في السكِّينِ؛ قال:

يسكِّينَةٌ من طَبَعِ سَيْفِ عَمْرٍو،

نصائبها من قَرْنِ تَيْسٍ بَرِي

وفي حديث المُبَعَّثِ: قال المَلَكُ لِمَا سَقَّ بَطْنَهُ إِبْنَتِي بِالسَّكِّينَةِ هي لغة في السكِّينِ والمشهور بلا هاء. وفي

السَّكَّاءُ: كذُؤَابَةٌ وذَوَائِبُ. والسَّكُّكُ: القُلُصُ الرُّزَّاقَةُ يعني الحُبَّارِيَّاتِ. ابن شميل: سَلَقَى بِنَاءَهُ أَي جَعَلَهُ مُشْتَلِقِيًّا وَلَمْ يَجْعَلِهِ سَكَّاءً، قال: والسَّكُّ: المُسْتَقِيمُ مِنَ البِنَاءِ وَالخَفَرِ كَهَيْئَةِ الحائِطِ. والسَّكَّاءَةُ: مِنَ الرِّجَالِ: المُسْتَبِيدُ بِرَأْيِهِ وَهُوَ الَّذِي يُضَيِّ رَأْيَهُ وَلَا يَشَاوِرُ أَحَدًا وَلَا يَبَالِي كَيْفَ وَقَعَ رَأْيُهُ، وَالجَمْعُ سَكَّاءَاتٌ وَلَا يُكْشَرُ.

والسَّكُّ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ يُرَكَّبُ مِنْ مِشْكٍ وَزَمَلِكٍ، عَرَبِيٌّ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: كُنَّا نُضَمِّدُ جِباهُنَا بِالسَّكِّ الطَّيْبِ عِنْدَ الإِحْرَامِ؛ هُوَ طَيِّبٌ مَعْرُوفٌ يَضَافُ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الطَّيْبِ وَيَسْتَعْمَلُ.

وَسَكُّ النِّعَامِ سَكَّاءٌ: أَقْلَى مَا فِي بَطْنِهِ كَسَجْعٍ. وَسَكُّ بَسَلِجَةٍ سَكَّاءٌ: رِمَاهُ رَقِيقاً. يُقَالُ: سَكُّ بَسَلِجَةٍ وَسَجَّ وَهَكَذَا إِذَا حَذَفَ بِهِ. الأَصْمَعِيُّ: هُوَ يَسَكُّ سَكَّاءً وَيَسْجُ سَجَّاءً إِذَا رَقَّ مَا يَجِيءُ مِنْ سَلْحِهِ. أَبُو عَمْرٍو: زَكُّ بَسَلِحِهِ وَسَكُّ أَي رَمَى بِهِ يَزُكُّ وَيَسَكُّ. وَأَخَذَهُ لِيَلْتَهُ سَكُّ إِذَا قَدِمَ مَقَاعِدَ رِقَاقًا، وَقَالَ يَعْقُوبٌ: أَخَذَهُ سَكُّ فِي بَطْنِهِ. وَسَجَّ إِذَا لَانَ بَطْنُهُ، وَزَعِمَ أَنَّهُ مَبْدَلٌ وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُمَا أَبْدَلٌ مِنْ صَاحِبِهِ. وَهُوَ يَسَكُّ سَكَّاءً إِذَا رَقَّ مَا يَجِيءُ بِهِ مِنَ الغائِطِ. وَسَكَّاءُ: اسْمُ قَرْيَةٍ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبْلاَهُ:

فَلَا زَدَّهَا زَيْبِي إِلَى مَرْجٍ رَاهِطِ

وَلَا بَرَحَتْ تَمْشِي بِسَكَّاءَ فِي وَحْلِ

وَالسَّكَّاءَةُ الضُّفْفُ. وَسَكَّاءُ بْنُ أَشْرَشَ مِنْ أَقْبَالِ اليَمَنِ. وَالسَّكَّاءِيُّ وَالسَّكَّاءِيَّةُ حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ أَبُوهُمُ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَالسَّكَّاءِيُّ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ اليَمَنِ، وَهُوَ السَّكَّاءِيُّ بْنُ وائِلَةَ بْنِ جَفَيْرِ بْنِ سَبَأَ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ سَكَّاءِيٌّ.

سَكَمٌ: السَّكَمُ تَقَارُبُ الخَطْوِ فِي ضَعْفٍ، سَكَمَ يَسْكُمُ سَكْمًا وَسَيْكَمُ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْهُ. التَّهْذِيبُ: ابْنُ دَرِيدٍ السَّكَمُ فَعَلَ مُمَاتًا. وَالسَّيْكَمُ الَّذِي يَقْرَبُ خَطْوَهُ فِي ضَعْفٍ.

سَكَنَ: السَّكُونُ ضِدُّ الحَرَكَةِ. سَكَنَ الشَّيْءُ يَسْكُنُ سُكُونًا إِذَا ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ، وَأَسْكَنَهُ هُوَ وَسَكَّنَهُ غَيْرُهُ تَسْكِينًا. وَكُلُّ مَا هَذَا فَقَدْ سَكَنَ كَالرِّيحِ وَالخَرِّ وَالْبَرْدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَسَكَنَ الرَّجُلُ: سَكَتَ، وَقِيلَ: سَكَنَ فِي مَعْنَى سَكَتَ، وَسَكَنَتِ الرِّيحُ وَسَكَنَ المَطَرُ وَسَكَنَ الغَضَبُ. وَقَوْلُهُ

كَرَمٌ يَتَعَجَّبُ مِنْ كَرَمِهِمْ. وَالشُّكْنُ: جَمْعُ سَاكِنٍ كَصُحْبٍ وَصَاحِبٍ. وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ: حَتَّى إِنْ الرُّمَانَةُ لِتَشْبِيحَ الشُّكْنِ؛ هُوَ يَفْتَحُ السِّينَ وَسُكُونِ الكَافِ لِأَهْلِ البَيْتِ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: الشُّكْنُ أَيْضاً جَمَاعُ أَهْلِ القَبِيلَةِ. يُقَالُ: تَحَمَّلَ الشُّكْنُ فذَهَبُوا. وَالشُّكْنُ: كُلُّ مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ وَاطْمَأْنَنْتَ بِهِ مِنْ أَهْلِ وَغَيْرِهِ، وَبِمَا قَالَتْ العَرَبُ الشُّكْنُ لَمَّا يُسْكِنُ إِلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿جَعَلَ لَكُمْ الِئِيلَ سَكْنًا﴾. وَالشُّكْنُ: المَرْأَةُ لِأَنَّهَا يُسْكِنُ إِلَيْهَا. وَالشُّكْنُ: السَّاكِنُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لِيَلْجَأُوا مِنْ هَدَفٍ إِلَى فَنٍّ،

إِلَى ذَرَى دِفءٍ وَظِلِّ ذِي سَكْنٍ

وَفِي الحَدِيثِ: اللّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا سَكْنَهَا أَي غِيَاثَ أَهْلِهَا الَّذِي تَسْكُنُ أَنْفُسُهُمْ إِلَيْهِ، وَهُوَ يَفْتَحُ السِّينَ وَالكَافَ. اللَّيْثُ: الشُّكْنُ الشُّكَّانُ وَالشُّكْنُ: أَنْ تُشْكِنَ إِنْسَانًا مَنْزِلًا بِلَا كِرَاءٍ، قَالَ: وَالشُّكْنُ العِيَالُ أَهْلُ البَيْتِ، الوَاحِدُ سَاكِنٌ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: الشُّكْنُ القُوَّةُ. وَفِي حَدِيثِ المَهْدِيِّ: حَتَّى إِنْ العُقُودُ لِيَكُونَ سَكْنُ أَهْلِ الدَّارِ أَي قُوَّتُهُمْ مِنْ بَرَكَتِهِ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ النَّزْلِ، وَهُوَ طَعَامُ القَوْمِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ عَلَيْهِ. وَالأَشْكَانُ: الأَقْوَاتُ، وَقِيلَ لِلقُوَّةِ سَكْنٌ لِأَنَّ المَكَانَ بِهِ يُسْكِنُ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ نَزَلَ العَسْكَرَ لِأَرْزَاقِهِمُ المَقْدَرَةَ لَهُمْ إِذَا أَنْزَلُوا مَنْزِلًا. وَيُقَالُ: مَرَعَى مُشْكِنًا إِذَا كَانَ كَثِيرًا لَا يُخْرَجُ إِلَى الطَّعْنِ، كَذَلِكَ مَرَعَى مُزْبِعٌ وَمُنْزِلٌ. قَالَ: وَالشُّكْنُ المَسْكَنُ. يُقَالُ: لَكَ فِيهَا سَكْنٌ وَسُكْنِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَسُكْنِي المَرْأَةُ: المَسْكَنُ الَّذِي يُسْكِنُهَا الزَّوْجَ إِيَّاهُ. يُقَالُ: لَكَ دَارِي هَذِهِ سُكْنِي إِذَا أَعَارَهُ فَسَكَنًا يُسْكِنُهُ. وَسَكَّانُ الدَّارِ: هُمُ الجَرَّانُ المَقِيمُونَ بِهَا، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا اطَّرَفَ دَارًا ذَبَحَ فِيهَا ذَبِيحَةً يُتَّقَى بِهَا أَذَى الجَرَّانِ فَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَبَائِحِ الجَرَّانِ. وَالسُّكْنُ: بِالتَّحْرِيكِ: النَّارُ؛ قَالَ يَصِفُ قَنَاةً تُقَفَّتْهَا بِالنَّارِ وَالدُّهْنِ:

أَقَامَهَا بِسَكْنٍ وَأَذْهَانَ

وَقَالَ آخَرُ:

أَلْجَأَنِي اللَّيْلُ وَرِيحُ بَلَّةٍ

إِلَى سَوَادِ إِسْبَلٍ وَتَأَلُّةٍ،

وَيَسْكُنُ تُورِقُدُ فِي مِظْلَلَةٍ

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنْ سَمِعْتِ بِالشُّكْنِ إِلَّا فِي هَذَا الحَدِيثِ، مَا كُنَّا نَسْمِيهَا إِلَّا المُدْيَةَ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ يَعْقُوبُ:

قَدْ زَمَلُوا سَلَمَى عَلَى يَسْكِينِ،

وَأَوْلَعُوا بِدَمِ المِسْكِينِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَادَ عَلَى يَسْكِينِ فَأَبْدَلَ التَّاءَ مَكَانَ السِّينِ، وَقَوْلُهُ: بِدَمِ المِسْكِينِ أَي بِإِنْسَانٍ يَأْمُرُونَهَا بِقَتْلِهِ، وَصَانِيئُهُ سَكَّانٌ وَسَكَّائِيئِيٌّ؛ قَالَ: الأَخِيرَةُ عِنْدِي مَوْلُودَةٌ لِأَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى الجَمْعِ فَالْقِيَاسُ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى الوَاحِدِ. ابْنُ دَرِيدٍ: الشُّكْنُ فِعْلٌ مِنْ ذُبِحَتْ الشَّيْءُ حَتَّى سَكَنَ اضْطِرَابَهُ؛ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِيَتْ سَكِينًا لِأَنَّهَا تُسْكِنُ الذَّبِيحَةَ أَي تُسْكِنُهَا بِالمَوْتِ. وَكُلُّ شَيْءٍ مَاتَ فَقَدْ سَكَنَ، وَمِثْلُهُ غَرِيدٌ لِلْمَعْنَى لِتَغْرِيدِهِ بِالصَّوْتِ. وَرَجُلٌ يُشْعِرُ لِتَشْجِيرِهِ إِذَا جَدَّ فِي الأَمْرِ وَانْتَكَمَشَ.

وَسَكْنٌ بِالمَكَانِ يُسْكِنُ سُكْنِيَّ وَشُكُونًا أَقَامَ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَرَفَ:

وَإِنْ كَانَ لَا شُعْدَى أَطَالَتْ شُكُونَةٌ

وَلَا أَهْلُ شُعْدَى أَخْصَرَ السُّهْرَ نَازِلَةٌ

فَهُوَ سَاكِنٌ مِنْ قَوْمِ سَكَّانٍ وَسُكْنٍ؛ الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلجَمْعِ، وَقِيلَ: جَمَعَ عَلَى قَوْلِ الأَخْفَشِ. وَأَسْكَنَهُ إِيَّاهُ وَسَكَنْتُ دَارِي وَأَسْكَنْتُهَا غَيْرِي، وَالاسْمُ مِنْهُ الشُّكْنِيُّ كَمَا أَنَّ العَبْتِيَّ اسْمٌ مِنَ الإِعْتَابِ، وَهُمْ سَكَّانُ فَلَانَ، وَالشُّكْنِيُّ أَنْ يُسْكِنَ الرَّجُلَ مَوْضِعًا بِلَا كِبْرِيَّةٍ كَالعَمْرِيِّ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: وَالشُّكْنُ: أَيْضاً سُكْنِي الرَّجُلِ فِي الدَّارِ. يُقَالُ: لَكَ فِيهَا سَكْنٌ أَي سُكْنِي. وَالشُّكْنُ وَالمَسْكَنُ وَالمَسْكِنُ: المَنْزِلُ وَالبَيْتُ؛ الأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، وَأَهْلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ مَسْكَنٌ بِالفَتْحِ. وَالشُّكْنُ: أَهْلُ الدَّارِ، اسْمٌ لِلجَمْعِ سَاكِنٍ كَشَارِبٍ وَشَرْبٍ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَبْدَلٍ:

لَيْسَ بِأَسْقَى وَلَا أَقْسَى وَلَا سَغِيلِ،

يُسْقَى دَوَاءَ قَيْفِي الشُّكْنِ مَرْبُوبِ

وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرِّمَّةِ:

فِيَا كَرَمَ الشُّكْنِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا

عَنِ الدَّارِ، وَالمُسْتَحْتَلِفِ المُتَّجِدِلِ!

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَي صَارَ تَخْلَفًا وَتَبَدُّلاً لِلظُّبَاءِ وَالبَقْرِ، وَقَوْلُهُ: فَيَا

رسول الله ﷺ، فَعَشِيَتِ الشَّكِينَةُ يريد ما كان يَغْرُسُ له من السكون والغَيْبة عند نزول الوحي. وفي الحديث: ما كنا نُبْعِدُ أَنْ الشَّكِينَةُ تَكَلِّمَ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍ؛ قيل: هو من الوقار والسكون، وقيل الرحمة، وقيل: أراد الشَّكِينَةَ التي ذكرها الله عز وجل في كتابه العزيز، قيل في تفسيرها: إنها حيوان له وجه كوجه الإنسان مُجْتَمِع، وسائرُها خَلْقٌ رَقِيقٌ كالريح والهواء، وقيل هو صورة كالمهْوَة كانت معهم في مجيوشهم، فإذا ظهرت انهزم أعداؤهم، وقيل: هي ما كانوا يسكنون إليه من الآيات التي أعطىها موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، قال: والأشبه بحديث عمر أن يكون من الصورة المذكورة. وفي حديث علي، رضي الله عنه، وبناء الكعبة: فأرسل الله إليه الشَّكِينَةَ وهي ريح خَجُوجٌ أي سريعة المَمرِ. والشَّكِينَةُ لغة في الشَّكِينَةَ عن أبي زيد، ولا نظير لها ولا يعلم في الكلام فَعِيلَةٌ. والشَّكِينَةُ بالكسر: لغة عن الكسائي من تذكرة أبي علي. وتَسَكَّنَ الرجل: من الشَّكِينَةَ والشَّكِينَةَ. وتركتهم على سَكِنَاتِهِمْ ومَكِنَاتِهِمْ ونَزَلَاتِهِمْ ورَبَاعَتِهِمْ ورَبَاعَتِهِمْ أي على استقامتهم وحسن حالهم، وقال ثعلب: على مساكنهم وفي المحكم: على منازلهم، قال: وهذا هو الجيد لأن الأول لا يطابق فيه الاسم الخبير، إذ المبتدأ اسم والخبر مصدر، فافهم. وقالوا: تركنا الناس على مَصَابِتِهِمْ أي على طبقاتهم ومنازلهم. الشَّكِينَةُ بكسر الكاف: مقرُّ الرأس من العنق؛ وقال حنظلة بن شَرْفِيٍّ وكنيته أبو الطَّحَّان:

بَضْرِبُ يُزِيلُ الهَامَ عن سَكِنَاتِهِ،

وطَعَنَ كَتَشَهَقِ العَفَا هَمَّ بِالشُّهْقِ

وفي الحديث: أنه قال يوم الفتح: اشْتَقَرُّوا عَلَى سَكِنَاتِكُمْ فقد انقطعت الهجرة أي على مواضعكم وفي مساكنكم، ويقال: واحدها سَكِينَةٌ مثل مَكِينَةٍ ومَكِنَاتٍ، يعني أن الله قد أعز الإسلام وأغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن خَوْفَ المشركين. ويقال الناس على سَكِنَاتِهِمْ أي على استقامتهم؛ قال ابن بري: وقال زامل بن مُصَادِ العَيْبِي:

بَضْرِبُ يُزِيلُ الهَامَ عن سَكِنَاتِهِ،

وطَعَنَ كَأَفْوَاهِ المَزَادِ المُحَرَّقِ

قال: وقال طُفَيْل:

ابن الأعرابي: الشَّكِينُ تقويم الصُّعْدَةِ بالشَّكِينِ وهو النار. والشَّكِينُ: أن يدوم الرجل على ركوب الشَّكِينِ وهو الحمار الخفيف السريع، والأثان إذا كانت كذلك سَكِينَةً وبه سميت الجارية الخفيفة الرُّوحِ سَكِينَةً. قال: والشَّكِينَةُ أيضاً اسم البَقَّة التي دخلت في أنف مُرَوِّدَ بن كَثَمَانَ الخاطيء فأكلت دماغه. والشَّكِينُ: الحمار الوحشي؛ قال أبو ذؤاد:

دَعَرْتُ الشَّكِينُ بِهِ أَيْلاً،

وعَيْنُ نِعَاجِ تُرَاعِي السُّخَالَا

والشَّكِينَةُ: الوَدَاعَةُ والوَقَارُ. وقوله عز وجل: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ﴾؛ قال الزجاج: معناه فيه ما تَشْكُونُ به إذا أتاكم؛ قال ابن سيده: قالوا إنه كان فيه ميراث الأنبياء وعصا موسى وعمامة هارون الصفراء، وقيل: إنه كان فيه رأس كُرَّاسِ الهَيَّزِ إذا صاح كان الظَّفَرُ لبني إسرائيل، وقيل: إن الشَّكِينَةَ لها رأس كُرَّاسِ الهَيَّزِ من زَبْرَجِدٍ وياقوت ولها جناحان. قال الحسن: جعل الله لهم في التابوت سَكِينَةً لا يَفُوتُونَ عنه أبداً وتطمئن قلوبهم إليه. القراء: من العرب من يقول أنزل الله عليهم الشَّكِينَةَ للشَّكِينَةَ. وفي حديث قَبِيْلَةَ: أن النبي ﷺ، قال لها يا مَشْكِينَةَ عَلَيْكَ الشَّكِينَةُ؛ أراد عليك الوقار والوداعة والأمن. يقال رجل وِدِيعٌ وقُورٌ ساكن هادىء. وروي عن ابن مسعود أنه قال: الشَّكِينَةُ مَعْنَمٌ وتركها مَغْرَمٌ، وقيل: أراد بها ههنا الرحمة. وفي الحديث: نزلت عليهم الشَّكِينَةَ تحملها الملائكة. وقال شمر: قال بعضهم الشَّكِينَةَ الرحمة، وقيل: هي الطمأنينة، وقيل: هي النصر، وقيل: هي الوقار وما يَسْكُنُ به الإنسان. وقوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾ ما تَشْكُنُ به قلوبهم. وتقول للوقور: عليه السكون والشَّكِينَةُ؛ أنشد ابن بري لأبي عَرِيْفِ الكَلْبِيِّ:

لِلَّهِ قَبْرٌ غَالِهَا، مَاذَا يُجِنُّ

عَنْ، لِسْفَدِ أَجْحَلِ سَكِينَةٍ وَوَقَارَا

وفي حديث الدُّعْفِ من عرفة: عليكم الشَّكِينَةُ والوقار والثَّانِي في الحركة والسير. وفي حديث الخروج إلى الصلاة: فليأت عليه الشَّكِينَةَ. وفي حديث زيد بن ثابت: كنت إلى جنب

بَضْرِبُ يُزِيلُ الْهَمَّ عَنْ سَكِنَاتِهِ،

وَيُثَقِّعُ مِنْ هَمِّ الرِّجَالِ الْمُتَضَرِّبِ

قال: وقال النابغة:

بَضْرِبُ يُزِيلُ الْهَمَّ عَنْ سَكِنَاتِهِ،

وطعن كلبزاع المخاض الضوارب

والمسكين والمسكين الأخريرة نادرة لأنه ليس في الكلام مفعيل: الذي لا شيء له، وقيل: الذي لا شيء له يكفي عياله، قال أبو إسحق: المسكين الذي أشكته الفقر أي قتل حركته، وهذا بعيد لأن مسكيناً في معنى فاعل، وقوله الذي أشكته الفقر يُخرجه إلى معنى مفعول، والفرق بين المسكين والفقر المذكور في موضعه، وسنذكر منه هنا شيئاً، وهو مفعيل من السكون، مثل المُنطِق من التلطق. قال ابن الأنباري: قال يونس الفقير أحسن حالاً من المسكين والفقر الذي له بعض ما يقيمه، والمسكين أسوأ حالاً من الفقير، وهو قول ابن السكيت؛ قال يونس: وقال لأعرابي أفقر أنت أم مسكين؟ فقال: لا والله بل مسكين، فأعلم أنه أسوأ حالاً من الفقير؛ واحتجوا على أن المسكين أسوأ حالاً من الفقير بقول الراعي:

أما الفقير الذي كانت حلوبته

وَفُقَّ الْجِيَالِ، فلم يُترك له سَبَدٌ

فأثبت أن للفقير حلوبة وجعلها وُقفاً لعياله؛ قال: وقول مالك في هذا كقول يونس. وروي عن الأصمعي أنه قال: المسكين أحسن حالاً من الفقير، وإليه ذهب أحمد بن حنبل، قال: وهو القول الصحيح عندنا لأن الله تعالى قال: ﴿أما السَّعِيَّةُ فكانت لمساكين﴾؛ فأخبر أنهم مساكين وأن لهم سفينة تساوي جُنَّة، وقال: ﴿للفقراء الذين أُخْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ: يَخْتَسِبُهُمُ الْجَاهِلُ الْأَغْنِيَاءُ مِنْ التَّعَفُّفِ: تَعْرِفُهُمْ بِسِيَمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْفَافاً﴾؛ فهذه الحال التي أخبر بها عن الفقراء هي دون الحال التي أخبر بها عن المساكين. قال ابن بري: وإلى هذا القول ذهب علي بن حمزة الأصبهاني اللغوي، ويرى أنه الصواب وما سواه خطأ، واستدل على ذلك بقوله: ﴿مُسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾؛ فأكد عز وجل

شوء حاله بصفة الفقير لأن المتربة الفقير. ولا يؤكد الشيء إلا بما هو أركد منه، واستدل على ذلك بقوله عز وجل: ﴿أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر﴾؛ فأثبت أن لهم سفينة يعلمون عليها في البحر؛ واستدل أيضاً بقول الراعي:

هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ تُؤَجَّرُهُ،

تُغِيثُ مِسْكِيناً قَلِيلاً عَشْكَرُهُ،

عَشْرُ شِيَاءٍ سَمُّهُ وَبَصْرُهُ،

قَدْ حَدَثَ الثُّفَسُ بِمَضْرٍ يَخْضُرُهُ

فأثبت أن له عشر شيا، وأراد بقوله عسكره غنمه وأنها قليلة، واستدل أيضاً بيت الراعي وزعم أنه أعدل شاهد على صحة ذلك؛ وهو قوله:

أما الفقير الذي كانت حلوبته

لأنه قال: أما الفقير الذي كانت حلوبته ولم يقل الذي حلوبته، وقال: فلم يُترك له سَبَدٌ، فأعلمك أنه كانت له حلوبة تُقوت عياله، ومن كانت هذه حاله فليس بفقير ولكن مسكين، ثم أعلمك أنها أُخِذَتْ منه فصار إذ ذاك فقيراً. يعني ابن حنبل بهذا القول أن الشاعر لم يُثبت أن للفقير حلوبة لأنه قال: الذي كانت حلوبته، ولم يقل الذي حلوبته، وهذا كما تقول أم الفقير الذي كان له مال وثروة فإنه لم يُترك له سَبَدٌ، فلم يُثبت بهذا أن للفقير مالاً وثروة، وإنما أثبت شوء حاله الذي به صار فقيراً، بعد أن كان ذا مال وثروة، وكذلك يكون المعنى في قوله:

أما الفقير الذي كانت حلوبته

أنه أثبت فقره لعدم حلوبته بعد أن كان مسكيناً قبل عدم حلوبته، ولم يُرد أنه فقير مع وجودها فإن ذلك لا يصح كما لا يصح أن يكون للفقير مال وثروة في قولك: أما الفقير الذي كان له مال وثروة، لأنه لا يكون فقيراً مع ثروته وماله فحصل بهذا أن الفقير في البيت هو الذي لم يُترك له سَبَدٌ بأخذ حلوبته، وكان قبل أخذ حلوبته مسكيناً لأن من كانت له حلوبة فليس فقيراً، لأنه قد أثبت أن الفقير الذي لم يُترك له سَبَدٌ، وإذا لم يكن فقيراً فهو إما غني. وإما مسكين ومن له حلوبة واحدة فليس بغني، وإذا لم يكن غنياً لم يبق إلا أن يكون فقيراً أو مسكيناً، ولا يصح أن يكون فقيراً على ما تقدم ذكره، فلم يبق أن إلا مسكيناً، فثبت بهذا أن المسكين

في القلة والفاقة أشد من حال المسكين وأصل المسكين في اللغة الخاضع، وأصل الفقير المحتاج، ولهذا قال ﷺ: اللهم أحييني مسكيناً وأميتني مسكيناً واخشطني في زفرة المساكين أراد به التواضع والإخبات وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين أي خاضعاً لك يا رب ذليلاً غير متكبر. وليس يراد بالمسكين هنا الفقير المحتاج. قال محمد بن المكرم: وقد استعاذ سيدنا رسول الله ﷺ من الفقر؛ قال: وقد يمكن أن يكون من هذا قوله سبحانه حكاية عن الخضر، عليه السلام: «أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر»، فسامهم مساكين لخضوعهم وذلكم من مجور الملك الذي يأخذ كل سفينة وجدها في البحر غصباً، وقد يكون المسكين ثقيلاً ومكثراً، إذ الأصل في المسكين أنه في المشككة وهو الخضوع والذل، ولهذا وصف الله المسكين بالفقر لما أراد أن يُعلم أن خضوعه لفقر لا لأمر غيره

بقوله عز وجل: ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾؛ والمتربة: الفقر، وفي هذا حجة لمن جعل المسكين أسوأ حالاً لقوله ذا مربة، وهو الذي لصق بالتراب لشدة فقره، وفيه أيضاً حجة لمن جعل المسكين أصلح حالاً من الفقير لأنه أكد حاله بالفقر، ولا يؤكد الشيء إلا بما هو أوكده منه. قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر المشكين والمساكين والمشككة والمشكين قال: وكلها تدور معناها على الخضوع والذلة وقلة المال والحال السيئة، واشتكان إذا خضع. والمشككة قفر النفس. وتمشكن إذا تشبب بالمساكين وهم جمع المشكين وهو الذي لا شيء له، وقيل: هو الذي له بعض الشيء، قال: وقد تقع المشككة على الضعف؛ ومنه حديث قيلة: قال لها صدقت المشكينة أراد الضعف ولم يرد الفقر. قال سيبويه: المشكين من الألفاظ المترجم بها، تقول: مررت به المشكين تنصبه على أعني، وقد يجوز الجر على البدل، والرفع على إضمار هو، وفيه معنى الترحم مع ذلك، كما أن رحمة الله عليه وإن كان لفظه لفظ الخير فمعناه معنى الدعاء؛ قال: وكان يونس يقول مررت به المشكين على الحال، ويتوهم سقوط الألف واللام، وهذا خطأ لأنه لا يجوز أن يكون حالاً وفيه الألف واللام، ولو قلت هذا لقلت مررت بعبد الله الظريف تريد ظريفاً، ولكن إن شئت حملته

أصلح حالاً من الفقير؛ قال علي بن حمزة: ولذلك بدأ الله تعالى بالفقير قبل من يستحق الصدقة من المسكين وغيره، وأنت إذا تأملت قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾، وجدته سبحانه قد رتبهم فجعل الثاني أصلح حالاً من الأول، والثالث أصلح حالاً من الثاني، وكذلك الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن، قال: ومما يدل على أن المسكين أصلح حالاً من الفقير أن العرب قد سمت به ولم تتسم بفقير لتناهي الفقر في سوء الحال، ألا ترى أنهم قالوا تمشكن الرجل فيتوا منه فعلاً على معنى التشبيه بالمسكين في زيه، ولم يفعلوا ذلك في الفقير إذ كانت حاله لا يتزياً بها أحد؟ قال: ولهذا زغب الأعرابي الذي سأله يونس عن اسم الفقير لتناهيه في سوء الحال، فأثر التسمية بالمشككة أو أراد أنه ذليل لبعده عن قومه ووطنه، قال: ولا أظنه أراد إلا ذلك، ووافق قول الأصمعي وابن حمزة في هذا قول الشافعي؛ وقال قتادة: الفقير الذي به زمانة، والمشكين الصحيح المحتاج. وقال زيادة الله بن أحمد: الفقير القاعد في بيته لا يسأل، والمسكين الذي يسأل، فمن ههنا ذهب من ذهب إلى أن المسكين أصلح حالاً من الفقير لأنه يسأل فيعطى، والفقير لا يسأل ولا يُعسر به فيعطى للرومه بيته أو لامتناع سؤاله، فهو يتقنع بأبسر شيء كالذي يتقوت في يومه بالتمر والتمرين ونحو ذلك ولا يسأل محافظة على ماء وجهه وإراقة عن السؤال، فحاله إذا أشد من حال المسكين الذي لا يتقدم من يعطيه، ويشهد بصحة ذلك قوله ﷺ: ليس المسكين الذي تزده اللقمة واللقمتان، وإنما المسكين الذي لا يتسأل ولا يُفطن له فيعطى، فأعلم أن الذي لا يسأل أسوأ حالاً من السائل، وإذا ثبت أن الفقير هو الذي لا يسأل وأن المسكين هو السائل فالمسكين إذا أصلح حالاً من الفقير، والفقير أشد منه فاقة وضراً، إلا أن الفقير أشرف نفساً من المسكين لعدم الخضوع الذي في المسكين لأن المسكين قد جمع فقراً ومسكنة فحاله في هذا أسوأ حالاً من الفقير، ولهذا قال، ﷺ: ليس المسكين (الحديث) فأبان أن لفظة المسكين في استعمال الناس أشد قبحاً من لفظة الفقير، وكان الأولى بهذه اللفظة أن تكون لمن لا يسأل لذل الفقر الذي أصابه، فلفظة المسكين من هذه الجهة أشد بؤساً من لفظة الفقير، وإن كان حال الفقير

كانت في أول حرف فهي مزينة إلا ميم يغزى وميم معد، تقول: كَمَعَدَ، وميم مَشَجِيح وميم مَأَجَج وميم مَهْدَدَ؛ قال أبو منصور: وهذا فيما جاء على بناء مَفْعَل أو مَفْعَل أو مَفْعِيل، فأما ما جاء على بناء فَعَل أو فَعَالٍ فالميم تكون أصلية مثل المَهْد والمِهَاد والمَرَد وما أشبهه. وحكى الكسائي عن بعض بني أسد: المَسْكِين، بفتح الميم، المِسْكِين.

والمِسْكِينَة: اسم مدينة النبي ﷺ، قال ابن سيده: لا أدري لم سميت بذلك إلا أن يكون لفقدها النبي ﷺ.

واستكان الرجل: خَضَع وذَلَّ، وهو افتَعَلَ من المَسْكِينَة، أشبعت حركة عينه فجاءت ألفاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لَهُمْ﴾؛ أي فما خضعوا، كان في الأصل فما استكأنوا فمدت فتحة الكاف بألف كقوله: لها مَثْنَانِ خَطَاتَانِ، أراد خَطَاتَانِ فمدت فتحة الطاء بألف. يقال: سَكَنَ وَأَسْكَنَ وَاسْتَسَكَنَ وَتَمَسَّكَ وَاسْتَسَكَانَ أي خضع وذلك. وفي حديث توبة كعب: أما صاحبي فاستكأننا وقعدنا في بيوتهما أي خضعا وذلاً. والاشْتِكَانَة: اشتغفعل من الشكُون؛ قال ابن سيده: وأكثر ما جاء إشباع حركة العين في الشعر كقوله: يَبْنَعُ من ذفرى غَضُوبٍ أي يَنْبَع، مدت فتحة الباء بألف، وكقوله: أذنو فأنظور، وجعله أبو علي الفارسي من الكَيْنِ الذي هو لحم باطن الفرج لأن الخاضع الذليل خفي، فشبهه بذلك لأنه أخفى ما يكون من الإنسان. وهو يتعدى بحرف الجر ودونه؛ قال كثير عزة:

فَمَا وَجَدُوا فِيكَ ابْنَ مَرْوَانَ سَقَطَةً،

وَلَا جَهْلَةً فِي مَازِقِ تَسْتَكِينِهَا

الزجاج في قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صِلَاكَ سَكَنَ لَهُمْ﴾؛ أي يَسْكُونُ بها.

والسُّكُونُ، بالفتح: حي من اليمن. والسُّكُونُ: موضع، وكذلك مَسْكِينٌ، بكسر الكاف، وقيل: موضع من أرض الكوفة؛ قال الشاعر:

إِنَّ السُّكُونَةَ، يَوْمَ مَسْـُـ

على الفعل كأنه قال: لقيت المسكين، لأنه إذا قال مررت به فكأنه قال لقيته، وحكي أيضاً: إنه المسكينُ أحمقٌ، وتقديره: إنه أحمق، وقوله المسكينُ أي هو المسكينُ، وذلك اعتراض بين اسم إن وخبرها، والأنثى مِسْكِينَة؛ قال سيبويه: شبهت بفقره حيث لم تكن في معنى الإكثار، وقد جاء مِسْكِينُ أيضاً للأُنثى؛ قال تَابُطْ شُرًا:

قَدْ أَطْعَمَ الطَّعْنَةَ التَّجْلَاءَ عَنْ عُرْضِ،

كَفَرَجِ حَرَقَاءَ وَسَطَ الدَّارِ مِسْكِينِ

عنى بالفرج ما انشق من ثيابها، والجمع مساكين، وإن شئت قلت مِسْكِينُونَ كما تقول فقيرون؛ قال أبو الحسن: يعني أن مَفْعِيلاً يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو مِخْطِيرٍ ومِثْثِيرٍ، وإنما يكون ذلك ما دامت الصيغة للمبالغة، فلما قالوا مِسْكِينَة يعنون المؤنث ولم يقصدوا به المبالغة شبهوها بفقره، ولذلك ساغ جمع مذكره بالواو والنون. وقوم مساكينٌ ومِسْكِينُونَ أيضاً، وإنما قالوا ذلك من حيث قيل للإناث مِسْكِينَاتٍ لأجل دخول الهاء، والاسم المَسْكِينَة. الليث: المَسْكِينَة مصدر فَعَلَ المِسْكِينِ، وإذا اشتقوا منه فعلاً قالوا تَمَسَّكَنَ الرجلُ أي صار مِسْكِيناً. ويقال: أَسْكَنَهُ اللهُ وَأَسْكَنَ جَزَافَهُ أي جعله مِسْكِيناً. قال الجوهري: المسكين الفقير، وقد يكون بمعنى الذلَّة والضعف. يقال: تَسَكَّنَ الرجلُ وَتَمَسَّكَنَ، كما قالوا تَمْدَرَجَ وَتَمَدَّدَلَ مِنَ المِذْرَجَةِ والمِثْدَلِ، على تَمَفْعَل، قال: وهو شاذ، وقياسه تَسَكَّنَ وَتَمَدَّدَجَ مثل تَشَجَّعَ وَتَحَلَّم. وَسَكَنَ الرجلُ وَأَسْكَنَ وَتَمَسَّكَنَ إذا صار مِسْكِيناً، أثبتوا الراء، كما قالوا تَمْدَرَجَ فِي المِدرعة. قال اللحياني: تَسَكَّنَ كَتَمَسَّكَنَ، وأصبح القومُ مِسْكِينِينَ أي ذوي مَسْكِينَة. وحكي: ما كان مِسْكِيناً وما كنت مِسْكِيناً ولقد أَسْكَنْتُ. وتَسَكَّنَ لربه: تَضَرَّعَ عن اللحياني، وهو من ذلك. وتَسَكَّنَ إذا خضع لله. والمَسْكِينَة: الذلَّة. وفي الحديث عن النبي ﷺ، أنه قال للمصلي: تَبَأَسْ وَتَمَسَّكَنْ وَتَفْعَيْ بِيَدَيْكَ؛ وقوله تَمَسَّكَنْ أي تَدَلَّلَ وَتَخَضَّعَ، وهو تَمَفْعَلُ مِنَ السُّكُونِ؛ وقال الفتيبي: أصلُ الحرف السُّكُونُ، والمَسْكِينَة مَفْعَلَةٌ منه، وكان القياس تَسَكَّنَ، وهو الأكثرُ الأوضحُ إلا أنه جاء في هذا الحرف تَمَفْعَلُ، ومثله تَمْدَرَجَ وَأَصْلُهُ تَمْدَرَجُ؛ وقال سيبويه: كل ميم

يَسْكُونُ، والمُصِيبَةُ والفَجِيعة

جعله اسماً للبقعة فلم يصرفه.

وأما المُسْكَنان، بمعنى العزبون، فهو فُعْلان، والميم أصلية، وجمعه المُسَاكِين؛ قاله ابن الأعرابي.

ابن شميل: تغطية الوجه عند النوم سُكْنَةٌ كأنه يأمن الوحشة، وفلان بن السُّكْن. قال الجوهري: وكان الأصمعي يقول بجزم الكاف؛ قال ابن بري: قال ابن حبيب يقال سَكَنَ وَسَكَنَ؛ قال جرير في الإسكان:

وَنُبِئْتُ جَوَاباً وَسَكَناً يَسْبِي،

وعشرو بن عَفْرَا، لا سلامَ على عمرو!

وسَكَنَ وَسَكَنَ وَسُكِّنَ: أسماء. وسُكِّنَ: اسم موضع؛ قال النابغة:

وعلى الرَّمَيْثَةِ من سُكِينِ حَاضِرٍ،

وعلى الدُّثَيْثَةِ من بني سَيَّارِ

وسُكِينٍ، مصغراً: حي من العرب في شعر النابغة الذبياني. قال ابن بري: يعني هذا البيت: وعلى الرَّمَيْثَةِ من سُكِينِ. وسُكِينَةُ: بنت الحُصَيْنِ بن علي، عليهم السلام، والبطونة السُّكِينِيَّةُ منسوبة إليها.

سكندر: رأيت في مسودات كتابي هذا هذه الترجمة ولم أدر من أي جهة نقلتها: كان الإسكندَرُ والفَرَمَا أخوين وهما ولدا فيليب اليوناني، فقال: الإسكندر: أبنِي مدينة فقيرة إلى الله عز وجل غنية عن الناس، وقال الفرما: أبنِي مدينة فقيرة إلى الناس غنية عن الله تعالى، فسلط الله على مدينة الفرما الخراب سريعاً فذهب رسمها وعفا أثرها، وبقيت مدينة الإسكندر إلى الآن.

سكا: ابن الأعرابي: ساكاه إذا ضيق عليه في المطالبة، وسكا إذا صغر جسمه.

سلاً: سلاً الشَّمْنُ يَسْلُوهُ سَلاً واستلأه: طَبَخَهُ وعالَجَهُ فَأَذَابَ زُبْدَهُ، والاسم: السَّلَاةُ، بالكسر، ممدود، وهو السمن، والجمع: أَسْلِنَةٌ. قال الفرزدق:

كَانُوا كَمَالِةٍ حَقِيقَةً، إِذْ حَقَّقَتْ

سِلَاةَها فسي أديم، غير مُزْمُومٍ

وسَلَأَ السُّمَيْمِ سَلاً: عَصَرَهُ فَاسْتَخْرَجَ دُهْنَهُ. وسَلَاةٌ مائة ذِرْهَمٍ: نَقْدُهُ.

وسَلَاةٌ مائة سَوِيطٍ سَلاً: ضَرَبَهُ بِهَا.

وسَلَأَ الجِدْعَ والقَيْبِيبَ سَلاً: نَزَعَ شوْكُهُمَا.

والسَّلَاةُ، بالضم، ممدود: شَوْكُ النخْلِ على وزن القُرَاءِ، واحدته سَلَاةٌ. قال علقمَةُ بن عَبْدَةَ يَصِفُ فَرَساً:

سَلَاةٌ كَعَصَا السُّهَيْدِيِّ، عُثِلَ لَهَا

ذُو قَيْبِيبَةٍ، مِنْ نَوَى قُرَّانٍ، مَعْفُومٌ

سَلَأَ النُّخْلَةَ والقَيْبِيبَ سَلاً نَزَعَ سَلَاةَهُمَا، عن أبي حنيفة. والسَّلَاةُ: ضَرْبٌ مِنَ النُّصَالِ على شكل سَلَاةِ النخْلِ. وفي الحديث في صفة الجبان: كَأَنَّمَا يُضْرَبُ جِلْدُهُ بالسَّلَاةِ، وهي شوكة النخلة، والجمع سَلَاةٌ بوزن جُفَارٍ. والسَّلَاةُ: ضَرْبٌ مِنَ الطير، وهو طائرٌ أُعْزِرُ طويل الرجلين.

سلب: سَلَبَهُ الشَّيْءُ يَسْلُبُهُ سَلْباً وسَلْباً، واستلَبه إياه.

وسَلَبْتُ، فَعَلْتُ: مِنْهُ. وقال اللحياني: رجل سَلَبْتُ، وامرأة سَلَبْتُ كالرجل؛ وكذلك رجلٌ سَلَابَةٌ، بالهاء، والأنثى سَلَابَةٌ أيضاً. والاستلَابُ: الاحتلاس. والسَلْبُ: ما يُسَلَّبُ؛ وفي التهذيب: ما يُسَلَّبُ به، والجمع أسلابٌ. وكل شيء على الإنسان من اللباس فهو سَلَبٌ، والفعل سَلَبْتُهُ أسَلَبْتُهُ سَلْباً إِذَا أَخَذْتَ سَلْبَهُ، وسَلَبَ الرجلُ ثيابه؛ قال رؤبة:

يراع سير كالسراع للأسلاب^(١)

اليسراع: القَصْبُ. والأسلابُ: التي قد قُصِرَتْ. وواحد الأسلابِ سَلَبٌ. وفي الحديث: مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً، فَلَهُ سَلْبُهُ. وقد تكرر ذكر السَلْبِ، وهو ما يأخذه أحدُ القَرْزَيْنِ في الحربِ من قِزْنِهِ، مما يكونُ عليه ومعه من ثيابٍ وسلاحٍ ودابَّةٍ، وهو فَعَلٌ بمعنى مفعولٍ أي مَسْلُوبٌ. والسَلْبُ، بالتحريك: المَسْلُوبُ، وكذلك السَلِيبُ.

ورجلٌ سَلِيبٌ: مُسْتَلَبٌ العقل، والجمع سَلِيبِي.

وناقة سَالِبٌ وسَلُوبٌ: ماتت وَلَدَهَا، أو أَلْفَقَتْه لغير تمام؛ وكذلك المرأة، والجمع سَلَبٌ وسَلَابٌ، وربما قالوا: امرأ سَلَبٌ؛ قال الراجز:

ما بالُ أَصْحَابِكِ يُثَلِّبُونَكَ؟

أَنَّ رَأَوْكَ سَلْباً، يَزْمُونُكَ؟

(١) قوله يراع سير الحج هو هكنا في الأصل، ورواية الراجز:

يراع سَلِبٌ كالسراع الأسلاب

ورواية التهذيب:

يراع سير كالسراع الأسلب

والطَّعْنُ: خَفِيفُهُمَا. وَرُمُحٌ سَلْبٌ: طَوِيلٌ؛ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ، وَالجَمْعُ سَلْبٌ؛ قَالَ:

وَمَنْ رَمَطَ السِّجْحَاشَ، فَمِلَانَ فِينَا

فَنَا سُلْبًا، وَأَقْرَاسًا حِينَا

وقال ابن الأعرابي: السُّلْبَةُ الجُرْدَةُ، يقال ما أَحْسَنَ سُلْبَيْهَا ومَجْرَدَتُهَا.

والسُّلَيْبُ، بكسر اللام: الطويل؛ قال ذو الرمة يصف فراخ النعامة:

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَاتٌ سَائِقَةٌ

طَارَتْ لِفَائِقُهُ، أَوْ هَيْشَرٌ سَلْبٌ

ويروى سُلْبٌ، بالضم، من قولهم نَحَلُ سُلْبٌ: لا حِثْلَ عَلَيْهِ. وَسَجْرٌ سُلْبٌ: لا زَرْقَ عَلَيْهِ، وهو جمع سَلَيْبٍ، فعيلٌ بمعنى مفعول.

والسُّلَابُ والسُّلْبُ: ثِيَابٌ سَوْدٌ تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ فِي المَأْتَمِ، وَاحِدَتُهَا سَلْبَةٌ.

وَسَلْبَتِ المَرَأَةُ، وَهِيَ مُسَلَّبٌ إِذَا كَانَتْ مُجَدِّدًا، تَلْبَسُ الثِّيَابَ الشَّوَدَ لِلجِدَادِ.

وَتَسَلَّبَتِ: لَبَسَتِ السُّلَابَ، وَهِيَ ثِيَابُ المَأْتَمِ الشَّوَدِ، قَالَ لَيْدٌ:

يَخْمِشْنَ حُرًّا أَوْجِهَ صِحَاحِ،

فِي السُّلْبِ السَّوَدِ، وَفِي الأَمْسَاحِ

وفى الحديث عن أسماء بنت عُمَيْسٍ: أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرُ: أَمْرِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: تَسَلَّبِي ثَلَاثًا، ثُمَّ اضْطَعِي بَعْدَ مَا شِئْتَ؛ تَسَلَّبِي أَي التَّبَسَّى ثِيَابَ الجِدَادِ الشَّوَدِ، وَهِيَ السُّلَابُ. وَتَسَلَّبَتِ المَرَأَةُ إِذَا لَبَسَتْهُ، وَهُوَ ثَوْبٌ أَسْوَدٌ، تُغَطِّي بِهِ المَجْدُ رَأْسَهَا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّهَا بَكَتْ عَلَى حَفْرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَتَسَلَّبَتْ.

وقال اللحياني: المُسَلَّبُ، والسُّلَيْبُ، والسُّلُوبُ: الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا أَوْ حَمِيمُهَا، فَتَسَلَّبُ عَلَيْهِ. وَتَسَلَّبَتِ المَرَأَةُ إِذَا أَحْدَثَ.

وقيل: الإحْدَاثُ عَلَى الزَّوْجِ، وَالتَّسَلُّبُ قَدْ يَكُونُ عَلَى غَيْرِ زَوْجٍ.

وهذا كقولهم: نَاقَةٌ غُلُطٌ بِلَا حِطَامٍ، وَفَرَسٌ فُوطٌ مُتَقَدِّمَةٌ. وَقَدْ عَمِلَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي هَذَا بَابًا، فَأَكْتَفَرَ فِيهِ مِنْ فُعْلٍ، بِغَيْرِ هَاءٍ لِلْمَوْتِ.

وَالسُّلُوبُ، مِنَ الثَّرْوِ: الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامِ. وَالسُّلُوبُ، مِنَ الثَّرْوِ: الَّتِي تَزْمِي وَلَدَهَا.

وَأَسْلَبَتِ النَّاقَةُ فِيهِ مُسَلَّبٌ: أَلْقَتْ وَلَدَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِيحَ، وَالجَمْعُ السُّلَابِيُّ؛ وَقِيلَ أَسْلَبَتِ: سَلَيْتِ وَلَدَهَا بِمَوْتٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَطَبِيبَةُ سُلُوبٌ وَمَسَالِبٌ: سَلَيْتِ وَلَدَهَا؛ قَالَ صَخْرُ العَيْنِ:

فَصَادَتْ غَزَالًا جَائِمًا، بَصُرَتْ بِهِ

لدى سَلَمَاتٍ، عِنْدَ أَدْمَاءِ سَالِبٍ

وَسَجْرَةٌ سَلَيْبٌ: سَلَيْتِ وَرَقَهَا وَأَعْصَانًا. وَفِي حَدِيثِ صِلَةَ: خَرَجْتُ إِلَى جَشْرٍ لَنَا، وَالنَّخْلُ سُلْبٌ أَي لا حِثْلَ عَلَيْهَا، وَهُوَ جَمْعُ سَلَيْبٍ. الأَزْهَرِيُّ: سَجْرَةٌ سُلْبٌ إِذَا تَنَازَرَتْ وَرَقُهَا؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَوْ هَيْشَرٌ سُلْبٌ

قال شمر: هَيْشَرٌ سُلْبٌ، لا يَشْرُ عَلَيْهِ.

ويقال اسْلُبْ هذه القصة أي قَشْرُهَا.

وَسَلَبَ القَصْبَةَ والسُّجْرَةَ: قَشَرَهَا. وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى: وَأَسْلَبَ ثَمَامُهَا أَي أَخْرَجَ خَوْصَهُ.

وَسَلَبَ الذَّبِيحَةَ: إِهَائِهَا، وَأَكْرَاعَهَا، وَبَطْنُهَا. وَفَرَسٌ سَلْبٌ القَوَائِمُ^(١): خَفِيفُهَا فِي الثَّقَلِ؛ وَقِيلَ: فَرَسٌ سَلْبٌ القَوَائِمُ أَي طَوِيلُهَا؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا صَحِيحٌ. وَالسُّلْبُ: السَّيْرُ الخَفِيفُ السَّرِيعُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

قَدْ قَدَحْتُ، مِنْ سَلَيْبِ سَلْبًا،

فَازِرَةٌ العَمِينِ، فَصَارَتْ وَقَبَا

وَأَسْلَبَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَسْرَعَتْ فِي سَيْرِهَا حَتَّى كَأَنَّهَا تَخْرُجُ مِنْ جِلْدِهَا.

وَتَوَزَّ سَلْبُ الطَّعْنِ بِالْقَرْنِ، وَرَجُلٌ سَلْبٌ السَّيْدِيُّ بِالضَّرْبِ

(١) قوله «سلب القوائيم» هو يسكون اللام في القاموس، وفي المحكم يفتحها.

سعيد بن جبير دخل عليه، وهو متوسدٌ برفقة آدم، حشوها ليفاً أو سلباً، بالتحريك. قال أبو عبيد: سألت عن السلب، فقيل: ليس بليف الثقل، ولكنه شجر معروف باليمن، تُفعل منه الحبال، وهو أجفى من ليف الثقل وأصلب؛ وقيل هو ليف الثقل، وقيل: هو حوص الشمام.

وبالمدنية شوقٌ يقال له: سوق السلابين؛ قال مروة بن مخشكان التميمي:

فَنَسَّسَ الْجِلْدَ عَنْهَا، وَهِيَ بَارِكَةٌ،

كَمَا تُنَشِيشُ كَفَا فَايِلَ سَلْبَا

تُنَشِيشُ: تحركه. قال شمر: والسلب قشر من قشور الشجر، تُفعل منه السلال، يقال لسوقه سوق السلابين، وهي بمكة معروفة. ورواه الأصمعي: قاتل، بالفاء؛ وابن الأعرابي: قاتل، بالقاف. قال ثعلب: والصحيح ما رواه الأصمعي، ومنه قولهم أسلب الشمام. قال: ومن رواه بالفاء، فإنه يريد السلب الذي تُفعل منه الحبال لا غيره؛ ومن رواه بالقاف، فإنه يريد سلب القليل، شبه نزع الجازر جلدها عنها بأخذ القاتل سلب المتقول، وإنما قال: باركة، ولم يُقل: مُضَطَّجعة، كما يُسَلِّخ الحيوان مُضَطَّجعاً، لأن العرب إذا تحركت جزوراً، تركوها باركة على حالها، ويؤيدونها الرجال من جانبيها، خوفاً أن تضطجع حين تمت، كل ذلك حرصاً على أن يسلخوا سنامها وهي باركة، فيأتي رجل من جانبي، وآخر من الجانب الآخر؛ وكذلك يفعلون في الكيفين والفخدين، ولهذا كان سلبها باركة خيراً عندهم من سلبها مضطجة.

والأسلوبية: لقبته للأعراب، أو فَعَلَةٌ يفعلونها بينهم، حكاها اللحياني، وقال: بينهم أسلوبية.

سلبج: التهذيب في الرباعي: السلبج الدُّب الطَّوَال.

سلبت: سلَّت اليمى يسلبه: سلَّتا: أخرجه بيده؛ والسلبية: ما سلب منه. وفي حديث أهل النار: فَيَنْقُذُ الحميم إلى جوفه، فَيَسْلُبُ ما فيه أي يقطعُه ويستأمله.

والسلبت: قَبَضْتُكَ على الشيء، أصابه قَدْرٌ ولَطَعَ، فَنَسَلْتُهُ عَنْه سَلْتاً.

وَأَسَلْتُ عَنَّا: اسأل من غير أن يعلم به.

وذهب مني الأثرُ فَلَتَّةٌ وَسَلْتَةٌ أَي سَبَيْتَنِي وَقَاتَنِي. وَسَلَّتْ أَنْفَهُ

أبو زيد: يقال لرجل ما لي أراك مُسَلِّباً؟ وذلك إذا لم يألف أحداً، ولا يسكن إليه أحد، وإنما شبه بالوخش؛ ويقال: إنه لو خشي مسلب أي لا يألف، ولا تشكك نفسه.

والسلبية: حَيْطٌ يُشَدُّ عَلَى خَطَمِ البعير دون الخِطَامِ. والسلبية: عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى السهم.

والسلب: خشبة تُجَمَّع إلى أصل اللؤمة، طرفها في ثقب اللؤمة. قال أبو حنيفة: السلب أطول أداة القدان؛ وأنشد:

يَا لَيْتَ شعري، هل أتى الحسانا،

أَلَى أَكْحَدْتُ السِّقَيْنِ شَانَا؟

السلب، واللؤمة، والعيانا

ويقال للشطر من الخيل: أسلوب. وكلُّ طريقٍ ممتد، فهو أسلوب. قال: والأسلوب الطريق، والوجه، والمدَّهَبُ؛ يقال: أتم في أسلوبٍ سوء، ويجمع أساليب. والأسلوب: الطريق تأخذ فيه. والأسلوب، بالضم: الفرس؛ يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه؛ وإن أنفه لفي أسلوب إذا كان متكبراً؛ قال:

أُتُوهُمُ بالفخر، في أسلوب

وَسَعَرَ الأستواء بالجبوب

يقول: يتكبرون وهم أخصاء، كما يقال: أنف في السماء وأست في الماء. والجبوب: وجه الأرض، ويروى:

أُتُوهُمُ، مِلْفَخِرٍ، في أسلوب

أراد من الفخر، فحذف النون.

والسلب: ضرب من الشجر ينبت متناسقاً، ويطول فيؤخذ ويمل، ثم يُسَقَّقُ، فتخرج منه مشافة بيضاء كالليف، واحده سلبة، وهو من أجود ما يُتخذ منه الحبال. وقيل: السلب ليف الثقل، وهو يؤتى به من مكة. الليث: السلب ليف الثقل، وهو أبيض؛ قال الأزهري: غلظ الليث فيه؛ وقال أبو حنيفة: السلب نبات ينبت أمثال الشمع الذي يستصحب به في خلقته، إلا أنه أعظم وأطول، يُتخذ منه الحبال على كل ضرب.

والسلب: لحاء شجر معروف باليمن، تعمل منه الحبال، وهو أجفى من ليف الثقل وأصلب. وفي حديث ابن عمر: أن

بالسيف؛ وفي المحكم: وَسَلَّتْ أَنْفَهُ يَسْلُتُهُ وَيَسْلُتُهُ سَلْتًا: جَدَعَهُ.

والرجل أَسْلَتْ إِذَا أُرِعِبَ جَدْعُ أَنْفِهِ. وَالْأَسْلَتْ: الْأَجْدَعُ، وَبِهِ سَعِي الرَّجُلِ، وَأَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ الشَّاعِرُ.

وفي حديث سلمان: أَن عَمْرٍو قَالَ مَنْ يَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا؟ يَعْنِي الْخِلَافَةَ، فَقَالَ سَلْمَانُ: مَنْ سَلَّتْ اللَّهُ أَنْفَهُ أَي جَدَعَهُ وَقَطَعَهُ. وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ وَأَزْدِ عُمَانَ: سَلَّتْ اللَّهُ أَعْدَانَهَا أَي قَطَعَهَا. وَسَلَّتْ يَدَهُ بِالسَّيْفِ: قَطَعَهَا، يُقَالُ: سَلَّتْ فَلَانٌ أَنْفَ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ سَلْتًا إِذَا قَطَعَهُ كُلَّهُ، وَهُوَ مِنَ الْجُدْعَانِ أَسْلَتْ.

وَسَلَّتْهُ مَائَةٌ سَوَاطِ أَي جَلَدَتْهُ، مِثْلُ حَلَّتْهُ. وَسَلَّتْ دَمَ الْبَدْنَةِ: قَشَرَهُ بِالسَّكِينِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، هَكَذَا حَكَاهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ قَشَرَ جِلْدَهَا بِالسَّكِينِ حَتَّى أَظْهَرَ دَمَهَا. وَسَلَّتْ شَعْرَهُ: حَلَّتْهُ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ لَعَنَ الْمُسْلِتَاءَ، وَالْمَرْهَاءَ؛ الْمُسْلِتَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُخْتَضِبُ. وَسَلَّتِ الْمَرْأَةُ الْخِضَابَ عَنِ يَدِهَا إِذَا مَسَحَتْهُ وَأَلْقَتْهُ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: إِذَا أَلْقَتْ عَنِهَا الْغُضْمَ، وَالْغُضْمُ: بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَثَرُهُ مِنَ الْقَطْرَانِ وَالْخِضَابِ وَنَحْوِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَسُئِلَتْ عَنِ الْخِضَابِ، فَقَالَتْ: اسْتَلَيْتُهُ وَأُرْغَمِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ سَلَّتِ الدَّمَ عَنْهَا أَي أَمَاطَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَكَانَ يَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ، وَيَسْلُتُ خَشْمَهُ أَي مُحَاطَهُ عَنِ أَنْفِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَرْوِيًّا عَنْ عَمْرٍو، وَأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ ابْنَ أُمَّتِهِ مَرْجَانَةً. وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ الْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسْلُتُ خَشْمَهُ؛ قَالَ: وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرٌ.

قَالَ: وَأَصْلُ الْمُسْلِتِ الْقَطْعُ.

وَسَلَّتْ رَأْسَهُ أَي حَلَقَهُ. وَرَأْسُ مَسْلُوتٍ، وَمَسْلُوتٌ، وَمَسْلُوتٌ، وَمَسْلُوتٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَسَلَّتِ الْخِلَافُ رَأْسَهُ سَلْتًا، وَسَبَبَتْهُ سَبَبًا إِذَا حَلَقَهُ. وَسَلَّتِ الْقَصْعَةُ مِنَ الشَّرِيدِ إِذَا مَسَحَتْهُ. وَالسَّلَاتَةُ: مَا يُؤْخَذُ بِالْإِصْبَعِ مِنْ جَوَانِبِ الْقَصْعَةِ لِتَنْطُفِ. يُقَالُ: سَلَّتِ الْقَصْعَةَ أَسْلَتْهَا سَلْتًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَيْزَنَا أَنْ نَسَلَّتِ الصُّخْفَةَ أَي نَتَتَّبِعَ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ، وَنَمْسَخُهَا بِالْأَصَابِعِ.

وَمَرَّةٌ سَلْتَاءٌ: لَا تَعْتَهُدُ يَدَيْهَا بِالْخِضَابِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تُخْتَضِبُ الْبَيْتَةَ.

وَالسَّلْتُ، بِالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الشَّعِيرُ بَعِينُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الشَّعِيرُ الْحَامِضُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: السَّلْتُ شَعِيرٌ لَا قَشْرَ لَهُ أَجْرَدٌ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ الْحِنَطَةُ؛ يَكُونُ بِالْعَوْرِ وَالْحِجَازِ، يَتَّبِعُ دُونَ بِسَوِيْقِهِ فِي الصَّيْفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سئلَ عَنِ بَيْعِ الْبَيْضَاءِ بِالسَّلْتِ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ أَيْضًا لَا قَشْرَ لَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحِنَطَةِ؛ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، لِأَنَّ الْبَيْضَاءَ الْحِنَطَةُ.

سَلْتَمُ: السَّلْتِيمُ، بِالْكَسْرِ: الدَاهِيَةُ وَالسَّنَةُ الصَّعْبَةُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي الْهَيْثَمِ التَّمْلُجِيِّ فِي الدَاهِيَةِ:

وَيَكْفَأُ الشَّعْبُ، إِذَا مَا أَظْلَمَا،

وَيَسْتَنِي حِينَ يَخَافُ سَلْتِمَا

وَأَنشَدَ فِي السَّنَةِ الصَّعْبَةِ:

وَجَاءَتْ سَلْتِمُ لَا رَجْعَ فِيهَا،

وَلَا صَدْعُ فَتَحْتَلِبُ الرُّعَاءُ

وَالسَّلْتِيمُ: الْقَوْلُ.

سَلَجٌ: سَلَجُ الطَّعَامِ، بِالْكَسْرِ، يَسْلُجُهُ سَلْجًا وَسَلْجَانًا أَيْضًا، وَسَرْطُهُ سَرْطًا؛ بَلَّغَهُ، وَكَذَلِكَ سَلَجُ اللَّقْمَةِ أَي بَلَّغَهَا.

وقيل: السَّلْجَانُ الأَكْلُ السَّرِيعُ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: الأَكْلُ سَلْجَانٌ وَالْقَضَاءُ لِيَانٌ، وَقِيلَ: الأَخْذُ سَلْجَانٌ وَالْقَضَاءُ لِيَانٌ؛ تَأْوِيلُهُ يَحِبُّ أَنْ يَأْخُذَ وَيَكْرَهُ أَنْ يَرُدَّ أَي إِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ الدَّيْنَ أَكَلَهُ، إِذَا أَرَادَ صَاحِبُ الدَّيْنِ حَقَّهُ لَوْاهُ بِهِ أَي مَطَّلَهُ.

وَسَلَّجَ التَّبِيدَ: أَلْحَقَ فِي شَرْبِهِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَقَالَ: تَرَكَتُهُ يَتَزَلَّجُ التَّبِيدَ وَيَسَلَّجُهُ أَي يُلْحِقُ فِي شَرْبِهِ. وَيَسْتَلْجُهُ: يَدْخُلُهُ فِي سَلْجَانِيهِ أَي فِي حَلْقَوْمِهِ؛ يُقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ فِي سَلْجَانِيهِ أَي فِي حَلْقَوْمِهِ. وَالسَّلَاجِيُّ: الدُّبُّ الطَّوَالُ.

وَيُقَالُ لِلشَّاجِةِ الَّتِي يَشُقُّ مِنْهَا الْبَابُ: السَّلْجِيَّةُ.

وَالسَّلْجِيُّ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: نَبْتُ رَحْوٍ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ؛ وَقِيلَ: السَّلْجَانُ ضَرْبٌ مِنْهُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّلْجِيُّ شَجَرٌ ضِحْخَامٌ كَأَذْنَابِ الصُّبَابِ، أَحْضَرُ لَهُ شَوْكٌ وَهُوَ حَمِضٌ. وَالتَّهْنِيبُ: وَالسَّلْجِيُّ مِنَ السَّخْمِضِ: الَّذِي لَا يَزَالُ أَحْضَرُ فِي

قال: ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة، ويرى الرجز بالسين والشين، قال: والصواب بالسين المهملة. قال أبو حنيفة: السَلْحُ معرّب وأصله بالشين، والعرب لا تتكلم به إلا بالسين، قال: وكذا ذكره سيبويه بالسين في باب عِلَل ما يجعله زائداً فقال: وتُجْعَل السِينُ زائدة إذا كانت في مثل سَلْحِمْ.

سَلْح: السَلَاخُ: اسم جامع لآلة الحرب، وخص بعضهم به ما كان من الحديد، يؤنث ويذكر، والتذكير أعلى لأنه يجمع على أسلحة، وهو جمع المذكر مثل حمار وأحمرة ورداء وأردية، ويجوز تأنيثه، وربما خص به السيف؛ قال الأزهري: والسيف وحده يسمى سلاحاً؛ قال الأعشى:

ثَلَاثاً وَشَهْرًا، ثُمَّ صَارَتْ رِزْقَةً

طَلِيحٍ سِفَارٍ، كَالسَّلَاخِ الْمُفْرَدِ^(١)

يعني السيف وحده. والعصا تسمى سلاحاً؛ ومنه قول ابن أحرر:

وَلَسْتُ بِمِعْرُزَةٍ عَرِكٍ، سِلَاحِي

عَصاً مَثْقُوبَةً، تَقْصُ الْجِمَارَا

وقول الطرماح يذكر ثوراً يهز قرنه للكلاب ليطعنها به:

يَهْزُ سِلَاحاً لَمْ يَرْتِهَا كِلَالَةً،

يَشْكُ بِهَا مِنْهَا أُصُولَ السَّمْعَايِنِ

إنما عنى زوقيه، سئاهما سلاحاً لأنه يذُبُّ بهما عن نفسه، والجمع أسلحة وسُلْحٌ وسَلْحَانٌ.

وتَسَلَّحَ الرَّجُلُ: لبس السلاح.

وفي حديث عُقَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ: بعث رسول الله ﷺ سرية، فَسَلَّحْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ سِيفًا أَيْ جَعَلْتَهُ سِلَاحَهُ؛ وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: لما أتني بسيف التُّعْمَانِ بْنِ الْمَنْدَرِ دَعَا جُنَيْزَ بْنَ مُطْعَمٍ فَسَلَّحَهُ إِيَّاهُ؛ وفي حديث أَبِي قَالَ لَهُ: مَنْ سَلَّحَكَ هَذِهِ الْقَوْسَ؟

قال طُقَيْلٌ: ورجل سألح ذو سلاح كقولهم تَامِرٌ وَلَا بِنٌ؛ وَمَتَسَلَّحَ: لابس السلاح.

وَالْمَسَلَّحَةُ: قوم ذو سلاح.

وَأَخَذَتِ الْإِبِلُ سِلَاحَهَا: سمت؛ قال النخعيُّ بن تُوَلْبٍ:

أَيَّامٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلَاحَهَا

إِلَيَّ بِجَلَّتْهَا، وَلَا أَبْكَارَهَا

القيظ والربيع، وهي خَوَازِةٌ. قال الأزهري: السَلْحُ نبت مَثْبُتُهُ الْقِيَعَانُ، وله ثمر في أطرافه جِدَّةٌ، ويكون أخضر في الربيع ثم يَهِيحُ فَيَصْفَرُ، قال: وَلَا يُعَدُّ مِنْ شَجَرِ الْحَمْضِ؛ وفي الصحاح: هو نبت ترعاه الإبل. وسَلَّحَتِ الْإِبِلُ، بِالْفَتْحِ، تَسَلَّحَ، بِالضَّمِّ، سُلُوحًا وَسَلَّحَتْ: كلاهما أَكَلَتِ السَّلْحَ فَاسْتَطَلَعَتْ عَنْهُ بَطُونَهَا. وقال أبو حنيفة: سَلَّحَتْ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ؛ قال شمر: وهو أجود. أبو تراب عن بعض أعراب قيس: سَلْحُ الْفَصِيلِ النَّاقَةُ وَمَلْحُهَا إِذَا رَضَعَهَا.

سَلْجَمٌ: السَّلْجَمُ: الطويل من الخيل. والسَّلْجَمُ: التَّصْلُ الطويل. والسَّلْجَمُ: الدقيق من التَّصَالِ. قال أبو حنيفة: السَّلْجَمُ من التَّصَالِ الطويل العريض؛ وقول أبي ذؤيب:

فَذَكَ يَلَاذُهُ وَمُتَلَجِمَاتُ

نَظَائِمُ كُلِّ خَوَّارٍ بَرُوقِي

إنما عنى سهاماً مطوَّلات مُعْرَضَات. ويقال للتَّصَالِ المحددة:

سَلَاجِمٌ وَسَلَايِمٌ؛ قال الرازي:

يَنْفُذُ بِكُلِّ بَيْنٍ وَقَوْسٍ قَارِحِ،

وَقَرْنٍ وَصِيْفَةِ سَلَاجِمِ

والسَلَاجِمُ: سهاً طوَالُ التَّصَالِ. والسَّلْجَمُ: الطويل من الرجال. ورجل سَلْجَمٌ وَسَلَاجِمٌ: طويل، والجمع فيهما سَلَاجِمٌ، بِالْفَتْحِ. وَجَمَلٌ سَلْجَمٌ وَسَلَاجِمٌ، بِالضَّمِّ، مُسِنَّ شَدِيدٌ. وَلَحْيٌ سَلْجَمٌ: شديد وافر كثيف. ورأس سَلْجَمٌ: طويل اللحيين. ويعبر سَلَاجِمٌ: عريض. والسَّلْجَمُ: نبت، وقيل: هو ضرب من البقول؛ قال:

تَسَأَلُنِي بِرَأْمَتَيْنِ سَلْجَمَا،

لَوْ أَنَّهَا تَطْلُبُ شَيْئاً أَمَّماً

ويروي:

يَا عَيِّي، لَوْ سَأَلْتِ شَيْئاً أَمَّماً،

جَاءَ بِهِ الْكَرِيُّ أَوْ تَجَسَّمَا

التَّهْذِيبُ: المَأْكُولُ يُقَالُ لَهُ سَلْجَمٌ، وَلَا يُقَالُ لَهُ سَلْجِمٌ وَلَا تَلْجَمٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي الرَّحْفِ:

هَذَا وَرَبُّ الرَّاكِبَاتِ الرَّؤْمِ

يُغْفِرِي وَلَا أَحْسِنُ أَكْلَ السَّلْجَمِ

(١) قوله: «المفردة بالفاء، في الأصل وفي الطبقات كلها: «المفردة» بالفاء، وهو تحريف صوبناه عن المحكم والتهديب.

البقل وغيره.

والإسليخ: شجرة تَفْرُزُ عليها الإبل؛ قالت أعرابية، وقيل لها: ما شجرة أبيك؟ فقالت: شجرة أبي الإسليخ، رَعْوَة وصریح، وسنام إطريح؛ وقيل: هي بقلة من أحرار البقول تنبت في الشتاء، تُسَلِّحُ الإبل إذا استكثرت منها؛ وقيل: هي عُشْبَة تشبه الجرجير تنبت في حُقُوف الرمل؛ وقيل: هو نبات سُهلِي ينبت ظاهراً وله ورقة دقيقة لطيفة وسَيْفَة مَخْشُوءَة حَبِياً كحب الحَشْحَاش، وهو من نبات مطر الصيف يُسَلِّحُ

الماشية، واحدته إسليخة؛ قال أبو زياد: منابت الإسليخ الرمل، وهمزة إسليخ مُلْحَقَة له ببناء قَطْمِير بدليل ما انضاف إليها من زيادة الياء معها، هذا مذهب أبي علي؛ قال ابن جني: سألته يوماً عن تَجْخَافِ أَنَاؤُهُ للإلحاق بباب فُوطاس، فقال: نعم، واحتج في ذلك بما انضاف إليها من زيادة الألف معها؛ قال ابن جني: فعلى هذا يجوز أن يكون ما جاء عنهم من باب أملود وأظفور ملحقاً بمشلولج وذملوج، وأن يكون إطريح وإسليخ ملحقاً بباب شَنْظِير وخنزير، قال: ويتعد هذا عندي لأنه يلزم منه أن يكون بابُ إعصار وإسنام ملحقاً بباب جذبار وهلقام، وبابُ إفعال لا يكون ملحقاً، ألا ترى أنه في الأصل للمصدر نحو إكرام وإنعام؟ وهذا مصدر فعل غير ملحق فيجب أن يكون المصدر في ذلك على سَمْتِ فعله غير مخالف له، قال: وكأنَّ هذا ونحوه إنما لا يكون ملحقاً من قِبَلِ أن ما زيد على الزيادة الأولى في أوله إنما هو حرف لين، وحرف اللين لا يكون للإلحاق، إنما جيء به بمعنى، وهو امتداد الصوت به، وهذا حديث غير حديث الإلحاق، ألا ترى أنك إنما تقابل بالملحَق الأصل، وباب المَدِّ إنما هو الزيادة أبدأً فالأمران على ما ترى في البعد غايتان. والمسَلِّح: منزل على أربع منازل من مكة. والمسَالِح: مواضع، وهي غير المسَالِح المتقدمة الذكر. والسَيْلِحُون: موضع، منهم من يجعل الإعراب في النون ومنهم من يجريها مجرى المسلمين، والعامّة تقول سَالِحُون. اللبث: سَيْلِحِين موضع، يقال: هذه سَيْلِحُون وهذه سَيْلِحِين، ومثله صَرِيقُون وصريفين؛ قال: وأكثر ما يقال هذه سَيْلِحُون ورأيت سَيْلِحِين، وكذلك هذه قَيْسُرُون ورأيت قَيْسُرِين. ومُسَلِّحَة: موضع؛ قال:

وليس السّلاح اسماً للشّصن، ولكن لما كانت السمينة تُحسَن في عين صاحبها فيُشْفِقُ أن ينحرها، صار السّمن كأنه سلاح لها، إذ رفع عنها النحر.

والمُسَلِّحَة: قوم في عُدَّة بموضع رَصَدٍ قد وُكِّلوا به بإزاء نَعْر، واحدهم مُسَلِّحِيّ، والجمع المَسَالِح؛ والمُسَلِّحِيّ أيضاً: المُؤَكَّلُ به والمُؤَمَّر. والمُسَلِّحَة: كالنُّعْر والمَرَقَب. وفي الحديث: كان أذنَى مَسَالِحِ فَارَسٍ إلى العرب العَدُوب؛ قال بشر:

بِكُلِّ قِيَادٍ مُسَلِّحَةٍ عَثُودٍ،

أَصْرَبُ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالْفِرَاوِ

ابن شميل: مُسَلِّحَة الجُنْد خطاطيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق، ويتجسسون خبر العدو ويعلمون علمهم، لئلا يَهْجُم عليهم، ولا يَدْعُون واحداً من العدو يدخل بلاد المسلمين، وإن جاء جيشٌ أُنذروا المسلمين؛ وفي حديث الدعاء: بعث الله له مُسَلِّحَة يحفظونه من الشيطان؛ المُسَلِّحَة: القوم الذين يحفظون الثغور من العدو؛ سماوا مُسَلِّحَة لأنهم يكونون ذوي سلاح، أو لأنهم يسكونه المُسَلِّحَة، وهي كالنُّعْر والمَرَقَب يكون فيه أقوام يَرَقِبُون العدو لئلا يَطْرُقَهُمْ على غَفْلَة، فإذا رآوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له.

والمَسَالِح: مواضع المخافة؛ قال الشماخ:

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنَاءً، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

قُرَى أَذْرَبِيحَانَ: الْمَسَالِحُ وَالْحِجَالُ

والسَّلْح: اسم لذي البَطْن، وقيل: لما رَقَّ منه من كل ذي بطن، وجمعه سُلُوح وسُلْحَان؛ قال الشاعر فاستعاره للوطواط:

كَأَنَّ بَرَفَعَتْهَا سُلُوحُ الْوَطَاوِطِ

وأنشد ابن الأعرابي في صفة رجل:

مُسَلِّحاً مَا تَحْتَهُ سُلْحَانَا

والسَّلْح، بالضم: التَّجْوُ؛ وقد سَلَحَ يَسَلِّحُ سَلْحاً، وأسَلَحَهُ غَيْرُهُ، وغالبه السَّلْح، وسَلَحَ الحَشِيشُ الإبلَ وهذه الحشيشة تُسَلِّحُ الإبلَ تسليحاً. وناقاة سَالِح: سَلَّحَتْ من

لهم يوم الكلاب، يوم قيس

أراق على مسلحة المزاد^(١)

وسليخ: قبيلة من اليمن. وسلاح: موضع قريب من خيبر؛ وفي الحديث: حتى تكون أبعاد مسالِحهم سلاح.

والسلخ: ولد الحجل مثل الشلك والشلف؛ والجمع سلخان؛ أنشد أبو عمرو لجؤنة:

وتشبهه عُبر إذا ما عدا عذوا،

كسلخان حجلي فمر حين يقوم^(٢)

وفي التهذيب: السلخة والشلكة فرخ الحجل وجمعه سلخان وسلكان.

والعرب تسمى الشماك الرامخ: ذا السلاح، والآخر الأغزل.

وقال ابن شميل: السلخ ماء السماء في العذران وحيثما كان؛ يقال: ماء العبد وماء السلخ؛ قال الأزهرى: سمعت العرب تقول لماء السماء ماء الكرع ولم أسمع السلخ.

سلحج: المشلحج: المنطبخ. والمشلحج: الطريق البيّن الممتد. وطريق مشلحج أي ممتد. والمشلحج: المشتقي، مثل المنقلب. وقد اسلحج أسلحجياً؛ قال جرّان العود:

فخر جرّان مشلحجاً، كأنه

على الدف ضبعان تقطر أمّخ

والشلحوب من النساء: الماجنة، قال ذلك أبو عمرو.

وقال خليفة الحضيبي: المشلحج: المطلحج الممتد.

وسمعت غير واحد من العرب يقول: بيوتنا من موضع كذا عذوة، فظلّ يؤمنا مشلحجاً أي ممتداً سيّره، والله أعلم.

سلحت: الشلحوث: الماجنة؛ قال:

أذركها تأوّر دون السنثوث،

تلك الحريغ والهلوك الشلحوث

سلحف: الذكّر من السلاجف: الغيلم، والأنثى، ففي لغة

(١) قوله: «أراق على مسلحة المزاد» في ياقوت: «أقام على مسلحة المزاد».

(٢) قوله: «حجلي» بفتح الحاء تحريف صوابه: «حجلى» بكسر الحاء، وهي جمع «حجل» ضرب من الطير.

بني أسد: سلخفاة. ابن سيده: السلخفاة والشلخفاة والشلخفا والشلخفاة، بفتح اللام، واحدة السلاجف من دواب الماء، وقيل: هي الأنثى من الغيلم. الجوهري: سلخفية ملحق بالخماسي بألف، وإنما صارت ياء للكسرة قلبها مثال بلهية، والله أعلم.

سلخ: السلخ: كشط الإهاب عن ذبه.

سلخ الإهاب يسلخه ويسلخه سلخاً: كسّطه. والسلخ: ما سلخ عنه. وفي حديث سليمان، عليه السلام، والهدهد: فسألخوا موضع الماء كما يسلخ الإهاب فخرج الماء أي حفروا حتى وجدوا الماء.

وشاة سلبخ: كسّط عنها جلدها فلا يزال ذلك اسمها حتى يؤكل منها، فإذا أكل منها سمي ما بقي منها شلواً قل أو كثر. والمسلوخ: الشاة سلخ عنها الجلد. والمسلوخة: اسم يلتزم الشاة المسلوخة بلا بطون ولا جزارة. والمسلوخ: الجلد.

والمسليخة: قضيب القوس إذا مجرذت من نختها لأنها اشترجت من سلخها؛ عن أبي حنيفة. وكل شيء يفلق عن قشره، فقد أسلخ.

ومسلاخ الحية وسلختها: جلدها التي تسليخ عنها؛ وقد سلخت الحية تسليخ سلخاً، وكذلك كل دابة تنسري من جلدها كالشروع ونحوه. وفي حديث عائشة: ما رأيت امرأة أحب إليّ أن أكون في مسلاخها من سودة تمت أن تكون مثل هديها وطريقتها.

والسلخ: بالكسر: الجلد.

والمسلخ: الأسود من الحيات شديد السواد وأقل ما يكون من الحيات إذا سلخت جلدها؛ قال الكمي يصف قون ثور طعن به كلباً:

فكرو بأشخم مثل السنان،

شوى ما أصاب به مقلل

كأن مخ ريقه في القطاط،

به سالخ الجلد مشتبداً

ابن بُرّج: ذلك أسود ساليخاً جعله معرفة ابتداء من غير مسألة. وأسود ساليخ: غير مضاف لأنه يسليخ جلده كل عام،

قال: وجمادى سنة هو جمادى الآخرة وهي تمام ستة أشهر من أول السنة. وسَلَخْتُ الشهر إذا أمضيته وصرت في آخره؛ وانْسَلَخَ الشهر من سنته والرجل من ثيابه والحية من قشرها والنهار من الليل. والنبات إذا انْسَلَخَ ثم عاد فأنحضر كله، فهو سالخ من الحفص وغيره؛ ابن سيده: سَلَخَ النبات عاد بعد الهيج وأنحضر. وسَلِيخُ الغرْفَج: ما صَحَّخَمَ من يبيسه. وسَلِيخَةُ الرُّمَثِ والغرْفَج ما ليس فيه مزغى إنما هو خشب يابس.

والعرب تقول للرُمَث والغرْفَج إذا لم يبق فيهما مزغى للماشية: ما بقي منهما إلا سليخة. وسَلِيخَةُ البان: دهنُ ثمره قيل أن يُزَيَّبَ بأقاويه الطيب، فإذا زُيَّبَ ثمره بالمسك والطيب ثم اغتصِر، فهو مَشْشُوشٌ؛ وقد نَشَّ نَشًّا أي اختلط الدهن بروائح الطيب. والسليخة: شيء من العطر تراه كأنه قشرٌ مُنْسَلَخٌ ذو شَعْبٍ.

والأسلخ: الأَصْلَعُ، وهو بالجميم أكثر. والمسلاخ: النخلة التي يَنْتَشِرُ بُسْرُها وهو أخضر. وفي حديث ما يَشْتَرِطُهُ المشتري على البائع: إنه ليس له مسلاخ ولا محضار؛ المسلاخ: الذي ينتثر بُسْرُه. وسَلِيخٌ مَبِيخٌ: لا طعم له؛ وفيه سلاخة وملاخة إذا كان كذلك؛ عن ثعلب.

سَلَخَفَ: التهذيب: أبو تراب عن جماعة من أعراب قيس: السَّلَخَفُ والسَّلَخْفُ المُضْطَرِبُ الخلق.

سَلَخِمَ: الأصمعي: إنه لَمُطَرِحِمٌ ومُطَلَخِمٌ أي متكبر متعظم، وكذلك مُسَلَخِمٌ.

سلس: شيء سَلِسٌ: لَيِّنٌ سهل. ورجلٌ سَلِسٌ أي لَيِّنٌ منقاد بَيِّنٌ السَّلَسِ والسَّلَاسَةِ ابن سيده: سَلِسٌ سَلَسًا وسَلَاسَةً وسُلُوسًا فهو سَلِسٌ؛ قال الراجز:

ممكورةٌ غَزْنِي الوشاحِ السَّالِسِ،

تَضَحِكُ عن ذي أُشْرٍ غَضَارِسِ

وسَلِسُ الشُّهُورِ إذا انقَاد. والسَّلَسُ بالتسكين: الخيط ينظم فيه الخرزُ، زادالجاهري فقال: الخرزُ الأبيض الذي تلبسه الإماء، وجمعه سُلُوسٌ؛ قال عبد الله بن مسلم من بني ثعلبة بن الدؤل:

ولقد لَهَوْتُ، وكلُّ شيءٍ هَالِكٌ،

بِنَقَاةِ جَمِيحِ الدُّعَجِ غَيْرِ غَبُوسِ

ولا يقال للأُنثى سالخة، ويقال لها أَسْوَدَةٌ^(١) ولا توصف بسالخة، وأشودان سَالِخٌ لا تنثى الصفة في قول الأصمعي وأبي زيد، وقد حكى ابن دريد تنثيتها، والأول أعرف، وأساوُدُ سالخةٌ وسَوَالِخٌ وسَلِخٌ وسَلَخَةٌ الأخيرة نادرة. وسَلَخَ الخِرُّ جلد الإنسان وسَلَخَه فأنْسَلَخَ وتَسَلَخَ. وسَلَخَتِ المرأة عنها دِرْعَها: نزعته؛ قال الفرزدق:

إِذَا سَلَخَتْ عَنْهَا أَمَامَةً دِرْعَها،

وَأَعْجَبَهَا رَأْيِي السَّخِيسَةَ مُشْرِفُ

والسَالِخُ: جَرَبٌ يكون بالجمال يُسَلَخُ منه وقد سَلِخَ، وكذلك الظليم إذا أصاب ريشه داءً.

والاسلخ الرجل إذا اضطجع. وقد اسلَخَتْ أي اضطجعت؛ وأنشد:

إِذَا عَدَا القَوْمُ أَسِي فاسلَخَا

وانْسَلَخَ النهار من الليل: خرج منه خروجاً لا يبقى معه شيء من ضوئه لأن النهار مُكْوَرٌ على الليل، فإذا زال ضوؤه بقي الليل غاسقاً قد غَشِيَ الناسَ؛ وقد سَلَخَ اللُّهُ النهار من الليل يَسَلَخُه. وفي التنزيل: ﴿وَأَيُّ لَهْمٍ اللَّيْلِ تَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارُ إِذَا هُمْ مَظْلَمُونَ﴾. وسَلَخْنَا الشهر نَسَلَخُه ونَسَلَخُه سَلَخًا وسَلُوخًا: خرجنا منه وصِرنا في آخر يومه؛ وسَلَخَ هو ونَسَلَخَ وجاءَ سَلَخَ الشهر أي مُنْسَلَخُه التهذيب: يقال سَلَخْنَا الشهر أي خرجنا منه فسَلَخْنَا كل ليلة عن أنفسنا جزءاً من ثلاثين جزءاً حتى تكاملت لياليه فسَلَخْنَا عن أنفسنا كله. قال: وأهلْنَا هِلَالَ شهر كذا أي دخلنا فيه ولبسناه فنحن نزداد كل ليلة إلى مضي نصفه لباساً منه ثم نَسَلَخُه عن أنفسنا كله؛ ومنه قوله:

إِذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ مثله،

كَفَى قَاتِلًا سَلْخِي الشُّهُورِ وإِهْلَالِي

وقال لبيد:

حتى إذا سَلَخَا جَمَادَى بِيئَةً،

جِزْءًا فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

(١) [كذا في الأهل أسودة بدون تنوين وضبط القاموس أسودة منونة].

وفي التهذيب: رجل مسلول في عقله فإذا أصابه ذلك في بدنه فهو مهلوس.

سلسل: السلسل والشلسال والشلاييل: الماء العذب الشليس السهل في الخلق، وقيل: هو البارد أيضاً. وماء سلسل وسلسال: سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه، والشلاييل، بالضم، مثله؛ قال ابن بري: شاهد السلسل قول أبي كبير:

أَمْ لَا سَيْبِلَ إِلَى الشَّبَابِ، وَذِكْرَهُ

أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّجْحِيقِ السُّلْسَلِ

قال: وشاهد الشلاييل قول لبيد:

حَقَاتِلُهُمْ رَاحَ عَتِيْقٌ وَذَرَمَكُ،

وَرِيْطٌ وَفَائِوْرِيَّةٌ وَسُلَايِلُ

وقال أبو ذؤيب:

مِنْ مَاءِ لِيْضِيْ شَلَايِلٍ^(١)

وقيل: معنى يتسلسل^(٢) أنه إذا جرى أو صرته الريح يصير كالسلسلة؛ قال أوس:

وَأَشْبَرْنَ يَهَا هَالِكِيَّ، كَأَنَّهُ

عَدِيْرٌ بَجَرَتْ فِي مَتْنِهِ الرِّيْحُ سَلْسَلُ

وخمّر سلسل وسلسال: ليثة؛ قال حشان:

بَرْدِي يُصَفِّقُ بِالرَّجْحِيقِ السُّلْسَلِ

وقال الليث: هو السلسل وهو الماء العذب الصافي إذا شرب تسلسل في الخلق. وتسلسل الماء في الحلق: جرى، وسلسلته أنا: صببته فيه؛ وقول عبد الله بن رواحة:

إِسْهُمُ عِنْدَ رِئْهِمْ فِي جَنَانِ،

يَشْرَبُونَ الرَّجْحِيقَ وَالسُّلْسَبِيْلَا

الرجيح: الخمر والسلسبيل: السهل المدخل في الخلق، ويقال: شراب سلسل وسلسال وسلسبيل. قال ابن

وتزيئها في الشعر خلّي واضح،

وقلائد من حبلية وسلوس

ابن بري: النفاة النقية، يريد أن الموضع الذي يقع عليه الجيب منها نقي، قال: ويجوز أن يريد أن ثوبها نقي وأنها ليست بصاحبة مهنة ولا خدمة، وقد يعبرون بالجيب عن القلب لأنه يكون عليه كما يعبرون بمقعد الإزار عن الفرج، فيقال: هو طيب مقعد الإزار، يريد الفرج، وهو نقي الجيب أي القلب أي هو نقي من غش وجفد. والواضح: الذي يتوق. والدرج: قميص المرأة؛ وقال المتعلّل الهذلي:

لَمْ يُنْسِنِي حُبَّ السُّبُولِ مَطَارِدُ،

وَأَقْلُ بِحَضْمِ الفَقَارِ مُسَلْسُ

أراد بالمطارد سهاماً يشبه بعضها بعضاً. وأراد بقوله مسلسل مسلسل أي فيه مثل السلسلة من الفريدي.

والسلوس: الحمر؛ عن ابن الأعرابي؛ وأشد:

قَدْ مَلَأْتُ مَرْكُوْهَا رُوْسَا،

كَأَنَّ فِيْهِ عُجْرًا مَجْلُوسَا،

سُطِّطَ الرُّؤُوسِ أَلْقَيْتِ السُّلُوسَا

شبهها وقد أكلت الخمض فابيضت وجوها ورؤوسها بعجز قد ألقين الحمر.

وشراب سلسل: لينة الانحدار. وسلس بول الرجل إذا لم ينتهياً له أن يسكه. وفلان سلس البول إذا كان لا يستمسكه. وكل شيء قليل، فهو سلس.

وأسلست النخلة فهي سلسل إذا تناثر بُشْرُهَا. وأسلست الناقة إذا أخرجت الولد قبل تمام أيامه، فهي سلسل.

والسلسة: عشبة قريبة الشبه بالنصيبي وإذا جفت كان لها سفاً

يتطاير إذا حركت كالسهم يرتد في العيون والمناخر، وكثيراً ما يُعْجَبِي السائمة.

والسلاس: ذهاب العقل، وقد سلس سلساً وسلساً المصدران عن ابن الأعرابي. ورجل مسلول: ذاهب العقل والبدن. الجوهري: المسلول الذاهب العقل. غيره: المسلول المجنون؛ قال الشاعر:

كَأَنَّهُ إِذَا رَاحَ مَسْلُوسٌ السَّمَقُ

(١) قوله «من ماء لضي شلاييل» هذا بعض بيت من الطويل ذكر في ترجمة شرح ولفظه:

فشرجها من نطفة رحبية

سلسلة من ماء لصب سلاسل

(٢) قوله «وقيل معنى يتسلسل» هكذا في الأصل، ولعل يتسلسل محرف عن سلسل بدليل الشاهد بعد.

الشيء بالشيء.

والسَّلْسَلَةُ: معروفة، دائرة من حديد ونحوه من الجواهر، مشتق من ذلك. وفي الحديث: عَجِبَ رَيْثُكَ مِنْ أَقْوَامٍ يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِالسَّلْسَالِ؛ قيل: هم الأسرى يُقَادُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ مُكْرَهِينَ فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أَنَّ تَمَّ سَلْسَلَةُ، ويدخل فيه كل من حُمِلَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ. وسَلْسَلُ الْبُرْقِ: ما تَسَلَّسَلَ مِنْهُ فِي السَّحَابِ، وَاحِدَتُهُ سَيْسَلَةٌ، وَكَذَلِكَ سَلْسَلُ الرُّمْلِ، وَاحِدَتُهَا سَيْسَلَةٌ وَسَيْسَلِيٌّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

خَلِيلِي بَيْنَ السَّلْسَلِيْنَ لَوْ أَنَّنِي

بَتَغْفِي اللَّوِي، أَتَكَرَّرْتُ مَا قَلَّمْنَا لِمَا

وقيل: السَّلْسِلَانِ هُنَا مَوْضِعَانِ. وَيَرْقُ ذُو سَلْسَلِ، وَرَمَلُ ذُو سَلْسَلِ: وَهُوَ تَسَلُّسَلُهُ الَّذِي يُرَى فِي التَّوَاهِثِ. وَالسَّلْسَلِ: رَمْلٌ يَتَعَقَّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَيَتَفَادُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: فِي الْأَرْضِ الْخَامِسَةِ حَيَاتٌ كَسَلْسَلِ الرُّمْلِ، هُوَ رَمْلٌ يَنْعَقِدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مُتَعَتِّدًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبُرْقُ الْمُسْتَسَلُّ الَّذِي يَتَسَلَّسَلُ فِي أَعَالِيهِ وَلَا يَكَادُ يُخْرِيفُ. وَشَيْءٌ مُسَلَّسَلٌ: مَنْصَلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَمِنْهُ سَيْسَلَةُ الْحَدِيدِ. وَسَيْسَلَةُ الْبُرْقِ: مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي عَرْضِ السَّحَابِ. وَبِرْدَوْنٌ ذُو سَلْسَلِ إِذَا رَأَيْتَ فِي قَوَائِمِهِ شِبْهًا.

وفي الحديث ذكر عَزْوَةُ السَّلْسَلِ، وَهُوَ بَضْمُ السَّيْنِ الْأُولَى وَكَسْرُ الثَّانِيَةِ، مَاءٌ بِأَرْضِ جُدَامٍ، وَبِهِ سَمِيَتِ الْعَزَاةُ، وَهُوَ فِي اللُّغَةِ الْمَاءُ السَّلْسَلُ، وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى السَّلْسَلِ.

ويقال للغلام الخفيف الروح: لُئِلْسٌ وَسُلْسُلٌ. وَالسَّلْسِلَانُ: بِيَلَادِ بَنِي أَسَدٍ. وَسَلْسَلٌ: حَجَلٌ مِنَ الدَّهْنَاءِ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَكْفِيكَ، جَهْلُ الْأَحْمَقِ الْمُسْتَجْجَهْلِ،

صَحْيَانَةٌ مِنْ عَقَدَاتِ السَّلْسَلِ

سلط: السَّلْطَةُ: الْقَهْرُ، وَقَدْ سَلَّطَهُ اللَّهُ فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ. وَالاسْمُ سُلْطَةٌ، بِالضَّمِّ.

وَالسَّلْطُ وَالسَّلِيْطُ: الطَّوِيلُ اللِّسَانِ، وَالْأُنْثَى سَلِيْطَةٌ وَسَلْطَانَةٌ وَسَلْطَانَةٌ، وَقَدْ سَلَّطَ سَلْطَةً وَسَلْطَةً، وَلِسَانٌ سَلْطٌ وَسَلِيْطٌ كَذَلِكَ. وَرَجُلٌ سَلِيْطٌ أَي فَصِيحٌ حَدِيدُ اللِّسَانِ بَيِّنُ السَّلْطَةِ وَالسَّلْطَوِيَّةِ. يُقَالُ: هُوَ أَسَلَّطَهُمْ لِسَانًا، وَامْرَأَةً سَلِيْطَةً أَي صَحَابَةً. التَّهْذِيبُ: وَإِذَا قَالُوا امْرَأَةً سَلِيْطَةً اللِّسَانِ فَلَهُ

الْأَعْرَابِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ سَلْسَلِيْلًا إِلَّا فِي الْقُرْآنِ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: سَلْسَلِيْلٌ اسْمُ الْعَيْنِ وَهُوَ فِي اللُّغَةِ لِمَا كَانَ فِي غَايَةِ السَّلْسَلَةِ فَكَأَنَّ الْعَيْنَ سَلْسَلِيْلَةً لِصِفَتِهَا؛ غَيْرُهُ: سَلْسَلِيْلٌ اسْمُ عَيْنٍ فِي الْجَنَّةِ مِثْلُ بِهِ سَبِيْوِيَّةٌ عَلَى أَنَّهُ صَفَةٌ، وَفَسَّرَهُ السِّيْرَانِيُّ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تَمَسَّى سَلْسَلِيْلًا﴾؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلْسَلِيْلُ اسْمًا لِلْعَيْنِ فَتَوْنٌ، وَحَقُّهُ أَنْ لَا يُجْرَى لِتَعْرِيفِهِ وَتَأْنِيْثِهِ لِيَكُونَ مُوَافِقًا رُؤُوسَ الْآيَاتِ الْمُنَوَّنَةِ إِذْ كَانَ التَّوْفِيقُ بَيْنَهُمَا أَحْفَ عَلَى اللِّسَانِ وَأَسْهَلُ عَلَى الْقَارِيءِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَلْسَلِيْلٌ صِفَةٌ لِلْعَيْنِ وَنَعْتًا لَهُ، فَإِذَا كَانَ وَصْفًا زَالَ عَنْهُ يُقَالُ التَّعْرِيفُ وَاسْتَحْقَ الْإِجْرَاءُ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: هِيَ مُعْرِفَةٌ وَلَكِنْ لِمَا كَانَتْ رَأْسَ آيَةٍ وَكَانَ مُفْتَوْحًا زِيدَتْ فِيهِ الْأَلْفُ كَمَا قَالَ: كَانَتْ قَوَارِيرُ قَوَارِيرَاءُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَلْسَلِيْلًا يَنْسَلُ فِي مَخْلُوقِهِمْ أَنْبِلَالًا، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَعْنَاهَا لَيْثَةٌ فِيمَا بَيْنَ الْخَنْجَرَةِ وَالْحَلْقِ؛ وَأَمَّا مَنْ فَسَّرَهُ سَلُّ رَيْثُكَ سَبِيْلًا إِلَى هَذِهِ الْعَيْنِ فَهُوَ خَطَأٌ غَيْرُ جَائِزٍ. وَيُقَالُ: عَيْنٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ وَسَلْسَلِيْلٌ مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَذَبَ شَهْلَ الدَّخُولِ فِي الْحَلْقِ. قِيلَ: جَمَعَ السَّلْسَلِيْلُ سَلْسَلِيْبٌ وَسَلْسَلِيْبٌ، وَجَمَعَ السَّلْسَلِيْبَةُ سَلْسَلِيْلَاتٌ. وَتَسَلَّسَلَ الْمَاءُ: جَرَى فِي حُدُورٍ أَوْ صَبَبٍ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ:

إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءَةً،

أَدَبٌ إِلَيْهَا جَدُّوْلًا يَتَسَلَّسَلُ

وَالسَّلْسَلِيْلُ: اللَّيْنُ الَّذِي لَا خَشَوْنَتهَ فِيهِ، وَرَبْمَا وَصِفَ بِهِ الْمَاءُ، وَثُوبٌ مُسَلَّسَلٌ وَمُتَسَلَّسَلٌ: رَدِي النَّسِجِ رَفِيْقَهُ. اللَّحْيَانِيُّ: تَسَلَّسَلَ الثُّوبُ وَتَخَلَّخَلَ إِذَا لَيْسَ حَتَّى رَقٌّ، فَهُوَ مُتَسَلَّسَلٌ. وَالتَّسَلَّسَلُ: تَرِيْقٌ فَرِيْدٌ السِّيفِ وَدَبِيْبِهِ. وَسَيِّفٌ مُسَلَّسَلٌ وَثُوبٌ مُلْسَلَسٌ^(١): فِيهِ وَشَيْءٌ مُحَطَّطٌ، وَبَعْضٌ يَقُولُ مُسَلَّسَلٌ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ؛ وَقَالَ الْمَعْطَلُ الْهَذَلِيُّ:

لَمْ يُنْسِنِي حُبَّ الْقَبْرِيِّ مَطَارِدًا

وَأَقْلُ يَحْتَصِمُ الْفُقَارُ مُسَلَّسًا

أَرَادَ بِالْمَطَارِدِ سِبْهَامًا يُشْبِهُ بَعْضَهَا بَعْضًا، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مُسَلَّسٌ مُسَلَّسَلٌ أَي فِيهِ مِثْلُ السَّلْسَلَةِ مِنَ الْفَرْنَدِ. وَالسَّلْسَلَةُ: اتِّصَالُ

(١) قَوْلُهُ وَثُوبٌ مُسَلَّسٌ وَقَوْلُهُ وَبَعْضٌ يَقُولُ مِسْلَسٌ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ، وَفِي الصَّكْمَةِ عَكْسُ ذَلِكَ.

حجته. والسلطان: الحجة ولذلك قيل للأمرء سلاطين لأنهم الذين تقام بهم الحجة والخفوق. وقوله تعالى: ﴿وما كان له عليهم من سلطان﴾، أي ما كان له عليهم من حجة كما قال: إن عبادي ليس لك عليهم سلطان، قال الفراء: وما كان له عليهم من سلطان أي ما كان له عليهم من حجة يُضِلُّهم بها إلا أنا سلطناه عليهم لنعلم من يؤمن بالآخرة. والسلطان: الوالي، وهو فعلان، يذكر ويؤنث. والجمع السلاطين. والسلطان والسلطان قدرة الملك، يذكر ويؤنث وقال ابن السكيت: السلطان مؤنثة، يقال: قَضَتْ به عليه السلطان، وقد آتته السلطان. قال الأزهري: وربما ذُكر السلطان لأن لفظه مذكر، قال الله تعالى: ﴿بسلطان مبين﴾، وقال الليث: السلطان قدرة الملِك وقُدرةٌ من جعل ذلك له وإن لم يكن ملكاً، كقولك قد جعلت له سلطاناً على أخذ حقي من فلان، والنون في السلطان زائدة لأن أصل بنائه السليط. وقال أبو بكر: السلطان قولان: أحدهما أن يكون سمي سلطاناً لتسليطه، والآخر أن يكون سمي سلطاناً لأنه حجة من حجج الله. قال الفراء: السلطان عند العرب الحجة، ويذكر ويؤنث، فمن ذكر السلطان ذهب به إلى معنى الرجل، ومن أنه ذهب به إلى معنى الحجة، وقال محمد بن يزيد: من ذكر السلطان ذهب به إلى معنى الواحد ومن أنه ذهب به إلى معنى الجمع، قال: وهو جمع واحده سليط، فسليط وسلطان مثل قفيز وقفزان وتبعر وبعران، قال: ولم يقل هذا غيره. والتسليط: إطلاق السلطان وقد سلطه الله عليه. وفي التنزيل العزيز: ﴿ولو شاء الله لسلطهم عليكم﴾. وسلطان الدم: تبئجه. وسلطان كل شيء: شدته وجدته وسطوته، قيل: من اللسان السليط الحديد.

قال الأزهري: السلاطة بمعنى الجدة، قد جاء؛ قال الشاعر يصف نضلاً محددة:

سلطاً جداةً أزهفتها المواق

وحافر سلط وسليط: شديد. وإذا كان الدابة وقاع الحافر. والبعير وقاع الحف، قيل: إنه لسلط الحافر، وقد سَلِطَ يَسْلُطُ سلاطاً كما يقال لسان سَلِيطٍ وسلط، وبعير سلط الحف كما يقال دابة سلط الحافر، والفعل من كل ذلك سلط سلاطاً قال أمية بن أبي الصلت:

معنيان: أحدهما أنها حديدة اللسان، والثاني أنها طويلة اللسان. الليث: السلاطة مصدر السليط من الرجال والسليطة من النساء، والفعل سلطت، وذلك إذا طال لسانها واشتد صخبها.

ابن الأعرابي: السلط القرائم الطوال، والسليط عند عاتة العرب الزيت؛ وعند أهل اليمن دهن السوسم؛ قال امرؤ القيس:

أمال السليط بالذبال المُفْتَل

وقيل: هو كل دهن عصير من حب؛ قال ابن بري: دهن السوسم هو الشيزج والحل؛ ويقوي أن السليط الزيت قول الجعدي:

يُضِئِي كَيْسَلِي سِرَاجِ السَّليِ

ط، لم يجعل الله فيه نحاساً

قوله لم يجعل الله فيه نحاساً أي دخاناً دليل على أنه الزيت لأن السليط له دهان صالح، ولهذا لا يُوقد في المساجد والكنائس إلا الزيت؛ وقال الفرزدق:

ولكن ديافي أبوه وأمه،

بحوران يغصون السليط أقراب

وحوران: من الشام والشأم لا يُعصر فيها إلا الزيت. وفي حديث ابن عباس: رأيت علياً وكان عتيه سراجاً سليطاً؛ هو دهن الزيت.

والسلطان: الحجّة والبزهان، ولا يجمع لأن مجراه مجرى المصدر، قال محمد بن يزيد: هو من السليط. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين﴾؛ أي وحجة بيّنة. والسلطان إما سمي سلطاناً لأنه حجة الله في أرضه، قال: واشتقاق السلطان من السليط، قال: والسليط ما يُضاء به، ومن هذا قيل للزيت: سليط، قال: وقوله جل وعز: ﴿فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان﴾، أي حيثما كنتم شاهدتم حجة لله تعالى وسلطاناً يدل على أنه واحد. وقال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قواريزا قواريزا من فضة﴾، قال: في بياض الفضة وضماء القوارير، قال: وكل سلطان في القرآن حجة. وقوله تعالى: ﴿هلك عني سلطانيه﴾، معناه ذهب عني

والسَلْوَطُخُ: موضع بالجزيرة موجود في شعر جرير مفسراً عن
الشكري؛ قال:

جَرَّ الخليفةَ بالجُودِ وأنثَمَ،

بين السَلْوَطُخِ والفُراتِ، فُلُولُ

سلطم: السَلْطَمُ والسَلْطِمُ: الطويل. والسَلْطَمُ أيضاً: الذي
يتلع كل شيء.

سلع: السَلْعُ: البزْءُ، والأَسْلَعُ: الأبرص؛ قال:

هل تَذْكُرُونَ علسي ثَيِّبَةَ أَقْرُونَ

أَنَسَ الفُوارِسِ، يومَ يَهْجُو الأَسْلَعُ

وكان عمرو بن عُدَسٍ أسلَعٌ قتله أنس الفوارس بن زياد العبيسي

يوم ثَيِّبَةَ أَقْرُونَ. والسَلْعُ: آثار النار بالجسد. ورجل أسلَعٌ: نصيبه
النار فيحترق فيرى أثرها فيه. وَسَلِعَ جِلْدُهُ بالنار سَلْعاً، وَتَسَلَعُ:

تَشَقَّقُ. والسَلْعُ: الشَّقُّ يكون في الجلد، وجمعه سَلْوَعٌ.

والسَلْعُ أيضاً: شَقٌّ في العقب، والجمع كالجمع، والسَلْعُ:

شَقٌّ في الجبل كهيئة الصُّدْعِ، وجمعه أَشْلَاحٌ وسَلْوَعٌ، ورواه

ابن الأعرابي والليثاني سَلْعٌ، بالكسر؛ وأشد ابن الأعرابي:

يَسْلَعُ صَفْأً لم يَبْدُ للشمسِ بَدْوَةٌ،

إذا ما رَأَى رَاكِباً... أُرْعِدَا^(١)

وقولهم سَلْوَعٌ يدل على أنه سَلْعٌ.

وسَلَعُ رأسه يَسْلَعُه سَلْعاً فأنسلع: شَقَّه. وسَلَعَتْ يده ورجله

وتَسَلَعَتْ تَسْلَعُ سَلْعاً مثل زَلَعَتْ وَتَزَلَعَتْ، وأنسلعتا: تَشَقَّقتا؛

قال حكيم بن مَعِينَةَ الرَّبِيعِي^(٢):

تَرَى بِرَجْلَيْهِ شَقُوقاً في كَعْلَعِ

مِنْ بَرَارِيءِ جِيسِرَ، ودامَ مُتَسَلِعِ

وَدَلِيلِ مَسْلَعِ؛ يَشُقُّ الفلاة؛ قالت سَعْدَى^(٣) الجهمية تزني أخاها

أسعد:

سَبَّاقُ عَدايِسِيَّةِ، ورأسُ سَرِيَّةِ

وَمُقَاتِلُ بَسْطَلِ، وهادٍ بِسَلْعِ

إِنَّ الأَنامَ رَعَايا لَئِلهِ كَُلُّهُمُ،

هو السَلِيطُ فُوقَ الأَرْضِ مُسْتَطِرٌّ

قال ابن جنى: هو القاهر من السَلَاطة، قال: ويروى السَلِيطُ

وكلاهما شاذٌّ. التهذيب: سَلِيطٌ جاء في شعر أمية بمعنى

المَسْلُطِ، قال: ولا أدري ما حقيقته.

والسَلْطَةُ: السَهْمُ الطويل، والجمع سِلَاطٌ؛ قال المنتخل

الهندي:

كَأَوْبِ الدُّبْرِ غامِضَةٌ، ولمِيسَتْ

بُزْهَفَةَ النَّصَالِ، ولا سِلَاطٌ

قوله كأوب الدبر يعني النصبال، ومعنى غامضة أي أُلْطِفَ حُدْها

حتى غَمَضَ أي ليست بمزهفات الحليقة بل هي مَزَهفات الحدِّ.

والمَسالِيطُ: أسنان المفاتيح، الواحدة مِسْلاطٌ. وسنابك

سَلِطَاتٌ أي جيداء؛ قال الأعشى:

هو الواهبُ المائةِ المُضْطَفَا

ة كالتَّخْلُ طافَ بها المُجْتَرِمُ

وكلُّ كُتَيْبِ، كجذعِ الطُّرَيْبِ

ق، يَجْهري على سَلِطَاتِ لُثْمِ

المُجْتَرِمِ: الخارِصُ، ورواه أبو عمرو المُجْتَرِمِ، بالراء، أي

الصارِمِ.

سلطخ: الأَسْلِنُطُخُ: الطُولُ والعَرَضُ؛ يقال: قد اسلنطخ؛ قال

ابن قيس الرقيبات:

أنتَ ابنُ مُسْلِنُطِخِ البِطاحِ، ولم

تَعطِيفُ عليك الخبيِّ والوَلُجِ

قال الأزهري: الأصل السَلَاطُخُ، والنون زائدة. وجارية

سَلْطَحَة: عريضة، والسَلَاطُخُ: العريض؛ وأشد:

سَلْطَحُ يُنْطِخُ الأَباطِحَا

والسَلْطُخُ: الفَضَاءُ الواسع، وسيدكر في الصاد.

واسلنطخ: وقع على ظهره كاشحظُرَ، وسندكره في

موضعه. ورجل مُسْلِنُطِخٌ إذا انبسط. واسلنطخ الوادي:

اتسع. واسلنطخ الشيء: طال وعرض. وسلنطخ: وقع على

وجهه كاشحظُرَ.

(١) كذا بياض بالأصل.

(٢) قوله «حكيم بن معية الربيعي» كذا بالأصل هنا، وفي شرح القاموس في

مادة كلع نسبة إلى عكاشة السعدي.

(٣) [قوله «سعدى» وفي التاج: لى الجهمية].

والمَسْلُوعَةُ: الطريق لأنها مشقوقة؛ قال مليح:

وهُنَّ عَلَى مَسْلُوعَةٍ زَيْمِ الْخَصَى

تُنِيرُ، وَتَغْشَاهَا هَمَالِيحٌ طَلْحُ

والشَّلْعَةُ، بالفتح: الشَّجَّةُ فِي الرَّأْسِ كائِنَةً مَا كَانَتْ. يُقَالُ: فِي رَأْسِهِ سَلْعَتَانِ، وَالْجَمْعُ سَلْعَاتٌ وَسِلَاحٌ، وَالشَّلْعُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَخَلْقَةٍ وَخَلْقٌ، وَرَجُلٌ مَسْلُوعٌ وَمُسْلِعٌ. وَسَلَعَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ فَشَقَّهُ.

وَالسَّلْعَةُ: مَا تُجْرَبُ بِهِ، وَأَيْضاً الْعَلَقُ، وَأَيْضاً الْمَتَاعُ، وَجَمْعُهَا السَّلْعُ. وَالْمُسْلِعُ: صَاحِبُ السَّلْعَةِ، بِكَسْرِ السِّينِ: الضُّوَاءُ، وَهِيَ زِيَادَةٌ تَحْدُثُ فِي الْجَسَدِ مِثْلَ الْعُدَّةِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ الْجَدْرَةُ تَخْرُجُ بِالرَّأْسِ وَسَائِرِ الْجَسَدِ تَمُورٌ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذَا حَرَكْتَهَا، وَقَدْ تَكُونُ لَسَائِرِ الْبَدَنِ فِي الْعُنُقِ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ تَكُونُ مِنْ حِكْمَةٍ إِلَى يَطِيخَةٍ. وَفِي حَدِيثِ خَاتَمِ الثُّبُوتِ: فَرَأَيْتُهُ مِثْلَ السَّلْعَةِ؛ قَالَ: هِيَ غَدَةٌ تَظْهَرُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذَا عُمِرَتْ بِالْيَدِ تَحْرِكُ.

وَرَجُلٌ أَسْلَعُ: أَخَذَبٌ. وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ السَّلْبِيعَةِ أَيْ الْخَلِيقَةِ. وَهِيَ سَلْعَانٌ وَسَلْعَانٌ أَيْ مِثْلَانِ. وَأَعْطَاهُ أَسْلَاعَ إِبِلِهِ أَيْ أَشْبَاهَهَا، وَاحِدُهَا سَلْعٌ وَسَلْعٌ. قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ: ذَهَبْتُ إِبِلِي فَقَالَ رَجُلٌ: لَكَ عِنْدِي أَسْلَاحُهَا أَيْ أَمْثَالُهَا فِي أَسْنَانِهَا وَهَيْئَاتِهَا. وَهَذَا سَلْعٌ هَذَا أَيْ مِثْلُهُ وَشُرَاؤُهُ. وَالْأَسْلَاحُ: الْأَشْبَاهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لَمْ يَخْصُ بِهِ شَيْئاً دُونَ شَيْءٍ. وَالشَّلْعُ: سَمٌّ؛ أَمَا قَوْلُ ابْنِ... (١).

يَطْلُ السَّلْعُ بِهَا السَّمَامَ الْأَسْلَعَا

فَإِنَّهُ تَوَهَّمُ مِنْهُ فِعْلاً ثُمَّ اسْتَقْبَلَ مِنْهُ صِفَةً أَفْرَدَ لِأَنَّ لَفْظَ السَّمَامِ وَاحِدٌ، وَإِنْ كَانَ جَمْعاً أَوْ حَمَلَهُ عَلَى السَّمِ.

وَالشَّلْعُ: نَبَاتٌ، وَقِيلَ شَجَرٌ مُرٌّ؛ قَالَ بَشَرٌ:

يَسْمُومُونَ الْعِلَاجَ بِذَاتِ كُهْفٍ،

وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ

وَمِنْهُ الْمُسْلَعَةُ، كَانَ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا تَأْخُذُ حَطَبَ الشَّلْعِ وَالْعُشْرَ فِي الْمَجَاجِبِ وَقُحُوطَ الْقَطْرِ فَتَوَرُّهُ ظُهُورَ الْبَقْرِ مِنْهَا، وَقِيلَ: يُعْقَلُونَ ذَلِكَ فِي أَذْنَابِهَا ثُمَّ تُلْعَجُ النَّارُ فِيهِ

(١) هنا بياض بالأصل. والبيت في المحكم منسوب لرؤية.

يَسْتَمَطَّرُونَ بِلَهَبِ النَّارِ الْمَشْبِهِ بِسِنِّي الرَّقِّ، وَقِيلَ: يُضْرِمُونَ فِيهَا النَّارَ وَهِيَ يُضَعَّدُونَ فِي الْجِبَلِ فَيَمَطَّرُونَ زَعْمُوا؛ قَالَ الْوَزْكَ (٢) الطَّائِي:

لَا ذُرٌّ رِجَالِي خَابَ سَمِيهِمْ،

يَسْتَمَطَّرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُشْرَا

أَجْمَاعِلِ أَنْتَ بَيَقُوراً مُسْلَعَةً

ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّوِّ وَالْمَطِيرِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ الشَّلْعُ سَمٌّ كَلَهُ، وَهُوَ لَفْظٌ قَلِيلٌ فِي الْأَرْضِ وَلَهُ وَرَقَةٌ صُفْرِيَاءُ شَاكَةٌ (٣) كَانَ شَوْكُهَا زَعْبٌ، وَهُوَ بِقَلَّةٍ تَنْفِرُ كَأَنَّهَا رَاحِلَةُ الْكَلْبِ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الشُّرَاةِ أَنَّ الشَّلْعَ شَجَرٌ مِثْلُ الشَّنْبَقِ إِلَّا أَنَّهُ يَرْتَقِي جِبَالاً حَضْرًا لَا وَرَقَ لَهَا، وَلَكِنْ لَهَا قُضْبَانٌ تَلْتَفِ عَلَى الْغُصُونِ وَتَشْتَبِكُ، وَلَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ عِنَاقِيدِ الْعَنْبِ صَغِيرًا، فَإِذَا أَيْعَ اسْوَدَّ فَتَأْكَلُهُ الْقُرُودُ فَقَطُّ؛ أَنْشَدَ غَيْرُهُ لِأُمِيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ:

سَلَعَ مَا، وَمِثْلُهُ عُشْرٌ مَا،

عَائِلٌ مَا، وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا

وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى مَا يَفْعَلُهُ الْعَرَبُ مِنْ اسْتِمطَارِهِمْ بِإِضْرَامِ النَّارِ فِي أَذْنَابِ الْبَقْرِ.

وَسَلَعَ: مَوْضِعٌ بِقَرْبِ الْمَدِينَةِ، وَقِيلَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ. قَالَ تَابُطُ شَرَاءُ:

إِنَّ، بِالسُّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعِ،

لَقَسِيلاً، دُمُهُ مَا يُطَلُّ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ لِلشَّنْفَرِيِّ ابْنِ أَحْتِ تَابُطُ شَرَاءُ يَرِثُهُ وَلِذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِ الْقَصِيدَةِ:

فَاسْتَقِينِيهَا يَا سَوَادُ بِنِ عَمْرُو

إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لِحُلِّ

يَعْنِي بِخَالِهِ تَابُطُ شَرَاءُ فَثَبِتَ أَنَّهُ لَابْنُ أُخْتِهِ الشَّنْفَرِيِّ. وَالشَّنْفَرِيُّ: الصَّبِيرُ الْمُرُّ.

سَلْعَسٌ: سَلْعُوسٌ، يَفْتَحُ اللَّامَ: بِلَدَةٍ.

(٢) قوله «قال الورك» هكذا في الطبقات جميعها. وفي التاج: «وردك» والصواب: «الورل» بواو فراء فلام كما ذكرنا في مادة «بقر» من اللسان.

(٣) [العبارة في العباب والتاج: وهو لفظ قليل في الأرض وله ورقة صغيرة شاكة].

الفراء: يُطْبِخُ وَلَا يُنْضِجُ. ويقال للأَبْرَصِ أَسْلَعٌ وَأَسْلَعٌ، بالعين والعين.

سلفد: رجل سَلْفَدٌ؛ لميم؛ عن كراع. والسَلْفَدُ من الرجال: الرَّوْحِيُّ. وأحمر سَلْفَدٌ: شديد الحمرة؛ عن اللحياني؛ ومن الخيل أشقر سَلْفَدٌ، وهو الذي خلصت شُقرته؛ وأنشد:

أَشْقَرُ سَلْفَدٍ وَأَحْوَى أَدْعَجٍ

والأنثى سَلْفَدَةٌ. والسَلْفَدُ: الأحمق، ويقال الذئب؛ قال الكمي يهجو بعض الولاة:

وَلَايَةُ سَلْفَدٍ أَلْفٌ كَأَنَّهُ

من الرَّوْحِيِّ المخلوط بالثور، أثول وهو في الصحاح السَلْفَدُ؛ يقول: كأنه من حمقه وما يتناوله من الخمر تيس مجنون. ابن الأعرابي: السَلْفَدُ الأكل الشروب الأحمق من الرجال.

سلفغف: سلفغ الشيء: ابتلغه. والسَلْفَغُ: التناز الحاد؛ وأنشد:

بَسَلْفَغٍ دَعْفَلٍ يَنْسَطِخُ الصَّخْرَ

رَبْرَأْسٍ مُرْزَلٍ مَرَبٍ

وبقرة سَلْفَغَةٌ: تارة، وفي التهذيب: وبقرة سَلْفَغٌ.

سلفم: السَلْفَمُ: الطويل.

سلف: سَلَفٌ يَسْلَفُ سَلْفًا وَسَلْفًا: تقدّم؛ وقوله:

وَمَا كُلُّ مُجْتَاعٍ، لَوْ سَلَفَ صَفْقُهُ،

يراجع ما قد فاتته بزاد

إنما أراد سَلَفٌ فأسكن للضرورة، وهلنا إنما أجازة الكوفيون^(١).... في المكسور والمضموم كقوله في عليم عَلِمٌ وفي كَرَمٍ كَرَمٌ، فأما في المفتوح فلا يجوز عندهم، قال سيويه: ألا ترى أن الذي يقول في كَيْدٍ كَيْدٌ وفي عَضْدٍ عَضْدٌ لا يقول في جَحَلٍ جَحَلٌ؟ وأجاز الكوفيون ذلك واستظهروا بهذا البيت الذي تقدم إنشاده. والسَلْفُ: المتقدم. والسَلْفُ والسَلْفِيُّ والسَلْفَةُ: الجماعة المتقدمون. وقوله عز وجل:

سلف: الأزهرى: سَلَفْتُ الشيء إذا ابتلغته. والسَلْفُ والسَلْفُ والِسَلْفُ: الرجل المضطرب الخلق.

سلفم: رجل سَلْفَمٌ: طويل الأنف دقيقه، وقيل: والسَلْفَمُ الواويع القم. المُفْطَلُ: هو أحب من أبي سَلْفَمَةَ، وهو الذئب؛ قال الطرمّاح يصف كلاباً:

مُرَوِّغَاتٍ لِأَخْلَجِ السُّدُقِ سَلْعَا

مِ مُمَرِّمَتَوْلَةٍ عَضْدَةٌ^(٢)

قوله مُرَوِّغَاتٍ أي مُضْغِيغَاتٍ لدعاء كلب أخْلَجِ السُّدُقِ وإيعة. سلفن: سَلْفَنٌ في عنوه: عدا عدواً شديداً.

سلفغ: سَلَفَغَتِ: الشاة والبقرة تَسْلَعُ سَلْوَعًا، وهي سَالِغٌ: تَمَّ سِمْنُهَا^(٣). وأما ما حكى من قولهم صالغ فعلى الضارعة، وقيل: هي عَثْرِيَّة على أن الأصمعي قال: هي بالصاد لا غير. وغنم سَلَعٌ كَسَلَعٍ. وسَلَعُ الجمار: قرح. وسَلَفَتِ البقرة والشاة تَسْلَعُ سَلْوَعًا إذا أَشْقَطَتِ السُّنُّ التي تحلف الشديس، فهي سَالِغٌ، وصَلَفَتِ، فهي صَالِغٌ، الأنثى بغير هاء، وذلك في السنة السادسة، والسَلْوَعُ في ذوات الأظلاف: بمنزلة البزور في ذوات الأظلاف لأنها أقصى أسنانها لأن ولد البقرة أول سنة عجل ثم تبيع ثم جدع ثم ثني ثم زباج ثم سديس ثم سالف سنة وسالف سنتين إلى ما زاد، وولد الشاة أول سنة حمل أو جدى ثم جدع ثم ثني ثم زباج ثم سديس ثم سالف؛ قال ابن بري عند قول الجوهري لأن ولد البقرة أول سنة عجل ثم تبيع ثم جدع قال: صوابه أول سنة عجل وتبيع لأن التبيع لأول سنة والجدع للثانية فيكون السالف هو السادس، وقد ذكر الجوهري في ترجمة تبع أن التبيع لأول سنة فيكون الجدع على هذا السنة الثانية

وسَلَفَتِ الشاة إذا طلع نائها. وسَلَعُ رأسه: لغة في ثَلَعَهُ. وأحمر أسْلَعٌ: شديد الحمرة، بالثعوا به كما قالوا أحمر قانيء. ابن الأعرابي: رأيته كاذباً ماتعاً أسْلَعٌ مُنْسَلِحاً كله الشديد الحمرة. ولَحْمٌ أَسْلَعٌ بَيْنُ السَلِغِ: نبيء أحمر، وقال

(١) قوله «مرغيات» قد تقدم في مادة خلج: مرغيات وهو خطأ والصواب ما هنا كما هو في التكملة.

(٢) قوله: «م ممرماتولة» كذا بالأصل وشرح القاموس. ولعله: تم سمنها، كما يشير إليه قوله: «والسلوع في ذوات... الخ»، بل سيأتي التصريح به في مادة صلغ بقوله: «وصلغت الشاة والبقرة، وسلغت، تمت أسنانها».

(٣) هكذا بياض في الأصل.

﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سُلْفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾، ويُقرأ: سُلْفًا وسُلْفَاءً، قال الزجاج: سُلْفًا جمع سُلَيْفٍ أي جمعاً قد مضى، ومن قرأ سُلْفًا فهو جمع سُلْفِيَّةٍ أي عُصْبَةٍ قد مضت. والتسليفيُّ: الثَّقَدِيُّ؛ وقال الفراء: يقول جعلناهم سُلْفًا متقدمين ليعتظ بهم الآخرون، وقرأ يحيى بن وثاب: سُلْفًا مضمومةً مُثَقَلَةً: قال: وزعم الفاسم أنه سمع واحدها سُلَيْفًا، قال وقرئ سُلْفًا كأنَّ واحده سُلْفَةٌ أي قطعة من الناس مثل أمّية. الليث: الأُمُّ السَالِفَةُ الماضية أمام الغابرة وتُجمع سَوَالِفٌ؛ وأنشد في ذلك:

وَلَا قَتْ مَنَائِهَا السُّرُورُ السُّوَالِفُ،

كَذَلِكَ تَلْفَاهَا السُّرُورُ السُّوَالِفُ

الجوهري: سَلَفٌ يَسْلِفُ سُلْفًا مَثَالٌ طَلَبَ يَطْلُبُ طَلْبًا أَي مَضَى. والقومُ السُّلَافُ: المتقدمون. وسَلَفَ الرجل: أَبَاوَهُ المتقدمون، والجمع أسلافٌ وسُلَافٌ. وقال ابن بري: سُلَافٌ ليس بجمع لسَلَفٍ وإنما هو جمع سَالِفٍ للمتقدم، وجمع سَالِفٍ أَيْضًا سَلَفٌ، ومثله خَالَفَ وَخَلَفَ، ويحيى السَلَفُ على معان: السَلَفُ القَرَضُ والسَّلَمُ، ومصدر سَلَفَ سُلْفًا مَضَى، والسَلَفُ أَيْضًا كُلُّ عَمَلٍ قَدَّمَهُ العَبْدُ، والسَلَفُ القوم المتقدمون في السير؛ قال قيس بن الخطيم:

لَوْ عَرَّجُوا سَاعَةَ نُسَائِلُهُمْ،

رَبَّتْ يُضْحَكِي جِمالَهُ السَّلَفُ

والسُّلُوفُ: الناقة تكون في أوائل الإبل إذا وردت الماء. ويقال: سَلَفَتْ الناقة سُلُوفًا تَقَدَّمَتْ في أول الوُزْدِ. والسُّلُوفُ: السريع من الخيل. وأَسْلَفَهُ مَالًا وَسَلَفَهُ. أَقْرَضَهُ؛ قال:

نُسَلَفُ الجَارِ شِرْوبًا، وهي حائِمةٌ،

والماء لَرَوْنٌ بكسرة العين مُقْتَسَمٌ

وَأَسْلَفَ في الشيء: سَلَمَ، والاسم منهما السَلَفُ. غيره: السَلَفُ نوع من البيوع يُعَجَّلُ فيه الثمن وتضبط السُلْعَةُ بالوصف إلى أجل معلوم، وقد أسلَفْتُ في كذا، وأسْتَسَلَفْتُ منه دراهم وتَسَلَفْتُ فأَسْلَفَنِي. الليث: السَلَفُ القَرَضُ، والفعل أسْلَفْتُ. يقال: أسْلَفْتُهُ مَالًا أَي أَقْرَضْتُهُ. قال الأزهري:

مَضَوْا سُلْفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ،

وَصَرُوفُ السَّنَائِيا بِالرِّجَالِ تَقَلَّبُ

أراد أنهم تقدّمونا وقصد سبيلنا عليهم أي نموت كما ماتوا فنكون بسلفاً لمن بعدنا كما كانوا سلفاً لنا. وفي الدعاء للميت: واجعله سلفاً لنا؛ قيل: هو من سَلَفَ المال كأنه قد أسْلَفَهُ وجعله ثمناً للأجر والثواب الذي يُجَازِي على الصبر عليه، وقيل: سَلَفَ الإنسان من تقدّمه بالموت من أبائه وذوي قرابته، ولهذا سمي الصنّدر الأول من التابعين السلف الصالح؛ ومنه حديث مَدْحِجٍ: نحن عِبَابُ سَلَفِهَا أي مُعْظَمُهَا وهم الماضون منها. وجاءني سَلَفٌ من الناس أي جماعة. أبو زيد: جاء القوم سُلْفَةً سُلْفَةً إذا جاء بعضهم في إثر بعض.

وسلافُ العسكر: مُتَقَدِّمُهُمْ. وسَلَفْتُ القوم وأنا أسلفُهُمْ سَلْفًا إذا تَقَدَّمْتَهُمْ.

والسَالِفَةُ: أعلى العُنُق، وقيل: ناحيةٌ مُتَقَدِّمُ العنق من لَدُنْ مُعَلَّقِي القُرُوطِ إلى قَلْبِ الثَّرْوَةِ. والسَالِفُ: أعلى العنق، وقيل: هي ناحية من معلق القرط إلى الحافنة. وحكى اللحياني: إنها لَوْضَاحَةُ السَّوَالِفِ، جعلوا كل جزء منها سَالِفَةً ثم جمع على هذا. وفي حديث الحديبية: لأَقَاتِلَهُمْ على أمرِي حتى تُتَفَرَّدَ سَالِفَتِي؛ هي صَفْحَةُ العنق، وهما سَالِفَتَانِ من جَانِبَيْهِ، وكُنِيَ بآئِفِرَادِهَا عن الموت لأنها لا تنفرد عما يليها إلا بالموت، وقيل: أراد حتى يُفَرَّقَ بين رأسي وجسدي. وسَالِفَةُ الفرس وغيره: هادِيَتُهُ أَي ما تَقَدَّم من عُنُقِهِ.

وسَلَفُ الخمر وسَلَفَتُهَا: أَوَّل ما يُغَضَّرُ منها، وقيل: هو ما سال من غير عصر، وقيل: هو أَوَّل ما ينزل منها، وقيل: السَلَفَةُ أَوَّلُ كل شيء عُصِرَ، وقيل: هو أَوَّل ما يُرْفَع من الزبيب، والنُّطْلُ ما أُعِيدَ عليه الماء. التهذيب: السَلَفَةُ من الخمر أَخْلَصُهَا وَأَفْضَلُهَا، وذلك إذا تَحَلَّبَ من العنب بلا عُصْرٍ ولا مَرْتَبٍ، وكذلك من التمر والزبيب ما لم يُعَدَّ عليه الماء بعد تَحَلَّبِ أَوَّلِهِ. والسلافُ: ما سال من عصير العنب قبل أن يعصر، ويسمى الخمر سَلَفًا. وسَلَفَةُ كل شيء عَصَرْتَهُ: أَوَّلُهُ، وقيل: السلافُ والسَلَفَةُ من كل شيء خَالِصُهُ.

والسَلْفُ، بالتسكين: الجِرَابُ الضَّخْمُ، وقيل: هو الجراب ما كان، وقيل: هو أَوَّلُ ما لم يُحْكَمْ دَبْعُهُ، والجمع أسْلَفٌ وسُلُوفٌ؛ قال بعض الهذليين:

أَتَحَدَّثُ لَهُمْ سَلْفِي^(١) حَتَّى وَيُرْتَسَأَ،

وَسَحَقَ سَرَاوِيلَ وَجَرَدَ سَلْسِيلَ

أراد جِرَاتِي حَتَّى، وهو سَبِيحُ المُقْلِي. وفي حديث عامر بن ربيعة: وما لنا زاد إلا السَلْفُ من التمر؛ هو يسكون اللام، الجِرَابُ الضَّخْمُ، ويروى: إلا السَفُّ من التمر، وهو الزُّبَيْلُ من الخوص. والسَلْفُ: عُزْلَةُ الصَّبِيِّ اللبث: تسمى عُزْلَةُ الصَّبِيِّ سَلْفَةً، والسَلْفَةُ: جلد رقيق يجعل بطانة للخفاف وربما كان أحمر وأصفر. وسَهْمٌ سَلُوفٌ: طويل النصل. التهذيب: السَلُوفُ من نصالِ السهامِ ما طال؛ وأنشد:

(١) قوله: «سَلْفِي» في الأصل وفي شرح القاموس «سَلْفًا» بالألف، وهو خطأ نحوي صوابه ما ذكرناه.

شَكَ سَلَاها بِسَلُوفٍ سَنَدِرِي

وسَلَفَ الأَرْضَ يَسْلُفُهَا سَلْفًا وأَسْلَفَهَا: حَوَّلَهَا للزَّرْعِ وَسَوَّاهَا، والمَسْلَفَةُ: ما سَوَّاهَا به من حجارة ونحوها. وروي عن محمد بن الحنفية قال: أرض الجنة مَسْلُوفَةٌ؛ قال الأصمعي: هي المَسْتَوِيَةُ أَوْ المَسْتَوَاةُ، قال: وهذه لغة أهل اليمن والطائف يقولون سَلَفْتُ الأَرْضَ أسْلَفُهَا سَلْفًا إذا سَوَّيْتَهَا بالمَسْلَفَةِ، وهي شيء تُسَوَّى به الأَرْضُ، ويقال: للحجر الذي تسوى به الأَرْضُ بِسَلْفَةٍ؛ قال أبو عبيد: وَأَحْسَبُهُ حجراً مُدْمَجاً يُدَخَّرُجُ به على الأَرْضِ لَشَتَوِي، وأخرج ابن الأثير هذا الحديث عن ابن عباس وقال: مَسْلُوفَةٌ أَي مُلَسَّاءٌ لِيَنَّةٍ ناعمة، وقال: هكذا أخرج الخطابي والزمخشري، وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي وأخرجه الأزهري عن محمد بن الحنفية؛ وروي المنذري عن الحسن أنه أنشده بيت سَعِيدِ القَرَقَرَةِ:

نَحْنُ، يَغْرَسُ السُّودِيَّ، أَغْلَسْنَا

مِنَّا بِرُكْحِ السَّيِّدِ فِي السَّلْفِ^(٢)

قال: السَلْفُ جمع السَلْفَةِ من الأَرْضِ وهي الكَرْدَةُ المَسْوَاةُ. والسَلْفَانِ والسَلْفَانِ: مُتَزَوِّجَا الأَخْتَيْنِ، فإِذَا كان السَلْفَانِ مُعْتَبَرًا عن السَلْفَانِ، وإِذَا كان يكون وضاعاً؛ قال عثمان بن عفان، رضي الله عنه:

مُعَاتِبَةُ السَلْفَيْنِ تَحْسِنُ مَرَّةً

فَإِنْ أَدْمَنَّا إِكْثَارَهَا، أَفْسَدَا السَّحْبَا

والجمع أسلافٌ، وقد تسالفا، وليس في النساء سلفَةٌ إلا ما السَلْفَانِ الرَّجُلَانِ؛ قال ابن سيده: هذا قوله ابن الأعرابي، وقال كراع: السَلْفَتَانِ المَرَاتَانِ تحت الأَخْوَيْنِ. التهذيب: السَلْفَانِ رجلان تزوجا بأختين كل واحد منهما سلفٌ صاحبه. والمرأة سلفَةٌ لصاحبها إذا تزوج أخوان بامرأتين. الجوهري: وسَلَفَ الرجل زوجاً أحب امرأته، وكذلك سَلَفَهُ مثل كَذِبٍ وكَذَبٍ.

والسَلْفُ: ولد السَّحْبِ؛ وقيل: قَوْحُ القَطَاةِ، عن كراع؛

(٢) ورد هذا البيت سابقاً في مادة «سدف»، وفيه القذف بدل السلف.

وقد روى هذا البيت:

كسَانٌ قَدَاءُهُمَا، إِذْ خَرُّوهُ

وطافوا حَوْلَهُ، سُلْفٌ يَتِيمٌ

ويروى: سُلْكٌ يَتِيمٌ، وسيأتي ذكره في حرف الكاف، والجمع سِلْفَانٌ وسُلْفَانٌ مثل صُرْدٍ وصِرْدَانٍ، وقيل: السُلْفَانُ ضرب من الطير فلم يُعَيَّن. قال أبو عمرو: لم نسمع سُلْفَةً للأُنثى، ولو قيل سُلْفَةٌ كما قيل سُلْكَةٌ لواحد السُلْكَانِ لكان جيِّداً؛ قال القشيري:

أَعَالِجُ سِلْفَانًا صِغَارًا تَخَالَهُمْ،

إِذَا ذَرَجُوا، نُجِرَ السُّوَالِجُ حُمُرًا

يريد أولاده، شبههم بأولاد الحجل ليصغروهم؛ وقال آخر:

حَطِطْنَاهُ حَطْفَ الشُّطَامِيِّ السُّلْفِ

غيره: والسُّلْفُ والسُّلْكُ من أولاد الحجل، وجمعه سِلْفَانٌ وسِلْكَانٌ؛ وقول مُرَّةَ بن عبد الله اللحياني:

كَأَنَّ بَنَاتِهِ سِلْفَانٌ رَحِمٌ،

خَوَاصِلُهُنَّ أَمْثَالُ الرُّزْقِاقِ

قال: واحد السُّلْفَانِ سُلْفٌ وهو الرُّزْقُ، قال: وسُلْكٌ وسِلْكَانٌ فِرَاحُ الحِجْلِ..

والسُّلْفَةُ، بالضم: الطعام الذي تَتَعَلَّلُ به قبل الغداء، وقد سَلَفَ القَوْمُ تَسْلِيفًا وسَلَفَ لهم، وهي اللُّهْنَةُ يَتَعَجَّلُهَا الرجل قبل الغداء. والسُّلْفَةُ: ما تُدْخِرُهُ المرأة لِتُحْتَجِفَ به من زازها. والمُسْلِفُ من النساء: النُّصْفُ، وقيل: هي التي بلغت خمساً وأربعين ونحوها وهو وصف حُصْنٍ به الإِنَاثُ؛ قال عمر بن أبي ربيعة:

فِيهَا ثَلَاثٌ كَالسُّدَى

وَكَاعِبٌ وَمُسْلِفٌ

والسُّلْفُ: الفَحْلُ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لَهَا سُلْفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رُبْعٍ،

حَمَى الحَوَزَاتِ وَأَشْتَهَرَ الإِنْفَالَا

حَمَى الحَوَزَاتِ أَي حَمَى حَوَزَاتِهِ أَي لَا يَدْنُو مِنْهَا فَحَلَّ سِوَاهُ. وَأَشْتَهَرَ الإِنْفَالَا: جَاءَ بِهَا تُشْبِهُهُ، يَعْنِي بِالإِنْفَالِ صِغَارَ الإِبِلِ.

وسُلُوفٌ: اسم بلد؛ قال:

لَسَا أَلْتَقَوْا بِسُلُوفٍ

وقال عبد الله بن قيس الرقييات:

تَبَيْتُ وَأَرْضُ السُّوَيْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا،

وَسُلُوفٌ رُشْتَاقٌ حَمَشُهُ الأَزَارِقَةُ

غيره: سُلُوفٌ موضع كانت به وقعة بين السُّهَلِ والأَزَارِقَةِ؛ قال رجل من الخوارج:

فَإِنْ تَكُ قَسَلَى يَوْمَ يَسَلُ تَتَابَعَتْ،

فَكَمْ غَادَرَتْ أَسْيَافُنَا مِنْ قَمَاقِمِ

عَدَاةِ تَكْرُ المَشْرِفِيَّةِ فِيهِمْ

بسُلُوفٍ، يَوْمَ المَارِقِ المُسْتَلَاجِمِ

سلفع: السُّلْفَعُ الشجاع الجريء الحشور، وقيل: هو السُّلَيْطُ. وامرأة سُلْفَعٌ، الذكر والأنثى فيه سواء: سَلَيْطَةٌ جريئة، وقيل: هي القليلة اللحم السريعة المشي الرضعاء؛ أنشد ثعلب:

وَمَا بَدَلُ مِنْ أُمَّ عُثْمَانَ سَلْفَعٌ،

مِنَ السُّودِ، وَرَهَاءُ العِيَانِ عَرُوبٌ

وفي الحديث: سُرُهُنُ السُّلْفَعَةُ البَلْقَعَةُ؛ السُّلْفَعَةُ: البَذِيَّةُ الفَحَّاشَةُ القَلِيلَةُ الحَيَاءِ. ورجل سُلْفَعٌ: قليل الحياء جريء. وفي حديث أبي الدرداء: سُرُّ نَسَائِكِ السُّلْفَعَةِ؛ هي الجريئة على الرجال وأكثر ما يوصف به المؤنث، وهو بلا هاء أكثر؛ ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، في قوله تعالى: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾، قال: ليست بسُلْفَعٍ. وحديث المغيرة: فَمَاءُ سُلْفَعٍ^(١)؛ وأنشد: ابن بري لسيار الأناني^(٢):

أَعَارَ عِنْدَ السُّنِّ وَالْمَشِيْبِ

مَا شِئْتُ مِنْ سَمَوْدَلٍ نَجِيْبِ،

أَعْرَتَهُ مِنْ سَلْفَعِ صَحُوبِ

(١) قوله «فمَاء سلفع» هو بهذا الضبط هنا بشكل القلم في نسخة النهاية التي بأيدينا، وفيها في مادة قعم ضبطه بالجر.

(٢) قوله «الأناني» هكذا في الأصل المعمول عليه بدون نقط الحرف الذي بعد اللام الف.

الحاز يسلفه سلقاً، صرته. و سلق البيض والبقل وغيره بالنار؛ أغلاه، وقيل: أغلاه إغلاءة خفيفة. و سلق الأديم سلقاً، دهنه، وكذلك المزادة؛ قال امرؤ القيس:

كأنهما مرادتا مُسَلِّجِل
فَرِيان لَمَّا يُسَلِّقَا يَدَهُانِ

وسلق ظهر بغيره يسلفه سلقاً: أذّره.

والسَلْق والسَلْق: أثر دبرة البعير إذا تراءت وابيض موضعها. والسليقة: أثر الشّع في الجنب، ابن الأعرابي: أثر الدبر إذا تراءت وابيض، قال: وأسلق الرجل إذ ابيض ظهره بغيره بعد برئه من الدبر. يقال: ما أبين سلقه! يعني به ذلك البياض. أبو عبيد: الشحر والسلق أثر دبرة البعير إذ تراءت وابيض موضعها. ويقال لأثر الانساع في بطن البعير يتخص عنه الوبر: سلائق، شبهت بسلائق الطوقات في المحجة. والسلائق الشرائع ما بين الجنين، الواحدة سليقة. الليث السليقة مخرج الشّع في ذفّ البعير؛ وأنشد:

تبرق في ذفها سلائقها

قال: اشتق من قولك سلقت شيئاً بالماء الحار، وهو أن يذهب الوبر ويبقى أثره، فلما أحرقت الحبال شبه بذلك فسئبت سلائق؛ والسلائق: ما سلق من البقول؛ الأزهرى: معناه طبخ بالماء من بقول الربيع وأكل في المجاعات، وكل شيء طبخته بالماء بختاً، فقد سلّفته، وكذلك البيض. يطبخ بالماء بقره الأعلى؛ قال امرؤ القيس:

فَرِيان لَمَّا يُسَلِّقَا يَدَهُانِ

شبه عينيها ودموعها بمرادتي ماء لم تذهنا، فقطراناً ما هما أكثر، ومعنى لم يسلقا لم يذهنا ولم يؤزوا بالدهن كما يسلق كل شيء يطبخ بالماء من بقل وغيره. ويقال: ركبت دابة فلان فسلقني أي سحجت باطن فخذي.

والسليقة: الطبيعة والسجّة. وفلان يقرأ بالسليقة أي بطبيعته لا بتعلم، وقيل: يقرأ بالسليقية أي بطبعه الذي نشأ عليه قولهم سلّوكم، وقيل: بالسليقية أي بطبعه الذي نشأ عليه ولغته. أبو زيد: إنه لكرم الطبيعة والسليقة؛ الأزهرى: المعنى أن القراءة شئة مأثورة لا يجوز تعديها، فإذا قرأ البدرى بطبعه ولغته ولم يتبع شئة قراء الأمصار قيل: هو يقرأ بالسليقية أي بطبيعته ليس بتعليم؛ قال سيبويه:

في أعر ضمير على اسم الله تعالى، يريد أن الله قد رزقه أولاداً طوالاً جسماً نجيبة من امرأة سلفع بذيّة لا لحم على ذراعها وساقها. وسلفع الرجل، لغة في صلفع؛ أفلس، وفي صلفع علاوته: ضرب عنقه. والسلفع من النوق: الشديدة. وسلفع: اسم كلبة؛ قال:

فلا تحسبني شحمة من وقيفة^(١)

مطرودة ما تصيدك سلفع

سلق: السلق: شديدة الصوت، وسلق لغة في صلّق أي صاح. الأصمعي: الصوت الشديد وغيره بالسين. وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: ليس منا من سلق أو خلق؛ أبو عبيد: سلق يعني رفع صوته عند موت إنسان أو عند المصيبة، وقيل: هو أن تصك المرأة وجهها وتموت، والأول أصح؛ ومنه الحديث: لعن الله السالفة والخالفة، ويقال بالصاد؛ وقال ابن المبارك: من سلق أي تحمش وجهه عند المصيبة، ومن السلق رفع الصوت قولهم: خطيب مسلّق. وسلقه بلسانه يسلقه سلقاً: أسمعه ما يكره فأكثر. وسلقه بالكلام سلقاً إذا آذاه، وهو شدة القول باللسان. وفي التنزيل: ﴿سَلِّقُوا كَمَا بَأْسُنَا جُحَاداً﴾؛ أي بالقرآن فيكم بالكلام وخاصوكم في الغنيمة أشدّ مخالصةً وأبلغها؛ أشحّة على الخير؛ أي خاطبوكم أشدّ مخاطبة وهم أشحّة على المال والغنيمة؛ الفراء: ﴿سَلِّقُوا كَمَا بَأْسُنَا جُحَاداً﴾ معناه غصوكم، يقول: آذوكم بالكلام في الأمر بالبينه سليطة ذريّة، قال: ويقال صلّوكم ولا يجوز في القراءة. ولسان مسلّق حديث ذليل. ولسان مسلّق وسلاق: حديث. وخطيب سلاق: بليغ في الخطبة. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: ذاك الخطيب المسلق؛ يقال: مسلّق وسلاق إذا كان نهاية في الخطبة؛ قال الأعشى:

فيهم السخزم والسماحة، والنجد

ددة فيهم، والخطيب السلاق

ويروى المسلاق. ويقال: خطيب مشقّ مسلّق؛ والخطيب المسلاق البليغ وهو من شدة صوته وكلامه. والسلق: الضرب. وسلقه بالشووط وملقه أي نزع جلده، ويفسر ابن المبارك قوله: ليس منا من سلق، من هذا. وسلق الشيء بالماء

(١) قوله: وقيفة بالفاء في الأصل وقيفة، بالباء وبصورة المصنوع خطأ صوابه: وقيفة بالفاء.

وهذا البيت استشهد به ابن سيده على أعالي الفم كما نذكره فيما بعد في هذه الترجمة. ابن شميل: السَلَقُ القاع المطمئن المستوي لا شجر فيه. أبو عمرو: السَلِيقُ اليابس من الشجر. قال الأزهرى: شهدت رياض الصَّمَانِ وقيعانها وسَلَقانها، فالسَلَقُ من الرياض ما استوى في أعالي قفافها وأرضها حُرّة الطين تُنبت الكُرُوشَ والقَرَاصَ والمُلَاخَ والذَّرَقَ، ولا تنبت السدر وعظام الشجر؛ وأما القيعانُ فهي الرياض المطمئنة تنبت السدر وسائر نبات السَلَقِ تَشْتَرِيضُ سيول الغفاف حوالبها، والسُتُونُ الصُّلْبَةُ المحيطة. والسَلَقُ: القاع الصنف، وجمعه سَلَقَانٌ مثل خَلَقَ وخُلُقَانٌ، وكذلك السَلَقُ بزيادة الميم، والجمع الشمايق؛ قال أبو النجم في جمع سَلَقَان:

حتى رعى السَلَقَانُ في تزهيرها
وقد يجمع على أسلاق؛ قال الأعشى:

كخَدُولٍ تَرعى السُّوَاصِفَ من تَثُدِّ

لَيْمَتٌ قَفَرًا، خَلَا لها الأَسْلَاقُ

تُنْقِضُ المَرْدَ والكِبَاثَ بِجَمَلَا

جَ لَطِيفٍ، في جانبيه انْفِرَاقُ

الخَدُولُ: الطيبة المتخلفة عن الظباء، والتَّوَاصِفُ: جمع ناصيفة وهي المَسِيلُ الضخم، وخلا: أنبت لها الخلى، والمَرْدُ والكِبَاثُ: ثمر الأراك، وأراد بالحقلاج يدها، وانفراق: يعني انفراق ظَلْفَيْهَا؛ وأما قول الشماخ:

إِنْ تَمَسَّ في عُرْفِطٍ صُلَعٍ جَمَاجِمُهُ

من الأساليق، عاري السُّوَكِ مجرود

فقد يكون جمع سَلَقٍ كما قالوا زَهَطُ وأراهط، وإن اختلفا بالحركة والسكون، وقد يكون جمع أسلاقي الذي هو جمع سَلَقٍ، فكان ينبغي على هذا أن يكون من الأساليق إلا أنه حذف الماء لأن فَعِلُنَ هنا أحسن في السمع من فاعِلُنَ. وسَلَقُ الجِوَالِقِ يَسْلُقُهُ سَلَقًا: أدخل إحدى عروتيه في الأخرى؛ قال:

وَحَوْقُلٍ سَاعِدُهُ قد أَمَلَتْ

يقول: بَطْبًا ونِعْمًا، إِنْ سَلَقَ

أبو الهيثم: السَلَقُ إدخال السُّنْطَازِ مرة واحدة في عروتي

والنسب إلى السَلِيقَةِ سَلِيقِي نادر، وقد أثبت وجه شذوذه في عميرة كلب، وهذه سَلِيقَتُهُ التي سَلَقَ عليها وسَلَقَهَا. ابن الأعرابي: والسَلِيقَةُ المحججة الظاهرة. والسَلِيقَةُ: طبع الرجل.

والسَلَقُ: الواسع من الطرقات.

الليث: السَلِيقِي من الكلام ما لا يُتَعَاهَدُ إعرابه وهو فصيح يبلغ في السمع عثور في النحو. غيره: السَلِيقِي من الكلام ما تكلم به البدوي بطبعه ولغته، وإن كان غيره من الكلام أثر وأحسن، وفي حديث أبي الأسود: أنه وضع النحو حين اضطراب كلام العرب، وغلبت السَلِيقِيَةُ أي اللغة التي يسترسل فيها المتكلم على سَلِيقَتِهِ أي سجيته وطبيعته من غير تعمد إعراب ولا تجنب لحن؛ قال:

ولسْتُ بِنَحْوِي يَلُوكُ لِسَانَهُ،

ولكن سَلِيقِي أَقُولُ فَاغْرِبُ

أي أجري على طبيعتي ولا ألحن. والسَلِيقَةُ: شيء يَنْسُجُهُ النحل في الخلية طولاً. التهذيب: النضر السَلَقُ الجُكَنْدَرُ^(١). والسَلِيقَةُ: الدُرُقُ تدق وتصلح وتطبخ باللين؛ عن ابن الأعرابي.

وسَلَقَ البُرْدُ النبات: أحرقه. والسَلِيقُ من الشجر: الذي سَلَقَهُ البرد فأحرقه الأصمعي: السَلِيقُ الشجر الذي أحرقه حرًا أو برد. وقال بعضهم: السَلِيقُ ما تحاقت من صغار الشجر؛ قال:

تَسْمَعُ منها، في السَلِيقِ الأَشْهَبِ،

مَعْمَعَةٌ مِثْلُ الضَّرَامِ المُلْهَبِ

الأصمعي: السَلَقُ المستوي اللين من الأرض، والفَلَقُ المطمئن بين الرُّوْتَيْنِ. ابن سيده: السَلَقُ المكان المطمئن بين الربوتين ينقاد، وقيل: هو مسيل الماء بين الصَّمْدَيْنِ من الأرض، والجمع أسلاق وسَلَقَانٌ وأسَلِقُ؛ قال جندل:

إِنِّي امْرُؤٌ أَحْسِنُ عَمَرَ الفَائِقِ،

بين السَلْهَى الوالِجِ والأسَالِيقِ

(١) قوله والجكندر هكذا في الأصل بهذا الضبط، وبهاشبه هكذا رأته وكتب عليه السيد مرتضى ما نصه: قلت هو بالفارسية ويقال أيضاً جكندر وهو صحيح ام. محمد مرتضى.

الجَوَالِقِينَ إِذَا عَكِمَا عَلَى الْبَعِيرِ، فَإِذَا ثَنَيْتَهُ فَهُوَ الْقَطْبُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَقُولُ: قَطْبًا وَبَعْمًا، إِنْ سَلَقَ
بَحْرًا قَلَّ ذِرَاعُهُ قَدْ أَمْلَأَ

ابن الأعرابي: سَلَقَ الْعُودَ فِي عُرَى الْعِدْلَيْنِ وَأَسْلَقَهُ؛ قَالَ: وَأَسْلَقَ صَادَ سَلَقَهُ، وَيُقَالُ: سَلَقْتَ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ إِذَا انْتَجَيْتَهُ عَنْهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلذَّبَّةِ سَلَقَةٌ، وَالسَّلَقَةُ: الذَّبَّةُ، وَالْجَمْعُ سَلَقٌ وَسَلَقٌ. قَالَ سَبْيَوِيهِ: وَلَيْسَ سَلَقٌ بِتَكْسِيرٍ إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ سَيْدَرَةٍ وَسَيْدَرٌ، وَالذِّكْرُ سَلَقٌ، وَالْجَمْعُ سَلَقَانٌ وَسَلَقَانٌ، وَرَبْمَا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ السَّلِيطَةِ سَلَقَةٌ، وَامْرَأَةٌ سَلَقَةٌ: فَاحِشَةٌ. وَالسَّلَقَةُ: الْجَرَادَةُ إِذَا أَلْقَتْ بِيضَهَا.

وَالسَّلَقُ: بَقْلَةٌ. غَيْرُهُ: السَّلَقُ نَبْتٌ لَهُ وَرَقٌّ طَوَالٌ وَأَصْلٌ ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ، وَوَرَقُّهُ رَخِصٌ يَطْبُخُ. غَيْرُهُ: السَّلَقُ النَّبْتُ الَّذِي يُؤْكَلُ.

وَالْأَنْبِلَاقُ فِي الْعَيْنِ: حِمْرَةٌ تَعْتَرِيهَا فَتَقَشَّرُ.

وَالسَّلَاقُ: حَبٌّ يَثُورُ عَلَى اللِّسَانِ فَيَتَقَشَّرُ مِنْهُ أَوْ عَلَى أَصْلِ اللِّسَانِ، وَيُقَالُ: تَقَشَّرَ فِي أَصْوَالِ الْأَسْنَانِ، وَقَدْ انْسَلَقَ. وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ غَرْوَانَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي تَابِعَ تِسْعَةَ قَدِ سَلَقَتْ أَفْوَاهُنَا مِنْ أَكْلِ وَرَقِ الشَّجَرِ، مَا مَنَا رَجُلَ الْيَوْمِ إِلَّا عَلَى مِضْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ؛ سَلَقَتْ: مِنَ السَّلَاقِ وَهُوَ بَشَرٌ يَخْرُجُ مِنْ بَاطِنِ الْغَمِّ؛ أَيِ خَرَجَ فِيهَا يَثُورُ. وَالْأَسَالِقُ: أَعَالِي بَاطِنِ الْفَمِّ، وَفِي الْمَحْكَمِ: أَعَالِي الْفَمِّ، وَزَادَ غَيْرُهُ: حَيْثُ يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ اللِّسَانُ، وَهُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ؛ قَالَ جَرِيرٌ^(١):

إِنِّي أَمْرٌ أَحْسِرُ غَمْرَ الْفَاقِقِ،

بَيْنَ اللَّهْمَا الدَّخَلِ وَالْأَسَالِقِ

وَسَلَقَهُ سَلَقًا وَسَلَقَاهُ: طَعَنَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى جَنْبِهِ. يُقَالُ: طَعَنْتَهُ فَسَلَقْتَهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَرَبْمَا قَالُوا سَلَقَيْتَهُ سَلَقًا، يَزِيدُونَ فِيهِ الْبَاءَ كَمَا قَالُوا جَعَبَيْتَهُ جَعْبَاءً مِنْ جَعَبْتَهُ أَيِ صَرَعْتَهُ، وَقَدْ تَسَلَقَ.

وَأَسْلَقْنِي: نَامَ عَلَى ظَهْرِهِ؛ عَنِ السِّيْرَافِيِّ، وَهُوَ أَفْعَلُنِي. وَفِي

حَدِيثٍ: فَإِذَا رَجُلٌ مُسَلَّقٌ أَيِ عَلَى قَفَاهُ. يُقَالُ: اسْلَقْنِي يَسْلَقُنِي اسْلِقَاءً، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ. وَسَلَقَ الْمَرْأَةَ وَسَلَقَاهَا إِذَا بَسَطَهَا ثُمَّ جَامَعَهَا، وَيُقَالُ: سَلَقَ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ إِذَا أَلْقَاهَا عَلَى قَفَاهَا لِيُضَاعِفَهَا، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ سَلَقْتَهَا عَلَى قَفَاهَا. وَقَدْ اسْتَلَقَى الرَّجُلُ عَلَى قَفَاهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى حَلَاوَةِ الْقَفَا. وَفِي حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَنَا نِي جَبْرِيلَ فَسَلَقْنِي لِحَلَاوَةِ الْقَفَا أَيِ أَلْقَانِي عَلَى الْقَفَا. وَقَدْ سَلَقْتَهُ وَسَلَقَيْتَهُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَيْتَهُ: مَأْخُوذٌ مِنَ السَّلَقِ وَهُوَ الصَّدْمُ وَالدَّفْعُ، قَالَهُ شَمْرُ الْفَرَّاءُ: أَخَذَهُ الطَّبِيبُ فَسَلَقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ أَيِ مَدَّهُ. الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَمَاسِيِّ: اسْلَقْنِي عَلَى قَفَاهُ وَقَدْ سَلَقَيْتَهُ عَلَى قَفَاهُ. وَرَوَى فِي حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ: فَانطَلَقَا بِي إِلَى مَا بَيْنَ الْمَقَامِ وَزَمْرَمَ فَسَلَقَانِي عَلَى قَفَائِي أَيِ أَلْقَانِي عَلَى ظَهْرِي. يُقَالُ: سَلَقَهُ وَسَلَقَاهُ بِمَعْنَى، وَيُرْوَى بِالصَّادِ، وَالسِّينُ أَكْثَرُ وَأَعْلَى.

وَالتَّسَلَّقُ: الصَّعُودُ عَلَى حَائِطٍ أَمْلَسَ. وَتَسَلَّقَ الْجِدَارَ أَيِ تَسَوَّرَهُ. وَبَاتَ فَلَانٌ يَتَسَلَّقُ عَلَى فِرَاشِهِ ظَهْرًا لِيَتَطَّنَ إِذَا لَمْ يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ مِنْ هَمٍّ أَوْ وَجَعٍ أَقْلَقَهُ؛ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْمَعْنَى الصَّادِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَسَلَقٌ يَسْلَقُ سَلَقًا وَتَسَلَّقُ صَعِدَ عَلَى حَائِطٍ، وَالاسْمُ السَّلَقُ.

وَالسَّلَاقُ: عَيْدٌ مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، مِنْ تَسَلَّقَ الْمَسِيحُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَى السَّمَاءِ. وَنَاقَةٌ سَيْلَقٌ: مَاضِيَةٌ فِي سِيرِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَسَيَّرِي مَعَ الرُّوكْبَانِ، كُلُّ غَشِيَّةٍ،

أُبَارِي مَطَايَاهُمْ بِأَدْمَاءِ سَيْلَقِي

وَسَلُوقٌ: أَرْضٌ بِالْيَمَنِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ، وَهِيَ بِالرُّومِيَّةِ سَلَقِيَّةٌ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

مَعَهُمْ صَوَارٍ مِنْ سَلُوقٍ، كَأَنَّهَا

حُصْرٌ تَجُولُ، تُجَرُّو الْأَرْسَانَ

وَالكَلَابِ السَّلُوقِيَّةِ: مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا، وَكَذَلِكَ الدَّرُوعُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

تَقْدُ السَّلُوقِي الْمَضَاعَفَ نَسْجِهِ،

وَتَوَقَّدُ بِالصُّفَّاحِ نَارَ الْخَبَابِ

وَيُقَالُ: سَلُوقٌ مَدِينَةٌ اللَّانُ تَنْسَبُ إِلَيْهَا الْكَلَابُ السَّلُوقِيَّةُ وَالسَّلُوقِيُّ أَيْضًا: السِّيفُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

(١) رَوَى هَذَا الْبَيْتَ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ لِجَنْدَلٍ، ثُمَّ رَوَى هُنَا لِجَرِيرٍ، وَفِيهِ لَفْظَةُ الْمَدَاخِلِ بِدَلِّ الْوَالِجِ، وَلَمْ نَجِدْ لَهُ فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ أَثْرًا.

تَسْوَرُ بَيْنَ السُّرُجِ وَاللُّجَامِ،

سَوَّرَ السُّلُوقِيَّ إِلَى الْأَجْدَامِ

وَالسُّلُوقِيَّ مِنَ الْكَلَابِ وَالذُّرُوعِ: أَجْوَدُهَا. وَالسُّلُقِيَّةُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تَحِيضُ مِنْ ذُبُرِهَا.

سَلَقَبَ: سَلَقَبْتُ: اسْمٌ.

سَلَقَدَ: التَّهْدِيْبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: السُّلُقْدُ الضَّائِي الْمَهْرُولُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُعِينٍ: خَرَجْتُ أَسَلُقْدُ فَرَسِي أَي أَضْمُرُهُ.

سَلَقَعَ: السُّلُقَعُ: الْمَكَانُ الْخَزُونُ الْعَلِيظُ، وَيُقَالُ هُوَ إِيْتَابُ يُتْلَقُ وَلَا يَفْرَدُ. يُقَالُ: بَلَقَعَ سَلْقَعٌ وَبِلَادٌ بِلَاتِقٌ سَلَاقِعٌ، وَهِيَ الْأَرْضُونَ^(١) الْيَقَارُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا. وَالسُّلُقَعُ: الْبِرْقُ.

وَأَسَلَقَعَ الْحَصَى: حَيِّثُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَلَمَعَ، وَيُقَالُ لَهُ حَيْثُ اسَلَقَعَ بِالْبَرِّيْقِ. وَأَسَلَقَعَ الْبِرْقُ: اسْتَطَارَ فِي الْعَيْمِ، وَإِنَّمَا هِيَ خَطْفَةٌ خَفِيَّةٌ لَا تَلْبِثُ، وَالسُّلُقَاعُ خَطْفَتُهُ. وَسَلَقَعَ الرَّجُلُ، لَفَعٌ فِي صَلْقَعٍ: أَفْلَسَ، وَفِي صَلْقَعٍ عِلَازَتُهُ أَي ضَرَبَ عُنُقَهُ. الْأَرْهَرِيُّ: السُّلُقَاعُ الْبِرْقُ إِذَا لَمَعَ لَمَعَاتًا مُتَدَارِكًا.

سَلَقِمَ: السُّلُقَمُ: الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْجَمْعُ سَلَاقِمٌ وَسَلَاقِمَةٌ، وَالسُّلُقِمَةُ: الذَّبِيَّةُ^(٢).

سَلَكَ: السُّلُوكُ: مَصْدَرُ سَلَكَ طَرِيقًا، وَسَلَكَ الْمَكَانَ يَسْلُكُهُ سَلْكًا وَسُلُوكًا وَسَلَكَهُ غَيْرَهُ وَفِيهِ وَأَسْلَكَه إِياه وَفِيهِ وَعَلَيْهِ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفَى بْنِ رَجَبٍ الْهَدَيْيُّ:

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدِهِ

سَلَا، كَمَا تَطْرُقُ الْجَمَالَةُ السُّرُودَا

وَقَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ الْعَجْلَانِ:

وَهُمْ مَنَعُوا الطَّرِيقَ وَأَسْلَكُوهُمْ

عَلَى سَنَاءٍ، مَنَوَاهَا بَعِيدٌ

وَالسُّلُوكُ، بِالْفَتْحِ مَصْدَرُ سَلَكْتُ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ فَأَسْلَكْتُ أَي

أَدْخَلْتُهُ فِيهِ فَدَخَلَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زَهْرِي:

تَعَلَّمَاهَا، لَعَمْرُ اللَّهِ، ذَا قَسَمَاءَ

وَأَفْصِيذٌ يَنْزِعُكَ، وَانظُرْ أَيْنَ تَسْلِكُ

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَكَنْتُ لِيَزَازَ حَضْمِكَ لَمْ أُعْرِذْ،

وَهُمْ سَلَكُوكَ فِي أَمْرِ عَصِيبِ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُتَجَرِّمِينَ﴾، وَفِيهِ لَعْنَةٌ أُخْرَى: أَسْلَكْتُهُ فِيهِ. وَاللَّهُ يُسَلِّكُ الْكَفَّارَ فِي جَهَنَّمَ أَي يَدْخُلُهُمْ فِيهَا، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَبْدِ مَنْفَى بْنِ رَجَبٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ﴾؛ أَي أَدْخَلَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ. يُقَالُ:

سَلَكْتُ الْحَيْطَ فِي الْمَحِيْطِ أَي أَدْخَلْتُهُ فِيهِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ: سَلَكْتُهُ فِي الْمَكَانِ وَأَسْلَكْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَلَكْتُ الطَّرِيقَ وَسَلَكْتُهُ غَيْرِي، قَالَ: وَيَجُوزُ أَسْلَكْتُهُ غَيْرِي. وَسَلَكَ يَدَهُ فِي الْجَيْبِ وَالسَّقَاءِ وَنَحْوَهُمَا يَسْلُكُهَا وَأَسْلَكُهَا: أَدْخَلَهَا فِيهَا.

وَالسُّلُوكَةُ: الْحَيْطُ الَّذِي يُخَاطَبُ بِهِ الثَوْبُ، وَجَمْعُهُ سَلَكٌ وَأَسْلَاكٌ وَسُلُوكٌ؛ كِلَاهُمَا جَمْعُ الْجَمْعِ.

وَالْمَسْلُوكُ: الطَّرِيقُ. وَالسُّلُوكُ: إِدْخَالُ شَيْءٍ تَسْلُكُهُ فِيهِ كَمَا تَطْعُنُ الطَّاعِنَ فَتَسْلُكُ الرَّمْحَ فِيهِ إِذَا طَعَنَهُ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ عَلَى سَجِيحَتِهِ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

نَطَعْتُهُمْ سُلُوكِي وَمَخْلُوجَةً،

كَرُوكَ لِأَمْرِي عَلَى نَائِلِ

وَرَوَى: كَرُوكَ كَلَامِيْنٌ، قَالَ: وَصَفَهُ بِسُرْعَةِ الطَّعْنِ وَشَبَّهَهُ بِمَنْ يَدْفَعُ الرِّيشَةَ إِلَى الثُّبَالِ فِي السَّرْعَةِ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي السَّرْعَةِ وَالخَفَةِ لِأَنَّ الْغِرَاءَ إِذَا بَرَدَ لَمْ يَلْزُقْ فَيَسْتَعْمَلُ حَارًّا.

وَالسُّلُوكِيُّ: الطَّعْنَةُ الْمَسْتَقِيْمَةُ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ،

وَالْمَخْلُوجَةُ الَّتِي فِي جَانِبِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ: ذَهَبَ مِنْ كَانَ يُحْمِسُنُ هَذَا الْكَلَامَ، يَعْنِي سُلُوكِي وَمَخْلُوجَةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ الرَّأْسُ مَخْلُوجَةٌ وَلَيْسَ بِسُلُوكِي أَي لَيْسَ بِمَسْتَقِيْمٍ. وَأَمْرُهُمْ سُلُوكِي: عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عُبَيْرَةَ:

(١) [قوله «الأرضون» في التاج: «الأرض» وفي العباب: «الأرض الفقراء»].

(٢) قوله «السلقمة الذبية» هكذا في الأصل مضبوطاً، والذي في القاموس: السلقمة الريبة وضبطه بفتح السين، قال شارحه: هكذا في النسخ، والذي في اللسان السلقمة، بالكسر، الذابئة اهـ. لكن الذي في القاموس مثله في المحكم غير أنه ضبطه فيه بكسر السين كاللسان.

عَدَاةً تَنَادَوْا، ثُمَّ قَامُوا فَأَجْمَعُوا

بِقَتْلِي سُلْكَى، لَيْسَ فِيهَا تَسَاوُعٌ

أَرَادَ عَزِيمَةً قَوِيَةً لَا تَنَازِعَ فِيهَا.

وَرَجُلٌ مُسَلِّكٌ: نَحِيفٌ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ.

السُّلُكُ: فَرْحُ الْقَطَا، وَقِيلَ فَوْحُ الْحَجَلِ، وَجَمْعُهُ سُلُكَانٌ، لَا يَكْسِرُ عَلَيَّ غَيْرَ ذَلِكَ مِثْلَ صُرْدٍ وَصِرْدَانٍ، وَالْأُنْثَى سُلُكَةٌ وَسُلُكَانَةٌ، الْأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَظَلُّ بِهَ الْكُذْرُ بِيَلُكَاثِهَا

وَالسُّلَيْكَةُ وَالسُّلَيْكَةُ: اسْمَانِ. وَسُلَيْكٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ سُلَيْكُ الشَّعْبَانِيِّ وَهُوَ مِنَ الْعَدَاةِ، كَانَ يُقَالُ لَهُ سُلَيْكُ الْمُقَابِبِ، وَاسْمُ أُمِّ سُلَيْكَةَ؛ وَقَالَ قِرَانَ الْأَسَدِيِّ:

لَحْطَابٌ لَيْلَى يَالِ بُؤْرَتٍ مِنْكُمْ،

عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمُقَابِبِ

سَلَكْتُ: السُّلُكُونُ: طَائِرٌ.

سَلَلَ: السَّلُّ: انْتِزَاعُ الشَّيْءِ وَإِخْرَاجُهُ فِي رَفْقٍ، سَلَّهُ يَسْلُهُ سَلًّا وَاسْتَلَّهُ فَانْسَلَّ وَسَلَّنْتُهُ أَسْلُهُ سَلًّا. وَالسَّلُّ: سَلُّكَ الشَّعْرَ مِنَ الْعَجِينِ وَنَحْوِهِ. وَالْإِنْسَالُ: الْمُضْيِيقُ وَالْخُرُوجُ مِنْ مَضْيِيقٍ أَوْ زِحَامٍ. سَبَّوِيهِ: انْسَلَّتْ لَيْسَتْ لِلْمَطَاوِعَةِ إِذَا هِيَ كَفَعَلَتْ كَمَا أَنْ أَفْقَرَ كَضَعْفٌ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

عِدَاةٌ تَوَلَّوْا لِيْثِمَ، كَأَنَّ شَيْوَفَكُمْ

ذَائِبِينَ فَنِي أَعْنَاقِكُمْ، لَمْ تُسَلَّلِ

فَكَ التَّضْعِيفُ كَمَا قَالُوا هُوَ يَتَمَلَّمُ وَإِنَّمَا هُوَ يَتَمَلَّلُ، وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، فَأَمَّا تَعْلَبُ فَرَوَاهُ لَمْ تُسَلَّلِ، تُفَعَّلُ مِنَ السَّلِّ. وَسَيْفٌ سَلِيلٌ: مَسْلُورٌ. وَسَلَّلْتُ السَّيْفَ وَأَسَلَّنْتُهُ بَمَعْنَى. وَأَتَيْنَاهُمْ عِنْدَ السَّلَّةِ أَيَّ عِنْدَ اسْتِلَالِ السَّيْفِ؛ قَالَ حِمَّاسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الْكِنَانِيِّ:

هَذَا سِلَاحٌ كَابِلٌ وَاللَّيْءُ

وَذُو غِرَارَيْنِ سَرِيْعُ السَّلَّةِ

وَالسَّلُّ وَتَسَلَّلٌ: انْطَلَقْتُ فِي اسْتِحْقَافِ الْجَوْهَرِيِّ: وَأَنْسَلُّ مِنْ بَيْنِهِمْ أَيَّ خَرَجَ. وَفِي الْمَثَلِ: زَمَشِي يَدَايَا وَأَنْسَلْتُ، وَتَسَلَّلْتُ مِثْلَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: فَانْسَلَّتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَيَّ مَضْيِيقٌ وَخَرَجَتْ بَقَاً وَتَدْرِيجٌ. وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ: لِأَسَلَّنْتُكَ مِنْهُمْ

كَمَا تَسَلَّلُ الشُّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: اللَّهُمَّ اسْأَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: مَنْ سَأَلَ سَخِيمَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَةَ: مَضَّجَعُهُ كَمَا تَسَلُّ الشُّطْبِيَّةُ؛ الْمَسْأَلُ: مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَسْأَلِ أَيَّ مَا سَأَلَ مِنْ قَشْرِهِ، وَالشُّطْبِيَّةُ: الشُّغْفَةُ الْخَضْرَاءُ، وَقِيلَ السَّيْفُ. وَالشَّلَالَةُ: مَا انْسَلَّ مِنَ الشَّيْءِ. وَيُقَالُ: سَلَّلْتُ السَّيْفَ مِنَ الْغَدَمِ فَانْسَلَّ. وَأَنْسَلَّ فُلَانٌ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ يَغْدُو إِذَا خَرَجَ فِي حُفْيَةٍ يَغْدُو. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿يَسْأَلُونَ مِنْكُمْ لَوْ إِذَا﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: يَلُودُ هَذَا بِهَذَا يَسْتَبْتِرُ ذَا بَذَا؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: يَسْأَلُونَ وَيَسْأَلُونَ وَاحِدًا.

وَالسَّلِيلَةُ: الشُّعْرُ يُنْفَسُ ثُمَّ يُطَوَّى وَيَشَدُّ ثُمَّ تَسَلُّ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ فَتَغْرَلُهُ. وَيُقَالُ: سَلِيلَةٌ مِنْ شَعْرٍ لَمَّا انْسَلَّ مِنْ ضَرِيْبَتِهِ، وَهِيَ شَيْءٌ يُنْفَسُ مِنْهُ ثُمَّ يُطَوَّى وَيُدْمَجُ طَوَالًا، طَوَّلَ كُلَّ وَاحِدَةٍ نَحْوَ مَنْ ذِرَاعٍ فِي غَلْظِ أَسَلَةِ الذِّرَاعِ وَيَشُدُّ ثُمَّ تَسَلُّ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ فَتَغْرَلُهُ.

وَسَلَالَةُ الشَّيْءِ: مَا اسْتَلَّ مِنْهُ، وَالشُّطْبَةُ سَلَالَةُ الْإِنْسَانِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ:

طَوْتُ أَحْسَاءَ مُرْتَجِبَةٍ لَوْقَبِ،

عَلَى مَسْجِحٍ سَلَالَتُهُ مَهِيْنٌ

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

فَجَاءَتْ بِهَ غَضْبِ الْأَدِيمِ غَضْبَنُفْرَاءُ،

سَلَالَةُ فَرْجٍ كَانَ غَشِيْرَ حَصِيْنٍ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾؛ قَالَ الْقَرَاءُ: السَّلَالَةُ الَّذِي سَلَّ مِنْ كُلِّ تُوْبَةٍ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: السَّلَالَةُ مَا سَلَّ مِنْ صُلْبِ الرَّجُلِ وَتَرَابِ الْمَرْأَةِ كَمَا يُسَلُّ الشَّيْءُ سَلًّا. وَالسَّلِيلُ: الْوَلَدُ سُمِّيَ سَلِيلًا لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ السَّلَالَةِ. وَالسَّلِيلُ: الْوَلَدُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي السَّلَالَةِ: إِنَّهُ الْمَاءُ يُسَلُّ مِنَ الطَّهْرِ سَلًّا؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: السَّلَالَةُ الْوَلَدُ، وَالشُّطْبَةُ السَّلَالَةُ؛ وَقَدْ جَعَلَ الشَّمَاخُ السَّلَالَةَ الْمَاءَ فِي قَوْلِهِ:

عَلَى مَسْجِحٍ سَلَالَتُهُ مَهِيْنٌ

قَالَ: وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ الْمَاءُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾، يَعْنِي أَدَمَ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سَلَالَةٍ، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْهُ

وسَلْسَلٌ إذا أَكَلَ السَّلْسِلَةَ، وهي القِطْعَةُ الطويلة من السَنَامِ، وقال أبو عمرو هي السَّلْسِيسَةُ، وقال الأصمعي هي اللِّسْلِيسَةُ، ويقال سَلْسَلَةٌ. ويقال أَسْلَلْتُ وأَسْلَلْتُ بمعنى واحد، يقال ذلك في السَّيْلِ والنَّاسِ؛ قاله شمر. والسَّلِيلُ: لحم المَتْنِ؛ وقول تَأَيَّطَ شَرًّا:

وَأَنْضُوا المَلاَ بالسَّاحِبِ المُتَسَلِّيلِ

هو الذي قد تَخَدَّدَ لحمه وَقَلَّ، وقال أبو منصور: أراد به نفسه، أراد أقطع المَلا وهو ما أُنشِعَ من الفِلاة وأنا شاحِبٌ مُتَسَلِّيلٌ؛ ورواه غيره:

وَأَنْضُوا السَلاَ بالسَّاحِبِ المُتَسَلِّيلِ

بالشَّين المعجمة، وسيأتي ذكره، وقُسرَه أَنْضُوا أَجْرُوزَ، والمَلا الصُّخْرَاءُ، والشَّاحِبُ الرجل العُرَاءُ، قال: وقال الأصمعي الشَّاحِبُ سيفٌ قد أَخْلَقَ جَفْنُهُ، والمُتَسَلِّيلُ الذي يَقْطُرُ الدَّمُ منه لكثرة ما ضُرِبَ به.

والسَّلِيلَةُ: عَقَبَةٌ أو عَصَبَةٌ أو لحمة ذات طرائق ينفصل بعضها من بعض. وسَّلِيلَةُ المَتْنِ: ما استطلَّ من لحمه. والسَّلِيلُ: التُّخَاعُ؛ قال الأعشى:

وَأَيُّاً لَوَاجِحِكَ مَسَّلَ الفُسُورِ

س، لاعم منها السَّلِيلُ الفَقَّارَا

وقيل: السَّلِيلُ لحمة المَتْنِ، والسَّلَائِلُ: نَعْفَاتٌ مستطيلة في الأنف. والسَّلِيلُ: مَجْرَى المَاءِ في الوادي، وقيل السَّلِيلُ وَسَطُ الوادي حيث يَسِيلُ مُعْظَمُ المَاءِ. وفي الحديث: اللَّهُمَّ اشقنا من سَلِيلِ الجَنَّةِ، وهو صافي شرابها، قيل له سَلِيلٌ لأنه سَلَّ حتى خَلَصَ، وفي رواية: اللهم اشق عبد الوَحْمَنِ من سَلِيلِ الجَنَّةِ؛ قال: هو الشراب البارد، وقيل: السَّهْلُ في الخَلْقِ، ويروى: سَلْسَبِيلِ الجَنَّةِ وهو عين فيها؛ وقيل الخالص الصافي من القَدَى والكَدَرِ، فهو قَبِيلٌ بمعنى مفعول، ويروى سَلْسَالٌ وسَلْسَبِيلٌ. والسَّلِيلُ: وإِدْ واسع غامض يُنْبِتُ السَّلْمَ والضَّعَّةَ والتَّيْمَةَ والحِكْمَةَ والشُّمْرَ، وجمعه سَلَالٌ؛ عن كراع، وهو السَّالُّ والجمع سَلَالٌ أيضاً. التهذيب في هذه الترجمة: السَّالُّ مَكَانٌ وَطِيءٌ وما حَوْلَهُ مُشْرِفٌ، وجمعه سَوَالٌ، يجتمع إليه المَاءُ. الجوهري: والسَّالُّ المَسِيلُ الضَّيِّقُ في الوادي. الأصمعي: السَّلَانُ واحدُها سَالٌ وهو المَسِيلُ الضَّيِّقُ في الوادي، وقال غيره:

فقال: من ماء مَهِينٍ؛ فقولُه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنسانَ مِنْ سَلَالَةٍ﴾؛ أراد بالإنسان وَلَدَ آدمَ، مُجِئُ الإنسانِ اسماً للجنس، وقوله من طين أراد أن تلك السَّلَالَةُ تَوَلَّدَتْ من طين خُلِقَ منه آدمُ في الأَصْلِ، وقال قتادة: اسْتَلَّ آدمُ من طين فسمي سَلَالَةً، قال: وإلى هذا ذهب الفراء؛ وقال الزجاج: من سَلَالَةٍ من طين، سَلَالَةٌ فُعَالَةٌ، فَخَلِقَ اللهُ آدمَ عليه السلام... (١)

والسَّلَالَةُ والسَّلِيلُ: الولد، والأُنثى سَلِيلَةٌ. أبو عمرو: السَّلِيلَةُ بنت الرجل من صُلْبِهِ، وقالت هند بنت الثَّعْمَانِ:

وما هِنْدُ إلا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ،

سَلِيلَةٌ أَفْرَاسٌ تَجَلُّلُها بَغْلٌ

قال ابن بري: وذكر بعضهم أنها تصحيف وأن صوابه نَغْلٌ، بالنون، وهو الخسيس من الناس والدواب لأن البَغْلَ لا يُنْبِلُ. ابن شميل: يقال للإنسان أيضاً أَوَّلٌ ما تَضَعُهُ أُمُّه سَلِيلٌ. والسَّلِيلُ والسَلِيلَةُ: المَهْرُ والمُهْرَةُ، وقيل: السَّلِيلُ المَهْرُ يُولَدُ في غير ماسِكَةٍ ولا سَلَى، فإن كان في واحدة منهما فهو يَتَّيْمٌ، وقد تقدم؛ وقوله أنشدته ثعلب:

أَشَقُّ قَسَائِمِيًّا رِساَعِيَّ جَانِبِ،

وقارح جنِبِ سَلَّ أَقْسَرُ أَشَقْرَا

معنى سَلَّ أخرج سَلِيلًا. والسَّلِيلُ: دِمَاجُ الفَرَسِ؛ وأنشد الليث:

كَقَوْنِسِ الطُّرُوفِ أَوْفَى شَأْنُ قَمْحَدَةٍ،

فيه السَّلِيلُ حَوَالِيهِ له إِرْمٌ (٢)

والسَّلِيلُ: السَنَامُ. الأصمعي: إذا وَضِعَتْ الناقَةُ فولدها ساعة تَضَعُهُ سَلِيلٌ قبل أن يُعْلَمَ أذكر هو أم أنثى. وسَلَالُ السَنَامِ: طرائق طولِ تَقْطِيعِ منه. وسَلِيلُ اللحمِ: تَحْصِيلُهُ، وهي السَّلَائِلُ. وقال الأصمعي: السَّلِيلُ طرائق اللحم الطوال تكون ممتدة مع الصُّلبِ.

(١) كذا بياض بالأصل.

(٢) قوله «قَمْحَدَةٍ» هكذا ضبط في الأصل ومثله في التكملة، ولم نقف على البيت في غير هذا الموضع، غير أن التكملة القمحدية بكسر ففتح فسكون هي القمحدية.

أُنِّي، لَدَى الْحَرْبِ، رِجْحِي لَبِّي
عِنْد تَنَادِيهِمْ بِهَسَالٍ وَهَبِ
مُعْنِرُمِ الصُّوْلَةِ عَالٍ نَسْبِي،
أُمَّهَتِي جِنْدِفُ، وَالْيَاسُ أَبِي

قال: هذا الرجز حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ إِنَّ الْيَاسَ مِنْ مُضَرِّ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِيهِ لِلتَّعْرِيفِ، فَأَلْفُهُ أَلْفٌ وَصَلٌ؛ قَالَ الْمَفْضَلُ بْنُ سَلْمَةَ وَقَدْ ذَكَرَ الْيَاسَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَأَمَّا الْيَاسُ بْنُ مُضَرِّ فَأَلْفُهُ أَلْفٌ وَصَلٌ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْيَاسِ وَهُوَ الشَّلُّ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَزْوَةَ بْنِ جِزَامٍ:

بِي الشَّلُّ أَوْ دَاءُ الهَيْامِ أَصَابَنِي

وقال الزبير بن بكار: الياسُ بن مُضَرٍّ هو أَوَّلُ مَنْ مَاتَ مِنَ الشَّلِّ فَسَمِيَ الشَّلُّ يَأْسًا، وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ الْيَاسُ بْنُ مُضَرِّ بَقِطَعَ الْأَلْفِ عَلَى لَفْظِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَنْشَدَ بَيْتَ قِصِي:

أُمَّهَتِي جِنْدِفُ وَالْيَاسُ أَبِي^(١)

قال واشتقاقه من قوله رجل أليس أي شجاع، والأليس: الذي لا يَفِرُّ ولا يَبْرَحُ؛ وَقَدْ تَلَيْسَ أَشَدُّ التَّلَيْسِ، وَأَسْوَدُ لَيْسَ وَلِثْوَةِ لَيْسَاءَ.

وَالسَّلَّةُ: السَّرِيقَةُ، وَقِيلَ السَّرِيقَةُ الْخَفِيَّةُ. وَقَدْ أَسَلَّ يُسَلُّ إِسْلَالًا أَيْ سَرَقَ، وَيُقَالُ: فِي بَنِي فُلَانٍ سَلَّةٌ، وَيُقَالُ لِلسَّارِقِ السَّلَالُ. وَيُقَالُ: الْحَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَّةِ. وَسَلَّ الرَّجُلُ وَأَسَلَّ إِذَا سَرَقَ؛ وَسَلَّ الشَّيْءُ يَسْلُهُ سَلًا. وَفِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِالْحَدِيثِيَّةِ حِينَ وَاذَعَ أَهْلَ مَكَّةَ: وَأَنْ لَا إِغْلَالُ وَلَا إِسْلَالُ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْإِسْلَالُ السَّرِيقَةُ الْخَفِيَّةُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهَذَا يَحْتَمِلُ الرُّشُوءَ وَالسَّرِقَةَ جَمِيعًا. وَسَلَّ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَزَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ، وَهِيَ السَّلَّةُ. وَأَسَلَّ إِذَا صَارَ ذَا سَلَّةٍ وَإِذَا أَعَانَ غَيْرَهُ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: الْإِسْلَالُ الْغَارَةُ الظَّاهِرَةُ، وَقِيلَ: سَلَّ السِّيَوفَ. وَيُقَالُ: فِي بَنِي فُلَانٍ سَلَّةٌ إِذَا كَانُوا يَسْرِقُونَ. وَالْأَسَلُّ: اللَّصُّ. ابْنُ الْكَسْبِيِّ: أَسَلَّ الرَّجُلُ إِذَا سَرَقَ إِذَا سَرَقَ،

السَّلْسِلَةُ الزُّحْرَةُ، وَهِيَ رُقَيْطَاءُ لَهَا ذَنْبٌ دَقِيقٌ تَمَّصَعُ بِهِ إِذَا عَدَّتْ، يُقَالُ إِنَّهَا مَا تَطَّقًا طَعَامًا وَلَا سَرَابًا إِلَّا سَنَّتْهُ فَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا وَجِرَ وَأَصَابَهُ دَاءٌ رُبَّمَا مَاتَ مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ سَلَّ مِنْ شَجَرٍ، وَغَالٌ مَنْ سَلَّمَ، وَقَوْشٌ مَنْ عَوْقَطُ؛ قَالَ زَهِيرٌ:

كَأَنَّ عَيْتِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ
وَجِيْرَةٌ مَا هُمْ، لَوْ أَنَّهُمْ أُنْمُ

ويروى:

وَعَبْرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّ هُمْ أُنْمُ

قال ابن بري: قوله سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ أَي سَارُوا سَيْرًا سَرِيعًا، يَقُولُ انْتَحَدَرُوا بِهِ فَقَدْ سَالَ بِهِمْ، وَقوله مَا هُمْ، مَا زَائِدَةٌ، وَهَمْ مَبْتَدَأٌ وَعَبْرَةٌ خَبْرُهُ أَي هُمْ لِي عَبْرَةٌ؛ وَمَنْ رَوَاهُ وَجِيْرَةٌ مَا هُمْ، فَتَكُونُ مَا اسْتَفْهَامِيَّةٌ أَي أَيُّ جِيْرَةٍ هُمْ، وَالْحَمَلَةُ صَفَةٌ لِجِيْرَةٍ، وَجِيْرَةٌ خَبْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ. وَالسَّلَالُ: مَوْضِعٌ فِيهِ شَجَرٌ وَالسَّلِيلُ وَالسَّلَالُ: الْأَوْدِيَّةُ. وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ بِسَلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ نَعَبَ أَي مَا اسْتَشْرَجَ مِنْ مَاءِ الثَّقَبِ وَسَلَّ مِنْهُ.

وَالسَّلُّ وَالسَّلُّ وَالسَّلَالُ: الدَّاءُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: دَاءٌ يَهْرَلُ وَيُضْنِي وَيَقْتُلُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَرَأِنَا لَا يَزَالُ لَنَا حَمِيمٌ،

كَدَاءِ الْبَطْنِ سَلًّا أَوْ صَفَارًا

وَأَنْشَدَ ابْنَ قَتِيْبَةَ لِعَزْوَةَ بْنِ حِزَامٍ فِيهِ أَيْضًا:

بِي الشَّلُّ أَوْ دَاءُ الهَيْامِ أَصَابَنِي،

فِيئَاكَ عَنِّي، وَلَا يَكُنْ بِكَ مَا بِيَا!

ومثله قول ابن أحمر:

بِمَنْزِلَةٍ لَا يَشْتَكِي الشَّلُّ أَهْلَهَا،

وَعَيْشُ كَمَسَلِسِ السَّابِرِيِّ رَقِيبِي

وَفِي الْحَدِيثِ: عُجَاؤُ ذَيْلِ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ يُورِثُ السَّلُّ؛ يَرِيدُ أَنْ مِنْ اتَّبَعَ الْفَوَاجِرَ وَفَجَرَ ذَهَبَ مَالُهُ وَاقْتَرَفَ، فَشَبَّهَ خِفَّةَ الْمَالِ وَذَهَابَهُ بِخِفَّةِ الْجَسْمِ وَذَهَابِهِ إِذَا سَلَّ، وَقَدْ سَلَّ وَأَسَلَّهُ اللَّهُ، فَهُوَ مَسْلُولٌ، شَاذٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ: كَأَنَّهُ وُضِعَ فِيهِ الشَّلُّ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ: رَأَيْتُ حَاشِيَةَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ عَلَى تَرْجُمَةِ أُمِّ عَلَى ذَكَرَ قُصْبِي. قَالَ قُصْبِي: وَاسْمُهُ زَيْدٌ كَانَ يُدْعَى مُجْعَعًا:

(١) قوله وه الياس هكذا بالأصل بالواو. ولا بد على قطع الهمة من إسقاط

الواو أو تسكين فاء خندف ليستقيم الوزن.

والمُسَلَّل اللطيف الحيلة في الشرق. ابن سيده: الإسلال الرُشوة والسرقعة.

والسَّلُّ والسَّلَّة كالجُوذَةِ المُطْبَقَةِ، والجمع سَلٌّ وسِلَالٌ. التهذيب: والسَّلَّة السَّبْدَةُ كالجُوذَةِ المُطْبَقَةِ. قال أبو منصور: رأيت أعرابياً من أهل فَيْد يقول لِسَبْدَةِ الطَّيْنِ السَّلَّةُ، قال: وسَلَّةُ الخَيْزُرِ معروفة؛ قال ابن دريد: لا أَحْسَبُ السَّلَّةَ عربية، وقال أبو الحسن: سَلٌّ عندي من الجمع العزيز لأنه مصنوع غير مخلوق، وأن يكون من باب كَوَكَبٍ وَكَوَكَبَةٌ أُولَى، لأن ذلك أكثر من باب سَفِينَةٍ وَسَفِينٌ. ورجل سَلٌّ وامرأة سَلَّةٌ: ساقط الأسنان، وكذلك الشاة. وسَلَّتْ تَيْبَلٌ: ذهب أسنانها؛ كل هذا عن اللحياني، ابن الأعرابي: السَّلَّةُ السَّلٌّ وهو المرض؛ وفي ترجمة طَبْظَبْ قال رؤبة:

كَأَنَّ بِي سَلًّا وَمَا بِي طَبْظَبَابِ

قال ابن بري: في هذا البيت شاهد على صحة السَّلِّ لأن الحريري قال في كتابه دُرَّةُ العَوَاصِفِ: إنه من غَلَطَ العائِة، وصوابه عند السَّلَالِ، ولم يُصِبْ في إنكاره السَّلِّ لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء، وذكره سيبويه أيضاً في كتابه. والسَّلَّةُ: استئلال السيوف عند القتال. والسَّلَّةُ: الناقة التي سَقَطَتْ أسنانها من الهَرَمِ، وقيل: هي الهَرِمَةُ التي لم يَبْقَ لها سِنَّ. والسَّلَّةُ: ارتداد الرُّبُوبِ في جوف الفرس من كثرة يَكْبُوهَا، فإذا انتفخ منه قيل أَخْرَجَ سَلَّتَهُ، فَيُؤَكِّضُ رَكْضاً شديداً وَيُغْرَقُ وَيُلْقَى عليه الجلال فيخرج ذلك الرُّبُوبُ؛ قال المرزبان:

أَلْبَرَأَ إِذْ خَرَجَتْ سَلَّتُهُ،

وَهَلَا تَمَسُّهُ مَا يَسْتَقِرُّ

الألْبَرُ: الوَثَابُ، وسَلَّةُ الفَرَسِ: دَفْعُهُ من بين الخيل مُحْضِرًا، وقيل: سَلَّتَهُ دَفَعْتَهُ في سِباقه. وفرس شديد السَّلَّةُ: وهي دَفَعْتَهُ في سِباقه. ويقال: خَرَجَتْ سَلَّةُ هذا الفرس على سائر الخيل.

والمِسَلَّةُ، بالكسر: واحدة المَسَالِ وهي الإِبْرُ العظام، وفي المحكم: وَيُخَيِّطُ صَحْمُ.

والسَّلَاةُ: سُوَاةُ النخلة، والجمع سَلَاءٌ؛ قال علقمة يصف ناقةً أو فرساً:

سَلَاءَةٌ كَعَصَا التُّهْدِيِّ غُلٌّ لَهَا

ذو قَيْعَةٍ، من نَسَى قُرْآنَ، مَعْجُومٌ

والسَّلَّةُ: أن يَخْرُزَ خَزَزَتَيْنِ في سَلَّةٍ واحدة. والسَّلَّةُ: الغيب في الحَوْضِ أو النخابية، وقيل: هي الفُرْجَةُ بين نَصَائِبِ الحَوْضِ؛ وأنشد:

أَسَلَّةٌ فِي حَوْضِهَا أَمَّ انْفَجَرَ

والسَّلَّةُ: سُقُوقٌ في الأَرْضِ تَشْرِيقُ المَاءِ.

وسَلُولٌ: فَجَذٌ من قَيْسِ بنِ هُوَازِنَ؛ الجوهري: وسَلُولٌ قَبِيلَةٌ من هُوَازِنَ وهم بنو مُرَّةَ بنِ صَغْصَعَةَ بنِ معاوية بن بكر بن هُوَازِنَ، وسَلُولٌ: اسمُ أمهم نَسَبُوا إليها، منهم عبد الله بن هَمَّامِ السَّلُولِيُّ الشاعر. وسَلَانٌ: موضع؛ قال الشاعر:

لِمَنْ الدُّيَا بَرَزُوضِيَّةُ السَّلَانِ

فَالرُّقْمَتَيْنِ، فَجَايِبِ الصَّغَانِ؟

وسَلَّى: اسمُ موضعٍ بالأهوازِ كثير التمر؛ قال:

كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سَلَّى

نَعَامٌ، فَاقَ فِي بَلَدِ قِفَارِ

قال ابن بري: وقال أبو العِقدَامِ بيهس بن صُهَيْبِ:

بِسَلَّى وَسَلْبَرَى مَصَارِعُ فَيْثِيَّةِ

كِرَامِ، وَعَقْرَى من كَمَيْتِ ومن وَرْدِ

وسَلَّى وسَلْبَرَى يقال لهما العاقولُ، وهي مَنَازِرُ الصُّعْرَى كانت بها وَقْعَةٌ بَيْنَ المُهَلَّبِ والأزَارِقَةِ، قِيلَ بها إِمَامُهُمْ عُجَيْدُ اللَّهِ بن تَشِيرِ بن الماحوزِ^(١) المازني؛ قال ابن بري: وسَلَّى أيضاً اسمُ الحارث بن رفاعَةَ بنِ عُدْرَةَ بنِ عَدِيٍّ بنِ عبدِ شمس، وقيل شَمَيْسِ بنِ طرودِ بنِ قُدَامَةَ بنِ جَزْمِ بنِ زَبَانَ بنِ حُلُوانِ بنِ عمرو ابنِ الحافِ بنِ قُضَاعَةَ؛ قال الشاعر:

وَمَا تَرَكَتْ سَلَّى بِهَوَازِنَ ذَلَّةً،

وَلَكِنْ أَحَاطِظُ قُسْمَتَ وَجْدُودِ

قال ابن بري: حكى السيرافي عن ابن حبيب قال في قيس سَلُولِ بنِ مُرَّةَ بنِ صَغْصَعَةَ بنِ معاوية بن بكر بن هُوَازِنَ اسم رجل فيهم، وفيهم يقول الشاعر:

(١) قوله «الماحوز» هكذا في الأصل تهمة ثم معجزة، وفي عدة مواضع من باقرت بالمكس.

وإنما أناس لا نرى القتل سُبَّةً،

إذا ما رأته عامرٌ وسلولٌ^(١)

يريد عامر بن صعصعة، وسلول بن مروة بن صعصعة؛ قال: وفي قضاة سلول بن زيان بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القين بن الخزيم بن قضاة، قال: وفي خزاعة سلول ابن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة، قال: وقال ابن قتيبة عبد الله بن همام هو من بني مروة بن صعصعة أخي عامر بن صعصعة من قيس غيلان، ويؤثر مروة يُعرفون ببني سلول لأنها أمهم، وهي بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة زهط أبي مرجم السلولي، وكانت له صحبة مع سيدنا رسول الله؛ ورأيت في حاشية: وسلول جدّة عبد الله بن أبي الشنانق.

سلم: السلام والسلامة؛ البراءة وتسلم منه: تبرأ. وقال ابن الأعرابي: السلامة العافية، والسلامة شجرة. وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبْتَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾، معناه تسلماً وبراءة لا خير بيننا وبينكم ولا شر، وليس السلام المشتغل في التحية لأن آية مكية ولم يؤمر المسلمون يومئذ أن يسلموا على المشركين؛ هذا كله قول سيبويه وزعم أن أبا ربيعة كان يقول: إذا لقيت فلاناً فقل سلاماً أي تسلماً، قال: ومنهم من يقول سلاماً أي أمرى وأمرك المباركة والمباركة. قال ابن عرفة: قالوا سلاماً أي قالوا قولاً يتسلمون فيه ليس فيه تعدد ولا ماثم، وكانت العرب في الجاهلية يُحكىون بأن يقول أحدهم لصاحبه أتبعم صباحاً، وأبيت اللعن، ويقولون: سلاماً عليكم، فكأنه علامة المسالمة وأنه لا حرب هنالك، ثم جاء الله بالإسلام فقصروا على السلام وأمروا بإفشائه؛ قال أبو منصور: نتسلم منكم سلاماً ولا نجاهلكم، وقيل: قالوا سلاماً أي شداداً من القول وقصدًا لا لئو فيه. وقوله: قالوا: سلاماً؛ قال: أي سلموا سلاماً، وقال: سلاماً أي أمرى سلاماً لا أريد غير السلامة، وقرئت الأخيرة: قال سلم، قال الفراء: وسلم وسلاماً واحداً؛ وقال الزجاج: الأول منصوب على سلموا سلاماً، والثاني مرفوع على معنى أمرى سلاماً. وقوله عز وجل: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾، أي لا دار فيها ولا يستطيع الشيطان أن

يصنع فيها شيئاً، وقد يجوز أن يكون السلام جمع سلامة. والسلام: التحية؛ وقال ابن قتيبة: يجوز أن يكون السلام والسلامة لغتين كاللذاذب واللذاذة؛ وأنشد:

تُحَيِّي بِالسَّلَامَةِ أُمَّ بَكْسِرٍ،

وَهَلْ لَكَ بَعْدَ قَوْمِكَ مِنْ سَلَامٍ؟

قال: ويجوز أن يكون السلام جمع سلامة؛ وقال أبو الهيثم: السلام والتحية معانها واحد، ومعانها السلامة من جميع الآفات. الجوهري: والسلم، بالكسر. السلام؛ وقال:

وَقَفْنَا فَقُلْنَا: إِلَيْهِ سَلْمٌ! فَسَلَّمَتْ،

فَمَا كَانَ إِلَّا وَمَوْهَا بِالْحَوَاجِبِ

قال ابن بري: والذي رواه القناعي:

فقلنا: السلام، فاتت من أسيرها،

وما كان إلا ومؤها بالحواجب

وفي حديث التثليم: قل السلام عليك فإن عليك السلام تحية الموتى؛ قال: هذه إشارة إلى ما جرت به عادتهم في المراثي، كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء له كقوله:

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ أَمِيرٍ، وَبَارَكْتَ

يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَيَّامِ الْمُعْرَقِ

وكقول الآخر:

عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ، قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ،

وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَسْرَحَمَا

قال: وإنما فعلوا ذلك لأن المسلم على القوم يتوقّع الجواب وأن يقال له عليك السلام، فلما كان الميت لا يتوقّع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب، وقيل: أراد بالموتى كفار الجاهلية، وهذا في الدعاء بالخير والمدح، وأما الشر والذم فيقدم الضمير كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي﴾، وكقوله: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ﴾. والشئ لا تختلف في تحية الأموات والأحياء، ويشهد له الحديث الصحيح: أنه كان إذا دخل القبور قال سلاماً عليكم دار قوم مؤمنين.

والتثليم: مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص، وقيل: معناه أن الله مطلق عليكم فلا تغفلوا، وقيل: معناه اسم التسليم عليكم، إذ كان اسم

(١) هذا البيت للشموال بن عدياء، وهو في حماسة أبي تمام:

وإنما لقوم ما نرى القتل سُبَّةً

منها. وفي الحديث: ثلاثة كلُّهم ضامن على الله أخذهم من يَدْخُل بيته بسلام؛ قال ابن الأثير: أراد أن يلزم بيته طالباً للسلامة من الفِتَنِ ورغبة في العُزْلَةِ، وقيل: أراد أنه إذا دخل سَلِمَ، قال: والأول الوجه. وسَلِمَ من الأمر سلامةً: نجا. وقوله عز وجل: ﴿وَالسَّلَامُ عَلٰى مَنْ تَابَعِ الْهُدٰى﴾؛ معناه أن من اتَّبَعَ هُدٰى الله سَلِمَ من عذابه وسخطه، والدليل على أنه ليس بسلام أنه ليس ابتداءً لقاءً وخطاباً. والسلام: الاسم من التَّسْلِيمِ. وقوله تعالى: ﴿فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلٰى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ (الآية)؛ ذكر محمد بن يزيد أن السلام في لغة العرب أربعة أشياء: فمنها سَلِمْتُ سلاماً مصدر سَلِمْتُ، ومنها السلامُ جمع سلامة، ومنها السلامُ اسم من أسماء الله تعالى، ومنها السلامُ شَجَرٌ؛ ومعنى السلام الذي هو مصدر سَلِمْتُ أنه دعاء للإنسان بأن يَسَلِمَ من الآفات في دينه ونفسه، وتأويله التخليص، قال: وتأويل السلام اسم الله أنه ذو السلام الذي يملك السلام أي يخلص من المكروه. ابن الأعرابي: السلام الله، والسلام السلامة، والسلامة الدعاء. ودارُ السلام: دار الله عز وجل.

والسالم في العَرُوض: كل جزء يجوز فيه الرَّحَافُ فيَسَلِمُ منه كسلامة: الجزء من القَبْض والكَفِّ وما أشبهه. ورجل سَلِيمٌ: سَالِمٌ، والجمع سَلَمَاءٌ. وقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَسٰى اللّٰهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾؛ أي سليم من الكفر. وقال أبو إسحق في قوله عز وجل ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لَّرَجُلٍ﴾: وقرىء ورجلاً سَالِمًا لرجل، فمن قرأ سَالِمًا فهو اسم الفاعل على سَلِمَ فهو سَالِمٌ، ومن قرأ سَلَمًا وسَلَمًا فهما مصدران وُصِفَ بهما على معنى ورجلاً ذا سَلِمَ لرجل وذا سَلَمَ لرجل، والمعنى أن من وُحِدَ الله مثله مَثَلُ السَّالِمِ لرجل لا يَشْرُكُهُ فيه غيره، ومَثَلُ الذي أَشْرَكَ الله مَثَلُ صاحب الشُّرَكَاء المتشاكسين. والسلامُ: البراءة من العيوب في قول أُمِّيَّة، وقرىء: ورجلاً سَلَمًا؛ قال ابن بري يعني قول أُمِّيَّة:

سَلَامَكَ رَجُلًا فِي كُلِّ فَجْرِ

بِرِيءًا مَا تَعَنَّتُكَ السُّؤْمُومُ

السُّؤْمُومُ: العيوب أي ما تَلَزَقُ بك ولا تتسبب إليك.

وسَلِمَهُ الله من الأمر: وقاه إِيَّاه. ابن بُرْزُج: يقال كنت راعي

الله تعالى يُذَكِّرُ على الأعمال تَوْفَعًا لاجتماع معاني الخيرات فيه، وانتفاء عوارض الفساد عنه، وقيل: معناه سَلِمْتُ مني فاجعلني أسَلِمُ منك من السلامة بمعنى السلام. ويقال: السَّلامُ عليكم، وسَلَامٌ عليكم، وسَلَامٌ، بحذف عليكم، ولم يرد في القرآن غالباً إلا مُتَكَرراً كقوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ فأما في تَشْهِيْد الصلاة فيقال فيه مُعْرَوفًا ومُتَكَرراً، والظاهر الأكثر من مذهب الشافعي أنه اختار التكرير، قال: وأما في السلام الذي يُخْرَجُ به من الصلاة فروى الربيع عنه أنه قال: لا يكفيه إلا مُعْرَوفًا، فإنه قال: أقل ما يكفيه أن يقول السَّلامُ عليكم، فإن نقص من هذا حرفاً عاد فسَلِمَ، ووجهه أن يكون أراد بالسلام اسم الله، فلم يجر حذف الألف واللام منه، وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الأول سلامٌ عليكم وفي الآخر السَّلام عليكم، وتكون الألف واللام للتعهد، يعني السلام الأول. وفي حديث عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ: كان يُسَلِّمُ عليّ حتى اكْتَوَيْتُ، يعني أن الملائكة كانت تُسَلِّمُ عليه فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السلام عليه، لأن الكيَّ يُقَدِّحُ في التَّوَكُّلِ والتَّسْلِيمِ إلى الله والصبر على ما يُبْتَلَى به العبد وطلب الشفاء من عنده، وليس ذلك قاذحاً في جواز الكيِّ، ولكنه قاذح في التَّوَكُّلِ، وهي درجة عالية وراء مباشرة الأسباب. والسلام: السلامة: والسلام: الله عز وجل، اسم من أسمائه لسلامته من النقص والعيب والفناء؛ حكاه ابن قُتَيْبَةَ، وقيل: معناه أنه سَلِمَ مما يَلْحَقُ الغير من آفات الغير والفناء، وأنه الباقي الدائم الذي تَفَنَّى الخلق ولا يَفْنَى، وهو على كل شيء قدير. والسلام في الأصل: السلامة؛ يقال: سَلِمَ يَسَلِمُ سلاماً وسلامَةً، ومنه قيل للجنة: دار السلام لأنها دار السلامة من الآفات. وروى يحيى بن جابر أن أبا بكر قال: السلامُ أمانُ الله في الأرض. وقوله تعالى: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾؛ قال بعضهم: السلامُ ههنا الله ودليله ﴿السَّلامُ الْمُؤْمِنِ الْمُهِيمِنِ﴾؛ وقال الزجاج: سُلِّمَتْ دَارُ السَّلامِ لأنها دارُ السلامة الدائمة التي لا تَنْقَطِعُ ولا تَفْنَى، وهي دار السلامة من الموت والهَرَمِ والأشْقَامِ؛ وقال أبو إسحق: أي للمؤمنين دار السلام، وقال: دارُ السلام الجنة لأنها دارُ الله عز وجل فأضيفت إليه تفضيماً لها؛ كما قيل للخليفة عبد الله؛ وقد سَلِمَ عليه. وتقول: سَلِمَ فلانٌ من الآفات سلامةً وسَلِمَهُ الله

ابن الأعرابي: سَلِيمٌ بمعنى مُسَلِّمٍ، كما قالوا مُنْتَفِعٌ وَنَفِيعٌ وَمَوْتَمٌ وَيَتِيمٌ وَمَشْحَنٌ وَسَخِينٌ، وقد يستعار السليم للجريح؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَطَيْرِي بِمِخْرَاقِ أَشَمِّ كَأَنَّهُ

سَلِيمٌ رِمَاحٍ، لَمْ تَكَلِّهِ الرُّعَايَةُ

وقيل: السليم الجريح المشفي على الهلكة؛ أنشد ابن الأعرابي:

يَشْكُو، إِذَا سُدَّ لَهُ جِزَائِمُهُ،

شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرَبَتْ كِلَامُهُ

قال: وقد يكون السليم هنا اللديغ، وسُمِّي موضع نهش الحية منه كَلْمًا، على الاستعارة. وفي الحديث: أَنَّهُمْ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِ سَلِيمَةٌ فَقَالُوا: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ السليم: اللديغ. يقال: سَلَمْتُهُ الحية أَي لَدَعْتُهُ. والسلم والسلم: الصلح، يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث؛ فأما قول الأعشى:

أَذَاقْتُهُمُ الحَرْبَ أَنفَاسَهَا،

وقد تُكْرَهُ الحَرْبُ بَعْدَ السَّلِيمِ

قال ابن سيده: إنما هذا على أَنَّهُ وَقَفَ فَأَلْفَى حَرَكَةَ المِيمِ عَلَى اللام، وقد يجوز أَن يكون أَتْبَعَ الكَشْرَ الكَسْرَ، ولا يكون من باب إيل عند سيبويه، لأنَّه لم يأت منه عنده غير إيل. والسلم والسلام: كالتسلم؛ وقد سألته مُسَالَمَةً وسلاماً؛ قال أبو كبير الهذلي:

هَاجَرُوا لِيَقْضُوا مِهِمُ السَّلَامَ كَأَنَّهُمْ

لَمَّا أَصِيبُوا، أَهْلُ دِيسِنِ مُخْتَصِرٍ

والسلم: المُسَالَمَةُ. تقول: أَنَا سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلَنِي. وقوم سَلِمٌ وَسَلَمٌ: مُسَالِمُونَ، وكذلك امرأة سَلِمٌ وَسَلَمٌ. وتَسَالَمُوا: تَصَالَحُوا. وفلان كذاب لا تَسَايِرُ خِيَلُهُ فلا تَسَالِمُ خِيَلُهُ أَي لا يصدق فيَقْبَلُ منه، والخيل إذا تَسَالَمَتْ تَسَايَرَتْ لا يهيج بعضها بعضاً؛ وقال رجل من مُحَارِبٍ:

وَلَا تَسَايِرُ خِيَلُهُ، إِذَا التَّقِيَا،

وَلَا يُقَدِّحُ عَن سَابِ إِذَا وَرَدَا

ويقال: لا يَصْدُقُ أَثَرُهُ بِكَذِبٍ مِنْ أَيْنِ جَازَ. وقال الفراء: فلان لا يُرَدُّ عَنْ بَابٍ وَلَا يَعْرُجُ عَنْهُ. والسلم: الاستيسلام.

إيل فَأَسْلَمْتُ عنها أَي تركتها. وكل صنعة أو شيء تركته وقد كنت فيه فقد أَسْلَمْتُ عنه. وقال ابن الشكيت: لا يذي تسلم ما كان كذا وكذا، وللاتنين: لا يذي تسلمان، وللجماعة: لا يذي تسلمون، ولل مؤنث: لا يذي تسلمين، وللجماعة: لا يذي تسلمن، والتأويل: لا والله الذي يُسَلِّمُكَ ما كان كذا وكذا.

ويقال: لا وسلامتك ما كان كذا وكذا. ويقال: اذهب يذي تسلم يا فتى، واذها يذي تسلمان، أَي اذهب بشلامتك؛ قال الأَخْفَشُ: وقول ذي مضاف إلى تسلم؛ وكذلك قول الأعشى:

بِأَيَّةِ يُقَدِّمُونَ الحَسِيلَ زُورًا،

كَأَنَّ عَلِيَّ سَنَابِكًا مُدَامًا

أضاف آية إلى يُقَدِّمُونَ، وهما نادران، لأنه ليس شيء من الأسماء يضاف إلى الفعل غير أسماء الزمان كقولك هذا يوم يُفَعَّلُ أَي يُفَعَّلُ فيه، وحكى سيبويه: لا أفعل ذلك بذي تسلم، قال: أضيف فيه ذو إلى الفعل، وكذلك يذي تسلمان ويذي تسلمون، والمعنى لا أفعل ذلك يذي سلامتك، وذو هنا الأمر الذي يُسَلِّمُكَ، ولا يضاف ذو إلا إلى تسلم، كما أن لَدُنْ لا تنصب إلا عُذْوَةً.

وَأَسْلَمَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ: دفعه. وَأَسْلَمَ الرَّجُلُ: خذله. وقوله تعالى: ﴿فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ اليمين﴾؛ قال: إنما وقعت سلامتهم من أجلك، وقال الزجاج: ﴿فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ اليمين﴾، وقد بين ما لأصحاب اليمين في أول السورة، ومعنى فسلم لك أي أنك ترى فيهم ما تُحِبُّ من السلامة وقد علمت ما أُعِدُّ لهم من الجزاء.

والسلم: لَدَعُ الحية. والسليم: اللديغ. فَعِيلٌ مِنَ السَّلْمِ، والجمع سَلَمِيٌّ، وقد قيل: هو من السلامة، وإنما ذلك على التفاؤل له بها خلافاً لما يُحَدَّرُ عليه منه، والمَلْدُوغُ مَسْلُومٌ وسليمٌ. ورجل سليم: بمعنى سالم، وإنما سُمِّي اللديغ سليماً لأنهم تَطَلَّروا من اللديغ فقبلوا المعنى، كما قالوا لِلجَبَشِيِّ أَبُو البِيضَاءِ، وكما قالوا للفلانة مفازة، تفاعلوا بالفوز وهي مهلكة، فتفاعلوا له بالسلامة، وقيل: إنما سُمِّي اللديغ سليماً لأنه مُسَلِّمٌ لما به أو أُسْلِمَ لما به؛ عن ابن الأعرابي؛ قال الأزهري: قال الليث السلمي اللدغ، قال: وهو من عُذِّدِه وما قاله غيره. وقول

ذلك فقال: الإسلام باللسان والإيمان بالقلب. التهذيب: وأما الإسلام فإن أبا بكر محمد بن بشار قال: يقال فلان مُسْلِمٌ وفيه قولان: أحدهما هو المُسْتَسْلِمُ لأمر الله، والثاني هو المُخْلِصُ لله العبادَةَ، من قولهم سَلَمَ الشيء لفلان أي خلصه، وسَلِمَ له الشيء أي خلصَ له. وروي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فمعناه أَنَّهُ دَخَلَ فِي بَابِ السَّلَامَةِ حَتَّى يَسَلِمَ المُؤْمِنُونَ مِنْ يَوَائِقِهِ. وفي الحديث: المُسْلِمُ أَحْوَرُ المُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ أَسْلَمَ فُلَانٌ فَلَانًا فَلَانًا إِذَا أَلْقَاهُ فِي الْهَلَكَةِ وَلَمْ يَخِمْهُ مِنْ عَدُوِّهِ، وَهُوَ عَائِمٌ فِي كُلِّ مَنْ أَسْلَمَ إِلَيْ شَيْءٍ، لَكِنْ دَخَلَهُ التَّخْصِيفُ وَغَلِبَ عَلَيْهِ الْإِقْلَاءُ فِي الْهَلَكَةِ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: إِنِّي وَهَيْتُ لِحَالَتِي غَلَامًا فَقُلْتُ لَهَا: لَا تُسْلِمِيهِ حَجَامًا وَلَا صَائِغًا وَلَا قَصَابًا أَي لَا تَعْطِيهِ لِمَنْ يَعْلَمُهُ إِحْدَى هَذِهِ الصَّنَائِعِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنَّمَا كَرِهَ الْحَجَامَ وَالْقَصَابَ لِأَجْلِ النِّجَاسَةِ الَّتِي يَبَاشِرَانَهَا مَعَ تَعْدِيرِ الْإِحْتِرَازِ، وَأَمَّا الصَّائِغُ فِيمَا يَدْخُلُ صَنْعَتَهُ مِنَ الْعَشَنِ، وَلِأَنَّهُ يَصُوغُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَرَبَّمَا كَانَ عِنْدَهُ أُنْيَةٌ أَوْ خَلْقٌ لِلرِّجَالِ، وَهُوَ حَرَامٌ، وَلِكثْرَةُ الرُّوْعِدِ وَالْكَذِبِ فِي نِجَازِ مَا يُسْتَعْمَلُ عِنْدَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْطَانٌ، قِيلَ: وَمَعَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمْتُ، وَفِي رِوَايَةٍ: حَتَّى أَسْلَمْتُ أَي انْقَادَ وَكَفَّ عَنِ وُشُوسَتِي، وَقِيلَ: دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ فَسَلِمْتُ مِنْ شَرِّهِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ فَاسَلَمْتُ. بَضَمَ الْحِمِيمِ، عَلَى أَنَّهُ فَعَلَ مُسْتَقْبَلُ أَي أَسْلَمْتُ أَنَا مِنْهُ وَمِنْ شَرِّهِ، وَيَشْهَدُ لِلأَوَّلِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: كَانَ شَيْطَانُ آدَمَ كَافِرًا وَشَيْطَانِي مُسْلِمًا. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَإِنَّ هَذَا يَحْتَاجُ النَّاسَ إِلَى تَفْهِيمِهِ لِيَعْلَمُوا أَيْنَ يَنْفَصِلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ المُسْلِمِ وَأَيْنَ يَسْتَوِيَانِ، فَإِلَّا سَلَامٌ إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَالْقَبُولِ لِمَا آتَى بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبِهِ يُخَقِّقُ الدَّمُ، فَإِنَّ كَانَ مَعَ ذَلِكَ الْإِظْهَارِ اعْتِقَادُ وَتَصَدِيقُ بِالْقَلْبِ فَذَلِكَ الْإِيمَانُ الَّذِي هَذِهِ صِفَتُهُ، فَأَمَّا مَنْ أَظْهَرَ قَبُولَ الشَّرِيعَةِ وَاسْتَسَلَّمَ لِدَفْعِ الْمَكْرُوهِ فَهُوَ فِي الظَّاهِرِ مُسْلِمٌ وَبَاطِنُهُ غَيْرُ مُصَدِّقٍ، فَذَلِكَ الَّذِي يَقُولُ أَسْلَمْتُ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ صَاحِبِهِ صِدِّيقًا، لِأَنَّ الْإِيمَانَ التَّصَدِيقُ، فَالْمُؤْمِنُ مُبْطِنٌ مِنَ التَّصَدِيقِ مِثْلَ مَا يُظْهِرُ، وَالمُسْلِمُ التَّامُّ الْإِسْلَامِ مُظْهِرٌ لِلطَّاعَةِ مُؤْمِنٌ بِهَا، وَالمُسْلِمُ الَّذِي أَظْهَرَ

والتَّسَالُمُ: التَّصَالُحُ. وَالمُسَالَمَةُ: المُصَالِحَةُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ: أَنَّهُ أَخَذَ ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَلْمًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَرُودُ بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِهَا، وَهِيَ لَفْتَانٌ لِلصَّلْحِ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى مَا فَسَّرَهُ الْحَمْتِيْدِيُّ فِي غَرِيبِهِ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّهُ السَّلْمُ، يَفْتَحُ السِّينَ وَاللَّامَ، يَرِيدُ الْاسْتِسْلَامَ وَالْإِدْعَانَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَلْفُوا إِلَيْكُمْ السَّلْمَ﴾؛ أَي الْإِنْقِيَادَ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ؛ قَالَ: وَهَذَا هُوَ الْأَشْبَهُ بِالْقَضِيَّةِ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يُؤْخَذُوا عَنْ صُلْحٍ. وَإِنَّمَا أُخِذُوا قَهْرًا وَأَسْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ عَجْزًا، وَلِلأَوَّلِ وَجْهٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَخِرْ مَعَهُمْ حَرْبًا، إِنَّمَا لَمَّا عَجَزُوا عَنْ دَفْعِهِمْ أَوْ النِّجَارَةَ مِنْهُمْ رَضُوا أَنْ يُؤْخَذُوا أُشْرَى وَلَا يُقْتَلُوا، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ صَوَّلُوا عَلَى ذَلِكَ، فَسُمِّيَ الْإِنْقِيَادُ صِلْحًا، وَهُوَ السَّلْمُ؛ وَمِنَ كِتَابِهِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ: وَإِنْ سَلِمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدًا لَا يُسَالِمُ مُؤْمِنًا دُونَ مُؤْمِنٍ أَي لَا يُصَالِحُ وَاحِدًا دُونَ أَصْحَابِهِ، وَإِنَّمَا يَقَعُ الصَّلْحُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ بِاجْتِمَاعِ مَلِيحِهِمْ عَلَى ذَلِكَ؛ قَالَ: وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ^(١): لَا تَيْبِئُكَ بِرَجُلٍ سَلِمَ أَي أَسِيرَ لِأَنَّهُ اسْتَسَلَّمَ وَانْقَادَ. وَاسْتَسَلَّمَ أَي انْقَادَ^(٢). وَمِنَ الْحَدِيثِ: أَسْلَمْتُ سَالِمَهَا اللَّهُ، هُوَ مِنَ المُسَالَمَةِ وَتَرَكَ الْحَرْبَ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ دَعَاةً وَإِحْبَارًا، إِذَا دَعَاةً لَهَا أَنْ يُسَالِمَهَا اللَّهُ وَلَا يَأْمُرُ بِحَرْبِهَا، أَوْ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ سَالَمَهَا وَمَنَعَ مِنْ حَرْبِهَا. وَالسَّلَامُ: الْاسْتِسْلَامُ، وَحِكْمِي السَّلْمُ وَالسَّلْمُ الْاسْتِسْلَامُ وَضِدَّ الْحَرْبِ أَيْضًا؛ قَالَ:

أَنَا لَيْلٌ، إِتْنِي سَلْمٌ

لَأَهْلِكَ، فَاقْبَلِي سَلْمِي!

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾، وَقَلْبُ سَلِيمٍ أَي سَالِمٍ.

وَالْإِسْلَامُ وَالْاسْتِسْلَامُ: الْإِنْقِيَادُ وَالْإِسْلَامُ مِنَ الشَّرِيعَةِ: أَظْهَرَ الْخُضُوعَ وَإِظْهَارَ الشَّرِيعَةِ وَالتَّزَامَ مَا آتَى بِهِ النَّبِيِّ ﷺ، وَبِذَلِكَ يُخَقِّقُ الدَّمُ وَيُسْتَدْفَعُ الْمَكْرُوهُ، وَمَا أَحْسَنَ مَا اخْتَصَرَ تَعْلَبُ

(١) قَوْلُهُ وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ النَّجَّاحِ كَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ وَالتَّهْيَاةِ وَبِهَذَا الصُّبُطِ.

(٢) قَوْلُهُ وَاسْتَسَلَّمَ أَي انْقَادَ كَذَا بِالْأَصْلِ وَهُوَ سَاقِطٌ مِنْ عِبَارَةِ التَّهْيَاةِ. قَوْلُهُ وَمِنَ الْحَدِيثِ سَلِمَ الْعَجَّ كَذَا بِالْأَصْلِ، وَعِبَارَةُ التَّهْيَاةِ: وَفِيهِ أَسْلَمَ الْخ.

ومثله قول امرئ القيس بن عابس:

فَلَسْتُ مَخْبِئًا بِاللَّهِ رَبًّا،

وَلَا مُسْتَعْتَبِدًا بِالسُّلْمِ دِينًا

ومثله قول أخي كئذة:

دَعَوْتُ عَشِيرَتِي لِلسُّلْمِ لَنَا

رَأَيْتُهُمْ تَسْوَلُونَ مُنْذِيرِينَا

والسُّلْمُ: الإسلام. والسُّلْمُ: الاستخفاء والانقياد والاشتيال. وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾، وقرئت: السَّلامُ، فأما السَّلامُ فيجوز أن يكون من التَّسليم، ويجوز أن يكون بمعنى السُّلْمِ وهو الاستيسال واللقاء المقادة إلى إرادة المسلمين. وأخذه سلماً: أسرته من غير حرب. وحكى ابن الأعرابي: أخذه سلماً أي جاء به متقاداً لم يتنع، وإن كان بجريحا. وتسلَّمه مني: قبضه. وسَلَّمْتُ إليه الشيء فتسلَّمته أي أخذه. والتَّسليمُ: بذل الرضا بالحكم. والتَّسليمُ: السَّلامُ. والسُّلْمُ: بالتحريك الشلْفُ، وأسَلَمَ في الشيء وأسَلَمَ وأشَلَفَ بمعنى واحد، والاسم السُّلْمُ. وكان راعي غنم ثم أسلم أي تركها، كذا جاء، أسلم هنا غير مُتَعَدِّ. وفي حديث حُرَيْمَةَ: مَنْ تَسَلَّمَ في شيء فلا يضرُّه إلى غيره. يقال: أسَلَمَ وأسَلَمَ إذا أشَلَفَ وهو أن تعطي ذبها وفضة في سلعة معلومة إلى أمب معلوم، فكأنك قد أسَلَمْتَ الثمن إلى صاحب السلعة وسَلَّمْتَهُ إليه، ومعنى الحديث أن يُسَلَفَ مثلاً في يُرْفِعُ عليه المُسْتَلَفَ غيره من جنس آخر، فلا يجوز له أن يأخذه؛ قال القتيبي: لم أسمع تَفَعَّلَ من السُّلْمِ، إذا دفع، إلا في هذا. وفي حديث ابن عمر: كان يكره أن يقال السُّلْمُ بمعنى الشلْفِ، ويقول الإسلامُ اللهُ عز وجل، كأنه صَبْرٌ بالاسم^(٢) الذي هو موضع الطاعة والانقياد اللهُ عز وجل عن أن يُسْتَعَى به غيره، وأن يستعمل في غير طاعة ويذهب به إلى معنى الشلْفِ؛ قال ابن الأثير: وهذا من الإخلاص باب لطيف المشلك. الجوهري: أسَلَمَ الرجل في الطعام

الإسلام تَعَوِّذاً غير مؤمن في الحقيقة إلا أن حكمه في الظاهر حكم المُسليم، قال: وإنما قلت إن المؤمن معناه المُصَدِّقُ لأن الإيمان مأخوذ من الأمانة، لأن الله تعالى تَوَلَّى عِلْمَ السرائر وثبات العَقْدِ، وجعل ذلك أمانة ائتمن كلَّ مُسَلِّمٍ على تلك الأمانة، فمن صدَّق بقلبه ما أظهره لسانه فقد أدَّى الأمانة واستوجب كرم المآب إذا مات عليه، ومن كان قلبه على خلاف ما أظهر بلسانه فقد حمل وِزْرَ الخيانة والله حسيه، وإنما قيل للمُصَدِّق مؤمن وقد آمن لأنه دخل في حد الأمانة التي ائتمن الله عليها، وبالنية تنفصل الأعمال الزاكية من الأعمال البائرة، ألا ترى أن النبي ﷺ، جعل الصلاة إيماناً والوضوء إيماناً؟ وفي حديث ابن مسعود: أنا أوَّلُ من أسَلَمَ، يعني من قومه، كقوله تعالى عن موسى: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾؛ يعني مؤمني زمانه، فإن ابن مسعود لم يكن أوَّلُ مَنْ أسَلَمَ وإن كان من السابقين. وفي الحديث: كان يقول إذا دخل شهرُ رَمَضانَ: اللهم سلِّمْنِي من رمضان وسلِّمْ رمضانَ لي وسلِّمهُ مني قوله سلِّمْنِي منه أي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض أو غيره، قال: وقوله وسَلَّمْتُهُ لي هو أن لا يُقَمَّ عليه الهلال في أوله وآخره فيلتبس عليه الصوم والفظو، وقوله وسَلَّمْتُهُ مني أي بالعصمة من المعاصي فيه. وفي حديث الإفك: وكان عليٌّ مُسَلِّماً في شأنها أي سالماً لم يبدُ بشيء منها، ويروى: مُسَلِّماً بكسر اللام، قال: والفتح أشبه لأنه لم يقل فيها سوءاً. وقوله تعالى: ﴿يَخْتَكِمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسَلَمُوا﴾؛ فسره ثعلب فقال: كل نبي بُعِثَ بالإسلام غير أن الشرائع تختلف، وقوله عز وجل: ﴿وَأَجْعَلْنَا مُسَلِّمِينَ لَكَ﴾؛ أراد مُخْلِصِينَ لَكَ فعُدَّهُ باللام إذا كان في معناه. وكان فلان كافراً ثم تَسَلَّمَ أي أسَلَمَ، وكان كافراً ثم هو اليوم مُسَلِّماً بهذا. وقوله عز وجل: ﴿ادْخُلُوا فِي السُّلْمِ كَافَّةً﴾؛ قال: غنى به الإسلام وشراعه كلها؛ وقرأ أبو عمرو: ادخلوا في السُّلْمِ كَافَّةً، يذهب بمعناها إلى الإسلام. والسُّلْمُ: الإسلام^(١)؛ قال الأخوَضُ:

فَذَاوُوا عَدُوَّ السُّلْمِ عَنْ عَقْرِ دَارِهِمْ،

وَأَوْسُوا عَمُودَ الدِّينِ بَعْدَ التَّمَايُلِ

(٢) قوله وكأنه ضمن بالاسم أي هي السلم وقوله الذي هو موضع الطاعة والانقياد لأن السلم اسم من الإسلام بمعنى الازعان والانقياد فكره أن يستعمل في غير طاعة الله وإن كان يذهب به مستعملة إلى معنى السلم الذي ليس من الاستسلام.

(١) قوله والسلم الإسلام أي بالفتح والكسر كما في البيضاوي، فالذي تحصل أنه بهما بمعنى الاستسلام والصلح والإسلام.

وقد يجمع السَّلْمُ على أَسْلَامٍ؛ قال رؤبة:

كَأَمَّا هَيْجٌ، حِينَ أَطْلَقْنَا

مِنْ ذَاتِ أَسْلَامٍ، عِصِيًّا شَقَقَا

وفي حديث جرير: بَيْنَ سَلَمٍ وَأَرَاكِ؛ السَّلْمُ: شَجَرٌ مِنَ الْعِضَاهِ وَرِقْقَاهَا الْقَرْظُ الَّذِي يُذْبَعُ بِهِ الْأَدِيمُ، وَبِهِ شَمِي الرَّجُلِ سَلْمَةٌ، وَيُجْمَعُ عَلَى سَلْمَاتٍ. وفي حديث ابن عمر: أَنَّهُ كَانَ يَصَلِي عِنْدَ سَلْمَاتٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ؛ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ اللّامِ جَمْعَ سَلِيمَةٍ، وَهِيَ الْحَجَرُ.

أَبُو عَمْرٍو: السَّلَامُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، الْوَاحِدَةُ سَلَامَةٌ. وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ أَيْضاً؛ شَجَرٌ؛ قَالَ يَشْرُ:

تَمْرُوضٌ جَبَابِيَةُ الْمِثْرَى خَنْدُولٍ

بِصَاحَةِ، فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ

وَوَاحِدَتُهُ سَلَامَةٌ. وَأَرْضٌ مَسْلُومَاءُ: كَثِيرَةُ السَّلْمِ. وَأَدِيمٌ مَسْلُومٌ: مَدْبُوعٌ بِالسَّلْمِ. وَالجِلْدُ الْمَسْلُومُ: الْمَدْبُوعُ بِالسَّلْمِ. شَمْرٌ: السَّلْمَةُ شَجَرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ يَدْبَعُ بِرِقْقِهَا وَقَشْرِهَا، وَيَسْمَى وَرَقُّهَا الْقَرْظَ، لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءٌ فِيهَا حَبَةٌ خَضْرَاءٌ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ تُوَكَّلُ فِي الشِّتَاءِ، وَهِيَ فِي الصَّيْفِ تُخَضَّرُ؛ وَقَالَ:

كُلِّي سَلْمَ الْجُرْدَاءِ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ،

فَإِن سَأَلُونِي عَنْكَ كَلَّ غَرِيمٍ

إِذَا مَا نَجَا مِنْهَا غَرِيمٌ بِحَيْبَةٍ،

أَتَى مَعِكَ بِالذِّئْبِ غَيْرُ سَوْومٍ

الْجُرْدَاءُ بَلَدٌ دُونَ الْقَلْجِ بِيَلَادِ بَنِي جَعْفَرَةَ، وَإِذَا دُبِعَ الْأَدِيمُ بِوَرْقِ السَّلْمِ فَهُوَ مَقْرُوطٌ، وَإِذَا دُبِعَ بِقَشْرِ السَّلْمِ فَهُوَ مَسْلُومٌ؛ وَقَالَ:

إِنَّكَ لَنْ تَرَوِيهَا، فَاذْهَبْ وَتَمَّ،

إِنْ لَهَا رَبٌّ كَمِغْصَالِ السَّلْمِ

وَالسَّلَامُ: شَجَرٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: زَعَمُوا أَنَّ السَّلَامَ أَبْدَأُ أَخْضَرَ لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ وَالطُّبَاءُ تَلْزِمُهُ تَسْتِظِلُّ بِهِ وَلَا تَشْتَكِرُ فِيهِ، وَلَيْسَ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ وَلَا عِضَاهِهَا؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ طَبِيبَةً:

حَدَّرَا وَالسَّرْبُ أَكْنَافُهَا

مُسْتَقْظِلٌّ فِي أُصُولِ السَّلَامِ

أَيُّ أَسْلَفٍ فِيهِ، وَأَسْلَمَ أَمْرُهُ لِلَّهِ أَيُّ سَلَمٍ، وَأَسْلَمَ أَيُّ دَخَلَ فِي السَّلْمِ، وَهُوَ الْأَسْتِشْلَامُ، وَأَسْلَمَ مِنَ الْإِسْلَامِ. وَأَسْلَمَهُ أَيُّ خَذَلَهُ. وَالسَّلْمُ: الذَّلُوهُ الَّتِي لَهَا غُرُوزَةٌ وَاحِدَةٌ، مَذْكَرٌ نَحْوُ دَلُو السَّقَاتِينِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ لَهَا غُرُوزَةٌ وَاحِدَةٌ كَدَلُو السَّقَاتِينِ، وَلَيْسَ ثُمَّ دَلُو لَهَا غُرُوزَةٌ وَاحِدَةٌ، وَالْجَمْعُ أَسْلَمٌ وَسِلَامٌ؛ قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ:

تُكْفِكُفُ أَعْدَادًا مِنَ الدُّعُحِ رُكْبَتٌ

سَوَانِيهَا، ثُمَّ انْدَقَعْنَ بِأَسْلَمٍ^(١)

وَأَشَدُّ تَعْلَبُ فِي صِفَةِ إِبْلِ سَقِيَتِ:

قَابِلَةٌ مَا جَاءَ فِي سِلَابِهَا

بِرَشَفِ الذَّنَابِ وَالْيَهَامِهَا

وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ:

أَخَوْ قَنْصِ يَهْفُو، كَأَنَّ سَرَاتِهِ

وَرَجَلِيهِ سَلَمٌ بَيْنَ حَبَلِي مُشَاطِنِ

وَفِي التَّهْدِيدِ: لَهُ غُرُوزَةٌ وَاحِدَةٌ يَمْشِي بِهَا السَّاقِي مِثْلَ دَلَاءٍ أَصْحَابِ الرُّوَابِيَا، وَحَكَى اللِّحْيَانِي فِي جَمْعِهَا أَسَالِيمٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا نَادِرٌ. وَسَلَمَ الدَّلُو يَسْلِمُهَا سَلْمًا: فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهَا وَأَحْكَمَهَا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

بُقَابِلِ سَرِبِ الْمَخَارِيزِ عَدْلُهُ

قَلْبُ الْمَحَالَةِ جَارِدٌ مَسْلُومٌ

وَالْمَسْلُومُ مِنَ الدَّلَاءِ: الَّذِي قَدْ فُرِّغَ مِنْ عَمَلِهِ. وَيُقَالُ: سَلَّمْتُهُ أَسْلِمْتُهُ فَهُوَ مَسْلُومٌ. وَسَلَّمْتُ الْجِلْدَ أَسْلِمْتُهُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا دَبَعْتَهُ بِالسَّلْمِ.

وَالسَّلْمُ: نَوْعٌ مِنَ الْعِضَاهِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّلْمُ سَلْبٌ الْعِيدَانِ طَوَلًا، شَبَهُ الْقَضْبَانَ، وَلَيْسَ لَهُ خَشَبٌ وَإِنْ عَظَّمْ، وَلَهُ شَوْكٌ ذُقَاقٌ طَوَلًا حَادٌ إِذَا أَصَابَ رَجُلَ الْإِنْسَانِ؛ قَالَ: وَلِلسَّلْمِ بَرَمَةٌ صَفْرَاءٌ فِيهَا حَبَةٌ خَضْرَاءُ^(٢) طَيِّبَةُ الرَّيْحِ، وَفِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَرَارَةٍ وَتَجِدُ بِهَا الطُّبَاءُ وَجَدًا شَدِيدًا، وَاحِدَتُهُ سَلْمَةٌ يَفْتَحُ اللّامِ،

(١) قوله (سوانيهها هكذا في الأصل، والوزن مخفل، إلا إذا شددت الباء، ولعل هذا من الجوازات الشعرية).

(٢) قوله (وللسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء البع هكذا في الأصل، وعبارة المحكم، وللسلم برمة صفراء وهو أطيب البرم ربحاً ويدبغ بورقه، وعن ابن الأعرابي: السلمة زهرة صفراء فيها حبة الخ).

واحدته سلامة. ابن بري: الشَّلَمُ شجر، وجمعه سَلَامٌ؛ وروي بيت يَشُرُّ:

بِصَاخَةٍ فِي أَيْرُوتِهَا السَّلَامُ

قال: من رواه السَّلَام، بالكسر، فهو جمع سَلَمَةٍ كَأَكْمَةٍ وإِكَامٍ، ومن رواه السَّلَام، بفتح السين، فهو جمع سلامة، وهو نبت آخر غير السَلَمَةِ؛ وأنشد بيت الطَّرِيحِ، قال: وقال امرؤ القيس:

حُورٌ يُغَلِّلُنَّ الْعَبِيرَ زَوَادِعاً

كَمَهَا الشُّغَائِقُ، أَوْ ظَبَاءَ سَلَامٍ
والسَّلَامَانُ: شجر شَهْلِي، واحدته سلامانة. ابن دريد: سَلَامَانٌ ضرب من الشجر. والسَّلَامُ والسَّلِيمُ: الحجارة، واحدتها سَلِيمَةٌ. وقال ابن شميل: السَّلَامُ جماعة الحجارة الصغير منها والكبير لا يوتحدونها. وقال أبو خيرة: السَّلَامُ اسم جمع، وقال غيره: هو اسم لكل حجر عريض، وقال: سَلِيمَةٌ وسَلِيمٌ مثل سِيَامٍ؛ قال رؤبة:

سَالِمُهُ فَوْكَ السَّلِيمِ (١)

التهديب: ومن السَّلَام الشجر فهو شجر عظيم؛ قال: أحسبه سمي سَلَاماً لسلامته من الآفات. والسَّلَامُ، بكسر السين: الحجارة الصلبة، سميت بهذا سَلَاماً لسلامتها من الرخاوة؛ قال الشاعر:

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مَثَلِي،

جَوَانِبُهُ مِنْ بَضْرَةِ وَسِلَامٍ

والواحدة سَلِيمَةٌ؛ قال لبيد:

خَلَقْنَا كَمَا ضَمِنَ الْوُجْهِ سِلَامُهَا (٢)

(١) قوله (وسالمه الخ) كنا هو بالأصل.

(٢) قوله (وخلقنا كما الخ) صدره:

فمصدفح الريان عرى رسمها

المدفح جمع مدفح: أماكن يندفع عنها الماء من الرمي. والريان: جبل. والوحي: الكتاب والجمع الوحي. وخلقنا منصوب على الحال والاعمال فيه عرى. والضمير في سلامها للوحي، يعني: غيرت رسوم هذه الديار بالسويول ولم تمنح بطول الزمان فكانت كتاب ضمن حجراً؛ شبه بقاء الآثار لقدم الأيام ببقاء الكتاب في الحجر، أفاده الزوزني.

والسَلِيمَةُ: واحدة السَلِيمِ، وهي الحجارة؛ قال: وأنشد أبو عبيد في السَلِيمَةِ:

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعْمَاتِي بِنِي،

يَزْمِي وَرَائِي بِأَسْمِهِمْ وَأَسْلِمَتِهِ

أَرَادَ السَلِيمَةَ، وهي من لغات حمير؛ قال ابن بري: هو لبجير ابن عَنَمَةَ الطائي؛ قال وصوابه:

وَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعْمَاتِي بِنِي،

لَا إِحْسَنَةَ عِنْدَهُ وَلَا جَرِيئَةَ

يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُغْتَذِرٍ،

يَزْمِي وَرَائِي بِأَسْمِهِمْ وَأَسْلِمَتِهِ

وَأَسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَأَسْتَلَمَتُهُ: قَبْلَهُ أَوْ اعْتَقَهُ، وليس أصله الهمز، وله نظائر. قال سيبويه: استلمت من السَّلَام لا يدل على معنى الاتخاذ؛ وقول العجاج:

بَيْنَ الصَّنَا وَالكَعْبَةِ الْمُسَلَّمِ

قيل في تفسيره أراد المُسْتَلَمَ كأنه بنى فغله على فَعَّلَ. ابن السكيت: استلأمتُ الحجر، وإنما هو من السَّلَام، وهي الحجارة، وكان الأصل استلأمتُ. وقال غيره: استلأمتُ الحجر أفتعال في التقدير مأخوذ من السَّلَام، وهي الحجارة، تقول: استلأمتُ الحجر إذا لمسته من السَّلَام كما تقول ائْتَحَلْتُ من الكُخْلِ؛ قال الأزهرى: وهذا قول القتيبي، قال: والذي عندي في استلام الحجر أنه أفتعال من السَّلَام وهو التحية، واستلامه لمسه باليد تحريماً لقبول السلام منه تبركاً به، وهذا كما يقال: أفتأرتُ منه السَّلَام، قال: وقد أتملى عليّ أعرابي كتاباً إلى بعض أهاليه فقال في آخره: أفتريء مني السَّلَام، قال: وهذا يدل على صحة هذا القول أن أهل اليمن يسمون الرُّكْنَ الأسود المُحَيَّ، معناه أن الناس يُحَيُّونه بالسَّلَام، فافهمه. وفي حديث ابن عمر قال: استقبل رسول الله ﷺ، الحجر فاستلمته ثم وضع شفتيه عليه بيكي طويلاً فالتفت فإذا هو بعمَرَ بيكي، فقال: يا عمر، ههنا تُشكِّبُ العَبْرَاتُ. وروى أبو الطفيل قال: رأيت رسول الله ﷺ، يطوف على راحلته يستلمُ بِحَجْرِيهِ وَيُقْبِلُ الْمُحَجَّرِينَ؛ قال الليث: استلأمتُ الحجر تناوله باليد وبالْقَبْلَةَ وَمَسَّحَهُ بِالْكَفِّ، قال الأزهرى: وهذا صحيح، الجوهري

فبيح أي بجفلة سائماً اسماً للجلدة التي بين العين والأنف، وإنما سألِم ابن ابن عمر، فجعله لمحبه بمنزلة جلدة بين عينه وأنفه.

والسَلِيمُ من الفرس: ما بين الأشعر^(١) وبين الصَّخْن من حافره. والأَسِيلِمُ: عِرْقٌ في اليد، لم يأت إلا مُصْعَراً، وفي التهذيب: عِرْقٌ في الجسد. الجوهري: الأَسِيلِمُ عِرْقٌ بين الخنصر والبصير. والسَلْمُ: واحد السَلالِم التي يُرْتَقَى عليها، وفي المحكم: السَلْمُ الدرجةُ والمِرْقاةُ، يذكر ويؤنث؛ قال ابن مَيْمُون:

لا تُحَرِّزُ المِرْوَةَ أَحْجَاءَ الِيلادِ، ولا

يُتَبَى له في السَّمواتِ السَلالِمُ
احتاج فزاد الياء، قال الزجاج: سمي السَلْمُ سَلْمًا لأنه يُسَلِمُكَ إلى حيث تريد. والسَلْمُ: السبب إلى الشيء، سمي بهذا الاسم لأنه يُؤدِّي إلى غيره كما يُؤدِّي السَلْمُ الذي يُرْتَقَى عليه؛ قال الجوهري: وربما سُمِّي الغَزْوُ بذلك؛ قال أبو الرُّبَيْسِ الثُّغَلْبِيُّ:

مُطارةَ قَلْبٍ إن تَنى الرُّجُلَ رُؤْها

يَسَلِّمُ غَزْوً في مُناخٍ يُعاجِلُهُ

وقال أبو بكر بن الأنباري: سميت بغداد مدينة السلام لقربها من دَجَلَةَ، وكانت دَجَلَةَ تسمى نهر السلام. وسَلِمِي: أحد جبلَي طَبِيب. والسَلَامِي: الجَنُوبُ من الرياح؛ قال ابن هرمة:

مَرَّتُهُ السَلَامِي فاشْتَهَلْ ولم تَكُنْ

لَتتَهَضَّ إلا بالسُّعَامِي حَوامِلُهُ

وأبو سَلَمَانَ: ضرب من الوَزْغِ والجِغَلان. وقال ابن الأعرابي: أبو سَلَمَانَ كنية الجِعَلِ، وقيل: هو أعظم الجِغَلان، وقيل: هو دَوَيْبَةُ مثل الجِعَلِ له جناحان، وقال كراع: كنيته أبو جِعْران، بفتح الجيم. وسَلَمَانَ: اسم جبل واسم رجل. وسالِمٌ: اسم رجل. وسَلامانٌ: ماء لبني شيبان. وسَلامان: بطنان بطن في قُضائِعِةٍ وبَطْطُنٍ فسي الأزد،

اسْتَلَمَ الحجر لمسه إما بالْقَيْلَةِ أو باليد، لا يهزم لأنه مأخوذ من السَّلام، وهو الحجر، كما تقول اسْتَنَوَقَ الجَمَلُ، وبعضهم يهزمه.

والسَّلامِي: عظام الأصابع في اليد والقَدَم. وسَّلامِي البعير: عظام فِرْسِينِه. قال ابن الأعرابي: السَّلامِي عِظامٌ صِغَارٌ على طول الإصبع أو قريب منها، في كل يد ورجل أربع سَّلامِياتٍ أو ثلاث. وروي عن النبي ﷺ أنه قال: على كل سَّلامِي من أحدكم صدقةٌ، ويُحْزِرُ في ذلك ركعتان يصليهما من الضحى؛ قال ابن الأثير: السَّلامِي جمع سَّلامِيَّة وهي الأُمَّلَةُ من الأصابع، وقيل: واحده وجمعه سواء، وتجمع على سَّلامِياتٍ وهي التي بين كل مَفْصَلَيْنِ من أصابع الإنسان، وقيل: السَّلامِي كل عظم مجوف من صِغار العظام. وفي حديث عُزَيْمَةَ في ذكر السنة: حتى آل السَّلامِي أي رجع إليه المخ؛ قال أبو عبيد: السَّلامِي في الأصل عظم يكون في فِرْسِينِ البعير، ويقال: إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عَجَفَ في السَّلامِي وفي العين، فإذا ذهب منهما لم يكن له بقية بعد؛ وأنشد لأبي مَيْمُونِ النَّضْرِيِّ بن سَلَمَةَ العِجَلِيِّ:

لا يَسْتَكِينُ عَمَلًا ما أَسَقَيْنُ،

ما دام مُخٌّ في سَّلامِي أو عَيْنُ

قال: وكأَنَّ معنى قوله على كل سَّلامِي من أحدكم صدقةٌ أن على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة، والركعتان تجزيان من تلك الصدقة. وقال الليث: السَّلامِي عظام الأصابع والأشاجع والأكارع، وهي كعابِرٍ كأنها كعابث، والجمع سَّلامِياتٍ؛ قال ابن شميل: في القدم قَصَبُها وسَّلامِياتُها، وقال: عِظامُ القدم كلها سَّلامِياتٍ، وقَصَبُ عِظامِ الأصابع أيضاً سَّلامِياتٍ، الواحدة سَّلامِي، وفي كل فِرْسِينِ ست سَّلامِياتٍ ومَثِيمان وأَطْلُ.

الجوهري: ويقال للجلدة التي بين العين والأنف سَالمٌ؛ وقال عبد الله بن عمر في ابنه سالم:

يُدِيرُوتَنِي عن سَالمٍ وأرْبَعُهُ،

وجِلْدَةُ بَيْنَ العَيْنِ والأنفِ سَالمٌ

قال: وهذا المعنى أراد عبد المَلِكِ في جوابه عن كتاب الحَجَّاجِ أنه عندي كَسالِمِ والسلام؛ قال ابن بري: هذا وهم

(١) قوله «الأشعر» كنا بالأصل، والذي في خط الصاغاني: والسليم من الحافر بين الأمر والصحن من باطنه.

وفي المحكم: سلامان بطن في الأزدي وقضاغة وطية وقيس
عيلان. وسلامان بن غنم قبيلة اسم غنم اسم قبيلة^(١). وسليم
قبيلة من قيس عيلان، وهو سليم بن منصور بن عكرمة بن
حصافة بن قيس عيلان. وسليم أيضاً: قبيلة في جذام من
اليمن. وبنو سليمان: بطن من الأزدي. وبنو سليمان: من عبد
القيس. قال سيبويه: النسب إلى سليمان سليمان، نادر.
وسلولم: اسم مراد. وأسلم: أبو قبيلة في مراد. وبنو سليمان:
بطن من الأنصار، وليس في العرب سليمان غيرهم، بكسر اللام،
والنسبة إليهم سليمان، والنسبة إلى بني سليم وإلى سلامة
سليمي. وأبو سليم، بضم السين: أبو زهير بن أبي سليم،
الشاعر الثوري، على فغلي، واسمه زبيعة بن زباح من بني مازن
من مزيعة، وليس في العرب سليم غيره، ليس سليم من
الأسلم كالكثيرى من الأكر. وعبد الله بن سلام، بتخفيف
اللام، وكذلك سلام بن مشكم: رجل كان من اليهود،

مخفف؛ قال الشاعر:

فلما تداعوا بأشيا فيهم،

وحان الطمان دعونا سلاما

يعني دعونا سلام بن مشكم، وأما القاسم بن سلام ومحمد
ابن سلام فاللام فيهما مشددة. وفي حديث حنبل: ذكر
السلام؛ هي بضم السين، وقيل: بفتحها، حصن من حصون
حنبل، ويقال فيه السلام أيضاً. والأسلم: بطون من اليمن.
وسلمان وسلايم: موضعان. والسلام: موضع. ودارة السلام:
موضع هنالك. وذات السليم: موضع؛ قال ساعدة بن جؤنة:

تحتلن من ذات السليم، كأنها

سفاين تم تستجيبها دبورها

وسلمية: قرية. وسلمية: قبيلة من الأزدي. وسليم بن منصور:
قبيلة. وسلمة وسلمة وسلام وسلامة وسليمان وسليم
وسلم وسلام وسلامة، بالثشديد، وسلم وسلمان: أسماء.
وسلمة: اسم مفعلة من السلم. وسلمة، بكسر اللام أيضاً:
اسم رجل. وسلمى: اسم رجل. المحكم: وسلمى اسم
امرأة، وربما سمي بها الرجل. قال ابن جنبي: ليس سلمان من

(٢) قوله جدلاء محكمة الخ صدره:

فيه الرماح وفيه كل سابعة

(١) قوله واسم غنم اسم قبيلة هكذا بالأصل المعول عليه بأيدينا.

أبو العباس: سليمان تصغير سلمان؛ وقول الخطيب:

جدلاء محكمة من نسج سلام^(٢)

كما قال النابغة الذبياني:

وتسبح سليم كل قضاء ذليل

أراد تسبح داود فجعله سليمان ثم غير الاسم فقال سلام
وسليم، ومثل ذلك في أشعارهم كثير؛ قال ابن بري: وقالوا
في سليمان اسم النبي ﷺ، سليم وسلام فغيروه ضرورة؛
وأشد بيت النابغة الذبياني، وأنشد لآخر:

مضاعفة تحسرها سليمان،

كأن قسيتها حدق الجراد

وقال الأسود بن يقر:

ودعا بحكمة أمين سكها،

من تسبح داود أبي سلام

وحكى الرؤاسي: كان فلان يُسَمَّى محمداً ثم قسَّم أي
تسَمَّى مسلماً، الجوهري: وسلمى حي من دارم؛ وقال:

تعتبرني سلمى، وليس بقضاً،

ولو كنت من سلمى تفرعت دارما

قال: وفي بني قشير سلمتان: سلمة بن قشير وهو سلمة الشتر
وأُمُّه لبيبة بنت كعب بن كلاب، وسلمة بن قشير وهو سلمة
الخير وهو ابن القشير؛ قال ابن سيده: والسلمتان سلمة

الخير وسَلْمَةُ الشَّوْءِ، وإِذَا قَالَ الشَّاعِرُ:
يَا قُرَّةَ بِنْتُ هُبَيْرَةَ بِنْتُ قُشَيْرٍ،
يَا سَيِّدَةَ السَّلَامَاتِ، إِنَّكَ تَطْلُمُ
لأنَّهُ عَنَاهُمَا وَقَوْمُهُمَا. وَحَكَى اسْمُ رَجُلٍ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ
وَقَالَ: سُمِّيَ بِجَمْعِ سَلَمٍ، وَلَمْ يَفْسَرْ أَيُّ سَلْمٍ يَعْنِي، قَالَ:
وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ السَّلْمِ الَّذِي هُوَ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ. وَسَلَامٌ: اسْمُ
أَرْضٍ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

ظَلِيمٌ مِنَ السَّعَاءِ، حَتَّى كَأَنَّهُ

حَدِيثٌ بِحُكْمِي أَشَارَتْهَا سَلَامٌ^(١)

وَسَلْمٌ: فَرَسٌ زَبَانٌ بَيْنَ سَيَّارٍ. وَالسَّلَامُ، بِالْكَسْرِ: مَاءٌ؛ قَالَ بَشْرٌ:

كَأَنَّ قُودِي عَلَى أَحْقَبِ

يُرِيدُ نَحْوَصاً تَوْؤُ السَّلَامَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ تَدُّ السَّلَامَا، وَالسَّلَامُ، عَلَى
هَذِهِ الرِّوَايَةِ: الْحِجَارَةُ.

سَلْمَجٌ: التَّهْدِيبُ؛ يُقَالُ لِلنِّصَالِ الْمُحَدَّدَةِ: سَلَاجِمٌ
وَسَلَاجِحٌ.

سَلْمَعٌ: سَلْمَعٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنْبِ.

سَلْمَقٌ: أَبُو عَمْرٍو؛ يُقَالُ لِلعُجُوزِ سَلْمَقٌ وَسَلْمَقٌ وَسَلْمَقٌ
وَسَلْمَقٌ، وَكُلُّهُ مَقُولٌ.

سَلْنٌ: التَّهْدِيبُ فِي الثَّلَاثِيَّ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْأَسْلَانُ
الرُّومَاحُ الذُّبُلُ.

سَلْنَطٌ: ابْنُ بَزْرَجٍ: اسْلَنْطَاتٌ أَيِ ارْتَفَعَتْ إِلَى الشَّيْءِ أَنْظَرَ
إِلَيْهِ.

سَلْنَطُوعٌ: السَّلْطُوعُ: الْجَبَلُ الْأَمْلَسُ.

وَالسَّلْنَطُوعُ: الْمُتَتَفِّعُ الْمُتَنَفِّعُ فِي كَلَامِهِ كَالْمَجْنُونِ.

سَلَهٌ: سَلِيَّةٌ بَلِيَّةٌ: لَا طَعْمَ لَهُ، كَقَوْلِكَ سَلِيحٌ مَلِيحٌ؛ عَنِ
تَعْلُبِ.

الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شَمْرُ الْأَسْلَهُ الَّذِي يَقُولُ أَفْعَلُ فِي الْحَرْبِ وَأَفْعَلُ،
فَإِذَا قَاتَلَ لَمْ يُعْنِ شَيْعاً؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَنْ كَلَّ اسْلَسُو ذِي لُوتَةَ،

وَإِذَا تُسْعِرُ السَّحُوبُ لَا يُقْدِمُ.

سَلْهَبٌ: السَّلْهَبُ: الطَّوِيلُ، عَائِمَةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ مِنَ
الرِّجَالِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ وَالنَّاسِ. الْجَوْهَرِيُّ:
السَّلْهَبُ مِنَ الْخَيْلِ: الطَّوِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَرَبَّمَا جَاءَ
بِالصَّادِ، وَالْجَمْعُ السَّلَاهِبَةُ.

وَالسَّلْهَبَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْجَيِّمَةُ، وَلَيْسَتْ بِمَذْحِجَةٍ.

وَيُقَالُ: فَرَسٌ سَلْهَبٌ وَسَلْهَبَةٌ لِلذُّكْرِ إِذَا عَظُمَ وَطَالَ، وَطَالَتْ
عِظَامُهُ.

وَفَرَسٌ مُسَلْهَبٌ: مَاضٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ:
وَإِذَا عَدَا اسْلَهَبَ، وَإِذَا قُيِّدَ اجْلَعَبَ، وَإِذَا انْتَصَبَ انْتَلَبَ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

سَلْهَجٌ: السَّلْهَجُ الطَّوِيلُ.

سَلْهَمٌ: اسْلَهَمَ سَلْهَمَ الْمَرِيضُ: عَرِفَ أَمْرَ مَرَضِهِ فِي بَدَنِهِ،
وَقِيلَ: السَّلْهَمُ الَّذِي قَدْ ذَبَلَ وَيَسِنُ إِثْمًا مِنْ مَرَضٍ، وَإِمَامٌ مِنْ
هَمٍّ، لَا يَتِمُّ عَلَى الْفَرَّاشِ، يَجِيءُ وَيَذْهَبُ، وَفِي حَوْفِهِ مَرَضٌ قَدْ
أَيَّبَمَهُ وَعَبَّرَ لَوْنَهُ، وَقَدْ اسْلَهَمَ اسْلَهَمَامًا، وَقِيلَ: هُوَ الضَّامِرُ
الْمُضْطَرَبُ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ. الْأَصْمَعِيُّ: السَّلْهَمُ الْمُتَعَبُّ اللَّوْنُ،
وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الَّذِي يَرَاهُ الْمَرِيضُ وَالذُّوُوبُ فَصَارَ كَأَنَّهُ
مَسْلُولٌ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: اسْلَهَمَ الشَّيْءُ
اسْلَهَمَامًا أَيِ تَعَبَّرَ رِيحَهُ.

وَسَلْهَمٌ، بِالْكَسْرِ: اسْمُ رَجُلٍ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: سَلْهَمٌ حَتَّى مِنْ
مَذْحِجٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

سَلَا: سَلَاةٌ وَسَلَاةٌ وَسَلِيَّةٌ سَلَوًا وَسَلَوًا وَسَلِيًّا
وَسَلِيًّا وَسَلَوَانًا: نَبِيَّةٌ، وَأَسَلَاةٌ عَنْهُ وَسَلَاةٌ فَتَسَلَى؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ:

عَلَى أَنَّ الْفَتَى الْخُثَيْبِيَّ سَلَى،

بِنَضْلِ السَّيْفِ، غَيْبَةً مِنْ يَغِيبُ

أَرَادَ عَنْ غَيْبَةٍ مِنْ يَغِيبُ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ، وَهِيَ السَّلْوَةُ.
الْأَصْمَعِيُّ: سَلَوْتُ عَنْهُ فَأَنَا اسْلَوُ سَلَوًا وَسَلِيْتُ عَنْهُ اسْلَى
سَلِيًّا بِمَعْنَى سَلَوْتُ؛ قَالَ رُوَيْدٌ:

مَسْلَمٌ لَا أَسْأَلُكَ مَا حَبِيبُكَ،

لَوْ أَشْرَبْتُ السَّلْوَانَ مَا سَلِيْتُكَ

مَا بِي غِنَى عَنْكَ وَإِنْ غَنِيْتُكَ

(١) قوله «ظليم من السعاء» الذي في المحكم: طليح.

الجوهري: وسَلَانِي من هَمِي تَسْلِيَةٌ وَأَسْلَانِي أَي كَشَفَهُ عني. وَأَسْلَى عني الهمُّ وتَسَلَى بمعنى أَي انكشَف. وقال أبو زيد: معنى سَلَوْتُ إِذَا نَبِيَّ ذَكَرَهُ وَذَهَلَ عَنْهُ. وقال ابن شميل: سَلَيْتُ فَلَانًا أَي أَبْغَضْتَهُ وَتَرَكْتَهُ. وحكى محمد بن حيان قال: حضرت الأَصمعي ونَصَبْتُ بَنِي أَبِي نَصْبِي يَغْرِضُ عَلَيْهِ بِالرُّبِيِّ فَأَجْرَى هَذَا الْبَيْتَ فِيمَا عَرَضَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِنَصْبِي: مَا السُّلْوَانُ؟ فقال: يُقَالُ إِنَّهُ خَرَزَةٌ تُسْحَقُ وَيُشْرَبُ مَاؤُهَا فَيُورِثُ شَارِبَهُ سَلْوَةً، فقال: اسْكُتْ لَا تَسْخَرْ مِنْكَ هَؤُلَاءِ، إِنَّمَا السُّلْوَانُ مُصَدَّرٌ قَوْلِكَ سَلَوْتُ أَسْلُوَ سُلْوَانًا، فقال: لَوْ أَشْرَبَ السُّلْوَانُ أَي السَّلْوُ شُوبًا مَا سَلَوْتُ. ويقال: أَسْلَانِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا وَسَلَانِي. أبو زيد: يُقَالُ مَا سَلَيْتُ أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ أَي لَمْ أَتَمَنَّ وَلَكِنْ تَرَكْتُهُ عَفْوًَا، وَلَا يُقَالُ سَلَيْتُ أَنْ أَقُولَهُ إِلَّا فِي مَعْنَى مَا سَلَيْتُ أَنْ أَقُولَهُ. ابن الأعرابي السُّلْوَانَةُ خَرَزَةٌ لِلْبُغْضِ بَعْدَ الصَّحْبَةِ. ابن سيده: وَالسُّلْوَةُ وَالسُّلْوَانَةُ، بِالضَّمِّ، كِلَاهُمَا خَرَزَةٌ شَفَافَةٌ إِذَا دَقَّقْتَهَا فِي الرَّمْلِ ثَمَّ بَحَثْتَ عَنْهَا رَأَيْتَهَا سَوْدَاءَ يُشْقَاهَا الْإِنْسَانُ فَشَلِيهِ. وقال اللحياني: السُّلْوَانَةُ وَالسُّلْوَانُ خَرَزَةٌ شَفَافَةٌ إِذَا دَقَّقْتَهَا فِي الرَّمْلِ ثَمَّ بَحَثْتَ عَنْهَا تُؤَخِّدُ بِهَا النِّسَاءَ الرِّجَالَ. وقال أبو عمرو السَّعْدِيُّ: السُّلْوَانَةُ خَرَزَةٌ تُسْحَقُ وَيُشْرَبُ مَاؤُهَا فَيَسْلُوَ شَارِبٌ ذَلِكَ الْمَاءَ عَنْ حُبِّهِ مِنَ الْبَيْتِيِّ حُبُّهُ. وَالسُّلْوَانُ: مَا يُشْرَبُ فَيَسْلِي. وقال اللحياني: السُّلْوَانُ وَالسُّلْوَانَةُ شَيْءٌ يُشْقَاهُ الْعَائِقُ لِيَسْلُوَ عَنِ الْمَرْأَةِ. قال: وقال بعضهم هو أَنْ يُؤَخِّدَ مِنْ تَرَابِ قَبْرِ مَيْتٍ فَيَنْزِلَ عَلَى الْمَاءِ فَيَشْقَاهُ الْعَائِقُ لِيَسْلُوَ عَنِ الْمَرْأَةِ فَيَمُوتَ حُبُّهُ؛ وَأَنْشُد:

يَا لَيْتَ أَنْ لِقَلْبِي مِنْ يُسَلِّلُهُ،

أَوْ سَاقِيًا فَسَقَانِي عَنْكَ سُلْوَانَا

وقال بعضهم: السُّلْوَانَةُ بِالْهَاءِ حِصَاةٌ يُشْقَى عَلَيْهَا الْعَائِقُ الْمَاءَ فَيَسْلُوَ؛ وَأَنْشُد:

سَرِبْتُ عَلَى سُلْوَانِيَةِ مَاءٍ مُرْتَبَةٍ،

فَلَا وَجَدِيْدَ الْعَيْشِ، يَا مَتِي، مَا أَسْلُو

الجوهري: السُّلْوَانَةُ، بِالضَّمِّ، خَرَزَةٌ كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا صَبَّ عَلَيْهَا مَاءُ الْمَطَرِ فَشَرِبَهُ الْعَائِقُ سَلَا، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ السُّلْوَانُ. قال الأَصمعي: يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ سَقَيْتَنِي سَلْوَةً وَسُلْوَانًا أَي طَيَّبْتَ نَفْسِي عَنْكَ؛ وَأَنْشُد ابْنَ بَرِي:

جَعَلْتُ لِعِرَافِ الْيَمَامَةِ حَكْمَةً،

وعِرَافٍ نَجِدُ إِذْ هُمَا سَفْسِيَانِي

فَمَا تَرَكََا مِنْ رُقِيَةٍ يَتَلَمَّانِيهَا

وَلَا سَلْوَةَ إِلَّا بِهَا سَقِيَانِي

وقال بعضهم: السُّلْوَانُ دَوَاءٌ يُشْقَاهُ الْحَزِينُ فَيَسْلُوَ وَالْأَطْبَاءُ يُسْمُونَهُ الْمُفْرَخَ.

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾؛ السَّلْوَى: طَائِرٌ، وَقِيلَ: طَائِرٌ أَبْيَضٌ مِثْلُ الشَّمَائِي، وَاحِدُهُ سَلْوَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمَا انْتَفَضَ السَّلْوَاةُ مِنْ بَلْبَلِ الْقَطْرِ

قال الأَخْفَشُ: لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِوَاحِدٍ؛ قَالَ: وَهُوَ شَبِيهُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهُ سَلْوَى مِثْلُ جَمَاعَتِهِ، كَمَا قَالُوا دَفْلَى لِلوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ. وفي التهذيب: السَّلْوَى طَائِرٌ، وَهُوَ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ الْعَسَلِ. قال أبو بكر: قال المفسرون الْمَنَّ التَّرْتِجِيئِيُّ وَالسَّلْوَى الشَّمَائِي، قال: وَالسَّلْوَى عِنْدَ الْعَرَبِ الْعَسَلُ؛ وَأَنْشُد:

لَوْ أَطْعَمُوا الْحَيَّ وَالسَّلْوَى مَكَانَهُمْ،

مَا أَبْصَرَ النَّاسُ طُعْمًا فِيهِمْ نَجَعَا

ويقال: هو في سَلْوَةَ مِنَ الْعَيْشِ أَي فِي رِخَاءِ وَعَفْلَةٍ؛ قال الراعي:

أَخُو سَلْوَةَ مَسَى بِهِ اللَّيْلُ أَنْلَخَ

ابن السكيت: السَّلْوَةُ وَالسَّلْوَةُ رِخَاءُ الْعَيْشِ. ابن سيده: وَالسَّلْوَى الْعَسَلُ؛ قال خالد بن زهير:

وَقَاتَمَهَا بِاللَّوِّ جَهْدًا لِأَنَّكُمْ

أَلَدُّ مِنَ السَّلْوَى، إِذَا مَا نَسَّوْرُهَا

أَي نَأَخَّذُهَا مِنْ خَلِيَّتِهَا، يَعْنِي الْعَسَلُ؛ قَالَ الرَّجَاجُ: أَخْطَأَ خَالِدٌ إِثْمًا السَّلْوَى طَائِرٌ. قال الفارسي: السَّلْوَى كُلُّ مَا سَلَكَ، وَقِيلَ لِلْعَسَلِ سَلْوَى لِأَنَّهُ يُشْلِيكَ بِحَلَاوَتِهِ وَتَأْتِيهِ عَنْ غَيْرِهِ مِمَّا تَلَحُّقُ فِيهِ مَوْرَثَةُ الطَّبِيخِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الصَّنَاعَةِ، يَزُدُّ بِذَلِكَ عَلَى أَبِي إِسْحَقَ.

وبنو مُسْلِمِيَّةَ: حَيٌّ مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بَطْنِ. وَالسَّلِيَّ وَالسَّلِيَّ: وَادٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَكَمَا تَبِعَ الصَّوَارِ بِشُخْصِهَا

عَجْرَاءُ، تَرْزُقُ بِالسَّلْيِ عِيَالَهَا

ويروى: بالسَّلْيِ، وكتابه بالألف^(١). والسَّلْي: الجلد الرقيقة التي يكون فيها الولد، يكون ذلك للناس والخيل والإبل، والجمع أسلاء. وقال أبو زيد: السَّلْي لِفَأْفَأِ الْوَلَدِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ، وَهُوَ مِنَ النَّاسِ الْمَشِيمَةُ. وسَلَيْتُ الناقةَ أَي أَخَذْتُ سَلاها. ابن السكيت: السَّلْي سَلَى الشاةُ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَإِذَا وَصَفَتْ قَلتْ شاةٌ سَلِيَاءٌ. وسَلَيْتِ الشاةُ: تَدَلَّى ذَلِكْ مِنْهَا، وَهِيَ إِنْ نَزَعَتْ عَنْ وَجِهِ الْفَصِيلِ سَاعَةً يُوَلَّدُ، وَإِلَّا فَتَلَفَتْ، وَكَذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ سَلْيُ فِي الْبَطْنِ، فَإِذَا خَرَجَ السَّلْيُ سَلِمَتْ الناقةُ وَسَلِمَ الْوَلَدُ، وَإِنْ انْقَطَعَ فِي بَطْنِهَا هَلَكَتْ وَهَلَكَ الْوَلَدُ. وفي الحديث: أَنَّ الْمُشْرِكِينَ جَاؤُوا بِسَلْيِ جَزُورٍ فَطَرَحُوهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: السَّلْيُ الْجِلْدُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَلْفُوفًا فِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ فِي الْماشيةِ السَّلْيُ، وَفِي النَّاسِ الْمَشِيمَةُ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ لِأَنَّ الْمَشِيمَةَ تَخْرُجُ بَعْدَ الْوَلَدِ وَلَا يَكُونُ الْوَلَدُ فِيهَا حِينَ يَخْرُجُ. وَفِي الْمَثَلِ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي سَلْيِ جَمَلٍ، وَوَقَعَ فِي سَلْيِ جَمَلٍ أَي فِي أَمْرٍ لَا مَخْرُجَ لَهُ لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا سَلْيَ لَهُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاقَةِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: أَعَزَّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقِي، وَبَيَضِ الْأَثُوقِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لَجَعْلَلِ بْنِ نَضْلَةَ^(٢):

لَسْنَا رَأَتْ مَاءَ السَّلْيِ مُشْرُوبِيهَا،

وَالْفَرْتُ يُغْضَرُ فِي الْإِنَاءِ، أَرْنَيْتَ

قال: ومثل هذا الشعر في العروض قول ابن الخرج:

يَا قُوَّةَ بْنَ هُبَيْرَةَ بْنَ قُسَيْبِ،

يَا سَيِّدَةَ السَّلْمَاتِ، إِنَّكَ تَظْلَمِ

وسَلَيْتِ الشاةُ سَلَى، فَهِيَ سَلِيَاءٌ: انْقَطَعَ سَلاها. وسَلاها سَلِيَاءً: نَزَعَ سَلاها. وقال اللحياني: سَلَيْتِ الناقةَ مَدَدتْ سَلاها بَعْدَ الرُّحْمِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: سَلَيْتِ الناقةَ وَأَخَذْتُ سَلاها وَأَخْرَجْتَهُ. الجوهري: وسَلَيْتِ الناقةَ أَسَلَيْها تَسْلِيَةً إِذَا نَزَعْتَ سَلاها فَهِيَ سَلِيَاءٌ؛ وَقَوْلُهُ:

الْأَكْمَلُ الْأَشْهَاءُ لَا

يَخْفَلُ ضَوْءَ الْقَمَرِ

ليس بالسَّلْي الذي تقدم ذكره وإنما كَتَبَ بِهِ عَنِ الْأَفْعَالِ الْخَمِيسِيَّةِ لِخِيَمَةِ السَّلْيِ، وَقَوْلُهُ: لَا يَخْفَلُ ضَوْءَ الْقَمَرِ أَي لَا يُبَالِي الشُّهُرَ لِأَنَّ الْقَمَرَ يَفْضَحُ الْمُكْتَنَّمِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا يَدْخُلُنَّ رَجُلٌ عَلَى مُعِينَةٍ يَقُولُ مَا سَلَيْتُمْ الْعَامَ وَمَا نَتَجَيْتُمْ الْعَامَ أَي مَا أَخَذْتُمْ مِنْ سَلْيِ مَا شِئْتُمْ وَمَا وُلِدَ لَكُمْ؟ وَقِيلَ: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مَا سَلَيْتُمْ بِالْهَمْزِ، مِنْ السَّلَا، وَهُوَ السُّمْرُ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ فَصَارَتْ أَفْعَالًا ثُمَّ قَلِبَتْ الْأَلْفُ يَاءً، وَيَقَالُ لِلْأَمْرِ إِذَا فَاتَ: قَدِ انْقَطَعَ السَّلْيُ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ يَفُوتُ وَيَنْقَطِعُ. الجوهري: يَقَالُ انْقَطَعَ السَّلْيُ فِي الْبَطْنِ إِذَا ذَهَبَتِ الْحَيْلَةُ، كَمَا يَقَالُ: بَلَغَ السُّكَيْنُ الْعَظْمَ. وَيَقَالُ: هُوَ فِي سَلْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَي فِي رَعْدٍ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: وَتَكُونُ لَكُمْ سَلْوَةٌ مِنَ الْعَيْشِ أَي نَعْمَةٌ وَرَفَاهِيَةٌ وَرَعْدٌ يُسَلِّمُكُمْ عَنِ الْهَمِّ.

وَالسَّلْيُ: وَإِذَا بِالْقَرَبِ مِنَ النَّبَاجِ فِيهِ طَلُخٌ لِبَنِي عَبَسَ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ فِي بَابِ الْمَرَاثِيِّ مِنَ الْحَمَاسَةِ:

لَعَمْرُكَ! مَا خَشِيْتُ عَلَى أُبَيِّ

مَصَارِعَ بَيْنَ قَرَوِّ فَالسَّلْيِ

وَلَكِنِّي خَشِيْتُ عَلَى أُبَيِّ

جَرِيرَةَ زُنُجِجِهِ فِي كُلِّ حَيِّ

سَمَأَلُ: السَّمَأَلُ وَالسَّمَوَالُ. الظُّلُ. وَالسَّمَوَالُ وَالسَّمَوَالُ: اسْمُ رَجُلٍ، سَرِيَانِي مَعْرُوبٌ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّمَوَالُ بِنِ عَادِيَاءَ بِالْهَمْزِ وَهُوَ فَعَوَالٌ؛ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابُهُ فَعَوَالٌ. وَالْمُسْمَمَةُ الضَّمْرُ.

وَاسْمَأَالٌ اسْمٌ لِلْأَمْرِ بِالْهَمْزِ: ضَمْرٌ. وَاسْمَأَالُ الظُّلِّ إِذَا ارْتَفَعَ؛ وَقَالَتْ سَلْمَى^(٣) بِنْتُ مَجْدَعَةَ الْجُهَيْنِيَّةِ تَوَنَّى أَحَاهَا أَسْعَدُ:

يَرِدُ الْحَيَاةَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً

وَرَدَّ الْقَطَاةَ، إِذَا اسْمَأَالَ السُّبُعُ

أَي رَجَعَ الظُّلُّ إِلَى أَصْلِ الْغُودِ، وَقِيلَ: التُّبُعُ الدُّبْرَانُ، وَاسْمِئَالُهُ ارْتِفَاعُهُ طَالِعًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَبُو بَرَاءٍ طَائِرٌ

(١) قوله «وكتابه بالألف» هكذا في الأصل.

(٢) قوله «ابن نضلة» هكذا في الأصل، وفي القاموس: وجعل بن حنظلة شاعر.

(٣) قوله «وقالت سلمى» ومثله في نفض وأن ابن بري صواب أن اسمها سعدى واليهما نسب في ترجمة تبع.

واسمه السَّمَوَالُ، بالهمز، وأبو بَرَاءٍ كنيته.

سمت: السَّمْتُ؛ حششُ الثَّخُو في مَذْهَبِ الدِّينِ، والفعلُ سَمَتَ يَسْمُتُ سَمْتًا. وإنه لحششُ السَّمْتِ أي حششُ القَصْدِ والمَذْهَبِ في دينه ودنياه.

قال الفراء: يقال سَمَتَ لهم يَسْمِثُ سَمْتًا إذا هَيَأَ لهم وَجْهَ العَمَلِ وَوَجْهَ الكَلَامِ والرَّأْيِ، وهو يَسْمِثُ سَمْتَهُ أي يَثْخُو نَحْوَهُ.

وفي حديث حذيفة: ما أَعْلَمَ أحدًا أَشْبَهَ سَمْتًا وَهَدْيًا ودَلًّا برسول الله ﷺ، من ابن أُمِّ عُبَيْدٍ، يعني ابن مسعود. قال خالد ابن جَبْيَةَ: السَّمْتُ اتِّبَاعُ الحَقِّ وَالهَدْيِ، وحششُ الجَوْرِ، وقلة الأديَّةِ. قال: ودَلُّ الرَّجُلِ حششَ حديثه ومَرْحُوه عند أهله. والسَّمْتُ: الطريقُ؛ يقال: الزُّمُّ هذا السَّمْتُ؛ وقال:

وَمَهْمَهَيْنِ قَدَفَيْنِ، مَرَّتَيْنِ،

قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ، لا بِالسَّمْتَيْنِ

معناه: قَطَعْتُهُ على طريق واحدٍ، لا على طَرِيقَيْنِ؛ وقال: قَطَعْتُهُ، ولم يقل: قَطَعْتُهُمَا، لأنه عَنَى البُلْدَ. وسَمْتُ الطريق: قَصْدُهُ. والسَّمْتُ: السَّيْرُ على الطَّرِيقِ بالطَّرَفِ؛ وقيل: هو السَّيْرُ بالحَدَسِ والظنِّ على غير طريق؛ قال الشاعر:

ليس بها ربيعٌ لِسَمْتِ السَّائِمِ

وقال أعرابي من قيس:

سوف تجوبين، بغير نعتٍ،

تَعَسَّفًا، أو هكذا بالسَّمْتِ

السَّمْتُ: القَصْدُ. والتَّعَسَّفُ: السَّيْرُ على غير عِلْمٍ، ولا أَمْرٍ. وسَمَتَ يَسْمُتُ، بالضم، أي قَصَدَ؛ وقال الأصمعي يقال: تعمده تعمداً، وتَسَمَّتْهُ تَسْمَتًا إذا قَصَدَ نَحْوَهُ. وقال شمر: السَّمْتُ تَسْمُتُ القَصْدِ. وفي حديث عوف بن مالك: فانطلقت لأدري أين أدقبت، إلا أنني أسممتُ أي أَلَزَمْتُ سَمْتِ الطريق؛ يعني قَصْدَهُ؛ وقيل: هو بمعنى أدعو الله له.

والتَّسْمِيَةُ: ذِكْرُ الله على الشيء؛ وقيل: التَّسْمِيَةُ ذكر الله، عز وجل، على كل حال. والتَّسْمِيَةُ: الدُّعَاءُ للعاطس، وهو قولك له: يَزْعُمُكَ اللهُ! معناه هَذَا اللهُ إِلَيَّ السَّمْتِ؛ وذلك

لما في العاطس من الانزعاج والتلق؛ هذا قول الفارسي.

وقد سَمَّتَهُ إذا عَطَسَ، فقال له: يَزْعُمُكَ اللهُ، أُجِدَّ من السَّمْتِ إلى الطريقِ والقَصْدِ، كأنه قَصَدَهُ بذلك الدعاء، أي جَعَلَكَ اللهُ على سَمْتِ حَسَنٍ، وقد يجعلون السين شيئاً، كسَمَرِ السفينة وسَمَرها إذا أَرَسَها. قال الثَّضَرُ بن شُمَيْلٍ: التَّسْمِيَةُ الدعاء بالبركة، يقول: بارك الله فيه. قال أبو العباس: يقال سَمَّتَ العاطسُ تَسْمِيَةً، وشَمَّتَهُ تَشْمِيَةً إذا دعا له بالهَدْيِ وقَصْدِ السَّمْتِ المستقيم؛ والأصل فيه السين، فقَلِبْتُ شيئاً. قال ثعلب: والاختيار بالسين، لأنه مأخوذ من السَّمْتِ، وهو القَصْدُ والمَحَجَّةُ. وقال أبو عبيد: الشين أعلى في كلامهم، وأكثر. وفي حديث الأكل: سَمُوا اللهُ وَدَنُوا وَسَمُّوا؛ أي إذا فَرَّغْتُمْ، فاذعوا بالبركة لِمَنْ طَعِمْتُمْ عنده.

وَالسَّمْتُ: الدُّعَاءُ. والسَّمْتُ: هيئة أهل الخير. يقال: ما أَحْسَنَ سَمْتَهُ! أي هَدْيِهِ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فينظرون إلى سَمْتِهِ وهَدْيِهِ أي حَسَنِ هَيْئَتِهِ ومُنَظَرِهِ في الدين، وليس من الحَسَنِ وَالْجَمَالِ؛ وقيل: هو من السَّمْتِ الطريقِ.

سَمَج: سَمَجُ الشَّيْءِ، بالضم: قَبِيحٌ، يَسْمُجُ سَمَاجَةً إذا لم يكن فيه مَلَاخَةٌ، وهو سَمِيجٌ لَمِيجٌ. وسَمَجٌ لَمِيجٌ وقد سَمَجَّه تَسْمِيجًا إذا جعله سَفْجًا؛ الجوهري: سَمَجٌ فهو سَمَجٌ مثل صَحْمٌ فهو صَحْمٌ، وسَمِجٌ مثل حَشْنٌ فهو حَشْنٌ، وسَمِيجٌ مثل قَبِيحٌ فهو قَبِيحٌ. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: عاث في كل جارحةٍ منه جديدٌ يَلِي سَمَجَهَا؛ هو من سَمَجِ أي قَبِح. ابن سيده: السَمَجُ والسَمِيجُ: الذي لا مَلَاخَةَ له، الأخيرة هذلية؛ قال أبو ذؤيب:

فإن تَصْرِمِي حَبْلِي، وإن تَتَبَدَّلِي

حَلِيلًا، ومنهم صالحٌ وسَمِيجٌ

وقيل: سَمِيجٌ هنا في بيت أبي ذؤيب: الذي لا خير عنده. قال سيبويه: سَمِيجٌ ليس مخففاً من سَمِجٍ ولكنه كالتَّضَرِّ، والجمع سَمَاجٌ مثل ضَخَامٍ، وسَمِجُونَ وسَمَجَاءُ وسَمَاجِي؛ وقد سَمِجَ سَمَاجَةً وسَمُوجَةً، وسَمِجَ، الكسر عن اللحياني.

وَأَشْتَمَسَجَهُ: عَدَّهُ سَجْجًا؛ وَسَمَجَهُ اللَّهُ: خَلَقَهُ سَمَجًا أَوْ جَعَلَهُ كَذَلِكَ.

وَلَبِنَ سَمَجًا: لَا طَعْمَ لَهُ. وَالسَّمَجُ: الْخَبِيثُ الرِّيحِ وَالسَّمَجُ وَالسَّمِيحُ اللَّبْنِ الدَّسِيمُ الْخَبِيثُ الطَّعْمِ، وَكَذَلِكَ السَّمَجُ وَالسَّمَلُحُ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ وَاللَّامِ.

سَمَحَ: السَّمَاخُ وَالسَّمَاخَةُ: الْجُودُ.

سَمَحَ سَمَاحَةً^(١) وَسَمُوحةً وَسَمَاحًا: جَادَ؛ وَرَجُلٌ سَمِجٌ وَامْرَأَةٌ سَمِحةٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ سَمَاحٍ وَسَمَاحَةٍ فِيهِمَا، حَكَى الْأَخِيرَةَ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى. وَرَجُلٌ سَمِيجٌ وَمِسْمِجٌ وَمِسْمَاحٌ: سَمَحَ؛ وَرِجَالٌ مَسَامِيجٌ وَنِسَاءٌ مَسَامِيجٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

عَلَبَ الْمَسَامِيجَ الْوَالِدُ سَمَاحَةً

وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضِلَاتِ، وَسَادَهَا

وَقَالَ آخَرُ:

فِي فَيْثِيَّةٍ بُسِطِ الْأَكْفُ مَسَامِيجَ،

عِنْدَ الْفِضَالِ نَدِيمِهِمْ لَمْ يَذْثُرْ

وَفِي الْحَدِيثِ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَسْمِجُوا لِعِبْدِي كِإِسْمَاحِهِ إِلَى عِبَادِي؛ الْإِسْمَاحُ: لُغَةٌ فِي السَّمَاحِ؛ يُقَالُ: سَمَحَ وَأَسْمَحَ إِذَا جَادَ وَأَعْطَى عَنْ كَرَمٍ وَسَخَاءٍ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا يُقَالُ فِي السَّخَاءِ سَمَحَ، وَأَمَّا أَسْمَحَ فَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْمَتَابَعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ؛ وَيُقَالُ: أَسْمَحْتُ نَفْسِي إِذَا انْقَادتِ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ؛ وَسَمَحَ لِي فَلَانٌ أَيَّ أَعْطَانِي؛ وَسَمَحَ لِي بِذَلِكَ يَسْمُحُ سَمَاحَةً. وَأَسْمَحَ وَسَامَحَ: وَافَقْتَنِي عَلَى الْمَطْلُوبِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَوْ كُنْتُ تُعْطِي حِينَ تُسْأَلُ، سَامَحْتُ

لَكَ النَّفْسَ، وَاحْتَلَوْلَاكَ كُلَّ خَلِيلِ

(١) قَوْلُهُ «سَمَحَ سَمَاحَةً» نَقَلَ شَارِحُ الْقَامُوسِ عَنْ شَيْخِهِ مَا نَصَّهُ: الْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْفِعْلِ أَنَّهُ كَمَنْعٌ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَابْنُ الْقَوْتُوبِيَّةُ وَجَمَاعَةٌ. وَسَمَحَ كَكَرَمَ مَعْنَاهُ: صَارَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاحَةِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ، فَاقْتَصَرَ الْمَجْدُ عَلَى الضَّمِّ قِصُورًا، وَقَدْ ذَكَرَهُمَا مَعَ الْجَوْهَرِيِّ وَالْفَيْرُوزِي وَابْنُ الْأَثِيرِ وَأَرْبَابُ الْأَفْعَالِ وَأُمَّةُ الصَّرْفِ وَغَيْرِهِمْ.

وَالْمُسَامَاحَةُ: الْمُسَاهَلَةُ. وَتَسَامَحُوا: تَسَاهَلُوا.

وَفِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ: السَّمَاخُ زَبَاخٌ أَيُّ الْمُسَاهَلَةُ فِي الْأَشْيَاءِ تُرْوَبُغُ صَاحِبَتِهَا.

وَسَمَخَ وَتَسَمَخَ: فَعَلَ شَيْئًا فَسَهَّلَ فِيهِ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَلَكِنْ إِذَا مَا جَلَّ حَطَبْتُ فَسَامَحْتُ

بِهِ النَّفْسُ يَوْمًا، كَانَ لِلْكَرْهِ أَذْهَبًا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَمَحَ لَهُ بِحَاجَتِهِ وَأَسْمَخَ أَيَّ سَهَّلَ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَثَلَ عَنْ رَجُلٍ شَرِبَ لَبْنًا مَحْضًا أَيُّوَضًا؟ قَالَ: أَسْمَخَ يُسْمَخُ لَكَ؛ قَالَ شَمْرٌ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَعْنَاهُ سَهَّلَ لَكَ وَعَلَيْكَ؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحْتُ

قَالَ: أَسْمَحْتُ أَسَهَلْتُ وَانْقَادتِ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَسْمَخَ يُسْمَخُ لَكَ بِالْقَطْعِ وَالْوَصْلِ جَمِيعًا. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ: أَسْمَخَ يُسْمَخُ بِكَ.

وَقَوْلُهُمْ: التَّخْيِيفِيَّةُ السَّمْحةُ؛ لَيْسَ فِيهَا ضَيْقٌ وَلَا شِدَّةٌ. وَمَا كَانَ سَمْحًا، وَلَقَدْ سَمَخَ، بِالضَّمِّ، سَمَاحَةً وَجَادَ بِمَا لَدَيْهِ. وَأَسْمَحَتِ الدَّابَّةُ بَعْدَ اسْتِصْعَابِ: لَانَتْ وَانْقَادتِ.

وَيُقَالُ: سَمَخَ الْبَعِيرُ بَعْدَ ضَعُوبَتِهِ إِذَا ذَلَّ، وَإِسْمَحَتْ قَرْوَتُهُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا أَطَاعَتْ وَانْقَادتِ.

وَيُقَالُ: أَسْمَخْتُ قَرِينَتَهُ إِذَا ذَلَّ وَاسْتَقَامَ، وَسَمَخَتِ النَّاقَةُ إِذَا انْقَادتِ فَأَسْرَعَتْ، وَأَسْمَحَتْ قَرْوَتُهُ وَسَامَحَتْ كَذَلِكَ أَيَّ ذَلَّتْ نَفْسُهُ وَتَابَعَتْ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ سَمِيجٌ لَمِيجٌ وَسَمِجٌ لَمِيجٌ.

وَالْمُسَامَاحَةُ: الْمُسَاهَلَةُ فِي الطَّعَامِ وَالضَّرَابِ وَالْعَدْوِ؛ قَالَ:

وَسَامَحْتُ طَعْنًا بِالْوَشِيحِ الْمُقْوَمِ

وَتَقُولُ الْعَرَبُ: عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَإِنَّ فِيهِ لَمَسْمَاحًا أَيَّ مُتَّعًا، كَمَا قَالُوا: إِنَّ فِيهِ لَمَسْمُوحَةً؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَإِنِّي لِأَسْمَخِي، وَفِي الْحَقِّ مَسْمَخٌ

إِذَا جَاءَ بِإِقْسَى الْعُرْفِ، أَنْ تَعَدَّرَا

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ حِكَايَةً عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ قَالَ: السَّبَاخُ وَالسَّمَاخُ بِيُوتٍ مِنْ أَدَمَ؛ وَأَنْشَدَ^(٢):

إِذَا كَانَ الْمَسَارِخُ كَالسَّمَاخِ

وَعُودُهُ سَمَخٌ بَيْنُ السَّمَاخَةِ وَالسَّمُوحَةِ: لَا عُقْدَةَ فِيهِ. وَيُقَالُ:

(٢) [الرجز لمالك بن خالد الهذلي].

ساجةٌ سَمْحَةٌ إذا كان غَلْظُهَا مُشْتَوِيَّ النَّبْتَةِ وطرفاها لا يفوتان وَسَطَهُ، ولا جميع ما بين طرفيه من يَبْتَنَتِهِ، وإن اختلف طرفاه وتقاربا، فهو سَمْحٌ أيضاً؛ قال الشافعي^(١): «وكل ما استوت يَبْتَنَتُهُ حتى يكون ما بين طرفيه منه ليس بأدق من طرفيه أو أحدهما، فهو من السَّمْحِ». وتَسْمِيحُ الرُّمَحِ: تَثْقِيْفُهُ. وقوس سَمْحَةٌ: ضِدُّ كَرْوَةٍ؛ قال صخر الغي:

وَسَمْحَةٌ مِنْ قَيْسِي زَلَّةَ حَمٍّ

رَاءَ هَسُوفِي، عِدَادُهَا غَرِيْدٌ

وَرُمَحٌ مُسْمَحٌ: تُقْفَ حَتَّى لَانَ. وَالتَّسْمِيحُ: الشَّرْعَةُ؛ قال:

سَمْحٌ وَالْجَنَابُ بِلَاداً قِيَا

وقيل: التَّسْمِيحُ السَّيْرُ السَّهْلُ. وقيل: سَمْحٌ هَرَبٌ.

سمحج: السَّمْحَجُ والسَّمْحَاجُ والسَّمْحُوجُ: الأنان الطويلة الظهر، وكذلك الغرس، ولا يقال للذكر، وفسر سَمْحَجٌ قَبَاءٌ غَلِيظَةٌ اللحم مُعْتَزَّةٌ. أبو عبيدة: فرس سَمْحَجٌ ولا يقال للذكر، وهي القَبَاءُ الغليظة التَّخْضُ؛ وزعم أبو عبيد أن جمع السَّمْحَجِ من الأثْنِ: سَمَاجِيحٌ وكذلك قال كراع إن جمع السَّمْحَجِ من الخيل: سَمَاجِيحٌ وكلا القولين غلط، إنما هو سماحيج جمع يسمحاج أو سُمْحُوجٍ وقد قالوا: ناقة سَمْحَجٍ التهذيب: السَّمْحَجَةُ الطولُ في كل شيء، وقوس سَمْحَجٌ طويلة؛ قال الطرماح يصف صائداً؛

يَلْحَسُ الرُّضْفَ، لَهُ قَضْبَةٌ،

سَمْحَجُ الْمَتْنِ، هَسُوفُ الْخِطَامِ

سماحيج موضع؛ قال:

جَرُثَ عَلَيْهِ كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوَجٍ،

مِنْ عَنِ يَمِينِ الْخَطِّ، أَوْ سَمَاجِيحٍ

أراد: جرث عليه ذيلها.

سمحق: سَمْحَاقٌ جلدة رقيقة فوق قِخْفِ الرَّأْسِ إذا

انتهت الشجعة إليها سميت سَمْحَاقاً، وكل جلدة رقيقة تشبهها تسمى سَمْحَاقاً نحو سَمَاحِيقِ الشلا على الجنين. ابن سيده: السَّمْحَاقُ من الشَّجَاجِ التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة، وفي التهذيب: جلدة رقيقة، وكل قشرة رقيقة سَمْحَاقٌ، وقيل: السَّمْحَاقُ من الشَّجَاجِ التي بلغت الشَّحَاءَةَ بين العظم واللحم، وتلك الشَّحَاءَةُ تسمى السَّمْحَاقِ، وقيل؛ السَّمْحَاقُ الجلدة التي بين العظم وبين اللحم فوق العظم ودون اللحم، ولكل عظم سمحاق، وقيل: هي الشجة التي تبلغ تلك القشرة حتى لا يبقى بين اللحم والعظم غيرها، وفي السماء سَمَاحِيقٌ من غيم، وعلى ثوب الشاة سَمَاحِيقٌ من شحم أي شيء رقيق كالقشرة، وكلاهما على التشبيه. والسَّمْحَاقُ: أثر الختان. الليث: والسَّمْحَاقُ الطويل الدقيق؛ قال الأزهري: ولم أسمع هذا الحرف في باب الطويل لغيره.

سمخ: السَّمَاخُ الثَّقْبُ الذي بين الدُّجْرَيْنِ من آلة القَدَّانِ.

والسَّمَاخُ لغة في الصَّمَاخِ وهو الرَّيْحُ الأُذُنُ عند الدماغ.

وسَمَخَهُ يَسْمَخُهُ^(٢) سَمَخاً: أصاب سَمَاخَهُ فَعَرَهُ. ويقال:

سَمَخَنِي بَجَلَّةٍ صَوْتَهُ وَكَثْرَةَ كَلَامِهِ، وَلِغَةِ تَمِيمِ الصَّمْحِ.

سمند: سَمَدٌ يَسْمُدُ سَمُوداً: علا. وسَمَدَاتُ الإِبِلِ تَسْمُدُ

سَمُوداً؛ لم تعرف الإِعياء. ويقال للفحل إذا اغتلم: قد سَمَدَ.

والسَّمْدُ من السَّيْرِ: الدَّأْبُ. والسَّمْدُ: السَّيْرُ الدائم. وسَمَدَاتُ

الإِبِلِ من سيرها. جَدَّتْ. وسَمَدٌ: ثبت في الأرض ودام عليه.

وهو لك أبدأ سَمْدُاً سَمْدُاً؛ عن ثعلب بمعنى واحد. ولا أفعال

ذلك أبدأ سَمْدُاً سَمْدُاً.

والسَّمُودُ: اللُّهُو. وسَمَدٌ سَمُودٌ: لها. وسَمْدُهُ: أَلْهَاهُ. وسَمَدٌ

سَمُودٌ: عَنِي؛ قال ثعلب: وهي قليلة؛ وقوله عز وجل: ﴿وَأَنْتُمْ

سَامِدُونَ﴾؛ فُسِّرَ باللُّهُوِ وقَسِرَ بِالْغِنَاءِ؛ وقيل: سَامِدُونَ لَاهُونَ؛

وقال ابن عباس: سَامِدُونَ مُسْتَكْبِرُونَ؛ وقال الليث: سَامِدُونَ

سَاهُونَ. والسَّمُودُ في الناس: الغفلة والشهُوُ عن الشيء. وروي

عن ابن عباس أنه قال: السَّمُودُ الغِنَاءُ بِلِغَةِ جِمْتَرٍ؛ يقال:

اسْمُودِي لَنَا أَيْ عَنِّي لَنَا. ويقال

(٢) قوله «وسمخه يسمخه» بابه منع وسمح الزرع: طلع أولاً، وأنه لحسن

السمخة، بالكسر كأنه مأخوذ من السماخ العفاس.

(١) قوله «وقال الشافعي الخ» لعله قال أبو حنيفة، كذا بهامش الأصل.

لِلْمَيْتَةِ: أَسْمِدِينَا أَيُّ أَلْهِنَا بِالْغِنَاءِ؛ وَقِيلَ: الشُّمُودُ يَكُونُ سُرُورًا وَحِزْنًا؛ وَأَشْدُّ:

رَمَى الْجِدْلَانُ نَشْوَةَ آلِ حَزْبٍ

بَأَثَرٍ، قَدْ سَمَدَنَ لَهُ شُمُودًا

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ الشُّوْدَ بِيضًا،

وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودًا

ابن الأعرابي: الشَّامِدُ اللّاهِي، وَالسَّامِدُ الْغَافِلُ، وَالسَّامِدُ السَّاهِي، وَالسَّامِدُ الْمُتَكَبِّرُ، وَالسَّامِدُ الْقَائِمُ، وَالسَّامِدُ الْمُتَحِيرُ بَطْرًا وَأَثْرًا، وَالسَّامِدُ الْغَيْثِيُّ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَيَّ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلَاةِ قِيَامًا فَقَالَ مَا لِي أَرَاكُمْ سَامِدِينَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ سَامِدِينَ يَعْنِي الْقِيَامَ، قَالَ الْمُبَرِّدُ: السَّامِدُ الْقَائِمُ فِي تَحْيِيرٍ، وَأَشْدُّ:

قِيلَ: قُمْ فَاَنْظُرْ إِلَيْهِمْ،

ثُمَّ دَعْ عَيْنَكَ الشُّمُودًا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: السَّامِدُ الْمُنْتَصِبُ إِذَا كَانَ رَافِعًا رَأْسَهُ نَاصِبًا صَدْرَهُ، أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ قِيَامَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَزُولُوا إِمَامَهُمْ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: مَا هَذَا الشُّمُودُ؟ وَقِيلَ: هُوَ الْغَفْلَةُ وَالذُّهَابُ عَنِ الشَّيْءِ. وَسَمَدٌ شُمُودٌ: رَفَعَ رَأْسَهُ تَكْبِيرًا. وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ، فَهُوَ سَامِدٌ. وَقَدْ سَمِدَ يَسْمَدُ وَيَسْمُدُ سَمُودًا؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعِجَاعِ يَصِفُ إِبِلًا:

سَمَائِدُ اللَّيْلِ خَفَافُ الْأَزْوَادِ

أَيُّ دَوَائِبُ. وَقَوْلُهُ خَفَافُ الْأَزْوَادِ أَيُّ لَيْسَ فِي بَطُونِهَا عِلْفٌ؛ وَقِيلَ: لَيْسَ عَلَى ظَهْرِهَا زَادٌ لِلرَّاكِبِ، وَسَمَدَ الرَّجُلُ سَمُودًا: بُهِتَ، وَسَمَدَهُ سَمَدًا: قَصَدَهُ كَصَمَدَهُ.

وَتَسْمِيدُ الْأَرْضِ: أَنْ يُجْعَلَ فِيهَا السَّمَادُ وَهُوَ سِرْجِينٌ وَزَمَادٌ. وَسَمَدَ الْأَرْضَ سَمَدًا: سَهَّلَهَا، وَسَمَدَهَا زَلَّلَهَا.

وَالسَّمَادُ: تَرَابٌ قَوِيٌّ يُسَمَدُ بِهِ النَّبَاتُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُسَمَدُ أَرْضَهُ بِعَذْرَةِ النَّاسِ، فَقَالَ: أَمَا يَرْضَى أَحَدُكُمْ حَتَّى يُطْعِمَ النَّاسَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ؟ السَّمَادُ مَا يُطْرَحُ فِي أَصُولِ الزَّرْعِ وَالْحَضْرَ مِنَ الْعَذْرَةِ وَالزُّبُلِ لِيَجُودَ نَبَاتُهُ. وَالسَّمْسَمَدُ: الزُّبَيْلُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ: وَتَسْمِيدُ الرَّأْسِ: اسْتِعْصَالُ شَعْرِهِ، لُغَةٌ فِي التَّسْمِيدِ. وَسَمَدَ شَعْرَهُ:

اسْتَأْصَلَهُ وَأَخَذَ كُلَّهُ.

وَالسَّمِيدُ: الطَّعَامُ؛ عَنِ كِرَاعٍ: قَالَ: هِيَ بِالذَّلَالِ غَيْرُ الْمَعْجَمَةِ. وَالْإِسْمِيدُ: الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ سَمِيدٌ مَعْرَبٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: لَا أُدْرِي أَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ كِرَاعٌ أَمْ لَا.

وَالسُّسْمَيْدُ: الْوَارِمُ. وَالسَّمَادُ، بِالْهَمْزِ، اسْمٌ مُدَاوِدٌ: وَرَمٌ؛ وَقِيلَ: وَرَمٌ غَضْبًا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَرَمٌ وَرَمًا شَدِيدًا. وَاسْمَاءَاتُ يَدِهِ: وَرَمَتْ. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ: اسْمَاءَاتُ رِجْلِهَا أَيِ انْتَفَخَتْ وَوَرِمَتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ أَوْ هَلَكَ، فَقَدْ اسْمَدَ وَاسْمَادًا. وَاسْمَادٌ مِنَ الْغَضَبِ كَذَلِكَ. وَاسْمَادُ الشَّيْءِ: ذَهَبَ.

سَمَدَرُ: السَّمَادِيُّ ضَعْفُ الْبَصْرِ، وَقَدْ اسْمَدَرُ بَصْرَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يَتَرَاوَى لِلإِنْسَانِ مِنْ ضَعْفِ بَصَرِهِ عِنْدَ السُّكْرِ مِنَ الشَّرَابِ وَعَشِيِّ الثَّمَّاسِ وَالذُّوَارِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْمُقْرِبَاتِ مُذَالَةً،

وَأَنْكَرْتُ إِلَّا بِالسَّمَادِيرِ آلِهَا

وَالْمِيمِ زَائِدَةٌ، وَقَدْ اسْمَدَرُ اسْمِدْرَارًا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: اسْمَدَرْتُ عَيْتَهُ ذَمَعْتُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ. وَطَرِيقُ سَمْدَرٍ: طَوِيلٌ مُسْتَقِيمٌ. وَطَرِيقُ سَمْدَرٍ: مُتَحِيرٌ. وَسَمْدَرٌ: دَابَّةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

سَمْدَعُ: السَّمْدَيْدُ، بِالْفَتْحِ، الْكَرِيمُ السَّيِّدُ الْجَمِيلُ الْجَسِيمُ الْمُؤَطَّأُ الْأَكْنَافُ، وَالْأَكْنَافُ النَّوَاحِي، وَقِيلَ: هُوَ الشُّجَاعُ، وَلَا تَقُلُ السَّمْدَيْدُ، بِضَمِّ السِّينِ. وَالذُّبُّ يُقَالُ لَهُ سَمْدَيْدٌ لِسُرْعَتِهِ، وَالرَّجُلُ السَّرِيعُ فِي حَوَائِجِهِ سَمْدَيْدٌ.

سَمَرُ: السَّمْرَةُ: مَنْزِلَةٌ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالسُّودِ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَلْوَانِ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُقْبَلُهَا إِلَّا أَنَّ الْأُدْمَةَ فِي الْإِبِلِ أَكْثَرُ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّمْرَةَ فِي الْمَاءِ. وَقَدْ سَمَرَ بِالضَّمِّ، وَسَمَرَ أَيْضًا، بِالْكَسْرِ، وَاسْمَارٌ يَسْمَارُ اسْمِيرَارًا، فَهُوَ أَسْمَرٌ. وَيَعِيرُ أَسْمَرَ: أَيْبِضُ إِلَى الشَّبْهِةِ. التَّهْدِيبُ: السَّمْرَةُ لَوْ نُؤِنُ الْأَسْمَرَ وَهُوَ لَوْنٌ يُضْرَبُ إِلَى سَوَادٍ خَفِيفٍ. وَفِي صِفَتِهِ، صِفَاتُهُ: كَانَ أَسْمَرَ اللَّوْنِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: أَيْبِضٌ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَوَجْهَ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ مَا يَبْرُزُ إِلَى الشَّمْسِ كَانَ أَسْمَرَ وَمَا تَوَارَاهِ الشَّيْبُ وَتَسْتَرَهُ فَهُوَ أَيْبِضٌ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْأَسْمَرَانِ الْمَاءُ وَالْحِنْطَةُ، وَقِيلَ: الْمَاءُ وَالرِّيْحُ. وَفِي حَدِيثِ الْمُضَرَّةِ: يَزِدُّهَا وَيُرِدُّهَا مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ لَا سَمْرَاءَ وَالسَّمْرَاءُ: الْحِنْطَةُ، وَمَعْنَى نَفْسِهَا أَنْ لَا يُلْزَمَ بِعَطِيَّةِ الْحِنْطَةِ

قال الأزهري: وقد جاءت حروف على لفظ فاعلٍ وهي جمع عن العرب: فمنها الحامل والسامر والباقر والحاضر، والجامل للإبل ويكون فيها الذكور والإناث، والسامير الجماعة من الحي يسْمُرُونَ ليلاً، والحاضر الحي النزول على الماء، والباقر البقر فيها الفحول والإناث. ورجل سَمِيرٌ: صاحبٌ، سَمِرٌ، وقد سامَرَهُ. والسَمِيرُ: المُسَمِيرُ. والسَامِيرُ: السَّمَازُ وهم القوم يسْمُرُونَ، كما يقال للْحُجَّاجِ: حاجٌ، وروي عن أبي حاتم في قوله: «مستكبرين به سامراً تهجرون»؛ أي في السَمَرِ، وهو حديث الليل. يقال: قومٌ سامِرٌ وسَمَرٌ وسَمَازٌ وسَمَرٌ. والسَمَرَةُ: الأخذوثة بالليل؛ قال الشاعر:

مِنْ ذُرِّيهِمْ، إِنْ جَنَّتْهُمْ سَمَرًا

عَزَفُ الْقِيَانِ وَمَجْلِسُ عَمْرٍ

وقيل في قوله سامراً: تهجرون القرآن في حال سَمَرِكُمْ وقرىء سَمَرًا، وهو جمع السامير؛ وقول عبيد بن الأبرص:

فَهَرٌّ كَنِبْرَاسِ السُّبَيْطِ، أَوْ الـ

فَرَضِ بِكَفِّ الْبَلَاعِبِ الْمُشِيرِ

يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون أَسَمَرُ لغة في سَمَرٍ، والآخر أن يكون أَسَمَرٌ صار له سَمَرٌ كأَهْرَلٌ وَأَسَمَرٌ في بابه؛ وقيل: السَمَرُ هنا ظل القمر. وقال اللحياني: معناه ما سَمَرَ الناس بالليل وما طلع القمر، وقيل: السَمَرُ الظلمة. ويقال: لا أتيك السَمَرُ والقَمَرُ أي ما دام الناس يسْمُرُونَ في ليلة قمرًا، وقيل: أي لا أتيك ذواتهما، والمعنى لا أتيك أبداً، وقال أبو بكر: قولهم حَلَفَ بالسَمَرِ والقَمَرِ، قال الأصمعي: السَمَرُ عندهم الظلمة والأصل اجتماعهم يسْمُرُونَ في الظلمة، ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سَمَرًا. وفي حديث قَيْلَةَ: إذا جاء زوجها من السامير؛ هم القوم الذين يسْمُرُونَ بالليل أي يتحدثون. وفي حديث السَمَرِ بعد العشاء، الرواية بفتح الميم، من المُسَامِرَةِ، وهي الحديث في الليل. ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر. وأصل السَمَرِ: لون ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه. والسَمَرُ الدُّهْرُ. وفلانٌ عند فلان السَمَرُ أي الدُّهْرُ. والسَمِيرُ الدُّهْرُ أيضاً. وإبنا سَمِيرِ اللَّيْلِ والنهار لأنه يسْمُرُ فيهما. ولا أفعله سَمِيرِ اللَّيَالِي أي آخرها؛ وقال السَّمْفَرِيُّ:

لأنها أعلى من التمر بالحجاز، ومعنى إثباتها إذا رضي بدفعها من ذات نفسه، ويشهد لها رواية ابن عمر: رُدُّ مِثْلِي لَيْبِهَا قَشْحًا. وفي حديث علي، عليه السلام: فإذا عنده فاثور^(١) عليه تُحْيِئُ السَّمْرَاءُ؛ وقناة سَمْرَاءٌ وحنطة سمراء؛ قال ابن ميادة:

يَكْفِيكَ، مِنْ بَعْضِ إِذْيَارِ الْأَفَاقِ،

سَمْرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ

قيل: السمراء هنا ناقة أدماء. ودَرَسَ على هذا: راضٍ، وقيل: السمراء الحنطة، ودَرَسَ على هذا: داسٌ؛ وقول أبي صخر الهذلي:

وَقَدْ عَلِمْتُ أَبْنَاءَ جَنْدِفَ أَنَّهُ

قَشَاهَا، إِذَا مَا اغْبَرَّ أَسَمَرُ عَاصِبُ

إنما عنى عاماً جداً شديداً لا مطر فيه كما قالوا فيه أسود. والسَمَرُ: ظل القمر، والسَمَرَةُ: مأخوذة من هذا. ابن الأعرابي: السَمَرَةُ في الناس هي الوُزُقَةُ؛ وقول حميد بن ثور:

إِلَى مِثْلِ دُزُجِ الْعَاجِ، جَادَتْ شِعَابُهُ

بِأَسَمَرٍ يَخْلُو لِي بِهَا وَيَطِيْبُ

قيل في تفسيره: عنى بالأسمر اللين؛ وقال ابن الأعرابي هو لبن الظبية خاصة؛ وقال ابن سيده: وأظنه في لونه أسمر.

وسَمَرٌ يسْمُرُ سَمْرًا وسَمْرًا: لم يَنْمَ، وهو سامِرٌ وهم السَّمَازُ والسَامِيرَةُ. والسَامِيرُ: اسم للجمع كالجامل. وفي التنزيل العزيز: «مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ»؛ قال أبو إسحق: سامراً يعني سَمَارًا. والسَمَرُ: المُسَامِرَةُ، وهو الحديث بالليل. قال اللحياني: وسمعت العامرية تقول تركتهم سامراً بموضع كذا، وجهه على أنه جمع الموصوف فقال تركتهم، ثم أفرد الوصف فقال: سامراً؛ قال: والعرب تفتعل هذا كثيراً إلا أن هذا إنما هو إذا كان الموصوف معرفة؛ تفتعل بمعنى تفتعل؛ وقيل: السَامِيرُ والسَمَازُ الجماعة الذين يتحدثون بالليل. والسَمَرُ: حديث الليل خاصة. والسَمَرُ والسَامِيرُ: مجلس السمار، الليث: السَامِيرُ الموضع الذي يجتمعون للسَمَرِ فيه؛ وأنشد:

وَسَامِرٍ طَالَ فِيهِ اللَّهْوُ وَالسَمَرُ

(١) قوله: «فاثور» البناء المتلفة في الأصل وسائر الطبقات و«فاثور» ببناء المثناة، والتصويب من النهاية، ومن اللسان نفسة - مادة ثور.

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْمُرِي،

سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْتَلًا بِالْجَرَائِرِ

ولا أتيتك ما سَمَرَ ابنا سَمِيرِ أَي الدهر كُلُّهُ؛ وما سَمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ وما سَمَرَ السَمِيرُ، قيل: هم الناس يَسْمُرُونَ بالليل، وقيل: هو الدهر وابناه الليل والنهار. وحكي: ما أَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ وما أَسْمَرَ ابنا سَمِيرٍ، ولم يفسر أَسْمَرَ؛ قال ابن سيده: ولعلها لغة في سمر. ويقال: لا أتيتك ما اِخْتَلَفَ ابنا سَمِيرٍ. أَي ما سَمَرَ فيهما وفي حديث علي: لا أطورُ به ما سَمَرَ سَمِيرٌ. وروى سلمة عن الفراء قال: بعثت من يَسْمُرُ الخبير. قال: ويسمى السَمَرُ به. وابنُ سَمِيرٍ: الليلة التي لا قمر فيها؛ قال:

وَإِنِّي لَمِنْ عَجَسٍ وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ

عَلَى رَغِيهِ، مَا أَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ

أَي ما أمكن فيه السَمَرُ. وقال أبو حنيفة: طُرِقَ القوم سَمَرًا إِذَا طُرِقُوا عند الصبح. قال: والسَمَرُ اسم لتلك الساعة من الليل وإن لم يُطْرَقُوا فيها. الفراء في قول العرب: لا أفعلُ ذلك السَمَرَ والقَمَرَ، قال: كل ليلة ليس فيها قمر تسمى السمر؛ المعنى ما طلع القمر وما لم يطلع، وقيل: السَمَرُ الليل؛ قال الشاعر:

لَا تَسْتَحْيِي إِنْ لَمْ أُرْزَ، سَعْمَرًا،

غَطَطَانَ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ فَخِمٍ

وسامير الإبل: ما رعى منها بالليل. يقال: إن إبنا تَسْمُرُ أَي ترعى ليلاً. وسَمَرَ القومُ الخمر: شربوها ليلاً؛ قال القطامي:

وَمُضْرَعِينَ مِنَ الْكَلَالِ، كَأَمَّا

سَمَرُوا الْعَبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعْرَقِ

وقال ابن أحرر وجعل السَمَرَ ليلاً:

مِنْ دُونِهِمْ، إِنْ جَفَّتْهُمْ سَمَرًا،

حَيَّ جِلَالَ لَمَلَمٍ عَكْرًا

أراد: إن جفَّتْهم ليلاً.

والسَمَرُ: شُدُّ شِعْبًا بِالسَّمَارِ. وَسَمَرَةٌ يَسْمُرُهُ وَتَسْمُرُهُ سَمَرًا وَسَمَرَةً، جميعاً؛ شدة. والسمار: ما شُدَّ به.

وسَمَرَ عينه، كَسَمَلَهَا، وفي حديث الزُهَيْبِ الْغُرَيْبِيِّ الَّذِينَ قَدَمُوا

المدينة فأسلموا ثم اذتَدُوا فَسَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، أَعْنَيْتَهُمْ؛ ويروى: سَمَلَ، فمن رواه باللام فمعناه فقأها بشوك أو غيره، وقوله سَمَرَ أَعْنَيْتَهُمْ أَي أحسى لها مسامير الحديد ثم كَحَلَّتْهُمُ بها.

وأمرأة مَسْمُورَةٌ: معصوبة الجسد ليست يرخوة اللحم، مأخوذٌ منه. وفي النوادر: رجل مَسْمُورٌ قليل اللحم شديد أشْر العظام والعَضْبِ. وناقاة سَمُورٌ: نجيب سريعة؛ وأنشد:

فَمَا كَانَ إِلَّا عَنَّ قَلِيلٍ، فَالْحَقَّقَتْ

بِنا الحَيِّ سَوْشَاءَ النَّجَاءِ سَمُورُ

والسَمَارُ: اللَّبَنُ الْمَسْمُورُ بِالْمَاءِ، وقيل: هو اللبن الرقيق، وقيل: هو اللبن الذي تلتاه ماء؛ وأنشد الأصمعي:

وَلَيَأْرُلَنَّ وَتَبْكُونَ لِقَاحِهِ،

وَيُعَلَّلَنَّ صَبِيَهُ بِسَمَارِ

وتسمير اللبن: ترقيقه بالماء، وقال ثعلب: هو الذي أكثر ماؤه ولم يعين قدرًا؛ وأنشد:

سَقَانَا فَلَمْ يَهْجَأْ مِنَ الْجُوعِ نَفْرُهُ

سَمَارًا، كَمَا بَطِ الدَّنْبِ سُودٌ حَوَاجِرُهُ

واحدته سَمَارَةٌ، يذهب بذلك إلى الطائفة. وَسَمَرَ اللَّبَنُ: جعله سَمَارًا. وعيش مَسْمُورٌ: مخلوط غير صاف، مشتق من ذلك. وَسَمَرَ سَهْمَهُ: أرسله، وسنذكره في فصل الشين أيضاً.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: التسمير إرسال السهم بالعجلة، والخزقة إرساله بالتأني؛ يقال للأول: سَمَرَ قد أخطبكَ الصيْدُ، وللآخر: خَزَقَلْ حتى يُحْطِبِكَ.

والتَسْمِيرِيَُّّةُ: صَرْبٌ مِنَ الشُّقْنِ. وَسَمَرَ السفينة أيضاً: أرسلها؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه، في حديثه في الأمة يطؤها مالكةا: إن عليه أن يُحْصِتَهَا فَإِنَّهُ يُلْجِئُ بِهِ وَلَدَهَا. وفي رواية أنه قال: ما يُبَيِّرُ رجل أنه كان يطأ جاريته إلا ألحقت به ولدها فمن شاء فليُنْسِكْهَا ومن شاء فليَسْمُرْهَا؛ وأورده الجوهري مستشهداً به على قوله: والتَسْمِيرِيُّ كالتَسْمِيرِ؛ قال الأصمعي: أراد بقوله ومن شاء فليسمرها، أراد التسمير بالشين فحوّله إلى السين، وهو الإرسال والتخليّة. وقال شمر: هما لغتان، بالسين والشين،

إِنْ سَمِيرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ،
قَدْ خَدَبُوا دُونَهُ، وَقَدْ أَبْقُوا
وَالشَّمَارُ: موضع، وكذلك شَمِيرَاءُ، وهو يمدّ ويقصر؛ أنشد
ثعلب لأبي محمد الحذلمي:

تَرَعَسَى سُمَيْرَاءَ إِلَى أَرْمَامِهَا،
إِلَى الطَّرِيفَاتِ إِلَى أَهْضَامِهَا
قال الأزهري: رأيت لأبي الهيثم بخطه:

فِي أَنْ تَكُ أَشْطَابَانِ الثَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنَاءً،

كَمَا اخْتَلَفَ ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرِ
قال: ابنا جالسٍ وسَمِيرِ طريقان يخالف كل واحد منهما
صاحبه؛ وأما قول الشاعر:

لَعْنُ وَرَدَ الشَّمَارَ لَنَفْثَلْتَهُ،

فَلَا وَأَبِيكَ، مَا وَرَدَ الشَّمَارَا

أَخَافُ بَرَائِقًا تُشْرِي إِلَيْتِنَا،

مِنَ الْأَشْمَاعِ، سِرًّا أَوْ جَهَارَا

قوله الشَّمَارُ: موضع، والشعر لعمر بن أحمَر الباهلي، يصف
أن قومه توعدوه وقالوا: إن رأينا بالشَّمَارَ لنقتلنه، فأقسم ابن
أحمَر بأنه لا يرد الشَّمَارَ لخوفه بَوَائِقٍ منهم، وهي الدواهي
تأتيهم سرًّا أو جهراً. وحكى ابن الأعرابي: أعطيتهُ سَمِيرِيَّةً من
دراهم كأنَّ الدُّخَانَ يخرج منها، ولم يقصرها؛ قال ابن سيده:
أراه عنى دراهم شَمِيرًا، وقوله: كأنَّ الدُّخَانَ يخرج منها يعني
كثرة لونها أو طرأة بياضها.

وابنُ سَمِيرَةَ: من شعرائهم، وهو عطية بن سَمِيرَةَ الليثي.

والشَامِيرَةُ: قبيلة من قبائل بني إسرائيل قوم من اليهود
يخالقونهم في بعض دينهم؛ إليهم نسب الشَامِيرِيُّ الذي عبد
العجل الذي سُمِعَ له خَوَازِءُ قال الزجاج: وهم إلى هذه الغاية
بالشام يعرفون بالشاميريين، وقال بعضهم أهل التفسير:
الساميري عُلُجٌ من أهل كِرْمَانَ. والشَمِيرُ: دابة^(٣) معروفة.

ومعناها الإرسال؛ قال أبو عبيد: لم نسمع السين المهملة إلا
في هذا الحديث وما يكون إلا تحويلاً كما قال سَمْتُ
وَسَمَّتْ.

وَسَمَرَتِ الماشيةُ تَسْمُرُ سُمُورًا: نَفَثَتْ. وَسَمَرَتِ النِّبَاتُ
تَسْمُرُوهُ: رَعَتْهُ؛ قال الشاعر:

يَسْمُرُونَ وَخَفَا فَوْقَهُ مَاءَ التُّدَى،

يَرَفُضُ فَاضِلُّهُ عَنِ الْأَشْدَاقِ

وَسَمَرُ إبِلِه: أهمها. وَسَمَرُ شَوْلِه^(١): خلاها. وَسَمَرُ إبِلِه
وَأَسْمَرُهَا إِذَا كَمَشَهَا، وَالْأَصْلُ الشَّيْنُ فَأَبْدَلُوا مِنْهَا السَّيْنَ؛ قال
الشاعر:

أَرَى الْأَسْمَرَ الحُلْبُوبَ سَمَرُ شَوْلِنَا،

لِسَمُولِ رَاهَا قَدْ شَتَّتْ كَالْمَجَادِلِ

قال: رأى إبلاً سماناً فترك إبِلِه وَسَمَرُهَا أي خلاها وسَيَّبَهَا.

وَالشَّمِيرَةُ، بضم الميم: من شجر الطَّلْحِ، والجمع سَمِيرٌ
وَسَمِيرَاتٌ، وَأَسْمُرٌ في أدنى العدد، وتصغيره أُسْمِيرٌ. وفي
المثل: أَشْبَهَ سَوْخَ سَوْخًا لَوْ أَنَّ أُسْمِيرًا^(٢). وَالشَّمِيرُ: ضَرْبٌ من
العِضَاءِ، وقيل: من الشَّجَرِ صغار الورق يقصر الشوك وله بَرَمَةٌ
صَفْرَاءُ يأكلها الناس، وليس في العِضَاءِ شيء أجود خشباً من
الشَّمِيرِ، ينقل إلى القَرْيِ فَنُغَمِّي به البيوت، واحداً سَمِيرَةٌ،
وبها سمي الرجل. وإبِل سَمِيرِيَّةٌ، بضم الميم: تأكل الشَّمِيرَ؛ عن
أبي حنيفة. وَالشَّمِيرُ: واحد مسامير الحديد، تقول منه:
سَمَرْتُ الشيءَ تَسْمِيرًا، وَسَمَرْتُهُ أيضاً؛ قال الرَّقِيان:

لَمَّا رَأَوْا مِنْ جَنِينِنا الشَّمِيرِ،

وَالْحَلَقُ المُضَاعَفُ المَسْمُورُ،

جَوَارِنًا تُسْرَى لَه قَتِيرَا

وفي حديث سعد: ما لنا طعام إلا هذا الشَّمِيرُ؛ هو ضرب من
سَمِيرِ الطَّلْحِ. وفي حديث أصحاب الشَّمِيرَةَ هي الشجرة التي
كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية.

وَسَمِيرٌ على لفظ التصغير: اسم رجل؛ قال:

(١) قوله «وسمر أبه أهملها وسمر شوله الخ» بفتح الميم مخففة ومثقلة كما
في التاموس.

(٢) صواب المثل: «أشبه سَوْخَ شَرْجَاءَ بالشرين المعجمة، كما جاء في مادة
«شرح». وشرح وإب ومنزل من منازل العرب. وفي «شرح» تفسير المثل
في تفصيل.

(٣) قوله «والسمر دابة الخ» قال في المصباح والسمر حيوان من بلاد
الروس وراء بلاد الترك يشبه النمس، ومنه أسود لامع وأشقر. وحكى لي
بعض الناس أن أهل تلك الناحية يصيدون الصغار منها فيخصون للذكور
منها ويرسلونها برعى فإذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد فما كان فحلاً
فاتهم وما كان مخضياً استلقى على قفاه فأدركوه وقد سمن وحسن
شعره، والجمع مسامير مثل تور وتانير.

حاضِرٌ لِبَادِي، أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لَهُ سِمَسَارٌ، وَالاسْمُ
السَّمْسَرَةُ؛ وَقَالَ:

قَد وَكَلْتَنِي طَلَّتِي بِالسَّمْسَرَةِ

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي عَزْوَةَ: كُنَّا قَوْمًا نَسْمِي السَّمْسَارَةَ
بِالْمَدِينَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمَانَا النَّبِيَّ ﷺ، الشُّجَارُ؛
هُوَ جَمْعُ سِمَسَارٍ، وَقِيلَ: السَّمْسَارُ الْقَيْمُ بِالْأَمْرِ الْحَافِظُ لَهُ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَأَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ،

سِيوَى أَنْ أُرَاجِعَ سِمَسَارَهَا

وَهُوَ فِي الْبَيْعِ اسْمٌ لِلَّذِي يَدْخُلُ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمَشْتَرِي مُتَوَسِّطًا
لِإِمْضَاءِ الْبَيْعِ. قَالَ: وَالسَّمْسَرَةُ الْبَيْعُ وَالشَّرَاءُ.

سَمْسَقٌ: السَّمْسَقُ: الشَّمْسِيمُ، وَقِيلَ: السَّمْسَقُ نُجُوشٌ.
وَالسَّمْسَقُ: الْيَاسْمِينُ، وَقِيلَ الْأَمْسُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: سَمْسَقٌ.

سَمَطٌ سَمَطَ الْجَذْيَ وَالْحَمَلَ يَسْمَطُهُ وَيَسْمِطُهُ سَمَطًا، فَهُوَ
مَسْمُوطٌ وَسَمِيطٌ: تَنَفَّ عَنْهُ الصَّوْفُ وَنَظَّفَهُ مِنَ الشَّعْرِ بِالْمَاءِ
الْحَارِّ لِتَيْسُوتِهِ وَقِيلَ: تَنَفَّ عَنْهُ الصَّوْفُ بَعْدَ إِدْخَالِهِ فِي الْمَاءِ
الْحَارِّ؛ اللَّيْثُ: إِذَا مُرِطَ عَنْهُ صُوفُهُ ثُمَّ شُوِيَ بِإِهَابِهِ فَهُوَ سَمِيطٌ.
وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَكَلُ شَاةً سَمِيطًا أَيَ مَشْوِيَّةً، فَعَمِلَ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ، وَأَصْلُ السَّمِيطِ أَنْ يُنْزَعَ صُوفُ الشَّاةِ الْمَذْبُوحَةِ بِالْمَاءِ
الْحَارِّ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ فِي الْغَالِبِ لِتَيْسُوتِهِ. وَسَمَطَ الشَّيْءَ
سَمَطًا: عَلَّقَهُ.

وَالسَّمِيطُ: الْخَيْطُ مَا دَامَ فِيهِ الْحَرَزُ، وَإِلَّا فَهُوَ سَبْلَكٌ. وَالسَّمِيطُ:
خَيْطُ النِّظْمِ لِأَنَّهُ يُعْلَقُ، وَقِيلَ: هِيَ قِلَادَةٌ أَطْوَلُ مِنَ الْمَخْنَقَةِ،
وَجَمْعُهُ سَمُوطٌ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: السَّمِيطُ الْخَيْطُ الْوَاحِدُ
الْمَنْظُومُ، وَالسَّمِيطَانِ اثْنَانِ، يُقَالُ: رَأَيْتُ فِي يَدِ فُلَانَةٍ سَمِيطًا أَيَ
نِظْمًا وَاحِدًا يُقَالُ لَهُ: يَكُ زَسَنٌ، وَإِذَا كَانَتْ الْقِلَادَةُ ذَاتَ نِظْمَيْنِ
فَهِيَ ذَاتُ سَمِيطَيْنِ؛ وَأَنْشَدَ لِيَطْرُقَةَ:

وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ السَّرْدَ شَادِنٌ،

مُظَاهِرٌ سِمَطِي لُؤْلُؤِي وَزَرْجِي

وَالسَّمِيطُ: الدُّرْعُ يُعْلَقُهَا الْقَارِسُ عَلَى عَجِزِ فَرَسِهِ، وَقِيلَ:
سَمَطُهَا. وَالسَّمِيطُ: وَاحِدُ السَّمُوطِ، وَهِيَ شِيورٌ تُعْلَقُ مِنْ
السَّرِجِ. وَسَمَطْتُ الشَّيْءَ: عَلَّقْتُهُ عَلَى السَّمُوطِ تَسْمِيطًا.
وَسَمَطْتُ الشَّيْءَ: لَزَيْتُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَسْوَى مِنْ جَلُودِهَا فِرَاءً غَالِيَةَ الْأَثْمَانِ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو زَيْبِدٍ
الطَّائِي فَقَالَ يَذْكُرُ الْأَسَدَ:

حَتَّى إِذَا مَا رَأَى الْأَبْصَارَ قَدْ عَقَلْتُ،

وَاجْتَابَ مِنْ طُلَمَةِ جُودِي سَمُورَ

جُودِي بِالنَّبْطِيَةِ جُودِيًّا، أَرَادَ حُجَّةَ سَمُورَ لِسَوَادٍ وَبَرَهُ. وَاجْتَابَ:
دَخَلَ فِيهِ وَلِبَسَهُ.

سَمَرَتُ: ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ: السَّمُورُوتُ الرَّجُلُ
الطَّوِيلُ.

سَمْرَجٌ: السَّمْرَجُ وَالسَّمْرَجَةُ: اسْتِخْرَاجُ الْخَرَّاجِ فِي ثَلَاثِ
مَرَاتٍ، فَارِسِيٌّ مَعْرُوبٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَوْمَ خَرَّاجٍ يُخْرِجُ السَّمْرَجَا

ابْنُ سِيدِهِ: السَّمْرَجُ يَوْمَ جَبَايَةِ الْخَرَّاجِ؛ وَقِيلَ: هُوَ يَوْمٌ لِلْعَجْمِ
يَسْتَخْرِجُونَ فِيهِ الْخَرَّاجَ فِي ثَلَاثِ مَرَاتٍ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي حَرْفِ
الشُّيْنِ. وَيُقَالُ: سَمْرَجَ لَهُ أَيَ أَعْطَاهُ. التَّهْذِيبُ السَّمْرَجُ
الْمَسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ السَّمْرَجُ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ
الْمَثْنِيِّ:

يَدْعَعْنَ، بِالْأَمَالِسِ السَّمَارِجِ،

لِلطَّيْمِرِ وَاللُّغَاوِسِ الْهَزَالِجِ،

كُلَّ جَمِينَيْنِ مُشِيرِ الْحَوَاجِجِ^(١)

سَمْرَطَلٌ: رَجُلٌ سَمْرَطَلٌ وَسَمْرَطُولٌ: طَوِيلٌ مُضْطَرَبٌ، وَهُوَ
مِنَ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي فَاتَتْ الْكِتَابَ، وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: قَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مُخَرَّفًا مِنْ سَمْرَطُولٍ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ عَضْرَفُوطٍ، قَالَ: وَلَمْ
نَسْمَعِهِ فِي نَثْرٍ وَإِنَّمَا سَمِعْنَاهُ فِي الشَّعْرِ؛ قَالَ:

عَلَى سَمْرَطُولٍ نِيَابِ شَعْنَعِ

سَمْرَمَلٌ: التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: السَّمْرَمَلَةُ الْقَوْلُ.

سَمْسَرٌ: السَّمْسَارُ: الَّذِي يَبِيعُ الْبُرَّ لِلنَّاسِ. اللَّيْثُ: السَّمْسَارُ
فَارِسِيَّةٌ مَعْرُوبَةٌ، وَالْجَمْعُ السَّمْسَارَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ سَمَّاهُمُ الشُّجَارَ بَعْدَمَا كَانُوا يَعْرِفُونَ بِالسَّمْسَارَةِ،
وَالْمَصْدَرُ السَّمْسَرَةُ، وَهُوَ أَنْ يَتَوَكَّلَ الرَّجُلُ مِنَ الْحَاضِرَةِ
لِلْبَادِيَةِ فَيَبِيعُ لَهُمْ مَا يَجْلِبُونَهُ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ: وَلَا يَبِيعُ

(١) قَوْلُهُ وَمَشَرَ الْحَوَاجِجِ الَّذِي تَقْدَمُ فِي حَجَّجٍ مَعَ الْحَوَاجِجِ، مِنَ الْمَعْرُ
وَهُوَ قَوْلُهُ الشَّعْرِ، وَكُلُّ صَحِيحِ الْمَعْنَى.

تَعَالِي نُسْمَطُ حُبِّ دَعْدِي وَتَعْتَدِي
 سَوَاعِيْنِ وَالسَّرْعَى بِأُمَّ دَرِيْنِ
 أَي تَعَالِي نَلْزَمُ حُبِّي وَإِنْ كَانَ عَلَيْنَا فِيهِ ضَيْقَةٌ. وَالْمُسْمَطُ مِنْ
 الشَّعْرِ: أَبْيَاتٌ مُشْطُورَةٌ يَجْمَعُهَا قَافِيَةٌ وَاحِدَةٌ، وَقِيلَ: الْمُسْمَطُ
 مِنَ الشَّعْرِ مَا قُفِّيَ أَرْبَاعٌ بِبُيُوتِهِ وَسَمَطَ فِي قَافِيَةٍ مُخَالَفَةً؛ يُقَالُ:
 قَصِيدَةٌ مُسْمَطَةٌ وَسَمَطِيَّةٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي هُوَ
 لِبَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ:
 وَشَيْبَةٌ كَالسَّقِيمِ
 غَيْرُ شَوْدِ السُّمَمِ
 دَاوِيٌّ تُشَاهَا بِالكَتَمِ
 زُورًا وَبُهْتَانًا

وقال الليث: الشعر المُسْمَطُ الذي يكون في صدر البيت
 أبيات مُشْطُورَةٌ أو مُنْهَوَكَةٌ مُفَقَّاةٌ، وَيَجْمَعُهَا قَافِيَةٌ مُخَالَفَةً لِأَمْرَةٍ
 لِلْقَصِيدَةِ حَتَّى تَنْقُضِي؛ قَالَ: وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ فِي قَصِيدَتَيْنِ
 سَمَطِيَّتَيْنِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ تَسْمِيَانِ السَّمَطَيْنِ، وَصَدْرُ كُلِّ
 قَصِيدَةٍ مِضْرَاعَانِ فِي بَيْتٍ ثُمَّ سَائِرُهُ ذُو سُمُوطٍ، فَقَالَ فِي
 إِحْدَاهُمَا:

وَمُسْتَلْعِمٍ كَشَفْتُ بِالرُّوْحِ ذَيْلَهُ،
 أَقْبَسْتُ بَعْضِي ذِي سِفَائِقٍ مِثْلَهُ،
 فَجَعَلْتُ بِهِ فِي مِلْتَقَى الْخَيْلِ خَيْلَهُ (١)
 تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْمِجُلُ حَوْلَهُ
 كَأَنَّ، عَلَى سِرْبَالِهِ، نَضَحَ جِرْيَالِ
 وَأُورِدَ ابْنُ بَرِي مُسْمَطَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

تَوَهَّمْتُ مِنْ هِنْدٍ مَعَالِمَ أَطْلَالِ،
 غَفَاهُرُ طُولِ الدَّهْرِ فِي الرُّمَنِ الْخَالِي
 مَرَابِغٌ مِنْ هِنْدٍ خَلَّتْ وَمَصَائِفُ،
 يَصْبِغُ بِمَغْنَاهَا صَدَى وَعَوَازِفُ
 وَعَيْرُهَا هُرُوجُ الرِّيَاحِ الْعَوَاصِفُ،
 وَكُلُّ مُسِفٍ نَمَّ آخِرُ رَادِفُ
 بِأَسْحَمٍ مِنْ نَوْءِ الشَّمَاكِينِ هَطَالِ

وَأُورِدَ ابْنُ بَرِي لِآخِرِ:

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ قَوْلُهُمْ لِمَنْ يَجُوزُ حِكْمَهُ: حَكْمُكَ
 مُسْمَطٌ، قَالَ الْمَبْرَدُ: وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ لِكَ حَكْمُكَ مَسْمَطٌ
 أَي مُتَمَّماً إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْذِفُونَ مِنْهُ لِكَ، يُقَالُ: حَكْمُكَ مَسْمَطٌ
 أَي مُتَمَّماً، مَعْنَاهُ لِكَ حَكْمُكَ وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مُحْذَوْفاً. قَالَ
 ابْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ حَكْمُكَ مَسْمَطٌ، قَالَ: مَعْنَاهُ مُرْسَلٌ
 يَعْنِي بِهِ جَائِزاً. وَالْمُسْمَطُ: الْمُرْسَلُ الَّذِي لَا يُرَدُّ. ابْنُ سِيْدِهِ:
 وَخَذَ حَقَّكَ مَسْمَطاً أَي سَهْلاً مُجَوِّزاً نَاقِداً. وَهُوَ لِكَ مَسْمَطٌ
 أَي هِنْبَاءً. وَيُقَالُ: سَمَطَ لِعَرَبِهِ إِذَا أَرْسَلَهُ.

ويقال: سَمَطْتُ الرَّجُلَ يَمِيناً عَلَى حَقِّي أَي اسْتَحْلَفْتَهُ وَقَدْ سَمَطَ
 هُوَ عَلَى الْيَمِينِ يَسْمَطُ أَي حَلَفَ. وَيُقَالُ: سَبَطَ فُلَانٌ عَلَى ذَلِكَ
 الْأَمْرِ يَمِيناً، وَسَمَطَ عَلَيْهِ، بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ، أَي حَلَفَ عَلَيْهِ. وَقَدْ
 سَمَطْتُ بِأَرْجُلِي عَلَى أَمْرٍ أَتَيْتُ فِيهِ فَاجِرٌ، وَذَلِكَ إِذَا وَكَّدَ الْيَمِينِ
 وَأَحْلَطَهَا، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّامِطُ السَّاكِنُ، وَالسَّمَطُ السُّكُوتُ
 عَنِ الْفُضُولِ. يُقَالُ: سَمَطَ وَسَمَطَ وَأَسْمَطَ إِذَا سَكَتَ.
 وَالسَّمَطُ: الدَّاهِي فِي أَمْرِهِ الْحَقِيفُ فِي جِسْمِهِ مِنَ الرِّجَالِ وَأَكْثَرُ
 مَا يُوصَفُ بِهِ الصَّيَّادُ؛ قَالَ رُوْبَةُ وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعِجَاجِ:

جَاءَتْ فَلَاقَتْ عِنْدَهُ الصَّيَّالِ،

سَمَطاً يُرْبِي وَبُدَّةً زَعَايِلِ

قَالَ ابْنُ بَرِي: الرَّجَزُ لِرُوْبَةَ صَوَابٌ إِِنْ شَادَهُ سَمَطاً،

(١) قَوْلُهُ «مِلْتَقَى الْخَيْلِ» فِي الْقَامُوسِ: مِلْتَقَى الْحِمَى.

الحلب ولم يتغير طعمه، وقيل: هو أول تَغْيِيرِهِ، وقيل: السامط من اللبن الذي لا يُصَوَّبُ في السقاء لطراوته وخُضْرَتِهِ؛ قال الأصمعي: المَخْضُ من اللبن ما لم يُخالطه ماءٌ حلواً كان أو حامضاً، فإذا ذهب عنه خلاوةُ الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامطٌ، فإن أخذ شيئاً من الرِّيح فهو خامطٌ، قال: والسامطُ أيضاً الماءُ المُغْلَى الذي يَسْمُطُ الشيء. والسامطُ: المُعَلَّقُ الشيءَ بِخَيْلٍ خَلْفَهُ مِنَ السَّمُوطِ؛ قال الرَّقِيانُ:

كَأَنَّ أَقْدَادِي وَالْأَسَامِطَا

ويقال: ناقة سُمَطٌ لا بِيَمَّةَ عَلَيْهَا، وناقة غُلَطٌ مؤنثومة. وَسَمَطُ السكِينِ سَمَطٌ: أَخَذَهَا؛ عن كراع.

وسماطُ القومِ: صَفَهُمْ. ويقال: قامَ القومُ حَوْلَهُ سِمَاطِيْنَ أَي صَفِيْنَ، وكلُّ صَفٍّ من الرجالِ سِمَاطٌ. وسموطُ العِمَامَةِ: ما أَقْضِلُ مِنْهَا عَلَى الصُّدْرِ وَالْأَكْتِافِ. وَالسَّمَاطَانِ مِنَ النَحْلِ (٣) وَالنَّاسِ: الْجَائِبَانِ، يُقَالُ: مَشَى بَيْنَ السَّمَاطِيَيْنِ. وفي حديث الإِيمَانِ: حَتَّى سَلِمَ مِنْ طَرَفِ السَّمَاطِ؛ السَّمَاطُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالنَّحْلِ، وَالْمِرَادُ فِي الْحَدِيثِ الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ كَانُوا جُلُوساً عَنْ جَانِبِهِ. وسماطُ الوادي: ما بَيْنَ صُدْرِهِ وَمُنْتَهَاهُ. وسَمَطُ الرَّئِلِ: خَيْلُهُ؛ قال:

فَلَمَّا عَدَا اسْتَنْزَرِي لَهُ سَيْطُ رَيْلِيَّةِ

لِحَزْرَوَيْنِ أَدْنَى عَهْدِهِ بِالْبُدَاوَاهِنِ (٤)

وسمَطٌ وَسَمِيْطٌ: اسْمَانِ. وَأَبُو السَّمُطِ: مِنْ كِنَاهِمِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

سمع: السَّمْعُ: جِسْمُ الْأُذُنِ. وفي التَّنْزِيلِ: ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ خَلَا لَهُ فِلمِ يَشْتَغِلُ بِغَيْرِهِ؛ وَقَدْ سَمِعَهُ سَمْعاً وَسَمِعاً وَسَمَاعَةً وَسَمَاعِيَةً. قال اللَّحْيَانِيُّ: وَقَالَ بَعْضُهُمُ السَّمْعُ الْمَصْدَرُ. وَالسَّمْعُ: الْأَسْمُ. وَالسَّمْعُ أَيْضاً: الْأُذُنُ، وَالْجَمْعُ أَسْمَاعٌ. ابن السكيت: السَّمْعُ سَمْعُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، يَكُونُ وَاحِداً وَجَمْعاً؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

بِالْكَسْرِ (١) لِأَنَّهُ هُنَا الصَّائِدُ؛ شَبَّهَ بِالسَّمَطِ مِنَ النَّظَامِ فِي صِغَرِ جِسْمِهِ وَسَمَطاً بَدَلَ مِنَ الصَّابِلِ. قال أبو عمرو: يعنى الصياد كأنه نظام في خفته وهزاليه. والرَّعَابِلُ: الصغار. وأورد هذا البيت في ترجمة زعبل، وقال: السَّمَطُ الْفَقِيرُ؛ وَمِمَّا قَالَ رُوْبِيَّةُ فِي السَّمَطِ الصَّائِدِ:

حَتَّى إِذَا عَابَيْنِ رَوْعاً رَائِعاً

كِلَابِ كَلَابٍ وَسَمَطاً قَابِعاً

وَنَاقَةٌ سَمَطٌ وَأَسْمَاطٌ: لَا وَشِمَ عَلَيْهَا كَمَا يُقَالُ نَاقَةٌ غُفْلٌ. ونعل سُمَطٌ وَسَمَطٌ (٢) وَسَمِيْطٌ وَأَسْمَاطٌ: لَا زُقْعَةَ فِيهَا، وَقِيلَ: لَيْسَتْ بِمَخْضُوفِيَّةٍ. وَالسَّمِيْطُ مِنَ النَّعْلِ: الطَّاقُ الْوَاحِدُ وَلَا زُقْعَةَ فِيهَا؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ:

فَأَبْلَغَ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَجْجَلٍ بَأَنَّا

خَدَوْنَاَهُمْ نَعْلَ السَّمِثَالِ سَمِيْطَا

وشاهد الأسماط قول ليلي الأحملي:

شِمَّ الْعَرَانِسِينَ أَسْمَاطٌ نِعَالُهُمْ،

بِيَضِّ السَّرَابِيلِ لَمْ يَخْلُقْ بِهَا الْعَمْرُ

وفي حديث أبي سليط: رَأَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَعْلَ أَسْمَاطٍ، هُوَ جَمْعُ سَمِيْطٍ هُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَسَرَابِيلُ أَسْمَاطٌ: غَيْرُ مَخْضُوفَةٌ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ طَاقاً وَاحِداً؛ عَنِ ثَعْلَبِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: السَّمَطُ الثَّوْبُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ بَطَانَةٌ طَبِيسَانٍ أَوْ مَا كَانَ مِنْ قُطْنٍ، وَلَا يُقَالُ كِسَاءٌ سَمَطٌ وَلَا مَلْحَفَةٌ سَمَطٌ لِأَنَّهَا لَا تُبَطَّنُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بِالْمَلْحَفَةِ إِزَارَ اللَّيْلِ تَسْمِيَةَ الْعَرَبِ اللَّحَافِ وَالْمَلْحَفَةُ إِذَا كَانَ طَاقاً وَاحِداً. وَالسَّمِيْطُ وَالسَّمِيْطُ: الْأَجْرُ الْقَائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ بَرَامِطُ.

وَسَمَطَ اللَّيْلِ يَسْمُطُ سَمَطاً وَسَمُوطاً: ذَهَبَتْ عَنْهُ خَلَاوَةٌ

(١) قوله «سمطاً بالكسر» تقدم ضبطه في مادة ولد بالفتح تبعاً للمجوهري.

(٢) قوله «سمط وسمط» الأولى بضتين كما صرح به في القاموس وضبط في الأصل أيضاً، والثانية لم يتعرض لها في القاموس وشرحه ولعلها كقفل.

(٣) قوله «من النحل» هو بالحاء المهملة بالأصل وشرح القاموس والنهاية.

(٤) قوله «فلما عدا الخ» قال في الأساس بعد أن نسبته للطرمح: أراد به الصائد، جملة في لزومه الرملة كالسمط اللازم للنعنق. ولعل الطاء من سمط زويت بالنصب والرفع.

فَلَمَّا زِدْ سَامِعَهُ إِلَيْهِ،

وَجَلَّى عَنْ غَمَائِيهِ عَمَاءَ

فإنه عني بالسامع الأذن وذكر لمكان العضو، وسمعه الخبر وأسمعه آياه. وقوله تعالى: ﴿وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ﴾؛ فسره ثعلب فقال: اسمع لا سمعت. وقوله تعالى: ﴿إِنْ تُسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا﴾؛ أي ما تسمع إلا من يؤمن بها، وأراد بالإسماع ههنا القبول والعمل بما يسمع، لأنه إذا لم يقبل ولم يعمل فهو بمنزلة من لم يسمع. وسمعه الصوت وأسمعه: استمع له. وتسمع إليه: أضغى، فإذا أذغمت قلت اشع إليه، وقرئ: لا يسمعون إلى الملا الأعلى. يقال: تسمعت إليه وسمعت إليه وسمعت له، وكله بمعنى لأنه تعالى قال: ﴿لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ﴾، وقرئ: لا يسمعون إلى الملا الأعلى، مخففاً. والمسمعة والمسمتع والمسمتع؛ الأخيرة عن ابن جبلة: الأذن، وقيل: المسمتع خزفها الذي يسمع به ومدخل الكلام فيها. يقال: فلان عظيم المسمعين والسماعين. والسماعتان: الأذنان من كل شيء ذي سمع. والسماعة: الأذن؛ قال طرفة يصف أذن ناقته:

مَوْلَاتَانِ تَغْرِفُ الْجِئِقَ فِيهِمَا،

كَسَامِعَتِي شَاةٍ بِحَوْزِلٍ مُفْرَدٍ

ويروي: وسامعتان. وفي الحديث ملأ الله قسامعه؛ هي جمع مسمع وهو آلة السمع أو جمع سمع على غير قياس كمشابهة وملايح؛ ومنه حديث أبي جهل: إن محمداً نزل يثرب وإنه حيق عليكم نقيتموه نقي الفرداء عن السامع، يعني عن الأذان، أي أخرجه من مكة إخراج استصصال لأن أخذ الفرداء عن الدابة قلعه بالكلية، والأذن أخف الأعضاء شعراً بل أكثرها لا شعر عليه^(١)، فيكون النزح منها أبلغ وقالوا: هو مني مؤمى ومسمتع، ويرفع وينصب، وهو مني مجزأ ومسمتع. وقالوا: ذلك سمع أذني وسمعتها وسماعها وسماعتها أي إسماعها؛ قال:

سَمِعَ الْكَلِمَةَ وَالْمُسْمِعَ أُنْسِي

أَعُوذُ بِخَيْرِ خِمَالِكَ، يَا بَنَ عَمْرٍو^(٢)

(١) أعاد الضمير في عليه إلى العضو، وواحد الأعضاء، إلى الأذن، فلذلك ذكره.

(٢) قوله: «بخير خمالك» غلط صوابه «بحقر خمالك»، كما جاء صواباً في مادة «حقا» من اللسان، حيث قال: «والعرب تقول: عدت بحقره، إذا عازبه لبعته».

أَوْفَقَ الْأَسْمَ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ إِسْمَاعُ كَمَا قَالَ:

وَسَعَدَ عَطَائِكَ الْمَائَةَ السَّرْتَاعَا

أي إعطائك. قال سيويه: وإن شئت قلت سمعاً، قال ذلك إذا لم تختصص نفسك. وقال اللحياني: سمع أذني فلاناً يقول ذلك، وسمعت أذني وسمعت أذني فرغ في كل ذلك. قال سيويه: وقالوا أخذت ذلك عنه سماعاً وسمعاً، جاؤوا بالمصدر على غير فعله، وهذا عنده غير مطرد، وتساوق به الناس. وقولهم: سمعتك إلي أي اسمع مني، وكذلك قولهم: سماع مثل ذراك ومتاع بمعنى أذكر وامتنع؛ قال ابن بري: شاهده قول الشاعر:

فَسَمَاعِ أَشْتَاءِ الْكِلَابِ سَمَاعِ

قال: وقد تأتي سمعت بمعنى أجت؛ ومنه قولهم: سمع الله لمن حمده أي أجاب حنده وتقبله. ويقال: اسمع دعائي أي أجب لأن غرض السائل الإجابة والقبول؛ وعليه ما أنشده أبو زيد:

دَعَاؤُ الْكَلِمَةِ حَتَّى جِئْتُ أَنْ لَا

يَكُونُ الْكَلِمَةُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ

وقوله: أتصبر به وأسمع أي ما أتصبر وما أسمع على التعجب؛ ومنه الحديث: اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع أي لا يستجاب ولا يقبل به فكأنه غير مسموع؛ ومنه الحديث: سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا أي ليسمع السامع وليشهد الشاهد حقدنا لله تعالى على ما أحسن إلينا وأولانا من نعمه، وحسن البلاء التعمه والاختيار بالخير ليتبين الشكر، وبالشر ليظهر الصبر. وفي حديث عمرو بن عتبة قال له: أي الساعات أسمع؟ قال: جوف الليل الأجر أي أوفق لاستماع الدعاء فيه وأولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صائم وليله قائم. ومنه حديث الضحاك: لما عرض عليه الإسلام قال: فسمعت منه كلاماً لم أسمع قط قولاً أسمع منه، يريد أبلغ وأنجع في القلب. وقالوا: سمعاً وطاعة، فنصبوه على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره، ومنهم من يرفعه أي أمرى ذلك والذي يرفع عليه غير مستعمل إظهاره كما أن الذي ينصب عليه كذلك. ورجل سميع: سامع، وعذوه فقالوا: هو سميع قولك وقول غيرك. والسميع: من صفاته عز وجل، وأسمائه لا تغرب عن إدراكه مسموع، وإن خفي، فهو يسمع بغير جارحة.

ولقيل: من أنبيية الثبالة. وفي التنزيل: ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾، وهو الذي وَسِعَ سَمْعُهُ كل شيء كما قال النبي ﷺ، قال الله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾، وقال في موضع آخر: ﴿أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سُرُومَهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى﴾؛ قال الأزهرى: والعجب من قوم فسروا السميع بمعنى المُسْمِعِ فراراً من وصف الله بأن له سَمْعاً، وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه، فهو سَمِيعٌ ذو سَمْعٍ بلا تكييف ولا تشبيه بالسمع من خلقه ولا سَمْعُهُ كَسَمْعِ خلقه، ونحن نصف الله بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكييف، قال: ولست أنكر في كلام العرب أن يكون السميع سامِعاً ويكون مُسْمِعاً؛ وقد قال عمرو بن معد يكرب:

فِي خَلْقِكُمْ عَظَمٌ وَقَدْ شَجِينَا
معناه في مخلوقكم، ومثله كثير في كلام العرب، وجمع الأسماع أساميع. وحكى الأزهرى عن أبي زيد: ويقال لجميع خروق الإنسان عينيه ومُنْخَرِيهِ واشتبه فساميع لا يُفْرَدُ واحداً. قال الليث: يقال سَمِعْتُ أَذُنِي زياداً يفعل كذا وكذا أي أَبْصَرْتُهُ يعني يفعل ذلك؛ قال الأزهرى: لا أدري من أين جاء الليث بهذا الحرف وليس من مذاهب العرب أن يقول الرجل سَمِعْتُ أَذُنِي بمعنى أَبْصَرْتُ عيني، قال: وهو عندي كلام فاسد ولا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ وَلَهُ أَهْلُ الْبَدْعِ وَالْأَهْوَاءِ. والسَّمْعُ والسَّمْعُ؛ الأخيرة عن اللحياني، والسَّمْعُ؛ كله: الذُّكْرُ الْمَسْمُوعُ الحسن الجميل؛ قال:

أَيُّ رَيْحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ
يُؤَرِّقُنِي، وَأَصْحَابِي هُجْرُوعُ؟
فهو في هذا البيت بمعنى المُسْمِعِ وهو شاذٌ والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السميع بمعنى السامع مثل عليهم وعالم وقدير وقاير. ومُتَادٍ سَمِيعٌ: مُسْمِعٌ كخبير ومُخْبِرٌ؛ وأذن سَمْعَةٌ وسَمْعَةٌ وسَمِيعَةٌ وسَمِيعَةٌ وسَمَاعَةٌ وسَمُوعَةٌ. والسَّمِيعُ: الْمَسْمُوعُ أيضاً. والسَّمْعُ: ما وَقُرَ فِي الْأُذُنِ مِنْ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ. ويقال: سَاءَ سَمْعاً فَأَسَاءَ إِجَابَةً أَي لَمْ يَسْمَعْ حَسَنًا. ورجل سَمَاعٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْإِسْتِمَاعِ لِمَا يُقَالُ وَيُنْقَلُ بِهِ. قال الله عز وجل: ﴿سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾، نُشِرَ قَوْلُهُ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ عَلَى وَجْهِينِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ لِكَيْ يَكْذِبُوا فِيمَا سَمِعُوا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ الْكَذِبَ لِيُشِعُوهُ فِي النَّاسِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ. وقوله عز وجل:

﴿حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً﴾، فمعنى حَتَمَ طَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ بِكَفَرِهِمْ وَهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ وَيَبْصُرُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا هَذِهِ الْحَوَاسِيَ اسْتِعْمَالًا يُجْدِي عَلَيْهِمْ فَصَارُوا كَمَنْ لَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يُبْصِرْ وَلَمْ يَغْفُلْ كَمَا قَالُوا:

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْقَيْدِ الْمُسْمِعُ؛ وقوله أنشده ثعلب:

وَمُسْمِعَاتَانِ وَرَمَّارَةٌ،

وظِلٌّ مُدِيدٌ، وَحَضْرٌ أَسِيقُ

فسره فقال: المُسْمِعَتَانِ الْقَيْدَانِ كَأَنَّهُمَا يُعْتَبَانِ، وَأَنْتَ لِأَنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ لِلرَّأَةِ. وَالرَّمَّارَةُ: السَّاجُورُ. وَكُتِبَ الْحِجَاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ فُلَانًا مُسْمِعًا مُزْمَرًا أَي مُقْبِلًا مُسُوجِرًا، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَقَعَلْتُ ذَلِكَ تَسْمِعَتَكَ وَتَسْمِعَةَ لِكَ أَي لِسَمْعِهِ؛ وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رِيَاءً وَلَا سَمْعَةً وَلَا سَمْعَةً.

وَسَمْعٌ بِهِ: أَسْمَعُهُ الْقَبِيحَ وَشَتَمَهُ. وَتَسَامَعٌ بِهِ النَّاسُ وَأَسْمَعَهُ

أَصَمَّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ

وقوله على سَمْعِهِمْ فالمراد منه على أَسْمَاعِهِمْ، وفيه ثلاثة أوجه: أحدها أن السمع بمعنى المصدر يوحد ويراد به الجمع

المثل: أَسْمَعُ مِنَ السَّمْعِ الْأَزَلِّ، وربما قالوا: أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ؛ قال الشاعر:

ثَرَاهُ حَيْدِذُ الطُّرُوفِ أَبْلَجٌ وَاضِحاً،

أَعْرُو طَوِيلَ البَاعِ، أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ

وَالسَّمْعَمَعُ: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ وَالجُنَّةُ الدَاهِيَةُ؛ قال ابن بري شاهده قول الشاعر:

كَأَنَّ فِيهِ وَزْلاً سَمْعَمَا

وقيل: هو الخفيف اللحم السريع العمل الخبيث اللبُّ، طال أو قَصُرَ، وقيل: هو الثَّنَكَمَشُ الماضي، وهو فَعَلَمَلٌ. وعُول سَمْعَمَعٌ وشيطان سَمْعَمَعٌ لُحَيْبِهِ، قال:

وَيْلٌ لِأَجْمَالِ السَّجُورِ مَيْي،

إِذَا دَنَوْتُ أَوْ دَنَوْنَ مَيْي،

كَأَنِّي سَمْعَمَعٌ مِنْ جِنِّ

لم يقنع بقوله سَمْعَمَعٌ حتى قال من جن لأن سمعع الجن أَكْثَرُ وأخيث من سمعع الإنس؛ قال ابن جنبي: لا يكون رويُه إلا النون، ألا ترى أن فيه من جنّ والنون في الجن لا تكون إلا رويّاً لأن الباء بعدها للإطلاق لا محالة؟ وفي حديث علي:

سَمْعَمَعٌ كَأَنِّي مِنْ جِنِّ

أي سريع خفيف، وهو في وصف الذئب أشهر. وامرأة سَمْعَمَعَةٌ: كأنها عُولٌ أو ذئبة؛ حدّث عوانة أن المغيرة سأل ابن لسان الحمرة عن النساء فقال: النساء أَرْبَعٌ: فَرْبِيعٌ مَرْبِيعٌ، وَجَمِيعٌ تَجَمِيعٌ، وشيطانٌ سَمْعَمَعٌ، ويروى: سَمْعٌ، وَعُغْلٌ لا يُخْلَعُ، فقال: فُسْرٌ، قال: الرُّبِيعُ المَرْبِيعُ الشَّابَّةُ الجميلة التي إذا نظرت إليها سَوَتْكَ وإذا أَمْسَمَتْ عليها أَبْرَتْكَ، وأما الجميع التي تجمع فالمرأة تزوجها ولك نَسَبٌ ولها نَسَبٌ فتجمع ذلك، وأما الشيطان السَمْعَمَعُ فهي الكالحة في وجهك إذا دخلت المُوَلُّوْلَةُ في إثرك إذا خرجت. وامرأة سَمْعَمَعَةٌ: كأنها عُولٌ. والشيطان الحَيِّبُ يقال له السَمْعَمَعُ، قال: وأما العُلُّ الذي لا يُخْلَعُ فبنت عمك القصيرة الفُوْهَاءُ الدَّيْمِيَّةُ السوداء التي نثرت لك ذا بطنها، فإن طلقها ضاع ولدك، وإن أَمْسَكْتَهَا أَمْسَكْتَهَا على مِثْلِ جَدِّجِ أَنْفِكَ. والرأس السَمْعَمَعُ: الصغير الخفيف.

يبصرهما إلا الأرض تعني أحتها، والبكري الذي تَضَخَّه. قال ابن السكيت. يقال لعقته بين سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا أَي يَأْرُسُ ما بها أحد. وَسَمِعَ لَهُ: أطاعه. وفي الخبر: أن عبد الملك بن مَرْوَانَ خطب يوماً فقال: وَلَيْتَكُمْ عُمُرُ بن الخطاب، وكان فُظًّا غَلِيظًا مُضَيِّقًا عَلَيْكُمْ فسمعتم له. والمِسْمَعُ: موضع العُرْوَةِ مِنَ المَزَادَةِ، وقيل: هو ما جاوز حَوْتَ العُرْوَةِ، وقيل: المِسْمَعُ عُرْوَةٌ فِي وَسْطِ الدَّلْوِ وَالمَزَادَةُ والإِدَاوَةُ، يجعل فيها حبل لِيَتَغْتَدِلَ الدَّلْوُ؛ قال عبد الله بن أَوْفَى:

تَسَدَّلِي ذَا المَسِينِلِ إِنْ رَأَيْتَنَا،

كَمَا عَدَّلَ العَرَبُ بِالمِسْمَعِ

وَأَسْمَعُ الدَّلْوُ: جعل لها عروة في أسفلها من باطن ثم شدّ بها حبلًا إلى العُرْوَةِ لتخف على حاملها، وقيل: المِسْمَعُ عُرْوَةٌ فِي دَاخِلِ الدَّلْوِ بِإِزَائِهَا عُرْوَةٌ أُخْرَى، فإذا استثقل الشيخ أو الصبي أن يستقي بها جمعوا بين العروتين وشدوها لتخف وَيَقِلُّ أَخْذُهَا لِلْمَاءِ، يقال منه: أَسْمَعْتُ الدَّلْوُ؛ قال الرازي:

أَحْمَرُ عَضْبٌ لا يَبَالِي ما اسْتَقَى،

لا يُسْمِعُ الدَّلْوُ، إِذَا الوِرْدُ التَقَى

وقال:

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرِ حُفَا،

وَالدَّلْوُ قَدْ تُسْمَعُ كَيْ تَحْفَا

يقول: سأله بكراً من الإبل فلم يعطه فسأله حُفَا أَي جَمَلًا مُسَيِّئًا.

والمِسْمَعَانِ: جانبَا العَرَبِ. والمِسْمَعَانِ: الحَشْبَتَانِ اللتان تُدْخَلَانِ فِي عُرْوَتِي الرُّبَيْلِ إِذَا أُخْرِجَ بِهِ التراب من البعر، وقد أَسْمَعُ الرُّبَيْلُ. قال الأزهري: وسمعت بعض العرب يقول للرجلين اللذين ينزعان المشاة من البئر بترابها عند احتفارها: أَسْمِعَا المِشَاةَ أَي أَبِينَاهَا عن جُورِ الرَكِيَّةِ وفمها. قال الليث: السَّمِيْعَانِ من أَدْوَابِ الحِرَاثِينَ عُودَانِ طَوِيلَانِ فِي المِشْرَنِ الذي يُقَرَّنُ بِهِ الشَّوْرُ أَي لِحِرَاثَةِ الْأَرْضِ. والمِسْمَعَانِ: جَبُورِيَانِ يَحْجُورُ بِهِنَّ الصائِدُ إِذَا طَلَبَ الطَّيَاءَ فِي الظَّهِيرَةِ.

والمِسْمَعُ: سَبْعُ مَرَكَبَاتٍ، وهو وَلَدُ الذَّئْبِ مِنَ الضَّبِّعِ. وفي

وقال بعضهم: عُولٌ سُمِعَ خَفِيفُ الرَّأْسِ، وَأُنْشِدَ شِعْرُ:

فَلَيْسَتْ بِإِنْسَانٍ فَيَنْفَعُ عَقْلُهُ،

وَلَكِنَّهَا عُولٌ مِنَ الْجِنِّ سُمِعَ

وفي حديث سفيان بن ثبيح الهذلي: ورأسه مَمْرُقُ الشعرِ
سَمَعَمَعٌ أي لطيف الرأس. والسَمَعَمَعُ والسَّمْسَامُ من الرجال:
الطويل الدقيق، وامرأة سَمَعَمَعَةٌ وسَمَسَامَةٌ.

ومسمع: أبو قبيلة يقال لهم السَمَسَامِعَةُ، دخلت فيه الهاء
لِلنَّسَبِ. وقال الليثاني: السَمَسَامِعَةُ من تميم اللَّاتِ. وسَمَعَمَعٌ
وسَمَاعَةٌ وسَمْعَانٌ: أسماء. وسَمْعَانٌ: اسم الرجل المؤمن من
آل فرعون، وهو الذي كان يَكْتُمُ إيمانه، وقيل: كان اسمه
حبيبا. والسَمَعَمَعَانُ: عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع؛
هذا قول الأصمعي؛ وأنشد:

تَأْرَثُ الْمِشْمَعَيْنِ وَقُلْتُ: بُوَا

يَقْتُلُ أَخِي فَرَارَةَ وَالْخَبَارِ

وقال أبو عبيدة: هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن سفيان
ابن شهاب الحجازي، وقال غيرهما: هما مالك وعبد الملك
ابنا مسمع بن مالك بن مسمع بن سنان بن شهاب. وذيُّ
سَمْعَانَ: موضع.

سممعج: قال الفراء: لَبِيبٌ سَمَعَجٌ وَسَمَلَجٌ، وهو الدَّيْمُ
الْحُلُوُّ.

سمعد: الأزهري: اسْمَعْدُ الرَّجُلُ واسْمَعْدٌ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا،
وكذلك اسْمَعَطٌ واسْمَعَطٌ، ويقال ذلك في ذَكَرَ الرَّجُلَ إِذَا
اتَّهَلَّ.

سمعط: اسْمَعَطُ الْعَجَاجِ اسْمِعْطَا إِذَا سَطَعَ. الأزهري:
اسْمَعْدُ الرَّجُلُ واسْمَعْدٌ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا، وكذلك اسْمَعَطٌ
واسْمَعَطٌ، ويقال ذلك في ذَكَرَ الرَّجُلَ إِذَا اتَّهَلَّ.

سمغ: سَمَغَةٌ: أَطْقَمَةٌ وَجَزَعَةٌ كَسَمَغَتِهِ؛ عن كراع. والشامغان:
جامعا الفم تحت طَرْفَيِ الشَّارِبِ من عن يمين وشمال.

سمغد: السَّمْغَدُ^(١): الطويل. والسَّمْغَدُ: الأحمق الضعيف.
والمُسْمَعِدُ: المُتَنَفِّخُ، وقيل: النَّاعِمُ، وقيل: النَّاهِبُ.
والمُسْمَعِدُ: الشديد القَبْضِ حتى تنتفخ. الأنامل.

والمُسْمَعِدُ: الوارم، بالغين معجمة. يقال: اسْمَعَدْتُ أَنَامِلَهُ
إِذَا تَوَرَّمَتْ. واسْمَعَدُ الرَّجُلُ أَي امْتَلَأَ غَضَبًا. وفي الحديث:
أَنَّهُ صَلَّى حَتَّى اسْمَعَدَتْ رِجْلَاهُ أَي تَوَرَّمَتْهَا وَانْتَفَخَتْهَا.
والمُسْمَعِدُ: المتكبر المنتفخ غضباً. واسْمَعَدُ الجرح إِذَا
وَرِمَ. وقيل: المُسْمَعِدُ من الرجال الطويل الشديد الأركان؛
قاله أبو عمرو وأنشد:

حَتَّى رَأَيْتُ الْعَرَبَ السَّمْعَدَا،

وَكَانَ قَدْ شَكَّ شَبَاباً مَعْدَا

ابن السكيت: رأيت مُعْدَاً مُسْمَعِدَاً إِذَا رَأَيْتَهُ وَارمًا مِنَ الْغَضَبِ؛
وقال أبو سواج:

إِنَّ السَّمْعِيَّ، إِذَا سَرَى

فِي الْعَبْدِ، أَصْبَحَ مُسْمَعِدَاً

سمغل: المُسْمَعِلُ من الإبل: الطويل، وناقاة مُسْمَعِلَةٌ: طويلة،
بالغين والسين، والجَمْرَةُ مثلها. والمُسْمَعِلَةُ: السريعة.

سمق: السَّمِقُ: سَمِقُ النَّبَاتِ إِذَا طَالَ، سَمِقَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ
والتخل يَسْمُقُ سَمَقًا وَسَمَوْقًا، فهو سَامِقٌ وَسَمِيقٌ: ارتفع وعلا
وطال. ونخلة سامة: طويلة جدًا.

والمُسْمِيقَانُ^(٢) عُودَانِ فِي النَّبْرِ قَدْ لُوفِي بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا بِحَيْطَانٍ
بَعَثَ الثَّوْرَ كَالطَّوْقِ لُوفِي بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا تَحْتَ غَيْبِ الثُّورِ وَأَبْرَأَ
بَحِيظًا، وَالجَمْعُ الأَسْمِيقَةُ: خشبات يدخلن في الآلة التي يُقَلَّلُ
عليها اللُّبُّ. والسَّمِيقُ: الطويل من الرجال؛ عن كراع. وكذَّبَ
سَمَاقٌ: خالص بَعَثَ؛ قال الفلَّاحُ بن حزن:

أَبْعَدَكُنَّ اللَّهَ مِنْ نَيْسَاقِي،

إِنْ لَسِمَ تُنَجِّينَ مِنَ الوِثَاقِي،

بَأَرْزَعٍ مِنْ كَذِبِ شَمَسَاقِي

ويقال: أُجْبِكُ حَبَابًا سَمَاقًا أَي خَالصًا، والميم مخففة.
والمُسْمَاقُ، بالتشديد: من شجر القِفافِ والجبال وله ثمر
حامض عناقيد فيها حَبٌّ صغائر يطبخ؛ حكاها أبو حنيفة، قال:
ولأعلمه بيت بشيء من أرض العرب إلا ما كان بالشَّامِ، قال:
وهو شديد الحمرة. التهذيب: وأما الحَبَّةُ

(٢) قال أبو منصور: «وذكر الليث في كتاب العين هاتين الحشيتين أنهما
التشيعان، بالعين، وجعلهما ها هنا بالقاف. والصواب ما قال في كتاب
العين. وفي اللسان - مادة «سمع»: «قال الليث: السيجان من أدوات
الحرايين عودان طويلان في المقرن الذي يقرن به الثور.»

(١) قوله «السمغد الخ» هو ككرفب بضبط القلم في الأصل وصوِّبه شارح
القاموس معترضاً على جملة كحضر، وعزاه لخط الصاغانبي.

الحامضة التي يقال لها العُزْبُ فهو الشَّمَاق، الواحدة شَمَاقَةٌ.
وقدر سُمَاقِيَّةً وتصغيرها سُمَيْقِيَّةٌ وَعُزْبِيَّةٌ وعُزْبِيَّةٌ بمعنى واحد.
سمقع: قال ابن بري: الشَّمَيْقُغُ الصغير الرأس، وبه سمي
الشَّمَيْقُغُ اليماني والذم محمد أحد القراء.

سمك: الشَّمَكُ: الحُوْتُ من خَلَقَ الماء، واحده سَمَكَةٌ،
وجمع الشَّمَكِ سِمَاكٌ وسَمُوكٌ. والشَّمَكَةُ: بُرُوجٌ في السماء من
بُرُوجِ الفَلَكِ؛ قال ابن سيده: أراه على التشبيه لأنه بُرُوجٌ ماوِيٌّ،
ويقال له الحُوْتُ.

وسَمَكَ الشَّيْءُ يَسْمُكُهُ سَمَكًا فَسَمَكَ: رَفَعَهُ فَارْتَفَعَ.

والسَّمَاءُ: ما سَمَكَ به الشَّيْءُ، والجمع سَمَكٌ. التهذيب:
والسَّمَاءُ ما سَمَكَتْ حَائِطًا أَوْ سَقْفًا. والسَّمَاءُكَان: نَجْمَانِ
نَيِّرَانِ أَحَدُهُمَا السَّمَاءُكَ الأَعْزَلُ، والأخر السَّمَاءُكَ الرَامِحُ، ويقال
إنهما رجلا الأسد، والذي هو من منازل القمر الأَعْزَلُ وبه ينزل
القمر وهو شَامٌ، وسمي أعزل لأنه لا شيء بين يديه من
الكواكب كالأَعْزَلُ الذي لا رمح معه، ويقال: سمي أعزل لأنه
إذا طلع لا يكون في أيامه ريح ولا برد وهو أعزل منها، والرامح
وليس هو من المنازل. وفي حديث ابن عمر: أنه نظر فإذا هو
بالسَّمَاءِ قال: قد دنا طُلُوعُ الفجر فأوتر بركة؛ السَّمَاءُكَ: نجم
معروف، وهما سِمْكَان: رامح وأعزل، والرامح لا نَوْءَ له وهو
إلى جهة الشَّمَالِ، والأَعْزَلُ من كواكب الأَنْوَاءِ وهو إلى جهة
الجَنُوبِ، وهما في برج النيزان، وطلوعُ السَّمَاءِكَ الأَعْزَلِ مع
الفجر يكون في ثَمَرَيْنِ الأول. وسَمَكَ البيت: سَقَفَهُ.
والسَّمَكُ: الشَّقْفُ، وقيل: هو من أعلى البيت إلى أسفله.
والسَّمَكُ: القائمة من كل شيء بعيد طول السَّمَكِ؛ وقال ذو
الرمة:

نَجَائِبٌ مَنْ يَسْتَجِجُ بَنِي عَزْرِيٍّ^(١)

طِوَالِ السَّمَكِ مُفْرَعَةً نَيْسَالًا

وفي الحديث عن علي، رضوان الله عليه: أنه كان يقول في
دعائه: اللهم رَبِّ السَّمَكِ السَّبْعِ وَرَبِّ المَدَجَّاتِ السَّبْعِ؛
وهي السَّمُوكَاتُ والمَدَجُّوَاتُ في قول العامة، وقول علي،
رضي الله عنه، صواب. والسَّمَكُ يجيء في مواضع بمعنى

وروي عن علي، رضي الله عنه، أنه كان يقول: وَسَمَكَ اللهُ
السماءَ سَمَكًا رَفَعَهَا. وَسَمَكَ الشَّيْءُ سَمُوكًا: ارتفع.
والشَّامِكُ: العَالِي المرتفع. وَبَيْتٌ مُسْتَمِكٌ وَمُنْسَمِكٌ: طَوِيلُ
السَّمَكِ؛ قال رؤبة:

صَعَدَكُمْ فِي بَيْتٍ مَجْدٍ مُسْتَمِكِ

ويروى مُنْسَمِكِ. وَسَمَامٌ سَامِكٌ وَتَامِكٌ: تَارٌّ مَرْتَفِعٌ عَالٍ.
وَسَمَكَ يَسْمُكُ سَمُوكًا: صَعَدَ. ويقال: اسْمَكُ فِي الرِّثْمِ أَي
اصعد في الدَّرَجَةِ.

والسَّمِيكَاءُ: الحُصَّاسُ، والحُصَّاسُ هي الأَرْضَةُ.

والجِسْمَاكُ: عَمُودٌ من أعمدة الخباء، وفي المحكم: يكون
في الخباء يُسَمَكُ به البيت؛ قال ذو الرمة:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ بِسَمَاكَيْنِ مِنْ عَشِيرِ

سَقْبَانٍ، لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجْبُ

عنى بالرجلي الساقين، وفي الصحاح سَقْبَانٌ، بالصاد، وصقبان
بدل من مسماكين.

سمل: سَمَلُ الثَّوْبِ يَسْمَلُ سَمُولًا وَأَسْمَلُ: أَخْلَقَ، وَثَوْبٌ
سَمَلَةٌ وَسَمَلٌ وَأَسْمَالٌ وَسَمِيلٌ وَسَمُولٌ؛ قال أعرابي من بني
عوف بن سعد:

صَفَّقْتُ ذِي دَعَالِبٍ سَمُولِ،

بَيْعَ امْرِئٍ لَيْسَ بِمُسْتَقِيلِ

أراد ذي دَعَالِبِ، فأبدل التاء من الباء؛ وأنشد ثعلب:

بَيْعُ السَّمِيلِ الخَلْقُ البُرَيْسِ

وفي حديث عائشة: ولنا سَمَلٌ قَطِيفَةٌ؛ السَمَلُ: الخَلْقُ من
الشباب. وفي حديث قَيْلَةَ: أنها رأت النبي ﷺ، وعليه
أَسْمَالٌ مُلَكِّيَّتَيْنِ؛ هي جمع سَمَلٍ، والمُلَكِيَّةُ تصغير المَلَاءَةِ
وهي الإزار. قال أبو عبيد: الأَسْمَالُ الأَخْلَاقُ، الواحد منه
سَمَلٌ. وَثَوْبٌ أَخْلَاقٌ إِذَا أَخْلَقَ، وَثَوْبٌ أَسْمَالٌ كَمَا يَقَالُ
رُمِحَ أَصَادٌ وَرِيْمَةٌ أَعْشَارٌ. والسَّمُولُ: الكِسَاءُ الخَلْقُ؛ عن
الرجاجي.

(١) قوله: وبني غزيرة في الأمل والطبعات جميعها عزيز، بالعين المهملة والزاية،
وهو تحريف صَوْبَانِ من التهذيب ومن اللسان نفسه، مادة وعزوه.

والمسئلة: الماء القليل يبقى في أسفل الإناء وغيره مثل التمثلة، وجمعه سفل؛ قال ابن أحرمر:

الزجاج العيس في الإمليس، أغنيها
مثل الوقائع في أنصافها السمل
وسمول عن الأصمعي؛ قال ذو الرمة:
على جفيريات، كأن غبوتها
قلائد الصفا، لم يبق إلا أسمولها
وأسمال عن أبي عمرو، وأنشد:

يترك أشمال الجياض يُبسا
والمسئلة، بالضم، مثل المسئلة. ابن سيده: المسئلة بفتح الماء
في الحوض، وقيل: هو ما فيه من الحنأة، والجمع سفل
وسمال؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

فأوردتها، فبيح نجم الفُرو

ع من صبهد الصيف، برد الشمال
أي أورد العير أنه برد الشمال في فيح نجم الفروع، ويروى:

فأوردتها فبيح نجم الفُرو

ع من صبهد الصيف، برد الشمال
بالضم أي أوردها الحور الماء، ويُجمع الشمال على سمائل؛
قال رؤبة:

ذا هبوات ينشرف السمائل

والمسئلة: الحنأة والطين. التهذيب: والسمل، محرك الميم،
بفتح الماء في الحوض؛ قال حميد الأرقط:

خبط النهال سمل المطايط

وفي حديث علي، عليه السلام: فلم يبق منها إلا سئلة كسئلة
الإداوة؛ وهي بالتحريك الماء القليل يبقى في أسفل الإناء.
والتسمل: شرب المسئلة أو أخذها، يقال تركته يتسمل سملأ
من الشراب وغيره. وسمل الحوض سملأ وسملته نقاه من
المسئلة. وسمل الحوض: لم يخرج منه إلا ماء قليل؛ عن
الليثاني؛ وأنشد:

أضبح حوضاك لمن يراها

مسملين، ماصعاً قراها

وسملت الدلؤ: خرج ماؤها قليلاً. وسملان الماء والنبيد:

بقاياهما. وتسمل النبيد: ألح في شربه؛ كلاهما عنه أيضاً.
والسملان: الدود الذي يكون في الماء الناقع؛ قال تميم بن
مقبل:

كأن يسخالها، بذوي سحار

إلى الخرماء، أولاد السمال^(١)

وسمل بينهم يشمل سملأ وأسمل بينهم: أصلح بينهم؛ قال
الكميت:

وإن يأورد الأمر يلقوا له

يقافأ، وإن يحكموا يغلوا

وتشأى فمؤدهم في الأمر

رعمن يشم، ومن يشمل

ولكنني رائب صدعهم،

زقوة لما بيتهم مشمل

زقوة: مضليح؛ قال ابن بري: والذي في شعره: وتئأ قعورهم،
بالراء، أي تبع، غابهم عن يداري ويدهن على من يشم، وهو
الذي يسبر الشيء وينظر ما عورته؛ يقال: فلان بعيد القعر أي
بعيد العور لا يدرك ما عنده، يقال: هم دهاء لا يبلغ أقصى ما
عندهم. قال ابن بري: والذي رواه أبو عبيد في الغريب
المصنف: على من يشم، وهو الصحيح؛ قال: وفي بعض نسخ
الغريب: عمن يشم.

والسامل: الساعي لإصلاح المعيشة، وفي الصحاح: في
إصلاح معاشه.

وسمل العين: فقؤها، يقال: سملت عينه تشمل إذا فقئت
بحديدة مخماة، وفي المحكم: سمل عينه يشملها سملأ
واشتملها فقأها. وفي حديث العزنيين الذين ارتدوا عن
الإسلام: أن النبي ﷺ أمر بسمل أعينهم. قال أبو عبيد:
السمل أن تُفقأ العين بحديدة مخماة أو بغير ذلك، قال: وقد

(١) قوله وبذوي سحاره كذا في الأصل ومثله في المحكم وأورده ياقوت
في الخرماء وسمار بلفظ:

كأن سخالها بلوى سمار

إلى الخرماء أولاد السمال

ثم قال قال الأزدي: سمار رمل بأعلى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلاً.

سملج: السَّمَلَجُ: اللبن الخُلُوزُ؛ ولبن سَمَلَجٍ: حلو دسيم. الفراء: يقال للبن إنه لَسَمَلَجٌ سَمَلَجٌ إذا كان حلواً دسماً؛ وقال الليث: هو اللبن السَّمَلَجُ؛ وقال بعضهم: هو الطَّيْبُ الطَّعْمُ؛ وقيل: هو الذي لم يُطْعَم. والسَّمَلَجُ والسَّمِيخُ: اللبن الدَّسِيمُ الخبيث الطعم، وكذلك السَّمَلَجُ والسَّمَلَجُ، بزيادة الهاء واللام. ابن سيده: سَمَلَجُ الشيء في حلقه: جَرَعُهُ جَرَعاً سهلاً. والسَّمَلَجُ: عُشْبٌ من المرعى؛ عن أبي حنيفة، قال: ولم أجد من يحليه علي. وسَمَلَجٌ: عيد من أعياد النصارى.

والسَّمَلَجُ: الخفيف، وهو ملحق بالخماسي، بتشديد الحرف الثالث منه؛ قال الرازي:

قَالَتْ لَهُ عَسَالَةٌ تَلْجَلْجَأُ
قَوْلًا مَلِيحًا حَسَنًا سَمَلَجًا
لَوْ يُطَبِّخُ النَّيْءُ بِهِ الْأَنْضَجَا:

يا بن الكرام؛ ليج علي اليهودجا

سملخ: السَّمَلِخِيُّ من الطعام واللبن؛ ما لا طعم له. والسَّمَلِخِيُّ: اللبن يترك في سِقَاءٍ فيُخْفَنُ وطعمه طعم مُخْفَضٍ.

وسَمَلُوخُ النَّصِيبي: ما تنتزعه من قُضبانهِ الرَّخِصَةِ؛ وقال النصر: صَمَلُوخُ الْأَذْنِ وَسَمَلُوخُهَا وَسَخَا وما يخرج من قشورها؛ وسَمَالِيخُ النَّصِيبي، أماصيخه وهو ما تنزعه منه مثل القضيبي.

سملع: الهَمَلُجُ والسَمَلُجُ: الذئب الخفيف.

سملع: السَمَلُجُ: الغن أخيرة كالشَلَعَمِ: الطويل.

سملق: السَّمَلِقُ: الأرض المستوية، وقيل: القَفْرُ الذي لا نبات فيه؛ قال عمارة:

يَسْرِي بِهِنَّ سَمَلِقٌ عَن سَمَلِقِ

وذكره الجوهري في سلق. والسَمَلِقُ: القاع المستوي الأملس والأخورد لا شجر فيه وهو القِرْقُ؛ قال جميل:

أَلَمْ تَسَلِ الرَّوْبِعَ الْقَدِيمَ فَيَنْطِقُ؟

وهل تُخْبِرُنَاكَ الْيَوْمَ بَيْدَاءَ سَمَلِقِ؟

يكون السَّمَلُ قفأها بالشوك، وهو بمعنى الشمر، وإنما فعل ذلك بهم لأنهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على ضييعهم بمثله، وقيل: إن هذا كان قبل أن تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة؛ وقال أبو ذؤيب يرمي بين له ماتوا:

فَالْمَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ جِدَاقَهَا

شِمَلَتْ بِسَوْكٍ، فهسي عُوْرٌ تَدْمَعُ

ولطم رجل من العرب رجلاً فقأ عينه فسُمِّي سَمَلًا، حكى الجوهري قال: قال أعرابي فقأ جَدُنَا عَيْنَ رَجُلٍ فَسُمِّيْنَا بَنِي سَمَالٍ.

والسَمَالُ: شجر، يمانية. والسَمَوْلَةُ: فَيَالِجَةٌ صغيرة، وفي المحكم: فَيَجَانَةٌ صغيرة. ومكان سَمَوْلٌ: سهل التراب، وقيل: هي الأرض الواسعة، وقيل: هو الجوف الواسع من الأرض؛ عن أبي عبيدة؛ قال امرؤ القيس:

أَتَرُونَ عُباراً بِالكَدِيدِ السَّمَوْلِ (١)

وسَمُوِيلٌ: طائر، وقيل بلدة كثيرة الطير؛ قال الربيع بن زياد: وفي المحكم قال الربيع الكامل أحد أحوال لبيد بن ربيعة يخاطب الثُغَمَانِ:

لَمِنَ رَحَلْتَ جِمَالِي لَا إِلَى سَعَةِ،

مَا مَثَلُهَا سَعَةٌ عَزْضًا وَلَا طَوْلًا

يَحِيثُ لَوْ وُزِنَتْ لَخَمٌ بِأَجْمَعِهَا،

لَمْ يَغْدِلُوا رِيثَةً مِنْ رَيْشِ سَمُوِيلَا

تَرَعَى الرَّوَابِسُ أَحْرَارَ الْبُقُولِ بِهَا،

لَا يَمُتُّ رَغِيكُم مِلْحًا وَعَسُوِيلَا (٢)

والعَسُوِيلُ: ثَبْتُ بنيت في السباح، وأبو السَمَالِ العَدَوِيُّ: رجل من الأعراب. وأبو سَمَالٍ: كنية رجل من بني أسد.

أبو زيد: السَمَلَةُ جوع يأخذ الإنسان فيأخذه لذلك ويجمع في عينيه قَهْرًا قَيْنَاهُ دَمْعًا فيدعى ذلك السَمَلَةُ، كأنه يفاق العين.

والسَمَوْلَةُ: الطَّرْجَهارة، والخَوْجَلَةُ القارورة الكبيرة. قال: ويقال خَوْجَلَةٌ وَدَوْخَلَةٌ.

(١) في معلقة امرئ القيس: بالكديد المَرْتَلِي.

(٢) قوله وملحاه كذا في الأصل والمحكم، وفي التهذيب والتكملة: طلحاه، قال في التكملة: ويرى على.

وقال رؤبة:

وَمَحْفِقِ أَطْرَافِهِ فِي مَحْفِقِ،
أَحْوَقِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَحْوَقِ
إِذَا انْفَأَتْ أَجْوَافُهُ عَنِ سَمَلِقِ،
مَرَّتْ كَجِلْدِ الصُّرْصَرَانِ الْأَمْهَقِ^(١)

وفي حديث علي، رضوان الله عليه: وَيَصِيرُ مَعَهَا قَاعًا سَمَلِقًا؛ هُوَ الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَةُ الْجِرْدَاءُ الَّتِي لَا شَجَرَ بِهَا؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ:

فِي السِّبْطِ الْيَوْمَ حَيْثُ نَاقَتِي،

تَهْوِي بِمُعَبَّرِ الْمُتَوَنِ سَمَالِقِي

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمُعَبَّرَاتِ الْمُتَوَنِ فَوْضِعَ الْوَاحِدِ مَوْضِعَ الْجَمْعِ وَوَصَفَهُ بِالْجَمْعِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ سَمَلِقًا فَجَعَلَهُ سَمَالِقًا كَأَنَّ كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ سَمَلِقٌ. وَإِمْرَأَةُ سَمَلِقٌ: لَا تَلِدُ، سُبِيهَتْ بِالْأَرْضِ الَّتِي لَا تَنْبِتُ؛ قَالَ:

مَقْرُومِينَ وَعَسْجُورًا سَمَلِقًا

وهو مذكور في الشين. وَالسَّمَلِقُ وَالسَّمَلِقَةُ: الرُّودِيَّةُ فِي الْبِضْعِ. وَالسَّمَلِقَةُ: الَّتِي لَا إِسْكَنْتِ لَهَا. وَكَذِيبٌ سَمَلِقٌ: خَالِصٌ بَحْتٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

بَشْفَضِبُونِ الْكَذِبِ السَّمَلِقَا

أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْعَجُوزِ سَمَلِقٌ وَسَمَلِقٌ وَسَمَلِقٌ وَسَمَلِقٌ. وَعَجُوزٌ سَمَلِقٌ: سَيِّئَةُ الْخَلْقِ.

سَمَمٌ: السَّمَمُ، وَالسَّمَمُ وَالسَّمَمُ: الْقَاتِلُ، وَجَمْعُهَا سِمَامٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَذُمُّ الدُّنْيَا: غَدَاؤُهَا سِمَامٌ، بِالْكَسْرِ؛ هُوَ جَمْعُ السَّمِّ الْقَاتِلِ. وَشَيْءٌ مَسْمُومٌ: فِيهِ سَمٌّ. وَسَمَّتْهُ الْهَائِمَةُ: أَصَابَتْهُ بِسَمِّهَا. وَسَمَّهُ أَي سَقَاهُ السَّمَّ. وَسَمَّ الطَّعَامُ: جَعَلَ فِيهِ السَّمَّ. وَالسَّاقَةُ: الْمَوْتُ، نَادِرٌ، وَالْمَعْرُوفُ السَّامُ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ بِلَا هَاءٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى: ثَوْرُهُ السَّاقَةُ أَي الْمَوْتُ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ فِي الْمَوْتِ أَنَّهُ السَّامُ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ لِلْيَهُودِ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ. وَأَمَّا السَّاقَةُ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ، فَهِيَ ذَوَاتُ

السَّمُومِ مِنَ الْهَوَامِّ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَائِمَةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْبٍ لَائِمَةٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سَائِمَةٍ. وَقَالَ شَمْرٌ: مَا لَا يَثْقُلُ وَيَسْتَمُّ فِيهِ السَّوَامُ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ، لِأَنَّهَا تَسْتَمُّ وَلَا تَبْلُغُ أَي تَقْتُلُ مِثْلَ الرُّثْبُورِ وَالْعَقْرَبِ وَأَشْبَاهِهِمَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أُعِيدُ كَمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ. وَالسَّمَمُ: سَمٌّ الْحَيَّةِ، وَالسَّاقَةُ: الْخَاصَّةُ؛

يُقَالُ: كَيْفَ السَّاقَةُ وَالْعَائِمَةُ. وَالسَّمَمَةُ: كَالسَّاقَةِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَوُصِّلَتْ فِي الْأَقْرَبِينَ سَمَمَةُ

وَسَمَّتْهُ سَمَمًا: حَصَّه. وَسَمَّتِ الثُّعْمَةُ أَي حَصَّتْ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

هُوَ الَّذِي أَلْعَمَ نَعْمَى عُمَيْتِ،

عَلَى الْبِلَادِ، رُؤْنَا وَسَمَّتِ

وَفِي الصَّحَاحِ:

عَلَى الَّذِينَ أَسْلَمُوا وَسَمَّتِ

أَي بَلَغَتْ الْكُلَّ. وَأَهْلُ الْمَسَمَةِ: الْخَاصَّةُ وَالْأَقْرَابُ، وَأَهْلُ الْمَسْحَاةِ: الَّذِينَ لَيْسُوا بِالْأَقْرَابِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّمَسَمَةُ الْخَاصَّةُ، وَالْمَعْمَةُ الْعَائِمَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: كُنَّا نَقُولُ إِذَا أَصْبَحْنَا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ السَّاقَةِ وَالْعَائِمَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: السَّاقَةُ هُنَا خَاصَّةُ الرَّجُلِ، يُقَالُ: سَمَّ إِذَا حَصَّ. وَالسَّمَمُ: الثَّقُوبُ. وَسَمَّ الْخِيَاطُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾؛ قَالَ يُونُسُ: أَهْلُ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ السَّمَّ وَالشَّهْدُ، يَرْتَمُونَ، وَتَمِيمٌ تَفْتَحُ السَّمَّ وَالشَّهْدُ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ هُمَا لَعْنَانُ سَمِّ وَسَمِّ لِحْرَقِ الْإِثْرَةِ.

وَسَمَّتْ الْمَرْأَةُ: صَدَعَهَا وَمَا اتَّصَلَ بِهِ مِنْ رَكْبِهَا وَشَفْرَئِهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَمَّتْ الْمَرْأَةُ ثَقْبَةً فَوَجَّحَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَتَوْا حَزْرَتَكُمْ أَنَّى شِعْتُمْ بِسِمَامًا وَاحِدًا؛ أَي مَاتَى وَاحِدًا، وَهُوَ مِنْ سِمَامِ الْإِبْرَةِ ثَقْبِهَا، وَانْتَضَبَ عَلَى الظَّرْفِ، أَي فِي سِمَامِ وَاحِدٍ، لَكِنَّهُ ظَرْفٌ مَخْصُوصٌ، أُجْرِي مُجْرَى الثُّبَيْهَمِ.

وَسَمُومُ الْإِنْسَانِ وَالذَّابِيَةُ: مَسْقٌ جِلْدُهُ^(٢). وَسَمُومُ الْإِنْسَانِ وَسِمَامُهُ: قَمْهُ وَمَنْخِرُهُ وَأُذُنُهُ، الْوَاحِدُ سَمٌّ وَسَمٌّ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ السَّمُّ الْقَاتِلُ، يَضْمٌ وَيَفْتَحٌ، وَيَجْمَعُ عَلَى سَمُومٍ وَسِمَامٍ.

(١) قوله: «موت» في الأصل وفي الطبقات جميعها «موت» مضبوطة هكذا.

والتصويب. والتزوت المغارة والأرض القفر لا نبات فيها.

(٢) قوله «مسق جلده» الذي في المحكم: مشاق.

وَسَمَّهَ سَمًا: شَدَّه. وَسَمَّتِ الْقَارُورَةَ وَنَحْوَهَا وَالشَّيْءَ أَشَمَّهُ سَمًا: شَدَّدْتَهُ، وَمِثْلُهُ رَزَوْتَهُ. وَمَا لَهُ سَمٌّ وَلَا حَمٌّ، بِالْفَتْحِ، غَيْرُكَ وَلَا سَمٌّ وَلَا حَمٌّ، بِالضَّمِّ، أَي مَا لَهُ هَمٌّ غَيْرُكَ. وَفُلَانٌ يَسَمُّ ذَلِكَ الْأَمْرَ، بِالضَّمِّ، أَي يَسْبِرُهُ وَيَنْظُرُ مَا عَوَّزُهُ.

وَالشَّمَّةُ: حَصِيرٌ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصِ الْعَصْفِ، وَجَمْعُهَا بِسَمَاءٍ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. التَّهْدِيبُ: وَالشَّمَّةُ يَثْبُتُ سَفَرَةَ عَرِيضَةً تُسْتَفُّ مِنَ الْخُوصِ وَتَسَطُّ تَحْتَ النَّخْلَةِ إِذَا ضُرِمَتْ لِيَسْقَطَ مَا تَنَاطَرَ مِنَ الزُّوْطَبِ وَالتَّمْرِ^(١) عَلَيْهَا، قَالَ: وَجَمْعُهَا سَمَمٌ.

وَسَمًّا أَيْرِصَ: ضَرَبَ مِنَ الْوَزْغِ. وَفِي التَّهْدِيبِ: مِنْ كِبَارِ الْوَزْغِ، وَسَمًّا أَيْرِصَ، وَالْجَمْعُ سَمَامٌ أَيْرِصَ. وَفِي حَدِيثِ عِيَاضَ: مَلْنَا إِلَى صَخْرَةٍ فَإِذَا بَيْضُ، قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: بَيْضُ السَّمِّ، يَرِيدُ سَمًّا أَيْرِصَ نَوْعَ مِنَ الْوَزْغِ.

وَالشَّمُومُ: الرِّيحُ الْحَارَّةُ، تَوْنُثُ، وَقِيلَ: هِيَ الْبَارِدَةُ لِيَلَا كَانَ أَوْ نَهَارًا، تَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً، وَالْجَمْعُ سَمَامٌ. وَيَوْمٌ سَامٌ وَمَسِيَمٌ؛ الْأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. أَبُو عبيدة: الشَّمُومُ بِالنَّهَارِ، وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ، وَالخَزْرُورُ بِاللَّيْلِ، وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ؛ يُقَالُ مِنْهُ: سَمٌّ يَوْمًا فَهُوَ مَسْمُومٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي الَّذِي الرَّمَّةُ:

هَوُجَاءَ رَاكِبُهَا وَشَنَاانُ مَسْمُومٌ

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا الشَّمُومُ؛ هُوَ حَرُّ النَّهَارِ. وَبَيَّنَّتْ مَسْمُومٌ: أَصَابَتْهُ الشَّمُومُ. وَيَوْمٌ مَسْمُومٌ: ذُو سَمومٍ؛ قَالَ:

وَقَدْ عَلَّوَتْ قُتُودَ الرَّحْلِ، يَشْفَعُنِي

يَوْمَ قُدَيْدِيْمُهُ الْجُوزَاءُ مَسْمُومٌ^(٢)

التَّهْدِيبُ: وَمِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ دَائِرَةُ السَّمَامَةِ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي وَسَطِ الْعُنُقِ فِي عَرْضِهَا، وَهِيَ تَسْتَحِبُّ، قَالَ: وَشَمُومُ الْفَرَسِ أَيْضًا كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مَخٌّ، قَالَ: وَالشَّمُومُ أَيْضًا فُرُوجُ الْفَرَسِ، وَاحِدُهَا سَمٌّ، وَفُرُوجُهُ عَيْنَاهُ وَأَذْنَاهُ وَمَنْجِرَاهُ؛ وَأَنشَدَ:

فَنَفَّسْتُ عَنْ سَعِيهِ حَتَّى تَنَفَّسَا

أَرَادَ عَنْ مَنْجِرِيهِ. وَشَمُومُ السَّيْفِ: خَزُورٌ فِيهِ يَعْلَمُ بِهَا؛ قَالَ

(١) قوله «والتمر» الذي في التكملة: والبسر.

(٢) قوله: «قُدَيْدِيْمُهُ»، مصترق قدام. ونص الشطر الأخير في المفضليات هو:

يَوْمَ نَجِيءُ بِهِ الْجُوزَاءُ مَسْمُومٌ.

وَسَمًّا الْجَسَدَ: ثَقَبَهُ. وَمَسَامٌ الْإِنْسَانُ: تَخَلَّجُلُ بَشْرَتُهُ وَجِلْدُهُ الَّذِي يَبْرُزُ عَرْفُهُ وَمُخَارِ بَاطِنُهُ مِنْهَا، سَمَّيْتُ مَسَامًا لِأَنَّ فِيهَا خُرُوقًا خَفِيَّةً وَهِيَ الشَّمُومُ، وَشَمُومُ الْفَرَسِ: مَا رَفَّ عَنْ صَلَابَةِ الْعَظْمِ مِنْ جَانِبِي قَضَبَةِ أَنْفِهِ إِلَى نَوَاجِهُ، وَهِيَ مَجَارِي دَمْعِهِ، وَاحِدُهَا سَمٌّ. قَالَ أَبُو عبيدة: فِي وَجْهِ الْفَرَسِ شَمُومٌ، وَيَسْتَحِبُّ عُرْيُ شَمُومِهِ، وَيَسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْعُنُقِ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثُورٍ يَصِفُ الْفَرَسَ:

طَرِيفٌ أَيْسَلٌ مَسْعَقِدُ الْبَرِيمِ،

عَسَارٍ لَطِيفٍ مَرُوضِ الشَّمُومِ

وقيل: الشَّمَانُ عِرْقَانُ فِي أَنْفِ الْفَرَسِ. وَأَصَابَ سَمٌّ حَاجَتَهُ أَي مَطْلَبُهُ، وَهُوَ بِصِيرٍ بِسَمٍّ حَاجَتَهُ كَذَلِكَ.

وَسَمَّيْتُ سَمَكًا أَي قَصَدْتُ قَصْدَكَ. وَيُقَالُ: أَصَبْتُ سَمًّا حَاجَتَكَ فِي وَجْهِهَا. وَالشَّمُّ: كُلُّ شَيْءٍ كَالْوَدَعِ يَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ. وَالشَّمَّةُ وَالشَّمُّ: الْوَدَعُ الْمَنْظُومُ وَأَسْبَابُهُ، يَسْتَخْرِجُ مِنَ الْبَحْرِ يُنْظَمُ لِلزَّيْنَةِ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي جَمْعِهِ الشَّمُومُ، وَقَدْ سَمَّهَ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ:

عَلَى مُضَلِّحِيْمٍ مَا يَكَادُ جَبِيْمُهُ

يُمْدُ بِعَطْفِيْمِهِ الْوَضِيْنِ السُّسْمَا

أَرَادَ: وَضِيْنًا مَرِيْنًا بِالشَّمُومِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِتَرَاوِيْقِ وَجْهِ الشَّقْفِ سَمَانٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: سَمُّ الْوَضِيْنِ عُرُوْتُهُ، وَكُلُّ خَرَقٍ سَمٌّ. وَالتَّشْمِيْمُ: أَنْ يَتَّخِذَ لِلْوَضِيْنِ عُرْيُ، وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثُورٍ:

عَلَى كُلِّ نَابِيِ السَّخْرِيْمِيْنِ تَرَى لَهُ

سَرَايِيْفَ، تُغْتَالُ الْوَضِيْنِ الْمُتَسْمَا

أَي الَّذِي لَهُ ثَلَاثُ عُرْيٍ وَهِيَ سَمُوْمُهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الشَّمَانُ الْأَصْبَاغُ الَّتِي تُرْوَقُ بِهَا الشَّقُوفُ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدَةً. وَيُقَالُ لِلْجُمَارَةِ: سَمَّةُ الْقَلْبِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِجُمَارَةِ النَّخْلَةِ سَمَّةٌ، وَجَمْعُهَا سَمَمٌ، وَهِيَ الْيَقَقَّةُ.

وَسَمٌّ بَيْنَ الْقَوْمِ يَسَمُّ سَمًّا: أَضْلَحَ. وَسَمٌّ شَيْعًا: أَصْلَحَهُ. وَسَمَّيْتُ الشَّيْءَ أَشَمَّهُ: أَصْلَحْتَهُ. وَسَمَّيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَضْلَحْتُ؛ قَالَ الْكَمِيْتُ:

وَتَنَأَى فُكُورُهُمْ فِي الْأُمُورِ

عَلَى مَنْ يَسَمُّ، وَمَنْ يَسْمَلُ

الشاعر يمدح الخوارج:

لِطَافِ بَرَاهِمِ الصُّرْمِ حَتَّى كَانَهَا

سِيُوفِ يَمَانٍ، أَخْلَصَتْهَا سُؤْمُومَهَا

يقول: بَيَّنَّتْ هَذِهِ السُّمُومُ عَنْ هَذِهِ السِّيُوفِ أَنَّهَا عُتِقَتْ، قَالَ: وَسُمُومُ الْعُتِقِ غَيْرُ سُمُومِ الْخُدْثِ، وَالسَّمَامُ بِالْفَتْحِ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوِ السَّمَانِيِّ، وَاحِدَتُهُ سَمَامَةٌ، وَفِي التَّهْدِيدِ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ دُونَ الْقَطَا فِي الْخِلْقَةِ، وَفِي الصِّحَاحِ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ وَالنَّاقَةِ السَّرِيعَةِ أَيْضاً؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِداً عَلَى النَّاقَةِ السَّرِيعَةِ:

سَمَامٌ نَجَتْ مِنْهَا السَّمَّازِيُّ، وَغَوْدِرَتْ

أَرَا حَيْبُهَا وَالْمَطَاطِلِيُّ السَّمَلُغُ

وقوله في المثل: كَلَّفْتَنِي بَيْضَ السَّمَامِ؛ فَشَرَهُ فَقَالَ: السَّمَامِيُّ طَيْرٌ يُشْبِهُ الْخُطَّافَ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِداً. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَقَالُ فِي مِثْلِ إِذَا شَعَلَ الرَّجُلُ مَا لَا يَجِدُ وَمَا لَا يَكُونُ: كَلَّفْتَنِي سَلَى جَمَلِي، وَكَلَّفْتَنِي بَيْضَ السَّمَامِ؛ وَكَلَّفْتَنِي بَيْضَ الْأَنْوَقِ؛ قَالَ: السَّمَامِيُّ طَيْرٌ مِثْلُ الْخُطَّاطِيفِ لَا يُقَدَّرُ لَهَا عَلَى بَيْضِ.

وَالسَّمَامَةُ اللَّوَاءُ، عَلَى التَّشْبِيهِ. وَسَمَامَةُ الرَّجُلِ وَكُلُّ شَيْءٍ وَسَمَاوَةٌ شَخْصُهُ، وَقِيلَ: سَمَاوَةٌ أَعْلَاهُ. وَالسَّمَامَةُ الشَّخْصُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَإِدَائِي تُلْقِي السُّيَابَ كَأَمَّا

تُرْعَزِرُغَهَا، تَحْتَ السَّمَامَةِ، رِيحٌ

وقيل: السَّمَامَةُ الطَّلَعَةُ. وَالسَّمَامُ وَالسَّمْسَامُ وَالسَّمَامِيسُ وَالسَّمْسَمَانُ وَالسَّمْسَمَانِيُّ كُلُّهُ: الْخَفِيفُ اللَّطِيفُ السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ السَّمْسَمَةُ وَالسَّمْسَامَةُ الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ اللَّطِيفَةُ.

ابن الأعرابي: سَمَسَمَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى مَشْيًا رَفِيقًا.

وَسَمَسَمَ وَسَمَسَمَ الذَّنْبَ لِحِفَّتِهِ. وَقِيلَ: السَّمَسَمُ الذَّنْبُ الصَّغِيرُ الْجَسْمِ. وَالسَّمَسَمَةُ ضَرْبٌ مِنَ عَذْوِ الثَّقَلِ، وَسَمَسَمَ وَالسَّمَسَمُ جَمِيعاً مِنْ أَسْمَائِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّمَسَمُ بِالْفَتْحِ، الثَّقَلُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَارْتَمَيْتَنِي ذَلَالَتَهُ وَسَمَسَمَهُ

وَالسَّمَامَةُ وَالسَّمْسَمَةُ وَالسَّمْسِمَةُ: دُوَيْبَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ النَّمْلَةُ الْحَمْرَاءُ، وَالْجَمْعُ سَمَامِيسٌ. اللَّيْثُ: يَقَالُ لِدُوَيْبَةٍ عَلَى خِلْقَةِ الْأَكَلَةِ حَمْرَاءُ هِيَ السَّمْسِمَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي الْبَادِيَةِ، وَهِيَ تَلْسَعُ فَتَوْلِمُ إِذَا لَسَعَتْ؛ وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: هِيَ السَّمَامِيسُ، وَهِيَ هُنَاكَ تَكُونُ بِالْبَصْرَةِ تَعْضُ عَضًّا شَدِيدًا، لَهُنَّ رُؤُوسٌ فِيهَا طَوْلٌ إِلَى الْحَمْرَةِ أَوْلَاهَا.

وَسَمَسَمَ: مَوْضِعٌ، قَالَ الْعِجَاجُ:

يَا دَارَ سَلَمَى، يَا اسَلَمِي ثُمَّ اسَلَمِي

بَسَمَسَمٍ، أَوْ عَنْ يَمِينِ سَمَسَمٍ

وَقَالَ طَفَّيْلٌ:

أَسَفٌ عَلَى الْأَفْلاجِ أَيْمُنُ صَوْبِهِ،

وَأَيْسَرُهُ يَغْلُو مَخَارِمَ سَمَسَمٍ

وقال ابن السكيت: هِيَ رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ وَقَوْلُ الْبَيْهَتِيِّ:

مُدَائِسُنُ جَسُوعَايَ، كَأَنَّ عُرُوقَهُ

مَسَارِبُ حَيَاتٍ تَسْرُوتُنَّ سَمَسَمًا

قال: يَعْنِي السَّمَمَ؛ قَالَ: وَمَنْ رَوَاهُ تَسْرُوتُنَّ جَعَلَ سَمَسَمًا رَمْلَةً، وَمَسَارِبُ الْحَيَاتِ: آثَارُهَا فِي السَّهْلِ إِذَا مَرَّتْ، تَسْرُوتُ: تَجِيءُ وَتَذْهَبُ، شَبَّهَ عُرُوقَهُ بِمَجَارِي حَيَاتٍ لِأَنَّهَا مُتَنَوِّيةٌ.

وَالسَّمْسِمَةُ الْجَلْجَلَانُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ بِالْبُشْرَةِ وَالْيَمِينِ كَثِيرٌ، قَالَ: وَهُوَ أَيْضٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: السَّمْسِمُ حَبُّ الْحَلَلِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: حَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ يَقَالُ لِبَائِعِ السَّمْسِمِ سَمَسَمًا. كَمَا قَالُوا لِبَائِعِ اللُّؤْلُؤِ لِأَنَّ. وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ: كَأَنَّهُمْ عِيدَانُ السَّمَامِيسِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يَرُودُ فِي كِتَابِ مُسَلِّمٍ عَلَى اخْتِلَافِ طُرُقِهِ وَتَشْبِيهِهِ، فَإِنَّ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَمَعْنَاهُ أَنَّ السَّمَامِيسَ جَمْعُ سَمْسِمٍ وَعِيدَانُهُ تَرَاهَا إِذَا قُلِعَتْ وَتُرِكَتْ لِيُؤْخَذَ حَيْثُهَا دِقَاقًا شُودًا كَأَنَّهَا مَحْتَرِقَةٌ، فَشَبَّهَ بِهَا هَوْلَاءَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ، قَالَ: وَطَالَمَا تَطَلَّيْتُ مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ وَسَأَلْتُ عَنْهَا فَلَمْ أَرِ شَافِيًا وَلَا أَجِيبَتْ فِيهَا بِمُقْنِعٍ، وَمَا أَشْبَهَ مَا تَكُونُ مُحَرَّقَةً؛ قَالَ: وَرَبَّمَا كَانَتْ كَأَنَّهُمْ عِيدَانُ السَّمَسَمِ، وَهُوَ خَشَبٌ كَالْأَبْنُوسِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

سَمَسَمَ: السَّمَسَمُ نَقِيطُ الْهَزَالِ. وَالسَّمْسِمِيُّ خِلَافُ

المَهْزُول، سَمِينٌ يَسْمَنُ سَمْنًا وَسَمَانَةً؛ عن ابن الأعرابي؛
وَأَنشُد:

رَكِبْنَاهَا سَمَانَتَهَا، فَلَمَّا

بَدَلَتْ مِنْهَا السَّمَانِينَ وَالضُّلُوعُ

أَرَادَ: رَكِبْنَاهَا طَوْلَ سَمَانِيَتِهَا. وَشَيْءٌ سَامِينٌ وَسَمِينٌ، وَالْجَمْعُ سَمَانٌ؛ قَالَ سِيبَوِيهٌ: وَلَمْ يَقُولُوا سَمْنًا، اسْتَعْتَزَا عَنْهُ بِسَمَانٍ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِذَا كَانَ السَّمْنُ خِلْقَةً قَبْلَ هَذَا رَجُلٌ مُسْمِنٌ وَقَدْ أَشْمَنَ. وَسَمْنُهُ: جَعَلَهُ سَمِينًا، وَتَسَمَّنَ وَسَمْنَهُ غَيْرُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: سَمْنٌ كَلْبُكَ يَا كَلْبُكَ. وَقَالُوا الْيَتَمَةُ تُسْمِنُ وَلَا تُغْزَرُ أَيُّ أَنهَا تَجْعَلُ الْإِبِلَ سَمِينَةً وَلَا تَجْعَلُهَا غَزَارًا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: امْرَأَةٌ مُسْمِنَةٌ سَمِينَةٌ وَمُسْمِنَةٌ بِالْأَدْوِيَةِ. وَأَشْمَنَ الرَّجُلُ: مَلَكَ تَسْمِينًا أَوْ اشْتَرَاهُ أَوْ وَهَبَهُ وَأَسْمَنَ الْقَوْمُ: سَمِنَتْ مَوَاشِيَهُمْ وَنَعْمُهُمْ، فَهَمْ مُسْمِنُونَ وَاسْتَشْمَنَتِ اللَّحْمَ أَيُّ وَجَدْتَهُ سَمِينًا. وَاسْتَشْمَنَ الشَّيْءُ: طَلَبَهُ سَمِينًا أَوْ وَجَدَهُ كَذَلِكَ. وَاسْتَشْمَنَهُ: عَدَّهُ سَمِينًا، وَطَعَامٌ مُسْمِنَةٌ لِلْجَسْمِ.

وَالسَّمْنَةُ دَوَاءٌ يَتَخَذُ لِلسَّمَنِ. وَفِي التَّهْدِيدِ: السَّمْنَةُ دَوَاءٌ تُسْمَنُ بِهِ الْمَرْأَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَيُقَالُ لِلْمُسْمِنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ فِتْرَةٍ فِي الْعِظَامِ أَيُّ اللَّاتِي يَسْتَعْمَلْنَ السَّمْنَةَ، وَهُوَ دَوَاءٌ يَتَسَمَّنُ بِهِ النِّسَاءُ، وَقَدْ سَمِنَتْ فِيهِ مُسْمِنَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ أَيُّ يَتَكَثَّرُونَ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَيَدْعُونَ مَا لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الشَّرْفِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ جَمْعُهُمُ الْمَالَ لِئَلْيَحْتَفُوا بِذَوِي الشَّرْفِ، وَقِيلَ: مَعْنَى يَتَسَمَّنُونَ يَجِبُونَ التَّوَشُّعَ فِي الْمَآكِلِ وَالْمَشَارِبِ، وَهِيَ أَسْبَابُ الْمُسْمَنِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: وَيُظَهِّرُ فِيهِمُ السَّمْنُ. وَوَضَعَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدِيثًا: ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ، فِي بَابِ كَثْرَةِ الْأَكْلِ وَمَا يُذَمُّ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرُونَ الَّذِي أَنَا فِيهِمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَظْهَرُ فِيهِمْ قَوْمٌ يُجِبُونَ السَّمَانَةَ يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُشْتَشْهَدُوا؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَقُولُ لِرَجُلٍ سَمِينٍ وَيَوْمِيءُ يَأْصِبُهُ إِلَى بَطْنِهِ: لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا لَكَ. وَأَرْضٌ سَمِينَةٌ: جَلِيدَةُ التُّرْبِ قَلِيلَةُ الْحِجَارَةِ قَوِيَّةٌ عَلَى تَرْشِيخِ النَّبْتِ.

وَالسَّمْنُ: سَيْلَاءُ اللَّبَنِ. وَالسَّمْنُ: سَيْلَاءُ الرَّيْدِ، وَالسَّمْنُ لِلْبَقَرِ،

وَقَدْ يَكُونُ لِلْبَغْزِيِّ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ وَذَكَرَ مِغْزَى لَهُ:

فَنَنَا بَيْتَنَا أَقْطَأَ وَسَمْنَا

وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شِبَعٍ وَرِيٍّ

وَالْجَمْعُ أَشْمَنٌ وَسُمُونٌ وَسُمْنَانٌ مِثْلُ عَجْدٍ وَعَجْدَانٍ وَظَهْرٍ وَظَهْرَانٍ. وَسَمَنَ الطَّعَامُ يَسْمُنُهُ سَمْنًا، فَهِيَ مُسْمُونٌ: عَمَلُهُ بِالسَّمْنِ وَلَقَّ بِهِ؛ وَقَالَ:

عَظِيمِ الْغَفَا رِخُو الْحَوَاصِرِ، وَأَوْهَيْتُ

لَهُ عَجْوَةَ تَسْمُونَةً وَخَمِيرٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ إِذَا هُوَ أَزْهَيْتُ لَهُ عَجْوَةَ أَيُّ أُعَدَّتْ وَأُدِيمَتْ كَقَوْلِهِ:

عِيدِيَّةٌ أَزْهَيْتُ فِيهَا الدَّنَانِيرَ

يُرِيدُ أَنَّهُ مَنْقُولٌ بِالْهَمْزِ مِنْ زَهَرَ الشَّيْءُ إِذَا دَامَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

الْحُبُّ وَاللَّحْمُ لَهُمْ رَاهِنٌ،

وَقَهْوَةٌ رَأَوْقُهَا سَاكِبٌ

وَسَمَنَ الْخَبِزَ وَسَمْنَهُ وَأَسْمَنَهُ: لَقَّهَ بِالسَّمْنِ. وَسَمِنْتُ لَهُ إِذَا أَذِنْتُ لَهُ بِالسَّمْنِ. وَأَسْمَنَ الرَّجُلُ: اشْتَرَى سَمْنًا. وَرَجُلٌ سَامِينٌ: ذُو سَمْنٍ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ تَامِرٌ وَلَايِنٌ أَيُّ ذُو تَمْرٍ وَلَبَنٍ. وَأَسْمَنَ الْقَوْمُ: كَثُرَ عِنْدَهُمُ السَّمْنُ. وَسَمْنُهُمْ تَسْمِينًا: زَوَّدَهُمُ السَّمْنُ. وَجَاؤُوا يَسْتَسْمِنُونَ أَيُّ يَطْلُبُونَ السَّمْنَ أَنْ يُؤَهَّبَ لَهُمْ.

وَالسَّمَانُ: بَائِعُ السَّمْنِ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّمَانُ إِنْ جَعَلْتَهُ بَائِعَ السَّمْنِ انصرفت، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ السَّمِّ لَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ. وَيُقَالُ: سَمِنْتُهُ وَأَسْمَنْتُهُ إِذَا أَطْعَمْتَهُ السَّمْنَ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

لَمَّا نَزَلْنَا حَاضِرَ الْمَدِينَةِ،

بَعْدَ سِيَمَاقِ عُقْبَةَ مَتِينَةٍ،

صِرْنَا إِلَى جَارِكَةَ مَكِينَةٍ،

ذَاتِ شُرُورٍ عَيْثُهَا سَخِينَةٍ،

فَبَاكَرْتُنَا جَفْنَةً بَطِينَةٍ،

لَحْمٌ جَزُورٌ غَلَّةٌ سَمِينَةٍ

أَيُّ مُسْمُونَةٌ مِنَ السَّمْنِ لَا مِنَ السَّمَنِ، وَقَوْلُهُ: جَارِيَةٌ، يُرِيدُ عَيْنًا تَجْرِي بِالْمَاءِ، مَكِينَةٌ: مَتَمَكِّنَةٌ فِي الْأَرْضِ، ذَاتُ

شور: يُسْرُ بها النازل.

والتَّشْمِينُ: التبريد، طائفة. وفي حديث الحجاج: أنه أتيت بسمكة مشوية فقال لذي حملها سَمَّهَا، فلم يدر ما يريد، فقال عُبَيْسَةُ بن سعيد: إنه يقول لك بَرِّدْهَا قليلاً.

والتَّشْمَانِي: طائر، واحده سُمانَةٌ، وقد يكون التَّشْمَانِي واحداً. قال الجوهري: ولا تقل شَمَانِي، بالتشديد؛ قال الشاعر:

نَفْسِي تَمَقُّسُ مِنْ سَمَانِي الْأَقْبُرِ

ابن الأعرابي: الْأَشْمَالُ وَالْأَسْمَانُ الْأَزْرُ الْخُلُقَانُ. وَالتَّشْمَانُ: أَصْبَاغٌ يُرْخَرَفُ بِهَا، اسم كالجَبَانِ. وَسَمْنٌ وَسَمْنَانٌ وَسَمْنَانٌ وَسَمْنِيَّةٌ: موضع.

والتَّشْمِينَةُ قوم من أهل الهند دُهرِيُونَ. الجوهري: التَّشْمِينَةُ، بضم السين وفتح الميم، فرقة من عِبَدَةِ الْأَصْنَامِ تقول بالتَّشْمَانِخِ وتتكسر وقرع العلم بالإخبار. والتَّشْمِينَةُ: عُشْبَةٌ ذات ورق وَقُضْبٌ دقيقة العيدان لها نَوْرَةٌ بيضاء، وقال أبو حنيفة: التَّشْمِينَةُ من الجَبْتِ تَنْبُثُ بِشُجُومِ الصَّيْفِ وَتَدْرُمُ خُضْرَتَهَا.

سمندل: أبو سعيد: التَّشْمَنْدَلُ طائر إذا انقطع نَشْلُهُ وَهَرِمَ أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْجَمْرِ فَيَعُودُ إِلَى شَبَابِهِ؛ وقال غيره: هو دَابَّةٌ يدخل النار فلا تُحْرِقُهُ.

سمه: سمه البعير والفرس في شَوْطِهِ يَسْمَهُ، بالفتح فيهما، سَمُّوهُا: جرى جرياً ولم يُعْرِفِ الْإِعْيَاءَ، فهو سَامِيَةٌ، والجمع سَمْمَةٌ؛ وَأَشْدُّ لِرُؤْيَةٍ.

يا لَيْتِنَا وَالدَّهْرُ جَرِي السَّمِّهِ

أراد: لَيْتِنَا وَالدَّهْرُ نَجْرِي إِلَى غَيْرِ نَهَائِهِ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أَرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

لَيْتَ السَّمْنَى وَالدَّهْرُ جَرِي السَّمِّهِ

قال ابن بري: وبعده:

لَهُ دُرُّ الْغَانِيَاتِ الْمُدَّةِ

قال: ويروى في رجزه جَزِي، بالرفع على خبر لَيْتَ، ومن نصبه فعلى المصدر أن يَجْرِي جَرِي السَّمِّهِ أَي لَيْتَ الدَّهْرُ يَجْرِي بِنَا فِي مَنَانَا إِلَى غَيْرِ نَهَائِهِ يَنْتَهِي إِلَيْهَا. وَالتَّشْمَةُ وَالتَّشْمِيُّ وَالتَّشْمِيَّةُ، كله: الباطل والكذب. وقال

الكسائي: من أسماء الباطل قولهم التَّشْمَةُ. يقال: جرى فلانٌ جَرِي السَّمِّهِ. ويقال: ذهب في التَّشْمِيَّةِ أَي فِي الْبَاطِلِ. الجوهري: جرى فلانٌ التَّشْمِيَّةِ أَي جَرَى إِلَى غَيْرِ أَمْرٍ يَعْرِفُهُ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ التَّشْمِيَّةِ فَقَدْ تُؤَدِّعُ مِنْهَا؛ هِيَ، بضم السين وتشديد الميم: التَّشْمِيَّةُ مِنَ الْكِبْرِ، قال: وهو في غير هذا الباطل والكذب. الفراء: وَذَهَبَ إِلَيْهِ التَّشْمِيَّةِ، على مثال وَقَمُوا فِي خُلَيْطِي، تفوقت في كل وجه، وقيل: التَّشْمِيَّةِ التَّفَرُّقُ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنْ أَيِّ الْحَيَوَانِ كَانَ. الفراء: ذَهَبَتْ إِلَيْهِ التَّشْمِيَّةِ وَالْعُمِّيَّةِ أَي لَا يَدْرِي أَيْنَ ذَهَبَتْ. وَالتَّشْمِيَّةُ: الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. اللَّحْيَانِي: يُقَالُ لِلْهَوَاءِ اللَّوْحُ وَالتَّشْمِيَّةُ وَالتَّشْمِيَّةُ. التَّنْصُرُ: يُقَالُ ذَهَبَ فِي الشَّمِّهِ وَالتَّشْمِيَّةِ، أَي فِي الرِّيحِ وَالبَاطِلِ. وَسَمَّةُ الرَّجُلِ إِلَيْهِ: أَهْمَلُهَا، وَهِيَ إِبِلٌ سَمَّةٌ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ، لِأَنَّ سَمَّةً لَيْسَ عَلَى سَمَّةٍ إِذَا هُوَ عَلَى سَمَّةٍ. وَالتَّشْمَةُ: أَنَّ يَوْمِي الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ غَرَضٍ. وَبَقِيَ الْقَوْمُ سَمَّهَا أَي مُتَلَدِّدِينَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَثُرَ عِيَالُ رَجُلٍ مِنْ طَوِيءٍ مِنْ بَنَاتٍ وَزَوْجَةٌ فَخَرَجَ بِهِنَّ إِلَى خَيْبَرٍ يُعْرِضُهُنَّ لِحَمَاهَا، فَلَمَّا وَرَدَهَا قَالَ:

قُلْتُ لِحَمِي خَيْبَرَ: اسْتَعْدِي

هَذَا عِيَالِي، فَاجْهَدِي وَجِدِّي

وَبَاكِرِي بِصَالِبِ وَرُودِ

أَعَانِكَ اللَّئَةُ عَلَى ذَا الْجُنْدِ

قال: فَأَصَابَتْهُ الْحُمَى فَمَاتَ، وَبَقِيَ عِيَالُهُ سَمَّهَا مُتَلَدِّدِينَ.

وسَمَّةُ الرَّجُلِ سَمَّهَا، فَهُوَ سَامِيَةٌ: دُهْشٌ. وَرَجُلٌ سَامِيَةٌ: حَاتِرٌ، مِنْ قَوْمِ سَمْمِيَّةِ اللَّحْيَانِيِّ: يُقَالُ رَجُلٌ مُسَمَّمُهُ الْعَقْلُ أَي ذَاهِبِ الْعَقْلِ. وَالتَّشْمِيَّةُ: مُخَاطُ الشَّيْطَانِ. وَالتَّشْمِيَّةُ: حَوْضٌ يُسْقَى نَمَّ يَجْمَعُ، يَجْعَلُ شَيْباً بِالشَّفْرَةِ.

سمهج: التَّشْمَهَجَةُ: الْفَتْلُ الشَّدِيدُ. وَقَدْ سَمَّهَجَ الْحَبْلُ، وَكَذَلِكَ سَمَّهَجَ الْيَمِينَ؛ قَالَ:

يَحْلِفُ بَعْجٍ حَلِيفاً مُسَمَّهَجاً،

قَلْتُ لَهُ: يَا بَعْجُ لَا تَلْجَسَا

ويعين سَمْهَجَةً: شديدة؛ وقال كراع: بين سَمْهَجَةٍ: خفيفة؛ قال ابن سيده: ولستُ منه على ثقة. وسَمْهَجَ الكلام: كذب فيه؛ والسَمْهَجُ: السهل؛ قال:

فَوَزِدَتْ مَاءَ نُقَاحاً سَمْهَجاً
ولبن سَمْهَجٍ: حُلُوٌ دَسِيمٌ. وأَرْضُ سَمْهَجٍ: واسعة سهلة.
ورِيحُ سَمْهَجٍ: سهلة.
وسَمَاهِيحٍ: موضع؛ قال:

يَا دَارَ سَلَمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْعُرُوجِ
جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَمْهُوجِ
هَوَجَاءَ جَاءَتْ مِنْ جِبَالِ يَاجُوجِ
مَنْ عَنِ يَمِينِ الْحَطِّ، أَوْ سَمَاهِيحِ
أَرَادَ: جَرَتْ عَلَيْهَا ذَيْلُهَا، فَحَذَفَ.

والسَمْهَجِيحُ من ألبان الإبل: ما حُوِّنَ فِي سِقَاءِ غَيْرِ ضَائِرٍ فَلَبِثَ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا.
وسَمَاهِيحٍ: جزيرة في البحر تدعى بالفارسية «ماش ماهي» فمزيتها العرب.

الأصمعي: ماء سَمْهَجٍ لَيْقٌ؛ وأنشد: ليهنيان^(١):

أَرَامِجاً وَرَجَعَلًا هَرَامِجاً
يَخْرُجُ مِنْ أَجْرَانِهَا هَرَالِجاً
تَدْعُو، بِذَلِكَ الدُّجَجَانِ الدَّارِجاً
جَلَّتْهَا وَعَجَّجَمَهَا الحَضَالِجاً
عُجُومَهَا وَعَشَّوَهَا الحَدَارِجاً

الحدارج والحضارج: الصغار؛ وقال:

تَسْمَعُ لِلجِنِّ بِهَا زَهَارِجاً

يعني حكاية عريف الجن، والهزاليج: السراخ من الذئاب؛ ومنه قوله:

للطير والبلغاوس الهزاليج

وحَبْلٌ مُسْمَهَجٌ؛ وحَلَفٌ حَلِيفًا مُسْمَهَجًا. الفراء: يقال للين إنه لَسْمَهَجٌ سَمَلَجٌ إِذَا كَانَ حَلْوًا دَسِمًا. وقَرَسٌ مُسْمَهَجٌ: معتدل الأعضاء؛ قال الرازي:

قَدْ اغْتَدَى يَسَاحِجِ صَافِي الحُصَلِ
مُعْتَدِلِ سَمْهَجِ فِي غَيْرِ عَصَلِ

أبو عبيدة: من اللبن العماهيج والسماهيج، وهما اللذان ليسا يخلوئان ولا آخذي طعم. أبو عبيد: لين سَمْهَجٍ: قد خلط بالماء. والسَمْهَجُ والسَمْهِيحُ: اللبن الدسيم الخبيث الطعم؛ وكذلك السَمْهَجُ والسَمَلَجُ، بزيادة الهاء واللام؛ وقيل: في سَمَاهِيحِ الجزيرة؛ إنها بين عُمانَ والتخزين في البحر؛ قال أبو ذؤاد:

وَإِذَا أَذْبَرَتْ، تَقُولُ: قُصُورُ

مَنْ سَمَاهِيحِ، فَوَقَّهَا أَطَامِ

سمهد: السَمْهَدُ: الكثير اللحم الجسيم من الإبل. واسْمَهَدُ سنائه إِذَا عَظِمَ. والسَمْهَدُ: الشيء الصلب اليابس.

سمهدر: السَمْهَدَرُ: الذكور. وغلان سَمْهَدَرُ سمين كثير اللحم. الفراء: غلام سَمْهَدَرُ يمدحه بكثرة لحمه. ويَلَدُ سَمْهَدَرُ: بعيد مَضَلَّةٌ واسع؛ قال أبو الرحف الكليني^(٢):

وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمْهَدُ

جَذَبُ المُنْدَى عَنْ هَوَانَا أُرُوزُ

يُنْضِي المَطَايَا يَحْمِسُهُ العَسْتَرُوزُ

المُنْدَى: حيث يُرْتَمِعُ ساعة من النهار. والأُرُوزُ: الطريق المُعْوَج. ويَلَدُ سَمْهَدَرُ: بعيد الأطراف؛ وقيل: يَسْمَدِرُ فيه البصر من استوائه؛ وقال الرُّقِيَانُ:

سَمْهَدَرُ يَكْشُرُهُ آلُ أَهْثَى

عَلَيْهِ مِنْهُ يَنْزَرُ وَيُحْنُثَى^(٣)

سمهر: السَمْهَرِيُّ: الرُّمَحُ الصَّلِيبُ القَوْدِ. يقال: وتَرَّ سَمْهَرِيٌّ شديد كالسَمْهَرِيِّ من الرماح. واسْمَهَرُ الشُّوكُ: يَبَسٌ وصَلْبٌ. وشوكُ مُسْمَهَرٍ: يابس. واسْمَهَرُ الظلام: تَنَكَّرَ. والمُسْمَهَرُ: الذُّكُورُ القَرْدُ. والمُسْمَهَرُ أيضاً: المعتدل؛ وعَرْدَةُ مُسْمَهَرٍ إِذَا أَتَمَّهَلُ؛ قال الشاعر:

إِذَا اشْتَمَهَرُ الحَلِيسُ المُنْغَالِثُ

(٢) قوله «الكليني» خطأ؛ ومع خطه كتب مصحح طبعه بولاق في الهامش يقول: إنه نسبة إلى كلين أمير بلدة بالري كما في القاموس. والصواب: «الكلبي» نسبة إلى كلب بن يربوع. وهو أبو الرحف بن عطاء بن الخطفي، ابن عم جرير.

(٣) قوله «ويحْنُثَى» بضم اللون وكجفر خرقه تتقعق بها المرأة في القاموس.

(١) قوله «وأنشد الخ» ليس فيها شاهداً لما هنا، فهو سبق نظر. ومفرداتها تقدم بعضها مفسراً في مواد وسيأتي الباقي.

أَي تَتَكَرَّرُ وَتَكَرَّرَ. وَاسْمُهُوَ الْخَيْلُ وَالْأَمْزُ: اسْتَقَدَّ. وَالْأَسْمَهُارُ:
الصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ. وَسَمَهُوَ الظَّلَامُ: اسْتَقَدَّ؛ وَسَمَهُوَ الرَّجُلُ فِي
الْقِتَالِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

ذُو صَوْلَةٍ تُزْمَى بِهِ الْمَدَالِثُ،

إِذَا اسْمَهُوَ الْخَيْلُ الْمَعَالِثُ

وَالسَّمَهُرِيُّ: الْقِنَاءُ الصُّلْبِيُّ، وَيَقَالُ: هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَمَهُرٍ اسْمِ
رَجُلٍ كَانَ يُقَوِّمُ الرِّمَاحَ؛ يُقَالُ: رِمَحٌ سَمَهُرِيٌّ، وَرِمَاحٌ سَمَهُرِيَّةٌ.
التَّهْدِيبُ: الرِّمَاحُ السَّمَهُرِيَّةُ تَنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ سَمَهُرٌ كَانَ
يَبِيعُ الرِّمَاحَ بِالْخَطِّ، قَالَ: وَامْرَأَتُهُ رُدَيْتَةُ. وَسَمَهُوَ الزَّرْعُ إِذَا لَمْ
يَتَوَالَّدْ كَأَنَّهُ كُلُّ حَيْثُ بِرَأْسِهَا.

سَمَا: السَّمُومُ: الْإِرْتِفَاعُ وَالْعُلُومُ، تَقُولُ مِنْهُ: سَمَوْتُ وَسَمَيْتُ
مِثْلَ عَلَوْتُ وَعَلَيْتُ وَسَلَوْتُ وَسَلَيْتُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَسَمَا الشَّيْءُ
يَسْمُو سَمَوًّا، فَهُوَ سَامٌ، ارْتَفَعَ. وَسَمَا بِهِ وَأَسْمَاءُ: أَعْلَاءُ. وَيَقَالُ
لِلْحَسِيبِ وَاللِّسْرِيفِ: قَدْ سَمَا. وَإِذَا رَفَعْتَ بَصْرَكَ إِلَى الشَّيْءِ
قُلْتَ: سَمَا إِلَيْهِ بَصْرِي، وَإِذَا رُفِعَ لَكَ شَيْءٌ مِنْ بَعِيدٍ فَاسْتَبَيْتَهُ
قُلْتَ: سَمَا لِي شَيْءٌ. وَسَمَا لِي شَخْصٌ فَلَانَ: ارْتَفَعَ حَتَّى
اسْتَبَيْتَهُ. وَسَمَا بَصْرَهُ: عَلَا. وَتَقُولُ: رَدَدْتُ مِنْ سَامِي طَرْفَهُ إِذَا
فَصَّرْتَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ وَأَزَلْتَ نَحْوَتَهُ. وَيَقَالُ: ذَهَبَ صَيْتُهُ فِي النَّاسِ
وَسَمَاءُ أَي صَوْتُهُ فِي الْخَيْرِ لَا فِي الشَّرِّ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

إِلَى جِذْمٍ مَالٍ قَدْ تَهَكَّنَا سَوَاتِمَهُ،

وَأَحْلَاقُنَا فِيهِ سَوَامٌ طَوَامِيخُ

فَسَرَهُ فَقَالَ: سَوَامٌ إِلَى كَرَامِيهَا فَتَحَّرَهَا لِلأَضْيَافِ. وَسَامَاءُ:
عَالَاهُ. وَفَلَانٌ لَا يُسَامِيهِ وَقَدْ عَلَا مَرْنُ سَامَاءَ، وَتَسَامَوْا أَي
تَبَارَزُوا. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبِدٍ: وَإِنْ صَمَتَ سَمَا وَعَلَاهُ الْبِهَاءُ أَي
ارْتَفَعَ وَعَلَا عَلَى جُلْسَانَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْلِ: رَجُلٌ طُولُ
إِذَا تَكَلَّمَ يَسْمُو أَي يَغْلُو بِرَأْسِهِ وَيَدِيهِ إِذَا تَكَلَّمَ. وَفَلَانٌ يَسْمُو
إِلَى الْمَعَالِي إِذَا تَطَاوَلَ إِلَيْهَا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ الَّذِي رُوِيَ
فِي أَهْلِ الْإِفْكِ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، امْرَأَةً تُسَامِيهَا
غَيْرُ زَيْنَبَ فَعَصَمَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَمَعْنَى تُسَامِيهَا أَي تُبَارِيهَا
وَتُقَارِبُهَا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمُسَامَاةُ الْمُفَاخَرَةُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: قَالَتْ زَيْنَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْبَبِي سَمْعِي وَبَصْرِي وَهِيَ
الَّتِي كَانَتْ تُسَامِيَنِي مِنْهُنَّ أَي تُعَالِيَنِي وَتُقَارِبُنِي، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ
مِنَ السَّمُومِ أَي تَطَاوَلُنِي فِي الْحُظْرَةِ عِنْدَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَهْلِ
أَحُدٍ: أَنَّهُمْ خَرَجُوا بِسُيُوفِهِمْ يَتَسَامَوْنَ كَأَنَّهُمْ الْفُحُولُ أَي

يَتَابِرُونَ وَيَتَفَاخَرُونَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَتَدَاعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

بَاتَ ابْنُ أَدْمَاءَ يُسَاوِي الْأَنْدَرَا،

سَامَى طَعَامَ الْحَيِّ حِينَ نَوَّرَا

فَسَرَهُ فَقَالَ: سَامَى ارْتَفَعَ وَصَعِدَ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ
أَرَادَ كَلَّمَا سَمَا الزَّرْعُ بِالنبَاتِ سَمَا هُوَ إِلَيْهِ حَتَّى أَدْرَكَ فَحَصَدَهُ
وَسَرَفَهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

فَارْتَفَعَ يَدَيْكَ ثُمَّ سَامِ الْحَنْجَرَا

فَسَرَهُ فَقَالَ: سَامِ الْحَنْجَرَ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى خَلْقِهِ. وَسَمَاةٌ كُلُّ
شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، مَذْكَرٌ. وَالسَّمَاءُ: سَقْفُ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ بَيْتٍ.
وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ سَمَاءً، وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ: أَطْبَاقُ الْأَرْضَيْنِ،
وَتُجْمَعُ سَمَاءً وَسَمَوَاتٍ. وَقَالَ الزَّجَاجُ: السَّمَاءُ فِي اللُّغَةِ يُقَالُ
لِكُلِّ مَا ارْتَفَعَ وَعَلَا قَدْ سَمَا يَسْمُو. وَكُلُّ سَقْفٍ فَهُوَ سَمَاءٌ،
وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحَسَابِ السَّمَاءُ: لِأَنَّهَا عَالِيَةٌ، وَالسَّمَاءُ: كُلُّ مَا
عَلَاكَ فَأَصْلُكَ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِسَقْفِ الْبَيْتِ سَمَاءً. وَالسَّمَاءُ الَّتِي
تُظَلُّ الْأَرْضُ أُنْثَى عِنْدَ الْعَرَبِ لِأَنَّهَا جَمْعُ سَمَاءَةٍ، وَسَبَقَ الْجَمْعُ
الْوَحْدَانَ فِيهَا. وَالسَّمَاءَةُ: أَصْلُهَا سَمَاوَةٌ، وَإِذَا ذُكِرَتِ السَّمَاءُ
عَنَّا بِه السَّقْفُ. وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿السَّمَاءُ مُنْقَطِرَةٌ بِهِ﴾؛
وَلَمْ يَقُلْ مُنْقَطِرَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّمَاءُ تَذَكَّرَ وَتَوَثَّتْ أَيْضًا؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي فِي التَّذْكِيرِ:

فَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْمًا،

لَجَحْنَا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ

وقال آخر:

وقالَتْ سَمَاءُ الْجَيْثُ فَوْقَكَ مُخْلَقٌ،

وَلَمَّا تَيْسَّرَ اجْتِلاءُ الرُّكَّائِبِ^(١)

وَالْجَمْعُ أَسْمِيَّةٌ وَسَمِيَّةٌ وَسَمَاءُ وَقَوْلُ أُتَيْتُ بِنِ أَبِي
الضَّلْتِ:

لَهُ مَا رَأَتْ عَيْنُ الْبَصَّيْرِ، وَقَوْلُهُ

سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِمَا^(٢)

(١) عجز البيت مختل الوزن. ولم نجد في ما بين أيدينا من المراجع.

(٢) قوله واسع سمائيا قال الصاغاني، الرواية: فوق ست سمائيا والسابعة هي التي فوق الست.

قال الجوهري: جَمَعَهُ على فعائل كما تُجْمَعُ سحابة على سحائب، ثم رُدَّه إلى الأصل ولم يُتَوَّنْ كما يُتَوَّنْ جوار، ثم نَصَبَ الياء الأخيرة لأنه جعله بمنزلة الصحيح الذي لا يَنصَرَفُ كما تقول مررت بصحائف، وقد بسط ابن سيده القول في ذلك وقال: قال أبو علي جاء هذا خارجاً عن الأصل الذي عليه الاستعمال من ثلاثة أوجه: أحدها أن يكون جَمَعَ سماء على فعائل، حيث كان واحداً مؤنثاً فكان الشاعِرُ شَبَّهه بِسَمالٍ وسَمائلٍ وعَجُوزٍ وعَجائزٍ ونحو هذه الأحادِ المؤنثة التي كُثِرَتْ على فعائل، حيث كان واحداً مؤنثاً، والجَمَعُ المستعملُ فيه فُعُولٌ دون فعائل كما قالوا عَناقٌ وعَنوقٌ، فحشَعَهُ على فُعُولٍ إذا كان على مِثالِ عَناقٍ في التأنِيثِ هو المستعمل، فجاء به هذا الشاعر في سَمائِيَا على غير المتسعمل، والآخر أنه قال سَمائِي، وكان القياس الذي غلب عليه الإِستعمالُ سَمائِيَا فجاء به هذا الشاعر لما اضطرَّ على القياس المتروك، فقال سَمائِي على وزن سَحائِبٍ، فوَقَعَتْ في الطرفِ ياءٌ مكسرةٌ ما قبلها فلزم أن تُقَلَّبَ ألفاً إذا قُلِبَتْ فيما ليس فيه حرف اعتلال في هذا الجمع، وذلك قولهم مداري وحروف الاعتلال في سَمائِي أكثر منها في مداري، فإذا قُلِبَتْ في مداري وجب أن تلزم هذا الضرب فيقال سَماءٌ [وقعت] ^(١) الهمزة بين ألفين وهي قريبة من الألف، فتجتمع حروف متشابهة يُشْتَقَلُّ اجتماعُهُنَّ كما كره اجتماع المثلين والمُتقارِبِي المُخارجِ فأُدْغِمَا، فأبْدِلَ من الهمزة ياءً فصار سَمائِيَا، وهذا الإبدال إنما يكون في الهمزة إذا كانت معترضة في الجمع مثل جمع سَماءٍ ومَطِيئَةٍ وَرَكِيئَةٍ، فكان جمع سَماءٍ إذا جُمِعَ مكسراً على فعائل أن يكون كما ذكرنا من نحو مَطايا وَرَكايا، لكنم هذا القائل جعله بمنزلة ما لأمه صحيح، وثبتت قبله في الجمع الهمزة فقال سَماءٍ كما قال جوار، فهذا وجه آخر من الإخراج عن الأصل المستعمل والرَّدُّ إلى القياس المتروك الاستعمال، ثم حوَّك الياء بالفتح في موضع الجر كما تُحَوَّكُ من جوارٍ ومَوالٍ فصار مثل مَواليٍّ؛ وقوله:

أَبَيْتٌ على مَعاري وَأَصْحابِ

فهذا أيضاً وجه ثالث من الإخراج عن الأصل المستعمل، وإنما لم يَأْتِ بالجمع في وجهه، أعني أن يقول فوق سبع سَمائِيَا لأنه كان يصير إلى الضرب الثالث من الطويل، وإنما مَبْنِي هذا الشُعْرُ على الضرب الثاني الذي هو مفاعِلن، لا على الثالث الذي هو فعولن. وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾؛ قال أبو إسحق: لفظه الواحد ومعناه معنى الجمع، قال: والدليل على ذلك قوله: ﴿فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾، فيجب أن تكون السماءُ جمعاً كالسَمواتِ كأن الواحدَ سَماءَةً وسَمَواةً، وزعم الأَخفش أن السماءَ جائزٌ أن يكون واحداً كما تقول كَثُرَ الدينارُ والدرهمُ بأيدي الناس. والسماءُ: السحابُ. السماءُ: المطرُ، مذكَّر. يقال: ما زِلنا نَطأُ السماءَ حتى أَتَيْناكُمْ أي المطرُ، ومنهم من يؤنثُه وإن كان بَمَعْنَى المطرِ كما تذكَّر السماءَ وإن كانت مؤنثة، كقوله تعالى: ﴿السَّمَاءُ مُنْفِطِرٌ بِهِ﴾؛ قال يعقُوبُ الحُكَماءِ معاويةُ بنُ مالكٍ:

إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ

رَعَيْنَاهُ، وَإِنْ كَانَتْوا غِيضاباً ^(٢)

وُسْمِي مُعَوِّدَ الحُكَماءِ لقوله في هذه القصيدة:

أَعَوِّدُ مِثْلَها الحُكَماءَ بَغدِي،

إِذَا ما الحَقُّ فِي الحَدَثانِ نابا

ويجمع على أَسْمِيَّةٍ، وَسُمِّيَّ على فُعُولٍ؛ قال رؤبة:

تَلُفُّهُ الأرواحُ وَالسُمِّيَّ

فِي دِفءِ أَرْطابِ، لَهَا حَنِي

وهذا الرجل أوردَه الجوهري:

تَلُفُّهُ الرِّياحُ وَالسُمِّيَّ

والصواب ما أوردناه: وأنشد ابن بري للطرماح:

ومحاة تَسْطالُ أَسْمِيَّةٍ،

كَلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ تَرْدَةُ

وُسْمِي العشبُ أيضاً سَماءٌ لأنه يكون عن السماء الذي هو المطر، كما سَمَّوا النباتَ نَدَى لأنه يكون عن الندى الذي هو المطر، ويسمى الشحمُ نَدَى لأنه يكون عن النبات؛ قال الشاعر:

(٢) وفي رواية: إذا نزل السماء. الخ.

(١) بياض بأصله. والزيادة يقتضيها الكلام.

فلما رأى أن السماء سماؤهم،
أتى حطمة كان الخضر كبرها

أي رأى أن الغضب عشيهم فخضع لهم ليرعى إبله فيه. وفي الحديث: صلى بنا إثر سماء من الليل أي إثر مطر، وسمي المطر سماءً لأنه ينزل من السماء. وقالوا: هاجت بهم سماء جود، فأثروه لتعلقه بالسماء التي تظلل الأرض. والسماء أيضاً: المطرة الجديدة^(١). يقال: أصابتهم سماءٌ وسمي كثيرةً وثلاثٌ سمي، وقال: الجمع الكثير سمي. والسماء: ظهرُ القرس لقلوه؛ وقال طفيل الغنوي:

وأخسر كالذباب، أما سماؤه

فرزاً، وأما أرضه فمحول
وسماء الثقل: أعلاها التي تقع عليها القدم. وسماء البيت: سقفه؛ وقال علقمة:

سماوته من أتحيي مَعْصِبِ

قال ابن بري: صواب إنشاده بكما له:

سماوته أسمالٌ تُزودُ مَعْصِرِ،

وصهوته من أتحيي مَعْصِبِ

قال: والبيت لطفيل. وسماء البيت: زواؤه، وهي الشقة التي دون الغليا، أتى وقد تذكر. وسماءوته: كسمائه. وسماءة كل شيء: شخصه وطلعته، والجمع من كل ذلك سماءة وسماءة، وحكى الأبحرة الكسائي غير مُعْتَلَّة؛ وأنشد ذو الرمة:

وأقسَمَ سَيَّارٌ مع الرُكْبِ لم يَدْعُ

تَراوُحَ حَافَاتِ السَّمَاءِ له صَدْرَا

هكذا أنشده بتصحيح الوار. وسماءة: نظر إلى سماوته. وسماءة الهلال: شخصه إذا ارتفع عن الأفق شيئاً؛ وأنشد للعباج:

ناج طَواهُ الأيُنُ هَمًّا وجفا

طَيِّ الليالي زُلْفاً فزُلْفَا،

سَمَاوَةَ الهلالِ حتى احقَوقَفا

والصائدُ يَشْمُو الوحشَ وَيَسْتَوِيها: يَتَعَيَّنُ شخصَها وَيَطْلُبُها.

(١) قوله والجديدة هكذا في الأصل، وفي القاموس: الجديدة.

والسَّمَاءُ: الصَّيَّادُونَ، صفة غالبية مثل الرماة، وقيل: هم صيَّادو
النهارِ خاصَّة؛ وأنشد سيبويه:

وجدَّاء لا يُزجى بها ذو قرابةٍ

لَعَطْفِ، ولا يَحْشَى السَّمَاءَ ربيها

والسَّمَاءُ: جمعُ سامٍ. والسَّامِي: هو الذي يلبسُ جُورَبِي شَعْرٍ
ويعدُّو خلفَ الصيِّدِ نصفَ النهارِ؛ قال الشاعر:

أنتَ سِيدْرَةٌ من سِيدْرِ جَزِيمِلٍ فابْتَثَتْ

بِهَ بَيْتَها، فلا تُحاذِرُ سَاميًا^(٢)

قال ابن سيده: والسَّمَاءُ الصَّيَّادُونَ المُتَجَوِّزُونَ، واجدُّهم سامٍ؛
أنشد ثعلب:

وليسَ بِها رِيحٌ ولكِنَّ وديقةٌ

يَلُ بِها السَّامِي يُهَيِّلُ وَيَنْفَعُ^(٣)

والاستمَاءُ أيضاً: أن يَتَجَوِّزَ الصَّائِدُ لَصَيْدِ الطَّيِّاءِ، وذلك في
الحِرِّ. واستمَاءة: امتتاعَ منه جُورِباً لذلك. واسمُ الجُورِبِ:

المِشْمَاءُ، وهو يَلْبَسُه الصَّيَّادُ ليقية حرِّ الرَّمْضاءِ إذا أراد أن
يَتَرَبَّصَّ الطَّيِّاءَ نصفَ النهارِ. وقد سَمَّوا واستَمَّوا إذا خرجوا

للصَّيِّدِ. وقال ثعلب: استمأنا أصادنا. واستمئى: تصيّد؛ وأنشد
ثعلب:

عوى ثم نادى هل أخضتم قلاصنا،

ويستن على الأفخاذ بالأمس أزعنا

غلامٌ أضلَّه الثُّبُوحُ، فلم يجد

لُه بينَ حَبَبِ والهَبَاءِ أجمعا

أناساً سيرانا، فاستمأنا فلا ترى

أخا دلج أهدى بلليل وأسمعا

أي يطلبُ الصَّيَّادُ الطَّيِّاءَ^(٤) في غيرِ انْتِهائٍ عندَ مَطْلَعِ شَهْتَلِ؛ عن
ابن الأعرابي، يعني بالغيران الكئس. وإذا خرج القومُ

(٢) قوله «حمل» هو هكذا بهذا الضبط في الأصل، ولعله حمل أو جومل.

(٣) قوله «قليل الخ» ذكر في مادة هل بلفظ بظن.

(٤) قوله «أي يطلب الصياد الطيِّاء الخ» هكذا في الأصل بعد الأبيات ويظهر أنه ليس تفسيراً لاستمأنا الذي في البيت. وعبارة القاموس مع شرحه: واستمئى الصياد الطيِّاء إذا طلبها من غير أنها عند مطلع سهيل؛ عن ابن الأعرابي.

سَمَوْتُ لِأَنَّهُ تَنْرِيبٌ وَرِفْعَةٌ، وَتَقْدِيرُهُ إِفْعُ، وَالدَّاهِبُ مِنْهُ الْوَاوُ لِأَنَّ جَمْعَهُ أَسْمَاءٌ وَتَصْغِيرُهُ سَمَيٌّْ وَاخْتَلَفَ فِي تَقْدِيرِ أَصْلِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَعَلٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَعُلٌ، وَأَسْمَاءٌ يَكُونُ جَمْعًا لِهَذَا الْوِزْنِ، وَهُوَ مِثْلُ جَذَعٍ وَأَجْدَاعٍ وَقَفْلٍ وَأَقْفَالٍ، وَهَذَا لَا يُذْرَى صِيغَتُهُ إِلَّا بِالسَّمْعِ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: إِسْمٌ وَأَشْمٌ، بِالضَّمِّ، وَيَسْمٌ وَسَهْمٌ وَيُنْشَدُ:

وَاللُّهُ أَشْمَاكَ سُمَا مُبَارَكَا،
أَثْرَكَ اللَّهْ بِه إِشَارَكَا

وقال آخر:

وعائنا أعجبتنا مُقَدُّمُهُ،
يُدْعَى أَبَا السَّمْنَجِ وَقِرْوَضَاتِ سِمُهُ،
مُبْتَدِرِكَا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهُ

سُمُهُ وَيَسْمُهُ، بِالضَّمِّ، وَالْكَسْرِ جَمِيعًا، وَأَلْفُهُ أَلْفٌ وَضَلٌّ، وَرَبَّمَا جَعَلَهَا الشَّاعِرُ أَلْفٌ قَطْعٌ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِ الْأَخْوَصِ:

وما أنا بِالْمَحْشُوسِ فِي جَذْمِ مَايَلِكُ،

وَلَا مَنْ تَسَمَّى ثُمَّ يَلْتَزِمُ الْإِنْسَانَ

قال ابن بري: وأنشد أبو زيد لرجل من كَلْبٍ:

أَرْسَلْتُ فِيهَا بَارِئًا يُقْرُؤُهُ،
وَهُوَ بِهَا يَنْحُو طَرِيقًا يَغْلُمُهُ،
بِأَسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سِمُهُ

وَإِذَا تَسَبَّحْتَ إِلَى الْأَسْمِ قَلْتَ سَمَوِيَّ وَسَمَوِيَّةَ، وَإِنْ شَعْتَ اسْمِيَّ، تَرَكْتَهُ عَلَى حَالِهِ، وَجَمَعَ الْأَسْمَاءِ أَسَامًا، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْأَسْمُ رَسْمٌ وَسِمَةٌ تُوضَعُ عَلَى الشَّيْءِ تُعْرَفُ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَالْأَسْمُ اللَّفْظُ الْمَوْضُوعُ عَلَى الْجَوْهَرِ أَوْ الْعَرَضِ لِتَفْصِيلِ بِهِ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ كَقَوْلِكَ مُبْتَدِئًا اسْمٌ هَذَا كَذَا، وَإِنْ شَعْتَ قَلْتَ أَشْمٌ هَذَا كَذَا، وَكَذَلِكَ سِمُهُ وَسُمُهُ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِسْمُهُ فَلَانَهُ، كَلَامٌ الْعَرَبِ. وَحِكْيِيٌّ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ: أَشْمُهُ فَلَانٌ، بِالضَّمِّ، وَقَالَ: الضَّمُّ فِي قَضَاعَةٍ كَثِيرَةٍ، وَأَمَّا يَسْمٌ فَعَلَى لُغَةٍ مِنْ قَوْلِ إِسْمٍ، بِالْكَسْرِ، فَطَرِحَ الْأَلْفَ وَأَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى السِّينِ أَيْضًا؛ قَالَ الْكَسَائِيُّ عَنِ ابْنِ قَضَاعَةَ:

بِأَسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سِمُهُ

بِالضَّمِّ، وَأُنْشِدُ عَنْ غَيْرِ قَضَاعَةَ سِمُهُ، بِالْكَسْرِ. قَالَ أَبُو

لِلصَّيْدِ فِي قِفَارِ الْأَرْضِ وَصَحَارِيهَا قَلْتَ: سَمَوْتُ وَهُمْ الشَّمَاةُ أَيْ الصَّيَادُونَ. أَبُو عُبَيْدَةَ: خَرَجَ فَلَانٌ يَسْتَحْيِي الْوَحْشَ أَيْ يَطْلُبُهَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَغَلَطَ ثَعْلَبٌ مِنْ يَقُولِ خَرَجَ فَلَانٌ يَسْتَحْيِي إِذَا خَرَجَ لِلصَّيْدِ، قَالَ: وَإِنَّمَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْجِسْمَاةِ وَهُوَ الْجَوْزُبُ مِنَ الصُّوفِ يَلْبَسُهُ الصَّائِدُ وَيَخْرُجُ إِلَى الطَّيْبَاءِ يَضْفُفُ النَّهَارَ فَتَخْرُجُ مِنْ أَكْسِيَّتَيْهَا وَيَلْدُهَا حَتَّى تَفِيفَ فَيَأْخُذُهَا. وَالْقُرُومُ السَّمَاوِيَّةُ: الْفُحُولُ الرَّافِعَةُ رُؤُوسَهَا. وَسَمَا الْفَحْلُ سَمَاوَةً: تَطَاوَلَ عَلَى شَوْطِلِهِ وَسَطًا، وَسَمَاوَتُهُ شَخْصُهُ؛ وَأُنْشَدُ:

كَأَنَّ عَلَى أَشْبَابَيْهَا، حِينَ آنَسَتْ

سَمَاوَتُهُ، قِيَاءً مِنَ الطَّيْرِ وَقَعَالًا^(١)

وَإِنْ أَسَامِيٌّ مَا أَسَامِيٌّ إِذَا خِفَتْ مِنْ أَسَامِيكَ أَمْرًا مَاءً؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ لَا أُطِيقُ مَسَامَاتَهُ وَلَا مَطَاوَلَتَهُ.

وَالسَّمَاوَةُ: مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ. وَأَسْحَى الرَّجُلُ إِذَا أَتَى السَّمَاوَةَ أَوْ أَخَذَ نَاجِيَتَهَا، وَكَانَتْ أُمُّ النِّعْمَانِ سُمِّيَتْ بِهَا فَكَانَ اسْمُهَا مَاءُ السَّمَاوَةِ فَسَمَّيْتُهَا الْعَرَبُ مَاءَ السَّمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ هَاجِرٍ: تَلَكَّ أَكْثَمُ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ؛ قَالَ: يَرِيدُ الْعَرَبُ لِأَنَّهُمْ يَعْيشُونَ بِمَاءِ الْمَطَرِ وَيَتَّبِعُونَ مَسَاقِطَ الْمَطَرِ. وَالسَّمَاوَةُ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ نَاجِيَةٌ الْعَوَاصِمِ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: كَانَتْ أُمُّ النِّعْمَانِ تَسْمَى مَاءَ السَّمَاءِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَاءُ السَّمَاءِ أُمُّ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ اسْمُهَا غَيْرَ ذَلِكَ. وَالبِكْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ تُسَمَّى بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً أَوْ بَعْدَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ أَيْ تُحْتَمَرُ الْأَيْحُ هِيَ أُمُّ لَأْ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ ثَعْلَبٌ وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ تُسَمَّى مِنَ الْمُثْنِيَّةِ، وَهِيَ الْعِدَّةُ الَّتِي تُعْرَفُ بِانْتِهَائِهَا الْأَيْحُ هِيَ أُمُّ لَأْ.

وَاسْمُ الشَّيْءِ وَسُمُهُ وَسِمُهُ وَسَمَاةٌ، عَلَانَتُهُ. النَّهْذِيْبُ: وَالْأَسْمُ أَلْفُهُ أَلْفٌ وَضَلٌّ، وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا صَغَرْتَ الْأَسْمَ قَلْتَ سَمَيٌّْ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اسْمٌ مَوْصُولٌ وَهَذَا أَشْمٌ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى قَوْلِنَا اسْمٌ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ السَّمُوِّ وَهُوَ الرُّفْعَةُ، قَالَ: وَالْأَصْلُ فِيهِ سِمُوٌّ مِثْلُ فِتْوٍ وَأَفْنَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْأَسْمُ مُشْتَقٌّ مِنْ

(١) قوله «كان على أشبابها» هو هكذا في الأصل.

إِسْحَقُ: إِنَّمَا جُعِلَ الْأِسْمُ تَنْوِيهاً بِالذَّلَالَةِ عَلَى الْمَنَى لِأَنَّ
الْمَعْنَى تَحْتَ الْأِسْمِ. التَّهْدِيبُ: وَمَنْ قَالَ إِنَّ اسْمًا مَأْخُودٌ
مَنْ وَسَّطَتْ فَهُوَ غَلَطٌ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ اسْمٌ مِنْ سَمْتِهِ لَكَانَ
تَصْغِيرُهُ وَسْمًا مِثْلَ تَصْغِيرِ عِدَّةٍ وَصَلَةٍ وَمَا أَشْبَهَهُمَا،
وَالْجَمْعُ أَسْمَاءٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ
كُلَّهَا﴾؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ عَلَّمَ آدَمَ أَسْمَاءَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ
بِجَمِيعِ اللُّغَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ وَالشُّرْبَانِيَّةِ وَالعِبرَانِيَّةِ
وَالرُّومِيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ سَائِرِ اللُّغَاتِ، فَكَانَ آدَمُ عَلَى نَبِيئِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، وَوَلَدَهُ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا،
ثُمَّ إِنَّ وَلَدَهُ تَفَرَّقُوا فِي الدُّنْيَا وَعَلِقَ كُلٌّ مِنْهُمْ بِلُغَةٍ مِنْ تِلْكَ
اللُّغَاتِ، ثُمَّ ضَلَّتْ عَنْهُ مَا سِوَاهَا لِيُعِدَّ عَهْدَهُمْ بِهَا، وَجَمَعَ
الْأَسْمَاءَ أَسَامِيًّا وَأَسَامٍ؛ قَالَ:

وَلَسْنَا أَسَامٍ مَا تَلِيْقُ بِغَيْرِنَا،

وَمَشَاهِدٌ تَهْتَلُ جِئْنَ تَرَانَا

وَحَكَى اللَّحْيَانِي فِي جَمْعِ الْأِسْمِ أَسْمَاوَاتٍ، وَحَكَى لَهُ
الْكِسَائِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ: سَأَلْتُكَ بِأَسْمَاوَاتِ اللَّهِ، وَحَكَى الْفَرَاءُ:
أَعْيَدُكَ بِأَسْمَاوَاتِ اللَّهِ، وَأَشْبَهَهُ ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ أَسْمَاوَاتٍ جَمَعَ
أَسْمَاءٍ وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ.

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَقْتَضِي مَالِي مُسَمَّى أَي بِاسْمِي، وَقَدْ
سَمَّيْتَهُ فَلَانًا وَإِسْمِيَّتِهِ إِيَاهُ، وَأَسْمِيَّتِهِ وَسَمِّيْتَهُ بِهِ. الْجَوْهَرِيُّ:
سَمَّيْتُ فَلَانًا زَيْدًا وَسَمَّيْتُهُ بِزَيْدٍ بِمَعْنَى، وَأَسْمِيَّتِهِ مِثْلُهُ فَتَسْمَى
بِهِ؛ قَالَ سِيبَوِيهٍ: الْأَصْلُ الْبَاءُ لِأَنَّهُ كَقَوْلِكَ عَرَفْتَهُ بِهَذِهِ الْعَلَامَةِ
وَأَوْضَحْتَهُ بِهَا؛ قَالَ اللَّحْيَانِي: يُقَالُ سَمَّيْتَهُ فَلَانًا وَهُوَ الْكَلَامُ،
وَقَالَ: يُقَالُ أَسْمِيَّتَهُ فَلَانًا؛ وَأَنْشَدَ:

وَاللَّهُ أَشْمَاكَ سُمًّا مُبَارَكًا

وَحَكَى ثَعْلَبٌ: سَمَّوْتَهُ، لَمْ يَخْبِكْهَا غَيْرُهُ. وَسَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ
الْإِسْمِ: أَهَوَّ الْمُسَمَّى أَوْ غَيْرَ الْمُسَمَّى؟ فَقَالَ: قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ
الْإِسْمُ هُوَ الْمُسَمَّى، وَقَالَ سِيبَوِيهٍ: الْإِسْمُ غَيْرَ الْمُسَمَّى، فَقِيلَ
لَهُ فَمَا قَوْلُكَ؟ قَالَ: لَيْسَ لِي فِيهِ قَوْلٌ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الشُّمَّا،
مَقْصُورٌ، سُمًّا الرَّجُلُ: يُعَدُّ ذَهَابَ اسْمِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

فَدَعُ عَنْكَ ذِكْرَ اللَّهْوِ، وَاعْمِدْ بِمِذْحَةٍ

لِحَيْرٍ مَعَدُّ كُلِّهَا حَيْثُمَا انْتَمَى

لَأَعْظَمِيهَا قَدْرًا، وَأَكْرَمِيهَا أَبَا،
وَأَحْسَنِيهَا وَجْهًا، وَأَعْلَنِيهَا سُمًّا
يَعْنِي الصَّبِيَّةَ؛ قَالَ وَيْرُوي:
لَأَوْضَحِيهَا وَجْهًا، وَأَكْرَمِيهَا أَبَا،
وَأَسْمَجِيهَا كُنًّا، وَأَبْعَدِيهَا سُمًّا
قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ؛ وَقَالَ آخَرُ:
أَنَا الْحَبَابُ الَّذِي يَكْفِي سُمِّي نَسْبِي،

إِذَا الْقَمِيصُ تَعَدَّى وَسَعَهُ التَّسْبُ
وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَسَمِّعْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾؛ قَالَ:
اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ، قَالَ: الْأِسْمُ هُنَا صَلَةٌ وَزِيَادَةٌ بِدَلِيلِ أَنَّهُ
كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ فَحُذِفَ الْأِسْمُ، قَالَ:
وَعَلَى هَذَا قَوْلٌ مِنْ رَعَمَ أَنَّ الْأِسْمَ هُوَ الْمُسَمَّى، وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ
غَيْرُهُ لَمْ يَجْعَلْهُ صَلَةً. وَسَمِيَّتُكَ: الْمُسَمَّى بِاسْمِكَ، تَقُولُ هُوَ
سَمِيَّتِي فَلَانٌ إِذَا وَافَقَ اسْمُهُ اسْمَهُ كَمَا تَقُولُ هُوَ كَيْدِيهِ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:
لَمْ يُسَمَّ قَبْلَهُ أَحَدٌ بِبَيْحِي، وَقِيلَ: مَعْنَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ
سَمِيًّا أَي تَطْيِيرًا وَمِثْلًا، وَقِيلَ: سَمِّي تَبِيحِي لِأَنَّهُ حَبِيٌّ بِالْعِلْمِ
وَالْحِكْمَةِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾؛ أَي تَطْيِيرًا
يَسْتَجِئُ مِثْلَ اسْمِهِ، وَيُقَالُ مُسَابِمًا يُسَابِمِيهِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
وَيُقَالُ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ مِثْلًا؛ وَجَاءَ أَيْضًا: لَمْ يُسَمَّ بِالرُّحْمَنِ إِلَّا اللَّهُ،
وَتَأْوِيلُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، هَلْ تَعْلَمُ سَمِيًّا يَسْتَجِئُ أَنْ يُقَالَ لَهُ خَالِقِي
وَقَادِرِي وَعَالِمِي لِمَا كَانَ وَيَكُونُ، فَكَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا مِنْ صِفَاتِ
اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ؛ قَالَ:

وَكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ بِمِثْلِ سَمِيِّهِ

مِنْ الدُّهْرِ، إِلَّا اغْتَادَ عَيْتِي وَإِشْلُ

وَقَوْلُهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: سَمُّوا وَسَمَّوْا وَدَنُّوا أَي كَلَّمَا
أَكَلْتُمْ بَيْنَ لُقْمَتَيْنِ فَسَمُّوا اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ. وَقَدْ تَسَمَّى بِهِ،
وَتَسَمَّى بِنَبِيِّ فَلَانٍ: وَالْأَهْمُ التَّسْبُ.

وَالسَّمَاءُ: فَرْسٌ صَخْرٌ أَحْيَى الْخَنَسَاءُ؛ وَسَمِّي: اسْمُ بَلَدٍ؛ قَالَ
الْهَذَلِيُّ:

تَرَكَنَا ضَبْعَ سَمِّي إِذَا اشْتَبَاءَتْ،

كَأَنَّ عَجِيحَهُنَّ عَجِيحُ زَيْبٍ

سنبر: سَنْبَرٌ: اسم. أبو عمرو: السَنْبَرُ الرجل العالم بالشيء المتقن له.

سنيس: الجوهرى: سَنَيْسٌ أبو يحيى من طَيِّء؛ ومنه قول الأعشى يصف صائداً أرسل كلابه على الصيد:

فَصَبَّحَهَا الْقَائِضُ السَّنَيْسِي،

يُسَلِّي ضِرَاءَ بِلَيْسَادِهَا

قال ابن بري: القائض الصائد. يُسَلِّي: يدعو.

والضِرَاءُ: جمع ضِرْوٍ، وهو الكلب الضاري بالصيد. والإيساد: الإغراء.

سنبك: السَنْبُكُ: طَرَفُ الحَافِرِ وجانباه من قُدَم، وجمعه سَنَابِكُ. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: تُخْرِجُكُمْ الرُّومُ منها كُفْرًا كُفْرًا إِلَى سَنْبُكٍ مِنَ الأَرْضِ، وما ذاك السَنْبُكُ؟ قال: جِشْمَى مجذام؛ وأصله من سَنْبُكِ الحافر فشبّه الأرض التي يخرجون إليها بالسَنْبُكِ في غَلْظِهِ وقلة خيره. وفي الحديث: أَنه كره أَن يُطَلَّبَ الرِّزْقُ فِي سَنَابِكِ الأَرْضِ أَي أطرافها كأنه كره أَن يسافر السفر الطويل في طلب المال. وسَنْبُكُ السيف: طَرَفُ حَليته، وفي التهذيب: طرف نعله. والسَنْبُكُ: ضرب من العَدْوِ؛ قال ساعدة بن جَوْهَرَةَ يصف أُرْوِيَّةَ: وَظَلَّتْ تَعَدَّى مِنْ سَرِيحٍ وَسَنْبُكٍ،

تَصَدَّى بِأَجْوَازِ اللُّهُوبِ وَتَرَكُدْ

والسَنْبُكُ: جِشْمَى مجذام. وسَنْبُكُ كل شيء: أَوَّلُهُ. يقال: كان ذلك على سَنْبُكِ فلانٍ أَي على عهد ولايته وأَوَّلِهَا. وَأَصَابْنَا سَنْبُكَ السَّمَاءِ: أَوَّلَ عَيْتِهَا؛ قال الأسود بن يَعْفَرُ:

وَلَقَدْ أَرَجَّلُ لِيَسْتِي بَعِيثِيَّةَ

لِلشَّرِبِ، قَبْلَ سَنَابِكِ المُرْتَادِ

ابن الأعرابي: السَنْبُكُ الخراج.

سنبل: السَنْبُلُ معروف، وجمعه السَّنَابِلُ. ابن سيده: السَنْبُلُ من الرُّزْعِ واحده سَنْبُلَةٌ، وقد سَنْبَلُ الرُّزْعُ إذا خرج سَنْبُلُهُ. والسَّنَابِلُ: سَنَابِلُ الزرع من البُرِّ والشعير والذرة الواحدة سَنْبِلَةٌ. والسَنْبِلَةُ: بَرْدٌ فِي السَّمَاءِ. والسَنْبُلُ: من الطيب. وفي حديث سلمان: أَنه رُئِيَ بالكوفة على حمار عَرَبِيٍّ وعليه قميص سُنْبُلَانِيٍّ؛ قال شَمِيرٌ: قال أبو عبد

ويروى إذا اسسات^(١): وقال ابن جنى: لا أَعْرِفُ فِي الكَلَامِ سَمِي غير هذه، قال: على أَنه قد يجوز أَن يكونَ مِنْ سَمَوَاتٍ ثم لِحِقِهِ التَّغْيِيرُ لِلعَلْمِيَةِ كحَيوة. وماسَى فلانٌ فلاناً إذا سَخَرَ مِنْهُ، وساماه إذا فَاحَرَهُ، والله أعلم.

سنب: السَنْبَةُ: الدَّهْرُ. وعشنا بذلك سَنْبَةً وسَنْبَتَةً أَي حِقْبَةً؛ التاء فِي سَنْبَتَةٍ مُلْحَقَةٌ على قول سيبويه، قال: يَدُلُّ على زيادة التاء، أَنك تقول سَنْبَةً، وهذه التاء تَثْبُتُ فِي الصَّغِيرِ، تقول سَنْبَتَةً، لقولهم فِي الجمع سَنَابِتٌ.

ويقال: مَضَى سَنْبٌ مِنَ الدَّهْرِ، أَوْ سَنْبَةٌ أَي بُوهَةٌ؛ وأنشد شمر:

مَاءَ السَّنَابِ عُنْفُوانَ سَنْبِيهِ

والسَّنَابِتُ والسَنْبَةُ: سُوءُ الخُلُقِ، وسُوءَةُ العَضْبِ، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

قَدْ بَيَّضْتُ قَبْلَ السَّنْبِ مِنْ لِدَاتِي،

وذاك ما أَلْحَقَنِي مِنَ الأَدَاةِ،

من زُجْجَةٍ كَثِيرَةِ السَّنَابِتِ

أراد السَّنَابِتِ، فَنُخِفَ للضرورة؛ كما قال ذو الرمة:

أَبَتْ ذِكْرَ مَنْ عَوَّدَنَ أَحْسَاءَ قَلْبِهِ

مُخْفِقاً، وَرَقَصَاتِ الهَوَى فِي المَفَاصِلِ

ورجل سَنُوبٌ أَي مُتَنَفِّصٌ.

والسَّنَابُ: الرَّوْجُ الكَثِيرُ الشَّرِبِ.

قال: والسَّنُوبُ: الرَّوْجُ الكَذَّابُ المُعْتَابُ.

والمَسْنَبَةُ: السُّورَةُ.

ابن الأعرابي: السَّنَابُ الأَسْت.

وفرَسٌ سَنِبٌ، بكسر النون، أَي كَثِيرُ الجَزْيِ، والجمع سُنُوبٌ.

الأصمعي: فرس سَنِبٌ إذا كان كَثِيرَ العَدْوِ، جواداً.

سنبت: التهذيب فِي الرباعي: ابن الأعرابي: السَنْبِتُ الشَّيْءُ الخُلُقِ.

سنخ: فِي النواد: ظَلَمْتُ اليَوْمَ مُسْرَبِحاً وَمُسْتَبِحاً أَي ظَلَمْتُ أَمْسِي فِي الظهيرة.

(١) قوله واسسات، هي مكنا بهذا الصورة في الأصل.

ويقال: تَسَنَّتْ فَلَانَ كَرِيمَةَ آلِ فَلَانِ إِذَا تَزَوَّجَهَا فِي سَنَةِ الْقَحْطِ. وفي الصحاح: يقال تَسَنَّتْهَا إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ لَيْمَمَ امْرَأَةً كَرِيمَةً لِقَلَّةِ مالها، وكثرة ماله.

وَالسَّنِيَّةُ وَالْمُسْنِيَّةُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصْبِئْهَا مَطَرٌ، فَلَمْ تُثْبِتْ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: فَإِنْ كَانَ بِهَا بَيْبِيسٌ مِنْ بَيْبِيسِ عَامِ أَوَّلٍ، فَلَيْسَتْ بِمُسْنِيَّةٍ، وَلَا تَكُونُ مُسْنِيَّةً حَتَّى لَا يَكُونَ بِهَا شَيْءٌ، وَقَالَ: يُقَالُ أَرْضٌ سَنِيَّةٌ وَمُسْنِيَّةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا، إِلَّا أَنَّ يَخْصُ الْأَقْلُ بِالْأَقْلِ حُرُوفًا، وَالْأَكْثَرُ بِالْأَكْثَرِ حُرُوفًا، وَقَالَ: عَامٌ سَنِيَّةٌ وَمُسْنِيَّةٌ: جَدَّبَتْ.

وَسَاتَتْهُ الْأَرْضُ: تَنَبَّهُوا نَبَاتِهَا.

وَرَجُلٌ سُنُوتٌ: سَيءُ الْخُلُقِ، وَالسُّنُوتُ: الرَّؤْبُ؛ وَقِيلَ: الْعَسَلُ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا وَالسُّنُوتِ، قِيلَ: هُوَ الْعَسَلُ؛ وَقِيلَ: الرَّؤْبُ؛ وَقِيلَ: الْكَمْوُونُ، يَمَانِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُرْوَى بِضَمِّ السَّيْنِ، وَالْفَتْحِ أَفْصَحُ.

وفي الحديث الآخر: لو كان شيء يُنْجِي من الموت لكان السَّنَا والسُّنُوتُ؛ وَقِيلَ: هُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ الْكَمْوُونَ؛ وَقِيلَ: الرَّازِبَانِيخُ؛ وَقِيلَ: الشُّبَيْثُ، وفيها لغة أخرى السُّنُوتُ، بفتح السين.

ويقال: سَنَّتْ الْقَدْرَ تَسْنِيَةً إِذَا طَرَحْتَ فِيهَا الْكَمْوُونَ؛ وَقَوْلُ الْخَصِيِّ بْنِ الْقَفْقَاعِ:

جَزَى السَّلُّ عُنِي بُحْثَرِيًّا، وَزَهَطَهُ

بَنِي عَجِدِ عَمْرٍو، مَا أَعْفُ وَأَمْجِدَا

هُمُ السَّمْنُ بِالسُّنُوتِ، لَا أَلْسَ بَيْنَهُمُ،

وَهُمْ يَنْتَمُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُسْقِرُوا

فسره يعقوب بأنه الكَمْوُونُ، وفسره ابن الأعرابي بأنه نبتٌ يُشْبِهُ الْكَمْوُونَ. وَالسُّنُوتُ: مِثَالُ السُّنُورِ، لُغَةٌ فِيهِ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَيَقْرَأُ: يُذَلُّ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَفْرِيدِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ أَنْ يَنْقَى قَرَادَهُ فَيَسْتَكِينُ. وَالْأَلْسُ: الْخِيَانَةُ؛ وَيُرْوَى: لَا أَلْسَ فِيهِمْ.

ابن الأعرابي: أَسَنَّ الرَّجُلُ وَأَسَنَّتْ إِذَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ. سَنَتًا: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُسْتَنَّتَا^(١)، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: الرَّجُلُ

الرَّوْهَابُ الْعَنْوِيُّ السُّنْبَلَانِيُّ مِنَ الثِّيَابِ السَّابِغِ الطَّوِيلِ الَّذِي قَدْ أُسْبِلَ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَحْثَةَ: سُنْبَلُ الرَّجُلِ ثَوْبُهُ إِذَا جَرَّ لَهُ ذَنْبًا مِنْ خَلْفِهِ فَتَلَكَ السُّنْبَلَةُ، وَقَالَ آخَرُهُ: مَا طَالَ مِنْ خَلْفِهِ وَأَمَامِهِ فَقَدْ سُنْبَلَهُ، فَهَذَا الْقَمِيصُ السُّنْبَلَانِيُّ؛ وَقَالَ سَمُرٌ وَغَيْرُهُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السُّنْبَلَانِيُّ مَنْسُوبًا إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ.

وفي حديث عثمان: أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيْقَةٍ سُنْبَلَانِيَّةٍ أَي سَابِغَةِ الطَّوِيلِ.. يُقَالُ: ثَوْبٌ سُنْبَلَانِيٌّ، وَسُنْبَلُ ثَوْبِهِ إِذَا أُسْبِلَهُ وَجَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامِهِ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ مِثْلُهَا فِي سُنْبَلِ الطَّعَامِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكُلُّهُمْ ذَكَرُوهُ فِي السَّيْنِ وَالتَّوْنِ حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ. وَابْنُ سُنْبَلٍ: رَجُلٌ بَصْرِيٌّ، أُخْرِقَ جَارِيَةٌ بِنِ قُدَامَةَ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ، خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي دَارِهِ، وَيُقَالُ ابْنُ صَنْبِلٍ، وَسَنَذَكَرَهُ فِي الصَّادِ. وَالسُّنْبَلَةُ: بَغْرٌ قَدِيمَةٌ حَفَرَتْهَا بَنُو جَمْحَ بِمَكَّةَ؛ وَفِيهَا يَقُولُ قَائِلُهُمْ:

نَحْنُ حَفَرْنَا لِلْحَجِيحِ سُنْبَلَةَ

سَنِبَهُ: الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ: مَضَتْ سَنِبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَسَنِبَةٌ وَسَنِبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ.

سنت: رَجُلٌ سَنَتْ: قَلِيلُ الْخَيْرِ. ابْنُ سَيْدِهِ: رَجُلٌ سَنَيْتُ الْخَيْرَ قَلِيلُهُ، وَالْجَمْعُ سَنِيْتُونَ، وَلَا يُكْمَرُ. وَأَسَنُّوا، فَهَمْ مُسْنِيْتُونَ: أَصَابَتْهُمْ سَنَاءٌ وَقَحْطٌ، وَأَجْدَبُوا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الرَّبْعَرِيِّ:

عَمْرُو الْعُلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ،

وَرِجَالٌ مَكَّةَ مُسْنِيْعُونَ عِجَافٌ

وهي عند سيبويه على بدل التاء من الياء، ولا نظير له إلا قولهم يُثْنَانٌ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ. وَفِي الصَّحَاحِ: أَصْلُهُ مِنَ السَّنَةِ؛ قَالُوا الرِّوَاءُ تَاءٌ لِيَفْرُقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْلِهِمْ: أَشْنَى الْقَوْمُ إِذَا أَقَامُوا سَنَةً فِي مَوْضِعٍ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: تَوَهَّمُوا أَنْ الْهَاءَ أَصْلِيَّةٌ إِذْ وَجَدُوا ثَالِثَةً فَقَلَّبُوهَا تَاءً، تَقُولُ مِنْهُ: أَصَابَتْهُمْ السَّنَةُ، بِالتَّاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَكَانَ الْقَوْمُ مُسْنِيْعِينَ أَي مُجْدِبِينَ، أَصَابَتْهُمْ السَّنَةُ، وَهِيَ الْقَحْطُ وَالْجَدْبُ.

وَأَسَنَّتْ، فَهِيَ مُسْنِيْتٌ إِذَا أَجْدَبَتْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي كَيْمَةَ: اللَّهُ الَّذِي إِذَا أَسَنَّتْ أَتَيْتَ لَكَ أَي إِذَا أَجْدَبَتْ أَحْضَيْتَ.

(١) قوله «المسنتا الخ» تبع المؤلف التهذيب. وفي القاموس المسبتا بزيادة الياء الموحدة.

يكون رأسه طويلاً كالكوخ.

سنتب: أبو عمرو: السنتبة الغيبة المضحكة.

سنح: ابن الأعرابي: الشنح الغناب.

ابن سيده: السناج أثر دخان السراج في الجزائر والحائط.

وسنجة الميزان: لغة في صنجه، والسين أفصح.

سنجل: سنجال: قرية بأزمينية ذكرها الشنح:

ألا يا اضبحاني قبل غارة سنجال،

وقبل منايا قد ححصزون وآجال

ابن الأعرابي: سنجل إذا ملأ حوضه نشاطاً.

وسنجال: موضع.

سنح: السانح: ما أتاك عن يمينك من طيبي أو طائر أو غير

ذلك، والبارح: ما أتاك من ذلك عن يسارك؛ قال أبو عبيدة:

سأل يونس زوياً، وأنا شاهد، عن السانح والبارح، فقال:

السانح ما ولأك يمانه، والبارح ما ولأك مياسره، وقيل:

السانح الذي يجيء عن يمينك فتلي ميايزه ميايزك؛ قال أبو

عمرو الشيباني: ما جاء عن يمينك إلى يسارك وهو إذا ولأك

جانبه الأيسر وهو يمينه، فهو سانح، وما جاء عن يسارك إلى

يمينك ولأك جانبه الأيمن وهو وحشيه، فهو بارح؛ قال:

والسانح أحسن حالاً عندهم في التئح من البارح؛ وأنشد

لأبي ذؤيب:

أرئت لإزتيه، فانطلقت

أزجمي لحب اللقاء سنيحا

يريد: لا أتطير من سانح ولا بارح؛ ويقال: أراد أتيت به؛ قال:

ويعضه يتشام بالسانح؛ قال عمرو بن قبيصة:

وأشأم طير الزاجرين سنيحها

وقال الأعشى:

أجازهما بشر من الموت، بعدما

جرى لهما طير السنيح بأشأم

بشر هذا، هو بشر بن عمرو بن مزند، وكان مع المثلثين بن

ماء السماء يتصيد، وكان في يوم يؤميه الذي يقتل فيه أول

من يلقاه، وكان قد أتى في ذلك اليوم رجلاً من بني عم

بشر، فأراد المنذر قتلها، فسأله بشر فيها فوهبها له؛

وقال رؤبة:

فكم جرى من سانح يسنح^(١)

وبارحات لم تحر تبرح

بطير تخبيب، ولا تبرح

قال شمر: ورواه ابن الأعرابي بسنح^(٢).

قال: والسنح اليمح واليزكة؛ وأنشد أبو زيد:

أقول، والطيئر لنا سانح،

يجري لنا أيمحه بالشعوذ

قال أبو مالك: السانح يبرك به، والبارح يتشأم به؛ وقد تشأم

زهير بالسانح، فقال:

جرت سنحاً، فقلت لها: أجزري

نوى شمولة، فمئى اللقاء؟

مشمولة أي شاملة، وقيل: مشمولة أخذ بها ذات الشمال.

والسنح: الطباء الميامين؛ والسنح: الطباء المشائم؛ والعرب

تختلف في العيافة، فمنهم من يتيمن بالسانح ويتشأم بالبارح؛

وأنشد الليث:

جرت لك فيها السانحات بأشأم

وفي المثل: من لي بالسانح بعد البارح. وسنح وسانح،

بمعنى؛ وأورد بيت الأعشى:

جرى، يوم زحنا عامدين لأرضها،

سنيح، فقال القوم: مر سنيح

والجمع سنح، قال:

أبالسنح الأيا من أم بنحس،

تمر به البوارح حين تجري؟

قال ابن بري: العرب تختلف في العيافة؛ يعني في التئح

بالسانح، والتشاؤم بالبارح، فأهل نجد يتيمنون بالسانح،

كقول ذي الرمة، وهو تهدي:

خليلي! لا لاقيتما، ما حبيثما،

من الطير إلا السانحات وأشأم

(١) قوله «فكم جرى الخ» كذا بالأصل.

(٢) قوله: «بسنح» في الأصل وفي الطبقات كلها تسنح مضبوطة، وهو تحريف

صوبناه عن التهذيب.

وقال النابغة، وهو نجدى فتشامم بالبارح:

زَعَمَ البَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدَاً،

وبذلك تَنَعَّاثُ السُّرَابِ الأَسْوَدِ

وقال كثير، وهو حجازي ممن يتشامم بالسالمح:

أقول إذا ما الطيرُ مَرَّتْ مُخِيفَةً:

سَوَانِحُهَا تَجْرِي، ولا أَشْتَشِيرُهَا

فهذا هو الأصل، ثم قد يستعمل النجدى لغة الحجازي؛ فمن

ذلك قول عمرو بن قميئة، وهو نجدى:

فبيني على طيرٍ سَنِيحٍ نُحْوِشُهُ،

وأشأمُ طيرِ الزاجرينِ سَنِيحُهَا

وسنح عليه يَسْنَحُ سُنُوحاً وسُنْحاً وسُنْحاً، وسنح لي الظبي

يَسْنَحُ سُنُوحاً إذا مرَّ من مياسرك إلى ميامنك؛ حكى الأزهري

قال: كانت في الجاهلية امرأة تقوم بشوق عكاظ فتشُدُّ

الأقوال وتضربُ الأمثال وتُخَجِّلُ الرجال؛ فانتدب لها رجل،

فقالت المرأة ما قالت، فأجابها الرجل:

وأشكَّتاك جامِخٌ ورامِخٌ،

كالظُّبَيْدِ يَسْنَحُ سَانِحٌ وبارِخٌ^(١)

فَحَجَلَتْ وَهَرَبَتْ. وسنح لي رأيي وشعري يسنح: عرض لي أو

تيسر؛ وفي حديث عائشة واعتراضها بين يديه في الصلاة،

قالت: أكره أن أسنحه أي أكره أن أستقبله بيدي^(٢) في

صلاته، من سنح لي الشيء إذا عرض. وفي حديث أبي بكر

قال لأسامة: أغيرو عليهم غارة سنحاء، من سنح له الرأي إذا

اعترضه؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والمعروف

سنحاء، وقد ذكر في موضعه؛ ابن السكيت: يقال سنح له

سانح فسنحه عما أراد أي زده وصرفه. وسنح بالرجل

وعليه: أخرجته أو أصابه بشر. وسنحت بكذا أي عرَضْتُ

ولحنْتُ؛ قال سؤد بن المضرب:

وحاجة دون أخرى قد سنحت لها،

جعلتها، لتي أخفقت، عُنوانا

والسنيخ: الحَيْطُ الذي ينظم فيه الدر قبل أن ينظم فيه الدر،

فإذا نظم، فهو عَقْدٌ، وجمعه سُنْح. اللحياني: حُلٌّ عن سُنْحِ

الطريق وشُجْع الطريق، بمعنى واحد؛ الأزهري: وقال بعضهم

السنيخ الدرُّ والحلِّي؛ قال أبو داود يذكر نساء:

وتَسْغَالَيْنِ بالسَّيْنِجِ ولا يَسْنَ

أَلْنَ غِبَّ الصُّبَاحِ: ما الأخباز؟

وفي النوادر: يقال استسَنَحْتَه عن كذا وتَسَنَحْتَه واستسَحَصْتَه

عن كذا وتَسَحَصْتَه، بمعنى استسَحَصْتَه. ابن الأثير: وفي حديث

علي:

سَنَحْنَحُ اللَّيْلِ كَأَنِّي جِئْتُ^(٣)

أي لا أنام الليل أبداً فأنا متيقظ، ويروى سَمَعَمَعٌ، وسيأتي ذكره

في موضعه؛ وفي حديث أبي بكر: كان منزله بالسَّنْحِ، بضم

السين، قيل: هو موضع بعوالي المدينة فيه منازل بني الحارث

ابن الخزرج، وقد سَنَتْ سَنِيحاً وسَنَحاناً.

سنحف: السَّنْحَفُ: العظيمُ الطويلُ. وفي حديث عبد

الملك: إنك لَسَنْحَفٌ أي عظيم طويل، والسَّنْحافُ مثله؛ قال

ابن الأثير: هكذا ذكره الهروي في السين والحاء المهملة، وفي

كتاب الجوهري وأبي موسى بالشين والحاء المعجمتين.

وسياتي ذكره.

سنخ: السَّنْحُ: الأصل من كل شيء. والجمع أسنخ

وسنوخ. وسنخ كل شيء: أصله؛ وقول رؤية:

عَمُرُ الأَجَارِيِّ، كسَرِيمِ السُّنْحِ،

أَبْلَجٌ لِمَ يُؤَلِّدُ بِنَسْجِ السُّنْحِ

إنما أراد السنج فأبدل من الحاء حاء لِمَكَانِ السُّنْحِ وبعضهم

يرويه بالحاء، وجمع بينها وبين الحاء لأنهما جميعاً حرفاً

خلق؛ ورجع فلان إلى سنخ الكرم وإلى سنخه الخبيث.

وسنخ الكلمة: أصلُ بنائها. وفي حديث علي، عليه السلام:

ولا يظمأ على التقوى سنخُ أصل؛ والسُنْحُ والأصل واحد

فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر. وفي حديث

الرهري: أصلُ الجهاد ويسنخه الرِّبَاطُ

(٣) قوله «سنح الخ» هو والجمع مما كرر عينه ولامه معاً، وهما من سنح وسمع، فالسنح: العريض الذي يسنح كثيراً، وأضافه إلى الليل، على معنى أنه يكثر السنوح فيه لأعدائه، والتمريض لهم لجلادته كذا بهامش النهاية.

(١) قوله «أسنحك الخ» هكذا في الأصل.

(٢) [كذا في الأصل «بيدي» وفي النهاية لابن الأثير «بيدي»].

وسنَد في الجبل يَشْنُدُ سُنُوداً وأَسْنَدَ رَقِي. وفي خبر أبي عامر: حتى يُشْنِدَ عن يمين الثَّمِيرَةِ بعد صلاة العصر. والمُسْنَدُ والشَّيْدُ: الدُّعْيُ. ويقال للدُّعْيِ: سَنِيْدٌ؛ قال لبيد:

كِرِيمٌ لَا أَجْدُ وَلَا سَنِيْدُ

وسنَد في الخمسين مثل سُنُودِ الجبلِ أَي رَقِي، وفلانٌ سَنَدٌ أَي معتمَدٌ.

وأَسْنَدَ في العَدُوِّ: اشتدَّ وجهد. وأَسْنَدَ الحديثَ: رفعه. الأزهرى: والمُسْنَدُ من الحديث ما اتصل إنسانه حتى يُشْنِدَ إلى النبي ﷺ، والمُرْسَلُ والمُتَقَطِعُ ما لم يتصل. والإسنادُ في الحديث: رَفَعَهُ إلى قائله. والمُسْنَدُ: الدهر. ابن الأعرابي: يقال لا آتِيه يَدُ الدهرِ وَيَدُ المُسْنَدِ أَي لا آتِيه أَبداً. وناقاة سِنَادٌ: طويلة القوائم مُسْتَدَّةُ السنام، وقيل: ضامرة؛ أبو عبيدة: الهَبِيطُ الضامرة؛ وقال غيره: السِنَادُ مثله، وأنكره شمر. وناقاة مُسَانِدَةُ القَرَى: صُلْبَتُهُ مُلَاجِكْتُهُ؛ أنشد ثعلب:

مُدْكِرَةُ الثُّنْيَا مُسَانِدَةُ القَرَى،

جُمَالِيَّةٌ تَحْتَسِبُ ثَم ثُنْيِبُ

ويروى مُدْكِرَةُ ثنِيَا. أبو عمرو: ناقاة سناد شديدة الخلق؛ وقال ابن بزرج: السناد من صفة الإبل أن يُشْرِفَ حَارِكُهَا، وقال الأصمعي هي ^(١) المشرفة الصدر والمُقَدَّم وهي المُسَانِدَةُ، وقال شمر أي يُسَانِدُ بعض خلقها بعضاً؛ الجوهري: السناد الناقاة الشديدة الخلق؛ قال ذو الرمة:

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ، يُشَلُّهَا

وِظِيْفٌ أَرْجُ الحَطْوِي، ظَمَانٌ سَهْوَقُ

جُمَالِيَّةٌ: ناقاة عظيمة الخلق مُشَبَّهَةٌ بالجمل لِعُظْمِ خَلْقِهَا. والحرفُ: الناقاة الضامرة الصُّلْبَةُ مشبهة بالحرف من الجبل. وَأَرْجُ الحَطْوِي: واسِعُهُ. وظَمَانٌ: ليس بزهل، ويروى زَيَّانٌ مكان ظَمَانٌ، وهو الكثير المخ، والوِظِيْفُ: عظم الساق، والشَهْوَقُ: الطويل.

والإسنادُ: إسناد الراحلة في سيرها وهو سير بين الذمِيلِ والهَلْجَةِ.

(١) قوله: «هي المشرفة الصدر» في الأصل «سائر الطبعا» في المشرفة، وهو تحريف صوابه عن «التهديب».

في سبيل الله يعني الغرابطة عليه؛ وفي النوادر: سِنَخُ الحُمَى. وبلد سِنَخٌ: مَحْمَةٌ. وسِنَخُ السكين: طَرَفُ سِيْلَانِهِ الداخل في النصاب. وسِنَخُ الثَّصَلِ: الحديدية التي تدخل في رأس السهم. وسِنَخُ السيف: سِيْلَانُهُ. وأسناخُ الثنايا والأَسْنَانُ: أصولها. والسَنَاخَةُ: الريح المثبته والوَسَخُ وأثار الدباغ؛ ويقال: بَيْتٌ لَهُ سَنَاخَةٌ وسَنَاخَةٌ؛ قال أبو كبير:

فَدَخَلْتُ بَيْتاً غَيْرَ بَيْتِ سَنَاخَةٍ،

وَأَزْدَرْتُ مُزْدَارَ الكَرِيمِ المِفْضَلِ

يقول: ليس بيت دباغ ولا سغن.

وسِنَخُ الدُّهْنِ والطعام وغيرهما سَنَخًا: تغير، لغة في زِنَخٍ يَزْنُخُ إذا فسد وتغيرت ريحه. وفي حديث النبي ﷺ: أَن حَيَّاطاً دعاه إلى طعام فقدم إليه إهالة سِنَخَةٌ وخبزٌ شعير؛ الإهالة: الدسم ما كان، والسِنَخَةُ: المتغيرة، ويقال بالزاي وقد تقدم. وسِنَخٌ من الطعام: أَكْثَرُ. وسِنَخٌ في العلم يَسِنُخُ سُنُوخاً: رَسَخَ فيه وعلا.

وأسناخ النجوم: التي لا تَنْزِلُ بشجوم الأَحْيَدِ، حكاها ثعلب؛ قال ابن سيده: فلا أَحَقَّ أَعْنَى بذلك الأَصُولُ أم غيرها. وقال بعضهم: إنما هي أشياخ النجوم. أبو عمر: صَنِخَ الوَدَكُ وسَنِخَ.

سند: السَّنَدُ: ما ارتَفَعَ من الأَرْضِ في قُبُلِ الجبلِ أو الوادي، والجمع أسنادٌ، لا يُكْسَرُ على غير ذلك. وكلُّ شيءٍ أَسْنَدَتْ إليه شيئاً، فهو مُسْنَدٌ. وقد سَنَدَ إلى الشيءِ يَشْنُدُ سُنُوداً واستَنَدَ وتَسَانَدَ وأَسْنَدَ وأَسْنَدَ غيره. ويقال: سَانَدْتَهُ إلى الشيءِ فهو يَسَانُدُ إليه أي أَسْنَدْتَهُ إليه؛ قال أبو زيد:

سَانَدُوهُ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْرُوهُ

شُدَّ أَجْلَاهُ عَلَى التَّسْنِيدِ

وما يُسْنَدُ إليه يُسَمَّى مُسْنَداً ومُسْنَداً، وجمعه المُسَانِدُ. الجوهري: السَّنَدُ ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح. والسَّنَدُ: سنود القوم في الجبل. وفي حديث أحد: رأيتُ النساءَ يُشْنِدْنَ في الجبلِ أَي يُصْعَدْنَ، ويروى بالشين المعجمة وسنذره. وفي حديث عبد الله بن أنيس: ثم أَسْنَدُوا إليه في مَشْرَبَةٍ أَي صَعِدُوا. وَخُشِبْتُ مُسْنَدَةً: شُدْتُ للكثرة. وتَسَانَدْتُ إليه: اسْتَنَدْتُ. وسَانَدْتُ الرَّجُلَ مُسَانِدَةً إِذَا عَاضَدْتَهُ وَكَانَفْتَهُ.

ويقال: سَنَدْنَا فِي الْجَبَلِ وَأَسَنَدْنَا جَبَلَهَا فِيهَا^(١). وفي حديث عبد الله بن أنيس: ثم أسندوا إليه في مشربة أي صعدوا إليه. يقال: أسند في الجبل إذا ما صعدته.

والسند: أن يلبس قميصاً طويلاً تحت قميص أقصر منه. ابن الأعرابي: السند ضروث من البرود. وفي الحديث: أنه رأى على عائشة، رضي الله عنها، أربعة أثواب سند، وهو واحد وجمع؛ قال الليث: السند ضرب من الثياب قميص ثم فوه قميص أقصر منه، وكذلك فقص قصار من خرق مئبب بعضها تحت بعض، وكل ما ظهر من ذلك يسمى: سمنطاً؛ قال العجاج يصف ثوراً وحشياً:

كَتَّائِسُهَا أَوْ سَنَدُ أَسْمَاطُ

وقال ابن بَرُوج: السند^(٢) الأَسْنَادُ من الثياب وهي من البرود، وأنشد:

جُئِبَةُ أَسْنَادٌ نَقِيٌّ لَوُثُهَا،

لَمْ يَضْرِبِ الْخَيْطُاطُ فِيهَا بِالْإِبْرِ

قال: وهي الحمراء من جباب البرود. ابن الأعرابي: سَنَدُ الرَّجُلِ إِذَا لَبَسَ السَّنَدَ وهو ضرب من البرود. وخرجوا مُتَسَانِدِينَ إِذَا خَرَجُوا عَلَى رَايَاتٍ شَتَّى. وفي حديث أبي هريرة: خرج ثمامة ابن أثال وفلان مُتَسَانِدِينَ أَي مُتَعَاوِنِينَ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُسَنِدُ عَلَى الْآخَرِ وَيَسْتَعِينُ بِهِ.

والمُسْنَدُ: خط لحمير مخالف لخطنا هذا، كانوا يكتبونه أيام ملكهم فيما بينهم، قال أبو حاتم: هو في أيديهم إلى اليوم باليمن. وفي حديث عبد الملك: أن حَجْرًا وَجَدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ بِالْمَسْنَدِ؛ قال: هي كتابة قديمة، وقيل: هو خط حمير؛ قال أبو العباس: المُسْنَدُ كلام أولاد شيث.

والمُسْنَدُ: جيل من الناس تتأخم بلادهم بلاد أهل الهند، والنسبة إليهم سِنْدِي.

أبو عبيدة: من عيوب الشعر السناد وهو اختلاف الأزداف، كقول عبيد بن الأبرص:

(١) قوله «جبلها فيها» كذا بالأصل المعمول عليه ولعله محرف عن جبلنا فيه أو غير ذلك.

(٢) قوله «السند الأسناد» كذا بالأصل ولعله جمعه الإسناد أي بناء على أن السند مفرد، وحيث فقوله: جبة أي من أسناد.

فَقَسَدَ أَلْبِجُ الْخِبَاءِ عَلَى جَوَارِ،
كَأَنَّ عُيُونََهُنَّ عُيُونََ عَيْنِ
ثم قال:

فِيَأْنِ يَكُ فَاتَسْنِي أَسْفَا شَبَابِي
وَأَضْحَى الرَّأْسُ مِنِّي كَاللُّسْجِينِ
وهذا العجز الأخير غيره الجوهري فقال:

وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللُّسْجِينِ

والصواب في إنشادهما تقديم البيت الثاني على الأول. وروي عن ابن سلام أنه قال: السناد في القوافي مثل شبيب وشيب؛ وساند فلان في شعره. ومن هذا يقال: خرج القوم مُتَسَانِدِينَ أَي عَلَى رَايَاتٍ شَتَّى إِذَا خَرَجَ كُلُّ بَنِي أَبِي عَلَى رَايَةٍ، وَلَمْ يَجْتَمِعُوا عَلَى رَايَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَمْ يَكُونُوا تَحْتَ رَايَةِ أَمِيرٍ وَاحِدٍ. قال ابن بَرُوج: يقال أسند في الشعر إسناداً بمعنى ساند مثل إسناد الخير، ويقال ساند الشاعر؛ قال ذو الرمة:

وَشِعْرِي قَدْ أَرُقْتُ لَهُ، غَرِيبِ

أَحَايِبِهِ الْمَسَايِدِ وَالْمُحَالَا

ابن سيده: ساند شعره سناداً وسانداً فيه كلاهما: خالف بين الحركات التي تلي الأزداف في الروي، كقوله:

شَرِبْنَا مِنْ دِمَاءِ بَنِي تَمِيمِ

بِأَطْرَافِ الْقَنَا، حَمْسَى زَوِينَا

وقوله فيها:

أَلَمْ تَرَأُ تَغْلِبَ بَيْتَ عَزْزِ،

جِبَالِ مَعَاقِلِ مَا يُرْتَقَيْنَا؟

فكسر ما قبل الياء في زويننا وفتح ما قبلها في يُرْتَقَيْنَا، فصارت قَيْنَا مع وينا وهو عيب. قال ابن جني: بالجملة إن اختلاف الكسر والفتحة قبل الرذف عيب، إلا أن الذي استهوى في استجازتهم إياه أن الفتحة عندهم قد أُجْرِيَتْ مَجْرَى الكسرة وعاقبتها في كثير من الكلام، وكذلك الياء المفتوح ما قبلها قد أُجْرِيَتْ مَجْرَى الياء المكسور ما قبلها، أما تعاقب الحركتين ففي مواضع: منها أنهم عدلوا لفظ المجرور فيما لا ينصرف إلى لفظ المنصوب، فقالوا مررت بعمر كما قالوا ضربت عمر، فكأن فتحة راء عمر عاقبت ما كان يجب فيها من الكسرة لو صرف الاسم فقيل مررت

كقولك^(١) عبد الله رجل صالح، فعبد الله سنَّةً، ورجل صالح مُسنَّدٌ إليه؛ التهذيب في ترجمة قسم قال الرياشي: أنشدني الأصمعي في النون مع الميم:

تَطَّعْتُهَا بِحَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ،
تَحَتَّ الذَّنَابِيُّ، فِي مَكَانٍ شَحْنٍ

قال: ويسمى هذا السنناد. قال الفراء: سمي الدال والعجم الإجابة؛ رواه عن الخليل.

الكسائي: رجل سنْدَاوَةٌ وقِنْدَاوَةٌ وهو الخفيف؛ وقال الفراء: هي من الثوق الجريفة. أبو سعيد: السنْدَاوَةُ جِرْقَةٌ تكون وقايةً تحت العمامة من الدُّهن.

والأَسْنَادُ: شَجَرٌ. وَالسَّنْدَانُ: الصَّلَاةُ.

والسَّنْدُ: جِيلٌ معروف، والجمع سُنُودٌ وَأَسْنَادٌ. وسنْدٌ: بلادٌ، تقول سنْدِيّ للواحد وسنْدٌ للجماعة، مثل زنجي وزنج.

والمُسْنَدَةُ والمُسْنَدِيَّةُ: صَرْبٌ من الثياب. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنه رأى عليها أربعة أبواب سنْدٌ؛ قيل: هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان: سنْدٌ وسنْدٌ، والجمع أسناد.

وسنْدَادٌ: موضع. والسَّنْدُ: بلد معروف في البادية؛ ومنه قوله^(٢):

يَا دَارَ مَيْمَةَ بِالعَلْيَاءِ فَالسَّنْدِ

وَالعَلْيَاءُ: اسم بلد آخر. وسنْدَاد: اسم نهر؛ ومنه قول الأسود بن يَغْفَر:

وَالقَصْرِ ذِي الشُّرُفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ

سنْدَا: رجل سنْدَاوَةٌ وسنْدَاوٌ خفيف. وقيل: هو الجريء المُقْدِمُ. وقيل: هو القصير. وقيل: هو الرقيق الجسم^(٣) مع

(١) قوله «فالسند كقولك الخ» كذا بالأصل الموعول عليه ولعل الأحسن سقوط فالسند أو زيادة والسند.

(٢) [نسب الصدر في معجم البلدان التابعة للذبياني.

والبيت غير منسوب في التاج وتمامه:

أحوت وطال عليها سالف الأمد

(٣) قوله «الرقيق الجسم» بالراء وفي شرح القاموس على قوله الدقيق قال: وفي بعض النسخ الرقيق.

بغير، وأما مشابهة الياء المكسور ما قبلها للياء المفتوح ما قبلها فلأنهم قالوا هذا جيب بكر فأدغموا مع الفتحة، كما قالوا هذا سعيد داود، وقال شيبان وقيس عيلان فأمالوا كما أمالوا بيبحان وبيحان، وقال الأخفش بعد أن خصص كيفية السنناد: أما ما سمعت من العرب في السنناد فإنهم يجعلونه كل فساد في آخر الشعر ولا يحدّون في ذلك شيئاً وهو عندهم عيب، قال: ولا أعلم إلا أنني قد سمعت بعضهم يجعل الإقواء سنناداً؛ وقد قال الشاعر:

فِيهِ سِنَادٌ وَإِقْوَاءٌ وَتَحْرِيدٌ

فجعل السنناد غير الإقواء وجعله عيباً. قال ابن جنبي: وجه ما قاله أبو الحسن أنه إذا كان الأصل السنناد إنما هو لأن البيت المخالف لبقية الأبيات كالمسنند إليها لم يمتنع أن يشيع ذلك في كل فساد في آخر البيت فيسمى به، كما أن القائم لما كان إنما سمي بهذا الاسم لمكان قيامه لم يمتنع أن يسمى كل من حدث عنه القيام قائماً؛ قال: ووجه من خص بعض عيوب القافية بالسنناد أنه جار مجرى الاشتقاق، والاشتقاق على ما قدمناه غير مقيس، إنما يستعمل بحيث وضع إلا أن يكون اسم فاعل أو مفعول على ما ثبت في ضارب ومضروب؛ قال وقوله:

فِيهِ سِنَادٌ وَإِقْوَاءٌ وَتَحْرِيدٌ

الظاهر منه ما قاله الأخفش من أن السنناد غير الإقواء لعطفه إياه عليه، وليس ممتنعاً في القياس أن يكون السنناد يعني به هذا الشاعر الإقواء نفسه، إلا أنه عطف الإقواء على السنناد لاختلاف لفظيهما كقول الحطيئة:

وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا السَّنَائِيّ وَالْبَغْدُ

قال: ومثله كثير. قال: وقول سيبويه هذا باب المُسنَدِ والمُسْنَدِ إليه؛ المُسنَدُ هو الجزء الأول من الجملة، والمسنَدُ إليه الجزء الثاني منها، والهاء من إليه تعود على اللام في المسند الأول، واللام في قوله والمسنَدُ إليه وهو الجزء الثاني يعود عليها ضمير مرفوع في نفس المسند، لأنه أُقيم مقام الفاعل، فإن أكدت ذلك الضمير قلت: هذا باب المُسنَدِ والمُسْنَدِ هو إليه. قال الخليل: الكلام سنْدٌ ومُسْنَدٌ، فالسَّنْدُ

عَرَضُ رَأْسٍ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ السِّرَافِيِّ. وَقِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ.
وَنَاقَةُ سِنْدَاوَةَ: حَرِيْقَةٌ.

وَالسَّنْدَاوَةُ: الْقَيْحُ مِنَ الْإِبِلِ فِي مَشِيهِ.

سندب: جَمَلٌ سِنْدَاوَبٌ شَدِيدٌ صُلْبٌ، وَشَكُّ فِيهِ ابْنُ دَرِيدٍ.
سندر: السَّنْدَرَةُ: الشَّوْعَةُ. وَالسَّنْدَرَةُ الْجُرْأَةُ. وَرَجُلٌ سِنْدَرٌ،
عَلَى فِعْلٍ، إِذَا كَانَ جَرِيْعاً. وَالسَّنْدَرُ الْجَرِيءُ الْمُتَشَبِّعُ.
وَالسَّنْدَرَةُ: صَرَبٌ مِنَ الْكَيْلِ يُرَافُ جُرَافٌ وَاسِعٌ. وَالسَّنْدَرُ:
مَكِيَالٌ مَعْرُوفٌ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلُ السَّنْدَرَةِ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: لَمْ تَخْتَلَفِ الرَّوَاةُ أَنَّ هَذِهِ
الْأَبْيَاتُ لِعَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمَّي حَيْدَرَةَ،

كَكَيْثِ غَابَاتِ غَلِيظِ الْقَصْرَةِ،

أَكَيْلِكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلُ السَّنْدَرَةِ

قَالَ: وَاخْتَلَفُوا فِي السَّنْدَرَةِ، فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ: هُوَ
مَكِيَالٌ كَبِيرٌ ضَخْمٌ مِثْلُ الْقَنْبَلِ وَالْجُرَافِ، أَيْ أَقْتَلِكُمْ قِتْلًا
وَاسِعًا كَبِيرًا ذَرِيْعًا، وَقِيلَ: السَّنْدَرَةُ أَمْرَةٌ كَانَتْ تَبِيعُ الْقَمْحَ
وَتُوفِي الْكَيْلَ، أَيْ أَكَيْلِكُمْ كَيْلًا وَافِيًّا، وَقَالَ آخَرُ: السَّنْدَرَةُ
الْعَجَلَةُ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ، يُقَالُ: رَجُلٌ سِنْدَرِيٌّ إِذَا كَانَ عَجَلًا
فِي أُمُورِهِ حَادًّا، أَيْ أَقَاتَلِكُمْ بِالْعَجَلَةِ وَأَبَادِرِكُمْ قَبْلَ الْفِرَارِ،
قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَكِيَالًا اتَّخَذَ مِنَ السَّنْدَرَةِ،
وَهِيَ شَجَرَةٌ يُعْمَلُ مِنْهَا النَّبْلُ وَالْقَيْسِيُّ، وَمِنْهُ قِيلَ: سَهْمٌ
سِنْدَرِيٌّ، وَقِيلَ: السَّنْدَرِيُّ ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ وَالنِّصَالِ
مَنْسُوبٌ إِلَى السَّنْدَرَةِ، وَهِيَ شَجَرَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَبْيَضُ مِنْهَا،
وَيُقَالُ: قَوْسٌ سِنْدَرِيَّةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ لِأَبِي
الْمَجْنُودِ الْهَدَلِيِّ:

إِذَا أَدْرَكَتْ أَوْلَادَهُمْ أَخْرَبَاهُمْ،

خَسَوْتُ لَهُمْ بِالسَّنْدَرِيِّ الْمَوْتَرِ

وَالسَّنْدَرِيُّ: اسْمٌ لِلْقَوْسِ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ الْمَوْتَرُ؟ وَهُوَ مَنْسُوبٌ
إِلَى السَّنْدَرَةِ أَعْنَى الشَّجَرَةِ الَّتِي عَمِلَ مِنْهَا هَذِهِ الْقَوْسُ،
وَكَذَلِكَ السَّهَامُ الْمَتَّخَذَةُ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا سِنْدَرِيَّةٌ. وَسِنَانٌ
سِنْدَرِيٌّ إِذَا كَانَ أَزْرَقَ حَدِيدًا؛ قَالَ رُوَيْدٌ:

وَأَوْتَارُ غَيْرِي سِنْدَرِيٌّ مُخَلَّقٌ

أَيْ غَيْرِ نَصْلِ أَزْرَقِ حَدِيدٍ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: تَعَالَوْا نَصِيدَهَا زُرُقًا
سِنْدَرِيَّةً؛ يَرِيدُ طَائِرًا خَالِصَ الزَّرْقَةِ. وَالسَّنْدَرِيُّ: الرَّدِيءُ وَالْحَجِيْدُ،
ضَبْدٌ. وَالسَّنْدَرِيُّ: مِنْ شَعْرَائِهِمْ؛ قِيلَ: هُوَ شَاعِرٌ كَانَ مَعَ عُلُقَمَةَ
ابْنِ عَلَانَةَ وَكَانَ لِيَبِيدَ مَعَ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، فَدَعِيَ لِيَبِيدَ إِلَى
مَهَاجَاتِهِ فَأَيٌّ؛ وَقَالَ:

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي،

وَأَجْعَلْ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَاعِمًا (١)

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: السَّنَادِرَةُ الْفُرَاغُ وَأَصْحَابُ اللَّهْوِ وَالنَّبْطَلِ؛
وَأَنشَدَ:

إِذَا دَعَوْتَنِي فَقُلْ: يَا سِنْدَرِي،

لِنَقُومِ أَسْمَاءَ وَمَالِي مِنْ سَمِي

سندس: الْجَوْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِيِّ: السَّنْدَسُ الْبُرْزُونُ، وَأَنشَدَ
أَبُو عَبِيدَةَ لِيَزِيدَ بْنِ حَذَّاقِ الْعَبْدِيِّ:

أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ شَكَّةَ حَازِمِ

لَدَيْ، وَأَنِّي قَدْ صَنَعْتُ الشُّمُوسَا؟

وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى سَنَسَتْ حَبَشِيَّةً،

كَأَنَّ عَلَيْهَا سُندُسًا وَشُدُوسًا

الشُّمُوسُ: فَرَسٌ. وَصُنْعُهَا لَهَا: تَضْمِيرُهُ إِبَاهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
دَاوَيْتُهَا بِمَعْنَى ضَمَّرْتُهَا. وَقَوْلُهُ حَبَشِيَّةً يَرِيدُ حَبَشِيَّةَ اللَّوْنِ فِي
سَوَادِهَا، وَلِهَذَا جَعَلَهَا كَأَنَّهَا جُلَّتْ سُدُوسًا، وَهُوَ الطُّنْبُلَسَانُ
الْأَخْضَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، بَعَثَ إِلَى عَمْرِ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، بِجُيَّةِ سُندُسٍ؛ قَالَ الْمَفْسُورُونَ فِي السَّنْدَسِ: إِنَّهُ رَفِيقُ
الدُّبْيَاجِ وَرَفِيقُهُ، وَفِي تَفْسِيرِ الْأَشْتَرِيِّ: إِنَّهُ غَلِيظُ الدُّبْيَاجِ وَلَمْ
يَخْتَلَفُوا فِيهِ. اللَّيْثُ: السَّنْدَسُ صَرَبٌ مِنَ الْبُرْزُونِ يَتَّخَذُ مِنْ
الْمِرْعَرِيَّةِ، وَلَمْ يَخْتَلَفْ أَهْلُ اللُّغَةِ فِيهِمَا أَنَّهُمَا مَعْرَبَانِ، وَقِيلَ:
السَّنْدَسُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ.

سندق: الْقِرَاءَةُ: سُنْدُوقٌ وَصُنْدُوقٌ، وَيَجْمَعُ سِنْدَاقِيٌّ
وَصِنْدَاقِيٌّ.

سندل: ابْنُ خَالُوَيْهِ: السَّنْدَلُ جَوْزُبُ الْحُفِّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
سَنْدَلُ الرَّجُلِ إِذَا لَبَسَ الْجَوْزُبِيْنَ لِيَصْطَادَ الرَّحْشَ

(١) قَوْلُهُ «نَدِيدَتِي» أَي لَدَيْ، وَقَوْلُهُ «عَمَاعِمًا» أَي مُتَفَرِّقِينَ.

في صَكَّةٍ عَمِيٍّ. والشَّنْدَلُ: طائر يأكل البَيْشَ عن الحائط.

سنر: الشَّنْوُ: ضيقُ الخُلُقِ.

والشَّنَّازُ والشَّنَّوُزُ: الهِرَّةُ، مشتق منه، وجمعه الشَّنَّانِيْرُ.

والشَّنَّوُزُ: أصل الدَّنْبِ؛ عن الرِّياشِيِّ. والشَّنَّوُزُ: فِقَارَةٌ عَثْقُ

البعير؛ قال:

بَيْنَ مَقْدِيهِ إِلَى سِنْوَرِهِ

ابن الأعرابي: السنانير عظام حلق الإبل، واحدها سِنْوُورٌ.

والسنانير: رؤساء كل قبيلة، الواحد سِنْوُورٌ. والشَّنَّوُزُ:

الشَّنِيْدُ.

والشَّنَّوُزُ: جُمَّلَةُ السِّلاحِ؛ وخص بعضهم به الدرود.

أبو عبدة: الشَّنَّوُزُ الحديد كله، وقال الأصمعي: الشَّنَّوُزُ ما

كان من خَلْقٍ، يريد الدرود؛ وأنشد:

سَهِيكِينَ مِنْ صَدَاِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ

تَحْتَ الشَّنَّوُورِ، جُمَّةُ الْبَقَّارِ

والشَّنَّوُزُ: لَبُوسٌ مِنْ قَدِّ يَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ كَالدَّرْعِ؛ قال لبيد

يرثي قتلى هوازن:

وَجَاؤُوا بِهِ فِي هَوْدَجٍ، وَوَزَاءَةٌ

كَشَائِبِ خُضْرٍ فِي نَيْسِجِ الشَّنَّوُورِ

قوله: جاؤوا به يعني فتادة بن مسَلَمَةَ الحَنْفِيَّ، وهو ابن الجعد،

وجعد اسم مسلمة لأنه غزا هوازن وقتل فيها وسبي.

سنسق: التهذيب في الرباعي: قال المبرد روي أن

خالد بن صفوان دخل على يزيد بن المهلب وهو

يتغذى فقال: يا أبا صفوان، الغداة قال: أيها الأمير،

لقد أكلت أكلة لسث ناسيتها، أتيت ضيعتي إبان

العمارة فجلت فيها جولة، ثم ملت إلى عوفة هفافة

تخترقها الرياح فمرسنت أرضها بالرياحين: من بين

ضيصران نافع. وسنستق فائح، وأتيت بحيز أزر كأنه قطع

العقيق، وسمك بناني بيض البطون سود المتون عراض السرر

غلاظ الفصّر ودقة وخل ومزّي؛ قال المبرد: السنسق صغار

الأس، والدقة الملح.

سنط: الشَّنَطُ: الْمُفَصِّلُ بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ. وَأَشْتَقَ الرَّجُلُ

إذا اشتكى بيته أي سنطه، وهو الرُسْعُ.

والشَّنَطُ: قَرْظٌ يَنْبُتُ فِي الصَّعِيدِ وَهُوَ حَطْبُهُمْ، وَهُوَ أَجْوَدُ

حطب اشتققد به الناس، يزعمون أنه أكثره ناراً وأقله زماداً؛

حكاه أبو حنيفة، وقال: أخبرني بذلك الخبير، قال: ويدبغون

به، وهو اسم أعجمي.

والسَّنَاطُ والسَّنَاطُ والشَّنَوُطُ، كله: الذي لا لحيحة له،

وقيل: هو الذي لا شعر في وجهه أبتة، وقط سنط فيهن.

التهذيب: السَّنَاطُ الكَوْسَجُ، وكذلك الشَّنَوُطُ والشَّنَوُطِيُّ،

وفعله سنط وكذلك عامة ما جاء على بناء فعال، وكذلك

ما جاء على بناء المجهول ثلاثياً. ابن الأعرابي: الشَّنَطُ

الحَافِيْفُو العَوَارِضُ ولم يبلغوا حال الكوايسج؛ وقال غيره:

الواحد سنوط، وقد تكرر في الحديث، وهو بالفتح الذي

لا لحيحة له أصلاً. ابن بري: السَّنَاطُ يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ

والجمع؛ قال ذو الرمة:

رُزُقٌ، إِذَا لَا قَيْئَهُمْ، سِنَاطٌ

لَيْسَ لَهُمْ فِي نَسَبِ رِبَاطُ،

وَلَا إِلَى حَبْلِ الْهُدَى صِرَاطُ،

فَالسَّبُّ وَالْعَارُ بِهِمْ مُلْتَاطُ

ويقال منه: سنط الرجل وسنط سناً، فهو سِنَاطٌ.

وسنوط: اسم رجل معروف.

سنطح: التهذيب: السَّنَطْحُ مِنَ التُّوقِ الرَّجِيَّةِ الْفَرْجِ؛ وقال:

تَشَبَّهْنَ سَمْحَاءَ مِنَ السَّرَادِحِ،

عَيْهَلَةَ حَرْفًا مِنَ السَّنَاطِحِ

سنطب: السَّنَطْبَةُ: طُولٌ مُضْطَرَبٌ.

التهذيب: السَّنَطَابُ مِطْرَقَةُ الْحَدَّادِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

سنطل: المُسَنَطَلُ: الْمُتَمَايِلُ لَا يَمِيلُ نَفْسَهُ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي

ينحدر رأسه وعُنُقُهُ ثم يرتفع، وقيل: هو الذي يمشي ويُطَأُطِءُ

رأسه؛ عن الفارسي. ابن الأعرابي: سَنَطَلُ الرَّجُلِ إِذَا مَشَى

مُطَأُطِئًا. ابن الأعرابي: السَّنَطَالَةُ المِشْيَةُ بِالسُّكُونِ وَطَأُطَاءَةُ

الرأس. والمُسَنَطَلُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ. وَالسَّنَطَلَةُ: الطُّولُ.

والسَّنَطِيلُ: الطُّولُ. قال أبو منصور: ورأيت بظاهر الضمان

جَبِيلاً صَغِيراً لَهُ أَنْفٌ تَقْدَمُهُ يَسْمَى سَنَطَلًا.

سنع: الشنُع: الشلاتى التي تصل ما بين الأصابع والرُشغ في جوف الكف، والجمع أسنَاعٌ وسنَعَةٌ. وأسنَع الرجل: اشتكى سنعه أي سنطه، وهو الرُشغ. ابن الأعرابي: الشنُع الخُر الذي في مفصل الكف والذراع.

والسنُع: الجمال. والسنيع: الحسنُ الجميل. والمرأة سنيعة: جميلة لبنة المفاصيل لطيفة العظام في جمال، وقد سنعا سناعَةً. وسنيع الطهوي: أحد الرجال المشهورين بالجمال الذين كانوا إذا وردوا المواضع أمرتهم قريش أن يتلثموا مخافة فتنة النساء بهم. وناقاة سايعة: حسنة. وقالوا: الإبل ثلاث: سائعة ووسوط وحرضان؛ السائعة: ما قد تقدم، والوسوط: المتوسطة، والحرضان: الساقطة التي لا تقدر على النهوض. قال شمر: أهدى أعرابي ناقاة لبعض الخلفاء فلم يقبلها، فقال: لم لا تقبلها وهي حلبانة زكبانة مسناع موباع؟ المسناع: الحسنة الخلق، والموباع: التي تُبكر في اللقاح؛ ورواه الأصمعي: مبياع موباع.

وشرف أسنُع: مُرتفع عال. والسنيع والأسنُع: الطويل، والأثني سنعا، وقد سنع سناعَةً وسنَع سُوعاً؛ قال رؤبة:

أنتَ ابنُ كلِّ مُنتَضئِ قريع،

ثمَّ تمام البذرِ في سميع

أي في سناعية أقام الاسم مقام المصدر. ومهز سنيغ: كثير، وقد أسنعه إذا كثره؛ عن ثعلب. والسنناع: في لغة هذيل: الطرُق في الجبال، واحدها سنيعة.

سنف: السناف: حَيْطٌ يُشَدُّ من حَقَبِ البعير إلى تضديره ثم يُشَدُّ في عُقْبِهِ إذا صَمَرَ، والجمع سُنْفٌ. الجوهري: قال الخليل السناف للبعير بمنزلة اللبب للداية؛ ومنه قول هيثبان ابن قحافة:

أبقى السناف أترأ بأنهُمضة،

قريبة نُذُوته من مَحْمُضة

وسنَفَ البعير يشنُفه ويشنُفه سنفاً وأسَنَفَه: شدّه بالسناف؛ قال الجوهري: وأبي الأصمعي إلا أسنفت. الأصمعي: السناف جبل يُشَدُّ من التضدير إلى خلف الكزكرة حتى يثبت التضدير في موضعه. وأسَنَفْتُ البعير: جعلت له سناً وإنا

يفعل ذلك إذا خَمَصَ بطنه واضطرب تصديره، وهو الحزام. وهي إبل مُسنفاتٌ إذا جعل لها أسنيقةً تجعل وراء كراكرها. ابن سيده: السناف سير يجعل من وراء اللبب أو غيره سير لئلا يزل. وخيل مُسنفاتٌ: مُشرفاتُ المناسج، وذلك محمود فيها لأنه لا يفتري إلا يخيرها وكرامتها، وإذا كان ذلك كذلك فإن الشروع تتأخر عن ظهورها فيجعل لها ذلك السناف لتثبت به الشروع.

والسنييف: ثوب يُشدُّ على كتف البعير، والجمع سُنفٌ. أبو عمرو: السُنْفُ ثياب توضع على أكتاف الإبل مثل الأشيلة على ماخبرها. وبعير مسناف: يؤخر الرحل فيجعل له سناف، والجمع مسانييف. وناقاة مسناف ومسنيقة: مُتقدمة في السير، وكذلك الفرس. التهذيب: المُسنيفاتُ، بكسر النون، المُتقدّمات في سيرها؛ وقد أسنَفَ البعير إذا تقدم أو قدم عُقْبَهُ للسير؛ وقال كثير في تقديم البعير زمامه.

ومسنيقة فُضِّلَ الزمام، إذا أنتحى

بِهزة هاديهما على السوم بازل

وفرس مسنيقة إذا كانت تتقدم الخيل؛ ومنه قول ابن كلثوم:

إذا ما عي بالإنساف حئي

علسي الأثر المُسببه أن يكونا

أي عيوا بالتقدم؛ قال الأزهري: وليس قول من قال إن معنى قوله إذا ما عي بالإنساف أن يدهش فلا يذري أين يُشدُّ السناف بشيء هو باطل، إنما قاله الليث. الجوهري: أسنَفَ الفرس أي تقدّم الخيل، فإذا سمعت في الشعر مُسنيقةً، بكسر النون، فهي من هذا، وهي الفرس تتقدم الخيل في سيرها، وإذا سمعت مُسنيقةً، بفتح النون، فهي الناقة من السناف أي شد عليها ذلك، وربما قالوا أسنَفُوا أفرهم أي أحكفوه، وهو استعارة من هذا. قال: ويقال في المثل لمن تحير في أمره: عي بالإنساف. قال ابن بري في قول الجوهري: فإذا سمعت في الشعر مُسنيقةً، بكسر النون، فهو من هذا قال: قال ثعلب المسانييف المتقدمة؛ وأنشد:

قد قُلْتُ يوماً للعراب، إذا حجل:

عليك بالإبل المسانييف الأول

قال: والمُسْنِفُ المتقدم، والمُسْنَفُ: المشدود بالسَّنَافِ؛
وأشد الأعشى في المتقدم أيضاً:

وما جِلَّتْ أُنْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ

عراض المذاكي المشيفات القلائصا

ابن شميل: المسنأف من الإبل التي تُقَدَّمُ الجمل، قال:
والمجناة التي تؤخر الحمل، وعرض عليه قول الليث فأنكره.
ونافه مُسْنِفٌ ومسنأف: ضاير؛ عن أبي عمرو. وأسْنَفَ الأَمْرُ:
أَحْكَمَهُ.

والمُسْنَفُ، بالكسر: ورقة المَرْخِ، وفي المحكم: السَّنْفُ الورقة،
وقيل: وعاء ثمر المَرْخِ؛ قال ابن مقبل:

ثَقَلْتُ مِنْ ضَمِّ اللِّجَامِ لَهَا تَهَا،

ثَقَلْتُ سِنْفَ المَرْخِ فِي جَعْبَةِ صِغْرِ

والجمع سِنْفَةٌ وتشبه به آذان الخيل. قال ابن بري في
السَّنْفِ وعاء ثمر المَرْخِ، قال: هذا هو الصحيح، قال:
وهو قول أهل المعرفة بالمَرْخِ، قال: وقال علي بن حمزة
ليس للمَرْخِ ورق ولا شوك وإنما له قُضبان دقاق تنبت في
شعب، وأما السَّنْفُ فهو وعاء ثمر المَرْخِ لا غير، قال:
وكذلك ذكره أهل اللغة، والذي حكى عن أبي عمرو من
أن السنف ورقة المَرْخِ مردود غير مقبول؛ وقال في البيت
الذي أنشده ابن سيده بكماله وأورد الجوهري عجزه
ونسبه لابن مقبل وهو:

ثَقَلْتُ سِنْفَ المَرْخِ فِي جَعْبَةِ صِغْرِ

هكذا هو في شعر الجعدي، قال: وكذا هي الرواية فيه عود
المَرْخِ؛ قال: وأما السَّنْفُ ففي بيت ابن مقبل وهو:

يُوحِي العِزَّازَ، وَلَوْ طَالَتْ قِبَالُهُ

عن حشرة ومثل سِنْفِ المَرْخِ الصُّغْرِ

الحشرة: الأذن اللطيفة المُحَدِّدَةُ. قال أبو حنيفة: السَّنْفَةُ وعاء
كل ثمر، مستطيلاً كان أو مستديراً، وجمعها سِنْفٌ وجمع

السَّنْفِ سِنْفَةٌ. ويقال لأَكْمَةُ الباقلاء واللُّوبياء والعَدَسِ وما
أشبهها؛ سِنْفٌ، واحدها سِنْفٌ. والسَّنْفُ: العود المَجْرُودُ من
الورق. والمَسَانِفُ: السُّنُونُ؛ قال ابن سيده: أعني بالسنين
السنين المجدبة كأنهم شَعَرُهَا فجمعوها؛ قال القُطامي:

وَسَخِرَ نَرُودُ السَّخِيلِ، وَسَطَّ بِيوتِنَا،

وَيُعْبَثُنْ مَحْضًا، وَهِيَ مَحْلٌ مَسَانِفٌ

الواحدة مَسَانِفَةٌ؛ عن أبي حنيفة. وأسْنَفَتِ الرِّيحُ: سَأَتِ
التراب.

سنق: السَّنَقُ: السَّمُّ. أبو عبيد: السَّنِقُ الشُّبَعان
كالمُثْمِخِ. سَنِقَ الرجلُ سَنَقًا، فهو سَنِقٌ وسَنِقٌ: تَبَّسَمَ، وكذلك
الدابة؛ يقال: شرب الفصيل حتى سَنِقَ، بالكسر، وهو
كالمُثْمِخَةِ. الليث: سَنِقَ الحمَارُ وكل دابة سَنَقًا إذا أكل من
الرُّطْبِ حتى أصابه كالتبسم، وهو الأحم بعينه غير أن الأحم^(١)
يستعمل في الناس، والفصيل إذا أكثر من اللبن يكاد يمرض؛ قال
الأعشى:

وَيَأْمُرُ لِلسَّخْمِومِ، كُلَّ عَشِيَّةٍ،

بَقَتْ وَتَغْلِيبي، فَمَدَّ كَادَ يَسْنِقُ

وَأَسْنِقُ فَلَانًا النَعِيمَ إِذَا تَرَفَهُ^(٢)، وَقَدْ سَنِقَ سَنَقًا؛ وقال لبيد
يصف فرساً:

فَهُوَ سَخَّاجٌ مُسَدِّلٌ سَنِقٌ،

لَاجِئُ البَطْنِ إِذَا يَغْدُو زَمَلٌ

وَالسَّنِقُ: البيت المُحْضَص. وَالسَّنِقُ: البقرة؛ ولم يفسر أبو
عمرو قول امرئ القيس:

وَيَسِّنُ كَسُنِّي سِنَاءً وَسُنْمًا،

ذَعْرُوتٌ يَمْرَاجُ الهَجِيرِ نَهْوَضٍ

ويروى سَنَامًا وَسُنْمًا، وفسره غيره فقال: هو جبل.

التهديب: وسُنِقُ اسم أكمة معروفة؛ وأورد بين امرئ القيس.
شمر: سُنِقٌ مجمع سُنِقَاتٍ وسنانيق وهي الآكام. وقال ابن
الأعرابي: لا أدري ما سُنِقٌ. الأزهري: جعل شمر سُنِقًا اسماً
لكل أكمة وجعله نكرة مصروفة؛ قال: وإذا كان سُنِقٌ اسم
أكمة بعينها فهي عندي غير مجرأة لأنها معرفة، وقد أجازها
امرؤ القيس وجعلها كالنكرة، وفي نسخة كالبقرة، على أن
الشاعر إذا اضطر أجرى المعرفة التي لا تنصرف.
سنقطر: السَّنِقَطَارُ: الجَهْدُ، بالرومية.

(١) قوله: «الأحم» في الأصل وفي سائر الطبقات «الأحم» بالحاء والميم
المشددة، وهو خطأ صوابه ما ذكرناه.

(٢) قوله: «ترفه» في الأصل وفي الطبقات جميعها «ترفه» بالقاف. والتصويب
من الجوهري والأزهري.

سنك: ابن الأعرابي: الشنك المحالج اللينة^(١)، قال الأزهرى: لم أسمع الشنك لغير ابن الأعرابي، وهو ثقة.

سنم: سنم البعير والناقة: أعلى ظهرها، والجمع أسنمة. وفي الحديث: نساء على رؤوسهن كأسنمة البخت؛ هن اللواتي يتعمثن بالمقانع على رؤوسهن يكبرن بها، وهو من شعار الثعالب. وسنم سناً، فهو سنم: عظم سنانه، وقد سنمه الكلاً وأسنمه. وقال الليث: جمل سنم وناقة سنمة ضحمة السنام. وفي حديث لقمان: يهب المائة البكرة السنمة أي العظيمة السنام. وفي حديث ابن عمير: هاتوا بجزور سنمة، في غداة سنمة. وسنام كل شيء: أعلاه؛ وفي شعر حشان:

وإن سنام المسجد، من آل هاشم،

بئو ينيت مخزوم والذك العبد

أي أعلى المسجد؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

قضى القضاة أنها سنائها

فسره فقال: معناه جياؤها، لأن السنام جياز ما في البعير، وسنم الشيء: رفقه. وسنم الإناء إذا ملأه حتى صار فوقه كالسنام. ومجدت سنم: عظيم. وسنم الشيء وتسنمه: علاه. وتسنم الفحل الناقة: ركبها وقاعها؛ قال يصف سحاباً:

متسنماً سنايتها، متفجراً

بالهذر يملأ أنفماً وعميونا

ويقال: تسنم السحاب الأرض إذا جادها. وتسنم الفحل الناقة إذا ركب ظهرها؛ وكذلك كل ما ركبته مقبلاً أو مذبذباً فقد تسنمته. وأسنم الدخان أي ارتفع. وأسنمت النار: عظم لهبها؛ وقال لبيد:

مشمولة غليشت ينابت عرّج،

كدخان نار ساطع إسناؤها

ويروى: أسناؤها، فمن رواه بالفتح أراد أعاليها، ومن رواه بالكسر فهو مصدر أسنمت إذا ارتفع لهبها إسناماً. وأسنمة

(١) قوله المحالج اللينة كذا في الأصل باللام، والذي في القاموس: البينة،

بالباء، قال شارحه: هو كذا في العباب.

الرمال: ظهرها المرتفعة من أنباجها. يقال: أسنمة وأسنمة، فمن قال أسنمة جعله اسماً لرملة بعينها، ومن قال أسنمة جعلها جمع سنم وأسنمة. وأسنمة الرمال: حيوها وأشرفها، على التشبيه بسنام الناقة. وأسنمة: رملة ذات أسنمة؛ وروى بيت زهير بالوجهين جميعاً، قال:

ضحوا قليلاً قفا كغبان أسنمه،

ومنهم بالقشوميات متعترك

الجوهري: وأسنمة، بفتح الهمزة وضم النون، أكمة معروفة بقرب طحفة؛ قال بشر:

ألا بان الحليط ولم يزاروا،

وقلبك في الطعمائن مستعاز

كأن ظباء أسنمة عليها

كوايس، فالصاً عنها المغار

يقلجن الشفاه عن أقحوان

علاه، فغيب سارية، قطار

والمغار: مكائس الظباء. وقوله تعالى: ﴿ومزاجه من تسنيم﴾؛

قالوا: هو ماء في الجنة سمي بذلك لأنه يخري فوق العرف والقصور. وتسنيم عين في الجنة زعموا، وهذا يوجب أن تكون معرفة ولو كانت معرفة لم تُصرف. قال الزجاج في قوله

تعالى: ﴿ومزاجه من تسنيم﴾؛ أي مزاجه من ماء متسنم عيناً

تأتيهم من علو تسنم عليهم من العرف؛ الأزهرى: أي ماء

ينزل عليهم من معال وينصب عيناً على جهتين: إحداهما أن

تثوي من تسنيم عين فلما ثؤثت نصبت، والجهة الأخرى أن

تثوي من ماء سنم عيناً، كقولك رفغ عيناً، وإن لم يكن

التسنيم اسماً للماء فالعين نكرة والتسنيم معرفة، وإن كان

اسماً للماء فالعين معرفة، فخرجت أيضاً نصباً، وهذا قول

الفراء، قال: وقال الزجاج قولاً يقرب معناه مما قال الفراء. وفي

الحديث: خير الماء الشبم يعني البارد، قال القتيبي: الشبم،

بالسين والنون، وهو الماء المرتفع الظاهر على وجه الأرض،

ويروى بالشين والباء. وكل شيء علا شيئاً فقد تسنمه.

الجوهري: وسنام الأرض نحرها ووسطها. وماء سنم: على

وجه الأرض. ويقال للشريف سنيم مأخوذ من سنام البعير،

ومنه تسنيم القبور. وقيل تسنم إذا كان مرفوعاً عن الأرض.

وكل شيء علا شيئاً فقد

وسنام: اسم جبل؛ قال النابغة:

خَلْتُ بِعَزَالِهَا، وَدَنَا عَلَيْهَا

أَرَأَيْكَ الْجِزْرِيُّ، أَنْفَلَ مَسْنِ سَنَامٍ

وقال الليث: سنام اسم جبل بالبصرة، يقال إنه يسير مع الدجال. والإسنام: قَمَرُ الخَلِجِ؛ حكاهما السيرافي عن أبي مالك، المحكم: سنام اسم جبل، وكذلك سَنَمٌ. والسَنَمُ: البقرة. وَيَسَنَمُ: موضع.

سمنر: أبو عمرو: يقال للقمر السِنَمَاوُ والطُّوسُ.

ابن سيده: قَمَرٌ سِنَمَاوُ مُضِيءٌ؛ حكى عن ثعلب. وبينمَار: اسم رجل أعجمي؛ قال الشاعر:

جَزْرَتْنَا بِنُوسِ سَعِيدٍ بِمَحْسَنِ فَعَالِنَا،

جَزَاءَ سِنَمَاوُ وَمَا كَانَ ذَا دَنْبٍ

وحكى في السنمار بالألف واللام. قال أبو عبيد: بينمَار اسم إشكاف بنى لبعض الملوك قَصْرًا، فلما أتمه أشرف به على أعلاه فرماه منه غَيْرَةً منه أن يبني لغيره مثله، فضرب ذلك مثلاً لكل من فعل خيراً فجوزي بضده. وفي التهذيب: من أمثال العرب في الذي يجازي المحسن بالشؤى قولهم: جَزَاءُ جَزَاءِ سِنَمَاوُ؛ قال أبو عبيد: بينمَار بِنَاءٌ مُجِيدٌ رومي فَبَيَّ الحَوَزَنَقُ الذي يظهر الكوفة للثمان بن المثنير، وفي الصحاح: للثمان بن امرئ القيس، فلما نظر إليه الثمان كره أن يعمل مثله لغيره، فلما فرغ منه ألقاه من أعلى الحورنق فخر ميتاً، وقال يونس: السِنَمَاوُ من الرجال الذي لا ينام بالليل، وهو اللص في كلام هذيل، وسمي اللص سِنَمَاوُاً لقله نومه، وقد جعله كراع فيعلاً، وهو اسم رومي وليس عربي لأن سيبويه نفى أن يكون في الكلام سيفوجال، فأما سِرَطْرَاطٌ عنده فَيُعْلَعَالٌ من السُرِطِ الذي هو البَلْعُ، ونظيره من الرومية سِجْلَاطٌ، وهو ضرب من الثياب.

سنن: السنن: واحدة الأسنان. ابن سيده: السنُّ الضُّرْسُ، أنثى. ومن الأبيديات: لا آتِيكَ سِنُّ الحِشْلِ أي أبدأ، وفي المحكم: أي ما بقيت سِنُّه، يعني ولد الضَّبِّ، وسنُّه لا تسقط أبدأ؛ وقول أبي جزؤل الجشمي، واسمه هند، زنى رجلاً قتل من أهل العالية فحكم أولياؤه في دينه فأخذوها كلها إبلاً فثياناً، فقال في وصف إبل أخذت في الدية:

سَنَمَهُ. وتَسْنِيمُ القَمْرِ: خلاف تَشْطِيحِهِ. أبو زيد: سَنَمْتُ الإِنَاءَ تَسْنِيماً إذا ملأته ثم حَمَلْتُ فوقه مثل السَنَامِ من الطعام أو غيره. والسَنَمُ: الأخذ مُعَافَسَةً، وتَسَنَمَهُ الشيب: كثر فيه وانتشر كَثَنَمَهُ، وسيدكر في حرف الشين، وكلاهما عن ابن الأعرابي، وتَسَنَمَهُ الشيب وأَوْسَمَ فيه بمعنى واحد. ويقال: تَسَنَمْتُ الحائط إذا علوته من عُرْضِهِ.

والسَنَمَةُ: كلُّ شجرة لا تحمِل، وذلك إذا جَفَّت أطرافها وتغيرت. والسَنَمَةُ: رأس شجرة من دِقِّ الشجر، يكون على رأسها كهيفة ما يكون على رأس القَصَبِ، إلا أنه لَيِّنٌ تأكله الإبل أكلاً حَصْماً. والسَنَمُ: جماع، وأفضل السَنَمِ شجرة تسمى الأسنامة، وهي أعظمها سَنَمَةً؛ قال الأزهرى: السَنَمَةُ تكون للقصي والصليان والغضور والسنط وما أشبهها. والسَنَمَةُ أيضاً: الثور، والثور غير الزهرة، والفرق بينهما أن الزهرة هي الزودة الوشطي، وإنما تكون السَنَمَةُ للطريقة دون البقل. وسَنَمَةُ الصليان: أطرافه التي يُسَلِّها أي يُلقِيها؛ قال أبو حنيفة: زعم بعض الرواة أن السَنَمَةَ ما كان من ثمر الأعشاب شبيهاً بثمر الإذخر ونحوه، وما كان كثمر القصب، وأن أفضل السَنَمِ سَنَمٌ عُشْبَةٌ تسمى الأسنامة، والإبل تأكلها حَصْماً للينها، وفي بعض النسخ: ليس تأكله الإبل حَصْماً. ونبت سِنَمٌ أي مرتفع، وهو الذي خرجت سَنَمَتُهُ، وهو ما يعلو رأسه كالشئبل؛ قال الراجز:

رَعَيْتَهَا أَكْرَمَ عُرُودٍ عُرُوداً:

الصَّلُّ والصَّنْفِصِلُّ واليَغْضِيدَا

والخازِبَارِ الشَّيْمِ المَجُودَا،

بَحِيثِ يَدْعُو عَامِرٌ تَسْتَعْمُودَا

والأسنامة: ضرب من الشجر، والجمع أسنام؛ قال لبيد:

كَدُحَانِ نَارِ سَاطِعِ أَسْنَامِهَا

ابن بري: وأَسْنَامٌ شجر؛ وأنشد:

سَبَارِيصٌ إِلَّا أَنْ يَسْرَى مُسْتَأْمَلٌ

فَنَارِعَ أَسْنَامٍ بِهَا وَتَسَامٍ^(١)

(١) قوله فأسنام شجر وأنشد سباريت الخ؛ عبارة التكملة: أبو نصر الاسنامة يعني بالكسر ثمر الحلبي، قال ذو الرمة: سباريت الخ وأسنام في البيت مضبوط فيها بالكسر.

فجاءت كسبُ الطَّبِي، لم أرَ مثلها

سَنَاءَ قَتِيلٍ أَوْ حَلْوَةَ جَائِعٍ

مُضَاعَفَةٌ شَمَّ الحَوَارِكِ وَالذَّرَى،

عِظَامَ مَقِيلِ الرَّأْسِ مَجْرَدُ المَذَارِعِ

كسبُ الطَّبِي أي هي تُثِيَانُ لِأَنَّ الثَّبِيَّ هُوَ الَّذِي يُلْقَى ثَبِيَّتَهُ، وَالطَّبِي لَا تُثَبُّ لَهُ ثَبِيَّةٌ قَطُّ فَهُوَ ثَبِيٌّ أَبَدًا. وَحَكَى اللِّحْيَانِي عَنِ المَفْضَلِ: لَا أَتِيكَ سِينِي جَسَلًا. قَالَ: وَزَعَمُوا أَنَّ الضَّبَّ يَعِيشُ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةٍ، وَهُوَ أَطْوَلُ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ عَمْرًا، وَالجَمْعُ أَسْنَانٌ وَأَسْنَةٌ، الأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، مِثْلُ قِرْنٍ وَأَقْنَانٍ وَأَقْنَةٌ. وَفِي الحَدِيثِ: إِذَا سَافَرْتُمْ فِي خِصْبٍ فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسْنَتَهَا، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا. وَحَكَى الأَرْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: لَا أَعْرِفُ الأَسْنََةَ إِلاَّ جَمْعَ سِنَانٍ لِلرَّمْحِ، فَإِنَّ كَانَ الحَدِيثَ مَحْفُوظًا فَكَأَنَّهَا جَمْعُ الأَسْنَانِ، يُقَالُ لِمَا تَأْكُلُهُ الإِبِلُ وَتَرَعَاهُ مِنَ العُشْبِ سِنَّ، وَجَمْعُ أَسْنَانٍ أَسْنَةٌ، يُقَالُ سِنَّ وَأَسْنَانٌ مِنَ المَرْعَى، ثُمَّ أَسْنََةٌ جَمْعُ الجَمْعِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الأَسْنََةُ جَمْعُ السِّنَانِ لَا جَمْعُ الأَسْنَانِ، قَالَ: وَالعَرَبُ تَقُولُ الحَفْضُ يَسْنُ الإِبِلَ عَلَى الحَلَّةِ أَي يَقْوِيهَا كَمَا يَقْوِي السِّنُّ حَدْ السَّكِينِ، فَالْحَفْضُ سِنَانٌ لَهَا رَعِي الحَلَّةَ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصُدِّقُ الأَكْلَ بَعْدَ الحَفْضِ، وَكَذَلِكَ الرُّكَابُ إِذَا سُنَّتْ فِي المَرْعِ عِنْدَ إِرَاحَةِ السَّفَرِ وَتُرْوَلِبُهُمْ، وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَتْ سِنًا مِنَ الرُّعْيِ يَكُونُ ذَلِكَ سِنَانًا عَلَى السَّيْرِ، وَيُجْمَعُ السِّنَانُ أَسْنَةً، قَالَ: وَهُوَ وَجْهٌ العَرَبِيَّةُ، قَالَ: وَمَعْنَى يَسْنُهَا أَي يَقْوِيهَا عَلَى الحَلَّةِ.

وَالسِّنَانُ: الأَسْمُ مِنَ يَسْنُ وَهُوَ القُوَّةُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ذَهَبَ أَبُو سَعِيدٍ مَذْهَبًا حَسَنًا فِيمَا فَسَّرَ، قَالَ: وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عِنْدِي صَحِيحٌ بَيِّنٌ^(١)، وَرَوَى عَنِ القَرَاءِ: السِّنُّ الأَكْلُ الشَّدِيدُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقُولُ أَصَابَتْ الإِبِلُ اليَوْمَ سِنًا مِنَ الرُّعْيِ إِذَا مَشَقَّتْ مِنْهُ مَشَقًّا صَالِحًا، وَيَجْمَعُ السِّنَّ بِهَذَا المَعْنَى أَسْنَانًا، ثُمَّ يَجْمَعُ الأَسْنَانَ أَسْنَةً كَمَا يُقَالُ كَبْرًا وَأَكْنَانًا، ثُمَّ أَكْبَةٌ جَمْعُ الجَمْعِ، فَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ العَرَبِيَّةِ، وَيَقْوِيهِ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا سَرْتُمْ فِي الخِصْبِ فَأَمْكِنُوا الرُّكَابَ أَسْنَانَهَا؛ قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ: وَهَذَا اللَّفْظُ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الأَسْنَةِ أَنَّهَا جَمْعُ الأَسْنَانِ، وَالأَسْنَانُ جَمْعُ السِّنِّ، وَهُوَ الأَكْلُ وَالرُّعْيُ، وَحَكَى اللِّحْيَانِي فِي جَمْعِهِ أَسْنًا، وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضًا. وَقَالَ الرَّمْخَشَرِيُّ: مَعْنَى قَوْلِهِ أَعْطُوا الرُّكْبَ أَسْنَتَهَا أَعْطَوْهَا مَا تَمْتَنِعُ بِهِ مِنَ التَّنَحُّرِ لِأَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَحْسَنَ رَعَىهَا سَمِنَتْ وَحَسِنَتْ فِي عَيْنِهِ فَيَخِلُّ بِهَا مِنْ أَنْ تُنْحَرَ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالأَسْنَةِ فِي وَقْعِ الامْتِنَاعِ بِهَا، هَذَا عَلَى أَنَّ المَرَادَ بِالأَسْنَةِ جَمْعَ سِنَانٍ، وَإِنْ أُريدَ بِهَا جَمْعُ سِنَّ فَالمَعْنَى أَمْكِنُواهَا مِنَ الرُّعْيِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَعْطُوا السِّنَّ حَظَّهَا مِنَ السِّنِّ أَي أَعْطَوْهَا ذَوَاتِ السِّنِّ حَظَّهَا مِنَ السِّنِّ وَهُوَ الرُّعْيُ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَأَمْكِنُوا الرُّكَابَ أَسْنَانًا أَي تَرَعَى أَسْنَانًا. وَيُقَالُ: هَذِهِ سِنَّ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، وَتَصْغِيرُهَا سَنِينَةٌ، وَتَجْمَعُ أَسْنًا وَأَسْنَانًا. وَقَالَ القَنَانِيُّ: يُقَالُ لَهُ بِنْتِي سَنِينَةٌ أَيْ بِنْتِي. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ هُوَ أَشْبَهَ شَيْءًا بِسُنَّةٍ وَأُمَّةٍ، فَالسُّنَّةُ الصُّورَةُ وَالوَجْهُ، وَالأُمَّةُ القَامَةُ. وَالحَدِيدَةُ الَّتِي تَحْرَثُ بِهَا الأَرْضُ يُقَالُ لَهَا: السُّنَّةُ وَالمُسْكَّةُ، وَجَمْعُهَا السِّنُّ وَالمُسْكُكُ. وَيُقَالُ لِلْفُفُوسِ أَيْضًا: السِّنُّ. وَسِنَّ القَلَمِ: مَوْضِعُ البُرْجِيِّ مِنْهُ. يُقَالُ: أَطْلُ سِنَّ قَلَمِكَ وَسَمَّنْهَا وَحَرَفَ قَطْعَكَ وَأَمَّجْنَهَا. وَسَنَنْتُ الرَّجُلَ سِنًا: عَضَّضْتُهُ بِأَسْنَانِي، كَمَا تَقُولُ صَمْرَسُتُ. وَسَنَنْتُ الرَّجُلَ أَسْنَةً سِنًا: كَسَرْتُ أَسْنَانَهُ. وَيَسْنُ الجَمْرُجَلُ: شُعْبَةٌ تَحْرِيزُهُ. وَالسِّنُّ مِنَ الثُّومِ: حَبَّةٌ مِنْ رَأْسِهِ، عَلَى التَّشْبِيهِ. يُقَالُ: سِنَّةٌ مِنْ ثُومٍ أَي حَبَّةٌ مِنْ رَأْسِ الثُّومِ، وَسِنَّةٌ مِنْ ثُومٍ فِصَّةٌ مِنْهُ، وَقَدْ يَعْبَرُ بِالسِّنِّ عَنِ العُثْرِ، قَالَ: وَالسِّنُّ مِنَ العَمْرِ أُنْثَى، تَكُونُ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ؛ قَالَ الأَعْوَرُ السُّنِّيُّ يَصِفُ بَعِيرًا:

قَرَّبْتُ مِثْلَ العَلَمِ السُّبِّيِّ،

لَا فَايَ السِّنِّ وَقَدْ أَسْنَا

أَرَادَ: وَقَدْ أَسَنَّ بَعْضُ الإِنْسَانِ غَيْرَ أَنَّ سِنَّةً لَمْ تَقْرَنَ بَعْدَهُ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ البَعِيرِ، أَعْنِي إِذَا اجْتَمَعَ وَتَمَّ؛ وَلِهَذَا قَالَ أَبُو جَهْلٍ: ابْنُ هِشَامٍ:

مَا تُسْكِرُ الحَرَبُ العَوَانَ مَنِيَّ؟

بَازِلُ عَامِسِيٍّ خَسِيدُ سِنِّي^(٢)

(٢) قوله (بازل عامين الخ) كذا برفع بازل في جميع الأصول كالتهذيب والتكملة والنهاية وإضافة حديث سني إلا في نسخة من النهاية ضبط حديث بالتنون مع الرفع وفي أخرى كالجماعة.

(١) قوله (صحیح بین) الذي بنسخة التهذيب التي بأيدينا: أصبح وأبين.

إِنَّمَا عَنَى شِدَّتَهُ وَاجْتِنَاكَهُ، وَإِنَّمَا قَالَ يَسْتِي لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ مُحْتَبِكٌ، وَلَمْ يَذْهَبْ فِي السَّنَنِ، وَجَمَعَهَا أَسْنَانٌ لَا غَيْرَ؛ وَفِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ قَالَ: فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

بَازِلُ عَامِسِينَ حَدِيثُ يَسْتِي

قَالَ: أَيُّ إِنِّي شَابَ حَدَّثْتُ فِي الْعُمَرِ كَبِيرٌ قَوِيٌّ فِي الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ: وَجَاوَزْتُ أَسْنَانَ أَهْلِ بَيْتِي أَيُّ أَعْمَارِهِمْ. يُقَالُ: فُلَانٌ سَنَّ فُلَانٌ إِذَا كَانَ مِثْلَهُ فِي السَّنَنِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ: لِأَوْطَقَرُ أَسْنَانَ الْعَرَبِ كَغَيْبِهِ؛ يَرِيدُ ذَوِي أَسْنَانِهِمْ وَهَمَّ الْأَكَابِرُ وَالْأَسْرَافُ.

وَأَسَنَّ الرَّجُلُ: كَبَّرَ، وَفِي الْمَحْكَمِ: كَبَّرْتُ سِنَّهُ يُسَنَّ إِسْنَانًا، فَهُوَ مُسَنَّ. وَهَذَا أَسَنَّ مِنْ هَذَا أَيُّ أَكْبَرَ سِنًا مِنْهُ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَيْسَى بْنِ أَبِي جَهْمَةَ اللَّيْثِي وَأَدْرَكَتْهُ أَسَنَّ أَهْلَ الْبَلَدِ. وَبِعِيرِ مُسَنَّ، وَالْجَمْعُ مَسَنَاتٌ ثَقِيلَةٌ. وَيُقَالُ: أَسَنَّ إِذَا نَبَتِ سِنَّهُ الَّتِي يَصِيرُ بِهَا مُسَنًَّا مِنَ الدُّوَابِّ. وَفِي حَدِيثِ مَعَاذٍ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَخَذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعًا، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، وَالْبَقْرَةُ وَالشَّاةُ يَقَعُ عَلَيْهِمَا اسْمُ الْمُسِينِ إِذَا أَتَنَّا، فَإِذَا سَقَطَتْ تَبِيئُهُمَا بَعْدَ طُلُوعِهَا فَقَدْ أَسَنَّتْ، وَلَيْسَ مَعْنَى إِسْنَانِهَا كَبَرُهَا كَالرَّجُلِ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ طُلُوعُ تَبِيئِهَا، وَتَبِيئُ الْبَقْرَةِ، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، وَكَذَلِكَ الْجَمْرَى تُتَنَّى فِي الثَّلَاثَةِ، ثُمَّ تَكُونُ رِبَاعِيَّةً فِي الرَّابِعَةِ ثُمَّ سِدَّاسًا فِي الْخَامِسَةِ ثُمَّ سَائِلِعًا فِي السَّادِسَةِ، وَكَذَلِكَ الْبَقْرُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ. وَرَوَى مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: يُتَقَى مِنَ الضَّحَايَا الَّتِي لَمْ تُسَنَّ، يَفْتَحُ النَّوْنُ الْأُولَى، وَفَسْرَهُ الَّتِي لَمْ تُثَبِّثْ أَسْنَانَهَا كَأَنَّهَا لَمْ تُغَطَّ أَسْنَانًا، كَقَوْلِكَ: لَمْ يُلْبَنَ أَيُّ لَمْ يُغَطَّ لَبْنًا، وَلَمْ يُسَمَّنَ أَيُّ لَمْ يُغَطَّ سَمْنًا، وَكَذَلِكَ يُقَالُ: سَنَّتِ الْبَدَنَةَ إِذَا نَبَتِ أَسْنَانَهَا، وَسَنَّهَا اللَّهُ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

بِحَقِّهَا رُبَطَتْ فِي اللَّجِي

نَ، حَتَّى السَّيْدِيْسُ لَهَا قَدْ أَسَنَّ

أَيُّ نَبَتَ وَصَارَ سَنًّا؛ قَالَ: هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الْقَتَيْبِيِّ، قَالَ: وَقَدْ وَهَمَ فِي الرَّوَايَةِ وَالتَّفْسِيرِ لِأَنَّهُ رَوَى الْحَدِيثَ لَمْ تُسَنَّ، يَفْتَحُ النَّوْنُ الْأُولَى، وَإِنَّمَا حَفِظَهُ عَنْ مُحَدَّثٍ لَمْ يَضْمِطْهُ، وَأَهْلُ الثُّبُوتِ وَالضَّبْطِ رَوَوْهُ لَمْ تُسَنَّ، بِكَسْرِ النَّوْنِ، قَالَ: وَهُوَ الصَّرَافُ فِي

العربية، والمعنى لم تُسَنَّ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِسُكُونِ النَّوْنِ الْأَخِيرَةِ، كَمَا يُقَالُ لَمْ يُجَلَّلِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ لَا يُضْمَى بِأَضْحِيَّةٍ لَمْ تُسَنَّ أَيُّ لَمْ تَصِرْ تَبِيَّةً، وَإِذَا أَتَتْ فَقَدْ أَسَنَّتْ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الْفُقَهَاءِ. وَأَدْنَى الْأَسْنَانِ: الْإِثْنَاءُ، وَهُوَ أَنْ تَنَبَتِ تَبِيئَاتُهَا، وَأَقْصَاهَا فِي الْإِبِلِ: الْجَزُولُ، وَفِي الْبَقْرِ وَالغَنَمِ الشَّلُوعُ، قَالَ: وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا مَا رَوَى عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: الْأَضْحِيُّ بِالْجَدِّعِ؟ فَقَالَ: ضَمَّ بِالْشَّيْءِ فَصَاعِدًا، فَهَذَا يَفْسِرُ لَكَ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ يُتَقَى مِنَ الضَّحَايَا الَّتِي لَمْ تُسَنَّ، أَرَادَ بِهِ الْإِثْنَاءَ. قَالَ: وَأَمَّا خَطَا الْقَتَيْبِيِّ مِنَ الْجَهَةِ الْأُخْرَى فَقَوْلُهُ سَنَّتِ الْبَدَنَةَ إِذَا نَبَتِ أَسْنَانُهَا وَسَنَّهَا اللَّهُ غَيْرُ صَحِيحٍ، وَلَا يَقُولُهُ ذُو الْمَعْرِفَةِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ، وَقَوْلُهُ: لَمْ يُلْبَنَ وَلَمْ يُسَمَّنَ أَيُّ لَمْ يُغَطَّ لَبْنًا وَسَمْنًا خَطَا أَيْضًا، إِنَّمَا مَعْنَاهُمَا لَمْ يُطْعَمَ سَمْنًا وَلَمْ يُسَنَّ لَبْنًا. وَالْمَسَنَاتُ مِنَ الْإِبِلِ: خِلَافُ الْأَتْنَاءِ. وَأَسَنَّ سَيْدِيْسُ النَّاقَةَ أَيُّ نَبَتِ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْمَشِيِّ:

بِحَقِّهَا رُبَطَتْ فِي اللَّجِي

نَ، حَتَّى السَّيْدِيْسُ لَهَا قَدْ أَسَنَّ

يَقُولُ: قِيمَ عَلَيْهَا مِنْذُ كَانَتْ جَعَّةً إِلَى أَنْ أَشْدَسَتْ فِي إِطْعَامِهَا وَإِكْرَامِهَا؛ وَقَالَ الْقَلَّاحُ:

بِحَقِّهِ رُبَطَ فِي حَبِطِ اللَّجْنِ

يُقْفَى بِهِ، حَتَّى السَّيْدِيْسُ قَدْ أَسَنَّ

وَأَسَنَّهَا اللَّهُ أَيُّ أَتَيْتُهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَنَّهُ خَطَبَ فَذَكَرَ الرِّبَا فَقَالَ: إِنْ فِيهِ أَوْبَاءٌ لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ مِنْهَا السَّلْمُ فِي السَّنَنِ، يَعْنِي الرَّقِيقَ وَالدُّوَابَّ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْحَيَوَانَ، أَرَادَ ذَوَاتِ السَّنَنِ. وَيَسُّ الْجَارِحَةِ، مَوْزٌ ثُمَّ اسْتَعِيرَتْ لِلغُمرِ اسْتِدْلَالًا بِهَا عَلَى طَوْلِهِ وَقَصْرِهِ، وَبَقِيَتْ دَلَى التَّأْنِيثِ. وَيَسُّ الرَّجُلِ وَسَنِيئُهُ وَسَنِيئَتُهُ: لِدَلَّتُهُ، يُقَالُ: هُوَ يَسُّهُ وَتَنَّهُ وَجَنَّهُ إِذَا كَانَ قَوْتَهُ فِي السَّنَنِ.

وَسَنَّ الشَّيْءَ يَسُنُّهُ سَنًّا، فَهُوَ مَسَنُونٌ وَسَنِينٌ وَسَنَنَةٌ: أَخَذَهُ وَضَمَّنَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّنُّ مَصْدَرُ سَنَّ الْحَدِيدَ سَنًّا. وَسَنَّ لِلْقَوْمِ سَنَّةً وَسَنًّا. وَسَنَّ عَلَيْهِ الدُّرْعَ يَسُنُّهَا سَنًّا إِذَا صَبَّهَا. وَسَنَّ الْإِبِلَ يَسُنُّهَا سَنًّا إِذَا أَحْسَنَ رِعْيَتَهَا حَتَّى كَانَتْهَ صَقَلَهَا. وَالسَّنُّ: اسْتِنْتَانُ الْإِبِلِ وَالْحَخِيلِ. وَيُقَالُ: تَنَّخَ عَنْ سَنَنِ

الخيال. وسَنَّ الْمَنْطِقَ: حسنه فكأنه صَفَلَهُ وزينه؛ قال العجاج:

دَغَ ذَا، وَبَهَجَ حَسْبًا مَبْهَجًا
فَحْمًا، وَسَنَّ مَنْطِقًا مُرَوِّجًا

والمسِنَّ والسنَّانُ: الحجر الذي يُسَرُّ به أو يُسَنُّ عليه، وفي الصحاح: حجر يُحَدِّد به؛ قال امرؤ القيس:

يُبَارِي سَبَابَةَ السُّرْمِجِ حَدُّ مُذَلَّقٍ،

كَصَفْحِ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّجِيزِ

قال: ومثله للراعي:

وَيَبِضُ كَسَنِّهِنَّ الْأَيْسَةَ هَفْوَةً،

يُدَاوِي بِهَا الصَّادَ الَّذِي فِي التَّوَابِطِرِ^(١)

وأراد بالصاد الصَّيْدَ، وأصله في الإبل داء يُصيبها في رؤوسها وأعينها؛ ومثله للبيد:

يَطْرُدُ الرَّجُجَ، يُبَارِي ظِلْسَهُ

بِأَسِيلِ كَالسَّنَانِ الْمُنْتَحَلِ

والرَّجُّجُ: جمع أَرْجَجٍ، وأراد النعامَ، والأَرْجَجُ: البعيد الخطو، يقال: ظليم أَرْجَجٌ ونعامه رَجَّاءٌ.

والسَّنَانُ: سِنَانُ الرمح، وجمعه أسِنَّة. ابن سيده: سِنَانُ الرمح حديدته لصقالتها وملاستها. وسَنَّه: رَكِبَ فيه السَّنَان. وأسَنَّتُ الرمحَ: جعلت له سِنَانًا، وهو رُمح مُسَنَّ. وسَنَّتُ السَّنَانُ أسِنَّة سَنًا، فهو مسنون إذا أَحَدَدْتَهُ على المِسِنَّ، بغير ألف. وسَنَّتُ فلانًا بالرمح إذا طعنته به. وسَنَّهُ يَسَنُّه سَنًا: طعنه بالسَّنَان. وسَنَّ إلى الرمح تسنينًا: وَجَّهَ إليه. وسَنَّتُ السكين: أَحَدَدْتَهُ. وسَنَّ أَضْرَامَهُ سَنًا: سَوَّكَهَا كأنها صَقَلَهَا. واسَنَّ: اسْتَكَ.

والسَّنُونُ: ما اسْتَكَّتْ به. والسَّنِين: ما يسقط من الحجر إذا حككته. والسَّنُونُ: ما تَسَنَّ به من دواء مؤلف لتقوية الأسنان وقطريتها. وفي حديث السواك: أنه كان يسَنَّ بعود من أراك؛ الاستينان: استعمال السواك، وهو ائْتِعال من الإنسان، أي يُجْرَهُ

(١) قوله: «هفوة» تحريف صواب: «هبرة» بالياء بدل الفاء. والهفوة: السقطة والذلة، ولا وجه لها هنا. أما الهبرة فهي الغبرة، وجمعها هبرات وأهباء على غير قياس. يقصد أنك ترى على تلك الأسننة كالغبرة من حديثها. والأسننة جمع سنان، والسنان هو نصل الرمح، وهو أيضاً المسن الذي تشد عليه السيوف والسكاكين ونحوهما، وهو المراد هنا.

عليها. ومنه حديث الجمعة: وَأَنْ يَدَّهِنَّ وَيَسَنَّ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، في وفاة سيدنا رسول الله ﷺ: فَأَخَذْتُ الْجَرِيدَةَ فَمَسَّنْتُهُ بِهَا أَي سَوَّكْتُهُ بِهَا. ابن الكسيت: سَنَّ الرجلُ إبْلَهُ إذا أَحْسَنَ رِغْيَتِهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا حَتَّى كَأَنَّهُ صَقَلَهَا؛ قال النابغة:

نَبَّيْتُ جِضْنًا وَخَيْثًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ

قَامُوا فَقَالُوا: جِمَانًا غَيْرُ مَقْرُوبٍ

صَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ، وَعَرَّفَهُمْ

سِنَّ السُّعَيْدِيِّ فِي رَعْيِي وَتَعْرِيْبِ^(٢)

يقول: يا معشر معد لا يُعْرُونَكُم عُرُوكُمْ وَأَنْ أَصْغَرَ رَجُلٍ مِنْكُمْ يَرعى إبْلَهُ كَيْفَ شَاءَ، فَإِنَّ الْحَارِثَ بْنَ جِضْنَ الْعَسْثَانِي قَدْ عَتَبَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى جِضْنَ بْنِ حَذِيفَةَ فَلَا تَأْمِنُوا سَطْوَتَهُ. وقال المؤرِّخ: سَنُّوا الْمَالَ إذا أَرْسَلُوهُ فِي الرَّغْيِ. ابن سيده: سَنَّ الإِبِلَ يَسَنُّهَا سَنًا إذا رَعَاهَا فَأَسَمَّهَا.

والسَّنَّةُ: الرِجْلُ لِصَقَالَتِهِ وَمَلَاسَتِهِ، وَقِيلَ: هُوَ حُرُّ الْوَجْهِ، وَقِيلَ: دَائِرَتُهُ. وَقِيلَ: الصُّورَةُ، وَقِيلَ: الْجِبْهَةُ وَالْجَبِينَانُ، وَكُلَّهُ مِنَ الصَّقَالَةِ وَالْأَسَالَةِ. وَوَجْهٌ مَسْنُونٌ: مَخْرُوطٌ أَسِيلٌ كَأَنَّهُ قَدْ سَنَّ عَنْهُ اللَّحْمَ، وَفِي الصَّحاحِ: رَجُلٌ مَسْنُونٌ الْوَجْهَ إِذَا كَانَ فِي أَنْفِهِ وَوَجْهِهِ طَوْلٌ. وَالْمَسْنُونُ: الْمَصْقُولُ، مِنْ سَنَّتُهُ بِالْمِسِنَّ سَنًا إِذَا أَمَرْتَهُ عَلَى الْمِسِنَّ. وَرَجُلٌ مَسْنُونٌ الْوَجْهَ: حَسَنُهُ سَهْلُهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَسَنَّةُ الْوَجْهِ: دَوَائِرُهُ. وَسَنَّةُ الْوَجْهِ: صُورَتُهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

ثَرِيكَ سَنَّةٌ وَجْهِ غَيْرُ مُقْرِفِيَةٍ

مَلَسَاءَ، لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ

ومثله للأعشى:

كُرَيْمًا شَمَائِلُهُ مِنْ بَنِي

مُعَاوِيَسَةَ الْأَكْرَمِينَ الْمُسَنَّ

وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ:

بَيْضُضَاءُ فِي الْمِرْآةِ، سُنُّهَا

فِي الْبَيْتِ تَحْتَ مَوَاضِعِ اللَّسَنِ

وفي الحديث: أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ فَقَامَ رَجُلٌ قَبِيحُ الشَّنَّةِ؛ الشَّنَّةُ: الصُّورَةُ وَمَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الْوَجْهِ، وَقِيلَ: سَنَّةُ الْخَدِّ صَفْحَتُهُ. وَالْمَسْنُونُ: الْمُصَوَّرُ. وَقَدْ سَنَّتُهُ أُسْنُهُ

(٢) قوله «وتعريب» التعريب بالعين المهملة والذاي المعجمة أن يبيت الرجل بماشيته كما في الصحاح وغيره في المرعى لا يريحها إلى أهلها.

سَنًا إِذَا صَوَّرْتَهُ. وَالْمَسْنُونُ: الْمَعْلَسُ. وَحَكَى أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِأَبِيهِ: أَلَا تَرَى إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ يُشَبِّهُ بِابْنَتِكَ؟ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: مَا قَالَ؟ فَقَالَ: قَالَ:

هِيَ زَهْرَاءُ، مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الْعَسْرِ

وَاصِّ، وَمِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونٍ

فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: صَدَقَ؛ فَقَالَ يَزِيدُ: إِنَّهُ يَقُولُ:

وَإِذَا مَا تَسَمَّيْتَهَا لَمْ تَجِدْهَا

فِي مَسْنَائِهِ، مِنَ الْمَكَارِمِ، دُونَ

قَالَ: وَصَدَقَ؛ قَالَ: فَأَيُّنَ قَوْلُهُ:

ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْرِ

رَاءِ تَمَشُّشِي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ

قَالَ مَعَاوِيَةُ: كَذَبَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَتُرْوَى هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِأَبِي دَهْبَلٍ، وَهِيَ فِي شِعْرِهِ يَقُولُهَا فِي زَمَلَةَ بِنْتِ مَعَاوِيَةَ؛ وَأَوَّلُ الْقَصِيدِ:

طَالَ لَيْلِي، وَيَثُ كَالْمَخْرُورِ،

وَمَلَأْتُ السُّوَاءَ بِالْمَاطُورِ

مِنْهَا:

عَنْ يَسَارِي، إِذَا دَخَلْتُ مِنَ الْبَابِ

بِ، وَإِنْ كُنْتُ خَارِجًا عَنْ يَمِينِي

فَلِذَاكَ اغْتَرَبْتُ فِي السُّأَمِ، حَتَّى

ظَنَّ أَهْلِي مُرْجِمَاتِ الظُّنُونِ

مِنْهَا:

تَجْعَلُ الْمِشْكَ وَالْيَلْنَ مَجُوجَ وَالنُّذْ

ذَ صَلَاءَ لَهَا عَلَى الْكَائُونِ

مِنْهَا:

قُبَّةٌ مِنْ مَرَاجِلِ صَوَّرْتَهَا،

عِنْدَ حُدِّ السُّتَاءِ فِي قَيْطُورِ

الْقَيْطُورِ: الْمُخَدَّعُ، وَهُوَ بَيْتٌ فِي بَيْتِ.

ثُمَّ فَارَقْتُهَا عَلَى خَجِيرٍ مَا كَا

نَ قَرِينِ مُفَارِقًا لِقَسْرِ يَسِينِ

فَبِكَتْ، خَشْيَةَ التَّفَرُّوقِ لِلْبَيْدِ

بِنِ، بُكَاءَ الْحَزِينِ إِسْرَ الْحَزِينِ

فَاسْأَلِي عَنِ تَذْكَرِي وَأَطْبَا

ئِي، لَا تَأْتِي إِنْ هُمْ عَذَّلُونِي

أَطْبَائِي: دُعَاتِي، وَيُرْوَى: وَأَكْتَابِي. وَسُنَّةُ اللَّهِ: أَحْكَامُهُ وَأَمْرُهُ

وَنَهْيُهُ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَسُنَّتُهَا اللَّهُ لِلنَّاسِ: بَيْتُهَا. وَسَنَّ اللَّهُ

سُنَّةً أَيْ بَيَّنَّ طَرِيقًا قَوِيمًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ

خَلَقُوا مِنْ قَبْلُ﴾؛ نَصَبَ سُنَّةَ اللَّهِ عَلَى إِرَادَةِ الْفِعْلِ أَيْ سَنَّ اللَّهُ

ذَلِكَ فِي الَّذِينَ نَافَقُوا الْأَنْبِيَاءَ وَأَرْجَفُوا بِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا أَيْ تُقْفُوا

أَيْ وُجِدُوا. وَالسُّنَّةُ: السَّيْرَةُ، حَسَنَةٌ كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةٌ؛ قَالَ خَالِدُ

ابْنِ عَتْبَةَ الْهَدَلِيِّ^(١):

فَلَا تَجْرَعَنَّ مِنْ سَيْرَةٍ أَنْتَ سِرْتَهَا،

فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةٌ مِنْ تَسِيرِهَا

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ

الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا مِنْ ذُنُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾؛ قَالَ

الزَّجَّاجُ: سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَنَّهُمْ عَابَنُوا الْعَذَابَ فَطَلَبَ الْمُشْرِكُونَ أَنْ

قَالُوا: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا

حِجَابَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾. وَسُنَّتُهَا سَنًا وَاسْتَنْتُهَا: سِرْتُهَا، وَسَنَنْتُ

لَكُمْ سُنَّةً فَاتَّبِعُوهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ

أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً يَرِيدُ مِنْ عَمَلِهَا

لِيُقْتَلَى بِهَا فِيهَا، وَكُلٌّ مِنْ ابْتِدَاءِ أَمْرٍ أَعْمَلَ بِهِ قَوْمٌ بَعْدَهُ قِيلَ: هُوَ

الَّذِي سَنَّهُ؛ قَالَ نُصَيْبٌ:

كَأَنِّي سَنَنْتُ الْحُبَّ، أَوَّلَ عَاشِقِي

مِنَ النَّاسِ، إِذْ أَحْبَبْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَخَدِي^(٢)

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السُّنَّةِ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، وَالْأَصْلُ

فِيهِ الطَّرِيقَةُ وَالسَّيْرَةُ، وَإِذَا أُطْلِقَتْ فِي الشَّرْعِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا مَا

أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَنَهَى عَنْهُ وَنَدَبَ إِلَيْهِ قَوْلًا وَفِعْلًا مِمَّا لَمْ

يَنْطَلِقْ بِهِ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ، وَلِهَذَا يُقَالُ فِي آدِلَةِ الشَّرْعِ: الْكِتَابُ

وَالسُّنَّةُ أَيْ الْقُرْآنُ وَالْحَدِيثُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا أُتِيَ لِأَيُّسُّ

أَيُّ إِذَا أَدْفَعُ إِلَى النَّسِيَانِ لِأَسْرُقِ النَّاسَ بِالْهُدَايَةِ إِلَى الطَّرِيقِ

الْمُسْتَقِيمِ، وَأَبَيَّنَ لَهُمْ مَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَفْعَلُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمْ

النَّسِيَانُ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَنَنْتُ الْإِبِلَ إِذَا أَحْسَنْتَ

رِعْيَتَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَزَلَ

(١) قوله: وخالد بن عتبة الهذلي عطفًا صوابه: خالد بن زهير، وهو ابن عم الشاعر أبي ذؤيب الهذلي، أو ابن أخته.

(٢) قوله: إذا أحببت النخ كذا في الأصل، وفي بعض الأمهات أو بدل إذا.

قَوْمُهُ فَاسْتَسْتَوْا بِهِ وَسَلَكُوهُ، وَهُوَ سَنِينٌ. وَيُقَالُ: سَنَّ الطَّرِيقَ سَنًّا وَسَنًّا، فَالسَّنُّ الْمَصْدَرُ، وَالسَّنُّ الْأَسْمُ بِمَعْنَى الْمَسْتَنُونَ. وَيُقَالُ: تَنَخَّعَ عَنِ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسَنَنِهِ وَسَنِينِهِ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَنَّ الطَّرِيقَ وَسَنَّهُ مَحَجَّتَهُ. وَتَنَخَّعَ عَنِ سَنَنِ الْجَبَلِ أَيَّ عَنِ وَجْهِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّنُّ الطَّرِيقَةُ. يُقَالُ: اسْتَقَامَ فُلَانٌ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: امْتَضَى عَلَى سَنَيْكَ وَسُنَيْكَ أَيَّ عَلَى وَجْهِكَ. وَالْمُسْتَسَنَّ: الطَّرِيقُ الْمَسْلُوكُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: طَرِيقٌ يُسَلِّكُكَ. وَتَسَنَّ الرَّجُلُ فِي عَدْوِهِ وَاسْتَنَّ: مَضَى عَلَى وَجْهِهِ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ:

ظَلَّلْنَا بِسَنَنِ الْحَزْرُورِ، كَأَنَّا

لَسَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ

عَنِ مَبْشَرَتِهَا مَوْضِعَ جَزْوَی الشَّرَابِ، وَقِيلَ: مَوْضِعَ اسْتِدَادِ حَرَاهَا كَأَنَّهَا تَسَنَّ فِيهِ عَدْوًا، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (١) مَخْرُجَ الرِّيحِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ إِلَّا أَنْ الْأَوَّلُ قَوْلُ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ السَّنُّ. أَبُو زَيْدٍ: اسْتَنَّتِ الدَّابَّةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَاسْتَنَّ ذَمُّ الطَّعْنَةِ إِذَا جَاءَتْ ذُقْعَةً مِنْهَا؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

مُسْتَنَّتِ سَنَنِ الْفُلُسُو مُسْرِشَّةً،

تَنَفَّى التَّرَابَ بِقَاجِزِ مُعْرُزُوفٍ

وَطَعْنَهُ طَعْنَةً فَجَاءَ مِنْهَا سَنَنْ بَدَقَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِذَا خَرَجَ الدَّمُ بِحَمَوْتِهِ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى:

وَقَدْ نَطَعْنُ الْقَرْوَجِ، يَوْمَ اللَّقَا

ءِ، بِالْمُرْتَحِ نَحِيْسٍ أَوْلَى السَّنَنِ

قَالَ شَمْرٌ: يَرُدُّ أَوْلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ إِلَى الْقِتَالِ، وَالسَّنُّ الْقَصْدُ. ابْنُ شَمِيلٍ: سَنَّ الرَّجُلُ قَصْدَهُ وَهَمَّتُهُ.

وَاسْتَنَّ الشَّرَابُ: اضْطَرَبَ.

وَسَنَّ الْإِبِلَ سَنًّا: سَاقَهَا سَوْقًا سَرِيعًا، وَقِيلَ: السَّنُّ السَّيْرُ الشَّدِيدُ. وَالسَّنُّ: الَّذِي يُلْجَأُ فِي عَدْوِهِ وَإِقْبَالِهِ وَإِدْبَارِهِ. وَجَاءَ سَنَنْ مِنَ الْخَيْلِ أَيَّ شَوْطًا. وَجَاءَتِ الرِّيحُ سَنَائِنٌ إِذَا جَاءَتْ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ وَطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ لَا تَخْتَلِفُ. وَيُقَالُ: جَاءَ مِنْ

الْمُخْصَّبِ وَلَمْ يَسَنَّهُ أَيَّ لَمْ يَجْعَلْهُ سَنَةً يَعْمَلُ بِهَا، قَالَ: وَقَدْ يَفْعَلُ الشَّيْءُ لِسَبَبٍ خَاصٍ فَلَا يَعْمُ غَيْرَهُ، وَقَدْ يَفْعَلُ لِمَعْنَى فَيَزُولُ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَيَبْقَى الْفِعْلُ عَلَى حَالِهِ مُتَّبِعًا كَقَضْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ لِلخَوْفِ، ثُمَّ اسْتَمَرَ الْقَصْرُ مَعَ عَدَمِ الخَوْفِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ بِسَنَةٍ أَيَّ أَنَّهُ لَمْ يَسَنَّ فِعْلَهُ لِكَافَةِ الْأُمَّةِ وَلَكِنْ لِسَبَبٍ خَاصٍ، وَهُوَ أَنْ يُرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّةَ أَصْحَابِهِ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَغَيْرُهُ يَرَى أَنَّ الرَّمَلَ فِي طَوَافِ الْقُدُومِ سَنَةٌ. وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جُنَّامَةَ: اسْتَنَّ الْيَوْمَ وَغَيْرُهُ غَدًا أَيَّ اغْتَمَلَ بِسَنَّتِكَ الَّتِي سَنَنْتَهَا فِي الْقِصَاصِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا شِئْتَ أَنْ تَغْيِرَ فِغْيِرَ أَيَّ تَغْيِرَ مَا سَنَنْتَ، وَقِيلَ: تُغْيِرُ مِنْ أَخَذِ الْغَيْرِ وَهِيَ الدَّبِيَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ أَنْ تُغْتَالَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ وَتُبَدَّلَ سَنَّتُكَ؛ أَرَادَ بِتَبْدِيلِ السَّنَةِ أَنْ يَرْجِعَ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَجُوسِ: سَنُّوا بِهِمْ سَنَةً أَهْلَ الْكِتَابِ أَيَّ خَذَوْهُمْ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ وَأَجْزَوْهُمْ فِي قَبُولِ الْجِزْيَةِ مُجْرَاهِمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنِ سَنَةِ مَا جَلَّ أَيَّ لَا يَنْقُضُ بِسَعْيِ سَاعٍ بِالنَّمِيمَةِ وَالْإِفْسَادِ، كَمَا يُقَالُ لَا أَقْسِدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَشْرَارِ وَطُؤْفِقِهِمْ فِي الْقِسَادِ. وَالسَّنَةُ الطَّرِيقَةُ، وَالسَّنُّ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَلَا رَجُلٌ يَرْتُدُّ عَنَّا مِنْ سَنَنِ هَوْلَاءِ. التَّهْذِيبُ: السَّنَةُ الطَّرِيقَةُ الْمَحْمُودَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ مَعْنَاهُ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ الْمَحْمُودَةِ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ السَّنَنِ وَهُوَ الطَّرِيقُ. وَيُقَالُ لِلخَطِّ الْأَسْوَدِ عَلَى مَتْنِ الْحِمَارِ: سَنَةٌ.

وَالسَّنَةُ: الطَّبِيعَةُ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الْأَعَشَى:

كَرِيمٍ سَمَائِلُهُ مِنْ بَيْبِي

مُعَاوِيَةَ الْأَكْزَمِينَ السَّنَنِ

وَإِمَضَى عَلَى سَنَيْكَ أَيَّ وَجْهِكَ وَقَصْدِكَ. وَلِلطَّرِيقِ سَنَنْ أَيْضًا، وَسَنَّ الطَّرِيقَ وَسَنَّهُ وَسَنَنَهُ وَسَنَّهُ: نَهَجَهُ. يُقَالُ: خَدَعَكَ سَنَنْ الطَّرِيقِ وَسَنَّهُ. وَالسَّنَةُ أَيْضًا: سَنَةُ الْوَجْهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: تَرَكَ فَلَانٌ لِكَ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسَنَنَهُ وَسَنَنَهُ أَيَّ جِهَتَهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَعْرِفُ بَيْنَنَا عَنْ غَيْرِ اللَّحْيَانِيِّ. شَمْرٌ: السَّنَةُ فِي الْأَصْلِ سَنَةُ الطَّرِيقِ، وَهُوَ طَرِيقٌ سَنَّهُ أَوَّلُ النَّاسِ فَصَارَ مَسْلُوكًا لِمَنْ بَعْدَهُمْ. وَسَنَّ فَلَانٌ طَرِيقًا مِنَ الْخَيْرِ يَسَنَّهُ إِذَا ابْتَدَأَ أَمْرًا مِنَ الْبِرِّ لَمْ يَعْرِفْهُ

(١) قَوْلُهُ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَخْرُجَ الرِّيحِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَجْرَى الرِّيحِ.

الخييل والإبل سنن ما يُرْدُ وجهُهُ. ويقال: استنَّ قرونَ فرسك أي بُدَّهُ حتى يسيل عرقه فيضمُر، وقد سنَّ له قرون وقرون وهي الدَّقْع من العرق؛ وقال زهير بن أبي سلمى:

نَعَوْدُهَا الطَّرَادُ فَكُلُّ يَوْمٍ

تَسَنُّ، عَلَى سَنَابِكِهَا، الْقُرُونُ

والسَّيْنِيَّةُ: الريح؛ قال مالك بن خالد^(١) الخنَاعِي فِي السَّنَانِ الرَّيَاحِ: واحِدَتُهَا سَيْنِيَّةٌ، والرَّجَاحُ جَمْعُ الرَّجِيحِ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ فِي التَّغْيِيرِ. وَفِي النُّوَادِرِ: رِيحٌ نَسْنَاسَةٌ وَسَنَسَانَةٌ بَارِدَةٌ، وَقَدْ تَسَنَسَتْ وَسَنَسَتْ إِذَا هَبَّتْ هُبُوبًا بَارِدًا. وَيَقُولُ: نَسْنَسْتُ مِنْ دُخَانٍ وَسَنَسَانٌ، يَرِيدُ دُخَانَ نَارٍ. وَبَنَى الْقَوْمُ بِيوتَهُمْ عَلَى سَنَنْ وَاحِدٍ أَوْ عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ. وَسَنَّ الطَّيْرُ: طَفِقَ بِهِ فَخَّارًا أَوْ اتَّخَذَهُ مِنْهُ. وَالْمَسْنُونُ: الْمَضْمُونُ. وَالْمَسْنُونُ: الْمَثْنِيُّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ حَمَلِ مَسْنُونٌ﴾: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَيُّ مَتَغْيِيرٍ مَتْنٌ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: سَنَّ الْمَاءُ فَهُوَ مَسْنُونٌ أَيُّ تَغْيِيرٍ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ: مَسْنُونٌ مَصْبُوبٌ عَلَى سَنَّةِ الطَّرِيقِ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: وَإِنَّمَا يَتَغَيَّرُ إِذَا أَقَامَ بِغَيْرِ مَاءٍ جَارٍ، قَالَ: وَيُدَلِّكُ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ أَنَّ مَسْنُونٌ اسْمٌ مَفْعُولٌ جَارٍ عَلَى سَنَّ وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَسْنُونٌ طَوْلُهُ، جَعَلَهُ طَوِيلًا مَسْنُونًا^(٢). يُقَالُ: رَجُلٌ مَسْنُونٌ الْوَجْهَ أَيُّ حَسَنَ الْوَجْهَ طَوِيلُهُ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ الرُّطْبُ، وَيُقَالُ الْمَثْنِيُّ. وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ: الْمَسْنُونُ الْمَصْبُوبُ. وَيُقَالُ:

الْمَسْنُونُ الْمَصْبُوبُ عَلَى صُورَةٍ، وَقَالَ: الْوَجْهَ الْمَسْنُونُ سَمِيُّ مَسْنُونًا لِأَنَّهُ كَالْمَخْرُوطِ. الْفَرَاءُ: سَمِيَ الْمَسْنُونُ مَسْنُونًا لِأَنَّ الْحَدِيدَ يُسَنَّ عَلَيْهِ أَيُّ يُحَكُّ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسِيلُ عِنْدَ الْحَكِّ: سَنِينٌ، قَالَ: وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ السَّائِلَ إِلَّا مُثْنِيًا، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ: ﴿مَنْ حَمَلِ مَسْنُونٌ﴾: يُقَالُ الْمَحْكُوكُ، وَيُقَالُ: هُوَ الْمَتَغْيِيرُ كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ سَنَنْتُ الْحَجَرَ عَلَى الْحَجَرِ، وَالَّذِي يَخْرُجُ بَيْنَهُمَا يُقَالُ لَهُ السَّيْنِيُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ بَرْزَخِ بَنِي وَاشِقِ: وَكَانَ زَوْجَهَا سَنَّ فِي بَرِّ أَيُّ تَغْيِيرٍ وَأَتْنٌ، مِنْ

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ حَمَلِ مَسْنُونٌ﴾؛ أَيُّ مَتَغْيِيرٍ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِسَنَّ أَيْسَنَ بوزن سَجَعٍ، وَهُوَ أَنَّ يَدْوَرُ رَأْسَهُ مِنْ رِيحِ كَرِيهَةٍ شَمَهَا وَيَغْشَى عَلَيْهِ. وَسَنَّتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَسْنَةً سَنًّا: صَبَتْ، وَاسْتَنَّتْ هِيَ: انْصَبَ دَمْعُهَا. وَسَنَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ: صَبَّهُ، وَقِيلَ: أُرْسِلْ لِإِسْرَالًا لِينًا، وَسَنَّ عَلَيْهِ الدَّرْعَ يَسْنُهَا سَنًّا كَذَلِكَ إِذَا صَبَّهَا عَلَيْهِ، وَلَا يُقَالُ سَنَّ. وَيُقَالُ: سَنَّ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ إِذَا فَرَّقَهَا. وَقَدْ سَنَّ الْمَاءُ عَلَى شَرَابِهِ أَيُّ فَرَّقَهُ عَلَيْهِ. وَسَنَّ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ أَيُّ صَبَّهُ عَلَيْهِ صَبًّا سَهْلًا. الْجَوْهَرِيُّ: سَنَنْتُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ أَيُّ أُرْسِلْتَهُ إِسْرَالًا مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ، فَإِذَا فَرَّقْتَهُ بِالْصَّبِّ قَلَّتْ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ. وَفِي حَدِيثِ بُولِ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَسْجِدِ: فَدَعَا بَدَلُو مِنْ مَاءٍ فَسَنَّهُ عَلَيْهِ أَيُّ صَبَّهُ. وَالسَّنُّ: الصَّبُّ فِي سَهْوَةٍ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَمْرِ: سَنُّهَا فِي التَّطْحَاءِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: كَانَ يَسْنُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَسْنُهُ أَيُّ كَانَ يَصْبُهُ وَلَا يَفْرُقُهُ عَلَيْهِ. وَسَنَنْتُ التَّرَابَ: صَبَبْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ صَبًّا سَهْلًا حَتَّى صَارَ كَالْمَسْنُونَةِ، وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عِنْدَ مَوْتِهِ: فَسَنُّوا عَلَيَّ التَّرَابَ سَنًّا أَيُّ ضَعَوْهُ وَضَعًا سَهْلًا. وَسَنَّتْ الْأَرْضُ فِيهِ مَسْنُونَةٌ وَسَيْنِيٌّ إِذَا أَكَلَتْ نَبَاتَهَا؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

بِمَسْحَرَقٍ تَحِيَّ السَّيْنُ فِيهِ،

حَيَّيْنِ الْجُنْبِ فِي الْبَلَدِ السَّيْنِيِّ

يعني المَحْلُ. وَأَسْنَانُ الْمَشْجَلِ: أَشْرُهُ. وَالسَّنُونُ وَالسَّيْنِيَّةُ: رِمَالٌ مَرْتَفِعَةٌ تَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: هِيَ كَهَيْئَةِ الْجِبَالِ مِنَ الرَّمْلِ. التَّهْذِيبُ: وَالسَّنَانِ رِمَالٌ مَرْتَفِعَةٌ تَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَاحِدَتُهَا سَيْنِيَّةٌ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

وَأَرْطَابَةٌ جَفْفٌ بَيْنَ كِسْرِي سَنَانَيْنِ

وَرَوَى الْمُؤَرِّجُ: السَّنَانُ الذَّبَابُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَيَّا كَسَلُ تَأْرِيْرًا وَيَخْشُو خَزِيرَةً،

وَمَا بَيْنَ عَيْتَيْهِ وَيَسِيمُ سِنَانِ؟

قَالَ: تَأْرِيْرًا مَا رَمَتْهُ الْقَيْدَرُ إِذَا فَارَتْ.

وَسَنَّ الْبَعِيرُ النَّاقَةَ يُسَانُهَا مُسَانَةً وَسِنَانًا: عَارَضَهَا لِلتَّنَوُّحِ، وَذَلِكَ أَنَّ يَطْرُقُهَا حَتَّى تَبْرَكَ، وَفِي الصَّحَاحِ: إِذَا طَرَقَهَا حَتَّى يُتَوَخَّهَا لِيَسْفِذَهَا؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ نَاقَةً:

وَتُضْبَعُ عَنْ غِبِّ الشَّرِيِّ، وَكَأَنَّهَا

فَيَبِيقُ نَهَاها عَنِ سِنَانٍ فَأَرْقَلَا

(١) قَوْلُهُ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ السَّخْرِيُّ: مَسَقَطُ الشَّعْرِ مِنَ الْأَصْلِ بَعْدَ قَوْلِهِ الرِّيَّاحُ وَنَصَبُهُ: كَمَا هُوَ فِي التَّهْذِيبِ.

أَبْتِنَا الْبَدَائِعِ غَيْرِ بَيْضِ كَأَنَّهَا

فَصُولُ رَجَاعِ زَفَرَفَتِهَا السَّنَانَيْنِ

وَفِي رِوَايَةٍ: فَرَّقَتِهَا السَّنَانَيْنِ.

(٢) قَوْلُهُ: «مَسْنُونًا» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا: «مَسْتَوِيًا»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

البائع عن سنه فأخبره بالحق، فقال المشتري: صدقتني سنن بكره، فذهب مثلاً، وهذا المثل يروى عن علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، أنه تكلم به في الكوفة. ومن أمثالهم: استتت الفصائل حتى القزعى؛ ويضرب مثلاً للرجل يُذخِل نفسه في قوم ليس منهم، والقزعى من الفصائل: التي أصابها قرع، وهو يئس، فإذا استتت الفصائل الضحاح مَرَحاً نَزت القزعى نَزوها تشبهُ بها وقد أضعفها القرع عن الزوران. واستن القرس: قَمَص. واستن القرس في المضمار إذ جرى في نشاطه على سنه في جهة واحدة. والاستنان: التشاط؛ ومنه المثل المذكور: استتت الفصائل حتى القزعى، وقيل: استتت الفصائل أي سَمِنت وصارت جلودها كالسنان، قال: والأول أصح. وفي حديث الخيل: استتت شرفاً أو شرفين؛ استن القرس يستن استيناً أي عدا لمرحه ونشاطه شوطاً أو شوطين ولا راكب عليه؛ ومنه الحديث: إن فرس المجاهد ليشتن في طوله. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: رأيت أباه يشتن بسننه كما يشتن الجمل أي يمزج ويخطئ به.

والسنن والسنين والسنيئة: عزف فقرة الظهر، وقيل: السناسين رؤوس أطراف عظام الصدر، وهي مشاش الزور، وقيل: هي أطراف الضلوع التي في الصدر. ابن الأعرابي: السناسين والسنايش العظام، وقال الجرنفلس:

كيف ترى العزوة أبقت مني

سنايناً، كجلىق الميجن

أبو عمرو وغيره: السناسين رؤوس السحالي وحروف فقار الظهر، واحداً سنين؛ قال رؤبة:

يشققن بالعذب مشاش السنين

قال الأزهري: ولحم سناسين البعير من أليط اللخمان لأنها تكون بين شطبي السنام، ولحمها يكون أشمط طيباً، وقيل: هي من الفرس بجوانحه الشاخضة شبه الضلوع ثم تنقطع دون الضلوع.

وسنسن: اسم أعجمي يسمي به السواديون.

والسننة: ضرب من تمر المدينة معروفة.

يقول: سأن ناقته ثم انتهى إلى العذو الشديد فأزقل، وهو أن يرتفع عن الدبيل، ويروى هذا البيت أيضاً لضابي بن الحارث البرنجي؛ وقال الأسيدي يصف فحلاً:

للبركات العييط منها ضاهداً،

طنوع السنان ذارعاً وعاضداً

ذارعاً: يقال ذرع له إذا وضع يده تحت عنقه ثم ختفه، والعاضد: الذي يأخذ بالعضد طوع السنان: يقول: يطاوعه السنان كيف شاء. ويقال: سن الفحل الناقة يشنها إذا كبها على وجهها؛ قال:

فاندفعت تأنر واشتقفاها،

فسنها لسوحيه أو ذرباها

أي دفعها. قال ابن بري: المسألة أن يبتصر الفحل الناقة قهراً؛ قال مالك بن الزبي:

وأنت إذا ما كنت فاعل هذه

سيناناً، فما يلقى لحيك مضرع

أي فاعل هذه قهراً وإيساراً؛ وقال آخر:

كالفحل أزقل بعد طول سينان

ويقال: سأن الفحل الناقة يسأنها إذا كدّمها. وتسنات الفحول إذا تكادمت. وسنتت الناقة: سزئتها سيراً شديداً. ووقع فلان في سن رأسه أي في عذ شعره من الخير والشر، وقيل: فيما شاء واحتكم؛ قال أبو زيد: وقد يُفسر سن رأسه عذ شعره من الخير. وقال أبو الهيثم: وقع فلان في سن رأسه وفي سبي رأسه وسواء رأسه بمعنى واحد، وروى أبو عبيد هذا الحرف في الأمثال: في سن رأسه، ورواه في المؤلف: في سبي رأسه؛ قال الأزهري: والصواب بالياء أي فيما ساوى رأسه من الخضب. والسنن: الثور الوحشي؛ قال الراجز:

حنت حنيناً، كسواج السنن،

في قصب أجوف مُرتعين

الليث: السننة اسم الدبة أو الفهدة. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في الصادق في حديثه وخبره: صدقتني سنن بكره؛ ويقول الإنسان على نفسه وإن كان ضاراً له؛ قال الأصمعي: أصله أن رجلاً ساوم رجلاً ببيكر أراد شراءه فسأل

تقديره قولان: أحدهما أنه فعلين مثل غشيلين، محذوفة، إلا أنه جمع شاذ، وقد يجيء في الجموع ما لا نظير له نحو عدى؛ هذا قول الأخفش، والقول الثاني أنه فَعِيلٌ، وإنما كسروا الفاء لكسرة ما بعدها، وقد جاء الجمع على فَعِيلٍ نحو كَلِيبٍ وَعَبِيدٍ، إلا أن صاحب هذا القول يجعل النون في آخره بدلاً من الواو وفي المائة بدلاً من الياء. قال ابن بري: سينين ليس بجمع تكسير، وإنما هو اسم موضوع للجمع، وقوله: إن عدى لا نظير له في الجموع، وهم لأن عدى نظيره لِحَى وَفِرَى وَجِرَى، وإنما غلظه قولهم إنه لم يأت فَعَلٌ صفةً إلا عدى ومكاناً سيوى. وقوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةٌ سِنِينَ﴾. قال الأخفش: إنه بدل من ثلاث ومن المائة أي لبثوا ثلثمائة من السنين. قال: فإن كانت السنون تفسيراً للمائة فهي تجزئ، وإن كانت تفسيراً للثلاث فهي نَصَبٌ، والعرب تقول تَسَنَيْتُ عنده وتَسَنَيْتُ عنده. ويقال: هذه بلادٌ بينين أي جذبة؛ قال الطرماح:

بُسْتَحْرَقِ تَجْرَمُ الرِّيحُ فِيهِ

خَيْرُ الْجَلْبِ فِي الْبَلَدِ السَّنِينِ

الأصمعي: أرَضُ بني فلان سَنَةٌ إذا كانت مُجْدِبَةً. قال أبو منصور: ويَعْتُ رائدٌ إلى بلد فوجده مُشْجَلًا فلما رجع سُئِلَ عنه فقال السَّنَةُ، أراد الجُدُوبَةَ. وفي الحديث: اللهم أعطني على مُضَرٍّ بالسَّنَةِ؛ السَّنَةُ: الجَدْبُ. يقال: أخذتهم السنة إذا أُجْدِبُوا وَأُجْطَبُوا، وهي من الأسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال في الإبل، وقد خصوها بقلب لامها تاء في أَشْتَبُوا إذا أُجْدِبُوا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه كان لا يُجِيزُ نكاحاً عامٌ سَنَةً أي عامٌ جَدْبٌ، يقول: لعل الضيق يحملهم على أن يُنْكِحُوا غيرَ الأكفَاءِ، وكذلك حديثه الآخر: كان لا يَقْطَعُ في عام سَنَةٍ، يعني السارق. وفي حديث طَهْفَةَ: فأصابتنا سَنَةٌ حمرأ أي جَدْبٌ شديد، وهو تصغير تعظيم. وفي حديث الدعاء على قريش. أعطني عليهم بسنين كسيني يوسف؛ هي التي ذُكِرَها اللهُ في كتابه ثم يأتي من بعد ذلك سبعٌ شِدَادَةٌ أي سبع سنين فيها قَحْطٌ وَجَدْبٌ، والمعاملة من وقتها مُسَانَهَةٌ. وسانته مُسَانَهَةٌ وسانها؛ الأخيرة عن اللحياني: عاتله بالسَّنَةِ أو استأجره

سنه: السَّنَةُ: واحدةُ السَّنِينِ. قال ابن سيده: السَّنَةُ العام منقوصة، والذاهب منها يجوز أن يكون هاء وواوً بدليل قولهم في جمعها سَنَهَاتٍ وَسَنَوَاتٍ، كما أن عَضَةً كذلك بدليل قولهم عَضَاهُ وَعَضَوَاتٌ؛ قال ابن بري: الدليل على أن لام سنة وواو قولهم سَنَوَاتٌ؛ قال ابن الرُّقَاعِ:

عُتِقْتُ فِي السَّلَالِ مِنْ بَيْتِ رَأْسِ

سَنَوَاتٍ، وَمَا سَبَّحَهَا التُّجَارُ

والسَّنَةُ مطلقَةٌ: السنةُ المُجْدِبَةُ، أَوْقَعُوا ذلك عليها إكباراً لها وتشبيهاً واستطالة. يقال أصابتهم السنة، والجمع من كل ذلك سَنَهَاتٌ وَسَنُونَ، كسروا السين ليعلم بذلك أنه قد أُخْرِجَ عن بابه إلى الجمع بالواو والنون، وقد قالوا سِنِينًا، وأنشد الفارسي:

دَعَايَنِي مِنْ نَجْدٍ، فَإِنَّ سِنِينَتَهُ

لَسِينٌ بِنَا شَيْبًا، وَشَيْبَتَنَا مُرَدًا

فثبت نونه مع الإضافة يدل على أنها مشبهة بنون فِتْسَرِينَ فيمن قال هذه فِتْسَرِينُ، وبعض العرب يقول هذه بسنين، كما تَرَى، ورأيت سِنِينًا فيعرب النون، وبعضهم يجعلها نون الجمع فيقول هذه سِنُونَ ورأيت بسنين. وقوله عز وجل: ولقد أخذنا آلَ فرعونَ بالسَّنِينِ؛ أي بالْقَحْطِ. والسَّنَةُ: الأَزْمَةُ، وأصل السنة سَنَةٌ بوزن جَبْهَةٌ، فحذفت لامها ونقلت حركتها إلى النون فبقيت سَنَةً، لأنها من سَنَهَتْ النخلةَ وَتَسَنَهَتْ إذا أتى عليها السَّنُونَ.

قال الجوهري: تَسَنَهَتْ إذا أتى عليها السَّنُونَ. قال ابن الأثير: وقيل إن أصلها سَنَوَةٌ بالواو، فحذفت كما حذفت الهاء لقولهم تَسَنَيْتُ عنده إذا قمت عنده سَنَةً، ولهذا يقال على الوجهين استأجرته مُسَانَهَةٌ وَمَسَانَةٌ، وتصغيره سُنَيْهَةٌ وَسُنَيْهَةٌ، وتُجْمَعُ سَنَوَاتٍ وَسَنَهَاتٍ، فإذا جمعتها جمع الصحة كسرت السين فقلت بسنين وسنُونَ، وبعضهم يضمها ويقول سُنُونَ بالضم، ومنهم من يقول: بسنين على كل حال، في النصب والرفع والجر، ويجعل الإعراب على النون الأخيرة، فإذا أضفتها على الأول حذفت نون الجمع للإضافة، وعلى الثاني لا تحذفها فتقول سِنِينِ زَيْدٍ وَسِنِينِ زَيْدٍ. الجوهري: وأما من قال بسنين وميين ورفع النون ففي

لها. وسأله في النخلة، وهي سنهاء: حملت سنة ولم تحمل أخرى؛ فأما قول بعض الأنصار، هو سؤيد بن الصامت:

فَلَيْسَتْ بِسِنْهَاءَ وَلَا رُجْبِيَّةَ،

ولكن عرابيا في السنين الجوائح

قال أبو عبيد: لم تصبها السنة المُجْدِبَة. والسنهاء: التي أصابتها السنة المُجْدِبَة، وقد تكون النخلة التي حملت عاماً ولم تحمل آخر، وقد تكون التي أصابها الجذب وأضر بها فتقى ذلك عنها. الأصمعي: إذا حملت النخلة سنة ولم تحمل سنة قبل قد عاومت وسأهت. وقال غيره: يقال للسنة التي تُفَعِّلُ ذلك سنهاء. وفي الحديث: أنه نهى عن بيع السنين، وهو أن يبيع ثمرة نخلة لأكثر من سنة؛ نهى عنه لأنه عزز ويبيع ما لم يُخْلَقْ، وهو مثل الحديث الآخر: أنه نهى عن المعاملة. وفي حديث خليمة الشغبية: خرجنا نلتبس الرضعاء بمكة في سنة سنهاء أي لا نبات بها ولا مطر، وهي لفظة مبنية من السنة كما يقال ليلة ليلاء ويوم أيوم، ويروى: في سنة سنهاء. وأرض بني فلان سنة أي مُجْدِبَة. أبو زيد: طعام سنة ونس إذا أتت عليه السنون، وسنة الطعام والشراب سنّها وتسنّه: تغير، وعليه وجه بعضهم قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشْرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾؛ والتسنّه: التكرج الذي يقع على الخبز والشراب وغيره، تقول منه: خبز فتسنّه. وفي القرآن: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾؛ لم تغيره السنون، ومن جعل حذف السنة وأوا قرأ: لم يتسن، وقال سائيه مساناة، وإثبات الهاء أصوب. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾؛ لم يتغير بمرور السنين عليه، مأخوذ من السنة، وتكون الهاء أصلية من قولك بعته مسانها، تثبت وصلاً ووقفاً، ومن وصله بغير هاء جعله من المساناة لأن لام سنة تتعب عليها الهاء والواو، وتكون زائدة صلة بمنزلة قوله تعالى: ﴿فِيهِدَاهُمْ أَقْتِدَةً﴾؛ فمن جعل الهاء زائدة جعل فعلت منه تسنيت، ألا ترى أنك تجمع السنة سنوات فيكون فعلت على صحة؟ ومن قال في تصغير السنة سنينة، وإن كان ذلك قليلاً، جاز أن يقول تَسَنَيْتُ تَعَلُّتُ، أبدلت النون ياء لما كثرت النونات، كما قالوا تَطَلَّيْتُ وأصله الطلُّ، وقد قالوا هو مأخوذ من قوله عز وجل: من حملاً مسنوناً؛ يريد متغيراً، فإن يكن كذلك فهو أيضاً مما يُدَلَّتْ نونه ياء، ونرى، والله أعلم، أن معناه مأخوذ من السنة أي لم تغيره السنون. وروى الأزهري

عن أبي العباس أحمد بن يحيى في قوله [عز وجل]: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾، قال: قرأها أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم بإثبات الهاء، إن وصلوا أو قطعوا، وكذلك قوله [عز وجل]: ﴿فِيهِدَاهُمْ أَقْتِدَةً﴾، ووافقهم أبو عمرو في: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ وخالفهم في أقتدة، فكان يحذف الهاء منه في الوصل ويثبتها في الوقف، وكان الكسائي يحذف الهاء منهما في الوصل ويثبتها في الوقف؛ قال أبو منصور: وأجود ما قيل في تصغير السنينة سنينة، على أن الأصل سنهنة كما قالوا الشقة أصلها سنهنة، فحذفت الهاء، قال: ونقصوا الهاء من السنة كما نقصوها من الشفة لأن الهاء ضاهت حروف اللين التي تنقص من الواو والياء والألف، مثل زنة وتبنة وعززة وعضبة، والوجه في القراءة لم يتسنه، بإثبات الهاء في الوقف والإدراج، وهو اختيار أبي عمرو، وهو من قولهم سنة الطعام إذا تغير. وقال أبو عمرو الشيباني: هو من قولهم: ﴿حَمَلاً مَسْنُوناً﴾، فأبدلوا من يتسن كما قالوا تطلّيت وفصّيت أظفاري.

سنهف: سنهف: اسم.

سنا: سنت النار تشنو سناء: علا ضوؤها.

والسنا، مقصور: ضوء النار والبرق، وفي التهذيب: السنا، مقصور، حد مثنوي ضوء البرق. وقد أسنى البرق إذا دخل سناه عليك بيتك أو وقع على الأرض أو طار في السحاب. قال أبو زيد: سنا البرق ضوؤه من غير أن ترى البرق أو ترى مخرجه في موضعه، وإنما يكون السنا بالليل دون النهار وربما كان في غير سحاب. ابن السكيت: السناء من المجد والشرف، ممدود. والسنا: سنا البرق، وهو ضوؤه، يكتب بالألف ويثنى سنوان ولم يعرف الأصمعي له يُغَلَا. والسنا، بالقصر: الضوء. وفي التنزيل العزيز: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾؛ وأنشد سيبويه:

أَلَمْ تَرَ أَنِّي وَإِنَّ أَسْوَدَ، لَيْلَةَ،

لَتَسْشِرِي إِلَى نَارَيْنِ يَغْلُو سَنَاهُمَا

سنا البرق: أضاءة؛ قال تميم بن مقبل:

لِجَزُونِ سَأَمِ كَلِمَا قَلْتِ قَدْ وَئِي

سنا، والقواري الحُضْرُ في الدَّجْنِ جُنْحُ

(١) قوله: «تصغيره في الأصل وسائر الطبقات: «أصله»، وهو خطأ صوبناه من الأزهري.

أَسْنَى النَّارَ: رَفَعَ سَنَاها. وَاسْتَنَاها: نَظَرَ إِلَى سَنَاها؛ عن ابن الأعرابي؛ وَأَنشد:

وَمُسْتَبْتِحٍ يَغوي الصُّدى لِحوائِبه،

تَنوَّرَ ناري فاستَنَاها وَأَوَمَّضَا

أَوَمَّضَ: نَظَرَ إِلَى وَبَيَّضَها، وَسَنَا البَرَقَ: سَطَعَ. وَسَنَا إِلَى مَعَالِي الأُمُورِ سَنَاةً: ارتفع. وَسَنُوْا فِي حَصْبِهِ سَنَاةً، فهو سَنِيٌّ: ارتفع. ويقال: إِنَّ فلاناً لَسَنِيَّ الحَسَبِ، وقد سَنُوْا يَسْنُوْ سَنَاةً، ممدود. والسَنَاةُ مِنَ الرَّعْطَةِ، ممدود. والسَنِيَّةُ: الرِّفِيعُ. وَأَسْنَاةُ أَي رَفَعَهُ؛ وَأَنشد ابن بري:

وَهُمْ قَوْمٌ كِرَامٌ الحَيِّ طَرَا،

لَهُمْ حَسُولٌ إِذَا دُكِرَ السَّنَاءُ

وفي الحديث: تَبَسُّرُ أُمَّتِي بالسَّنَاءِ أَي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله. وقد سَنِيَ يَسْنُو سَنَاةً أَي ارتفع، وأما قراءة من قرأ: يكادُ سَنَاةً بَرَقَهُ، ممدود، فليس السَّنَاءُ ممدوداً لَعَنَ فِي السَّنَا المقصود، ولكن إنما عني به ارتفاع البرق ولَمَوْعُهُ ضَعْدُ كما قالوا بَرَقَ رافع. وَسَنَاةُ أَي فتحه وسَهَّلَهُ؛ وقال:

وَأَعْلَمَ عِلْمًا، ليس بالظن، أَنه

إِذَا اللُّهُ عَقَدَ شَيْءٌ تَبَسَّرَا

قال ابن بري: هذا البيت أَنشده أبو القاسم الزجاجي في أماليه: فَلَا تَبَسَّرَا وَاسْتَعْوَزَا اللُّهُ، إِنَّه إِذَا اللُّهُ سَنَى عَقَدَ شَيْءٌ تَبَسَّرَا معنى قوله: استَعْوَزَا اللُّهُ اطلبنا منه الخيرة، وهي الخيرة؛ وفي حديث معاوية أَنه أَنشد:

إِذَا اللُّهُ سَنَى عَقَدَ شَيْءٌ تَبَسَّرَا

يقال: سَنَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَتَحْتَهُ وَسَهَّلْتَهُ. وَتَسَنَّى لِي كَذَا أَي تَبَسَّرَ وَتَأَنَّى. وَتَسَنَّى الشَّيْءَ: علاه؛ قال ابن أحمز:

تَرى لَهَا وَهُوَ مَسْرُورٌ لَعَفَلَتِهَا

طَوْرًا، وَطَوْرًا تَسَنَّىاه فَتَعَفَلَكِرًا^(١)

وَتَسَنَّى البعيرُ الناقةَ إِذَا تَسَدَّها وَقَاعَ عَلَيْها لِيضربها. الفراء: يقال تَسَنَّى أَي تَعَيَّرَ. قال أبو عمرو: لم يَتَسَنَّ لم يتغير من قوله

(١) قوله مرمى الخ هو هكذا في الأصل بدون نقط ولا شكل. وهذا البيت في وصف بقرة حملي ولدعا. وصبوب الشطر الأول: فَرَبِي لَه وَهُوَ مَسْرُورٌ بخلها. وَرَبِي لَه أَي تشرف عليه وتجرسه وهي على رابية.

تعالى: ﴿مِنْ حَمَلٍ مَّسْنُونٍ﴾؛ أَي متغير، فأبدل من إحدى النونات ياء مثل تَقَضَّى من تَقَضَّضَ. والمُسَنَاةُ: العَرَبُ. وَسَنَا سُنُوًا وسِنَايةً وسِنَاوةً: سَقَى.

والسَانِيَّةُ: العَرَبُ وأداته. والسانية: الناضحة، وهي الناقة التي يُسْتَقَى عليها. وفي المثل: سَيَّرَ السَّوَانِي سَفَرًا لا يقطع. الليث: السانية، وجمعها السَّوَانِي، ما يُسْقَى عليه الزرع والحيوان من بحر وغيره. وقد سَنَّتِ السَّانِيَةُ تَسْنُو سُنُوًا إِذَا اسْتَقَتْ ويسِنَايةً ويسِنَاوةً. وَسَنَّتِ الناقةُ تَسْنُو إِذَا سَقَتْ الأَرْضَ، والسحابة تَسْنُو الأَرْضَ، والقومُ يَسْنُونُ لأنفسهم إِذَا اسْتَقَوْا وَيَسْتَنُونُ إِذَا سَنَوْا لأنفسهم؛ قال رؤبة:

بِأَيِّ عَرَبٍ إِذْ عَرَفْنَا نَسْتَيْ

وسَيَّتِ الدابةُ وغيرها تَسْنُو إِذَا سَقَى عليها الماء. أبو زيد: سَنَّتِ السماءُ تَسْنُو سُنُوًا إِذَا مَطَرَتْ. وَسَنَوْتُ الدَّلْوَ سِنَاوةً إِذَا جَرَزْتَهَا مِنَ البئر.

أبو عبيد: السَّانِي المُسْتَقِي، وقد سَنَا يَسْنُو، وجمعُ السَّانِي سَنَاةٌ؛ قال لبيد:

كَأَنَّ دُمُوعَهُ عَرَبًا سُنَاةً،

يُجِيلُونَ السُّجَالَ عَلَى السُّجَالِ

جعلَ السَّنَاةُ الرجالَ الذين يَسْنُونُ بالسَّوَانِي وَيُقْبَلُونَ بالغروب فيُجِيلونها أَي يَدْفَعُون ماءها. ويقال: هذه رَكِيَّةٌ مَسْنُوِيَّةٌ إِذَا كانت بعيدة الرشاء لا يُسْتَقَى منها إِلا بالسَّانِيَةِ مِنَ الإبل، والسَّانِيَةِ تقع على الجمل والناقة والبهاء، والسَّانِي، بغير هاء، يقع على الجمل والبقر والرَّجُلِي، وربما جعلوا السَّانِيَةَ مصدرًا على فاعلة بمعنى الاستيقاء؛ وَأَنشد الفراء:

يَا مَرْحِبًا بِجَمَارِ نَاهِيَّةٍ،

إِذَا ذَا قَرْنَيْهِ لِمَسَانِيَّةٍ

الفراء: يقال سَنَاها الغنمُ يَسْنُوها فِيها مَسْنُوَةٌ وَمَسْنِيَّةٌ، يعني سقاها، قلبوا الواو ياء كما قلبوها في قَيْبَةٍ. وفي حديث الزكاة: ما سَقَيْ بالسَّوَانِي فِيهِ نِصْفُ العَشْرِ؛ السَّوَانِي: جمع سَانِيَّةٌ وهي الناقة التي يُسْتَقَى عليها، ومنه حديث البعير الذي شكنا إِلَيْهِ فقال أَهْلُهُ: إِنَّا كُنَّا نَسْنُو عَلَيْهِ أَي نَسْتَقِي؛ ومنه حديث فاطمة، رضي اللهُ عنها: لقد سَنَوْتُ حَتَّى اسْتَكْتَبْتُ صَدْرِي. وفي حديث العزل: إِنَّ لِي جَارِيَةً

المُسَانِهَةُ، وهو الأَجَلُ إلى سَنَةٍ. وَأَصَابَتِهَا السَّنَةُ السَّنَوَاءُ: الشَّدِيدَةُ. وَأَرْضٌ سَنَهَاءٌ وَسَنَوَاءٌ إِذَا أَصَابَتِهَا السَّنَةُ. وَالسَّنَا: نَبْتُ يَنْدَاوِي بِهِ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَالسَّنَا وَالسَّنَاءُ نَبْتُ يُكْتَحَلُّ بِهِ، يَمُدُّ وَيَقْصُرُ، وَاحِدَتُهُ سَنَاءَةٌ وَسَنَاءَةٌ؛ الْأَخْيَرَةُ قِيَاسٌ لَا سَمَاعٌ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ:

كَأَنَّ تَبَسُّمَهَا مَوْهِنَاً

سَنَا الْمِسْكَ، حِينَ تُجَسُّ السُّعَامِي

قَالَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّنَا هَهُنَا هَذَا الثَّبَاتُ كَأَنَّهُ خَالِطُ الْمِسْكَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّنَا الَّذِي هُوَ الضُّوْءُ لِأَنَّ القَوْحَ انْتِشَارٌ أَيْضاً، وَهَذَا كَمَا قَالُوا سَطَّعَتْ رَائِحَتُهُ أَي فَاحَتْ، وَيُرْوَى كَأَنَّ تَسْمَمَهَا، وَهُوَ الصَّحِيحُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّنَا شَجِيرَةٌ مِنَ الْأَعْلَاتِ تُحْلَطُ بِالْحِجَاءِ فَتَكُونُ شِبَابًا لَهُ وَتَقْوِي لَوْنَهُ وَتُسَوِّدُهُ، وَلَهُ حَمَلٌ أَبْيَضٌ إِذَا نَبَسَ فَحَرَكْتَهُ الرِّيحُ سَمِعَتْ لَهُ زَجَلًا؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

صَوْتُ السَّنَا هَبَّتْ بِهِ عُلُوِيَّةٌ،

هَزَّتْ أَعَالِيَهُ بِسَهْبٍ مُفْقِرٍ

وَتَقْنِيَتُهُ سَنِيَانٌ وَيُقَالُ سَنَوَانٌ وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا وَالسَّنَوْتِ، وَهُوَ مَقْصُورٌ، هُوَ هَذَا الثَّبَاتُ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْمَدِّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّنَوْتُ العَسَلُ، وَالسَّنَوْتُ الكَثُونُ، وَالسَّنَوْتُ الشَّبْتُ؛ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ: وَهُوَ السَّنَوْتُ بَفَتْحِ السِّينِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَتَى بِشِيَابٍ فِيهَا حَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَ: ائْتُونِي بِأُمَّ خَالِدٍ، قَالَتْ: فَأَتَيْتُ بِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَحْمُولَةٌ وَأَنَا صَغِيرَةٌ فَأَخَذَ الْحَمِيصَةَ بِيَدِهِ ثُمَّ أَلْبَسَهَا، ثُمَّ قَالَ أَلْبِي وَأَخْلِقِي، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ عِلْمٌ فِيهَا أَضْفَرٌ وَأَخْضَرٌ فَجَعَلَ يَقُولُ يَا أُمَّ خَالِدٍ سَنَا سَنَاهُ قِيلَ: سَنَا بِالْحَيْثِيَّةِ حَسْرَتٌ، وَهِيَ لَعْنَةٌ، وَتُخَفَّفُ نَوْنُهَا وَتَشْدَدُ، وَفِي رِوَايَةٍ: سَنَةٌ سَنَاهُ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: سَنَاهُ سَنَاهُ مَخْفُفًا وَمَشْدَدًا فِيهِمَا؛ وَقَوْلُ الْعِجَاجِ يَصِفُ شِبَابَهُ بَعْدَمَا كَبُرَ وَأَضْيَاءُ النِّسَاءِ:

وَقَدْ يُسَامِي جِنَّهَنْ جَمْسِي

فِي غَيْطَلَاتٍ مِنْ دُجَى الدُّجُنِ

بِمَنْطِقِ لَوْ أَنَّ نِي أُسْنِي

حِيَاتٍ هَضْبٍ جِئْنِ أَوْ لَوْ أَنِّي

أَزْقِي بِهِ الْأَزْوِي دَنْوَنَ مُنْسِي،

هِيَ خَادِمَتَا وَسَانِيَتَا فِي النَّخْلِ، كَأَنَّهَا كَانَتْ تَسْقِي لَهُمْ نَحْلَهُمْ عَوْضَ الْبَعِيرِ.

وَالْمَسْنَوِيَّةُ: الْبَعْرُ الَّتِي يُسَمِّي مِنْهَا، وَأَسْتَنَى لِنَفْسِهِ، وَالسَّحَابُ يَسْتَوُ الْمَطَرُ، وَسَبَّتِ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ تَسْتَوُ وَتَسْنِي. وَأَرْضٌ مَسْنَوِيَّةٌ وَمَسْنِيَّةٌ: مَسْقِيَّةٌ، وَلَمْ يَعْرِفْ سَبِيوِيَّةَ سَنِيَّتِهَا، وَأَمَّا مَسْنِيَّةٌ عِنْدَهُ فَعَلَى يَسْنُوهَا، وَإِنَّمَا قَالُوا الْوَاوُ يَاءٌ لِخَفِئَتِهَا وَقُرْبِهَا مِنَ الطَّرْفِ، وَشَبَّهَتْ بِمَسْنِيٍّ كَمَا جَعَلُوا عِظَاءَةً بِمَنْزِلَةِ عِظَاءٍ.

وَسَانَاةٌ: رِاضَاهُ. أَبُو عَمْرٍو: سَانَيْتُ الرَّجُلَ رَاضِيَتُهُ وَدَارِيَتَهُ وَأَحْسَنْتُ مَعَارِثَهُ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقِيَّتِهِ،

عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَائِصٍ، مُتَعَصِّبٍ

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ عَابِسَ مُتَعَصِّبٍ. قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ ابْنُ الْقَطَاعِ مُتَعَصِّبٌ بِالتَّجَاجِ؛ وَقِيلَ: يُعَصِّبُ بِرَأْسِهِ أَمْرُ الرَّعِيَّةِ، قَالَ: وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ فِي بَابِ الْمُسَاهَلَةِ مُتَعَصِّبٌ، قَالَ: وَكَذَلِكَ أَنشَدَهُ أَبُو عَبِيدٍ فِي بَابِ الْمُدَارَاةِ. وَالْمُسَانَاةُ: الْمَلَايَنَةُ فِي الْمُطَالَبَةِ. وَالْمُسَانَاةُ: الْمُصَانَعَةُ، وَهِيَ الْمُدَارَاةُ، وَكَذَلِكَ الْمُصَادَاةُ وَالْمُدَاجَاةُ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ: أَخَذْتُهُ بِسِنَانِيَتِهِ وَصِنَانِيَتِهِ أَي أَخَذَهُ كَلَّهُ. وَالسَّنَةُ إِذَا قُلْتَهُ بِالْهَاءِ وَجَعَلْتُمْ نَقْصَانَهُ الْوَاوُ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، تَقُولُ: أَسْنَى الْقَوْمَ يُسْنُونُ إِسْنَاءً إِذَا لَبِثُوا فِي مَوْضِعٍ سَنَةً وَأَسْنَتُوا إِذَا أَصَابَتِهِمُ الْجُدُوبُ، تُغْلَبُ الْوَاوُ تَاءً لِلتَّفَرُّقِ بَيْنَهُمَا؛ وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: هَذَا شَاذٌ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: التَّاءُ فِي أَسْنَتُوا بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَصْلِ وَأَوَّأَ لِيَكُونَ الْفِعْلُ رُبَاعِيًّا، وَالسَّنَةُ مِنَ الرُّمْنِ مِنَ الْوَاوِ وَمِنَ الْهَاءِ، وَتَصْرِيْفُهَا مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ الْهَاءِ، وَالْجَمْعُ سَنَوَاتٌ وَسَنُونٌ وَسَنَهَاتٌ وَسَنُونٌ مَذْكُورٌ فِي الْهَاءِ، وَتَعْلِيلُ جَمْعِهَا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ هُنَاكَ. وَأَصَابَتِهِمُ السَّنَةُ يُعْتَوَّنُ بِهِ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا أَسْنَتُوا فَأَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي أَصْلُهَا الْوَاوُ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْجَذْبِ وَضِدِّ الْخِضْبِ. وَأَرْضٌ سِنُونٌ وَحِكَى اللَّحْيَانِي: أَرْضٌ سِنُونٌ كَأَنَّهَا جَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ مِنْهَا أَرْضًا سَنَةً ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا. وَأَسْنَى الْقَوْمَ: أَتَى عَلَيْهِمُ الْعَامُ. وَسَانَاهُ مُسَانَاةٌ وَسِنَاهُ اسْتَأْجَرَهُ السَّنَةُ وَعَامَلَهُ مُسَانَاةً وَاسْتَأْجَرَهُ مُسَانَاةً كَقَوْلِهِ مُسَانِهَةٌ التَّهْذِيبُ: الْمُسَانَاةُ

الكلام؛ وأصله من السَّهْب، وهو الأرض الواسعة، ويُجمع على سَهْب. وفي حديث علي، رضي الله عنه: وفَرَّقَهَا بِسَهْبٍ بِبَيْدِهَا.

وفي الحديث: أنه بعث خيلاً، فَأَمْسَهَتْ سَهْرًا؛ أي أُنْعَمَتْ فِي سَيْرِهَا. والمُسَهَّبُ والمُسَهَّبُ: الذي لا تَنْتَهِي نَفْسُهُ عَنْ شَيْءٍ، طَمَعًا وَسَهْرًا. ورجل مُسَهَّبٌ: ذَاهِبُ الْعَقْلِ مِنْ لَدَغِ حَيَّةٍ أَوْ عَقْرَبٍ؛ تقول منه أَسَهَبَ، على ما لم يُسَمِّ فاعله؛ وقيل هو الذي يَهْزِي من حَرْفٍ.

والمُسَهَّبُ: ذَاهِبُ الْعَقْلِ، والفعلُ منه مُمَاتٌ؛ قال ابن هرونة:

أَمْ لَا تَذَكُرُ سَلَمَى، وَهِيَ نَارِحَةٌ،

إِلَّا اعْتِرَاكَ جَوَى سَقَمٍ وَتَسْهِيبِ

وفي حديث علي، رضي الله عنه: وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ؛ قيل: هو ذَهَابُ الْعَقْلِ.

ورجل مُسَهَّبُ الْجِسْمِ إِذَا ذَهَبَ جِسْمُهُ مِنْ حُبٍّ، عن يعقوب. وحكى اللحياني: رجل مُسَهَّبُ الْعَقْلِ، بِالْفَتْحِ، وَمُسَهَّبٌ عَلَى الْبَدَلِ؛ قال: وكذلك الجِسْمُ إِذَا ذَهَبَ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ. وقال أبو حاتم: أَسَهَبَ السَّلِيمُ إِسْهَابًا، فَهُوَ مُسَهَّبٌ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ وَعَاشَ؛ وَأَشْدُّ:

فَبَاتَ شَبْعَانٌ، وَبَاتَ مُسَهَّبًا

وَأَسَهَبَتْ الدَّابَّةُ إِسْهَابًا إِذَا أَهْمَلَتْهَا تَرْعَى، فَهِيَ مُسَهَبَةٌ؛ قال طقيل الغنوي:

نَزَائِعٌ مَقْدُوفًا عَلَى سَرَوَاتِهَا،

بِمَا لَمْ تُحَالِشْهَا الْعُرَاةُ، وَتُسَهَّبُ

أَيَّ قَدْ أُعْهِتَتْ، حَتَّى حَمَلَتْ الشَّحْمَ عَلَى سَرَوَاتِهَا.

قال بعضهم: ومن هذا قيل للمِكْثَارَةِ: مُسَهَّبٌ، كَأَنَّهُ تَرَكَ وَالْكَلامَ، يَتَكَلَّمُ بِمَا شَاءَ كَأَنَّهُ وُسِّعَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ.

وقال الليث: إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ فَأَكْثَرَ، قِيلَ: قَدْ أَسَهَبَ.

ومكانٌ مُسَهَّبٌ: لَا يَتَمَعُّ الْمَاءَ وَلَا يُتَمَسِّكُهُ.

والمُسَهَّبُ: المُتَعَجِّزُ اللَّوْنُ مِنْ حُبٍّ، أَوْ فَزَعٍ، أَوْ مَرَضٍ.

والمُسَهَّبُ مِنَ الْأَرْضِ: المُسْتَوِي فِي سُهُولَتِهِ، وَالْجَمْعُ سَهُوبٌ.

مَلَاوَةٌ مُلْبِثُهَا، كَأَنِّي

ضَارِبٌ صَنْجِي نَشْوَةٌ، مُعْنَى

شَرِبَ بِبَيْسَانَ مِنَ الْأَزْدُونَ،

بَيْنَ حَرَابِي قَرْقَسٍ وَدُنَّ

قوله: لو أَنِّي أَسْنِي أَي أَسْتُخْرِجُ الْحَيَّاتَ فَأَرْقِيهَا وَأَرْفُقُ بِهَا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيَّ؛ يُقَالُ: سَنَيْتُ وَسَانَيْتُ. وَسَنَيْتُ الْبَابَ وَسَوَيْتُ إِذَا فَتَحْتَهُ.

والمُسَنَّاءُ: صَفِيرَةٌ تُبْنَى لِلسَّلِيلِ لِتُرْتِ الْمَاءَ، سُمِّيَتْ مُسَنَّاءً لِأَنَّ فِيهَا مَفَاتِيحَ الْمَاءِ بِقَدْرِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِمَّا لَا يُغْلِبُ، مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ سَنَيْتُ الشَّيْءَ وَالْأَمْرَ إِذَا فَتَحْتَهُ وَجْهَهُ. ابن الأعرابي: تَسَنَّى الرَّجُلُ إِذَا تَسَهَّلَ فِي أَمْرِهِ؛ قال الشاعر:

وَقَدْ تَسَنَيْتُ لَهْ كَلَّ التَّمَسُّي

وَكذلك تَسَنَيْتُ فَلانًا إِذَا تَرَضَّيْتَهُ.

سهب: المُسَهَّبُ، وَالْمُسَهَّبُ، وَالْمُسَهَّبُ: الشَّدِيدُ الْجَزِي، الْبَطِيءُ الْعَزِي مِنَ الْحَيْلِ؛ قال أبو داود:

وَقَدْ أَغْلَدُوا بِسَطْرِفٍ هَيْ

كَلِّ، ذِي مِعْمَةٍ، سَهْبِ

والمُسَهَّبُ: الفرسُ الواسعُ الجزوي.

وَأَسَهَبَ الفرسُ: اتَّسَعَ فِي الْجَزْوِيِّ وَسَبَقَ.

والمُسَهَّبُ وَالْمُسَهَّبُ: الكَثِيرُ الْكلامِ؛ قال الجعدي:

عَبْرُ عَيْبِي، وَلَا مُسَهَّبِ

ويروى مُسَهَّبِ. قال: وقد اختلف في هذه الكلمة، فقال أبو

زيد: المُسَهَّبُ الكَثِيرُ الْكلامِ؛ وقال ابن الأعرابي: أَسَهَبَ

الرَّجُلُ أَكْثَرَ الْكلامِ، فَهُوَ مُسَهَّبٌ، بِفَتْحِ الْهَاءِ، وَلَا يُقَالُ

بِكَسْرِهَا، وَهُوَ نادر. قال ابن بري: قال أبو علي البغدادي: رجل

مُسَهَّبٌ، بِالْفَتْحِ إِذَا أَكْثَرَ الْكلامَ فِي الْخَطْبِ؛ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي

صَوَابٍ، فَهُوَ مُسَهَّبٌ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ؛ وَمِمَّا جَاءَ فِيهِ أَفْعَلٌ فَهُوَ

مُفْعَلٌ: أَسَهَبَ فَهُوَ مُسَهَّبٌ، وَأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ إِذَا أَفْلَسَ،

وَأَخْصَرَ فَهُوَ مُخْصَرٌ؛ وَفِي حَدِيثِ الرُّؤْيَا: أَكَلُوا وَسَرَبُوا

وَأَسَهَبُوا أَي أَكثَرُوا وَأَمْعَبُوا. أَسَهَبَ فَهُوَ مُسَهَّبٌ، بِفَتْحِ الْهَاءِ،

إِذَا أُنْعِمَ فِي الشَّيْءِ وَأَطالَ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: قيل له: ادْعُ اللَّهَ لِنَا، أَكْرَهَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسَهَّبِينَ، بِفَتْحِ الْهَاءِ، أَي الْكَثِيرِيِّ

والشَّهْبُ: الفَلَاةُ؛ وقيل: شَهْبُ الفَلَاةِ تَوَاجِيحُهَا التي لَا تَمُتَلِكُ فِيهَا. والشَّهْبُ: مَا بَعْدَ الأَرْضِ، وَاسْتَوَى فِي طَمَأَيْنَةٍ، وَهِيَ أَجْزَافُ الأَرْضِ، وَطَمَأَيْنَتُهَا الشَّيْءُ القَلِيلُ تَعُوذُ اللَّيْلَةَ وَاليَوْمَ، وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَهُوَ يَطْوِنُ الأَرْضَ، تَكُونُ فِي الصَّحَارِي وَالْمُتُونِ، وَرَبْمَا تَسِيلُ، وَرَبْمَا لَا تَسِيلُ، لِأَنَّ فِيهَا غَلْظًا وَشُهُولًا، تُنْبِتُ نَبَاتًا كَثِيرًا، وَفِيهَا خَطَرَاتٌ مِنْ شَجَرٍ أَوْ أَمَاكِنٍ فِيهَا شَجَرٌ، وَأَمَاكِنٌ لَا شَجَرٍ فِيهَا.

وقيل: الشَّهْبُ المُشْتَوِيَةُ البَيْعِدَةُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّهْبُ الوَاسِعَةُ مِنَ الأَرْضِ؛ قَالَ الكَمِيتُ:

أَبَارِقُ، إِنْ يَضَعَنَّكُمْ اللَّيْثُ ضَعْمَةً،

يَدَعُ بَارِقًا، مِثْلَ الصَّبَابِ مِنَ الشَّهْبِ

وَيُتْرَى سَهْبَةً: بَعِيدَةُ القَعْرِ، يَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيحُ، وَمُشْهَبَةٌ أَيْضًا، بِفَتْحِ الهَاءِ. وَالمُشْهَبَةُ مِنَ الآبَارِ: التي تَقْلِبُكَ سَهْبَتُهَا، حَتَّى لَا تَقْدِرَ عَلَى المَاءِ وَتَسْهَلُ. وَقَالَ شَمْرٌ: المُشْهَبَةُ مِنَ الرُّكَايَا: التي يَخْفِزُونَهَا، حَتَّى يَتَلْعَمُوا تُرَابًا مَاتِقًا، فَيَغْلِبُهُمْ تَهْيَلًا، فَيَدْعُونَهَا الكَسَاتِي: بِرِ مُشْهَبَةٍ التي لَا يُدْرِكُ قَعْرُهَا وَمَاؤُهَا.

وَأَسْهَبَ القَوْمُ: حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى الرُّمْلِ أَوْ الرِّيحِ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَإِذَا حَفَرَ القَوْمُ، فَهَجَمُوا عَلَى الرِّيحِ، وَأَخْلَقَهُم المَاءُ، قِيلَ: أَسْهَبُوا؛ وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ بَرٍّ كَثِيرَةِ المَاءِ:

حَوْضٌ طَوِيٌّ، نِيْلٌ مِنْ إِسْهَابِهَا

يَعْتَلِجُ الأَدْيُ مِنْ حَبَابِهَا

قَالَ: وَهِيَ المُشْهَبَةُ حَفِرَتْ حَتَّى بَلَغَتْ عَيْلَمَ المَاءِ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ: نِيْلٌ مِنْ أَعْمَقِ قَعْرِهَا. وَإِذَا بَلَغَ حَافِزُ البَعْرِ إِلَى الرُّمْلِ، وَقِيلَ: أَسْهَبَ. وَحَفَرَ القَوْمُ حَتَّى أَسْهَبُوا أَوْ بَلَغُوا الرُّمْلَ وَلَمْ يَخْرُجِ المَاءُ، وَلَمْ يُصِيبُوا خَيْرًا، هَذِهِ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ.

وَالْمُشْهَبُ: الغَالِبُ المُكْتَفِرُ فِي عَطَائِهِ.

وَمَضَى سَهَبٌ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ وَقْتُ.

وَالشُّهْبَاءُ: بِرِ لَبْنِي سَعْدٍ، وَهِيَ أَيْضًا رَوْضَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَخْصُوصَةٌ بِهَذَا الأَسْمِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَرَوْضَةٌ بِالصُّمَّانِ تَسْمَى الشُّهْبَاءَ.

وَالشُّهْبِيُّ: مَفَازَةٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ الشُّهْبِيِّ، وَدُونَهُمْ

فَيْجَانٌ، فَالْحَرْزُ، فَالصُّمَّانُ، فَالرَّكْفُ

وَالرَّكْفُ: لَبْنِي يَزْبُوعٍ.

سَهْبِرٌ: الشُّهْبَرَةُ: مِنَ أَسْمَاءِ الرُّكَايَا.

سَهْلٌ: الشُّهَيْلُ: الجَرِيُّ.

سَهَجٌ: سَهَجَ القَوْمُ لِيَتَهَمَ سَهَجًا: سَارُوا سِيرًا دَائِمًا، قَالَ الرَّاجِزُ:

كَيْفَ تَرَاهَا تَسْهَلِي يَا شَرْحَ

وَقَدْ سَهَجْنَاهَا، فَطَالَ السُّهَجُ؟

وَالشُّهُوجُ: الغُقَابُ لَدُوْوبِهَا فِي طَيْرَانِهَا.

وَسَهَجَتِ المَرْأَةُ طَيْبَهَا تَسْهَجُهُ سَهَجًا: سَحَفْتَهُ؛ وَقِيلَ: كُلُّ دَقِّ سَهَجٍ. وَسَهَجَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ: قَشَرَتْ وَجْهَهَا؛ قَالَ مَنْظُورُ الأَسَدِيِّ:

هَلْ تَعْرِفُ النِّدَارَ لِأَمِّ الحَشْرِجِ،

غَيْرَهَا سَافِي الرِّيحِ السُّهَجِ؟

وَسَهَجَتِ الرِّيحُ سَهَجًا: هَبَّتْ هُبُوبًا دَائِمًا وَاسْتَدَتْ، وَقِيلَ: مَرَّتْ مَرْرًا شَدِيدًا. وَرِيحٌ سَيْهَجٌ وَسَيْهَجَةٌ وَسَهُوجٌ وَسَيْهُوجٌ: شَدِيدَةٌ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبٌ لِبَعْضِ بَنِي سَعْدَةَ:

يَا دَارَ سَلْمَى بَيْنَ دَارَاتِ العُوجِ،

جَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجِ

الجَوْهَرِيُّ: سَهَجَتْ الطَّيْبُ سَحَفْتَهُ.

وَالْمُسَهَجُ: مَرُّ الرِّيحِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا هَبَطْنَ مُسْتَحَارًا مُسَهَجًا

أَبُو عَمْرٍو: المُسَهَجُ الَّذِي يَنْطَلِقُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ. أَبُو عَبِيدٍ: الأَسَاهِيُّ والأَسَاهِيخُ ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ السَّيْرِ، وَفِي نَسَخَةٍ: سَيْرُ الإِبِلِ. الأَزْهَرِيُّ: خَطِيبٌ مُسَهَجٌ وَمُسَهَكٌ، وَرِيحٌ سَيْهُوكٌ وَسَيْهُوجٌ وَسَيْهَكٌ وَسَيْهَجٌ، قَالَ: وَالمُسَهَكُ وَالمُسَهَجُ: مَرُّ الرِّيحِ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ جِيْمَ سَيْهَجٍ وَسَيْهُوجٍ بَدَلَ مِنْ كَافٍ سَيْهَكٍ وَسَيْهُوكٍ.

سَهْدٌ: اللَّيْثُ: الشُّهْدُ وَالمُشَاهَدُ تَقِيضُ الرِّقَادِ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ:

أَرِقْتُ وَمَا هَذَا الشُّهَادُ المُرَوِّقُ

الجَوْهَرِيُّ: الشُّهَادُ الأَرَقُّ. وَالمُسَهَّدُ، بِضَمِّ السَّيْنِ وَالهَاءِ: القَلِيلُ مِنَ التَّوَمِ.

وسهده، بالكسر، يسهده سهداً وسهداً وسهداً؛ لم يتم. ورجل
سهده: قليل النوم؛ قال أبو كبير الهذلي:

فأتت به حوش الشؤاد مبطناً،

سهده، إذا نام ليل السهوجل

وعين سهده كذلك. وقد سهده الهم والوجع. وما رأيت من
فلان سهده أي أمراً أعتد عليه من خير أو بركة أو خير أو
كلام مفتح. وفلان ذو سهده أي ذو يقظة. وهو أسهده رأياً
منك.

وفي باب الإتياع: شيء سهده منهده أي حسن.

والسهود: الطويل الشديد؛ شمر: يقال غلام سهود إذا كان
غضاً خذاً؛ وأنشد:

وليتته كان غلاماً سهوداً،

إذا عمت أغصانه تجدد

وسهده أنا فهو سهده. وفلان يسهده أي لا يترك أن ينام؛ ومنه
قول النابغة:

يسهده من نوم العشاء سلبها،

يلحلي النساء في يديه قعاقع

ابن الأعرابي: يقال للمرأة إذا ولدت ولدها بزخرة واحدة: قد
أقصعت به وأخفدت به وأشهدت به وأهدت به وخطأت به.

وسهده: اسم جبل لا يتصرف كأنهم يذهبون به إلى الصخرة
أو البقعة.

سهر: السهز: الأرق. وقد سهز، بالكسر، يسهز سهراً، فهو
ساهر: لم ينام ليلاً؛ وهو سهزان وأسهرة غيره. ورجل سهرة
مثال همة أي كثير السهر؛ عن يعقوب. ومن دعاء العرب
على الإنسان: ما له سهز وغيره. وقد أسهزني الهم أو الوجع؛
قال ذو الرمة ووصف حميراً وردت مصابيد:

وقد أسهزت ذا أسهم بات جاذلاً،

له فؤق رجي مرفقيه وحواج

الليث: السهر امتناع النوم بالليل. ورجل سهار العين: لا يغلبه
النوم؛ عن اللحياني. وقالوا: ليل ساهر أي ذو سهر، كما قالوا

ليل نائم؛ وقول النابغة:

كثمتك ليلاً بالجحومين ساهراً،

وهمين: همًا مشتكًا وظاهراً

يجوز أن يكون ساهراً نعتاً لليل جعله ساهراً على الاتساع،
وأن يكون حالاً من التاء في كثمتك؛ وقول أبي كبير:

فسهزت عنها الكاليتين، فلم أتم

حتى التفت إلى السماء الأعزل

أراد سهرت معهما حتى ناما. وفي التهذيب: السهار والشهاد،
الراء والدال.

والساهرة: الأرض، وقيل: وجهها. وفي التنزيل: ﴿فإذا هم
بالساهرة﴾؛ وقيل: الساهرة القلاة؛ قال أبو كبير الهذلي:

يزتدن ساهرة، كأن جميعها

وعميمها أشداف لئيل مظيم

وقيل: هي الأرض التي لم توطأ، وقيل هي أرض يجدها الله
يوم القيامة. الليث: الساهرة وجه الأرض العريضة البسيطة.
وقال الفراء: الساهرة وجه الأرض، كأنها سميت بهذا الاسم
لأن فيها الحيوان نومهم وسهرهم، وقال ابن عباس: الساهرة
الأرض؛ وأنشد:

وفيها لخم ساهرة وبخري،

وما فاقوا به لهم مقيم

وساهور العين: أصلها ومثبع مائها، يعني عين الماء؛ قال أبو
النجم:

لاقت تميم الموت في ساهورها،

بين الصفا والعيس من سديرها

ويقال لعين الماء ساهرة إذا كانت جارية. وفي الحديث: خير
المال عين ساهرة لعين نائمة؛ أي عين ماء تجري ليلاً ونهاراً
وصاحبها نائم، فجعل دوام جريها سهراً لها. ويقال للناق: إنها
لساهرة العوق، وهو طول حقلها وكثرة لبنها.

والأسهزان: عرقان يصعدان من الأنثيين حتى يجتمعا عند
باطن الفيسلة، وهما عرقا المتني، وقيل: هما عرقان اللذات
يتنبران من الذكر عند الإنعاض، وقيل: هما عرقان في المتني
يجري فيهما الماء، وقيل: هما عرقان في المتني يجري فيهما
الماء ثم يقع في الذكر؛ قال الشماخ:

ئسائل من مصك أنصبته

حوالب أسهز به بالذنين

ويقال سَهْرِيْزٌ وَسَهْرِيْزِيٌّ، بالسین والشین جميعاً، وهو بالسین
أَعْرَبُ، وإن شئت أضفت مثل ثوبٌ حَرٌّ وَثوبٌ حَرٌّ، وقال أبو
عبید: لا تضيف.

سَهْفٌ: السَّهْفُ والسَّهْفُ: شِدَّةُ العَطَشِ، سَهْفٌ سَهْفٌ،
ورجل سَاهِيفٌ ومَسْهُوفٌ: عطشان. ورجل سَاهِيفٌ وسَاهِفٌ:
شديدُ العَطَشِ. وناقَةٌ مِسْهَافٌ: سريعة العَطَشِ. والسَّهْفُ:
تَشْحُطُ القَتِيلِ في زَرْعِهِ واضْطِرَابِهِ، قال الهذلي:
ماذا هنالك من أسوانٍ مَكْتَبِ،

وساهيفٌ نَميلٌ في صَغَدَةٍ قَصِيمٍ؟

وسَهْفُ القَتِيلِ سَهْفًا: اضْطَرَبَ. وسَهْفُ الدُّبِّ سَهْفًا: صاح.
وسَهْفُ الإنسانِ سَهْفًا: غَطِشَ ولم يَزُوْ، وإذا كَثُرَ سَهْفًا.
والسَّهْفُ: حَرَسَتْ السمك خاصة.

والمَسْهَافَةُ: المَمَرُ كالمَسْهَافَةِ، قال ساعدة بن جؤبة:

بِمَسْهَافَةِ الرِّعَاءِ إِذَا

هُمُ راحُوا، وإن نَعَقُوا

ابن الأعرابي: يقال طعامٌ مَسْهَافَةٌ وطعامٌ مَسْهَافَةٌ إذا كان يَشْقِي
الماء كثيراً. قال أبو منصور: وأرى قول الهذلي وساهيفٌ نَميلٌ
من هذا الذي قاله ابن الأعرابي. الأصمعي: رجل سَاهِيفٌ إذا
نَزِفَ فَأَغْمِيَ عليه، ويقال: هو الذي أخذ العَطَشَ عند النَّزْعِ
عند خروج رُوحِهِ، وقال ابن شميل: هو سَاهِيفٌ الوجه وسَاهِمٌ
الوجه مُتَغَيَّرُهُ، وأنشد لأبي خراش الهذلي:

وإن قد تَرَى مني، لِمَا قد أَصَابَنِي

من الحَزْنِ، أَنِي سَاهِيفُ الوجه ذُو هَمٍّ

وسَهْفٌ: اسم.

سَهْقٌ: سَهْقٌ والسَّهْقُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ التي تَنسِجُ العجاجَ
أَي تَشْفِي؛ الأَحْمِرُ عن كراع. والسَّهْقُ: الرِّيحُ من كل شيء
قبل النماء. الليث: السَّهْقُ كل شيء تَرَّ وازتَوَى من سُوقِ
الشجر؛ وأنشد:

وَظَلِيفٌ أَرَجَ السَّطْوِ رِيانَ سَهْقٍ

أَرَجَ الخَطْوُ: بَعِيدٌ ما بين الطرفين مُقَوِّسٌ. والسَّهْقُ:
الطويل من الرجال ويسعمل في غيرهم؛ قال المزار
الأسدي:

وَأَنكَرَ الأصمعي الأَسْهَرِينَ، قال: وإنما الرواية أسهرته أي لم
تدعه ينام، وذكر أن أبا عبدة غلط. قال أبو حاتم: وهو في
كتاب عبد الغفار الخزاعي وإنما أخذ كتابه فزاد فيه أعني كتاب
صفة الخيل، ولم يكن لأبي عبدة علم بصفة الخيل. وقال
الأصمعي: لو أحضرته فرساً وقيل ضبع يدك على شيء منه ما
درى أين يضعها. وقال أبو عمرو الشيباني في قول الشماخ:
حوالب أسهرية، قال: أسهره ذكره وأنفه. قال ورواه شمر له
يصف حماراً وأنته: والأسهران عرقان في الأنف، وقيل: عرقان
في العين، وقيل: هما عرقان في المنخرين من باطن، إذا اغتلم
الحمار سالاً دماً أو ماء.

والمَسْهَرَةُ والسَّاهِرُ: كالغلافٍ للقمر يدخل فيه إذا كَسَفَ
فيما تزعمه العرب؛ قال أمية بن أبي الصلت:

لَا نَقْصَ فِيهِ، غَيْرَ أَنَّ حَبِيبَهُ

قَمَرٌ وَسَاهِرٌ يُسَلُّ وَيُقَمِّدُ

وقيل: الساهور للقمر كالغلاف للشيء؛ وقال آخر يصف
امراًة:

كَأَنَّهَا عَرِقٌ سَامٌ عَثَدَ ضَارِبِهِ،

أَوْ فَلَقَةُ حَسْرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهورِ

يعني شَمَّةُ القمر؛ قال القتيبي: وقال الشاعر:

كَأَنَّهَا بُهْمَةٌ تَرَعَى بِأَقْرَبِيَّةِ

أَوْ سُقَّةٌ حَرَجَتْ مِنْ جَنْبِ سَاهورِ

البهمة: البقرة. والسُقَّةُ: شَمَّةُ القمر؛ ويروي: من جنب ناهور.
والتَّاهورُ: السحاب. قال القتيبي: يقال للقمر إذا كَسَفَ: دَخَلَ
في سَاهورِهِ، وهو العاسقُ إذا وَقَبَ. وقال النبي ﷺ، لعائشة،
رضي الله عنها، وأشار إلى القمر فقال: تَعَوَّذِي بالله من هذا
فإنه العاسقُ إذا وَقَبَ؛ يريد: يَسْوَدُ إذا كَسَفَ. وكلُّ شيء
اسْوَدَّ، فقد عَسَقَ.

والمَسْهَرُ والسَّهْرُ: نفس القمر. والشاهور: دَاوَةُ القمر، كلاهما
سرياني. ويقال: الشاهورُ ظِلُّ الشاهرة، وهي وَجْهُ الأرض.

سَهْرُزٌ: السَّهْرِيْزُ والسَّهْرِيْزِيٌّ: ضرب من التمر، معرب، وسهر
بالفارسية الأحمر، وقيل هو بالفارسية شهريز، بالشين المعجمة،

كَأَنَّني فَرَقْتُ أَقْسَبُ سَهْوَقِي

جَأْبُ، إِذَا عَثُرَ، صَاتِي الْإِنْسَانَ

وَأَشَدُّ يَعْقُوبُ:

فَهِيَ ثُبَارِي كُلُّ سَارٍ سَهْوَقِي،

أَبَدُ بَيْنَ الْأُذُنَيْنِ أَفْسُوقِي

مَوْجِدِ الْمَسْنِيِّ يَمْتَلُ مُطْرَقِي،

لَا يُؤَدِمُ الْحَيَّ إِذَا لَمْ يُغْبَقِي

وخص بعضهم به الطويل الرجلين. والسَهْوُوقُ كالسَهْوُوقِ؟ عن الهجري؛ وأنشد:

منهن ذات عُثْقِي سَهْوُوقِ

وشجرة سَهْوُوقِ طويلة الساق. ورجل فَهْوَسٌ: طوي ضخم، والألفاظ الثلاثة بمعنى واحد في الطول والضخم، والكلمة واحدة، إلا أنها قُدِّمَتْ وأُخِّرَتْ كما قالوا في كلامهم عَيْتَقَاةٌ وَعَقْتَابَاةٌ وَبَعْتَقَاةٌ السُّوَهْوُوقِ: الطويل كالسَهْوُوقِ. والسَهْوُوقِ: الكَذَّابِ.

وسَاهْوُوقِ: موضع.

سهك: السَهْكَ: رِيحٌ كَرِيهَةٌ تَجِدُهَا مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا عَرِقَ، تقول: إنه لسَهْكَ الرِّيحِ، وقد سَهَكَ سَهْكَهُ، وهو سَهْكَهُ قال النابغة:

سَهْكَينَ مِنْ صَدْدِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ،

نَحَتْ السَّنُورُ، جِنَّةُ الْبِقَارِ^(١)

ولولا لبسهم الدرور التي قد صَدَّقَتْ ما وصفهم بالسَهْكَ والسَهْكَ والسَهْكَ: قبح رائحة اللحم إذا خَبِرَ. وسَهْكَتِ الرِّيحُ، وسَهْكَتِ الدَّابَّةُ سَهْوَكًا: جَرَّتْ جَرًّا خَفِيْفًا، وقيل: سَهْوُوكَهَا اسْتَبْنَأَتْهَا يَمِينًا وَشَمَالًا، وَأَسَاهِيكَهَا ضُرُوبٌ جَرِيهَا وَاسْتَبْنَأَتْهَا؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ:

أَذْرَى أَسَاهِيكَ عَيْبِي أَلْ

أَرَادَ ذِي أَلٍّ وَهُوَ السَّرْعَةُ، وَإِنْ شَعَتْ قَلَّتْ إِنَّهُ وَصَفَهُ بِالصَّوْدِ. وَالسَّهْكَ: مَخْرَجُ الرِّيحِ. وَفَرَسَ مَسْهَكَ أَي سَرِعَ الْجَرِي. الْجَوْهَرِيُّ: وَالسَّهْكَ بِالْتَحْرِيكِ، رِيحُ السَّمَكِ وَصَدَأُ الْحَدِيدِ. يَقَالُ: يَدِي مِنَ السَّمَكِ وَصَدْدِ الْحَدِيدِ سَهْكَةٌ كَمَا يَقَالُ يَدِي مِنَ اللَّبَنِ وَالزُّبْدِ وَضِرَّةً، وَمِنَ اللَّحْمِ عَمْرَةً.

وَسَهْوُوكُهُ فَتَسَهْوُوكُ أَي أُدْبِرُوهَا.

وَسَهْكَهَ يَسْهَكُهُ لَعْنَةٌ فِي سَخْفِهِ. وَسَهْكَ الشَّيْءُ يَسْهَكُهُ سَهْكَةً سَخْفَهُ، وَقِيلَ: السَّهْكَ الْكَثْرُ وَالسَّخْفُ بَعْدَ السَّهْكَ وَسَهْكَتِ الرِّيحُ التَّرَابَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ تَسْهَكُهُ سَهْكَةً: كَسَخْفَتِهِ، وَذَلِكَ التَّرَابُ سَيْهَكَ وَيُقَالُ: سَهْكَتِ الرِّيحُ إِذَا أَطَارَتْ تَرَابَهَا؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

زَمَادًا أَطَارَتْهُ السُّوَاهِكُ رِمْدًا

وَرِيحٌ سَاهِكَةٌ وَسَهْوُوكٌ وَسَيْهَكَ وَسَيْهَوُوكٌ وَسَهْوُوجٌ وَسَيْهِيحٌ وَسَهْوُوجٌ وَمَسْهَكَةٌ عَاصِفٌ قَاشِرَةٌ شَدِيدَةٌ الْمَرُورِ؛ وَأَنَشَدَ:

بِسَاهِكَاتٍ دَقَّقِي وَجَلْجَالِ

وَقَالَ الثَّيْرِيُّ بِنِ تَوَلَّبِ:

وَبَوَارِحِ الْأَزْوَاجِ كُلِّ عَشِيَّةِ،

فَهَيْفَ تَرُوحُ وَسَيْهَكَ تَجْرِي

وَسَهْكَتِ الرِّيحُ أَي مَرَّتْ مَرًّا شَدِيدًا، وَالْمَسْهَكَةُ مَخْرَجُهَا؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ:

وَمَعَايِلًا ضَلَعَ الطُّبَاتِ، كَأَنَّهَا

جَعَرَتْ بِمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ لِمُضْطَلِّي

وَفِي الصَّحَاحِ: بِمَعَابِلِ صِلَعِ الطُّبَاتِ. وَيَعْنِيهِ سَاهِكٌ مِثْلُ الْعَائِرِ أَي زَمَدٌ وَحِكَّةٌ، وَلَا فَعْلٌ لَهُ إِذَا هَمَّ مِنْ بَابِ الْكَاهِلِ وَالْعَارِبِ. وَخَطِيبٌ سَهْكَ: بَلِيغٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالسَّهْوُوكُ: الْعُقَابُ. وَالسَّهْوُوكَةُ: الصَّرْعُ، وَقَدْ تَسَهْوُوكُ. وَفِي النُّوَادِرِ: يَقَالُ شَهَاكَةُ مِنْ خَيْرٍ وَلَهَاوَةٌ أَي تَعْلَةٌ كَالْكَذِبِ. وَتَقُولُ: سَهْكَتِ الْعِطْرُ ثُمَّ سَخَفْتُهُ، فَالسَّهْكَ كَسْرُكُ إِيَاهِ بِالْفَيْهِرِ ثُمَّ تَسَخَفَهُ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

وَحَكَّنَ الْجِمَالَ، يَسْهَكُنُ بِالْبَا

غَيْرِ وَالْأَزْجَوَانِ حَمَلَ السَّقَطِيْفِ

(١) قوله وجنة البقارة البقار: اسم موضع كما في الديوان. وفي ياقوت: وقنة

البقار، بضم القاف: جبل لبني أسد، وينشد تحت السنور قنة البقار.

ورواية البيت هنا تتفق وروايته في ديوان النابغة.

أراد أنهن يطأن حنظل القطائف حتى يتحات الحنظل.

سهل: السهل: تقيض الحزن، والنسبة إليه سهلي، ونَهْر سَهِيلٌ ذو سهلة. والسهولة: ضد الحزونة، وقد سهل الموضوع، بالضم. ابن سيده: السهل كل شيء إلى اللين وقلة الخشونة، والنسب إليه سهلي، بالضم، على غير قياس. والسهل: كالسهل؛ قال الجعدي يصف سحاباً:
حتى إذا هبَّط الأفلاج وانقَطَعَتْ

عنه الجنوب، وحل الغائط السهلا

وقد سهل سهولةً. وسهله: صيره سهلاً. وفي الدعاء: سهل الله عليك الأمر ولك أي حتم مؤتته عنك وخفف عليك. والسهل من الأرض: تقيض الحزن، وهو من الأسماء التي أُجريت مُخرى الظروف، والجمع سهول. وأرض سهلة، وقد سهلت سهولةً، جاؤوا به على بناء ضده، وهو قولهم حَزَنْتُ حُزُونَاً. أسهل القوم: صاروا في السهل. وأسهل القوم إذا نزلوا السهل بعدما كانوا نازلين بالحزن. وفي حديث رمي الجمار: ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مُستقبل القبلة؛ أسهل يسهل إذا صار إلى السهل من الأرض، وهو ضد الحزن، أراد أنه صار إلى بطن الوادي. وأسهلوا إذا استعملوا السهولة مع الناس، وأحزنوا إذا استعملوا الحزونة؛ قال لبيد:

فإن يسهلوا فالسهل خطي وطرقتي،

وإن يُحزنوا أركب بهم كل مزكبي

وقول غيلان الرعي يصف حلبة:

وأسهلوهن دُقاق البطحاً

إنما أراد أسهلوا بهن في دُقاق البطحاء فحذف الحرف وأوصل. ويعبر سهلي: يزعي في السهولة.

والسهيل: التيسير. والتساهل: التسامح. واستسهل الشيء: عدّه سهلاً. وفي الحديث: من كذب علي متعمداً فقد استسهل مكانه من جهنم أي تَبَوَّأ واتخذ مكاناً سهلاً من جهنم، وهو أفتقل من السهل، وليس في جهنم سهل أعاذنا الله منها برحمته.

ورجل سهل الوجه؛ عن اللحياني ولم يقسره؛ قال ابن سيده:

وعندي أنه يُعنى بذلك قلة لحمه وهو ما يُستحسن. وفي صفة عليّ: أنه سهل الحدين ضلثهما أي سائل الحدين غير مرتفع الوجتين، ورجل سهل الخلق.

والسهلة والسهل: تراب كالرمل يجيء به الماء. وأرض سهلة: كثيرة السهلة، فإذا قلت سهلة فهي تقيض حزونة. قال أبو منصور لم أسمع سهلة لغير الليث. ابن الأعرابي: يقال لزلزل البحر السهولة؛ هكذا قاله بكسر السين. أبو عمرو بن العلاء: ينسب إلى الأرض السهولة سهلي، بضم السين الجوهري: السهلة، بكسر السين، زمل ليس بالدقاق. وفي حديث أم سلمة في مقتل الحسين، عليه السلام: أن جبريل، عليه السلام، أتاه يسهلة أو تراب أخمر؛ السهلة: رمل خشن ليس بالدقاق الناعم.

وإسهال البطن: كالجففة، وقد أسهل الرجل وأسهل بطنه، وأسهله الدواء، وإسهال البطن: أن يسهله دواء، وأسهل الدواء طبيعته. والسهل: الغراب.

وسهل وسهيل: اسمان. وسهيل: كوكب يمان. الأزهرى: سهيل كوكب لا يرى بخراسان ويرى بالعراق؛ قال الليث: بلعنا أن سهيلاً كان عشاراً على طريق اليمن ظلوماً فمسحه الله كوكباً. وقال ابن كُناسة: سهيل يرى بالحجاز وفي جميع أرض العرب ولا يرى بأرض أرمينية، وبين رؤية أهل الحجاز سهيلاً ورؤية أهل العراق إياه عشرون يوماً؛ قال الشاعر:

إذا سهيل مَطَّلَعَ الشَّمْسِ طَلَعُ،

فائبن اللَّبُونِ الجِئِ، والسَّجِّ جَدَعُ

ويقال: إنه يطلع عند نتاج الإبل، فإذا حالت السنة تحوَّلت أسنان الإبل.

سهم: السهم: واحد السهام. والسهم: النصب. المحكم: السهم الحظ، والجمع سهام وسهم؛ الأخيرة كأخوة. وفي هذا الأمر سهمة أي نصيب وحظ من أثر كان لي فيه. وفي الحديث: كان للنبي ﷺ سهم من الغنيمة شهد أو غاب: السهم في الأصل: واحد السهام التي يُضرب بها في القنبر وهي القيداح ثم سُمِّيَ به ما يفوز به الفايح سهمته، ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهاماً، وتجمع على أسهم ويسهام وسهمان، ومنه الحديث: ما أدري ما السهمان. وفي حديث عمر: فلقد رأيتنا نشتفيء سهامانها،

وحدیث بُرَيْدَةَ: حَرَجَ سَهْمُكَ أَي بِالْفُلْجِ وَالظُّفْرِ. وَالسَّهْمُ: الْقِدْحُ الَّذِي يُقَارَعُ بِهِ، وَالْجَمْعُ سِهَامٌ. وَاسْتَهَمَ الرَّجُلَانِ تَقَارَعَا. وَسَاهَمَ الْقَوْمَ فَسَهَمَهُمْ سَهْمًا: قَارَعَهُمْ فَفَرَعَهُمْ. وَسَاهَمْتُهُ أَي قَارَعْتَهُ فَسَهَمْتُهُ أَشْهُمَهُ، بِالْفَتْحِ، وَأَسْهَمَ بَيْنَهُمْ أَي أَقْرَعَ. وَاسْتَهَمُوا أَي اقْتَرَعُوا. وَتَسَاهَمُوا أَي تَقَارَعُوا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾؛ يَقُولُ: قَارَعَ أَهْلَ السَّفِينَةِ فَفَرَعَ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِرَجُلَيْنِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ فِي مَوَارِيثَ قَدْ دَرَسَتْ: اذْهَبَا فَتَوَخَّيَا، ثُمَّ اسْتَهَمَا، ثُمَّ لِيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا مَا تَخْرُجُهُ الْقِسْمَةُ بِالْقَرْعَةِ، ثُمَّ لِيُخْلِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ فِيمَا أَخَذَ وَهُوَ لَا يَسْتَقِيقُنَّ أَنَّهُ حَقُّهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَوْلُهُ اذْهَبَا فَتَوَخَّيَا ثُمَّ اسْتَهَمَا أَي اقْتَرَعَا يَعْنِي لِيُظْهِرَ سَهْمَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: وَقَعَ فِي سَهْمِي جَارِيَةٌ، يَعْنِي مِنَ الْمَغْنَمِ. وَالسَّهْمَةُ: النَّصِيبُ. وَالسَّهْمُ: وَاحِدُ النَّبْلِ، وَهُوَ مَرْكَبُ النَّضْلِ، وَالْجَمْعُ أَشْهُمٌ وَسِهَامٌ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: السَّهْمُ نَفْسُ النَّضْلِ، وَقَالَ: لَوْ التَّقَطَّتْ نَضْلًا لَقَلَّتْ مَا هَذَا السَّهْمُ مَعَكَ، وَلَوْ التَّقَطَّتْ قِدْحًا لَمْ تَقُلْ مَا هَذَا السَّهْمُ مَعَكَ، وَالنَّضْلُ السَّهْمُ الْعَرِضُ الطَّوِيلُ يَكُونُ قَرِيبًا مِنْ فِئْرِ وَالْمِشْقَصُ عَلَى النِّصْفِ مِنَ النَّضْلِ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ، يَلْعَبُ بِهِ الْوَلْدَانُ، وَهُوَ شَرُّ النَّبْلِ وَأَحْرَضُهُ؛ قَالَ: وَالسَّهْمُ ذُو الْغِرَارَيْنِ وَالْعَيْرِ، قَالَ: وَالْقَطْبَةُ لَا تَعُدُّ سَهْمًا، وَالْمِوَيْخُ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ الْعَظِيمَةُ يَرْمِي بِهَا أَهْلُ الْبَصْرَةِ بَيْنَ الْهَدَقَيْنِ، وَالنَّضِيُّ مَعْنَى الْقِدْحِ مَا بَيْنَ الْقَوْقِ وَالنَّضْلِ. وَالْمُسَهَّمُ: الْبُرْدُ الْمَخْطُطُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمَنْ قَوْلُ أَوْسٍ:

فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعِرْضَ أَخْرَجَ سَاعَةً

إِلَى الصُّوْنِ، مَنْ رَزَطَ يَمَانِ مُسَهَّمِ

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي فِي بُرْدٍ مُسَهَّمٍ أَي مَخْطُطٍ فِيهِ وَشْيٌ كَالسَّهَامِ. وَبُرْدٌ مُسَهَّمٌ: مَخْطُطٌ بِصُورٍ عَلَى شَكْلِ السَّهَامِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّمَا ذَلِكَ لَوْشِي فِيهِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ دَارًا:

كَأَنَّهَا بَعْدَ أَحْوَالٍ مَضَيْنٍ لَهَا،

بِالْأَشْيَيْنِ، يَمَانِ فِيهِ تَسْهِيمٌ

وَالسَّهْمُ: الْقِدْحُ الَّذِي يُقَارَعُ بِهِ. وَالسَّهْمُ: مَقْدَارُ سِتِّ أَذْرَعٍ فِي مَعَامَلَاتِ النَّاسِ وَمِسَاحَاتِهِمْ. وَالسَّهْمُ:

بَنِي يَثْرِبِي، حَضَّنُوا أَيْتَاتِكُمْ

وَأَقْرَأَسَكُم مِّنْ ضَرْبِ أَحْمَرَ مُسَهَّمِ

وَلَا الْفَيْنِ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ بِسَهْمِهِ،

يُدَاوِيهِ وَنُكْمٌ بِالْأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَيْتَاتِكُمْ وَأَقْرَأَسَكُم نِسَاءَهُمْ؛ يَقُولُ: لَا تُذَكِّبُوهُنَّ غَيْرَ الْأَكْفَاءِ، وَقَوْلُهُ مِنْ ضَرْبِ أَحْمَرَ مُسَهَّمِ يَعْنِي سِفَادَ رَجُلٍ مِنَ الْعَجَمِ، وَقَوْلُهُ بِالْأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ أَي يَتَصَحَّحُ بِكُمْ. وَالسَّهَامُ وَالسَّهَامُ: الضَّمُّرُ وَتَغْيِيرُ اللَّوْنِ وَذُبُولُ الشَّفَتَيْنِ.

سَهْمٌ، بِالْفَتْحِ، يَسَهَّمُ سُهَامًا وَسُهْمًا وَسَهْمًا أَيْضًا، بِالضَّمِّ، يَسَهَّمُ سُهْمًا فِيهِمَا وَسَهْمٌ يَسَهَّمُ، فَهُوَ مَسْهُومٌ إِذَا صَمَرَ؛ قَالَ الْعُجَّاجُ:

فَهِيَ كَرِغْدِيدِ الْكَثِيبِ الْأَهِيمِ

وَلَمْ يَلْحَسْهَا حَزَنٌ عَلْسَى الْبَنِيمِ

وَلَا أَبٌ وَلَا أَيْحٌ فَسَاءَ شَهْمِ

وَفِي الْحَدِيثِ: دَخَلَ عَلَيَّ سَاهِمٌ الْوَجْهَ أَي مُتَغَيَّرَهُ. يَقَالُ: سَهَمْتُ لَوْثُهُ يَسَهَّمُ إِذَا تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ لِعَارِضٍ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلْمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي أَرَاكَ سَاهِمَ الْوَجْهِ؟ وَحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ الْخَوَارِجِ: مُسَهَّمَةٌ وَجُوهُهُمْ؛ وَقَوْلُ عُنْتَرَةَ:

وَالخَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوُجُوهُ، كَأَنَّهَا

يُشَقَّى قَوَارِيسُهَا نَقِيعَ الْخَنْظَلِ

فَسَرَهُ ثَعْلَبُ فَقَالَ: إِنَّمَا أَصْحَابُ الْخَيْلِ تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمْ مِمَّا بِهِمْ مِنَ الشَّدَةِ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ يُشَقَّى قَوَارِيسُهَا نَقِيعَ الْخَنْظَلِ؟ فَلَوْ كَانَ السَّهَامُ لِلْخَيْلِ أَنْفُسِهَا لَقَالَ كَأَنَّهَا تُشَقَّى نَقِيعَ الْخَنْظَلِ. وَفَرَسٌ سَاهِمٌ الْوَجْهَ: مَحْمُولٌ عَلَى كَرِيهَةِ الْجَزْوِيِّ، وَقَدْ سَهِمَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عُنْتَرَةَ: وَالخَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوُجُوهُ؛ وَكَذَا الرَّجُلُ إِذَا حَمَلَ عَلَى كَرِيهَةٍ فِي الْحَرْبِ وَقَدْ

والسَاهِمَةُ: الناقة الضامرة؛ قال ذو الرُّمَّة:

أَحَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْد سَاهِمَةٍ

بِأَخْلَقِي الدَّفِّ، فِي تَصْدِيرِهِ مُجَلَّبٌ

يقول: زار الخيال أحَا تَنَائِفَ نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجنبها قُروخ من آثار الجبال، والأخْلُقُ: الأملس. وإبل سواهم إذا غيرها السفر.

وسَهْمُ البيت: جائزُهُ. وسَهْمٌ: قبيلة في قريش. وسَهْمٌ أيضاً: في باهلة. وسَهْمٌ وسَهْنِيْمٌ: اسمان. وسَهَامٌ: موضع؛ قال أميَّة بن أبي عاتبة:

تَصَصِيْفَتْ نَعْمَانَ، وَاصِيَقَتْ

مُجْتَوِبَ سَهَامٍ إِلَيَّ سُرْدَدٌ

سهن: ابن الأعرابي: الأسهان الرَّمَالُ اللَّيْبَةُ؛ قال أبو منصور: أبدلت النون من اللام، والله أعلم.

سهنسه: حكى اللحياني: سهنسأه اذْخُلَ معنا، وسهنسأه اذْهَبَ معنا، وإذا لم يكن بعده شيء قلت سهنسأه قد كان كذا وكذا. الفراء: أفعل هذا سهنسأه وسهنسأه أفعله أجز كل شيء؛ ثعلب: ولا يقال هذا إلا في المستقبل، لا يقال فعلته سهنسأه ولا فَعَلْتُهُ أجز ذي أثير.

سَهه: روي عن النبي ﷺ، أنه قال: العَيْنَانِ وَكَاءُ الشَّهِ إِذَا نَامَا اسْتَطَلَقَ الْوِكَاءُ؛ قال أبو عبيد: الشَّهِ حَلَقَةُ الدبر، قال الأزهرى: الشَّهِ من الحروف الناقصة، وقد تقدّم ذلك في ترجمة سته لأن أصلها سَتَّةٌ، بوزن فرس، وجمعها أَشْتَاهُ كأفراس، فحذفت الهاء وعوّض منها الهمزة، فقبل اشْتٌ، فإذا رَدَدَتْ إليها الهاء وهي لامها وحذفت العين التي هي التاء انحذفت الهمزة التي جيء بها عوّض الهاء، فتقول سَهَةٌ، بفتح السين. ويروى في الحديث: وكاءُ الشَّهِ، بحذف الهاء وإثبات العين، والمشهور الأول، ومعنى الحديث: أن الإنسان مهما كان مستيقظاً كانت اشته كالمشدودة المؤكّبة عليها، فإذا نام انحلَّ وكأؤها، كني بهذا اللفظ عن التحدّث وخروج الريح، وهو من أحسن الكنايات وألطفها.

سها: السَّهْوُ والسَّهْوَةُ: نسيان الشيء والغفلة عنه ودَهاث القلب عنه إلى غيره، سها يشهو سَهْوًا وسَهْوًا، فهو ساه وسَهْوَانٌ، وإنه لساو بين السَّهْوِ والسَّهْوِ. وفي المثل: إن

سَهْمٌ. وفرس سَهْمٌ إذا كان هجيناً يُعْطَى دون سَهْمِ العَتِيْقِ من الغنيمة.

والسَّهْوُ: الغبوس عُبُوسٌ الوجود من الهَمِّ؛ قال:

إِنْ أَكُنْ مُوْتَقِماً لِكِسْرِي، أَسِيراً

فِي هُمُومٍ وَكُزَيْبَةٍ وَسَهْوِمٍ

زَهْنٌ قَيْدٌ، فَمَا وَجَدْتُ بِلَاءَ

كِاسِرِ الْكِسْرِمِ عِنْدَ اللَّئِيمِ

والسَّهَامُ: داء يأخذ الإبل؛ يقال: بعير سَهْوِمٌ وبه سَهَامٌ، وإبل سَهْمَةٌ؛ قال أبو نُحَيْلَةَ:

وَلَمْ يَعْظُ فِي النَّعَمِ الْمُسَهَمِ

وَالسَّهَامُ: وَهَجٌ الصَّيْفِ وَعَبْرَاتُهُ؛ قال ذو الرمة:

كَأَنَّا عَلَى أَوْلَادِ أَحْقَبٍ لِأَخِي

وَرَمَيْ السَّقَا أَنفَاسَهَا بِسَهَامِ

وسَهْمُ الرجلُ أي أصابه السَّهَامُ. والسَّهَامُ: تُعَابُ الشيطان؛ قال بشر بن أبي خازم:

وَأَرْضٌ تَعْرِفُ الْجِنَّانَ فِيهَا،

فِيأْفِيهَا يَطِيرُ بِهَا السَّهَامُ

ابن الأعرابي: السَّهْمُ عَزْلُ عَيْنِ الشَّمْسِ، والسَّهْمُ: الحرارة الغالبة. والسَّهَامُ، بالفتح: حُرُّ السَّمُومِ. وقد سَهِمَ الرجلُ، على ما لم يُسَمَّ فاعله، إذا أصابه السَّمُومُ. والسَّهَامُ: الريح الحارّة، وحدها وجمعها سواء؛ قال لبيد:

وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّقَا، وَتَهَيَّجَتْ

رِيحُ الْمَصَائِفِ سَوْمَهَا وَسَهَامَهَا

والسَّهْوُ: الغفلة. وأسَهَمَ الرجلُ، فهو مُسَهَمٌ، نادر، إذا كثر كلامه كأنشَهَبَ فهو مُشَهَبٌ، والميم بدل من الباء. والسَّهْمُ والسَّهْمُ، بالسين والشين: الرجال العقلاء الحكماء القمائل. ورجل مُسَهَمٌ العقل والجسم: كمشَهَبٍ، وحكى يعقوب أن ميمه بدل، وحكى اللحياني: رجل مُسَهَمٌ العقل كمشَهَبٍ، قال: وهو على البدل أيضاً، وكذلك مُسَهَمٌ الجسم إذا ذهب جسّمه في الحُبِّ.

تفاض. والسَهْوُ: السَهْلُ من الناس والأُمُور والحوائج. وماء سَهْوٍ: سَهْلٌ، يعني سَهْلًا في الخَلْق. وقَوْسٌ سَهْوَةٌ: مُوَاتِيَةٌ؛ قال ذو الرمة:

قليل نصاب المالِ إلا سهاهه،

وإلا زَجُومًا سَهْوَةً في الأصابع

التهديب: المُعْرَسُ الذي عُيِّلَ له عَرَسٌ، وهو الحائِطُ يُجْعَلُ بين حائِطَي البيت لا يُبْلَغُ به أَقصاهُ، ثم يُجْعَلُ الجائِزُ من طرف العَرَسِ الداخِلِ إلى أَقصى البيت، ويُسَقَفُ البيت كُلُّه، فما كان بين الحائِطَينِ فهو السَهْوَةُ، وما كان تحت الجائِزِ فهو المُخَدَعُ؛ قال ابن سيده: السَهْوَةُ حائِطٌ صَغِيرٌ يُبْنَى بين حائِطَي البيت ويُجْعَلُ السَقْفُ على الجميع، فما كان وَسَطَ البَيْتِ فهو سَهْوَةٌ، وما كان دَاخِلَه فهو المُخَدَعُ، وقيل: هي صُفَّةٌ بين بيتين أو مُخَدَعٌ بين بيتين تَشْتَرُ بها سُقَاةُ الإِبِلِ من الحِرِّ، وقيل: هي كَالصُّفَّةِ بين يَدَي البيت، وقيل: هي شَبِيهَةٌ بِالرُّفِّ والطَّاقِ يوضع فيه الشَّيْءُ، وقيل: هي بيت صَغِيرٌ مُنْحَدِرٌ في الأَرْضِ سَنَكُهُ مَرْتَفِعٌ في السماء شَبِيهَةٌ بِالخِزَانَةِ الصَّغِيرَةِ يكون فيها المَتَاعُ، وذكر أبو عبيد أنه سَمِعَهُ من غير واحد من أهل اليمن، وقيل: هي أربعة أَعْرَافٍ أو ثلاثة يَعرَضُ بعضها على بعض، ثم يوضع عليه شيء من الأمتعة. والسَهْوَةُ: الكُنْدُوجُ.

والسَهْوَةُ: الرُّؤْسُ. والسَهْوَةُ: الكَوَّةُ بين الدارين. ابن الأعرابي: السَهْوَةُ الحَجَلَةُ أو مثل الحَجَلَةِ. والسَهْوَةُ: بيت على الماء يَسْتَظِلُّونَ به تَنصِبُهُ الأعراب. أبو ليلى: السَهْوَةُ سِتْرَةٌ تكون قَدَامَ بِنَاءِ البَيْتِ، ربما أَحاطت بالبَيْتِ شَبِيهَةٌ سورِ حَوْلِ البَيْتِ. وفي الحديث: أنه دخل على عائشة وفي البيت سَهْوَةٌ عليها سِتْرٌ، هو من ذلك، وقيل: هو شَبِيهَةٌ بِالرُّفِّ أو الطَّاقِ يوضع فيه الشَّيْءُ. والسَهْوَةُ: الصَّخْرَةُ طَائِيَةٌ، لا يسمونَ بذلك غير الصَّخْرَةِ، وخصمه في التهديب فقال: الصَّخْرَةُ التي يقوم عليها الساقِي، وجمع ذلك كُلُّه سِهَاءٌ. والمُساهاةُ: حُشْنُ المُخَالَقةِ والبِشْرَةِ؛ قال العجاج:

حلَّو المُساهاةِ وإن عادى أَمَرَ

وحلَّو المُساهاةِ أي المُياسرةِ والمُساهلةِ. والمُساهاةُ في العِشْرَةِ: تَرَكُ الاستِقصاءِ.

والسَهْوَاءُ: ساعة من الليل وضدُّ منه.

المُوصِّينَ بنو سَهْوَانَ؛ قال زُرَّ بنُ أَوْفَى المُقَمَّبِي يصف إبلاً:
لم يَئِنها عن هَمِّها قِيدانِ،
ولا المُوصِّونَ مِنَ الرُّعِيانِ،

إنَّ المُوصِّينَ بنو سَهْوَانَ

أي أن الذين يُوصِّونَ بَنُو من يَشْهُو عن الحاجة فأنَّت لا تُوصَّى لأنك لا تَشْهُو، وذلك إذا وَصَّيت ثِقَةً عند الحاجة. وقال الجوهري: معناه أنك لا تحتاج إلى أن تُوصِّي إلا من كان غافلاً ساهياً والسَهْوُ في الصلاة: الغفلة عن شيء منها، سها الرجلُ في صلاته. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، سها في الصلاة؛ قال ابن الأثير: السَهْوُ في الشَّيْءِ تَرْكُهُ عن غير عِلْمٍ، والسَهْوُ عنه تَرْكُهُ مع العِلْمِ، ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ أبو عمرو: ساهاهُ غافله، وهاساهُ إذا سَخِرَ منه. ومَشَى سَهْوً: لِينٌ. والسَهْوَةُ من الإِبِلِ: اللَّيْثَةُ الشَّيْرُ الوَطِيئةُ؛ قال زهير:

سَهْوُنٌ بُعِدَ الأَرْضِ عَنِّي فَرِيدَةٌ،

كِنَازُ البَضِيعِ، سَهْوَةُ المَنَشي، بارِزُ

وهي اللَّيْثَةُ الشَّيْرُ لا تُتَعَبُ رَاكِبُها كأنها تُسَاهِيه، وَعَدَى الشاعر تَهْوُنٌ بَعْتِي لأن فيه معنى تَحَفُّفٌ وتُسْكُنُ. وَجَمَلٌ سَهْوٌ بَيْنَ السَّهَاقَةِ وَطِيَّةٍ. ويقال: بعيرٌ ساهٍ رَاهٍ، وجمالٌ ساهٍ زواهٍ لَوَاهٍ؛ ومنه الحديث: آتَيْتُ به عَدَا سَهْوًا زَهْوًا أي لِينًا ساكنًا. وفي الحديث: وإنَّ عَمَلَ أَهْلِ النارِ سَهْوَةٌ بِسَهْوَةٍ؛ السَهْوَةُ الأَرْضُ اللَّيْثَةُ الثَّوْبَةُ، شَبِيهَةٌ المَعصِيَةِ في سَهولِتها على مُرْتَكِبِها بالأَرْضِ السَهْلَةِ التي لا حَزُونَةَ فيها، وقيل: كُلُّ لِينٍ سَهْوٌ، والأُنثَى سَهْوَةٌ. والسَهْوُ: الشُّكُونُ واللَّيْنُ، والجمع سِهَاءٌ مثل ذَلُو ودِلاءٍ؛ قال الشاعر:

تَنَواحِبَ الرِّياحِ لِقَدِّ عَمَرٍ،

وكانت قَبْلَ مَهْلِكِهِ سِهَاءًا

أي ساكنة لِينَةً. الأزهري: والأساهي والأساهيج ضروبٌ مختلفة من سير الإِبِلِ. وبَغْلَةٌ سَهْوَةٌ السير، وكذلك الناقةُ، ولا يقال للِبغْلِ سَهْوٌ. وروي عن سلمان أنه قال: يُوشِكُ أن يَكْثُرَ أهلُها، يعني الكوفةَ، فَتَمَلُّ ما بين النَهْرَينِ حتى يَغْدُوَ الرجلُ على البَغْلَةِ السَهْوَةِ فلا يَدْرِكُ أَقصاهَا، السَهْوَةُ: اللَّيْثَةُ الشَّيْرُ لا تُتَعَبُ رَاكِبُها. ويقال: افعلْ ذلك سَهْوًا زَهْوًا أي عَفْوًَا يلا

وحملت المرأة سهواً إذا حبلت على خيض.

وعليه من المال ما لا يسهى وما لا ينهى أي ما لا تبلغ غايته، وقيل: معناه أي لا يُعدُّ كثرة، وقيل: معنى لا يسهى لا يُخزّر، وذهبت تميم فمأتهسى ولا تنهى أي لا تُذكر.

والشها: كؤيكبت صغير خفي الضوء في بنات نعش الكبرى، والناس يتتحنون به أبعازهم، يقال: إنه الذي يُسمى أشلم مع الكوكب الأوسط من بنات نعش؛ وفي المثل:

أربها الشها وتربني القمر

وأظافة بن شهّة: من فوسانهم وشعرانهم. قال ابن سيده: ولا نحمله على الباء لعدم س ه ي.

والأساهي: الأوان، لا واحد لها؛ قال ذو الرمة:
إذا القوم قالوا: لا عرانة عندها،

فساروا لقوا منها أساهي غرماً

سواً: ساءه يسوءه سواً وسواً وسواً وسواةً وسوايةً وسوايئةً ومساةةً ومسايةً ومساءً ومسائيةً: فعل به ما يكره، نقيض سواه. والاسم: السواء بالضم. وسؤت الرجل سوايةً ومسايةً، يخففان، أي ساءه ما رآه ومي.

قال سيبويه: سألت الخليل عن سوايئة، فقال: هي فعالية بمنزلة علانية. قال: والذين قالوا سوايةً حذفوا الهمزة، كما حذفوا همزة هارٍ ولاث، كما اجتمع أكثرهم على ترك الهمز في ملك، وأصله ملأك. قال: وسألته عن مسائية، فقال: هي مقلوبة، وإنما حذفها مساوئةً، فكرهوا الواو مع الهمز لأنهما حرفان مُشْتَقَلان. والذين قالوا: مسايةً، حذفوا الهمز تخفيفاً. وقولهم: الخيل تجري على مساويها أي إنها وإن كانت بها أوصابٌ وغيوبٌ، فإن كرمها يخيلها على الجزوي. وتقول من السواء: اشتاء فلان في الصنيع مثل اشتاع، كما تقول من الغم اغتم واشتاء هو: اهتم. وفي حديث النبي ﷺ: أن رجلاً قص عليه رؤيا فاشتاء لها، ثم قال: خلافة نبوة، ثم يُؤتي الله الملك من يشاء. قال أبو عبيد: أراد أن الرؤيا ساءته فاشتاء لها، أفعل من المساءة. ويقال: اشتاء فلان بمكاني أي ساءه ذلك.

ويروى: فاشتأها أي طلب تأويلها بالنظر والتأمل.

ويقال: ساء ما فعل فلان صنيعاً يسوء أي فيح صنيعته صنيعاً. والسوء: الشجور والمثكر.

ويقال: فلان سيء الاختيار، وقد يخفف مثل هيبن وهيبن، ولين ولين. قال الطهري [أبو الغول]:

ولا يجزؤون من حمن بسيء،

ولا يجزؤون من غلظ يلين

ويقال: عندي ما ساءه وناءه وما يسوءه ويؤؤه. ابن السكيت: وسؤت به ظناً، وأسأت به الظن، قال: يبتون الألف إذا جاؤوا بالألف واللام. قال ابن بري: إنما نكر ظناً في قوله سؤت به ظناً لأن ظناً مُنْتَصِبٌ على التمييز، وأما أسأت به الظن، فالظن مفعول به، ولهذا أتى به معرفة لأن أسأت معد. ويقال أسأت به وإليه وعليه وله، وكذلك أحسنت، قال كثير:

أسيبي بسنا، أو أحسيني، لا ملولة

لذينا، ولا مسلية إن نقلت

وقال سبحانه: ﴿وقل أحسن بي﴾. وقال عز من قائل: ﴿إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها﴾. وقال: ومن أساء فعليها. وقال عز وجل: ﴿وأحسن كما أحسن الله إليك﴾. وسؤت له وجهه: قبحته.

الليث: ساء يسوء: فعل لازم ومجاوز، تقول: ساء الشيء يسوء سواً، فهو سيء، إذا قبح، ورجل أسواً: قبيح، والأنثى سواةً: قبيحة، وقيل هي فعلاء لا أفعل لها. وفي الحديث عن النبي ﷺ: سواة ولود خير من حسناء عقيم. قال الأموي: السواة القبيحة، يقال للرجل من ذلك: أسوا، مهموز مقصور، والأنثى سواة. قال ابن الأثير: أخرجه الأزهرى حديثاً عن النبي ﷺ وأخرجه غيره حديثاً عن عمر رضي الله عنه.

ومن حديث عبد الملك بن عمير: السواة بنت السيد أحب إلي من الحسناء بنت الطنون. وقيل في قوله تعالى: ﴿ثم كان عاقبة الذين أسأوا السواي﴾، قال: هي جهنم أعادنا الله منها.

والسواة السواة: المرأة المخالفة. والسواة السواة: الحلة

الشَّيْبَاتِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَكَرَ السَّيِّئُ﴾، فأضاف.
وفيه: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكَرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾، والمعنى مَكَرُ
الشُّرْكَ. وقرأ ابن مسعود: وَمَكَرًا سَيِّئًا عَلَى النَّعْتِ وقوله^(١):
أَتَى جَمْرًا عَابِرًا سَيِّئًا بِفِعْلِهِمْ،

أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوَاءُ مِنَ الْحَسَنِ؟

فإنه أراد سَيِّئًا، فحَقَّفَ كَهَيْئِ مَنْ هَيَّبَ، وأراد من الحسنى فوضع
الحسَن مكانه لأنه لم يمكنه أكثر من ذلك. وسَوَّأَتْ عليه فغله
وما صنع تشوُّلاً وتَسْوِيفًا إذا عَيَّنَه عليه، وقلت له: أَسَأَتْ.
ويقال: إِنْ أَخْطَأْتُ فَحَطَّطْنِي، وَإِنْ أَسَأْتُ فَسَوَّيْتُ عَلَيَّ أَي قَبَّحْ
عَلَيَّ إِسَاءَةً. وفي الحديث: فما سَوَّأَ عليه ذلك، أي ما قاله
له أَسَأَتْ.

قال أبو بكر في قوله ضرب فلاناً على فلانٍ سايئةً: فيه
قولان: أحدهما السايئة، الفعلة من السوء، فترك همزها،
والمعنى: فَعَلَّ به ما يُوَدِّي إلى مكرهه والإساءة به. وقيل:
ضرب فلان على فلان سايئةً معناه: جعل لما يُريد أن يفعله
به طريقاً. فالسايئة فَعْلَةٌ مِنْ سَوَّيْتُ، كان في الأصل سَوَّيَّةً
فلما اجتمعت الواو والياء، والسابق ساكن، جعلوها ياءً
مشددة، ثم استقلوا التشديد، فأتبعوهما ما قبله، فقالوا سايئةً
كما قالوا دِينَارٌ وَدِيوانٌ وَقِيراطٌ، والأصل دِوانٌ، فاستقلوا
التشديد، فأتبعوه الكسرة التي قبله.

والسُّوَاءُ: العَوْرَةُ والفاحشةُ. والسُّوَاءُ: الفَرْجُ. الليث:
السُّوَاءُ: فَرْجُ الرَّجُلِ وَالسَّمْرَاءُ. قال الله تعالى: ﴿بَدَدَتْ لِهَما
سَوَّاتِهِمَا﴾. قال: فالسُّوَاءُ كُلُّ عَمَلٍ وَأَمْرٍ شائِنٍ. يقال: سَوَّأَهُ
لِفُلانٍ، نُصِبَ لأنه شَتَمَ ودَعَا. وفي حديث الحَدِيثِيَّةِ وَالْمُغِيرَةِ:
وَهَلْ عَسَلَتْ سَوَّاتَكَ إِلَّا أَمْسِ؟ قال ابن الأثير: السُّوَاءُ فِي
الأصل الفَرْجُ ثم نُقِلَ إلى كل ما يُشْتَحَى منه إذا ظهر من قول
وفعل، وهذا القول إشارة إلى غَدْرِ كان المُغِيرَةُ فَعَلَهُ مع قوم
صَّحْبِهِ فِي الجاهلية، فَتَلَّهْمَ وَأَخَذَ أَمْرَهُمْ. وفي حديث ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَطَافِقًا يَخْصِفَانِ
عَلَيْهِمَا مِنْ رُزْقِ الْجَنَّةِ﴾، قال: يَجْعَلانِهِ عَلَى سَوَّاتِهِمَا أَي
على فُرُوجِهِمَا.

القَبِيحَةُ. وكلُّ كلمة قبيحة أو فَعْلَةٌ قبيحةٌ فِيها سَوَّاءٌ. قال
أبو زَيْدٍ فِي رَجُلٍ مِنْ طَيِّئٍ نَزَلَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ،
فَأَضَافَهُ الطائِي وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَسَفَاهَهُ، فلما أَسْرَعَ الشَّرَابُ فِي
الطائِي افتخر ومدَّ يَدَهُ، فوثب عليه الشيباني ففَطَعَ يَدَهُ،
فقال أبو زَيْدٍ:

ظَلُّ ضَيْفًا أَخْرُكُم لِأَحِينَا،

فِي شَرَابٍ، وَنَفْمَةٍ، وَشِوَاءٍ

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ التُّدِيمِ، وَحَقَّقْتُ،

يَا لَقَوْمِي، لِلسُّوَاءَةِ السُّوَاءِ

ويقال: سَوَّأْتُ وَجْهَ فُلانٍ، وَأَنَا أَسْوَأُهُ مَساءَةً وَمَسائِيَّةً،
والمَسايَةُ لغة فِي المَساءَةِ، تقول: أَرَدْتُ مَساءَتَكَ وَمَسائَتَكَ.
ويقال: أَسَأْتُ إِلَيْهِ فِي الصَّنِيعِ. وَخَزْيَانُ سَوَّانٌ: مِنَ القَبْحِ.
والسُّوَاءُ، بوزن فَعْلَى: اسمٌ لِلْفَعْلَةِ السَّيِّئَةِ بِمَنْزِلَةِ الحَسَنِ
لِلْحَسَنَةِ، مَحْمُولَةٌ عَلَى جِهَةِ التُّعْتِ فِي حَدِّ أَفْعَلٍ وَفَعْلَى
كَالأَسْوَءِ وَالسُّوَاءِ. وَالسُّوَاءُ: خِلافُ الحَسَنِ. وقوله عَزَّ
وَجَلَّ: ﴿لَكُمْ كان عاقبة الذين أسأؤا السُّوَاءُ﴾؛ الذين أسأؤوا
هنا الذين اشْرَكُوا. والسُّوَاءُ: النَّارُ.

وأساء الرجلُ إِسَاءَةً: خِلافُ أَحْسَنَ. وأساءَ إِلَيْهِ: تَقَبَّضَ أَحْسَنَ
إِلَيْهِ. وفي حديث مُطَرِّفٍ، قال لابنهِ لما اجْتَهَدَ فِي العِبادَةِ:
خَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَطُها، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ الشَّيْئَتَيْنِ أَي العُلُوِّ سَيِّئَةٌ
والتَّقْصِيرُ سَيِّئَةٌ وَالإِقْتِصَادُ بَيْنَهُما حَسَنَةٌ. وقد كَثُرَ ذِكْرُ السَّيِّئَةِ
فِي الحديثِ، وَهِيَ وَالْحَسَنَةُ مِنَ الصِّفاتِ الغالِبَةِ. يقال: كلمة
حَسَنَةٌ وكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ، وَفَعْلَةٌ حَسَنَةٌ وَفَعْلَةٌ سَيِّئَةٌ.

وأساءَ الشَّيْءُ: أَفْسَدَهُ وَلَمْ يُحْسِنِ عَمَلَهُ. وَأَسَاءَ فُلانٌ الجِياظَةَ
وَالعَمَلَ. وفي المثلُ أَسَاءَ كَارَةً ما عَمِلَ. وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا أَكْرَهَهُ
أَخَّرَ عَلَى عَمَلِ فإسَاءَ عَمَلَهُ. يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ
الحاجة^(١) فلا يُبَالِغُ فِيها.

والسَّيِّئَةُ: الحَطِيطَةُ، أَصْلُها سَيِّوَةٌ، فَطَلَبَ الواو ياءً وَأُدْغِمَتْ.
وقولُ سَيِّئَةٍ، سَيِّوَةٍ. وَالسَّيِّئَةُ وَالسَّيِّئَةُ: عَمَلانِ قَبِيحانِ، يصير
السَّيِّئَةُ نَعْتًا لِلذِّكْرِ مِنَ الأَعْمالِ وَالسَّيِّئَةُ الأَثْمَى. وَاللَّهُ يَغْفُو عَنِ

(١) قوله يطلب الحاجة كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في شرح

الميداني: يطلب إليه الحاجة.

(٢) [البيت لأفنون بن صرم التغلبي كما في البيان والبيبين والخزانة].

وَرَجُلٌ سُوءٌ: يَعْمَلُ عَمَلٌ سُوءٌ؛ وَإِذَا عَرَفْتَهُ وَصَفْتَهُ بِهِ وَقَوْلُ: هَذَا رَجُلٌ سُوءٌ، بِالإِضَافَةِ، وَتُدْخِلُ عَلَيْهِ الأَلْفَ وَاللَّامَ فَتَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ السُّوءِ. قَالَ الفِرْزَدِيُّ:

وَكُنْتُ كَكَيْتِبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا

يَصَاحِبِهِ، يَوْمًا، أَحَالَ عَلَيَّ السُّؤْمَ

قَالَ الأَخْفَشُ: وَلَا يُقَالُ الرَّجُلُ السُّوءُ، وَيُقَالُ الحَقُّ اليَقِينُ، وَحَقُّ اليَقِينِ، جَمِيعًا، لِأَنَّ السُّوءَ لَيْسَ بِالرَّجُلِ، وَاليَقِينُ هُوَ الحَقُّ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ هَذَا رَجُلٌ السُّوءِ، بِالضَّمِّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ أَجَازَ الأَخْفَشُ أَنْ يُقَالَ: رَجُلٌ السُّوءِ وَرَجُلٌ سُوءٌ، بِفَتْحِ السِّينِ فِيهِمَا، وَلَمْ يُجَوِّزْ رَجُلٌ سُوءٌ، بِضَمِّ السِّينِ، لِأَنَّ السُّوءَ اسْمٌ لِلضَّرِّ وَسُوءُ الحَالِ، وَإِنَّمَا يُضَافُ إِلَى المَصْدَرِ الَّذِي هُوَ فِعْلُهُ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ الضَّرْبِ وَطَلْعِي فَيَتَقَوَّمُ مَقَامَ قَوْلِكَ رَجُلٌ ضَرَابٌ وَطَلْعَانٌ، فَلِهَذَا جَازَ أَنْ يُقَالَ: رَجُلٌ السُّوءِ، بِالفَتْحِ، وَلَمْ يَجُزْ أَنْ يُقَالَ: هَذَا رَجُلٌ السُّوءِ، بِالضَّمِّ.

قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ: المَصْدَرُ السُّوءُ، وَاسْمُ الفِعْلِ السُّوءُ، وَقَالَ: السُّوءُ مَصْدَرٌ سُوَّتَهُ أَسْوَهُ سَوْءًا، وَأَمَّا السُّوءُ فَاسْمُ الفِعْلِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَوَطَّنْتُمْ ظُلْمَ السُّوءِ﴾، وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا. وَقَوْلُ فِي التَّكْوِينِ: رَجُلٌ سُوءٌ، وَإِذَا عَرَفْتَهُ قُلْتَ: هَذَا الرَّجُلُ السُّوءُ، وَلَمْ تُضَفْ، وَقَوْلُ: هَذَا عَمَلٌ سُوءٌ، وَلَا تَقُلُ السُّوءُ، لِأَنَّ السُّوءَ يَكُونُ نَعْتًا لِلرَّجُلِ، وَلَا يَكُونُ السُّوءُ نَعْتًا لِلعَمَلِ، لِأَنَّ الفِعْلَ مِنَ الرَّجُلِ وَلَيْسَ الفِعْلُ مِنَ السُّوءِ، كَمَا تَقُولُ: قَوْلٌ صِدْقِي، وَالقَوْلُ الصِّدْقِي، وَرَجُلٌ صِدْقِي، وَلَا تَقُولُ: رَجُلُ الصِّدْقِي، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ الصِّدْقِي. الفِرَازِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ﴾؛ مِثْلُ قَوْلِكَ: رَجُلُ السُّوءِ. قَالَ وَدَائِرَةُ السُّوءِ: العَذَابُ. السُّوءُ، بِالفَتْحِ، أَفْشَى فِي القِرَاءَةِ وَأَكْثَرُ، وَقَلِمَا تَقُولُ العَرَبُ: دَائِرَةُ السُّوءِ، بَرَفَعِ السِّينِ. وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السُّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ﴾. كَانُوا ظَنُّوا أَنَّ لَرَنَ يَعْمُدُ الرِّسُولُ وَالمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ، فَجَعَلَ اللهُ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ. قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ ظَنُّ السُّوءِ، فَهُوَ جَائِزٌ. قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا إِلَّا أَنهَا قَدْ رُوِيَتْ. وَزَعَمَ الخَلِيلُ وَسَيَّبِيه: أَنَّ مَعْنَ السُّوءِ هَهُنَا الفَسَادُ، يَعْنِي الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ الفَسَادِ،

وهو ما ظنوا أنَّ الرِّسُولَ وَمَنْ مَعَهُ لَا يَرْجِعُونَ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ﴾، أَي الفَسَادُ وَالمُهْلَاكُ يَقَعُ بِهِمْ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ ظَنُّ السُّوءِ، بِضَمِّ السِّينِ مَمْدُودَةٌ، صَحِيحٌ، وَقَدْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو: دَائِرَةُ السُّوءِ، بِضَمِّ السِّينِ مَمْدُودَةٌ، فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ وَسُورَةِ الفَتْحِ، وَقَرَأَ سَائِرَ القِرَاءِ السُّوءِ، بِفَتْحِ السِّينِ فِي السُّورَتَيْنِ. وَقَالَ الفِرَازِيُّ فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدُّوَاتِرُ﴾ ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ﴾؛ قَالَ: قَرَأَ القِرَاءَةُ بِضَمِّ السِّينِ، وَأَرَادَ بِالسُّوءِ المَصْدَرَ مِنْ سُؤْتِهِ سُوءًا وَمَسَاءَةً وَمَسَائِيَةً وَسَوَائِيَةً، فَهَذِهِ مَصَادِرُ، وَمَنْ زَفَعَ السِّينَ جَعَلَهُ اسْمًا كَقَوْلِكَ: عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ البَلَاءِ وَالعَذَابِ. قَالَ: وَلَا يَجُوزُ ضَمُّ السِّينِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ أبُوكَ أَمْرًا سُوءًا﴾؛ وَلَا فِي قَوْلِهِ: ﴿وَوَطَّنْتُمْ ظَنِّ السُّوءِ﴾، لِأَنَّهُ صِدْقٌ لِقَوْلِهِمْ: هَذَا رَجُلٌ صِدْقِي، وَلَيْسَ لِلسُّوءِ هَهُنَا مَعْنَى فِي بَلَاءٍ وَلَا عَذَابٍ، فَيَضْمُ. وَقَرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ﴾، يَعْنِي الهَزِيمَةَ وَالمُشْرَةَ، وَمَنْ فَتَحَ، فَهُوَ مِنَ التَّمْسَاءَةِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالفَحْشَاءَ﴾: قَالَ الزَّجَاجُ السُّوءُ: خِيَانَةُ صَاحِبِهِ، وَالفَحْشَاءُ: رُكُوبُ الفَاحِشَةِ. وَإِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا يَسُوءُ بِاللَّهِ أَي يَسُوءُ نَبِيَّهِ بِاللَّهِ، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ. قَالَ: وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ. وَالمُشْرَةُ: اسْمٌ جَامِعٌ لِلآفَاتِ وَالدَّاءِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا مَسَّنِي السُّوءُ﴾، قَبْلَ مَعْنَاهُ: مَا يَبِي مِنْ جُنُونٍ، لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا النَّبِيَّ ﷺ، إِلَى الجُنُونِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوَلَمْ نَكُ لِهِمْ سُوءَ الحِسَابِ﴾؛ قَالَ الزَّجَاجُ: سُوءُ الحِسَابِ أَنْ لَا يُقْبَلَ مِنْهُمْ حَسَنَةٌ، وَلَا يُتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَةٍ، لِأَنَّ كُفْرَهُمْ أَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ أَضَلُّ أَعْمَالَهُمْ﴾. وَقِيلَ: سُوءُ الحِسَابِ: أَنْ يُشْتَقَّضَى عَلَيْهِ جِسَابُهُ، وَلَا يُتَجَاوَزَ لَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ سَيِّئَاتِهِ، وَكِلَاهُمَا فِيهِ. أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا (١): مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُدَّتْ. وَقَوْلُهُمْ: لَا تُكْرِكُكَ مِنْ سُوءِ، وَمَا تُكْرِكُكَ مِنْ سُوءِ أَي لَمْ يَكُنْ إِنْكَارِي إِيَّاكَ مِنْ سُوءِ رَأْيِهِ بَكَ، إِنَّمَا هُوَ لِقَوْلِهِ المَعْرُوفِ، وَيُقَالُ: إِنَّ السُّوءَ البَرَصُ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ أَي مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ.

(١) قَوْلُهُ: «تَرَاهُمْ قَالُوا مِنَ الخ» كَذَا فِي النِّسْخِ بِبَوَاءِ الجَمْعِ وَالمَعْرُوفِ قَالَ

أَبِي النَّبِيِّ خُطَابًا لِلسَّيِّدَةِ عَائِشَةَ كَمَا فِي صَحِيحِ البَخَارِيِّ.

وقال الليث: أمّا الشوؤ، فما ذكر بشيء، فما ذكر بشيء، فهو الشوؤ. قال: ويكنى بالشوؤ عن اسم البرص، ويقال: لا خير في قول الشوؤ، فإذا فَتَحَتِ السِّينَ، فهو على ما وَصَفْنَا، وإذا ضُمَّتِ السِّينَ، فمعناه لا تَقُلْ سُوءاً. وبنو سُوءة: حَيٌّ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَلِيٍّ.

سوب: النهاية لابن الأثير: في حديث ابن عمر، رضي الله عنهما، ذَكَرَ الشُّوبِيَّةَ، وهي بضم السين، وكسر الباء الموحدة، وبعدها ياءٌ تحتها نقطتان: نَبِيذٌ مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْجِنَطَةِ، وكثيراً ما يَشْرَبُهُ أَهْلُ مِصْرَ.

سوج: سَاجٌ سَوْجًا: ذهب وجاء؛ قال: وَأَعْجَبَهَا، فِيمَا تَسْرُجُ، عِصَابَةٌ

من القوم، يَشْتَحِفُونَ، غيرُ قِضَافِ

ابن الأعرابي: سَاجٌ يَسُوجُ سَوْجًا وَسَوْجَانًا إِذَا سَارَ سِيرًا رَوَّيْدًا؛ وَأَنشَد:

عَرَاءٌ لَيْسَتْ بِالسُّوُوجِ الْجَلَنَجِ
أَبُو عَمْرٍو: السُّوُوجَانُ الذَّهَابُ وَالْمَجِيءُ. وَالسُّوُوجُ: عِلَاجٌ مِنَ الطَّيْنِ يَطْبَخُ وَيَطْلِي بِهِ الْحَائِكُ الشَّدَى. وَالسُّوُوجُ: مَوْضِعٌ.

السَّاجُ الطَّيْلَسَانُ الضَّحْمُ الْغَلِيظُ: وَقِيلَ: هُوَ الطَّيْلَسَانُ الْمَقْرُورُ يَنْسَجُ كَذَلِكَ؛ وَقِيلَ: هُوَ طَيْلَسَانُ أَخْضَرُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَيْلٌ تَقُولُ النَّاسُ فِي ظُلُمَاتِهِ،

سِوَاءَ صَحِيحَاتِ الثَّمِينِ وَعُورِهَا:

كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ بُيُوتًا حَصِينَةً،

مُسُوحًا أَعَالِيهَا، وَسَاجًا كُسُورِهَا

إِنَّمَا نَعْتُ بِالْأَسْمِينِ لِأَنَّهُ صِيرَهُمَا فِي مَعْنَى الصَّفَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ:

مُسُوْدَةٌ أَعَالِيهَا مُخْضَرَةٌ كُسُورِهَا، كَمَا قَالُوا: مَرَرْتُ بِسَرِيحٍ خَرٌّ صِفَتُهُ، نُعِيَتْ بِالْخَرِّ وَإِنْ كَانَ جَوْهَرًا لَمَا كَانَ فِي مَعْنَى لَيْلٍ.

وتصغير السَّاجِ: سُوَيْجٌ، وَالْجَمْعُ سَيْجَانٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

السَّيْجَانُ الطَّيْلَسَةُ الشُّوْدُ، وَاحِدُهَا سَاجٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ مِنَ الْقَلَانِسِ مَا يَكُونُ مِنَ السَّيْجَانِ الْخُضْرِيِّ؛ جَمَعَ سَاجٌ، وَهُوَ

وَالسَّاجُ: خَشَبٌ يَجْلِبُ مِنَ الْهِنْدِ، وَاحِدَتُهُ سَاجَةٌ. وَالسَّاجُ: شَجَرٌ يَعْظَمُ جَدًّا، وَيَذْهَبُ طَوْلًا وَعَرْضًا، وَلَهُ وَرَقٌ أَمْثَالُ الثَّرَاسِ الدُّبْلَمِيَّةِ، يَتَغَطَّى الرَّجُلُ بِوَرَقَةٍ مِنْهُ فَتَكْنُهُ مِنَ الْمَطَرِ، وَلَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ تُشَابُهْ رَائِحَةُ وَرَقِ الْجَوْزِ مَعَ رَقَةِ وَنَعْمَةٍ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

ابن الأعرابي: يَقَالُ السَّاجَةُ الْخَشْبَةُ الْوَاحِدَةُ الْمُسْتَرْجَفَةُ الْمُرْتَبَعَةُ، كَمَا جَلِبَتْ مِنَ الْهِنْدِ؛ وَيَقَالُ لِلْسَّاجَةِ الَّتِي يَشُقُّ مِنْهَا الْبَابُ: السَّيْلِيَجَةُ. وَسَوَاجٌ: جَبَلٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

فِي زَهْوَةِ عَرَاءٍ مِنْ سَوَاجِ

وَالسُّوُوجُ: مَوْضِعٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

سوح: السَّاحَةُ: النَّاحِيَةُ، وَهِيَ أَيْضًا قِضَاءٌ يَكُونُ بَيْنَ دُورِ الْحَيِّ. وَسَاحَةُ الدَّارِ: بَاطِنُهَا، وَالْجَمْعُ سَاحٌ وَسُوْحٌ وَسَاحَاتٌ، الْأُولَى عَنْ كِرَاعٍ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مِثْلُ تَدْنَةٍ وَتُدْنٍ وَخَشَبِيَّةٍ وَخَشَبٍ، وَالتَّصْغِيرُ سُوَيْحَةٌ.

سوخ: سَاحَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ تَسُوخٌ سَوْخًا وَسُوْخًا وَسَوْخَانًا أَنْخَسَفَتْ؛ وَكَذَلِكَ الْأَقْدَامُ تَسُوخُ فِي الْأَرْضِ وَتَسِيخُ: تَدْخُلُ فِيهَا وَيَقْبُبُ مِثْلُ ثَاخَتْ. وَفِي حَدِيثِ شِرَاقَةَ وَالْهَجْرَةَ: فَسَاحَتْ يَدُ فَرَسِي أَي غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: فَسَاحَ الْجَبَلُ وَخَرَّ مُوسَى صَبِقًا. وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ: فَالْأَسَاحِبُ الصَّخْرَةُ، كَذَا رَوَى بِالْحَاءِ، أَي غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وَسَاحَتِ الرَّجُلُ تَسِيخًا، كَذَلِكَ مِثْلُ ثَاخَتْ.

وصارت الأرض سواخاً وسواخي أي طيناً. وساخ الشبيء يسوخ: رَسَبَ؛ وَيَقَالُ: مُطِرْنَا حَتَّى صَارَتِ الْأَرْضُ سَوَاحِي، عَلَى فَعَالٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَاللَّامِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ:

ويقال: أتاني القوم أسودهم وأحمرهم أي غرّبهم وعجّبهم.
ويقال: كلّثته فما زد عليّ سواداً ولا بيضاءً أي كلمةً فيبحةً
ولا حسنةً أي ما زد عليّ شيئاً.

والسواد: جماعة النخل والشجر لحضرتة واشوداده وقيل:
إنما ذلك لأنّ الحضرة تغارِب السواد. وسواد كل شيء: كورةٌ
ما حول القزى والرستاق. والسواد: ما حوالي الكوفة من
القزى والرستاق وقد يقال كورةٌ كذا وكذا وسوادها إلى ما
حوالي قصبتها وقسطاطها من قرأها ورستاقها. وسواد الكوفة
والبصرة: قرأهما. والسواد والأسودات والأساود: جماعة من
الناس، وقيل: هم الضروب المتفرقون. وفي الحديث: أنه قال
لعمري، رضي الله عنه: انظر إلى هؤلاء الأساود حولك أي
الجماعات المتفرقة. ويقال: مرت بنا أساود من الناس
وأسودات كأنها جمع أسودةً وهي جمع قلّة لسواد، وهو
الشخص لأنه يُرى من بعيد أسود. والسواد: الشخص؛ وصرح
أبو عبيد بأنه شخص كل شيء من متاع وغيره، والجمع
أسودّة وأساود جمع الجمع. ويقال: رأيت سواد القوم أي
معظمهم. وسواد العسكر: ما يشتمل عليه من المضارب
والآلات والدواب وغيرها. ويقال: مرت بنا أسودات من الناس
وأساود أي جماعات. والسواد الأعظم من الناس: هم
الجمهور الأعظم والعدد الكثير من المسلمين الذين تجمعوا
على طاعة الإمام وهو السلطان. وسواد الأمير: ثقله ولفلان
سواد أي مال كثير.

والسواد: الشراء، وساد الرجل سؤداً وسأوده سواداً كلاهما:
سأوه فأدنى سواده من سواده، والاسم السواد والسواد؛ قال
ابن سيده: كذلك أطلقه أبو عبيد، قال: والذي عندي أن
السواد مصدر ساود وأن السواد الاسم كما تقدّم القول في
مزاج ومزاج. وفي حديث ابن مسعود: أن النبي ﷺ قال له:
أدّلك على أن ترتفع الحجاب وتسمع سوادي حتى أنهاك؛ قال
الأصمعي: السواد بكسر السين، الشراء، يقال منه: ساودته
مساودةً وسواداً إذا سارزته، قال: ولم نعرفها يرفع السين
سواداً؛ قال أبو عبيدة: ويجوز الرفع وهو بمنزلة جوارٍ وجوارٍ،
فالجوار الاسم والجوار المصدر. قال: وقال الأحمر: هو من
إذناء سوادك من سواده وهو الشخص أي شخصك من
شخصه؛ قال أبو عبيد: فهذا من

حتى صارت الأرض سواخي، على فَعَالَى بضم الفاء وتشديد
العين، وذلك إذا كثرت رداغ المطر. ويقال: يطحاء سواخي
وهي التي تسوخ فيها الأقدام؛ ووصف بعيراً يراض قال: فأخذ
صاحبه بزنبه في يطحاء سواخي، وإنما يضطر إليها الضعف
ليسوخ فيها والسواخي: طين كثير ماؤه من رداغ المطر؛ يقال:
إن فيه لسواخية شديدة أي طين كثير، والتصغير سويوخة كما
يقال كميترة. وفي النوادر: تسوخنا في الطين وقزوخنا أي وقعنا
فيه.

سود: السواد: نقيض البياض؛ سويد وساد وأسود أسوداداً
وأسواد أسويداداً ويجوز في الشعر السواد تحرك الألف لثلاث
يجمع بين ساكتين؛ وهو أسود، والجمع سؤد وسودان.
وسؤده: جعله أسود والأمر منه السواد وإن شئت أدغمت،
وتصغير الأسود أسويد، وإن شئت أسويد أي قد قارب السواد
والنسبة إليه أسويدي، بحذف الياء المتحركة، وتصغير الترخيم
سؤيد.

وساودت فلاناً فسؤدته أي غلبته بالسواد من سواد اللون
والسؤود جميعاً. وسود الرجل: كما تقول عورت عيته
وسؤدت أنا؛ قال نصيب:

سؤدت فلم أميلك سوادِي، وتحته

قميص من القوهي، بيض بنائقة

ويؤوي:

سؤدت فلم أميلك وتحته سواده

وبعضهم يقول: سؤدت؛ قال أبو منصور: وأنشد أعرابي لعترة
يصف نفسه بأنه أبيض الخلق وإن كان أسود الجلد:

عليّ قميص من سوادٍ وتحته

قميص بياض،... بنائقة^(١)

وكان عترة أسود اللون، وأراد بقميص البياض قلبه. وسؤدت
الشيء إذا غيّرت بياضه سواداً. وأسود الرجل وأسأد: وُلد له
ولد أسود. وسأوده سواداً: لقيه في سواد الليل.

وسواد القوم: معظمهم. وسواد الناس: عوائدهم وكل عدد
كثير.

(١) لم نجد هذا البيت في ما لدينا من شعر عترة المطبوع.

الشرار لأنَّ الشَّرَّاءَ لا يكون إلا من إذناء السُّوداءِ؛ وأنشد الأحمري:
مَنْ يَكُنْ فِي السُّودِ وَالسُّدِّ وَالْإِعْمِ

رام زيراءَ فإِنْسِنِي غَيْرُ زِيرِ

وقال ابن الأعرابي في قولهم لا يُزايِلُ سوادِي تِياضَكَ: قال الأصمعي معناه لا يُزايِلُ شخصي شخصَكَ. السُّوداءُ عند العرب: الشخصُ، وكذلك البياضُ. وقيل لابنة الحُسن: ما أَرْنَاكِ؟ أو قيل لها: لِمَ حَمَلْتِ؟ أو قيل لها: لِمَ زَنَيْتِ وَأَنْتِ سَيِّدَةٌ قَوْمِكِ؟ فقالت: قُرِبَ الوَسادِ، وطَوَّلَ السُّوداءُ؛ قال اللحياني: السُّوداءُ هنا المُسارَّةُ، وقيل: المُسارَّةُ، وقيل: الجماعُ بعينه، وكله من السُّوداءِ الذي هو ضدُّ البياض. وفي حديث سلمان الفارسي حين دخل عليه سعد عوده فجعل يبكي ويقول: لا أبكي خوفاً من الموت أو حزناً على الدنيا، فقال: ما يُبْكِيكَ؟ فقال: عهد إلينا رسول الله ﷺ، لِيَكْفَ أَحَدَكُمْ مِثْلَ زَادِ الرَّابِكِ وَهَذِهِ الْأَسْوَدُ حَوْلِي؛ قال: وما حَوْلُهُ إِلَّا بِمُطَهَّرَةٍ وَإِحْجَانَةٍ وَحَقْنَةٍ؛ قال أبو عبيد: أَرَادَ بِالْأَسْوَادِ الشَّخْوَصَ مِنَ الْمَتَاعِ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ. وكلُّ شخص من متاع أو إنسان أو غيره: سوادٌ، قال ابن الأثير: ويجوز أن يُريدَ بِالْأَسْوَادِ الْحَيَاتِ، جَمْعُ أَسْوَدٍ، شَبَّهَهَا بِهَا لِاشْتِرَاكِهَا بِمَكَانِهَا. وفي الحديث: إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ سَوَاداً بَلِيلٌ فَلَا يَكُنْ أَجْبَنَ السُّودَاءِ فَإِنَّهُ يَخَافُكَ كَمَا تَخَافُهُ أَي شَخْصاً. قال: وجمع السُّوداءِ أَسْوَدَةٌ ثم الْأَسْوَداءُ جمع الجمع؛ وأنشد الأعرابي:

تَنَاهَيْتُمْ عَنَّا، وَقَدْ كَانَ فِيكُمْ

أَسْوَادٌ صَرَغِي، لَمْ يُسَوِّدْ قَتِيلَهَا

يعني بِالْأَسْوَادِ شَخْوَصَ الْقَتْلَى. وفي الحديث: فجاء بَعُودٌ وَجَاءَ بِبَعْرَةٍ حَتَّى رَكَمُوا^(١) فصار سواداً أي شخصاً؛ ومنه الحديث: وجعلوا سواداً حَسِماً أي شيئاً مجتمعاً يعني الأرزدة. وفي الحديث: إِذَا رَأَيْتُمْ الْإِخْتِلَافَ فَلْيَكِلِكُمُ بِالسُّودِ الْأَعْظَمِ؛ قيل: السُّوداءُ الْأَعْظَمُ مُجْتَمَعَةُ النَّاسِ وَمُعْظَمُهُمْ الَّتِي اجْتَمَعَتْ عَلَى طَاعَةِ السُّلْطَانِ وَسُلُوكِ الْمَنْهَجِ الْقَوِيمِ؛ وقيل: الَّتِي اجْتَمَعَتْ عَلَى طَاعَةِ السُّلْطَانِ وَيَخَفَتْ لَهَا، يَرَأَى كَأَنَّهَا أَوْ فَاجِرًا،

ما أَقَامَ الصَّلَاةَ؛ وَقِيلَ لِأَنْسٍ: أَيْنَ الْجَمَاعَةُ؟ فَقَالَ: مَعَ أَمْرَائِكُمْ. وَالْأَسْوَدُ: الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَاتِ فِيهِ سَوَادٌ، وَالْجَمْعُ أَسْوَدَاتٌ وَأَسْوَادٌ وَأَسْوَادِي، غَلَبَ غَلَبَةُ الْأَسْمَاءِ، وَالْأُنْثَى أَسْوَدَةٌ نَادِرٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الْأَسْوَدِ أَسْوَادٌ قَالَ: لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَوْ كَانَ صِفَةً لَجُمِعَ عَلَى فُعْلٍ. يُقَالُ: أَسْوَدُ سَالِحٌ غَيْرَ مِضَافٍ، وَالْأُنْثَى أَسْوَدَةٌ وَلَا تُوصَفُ بِسَالِحَةٍ. وَقَوْلُهُ ﷺ، حِينَ ذَكَرَ الْفَيْتَنَ: لَتَعُوذُنَّ فِيهَا أَسْوَادٌ ضَبًّا يُضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ؛ قَالَ الزَّهْرِيُّ: الْأَسْوَادُ الْحَيَاتُ؛ يَقُولُ: يُضْرَبُ بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِ صَاحِبِهِ كَمَا تَفْعَلُ الْحَيَّةُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَلَسَعَتْ مِنْ فَوْقٍ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْأَسْوَدِ أَسْوَدٌ سَالِحٌ لِأَنَّهُ يَسْلُخُ جِلْدَهُ فِي كُلِّ عَامٍ؛ وَأَمَّا الْأَرَقَمُ فَهُوَ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبِياضٌ، وَذُو الطَّفَيْتَيْنِ الَّذِي لَهُ حَظَانُ أَسْوَدَانِ. قَالَ سَمِيرٌ: الْأَسْوَدُ أَثْبَتُ الْحَيَاتِ وَأَعْظَمُهَا وَأَنْكَاهَا وَهِيَ مِنَ الصِّفَةِ الْغَالِبَةِ حَتَّى اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ وَجُمِعَ جَمْعُهَا، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَاتِ أَجْرَأَ مِنْهُ، وَرَبِّمَا عَارِضُ الرَّؤْفَةِ وَتَبَعَ الصُّوْتِ، وَهُوَ الَّذِي يَطْلُبُ بِالذُّخْلِ وَلَا يَنْجُو سَلِيمُهُ، وَيُقَالُ: هَذَا أَسْوَدٌ غَيْرُ مُجْرِيٍّ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ لَتَعُوذُنَّ فِيهَا أَسْوَادٌ ضَبًّا يَعْنِي جَمَاعَاتٍ، وَهِيَ جَمْعُ سَوَادٍ مِنَ النَّاسِ أَي جَمَاعَةٌ ثُمَّ أَسْوَدَةٌ، ثُمَّ أَسْوَادٌ جَمْعُهُ الْجَمْعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدِيْنَ فِي الصَّلَاةِ؛ قَالَ سَمِيرٌ: أَرَادَ بِالْأَسْوَدِيْنَ الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ.

وَالْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، وَقِيلَ: الْمَاءُ وَاللَّبَنُ وَجَعَلَهُمَا بَعْضُ الرَّجَازِ الْمَاءَ وَالْفَتَّ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ يُحْتَبَرُ فَيُؤْكَلُ؛ قَالَ:

الْأَسْوَدَانِ أَبْرَدَا عِظْ سَامِسِي،

الْمَاءُ وَالْفَتُّ دَوَا أَسْقَامِسِي

وَالْأَسْوَدَانِ: الْحَرَّةُ وَاللَّبَنُ لِأَسْوَدَاهُمَا، وَضَافَ مُرَبِّدًا الْمَقْدَنِي قَوْلَهُ فَقَالَ لَهُمْ: مَا لَكُمْ عِنْدَنَا إِلَّا الْأَسْوَدَانِ! فَقَالُوا: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَمَعْقَنًا التَّمْرَ وَالْمَاءَ، فَقَالَ: مَا ذَلِكَ عَنَيْتُ إِذَا أَرَدْتَ الْحَرَّةَ وَاللَّبَنَ. فَأَمَّا قَوْلُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ؛ فَفَسَّرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ بِأَنَّهُ التَّمْرَ وَالْمَاءَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهَا إِذَا أَرَدْتَ الْحَرَّةَ وَاللَّبَنَ؛ وَذَلِكَ أَنَّ جُودَ التَّمْرِ وَالْمَاءِ عِنْدَهُمْ شِبَعٌ وَرِيٌّ وَنِحْضٌ لَا شِصْبٌ، وَإِنَّمَا أَرَادَتْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ تَبَالُغَ فِي شِدَّةِ الْحَسَالِ وَتَسْتَهْيِي فِي ذَلِكَ بَأَنَّ لَا

(١) قوله: «حتى ركموا» في الأصل والطبعات جميعها: «حتى زعموا». وفي النهاية وفي اللسان - مادة ركم -: «حتى ركموا. وهو الصواب».

يكون معها إلا الحرة والليل أذْهَبَ في سوء الحال من وجود التمر والماء؛ قال طرفة:

ألا إنسي شَرِيثَ أسودَ حاليكاً،

ألا بجلي من الشراب، ألا بجَلِّ

قال: أراد الماء؛ قال شَمِرٌ: وقيل أراد سُقِيثَ شَمِّ أسودَ قال الأصمعي والأحمر: الأسودان الماء والتمر، وإنما الأسود التمر دون الماء وهو الغالب على تمر المدينة، فأضيف الماء إليه ونعتاً جميعاً بنعت واحد إبتاعاً، والعرب تفعل ذلك في الشئين يصطحبان يُسْتَيَانُ معاً بالاسم الأشهر منهما كما قالوا العُمران لأبي بكر وعمر، والقمران للشمس والقمر. والوَطْأَةُ السُّودَانَةُ الدراسة، والحمران: الجديدة. وما ذقت عنده من سُؤْدٍ قَطْرَةٌ، وما سقاها من سُؤْدٍ قَطْرَةٌ، وهو الماء نفسه لا يستعمل كذا إلا في النفي. ويقال للأعداء: سُودُ الأَكْبَادِ؛ قال:

فما أجدُ شَيْئاً من إتيان قوم،

هم الأعداء فالأكبادُ سُودٌ

ويقال للأعداء: صُهِبَ السُّبَالُ وسود الأَكْبَادِ، وإن لم يكونوا كذلك فكان ذلك يقال لهم.

وسواد القلب وسواديته وأسوده وسوداؤه: حَبْنُهُ، وقيل: دمه. يقال: رميته فأصببت سواد قلبه، وإذا صغروه رَدَّوه إلى سُؤْدِيَّاه ولا يقولون سُودَاءَ قلبه، كما يقولون حَلَّقَ الطائر في كبد السماء وفي كَبِدِ السماء. وفي الحديث: فأمر بسواد البطن فثُوبِي له الكبد.

والسُّؤْدِيَّةُ: الاثت. والسُّؤْدِيَّةُ: حبة السُّؤْنِيَّةِ؛ قال ابن الأعرابي: الصواب السُّؤْنِيَّةُ. قال: كذلك تقول العرب. وقال بعضهم: عنى به الحبة الخضراء لأن العرب تسمي الأسود أخضر والأخضر أسود. وفي الحديث: ما من داءٍ إلا في الحبة السوداء له شفاء إلا السام؛ أراد به الشونيز.

والسُّؤْدُ: سَفْحٌ من الجبل مُسْتَدِقٌّ في الأرض خَشِيبٌ أسود والجمع أسوادٌ، والقَطْعَةُ منه سُؤْدَةٌ وبها سميت المرأة سُؤْدَقٌ الليث: السُّؤْدُ سَفْحٌ مستو بالأرض كثير الحجارة خشنها، والغالب عليها ألوان السواد وقلما يكون إلا عند جبل فيه مغدِنٌ؛ والسُّؤْدُ بفتح السين وسكون الواو، في شعر خداس ابن زهير:

لهم حَبَقٌ، والسُّؤْدُ بيني وبينهم؛

يدي لَكُمْ، والزائراتُ المُخَصَّصَا

هو جبال قيس؛ قال ابن بري: رواه الجرهمي يدي لكم، بإسكان الباء على الأفراد وقال: معناه يدي لكم رهن بالوفاء؛ ورواه غيره يُدِّيُّ لكم جمع يد، كما قال الشاعر:

فلن أذكرَ العُعمانَ إلا بصالح،

فإن له عندي يُدِيَّاً وأنمما

ورواه أبو شريك وغيره: يُدِيُّ بكم منى بالباء بدل اللام، قال: وهو الأكثر في الرواية أي أوقع الله يدي بكم. وفي حديث أبي مجلز: وخرج إلى الجمعة وفي الطريق عذرات يابسة فجعل يتخطاها ويقول: ما هذه الأسودات؟ هي جمع سُودَاتِ، وسُودَاتٌ جمع سودية وهي القطعة من الأرض فيها حجارة سُودٌ خَشِيبَةٌ، شَبَّةُ العذرة اليابسة بالحجارة السود والسُّودِيَّةُ الشهريز.

والسُّودُ: وجمع يأخذُ الكبد من أكل التمر وربما قتل، وقد سَعِدَ. وماءٌ مَسُودَةٌ يأخذ عليه السُّودُ، وقد ساد يسودُ شرب المسُودَةِ. وسُودُ الإبل تسويداً إذا ذُقَّ المشع البالي من سَعَرِ فداوى به أدبارها، يعني جمع دَبْرٍ؛ عن أبي عبيد. والسُّودُ: الشرف، معروف، وقد يُهْمَز وتضم الدال، طائفة. الأزهري: السُّودُ: بضم الدال الأولى، لغة طيء؛ وقد سادهم سُوداً وسُوداً وسيادةً وسِيدُودَةً واستادهم كسادهم وسُودهم هو. والمسُودُ: الذي سادته غيره. والمسُودُ: السَيْدُ. وفي حديث قيس به عاصم: اتقوا الله وسُودُوا أكْبَرَكم. وفي حديث ابن عمر: ما رأيت بعد رسول الله ﷺ، أسودَ من معاوية؛ قيل: ولا عُمر؟ قال: كان عمر خيراً منه، وكان هو أسودَ من عمر؛ قيل: أراد أسخى وأعطى للمال، وقيل: أحلم منه.

قال: والسَيْدُ يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكرم والحليم ومُخْتَلِجٌ أذى قومه والزوج والرئيس والمقدم، وأصله من ساد يسود فهو سَيُودٌ فقلت الواو ياءً لأجل الباء الساكنة قبلها ثم أذغمت. وفي الحديث: لا تقولوا للمناق سَيْدَةٌ فهو إن كان سَيْدَكُم وهو مناق، فحالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك. أبو زيد: اشتاد القوم استياداً إذا قتلوا سيدهم أو خطبوا إليه. ابن الأعرابي:

بحلمه، وقيل: السيد الكريم. وروى مطرف عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: أنت سيد قريش؟ فقال النبي ﷺ: السيد الله، فقال: أنت أفضلها قولاً وأعظمها فيها طولاً، فقال النبي ﷺ: يُقْبَلُ أَحَدُكُمْ بِقَوْلِهِ وَلَا يَسْتَجْرِبُ نَكْمَكُمْ؛ معناه هو الله الذي يَحِقُّ لَهُ السِّيَادَةُ؛ قال أبو منصور: كره النبي ﷺ، أن يُدْعَى فِي وَجْهِهِ وَأَحَبُّ التَّوَاضُعِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَجَعَلَ السِّيَادَةَ لِلَّذِي سَادَ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ، وَلَيْسَ هَذَا بِمُخَالَفِ لِقَوْلِهِ لِسَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ حِينَ قَالَ لِقَوْمِهِ الْأَنْصَارِ: قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ، أَرَادَ أَنَّهُ أَفْضَلُكُمْ رَجُلًا وَأَكْرَمُكُمْ، وَأَمَّا صِفَةُ اللَّهِ، جَلَّ ذِكْرُهُ، بِالسَّيِّدِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مَالِكُ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ كُلِّهِمْ عِبِيدِهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، أَرَادَ أَنْ أَوَّلَ شَفِيعٍ وَأَوَّلَ مَنْ يُفْتَحُ لَهُ بَابُ الْجَنَّةِ، قَالَ ذَلِكَ إِخْبَارًا عَمَّا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ وَالسُّودِ، وَتَحَدَّثْنَا بِنِعْمَةِ اللَّهِ عِنْدَهُ، وَإِعْلَامًا مِنْهُ لِيَكُونَ إِيمَانَهُمْ بِهِ عَلَى حَسْبِهِ وَمُوجِبِهِ، وَلِهَذَا أَتَبِعَهُ بِقَوْلِهِ وَلَا فَخْرَ أَيَّ أَنْ هَذِهِ الْفَضِيلَةُ الَّتِي نَلْتَهَا كِرَامَةً مِنَ اللَّهِ، لَمْ أَنْهَاهَا مِنْ قِبَلِ نَفْسِي وَلَا بَلْغَتَهَا بِقَوْلِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَفْتَحِرَ بِهَا؛ وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ لَهُمْ لَمَّا قَالُوا لَهُ أَنْتَ سَيِّدُنَا: قَوْلُوا بِقَوْلِكُمْ أَيَّ إِذْ عَوْنِي نَبِيًّا وَرَسُولًا كَمَا سَمَانِي اللَّهُ، وَلَا تُسْمِنُونِي سَيِّدًا كَمَا تُسْمِنُونَ رُؤَسَاءَكُمْ، فَإِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِهِمْ مِمَّنْ يَسُودُكُمْ فِي أَسْبَابِ الدُّنْيَا. وَفِي الْحَدِيثِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الشَّيْءِ؟ قَالَ: يَوْسُفُ بْنُ إِسْحَاقَ^(١) بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالُوا: فَمَا فِي أُمَّتِكَ مِنْ سَيِّدٍ؟ قَالَ: بَلَى مِنْ أَنَاهُ اللَّهُ مَالًا وَرِزْقًا سَمَاحَةً، فَأَدَّى شُكْرَهُ وَقَلَّتْ شِكَايَتُهُ فِي النَّاسِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ بَنِي آدَمَ سَيِّدٌ، فَالرجل سيد أهل بيته، والمرأة سيدة أهل بيتها، وفي حديثه للأَنْصَارِ قَالَ: مَنْ سَيِّدِكُمْ؟ قَالُوا: الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ عَلَى أَنَا نُبِيخْلُهُ، قَالَ: وَأَيُّ دَاءٍ أَذْرَى مِنَ الْبُخْلِ؟ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنْ أَتَيْتَ هَذَا سَيِّدًا قَبِيلٍ: أَرَادَ بِهِ الْخَلِيسَ لِأَنَّهُ قَالَ فِي تَمَامِهِ: وَإِنَّ اللَّهَ يُضْلِحُ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَفِي حَدِيثٍ: قَالَ لِسَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ: انظُرُوا إِلَى سَيِّدِنَا هَذَا مَا يَقُولُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ. وَقِيلَ: انظُرُوا إِلَى مَنْ سَوَّدَنَاهُ عَلَى قَوْمِهِ وَرَأْسَانَهُ عَلَيْهِمْ كَمَا يَقُولُ السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ: فَلَانَ أَمِيرِنَا

(١) قوله: «يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم» في الأصل وفي الطبقات كلها: «يوسف بن إسحاق بن يعقوب» وهو خطأ.

استاد فلان في بني فلان إذا تزوج سيدة من عقائلهم. واستاد القوم بني فلان: قتلوا سيدهم أو أسروه أو خطبوا إليه. واستاد فيهم: خطب فيهم سيدة؛ قال:

تَمَسَّى ابْنُ كَوْزٍ، وَالشَّفَاهَةُ كَاشِيَهَا،

لَيْسَتْ سَادَةً مِنَّا أَنْ سَتَّوْنَا لِيَالِيَا

أَيَّ أَرَادَ يَتَزَوَّجُ مِنْهَا سَيِّدَةً لِأَنَّ أَصَابَتَنَا سَنَةً. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا؟ قَالَ شَمْرُ: مَعْنَاهُ تَعَلَّمُوا الْفِقْهَ قَبْلَ أَنْ تُزَوَّجُوا فَتَصِيرُوا أَرْبَابَ بِيوتٍ فَتَشْتَعَلُوا بِالزَّوْجِ عَنِ الْعِلْمِ، مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَادَ الرَّجُلُ، يَقُولُ: إِذَا تَزَوَّجَ فِي سَادَةٍ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَقُولُ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ مَا مَتَمَّ صِغَارًا قَبْلَ أَنْ تَصِيرُوا سَادَةً زُؤَسَاءَ مَنْظُورًا إِلَيْهِمْ، فَإِنْ لَمْ تَعَلَّمُوا قَبْلَ ذَلِكَ اسْتَحْتِمَ أَنْ تَعَلَّمُوا بَعْدَ الْكِبَرِ، فَبِقِيَّتِمُ جَهْلًا تَأْخُذُونَهُ مِنَ الْأَصَاغِرِ، فَيُزَوِّي ذَلِكُمْ بِكُمْ؛ وَهَذَا شَبِيهُ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنِ أَكْبَارِهِمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ مِنْ أَصَاغِرِهِمْ فَقَدْ هَلَكُوا، وَالْأَكْبَارُ أَوْفَرُ الْإِنْسَانِ وَالْأَصَاغِرُ الْأَحْدَاثِ، وَقِيلَ: الْأَكْبَارُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْأَصَاغِرُ مَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ؛ وَقِيلَ: الْأَكْبَارُ أَهْلُ السَّنَةِ وَالْأَصَاغِرُ أَهْلُ الْبِدْعِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَا أَرَى عَبْدَ اللَّهِ أَرَادَ إِلَّا هَذَا. وَالشَّيْءُ الرَّئِيسُ؛ وَقَالَ كُرَاعٌ: وَجَمَعَهُ سَادَةٌ وَنَظَرَهُ بِقِيَّتُمْ وَقَامَةً وَعَيْلًا وَعَالَةً؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ سَادَةَ جَمَعَ سَائِدًا عَلَى مَا يَكْثُرُ فِي هَذَا النَّحْوِ، وَأَمَّا قَامَةٌ وَعَالَةٌ فَجَمْعُ قَائِمٍ وَعَائِلٍ لَا جَمْعُ قِيَّتُمْ وَعَيْلٍ كَمَا زَعَمَ هُوَ، وَذَلِكَ لِأَنَّ فَعِيلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى فَعَلَةٍ إِذَا بَابَهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ، وَرَبَّمَا كَثُرَ مِنْهُ شَيْءٌ عَلَى غَيْرِ فَعَلَةٍ كَأَمْوَاتٍ وَأَهْوَنَاءَ؛ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ السَّيِّدَ لِلْجَنِّ فَقَالَ:

جَمْرٌ هَتَّنُنْ بِلَيْلٍ،

يَنْتَدِبُنْ سَيِّدَهُنَّةَ

قَالَ الْأَخْفَشُ: هَذَا الْبَيْتُ مَعْرُوفٌ مِنْ شُعْرِ الْعَرَبِ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ مِنْ شُعْرِ الْوَلِيدِ وَالَّذِي زَعَمَ ذَلِكَ أَيْضًا...^(١) ابْنُ شَمِيلٍ: السَّيِّدُ الَّذِي فَاقَ غَيْرَهُ بِالْعَقْلِ وَالْمَالِ وَالِدَفْعِ وَالنَّفْعِ، الْمَعْطَى مَالَهُ فِي حَقْوَقِهِ الْمَعِينِ بِنَفْسِهِ، فَذَلِكَ السَّيِّدُ. وَقَالَ عِكْرَمَةُ: السَّيِّدُ الَّذِي لَا يَغْلِبُهُ غَضَبُهُ. وَقَالَ قَتَادَةُ: هُوَ الْعَابِدُ الْوَرَعُ الْحَلِيمُ. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: سَمِيَ سَيِّدًا لِأَنَّهُ يَسُودُ سُودَ النَّاسِ أَيَّ عَظْمَتِهِمْ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: السَّيِّدُ كُلُّ مَفْهُورٍ مَفْهُورٍ

(١) بياض بالأصل المعمول عليه قبل ابن شميل بقدر ثلاث كلمات.

وأرفقته؛ واستعمل أبو إسحق الزجاج ذلك في القرآن فقال: لأنه سيد الكلام نقلوه، وقيل في قوله عز وجل: ﴿وسيداً وحسوراً﴾. السيد: الذي يفوق في الخير. قال ابن الأنباري: إن قال قائل: كيف سمي الله، عز وجل، يحيى سيداً وحسوراً، والسيد هو الله إذ كان مالك الخلق أجمعين ولا مالك لهم سواه؟ قيل له: لم يُرد بالسيد ههنا المالك وإنما أراد الرئيس والإمام في الخير، كما تقول العرب فلان سيدنا أي رئيسنا والذي نعظمه؛ وأنشد أبو زيد:

سَوَاؤُ سَيِّدُنَا وَسَيِّدُ غَيْرِنَا،

صَدَّقَ الْحَدِيثَ فَلَيْسَ فِيهِ تَمَارِي

وساد قومته يسودهم سيادةً وسؤدداً وسؤدوذةً، فهو سيّدٌ، وهم سادّةٌ، تقديره فعلةٌ، بالتحريك، لأن تقدير سيّدٍ فعيلٌ، وهو مثل سريٍّ وسرارةٍ ولا نظير لهما، يدل على ذلك أنه يُجمع على سيائذٍ، بالهمز، مثل أفييل وأفائل وتبيح وتبائع؛ وقال أهل البصرة: تقدر سيّدٍ فعيلٌ ويُجمع على فعلةٍ كأنهم جمعوا سائداً، مثل قائد وقادة وذائد وذاداة؛ وقالوا: إنما جمعت العرب السيّد والسيّد على جيائذٍ وسيائذٍ، بالهمز على غير قياس، لأنّ يجمع فعيلٌ فياعلٌ بلا همز، والدال في سؤدٍ زائدةٌ للإلحاق ببناء فعّلٍ، مثل مجنذبٍ وبرؤقع. وتقول: سؤدّه قومه وهو أسودٌ من فلان أي أجلّ منه: قال الفراء: يقال هذا سيّدٌ قومه اليوم، فإذا أحييت أنه عن قليل يكون سيدهم قلت: هو سائده قومه عن قليل. وسيد^(٣)... وأساده الرجل وأسؤد بمعنى أي ولد غلاماً سيدهاً؛ وكذلك إذا ولد غلاماً أسود اللون. والسيّد من المعز: الميسن؛ عن الكسائي. قال: ومنه الحديث: فني من الضأن خير من السيد من المعز؛ قال الشاعر:

سبوا عليه: شاةٌ عامٌ دكّت لسه

ليذبّحها للضيف، أم شاةٌ سيّد

كذا رواه أبو علي عنه: الميسن من المعز، وقيل: هو المسن، وقيل: هو الجليل وإن لم يكن مستأً. والحديث الذي جاء عن النبي ﷺ: أن جبريل قال لي: اعلم يا محمد أن ثنية من الضأن خير من السيّد من الإبل والبقر،

(٣) هنا بياض بالأصل المعول عليه. وبعبارة شرح القاموس: هو سائده قومه عن قليل. وستجد جمعه سادة، مثل قائد وقادة وذائد وذادة. ونظرة كراع بتيمم وقامه وعيل وعالة.....

فائدنا أي من أمرناه على الناس ورتبناه لقود الجيوش. وفي رواية: انظروا إلى سيدكم أي مُقدّمكم. وسمى الله تعالى يحيى سيّداً وحسوراً؛ أراد أنه فاق غيره عفةً ونزاهة عن الذنوب. الفراء: الشئد الملك والسيد الرئيس والسيد السخيّ وسيد العبد مولاه، والأثنى من كل ذلك بالهاء. وسيد المرأة: زوجها. وفي التنزيل: ﴿وَأَلْفَيْاً سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾؛ قال اللحياني: ونظرت ذلك مما أحدثه الناس، قال ابن سيده: وهذا عندي فاحش، كيف يكون في القرآن ثم يقول اللحياني: ونظنته مما أحدثه الناس؛ إلا أن تكون مرادوةٌ يوسف مملوكةٌ؛ فإن قلت: كيف يكون ذلك وهو يقول: ﴿وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز؟﴾ فهي إذا حرة، فإنه^(١) قد يجوز أن تكون مملوكة ثم يُعتقها ويتزوجها بعد كما نفعنا نحن ذلك كثيراً بأمهات الأولاد؛ قال الأعشى:

فكنت الخليفة من بعليها،

وسيّدتياً، ومشتادها

أي من بعليها، فكيف يقول الأعشى هذا ويقول اللحياني بعد: إنّنا نظنته مما أحدثه الناس؟ التهذيب: وألفيا سيدها معنا ألفيا زوجها، يقال: هو سيدها وبعليها أي زوجها. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، أن امرأة سألتها عن الخضاب فقالت: كان سيدي رسول الله ﷺ، يكره ريحه؛ أرادت معنى السيادة تعظيماً له أو ملك الزوجية، وهو من قوله [عز وجل]: ﴿وَأَلْفَيْاً سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾؛ ومنه حديث أم الدرداء: حدثني سيدي أبو الدرداء.

أبو مالك: الشواذ المال والشواذ الحديد والسواد صفرة في اللون وخضرة في الظفر تصيب القوم من الماء المالح؛ وأنشد:

فإن أنتم لم تشاروا وتسودوا،

فكونوا نعالياً في الأكف عيالها^(٢)

يعني عيبة الثياب؛ قال: تسودوا تفتلوا. وسيد كل شيء: أشرفه

(١) قوله «فإنه الخ» كذا بالأصل المعول عليه ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف قلت لا ورود فإنه الخ أو نحو ذلك والنخطب سهل.

(٢) قوله «فكونوا نعالياً» هذا ما في الأصل المعول عليه وفي شرح القاموس بغايا.

والجراد، قال: وبعضهم يسميها السوادية
ابن الأعرابي: السُودُ أَنْ تُوخَذَ الْمُضْرَانُ فَتُقَصَّدَ فِيهَا النَّاقَةُ
وَتُسَدَّ رَأْسُهَا وَتَشْوَى وَتَوَكَّل.

وَأَسْوَدُ اسْمُ جَبَلٍ. وَأَسْوَدَةٌ اسْمُ جَبَلٍ آخَرَ.

وَالْأَسْوَدُ عَلَمٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَى:

كَأَلَا، يَمِينُ اللَّوْهِ حَتَّى تُنَزَّلُوا،

مِنْ رَأْسِ شَاهِقَةِ إِلِيَا، الْأَسْوَدَا

وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ: جَبَلٌ؛ قَالَ:

إِذَا مَا فَقَدْتُمْ أَسْوَدَ الْعَيْنِ كُنْتُمْ

كِرَامًا، وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَثْمُ

قَالَ الْهَجْرِيُّ: أَسْوَدُ الْعَيْنِ فِي الْجَبُوتِ مِنْ شُعْبَى. وَأَسْوَدَةٌ
يَمْرٌ. وَأَسْوَدُ السُّودُ مَوْضِعَانِ. وَالسُّودِيْدَاةُ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ.

وَأَسْوَدُ الدَّمِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي:

تَبَصُّؤُ خَلِيلِي، هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ

خَرَجْتِ بِنِصْفِ اللَّيْلِ، مِنْ أَسْوَدِ الدَّمِ؟

وَالسُّودِيْدَاةُ طَائِرٌ. وَأَسْوَدَانُ: أَبُو قَبِيلَةٍ وَهُوَ تَبَهَانُ. وَسُوَيْدٌ
وَسَوَادَةٌ اسْمَانِ. وَالْأَسْوَدُ رَجُلٌ.

سَوْدُقٌ: السُّوْدُقُ وَالسُّوْدُنْبِقُ وَالسُّوْدَائِقُ: الصُّقْرُ، وَقِيلَ
الشاهين؛ قَالَ لَبِيدُ:

وَكَأَنِّي مُلْجِمٌ سُودَائِقًا

أَجْدَلِيًّا، كَرُوهُ غَيْرَ وَرَكَلِ

وَالسُّوْدُقُ وَالسُّوْدُنْبِقُ وَالسِّينُ فِيهِمَا بِالْفَتْحِ، وَرَبَّمَا قَالُوا
سَيْدُنُوقٌ؛ وَأَنشَدَ النَّضْرُ بْنُ الشَّمِيلِ:

وَحَادِيًّا كَالسَّيْدُنُوقِ الْأَزْرَقِ

وَالسُّوْدَائِقُ بِضَمِّ السِّينِ وَكسْرِ النُّونِ. أَبُو عَمْرٍو السُّوْدُقُ
الشاهين، وَالسُّوْدُقُ السُّورَا؛ وَأَنشَدَ:

تَرَى السُّوْدُقَ الوَضَاعَ مِنْهَا بِمِغْصَمِ

نَبِيلِ، وَيَأْبَى الْحَجَلُ أَنْ يَتَقَدَّمَا

ابن الأعرابي: السُّوْدُقِيُّ النَّشِيطُ الْخَذِرُ الْمُحْتَالُ.

وَالسُّدُقُ: لَيْلَةُ الوَقُودِ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ فَارِسِي مُعْرَبٌ.

سُورَةٌ: الخمرُ وَغَيْرُهَا وَسُوَاؤُهَا: جَدَّتُهَا؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ:

يَدُلُّ عَلَيَّ أَنَّهُ مَعْمُومٌ بِهِ. قَالَ: وَعِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ فَعْبِيلٌ مِنْ «س»
وَدَهْ قَالَ: وَلَا يَمْتَعُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا مِنَ السَّيِّدِ إِلَّا أَنْ السَّيِّدَ لَا
مَعْنَى لَهُ هَهُنَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُنِّي بِكَبْشٍ يَطَأُ
فِي سَوَادٍ وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ لِيَضْحَكِي بِهِ؛ قَوْلُهُ:
يَنْظُرُ فِي سَوَادِهِ أَرَادَ أَنَّ حَدِيقَتَهُ سَوَادٌ لِأَنَّ إِنْسَانَ الْعَيْنِ فِيهَا؛
قَالَ كَثِيرٌ:

وَعِنِ نَجِيلَةٍ تَدْمَعُ فِي بِيَاضِ،

إِذَا دَمَعَتْ وَتَنَظَّرُ فِي سَوَادِ

قَوْلُهُ: تَدْمَعُ فِي بِيَاضٍ وَتَنْظُرُ فِي سَوَادِهِ أَرَادَ دَمُوعَهَا تَسِيلُ
عَلَى خَدِّ أَبِيضٍ وَنَظَرُهَا مِنْ حَدِيقَةٍ سَوَادَةٍ يَرِيدُ أَنَّهُ أَسْوَدُ
القَوَائِمِ^(١)، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ يَرِيدُ أَنَّ مَا يَلِي الْأَرْضَ مِنْهُ إِذَا بَرَكَ
أَسْوَدٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَسْوَدُ القَوَائِمِ وَالمَرَابِضِ وَالمَحَاجِرِ.
وَالْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِغَنَمَةِ سُودِ البَطُونِ، وَجَاءَ بِهَا حُمَرُ
الْكَلْبِيِّ؛ مَعْنَاهُمَا مَعَاذِيلٌ. وَالحَمَارُ الوَحْشِيُّ سَيِّدُ عَائِنَتِهِ، وَالعَرَبُ
تَقُولُ: إِذَا كَثُرَ البِيَاضُ قَلَّ السُّوَادُ يَعْنُونَ بِالْبِيَاضِ اللَّبَنَ
وَبِالسُّوَادِ التَّمْرَ؛ وَكُلُّ عَامٍ يَكْثُرُ فِيهِ الرُّشْبُلُ يَقَلُّ فِيهِ التَّمْرُ. وَفِي
المَثَلِ: قَالَ لِي السُّرُّ أَيْمٌ سَوَادُكَ أَيَّ اصْبِرْ. وَأُمُّ سُوَيْدٍ: هِيَ
الطَّبِيْبَةُ.

وَالْمِسَادُ: يَخْتُمُ السَّمْنَ أَوْ العَسْلَ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ، فَيُقَالُ
مِسَادٌ، فَإِذَا هَمَزَ، فَهُوَ مِقْعَلٌ، وَإِذَا لَمْ يُهْمَزْ، فَهُوَ فِعَالٌ؛ وَيُقَالُ:
رَمَى فُلَانٌ بِسَهْمِهِ الْأَسْوَدَ وَبِسَهْمِهِ المُدْمَى وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي
رُمِيَ بِهِ فَأَصَابَ الرَّمِيَّةَ حَتَّى اسْوَدَّ مِنَ الدَّمِ وَهُوَ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ؛
قَالَ الشَّاعِرُ:

قَالَتْ خُلَيْدَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا:

هَلَا زَمَيْتِ بِبَعْضِ الْأَسْهَمِ السُّوْدِ؟

قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ بِالْأَسْهَمِ السُّودِ هَهُنَا النُّشَابُ، وَقِيلَ: هِيَ
سِهَامُ القَنَا؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الَّذِي صَحَّ عِنْدِي فِي هَذَا أَنَّ
الْجَمُوحَ أَخَا بَنِي ظَفَرٍ بَيَّتَ بَنِي لِيْحْيَانَ فَهَزَمَ أَصْحَابَهُ، وَفِي
كِنَانَتِهِ نَبَلٌ مُعَلَّمٌ بِسَوَادٍ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَيْنَ النَّبَلُ الَّذِي كُنْتَ
تَرْمِي بِهِ؟ فَقَالَ هَذَا الْبَيْتُ: قَالَتْ خُلَيْدَةُ.

وَالسُّوْدَانِيَّةُ وَالسُّوْدَانَةُ: طَائِرٌ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي يَأْكُلُ العَنْبَ

(١) قَوْلُهُ «يَرِيدُ أَنَّهُ أَسْوَدُ القَوَائِمِ» كَذَا بِالْأَصْلِ المَعْمُومُ عَلَيْهِ وَلَعَلَّهُ سَقَطَ قَبْلَهُ
وَيَعْلَى فِي سَوَادٍ كَمَا هُوَ وَاضِحٌ.

وساؤزة مساورزة وسوارأ: وإليه، قال أبو كبير:

..... ذو عيـث يسـر

إذا كان شغفـه يسواؤ المـلجـم

والإنسانُ يساورُ إنساناً إذا تناول رأسه. وفلانٌ ذو سؤزة في الحرب أي ذو نظر شديد. والسؤواؤ من الكلاب: الذي يأخذ بالرأس. والسؤواؤ: الذي يواثب نديمه إذا شرب. والسؤزة: الوثبة. وقد سؤت إليه أي وثبت إليه. ويقال: إن لغضبه لسؤزة. وهو سؤواؤ أي وثاب مغرّب. وفي حديث عمر: فكذت أساوره في الصلاة أي أواثبه وأقاتله؛ وفي قصيدة كعب بن زهير:

إذا يساورُ قسراً لا يجلُّ له

أن يسؤك السؤون، إلا وهو مـجـدول

والسؤوز: حائط المدينة، مُذكّر؛ وقول جرير يهجو ابن جزموز:

لما أتى خبـر الرؤبـير تواضعت

سؤر المـديـنة، والجـبال الحـشـع

فإنه أتت السؤوز لأنه بعض المدينة فكأنه قال: تواضعت المدينة، والألف واللام في الخشع زائدة إذا كان خيراً كقوله:

ولقد نهيتك عن بنات الأوير

وإنما هو بنات أوير لأن أوير معرفة؛ وكما أنشد الفارسي عن أبي زيد:

يا ليت أم العمير كانت صاجبي

أراد أم عمرو، ومن رواه أم الغمر فلا كلام فيه لأن الغمر صفة في الأصل فهو يجري مجرى الحارث والعباس، ومن جعل الخشع صفة فإنه سماها بما آلت إليه. والجمع أسواؤ وسيزان. وسؤت الحائط سؤراً وتسؤزته إذا علّوته. وتسؤوز الحائط: تسلّقه. وتسؤوز الحائط: هجم مثل اللص؛ عن ابن الأعرابي. وفي حديث كعب بن مالك: مشيت حتى تسؤزت جداز أبي قتادة أي علّوته؛ ومنه حديث شيبه: لم يبق إلا أن أسؤزه أي أرتفع إليه وآخذه. وفي الحديث: فتساؤزت لها، أي رفعت لها شخصي. يقال: تسؤزت

تري سؤوها حمر الجذاق كأنهم

أسارى، إذا ما سار فيهم سؤواها

وفي حديث صفة الجنة: أخذت سؤواؤ فرح؛ وهو ديبب الشراب في الرأس، أي دب فيه الفرح ديبب الشراب. والسؤزة في الشراب: تناول الشراب للرأس، وقيل: سؤزة الخمر حتماً ديببها في شاربها، وسؤزة الشراب وثوبه في الرأس، وكذلك سؤزة الخمة وثوبها. وسؤزة السلطان: سطوته واعتداؤه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، أنها ذكرت زينب فقالت: كل جلايتها محموداً ما خلا سؤزة من غروب أي سؤزة من جدية؛ ومنه يقال للمعز يد: سؤواؤ. وفي حديث الحسن: ما من أحد عجل غملاً إلا سار في قلبه سؤوتان.

وسار الشراب في رأسه وسؤوراً وسؤراً على الأصل: دار وارتفع.

والسؤواؤ: الذي تسؤوز الخمر في رأسه سريعاً كأنه هو الذي يسور؛ قال الأخطل:

وشارب مسويح بالكأس نادتنى

لا بالخصور، ولا فيها يسؤواؤ

أي بمعز يد من سار إذا وثب وثب المعز يد. وروي: ولا فيها يسأ، بوزن سغار بالهمز، أي لا يسئو في الإبناء سؤراً بل يسئفه كله، وهو مذكور في موضعه؛ وقوله أنشده ثعلب:

أجبه محباً له سؤواؤي،

كما تجب فرخها الحباري

فسره فقال: له سؤواؤ أي له ارتفاع؛ ومعنى كما تحب فرخها الحباري؛ أنها فيها رغوثة فمتى أحبت ولدها أفرطت في الرعونة. والسؤزة: البرودة الشديد. وسؤزة المسجد: أثره وعلامته وارتفاعه؛ وقال النابغة:

ولآل حراب وقلد سؤزة،

في المسجد، ليس غرائها بطار

وسار يسوز سؤراً وسؤوراً: وثب وثار؛ قال الأخطل يصف حمراً:

لما أتموها بمضباح وميزلهم،

سارت إليهم سؤوز الأنجلي الضاري

معناه: أعطاك رفة وشفراً ومنزلة، وجمعها سُورٌ أي رَفَع. قال: وأما سُورَةُ الْقُرْآنِ فَإِنَّ اللَّهَ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ، جَعَلَهَا سُورًا مِثْلَ عُرْفَةٍ وَعُرْفٍ وَرُتْبَةٍ وَرَتَبٍ وَرُتْبَةٍ وَرُتْبَةٍ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهَا مِنْ سُورِ الْبِنَاءِ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مِنْ سُورِ الْبِنَاءِ لَقَالَ: فَأَتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ، وَلَمْ يَقُلْ: بِعَشْرِ سُورٍ، وَالْقِرَاءَةُ مَجْتَمِعُونَ عَلَى سُورٍ، وَكَذَلِكَ اجْتَمَعُوا عَلَى قِرَاءَةِ سُورٍ فِي قَوْلِهِ: فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ، وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ: بِسُورٍ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى تَمْيِزِ سُورَةٍ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ عَنْ سُورَةٍ مِنْ سُورِ الْبِنَاءِ. قَالَ: وَكَأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ أَرَادَ أَنْ يُؤَيِّدَ قَوْلَهُ فِي الصُّورِ أَنَّهُ جَمَعَ صُورَةً فَأَخْطَأَ فِي الصُّورِ وَالسُّورِ، وَحَوَّفَ كَلَامَ الْعَرَبِ عَنْ صِيغَتِهِ فَأَدْخَلَ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ، خَذَلْنَا مِنَ اللَّهِ لَتَكْذِيبِهِ بِأَنَّ الصُّورَ قَرْنٌ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّفْخِ فِيهِ حَتَّى يَمِيتَ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ بِالنَّفْخَةِ الْأُولَى، ثُمَّ يَحْيِيهِمْ بِالنَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ وَاللَّهُ حَسْبِيهِ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَالسُّورَةُ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ عِنْدَنَا قِطْعَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ سَبَقَ وَخُذَاتُهَا جَمْعُهَا كَمَا أَنَّ الْعُرْفَةَ سَابِقَةٌ لِلْعُرْفِ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ وَجَعَلَهُ مَفْصَلاً، وَبَيَّنَّ كُلَّ سُورَةٍ بِخَاتَمَتِهَا وَبَادِئَتِهَا وَمِيزَهَا مِنَ الَّتِي تَلِيهَا؛ قَالَ: وَكَأَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ جَعَلَ السُّورَةَ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ مِنْ أَشَارَتْ سُورًا أَيْ أَفْضَلَتْ فَضْلاً إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا كَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ فِي الْقُرْآنِ تَرَكَ فِيهَا الْهَمْزَ كَمَا تَرَكَ فِي الْمَلِكِ وَرَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَاخْتَصَرَتْ مَجَامِعُ مَقَاصِدِهِ، قَالَ: وَرَبَّمَا غَبِرَتْ بَعْضُ أَلْفَاظِهِ وَالْمَعْنَى مَعْنَاهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سُورَةٌ كُلُّ شَيْءٍ خَذَلَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السُّورَةُ الرَّفْعَةُ، وَبِهَا سُمِّيَتْ السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ، أَيْ رَفَعَةٌ وَخَيْرٌ، قَالَ: فَوَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَابْصَرِيُونَ جَمَعُوا الصُّورَةَ وَالسُّورَةَ وَمَا أَشْبَهَهَا صُورًا وَصُورًا وَسُورًا وَسُورًا وَلَمْ يَمِيزُوا بَيْنَ مَا سَبَقَ بِجَمْعِهِ وَخُذَاتِهِ وَبَيْنَ مَا سَبَقَ وَخُذَاتُهُ بِجَمْعِهِ، قَالَ: وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ هُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ.. (١).. به، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ مَعْنَاهَا الرَّفْعَةُ لِجَلَالِ الْقُرْآنِ، قَالَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ.

قال: ويقال للرجل سُورٌ إذا أمرته بمعالى الأمور. وسُورٌ الإبل: كرامها؛ حكاها ابن دريد؛ قال ابن سيده: وأنشدوا

(١) كذا بياض بالأصل ولعل محله: وستذكره في باب.

الحائظ وسُورته وفي التنزيل العزيز: ﴿إِذْ تَسُوْرُوا الْمِحْرَابَ﴾؛ وأنشد:

تَسُوْرُ الشُّيْبِ وَخَفَّ النَّخْضُ
وتيسور عليه: كَسُوْرُهُ.

والسُّورَةُ المنزلة، والجمع سُورٌ وسُورٌ؛ الأخيرة عن كراع، والسُّورَةُ من البناء: ما حَسَنَ وطال. الجوهري: والسُّورُ جمع سُورَةٍ مثل بُشْرَةٍ وبُشْرٍ، وهي كل منزلة من البناء؛ ومنه سُورَةُ الْقُرْآنِ لِأَنَّهَا مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ مَقْطُوعَةٌ عَنِ الْأُخْرَى، وَالْجَمْعُ سُورٌ يَفْتَحُ الْوَاوُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رُبَاتٍ أَحْمِرَةَ،

شِوْرُ الْمَخَاجِرِ لَا يَفْرَأْنَ بِالسُّورِ

قال: ويجوز أن يجمع على سُورَاتٍ وسُورَاتٍ. ابن سيده: سميت السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ سُورَةً لِأَنَّهَا دَرَجَةٌ إِلَى غَيْرِهَا، وَمِنْ هَمْزِهَا جَعَلَهَا بِمَعْنَى بَقِيَّةِ مِنَ الْقُرْآنِ وَقِطْعَةٍ، وَأَكْثَرَ الْقِرَاءَةَ عَلَى تَرَكَ الْهَمْزَةِ فِيهَا؛ وَقِيلَ: السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ سُورَةِ الْمَالِ، تَرَكَ هَمْزَهُ لَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ؛ التَّهْدِيبُ: وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ فِي سُورَةِ الْبِنَاءِ، وَأَنَّ السُّورَةَ عِرْقٌ مِنْ أَعْرَاقِ الْحَائِظِ، وَيَجْمَعُ سُورًا، وَكَذَلِكَ الصُّورَةُ تُجْمَعُ صُورًا؛ وَاحْتَجَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِقَوْلِهِ:

يسرث إليه في أعالي السُّورِ

وروى الأزهرى بسنده عن أبي الهيثم أنه رد على أبي عبيدة قوله وقال: إنما تجمع فُعْلَةً على فُعْلٍ بسكون العين إذا سبق الجمع الواحد مثل صُوقَةٍ وَصُوفٍ، وَسُورَةُ الْبِنَاءِ وَسُورَةُ الْفَالسُّورِ جَمَعَ سَبَقَ وَخُذَاتُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾؛ قَالَ: وَالسُّورُ عِنْدَ الْعَرَبِ حَائِظُ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ أَشْرَفُ الْحَيْطَانِ، وَشَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى الْحَائِظَ الَّذِي حَجَزَ بَيْنَ أَهْلِ النَّارِ وَأَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَشْرَفِ حَائِظٍ عَرَفْنَاهُ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ اسْمُ وَاحِدٍ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ، إِلَّا أَنَّا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَعْرِفَ الْعِرْقَ مِنْهُ قُلْنَا سُورَةً كَمَا نَقُولُ التَّمْرَ، وَهُوَ اسْمُ جَمَاعٍ لِلْجَنْسِ، فَإِذَا أَرَدْنَا مَعْرَفَةَ الْوَاحِدَةِ مِنَ التَّمْرِ قُلْنَا تَمْرَةً، وَكُلُّ مَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٌ فِيهِ سُورَةٌ مَأْخُودَةٌ مِنَ سُورَةِ الْبِنَاءِ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ:

أَلَمْ تَسْرَأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً،

تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَكْذِبُ دَبَّ؟

فيه رجلاً لم أسمعه، قال أصحابنا: الواحدة سُورَةٌ، وقيل: هي الصلبة الشديدة منها. وبينهما سُورَةٌ أي علامة؛ عن ابن الأعرابي.

والسُوَاوُ والسُوَاوُ القُلْبُ: سُوَاوُ المرأة، والجمع أُسُوْرَةٌ وأَسَاوِرُ، الأخيرة جمع الجمع، والكثير سُورٌ وسُوُورٌ؛ الأخيرة عن ابن حني، ووجهها سيبويه على الضرورة، والإسوار^(١): كالسُوَاوُ، والجمع أُسَاوِرَةٌ. قال ابن بري: لم يذكر الجوهري شاهداً على الإسوار لغة في السُوَاوُ ونسب هذا القول إلى أبي عمرو بن العلاء؛ قال: ولم ينفرد أبو عمرو بهذا القول، وشاهده قول الأحمص:

غَاذَةٌ تَغْرِثُ الوِشَاحَ، وَلَا يَغْرِ

ثُ مِنْهَا الخَلْخَالُ وَالِإِسْوَاوُ

وقال حميد بن ثور الهلالي:

يَطْفُنْ بِهِ رَأْدُ الضُّحَى وَيُثْنَنُ

بِأَيْدِ، تَسْرَى الإِسْوَاوُ فِيهِنَّ أُعْجَمَا

وقال العَرَنَدَسُ الكلابي:

بَلْ أَيُّهَا الوَاكِبُ المُفْنِي شَمِيئَتُهُ،

يَبْكِي عَلَى ذَاتِ خَلْخَالٍ وَإِسْوَاوٍ

وقال المَوَاوِزِيُّ سَعِيدُ الفَقْعِيِّ:

كَمَا لَاحَ يَبْرُوسِي يَدَ لَمَعَتْ بِهِ

كَعَابٍ، بَدَا إِسْوَاوُهَا وَخَضِيئُهَا

وقرىء: فلولا أَلْقِي عليه أساورَةٌ من ذهب. قال: وقد يكون جمع أساورٍ. وقال عز وجل: ﴿يَحْمِلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾؛ وقال أبو عمرو بن العلاء: واحدها إسوارٌ.

وسُوْرَتُهُ أي أَلْبَسَهُ السُّوَاوُ فَتَسُوْرُ. وفي الحديث: أُنْتَجِبِينَ أَنْ يُسُوْرِكَ اللهُ بِسُوَاوَيْنِ من نارٍ السُّوَاوُ من الخليلي: معروف. والنمُسُوْرُ: موضع السُّوَاوِ كالمُحَدَّمِ لموضع الحَدَمَةِ. التهذيب: وأما قول الله تعالى: ﴿أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾، فإن أبا

إسحق الزجاج قال: الأساور من فضة، وقال أيضاً: ﴿فلولا أَلْقِي عليه أسورةٌ من ذهبٍ﴾؛ قال: الأساورُ جمع أسورةٍ وأسورةٌ جمع سوارٍ، وهو سوارُ المرأة وسوارُها. قال: والقُلْبُ من الفضة يسمى سواراً وإن كان من الذهب فهو أيضاً سواراً، وكلاهما لباس أهل الجنة، أحلنا الله فيها برحمته والأسوارُ والإسوارُ: قائد الفرس، وقيل: هو الجيّد الرئمي بالسهم، وقيل: هو الجيد الثبات على ظهر الفرس، والجمع أساورَةٌ وأساورٌ؛ قال:

وَوَثَرَ الأَسَاوِرُ القِيَاسَا،

ضَفِيئَةٌ تَنْتَزِعُ الأَنْفَاسَا

والإسوارُ والأسوارُ: الواحد من أساورَةٍ فارس، وهو الفارس من قُوسانهم المقاتل، والهَاءُ عوض من الياء، وكأنَّ أصله أساويرٌ، وكذلك الرُّنَادِقَةُ أصله رَنَادِيْقُ، عن الأخفش.

والأساورَةُ: قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديماً كالأحاريرة بالكوفة.

والمسورُ والمسورةُ: مُكَّأٌ من أدم، وجمعها المساورُ. وسارَ الرجلُ يسورُ سواراً ارتفع؛ وأنشد ثعلب:

تَسُوْرُ بَسَمَ الشَّوْجِ وَالجِرَامِ،

سُوْرُ السُّلُوْقِي إِلَى الأَحْدَامِ

وقد جلس على المسورة. قال أبو العباس: إنما سميت المسورةُ مسورةً لعلوها وارتفاعها، من قول العرب سار إذا ارتفع؛ وأنشد:

سُوْرَتْ إِلَيْهِ فِي أعَالِي السُّوْرِ

أراد: ارتفعت إليه. وفي الحديث: لَا يَضُرُّ المرأةَ أَنْ لَا تُنْقَضَ شعرها إذا أصاب المارِسُ رَأْسَهَا؛ أي أعلاه. وكلُّ مرتفع: سُورٌ. وفي رواية: سُورَةُ الرَّأْسِ، ومنه سُورُ المدينة؛ ويروى: سُوَى رَأْسِهَا، جمع سُوَاةٌ، وهي جلدة الرأس؛ قال ابن الأثير: هكذا قال الهَرَوِيُّ، وقال الخَطَّابِيُّ: ويروى سُوْرُ الرَّأْسِ، قال: ولا أعرفه، قال وأراه سُوَى جمع شِوَاة. قال بعض المتأخرين: الروايتان غير معروفتين، والمعروف: سُوْرُونَ رَأْسَهَا، وهي أصول الشعر وطرائق الرَّأْسِ.

وسُوَاوُ وسُساوِرُ وبمُسُوْرُ: أسماء؛ أنشد سيبويه:

(١) قوله «والإسوار» كذا هو مضبوط في الأصل بالكسر في جميع الشواهد التي ذكرها، وفي القاموس الأسوار بالضم. قال شارحه ونقل عن بعضهم الكسر أيضاً كما حققه شيخنا والكل معرب دستوار بالفارسية.

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرًا،

فَلَبِئْسَ فَلَاسِي يَسَدِّي مِسْوَرِ

وربما قالوا: المِسْوَرُ لأنه في الأصل صفةٌ مَفْعَلٌ من سار يسور، وما كان كذلك فملك أن تدخل فيه الألف واللام وأن لا تدخلها على ما ذهب إليه الخليل في هذا النحو. وفي حديث جابر بن عبد الله الأنصاري: أن النبي ﷺ قال لأصحابه: قوموا فقد صَنَعَ جابرٌ سورًا؛ قال أبو العباس: وإنما يراد من هذا أن النبي ﷺ تكلم بالفارسية. صَنَعَ سورًا أي طعاماً دعا الناس إليه.

وَسُوْرِي، مثال بُشْرَى: موضع بالعراق من أرض بابل، وهو بلد السريانيين.

سوس: الشوس والساس؛ لغتان، وهما الغثة التي تقع في الصوف والשיاب والطعام. الكسائي: ساس الطعام ساس وأساس يسيس وسوس يسوس إذا وقع فيه الشوس؛ وأنشدن زرارة بن ضعب بن ذهر، وذهر: بطنٌ من كلاب، وكان زُرارةٌ خرج مع العامرية في سفر يمتارون من اليمامة، فلما امتاروا وصدروا جعل زُرارةٌ بن ضعب يأخذه بطنه فكان يتخلف خلف القوم فقاتل العامرية:

لقد رأيتُ رجلاً ذهرياً،

يمشي وراء القوم سنيهمياً،

كأنه مضطربٌ ضيياً

تريد أنه قد امتلأ بطنه وصار كأنه مضطربٌ صبيياً من ضحجه، وقيل: هو الجاعل الشيء على بطنه يضم عليه يده اليسرى؛ فأجابها زُرارة:

قد ألقمتني دقلاً حوليأ،

مسوساً مدوداً حجريأ

الدقْلُ: ضربٌ رديءٌ من الثمر. وحجريأ: يريد أنه منسوب إلى حجر اليمامة، وهو قصبتها. ابن سيده: الشوس الغث، وهو الدود الذي يأكل الحب، واحده شوسة حكاه سيويه. وكل أكل شيء فهو سوسه دوداً كان أو غيره. والشوس بالفتح: مصدر ساس الطعام ساس ويسوس؛ عن كراع، سوساً إذا وقع

فيه الشوس، ويسيس وأساس وسوس واشتاس وتسوس؛ وقول العجاج:

تجلو، يعمود الإسجل المُقَصِّم،

غروب لا ساس ولا مُثَلِّم

والمُقَصِّم: المُكْسِر. والساس: الذي قد اتكَل، وأصله سائس، وهو مثل هائر وهارٍ وصائف وصافٍ؛ قال العجاج:

صافي السَّحاسِ لم يُوشَّغْ بالكَدِّ،

ولم يُخالِطْ عُودَه سائِسُ السَّخْرِ

سائِسُ السَّخْرِ أي أكل السَّخْر. يقال: نَجَرَ يَنْجُرُ نَجْرًا. وطعامٌ وأَرْضٌ سائِسَةٌ ومَسْوَسَةٌ. وسائست الشاة تساس سوساً وإسائسةً، وهي مُسَيْسٌ: كَثُرَ قَمَلُهَا، وأسائست مثلها؛ وقال أبو حنيفة: سائست الشجرة تساس بيأساً وأسائست أيضاً، فهي مُسَيْسٌ.

أبو زيد: الساسُ، غير مهموز ولا ثقيل، القادح في السن.

وَالشَّوْسُ: مصدر الأَسْوَس، وهو داءٌ يكون في عَجْزِ الدابة بين الورك والخذ يُورثه ضَعْفُ الرَّجْلِ. ابن شميل: الشَّوْسُ داء يأخذ الخيل في أعناقها فيبيئها حتى تموت. ابن سيده: والشَّوْسُ داء في عَجْزِ الدابة، وقيل: هو داء يأخذ الدابة في قوائمها. والشَّوْسُ: الرِّياسَةُ، يقال ساسوهم سوساً، وإذا رأسوه قيل: سوسوه وأساسوه. وساس الأمرُ بيأساً: قام به، ورجل ساس من قوم ساسة وسواس؛ أنشد ثعلب:

سادة قادة لكل جميح،

ساسة للرجال يوم القتال

وَسَوْسَهُ القَوْمُ: جعلوه يسوشهم ويقال: سوس فلان أمر بني فلان أي كلف بياستهم الجوهري: سُنتُ الرعية سياسةً. وسوس الرجل أمور الناس، على ما لم يُسَمَّ فاعله، إذا ملَّك أمرهم؛ ويروى قول الحطيئة:

لقد سُوست أمرَ بنيك، حتى

تركتهم أدق من الطَّحِينِ

وقال الفراء: سُوست خطأً. وفلان مُحْرَبٌ قد ساس ويسيس عليه أي أمر وأمر عليه. وفي الحديث: كان بنو إسرائيل يسوشهم أنبيأؤهم أي تتولى أمورهم كما يفعل الأمراء والولاة بالرعيَّة.

وَالسِّيَاسَةُ القِيَامُ على الشيء بما يُضِلُّه. والسياسةُ فعل

السائس. يقال: هو يسوس الدواب إذا قام عليها وراضها، والوالي يسوس رعيته. أبو زيد: سوس فلان لفلان أمراً فركبه كما يقول سؤل له وزقن له. وقال غيره: سوس له أمراً أي روضه وذلك.

والسوس: الأصل. والشوس: الطبع والخلق والشجيرة. يقال: الفصاحة من شوسه. قال اللحياني: الكرم من شوسه أي من طبعه. وفلان من شوس صيدتي وثوس صيدتي أي من أصل صيدتي.

وسو يكون وسو يفعل: يريدون سوف؛ حكاه ثعلب، وقد يجوز أن تكون الفاء مزيدة فيهما ثم تحذف لكثرة الاستعمال، وقد زعموا أن قولهم سأفعل مما يريدون به سوف ففعل حذفوا لكثرة استعمالهم إياه، فهذا أشد من قولهم سو ففعل.

والشوس: خشيشة تشبه الفت؛ ابن سيده: الشوس شجر ينبت ورقاً في غير أفنان^(١)؛ وقال أبو حنيفة: هو شجر يغمى به البيوت ويدخل عصيره في^(٢)...، وفي عروقه حلاوة شديدة، وفي فروعه مرارة، وهو ببلاد العرب كثير.

والسواس: شجر، واحدته سواسة؛ قال أبو حنيفة: السواس من العضاء وهو شبيه بالمرخ له سيفة مثل سيفة المرخ وليس له شوك ولا ورق، يطول في السماء ويستظل تحته. وقال بعض العرب: هي السواسي، قال أبو حنيفة: فسألته عنها، فقال: السواسي والمرخ والمنج هؤلاء الثلاثة متشابهة، وهي أفضل ما اتخذ منه زئذ يقتدح به ولا تضلبد؛ وقال الطرمي:

وأخرج أمه لسواس سلمى،

لمعفور الضبا صريم الجنين

والواحدة: سواسة. وقال غيره: أراد بالأخرج الرماد، وأراد بأمه الزئدة أنه قطع من سواس سلمى، وهي شجرة تنبت في جبل سلمى. وقوله لمعفور الضبا أراد أن الزئدة شجرة إذا قبيل الزئذ فيها أخرجت شيئاً أسود فيتعفر في التراب ولا يري، لأنه لا نار فيه، فهو الولد المعفور الناس فذلك الجنين الضريم، وذكر

معفور الضبا لأنه نسه إلى أبيه، وهو الزند الأعلى. وسواس: موضع؛ أشد ثعلب:

وإن اشراً أمس، ودون حبيب

سواس، فوادي الراس والهسيان،

لمعترف بالنأي بعد اقترايه،

ومذورة عيناه بالهملان

سوسن: السوسن: نبت، أعجمي معرب، وهو معروف وقد جرى في كلام العرب؛ قال الأعشى:

وأس وخيري ومزور وسوسن،

إذا كان هيمزمن ورخت محشما

وأجناسه كثيرة وأطيبه الأبيض.

سوط: السوط: خلط الشيء بغيره ببعض، ومنه سمي المشواط. وساط الشيء سوطاً وسوطه: خاضه وخلطه وأكثر ذلك. وخص بعضهم به القدر إذا خلط ما فيها. والمشوط والمشواط: ما بسيط به. وامسوط هو: اختلط، نادر. وفي حديث سودة: أنه نظر إليها وهي تنظر في ركوة فيها ماء فناها وقال: إني أخاف عليكم منه المشوط، يعني الشيطان، سمي به من ساط القدر بالمشوط والمشواط، وهو خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط، كأنه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: لتساطر سوط القدر، وحديثه مع فاطمة، رضوان الله عليهما:

مسوط لخطها يدمي ولخمي

أي مزوج ومخلوط؛ ومنه قصيد كعب بن زهير:

لكنها خلقة، قد بسيط من دميها

فجمع وزلغ، وإخلاف وتبديل

أي كأن هذه الأخلاق قد خلطت بدمها. وفي حديث خليمة: فسقا بطنه فهما يسوطاينه. وسوط رأيه: خلطه. وامسوط عليه أمره: اضطرب. وأموالهم بينهم سويطة مشتوتة أي مختلطة. وإذا خلط الإنسان في أمره قيل: سوط أمره تشويطاً؛ وأشد:

فسطها دميم الرأي، غير مؤققي،

فلست على تشويطها بمعان

(١) [قوله في غير أفنان] في التاج [من غيره].

(٢) كذا بياض بالأصل، ولعل محله في الأدوية، كما يؤخذ من ابن بيطار.

جري به الكلام والمثل، ويروى أن السوط من عذابهم الذي يُعدّون به فجرى لكل عذاب إذ كان فيه عندهم غاية العذاب. والمشيأط: الماء يبقى في أسفل الحوض؛ قال أبو محمد الفقعسي:

حتى انتهت زجارج المشيأط
والشيأط: قُضبان الكراث الذي عليه ماليقه^(١) تشبيهاً بالسيأط التي يضرب بها؛ وسوط الكراث إذا أخرج ذلك. وسوط باطل: الضوء الذي يدخل من الكوة، وقد حكيت فيه الشين.

والشويطاء: مرقة كثيرة الماء تساط أي تخلط وتضرب. سوع: الساعة: جزء من أجزاء الليل والنهار، والجمع ساعات وساع؛ قال القطامي:

وكنّا كالحريري لذي كفاح،
فَيَحْبُسُو سَاعَةً وَيَهْبُ سَاعًا

قال ابن بري: المشهور في صدر هذه البيت:

وكنّا كالحريري أصاب غابا

وتصغيره سويعة. والليل والنهار معاً أربع وعشرون ساعة، وإذا اعتدلا فكل واحد منهما ثنتا عشرة ساعة، وجاءنا بعد سوع من الليل وبعد سوع أي بعد هذء منه أو بعد ساعة. والساعة: الوقت الحاضر. وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾؛ يعني بالساعة الوقت الذي تقوم فيه القيامة فلذلك ترك أن يُعرف أي ساعة هي، فإن سميت القيامة ساعة فعلى هذا، والساعة: القيامة. وقال الزجاج: الساعة اسم للوقت الذي تصعق فيه العباد والوقت الذي يبعثون فيه وتقوم فيه القيامة، سميت ساعة لأنها تُفجأ الناس في ساعة فيموت الخلق كلهم عند الصيحة الأولى التي ذكرها الله عز وجل فقال: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً إِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾. وفي الحديث ذكر الساعة^(٢)، وشرحت أنها الساعة، وتكرر ذكرها في القرآن والحديث. والساعة في الأصل تطلق بمعينين: أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءاً هي مجموع اليوم واللييلة، والثاني أن

وسمي السوط سوطاً لأنه إذا سيط به إنسان أو دابة خلط الدم باللحم، وهو مشتق من ذلك لأنه يخلط الدم باللحم ويشوطه. وقولهم: ضربت زيداً سوطاً إنما معناه ضربته ضربة بسوط، ولكن طريق إعرابه أنه على حذف المضاف أي ضربته ضربة سوط، ثم حذف الضربة على حذف المضاف، ولو ذهب تأول ضربته سوطاً على أن تقدّر إعرابه ضربة بسوط كما أن معناه كذلك ألزم أن تقدّر أنك حذفت الباء كما يُحذف حرف الجر في نحو قوله أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ وَأَسْتَعْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا، فتححتاج إلى اعتذار من حذف حرف الجر، وقد غيّبت عن ذلك كله بقولك إنه على حذف المضاف في ضربة سوط، ومعناه ضربة بسوط، وجمعه أسواط وبيأط. وفي الحديث: معهم بيأط كأذناب البقر؛ هو جمع سوط الذي يُجلد به، والأصل سواط، بالواو، فقلبت ياء للكسرة قبلها، ويجمع على الأصل أسواطاً. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: فجعلنا نضربه بأسيأطنا وقسينا؛ قال ابن الأثير: هكذا روي بالياء وهو شاذ والقياس أسواطنا، كما يقال في جمع ربح أرباح شاذاً والقياس أرواح، وهو الشطر المستعمل، وإنما قلت الواو في سياط للكسرة قبلها، وإلا كسرة في أسواط. وقد ساطه سوطاً وسطته أسوطه إذا ضربته بالسوط؛ قال الشماخ يصف فرسه:

فصوّئته كأنه صوّب غبية

على الأعرز الصاجي، إذا سيط أحضرًا

صوّئته: حملته على الخضير في صبب من الأرض. والصوب: المطر، والغبية: الدفعة منه. وفي الحديث: أوّل من يدخل النار السواطون: قيل هم الشراط الذين معهم الأسواط يضربون بها الناس. وساط دابته يشوطه إذا ضربه بالسوط. وسواطني فسطته أسوطه؛ عن اللحياني، لم يرد على ذلك شيئاً؛ قال ابن سيده: وأراه إنما أراد خاشتي بسوطه أو عازصيني به فغلبته، وهذا في الجواهر قليل إنما هو في الأغراض. وقوله عز وجل: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾؛ أي نصيب عذاب، ويقال: شدته لأن العذاب قد يكون بالسوط؛ وقال الفراء: هذه الكلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط

(١) قوله «ماليقه» كنا بالأصل، والذي في القاموس: زمالقه.

(٢) قوله «ذكر الساعة» هي يوم القيامة.

تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. يقال: جلست عندك ساعة من النهار أي وقتاً قليلاً منه ثم استعير لاسم يوم القيامة. قال الزجاج: معنى الساعة في كل القرآن الوقت الذي تقوم فيه القيامة، يريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم فلقلة الوقت الذي تقوم فيه سماها ساعة. وساعة سوعاء أي شديدة كما يقال ليلة ليلاء. وساعه مساعرة وسوعاء: اشتأجره الساعة أو عامله بها. وعامله مساعرة أي بالساعة أو بالساعات كما يقال عامله مياممة من النَوْم لا يستعمل منهما إلا هذا والساع والساعة: المشقة. والساعة: البغد؛ وقال رجل لأعرابية: أين منزلك؟ فقالت:

أنا على كشلان وإن فساعة،

وأنا على ذي حاجة فيسيرو

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: السواعي مأخوذ من السواع وهو المذني وهو السوعاء، قال: ويقال شع شع إذا أمرته أن يتعهد سوعاءه. وقال أبو عبيدة لرؤية: ما الودئي؟ فقال: يسمى عندنا السوعاء. وحكي عن شمر: السوعاء ممدود المذني الذي يخرج قبل النطفة، وقد أسوع الرجل وأنشَر إذا فعل ذلك. والسوعاء، بالمد والقصر: المذني، وقيل الودئي، وقيل القئيء. وفي الحديث: في السوعاء الوضوء؛ فسره بالمذني وقال: هو بضم: السين وفتح الواو والمد.

وساعت الإبل سوعاً: ذهب في المرعى وانهملت، وأسغتها أنا. وناقاة مشياغ: ذاهبة في المرعى، قلبوا الواو ياء طلباً للخفة مع قرب الكسرة حتى كأنهم توهموها على السين. وأسغت الإبل أي أهملت فساعت هي تسوع سوعاً، وساع الشيء سوعاً: ضاع، وهو ضائع سائع، وأساعه أضاعه؛ ورجل مسيع مضيع ورجل مضياغ مشياغ للمال، وأنشد ابن بري للشاعر:

وقل أم أجياد شاة شاة مُسْتَيْح

أبي عيال، فليل الوافر، مشياغ

أم أجياد: اسم شاة وصفها بغرر البين. وشاة منصوب على التمييز، وقال ابن الأعرابي: الساعة الهلكى والطاعة المطيعون والجماعة الجياغ.

وسواع: اسم صنم كان لهمدان، وقيل: كان لقوم نوح، عليه السلام، ثم صار لهذيل وكان يرهاط يحجون إليه؛ قال الأزهري: سواع اسم صنم عهد زمن نوح، عليه السلام، فقوته الله أيام الطوفان ودفعه، فاستثاره إبليس لأهل الجاهلية فعبده. ويسوع: اسم من أسماء الجاهلية.

سوع: ساع الشراب في الحلقي يسوع سوعاً وسوعاً: سهل مدخله في الحلقي. وساع الطعام سوعاً: نزل في الحلقي. وأساعه هو وساعه يسوعه ويسيعه سوعاً وسيعاً وأساعه الله إياه. ويقال: أساع فلان الطعام والشراب يسيعه وسوعه ما أصاب: هنأه، وقيل: تركه له خالصاً. وسعته أسيعه وسعته أسوعه يتعدى ولا يتعدى، والأجود أسعته إساعة. يقال أسع لي غصتي أي أنهلني ولا تعجلني. وقال تعالى: ﴿يَسْجُرْغَهُ وَلَا يَكَادُ يُبِينُهُ﴾.

والسواع، بكسر السين: ما أسغت به غصتك. يقال: الماء سواع الغصص؛ ومنه قول الكمي:

وكانت يسوعاً أن جيزت بعصاة

وشراب سائع وأسوع: عذب. وطعام أسوع سيع: يسوع في الحلقي؛ وقول عبد الله بن مسلم الهذلي:

قد ساع فيه لها وجع النهار كما

ساع الشراب لعطشان، إذا شربها

أراد سهل فاستعمله في النهار على المثل. وساع له ما فعل أي جاز له ذلك، وأنا سوعته له أي جاوزته. قال ابن بزرج: أساع فلان بفلان أي به تم أمره وبه كان قضاء حاجته، وذلك أنه يريد عدة رجال أو عدة دراهم فيبقي واحد به يتم الأمر، فإذا أصابه قيل أساع به، وإن كان أكثر من ذلك قيل أساعوا بهم.

وسوع الرجل: الذي يولد على أثره وإن لم يك أخاه. وسوعه: أخوه لأبيه وأمه، وذلك إذا ولد بعده على أثره ليس بينهما ولد. قال الفراء: سمعت رجلين من بني تميم قال أحدهما سوعه، وقال الآخر سوعته، معناه يتلوه. وقال المفضل: هو سوعه وسيعه بالواو والياء. ويقال: هو أخوه سوعه وهي أخته سوعه إذا لم يكن بينهما ولد؛ الجوهري: ويقال هذا سوع هذا وسيع هذا للذي ولد بعده ولم يسولد

بينهما. وسوغه وسوغته: أخته التي ولدت على أثره. وأسواغته: الذين ولدوا في بطن واحد بعده ليس بينه وبينهم بطن سواهم، والصاد فيه لغة.

وأسوغ الرجل أخاه إسواغاً إذا ولد معه.

وقد ساعثت به الأرض سوغاً مثل ساخت سواء. وفي حديث أبي أيوب: إذا شعث فارتكب ثم شُع في الأرض ما وجدت مساعاً أي أدخل فيها ما وجدت مدخلاً.

سوف: سوف: كلمة معناها التنفيس والتأخير؛ قال سيبويه: سوف كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد، ألا ترى أنك تقول سوفته إذا قلت له مرة بعد مرة سوف أفعل؟ ولا يفصل بينها وبين أفعل لأنها بمنزلة السين في سيفعل. ابن سيده: وأما قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾، اللام داخله فيه على الفعل لا على الحرف، وقال ابن جنبي: هو حرف واشتقوا منه فغلاً فقالوا سوفت الرجل تسويفاً، قال: وهذا كما ترى مأخوذ من الحرف؛ أنشد سيبويه لابن مقبل:

لو ساوَفنا بِسَوْفٍ من تَجَبُّها

سَوْفٍ العَيُوفِ لِرَاحِ الرُّكْبِ قد قَبِيْها

انتصب سوف العيوف على المصدر المحذوف الزيادة. وقد قالوا: سو يكون، فحذفوا اللام، وسا يكون، فحذفوا اللام وأبدلوا العين طَلَبَ الجَفْوَةَ، وسَفَ يكون، فحذفوا العين كما حذفوا اللام. التهذيب: والسوف الصبر. وإنه لسوف أي صبور؛ وأنشد المفضل:

هَذَا، وَرُبَّ مُسَوِّفِينَ صَبَحَتْهُمُ

مِن تَحْمِيرِ بَابِلَ لَدَّةً لِلشَّارِبِ

أبو زيد: سَوِّفَت الرجل أمرى تشويفاً أي ملكته، وكذلك سَوِّفْتُهُ. والتسوييف: التأخير من قولك سوف أفعل. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، لمن المُسَوِّفَةَ من النساء وهي التي لا تحب زوجها إذا دعاها إلى فراشه وتُدافعُه فيما يريد منها وتقول سوف أفعل. وقولهم: فلان يُقْتاتُ السَّوْفَ أي يعيش بالأمان. والتسوييف: العطل. وحكى أبو زيد: سَوِّفَت الرجل أمرى إذا ملكته أمرك وحكمته فيه يَضَعُ ما يشاء.

وساف الشيء يشوفه ويسافه سَوْفاً وسافه واشتافه، كله:

شَمُه؛ قال الشماخ:

إِذَا مَا اشْتَأَفَهُنَّ صَرِيْرُنْ مِنْهُ

مَكَانَ الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ القُدُوعِ

والاشتياف: الاشتيام. ابن الأعرابي: سَافَ يَشُوْفُ سَوْفاً إذا شَمَ؛ وأنشد:

قَالَتْ وَقَدْ سَافَ يَجِدُّ المِزْوَدِ

قال: الميزود الميل، ومجدّه طرفه، ومعناه أن الحسناء إذا كحلت عينيها مسحَتْ طرفَ الميل بشفتيها ليزداد حُمّةً أي سواداً.

والمسافة: بُعْدُ المَفَاذَةِ والطريق، وأصله من الشَّم، وهو أن الدليل كان إذا ضَلَّ في فلاة أخذ التراب فشمه فعلم أنه على هذبة؛ قال رؤبة:

إِذَا الدَّلِيلُ اشْتَأَفَ أَخْلَاقَ الطُّرُقِ

ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سماوا البعد مسافةً، وقيل: سمي مسافةً لأن الدليل يستدل على الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين بسوفه تُرَابِها ليعلم أعلى قُصْدِ هو أم على جُزْرِ؛ وقال امرؤ القيس:

عَلَى لِاجِبِ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ،

إِذَا سَافَهُ العَوْدُ الدِّيَانِي جِسرَ جِبرِ

وقوله لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ يقول: ليس به منار فيُهْتَدَى به، وإذا سَافَ الجملُ تُرَابَهُ جَزَعاً من بُعْدِهِ وقلة مائه.

والسوفة والسائفة: أرض بين الرمل والجبل. قال أبو زيد: السائفة: جانب من الرمل ألين ما يكون منه، والجمع سوائف؛ قال ذو الرمة:

وَتَسْبِيْمٍ عَنِ اللَّسَى اللَّسَاتِ، كَأَنَّهُ

دَرَا أَقْحُوَانٍ مِنْ أَقْحَاحِي السَّوَائِفِ

وقال جابر بن جبلة: السائفة الحبل من الرمل. غيره السائفة الرملة الرقيقة؛ قال ذو الرمة يصف فراخ النعامة:

كَأَنَّ أَعْنَاقَهُها كُرَاتُ سَائِفَةٍ،

طَارَتْ لِفَائِفِهِ، أَوْ هَيْشَرِ سَلْبِ

الهِيشرة: شجرة لها ساق وفي رأسها كعبرة شهباء، والشلب: الذي لا وِزْقَ عليه، والسائفة: الشط من السنام،

قال ابن سيده: هو من الواو لكون الألف عيناً.

والسَوَافُ والسَوَافُ: الموتُ في الناسِ والمال، سَافٌ سَوَافاً
وَأَسَافَهُ اللهُ، وَأَسَافَ الرَّجُلُ: وَقَعَ فِي مَالِهِ السَّوَافُ أَيِ الْمَوْتِ؛
قال طَفَيْلٌ:

فَأَبْلُ وَاسْتَوَخَى بِهِ السَّخَطُ بَعْدَمَا

أَسَافَ، وَلَوْلَا سَعْيُنَا لَمْ يُؤَوَّلِ

ابن السكيت: أَسَافَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسَيِّفٌ إِذَا هَلَكَ مَالُهُ. وَقَدْ
سَافَ الْمَالُ نَفْسَهُ يُسَوِّفُ إِذَا هَلَكَ. وَيُقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ
بِالسَّوَافِ، كَذَا رَوَاهُ بفتح السين. قال ابن السكيت: سمعت
هشاماً المَكْفُوفَ يقول لأبي عمرو: إِنَّ الْأَصْمَعِي يَقُولُ
السَّوَافُ، بِالضَّمِّ، وَيَقُولُ: الْأَدْوَاءُ كُلُّهَا جَاءَتْ بِالضَّمِّ نَحْوَ
النُّحَازِ وَالذُّكَايِ وَالزُّكَامِ وَالْقَلَابِ وَالْحُمَالِي. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
لَا، هُوَ السَّوَافُ، بِالْفَتْحِ، وَكَذَلِكَ قَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ
بِنِ جَرِيرٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَمْ يَرَوْهُ بِالْفَتْحِ غَيْرَ أَبِي عَمْرٍو وَلَيْسَ
بِشَيْءٍ. وَسَافٌ يُسَوِّفُ أَيِ هَلَكَ مَالُهُ. يُقَالُ: أَسَافٌ حَتَّى مَا
يَتَشَكَّى السَّوَافُ إِذَا تَعَوَّدَ الْحَوَادِثُ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ:

فِيَا لَهَا مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ

أَسَافًا مِنَ الْمَالِ التَّلَادِ وَأَعْدَمَا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّمْزَارِ شَاهِدًا عَلَى السَّوَافِ مَرَضِ الْمَالِ:

دَعَا بِالسَّوَافِ لَهُ ظَالِمًا،

فَبَدَا الْعَرَشُ خَيْرَهُمَا أَنْ يَسُوفَا

أَيِ احْفَظْ خَيْرَهُمَا مِنْ أَنْ يَسُوفَ أَيِ يَهْلِكَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لأبي الأسود العجلي:

لَجَدْتَهُمْ، حَتَّى إِذَا سَافَ مَالُهُمْ،

أَتَيْتَهُمْ فِي قَابِلٍ تَسْجُدُفُ

والتَّجْدُفُ: الْإِفْتِقَارُ. وَفِي حَدِيثِ الدُّؤَلِيِّ: وَقَفَ عَلَيْهِ أَعْرَابِي
فَقَالَ: أَكَلْتَنِي الْفَقْرُ وَرَدَّنِي الدَّهْرُ ضَعِيفًا مُسَيِّفًا؛ هُوَ الَّذِي ذَهَبَ
مَالُهُ مِنَ السَّوَافِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَيَهْلِكُهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
وَقَدْ تَفْتَحُ سِينُهُ خَارِجًا عَنِ قِيَاسِ نَطَائِرِهِ، وَقِيلَ: هُوَ بِالْفَتْحِ
الْقَنَاءُ. أَبُو حَنِيفَةَ: السَّوَافُ مَرَضُ الْمَالِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: مَرَضُ
الْإِبِلِ، قَالَ: وَالسَّوَافُ، بِفَتْحِ السَّيْنِ، الْقَنَاءُ. وَأَسَافُ الْخَارِزُّ
يُسَيِّفُ إِسَافَةً أَيِ أُنْأَى فَانْحَزَمَتِ الْخُرْزَتَانِ. وَأَسَافُ الْخُرْزُ:

خَرَمَهُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

مَسْرَايُ خُرْوَاعِ السَّيْدَيْنِ مُسَيِّفَةً،

أَخْبَ بِهِنَّ السُّخْلِفَانِ وَأَخْفَدَا

قال ابن سيده: كذا وجدناه بخط علي بن حمزة مزائد،
مهموز. وإنما لُتَسَافَةُ الشَّيْرِ أَيِ مُطِيقَتُهُ.

والسَّافُ فِي الْبِنَاءِ: كُلُّ صَفٍّ مِنَ اللَّيْنِ؛ يُقَالُ: سَافٌ مِنَ الْبِنَاءِ
وَسَافَانٌ وَثَلَاثَةٌ أَشْفُ وَهِيَ السُّوْفُ. (١) وَقَالَ اللَّيْثُ: السَّافُ مَا
بَيْنَ سَافَاتِ الْبِنَاءِ، أَلْفُهُ وَوَاوُ فِي الْأَصْلِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: كُلُّ سَطْرٍ
مِنَ اللَّيْنِ وَالطَّرِينِ فِي الْجِدَارِ سَافٌ وَمِذْمَاكَ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّافُ
كُلُّ عَرَقٍ مِنَ الْحَائِطِ. وَالسَّافُ: طَائِرٌ يَصِيدُهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
قَضِينَا عَلَيَّ مَجْهُولٌ هَذَا الْبَابُ بِالْوَاوِ لِكُونِهَا عَيْنًا.

وَالسَّوَافُ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ بَعِينَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: اضْطَظْتُ
نَهْسًا بِالسَّوَافِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ اسْمٌ لِحَرَمِ الْمَدِينَةِ الَّذِي خَرَمَهُ
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَالتَّهْمُ: طَائِرٌ يُشَبِّهُ الضَّرَدَ، مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ.

سُوقٌ: السُّوقُ: مَعْرُوفٌ. سَاقُ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا يُسَوِّفُهَا سَوَافًا
وَيَسَاقًا، وَهُوَ سَائِقٌ وَسَوَاقٌ، شَدَّدَ لِلْمَبَالِغَةِ؛ قَالَ الْخَطْمُ
الْقَيْسِيُّ: وَيُقَالُ لِأَبِي زُعْبَةَ الْخَارِجِيِّ:

قَدْ لَقَّيْتُهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ مُحْطَمٌ

وقوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾؛ قِيلَ
فِي التَّفْسِيرِ: سَائِقٌ يُسَوِّفُهَا إِلَى مُحْشَرِهَا، وَشَهِيدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا
بِعَمَلِهَا، وَقِيلَ: الشَّهِيدُ هُوَ عَمَلُهَا نَفْسَهُ، وَأَسَاقُهَا وَاسْتَأْقُهَا
فَانْسَاقَتْ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ:

لَوْلَا قُرَيْشٌ هَلَكْتُ مَعَسَدٌ،

وَاسْتَسَاقَ مَالُ الْأَضْعَفِ الْأَشَدُّ

وَسَوَّقُهَا: كَسَاقُهَا؛ قَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ:

لَنَا عَنَسَمٌ تُسَوِّقُهَا غِرَارًا،

كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتِهَا الْعِصِيُّ

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَطْعَانَ
يَسُوقُ النَّاسَ بَعْصَاهُ؛ هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ اسْتِقَامَةِ النَّاسِ وَانْقِيَادِهِمْ إِلَيْهِ
وَإِتِّفَاقِهِمْ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُرَدْ نَفْسَ الْعَصَا وَإِنَّمَا ضَرْبُهَا مِثْلًا

(١) قوله «السوف» في الأصل وفي الطبقات جميعها «السفوف»، وهو تحريف
صوبناه عن الأزهري.

أحداً يمشي خلفه. وفي الحديث في صفة الأولياء: إن كانت الساقفة كان فيها وإن كان في الجيش^(١) كان فيه الساقفة؛ جمع سائق وهم الذين يشوقون جيش الغزاة ويكونون من وراءه يحفظونه؛ ومنه ساقفة الحاج.

والسَيْقَة: الناقة التي يُسْتَشَرُّ بها عن الصيد ثم يُؤْمَى؛ عن ثعلب. والجِسْوَاقُ: بغير تستر به من الصيد لتَحْتَلِّه. والأساقفة: سير الزكاتب للسروج.

وساق بنفسه سيقاً: نَزَعَ بها عند الموت. تقول: رأيت فلاناً يسوق سُوقاً أي يُنْزِعُ نَزْعاً عند الموت، يعني الموت؛ الكسائي: تقول هو يسوق نفسه وَيُفِظُ نفسه وقد فاطت نفسه وأفاظه الله نفسه. ويقال: فلان في السيق أي في النَّزْع. ابن شميل: رأيت فلاناً بالسوق أي بالموت يساق سوقاً، وإنه نَفْسُهُ لساق. والسِّيَاقُ: نزع الروح. وفي الحديث: دخل سعيد على عثمان وهو في السُّوقِ أي النزع كأن روحه تُساق لتخرج من بدنه، ويقال له السِّيَاقُ أيضاً، وأصله سواق، فقلت الواء باء لكسرة السين، وهما مصدران من ساق يسوق. وفي الحديث: حَضَرْنَا عَمْرُو بن العاصِ وهو في سيق الموت. والسُّوقُ: موضع البياعات. ابن سيده: السُّوقُ التي يُتَعَامَلُ فيها، تذكر وتؤنث؛ قال الشاعر في التذكير:

ألم يَعِظِ الْفُثَيَّانَ مَا صَارَ لِمِثِّي

بِسُوقِ كَثِيرِ رِيحِهِ وَأَعَاصِرِهِ

عَلَّوْنِي بِمَغْصُوبٍ، كَأَن سَجِيفَهُ

سَحِيفٌ قُطَامِيٌّ حَمَاماً يُطَايِرُهُ

المَغْصُوبُ: السوط، وسَجِيفُهُ صوته؛ وأنشد أبو زيد:

إِنِّي إِذَا لَمْ يُنْدِ حَلْقاً رِيثُهُ،

وَرَكَّذَ السُّبِّ فقامت سُوقُهُ،

طَبَّ بِإِهْدَاءِ الحَنَا لِبَيْتِهِ

والجمع أسواق. وفي التنزيل: ﴿لَا أَنهَم لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ وَيَشْرَبُوا فِي الْأَسْوَاقِ﴾؛ والشوق لغة فيه. وتَسَوَّقُ القومُ إذا باعوا واشتروا. وفي حديث الجمعة: إذا جاءت سُوقُ يَوْمِ أَيَّامِ

لِإِسْتِيلَائِهِمْ وَعِطَّتْهُمُ لَه، إِلَّا أَنْ فِي ذِكْرِهَا دَلَالَةٌ عَلَى عَشْفِهِ بِهِمْ وَخَشُونَتِهِ عَلَيْهِمْ. وفي الحديث: وَسَوَّاقٌ يَسُوقُ بِهِنَ أَي حَادٍ يَخْدُو الْإِبِلَ فَهُوَ يَسُوقُهُنَّ بِحُدَائِهِ، وَسَوَّاقٌ الْإِبِلَ يَقْدُمُهَا، وَمَنْ زَوَّيْتُكَ سَوَّقَكَ بِالْقَوَارِيرِ.

وقد أنسقت وتساوقت الإبل تساوفاً إذا تابعت، وكذلك تقاوتت فهي مُتَقَاوِدَةٌ ومُتَسَاوِقَةٌ. وفي حديث أم معبد: فجاء زوجها يسوق أعترأ ما تساوفاً أي ما تتابع. والمُساوِقةُ: المُتَابِعةُ كَأَنَّ بَعْضَهَا يَسُوقُ بَعْضًا، وَالْأَصْلُ فِي تَسَاوُقٍ تَسَاوُقٌ كَأَنَّهَا لَضَعْفِهَا وَفَرْطِ هُرْأَلِهَا تَخَادَلٌ وَيَتَخَلَّفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ. وساق إليها الصِّدَاقُ والمَهْرُ سيقاً وأساقه، وإن كان دارهم أو دنانير، لأن أصل الصِّدَاقِ عند العرب الإبل، وهي التي تُساق، فاستعمل ذلك في الدرهم والدينار وغيرهما. وساق فلان من امرأته أي أعطها مهرها. والسِّيَاقُ: المهر. وفي الحديث: أَنَّهُ رَأَى عِبْدَ الرَّحْمَنِ وَضُرَّأً مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ: مَهْمَيْمٌ، قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: مَا سَقَّتْ إِلَيْهَا؟ أَي مَا أَهْدَيْتَهَا، قِيلَ لِلْمَهْرِ سَوَّقٌ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا تَزَوَّجُوا سَاقُوا الْإِبِلَ وَالنَّعَمَ مَهراً لَأَنَّهَا كَانَتْ الْغَالِبَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَضَعِ السُّوقُ مَوْضِعَ الْمَهْرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِبِلًا وَغَنَمًا؛ وَقَوْلُهُ فِي رِوَايَةٍ: مَا سَقَّتْ مِنْهَا، بِمَعْنَى الْبَدْلِ كَقَوْلِهِ [عز وجل]: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ﴾؛ أَي بَدَلِكُمْ. وأساقه إبلاً: أعطاه إياه يسوقها. والسَيْقَةُ: ما اختلس من الشيء فساقه؛ ومنه قولهم: إِنَّمَا ابْنُ آدَمَ سَيْقَةٌ يَسُوقُهُ اللَّهُ حَيْثُ شَاءَ، وَقِيلَ: السَّيْقَةُ الَّتِي تُسَاقُ سَوَّقًا؛ قَالَ:

وهل أنا إلا مثل سَيْقَةِ الْعِدَا

إِنْ اسْتَقْدَمَتْ نَجْوَى، وَإِنْ جَبَأَتْ عَقْرَى؟

ويقال لِمَا سَبِقَ مِنَ النَّهْبِ فَطَرِدَ: سَيْقَةٌ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا:

وهل أنا إلا مثل سَيْقَةِ الْعِدَا

الأزهرى: السَيْقَةُ ما اشتاقه العدو من الدواب مثل الوَسْبِقَةِ. الأصمعي: السَيْقُ من السحاب ما طرده الريح، كان فيه ماء أو لم يكن، وفي الصحاح: الذي تسوقه الريح وليس فيه ماء.

وساقفة الجيش: مُؤَخَّرُهُ. وفي صفة مشبه، عليه السلام: كان يسوق أصحابه أي يقدمهم ويمشي خلفهم تواضعاً ولا يدع

(١) قوله وفي الجيش الذي في النهاية: في الحرس، وفي لامية في الروايعين. ولعلها زائدة.

تجارة، وهي تصغير الشوق، سميت بها لأن التجارة تجلب إليها وساق السبيعات نحوها. وسوق القتال والحرب وسوقته: حوثته، وقد قيل: إن ذلك من سوق الناس إليها.

الليث: الساق لكل شجرة ودابة وناظر وإنسان. والساق: ساق القدم. والساق من الإنسان: ما بين الركبة والقدم، ومن الخيل والبغال والحمير والإبل: ما فوق الوظيف، ومن البقر والغنم والظباء ما فوق الكراع؛ قال:

فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهَا، وَجِدُّكَ جِيدُهَا،

وَلَكِنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْكَ رَقِيبِي

وامرأة سوقاء: تارة الساقين ذات شعر. والأسوق: الطويل عظيم الساق، والمصدر الشوق؛ وأنشد:

قُبِّتَ مِنَ السُّعَدَاءِ حُقْبُتِ فِي السُّوقِ

الجوهري: امرأة سوقاء حمنة الساق. والأسوق: الطويل الساقين؛ وقوله:

لَلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ،

حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدْمُهُ

فسره ابن الأعرابي فقال: معناه إن اهتدى لرشد عليم أنه عاقل، وإن اهتدى لغير رشد علم أنه على غير رشيد. والساق مؤنث؛ قال الله تعالى: ﴿وَالتَّقَّتْ السَّاقِ بِالسَّاقِ﴾؛ وقال كعب بن جعيل:

فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا،

لَا حَتَّ السَّاقِ بِحَلْخَالِ رَجُلٍ

وفي حديث القيامة: يكشف عن ساقه؛ الساق في اللغة الأمر الشديد، وكشفه مثل في شدة الأمر كما يقال للشحيح يده مغلولة ولا يد تم ولا غل، وإنما هو مثل في شدة المخل، وكذلك هذا: لا ساق هناك ولا كشف؛ وأصله أن الإنسان إذا وقع في أمر شديد يقال: شمر ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الأمر العظيم. ابن سيده في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، إنما يريد به شدة الأمر كقولهم: قامت الحرب على ساق، ولشئنا ندفع مع ذلك أن الساق إذا أريدت بها الشدة فإنما هي مشبهة بالساق هذه التي تلو القدم، وأنه إنما قيل ذلك لأن الساق هي الحاملة للجذلة والمثهضة لها فذكرت هنا لذلك تشبيهاً وتشنيعاً؛ وعلى هذا بيت الحماسة

لجذ طرفه:

كَشَفَتْ لَهُمَ عَنْ سَاقِهَا،

وَبَدَا مِنَ الشَّرِّ الصُّرَاخَ

وقد يكون يكشف عن ساق لأن الناس يكشفون عن ساقهم ويُسَمُّونَ للهرب عند شدة الأمر؛ ويقال للأمر الشديد ساق لأن الإنسان إذا ذهمت شدة شمر لها عن ساقته، ثم قيل للأمر الشديد ساق؛ ومنه قول دريد:

كَوَيْشَ الْإِزَارِ خَارِجَ نِصْفِ سَاقِهِ

أزاد أنه مشمر جاد، ولم يرد خروج الساق بعينها؛ ومنه قولهم: ساوقه أي فاتخه أتهم أشد. وقال ابن مسعود: يكشف الرحم جمل ثناؤه عن ساقه فيخرج المؤمنون سجداً، وتكون ظهور المنافقين طبعاً طبقا كأن فيها الشفايد. وأما قوله تعالى: ﴿فَطَفِقْ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾، فالسوق جمع ساق مثل دار ودور؛ الجوهري: الجمع سوق، مثل أتد وأشد، وسيفان وأسوق؛ وأنشد ابن بري لسلامة بن جندل:

كَأَنَّ مُنَاخِئًا، مِنْ قُنُونٍ وَمَثْرَلًا،

بَحَيْثُ التَّعَفُّتِ مِنْ أَكْفٍ وَأَسْوَاقٍ

وقال الشماخ:

أَبْعَدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ

لَهُ الْأَرْضُ، تَهْتَرُ الْعِضَاءُ بِأَسْوَاقٍ؟

فَأَقْسَمْتُ لَا أُنْسَاكَ مَا لَاحَ كَوَاكِبُ،

وَمَا اهْتَرُ أَغْصَانُ الْعِضَاءِ بِأَسْوَاقٍ

وفي الحديث: لا يتشخرج كثر الكعبة إلا ذو السؤقتين، هما تصغير الساق وهي مؤنثة فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها، وإنما صغر الساقين لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة والخموشة. وفي حديث الزبيران: الأسوق الأعنت؛ هو الطويل الساق والعنتى. وساق الشجرة: جذعها، وقيل ما بين أصلها إلى مشعب أفنانها، وجمع ذلك كله أسوق وأسوق وسووق وأسووق وأسوق وأسوق وأسوق وأسوق؛ وهما ضمة السين على الواو وقد غلب ذلك على لغة أبي حية النيميري؛ وهمزها جرير في قوله:

أَحَبُّ الْمُؤَقِدَانِ إِلَيْكَ مُسْوَاسِي

وروي أحب المؤقدين وعليه وجه أبو علي قراءة من قرأ:

وقيل: معناه هنا قربت العدة. والساق: النَّفْسُ؛ ومنه قول علي،
رضوان الله عليه، في حرب الشُّرَّة: لا بُدَّ لي من قتالهم ولو
تَلَيْفَت ساقِي؛ التفسير لأبي عمر الزاهد عن أبي العباس حكاه
الهروي. والساق: الحمام الذكر؛ وقال الكميت:

تَغْرِيد ساقٍ على ساقٍ يُجَاوِبُهَا،

من الهواتف، ذات الطَّبوقِ والعُطَلِ

عنى بالأول الوَرَّشان والثاني ساقَ الشجرة، وساقُ حُرٍّ: الذكر
من القماري، سمي بصوته؛ قال حميد بن ثور:

وما هاج هذا الشُّوقُ إلا حمامة

دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وَتَرْمًا

ويقال له أيضاً الشاق؛ قال الشماخ:

كادت تُساقِطُنِي والرَّوْحَلُ، إذ نَطَقَتْ

حمامةً، فَدَعَتْ ساقاً على ساقٍ

وقال شمر: قال بعضهم الساقُ الحمام وحُرٌّ فَوْحُهَا. ويقال:
ساقُ حُرٍّ صوت القُفْرِيِّ.

قال أبو منصور: الشوقة بمنزلة الرعية التي تمشيها الملوك،
شعوا شوقة لأن الملوك يسوقونهم فينساقون لهم، يقال للواحد
سوقة. الجوهري: والشوقة خلاف المَلِكِ؛ قال نهشل بن
حُرِّي:

ولسم تَرَّ عيني سُوقَةً ومثلُ سالكِ،

ولا مَلِكاً تُسَجِبِي إليه مَرارِئُهُ

يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر؛ قالت بنت
النعمان بن المنذر:

فَبينا نَشوسُ الناسَ والأُمُرُ أَمْرُنَا،

إذا نَحْنُ فيهِمُ شوقَةٌ نَتَتَّصِفُ

أي نَحْدُمُ الناسَ، قال: وربما جمع على سَوْقٍ. وفي حديث
المرأة الجوزية التي أراد النبي ﷺ، أن يدخل بها: فقال بها
هبي لي نَفْسِكَ، فقالت: هل تَهَبُ المَلِكَةَ نَفْسَهَا للشوقة؟
الشوقة من الناس: الرعية ومَنْ دون المَلِكِ، وكثير من الناس
يظنون أن الشوقة أهل الأسواق. والشوقة من الناس: من لم
يكن ذا سُلْطَانِ، الذكور والأنثى في ذلك

عاداً الأُوْلَى. وفي حديث معاوية: قال رجل خاصمت إليه ابن
أخي فجعلت أُنَجِّبُه، فقالت: أنت كما قال:

إني أُتَبِّخُ له جِرِياءَ تَنْضُيبَةٍ،

لا يُرْوِي الساقِ إلا مُنْجِيكاً ساقاً^(١)

أراد بالساقه هنا الغصن من أغصان الشجرة؛ المعنى لا تَنْقُضِي
له حُجَّةَ أَلَا تَعْلُقُ بأخرى، تشبيهاً بالجزءاء وانتقاله من غُصْنِ
إلى غُصْنِ يدور مع الشمس. وسَوْقُ الثُّبْتُ: صار له ساق؛ قال
ذو الرمة:

لها قَصَبٌ قَعْمٌ يَجِدالُ، كأنه

مُسَوِّقٌ بَرْدِيٌّ على حائرِ عَمْرٍ

وساقه: أصاب ساقه. وسَقَّتْهُ: أصَبَتْ ساقه. والشوقُ: حُسنُ

الساقِ وغلظها، وسَوِّقٌ سَوْقاً وهو أَسْوَقُ؛ وقول العجاج:

يُخْذِرُ من السَّخاويرِ ذَكَرُ،

يَهْتَدُ رُذِييَ الحديدِ المُسْتَمِرُّ،

هَذَا سَوِّاقُ الحَصَادِ المُخْتَصِرُ

الحصاد: بقلة يقال لها الحصادة. والسوِّاقُ: الطويل الساق،
وقيل: هو ما سَوِّقُ وصار على ساقٍ من التبت؛ والمُخْدِرُ:
القاطع يحدِّره، وخصَّره: قطعته؛ قال ذلك كله أبو زيد، سيف
مُخْدِرِ. ابن السكيت: يقال ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساقٍ
واحدة أي بعضهم على إثر بعض ليس بينهم جارية؛ ووُلِدَ
لفلان ثلاثة أولاد ساقاً على ساقٍ أي واحد في إثر واحد،
وولدت ثلاثة على ساقٍ واحدة أي بعضهم في إثر بعض
ليست بينهم جارية، وبنى القوم بيوتهم على ساقٍ واحدة، وقام
فلاًق على ساقٍ إذا عُيِّنَ بالأمر وتحرَّم به وقامت الحرب على
ساقٍ وهو على التَّمَلُّ. وقام القوم على ساقٍ: يراد بذلك الكد
والمشقة. وليس هناك ساقٍ، كما قالوا: جاؤوا على بكرة أبيهم
إذا جاؤوا عن آخرهم، وكما قالوا: شو لا يُنادى وليَّه. وأوهت
بساقٍ أي كذت أفعال؛ قال قرط يصف الذئب:

ولِكِنِّي رَمَيْتُكَ مِن بَعِيدِ،

فلم أَفْعَلْ، وقد أَوْهتِ بِساقٍ

(١) قوله (إني أتبخ له جرياء تَنْضُيبَةٍ) هو هكذا بهذا الضبط في نسخة صحيحة من
النهاية.

واشتاك: مشتق من ساك، وإذا قلت اشتاك أو تسوك فلا تذكر الغم. واسم العود: المسواك، يذكر ويؤنث، وقيل: السواك تؤنثه العرب. وفي الحديث: السواك مطهرة للغم، بالكسر، أي يُطهِّرُ الغم. قال أبو منصور: ما سمعت أن السواك يؤنث، قال: وهو عندي من غَدَدِ اللبث، والسواك مذكر.. وقوله مطهرة كقولهم الولد مخبئة مخبلة مبخلة. وقوله الكفر مخبئة، قال: والسواك ما يُدَلِّكُ به الغم من العيدان. والسواك: كالمسواك، والجمع سوك؛ وأخرجه الشاعر علي الأصل فقال عبد الرحمن ابن حسان:

أَغْرُ النَّبَايَا أَحْمُ النَّبَا

ت، تَمَنَّحُهُ سُوكُ الْإِسْحَلِ

وقال أبو حنيفة: ربما همز فقليل سوك. وقال أبو زيد يجمع السواك سوك على فُعَلٍ مثل كتاب وكتب، وأنشد الخليل بيت عبد الرحمن بن حسان سوك الإسحل، بالهمز؛ قال ابن سيده: وهذا لا يلزم همزة؛ قال ابن بري ومثله لعدي بن زيد:

وفى الأَكْفُفِ السَّلَامِعَاتِ سُورُ

التهذيب: رجل قورول من قوم قورول وقول مثل سوك وسوك؛ وسوك فاه تشويكاً. والسواك والشناوك: السير الضعيف، وقيل: زداة المشيء من إبطاء أو عجب؛ قال عبيد الله بن الحر الجعفي:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَرَى بِجِيَادِنَا،

تَسَاوُكُ هَزْلِي، مُخْهِنٌ قَلِيلُ

قال ابن بري: قال الأمدى البيت لعبيدة بن هلال اليشكري؛ قال ومثله لكعب بن زهير:

حَرَفٌ تَوَارَتْهَا السُّفَارُ فَجَسْمُهَا

عَارٍ تَسَاوُكُ، وَالسُّوَادُ حَطِيفُ

وجاءت الإبل، وفي المحكم: وجاءت الغنم ما تساوك أي ما تُحَرِّكُ رُؤُوسَهَا مِنَ الْهَزَالِ. قال الأزهري: تقول العرب جاءت الغنم هزلي تساوك أي تتمايل من الهزال والضعف في مشيها، قال: وهكذا رواه ابن جبلة عن أبي عبيد. وفي حديث أم معبد: أن النبي ﷺ، لما ارتحل عنها جاء

سواء، والجمع السووق، وقيل أوساطهم؛ قال زهير: يَطْلُبُ شَأْوَ إِسْرَائِينَ قَدَمَا حَسَنَاءَ

نَالَا السُّلُوكَ وَيَدَا هَذِهِ السُّوُقَا

والسويوق: معروف، والصباد فيه لغة لمكان المضارعة، والجمع أسووق. غيره: السويوق ما يُتَّخَذُ مِنَ الْحِنطَةِ وَالشَّمِيرِ. ويقال: السويوق المثل الحيتي، والسويوق السبيقي، والسويوق الخمر، وسويوق الكرم الخمر؛ وأنشد سيويه لزياد الأعجم:

تُكَلِّفُنِي سَوِيْقَ الْكَرْمِ حِزْمَ،

وَمَا حِزْمٌ، وَمَا ذَلِكَ السَّوِيْقُ؟؟

وَمَا عَرَفْتُ سَوِيْقَ الْكَرْمِ حِزْمَ

وَلَا أَغْلَتُ بِهِ، مُذْ قَامَ، سُوقُ

فَلَمَّا نُزِلَ التَّحْرِيمُ فِيهَا،

إِذَا السَّجْزَمِيُّ مِنْهَا لَا يُفِيئُ

وقال أبو حنيفة: السووق من الطرثوث ما تحت الثكعة وهو كأثير الحمارة، وليس فيه شيء أطيب من سووقته ولا أحلى، وربما طال وربما قصر.

وسووق أهوى وسووقة حائل: موضعان؛ أنشد ثعلب:

تَهَانَفَتْ وَاسْتَبِيكَكَ زَسْمُ الْمَنَارِلِ،

بِسُوقَةِ أَهْوَى أَوْ بِسُوقَةِ حَائِلِ

وسووقة: موضع؛ قال:

هَبِيهَاتِ مَنَزَلْنَا بِنَعْفِ سَوِيْقَةٍ،

كَانَتْ مُبَارَكَةً مِنَ الْأَيَّامِ!

وساقان: اسم موضع. والسووق: أرض معروفة؛ قال رؤبة:

تَسْرَمِي ذِرَاعِيهِ بِجَحْجَاجِ السُّوُقِ

وسووقة: اسم رجل.

سوك: السوك: فِعْلُكَ بِالسُّوَاكِ وَالْمِسْوَاكِ، وَسَاكَ الشَّيْءَ سُوكًا، ذَلِكَ، وَسَاكَ فَعَمَهُ بِالْعُودِ يَسُوكُهُ سُوكًا؛ قال عدي بن الرقاع:

وَكَأَنَّ طَغَمَ الرُّؤُوسِ جَبِيلٍ وَلَدَّةٌ

صَهْبَاءٌ، سَاكَ بِهَا الْمُسْحَرُ فَاهَا

سَاكَ وَسَوَّكَ وَاحِدٌ، وَالْمُسْحَرُ: الَّذِي يَأْتِيهَا بِسُحُورِهَا،

السحاب: الذي في أسفله استرخاء ولهذه إشبال. ودلّو
سؤلاء: ضحمة؛ قال:

سؤلاء مَسْنَك فارض نَهِي

وسلّت أسأل سؤالا: لغة في سألت؛ حكاها سيبويه، وقال
ثعلب: سؤالا وسؤالا كجوار وجوار، وحكى أبو زيد: هما
يتساولان، فهذا يدل على أنها واو في الأصل على هذه اللغة،
وليس على بدل الهمز. ورجل سؤلة على هذه اللغة: سؤول،
وحكى ابن جنى سؤال وأسولة.

سوم: السؤم: عَرَضُ السُّلْعَةِ على البيع. الجوهري: السؤم في
المبايعة يقال منه ساؤمته سؤاماً واشتام عليّ، وتسؤمنا.
المحکم وغيره: سُمْتُ بالسُّلْعَةِ أسومُ بها سؤوماً وسؤومت
واشتمتُ بها وعليها غاليت واشتمتُ إياها وعليها غاليت،
واشتمته إياها سألته سؤوها وسامتها ذكّر لي سؤمها. وإنه
لغالي السؤمة والسؤفة إذا كان يُغلي السؤم. ويقال: سُمْتُ
فلاناً بسلعتي سؤوماً إذا قلت أتأخذها بكذا من الثمن؟ ومثل ذلك
سُمْتُ بسلعتي سؤوماً. ويقال: اشتمتُ عليه بسلعتي استياماً
إذا كنت أنت تذكر ثمنها. ويقال: اشتم مني بسلعتي استياماً
إذا كان هو العارض عليك الثمن. وسامني الرجل بسلعته
سؤوماً: وذلك حين يذكر لك هو ثمنها. والاسم من جميع ذلك
السؤمة والسؤمة. وفي الحديث: نهى أن يسوم الرجل على
سوم أخيه؛ السؤامة: المجاذبة بين البائع والمشتري على
السُّلْعَةِ وفصل ثمنها، والمنهي عنه أن يتساور المتبايعان في
السُّلْعَةِ ويتقارب الانقياد فيجزي رجل آخر يريد أن يشتري تلك
السُّلْعَةَ ويخرجها من يدي المشتري الأول بزيادة على ما اشترى
الأمر عليه بين المتساومين ورضيا به قبل الانعقاد، فذلك
ممنوع عند المقاربة لما فيه من الإفساد، ومباح في أوّل
العرض والسؤامة. وفي الحديث أيضاً: أنه ﷺ، نهى عن
السؤم قبل طلوع الشمس؛ قال أبو إسحق: السؤم أن يساورم
بسلعته، ونهى عن ذلك في ذلك الوقت لأنه وقت يذكر الله
فيه فلا يشتغل بغيره، قال: ويجوز أن يكون السؤم من رَغِي
الإبل، لأنها إذا رَعَت الرغِي قبل شروق الشمس عليه وهو نَدِ
أصابها منه داء قتلها، وذلك معروف عند أهل الماء من العرب.
وسؤمك بغيرك سؤمة حسنة، وإنه لغالي السؤمة. وسام أي مؤ؛
وقال صخر الهذلي:

زوجها أبو معبد يسوق أعترأ عجافاً ما تساؤك هزالاً؛ ابن
السكيت: تساؤت في المشي وتساؤت وهما زداة المشي
والبطء فيه من عَجَفٍ أو إعياء. ويقال: تساؤت الإبل إذا
اضطربت أعناقها من الهزال؛ أراد أنها تتمايل من ضعفها.
وروي حديث أم معبد: فجاء زوجها يسوق أعترأ عجافاً تساؤك
هزالاً.

سول: سؤلت: له نفسه كذا: زبنته له. وسؤل له الشيطان:
أغواه. وأنا سؤيلك في هذا الأمر: عديلك. وفي حديث عمر،
رضي الله عنه: اللهم إلا أن تسؤل لي نفسي عند الموت شيئاً
لا أجده الآن، التسويل؛ تحسين الشيء وترتيبه وتخييبه إلى
الإنسان ليفعله أو يقوله. وفي التنزيل العزيز: ﴿يَسْأَلُكُمْ لِكُمْ
أَنْفُسِكُمْ أَفَرَأَى لِكُمْ جَمِيلٌ﴾؛ هذا قول يعقوب، عليه السلام،
لولده حين أخبروه بأكل الذئب يوسف فقال لهم: ما أكله
الذئب بل سؤلت لكم أنفسكم في شأنه أمراً أي زبنت لكم
أنفسكم أمراً غير ما تصفون، وكان التسويل تفعيل من سؤل
الإنسان، وهو أئيبته أن يتمناها فتزير لطالبها الباطل وغيره من
غرور الدنيا، وأصل السؤل مهموز عند العرب، استقلوا ضغطة
الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمز؛ قال الراعي فيه فلم
يهوزه:

اشترتكَ الناس، إذ رئتُ خلائقَهُم،

واعتَل مَنْ كان يُزجى عنه السؤل^(١)

والدليل على أن أصل السؤل همز قراءة الفراء قوله عز وجل:
قد أوتيت سؤلك يا موسى؛ أي أعطيت أئيبتك التي سألتها.

والسؤل: استرخاء البطن، والتسؤل مثله. والسؤل استرخاء ما
تحت الشرة من البطن، ورجل أسؤل وامرأة سؤلاء وقوم
سؤل. ابن سيده: الأسؤل الذي في أسفله استرخاء؛ قال
الشتحل الهذلي:

كالسحل البيض، جلا لؤنها

سَحَّ نجاء السحل الأسؤل

أراد بالسحل السحاب الأسود. وسحاب أسؤل أي مشتوخ بين
السؤل، وقد سؤل يسؤل سؤلاء، وامرأة سؤلاء والأسؤل من

(١) قوله «اشترتك» هكذا في الأصل، والصواب اشتراك.

إِذَا رَعَىٰهَا. ثعلب: أَسَمْتُ الْإِبِلَ إِذَا خَلَّيْتُهَا تَرعى. وقال الأصمعي: السَّوْمُ والسَّائِمَةُ كلُّ أَيْلٍ تُرْسَلُ تَرعى وَلَا تُغْلَفُ فِي الْأَصْلِ، وَجَفَّ السَّائِمِ والسَّائِمَةُ سَوَائِمٌ. وفي الحديث: فِي سَائِمَةِ الْعَتَمِ زَكَاةٌ. وفي الحديث أيضاً: السَّائِمَةُ حَبَابٌ، يَعْنِي أَنَّ الدَّابَّةَ الْمُرْسَلَةَ فِي مَرعَاهَا إِذَا أَصَابَتْ إِنْسَانًا كَانَتْ جَنَائِبَهَا هَدْرًا.

وسامه الأَمْرُ سَوْماً: كَلَّفَهُ إِيَّاهُ، وقال الزجاج: أَوْلَاهُ إِيَّاهُ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْعَذَابِ وَالشَّرِّ وَالظُّلْمِ. وفي التنزيل: ﴿يَسْأَلُونَكَ سَوْءَ الْعَذَابِ﴾؛ وقال أبو إسحق: يسومونكم يُؤَلُّونَكُمْ؛ التهذيب والسَّوْمُ من قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ سَوْءَ الْعَذَابِ﴾؛ قال الليث: السَّوْمُ أَنْ تُجَسِّمَ إِنْسَانًا مَشَقَّةً أَوْ سَوْءاً أَوْ ظُلماً، وقال شمر: ساموهم أرادوهم به، وقيل: غَرَضُوا عَلَيْهِم، والعرب تقول: غَرَضَ عَلِيٌّ سَوْماً عَالِيَةً؛ قال الكسائي: وهو بمعنى قول العامة غَرَضَ سَابِرِيٌّ؛ قال شمر: يُضْرَبُ هَذَا مَثَلاً لِمَنْ يَغْرُضُ عَلَيْكَ مَا أَنْتَ عَنْهُ غَنِيٌّ، كَالرَّجُلِ يَعْلَمُ أَنَّكَ نَزَلْتَ دَارَ رَجُلٍ ضَيْفًا فَيَغْرُضُ عَلَيْكَ الْقِرَى. وَسَمَّتهُ خَشْفًا أَي أَوْلَيْتَهُ إِيَّاهُ وَأَرَدْتَهُ عَلَيْهِ. ويقال: سَمَّتهُ حَاجَةً أَي كَلَفْتَهُ إِيَّاهُ وَجَسَّمتُهُ إِيَّاهُ، من قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ سَوْءَ الْعَذَابِ﴾؛ أَي يُجَسِّمُونَكَ أَشَدَّ الْعَذَابِ. وفي حديث فاطمة: أَنَّهَا أَنْتَ النَّبِيُّ ﷺ، يَبْزِمُهُ فِيهَا سَخِينَةً فَأَكُلُ وَمَا سَامَنِي غَيْرُهُ وَمَا أَكَلُ قَطُّ إِلَّا سَامَنِي غَيْرُهُ؛ هو من السَّوْمِ التَّكْلِيفِ، وقيل: معناه غَرَضَ عَلِيٌّ، من السَّوْمِ وهو طلب الشراء. وفي حديث علي، عليه السلام: من ترك الجهادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذَّلَّةَ وَبَسِمَهُ الْحَشْفَ أَي كَلَّفَ وَالرِّمَّ.

وَالسَّوْمَةُ وَالسَّيْمَةُ وَالسَّيْمِيَّةُ؛ العلامة. وَسَوْمُ الْفَرَسِ: جَعَلَ عَلَيْهِ السَّيْمَةَ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُشْرَفِينَ﴾؛ قال الزجاج: روي عن الحسن أنها مُعَلِّمَةٌ بِيَاضٍ وَحُمْرَةٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: مُسَوَّمَةٌ بِلَعَامَةٍ يَعْلَمُ بِهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ حِجَارَةِ الدُّنْيَا وَيَعْلَمُ بِسَيِّمَاتِهَا أَنَّهَا مِمَّا عَدَّبَ اللَّهُ بِهَا؛ الجوهري: مُسَوَّمَةٌ أَي عَلَيْهَا مِثَالُ الْخَوَاتِمِ الْجَوْهَرِيَّةِ: السَّوْمَةُ، بِالضَّمِّ، الْعَلَامَةُ تَجْعَلُ عَلَى الشَّاةِ فِي الْحَرْبِ أَيْضاً، تَقُولُ مِنْهُ: تَسَوَّمُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَوْلُهُمْ عَلَيْهِ سَيِّمَاتُ حَمَتِهِ مَعْنَاهُ عِلَامَةٌ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنْ وَسَمْتُ أَيْسَمْتُ، قَالَ: وَالْأَصْلُ فِي سَيِّمَاتِ وَشَمِي فَحَوَّجَلَتْ السَّوَامُ

أَيْسَخَ لَهَا أَقْبَدِرُ دُوَّ حَشْوِيٍّ، إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَخْلَقَاتِ سَامَا سَوْمُ الرِّيَاحِ: مَرَّهَا، وَسَامَتِ الْإِبِلُ وَالرِّيْحُ سَوْماً: اسْتَمَرَّتْ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَسَمَّاتِمَا تُسَمِّتَانِ، وَهِيَ رَجِيصَةٌ،

تُبَاعُ بِصَاحَاتِ الْأَيْدِي وَتُمَسَّخُ

يعني أَرْضاً تُسَوَّمُ فِيهَا الْإِبِلُ، مِنَ السَّوْمِ الَّذِي هُوَ الرُّغْيُ لَا مِنَ السَّوْمِ الَّذِي هُوَ الْبَيْعُ، وَتُبَاعُ: تَمُدُّ فِيهَا الْإِبِلُ بِاعِهَا، وَتُمَسَّخُ: مِنَ الْمَسْحِ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ، مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾. الْأَصْمَعِيُّ: السَّوْمُ سُرْعَةُ الْمَرْءِ؛ يَقَالُ: سَامَتِ النَّاقَةُ تُسَوِّمُ سَوْماً؛ وَأَشَدُّ بَيْتِ الرَّاعِي:

بَسْمَاءُ مُنْفَتِحِ الْإِبْطَيْنِ مَاهِرَةٌ

بِالسَّوْمِ، نَاطِقٌ يَدْبِهَا حَارِكٌ سَتَدُ

ومنه قول عبد الله ذي الحذائين يخاطب ناقة سيدنا رسول الله ﷺ:

تَعْرُضِي مَدَارِجاً وَسُومِي،

تَعْرُضُ الْجُوزَاءَ لِلْجُجُومِ

وقال غيره: السَّوْمُ سُرْعَةُ الْمَرْءِ مَعَ قَصْدِ الصُّوبِ فِي السَّيْرِ. وَالسَّوْمُ وَالسَّائِمَةُ مَعْنَى: وَهُوَ الْمَالُ الرَّاعِي. وَسَامَتِ الرَّاعِيَةُ وَالْمَاشِيَةُ وَالغَنَمُ تُسَوِّمُ سَوْماً: رَعَتْ حَيْثُ شَاءَتْ، فَهِيَ سَائِمَةٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

ذَاكَ أُمٌّ حَقِّبَاءَ بَيْدَانَةٍ

عَرَبِيَّةُ الْعَيْنِ، جِهَادُ الْمَسَامِ^(١)

وفسره فقال: الْمَسَامُ الَّذِي تُسَوِّمُهُ أَي تَلْزِمُهُ وَلَا تَبْرَحُ مِنْهُ. وَالسَّوْمُ وَالسَّائِمَةُ: الْإِبِلُ الرَّاعِيَّةُ. وَأَسَامَتِهَا هُوَ أَرْعَاهَا، وَسَوَّيْتُهَا، وَأَسَمَّيْتُهَا أَنَا: أَخْرَجْتُهَا إِلَى الرُّغْيِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فِيهِ تُبَيِّمُونَ. وَالسَّوْمُ: كُلُّ مَا رَعِيَ مِنَ الْمَالِ فِي الْقَلَوَاتِ إِذَا خُلِّيَ وَسَوَّيْتُهِ رَعَى حَيْثُ شَاءَ. وَالسَّائِمُ: الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ حَيْثُ شَاءَ. يَقَالُ: سَامَتِ السَّائِمَةُ وَأَنَا أَسَمَّيْتُهَا أُبَيِّمُهَا

(١) قوله «جهاد المسام» البيت للطرماح كما نسيه إليه في مادة جهاد، لكنه أبدل هناك المسام بالسنام وهو كذلك في نسخة من المحكم.

له سيمياء لا تشق على البصر أي يفرح به من ينظر إليه. قال ابن بري: وحكى علي بن حنزة أن أبا ريش قال: لا يزوي بيت ابن عتقاء الفزاري:

غلام رماه الله بالحسن يافعاً

إلا أعمى البصرة لأن الحشن مؤلود، وإنما هو:

رماه الله بالخير يافعاً

قال: حكاها أبو ريش عن أبي زيد الأصمعي: السيماء، ممدودة، السيمياء؛ أنشد شمر في باب السيماء مقصورة للجعدي:

ولهم سيماء، إذا تبصرهم،

بيئت ريبه من كان سأل

والسامة الخفر الذي على الرقيقة، والجمع سيمه، وقد أسماها، والسامة: عرق في الجبل يخالف ليجلته إذا أخذ من المشرق إلى المغرب لم يخلف أن يكون فيه معدن فضة، والجمع ساه، وقيل: الشام عروق الذهب والفضة في الحجر، وقيل: الشام عروق الذهب والفضة، واحده سامة، وبه سمي سامة ابن لؤي بن غالب؛ قال قيس بن الخطيم:

لَوَأْتُكَ تُلْقِي حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا،

تَدَخِرُجُ عَنِ ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ

أي على ذي سامه، وعن فيه بمعنى على، والهاء في سامه ترجع إلى البيض، يعني البيض الممؤة بها أي البيض الذي له سام؛ قال ثعلب: معناه أنهم تراصوا في الحرب حتى لو وقع حنظل على رؤوسهم على أملاسه واشتواءه أجزاءه لم ينزل إلى الأرض، قال وقال الأصمعي وابن الأعرابي وغيره: السام الذهب والفضة؛ قال النابغة الذبياني:

كَأَنَّ فَاهَا، إِذَا تُوسِّئُ مِنْ

طَيْبِ رِضَابٍ وَحُسْنِ مُبْتَسِمِ

رُكْبِ فِي السَّامِ وَالزَّبِيبِ أَمَا

جِي كَسِيبِ، يَلْتَدِي مِنَ الرَّقْمِ

قال: فهذا لا يكون إلا فضة لأنه إنما شبه أسنان الثغر بها في بياضها، والأعراف من كل ذلك أن الشام الذهب دون

من موضع الفاء فوضعت في موضع العين، كما قالوا ما أظيبت وأظبته، فصار سؤمي وجعلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْخَيْلَ الْمُسَوَّمَةَ﴾؛ قال أبو زيد: الخيل المسؤمة المؤسلة وعليها ركبائها، وهو من قولك: سؤمت فلاناً إذا خلّيته وسؤمه أي وما يريد، وقيل: الخيل المسؤمة هي التي عليها الشيما والشومة وهي العلامة. وقال ابن الأعرابي: السيم العلامة على صوف الغنم. وقال تعالى: ﴿مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾؛ قرئ بفتح الواو، أراد معلمين. والخيل المسؤمة: المزعجة، والمسؤمة: المعلمة. وقوله تعالى: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ قال الأخفش: يكون معلمين ويكون مرسلين من قولك سؤم فيها الخيل أي أرسلها؛ ومنه السائمة، وإنما جاء بالياء والنون لأن الخيل سؤمت وعليها ركبائها. وفي الحديث: إن لله فرساناً من أهل السماء مسؤمين أي معلمين. وفي الحديث: قال يوم بدر سؤموا فإن الملائكة قد سؤمت أي اعلموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضاً. وفي حديث الخوارج: سيماهم التحليق أي علامتهم، والأصل فيها الواو قلبت لكسرة السين وتمتد وتقصر، الليث: سؤم فلان فرسه إذا أعلم عليه بحريرة أو بشيء يعرف به، قال: والسيماء يارؤها في الأصل واو، وهي العلامة يعرف بها الخير والشر. قال الله تعالى: ﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾؛ قال: وفيه لغة أخرى السيماء بالمد؛ قال الرازي:

غُلامٌ رَمَاهُ اللهُ بِالْحُسْنِ يَافِعاً،

لَهُ سِيْمَاءٌ لَا تُشَقُّ عَلَى الْبَصَرِ^(١)

تأنيث سيماء غير مخزوي. الجوهري: السيماء مقصور من الواو، قال تعالى: ﴿سِيْمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾؛ قال: وقد يجيء السيماء والسيمياء ممدودين؛ وأنشد لأبيد بن عتقاء الفزاري يمدح غميلة حين قاسمه ماله:

غُلامٌ رَمَاهُ اللهُ بِالْحُسْنِ يَافِعاً،

لَهُ سِيْمَاءٌ لَا تُشَقُّ عَلَى الْبَصَرِ

كَأَنَّ التُّرْبَا غُلِقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ،

وَفِي جِيْدِهِ الشُّغْرَى، وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ

(١) قوله: سيماء هكنا في الأصل، والوزن مختل، ولعلها سيماء كما سوف يأتي.

والفضة. أبو سعيد: يقال للفضة بالفارسية بسيم وبالعربية ساءم. والسام: الممؤث. وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: في الحكمة السوداء شفاء من كل داء إلا السام، قيل: وما السام؟ قال: الممؤث. وفي الحديث: كانت اليهود إذا سلموا على النبي ﷺ، قالوا السام عليكم، ويظهرون أنهم يريدون السلام عليكم، فكان النبي ﷺ، يردُّ عليهما فيقول: وعليكم أي وعليكم مثل ما دعؤتم. وفي حديث عائشة: أنها سمعت اليهود تقول للنبي ﷺ: السام عليك يا أبا القاسم، فقالت: عليكم السام والذام واللعة، ولهذا قال، عليه السلام: إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم، يعني الذي يقولون لكم ردوه عليهم؛ قال الخطابي: عامة المُخَدِّثِينَ يَزُورُونَ هذا الحديث يقولون وعليكم، بإثبات واو العطف، قال: وكان ابن عيينة يرويه بغير واو وهو الصواب لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردوداً عليهم خاصة، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لأن الواو تجمع بين الشيعين، والله أعلم. وفي الحديث: لكل داء دواء إلا السام يعني الموت. والسام: شجر تعمل منه أدقُّال الشَّقْنِي، هذه عن كراع؛ وأنشد شمر قول العجاج:

وَدَقَلْ أَجْرَدُ شَوْذَبِي

صَفَلْ مِنَ السَّامِ وَرُبَانِي

أَجْرَدُ يقول الدَّقْلُ لا قِشْرَ عليه، والصَّغْلُ الدقيق الرأس، يعني رأس الدَّقْل. والسَّامُ شجر يقول الدَّقْلُ منه، ورُبَانِي: رأس المَلَّاحِينَ.

وسام إذا زعى، وسام إذا طَلَبَ، وسام إذا باع، وسام إذا عَدَبَ. النَّصْرُ: سامٌ يَسُومُ إذا مَرَّ. وسامَتِ الناقةُ إذا مضت، وخلى لها سَومها أي وَجَّهها. وقال شجاع: يقال سارَ القومُ وساموا بمعنى واحد.

ابن الأعرابي: السَّامَةُ الساقطة، والسَّامَةُ العَوْتَةُ، والسَّامَةُ الشيبكةُ من الذهب، والسَّامَةُ الشيبكة من الفضة. وأما قولهم لا سَيْمًا فإن تفسيره في موضعه لأن ما فيها صلة.

وسامتِ الطيرُ على الشيء تسومُ سَوماً: حامت، وقيل: كل حَومٍ سَومٌ. وخَلَيْتُهُ وسَومَهُ أي وما يريد. وسَومَهُ: خَلَّاهُ وسَومَهُ أي وما يريد. ومن أمثالهم: عَدَبْتُ وسَومْتُ أي وخَلَّيْتُ وما يريد.

وسامٌ: من بني آدم، قال ابن سيده: وقضينا على ألفه بالواو لأنها عين. الجوهري: سامٌ أحد بني نوح، عليه السلام، وهو أبو العرب. وسَيُومٌ: جبل (١) يقولون، والله أعلم: مَنْ خَطَّها من رَأْسِ سَيُومٍ؟ يريدون شاة مسروقة من هذا الجبل.

سون: سَوَانٌ: موضع. ابن الأعرابي: التَّسْوَنُ استرخاء البطن؛ قال أبو منصور: كأنه ذهب به إلى التَّسْوَلِ من سَوَلٍ يَسْوَلُ إذا استرخى، فأبدل من اللام النون.

سوا: سَواءُ الشيء مثله، والجمع أسَواءٌ؛ أنشد اللحياني: تَرى القومَ أسَواءً، إذا جَلَسوا معاً، وفي القومِ زَيْفٌ مثلُ زَيْفِ الدراهم

وأنشد ابن بري لرافع بن هُرَيمٍ: هَلَّا كَوَضِلَ ابنَ عَمَّارٍ تُواصِلُنِي، ليس الرُّجَالُ، وإن سُؤوا، بأَسَواءٍ وقال آخر:

الناسُ أسَواءٌ وسَوى في السَّيِّمِ

وقال جرَّانُ العَوْدُ في صفة النساءِ:

ولسَنَ بأَسَواءٍ، فمَنهنَّ رُوْضةٌ

تَهَيَّجُ الرِّيساخَ غيرَها لا تُصنَعُ

وفي ترجمة عدد: هذا عدُّه وعديده وسبيته أي مثله. وسوى الشيء: نفسه؛ وقال الأعشى:

تَجانَّفُ عن خَلِّ اليمامةِ ناقَتِي،

وما عَدَلْتُ مِن أهْلِها بِسِوايَكا (٢)

وليسوايَكا، يريدُ بك نَفْسِكَ؛ وقال ابن مقبل:

(١) قوله «وسوم جبل الخ» كذلك بالأصل، والذي في القاموس والتكملة: يسوم، بتقديم الياء على السين، ومثلها في ياقوت.

(٢) قوله «تجانف عن خل الخ سياتي في هذه المادة إنشاده بلفظ: تجانف عن جو اليمامة ناقتي

أَزْدًا، وَقَدْ كَانَ الْمَزَادُ سِوَاهُمَا

عَلَى دُخْرِ مِنْ صَادِرٍ قَدْ تَبَدَّدَا^(١)

قال ابن السكيت في قوله وقد كان المزاد سواهما أي وقع المزاد على المزاد وعلى سواهما أخطأهما، يصف مزادتين إذا تَنَحَّى المزادُ عنهما استرختا، ولو كان عليهما لرفعهما وقل اضطرابهما قال أبو منصور: وسوي، بالقصر، يكون بمعنىين: يكون بمعنى نفس الشيء، ويكون بمعنى غير. ابن سيده: وسوايية وسواس وسوايوة؛ الأخيرة نادرة، كلها أسماء جمع، قال: وقال أبو علي أما قولهم سوايوة فالقول فيه عندي أنه من باب دلال، وهو جمع سواي من غير لفظه، قال: وقد قالوا سوايية، قال: فالياء في سوايية منقلبة عن الواو، ونظيره من الياء صياص جمع صيصية، وإنما صَحَّت الواو فيمن قال سوايوة لأنها لام أصل وأن الياء فيمن قال سوايية منقلبة عنها، وقد يكون الشواء جمعاً. وحكى ابن السكيت في باب زُذال الناس في الألفاظ: قال أبو عمرو يقال هم سوايية إذا استروا في اللؤم والجشنة والشرة؛ وأنشد:

وَكَيْفَ تُرَجِّحِيهَا، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

سَوَايِيَّةٌ لَا يُغْفِرُونَ لَهَا ذُنُوبًا؟

وأنشد ابن بري لشاعر:

سُوْدٌ سَوَايِيَّةٌ، كَأَنَّ أُنُوقَهُمْ

بِعَرٍّ يُنَظَّمُهُ الْوَلِيدُ بِمَلْعَبٍ

وأنشداً أيضاً لذي الرمة:

لَوْلَا بَسُو دُهْلٍ لَقَرَوْتُ مِنْكُمْ،

إِلَى السُّوْطِ، أَشْيَاخاً سَوَايِيَّةً مُرَوِّدًا

يقول لضربتيكم وحلفت رؤوسكم ولحاكم. قال الفرع: يقال هم سوايية وسواس وسوايية؛ قال كثير:

سَوَاسٍ، كَأَسْنَانِ الْجِمَارِ فَمَا تَرَى،

لِذِي سَمِيَّةٍ مِنْهُمْ عَلَى نَائِيَةٍ، فَضْلاً

وقال آخر:

سَبَيْنَا مِنْكُمْ سَبْعِينَ حَوْدًا

سَوَاسٍ، لَمْ يُفَضَّ لَهَا جِثَامٌ

التهديب: ومن أمثالهم سوايية كأشنان الجمار؛ وقال آخر:

سَبَائِبُهُمْ وَشَيْبُهُمْ سَوَاءٌ،

سَوَايِيَّةٌ كَأَسْنَانِ الْجِمَارِ

قال: وهذا مثل قولهم في الحديث لا يزال الناس بخير ما تباينوا، وفي رواية: ما تفاضلوا، فإذا تساوتوا هلكوا، وأصل هذا أن الخير في النادر من الناس، فإذا استوى الناس في الشر ولم يكن فيهم ذو خير كانوا من الهلكى؛ قال ابن الأثير: معناه أنهم إنما يتساوون إذا رضوا بالثقص وتركوا الشافس في طلب الفضائل وذكرك المعالي، قال: وقد يكون ذلك خاصاً في الجهل، وذلك أن الناس لا يتساوون في العلم وإنما يتساوون إذا كانوا مجاهلاً، وقيل: أراد بالتساوي التحرب والتفوق وألا يجتمعوا في إمام ويُدعي كل واحد منهم الحق لِنَفْسِهِ فَيُنْفِرَهُ بِرَأْيِهِ. وقال الفراء: يقال هم سوايية يشترتون في الشر؛ قال: ولا أقول في الخير، وليس له واحد. وحكي عن أبي القاسم سوايية، أراد سواء ثم قال بيته؛ ورؤي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: ما أشد ما هجا القائل وهو الفرزدق:

سَوَايِيَّةٌ كَأَسْنَانِ الْجِمَارِ

وذلك أن أسنان الجمار مشتمية؛ وقال ذو الرمة:

وَأَمَثَلُ أَخْلَاقِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَنَّهَا

صِلَابٌ، عَلَى عَضِّ الصَّوَانِ، جُلُودُهَا

لَهُمْ مَجْلَسٌ صُهْبٌ السُّبَالِ إِذْنَةٌ،

سَوَايِيَّةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا

ويقال: الآم سوايية وأزاد سوايية. ويقال: هو لثمه ورثده أي مثله، والجمع الآم وأزاد. وقوله عز وجل: ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلِ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ﴾؛ معناه أن الله يعلم ما غاب وما شهت، والظاهر في الطرقات، والمشتخفي في الظلمات، والجاهر في نطقه، والمضمر في نفسه، عليم الله بهم جميعاً سواء. وسواء تطلب الثيق، تقول: سواء زيد وعمرو في معنى ذوا سواء زيد وعمرو. لأن سواء مصدر فلا يجوز أن يرفع ما بغدها إلا على الحذف، تقول عدل زيد وعمرو.

(١) قوله ورأداً إلى قوله وقل اضطرابهما حكنا هذه العبارة بحروفها في الأصل، ووضع عليه بالهامش علامة وقفة.

والمعنى ذوا عدل زيد وعمرو، لأن المصادر ليست كأشياء الفاعلين وإنما يرفع الأسماء أوصافها؛ فأما إذا رفعتها المصادر فهي على الحذف كما قالت الخنساء:

تَرْتَعُ مَا عَفَلْتِ، حَتَّى إِذَا اذْكَرْتُ،

فِيهَا هِيَ إِفْبَالٌ وَإِدْبَارٌ

أي ذات إقبال وإدبار؛ هذا قول الزجاج، فأما سببويه فجعلها الإقبالة والإدبارة على شعبة الكلام. وتساوت الأمور واشتوت وتساوت بينهما أي سوتت. واشتوى الشيطان وتساوتاً: تماثلاً وسوتته به وتساوتت بينهما وسوتت الشيء وتساوتت وتساوتت به وأسوتته به؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد اللحياني للقتاني أبي الخنساء:

فإن الذي يسويك، يزماً، يواجد

من الناس، أغمى القلب أغمى بصائرة

الليث: الاشتواء فعل لازم من قولك سوتته فاشتوى. وقال أبو الهيثم: العرب تقول استوى الشيء مع كذا وكذا وبكذا إلا قولهم للغلام إذا تم شابه قد اشتوى. قال: ويقال استوى الماء والخشبة أي من الخشبة، الواو بمعنى مع ههنا. وقال الليث: يقال في البيع لا يساوي أي لا يكون هذا مع هذا الثمن سيئ. الفراء: يقال لا يساوي الثوب وغيره كذا وكذا، ولم يعرف يسوى؛ وقال الليث: يسوى نادرة، ولا يقال منه سوي ولا سوي، كما أن نكرة جاءت نادرة ولا يقال لذكرها أنكرو، ويقولون نكرو ولا يقولون ينكرو؛ قال الأزهري: وقول الفراء صحيح، وقولهم لا يسوى أحبيبه لغة أهل الحجاز، وقد روي عن الشافعي: وأما لا يسوى فليس بعربي صحيح. وهذا لا يساوي هذا أي لا يعادله. ويقال: ساوتت هذا بذلك إذا رفعتة حتى بلغ قدره ومبلغه. وقال الله عز وجل: ﴿حتى إذا سارى بين الصدفين﴾؛ أي سوى بينهما حين رجع الشد بينهما. ويقال: ساوى الشيء الشيء إذا عادله. وسأوتت بين الشيئين إذا عدلت بينهما وسوتت. ويقال: فلان وفلان سواء أي متساويان، وقوم سواء لأنه مصدر لا يتنى ولا يجمع. قال الله تعالى: ﴿ليسوا سواء﴾؛ أي ليسوا متساوين. الجوهري: وهما في هذا الأمر سواء، وإن شئت سواان، وهم سواء للجمع، وهم أسواء، وهم سواسية أي أشباه مثل يمانية على غير قياس؛

قال الأخفش: ووزنه فعْلِفَلَةٌ^(١)، ذهب عنها الحروف الثالث وأصله الياء، قال: فأما سواسية فإن سواء فعال وسية يجوز أن يكون فعلة أو فعلة^(٢)، إلا أن فعلة أقيس لأن أكثر ما يلقون موضع اللام، وانقلبت الواو في سية ياء لكسرة ما قبلها لأن أصله سيوية، وقال ابن بري: سواسية جمع لواحد لم يطلق به، وهو سوساة، قال: ووزنه فعْلَلَةٌ مثل مؤماتة، وأصله سوسوة فسواسية على هذا فعالة كلمة واحدة، ويدل على صحة ذلك قولهم سواسية لغة في سواسية، قال: وقول الأخفش ليس بشيء؛ قال: وشاهد ثنية سواة قول قيس بن معاذ:

أيارب، إن لم تقسيم الحُب بيننا

سواءتني، فاجعني على حُبها جلدنا

وقال آخر:

تعالني نسط حُب دعد ونعتدي

سواءتني، والمزعى بأمر درين

ويقال للأرض المجذبة: أم درين. وإذا قلت سواء عليّ احتججت أن تزجم عنه بشيئين، تقول: سواء سألتني أو سككت عني، وسواء أحرمتني أم أعطيتني؛ وإذا لحن الرجل فزته في علم أو شجاعة قيل: ساواه. وقال ابن بزرج: يقال لئن فعلت ذلك وأنا سواك لياتيك مني ما تكره؛ يريد وأنا بأرض سوي أرضك. ويقال: رجل سواء البطن إذا كان بطنه مستويًا مع الصدر، ورجل سواء القدم إذا لم يكن لها أخمص، فسواء في هذا المعنى بمعنى المستوي. وفي صفة النبي ﷺ: أنه كان سواء البطن والصدر؛ أراد الواصف أن بطنه كان غير مستقيض فهو مساو لصدره، وأن صدره عريض فهو مساو لبطنه، وهما متساويان لا يثنو أحدهما عن الآخر. وسواء الشيء: وسطه لاشتواء المسافة إليه من الأطراف. وقوله عز وجل: ﴿إذ تسويكم رب العالمين﴾؛ أي تغدلكم فتجعلكم سواء في العبادة.

(١) قوله «فعلفلة» هكذا في الأصل ونسخة قديمة من الصحاح وشرح القاموس، وفي نسخة من الصحاح المطبوع: فعالة.

(٢) قوله «وسية يجوز أن يكون فعلة أو فعلة» هكذا في الأصل ونسخة الصحاح الخط وشرح القاموس أيضاً، وفي نسخة الصحاح المطبوعة: فعلة أو فلة.

قال الجوهري: والسِّيُّ المِثْلُ؛ قال ابن بري: وأصله سَوِيٌّ؛ وقال:

حَدِيدَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِيٍّ
وَسَوِيَّتُ الشَّيْءِ فَاسْتَوَى، وَهُمَا عَلَى سَوِيَّةٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَي
عَلَى سَوَاءٍ. وَقَسَمْتَ الشَّيْءَ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ. وَسِيَّانٌ: بِمَعْنَى
سَوَاءٍ. يُقَالُ: هُمَا سِيَّانٌ، وَهُمُ أَشْوَاءٌ؛ قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ هُمُ سِيٍّ
كَمَا يُقَالُ هُمُ سَوَاءٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهُمُ سِيٍّ، إِذَا مَسَّ أَسْبَابُ،

فِي سَنَاءِ الْمَسْجِدِ مِنْ عَجْدِ مَنَافٍ

وَالسِّيَّانُ: الْمِثْلَانُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهُمَا سَوَاءَانِ وَسِيَّانِ مِثْلَانِ،
وَالوَاجِدُ سِيٍّ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ:

فِرْيَاكُمْ وَعَجِيَّةَ بَطْنِ وَاذِ

هَمْزُورَ النَّابِ، لَيْسَ لَكُمْ بِسِيٍّ

يُرِيدُ تَعْظِيمَهُ. وَفِي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ سِيٌّ وَاجِدٌ**؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا
رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ أَي مِثْلُ وَسَوَاءٌ؛ قَالَ: وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ
شَيْءٌ وَاحِدٌ، بِالنَّشِينِ الْمَعْجَمَةِ.

وقولهم: لا سِيِّمَا كَلِمَةٌ يُسْتَنْتَنِي بِهَا وَهُوَ سِيٍّ ضَمُّ إِلَيْهِ مَا،
وَالاسْمُ الَّذِي بَعْدَ مَا لَكَ فِيهِ وَجْهَانٌ: إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ مَا بِمَنْزِلَةِ
الَّذِي وَأَضْمَرْتَ ابْتِدَاءً وَرَفَعْتَ الْاسْمَ الَّذِي تَذَكَّرُهُ بِحَسْبِ
الْإِبْتِدَاءِ، تَقُولُ: جَاءَنِي الْقَوْمُ وَلَا سِيِّمَا أَحْوَكُ أَي وَلَا سِيٍّ الَّذِي
هُوَ أَحْوَكُ، وَإِنْ شِئْتَ جَزَزْتَ مَا تَعَدَّهُ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ مَا زَائِدَةً
وَتَجْزِي الْاسْمَ بِسِيٍّ لِأَنَّ مَعْنَى سِيٍّ مِثْلٌ؛ وَيُنْشَدُ قَوْلُ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ:

أَلَا زُبُّ يَوْمٍ مِنْهُمْ صَالِحٌ،

وَلَا سِيِّمَا يَوْمَ بِنَادَةِ لِحْلُجْلِ

مَجْرُورًا وَمَرْفُوعًا، فَمَنْ رَوَاهُ وَلَا سِيِّمَا يَوْمَ أَرَادَ وَمَا مِثْلُ يَوْمٍ
وَمَا صِلَةٌ، وَمَنْ رَوَاهُ يَوْمَ أَرَادَ وَلَا سِيٍّ الَّذِي هُوَ يَوْمٌ. أَبُو زَيْدٍ
عَنِ الْعَرَبِ: إِنْ فَلَانًا عَالِمٌ وَلَا سِيِّمَا أَحْوَهُ، قَالَ: وَمَا صِلَةٌ
وَنَصَبُ سِيِّمَا بِلَا الْجَمْعِ وَمَا زَائِدَةٌ، كَأَنَّكَ قُلْتَ وَلَا سِيٍّ
يَوْمٌ، وَتَقُولُ: أَضْرِبَنَّ الْقَوْمَ وَلَا سِيِّمَا أَحْيِكَ أَي وَلَا مِثْلَ
ضَرْبِي أَحْيِكَ، وَإِنْ قُلْتَ وَلَا سِيِّمَا أَحْوَكُ أَي وَلَا مِثْلَ الَّذِي
هُوَ أَحْوَكُ، تَجْعَلُ مَا بِمَعْنَى الَّذِي وَتَضْمُرُ هُوَ وَتَجْعَلُهُ ابْتِدَاءً
وَأَحْوَكُ خَبْرَهُ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: قَوْلُهُمْ لَا سِيِّمَا زَيْدٌ أَي لَا مِثْلَ

زَيْدٍ وَمَا لَعَوٌّ، وَقَالَ: لَا سِيِّمَا زَيْدٌ كَقَوْلِكَ دَعُ مَا زَيْدٌ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ﴾. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: مَا هُوَ لَكَ
بِسِيٍّ أَي بِنَظِيرٍ، وَمَا هُمُ لَكَ بِأَسْوَاءٍ، وَكَذَلِكَ الْمَوْتُ مَا
هِيَ لَكَ بِسِيٍّ، قَالَ: يَقُولُونَ لَا سِيٍّ لِمَا فَلَانٌ وَلَا سِيِّكَ مَا
فُلَانٌ وَلَا سِيٍّ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ وَلَا سِيِّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَمَا
هُنَّ لَكَ بِأَسْوَاءٍ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَرِيْبٍ:

وَكَانَ سِيِّينَ أَنْ لَا يَشْرَحُوا نَعْمًا،

أَوْ يَشْرَحُوهُ بِهَا وَاعْتَبَرْتَ الشَّرْحَ

مَعْنَاهُ أَنْ لَا يَشْرَحُوا نَعْمًا وَأَنْ يَشْرَحُوهُ بِهَا، لِأَنَّ سَوَاءً وَسِيَّانَ لَا
يَسْتَعْمَلَانِ إِلَّا بِالْوَاوِ فَوَضَعَ أَبُو ذَرِيْبٍ أَوْ هَهُنَا مَوْضِعَ الْوَاوِ؛
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

فَسِيَّانَ حَرْبٌ أَوْ تَبْوَةٌ بِمِثْلِهِ،

وَقَدْ يَشْجَلُ الضَّمِيمَ الدَّلِيلَ الْمَسْتَعِيرَ^(١)

أَي فَيَسِيَّانَ حَرْبٌ وَتَبَاوُؤُكُمْ بِمِثْلِهِ، وَإِنَّمَا حَمَلَ أَبَا ذَرِيْبٍ عَلَى أَنْ
قَالَ أَوْ يَشْرَحُوهُ بِهَا كِرَاهِيَةً الْحَكْمِ فِي مَسْتَفْعَلِنَ، وَلَوْ قَالَ
وَيَشْرَحُوهُ لَكَانَ الْجُزْءُ مَخْبُونًا. قَالَ الْأَخْفَشُ: قَوْلُهُمْ أَنْ فَلَانًا
كَرِيمٌ وَلَا سِيِّمَا إِنْ أَتَيْتَهُ قَاعِدًا؛ فَإِنْ مَا هَهُنَا زَائِدَةٌ لَا تَكُونُ مِنْ
الْأَصْلِ، وَحَذَفَ هُنَا الْإِضْمَارَ وَصَارَ مَا عَوْضًا مِنْهَا كَأَنَّهُ قَالَ وَلَا
يُثَلُّهُ إِنْ أَتَيْتَهُ قَاعِدًا. ابْنُ سِيدَةَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ وَالْعَدَمُ
وَسَوِيٌّ وَالْعَدَمُ أَي وَجُودُهُ وَعَدَمُهُ سَوَاءٌ. وَحَكَى سِيبَوَيْهٍ: سَوَاءٌ
هُوَ وَالْعَدَمُ. وَقَالُوا: هَذَا دَرَاهِمُ سَوَاءٌ وَسَوَاءٌ، النَّصَبُ عَلَى
الْمَصْدَرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ اسْتَوَاءً، وَالرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ كَأَنَّكَ قُلْتَ
مُسْتَوِيٌّ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ﴾،
قَالَ: وَقَدْ قَرِئَ سَوَاءٌ عَلَى الصِّفَةِ.

وَالسَّوِيَّةُ وَالسَّوَاءُ: الْعَدْلُ وَالنَّصْفَةُ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ
الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾؛ أَي عَدْلٍ؛
قَالَ زَهْرٌ:

أَرْزُونِي خُطَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا،

يُسَوِّي بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَنبِئْهُمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ

(١) قَوْلُهُ هُوَ نَبْوَةٌ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَانظُرْ هَلْ الرِّوَايَةُ نَبْوَةٌ بِالْإِفْرَادِ أَوْ
نَبْوَةٌ بِالْجَمْعِ لِيُؤْتَقَ التَّفْسِيرُ بَعْدَهُ.

للبراء بن عازب الضبي:

أَسْأَلُنِي السَّوِيَّةَ وَسَطَ زَيْدٍ؟

أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا

وَسَوَاءَ الْهَيْءِ وَيَسَوَاءُ وَسَوَاءُ الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِي: وسطه؛

قال الله تعالى: ﴿فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾؛ وقال حسان بن ثابت:

يَا وَيْحَ أَصْحَابِ السُّبْيِ وَرَهْطِهِ،

بَعْدَ الْمُغَيَّبِ فِي سَوَاءِ الْمُلْحِدِ!

وفي حديث أبي بكرٍ والنشابة: أُنْكِنْتُ مِنْ سَوَاءِ الثُّغْرَةِ أَيَّ

وَسَطِ ثُغْرَةِ النَّخْرِ. ومنه حديث ابن مسعود: يُوضَعُ الصُّرَاطُ

عَلَى سَوَاءِ جَهَنَّمَ. وفي حديث قُتَيْبِ بْنِ قَيْسٍ: فَإِذَا أَنَا بِهَضْبَةٍ فِي

تَشَوُّلِهَا أَيَّ فِي الْمَوْضِعِ الْمُسْتَوِيِّ مِنْهَا، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ لِلتَّفْعَالِ.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: كَانَ يَقُولُ حَيْثُ أَرْضُ

الْكُوفَةِ أَرْضُ سَوَاءٍ مَسْهَلَةٍ أَيَّ مُسْتَوِيَةٍ. يقال: مَكَانٌ سَوَاءٌ أَيَّ

مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْمَكَاتِينِ، وَإِنْ كَثُرَتْ السِّينُ فِيهِ الْأَرْضُ الَّتِي

تُرَابُهَا كَالرُّمْلِ، وَسَوَاءُ الشَّيْءِ: غَيْرُهُ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ

لِلْأَعَشِيِّ:

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ السِّمَامَةِ نَاقَتِي،

وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا

وفي الحديث: سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ

سَوَاءٍ أَنفُسِهِمْ فَيَشْتَبِیحُ بِيضَتَهُمْ أَيَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ دِينِهِمْ؛ سَوَاءٌ،

بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: مِثْلُ سِوَى بِالْقَصْرِ وَالْكَسْرِ كَالْقَلَا وَالْقَلَاءِ؛ سِوَى

فِي مَعْنَى غَيْرِ. أَبُو عُبَيْدٍ: سِوَى الشَّيْءِ غَيْرُهُ كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ

سِوَاكَ، وَأَمَّا سِوِيَّهِ فَقَالَ سِوَى وَسَوَاءٌ ظَرْفَانِ، وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلَ

سَوَاءٌ اسْمًا فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ:

وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءُ مِنْ كَانَ مِنْهُمْ،

إِذَا جَمَلَسُوا مِثْلًا وَلَا مِنْ سَوَائِنَا

وَقَوْلِ الْأَعَشِيِّ:

وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا

قال ابن بري: سَوَاءٌ الْمَمْدُودَةُ الَّتِي بِمَعْنَى غَيْرِ هِيَ ظَرْفُ مَكَانٍ

بِمَعْنَى بَدَلٍ؛ كَقَوْلِ الْجَعْدِيِّ:

لَوَى اللَّؤْلُؤُ عِلْمَ الْغَيْبِ عَنَّنْ سَوَاءَهُ،

وَيَعْلَمُ مِنْهُ مَا مَضَى وَتَأَخَّرَا

وقال يزيد بن الحكم:

هَمُّ الْبُحُورِ وَتَلْقَى مَنْ سَوَاءَهُمْ،

مِمَّنْ يُسَوِّدُ، أَتَمَادًا وَأَوْشَالًا

قال: وَيَسْوِي مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُتَمَكِّنَةٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

سَقَاكَ اللَّؤْلُ يَا سَلْمَى سَقَاكَ،

وَدَارَكَ بِالسَّلْمَى دَارَ الْأَرَاكِ

أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ فَحْجٍ،

وَمَنْ صَلَّى بِتَغْمَانِ الْأَرَاكِ

لَقَدْ أَضْمَرْتُ حُبَّكَ فِي فِؤَادِي،

وَمَا أَضْمَرْتُ حُبًّا مِنْ سِوَاكَ

أَطَفَتِ الْأَمِيرِكِ بِقَطْعِ حَبْلِي،

مُرِيهِمْ فِي أَحْبَبْتَهُمْ بِذَلِكَ،

فِي أَنْ هُمْ طَاوَعُوكَ فِطَارِعِيهِمْ،

وَإِنْ عَاصَوْكَ فَاغْصِي مَنْ عَصَاكَ

ابن السكيت: سَوَاءٌ، مَمْدُودٌ، بِمَعْنَى وَسَطٍ. وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ

عَنْ عَيْسَى بْنِ عُمَرَ: انْقَطَعَ سَوَائِي أَيَّ وَسْطِي، قَالَ: وَيَسْوِي

وَسِوَى بِمَعْنَى غَيْرِ كَقَوْلِكَ سَوَاءٌ. قَالَ الْأَخْفَشُ: سِوَى وَسِوَى

إِذَا كَانَ بِمَعْنَى غَيْرِ أَوْ بِمَعْنَى الْعَدْلِ يَكُونُ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: إِنْ

ضَمَّتْ السِّينُ أَوْ كَسَرَتْ قَصُرَتْ فِيهِمَا جَمِيعًا، وَإِنْ فَتَحَتْ

مَدَدَتْ، تَقُولُ مَكَانَ سِوَى وَسِوَى وَسَوَاءٌ أَيَّ عَدْلٌ وَوَسَطٌ فِيمَا

بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ؛ قَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرٍ:

وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلًّا بِسِلْبَةٍ

سِوَى بَيْنَ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ، وَالسِّفْرُ

وتقول: مررت برجلٍ سَوَاكَ وَسِوَاكَ وَسِوَاكَ أَيَّ غَيْرِكَ. قال ابن

بري: ولم يأت سَوَاءٌ مَكْسُورَ السِّينِ مَمْدُودًا إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ: هُوَ

فِي سِوَاءِ رَأْسِهِ وَسِوَى رَأْسِهِ إِذَا كَانَ فِي نَعْمَةٍ وَجُضْبٍ، قَالَ:

فِي كَوْنِ سِوَاءَةٍ عَلَى هَذَا مَصْدَرٌ سَاوَى. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَسِوَى

بِمَعْنَى سَوَاءٍ، قَالَ: وَقَوْلُهُمْ فَلَانَ فِي سِوَى رَأْسِهِ وَفِي سَوَاءِ رَأْسِهِ

كُلُّهُ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ سَيَا وَفَشْرَهُ

فَقَالَ: قَالَ الْفَرَاءُ يُقَالُ هُوَ فِي سِوَى رَأْسِهِ وَفِي سَوَاءِ رَأْسِهِ إِذَا

كَانَ فِي النَّعْمَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ يَفْسُرُ سِوَى رَأْسِهِ عَدَدَ شَعْرِهِ

مِنْ الْخَيْرِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنَّهُ خَاضِبٌ، بِالسُّوِيِّ مَوْتَعُهُ،

أَبُو ثَلَاثِينَ أَسْتَوَى وَهُوَ مُثْقَلٌ^(١)

ومكان سَوِيٌّ وسَوِيٌّ؛ مَعْلَمٌ: وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَكَانًا سَوِيًّا﴾، وسَوِيٌّ؛ قال الفراء: وأكثر كلام العرب بالفتح إذا كان في معنى نَصَبٍ وَعَدْلٍ فَتَحَوهُ وَمُدَّوهُ، وَالكَشْرُ وَالضَّمُّ مَعَ الْقَضْرِ عَرَبِيَّانِ، وَقَدْ قَرِئَ بِهِمَا. قال الليث: تصغير سَوَاءِ الْمَمْدُودِ سَوِيٌّ. وقال أبو إسحاق: مكاناً سَوِيٌّ وَيُقْرَأُ بِالضَّمِّ، وَمَعْنَاهُ مُنْصَفًا أَيْ مَكَانًا يَكُونُ لِلنَّصْفِ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، وَقَدْ جَاءَ فِي اللُّغَةِ سَوَاءٌ بِهَذَا الْمَعْنَى تَقُولُ هَذَا مَكَانَ سَوَاءٌ أَيْ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْمَكَانَيْنِ، وَلَكِنْ لَمْ يُقْرَأْ إِلَّا بِالْقَضْرِ سَوِيٌّ وَسَوِيٌّ.

ولا يُسَاوِي الثَّرْبُ وَغَيْرُهُ شَيْعًا وَلَا يُقَالُ يَسَوِي، قال ابن سيده: هذا قول أبي عبيد، قال: وقد حكاه أبو عبيدة.

وَاسْتَوَى الشَّيْءُ: اعْتَدَلَ، وَالاسْمُ السَّوَاءُ، يُقَالُ: سَوَاءٌ عَلَيَّ قَمِيٌّ أَوْ قَعْدَتٌ. وَاسْتَوَى الرَّجُلُ: بَلَغَ أَشُدَّهُ، وَقِيلَ: بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾؛ كما تقول: قد بَلَغَ الْأَمِيرُ مِنْ بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى بَلَدٍ كَذَا، مَعْنَاهُ قَصَدَ بِالِاسْتِوَاءِ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ صَعِدَ أَمْرُهُ إِلَيْهَا، وَفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: أَقْبَلَ إِلَيْهَا، وَقِيلَ: اسْتَوَى الْجَوْهَرِيُّ: اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ أَيْ قَصَدَ، وَاسْتَوَى أَيْ اسْتَوَى وَظَهَرَ؛ وَقَالَ:

قَدِ اسْتَوَى بِشَرِّ عَلَى الْجَوَاقِ،

مَنْ غَيْرِ سَيْفٍ وَدَمٍ مَهْرَاقِ

الفراء: الاستواء في كلام العرب على وجهين: أحدهما أن يستوي الرجل وينتهي شبابه وقوته، أو يستوي عن عوجاج، فهذان وجهان، ووجه ثالث أن تقول: كان فلان مُقْبِلًا على فلانة ثم استوى عليَّ وإليَّ يُشَابِهُنِي، على معنى أقبل إليَّ وعليَّ، فهذا قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾؛ قال الفراء: وقال ابن عباس ثم استوى إلى السماء صعد، وهذا

كقولك للرجل كان قائمًا فاستوى قاعدًا، وكان قاعدًا فاستوى قائمًا، قال: وكلُّ من كلام العرب جائز. وقول ابن عباس: صعد إلى السماء أي صعد أمره إلى السماء. وقال أحمد بن يحيى في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾؛ قال الاشتواء الإقبال على الشيء، وقال الأخفش: استوى أي علا، تقول: استويتُ فوق الدابة وعلى ظهر البيت أي علوتُه. واستوى على ظهر دابته أي استقرَّ. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾؛ عمد وقصد إلى السماء، كما تقول: فرغ الأمير من بلد كذا وكذا ثم استوى إلى بلد كذا وكذا، معناه قصد بالاستواء إليه. قال داود بن عليّ الأصبهاني: كنت عند ابن الأعرابي فأتاه رجل فقال: ما معنى قول الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾؟ فقال ابن الأعرابي: هو على عرشه كما أخبر، فقال: يا أبا عبد الله إنما معناه استولى، فقال ابن الأعرابي: ما يُدْرِيكَ؟ العرب لا تقول استولى على الشيء حتى يكون له مُضَادٌّ فَأَبْهَمَا غَلَبَ فَقَدْ اسْتَوَى؛ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ النَّبَاغَةِ:

إِلَّا لِمِثْلِكَ، أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ

سبق الجواد، إذا استولى على الأُميد

وسئل مالك بن أنس: استوى كيف استوى؟ فقال: الكيف غير معقول، والاستواء غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة. وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى﴾؛ قيل: إن معنى استوى ههنا بلغ الأربعين. قال أبو منصور: وكلام العرب أن المجتمع من الرجال والمُسْتَوِي الذي تم شبابه، وذلك إذا تمت ثمان وعشرون سنة فيكون مجتمعاً ومُسْتَوِيًّا إِلَى أَنْ يَبِيحَ لَهُ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يَدْخُلُ فِي حَدِّ الْكَهُولَةِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بَلوغُ الْأَرْبَعِينَ غَايَةَ الْاسْتِوَاءِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ. ومكان سَوِيٌّ وَسَوِيٌّ: مُسْتَوِيٌّ. وَأَرْضٌ سَوِيٌّ: مُسْتَوِيَّةٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

رَهَاءَ بَسَاطِ الْأَرْضِ بَيْنَ مَخُوفَةٍ

وَالسُّوِيِّ: الْمَكَانَ الْمُسْتَوِيَّ؛ وَقَالَ آخَرُ:

بِأَرْضٍ وَذَعَانٍ بِسَاطِ شَيْئِ

أَيْ سَوَاءٌ مُسْتَقِيمٌ. وَسَوِيٌّ الشَّيْءُ وَأَسْوَأُ: جَعَلَهُ سَوِيًّا. وَهَذَا

(١) قوله «كَأَنَّهُ خَاضِبٌ» قال الصاغاني الرواية: «أَذَاكَ أَمْ خَاضِبِ الْخ.» يعني أذاك الثور الذي وصفته يشبه ناقتي في سرعتها أم ظليم هذه صفته.

الأشياء استوى بنفسه حتى يُضَمَّ إلى غيره فيقال: استوى فلان وفلان، إلا في معنى بلوغ الرجل النهاية فيقال: استوى، قال: واجتمع مثله. ويقال: هما على سوية من الأمر أي على سواء أي استواء. والسوية: قتب عجمي للبعير، والجمع الشوايا.

الفراء: الساية فغلة من التشوية. وقول الناس: ضربت لي ساية أي هيا لي كلمة سواها علي ليخضعني.

ويقال: كيف أمسيتم؟ فيقولون: مُشَوَّرُونَ، بالهمز، صالحون، وقيل لقوم: كيف أصبحتم؟ قالوا مُشَوَّرِينَ صالحين. الجوهري: يقال كيف أصبحتم فيقولون: مُشَوَّرُونَ صالحون أي أن أولادنا

ومواشينا وسوية صالحة. قال ابن بري: قال ابن خالويه أسوى نسي^(١)، وأسوى صليغ، وأسوى بمعنى أساء، وأسوى استقام.

ويقال: أسوى القوم في الشقي، وأسوى الرجل أحدث، وأسوى خزبي، وأسوى في المرأة أوعب، وأسوى حرفاً من القرآن أو آية أشقط. وروي عن أبي عبد الرحمن السلماني أنه

قال: ما رأيت أحداً أقرأ من علي، صليتنا خلفه فأشوى برزخاً ثم رجع إليه فقراه، ثم رجع إليه فقراه، ثم عاد إلى الموضوع

الذي كان انتهى إليه؛ قال الكسائي: أسوى بمعنى أشقط وأغفل. قال وأغفل. يقال: أسويت الشيء إذا تركته وأغفلته؛ قال

الجوهري: كذا حكاه أبو عبيد، وأنا أرى أن أصل هذا الحرف مهموز، قال أبو منصور: أرى قول أبي عبد الرحمن في علي،

رضي الله عنه، أسوى برزخاً بمعنى أسقط، أصله من قولهم أسوى إذا أحدث وأصله من السواء، وهي الذئب، فترك الهمز

في الفعل؛ قال محمد بن المكرم: رحم الله الكسائي فإنه ذكر أن أسوى بمعنى أسقط ولم يذكر لذلك أصلاً ولا تغيلاً، ولقد

كان ينبغي لأبي منصور، سامحه الله، أن يقتدي بالكسائي ولا يذكر لهذه اللقطة أصلاً ولا اشتقاقاً، وليس ذلك بأول هفواته

وقلة مبالاة به بطني، وقدم تقدم في ترجمة ع م ر ما يقارب هذا، وقد أجاد ابن الأثير العبارة أيضاً في هذا فقال: الإشواء في

القراءة والحساب كالإشراء في الرمي أي أسقط وأغفل، والبيزوخ ما بين الشمين؛ قال الهروي: ويجوز أشوى، بالشين المعجمة، بمنعنى أسقط، والرواية بالسين. وأسوى

المكان أسوى هذه الأمكنة أي أشدها استواءً، حكاه أبو حنيفة. وأرض سواة: مُشَوَّية. ودار سواة: مُشَوَّية المرافق.

وثوب سواة: مشتر عرضه وطوله وطبقائه، ولا يقال جمل سواة ولا حماء سواة ولا رجل سواة. واشتوت به الأرض

وتشوت وشويت عليه، كله: هلك فيها. وقوله تعالى: ﴿لو تشوى بهم الأرض﴾؛ فسره ثعلب فقال: معناه يصيرون كالتراب، وقيل: لو تشوى بهم الأرض أي تشوي بهم؛

وقوله:

طال على رشم مهْدَرٌ أبْدُهُ،

وعفا واستوى به بِلْدُهُ^(١)

فسره ثعلب فقال: استوى به بلدُه صار كله حدباً، وهذا البيت مختلف الوزن فالصراع الأول من المنسرح^(٢) والثاني من الخفيف.

ورجل سوي الخلق والأنثى سوية أي مُشَوَّر. وقد استوى إذا كان خلقه وولده سواء؛ قال ابن سيده: هذا لفظ

أبي عبيد، قال: والصواب كان خلقه وولده أو كان هو وولده. الفراء: أسوى الرجل إذا كان خلق وولده سويًا وخلقُه

أيضاً، واستوى من اعوجاج. وقوله تعالى: ﴿يَشْرَأُ سَوِيًّا﴾ وقال: ﴿ثَلَاثَ لِيَالٍ سَوِيًّا﴾؛ قال الزجاج: لما قال زكريا لربه

اجعل لي آية أي علامة أعلم بها وقزع ما بُشِّرْتُ به قال [عز وجل]: ﴿إِنَّكَ أَنْ لَا تَكْلِمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لِيَالٍ سَوِيًّا﴾؛ أي تُنَمِّعُ الكلام وأنت سوي لا أحرص فتعلم بذلك أن الله قد وهب

لك الولد؛ قال: وسويًا منصوب على الحال، قال: وأما قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾؛ يعني

جبريل تمثّل لمريم وهي في عوفة مغلّبة بائها عليها محجوبة عن الخلق فتتمثّل لها في صورة خلق بشر سوي، فقالت له: ﴿إِنِّي

أعوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾؛ قال أبو الهيثم: السويّ فعيّل في معنى مُفْتَعَلٍ أي مُشَوَّر، قال: والسستوي التام في كلام العرب الذي قد بلغ الغاية في شبابه وتمام خلقه وعقله.

واستوى الرجل إذا انتهى شبابه، قال: ولا يقال في شيء من (١) قوله مهده هو هكذا في الأصل وشرح القاموس.

(٢) قوله «الصراع الأول من المنسرح» أي بحسب ظاهره، وإلا فهو من الخفيف المخزوم بالزاي بحرفين أول المصراع وهما ط وحيث فلا يكون مختلفاً.

(٣) قوله «أسوى نسي إلى قوله أسوى القوم في السقي» هذه العبارة هكذا في الأصل.

على مذهب غير كقولك أتيت سواك، فتشد. ووقع فلان في سي رأسه وسواء رأسه أي هو مغمور في التعمق، وقيل: في عدد شجر رأسه، وقيل: معناه أن التعمق ساوت رأسه أي كثرت عليه، ووقع من التعمق في سواء رأسه، بكسر السين؛ عن الكسائي؛ قال ثعلب: وهو القياس كأن التعمق ساوت رأسه مسواة وسواء.

والشي: الفلاة.

ابن الأعرابي: سوي إذا اشتوى، وسوي إذا حزن.

وسوي: موضع معروف. والشي: موضع أمّلس بالبادية. وساية: وادٍ عظيم به أكثر من سبعين نهراً تجري تنزله مزيّنة وسليمة. وساية أيضاً: وادي أمج وأهل أمج وأهل أمج خزاعة؛ وقول أبي ذؤيب يصف الحمار والأذن:

فأفئتهم من السواء وماؤه

بشي، وعائده طريق مهيغ

قيل: السواء ههنا موضع بعثته، وقيل: السواء الأكمة أمة كانت، وقيل: الحرة، وقيل: رأس الحرة. وسوية: امرأة؛ وقول خالد بن الوليد:

لله ذؤ رافع أسى اهتدي،

فوز من فراق إلى سوي

خفساً، إذا سار به الجيش بكى

عند الصباح يحمّد القوم السوي

وتنجلي عنهم غيابات الكرى

فراي وسوي؛ ماءان؛ وأشد ابن بري لابن مفرغ:

فدير سوي فسابتد فبصري

سياً: الشية؛ والشيء: اللبن قبل^(١) نزول الدرة يكون في طرف الأخلاف. وروي قول زهر:

كما استغاث، بسية، فز غيطلدي،

خاف العيون، ولم يُظنر به الحشك

بالوجهين جميعاً بسية ويسية. وقد سيأت الناقة وتسيأها الرجل: اختلب سيقها، عن الهجري. وقال الفراء: تسيأت الناقة إذا أرسلت لبتها من غير حلب، وهو الشية. وقد التسيأ

(١) بني الحارث في رثاء ربيعة بن مكرم. والأجراف موضع.

(٢) [كذا في الأصل قبل وفي القاموس ضبط: قيل].

إذا برص، وأشوي إذا غوفي بعد عيلة. ويقال: نزلنا في كلاً يسية، وأببط ماء يسياً أي كثيراً واسعاً.

وقوله تعالى: ﴿بئسلى قادرين على أن نسوي بنانه﴾؛ قال أي نجعلها مشتوية كخف البعير ونحوه ونرفع منافعه بالأصابع^(١).

وسواء الجبل: ذروته، وسواء النهار: مُنتصفه، وليلة السواء: ليلة أربع عشرة، وقال الأصمعي: ليلة السواء، ممدود، ليلة ثلاث عشرة وفيها يشتوي القمر، وهم في هذا الأمر على سوية أي اشتواء.

والسوية: كساء يُخشي بثمام أو ليف أو نحوه ثم يجعل على ظهر البعير، وهو من مراكب الإمام وأهل الحجابة، وقيل: السوية كساء يُخوي حول سنام البعير ثم يُركب. الجوهري: السوية كساء مخشوثمام ونحوه كالبدعة وقال عبد الله بن غنم الضبي، والصحيح أنه لسام بن عوية الضبي:

فازجز جمارك لا تُنزع سويته

إذا يُرث وقيند العير مكروث

قال: والجمع سوايا، وكذلك الذي يُجعل على ظهر الإبل إلا أنه كالحلقة لأجل السنام، ويُسمى الحوية.

ويسوي الشيء: قضده. وقضت سوي فلان أي قضت قضده؛ وقال:

ولأضرفن، يسوي حذيفة، مذحبي،

لقتى العشي وفارس الأخراب^(٢)

وقالوا: عقلت سवालك أي عزبت عنك؛ عن ابن الأعرابي؛ وأشد للحطيفة:

لن تغدوا رابحاً من إرث مجدوم،

ولا يبيث سواهم جلمهم عزبا

وأما قوله تعالى: ﴿فقد ضل سواء السبيل﴾؛ فإن سلمة روى عن الفراء أنه قال سواء السبيل قضد السبيل، وقد يكون سواء

(١) قوله «ونرفع منافعه بالأصابع» عبارة الخطيب: وقال ابن عباس وأكثر المفسرين على أن نسوي بنانه أي نجعل أصابع يديه ورجليه شيئاً واحداً كخف البعير فلا يمكن أن يعمل بها شيئاً ولكننا فرقنا أصابعه حتى يعمل بها ما شاء.

(٢) قوله: «فارس الأخراب» خطأ صوابه: فارس الأخراف، فالبيت من أبيات فائقة نسبها الأخصف لحيان بن ثابت، ونسبها الأصهباني إلى رجل من

بطنه حية، فَيَهَي عن الشرب من فَم الشقاء، أَي دَخَلَتْ وَجَرَتْ مع جريان الماء. يقال: سَابَ الماءُ وَأَسَابَ إِذَا جَرَى. وَأَسَابَ فلانٌ نَحَوَكُمْ: رَجَعَ.

وَسَبَبَ الشيءَ: تَرَكَه. وَسَبَبَ الدَّابَّةَ، أَو الناقَةَ، أَو الشيءَ: تَرَكَه يَسِيبُ حيث شاءَ.

وكلُّ دابَّةٍ تَرَكَتْهَا وَسَوَمَهَا، فهي سائِبَةٌ. والسائِبَةُ: العَبْدُ يُعْتَقُ على أن لا وِلاءَ له. والسائِبَةُ: العَبْدُ يُدْرِكُ نِتاجَ نِتاجِه، فيَسِيبُ، ولا يُزَكِّبُ، ولا يُحْخَلُ عليه. والسائِبَةُ التي في القرآن العزيز، في قوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ﴾؛ كان الرجلُ في الجاهلية إِذا قَدِمَ من سَفَرٍ بعيدٍ، أَو بَرىءَ من عِلَّةٍ، أَو نَجَّهَ دابَّةً من مَشَقَّةٍ أَو حَوْبٍ قال: ناقتي سائِبَةٌ أَي تُسِيبُ فلا يُنْتَفَعُ بظهرها، ولا تُحْخَلُ عن ماءٍ، ولا تُنْتَفَعُ من كَلْبٍ، ولا تُرَكَّبُ؛ وقيل: بل كان يُنْزَعُ من ظَهرِها فِئارةٌ، أَو عَظْماً، فَتُغْرَفُ بِذَلِكَ؛ فأغِيرَ على رَجُلٍ من العرب، فلم يَجِدْ دابَّةً يركبها، فَرَكِبَ سائِبَةً، فقيل: أَتُرَكَّبُ حراماً؟ فقال: يَرَكَّبُ الحرامَ مَنْ لا حلالَ له، فَذَهَبَتْ مَثَلًا. وفي الصحاح: السائِبَةُ

الناقَةُ التي كانت تُسِيبُ، في الجاهلية، لِتَدْرِي ونحوه؛ وقد قيل: هي أُمُّ البَحِيرَةِ؛ كانت الناقَةُ إِذا وَلَدَتْ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ، كُلُّهُنَّ إِناثٌ، تُسِيبُ فلم تُرَكَّبُ، ولم يَشْرَبْ لَبَنُها إِلا وَلَدُها أَو الضَّيْفُ حتى تَمُوتَ، إِذا ماتت أَكلها الرجالُ والنساءُ جميعاً، وَبِجَرَّتْ أَذُنَ بَنِيها الأَخيرةَ، فسمي البَحِيرَةُ، وهي بِمَثَلَةِ أُمِّها في أَنها سائِبَةٌ، والجمع سِيبٌ، مثل نائمٍ ونُومٍ، ونائحةٍ ونُوحٍ. وكان الرَّجُلُ إِذا أَغْتَنَقَ عَبيداً وقال: هو سائِبَةٌ، فقد عَتَقَ، ولا يكون ولاؤُهُ لِمُعْتِقِه، وَيَضَعُ مالَهُ حيث شاءَ، وهو الذي وردَ الثُّمَيُّ عنه. قال ابن الأثير: قد تكرر في الحديث ذِكرُ السائِبَةِ والسَّوائبِ؛ قال: كان الرَّجُلُ إِذا نَدَرَ لِقُدُومِ من سَفَرٍ، أَو بَرىءَ من مَرَضٍ، أَو غير ذلك قال: ناقتي سائِبَةٌ، فلا تُنْتَفَعُ من ماءٍ، ولا مَرَعَى، ولا تُحْخَلُ، ولا تُرَكَّبُ؛ وكان إِذا أَغْتَنَقَ عَبيداً فقال: هو سائِبَةٌ، فلا عَقْلَ بينهما، ولا مِيراثَ؛ وأصلُهُ من تَسْبيِبِ الدَّوابِّ، وهو أَرسأُها تَدْهَبُ وتجيءُ، حيث شاءَتْ. وفي الحديث: رأيتُ عَمْرُو بنَ لُحَيٍّ يَجْرُو قُضْبَه في النَّارِ؛ وكان أوَّلَ من سَبَبَ السَّوائبِ، وهي التي نَهَى اللَّهُ عنها بقوله [عز وجل]: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ﴾؛ فالسائِبَةُ: أُمُّ

اللبن. ويقال: إِذِ فُلاناً لَيْسَ يَأْتِي بِسَبِيٍّ قَليلٌ؛ وأصلُهُ من السَّبِيءِ اللبَنِ قبل نَزولِ الدُّوَّةِ. وفي الحديث: لا تُسَلِّمُ ابْنَكَ سَبِيًّا. قال ابن الأثير: جاءَ تفسيرُهُ في الحديث أَنه الذي يَبِيعُ الأَكْفانَ وَيَتَصَدَّقُ بِموتِ النَّاسِ، ولعلهُ من السَّوْبِ والسَّسائَةِ، أَو من السَّبِيءِ، بالفتح، وهو اللبنُ الذي يكونُ في مُقَدِّمِ الصُّرْعِ، ويحتملُ أَن يكونَ فَعْلاً من سَبَّأَتْها إِذا خَلَبَتْها. والسَّبِيءُ، بالكسر مَهْمُوزٌ: اسمُ أَرْضٍ.

سبب: السَّبَبُ: العَطَاءُ، والعُرْفُ، والنافِلَةُ. وفي حديث الاستسقاءِ: واجْعَلْهُ سَبِيًّا نافعاً أَي عَطَاءً، ويجوزُ أَن يريدَ مَطْراً سائِباً أَي جارياً.

والسَّبَبُ: الرُّكازُ، لأنها من سَبَبِ اللَّهِ وعَطائه؛ وقال ثعلب: هي المَعادِنُ. وفي كتابه لوائِلُ بنِ حُجْرٍ: وفي السَّبَبِ الحُمْسُ؛ قال أبو عبيد: السَّبَبُ: الرُّكازُ؛ قال ولا أَراهُ أَجَدَّ إِلا من السَّبَبِ، وهو العَطَاءُ؛ وأنشد^(١):

فما أَنا، من رِبِّ المَسُونِ، بِجَبَلِ،

وما أَنا، من سَبَبِ الإلهِ، بِأَيْسِ

وقال أبو سعيد: السَّبَبُ عُروقُ من الذهبِ والفضةِ، تُسِيبُ في المَعْدِنِ أَي تَتَكُونُ فيه^(٢) وتظَهَرُ، سميت سَبَباً لِأَنسِيبَها في الأَرْضِ. قال الزمخشري: السَّبَبُ جمع سَبَبٍ، يريدُ به المالُ المدفونُ في الجاهليةِ، أَو المَعْدِنُ لأنَّهُ، من فَضْلِ اللَّهِ وعَطائه، لمن أَصابَهُ.

وسَبَبُ الفَرَسِ: شَعْرُ ذَنبِهِ. والسَّبَبُ: مُرَدِّي السَّفينةِ. والسَّبَبُ مصدرُ سَابَ الماءُ يَسِيبُ سَبِيًّا: جَرَى.

والسَّبَبُ: مَجْرَى الماءِ، وَجَمْعُهُ سَبَبٌ.

وسَابَ يَسِيبُ: مَشى مُسرعاً. وسَابَتِ الحَيَّةُ تَسِيبُ إِذا مَضَتْ مُسْرِعَةً؛ أَنشد ثعلب:

أَتَذْهَبُ سَلَمَى في اللَّمامِ، فلا تُرَى،

وبالسَّبَبِ أَيْمٌ حيثُ شاءَ يَسِيبُ؟

وكذلك أَنسابُ تَسابُ. وسَابَ الأَفْهَى وَأَسابَ إِذا خَرَجَ من مَكْنَبِهِ. وفي الحديث: أَن رَجُلًا شَرِبَ من بَقاعِ، فأنسابُ في

(١) [البيت لمعروف بن عمرو].

(٢) قوله هـي تتكون إلخ عبارة التهذيب أي تجري فيه إلخ.

أَفَسَمْتُ لَا أَغْطِيكَ، فِي
كَغِبٍ وَمَقْتَلِهِ، سَيَابَةٌ
فَإِذَا شَدَّدْتَهُ صَعَفْتَهُ، قَلَّتْ: سَيَابٌ وَسَيَابَةٌ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

أَيَّامَ تَجَالُرِ لِنَسَا عَن بَارِي رَزَلِي،

تَخَالَ نَكَهَتْهَا، بِاللَّيْلِ، سَيَابَاتَا

أَرَادَ نَكَهَةَ سَيَابٍ وَسَيَابَةٍ أَيْضًا. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا تَعَقَّدَ الطَّلَعَ حَتَّى
يَصِيرَ بِلْحَا، فَهُوَ السِّيَابُ، مُخَفَّفٌ، وَاحِدَتُهُ سَيَابَةٌ؛ وَقَالَ شَمْرٌ:
هُوَ الشَّدَى وَالشَدَائِدُ، مَمْدُودٌ بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؛ وَهِيَ السِّيَابَةُ،
بِلُغَةِ وَادِي الْقُرَى؛ وَأَنشَدَ لِلْبَيْدِ:

سَيَابَةٌ مَا بَهَا عَيْبٌ، وَلَا أَتْرُ

قَالَ: وَسَمِعْتُ الْبَحْرَانِيَّيْنَ يَقُولُ: سَيَابٌ وَسَيَابَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ حَضْرَمٍ: لَوْ سَأَلْتُنَا سَيَابَةً مَا أَعْطَيْنَاكَهَا،
هِيَ يَفْتَحُ السِّينَ وَالْتَحْفِيفُ: الْبَلْحَةُ، وَجَمْعُهَا سَيَابٌ.

وَالسِّيَبُ: التُّفَاحُ، فَارِسِيٌّ؛ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ: وَهوَ شُمِّي سَبِيوِيهِ:
سَبِيبٌ تَفَاحٌ، وَوَيْهٌ وَاحْتَهُ، فَكَأَنَّهُ رَائِحَةُ تَفَاحٍ.

وَسَائِبٌ: اسْمٌ مِنْ سَابٍ يَسِيبُ إِذَا مَشَى مُسْرِعًا، أَوْ مِنْ سَابِ
الْمَاءِ إِذَا جَرَى.

وَالْمُسَيْبُ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ.

وَالشُّوبَانُ: اسْمُ وَاوٍ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

سَيْحٌ: أَبُو حَنِيفَةَ: السِّيَاحُ الْحَظِيرَةُ مِنَ الشَّجَرِ تَجْعَلُ حَوْلَ
الْكَرْمِ وَالْبَسْتَانِ؛ وَقَدْ سَيَّحَ عَلَى الْكَرْمِ.

وَيَقَالُ: حَظَرَ كَرْمَهُ بِالسِّيَاحِ، وَهُوَ أَنْ يُسَيِّحَ حَائِطَهُ بِالشُّوْكَ لِئَلَّا
يُتَسَوَّرَ. وَالسِّيَاحُ: الطَّلِيسَانُ، عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَجْعَلُ أَلْفَهُ مَنقَلِبَةً
عَنِ الْبَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

سَمِيحٌ: السَّمِيحُ: الْمَاءُ الظَّاهِرُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمَاءُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ سَمِيحٌ.

وَقَدْ سَاحَ يَسِيحُ سَمِيحًا وَسَمِيحَانًا إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ.

وَمَاءٌ سَمِيحٌ وَعَمِلٌ إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ أَسْيَاحٌ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

الْبَحِيرَةُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَقِيلَ: كَانَ أَبُو الْعَالِيَةِ
سَائِبَةً، فَلَمَّا هَلَكَ، أُتِيَ مَوْلَاهُ بِمِيرَائِهِ، فَقَالَ: هُوَ سَائِبَةٌ، وَأَبَى
أَنْ يَأْخُذَهُ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: إِذَا أَغْتَقَ عَبْدُهُ سَائِبَةً، فَمَاتَ الْعَبْدُ
وَخَلَّفَ مَالًا، وَلَمْ يَدَعْ وَارثًا غَيْرَ مَوْلَاهُ الَّذِي أَغْتَقَهُ، فَمِيرَاثُهُ
لِمُغْتَقِهِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، جَعَلَ الْوَلَاءَ لِحِمَّةٍ كَلْحِمَةِ النَّسَبِ،
فَكَمَا أَنَّ لِحِمَةَ النَّسَبِ لَا تَنْقَطِعُ، كَذَلِكَ الْوَلَاءُ؛ وَقَدْ قَالَ
ﷺ: الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ. وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ، أَنَّهُ
قَالَ: السَّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهِمَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فِي قَوْلِهِ
لِيَوْمِهِمَا، أَيَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالتَّيْمُ الَّذِي كَانَ أَغْتَقَ سَائِبَتَهُ،
وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ فِيهِ. يَقُولُ: فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْتِفَاعِ بِشَيْءٍ
مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، وَذَلِكَ كَالرَّجُلِ يُغْتَقُ عَبْدُهُ سَائِبَةً،
فَيَمُوتُ الْعَبْدُ وَيَتْرُكُ مَالًا، وَلَا وَارثَ لَهُ، فَلَا يَنْبَغِي لِمُغْتَقِهِ
أَنْ يَرْزَأَ مِنْ مِيرَائِهِ شَيْعًا، إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِثْلِهِ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: قَوْلُهُ الصَّدَقَةُ وَالسَّائِبَةُ لِيَوْمِهِمَا، أَيَ يُرَادُ بِهِمَا ثَوَابُ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ أَيَ مَنْ أَغْتَقَ سَائِبَتَهُ، وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَلَا يَرْجِعُ
إِلَى الْإِنْتِفَاعِ بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، وَإِنْ وَرَّثَهَا
عَنْ أَحَدٍ، فَلْيَضْرَفْهُمَا فِي مِثْلِهِمَا، قَالَ: وَهَذَا عَلَى وَجْهِ
الْفَضْلِ، وَطَلَبِ الْأَجْرِ، لَا عَلَى أَنَّهُ حَرَامٌ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ
أَنْ يَرْجِعُوا فِي شَيْءٍ، جَعَلُوهُ لِلَّهِ وَطَلَبُوا بِهِ الْأَجْرَ. وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: السَّائِبَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ، أَيَ الْعَبْدُ
الَّذِي يُغْتَقُ سَائِبَةً، وَلَا وَيَكُونُ لِوَأْتِهِ لِمُغْتَقِهِ، وَلَا وَارثَ لَهُ
فِيضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ التَّهْنِيُّ عَنْهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: غَرَضْتُ عَلَيَّ النَّارَ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ
بِعَصَا؛ السَّائِبَتَانِ: بَدَنَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى الْبَيْتِ،
فَأَخَذَهُمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهِمَا؛ سَمَاهُمَا سَائِبَتَيْنِ
لِأَنَّهُ سَيَّهَمَا اللَّهُ تَعَالَى.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ الْحَبِيلَةَ بِالْمَنْطِقِيِّ أَبْلَغُ
مِنَ السُّيُوبِ فِي الْكَلِمِ؛ السُّيُوبُ: مَا سَيْبَ وَخَلَّى فَسَابَ، أَيَ
ذَهَبَ.

وَسَابٌ فِي الْكَلَامِ: خَاضَ فِيهِ بِهَذَرٍ؛ أَيَ التَّنَاطُلُ وَالتَّقَلُّلُ مِنْهُ
أَبْلَغُ مِنَ الْإِكْتَارِ. وَيَقَالُ: سَابَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا ذَهَبَ فِيهِ
كُلُّ مَذْهَبٍ. وَالسِّيَابُ، مِثْلُ السَّحَابِ: التَّلَخُّ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
هُوَ الْبُشْرُ الْأَخْضَرُ، وَاحِدَتُهُ سَيَابَةٌ، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ؛ قَالَ
أَحْمَدُ:

لِتَسْعَةَ أَسْيَاحٍ وَسَيْحِ الْعَمْرِ^(١)

وَأَسَاحٌ فَلَانَ نَهْرًا إِذَا أَجْرَاهُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَكَمْ لِلْمُسْلِمِينَ أَسْحَتْ بَحْرِي،

بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ نَهْرٍ وَنَهْرٍ^(٢)

وفي حديث الزكاة: ما سُقِيَ بِالسَّيْحِ فِيهِ الْعُشْرُ أَي الْمَاءِ الْجَارِي.

وفي حديث البراء في صفة بئر: فَلَقَدْ أُخْرِجَ أَحَدُنَا بِثُوبٍ مَخَافَةَ الْفَرْقِ لَمْ سَاحَتْ أَي جَرَى مَآوِهَا وَفَاضَتْ. وَالسَّيْحَةُ: الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ لِلْعِبَادَةِ وَالتَّزَكُّبِ؛ وَسَاحَ فِي الْأَرْضِ يَسِيحُ سِيَاحَةً وَسُيُوحًا وَسَيْحًا وَسَيْحَانًا أَي ذَهَبَ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: لَا سِيَاحَةَ فِي الْإِسْلَامِ؛ أَرَادَ بِالسَّيْحَةِ مَفَارِقَةَ الْأَمْصَارِ وَالذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ، وَأَصْلُهُ مِنْ سَيْحَ الْمَاءِ الْجَارِي؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ مَفَارِقَةَ الْأَمْصَارِ وَسُكْنَى الْبَرَارِي وَتَزَكَّ شُهُودَ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَاتِ؛ قَالَ: وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِي يَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِالشَّرِّ وَالنَّمِيمَةِ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ؛ وَقَدْ سَاحَ، وَمِنَهُ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؛ فِي بَعْضِ الْأَقَاوِيلِ: كَانَ يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ فَأَيُّمَا أَدْرَكَهُ اللَّيْلُ صَفَّ قَدَمَيْهِ وَصَلَّى حَتَّى الصَّبَاحِ؛ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَهُوَ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ.

وَالسَّيْحَاخُ الَّذِي يَسِيحُ فِي الْأَرْضِ بِالنَّمِيمَةِ وَالشَّرِّ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَوْلَيْتُكَ أُمَّةً الْهُدَى لَيْسُوا بِالسَّيْسَايِيحِ وَلَا بِالْمَذَابِيحِ الْبُذُرِّ؛ يَعْنِي الَّذِينَ يَسِيحُونَ فِي الْأَرْضِ بِالنَّمِيمَةِ وَالشَّرِّ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ، وَالْمَذَابِيحِ الَّذِي يَذِيْعُونَ الْفَوَاحِشَ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شَمْرٌ: الْمَسَايِيحُ لَيْسَ مِنَ السَّيَاحَةِ وَلَكِنَّهُ مِنَ السَّيْحِيحِ، وَالتَّسْيِيحِ فِي الثُّوبِ؛ أَنَّ تَكُونَ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ لَيْسَتْ مِنْ نَحْوِ وَاحِدٍ. وَسِيَاحَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّبَامُ وَالرُّومُ الْمَسَاجِدَ.

وقوله تعالى: ﴿الْحَامِلُونَ السَّائِحُونَ﴾ وقال تعالى:

﴿سَائِحَاتٌ ثَيِّبَاتٌ وَأَبْكَارٌ﴾؛ السَّائِحُونَ وَالسَّائِحَاتُ:

الصَّائِمُونَ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: السَّائِحُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ

(١) قَوْلُهُ وَتَسْعَةَ أَسْيَاحٍ الْخَبْرُ مَكْنَدًا فِي الْأَصْلِ.

(٢) قَوْلُهُ وَأَسْبَحَتْ بَحْرِي؛ كُنَّا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ، وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ

أَسْحَتْ فِيهِمْ.

وَاللُّغَةُ جَمِيعًا الصَّائِمُونَ، قَالَ: وَمَذْهَبُ الْحَسَنِ أَنَّهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ الْفَرَضَ؛ وَقِيلَ: إِنَّهُمْ الَّذِينَ يُدْبِرُونَ الصِّيَامَ، وَهُوَ مَا فِي الْكُتُبِ الْأَوَّلِ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا قِيلَ لِلصَّائِمِ سَائِحٌ لِأَنَّ الَّذِي يَسِيحُ مُتَعَدِّدٌ يَسِيحُ وَلَا زَادَ مَعَهُ إِلَّا مَا يَطْعَمُ إِذَا وَجَدَ الزَّادَ. وَالصَّائِمُ لَا يَطْعَمُ أَيْضًا فَلَشَبَّهَ بِهِ سَمِي سَائِحًا؛ وَسَمَّلَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ مَسْعُودَ عَنِ السَّائِحِينَ، فَقَالَ: هُمُ الصَّائِمُونَ.

وَالسَّيْحُ: الْجَسْحُ الْمُخَطَّطُ؛ وَقِيلَ: السَّيْحُ مَسْحٌ مَخْطُطٌ يَسْتَرُّ بِهِ وَيُقْتَرَشُ؛ وَقِيلَ: السَّيْحُ الْعِبَادَةُ الْمُخَطَّطَةُ؛ وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثَّرْوَةِ، وَجَمْعُهُ سَيْوِيحٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَإِنِّي، وَإِنْ تَنَكَّرَ سَيْوِيحٌ عَبَاةَتِي،

شِفَاءَ الدَّقِيِّ يَا بَكْرَ أُمَّ تَمِيمٍ

الدَّقِيُّ: الْبَشْمُ وَعِبَادَةُ مُسَيَّحَةٌ، قَالَ الطَّرِيفِيُّ:

مِنَ الْهَوْدِ كَذَرَاءِ الشَّرَاءِ، وَلَوْئَهَا

خَصِيْفٌ، كَلَوْنُ الْحَقِيقَاتِ الْمُسَيَّحِ

ابْنُ بَرِي: الْهَوْدُ جَمْعُ هَوْدَةٍ، وَهِيَ الْقَطَاةُ. وَالشَّرَاءُ: الظَّهْرُ وَالْخَصِيْفُ: الَّذِي يَجْمَعُ لَوْنَيْنِ بِيَاضًا وَسَوَادًا.

وَيُؤَدُّ مُسَيَّحٌ وَمُسَيَّرٌ: مَخْطُطٌ؛ ابْنُ شَمِيلٍ: الْمُسَيَّحُ مَنْ عَابَدَ الَّذِي فِيهِ جُنْدٌ: وَاحِدَةٌ بِيَضَاءٍ، وَأُخْرَى سَوَادًا لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ السَّوَادِ؛ وَكُلُّ عِبَادَةِ سَيْحٌ وَمُسَيَّحَةٌ، وَيُقَالُ: نَغَمَ السَيْحُ هَذَا! وَمَا لَمْ يَكُنْ جُنْدًا فَإِنَّمَا هُوَ كَسَاءٌ وَلَيْسَ بِعِبَاءٍ. وَجَرَادٌ مُسَيَّحٌ: مَخْطُطٌ أَيْضًا؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُسَيَّحُ مِنَ الْجَرَادِ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ سَوْدٌ وَصَفْرٌ وَبِيضٌ، وَاحِدَتُهُ مُسَيَّحَةٌ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا صَارَ فِي الْجَرَادِ خُطُوطٌ سَوْدٌ وَصَفْرٌ وَبِيضٌ، فَهُوَ الْمُسَيَّحُ، فَإِذَا بَدَأَ حُجْمُ جَنَاحِهِ فَذَلِكَ الْكُفْفَانُ لِأَنَّهُ حَيْثُ يُكْتَفَى الْمُشْيِيُّ، قَالَ: فَإِذَا ظَهَرَتْ أَجْنَحَتُهُ وَصَارَ أَحْمَرَ إِلَى الْغُبْرَةِ، فَهُوَ الْقَوْغَاءُ، الْوَاحِدَةُ قَوْغَاءَةٌ، وَذَلِكَ حِينَ يَبْجُجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَلَا يَتَوَجَّهُ جِهَةً وَاحِدَةً، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا فِي رِوَايَةِ عَمْرٍو بْنِ بَحْرٍ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمُسَيَّحُ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُتَيَّنِّ شَرَكُهُ، وَإِنَّمَا سَيَّحَهُ كَثْرَةُ شَرَكِهِ، شَبَّهَ بِالْعِبَاءِ الْمُسَيَّحِ؛ وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ: مُسَيَّحٌ لِحِدَّةِ تَفْصَلِ بَيْنِ بَطْنِهِ وَجَنْبِهِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَهَاوَى بِي الظُّلْمَاءَ حَرْفٌ، كَأَنَّهَا

مُسَيِّحٌ أَطْرَافَ العَجِيزَةِ أَنْحَمٌ^(١)

يعني حماراً وحشياً شبه الناقة به.

وَأَنْسَاحُ الثَّوْبِ وغيره: تشقق، وكذلك الصُّنْحُ. وفي حديث الغار: فَأَنْسَاحَتِ الصَّخْرَةُ أَي انْدَفَعَتْ وَاتَّسَعَتْ؛ وَمِنْهُ سَاحَةُ الدَّارِ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ وَبِالضَّادِ. وَأَنْسَاحُ البَطْنِ: اتَّسَعَ وَدَنَا مِنَ السَّمَنِ. التَّهْذِيبُ، ابن الأعرابي: يُقَالُ لِلأَتَانِ قَدْ أَنْسَاحَ بَطْنُهَا وَانْدَالُ النَّسِيحِ إِذَا ضَحَّمَ وَدَنَا مِنَ الأَرْضِ. وَأَنْسَاحٌ بِأَلْفٍ أَي اتَّسَعَ؛ وَقَالَ:

أَمْسَيْتِي ضَمِيرَ النَّفْسِ إِسَاكٌ، بَعْدَمَا

يُرَاجِعُنِي بَنِي، فَيَنْسَاحُ بِأَلْفِهَا

ويقال: أَسَاحَ الفَرَسُ ذَكَرَهُ وَأَسَابَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ قَتْبِهِ.

قال خليفة الحَضْبِيِّ: وَيُقَالُ سَبَّيْهُ وَسَبَّحَهُ مِثْلَهُ.

وَسَاحَ الظِّلُّ أَي فَاءً.

وَسَيِّحٌ: مَاءٌ لِبْنِي حَشَّانِ بْنِ عَوْفٍ؛ وَقَالَ^(٢):

يَا حَبِذَا سَيِّحٌ إِذَا الصَّيْفُ التَّهَّبَ

وَسَيِّحَانٌ: نَهْرٌ بِالشَّامِ؛ وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ سَيِّحَانٌ، هُوَ نَهْرٌ بِالعَوَاصِمِ مِنْ أَرْضِ المَصْبِيَةِ قَرِيباً مِنْ طَرَشُوسٍ، وَيَذْكَرُ مَعَ حَبِذَا.

وَسَاجِيْنٌ: نَهْرٌ بِالبَصْرَةِ.

وَسَيِّحُونٌ: نَهْرٌ بِالهِندِ.

سَيْحٌ: سَاحَ الشَّيْءُ سَيْحَاناً رَسَخَ.

وَالسَّاحَةُ: لُغَةٌ فِي السَّخَاةِ وَهِيَ البَقْلَةُ الرَّبِيعِيَّةُ.

وَفِي حَدِيثِ يَوْمِ الجُمُعَةِ: مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ وَهِيَ مُسَيِّحَةٌ أَي مُضْغِيَّةٌ مُشْتَمَعَةٌ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ وَهُوَ الأَصْلُ.

سَيْدٌ: السَّيْدُ: الذَّنْبُ، وَيُقَالُ: سَيْدٌ رَمْلٌ، وَفِي لُغَةِ هُدَيْلِ: الأَسَدُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَالسَّيْدِ فِي اللَّبْدَةِ المُسْتَأْسِدِ الضَّارِي

قال ابن سيده: حملة سيبويه على أن عينه ياء فقال في تحفيره سَيْدٌ كَذَيْلٍ، قال: وذلك أن عين الفعل لا يُكْرَ أن تكون ياء وقد وجدت في سيبدياء، فهي على ظاهر أمرها إلى أن يرد ما يشتتزل عن بادىء حالها؛ فإن قيل: فإننا لا نعرف في الكلام تركيب «س ي د» فلما لم نجد ذلك تحمِلت الكَلِمَةُ على ما في الكلام مثله وهو مما عينه من هذا اللفظ واو، وهو الشواذ والشود ونحو ذلك، قيل: هذا يدل على قوة الظاهر عندهم، وأنه إذا كان مما تحتمله القسمة وتنظمه القضية حكم به وصار أصلاً على بابه؛ فإن قيل: فإن سيبداً مما يمكن أن يكون من باب ربيع ودببة فهلا توقفت عن الحكم بكون عينه ياء لأنه لا يؤمن أن يكون من الواو؟ وأما الظاهر^(٣) فهو ما تراه ولسنا ندع حاضرأله وجه من القياس لغائب مجوز ليس عليه دليل؛ قال: فإن قيل كثرة عين الفعل واوأ تقود إلى الحكم بذلك: قيل: إنما يحكم بذلك مع عدم الظاهر، فأما والظاهر معك فلا معدل عنه بذا، لكن لعمرى إن لم يكن معك ظاهر احتجت إلى التعديل، والحكم بالألئيق والحكم على الأكثر، وذلك إذا كانت العين ألفاً مجهولة فحيث ما يحتاج إلى^(٤)... الأمر فيحمل على الأكثر، وقد ذكره الجوهري في ترجمة سود، والجمع سيبدان والأثنى سبيدة. وفي حديث مسعود بن عمرو: لكأني بيجئذب بن عمرو أقبل كالسبيد أي الذئب. قال: وقد يسمى به الأسد.

وامرأة سبيدانة: جريفة. والسبيدان: اسم أكمة؛ قال ابن الدمينة:

كَأَنَّ قَرَى السَّيْدَانِ فِي الآلِ عُذْرَةٌ،

قَرَى حَبَشِيٌّ فِي رِكَاسِيْنِ وَأَقْبِفِ

وبنو السبيد: بطن من ضبة. وسيدان: اسم رجل.

سير: السبيز: الذهب، سار يسيز سيزاً وسبيراً وتشييراً وسبيرة وسيزورة؛ الأخيرة عن اللحياني، وتشييراً يذهب بهذه الأخيرة إلى الكثرة؛ قال:

(٣) قوله «وأما الظاهر الخ» كذا بالأصل المعزول عليه ولا يخفى أنه روح

الجواب، فهنا سقط ولعل الأصل قيل أما الظاهر الخ.

(٤) كذا بياض بالأصل.

(١) قوله «تهاروى بي» الذي في الأساس: به. وقوله أسحم، الذي فيه أصحر، وكل صحيح.

(٢) [في التاج نسبة لدي الرمة؛ وزاد: وسبح اسم ثلاثة أودية بالصامة بأقصى العرض منها].

فَأَلْقَتْ عَصَا السَّيْرِ مِنْهَا، وَخَيَّمَتْ

بِأَرْجَائِهِ عَذْبِ الْمَاءِ، بِيَضِّ مَخَافِرِهِ

وفي حديث حذيفة: تَسَائِرُ عَنْهُ الْغَضَبُ أَي سَارَ وَزَالَ. ويقال:

سَارَ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ سَيْرًا وَمَسِيرًا إِذَا امْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ فِي جِهَةٍ

تَوَجَّهُوا لَهَا. ويقال: بَارَكَ اللَّهُ فِي مَسِيرِكَ أَي سَيْرِكَ، قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ قِيَاسَ الْمَصْدَرِ مِنْ فَعَلٍ يَفْعَلُ مَفْعُولٌ،

بِالْفَتْحِ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ السَّيْرَةُ. حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ

لَحَسَنُ السَّيْرِ؛ وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ: طَرِيقَ مَسُورٍ فِيهِ وَرَجُلٌ

مَسُورٌ بِهِ، وَقِيَاسَ هَذَا وَنَحْوِهِ عِنْدَ الْخَلِيلِ أَنَّ يَكُونُ مِمَّا

تُحَذَفُ فِيهِ الْيَاءُ، وَالْأَخْفَضُ يَعْتَقِدُ أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنْ هَذَا

وَنَحْوِهِ إِنَّمَا هُوَ وَאו مَفْعُولٌ لَا عَيْنَهُ، وَأَنَّهُ بِذَلِكَ: قَدْ هَوَّبَ

وَسُورَ بِهِ وَكُوِّلَ.

وَالسَّيْبَارُ: تَفْعَالٌ مِنَ السَّيْرِ. وَسَايِرَةٌ أَي جَارَاهُ فَتَسَايِرًا. وَبَيْنَهُمَا

مَسِيرَةٌ يَوْمٌ.

وَسَيْرَةٌ مِنْ بَلَدِهِ: أَخْرَجَهُ وَأَجْلَاهُ. وَسَيَّرْتُ الْجُلَّ عَنْ ظَهْرِ

الدَّابَّةِ: نَزَعْتَهُ عَنْهُ.

وقوله في الحديث: نُصِرْتُ بِالرُّغَيْبِ مَسِيرَةٌ شَهْرٌ؛ أَي الْمَسَافَةُ

الَّتِي يَسَارُ فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ كَالْمَنْزِلَةِ وَالْمَثَهَمَةِ، أَوْ هُوَ مَصْدَرٌ

بِمَعْنَى السَّيْرِ كَالْمَعِيَشَةِ وَالْمَعْجِزَةِ مِنَ الْعَيْشِ وَالْعَجْزِ.

وَالسَّيَارَةُ: الْقَافِلَةُ، وَالسَّيَارَةُ: الْقَوْمُ يَسِيرُونَ أَنْتَ عَلَى مَعْنَى

الرُّوْفَةِ أَوْ الْجَمَاعَةِ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: تَلَقَّطَهُ بَعْضُ السَّيَّارِقِ فَإِنَّهُ

أَنْتَ لِأَنَّ بَعْضَهَا سَيَّارِقَةٌ وَقَوْلُهُمْ: أَسْحَ مِنْ عَيْزِ أَبِي سَيَّارِقَةَ هُوَ

أَبُو سَيَّارِقَةَ الْعَدَوَانِيُّ كَانَ يَدْفَعُ بِالنَّاسِ مِنْ جَمْعِ أَرْبَعِينَ سَنَةً

عَلَى حِمَارِهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

خَلُّوا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارِقَةَ

وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي فَرَزَةَ،

حَتَّى يُجِيرَ سَالِمًا جِمَارَةَ

وَسَارَ الْبَعِيرُ وَسَيْرَتُهُ وَسَارَتِ الدَّابَّةُ وَسَارَهَا صَاحِبُهَا، يَتَعَدَّى وَلَا

يَتَعَدَّى. ابْنُ بُرُجٍ: سِيرْتُ الدَّابَّةَ إِذَا رَكَبْتُهَا، وَإِذَا أَرَدْتَ بِهَا

الْمَرْعَى قُلْتَ: أَسْرْتُهَا إِلَى الْكَلْبِ، وَهُوَ أَنَّ يُوسِّلُوا فِيهَا الرُّغْيَانَ

وَيُقِيمُوا هُمْ.

وَالدَّابَّةُ مُسَيَّرَةٌ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ رَاكِبَهَا وَالرَّجُلُ سَائِرًا لَهَا،

وَالْمَاشِيَةُ مُسَارَةٌ، وَالْقَوْمُ مُسَيَّرُونَ، وَالسَّيْرُ عِنْدَهُمْ بِالنَّهَارِ

وَاللَّيْلِ، وَأَمَّا السَّرِيُّ فَلَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا؛ وَسَارَ دَابَّتَهُ سَيْرًا وَسَيْرَةً

وَمَسَارًا وَمَسِيرًا؛ قَالَ:

فَاذْكُرْنِي مَوْضِعًا إِذَا التَّقَّتِ السَّحْبُ

لُ، وَقَدْ سَارَتِ الرَّجَالُ الرَّجَالُ

أَي سَارَتِ الْخَيْلُ الرَّجَالَ إِلَى الرَّجَالِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

أَرَادَ: وَسَارَتِ إِلَى الرَّجَالِ بِالرَّجَالِ فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ

وَنَصَبَ، وَالْأَوَّلُ أَقْوَى. وَأَسَارَهَا وَسَيْرَهَا: كَذَلِكَ. وَسَايِرَةٌ:

سَارَ مَعَهُ. وَفُلَانٌ لَا تُسَائِرُ خَيْلَهُ إِذَا كَانَ كَذَابًا.

وَالسَّيْرَةُ: الضَّرْبُ مِنَ السَّيْرِ. وَالسَّيْرَةُ: الْكَثِيرُ السَّيْرِ؛ هَذِهِ عَنْ

ابْنِ جَنِيٍّ. وَالسَّيْرَةُ: السُّنَّةُ، وَقَدْ سَارَتْ وَسَيْرَتْهَا؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ

زُهَيْرٍ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ لَخَالِدِ ابْنِ أُخْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ، وَكَانَ

أَبُو ذُوَيْبٍ يَرْسِلُهُ إِلَى مَحْبُوبَتِهِ فَأَفْسَدَهَا عَلَيْهِ فَعَاتَبَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ

فِي أَبِيَاتٍ كَثِيرَةٍ فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ:

فَبِإِنِّ التِّي فِينَا زَعَمْتَ وَمَسَّلَهَا

لَفِيكَ، وَلِكَيْ أُرَاكَ تَجُورُهَا

تَنْقُذْتُهَا مِنْ عِنْدِ وَهَبِ بْنِ جَابِرٍ،

وَأَنْتَ صَفِيئِي النَّفْسِ مِنْهُ وَخَيْرُهَا

فَلَا تَجُزَّعَنَّ مِنْ سُنَّةِ أَلْتَّ سِرَّتَهَا،

فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةٌ مَنْ يَسِيرُهَا

يقول: أَنْتَ جَعَلْتَهَا سَائِرَةً فِي النَّاسِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَارَ

الشَّيْءُ وَسَيْرَتُهُ، فَمَعْمٌ وَأَنْشَدَ بَيْتَ خَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ. وَالسَّيْرَةُ:

الطَّرِيقَةُ. يُقَالُ: سَارَ بِهِمْ سَيْرَةً حَسَنَةً. وَالسَّيْرَةُ: الْهَيْئَةُ. وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿سَنَعِيدَهَا سَيْرَتَهَا الْأُولَى﴾. وَسَيَّرَ سَيْرَةً:

حَدَّثَ أَحَادِيثَ الْأَوَائِلِ.

وَسَارَ: الْكَلَامُ وَالْمَثَلُ فِي النَّاسِ: شَاعَ. وَيُقَالُ: هَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ؛

وَقَدْ سَيَّرَ فُلَانٌ أَمْثَالَ سَائِرَةٍ فِي النَّاسِ. وَسَائِرُ النَّاسِ: جَمِيعُهُمْ.

وَسَارَ الشَّيْءُ: لَغَةٌ فِي سَائِرِهِ. وَسَارَهُ: جَمِيعَهُ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

مِنَ الْبَابِ لِسَعَةِ بَابِ «س ي ر» وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّهَا عَيْنٌ،

وَكَلاهُمَا قَدْ قِيلَ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ ظَلِيمَةً:

وَسَوَّدَ مَاءَ الْمَرْدِ قَاهَا، فَلَسُوْنُهُ

كَكَوْنِ التُّورِيِّ، وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارَهَا

أَي سَائِرُهَا التَّهْدِيبُ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ:

وسائر الناس هَمَج

فإن أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر في أمثال هذا الموضوع بمعنى الباقي، من قولك أَسَارَتْ سُورًا وَسُورَةً إِذَا أَضَلَّتْهَا.

وقولهم: سِرَّ عُنْكَ أَي تَغَافَلْ وَاسْتَحْوِجْ، وفيه إضمار كأنه قال: سِرَّ وَدَعَّ عُنْكَ الْجِرَاءَ وَالشَّكَّ.

وَالسِّيَرَةُ: الْجَيْرَةُ. وَالاسْتِيَارُ: الْإِمْتِيَارُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَشْكُرُ إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَفَافِ،

ثُمَّ إِنَّكَ الْيَوْمَ، بُعِدَ الْمُسْتَأَزَّ

ويقال: الْمُسْتَأَزَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ مُفْتَعَلٌّ مِنَ السَّيْرِ، وَالسِّيَرُ مَا يُقَدُّ مِنَ الْجِلْدِ، وَالْجَمْعُ السِّيُورُ. وَالسِّيَرُ: مَا قُدَّ مِنَ الْأَيْدِمِ طَوْلًا. وَالسِّيَرُ: الشَّرَاكُ، وَجَمْعُهُ أَسِيَارٌ وَسُيُورٌ وَسُيُورَةٌ.

وَنُوبٌ مُسَيَّرٌ وَشَيْبَةٌ؛ مِثْلُ السِّيُورِ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: إِذَا كَانَ مُخَطَّطًا. وَسَيَّرَ النُّوبَ وَالشَّهْمَ: جَعَلَ فِيهِ خُطُوطًا. وَعُقَابٌ مُسَيَّرَةٌ: مُخَطَّطَةٌ.

وَالسِّيَرَاءُ وَالسِّيَرَاءُ: ضَرَبٌ مِنَ الْبُرُودِ، وَقِيلَ: هُوَ نُوبٌ مُسَيَّرٌ فِيهِ خُطُوطٌ تُغْمَلُ مِنَ الْقَرِّ كَالسِّيُورِ، وَقِيلَ: بُرُودٌ يُخَالِطُهَا حَرِيرٌ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

فَسَقَالَ إِزَارٌ شَرَعِيٌّ وَأَزْبَعُ

مِنَ السَّيَرَاءِ، أَوْ أَوَاقٍ نَوَاجِرُ

وقيل: هي ثياب من ثياب اليمن. وَالسِّيَرَاءُ: الذَّهَبُ، وَقِيلَ: الذَّهَبُ الصَّافِي. الْجَوْهَرِيُّ: وَالسِّيَرَاءُ، بِكسْرِ السِّينِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْمَدِّ: بُرْدٌ فِيهِ خُطُوطٌ صُفْرٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

صَفْرَاءُ كَالسِّيَرَاءِ أَكْمَلُ خَلْقِهَا،

كَالْمُضْنِ، فِي عُلُوقِهِ، الْمَأْوُدُ

وفي الحديث: أَهْدَى إِلَيْهِ أَكْبَدُ دَوْمَةٍ حَلَّةٌ سَيَرَاءٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ يُخَالِطُهُ حَرِيرٌ كَالسِّيُورِ، وَهُوَ فِعْلَاءٌ مِنَ السَّيْرِ الْقِدُّ؛ قَالَ: هَكَذَا رَوَى عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ؛ قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْإِضَافَةِ، وَاحْتِجَ بِأَنَّ سَبِيوَهُ قَالَ: لَمْ تَأْتِ فِعْلَاءٌ صِفَةً لَكِنِ اسْمًا، وَشَرَحَ السِّيَرَاءُ بِالْحَرِيرِ الصَّافِيِ وَمَعْنَاهُ حَلَّةٌ حَرِيرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أُعْطِيَ

عَلِيًّا بُرْدًا سَيَرَاءً وَقَالَ: اجْعَلْهُ خُمْرًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: رَأَى حَلَّةً سَيَرَاءً تُبَاعُ؛ وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ: إِنَّ أَحَدَ عُمَّالِهِ وَقَدَّ إِلَيْهِ وَغَلِيهِ حَلَّةٌ مُسَيَّرَةٌ أَي فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ إِزْبَعٍ مِثْلِ السِّيُورِ. وَالسِّيَرَاءُ: ضَرَبٌ مِنَ الثَّيِّبِ، وَهِيَ أَيْضًا الْقِرْفَةُ اللَّازِقَةُ بِالنَّوَاةِ؛ وَاسْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ لِجَلْبِ الْقَلْبِ وَهُوَ حِجَابُهُ فَقَالَ:

نَسَجِي إِشْرًا مِنْ مَحَلِّ السُّوءِ أَنْ لَهُ،

فِي الْقَلْبِ مِنْ سَيَرَاءِ الْقَلْبِ، نَجْرَامَا

وَالسِّيَرَاءُ: الْجَرِيدَةُ مِنَ جَرَائِدِ التَّحْلِ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْيَأْسِ مِنَ الْحَاجَةِ قَوْلُهُمْ: أَسَايِرُ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ؟ أَي أَتَطْمَعُ فِيهِمَا بَعْدَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكَ الْيَأْسُ، لِأَنَّ مِنْ كَلِّ عَنْ حَاجَتِهِ الْيَوْمَ بِأَشْرِهِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ وَجِبَ أَنْ يَيَاسَ كَمَا يَيَاسُ مِنْهُ بِغُرُوبِ الشَّمْسِ.

وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ ذَكَرَ سَيَّرٌ، هُوَ يَفْتَحُ السِّينَ^(١) وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ الْمَكْسُورَةِ كَثِيبٌ، بَيْنَ بَدْرِ وَالْمَدِينَةِ، فَسَمَّ عِنْدَهُ النَّبِيُّ ﷺ، غَنَائِمَ بَدْرِ.

وَسَيَّرٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَسَائِلَةٌ بِشَعْلَبَةَ بْنِ سَيْرٍ،

وَقَدْ عَلِقَتْ بِشَعْلَبَةَ الْعَلُوقُ

أَرَادَ: بِشَعْلَبِ بْنِ سَيَّارٍ فَجَعَلَهُ سَيَّرًا لِلضَّرُورَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنَ سِيَارَ لِأَجْلِ الْوِزْنِ فَقَالَ سَيَّرٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ لِلْمُفْضَلِ التُّكْرِيِّ يَذْكَرُ أَنَّ ثَعْلَبَةَ بْنَ سَيَّارٍ كَانَ فِي أَشْرِهِ؛ وَبَعْدَهُ:

يَسْطَلُّ يُسَاوِرُ الْمَدْفَاتِ فِينَا،

يُقَادُ كَأَنَّهُ جَسَمَلٌ زَبِيقُ

الْمَدْفَاتُ: جَمْعُ مَدْفَةٍ، الدِّينِ الْمَخْلُوطِ بِالْمَاءِ. وَالزَّبِيقُ: الْمَزْنُوقُ بِالْحَبْلِ، أَي هُوَ أَسِيرٌ عِنْدَنَا فِي شِدَّةٍ مِنَ الْجَهْدِ.

سَيْسِ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَاسَاهُ إِذَا عَيَّرَهُ. وَالسَّيْسَاءُ مِنَ الْجِمَارِ أَوْ التَّبَلِّ: الظُّهْرُ، وَمِنَ الْفَرَسِ: الْحَارِكُ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَهُوَ مَذْكَرٌ لَا غَيْرَ، وَجَمْعُهَا سَيَّاسِي. الْجَوْهَرِيُّ: السَّيْسَاءُ مُنْتَظَمٌ فَقَارَ الظُّهْرُ، وَالسَّيْسَاءُ فِعْلَاءٌ مُلْحَقٌ بِسَوْدَاحٍ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ وَاسْمُهُ غِيَاثُ بْنُ عَوْفٍ:

(١) قوله «يفتح السين الخ» نبع في هذا الضبط النهائية، وضبطه في القاموس تبعاً للصاغاني وغيره كجلب بالتحريك.

لقد حملت قيس بن عيلان حروبنا

على يابس السيساء، مخدودب الظهر

يقول: حملناهم على مزكب صعب كسيساء الحمار أي حملناهم على ما لا يثبت على مثله، وفي الحديث: حملتنا العرب على سيسانها؛ قال ابن الأثير: سيساء الظهر من الدواب مُجْتَمَعٌ وَسَطُهُ، وهو موضع الركوب، أي حملتنا على ظهر الحرب وحاربنا. الأصمعي: السيساء من الظهر والسيساءة المُنْقَادَة من الأرض المُشْتَدِفَةُ. وقال: السيساء قُرُودَةُ الظُّهْرِ، وقال الليث: هو من الجمار والبغل المِشْجُج. ابن شميل: يقال هؤلاء بنو ساسا للشؤال.

وساسان: اسم كسرى، وأبو ساسان: من كُناههم. وقال بعضهم: إنما هو أنوساسان. وقال الليث: أبو ساسان كنية كسرى، وهو أعجمي، وكان الحُصَيْن بن المنذر يكنى بهذه الكنية أيضاً.

سيسنبر: السيسنبر: الرِيحَانَةُ التي يقال لها الثمام، وقد جرى في كلامهم، وليس بعربي صحيح؛ قال الأعشى:

لنا جُلُوسَانٌ عِنْدَهَا وَتَنَفَّحَ

وميسنبر والمزرجوش مُنَمَّما

سبع: السبع: الماء الجاري على وجه الأرض، وقد انساع. وانساع الجعد: ذاب وسال. وساع الماء والسراب يسبع سبعا وسبوعاً وتَسْبَعُ، كلاهما: اضْطَرَبَ وجرى على وجه الأرض، وهو مذكور في الصاد، وسراب أسبع؛ قال رؤبة:

فَهُنَّ يَحْبِطَنَّ السَّرَابَ الْأَشْبَعَا،

شَبِيعَةً يَمَّ بَيْنَ عِبْرَتَيْنِ مَعَا

وقيل: أفعل هنا للمقابلة، والأنسياع مثله. والشياغ والشياغ: الطين، وقيل: الطين بالثين الذي يُطْرَبُ به؛ الأخيرة عن كراع؛ قال القطامي:

فلما أن جرى يَمَنُّ عليهما،

كما بَطَّنَتْ بالفَدَنِ السَّيَاعَا

وهو مقلوب، أي كما بَطَّنَتْ بالشياغ الفَدَن وهو القُضْر، تقول منه: سَتَيْتُ الحائضَ إذا طَبَّقْتَهُ بالطين. وقال أبو حنيفة: الشياغ

الطين الذي يُطْرَبُ به إناء الخمر؛ وأشد لرجل من بني ضبة:

فَبَاكَرَ مَخْضُوماً عَلَيْهِ سَيَاعُهُ

هَذَاذِيكَ، حَتَّى أَنْفَدَ الدَّنَّ أَجْمَعَا

وسَبَّحَ الرُّوقَ والسفينة: طلاههما بالقرار طلياً رقيقاً. والسياع: الرُقْتُ على التشبيه بالطين لسواده؛ قال:

كَأَنَّهَا فِي سَيَاعِ الدَّنِّ قَتِيدٌ

وقيل: إنما شبه الرُقْتُ بالطين، والقَتِيدُ هنا الوَرَسُ. قال ابن بري: أما قول أبي حنيفة إن السَيَاعَ الطينُ الذي تُطْرَبُ به أوعية الخمر، وجعل ذلك له خصوصاً فليس بشيء، بل السَيَاعَ الطين جعل على حائط أو على إناء خمر، قال: وليس في البيت ما يدل على أن السَيَاعَ مخصص بآنية الخمر دون غيرها، وإنما أراد بقوله سَيَاعُهُ أي طينه الذي تُحِمُّ به؛ قال الأزهرى: السَيَاعُ تُطْبِئُكَ بِالْحَصِّ وَالطَّيْنِ وَالْقَبْرِ؛ تقول: سَتَيْتُ به تَشْبِيعاً أي طَلَيْتُ به طلياً رقيقاً؛ وقول رؤبة:

مَرَسَلَهَا مَاءَ السَّرَابِ الْأَشْبَا

قال يصفه بالروقة. وسَبَّحَ المكان تَشْبِيعاً: طَبَّعَ بالسَيَاعِ. والمشيعة: المالح حبة ملساء يطين بها. وسَبَّحَ الحُبُّ: طينه بطين أو جص. وساع الشيء يسبع: ضاع، وأساعه هو؛ قال سويد بن أبي كاهل اليشكري:

وَكَفَّانِي اللَّؤْمُ مَا فِي نَفْسِيهِ،

وَمَتَى مَا يَكْفُ شَيْعاً لَا يَسْعُ

أي لا يُضْبَعُ. وناقَة مِسْبِاعٌ: تصبر على الإضاعة والجفاء وسوء القيام عليها. وفي حديث هشام في وصف ناقه: إنها لمِسْبِاعٌ مِرْبَاعٌ أي تحتمل الضيعة وسوء الولاية، وقيل: ناقه مِسْبِاعٌ وهي الذاهية في الرُشَى. وقال شمر: تسبع مكان تَسْوَعُ، قال: وناقَة مِسْبِاعٌ تَدْعُ وُلْدَهَا حَتَّى يَأْكُلَهَا السَّبْعُ. ويقال: رَبُّ نَاقَةٍ تُسْبِعُ وُلْدَهَا حَتَّى يَأْكُلَهُ السَّبْعَا؛ ومن الإتباع ضائع سائِعٌ ومُضْبِعٌ مُسْبِعٌ ومُضْبِاعٌ مِسْبِاعٌ؛ قال:

وَيْلٌ أُمَّ أَجْيَادَ شَاةٍ شَاةٍ مُسْتَبِحِ

أَبِي عَيْلَالٍ،! قَلِيلِ الوَفْرِ، مِسْبِاعِ

وَأُمِّ أَجْيَادِ: اسم شاة. وقد أَضَعْتُ الشيءَ وَأَسْعَيْتُهُ. ورجل

سَيْفَانَةٌ: الليث: جارية سَيْفَانَةٌ وهي الشُّطْبَةُ كأنها تُضَلُّ سَيْفِي، قال: ولا يُوصَفُ به الرجل. والسَيْفُ، بفتح السين سَيْبُ الفَرَسِ.

والسَيْفُ: ما كان مُتَقَرِّقاً بأصول الشَّعْفِ كاللَّيْفِ وليس به؛ قال الجوهري: هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سَمَاعِ ابن سيده: والسَيْفُ ما لَرِقَ بأصول الشَّعْفِ من جلال اللَّيْفِ وهو أَرْدُوهُ وَأَخْسَنُهُ وَأَجْفَاهُ، وقد سَيْفَ سَيْفَاناً والنسافُ، التهذيب: وقد سَيْفَتِ النخلة؛ قال الراجز يصف أذناب اللِّعَاجِ:

كأما اجْتُنَّتْ على حلابها
نَحَلُ جُؤَانِي نَيْلٍ من أُرطَابِهَا،
والسَيْفُ واللَّيْفُ على هُدَابِهَا

والسَيْفُ: ساحل البحر، والجمع أسياف. وحكى الفارسي: أساف القوم أتوا السيف، ابن الأعرابي: الموضوع الثَّقِي من الماء، ومنه قيل: درهم مُسَيَّفٌ إذا كانت له جوانب تَقِيَّة من الثَّقْسِ. وفي حديث جابر: فَأَتَيْنَا سَيْفَ البحر أي ساحله. والسَيْفُ: موضع؛ قال لبيد:

ولقد يَغْلَمُ صَحْبِي كُلهُمْ،

بَعْدَانِ السَّيْفِ، صَبْرِي وَنَقْلُ

وَأَسْفَتُ الْخَرَزَّ أَي خَرَمْتُهُ؛ قال الراعي:

مَزَائِدُ خَرَفَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيَّفَةٌ،

أَخْبَ بِهِنَّ الْمُخْلِفَانِ وَأُخْفَدَا

وقد تقدَّم في سوف أيضاً. قال ابن بري في تفسير البيت: أي حملهما على الإسراع، ومزائد: كان قياسها مَزَاوِدَ لأنها جمع مَزَادَةٌ، ولكن جاء على التشبيه بقعالة، ومثله معاش فيمن همزها.

ابن بري: والمُسَيَّفُ الفقير؛ وأنشد أبو زيد للقيط بن زُرَّازَةَ: فَأَقْسَمْتُ لَا تَأْتِيكَ مِنبِي خُفَارَةٌ

على الكُفْرِ، إِنَّ لَأَقِيَّتِي، ومُسيِّفا

والسائفة من الأرض: بين الجَدِّ والرَّمْلِ. والسائفة اسم رمل. سيل: سأل الماء الشيء سَيْلاً وسَيْلَاناً: جَرَى، وأسأله غيره وسَيْلَهُ هو. وقوله عز وجل: ﴿وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقَاطِرِ﴾

مِسْيَاغٌ: وهو المِسْيَاغُ للمال. وأسأغ ماله أي أضاعه. وتَسَيَّعَ البِشْلُ: هَاجَ. وأسأغ الرَّاعِي الإِبِلَ فَمَسَاعَتٌ: أساء حفظها فضاعت وأهملها، وساعت هي تَسْوَعُ سَوْعاً. والسْيَاغُ: شجر البان، وهو من شجر العِضَاءِ له ثمر كهية الفُشْتَقِ، قال: ولثاؤُه مثل الكَنْدَرِ إذا جَمَدَ.

سِيخٌ: هذا سَيْخٌ هذا إذا كان على قَدْرِهِ.

سَيْفٌ: السَّيْفُ: الذي يُضْرَبُ به معروف، والجمع أسيافٌ وسُيُوفٌ وأسَيْفٌ، عن اللحياني؛ وأنشد الأزهري في جمع أسَيْفٍ:

كأنهم أسَيْفٌ بِبِضِّ بِيَانِيَّةٍ،

عَضِبَتْ مَضَارِبُهَا باقٍ بها الأثرُ

واشتافَ القومُ وتَسَافَيْقُوا: تضاربوا بالسيف. وقال ابن جني: استافوا تناولوا السيف كقولك انتشثوا سَيُوفَهُمْ وامتخطوها، قال: فأما تفسير أهل اللغة أن اشتافَ القومُ في معنى تَسَافَيْقُوا فتفسيره على المعنى كعادتهم في أمثال ذلك، ألا تراهم قالوا في قول الله سبحانه: ﴿من ماءٍ دافِقٍ﴾، إنه بمعنى مَدْفُوقٍ؟ قال ابن سيده: فهذا لعمرى معناه غير أن طريق الصُّنْعَةِ فيه أنه ذو دَفْقٍ كما حكاه الأصمعي عنهم، من قولهم ناقة ضارب إذا ضُرِبَتْ، وتفسيره أنها ذات ضَرْبٍ أي ضُرِبَتْ، وكذلك قول الله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ من أَمْرِ اللَّهِ﴾، أي لا ذا عِصْمَةٍ، وذو العِصْمَةِ يكون مفعولاً فمن هنا قيل: إن معناه لا معصوم. ويقال لجماعة السيف: مَسَيْفَةٌ، ومثله مَسَيْخَةٌ. الكسائي: المُسَيِّفُ المُتَقَلِّدُ بالسيف فإذا ضُرِبَ به فهو سائِفٌ، وقد سَيْفَتُ الرجل أَسَيْفَهُ. الفراء: سَيْفَتُهُ وَزَمَخَتُهُ. الجوهري: سَأَفَهُ يَمِيسِفُهُ ضربه بالسيف. ورجل سائِفٌ أي ذو سَيْفٍ، وسَيْافٌ أي صاحبٌ سيف، والجمع سَيْافَةٌ. والمُسَيِّفُ: الذي عليه السَّيْفُ. والمُسَافِئَةُ: المجالدة. وريح مِسْيَاغٌ: تَقَطَّعَ كالسَّيْفِ؛ قال:

أَلَا مَنْ لِقَبْرِ لَاتِزال تُهْجُهُ

شَمَالٌ، ومِسْيَاغٌ العَيْشِيُّ جَنُوبٌ؟

ويزدُ مُسَيَّفٌ: فيه كضور السيف. ورجل سَيْفَانٌ: طويل متشوق كالسيف، زاد الجوهري: ضامر البطن، والأنتى

وهو بمعناه.

ومسالا الوجيل: جانبها لحيته، الواحد مسال؛ وقال:

فَلَوْ كَانَ فِي السَّحْيِ السُّجِّي سَوَادُهُ،

لَمَا مَسَحَتْ تِلْكَ الْمُسَالَاتِ عَامِرُ

ومسالا أيضاً: عطفاه؛ قال أبو حنيفة:

فَمَا قَامَ إِلَّا بَيْنَ أَيْدِي تَقِيْمِهِ،

كَمَا عَطَفَتْ رِيْحُ الصُّبَا حُوطَ سَاسِمِ

إِذَا مَا نَعَفَسْنَا عَلَى الرَّوْحَلِ يَنْثَنِي،

مُسَالِمُهُ عَنْهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدِّمِ

إنما نصبه على الظرف. وأسأل غرار النضل: أطاله وأتمه؛ قال

المتنخل الهذلي وذكر قوساً:

فَسَرَّتْ بِهَا مَعَايِلَ مُرْهَفَاتِ،

مُسَالَاتِ الْأَغْرَةِ كَالْقِرَاطِ

والسليان، بالكسر: سنخ قائمة السيف والشكين ونحوهما.

وفي الصحاح: ما يَدْخُلُ مِنَ السِّيفِ وَالسَّكِينِ فِي النَّصَابِ؛

قال أبو عبيد: سمعته ولم أسمع من عالم؛ قال ابن بري: قال

البحراني أنشد أبو عمرو للزبير بن بدر:

وَلَنْ أَصَالِحَكُم مَادَامَ لِي فَرْشٌ،

وَاشْتَدَّ قَبِيضاً عَلَى السَّيْلَانِ إِنْهَامِي

والسَّيْلَانُ: شجر سبط الأغصان عليه شوك أبيض أصوله أمثال

قنايا الغداری؛ قال الأعشى:

بَاكَرَتْهَا الْأَعْرَابُ فِي سِنَّةِ النَّوْ

مِ فَتَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ السَّيْسَالِ

يصف الخمر. ابن سيده: والسَّيْسَالُ، بالفتح: شجر له شوك

أبيض وهو من العضاة؛ قال أبو حنيفة: قال أبو زياد السَّيْسَالُ ما

طال من الشمر؛ وقال أبو عمرو: السَّيْسَالُ هو الشَّبه، وقال: وقال

بعض الرواة السَّيْسَالُ شوك أبيض طويل إذا نُزِعَ خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ

اللين؛ قال ذو الرمة يصف الأجمال:

مَا هَجَّنَ إِذْ بَكَرْنَ بِالْأَجْمَالِ،

مِثْلَ صَوَادِي النَّخْلِ وَالسَّيْسَالِ

واحدته سَيْسَالَةٌ. والسَّيْسَالَةُ: موضع.

سيم: قوم سُيُومٌ: أمثون. وفي حديث هجرة الحبشة: قال

النجاشي لمن هاجر إلى أرضه اشكروا فأنتم سُيُومٌ بأرضي أي

أمثون؛ قال ابن الأثير: كذا جاء تفسيره، قال: هي كلمة

قال الزجاج: القَطْرُ الثَّحَاسُ وهو الصُّفْرُ، ذُكِرَ أَنَّ الصُّفْرَ كَانَ

لَا يَذُوبُ فَذَابَ مُذْ ذَلِكَ فَاسَأَلَهُ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ. وماء سَيْلٌ:

سائلٌ، وَضَعُوا الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ. قال ثعلب: ومن

كلام بعض الرواد: وَجَدْتُ بَقْلًا وَبُقَيْلًا وَمَاءً غَلَلًا سَيْلًا؛

قوله بَقْلًا وَبُقَيْلًا أَي مِنْهُ مَا أَذْرَكَ فَكَبِيرٌ وَطَالٌ، وَمِنْهُ مَا لَمْ

يُذْرِكُ فَهُوَ صَغِيرٌ. والسَّيْلُ: الماء الكثير المسائل، اسم لا

مصدر، وجمعه سَيُولٌ. والسَّيْلُ: معروف، والجمع السَيُولُ.

وتَسِيلُ الْمَاءِ وَجْمَعُهُ: أَمْسِلَةٌ^(١) وهي مياه الأمطار إذا

سالت؛ قال الأزهري: الأكثر في كلام العرب في جمع

تَسِيلُ الْمَاءِ مَسَائِلٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَمَنْ جَمَعَهُ أَمْسِلَةً وَمُسَلًّا

وَمُسَلَانًا فَهُوَ عَلَى تَوَهُمٍ أَنَّ الْمِيمَ فِي مَسِيلٍ أَصْلِيَّةٌ وَأَنَّهُ

عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ، وَلَمْ يُرْزَ بِهِ مَفْعَلٌ كَمَا جَمَعُوا مَكَانًا أَمْكِنَةً،

وَلَهَا نِظَائِرُ وَالْمَسِيْلُ: مَفْعَلٌ مِنْ سَالَ تَسِيْلًا وَمَسَالًا

وَسَيْلًا وَسَيْلَانًا، وَبِكَوْنِ الْمَسِيْلِ أَيْضًا الْمَكَانَ الَّذِي يَسِيْلُ

فِيهِ مَاءُ السَّيْلِ، وَالْجَمْعُ مَسَائِلُ، وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى مُسَلِّ

وَأَمْسِلَةٍ وَمُسَلَانِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، لِأَنَّ مَسِيْلًا هُوَ مَفْعَلٌ

وَمَفْعَلٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَكِنْهُمْ شَبَّهُوا بِفَعِيلٍ كَمَا قَالُوا

رَغِيْفٌ وَأَرْغَفٌ وَأَرْغِفَةٌ وَأَرْغِفَانٌ؛ وَيُقَالُ لِلْمَسِيْلِ أَيْضًا مَسَلٌ،

بِالتَّحْرِيكِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: سَالَ بِهِمُ السَّيْلُ وَجَاشَ بِنَا الْبَحْرِ

أَي وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ وَوَقَعْنَا نَحْنُ فِي أَسَدٍ مِنْهُ، لِأَنَّ

الَّذِي يَجِيْشُ بِهِ الْبَحْرُ أَشْوَأَ حَالًا مِمَّنْ يَسِيْلُ بِهِ السَّيْلُ؛

وقول الأعشى:

فَلَيْسَتْكَ حَالُ الْبَحْرِ دُونَكَ كُؤُهُ

وَكُنْتُ لِقَى تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوَائِلُ

والسَّائِلَةُ مِنَ الْعُرْزِ: الْمَعْتَدَلَةُ فِي قَبْضَةِ الْأَنْفِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي

سَالَتْ عَلَى الْأَرْزَةِ حَتَّى رَتَمَتْهَا، وَقِيلَ: السَّائِلَةُ الْعُرَّةُ الَّتِي

عَرَضَتْ فِي الْجَبْهَةِ وَقَبْضَةِ الْأَنْفِ. وَقَدْ سَالَتْ الْغُرَّةُ أَي

اسْتَطَالَتْ وَعَرَضَتْ، فَإِنْ ذُقَّتْ فِيهِ الشُّمْرَاخُ وَتَسَايَلَتْ

الْكِتَابُ إِذَا سَالَتْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ. وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَائِلٌ

الْأَطْرَافِ أَي مَمْتَدِّهَا، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالنُّونِ كَجَبْرِيلَ وَجِبْرِينَ،

(١) قوله (وسيل الماء وجمعه) كذا في الأصل، وعارة الجوهري: وسيل

الماء موضع سيله والجمع الخ.

حبشية، وتروى بفتح السين، وقيل: سُيُومٌ جمع سائم تُشوفون في بلدي كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد، والله تعالى أعلم.
سين: السين حرف هجاء من حروف المعجم وهو حرف مهموس، يذكر ويؤنث، هذه سين وهذا سين، فمن أنث فعلى توهم الكلمة، ومن ذكر فعلى توهم الحرف، والسين من حرف الزيادات، وقد تُخْلَصُ الفعل للاستقبال تقول سيفعل، وزعم الخليل أنها جواب لن. أبو زيد: من العرب من يجعل السين تاء؛ وأنشد لعلي بن أرقم:

يا قَيْحَ اللَّؤْبِ بنِي السَّفَلَةِ،
عَمْرُو بنِ يَزْرُوعِ شِرَازِ النَّاتِ،
لَيْسُوا أَعْمَاءٌ وَلَا أَكْيَافِ

يريد: الناس والأكياس، قال: ومن العرب من يجعل التاء كافاً، وسندكرها في الألف اللينة. قال أبو سعيد: وقولهم فلان لا يحسن سينه، يريدون شُعْبَةً من شُعبه وهو ذو ثلاث شُعب. وقوله تعالى: ﴿يَس﴾، كقوله عز وجل: ﴿الْم﴾، ﴿حَم﴾، وأوائل السور؛ وقال عكرمة: معناه يا أنسان لأنه قال: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾.

وطُورٌ سِينِيْنٌ وَسِينَاءٌ جبل بالشام؛ قال الزجاج: إن سِينَاءَ حجارة وهو، والله أعلم، اسم المكان، فمن قرأ سِينَاءَ على وزن صحراء فإنها لا تنصرف، ومن قرأ سِينَاءَ فهو على وزن عِلْبَاءَ إلا أنه اسم للبقعة فلا ينصرف، وليس في كلام العرب فغلاء بالكسر ممدود.

لبقعة. التهذيب: وسِينِيْنٌ اسم جبل بالشام.
سيا: سِيَّةُ الْقَوْسِ: طَرْفُ قَابِهَا، وقيل: رَأْسُهَا، وقيل: ما اغْوَجَ من رَأْسِهَا، وهو بَعْدَ الطَّائِفِ، والنَّسَبُ إِلَيْهِ سِيَوِيٌّ. الأصمعي: سِيَّةُ الْقَوْسِ ما عَطِيفٌ من طَرْفَيْهَا، ولها سِيَتَانِ، وفي السِّيَةِ الكَطْرُ وهو الفَرْصُ الذي فيه الوَتْرُ، وكان رُؤْيَةُ بن العجاج يهمز سِيَّةَ الْقَوْسِ وسائر العرب لا يهمزونها، والجمع سِيَاتٌ، والهَاءُ عَوْضٌ من الواو المحذوفة كعِدَّةٍ، وفي الحديث: وفي يده قَوْسٌ آجِدٌ بِسِيَّتَيْهَا؛ ومنه حديث أبي سفيان: فَأَنْثَنَتْ عَلِيٌّ سِيَّتَاهَا، يعني سِيَّتِي الْقَوْسِ. والسِّيَّةُ: عَزِيَّةُ الْأَسَدِ. والسَّيَاةُ: الطريق؛ عن أبي علي، وحكي: ضَرَبَ عَلَيْهِ سَيَاتَهُ، وهو يُقْلَهُ على ما جاء في وَرْزِْنِ أَبِي. والسَّيِّي، غير مهموز بكسر السين: أرض في بلاد العَرَبِ مَعْرُوفٌ؛ قال زهير:

بِالسَّيِّي تَتُومٌ وَأءٌ

